المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة واصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

٢٩٢٣
٠٠٠٥٨٣

كتاب الفقيه والمتفقه

تصنيف الإمام الحافظ الحجة:

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عبدالرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل

اشراف الأستاذ الدكتور

عبدالمجيد محمود عبدالمجيد

المجلد الأول

١٤١٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فهذا ملخص رسالة العالمية (الدكتوراة) المقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بكلية أصول الدين ، بعنوان : « **كتاب الفقيه والمتفقه** » ، للحافظ الحجة أبي بكر : أحمد بن علي بن ثابت ، **الخطيب ، البغدادي** ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، دراسة وتحقيق .

والرسالة قسمتها قسمين :

القسم الأول : الدراسة ، وفيها مقدمة وفصلان :

أما المقدمة ، فقد ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع ، ومشكلاته .

وأما الفصل الأول ، فقد كانت عن حياة الخطيب باختصار ، مع التركيز على الأمور المهمة في حياته .

وأما الفصل الثاني ، فقد كانت عن الكتاب ومايخصه من مباحث ، كالفقه لغة واصطلاحاً ، والتطور التاريخي لمعنى الفقه وأثر ذلك في حياة المسلمين ، وعن علاقة الفقه بالحديث وأثره في تطور اجتهاد الفقهاء ، وعن أهمية كتاب الفقيه والمتفقه ، ومراده بهما ، وموارده فيه .

القسم الثاني : النص المحقق ، وقدمت بين يديه بوصف النسخ المعتمدة في تحقيقه ، وهما نسختان نفيستان :

إحداهما : منقولة من خط المصنف ومقابلة عليها ، وتقع في ١٦٤ لوحة .

والأخرى : منقولة من لفظه ، وعليها سماعات ، ماعدا جزئين ونصف تقريباً ، تغاير فيهما الخط عن الأجزاء السابقة ، واللاحقة لهما ، وتقع في ٢٩٣ لوحة .

وقمت بتخريج الأحاديث والآثار والحكايات ، مع الحكم عليها والترجمة لرواتها ، وقد بلغت المسندة فيها (١٣٧٤) ، وخرَّجتُ ماورد في أثناء النصوص من غير المسندة أيضاً ، وذيلت الرسالة بفهارس تسهل على الباحث الرجوع إلى الرسالة .

هذا وقد كانت المعالم البارزة التي ظهرت لي في هذه الرسالة مايلي :

١ - أن الخطيب البغدادي ظهر في هذا الكتاب فقيهاً أصولياً ، وقد سلك مسلك المحدثين في الاستدلال لما هو بسبيله .

٢ - إكثاره من الغرائب في الأسانيد ، وسعة روايته ، حيث يوزع أسانيده إلى الكتب المصنفة على كتبه الأخرى ، ولايكرر الإسناد إليها إلا نادراً .

٣ - أنه كان متنوع الثقافة جداً ، فلم يقتصر على الحديث وفقهه ، بل كان يجول في فنون المعرفة مع التمكن فيها .

٤ - أن كتاب الفقيه والمتفقه يُعد من أحسن الكتب المختصرة في الأصول ، وترتيب ودراسة الفقه ، مع سلامته من علم الكلام والمنطق ، وقد جرى في الاستدلال لمسائل الأصول بالآيات والأحاديث والآثار .

٥ - قد يؤخذ على مصنفه إيراده الحديث الضعيف ومادونه ، مع علمه بذلك ، وليس في ذلك مؤاخذة ، حيث جرى على طريقة المحدثين والحفاظ من العلماء بإسناد كل قول إلى قائله ، ليتولى الناظر فيه الحكم عليه ، ويبرأ هو من عهدته ، والله أعلم .

الطالب :	الأستاذ المشرف:	عميد الكلية بالنيابة
عبد الرزاق موسى عبد الرحمن أبوالبصل .	أ.د. عبد المجيد محمود عبد المجيد	الدكتور/عبد الله محمد شفيع

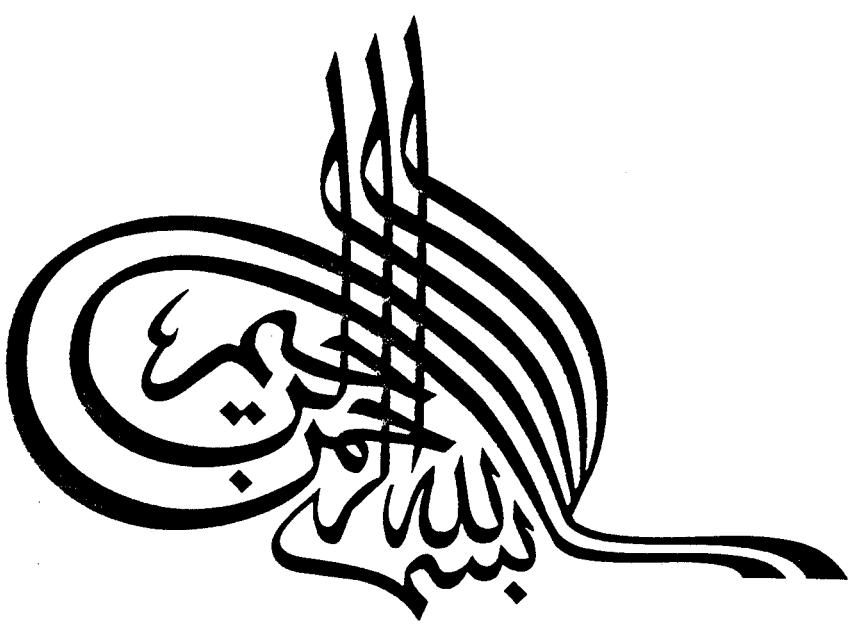
بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر بن نقطة:

«كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتب».

وقال الإمام ابن ماكولا:

«إن أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة واتقاناً، وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفنناً في علله واسانيده، وخبرة برواته وناقليه، وعلماً بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره، وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده بهذا الشأن سوا».

وقال الذهبي:

«الحافظ أحد الأئمة الأعلام، وصاحب التواليف المنتشرة في الاسلام».

(شكر وتقدير)

الحمد لله تبارك وتعالى ، أولى ما فغر به الناطق فمه ، وافتتح به كلمه ، وخير منطوق به أمام كل كلام ، وأفضل ما صدر به كل كتاب ، فله الحمد سبحانه لا إله إلا هو لا رب غيره.

وصلى الله على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات ، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات القائل: « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ** »(١).

ولما كان شكر الخلق من شكره سبحانه ، فإنَّ هذه الرسالة تزكو - إنْ شاء الله تعالى - بتقديم أصدق الشكر وأخلصه إلى من له إحسان عليَّ يجب ذكره ، وتفضُّل يوجب القيام بواجب شكره ، أُمِّنا جامعة أم القرى ، المباركة ، والقائمين عليها وأخص بالذكر معالي مديرها المكرَّم ، وأصحاب السعادة العمداء ، ووكلاءَهم ، رؤساء الأقسام الأفاضل ، وبخاصة في كليتنا: كلية الدعوة واصول الدين.

فأشكرهم جميعاً على ما يقدمونه من خدمة للإسلام والمسلمين ، وعون لطلبة العلم والمعرفة.

كما أشكر شيخيَّ الكريمين اللذين أشرفا على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثيم رحمه الله رحمة واسعة ، ووسّع عليه في قبره ، ورفع درجاته في العلماء الصالحين. فله في عنقي منة في تعليمي وتوجيهي فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أشكر أستاذي وشيخي ، المربي الصَّالح ، الأستاذ الدكتور عبدالمجيد محمود عبدالمجيد الذي تشرفت باشرافه على رسالتي فكانت له عليها اليد البيضاء في تقويم اعوجاجها ، حتى استوت على ساقها ، فواجب الشكر يفرض التنويه بقدره ، فقد أخذت من وقته الكثير الكثير ، ولقد كان نعم الموجه والمشرف ، فلم يبخل عليَّ بتوجيه وتعليم ، أو نصيحة ، مع ما حبَاه الله من سامي الخلق ، والأدب الجم ، والمعرفة الواسعة ، ودقة الملاحظة ، والصبر على إثقالي عليه ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل جزاءه في الدنيا والآخرة من أوفر الأجزاء.

والشكر موصول لعضوي المناقشة الشيخين الفاضلين: الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة ، والاستاذ الدكتور وصي الله محمد عباس ، على تجشمهما عناء قراءة الرسالة ومناقشتها ، مع اشغالهما الكثيرة فجزاهما الله عني وعن إخواني طلبة العلم خير الجزاء ، ورفع درجاتهما في العاملين من العلماء آمين .

ولا أستطيع أن أختم هذه الكلمة قبل أن أؤدي ما وجب عليّ من الشكر لأساتذتي الأفاضل ، وأشياخي الكرام الذين طلبت عليهم العلم ، واستفدت منهم ، وأخص منهم الاستاذ الدكتور أحمد نور سيف ، وشيخي الفاضل العلامة سعيد حسن شفاء - رحمه الله رحمة واسعة ، وأجزل مثوبته ، ورفع درجته آمين .

وأشكر جميع الاخوة الذين ساعدوني في التصحيح ، وأخص منهم الأخ الفاضل الشريف خالد الحارثي ، والاخوة خالد عديب ، ويوسف السعد ، وعبدالرحيم طاهر وغيرهم ، فلهم جميعاً ولسائر أهل

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، قال الترمذي :«هذا حديث حسن صحيح».

الفضل عليَّ أقدم شكري، وجزيل عرفاني، واسأل الله المزيد من الخير وحسن الختام.

عبد الرزاق بن موسى أبوالبصل

مُقَدِّمَة :

أحق ما نطقت به الأفواه ، وتحركت به الألسنة والشفاه ، بعد النطق بالشهادتين ، حمد الله - تعالى- ومدحه -سبحانه- بما تمدح به نفسه ، لا إله غيره ، ولا رب سواه. وأولى ما قُفي به حمد الله -تعالى- الصلاة والسلام على المبعوث إلى الثقلين ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإنَّ أعظم ما صرفت فيه الأعمار ، وقطعت به الأوقات ، وشغلت به الأنفاس ، بعد عبادة رب الناس ، التفقه في الدين ، للتوصل به إلى حسن عبادة رب العالمين ، «فإن الفقه في الدين منْزلة لا يخفى شرفها وعُلاها ، ولا يحتجب عن العقول طوالعها وأضواها ، وأرفعها بَعد فهم كتاب الله المنْزَل ، البحث عن معاني حديث نَبيّه المُرْسَل ، إذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الأساس ، وعنه يقوم الإجماع ، ويصدر القياس ، وما تقدم شرعاً ، تعيّن تقديمه شروعاً ، وما كان محمولاً على الرأس لا يحسن أنْ يجعل موضوعاً»[1].

ولا يكون ذلك التفقه إلا بالدرس والتحصيل وإعداد العدة ، وتحصيل آلاته وأدواته وسلوك السبيل الصحيح إليه فكل العلوم أبازير للفقه ، كما يقول الخطيب رحمه الله ومن أول ذلك : معرفة الحديث رواية ودراية ، «لأن الحديث بمنزلة الأساس الذي هو الأصل ، والفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع ، وكل بناء لم يوضع على قاعدة وأساس فهو منهار ، وكل أساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر وخراب»[2] ، ومن المقرر لدى العلماء أن دراية الحديث تعتمد في شق منها على علم أصول الفقه ، إذ هو المرقاة إلى معرفة الاستدلال ، وطرق الاستنباط من الأدلة الشرعية ، ووضعها في مواضعها. ولما كان كتاب «الفقيه والمتفقه» للحافظ البارع ، الفقيه الأصولي ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، قد تكلم على أصول الفقه ، وترتيب الأدلة ، وترتيب أحوال الفقه والتدرج فيه وتكلم أيضاً عن ادب الجدل والنظر ، وقصد بذلك معالجة مشكلة الانقسام الحاصلة بين الفقهاء والمحدثين ، ووضح رحمه الله طرقه وأسبابه ، وبين أعراضه ووضع علاجه ، بأسلوب يرضي نهمة طالب الحديث والرواية ، ويوصله إلى الطريق الأسلم في معرفة الفقه حتى يبلغ به الغاية ، فأحببت أن يكون لي شرف التتلمذ على هذا الكتاب مع أنَّ النفس كانت تتشوف لخدمته منذ زمن ، فالحمد لله على نعمه السوابغ ، لا إله إلا هو ، ولا رب سواه.

ولما انتهيت من إعداد رسالة الماجستير ومناقشتها ، عقدت العزم على تحقيق كتاب «الفقيه والمتفقه» بعد استخارة الله تعالى ، ثم الاستشارة ، وعرضت ذلك على مشرفي السابق فضيلة الأستاذ الدكتور : عبدالعزيز العثيم رحمه الله تعالى وأعلى درجته ، فشجعني ورغبني جزاه الله عني خيراً ، فوضعت للكتاب خطة وقدمتها إلى قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين فوافق المجلس

---

(١) من مقدمة الإمام ابن دقيق العيد ، لكتابه : الإمام شرح الإمام (ق) .

(٢) من مقدمة معالم السنن ، للخطأبي (١/).

الدِّرَاســـــَة

وتشمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة الخطيب البغدادي باختصار.

الفصل الثاني: الكلام عن الفقه، وكتاب الفقه والمتفقه.

الفصـــل الأول :

ترجمة الخطيب البغدادي ،

باختصار

ترجمة الخطيب البغدادي[١]

كان إماماً في الفقه والأدب والتاريخ وأحد أعلام الحفاظ الكبار ومهرة الحديث ونقاده ، والرحّالين في طلبه ، ولصيته الذائع فيه ، كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الخطباء والوعاظ أنْ لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه فما صححه أوردوه ، وما ردَّه لم يذكروه.

حدث بتصانيفه وكتبه القيمة - التي لم يجاره في تأليفها أحدٌ ، بل كان من بعده عالة عليها ، وفاق فيها من تقدمه ، ولم ينسج أحد بعده على منوالها! - في حياته رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

مولده ونشأته:

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي ولد في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة* ٣٩٢هـ. في غُزَيَّة من أعمال وادي الملل في الحجاز. ويرجع أصله إلى عشيرة عربية تركب الخيول على عادة العرب واهتمامهم بذلك وكانت تسكن الحصاصة من أعمال الكوفة[٢].

فنشأ في حجر والده أبي الحسن علي بن ثابت بن مهدي ، وكان خطيباً في قرية دَرْزِيْجان ومن حفاظ القرآن ، تلاه على أبي حفص الكتاني وكان له -رحمه الله- إلمام بالعلم ، فبث فيه أبوه رحمه الله روح العلم والتُّقى ، ويهذبه بالقرآن ، ويعظه موعظته للناس في أيام الجمعة والعيدين[٣].

ولم يشأ أن يسلمه إلى حرفة يتكسب منها ، بل أسلمه إلى هلال بن عبدالله الطيبي المعلّم ، ليؤدبه

---

(١) الأنساب (٥/١٥١) ، تبيين كذب المفتري (٢٦٨-٢٧١) ، تاريخ ابن عساكر - (٢/١٣ــ١٩)(ط): (٧/٢٢-٣٠) ، ومختصره (٣/١٧٣ــ١٧٦) ، المنتظم (٨/٢٦٥-٢٧٠) ، معجم الأدباء (٤/١٣-٤٥) ، اللباب (١/٣٨٠) ، وفيات الأعيان (١/٩٢-٩٣) ، سير أعلام النبلاء (١٨/٢٧٠-٢٩٦) ، تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٥-١١٤٥) ، العبر (٣/٢٥٣) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٥٤-٦١) الوافي بالوفيات (٧/١٩٠-١٩٩) ، طبقات علماء الحديث (٣/٣٣٢-٣٤١) ، مرآة الجنان (٣/٨٧-٨٨) ، طبقات الشافعية للسبكي (٤/٢٩-٣٩) ، طبقات الشافعية للإسنوي (١/٢٠١-٢٠٣) ، البداية والنهاية (١٢/١٠١-١٠٣) ، النجوم الزاهرة (٥/٨٧-٨٨) ، طبقات الحفاظ (٤٣٤-٤٣٦) ، تاريخ الخميس (٢/٣٥٨) ، طبقات الشافعية لابن هداية الله (١٦٤-١٦٦) ، كشف الظنون (١/١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٨٨ و٢/١٦٣٧) ، شذرات الذهب (٣/٣١١-٣١٢) ، روضات الجنات (٧٨-٧٩) ، إيضاح المكنون (١/٣٠ ، ٨٠) ، هدية العارفين (١/٧٩) ، الرسالة المستطرفة (٥٢-٥٣) ، تهذيب ابن عساكر (١/٣٩٨-٤٠١) ، تأنيب الخطيب للكوثري ، الفهرس التمهيدي (١٦٥ و٣٧٠) ، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ليوسف العش ، موارد الخطيب البغدادي للعمري ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، الرد على الخطيب البغدادي للملك المعظم عيسى بن الملك العادل .

* انفرد ابن الجوزي في المنتظم (٨/٢٦٥) فقال: « ٣٩١هـ » ذكر الاثنين ابن كثير ولم يجزم بشيء .

وهو خلاف ما ذكره الخطيب عن نفسه في ترجمة أبي حفص بن شاهين فقال: « ... لأني ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة » . البداية والنهاية (١٢/١٠٨) ، تاريخ بغداد (١١/٢٦٦) .

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١١/٣٥٩) ، والخطيب البغدادي د. العش ص(١٦-١٧) طبقات الشافعية لابن السبكي (٤/٢٩). معجم الأدباء (٤/١٩) ، تذكرة الحفاظ (٣/١١٤١) الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها للعش (٣٠-٣١).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٥-١١٣٦) العش: الخطيب البغدادي (ص١٧) طبقات الشافعية (٤/٢٩).

ويعلمه القراءة والكتابة ، ويقرئه القرآن الكريم[١] ، واستفاد أيضاً من منصور الحبال (-٤٣٠هـ) في تعلم القرآن[٢] ، وأيضاً من ابن الصيدلاني (-٤١٧هـ) في جامع الدارقطني[٣].

وكذلك قرأ على أبي بكر المقرئ الواسطي[٤].

سبب تسميته بالخطيب البغدادي:

وأما سبب تسميته بالخطيب ، فقد سرى إليه من عمل أبيه في الخطابة مدة طويلة والله أعلم .

حياته العملية وشيوخه:

بدأت حياة الخطيب العلمية مع القرآن الكريم ، أصل العلم وأساسه ، فقرأ القرآن ، وتعلم القراءات في صغره ، وظهرت لأبيه علامات نجابته ، وأمارات نباهته وفطنته ، كما قال بعض السلف: «مَنْ خُلِق للعلم ، شف جوهره منذ الصِّغر» ، فتشوقت نفسه أن يصير ولده عالماً ، ويغدو محدثاً فقيهاً ملء السمع والبصر ، في بيئة ملئت بالمحدثين والفقهاء ، ورفعت منازلهم ، فيكون له قرة عين ، وغرة زين ، ليشد به أزره ، ويشيد به ذكره ، فحضه على السَّماع والفقه ، وهو ابن إحدى عشرة سنة[٥].

فبادر الولد الصَّغير إلى الاجتهاد فيما يكسب العز ، ويزيد في النباهة والقدر في المحرم من سنة ٤٠٣هـ إلى جامع المدينة ببغداد قصبة الخلافة العباسية الزاهرة ، ودرة المدائن ، وحاضرة الخلافة وعاصمتها في العالم الإسلامي ، وكانت يومئذ مَهْدَ العلم ، ومنتدى الأدب ، ومركز الفكر ، فأكب على الدرس ، وجَدَّ في التحصيل على علماء الحديث والرواية ، وجهابذة العلماء والفقهاء ، فكان أولُ جلوسه للسماع في حلقة شيخ بغداد في وقته ، ومحدثها الأكبر ، الإمام المحدِّثِ المتقنِ المعمَّرِ : أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْقويه البغدادي (٣٢٥-٤١٢هـ) فيكتب عنه إملاءً مجلساً واحداً[٦].

ثم قام عنه ولم يرجع إليه إلا بعد ثلاث سنوات ، وسبب ذلك - والله أعلم - أنه لم يجد في مجلسه ما يرغبه لصغر سنه عن فهم ما يلقى إليه في مجلس الإملاء ، إذا علمنا أنَّ مجالس الإملاء إنما يعقدها المحدثون وغيرهم غالباً عند تقدم السن ، وفي أواخر حياتهم العلمية ، فيوردون فيها العوالي ، والفوائد ، مما لا يفهمه الشداة الطلبة ، بله الصغار منهم ، وصدق مَنْ قال: «غذاء الكبار يسم الصغار» ، إلا أن

جامعة أم القرى ... UMM AL-QURA UNIVERSITY

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/٧٥) وموارد الخطيب (٣٠).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٣٩٣) .

(٣) تاريخ بغداد (٤/٤١٢) .

(٤) تاريخ بغداد (٤/١٨٠) .

(٥) وقد ذكر ذلك الخطيب عن نفسه كما في ترجمة ابن شاهين (١١/٢٦٦) فقال: « ... وكذلك أنا أول ما سمعت الحديث وقد بلغت احدى عشرة سنة » . السير (١٨/٢٧١) طبقات الشافعية (٤/٢٩).

(٦) كما ذكر ذلك هو عن نفسه . تاريخ بغداد (١/٣٥١) ، المنتظم (٨/٥) ، وكان ذلك سنة ٤٠٣هـ وذكره الذهبي في التذكرة (٣/١١٣٧) وياقوت في معجم الادباء (٤/٣٠) وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١٠١) .

الخطيب -رحمه الله- صبر حتى كتب ذلك المجلس كاملاً ، مما يدل على حرصه الشديد على التعلم ، وحبه للحديث وأهله الذي غرسه في نفسه والده رحمه الله تعالى وأكثر في الآباء أمثاله.

فلما لم يجد بغيته في مجلس ابن رِزْقويه ، وتعسر فهم ما يمليه عليه ، ولم يجد عنده طِلْبته ، ترك مجلسه إلى مجلس غيره من الفقهاء فيفهم في مجلسهم ما عسر عليه في مجلس ابن رزقويه ، والترك في أوانه ، كالأخذ إبّانه ، فجلس إلى كبير الفقهاء أبي حامد الإسفراييني (٣٤٤-٤٠٦هـ)[١] وإلى القاضي أبي الحسن ابن المحاملي (٣٦٨-٤١٥هـ)[٢] وإلى القاضي أبي الطيب الطبري (٣٤٨-٤٥٠هـ)[٣] ، وإلى أبي طاهر ابن الصباغ (٣٦٦-٤٤٨هـ)[٤] وغيرهم ممن علق عنهم من كبار الفقهاء والمحدثين*.

حتى صار فقيها بصيراً ، من كبار الفقهاء ، قال النووي في مسألة احتجاج الشافعي بالمراسيل: « فهذا كلام البيهقي والخطيب ، وهما إمامان حافظان ، فقيهان شافعيان ، مضطلعان من الحديث ، والفقه والأصول ، والخبرة التامة بنصوص الشافعي ومعاني كلامه ، ومحلهما من التحقيق والاتقان ، والنهاية في

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني ، وصفه الذهبي: بالأستاذ العلامة ، شيخ الإسلام وإمام الشافعية في زمانه. قال الخطيب: « وقد رأيته غير مرة ، وحضرت تدريسه في مسجد عبدالله بن المبارك -وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع - وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه ، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به ». وقال أيضاً: وهو أول من علقت عنه ».

تاريخ بغداد (٤/٣٦٨-٣٧٠) و(٤/٣٧٢) ، السير (١٧/١٩٣-١٩٧) وحاشيته. طبقات الفقهاء للشيرازي (ص١٠٣). تهذيب الاسماء واللغات (٢/٢٠٨-٢١٠) ، طبقات الشافعية الكبرى (٤/٦١-٧٤) ، البداية والنهاية (١٢/٢-٣).

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضَّبي المعروف بابن المحاملي ، سليل عائلة العلم والفقه ، قال الذهبي: « تفقه على الشيخ أبي حامد ، وخلفه في حلقته ، وكان عجباً في الفهم والذكاء ، وسعة العلم ». قال الخطيب: « اختلفت إليه في درس الفقه ، وهو أول من علقت عنه ».

تاريخ بغداد (٤/٣٧٢-٣٧٣) ، السير (١٧/٤٠٣-٤٠٥) وحاشيته. طبقات الفقهاء للشيرازي (١٠٨). ومقدمة تحقيق كتاب اللباب في الفقه للمحاملي رحمه الله تعالى.

(٣) هو طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري ، شيخ الإسلام ، وشيخ الشافعية في عصره ، وفقيه العراق. قال الخطيب: « اختلفت إليه وعلقت عنه الفقه سنين عدة قال ابن السبكي: وعلق عنه الخلاف - وكان ثقة صادقاً ديناً ورعاً ، عارفاً بأصول الفقه وفروعه ، محققاً في علمه ، سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، جيد اللسان ، يقول الشعر على طريقة الفقهاء. تاريخ بغداد (٩/٣٥٨-٣٦٠) ، السير (١٧/٦٦٨-٦٧١) ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص١٢٧). طبقات الشافعية الكبرى (٥/١٢-٥٠).

(٤) هو محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد البَيِّع المعروف بابن الصباغ الإمام العلامة المفتي البارع فقيه الشافعية ، قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً ، درس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفراييني ، وكان له حلقة الفتوى في جامع المدينة ، ... وكأن ينزل بجوارنا بدرب يونس » .

تاريخ بغداد (٢/٣٦٢) ، السير (١٨/٢٢ ، ٤٦٥-٤٦٦) ، ووهم ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص٢٧١ وابن السبكي الطبقات (٤/٣٠) فقال في ترجمة الخطيب -رحمه الله- أنه تفقه على أبي نصر بن الصبَّاغ وهو من أقرانه كما صرح به (٤٠٠-٤٧٧هـ) ولد أبي طاهر عبدالسيد بن محمد وتبعه من نقل عنه كالدكتور الطحان في رسالته عن الخطيب وأثره في الحديث وعلومه ص٣٣ . وانظر ترجمة أبي نصر في السير (١٨/٤٦٤-٤٦٥) وحاشيته.

*

الفرقان بالغاية القصوى ، والدرجة العليا »[١]. قال الذهبي: « وكان من كبار فقهاء الشافعية »[٢].

وقال ابن السبكي: « وكان من كبار الفقهاء »[٣].

وقال ابن خلكان: « وكان فقيهاً ، فغلب عليه التاريخ والحديث »[٤] وصدق -رحمه الله- .

فقد درس الفقه على أساطين الفقهاء وكبارهم؛ ومَنْ يدرس على الكبار يكبر بهم ، فقد هيّء له في بَدء طلبه أن يلتقي بالكبار منهم فمن طلب العلم في مظانه جاءته منافعه عفواً ، وتلق ما يُعْتَمد منها صفواً ، واختصر له العُمر ، وقَصُرَت عليه المسافة. وكان من حسن حظه وتوفيق الله له أن حَبّب إليه الفقه ودراسته في أول حياته العلمية - فسلخ من عمره في بدء الطلب سنوات من حين انقطع عن ابن رزقويه[٥] وبعدها أيضاً لدراسة الفقه على الكمل من علمائه ، فيكثر التحصيل في زمن يسير - والنَّجيب إذا جرى لم يشق غباره - وذلك أن الحديث من العلوم التي لا تقبل المزاحمة في الطلب ، لكثرة علومه وسعتها ، وتشعبها واستغراقها العمر كله دون الأحاطة بها ، ورحم الله الشافعي إذ يقول: « لا يحيط بالسنة إلا نبي » .

ثم لازم الخطيب الحضور إلى مجالس التحديث وبخاصة مجلس شيخه ابن رزقويه فقد لازمه إلى أن رحل عن الدنيا -رحمه الله- سنة ٤١٢هـ[٦] وتخلل ذلك الاختلاف إلى مجالس غيره في هذه الفترة فسمع وكتب عن أبي بكر الهيتي التغلبي (٣٢١-٤١٠هـ)[٧] وعن الإمام أبي سعد الماليني[٨] (- ٤١٢هـ) في رباط الصوفية الذي عند جامع المنصور ، سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩هـ) وعن أبي حفص

---

(١) المجموع (٦٢/١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٨).

(٣) طبقات الشافعية (٣٠/٤).

(٤) وفيات الأعيان (٩٢/١).

(٥) انظر العش: الخطيب البغدادي (١٨) موارد الخطيب (٣٠).

(٦) قال الخطيب: ثم انقطعت عنه - أي بعد ذلك المجلس الذي كتبه عنه - إلى أول سنة ست ، وعدت فوجدته قد كف بصره ، فلازمته إلى آخر عمره ، .. وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ، ولكني أحبها لذكر الله ، ولقراءتي عليكم الحديث » . تاريخ بغداد (٣٥١/١ ، ٣٥٢).

(٧) هو محمد بن عبدالله بن أبان الهيتي قال الخطيب: « قدم علينا في سنة ست وأربعمائة (٤٠٦هـ) وكان يملي بعد أبي الحسن بن رزقويه ، وكتبنا عنه أماليه ، وقرأنا عليه شيئاً من أصوله ، ... الخ تاريخ بغداد (٤٧٥/٥).

وهيت: بالكسر وآخره تاء مثناة ، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد ، فوق الأنبار ، ذات نخل كثير ، وخيرات واسعه ، وفيها دفن ابن المبارك رحمه الله.

معجم البلدان (٤٢٠/٥-٤٢١) ، اللباب (٣٩٧/٣).

(٨) هو الإمام المحدّث الصادق ، الزاهد ، الجوّال ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري الهروي ، الماليني ، الصوفي ، الملقب بطاووس الفقهاء -وقيل الفقراء- قال الخطيب: « وقدم بغداد دفعات كثيرة ، وآخرها قدم علينا في سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩هـ) وسمعنا منه في رباط الصوفية ، الذي عند جامع المنصور ... » .

تاريخ بغداد (٣٧٢/٤) ، السير (٣٠١/١٧) وحاشيته.

البزاز المعروف بابن أبي عمرو العُكبري[١] (٣٢٠-٤١٧هـ) وعن أبي عبدالله الصَّايغ العكبري[٢] وعن أبي القاسم الستوري[٣] (-٤٠٨هـ) وغيرهم[٤] ممن سمع منهم في باكورة طلبه.

هذا وقد استفاد من كثير من علماء بغداد ومحدثيها كلما وجد فرصة سانحة للتلقي والتحمل عنهم، فحمل عن محدثي بغداد وضواحيها، وكان لشيوخه البغداديين أثر كبير في تعليمه وتوجيهه كالبرقاني شيخ الفقهاء والمحدثين في وقته[٥] (-٤٢٥هـ) وأبي القاسم الأزهري (٣٥٥-٤٣٥)[٦]، وأبي الحسن العتيقي[٧] (٣٦٧-٤٤١)، وأبي القاسم التنوخي (٣٦٥-٤٤٧)[٨] وأبي الحسين ابن القطان (٣٣٥-٤١٥)[٩]، وأبي محمد الخَلاَّل (٣٥٢-٤٣٩هـ)[١٠] وأبي علي بن شاذان (٣٣٩-٤٢٥)[١١]،

---

(١) هو عمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَري، محدثها، قال الخطيب: « كتبت عنه بعكبرا، في سنة عشر واربعمائة (٤١٠هـ) وكان ثقة أميناً مقبول الشهادة عند الحكام » . تاريخ بغداد (٣٧٣/١١).
وعكبرا: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الموحدة وهو اسم بُلَيْدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. معجم البلدان (١٤٢/٤).

(٢) قال الخطيب: كتبت عنه بعكبرا في سنة عشر وأربعمائة وما علمت من حاله إلا خيراً، تاريخ بغداد (١٠٤/٨).

(٣) قال الخطيب: «كتبنا عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس، وكان لا بأس به، مات في ذي القعدة من سنة ثمان وأربعمائة» . تاريخ بغداد (٤٦٧/١٠). وأرخ السمعاني وفاته بـ ٤١٥هـ. الانساب (٤١/٧).

(٤) كأبي بكر أحمد بن موسى الزاهد المعروف بالروشناني . تاريخ بغداد (١٤٩/٥)، وأبي عبدالله الشيرازي . تاريخ بغداد (٣٥٨/١)، وأبي رجاء سعد بن محمد . تاريخ بغداد (١٢٩/٩)، وأحمد بن محمد مولى الهادي المعروف بابن المتيم . (٣٧٠/٤-٣٧١)، وأحمد بن عمر المعروف بابن الغريق (٢٩٤/٤)، وأحمد بن محمد ابن حسنون وأبي نصر النرسي (٣٧١/٤)، وعبدالواحد بن محمد أبي القاسم بن أبي عمرو البجلي . تاريخ بغداد (١٤/١١)، وعبدالواحد بن محمد بن عبدالله أبي عمر البزاز الفارسي . تاريخ بغداد (١٣/١١-١٤)، وعلي بن محمد بن عيسى أبي القاسم البزاز المعروف بابن الحصري . تاريخ بغداد (٩٧/١٢)، وعلي بن محمد بن علي أبي القاسم الايادي (٩٧/١٢-٩٨). وفاطمة بنت هلال الكرجي أم الفرج . تاريخ بغداد (٤٤٥/١٤) فقد سمع منها سنة ٤٠٩هـ . وغير هؤلاء كثير .

(٥) وصفه الذهبي بقوله: « الامام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي، صاحب التصانيف » السير (٤٦٤/١٧) وحاشيته. تاريخ بغداد (٣٧٣/٤-٣٧٦) .

(٦) قال الخطيب: « كان احد المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة سمعنا منه المصنفات الكبار » ووصفه الذهبي بقوله: « المحدث الحجة المقرئ، أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الازهري، البغدادي، الصيرفي كان من بحور الرواية » تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، السير (٥٧٨/١٧) .

(٧) الامام المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي العتيقي المجهز، تاريخ بغداد (٣٧٩/٤)، السير (٦٠٢/١٧-٦٠٣) وحاشيته.

(٨) القاضي العالم المعمر ابو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي البصري ثم البغدادي، تاريخ بغداد (١١٥/١٢)، السير (٦٤٩/١٧)، البداية والنهاية (٦٧/١٢).

(٩) الشيخ العالم الثقة المسند، أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي، القطان الأزرق، كان عنده تاريخ الفسوي وحمله عنه الخطيب، تاريخ بغداد (٢٤٩/٢-٢٥٠)، السير (٣٣١/١٧-٣٣٢)، الانساب (١٨٦/١٠).

(١٠) الامام الحافظ المجوّد محدث العراق، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال،
<=

وأبي عبدالله الصَّيْمري (٣٥٥-٤٣٦)[١] وأبي الحسين ابن بشران (٣٢٨-٤١٥)[٢] ، وأبي محمد الجوهري (٣٦٣-٤٥٤)[٣] وأبي طاهر الدقاق (٣٦٦-)[٤] ، وأبي عبدالله البزار (٣٦٩-٤٢٨)[٥] وعبيدالله بن عمر بن شاهين (-٤٤٠)[٦] ، وأبي الفرج الطناجيري (٣٥١-٤٣٩)[٧] وغيرهم من البغداديين أو الواردين عليها كأبي عبدالله الصوري (٦ أو ٣٧٧-٤٤١هـ)[٨].

فقد لزم هؤلاء العلماء والمحدثين للدراية ، وهم الذين تكررت روايته عنهم في كتبه ، ولذلك نوهت بذكرهم والإشادة بهم لِما لهم من أثر في حياته العلمية .

=

قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة ، له معرفة وتنبه وخرج المسند على الصحيحين ، وجمع ابواباً وتراجم كثيرة » . تاريخ بغداد (٤٢٥/٧) .

(١١) الإمام الفاضل الصدوق ، مسند العراق ، أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح السماع صدوقاً ... » .

تاريخ بغداد (٢٧٩/٧-٢٨٠) المنتظم (٨٦/٨-٨٧) ، السير (٤١٥/١٧-٤١٨).

(١) القاضي العلامة أبو عبدالله الحسن بن علي بن محمد الصَّيْمري الحنفي ، كان من كبار الفقهاء المناظرين ، صدوقاً وافر العقل. تاريخ بغداد (٩٨/٨-) ، المنتظم (١١٩/٨) ، السير(٦١٥/١٧-٦١٦) ، الجواهر المضية (١١٦/٢-١١٨).

(٢) الشيخ العالم المعدل ، المسند ، أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي ، قال الخطيب: كان تام المروءة ظاهر الديانة صدوقاً ثبتاً.

تاريخ بغداد (٩٨/١٢ ، ٩٩) ، المنتظم (١٨/٨-١٩) ، السير (٣١١/١٧-٣١٢).

(٣) الشيخ الإمام ، المحدث الصدوق ، مسند الآفاق ، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري ، كان من بحور الرواية ، روى الكثير ، وأملى مجالس عدة ، قال الخطيب: كان ثقة أميناً كتبنا عنه » .

تاريخ بغداد (٣٩٣/٧) ، الانساب (٣٧٩/٣) ، السير (٦٨/١٨-٧١).

(٤) الحافظ المفيد المحدث أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر البغدادي الدقاق ، قال الخطيب: كتبنا عنه ، وكان صدوقاً فهماً عارفاً. قال البرقاني: ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم.

تاريخ بغداد (١٨٤/٨-١٨٥) ، السير (٤٤٣/١٧).

(٥) الامام الحافظ الثقة أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد ، البغدادي البزار ، المعروف بابن زوج الحرة قال الخطيب: « كان كثير السماع إلا أنه باع كتبه قديماً ، واشترينا بعضها فسمعناه منه ، وكان ثقة » . تاريخ بغداد (٣٦٠/٢-٣٦١).

(٦) الشيخ الصادق المعمر أبو الفتح عبيدالله بن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ.

تاريخ بغداد (٣٨٦/١٠) ، المنتظم (١٣٨/٨) ، السير (٦٠١/١٧).

(٧) المحدث الحجة ، أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله البغدادي الطناجيري قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة ديناً .

تاريخ بغداد (٧٩/٨-٨٠) ، الانساب (٢٥١/٨) ، المنتظم (١٣٣/٨) ، السير (٦١٨/١٧).

(٨) الامام الحافظ البارع الأوحد الحجة ، أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رُحَيم الشامي الساحلي الصوري ، أحد الأعلام قال الخطيب: « كان الصوري من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتباً له ، وأحسنهم معرفة به ... .

كتب عني ، وكتبت عنه..». تاريخ بغداد(١٠٣/٣) ، الانساب(١٠٦/٨) ، المنتظم(١٤٣/٨-١٤٥) ، السير(٦٢٧/١٧-٦٣١).

وحمل أيضاً عمن كان في القرى المجاورة لبغداد كالأنبار[١] ، ودرزيجان[٢] -التي كان والده فيها خطيباً- وجَرْجرايا[٣] ، وشلا[٤] ، وبعقوبا[٥] ... الخ. ثم رحل - وهو في العشرين من عمره - إلى البصرة ماراً بالكوفة ، وكانت أول رحلة في حياة كلها رحلات.

فسمع بها من أبي عمر الهاشمي سنن أبي داود السجستاني[٦] ، ومن علي بن القاسم الشاهد ، والحسن بن علي السَّابوري ، وأبي الحسين المؤذن ، وأبي الحسن البزاز ، وعلي بن أحمد بن بكران الفُوِّي ، وغيرهم[٧]. وبعد رجوعه من البصرة ، رجع إلى حِلق مشايخه في بغداد ، ولزمها ، إلى سنة ٤١٥هـ[٨] ، ينهل من معينها ، ويحمل عن محدثيها وعلمائها ، فقد أعطاها خالص محبته وزهرة شبابه ، فأكسبه رمغة من غير عشيرة ، وعزاً لا تثلمه الليالي والأيام .

ثم تشوفت نفسه للرحلة ثانياً بعد أن استفاد شيئاً كثيراً في رحلته الأولى إلى البصرة والكوفة ، وأراد الرحلة إلى الإمام الفقيه المحدِّث ابن النحَّاس[٩] مسند الديار المصرية (٣٢٣-٤١٦هـ) صاحب أبي سعيد بن الأعرابي والمكثر عنه ، قال الخطيب: «فاستشرت البرقاني ، هل أرحل إلى ابن النحَّاس إلى مصر ، أو أخرج إلى نيسابور ، إلى أصحاب الأصمّ ؟

فقال: إنك إنْ خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، إن فاتك ضاعت رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، إن فاتك واحد أدركت مَنْ بقي. فخرجت إلى نيسابور»[١٠].

ونيسابور يومئذ كانت مركزاً من اهم مراكز الحديث التي تتطلع إليها انظار المحدثين والعلماء كما تتطلع إلى بغداد وكانت إليها الرحلة من بلاد خراسان فهي «دار السَّنة والعوالي» كما قال الذهبي رحمه الله-[١١] ومعدن الفضلاء ومنبع العلماء[١٢] رحل إلى نيسابور ورافقه في رحلته إليها المحدِّث

---

(١) كأبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب . تاريخ بغداد (٤٤٧/٨) و(٣١٢/٩) ومحمد بن أحمد بن محمد اللخمي . تاريخ بغداد (٣٦٦/٥) و(٤٦/٩) .

(٢) فقد روى فيها عن أحمد بن عمر بن علي القاضي . تاريخ بغداد (٢٧٨/٦) ، و(٤٦٧/٩) .

(٣) كأبي القاسم بكران بن الطيب السقطي . تاريخ بغداد (٣٧٢/٥) ، و(٢٤٥/٧) .

(٤) كأبي الفرج طاهر بن أحمد الاصبهاني المعروف بسبط أبي عمر المؤدب قال الخطيب: « لقيته في قرية بواد دجيل تسمى بِثِيلاً ، وروى لي أحاديث عن أبي القاسم الطبراني ، وذلك في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . تاريخ بغداد (٣٥٨/٩) .

(٥) فقد روى فيها عن محمد بن الحسين بن حمدون القاضي . تاريخ بغداد (٢٣٧/١٠) .

(٦) المستفاد لابن النجار (١٥٢). السير (٢٧٢/١٨) ، طبقات ابن السبكي (٢٩/٤).

(٧) انظر تاريخ دمشق (٢٢/٧) ، السير (٢٧٢/١٨) ، موارد الخطيب (٣٥-٣٦) وحاشيته.

(٨) موارد الخطيب (٣٦).

(٩) انظر السير (٣١٣/١٧).

(١٠) تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣) ، السير (٢٧٥/١٨) ، طبقات الشافعية (٣٠/٤). العش: الخطيب البغدادي (٢١-٢٢).

(١١) في كتابه الامصار ذوات الآثار (ص٢٠٥).

(١٢) كما قال ياقوت في معجم البلدان (٣٣١/٥).

الجوَّال أبو الحسن علي بن عبدالغالب البغدادي الضرَّاب المعروف بابن القُنِّي[١] (٣٨٣-٤٣١هـ) فسارا معاً متوجهين إلى نيسابور في أوائل عام ٤١٥هـ.

وكان الخطيب في الثالثة والعشرين من عمره يومذاك وحمل في هذه الرحلة المباركة ، عن جمع من العلماء والمحدثين فقد كتب عن الإمام الحافظ شرف المحدثين أبي حازم العبدوي (-٤١٧هـ)[٢] من حديث يحيى بن عبدالله بن بكير ومروياته وحمل أيضاً عنه كتاب الكنى والأسماء للامام مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح[٣] وغير ذلك .

وكتب عن الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان المعمر القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري الشافعي (٣٢٥-٤٢١هـ)[٤] حمل عنه مسند الشافعي وغيره من مروياته. وكتب أيضاً عن الشيخ الثقة المأمون المعمر أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ابن أبي عمرو النيسابوري (-٤٢١هـ)[٥] أكثر أصحاب الأصم حديثاً عنه(*) ، وسمع من أبي القاسم عبدالرحمن السراج ، وعلي بن محمد الطِّرازي ، وأحمد بن علي بن محمد الاصبهاني ، وأبي سهل أحمد بن محمد بن العباس بن حسنويه الدلال ، وصاعد بن محمد الاستوائي ، وأحمد بن محمد الأُشْناني وغيرهم من تلاميذ الأصم الذي كان محط نظر الخطيب في رحلته وغيره من محدثي نيسابور التي كانت تغص بالمحدثين في ذلك الوقت[٦].

وفي تلك الرحلة المباركة من عمره المبارك -رحمه الله تعالى- مر على كثير من المدن التي تعتبر مراكز للحديث تقصد للسماع من علمائها ومحدثيها فمنها: النهروان - وهي بين بغداد وواسط - فكتب فيها عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله المعروف بابن الفتيتي[٧]. وعن علي بن أحمد بن هارون المعروف بابن كردي المعدل النهرواني[٨] ، ومنها مدينة حلوان[٩]: فقد سمع فيها من أبي طالب

---

(١) كما في تاريخ الاسلام وفيات ٤٣١-٤٤٠ (ص٣٤٨).

(٢) انظر تاريخ بغدا (٢٧٢/١١-٢٧٣) ، السير (٣٣٣/١٧) وحاشيته.

(٣) موارد الخطيب (٣٩) وحاشيته. السير (٢٧٢/١٨).

(٤) تاريخ دمشق (٢٢/٧) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) ، السير (٢٧٢/١٨) موارد الخطيب (٣٩). وانظر عن الحيري السير (٣٥٦/١٧) والانساب (١٠٨/٤-١١٠).

(٥) السير (٣٥٠/١٧). وانظر موارد الخطيب (٣٩).

(*) وسببه أن والده أبو عمرو كان مثرياً ، وكان ينفق على الأصم ، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا ، وإن غاب عن سماع جزء ، أعاده له ، فأكثر عنه جداً.

(٦) انظر موارد الخطيب (٣٨-٤٠) وتاريخ دمشق (٢٢/٧) ، السير (٢٧٢/١٨) طبقات الشافعية (٢٩/٤) ، العش: الخطيب البغدادي (٢٣).

(٧) كما ذكر ذلك في تاريخ بغداد (٩٩/١٢) .

(٨) تاريخ بغداد (٣٣٠/١١) .

(٩) مدينة بين همذان وبغداد. آثار البلاد (ص٣٥٧).

يحيى بن علي بن الطيب الدسكري[١] فقد حمل عنه من مرويات مسند وقته المعمر أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ الاصبهاني ، (٢٨٥-٣٨١هـ) الحافظ الجوال الصدوق ، صاحب المعجم والرحلة الواسعة[٢] - ومن أبي العبَّاس أحمد بن بكرون بن عبدالله العطار الدسكري (-٤٣٢هـ)[٣].

ومنها: أسد أباذ[٤] وفيها سمع من أبي أحمد الحسن بن علي بن محمد بن نصر الأسد أباذي[٥] ثم انتقل منها إلى همذان - دار السنة[٦] وحفاظ الحديث معدن أهل الدين والفضل[٧] حتى كتب لها تاريخ خاص بها - وكتب عن جمع من محدثيها منهم: القدوة شيخ الزهاد ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمذاني (٣٥٠-٤٢٨هـ) وكانت له رحلة واعتناء بالرواية[٨].

وعن الإمام المحدِّث ، الرئيس الأوحد شيخ همذان الثقة أبي منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني الصوفي العبد الصالح (٣٥٤-٤٣١هـ)[٩] فقد حمل عنه مصنفاً لصالح بن أحمد التميمي (٣٠٣-٣٨٤هـ) الإمام العالم الحافظ الثبت قال عنه شيرويه: «كان ركناً من أركان الحديث ثقة حافظاً ديناً ، ورعاً ، صدوقاً ، لايخاف في الله لومة لائم ، وله مصنفات غزيرة[١٠] وغيرهم.

ومر بساوة وهي بلدة بين الري وهمذان[١١] ، وخرج منها جماعة من العلماء في كل فن - فكتب فيها عن أبي نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي[١٢] ثم دخل الخطيب مدينة الري - وكانت من أمهات البلاد وأعلام المدن وداراً للسنة[١٣] ، حتى نسب إليها كثير من العلماء والمحدثين ولها تاريخ - فكتب فيها عن أبي علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري ، وأبي الحسن علي بن محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٥٧) ، الأنساب (٥/٣١١) والدسكرة هي دسكرة الملك على طريق خراسان ، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل.

(٢) قال ابن المقرئ: طفت الشرق والغرب أربع مرات. وقال أيضاً مشيت بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرحلة ، ولو عرضت على خبَّاز برغيف لم يقبلها. السير (١٦/٤٠٠).

(٣) تاريخ بغداد (٤/٥٧) .

(٤) وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق نسب إليها جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث. معجم البلدان (١/١٧٦).

(٥) تاريخ بغداد (١١/١٢٤) ، موارد الخطيب (٣٧).

(٦) وصفها بذلك الذهبي في كتابه الأمصار ذوات الآثار (ص١٩٦) وانظر حاشيته .

(٧) كما قال ياقوت في معجم البلدان (٥/٤١١).

(٨) السير (١٧/٥٧٦).

(٩) السير (١٧/٥٦٣-٥٦٤).

(١٠) السير (١٦/٥١٨-٥١٩). وانظر موارد الخطيب (٣٧-٣٨).

(١١) الأنساب (٧/١٩-٢٠).

(١٢) موارد الخطيب (٣٨) وحاشيته.

(١٣) كما قال ياقوت في معجم البلدان (٣/١١٦-١٢٢) ، والذهبي في الامصار ذوات الاثار (ص١٩٨).

جعفر الأصبهاني[١] ، ثم انتهيت رحلته إلى نيسابور محط رحلته تلك رحمه الله تعالى ولم يعد إلى بغداد إلا بعد سنوات ، وقد سجل وجوده في بغداد سنة ٤١٩هـ - ولعله كان فيها قبل ذلك والله أعلم - فرجع إلى ما كان عليه من الحضور لمجالس العلم ينهل من معينها ، يكتب ويجمع إلى ما جمع من قبل ، ولم يقنع بما معه ، كما قال الزهري: « إن الرجل ليطلب وقلبه شعب من الشعاب ، ثم لا يلبث ان يصير وادياً لا يوضع فيه شيء إلا التهمه »[٢].

ولم يطل جلوسه في بغداد حتى تاقت نفسه إلى الرحلة مرة ثالثة للتوسع في الرواية وطلباً لعلوها وكانت وجهته في هذه المرة إلى أصبهان بلد الحفاظ المعمرين[٣] فقد كانت تضاهي بغداد في علو الإسناد وكثرة الحديث والأثر.

فقد كان فيها في ذي القعدة من سنة ٤٢١هـ* يحمل من شيخه الكبير أبي بكر البرقاني كتاباً إلى أبي نعيم الاصبهاني الحافظ يوصيه به فقال في فصل منه:

«وقد نفد إلى ما عندك عمداً متعمداً ، أخونا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، - أيده الله وسلمه - ليقتبس من علومك ، ويستفيد من حديثك ، وهو بحمد الله ممن له في هذا الشأن سابقة حسنة ، وقدم ثابتة ، وفهم حسن ، وقد رحل فيه وفي طلبه ، وحصل له منه مالم يحصل لكثير من أمثاله الطالبين له ، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك ، مع التورع والتحفظ ، وصحة التحصيل ، ما يحسن موقعه ، وتجمل عندك منزلته ، وأنا أرجو إذا صحت منه لديك هذه الصفة ، أن تلين له جانبك ، وأن تتوفر له ، وتحتمل منه ما عساه أن يورده من تثقيل في الاستكثار أو زيادة في الاصطبار ، فقديماً حمل السلف عن الخلف ما ربما ثَقُل وتوفروا على المستحق منهم بالتخصيص والتقديم والتفضيل ، مالم ينله الكل منهم »[٤].

وفي هذه الرحلة استفاد استفادة عظيمة من الإمام العلامة شيخ حفاظ عصره أبي نعيم الاصبهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ)[٥] وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي ، وهاجر إلى لقيه الحفاظ.

---

(١) موارد الخطيب (٣٨).

(٢) الحث على طلب العلم للعسكري (ص٧١).

(٣) كما قال الذهبي في الامصار ذوات الآثار (٢٣٢-٢٣٣).

قال ياقوت: خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن مالم يخرج من مدينة من المدن ، وعلى الخصوص علو الاسناد فان أعمار أهلها تطول! ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون » .

* ذكر ذلك في تاريخ بغداد (١٥٩/٢) .

(٤) قال الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٤٨٢/١-٤٨٣ ط عجاج) وكتب معي ابو بكر البرقاني إلى أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني الحافظ كتاباً يقول في فصل منه ... ثم ذكره.

وانظر معجم الأدباء (٤٢/٢-٤٣).

(٥) السير (٤٥٣/١٧-٤٦٣) وحاشيته.

حمل عنه من حديث الرحال الجوال محدث الاسلام علم المعمرين أبي القاسم الطبراني[١] وحديث أبي القاسم السرَّاج ، وأبي الشيخ بن حيان وغيرهم وسمع من أبي الحسن بن عبدكويه ، ومحمد بن عبدالله بن شهريار ، وأبي سعيد الحسين بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب وطائفة غيرهم[٢].

ولم يفت الخطيب في هذه الرحلة أن يعرج على القرى والمدن التي في طريقه أو كانت قريبة من أصبهان ليحمل عن عالم أو محدث ذاع له صيت ، أو عنده إسناد يروي غلة الخطيب ويشبع نهمته في تحصيله ، فقد روى عن أبي نصر إبراهيم بن هبة الله الجرباذقاني[٣].

وسمع الخطيب من محدثي الدينور ، فقد كتب فيها عن أبي القاسم رضوان بن محمد ، وأبي نصر الكسار ، وأبي الفتح الخطيب[٤] [٥] ثم حج بعد عقدين من الزمان في سنة أربع وأربعين وسمع وهو في طريقه خلقاً كثيراً في دمشق ، ومكة.

بعد هذه الرحلات التي رحلها الخطيب إلى مراكز العلم والحديث طلباً للعلم والتوسع في الرواية والعلو فيها والتي التقى فيها بأساطين العلماء وأعلام الحفاظ النبلاء «أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ، فما طاف سورها على نظيره يروي عن أفصح من نطق بالضاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفح ماءُ دجلتها ، وروى كل صاد ، عرفته أخبار شأنها ، وأطلعته على أسرار ابنائها ، وأوقفته على كل موقف منها وبنيان ، وخاطبته شفاهاً ، لو أنها ذات لسان»[٦].

فتفرغ للتأليف والتصنيف ، وقد اكتملت فيه أدواته ، فصنف تلك المصنفات التي انتفع بها المحدثون من بعده ، وصاروا عيالاً عليه فيها رحمه الله رحمة واسعة.

بعد هذه الفترة الطويلة التي استقر فيها في بغداد متفرغاً للتصنيف طمحت نفسه للرحلة إلى الشام الأرض المباركة ، فرحل إلى أم الشام ، وبلد الأماثل الأعلام ، وكانت دار القرآن والحديث والفقه[٧] ، رحل إليها مراراً وحدث عن علمائها[٨].

نبوغه في الحديث وعلومه:

مال الخطيب بطبعه إلى الحديث وعلومه ، فبرع فيه واستكثر منه ، ونبغ نبوغاً لم يكن لكثير ممن

---

(١) انظر السير (١٦/١١٩-١٣٠) ، طبقات الشافعية (٤/٢٩) ، تاريخ دمشق (٧/٢٢) ، وموارد الخطيب (٤٠).

(٢) موارد الخطيب (٤٠-٤١) ، السير (١٨/٢٧٢-٢٧٣).

(٣) تاريخ بغداد (٧/٢٢٨) و(٨/٤٦٢) ، موارد الخطيب (٤١).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٨/٤٣٢) ، طبقات الشافعية (٤/٢٩) ، السير (١٨/٢٧٣).

(٥) موارد الخطيب (٤١-٤٢).

(٦) طبقات الشافعية (٤/٣٠-٣١).

(٧) انظر الأمصار ذوات الآثار (١٦٠-١٦٦) .

(٨) وقد سجل وجوده فيها في سنة (٤٤٠هـ) كما في تاريخ بغداد (٩/٤٤٤) وفي سنة (٤٤٥هـ) في طريقه إلى الحج إلى بيت الله الحرام . تاريخ بغداد (٢/٣٦١) وكذلك في سنة (٤٤٦هـ) كما في تاريخ بغداد (٨/٢٩) .

تقدمه ، ولا لمن تأخر عنه ، وعده معاصروه ، ومن تأخر عنه إماماً ثبتاً ، وحجة ثقة حافظاً ، فاستفاد الناس منه وعولوا عليه ، واتخذوه حجة فيما نقله ، وكانت كتبه في غاية التقييد والضبط والاتقان ، وقد ألف في علمه الذي اختص به تآليف مشهورة ، تدل على سعة علمه وروايته ، لم ينسج على منوالها أحد من بعده ! وهو القائل: «مَنْ صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس»[١].

قال ابن الجوزي: «وصنف الكتب الحسان ، البعيدة المثل»[٢].

وقال السمعاني في الأنساب: «صنف قريباً من مائة مصنف ، صارت عمدة لأصحاب الحديث»[٣].

وقال الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالغني بن نقطة الحنبلي (-٦٢٩هـ) في كتابه: «الملتقط فيما في كتب الخطيب وغيره من الوهم والغلط»: «ل من أنصف علم أن المحدثين ، بعد الخطيب عيال على كتب»[٤].

وقال في كتاب «الاستدراك»: «لا شبهة عند كل لبيب ، أن المتأخرين من أصحاب الحديث ، عيال على كتب الخطيب» .

هذا قول الناقد الذي وضع كتابه لبيان الأوهام والاخطاء التي وقعت للخطيب وغيره ، بعد أن تتبعها فبحث فيها وفتش ، ليعثر على وهم أو خطأ.

وأقره عليه خاتمة المحققين ، الحافظ ابن حجر فقال في «نزهة النظر»[٥] بعد ان ذكر كتب المصطلح: «.. ... ثم جاء أبو بكر الخطيب فصنف في قوانين الرواية فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة: كل من أنصف علم ان المتأخرين عيال على كتبه» .

فالإمام ابن الصلاح الذي صار كتابه عمدة لمن بعده ، في علم المصطلح اعتمد على كتب الخطيب رحمه الله.

قال ابن حجر في «نزهة النظر»[٦]: «فجمع ... كتابه المشهور ، واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة ، فجمع شتات مقاصدها ، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها ...» .

عقيدته ومذهبه:

كان الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - على مذهب المحدثين مذهب سلف الأمة وأئمتها ، في باب الاعتقاد ، وقد كان رحمه الله محدثاً غيوراً على المحدثين يدافع وينافح عنهم ، وقد صنف كتابه «شرف أصحاب الحديث» في الانتصار لهم ، والذود عنهم ، وكذلك وضع كتابه «الفقيه المتفقه» من

---

(١) الخطيب البغدادي وأثره في الحديث وعلومه للطحان (٤٧٩).

(٢) المنتظم (٢٦٦/٨).

(٣) السير (٢٨١/١٨).

(٤) الخطيب البغدادي وأثره في الحديث (٤٧٩-٤٨٠).

(٥) ص(١٦).

(٦) (ص١٧).

أجل ذلك.

فهذا وحده يكفي في اثبات كونه على مذهب المحدثين - رحمهم الله - في باب الاعتقاد. وقد نقل عنه كلام في باب الصفات ، كان عمدة للمحققين من بعده في هذا الباب ، وكلامه منهجي دقيق يدل على الصبغة المنهجية الدقيقة التي اصطبغت بها عقلية الخطيب في كتبه رحمه الله تعالى.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: أخبرنا أبو علي ابن الخلال ، أنا جعفر ، أنا أبو طاهر الحافظ ، نا محمد بن مرزوق الزعفراني ، نا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: «أما الكلام في الصفات ، فإن ما روى منها في السنن والصحاح ، مذهب السلف - رضوان الله عليهم - إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ، ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبته الله سبحانه. وحققها من المثبتين قوم فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف ، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين ، ودين الله بين الغالي فيه والمقصر عنه.

والأصل في هذا: أن الكلام في الصفات ، فرع على الكلام في الذات ، ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله ، فإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين - عز وجل - إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية ، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف.

فإذا قلنا: لله -تعالى- يد ، وسمع ، وبصر ، فإنما هي صفات أثبتها الله -تعالى- لنفسه ، ولا نقول: إن معنى اليد : القدرة ، ولا إن معنى السمع والبصر : العلم ، ولا نقول: إنها جوارح ، ولا نشبهها بالأيدي والأسماع ، والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ، ونقول: إنما وجب إثباتها؛ لأن التوقيف ورد بها ، ووجب نفي التشبيه عنها؛ لقوله -تبارك وتعالى-: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ** ﴾ ، وقوله - عز وجل -: ﴿ **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** ﴾[1].

ولما تعلق أهل البدع على عيب أهل النقل برواياتهم هذه الأحاديث ، ولبسوا على من ضعف علمه بأنهم يروون مالا يليق بالتوحيد ، ولا يصح في الدين ، ورموهم بكفر أهل التشبيه ، وغفلة أهل التعطيل ، أجيبوا بأن في كتاب الله -تعالى- آيات محكمات يفهم منها المراد بظاهرها ، وآيات متشابهات لا يوقف على معناها إلا بردها إلى المحكم ، ويجب تصديق الكل ، والإيمان بالجميع؛ فكذلك أخبار الرسول ﷺ جارية هذا المجرى ، ومنزلة هذا التنزيل ، يرد المتشابه منها إلى المحكم ، ويقبل الجميع.

وتنقسم الأحاديث المروية في الصفات ثلاثة أقسام:

□ منها أخبار ثابتة ، أجمع أئمة النقل على صحتها ، لاستفاضتها ، وعدالة ناقليها ، فيجب قبولها ، والايمان بها ، مع حفظ القلب أن يسبق إليه اعتقاد ما يقتضي تشبيها لله بخلقه ، ووصفه بما لا يليق به من الجوارح والادوات ، والتغير والحركات.

□ القسم الثاني: أخبار ساقطة ، بأسانيد واهية ، وألفاظ شنيعة ، أجمع أهل العلم بالنقل على

---

(١) إلى هنا نص تذكرة الحفاظ (٣/١١٤٢-١١٤٣) والسير (١٨/٢٨٤). وعنه العش في كتابه الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها (ص٢٢٢-٢٢٣). و د. الطحان في رسالته الخطيب البغدادي وأثره في الحديث وعلومه (ص٦٠-٦١).

بطولها ، فهذه لا يجوز الاشتغال بها ، ولا التعريج عليها.

□ والقسم الثالث: أخبار اختلف أهل العلم في أحوال نقلتها ، فقبلهم البعض دون الكل ، فهذه يجب الاجتهاد والنظر فيها لتلحق بأهل القبول ، أو تجعل في حيز الفساد والبطول »[١].

هذا كلام الخطيب في باب الصفات ، وهو كلام متين رصين ، نفيس بنى عليه من بعده من المحققين ممن تكلم في هذا الباب كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره رحم الله الجميع.

ويقول رحمه الله في ذم الرأي: «ولو أن صاحب الرأي المذموم ، شغل نفسه بما ينفعه من العلوم ، وطلب سنن رسول رب العالمين ، واقتفى آثار الفقهاء والمحدثين ، لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه ، واكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه؛ لأن الحديث يشتمل على معرفة أصول التوحيد ، وبيان ما جاء من وجوه الوعد والوعيد ، وصفات رب العالمين -تعالى- عن مقالات الملحدين ، والإخبار عن صفات الجنة والنار ، وما أعدّ الله -تعالى- فيهما للمتقين والفجار ، وما خلق الله في الأرضين والسموات من صنوف العجائب وعظيم الآيات ، ... الخ» .

وقد جعل الله -تعالى- أهله - يعني الحديث - أركان الشريعة ، وهدم بهم كل بدعة شنيعة ، فهم أمناء الله من خليقته ، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته ، والمجتهدون في حفظ ملته. أنوارهم زاهرة ، وفضائلهم سائرة ، وآياتهم باهرة ، ومذاهبهم ظاهرة ، وحججهم قاهرة ، وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه ، أو تستحسن رأياً تعكف عليه ، سوى أصحاب الحديث ، فإن الكتاب عدتهم ، والسنة حجتهم ، والرسول فئتهم ، وإليه نسبتهم ، لا يعرجون على الأهواء ، ولا يلتفتون إلى الأراء ، ... ... وهم الجمهور العظيم ، وسبيلهم السبيل المستقيم ، وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر وعلى الإفصاح بغير مذاهبهم لا يتجاسر ، ... ... قال علي بن المديني في حديث النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم»: هم أهل الحديث ، والذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبون عن العلم. لولاهم لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية ، وأهل الارجاء والرأي شيئاً من السنن ... ... »[٢].

هذا هو الخطيب في عقيدته السلفية ، ومنافحته عن الحديث وأهله ، وانتسابه إليهم في باب الاعتقاد ، وبه يرد على من عده أشعرياً في هذا الباب[٣].

مذهبه الفقهي:

مذهب الخطيب في الفقه هو مذهب الشافعي[٤] -رحمه الله- فقد درس الفقه منذ نعومة أظفاره

---

(١) جاء النص كاملاً عند الألباني في مقدمة مختصر العلو (ص٤٨-٤٩) نشره عن مخطوط في الظاهرية.

(٢) مقدمة شرف اصحاب الحديث (٧-١٠) مختصراً.

(٣) كقول عبدالعزيز الكتاني عنه ذلك السير (٢٧٧/١٨) ، وابن السبكي ، وقبله ابن عساكر وانظر كلام المعلمي في التنكيل (١٣٣/١).

(٤) يعني في الاجتهاد ، ولا أقصد أنه مقلا.

على أساطين فقهاء الشافعية ، وكبار علماء المذهب -رحمهم الله- كأبي حامد الاسفراييني ، والمحاملي ، وأبي الطيب الطبري ، وأبي إسحاق الشيرازي ، وأبي طاهر المقدسي ، والماوردي ، والبرقاني وغيرهم من أئمة المذهب الكبار الذين يشار إليهم بالأصابع في التبريز في الفقه وأصوله.

وقد ترجم له من صنف في طبقات المذهب الشافعي كابن السبكي الذي يتحرى في تراجمه ، وقبله ابن خلكان في دقته ، والذهبي.

وعليه فدعوى ابن الجوزي أن الخطيب كان «قديماً على مذهب أحمد بن حنبل ، فمال عنه أصحابنا لما رأوا من ميله إلى المبتدعة وآذوه ، فانتقل إلى مذهب الشافعي»[1] غير صحيحه ، ولا دليل عليها ، فلم يُذكر في شيوخه من فقهاء الحنابلة أحد علق عنه الفقه! وقوله لميله إلى المبتدعة أبعد في الدعوى من مسألة تحوله من مذهب الحنابلة إلى مذهب الشافعية ، فمن هم المبتدعة الذين كان يميل إليهم ، إلا إن كان ابن الجوزي يرى أن الشافعية مبتدعة ، أو شيئاً آخر لم يظهر لي ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

مكانة الخطيب وثناء العلماء عليه:

كان للخطيب مكانة عالية بين علماء عصره ، واشتهر أمره وذاع صيته في بغداد وغيرها من الأمصار ، فقد حظى الخطيب عند رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء أبي القاسم علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن المسلمة ، وزير الخليفة العباسي القائم بأمر الله منذ سنة ٤٣٧هـ. قال عنه الخطيب: «اجتمع فيه من الآلات مالم يجتمع في أحد قبله»[2].

فقد اعتمد هذا الوزير على الخطيب في تصحيح الأحاديث وتضعيفها «وتقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثاً حتى يعرض عليه ، فما صححه أوردوه وما ردَّه لم يذكروه»[3].

وسبب تلك المكانة - والله أعلم - أن بعض اليهود كان قد أظهر كتاباً وادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادات الصحابة ، وأن خط علي بن أبي طالب فيه ، فعرضه رئيس

الرؤساء ابن المسلمة ، علي أبي بكر الخطيب ، فقال: هذا مزوَّر ، قيل: من أين لك؟ قال: في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان ، ومعاوية أسلم يوم الفتح ، وخيبر كانت في سنة سبع ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت ، ولا حضر ما جرى وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم بني قريظة بسهم أصابه في أكحله يوم الخندق وذلك قبل فتح خيبر بسنتين ، فاستحسن ذلك منه ولم يجزهم على ما في

---

(١) المنتظم (٢٦٧/٨) وعنه ياقوت (٢٥/٤) معجم الأدباء ، ابن كثير في البداية (١٠٢/١٢). وأقره المعلمي في التنكيل (١٣٤/١-١٣٥) ، والعمري في موارد الخطيب (٤٨). وبكر ابو زيد في الذين تحولوا من مذهب إلى آخر (ص). ورده د. العش في كتابه عن الخطيب (ص٢١٩-٢٢٠) ، ووافقه الطحان في رسالته عن الخطيب وأثره في الحديث وعلومه ، وهو الصواب.

(٢) تاريخ بغداد (٢٩١/١١).

(٣) معجم الأدباء (١٩/٤).

الكتاب »[١].

قال السخاوي: «وارتفعت منزلته عند ابن المسلمة ، وكبر في عينه كثيراً ، ووثق بدقة علمه ، فتقدم إلى الخطباء ... الخ »[٢].

واشتهر أمر الخطيب عند الخليفة أيضاً حتى صارت هذه الحادثة سبباً في ظهور نجمه ، وأذن له ان يملي الحديث بجامع المنصور.

ثناء العلماء عليه:

كثر ثناء العلماء على الخطيب ، واقتطف هنا بعض ما ورد منه ، من ذلك:

قول ابن ماكولا: «كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه معرفة واتقاناً وحفظاً ، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ ، وتفنناً في علله وأسانيده وخبرة برواته وناقليه ، وعلماً بصحيحه وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - من يجري مجراه ، ولا قام بعده بهذا الشأن سواه ، وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسر الذي نحسنه ، وبه وعنه تعلمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه »[٣].

قال المؤتمن الساجي: «ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب »[٤].

وقال أبو علي البرداني: «لعل الخطيب لم ير مثل نفسه »[٥].

وقال أبو إسحاق الشيرازي: «أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظ »[٦].

وقال أبو الفتيان الحافظ: «كان الخطيب إمام هذه الصنعة ، ما رأيت مثله »[٧]. وذكر عنه حديثاً.

قال أبو سعد السمعاني في «الذيل»: «كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، حسن الخط ،كثير الضبط ، فصيحاً ، ختم به الحفاظ »[٨].

وقال أيضاً: «كان إمام عصره بلا مدافعة ، وحافظ وقته بلا منازعة ، صنف قريباً من مائة مصنف

---

(١) المستفاد لابن النجار (١٥٩).

(٢) الاعلان بالتوبيخ (١١).

(٣) قاله في مقدمة كتابه تهذيب مستمر الاوهام (ص٥٧) وعنه ابن النجار في المستفاد (١٥٤-١٥٥) وفي تبيين كذب المفتري (٢٦٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣) ، السير (٢٧٥/١٨) ، طبقات الشافعية (٣١/٤).

(٤) تاريخ دمشق (٢٦/٧) ، السير (٢٧٦/١٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣) ، معجم الادباء (١٨/٤) ، طبقات ابن السبكي (٣١/٤).

(٥) تاريخ دمشق (٢٦/٧) ، معجم الأدباء (١٨/٤) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣).

(٦) تاريخ دمشق (٢٦/٧) ، السير (٢٧٦/١٨).

(٧) تاريخ دمشق (٢٦/٧) وهو: ابو الفتيان عمر بن عبدالكريم الرؤاسي الحافظ.

(٨) السير (٢٧٧/١٨) ، الوافي بالوفيات (١٩٤/٧).

صارت عمدة لأصحاب الحديث»[١].

وقال: «إنه في درجة القدماء من الحفاظ والأئمة الكبار، كيحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن أبي خيثمة، وطبقتهم».

وقال: انتهى إليه معرفة علم الحديث وحفظه، وختم به الحفاظ»[٢].

وقال ابن عساكر: «الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين»[٣].

وقال ابن خلكان: «كان من الحفاظ المتقنين، والعلماء المتبحرين، ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه، فإنه يدل على اطلاع عظيم، وصنف قريباً من مائة مصنف، وفضله أشهر من ان يوصف، ... وكان فقيهاً فغلب عليه التاريخ والحديث»[٤].

وقال الذهبي: «الحافظ الكبير، الإمام، محدث الشام والعراق، صاحب التصانيف»[٥].

وقال أيضاً: «الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ»[٦].

وقال ابن السبكي: «لحافظ الكبير، أحد أعلام الحفاظ، ومهرة الحديث، وصاحب التصانيف المشتهر»[٧].

وقال الدياربكري: «صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة، وكان إمام الدنيا في زمانه ...»[٨] رحم الله الخطيب رحمة واسعة.

حوادث مرت في حياته:

عاش الخطيب قرير العين في بغداد، يحدث بكتبه التي صنفها، والتي كان منها تاريخ بغداد الذي دعا الله عز وجل عند زمزم أن يحدث به ببغداد، ويملي بجامع المنصور، وأن يدفن بجواز بشر بن الحارث. فأقام على ذلك حتى سنة احدى وخمسين وأربعمائة، فخرج منها مستتراً مصطحباً: كتبه وتصانيفه وسماعاته، قاصداً دمشق لأجل الاقامة بها، ولما وصلها واستوطنها، بدأ التدريس في المسجد الأموي، فحدث بما معه من مصنفات وكتب، ثم أُخرج منها سنة تسع وخمسين وأربعمائه وكان في

---

(١) الأنساب (٥/١٥١).

(٢) الخطيب البغدادي وأثره (١٠٩).

(٣) تاريخ دمشق (٧/٢٢)، ومثله عند ياقوت في معجمه (٤/١٣-١٥).

(٤) وفيات الأعيان (١/٩٢-٩٣).

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٥)، ومثله عند ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٣/٣٣٢). والسيوطي في طبقات الحفاظ (٤٣٣-٤٣٤).

(٦) السير (١٨/٢٧٠).

(٧) طبقات الشافعية (٤/٢٩).

(٨) تاريخ الخميس (٢/٣٥٨).

تلك المدة يتردد على بيت المقدس وما فيها طريقها من مدن كطرابلس وصور وغيرها ولما خرج من دمشق مرّ بحلب وحدث عن بعض علمائها ، ثم استقر به الحال ثانية في بغداد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

وكان ورده القرآن الكريم يختمه كل يوم وليلة في مسيره من دمشق إلى بغداد ، كما قال زميله ورفيقه في سفره عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيحي التاجر المحدث. تلك هي الحوادث التي جرت له قبل ان يصاب بما ينهي حياته[1] ، وهي حياة طويلة أسعده الله فيها بالعلم ، ورفع مقامه بين الناس.

مرضه ووفاته:

مرض الخطيب في نصف رمضان من سنة ثلاث وستين وأربعمائه ، في حجرته بباب المراتب ، بدرب السلسلة ، قرب المدرسة النظامية ، وكأن نفسه حدثته بدنو أجله - وقد بلغ احدى وسبعين سنة - فلم يشأ إلا أن يختتم حياته بعمل صالح يودعها به ، وكان قد أحضر معه من الشام ثروة من الثياب والذهب «وما كان له عقب ، فكتب إلى القائم بأمر الله: إني إذا مت يكون مالي لبيت المال ، فأذن لي حتى أفرق مالي على من شئت ، فأذن له» فعهد إلى أبي الفضل بن خيرون بأن يفرق ثروته من الذهب ، وقدرها مائتا دينار ، على المحدثين وعلى من يفرق ثروته إذا لم يكن عليهم ! فهو رئيسهم وصاحبهم ، وعاش عيشهم ، وأدرك حاجتهم للمال ينفقونه في طلب العلم.

وأوصى رحمه الله بأن يتصدق بجميع ثيابه وما يملكه من أشياء بعد موته ، ووقف جميع كتبه وتصانيفه على المسلمين ، وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون ، فكان يعيرها ، فصارت إلى ابنه الفضل فاحترقت في داره.

وفي غرة ذي الحجة - بعد شهرين من ابتداء مرضه - اشتد به الحال وأويس منه ، وتوفي في ضحى يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين واربعمائة[2] وإذا كان هذا الإمام الجليل قد رَحَل عن الدنيا بجسمه ، ودفن بجوار بشر بن الحارث كما تمنى فقد مات ميتة البقاء ، فلا يزال ذكره باقياً حياً بها ، ما دامت مؤلفاته القيمة ، ومصنفاته النفيسة باقية ، ناطقة بفضله ، شاهدة بسعة علمه ، وغزارة مادته ، يرتشف من مناهلها العذبة كل عالم وأديب ، ويقتطف من ثمارها الدانية كل طالب أريب ، فرحم الله الخطيب رحمة واسعة ، وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وجعل جزاءه في الآخرة من أوفر الأجزاء ، وأحسن إليه بقدر ما أحسن إلى العلم والمحدثين إنه سميع مجيب.

---

(١) انظر العش: الخطيب البغدادي (٣٥-٤٧).

الخطيب واثره في الحديث وعلومه (٤٨-٥٤).

(٢) انظر العش: الخطيب البغدادي (٤٧-٥٢) وحاشية الخطيب وأثره في الحديث (٥٤-٥٦).

الفصـــل الثاني :

الكلام عن الفقه ،

وكتاب «الفقيه والمتفقه» .

الفقه لغة واصطلاحاً:

تدور معاني الفقه في اللغة على العلم بالشيء والفهم له ، وأوسع معجم دوَّن مادة: « فقه » ، «لسان العرب» لابن منظور ، قال ابن فارس: الفاء والقاف والهاء ، أصل واحد صحيح ، يدل على إدراك الشيء والعلم به[١].

وقال: الفقه: العلم بالشيء ، تقول: فَقِهْت الحديث أفْقَهُه ، وكل علم بشيء فِقه[٢] ، قال ابن الأثير: والفقه في الأصل: الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فَقِه الرجل -بالكسر- يَفْقَه فِقْهاً إذا فَهِم وعَلِمَ ، وفَقُه -بالضم- يَفْقُه: إذا صار فقيهاً عالماً[٣].

وقال ابن منظور: الفقه: العلم بالشيء ، والفهم له[٤].

وقال الكفوي: الفقه: هو العلم بالشيء والفهم له والفطنة ، وفَقِه ، كعلم؛ فهم. وكمَنَع: سبق غيره بالفهم ، وككرم: صار الفقه له سجية[٥].

وقال الفيروزأبادي: والفقه أخص من العلم ، قال تعالى : ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَفْقَهُوْنَ** ﴾ [الحشر:١٣] ، وقال: ﴿ **لِيَتَفَقَّهُوا فِيْ الدِّيْنِ** ﴾[٦] [التوبة:١٢٢].

وعليه فالفقه في اللغة يكون عاماً في فهم كل شيء سواء أكان يتعلق بالشريعة أم بغيرها .

قال الجوهري: قال أعرابي لعيسى بن عمر: شهدت عليك بالفقه[٧].

قال ابن القيم: «والفقه أخص من الفهم ، وهو فهم مراد المتكلم من كلامه ، وهذا قدر زائد على مجرد فهم وضع اللفظ في اللغة ، وبحسب تفاوت مراتب الناس في هذا ، تتفاوت مراتبهم في الفقه والعل»[٨] أ.هـ.

وعليه فالفقه: «هو الإدراك العميق في أمر من الأمور ، وبذا يتميز عن الفهم الذي يدل على مجرد الإدراك ولو بلا عمق»[٩].

ثم خص عرفاً بعلم الشريعة .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٤/٤٤٢)، (- فقه) .

(٢) مجمل اللغة (٧٠٣)، (- فقه) .

(٣) النهاية (٣/٤٦٥) . فيض القدير (٦/٢٤٢) .

(٤) اللسان (١٣/٥٢٢)، (- فقه) .

(٥) الكليات (٦٩٠) وبمثله في بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (٤/٢١٠) .

(٦) بصائر ذوي التمييز (٤/٢١٠) .

(٧) انظر تاج العروس (٩/٤٠٢)، (فقه) .

(٨) إعلام الموقعين (٧/٢٦٤) ط الكردي والنيل ١٣٢٥هـ . انظر المدرسة الفقهية للمحدثين (ص٩)، الدروس الحسنيه (٢/٤٢).

(٩) الفقه الإسلامي ومدارسه للاستاذ الزرقا (ص٩) .

قال ابن فارس: «.. ثم اختص به -أي الفقه- علم الشريعة ، فقيل لكل عالم بها: فقيه »[١] . وقال ابن الأثير: وقد جعله العرف -أي الفقه- خاصاً بعلم الشريعة ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها ، ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نَبَطية بالعراق ، فقال لها: هل ها هنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طَهِّر قلبك وصل حيث شئت ، فقال: فقهتُ» أي فَهمتُ وفطِنْتُ للحق والمعنى الذي أرادت[٢].

وقال ابن سيدة: وقد غلب على علم الدين لشرفه ، وسيادته ، وفضله على سائر أنواع العلم ، كما غلب النجم على الثريا ، والعود على المَنْدَل[٣].

والفقه في العرف: «هو الوقوف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم ، وإليه يشير قولهم: هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد ، أعنى أنه تعقل وعثور ، يعقب الإحساس والشعور ، فنقل اصطلاحاً إلى ما يخص بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية ، فخرج الاعتقاديات ، وهو الفقه الأكبر ، المسمي بعلم أصول الدين ، والخلقيات ، المسمى بعلم الأخلاق والآداب »[٤] أ.هـ .

فكان الفقه يشملها قبل النقل إلى الاصطلاح الجديد ، الخاص بعلم الفروع. كما قال ابن الأثير فيما سبق وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها .

التطور التاريخي لمعنى الفقه :

هذا النقل إلى الاصطلاح الجديد حادث في تعريف الفقه؛ لأن الفقه كان يطلق «منذ العصر النبوي على معنى الفهم المتعمق لعقائد وقواعد الدين ، ونظامه ، ومقاصده العامة ، وقد جاء في الحديث «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهه فِيْ الدِّيْنِ**» . (متفق عليه)[٥]. أ.هـ.

يقول الغزالي مبيناً هذا الانتقال ، وهذا التطور التاريخي لكلمة الفقه: (ولقد كان اسم الفقه في العصر الأول مطلقاً على علم الآخرة ، ومعرفة دقائق وآفات النفوس ، ومفسدات الأعمال ، وقوة الإحاطة حقارة الدنيا ، وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة ، واستيلاء الخوف على القلب ، ويدلك عليه قوله عز وجل: ﴿ **لِيَتَفَقَّهُوا فِيْ الدِّيْنِ ، وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ** ﴾ [التوبة:١٢٢] ، وما يحصل به الإنذار والتخويف هو هذا الفقه ، دون تفريعات الطلاق ، والعتاق ، واللعان ، والسلم ، والإجارة ، فذلك لا يحصل به إنذار ، ولا تخويف ، بل التجرد له على الدوام يقسي القلب ، وينزع الخشية منه ، كما نشاهد الآن من المتجردين له »[٦].

---

(١) مجمل اللغة (٧٠٣) .

(٢) النهاية (٤٦٥/٣) .

(٣) تاج العروس (٤٠٢/٩) مادة فقه .

(٤) الكليات للكفوي (٦٩٠) . ط مؤسسة الرسالة ، تحقيق د/عدنان درويش ، و محمد المصري .

(٥) الفقه الاسلامي ومدارسه (٩) وانظر ترتيب العلوم لسانجقلي زاده (ص١٥٨-١٥٩) .

(٦) إحياء علوم الدين (٣٨/١) وانظر ما بعده . والملاحظ هنا : أن الغزالي رحمه الله قد قصر الفقه في العصر الأول على علم الآخرة ، دونعلم الفروع...الخ .

فالمقصود من التفقه في الدين هو أن يعرفوا أحكام الدين ومواعظه ، التي تحصل المعرفة بها في نفرهم ، وأعظم الفقه وأكبره ، فقه التوحيد فقه القلوب ، بما تراه الفئة الخارجة في الجهاد من عظيم آيات الله الباهرة ، وآثار صفاته وقدرته القاهرة ، من نصر عباده المؤمنين الموحدين ، وخذل أعدائه الكافرين الجاحدين ، وما يستقر في القلوب من الثقة به ، والتوكل عليه ، وإخلاص الوجه له ، وصدق اللجأ إليه ، واللهج بذكره ، وتوجه القلب إليه . وما يعقب ذلك من إنزال السكينة على القلوب ، فيزداد بها العبد إيماناً مع إيمانه ، ولذلك قال النبي ﷺ: «موقف ساعة في سبيل الله ، خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود »[1].

وقال: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة »[2].

وقال: «لمقام أحدكم في الصف ساعة في سبيل الله أفضل من عبادة أحدكم ستين سنة »[3].

قال ابن جرير في تفسير الآية الكريمة: « .. فان أولى الأقوال في ذلك بالصواب ، قول من قال: ليتفقه الطائفة النافرة ، بما تعاين من نصر الله اهل دينه ، وأصحاب رسوله ، على أهل عداوته والكفر به ، فيفقه بذلك من معاينته حقيقة علم أمر الاسلام ، وظهوره على الأديان ، من لم يكن فقهه ، ولينذروا قومهم فيحذروهم أن ينزل بهم من بأس الله مثل الذي نزل بمن شاهدوا وعاينوا ممن ظفر بهم المسلمون من أهل الشرك - إذا هم رجعوا اليهم من غزوهم - ، ﴿ **لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** ﴾ يقول: لعل قومهم إذا هم حذروهم ما عاينوا من ذلك ، يحذرون فيؤمنون بالله ورسوله ، حذراً أن ينزل بهم ما نزل بالذين أخبروا خبرهم .

ثم احتج على ترجيحه هذا المعنى على غيره بقوله -رحمه الله-: وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال بالصواب ، وهو قول الحسن البصري ، الذي رويناه عنه؛ لأن «النفر » قد بينا فيما مضى ، أنه إذا كان مطلقاً بغير صلة بشيء ، أنَّ الأغلب من استعمال العرب إياه في الجهاد والغزو ، فإذا كان ذلك هو الأغلب من المعاني فيه ، وكان جلَّ ثناؤه قال: ﴿ **فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوْا فِيْ الدِّيْنِ** ﴾ علم أن قوله: ﴿ **لِيَتَفَقَّهُوا** ﴾ إنما هو شرط للنفر لا لغيره ، إذ كان يليه دون غيره من الكلام .

فإن قال قائل: وما تنكر أن يكون معناه: ليتفقه المتخلّفون في الدين؟ قيل: ننكر ذلك لاستحالته. وذلك أن نَفْر الطائفة النافرة ، لو كان سبباً لتفقه المتخلّفة ، وجب أن يكون مقامها معها سبباً لجهلهم

=

وفيه نظر ، بل هو شامل لهذا وهذا ، وإنما جعله يقول ذلك وهو فقيه ، غلبة التصوف عليه .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٦١/٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وانظر السلسلة الصحيحة (٥٧/٣ برقم ١٠٦٨) وصحيح الجامع (٣٧٦/٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في الجهاد (٤٦/٣ برقم ٢٤٥١) باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد (٣٨٠/١ برقم ١٣٥) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه . وقال محققه : إسناده حسن لغيره .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٢٠٢/٢)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٣٨٩/١) والطبراني في الكبير (١٦٨/١٨ برقم ٣٧٧)، والحاكم في المستدرك (٦٨/٢) وحسنه لغيره محقق كتاب الجهاد .

وترك التفقه ، وقد علمنا أن مقامهم لو أقاموا ولم ينفروا لم يكن سبباً لمنعهم من التفقه. ثم قال رحمه الله :

وبعد ، فإنه قال جل ثناؤه: ﴿ **وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ** ﴾ عطفاً به على قوله: ﴿ **لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّيْنِ** ﴾ ، ولاشك أن الطائفة النافرة لم ينفروا إلا والإنذار قد تقدم من الله إليها ، وللإنذار وخوف الوعيد نفرت ، فما وجهُ إنذار الطائفة المتخلفة ، الطائفة النافرة ، وقد تساوتا في المعرفة بإنذار الله إياهما؟ ولو كانت إحداهما جائزٌ أن توصف بإنذار الأخرى ، لكان أحقّهما بأن يوصف به ، الطائفة النافرة؛ لأنها قد عاينت قدرة الله ونُصرة المؤمنين على أهل الكفر به مالم تعاين المقيمة ، ولكن ذلك إن شاء الله كما قلنا من أنها تنذر من حَيِّها وقبيلتها من لم يؤمن بالله إذا رجعت إليه: أن ينزل به ما أنزل بمن عاينته ممن أظفر الله به المؤمنين من نظرائه من أهل الشرك »[1] أ.هـ .

مما سبق يتبين أن « الفقه في الدين يشمل الفقه في أصول الايمان ، وشرائع الإسلام والأحكام ، وحقائق الإحسان. فإن الدين يشمل الثلاثة كلها ، كما في حديث جبريل لما سأل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان ، وأجابه بحدودها .

ففسَّر الإيمان بأصوله الستة ، وفسَّر الإسلام بقواعده الخمس ، وفسَّر الإحسان بـ« أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك » فيدخل في ذلك التفقه في العقائد ، ومعرفة مذهب السلف فيها ، والتحقق به ظاهراً وباطناً ، ومعرفة مذاهب المخالفين ، وبيان مخالفتها للكتاب والسنة ، ودخل في ذلك: علم الفقه ، أصوله وفروعه ، أحكام العبادات ، والمعاملات ، والجنايات وغيرها .

دخل في ذلك: التفقه بحقائق الايمان ، ومعرفة السير والسلوك إلى الله ، الموافقة لما دلّ عليه الكتاب والسنة »[2].

وإذا رجعنا إلى القرآن الكريم نجد أن مادة الفقه قد ذكرت في عشرين موضعاً من القرآن الكريم ، تدل دلالة واضحة في معظمها على دقة الفهم وعلى الفقه الأكبر ، فقه القلوب .

قال الله تعالى: ﴿ **لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون** ﴾ [الاعراف:١٧٩] .

قال ابن عطية: « وُصِفت هذه الصِّنْفَة[3] الكافرة المعرضة عن النظر في آيات الله بأن قلوبهم لا تفقه ، وأعينهم لا تبصر ، وآذنهم لا تسمع ، وليس الغرض من ذلك نفي هذه الإدراكات عن حواسهم جملة ، وإنما الغرض نفيها من جهة ما ، ... فكأن هؤلاء القوم لما لم ينفعهم النظر بالقلب ، ولا بالعين ، ولا ما سمعوه من الآيات والمواعظ استوجبوا الوصف بأنهم لا يفقهون ... وفسر مجاهد هذا بأن قال: « لهم قلوب لا يفقهون بها شيئاً من أمر الآخرة ، وأعين لا يبصرون بها الهدى ، وآذان لا يسمعون بها

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن (٦/٥١٦-٥١٧). وانظر المحرر الوجيز (٧/٧٨-٨٠) .

(٢) بهجة قلوب الأبرار للسعدي (ص٣٩-٤٠) .

(٣) الصِّنْفَة: طائفة من القبيلة. اللسان - صنف .

الحق» ... وشبههم بالأنعام في أن الأنعام لا تفقه قلوبها الأشياء ، ولا تعقل المقاييس ، .. فهم -بغفلتهم وإعراضهم يلحقون- أنفسهم بالأنعام ، فهم أضل .. ثم بين بقوله تعالى: ﴿ **أولئك هم الغافلون** ﴾ الطريق الذي به صاروا أضل من الأنعام وهو الغفلة والتقصير »[1] أ.هـ.

والمتتبع لهذه المادة (فقه) في القرآن الكريم أيضاً يجد أنها في معظمها تربط الفقه بالقلوب أو تنفيه عنها ، قال سبحانه عن المنافقين القاعدين عن الجهاد مع رسول الله ﷺ: ﴿ **رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ، وطُبع على قلوبهم فهم لا يفقهون** ﴾ [التوبة:٨٧] . وقال جل ثناؤه عنهم وذكر حالهم حين نزول القرآن بفضيحة أسرارهم ، وانصرافهم عن طريق الاهتداء ﴿ **وإذا ما أُنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون** ﴾ [التوبة: ١٢] . أي لا يفهمون عن الله ولا عن رسوله ﷺ .

وقال جل في علاه ، مكذباً المنافقين في شهادتهم للنبي ﷺ بالرسالة وما أعقب ذلك من الطبع على قلوبهم ﴿ ... **ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون** ﴾ [المنافقون:٣] .

وقال سبحانه: ﴿ **ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها** ﴾ [الأنعام:٢٥] .

وقال تقدست أسماؤه: ﴿ **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً . وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، وفي آذانهم وقراً ، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً** ﴾ [الاسراء:٤٥،٤٦] .

وقال -تعالى-: ﴿ **ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً** ﴾ [الكهف:٥٧].

وما تقدم هو الذي فهمه السلف الصالح من كلمة الفقه .

فقد روى الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

«الفقيه حق الفقيه ، لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في معاصي الله »[2].

وأخرج عن عمران المنقري قال: قلت للحسن يوماً في شيء قاله: يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء ، فقال: ويحك ورأيت أنت فقيهاً قط؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، البصير بأمر دينه ، المداوم على عبادة ربه »[3].

---

(١) المحرر الوجيز (٦/١٥١-١٥٣) باختصار .

(٢) السنن (١/٨٩) .

(٣) السنن (١/٨٩) .

وأخرج أيضاً عن سعد بن إبراهيم «قيل له: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربه»[١].

وقال مجاهد: «إنما الفقيه مَنْ يخاف الله عز وجل»[٢].

وقال خالد بن معدان: «لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه فتكون هي أحقر حاقر»[٣].

وقال الحارث بن يعقوب: «إنّ الفقيه كل الفقيه، من فقه في القرآن، وعرف مكيدة الشيطان»[٤].

وقال أبو الدرداء: «لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة، ولن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتاً منك من الناس»[٥].

وهذا المعنى الذي ذكروه ظاهر يدل عليه قول رسول الله ﷺ في الحديث المتقدم ذكره: «**مَنْ يُرِدِ اللّٰه بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ**» فيفقه عن الله أمره ونهيه، ويعمل بمقتضى ذلك.

فحقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب، ثم ظهر على اللسان، فأفاد العمل فأورث الخشية، فالتقوى، قال سبحانه: ﴿**أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولي الألباب**﴾ [الزمر:٨]. وقال جل شأنه: ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ [فاطر:٢٨].

وأما الذين يتدارسون أبواباً منه -أي الفقه- ليعزز به الواحد منهم مذهبه، فأجنبي من هذه الرتبة العظمى. وقال: أراد بالفقه المذكور -في الحديث- العلم بمعرفه الله وصفاته»[٦].

قال الغزالي: «ولست أقول إن اسم الفقه لم يكن متناولاً للفتاوى في الأحكام الظاهرة، ولكن كان بطريق العموم والشمول، أو بطريق الاستتباع، فكان إطلاقهم له على علم الآخرة أكثر»[٧] أ.هـ.

هذا وقد عرَّف الرازي الفقه بمعناه الشمولي فقال: «الفقه: معرفة النفس مالها وما عليها»[٨].

---

(١) السنن (٨٩/١).

(٢) السنن للدارمي (٨٩/١)، والزهد لأحمد (٤٥٢) والمصنف لابن أبي شيبة (٥٦٧/١٣)، الحلية (٢٨٠/٣).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٩ برقم ٢٩٥) ومن طريقه ابو نعيم في الحلية (٢١٢/٥).

(٤) جامع بيان العلم (٤٧/٢).

(٥) أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٥/٢).

(٦) فيض القدير (٢٤٢/٦).

(٧) إحياء علوم الدين (٣٩/١).

(٨) الكليات للكفوي (٦٩١). ونسبه سانجقلي زاده في كتابه "ترتيب العلوم" إلى أبي حنيفة رحمه الله (ص١٥٩) ثم قال عقبه: «وبهذا المعنى سمى أبو حنيفة رحمه الله تعالى ما صنفه في العقائد بالفقه الأكبر».

أثر التطور لمعنى الفقه في حياة المسلمين

لقد أثّر التطور لمعنى الفقه -بالمعنى الخاص المقصور على معرفة الاحكام العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية ، عن المعنى العام الشمولي- تأثيراً بالغاً في حياة المسلمين قديماً وحديثاً. وذلك أن المفهوم المتكامل للإسلام يقضي على كل التناقضات في حياة المسلمين اليوم .

أدرك الصحابة خاصة ، والجيل الأول من المسلمين عامة ، الإسلام بجميع قواعده وأجزائه ، مع إدراكهم لموقع كل جزء منه ، ودرجة أهميته وموقعه من الأجزاء الأخرى ، وذلك من (فقه الدين) الذي أشار إليه النبي العظيم ﷺ في قوله: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .

وهذه الأجزاء لكل منها نسبته وموقعه ودرجته ، وأضاع المسلمون المتأخرون بفهمهم للإسلام فهماً غير متكامل ، أضاعوا هذه النسبة ، فكبروا وصغروا ، ورفعوا وخفضوا ، فبدت صورة الإسلام متغيرة متبدلة ، وإن كان لها ملامح من الصورة الصحيحة[1].

وكان من أثر ذلك : الانقسام والتباغض والتنازع ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: (مثلما نجده بين العلماء ، وبين العُبَّاد ، ممن يغلب عليه الموسوية ، أو العيسوية ، حتى يبقى فيهم شبه من الأمتين اللتين قالت كل واحدة: ليست الأخرى على شيء .

كما نجد المتفقه المتمسك من الدين بالأعمال الظاهرة ، والمتصوف المتمسك منه بأعمال باطنة كل منهما ينفي طريقة الآخر ، ويدعي أنه ليس من أهل الدين ، أو يعرض عنه إعراض مَن لا يعده من الدين فتقع بينهما العداوة والبغضاء .

ثم بَيَّن ذلك بمثال فقال: وذلك أن الله أمر بطهارة القلب ، وأمر بطهارة البدن ، وكلا الطهارتين من الدين الذي أمر الله به وأوجبه ، قال -تعالى-: ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ﴾ [المائدة: ٦] ، وقال: ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ [التوبة: ١٠٨] ، .... فنجد كثيراً من المتفقهة ، والمتعبدة ، إنما همته طهارة البدن فقط ، ويزيد فيها على المشروع ، اهتماماً وعملا ، ويترك من طهارة القلب ما أمر به إيجاباً أو استحباباً ، ولايفهم من الطهارة إلا ذلك . ونجد كثيراً من المتصوفة والمتفقرة ، إنما همته طهارة القلب فقط؛ حتى يزيد فيها على المشروع اهتماماً وعملاً ، ويترك من طهارة البدن ما أمر به إيجاباً أو استحباباً .. .. وتقع العداوة بين الطائفتين بسبب ترك حظ مما ذكروا به ... فظهر أنَّ سبب الاجتماع والألفة: جمعُ الدين ، والعمل به كله ، وهو عبادة الله وحده لاشريك له ، كما أمر به باطناً وظاهراً ، وسبب الفرقة: ترك حظ مما أُمر العبد به ، والبغي بينهم..»[2].

فالفقيه بمعناه المتأخر تركز اهتمامه على ضبط مسائل الجوارح وأحكام الأفعال الظاهرية الصادرة عن المكلف ، والصوفي تركز اهتمامه على ضبط مسائل الجوانح وأعمال القلوب ، فكان الأول يهتم

---

(١) انظر المجتمع الإسلامي لمحمد المبارك (ص٧٠) .

(٢) مجموع الفتاوى (١/١٥-١٧) باختصار .

بآيات وأحاديث الأحكام ، وكان الثاني يهتم بعبر آيات القرآن وتحريك القلوب بمواعظه وبالمعاني النفسية ، والأعمال الباطنة ، ويهتم أيضاً بأحاديث الفضائل لتحريك الهمم إلى الأعمال .... فظهر نوع جديد من الفقهاء تقع منه المخالفة عن علم لضعف الوازع ، وتتبع الرخص والحيل ، لاهتمامه بالمسائل دون الفضائل الباعثة على التقيد بما في المسائل كما قال ابن الجوزي مبيناً بعض المأخذ على الفقهاء: « .. .. ومن ذلك أنهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ، ولم يمزجوه بما يرقق القلوب من قراءة القرآن ، وسماع الحديث ، وسيرة الرسول ﷺ ، وأصحابه ، ومعلوم أن القلوب لا تخشع بتكرار إزالة النجاسة والماء المتغير ، وهي محتاجة إلى التذكار والمواعظ لتنهض لطلب الآخرة »[١] . وفي مقابله ظهر نوع من العباد تقع منهم المخالفات للشرع والابتداع فيه بسبب جهلهم باحكامه ولذلك كان العلماء يشترطون فيمن أراد الاعتزال التفرغ للعبادة أن يتفقه ثم يعتزل ، كما قال غير واحد منهم الربيع بن خثيم: « تفقه ثم اعتزل »[٢] حتى لا يكون فريسة للشيطان ولابن الجوزي كلام طويل في نقد العباد غير الفقهاء ، وبيان تلاعب الشيطان بهم . فصار هذا الانفصال بين المسائل والفضائل سبباً في الخصومة بين الفريقين ، وطريقاً إلى جمود الفقيه على فقهه ، وشطح الصوفي في عبادته ، كما قال الشعبي وابن عيينة: فمن شَذَّ مِن علمائنا ففيه شبه اليهود ، ومَنْ شَذَّ مَن عبادنا ففيه شبه النصارى .

وقد نشأ نتيجة تشعب علوم الشريعة وانفصال الجوانب العلمية ، والعملية ، والوجدانية بعضها عن بعض ، نشأ علماء متخصصون في كل فرع من هذه الفروع الثلاثة ، بل وجد أحياناً في بعض العصور ، ولا سيما المعاصرة ، محترفون صناعتهم علم الكلام أو الفقه ، ولكنهم ليسوا دعاة إلى الله ، ولا مصلحين ومبشرين بالإسلام ، وقد لايهتم بعضهم بما يحل في الإسلام والمسلمين من نكبات ومصائب ، وتبقى ضمائرهم مرتاحة إذا استخرجوا قضية عقلية قد لا يكون لها أي جدوى في حياة المسلمين أو حكماً فقهياً في مسألة متخيلة غير واقعة ، أو تذوقوا حلاوة الوجد الصوفي ، إن هذا الحكم ليس عاماً بالطبع ولا نعني أنه منطبق على جميع المشتغلين بهذه العلوم ، فقد وجد على مر التاريخ ولله الحمد من جمع بين الجوانب الثلاثة ، وكانوا من خيرة الدعاة والمنافحين عن الإسلام[٣] ، حتى قال أبو جعفر البغدادي -فيما رواه عنه الإصطخري بسنده إليه-: « إنما يتكلم في هذا الدين من كان مأموناً على عقيدة هذا الدين »[٤].

هذا وقد تنبه إلى ذلك الامام الخطيب -رحمه الله- فقد استفتح مقدمة كتابه « الفقيه والمتفقه » بمقدمة تدل على ما يحمله بين جوانحه من فهم لهذا الدين ، عزَّ في زماننا هذا فقال بعد أن ذكر قول

---

(١) تلبيس إبليس (١١٦) وله كلام طويل في ذلك وانظر المدرسة الفقهية للمحدثين لأستاذي المشرف د. عبدالمجيد محمود ص٩٨-٩٩) .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (١٠٨، ٤٠٣). وقال مطرف بن عبدالله: « تفقهوا وتعبدوا ثم اعتزلوا » الزهد (٢٩٤) .

(٣) انظر المجتمع الاسلامي، محمد المبارك (٧١-٧٨) .

(٤) طبقات الفقهاء للعبادي (ص٦٦) .

الله تعالى: ﴿ **وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** ﴾ [التوبة:١٢٢] ، قال: «فجعلهم فرقتين: أوجب على إحداهما الجهاد في سبيله ، وعلى الأخرى التفقه في دينه ، لئلا ينقطع جميعهم إلى الجهاد؛ فتندرس الشريعة ، ولا يتوفَّرون على طلب العلم فيغلب الكفار على المِلَّة. فحرس بيضة الإسلام بالمجاهدين ، وحفظ شريعة الايمان بالمتعلمين.. ».

وهذا الفهم المتكامل هو المطلوب في كل عصر لحل مشكلات أهله من الفرقة والتباعد فيما بينهم وإنما يضطلع به العالم المجتهد المصلح ولن تعدم الأمة أمثاله -ان شاء الله تعالى- فلا تزال طائفة من أمة محمد ﷺ ظاهرة على الحق إلى قيام الساعة ، والله الهادي والموفق إلى سواء السبيل .

علاقة الفقه بالحديث وأثره في تطور الاجتهاد

علاقة الفقه بالحديث ، علاقة وثيقة متلازمة ، نشأت منذ عهد الرسول ﷺ لأن الحديث والقرآن الكريم يقومان بتقديم مادة الفقه التي يعتمد عليها الفقيه فالقرآن والحديث هما الأصل الأصِيل في مصادر الفقيه في فقهه واستباطه قال الشافعي -رحمه الله-: «الأصل قرآن أو سنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما...» .

وقال أيضاً: «والعلم طبقات شتى: الأولى: الكتاب والسنة ، إذا ثبتت السنة . ولا يصار إلى شيء غير الكتاب والسنة وهما موجودان ، وإنما يؤخذ العلم من أعلى»[1].

فبالحديث نقلت إلينا سنة رسول الله ﷺ المبينة للكتاب الكريم ، المفصلة لمجمله ، المقيدة لمطلقه ، المخصصة لعامه ، وفيها التطبيق العملي ، وبدونها لا يستطيع الفقيه أن يفهم القرآن الكريم ، مصدر التشريع الأول ، ولذلك كانت مع القرآن جنباً إلى جنب في كل مراحل الاستنباط الفقهي للفقهاء .

وقبل الكلام عن أثر الحديث في تطور الفقه ، ينبغي التنبيه على الفرق بين الشريعة الاسلامية ، وبين الفقه الإسلامي عند حديثنا عن التطور .

فالشريعة الإسلامية غير قابلة للتطور؛ لأن الشريعة الإسلامية هي: نصوص القرآن الموحى به من الله -تعالى- إلى رسوله محمد ﷺ ، والسنة النبوية المشرفة[2].

أما الفقه: فهو ما يفهمه العلماء من نصوص الشريعة ، وما يستنبطونه من تلك النصوص ويقررونه ويؤصلونه ، وما يقعدونه من القواعد المستمدة من دلالات النصوص .

فالشريعة الإسلاميه معصومة ، وهي في عقيدة المسلم صواب وخير كلها تهدي الحياة الإنسانية إلى الطريق السليم المستقيم ﴿ **ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون** ﴾ [الجاثية: ١٨٠] .

□ أما الفقه فهو من عمل الفقهاء في طريق فهم الشريعة وتطبيق نصوصها ، وفيه يختلف فهم فقيه ، عن فهم فقيه آخر ، وفهم كل واحد مهما علا قدره يحتمل الخطأ والصواب لأنه غير معصوم .

فالفقه وهو فهم الفقيه ورأيه ، ولو كان مبنياً على النص الشرعي ، هو قابل للمناقشة والتصويب والتخطئة ، ولكن التخطئة تنصرف إلى فهم الفقيه لا إلى تخطئة النَّص الشرعي ، ومن ثَم اختلفت آراء الفقهاء ، ورد بعضهم على بعض ، وخطَّأ بعضهم بعضاً ، ونشأت المذاهب الفقهية المختلفة ، وعليه فلا

---

(١) الأم (٢٦٥/٧) .

(٢) وبهذا يعلم خطأ من لم يفرق بين الشريعة والفقه، وضلال من قال بتطور الشريعة والدين من العَصْرانيين، أمثال سيد أحمد خالد، ومحمد فتحي عثمان والترابي وأضرابهم وانظر لتفصيل المسألة والرد على أولئك كتاب « مفهوم تجديد الدين » . بسطامي محمد سعيد . وقد نال به المؤلف درجة الماجستير من جامعة الرياض . ومفهوم التجديد بين السنة النبوية وبين أدعياء التجديد المعاصرين للدكتور محمود الطحان .

عصمة في اجتهاد . ولا يتمتع ذلك الاجتهاد بالقدسية التي للنصوص الشرعية[١].

فالفقه بهذا الاعتبار قابل للتطور بلا ريب ، ليكون المهيمن على حياة المسلمين ، ولأن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان ومصلحة لهما. وذلك بأن الأحكام الشرعية التي جاءت في بالكتاب والسنة ، والتي أثرت عن الصحابة والتابعين ، بل التي وصلت إلينا عن الأئمة الفقهاء هي أحكام تبين وجه الحق فيما كان في تلك الأزمنة الماضية من مسائل ومشاكل تتطلب بيان حكم الله فيها ، على حين أن الحوادث والمسائل التي يجب معرفة أحكامها الشرعية لا تتناهى ، بل هي تتجدد ، وتزيد دائماً في كل عصر وزمان ومكان فليس لنا أن ننتظر عقيدة أخرى تتفتح بها السماء ، ولا شريعة يتنزل بها الوحي الالهي غير ما جاء به القرآن الكريم ، وسنة الرسول الصحيحة ﷺ ولا فقهاً آخر غير ما يرجع إلى هذين المصدرين الرئيسين المقدسين؛ ففيهما الأساس الصالح المتين لكل ما يحتاج إليه هذا العصر ، وكل عصر آخر يأتي بعده ، من تشريعات عادلة حكيمة[٢].

قال الشيخ أبو مدين: «إن للقرآن نزولاً وتنزيلاً ، أما النزول ، فقد تم بموته -عليه السلام- وأما التنزيل على الوقائع واستنباط الأحكام فلم يزل إلى آخر الدهر» أ.هـ[٣].

والناظر في حياة العلماء والفقهاء والأعلام من سلف هذه الأمة وأئمتها ومَنْ جاء بعدهم من المجتهدين في القرون الأولى ، يجد أنهم كانوا حريين حقاً بالوصف الجليل وصف «الفقهاء» ، فكانوا يعيشون أزمانهم ، وفي خضم الحياة ، لا على هامشها كما هو دأب الكثير منا هذه الأيام ، وكانوا يتعرفون مشاكل العصر ومسائله التي تجد وتتغير من زمن إلى آخر ، ويعملون جهدهم لمعرفة حكم الله في كل منها ، وبهذا أدى كل منهم رسالته -باعتباره فقيهاً- كاملة غير منقوصة .

إنهم درسوا الكتاب والسنة الصحيحة دراسة جادة عميقة ، وأيقنوا أن شرع الله ينبغي أن يكون المهيمن الحاكم على شئون الحياة كلها في كل عصر ومصر ، فعاش الفقه حياً في حياة الأمة يتدخل في صميمها وجميع أعمالها ، لا على هامش الحياة كما هو في هذا العصر يقتصر فيه العبادات ، والأحوال الشخصية ، وبعض المعاملات في أكثر بلاد المسلمين إلا من رحم الله .

إذا تقرر ما سبق فما هو أثر الحديث الشريف في تطور هذا الفقه بالاعتبار السابق ذكره؟

معلوم أن مصدر الفقيه في استنباطه وفقهه هو الكتاب والسنة ، ونصوص السنة لم يحط بها أحد من العلماء إلا أن يكون نبياً كما قال الشافعي رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر الفقه الاسلامي ومدارسه للاستاذ الزرقا (١٦-١٩) .

(٢) انظر عن تطوير الفقه الإسلامي مجلة الأزهر ١٣٨٠هـ.

مقالين للدكتور محمد يوسف موسى (ص٥٦٩-٥٧٥) و(٦٩١-٦٩٧) . وكتاب المؤتمر الرابع بمجمع البحث الإسلامية ، الأزهر(١٣٨٨هـ - (ص ٧٦-١٣١) ، بحث لفضيلة الشيخ : محمد علي الساير ، عن نشأة الفقه الاجتهادي وتطوره ، ومجلة دراسات عربية وإسلاميه العدد الأول ١٤٠١ (ص١٣١-١٧٢) مقال للدكتور عبدالستار حامد عن الفقه الاسلامي وتطوره منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر .

(٣) الفكر السامي (٢٦/١) .

فاجتهاد الفقيه يكون بما وصل إليه من حديث رسول الله ﷺ ، وحظ العلماء من حديث رسول الله ﷺ يتفاوت فيما بينهم تفاوتاً بيناً ، ولذلك نجد أن الصحابة رضي الله عنهم كان الواحد منهم يفتي بشيء بحسب نظره واجتهاده في كتاب الله وما وصل إليه من السنة ، ثم يصل إليه بعد ذلك حديث عن رسول الله ﷺ فيغير اجتهاده تبعاً لما وصله من الحديث ، ومن أمثلة ذلك : اجتهاد عمر رضي الله عنه في دية أصابع اليد ، وتقديرها بحسب نفعها ثم وصل إليه حديث رسول الله ﷺ في التسوية بينها كما جاء في موضعه من هذا الكتاب .

وإذا انتقلنا إلى التابعين ومَنْ بعدهم من أتباع التابعين إلى أنْ انتهى التدوين للسنة النبوية ، ونقلت إلينا السنة النبوية جملة -ولله الحمد والمنة- يجد ذلك واضحاً جلياً ، فتبع ذلك نظر العلماء والفقهاء فيما روى عنه ﷺ ومن مظاهر هذا التطور الفقهي للأئمة ما يلحظ في مذهب الإمام أبي حنيفة -رحمه الله- ، فقد كان لاجتهاد أبي يوسف ، ومحمد بن الحسن أثر بالغ في المذهب ، حيث تغير كثير من الآراء في المذهب بسبب الحديث النبوي ، فقد تغير اجتهاد أبي يوسف -رحمه الله- في مسائل كثيرة بعد رحلته إلى مالك فرجع عنها لقول مالك ، ورجع من تلك الرحلة إلى العراق بأفكار أهل الحجاز فمزجها بمذهب العراقيين ، وبعد أخذه عن مالك وأمثاله اعتبره أهل الحديث محدثاً وأثنوا عليه[1].

وكذلك تغير اجتهاد محمد بن الحسن أيضاً بعد أن رحل إلى المدينة وأخذ عن مالك ، وله رواية خاصة في الموطأ ، وأخذه عن مالك كبح جماحه عن التغالي في الرأي ، فأدخل بسبب ذلك تعديلاً كبيراً على أهل الرأي ، ثم كذلك احتكاكه بالشافعي لما كان في العراق فقد ناظره في مسائل كثيرة مذكورة في الأم وغيرها من كتب الشافعي[2].

ومن مظاهر التطور الاجتهادي أيضاً ما نجده في مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله- حيث تغير اجتهاده في مصر ، عن اجتهاده في العراق ، فصار له مذهب جديد ومذهب قديم. ونجده أيضاً قد علق كثيراً من الأقوال على صحة الحديث ، وقال قولاً صريحاً في ذلك فقد صح عنه -رحمه الله- أنه قال: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا قولي » وقال أيضاً: إذا صح الحديث بخلاف قولي فهو مذهبي »[3].

«قال ابو محمد بن حزم في بعض تواليفة: أعلمُ الناس مَن كان أجمَعَهم للسنن ، وأضبطَهم لها ، واذكرَهم لمعانيها ، وأدراهم بصحتها ، وبما أجمع الناسُ عليه مما اختلفوا فيه .

قال: وما نعلم هذه الصفة -بعد الصحابة- أتمَّ منها في محمد بن نصر المروزي ، فلو قال قائل: ليس لرسول الله ﷺ حديثٌ ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر ، لما أبعد عن الصدق .

---

(١) انظر: الفكر السامي (١/٤٣٤).

(٢) انظر: الفكر السامي (١/٤٣٥). ومحاضرات في تاريخ الفقه الاسلامي (ابو حنيفة النعمان ومذهبه في الفقه) (ص١٦٣-١٦٦).

(٣) انظر: فرائد الفوائد في اختلاف القولين لمجتهد واحد للسلمي (ص٥٠-٥٣) .

قلت -القائل الذهبي-: هذه السَّعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر ، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه ، والله أعلم»[1].

(١) سير اعلام النبلاء (١٤/٤٠) .

«كتاب الفقيه والمتفقه»

موضوعات كتاب الفقيه والمتفقه :

اشتمل كتاب الفقيه والمتفقه على مقدمة افتتحها ببراعةٍ استهلالية تنبئ عن مقصوده من كتابه في الحث على التفقه في الدين ، ثم قال في خاتمة مقدمته: « ... ثم بين رسول الله ﷺ بسنته فرض العلم على أمته ، وحث على تعلم القرآن وأحكامه ، والسنن وموجباتها ، والنظر في الفقه ، واستنباط الدلائل ، واستخراج الاحكام ، وأنا أذكر مما روى عنه ﷺ في ذلك ، ما يحدو ذا الرأي الأرشد ، والطريق الأقصد ، على التفقه في دين الله ، والنظر في أحكامه ، والاجتهاد في تعلم ذلك وحفظه ودراسته.

وأذكر من أصول الفقه ، وتثبيت الحجاج ، ومحمود الرأي ومذمومه ، وكيفية الاجتهاد ، وترتيب أدلته ، والآداب التي ينبغي أن يتخلق بها الفقيه والمتفقه ، واستعمالهما الهدى والوقار ، والخشوع والإخبات في تعلمهما ، وتعليمهما ، ومما يلزم الفقيه المجتهد ، والمتفقه المسترشد ، ويجب عليهما ، ويستحب لهما ويكره منهما ، ما يتبين نفعه لمن فهمه ، ووفّق للعمل به إن شاء الله تعالى .

هذا هو مجمل موضوعات الكتاب وتفصيلها في الفهرس الأخير للموضوعات في آخر الرسالة .

مراد الخطيب بالفقيه والمتفقه:

الفقيه في نظر الخطيب : هو المجتهد من المحدِّثين ، والمتفقه حملة الحديث ورواته ممن لم يبلغ مرتبة الاجتهاد ، فقد كان الفقه ورواية الحديث النبوي الشريف ، متداخلين متلازمين في القرن الأول - كما سبق في مبحث علاقة الفقه بالحديث- «فالفقيه حامل حديث ، وكثرة علمه وفقهه تأتي من كثرة ما يحفظه ويرويه من أحاديث الرسول ﷺ وحامل الحديث النبوي متفقه يفتي الناس في مسائلهم بما عنده من الحديث الذي يروي»[1]. كما أخرج الخطيب بسنده عن وكيع بن الجراح أنه قال: لقيني أبو حنيفة ، فقال لي: لو تركت كتاب الحديث ، وتفقهت ، أليس كان خيراً ؟ قلت: أفليس الحديث يجمع الفقه كلّه ؟ قال: ما تقول في امرأة ادعت الحمل ، وأنكر الزوج ؟ فقلت له: حدثني عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ: «لاعن بالحمل» فتركني فكان بعد ذلك إذا رآني في طريق أخذ في طريق آخر »[2] أ.هـ.

وقال علي بن خشرم: سمعت وكيعاً يقول لأصحاب الحديث: لو أنكم تفقهتم بالحديث وتعلمتموه ، ما غلبكم أصحاب الرأي ، ما قال أبو حنيفة في شيء يحتاج إليه إلا ونحن نروي فيه باباً »[3].

---

(١) الفقه الاسلامي ومدارسه للزرقا (ص٧٠) .

(٢) انظر الفقيه والمتفقه (برقم ٨٩٠) ونصيحة أهل الحديث للمصنف (ص٤٠) . والسند ضعيف .

(٣) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (برقم ٨٩٣) .

فقد كان كبار المحدثين أئمة في الفقه مجتهدين ، كعروة ، والزهري ، وأيوب ، وابن المسيب ، ومعمر ، والثوري ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، والليث ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، ووكيع ، والشافعي ، وعبدالرزاق ، وأحمد ، والدارمي ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي ، وابن نصر ، وابن الجارود ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن حزم ، وابن عبدالبر ، ... الخ. وقد تركوا لنا ثروة فقهية عظيمة بما خلفوه من مصنفاتهم الحديثية المصنفة على أبواب الفقه بشموله ، فهم الفقهاء على الحقيقة رحم الله الجميع ، وحشرنا في زمرتهم آمين .

الباعث على تأليف كتاب الفقيه والمتفقه .

للمؤلفين مقاصد متنوعة في تأليف كتبهم ، وبواعث متباينة في ترصيف مؤلفاتهم كانت سبباً في وضعها وتصنيفها وترصيفها ، والخطيب -رحمه الله- واحد من أولئك المصنفين ، ومن المكثرين المُجيدين أيضاً ، وكيف لا يكون مُجيداً في تصانيفه وقد أفنى عمره في تصنيفها ، وحُفْظ عنه قوله: «من صَنَّف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس»[1]. ونَقَل هو عن ابن المعتز أنه قال: «علم الإنسان ولده المخلد»[2]. وقد أفرد -رحمه الله- في كتابه الجامع ، فصلاً نفيساً ، سمَّاه البيان والتعريف لفضل الجمع والتصنيف*. ونقل فيه عن هلال بن العلاء قوله: «يستدل على عقل الرجل بعد موته بكتب صنفها ، وشعر قاله ، وكتاب أنشأه»[3].

وعن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: «الإنسان في فسحة مِنْ عقله ، وفي سلامة مِنْ أفواه الناس؛ مالم يضع كتاباً ، أو يقل شعراً»[4].

وعن العتابي أنه قال: «من صنع كتاباً ، فقد استشرف للمدح وللذم ، فإنْ أحسن استُهْدِف للحسد والغيبة ، وان أساء فقد تعرض للشتم واستُقْذِف بكل لسان»[5].

بعدما سبق فما الذي حمل الخطيب على تصنيف كتابه «الفقيه والمتفقه» وهو المحدث الحافظ الذي شغل أنفاس حياته في الحديث والتصنيف فيه ، والذب عن أهله ، والحدب عليهم ، والتشرف بالانتساب إليهم؟

لقد كفانا الخطيب -رحمه الله- مؤونة استنباط الأسباب ، أو الباعث له على تأليف كتابه هذا حيث جاء عنه التصريح بذلك وهو طعن المتكلمين ، وأهل الرأي على أهل الحديث والأثر ، فقال بعد أن ذكر فضل العلم: وقد جعل الله العلم وسائل أوليائه ، وبه عَصَم من اختاره من أصفيائه ، فحقيق على المتوسم به ، استفراغ المجهود في طلبه ، وأهل العلم في حفظه متقاربون وفي استنباط فقهه متباينون ، ولهذا قال النبي ﷺ ... «**نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيْثاً فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيْهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**»[6].

فأخبر ﷺ أنه قد يتحمل الحديث من يكون له حافظاً ، ولا يكون فيه فقيهاً[7] . ثم قال -رحمه

---

(١) السير (٢٨١/١٨) وحاشيته .

(٢) الجامع لاخلاق الراوي (٤٢٣/٢).

* وانظر رسالة السيوطي: التعريف بآداب التأليف .

(٣)، (٤)، (٥) الجامع (٤٢٩/٢) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب العلم.

(٧) وذلك لان العلم علمان: علم محفوظ، وعلم مفهوم، وبينهما فرق كبير، قال الجاحظ: « ... والقضية الصحيحة، والحكم المحمود، أنه متى أدام الحفظ، أضرَّ ذلك بالاستنباط، ومتى أدام الاستنباط أضرَّ ذلك بالحفظ، وإن كان الحفظ أشرف منزلة منه.

ومتى أهمل النظرَ لم تسرع إليه المعاني، ومتى أهمل الحفظ لم تعْلَق بقلبه، وقلَّ مكثها في صدره .

<=

الله-: وأكثر كتبة الحديث في هذا الزمان بعيد من حفظه ، خال من معرفة فقهه ، لا يفرقون بين معلل وصحيح ، ولا يميزون بين معدل من الرواة ومجروح ، ولا يسألون عن لفظٍ أشكل عليهم رسمه ، ولا يبحثون عن معنى خفى عنهم علمه ، مع أنهم قد أذهبوا في كتبه أعمارهم ، وبعدت في الرحلة والسماع أسفارهم ، فجعلوا لأهل البدع من المتكلمين ، ومن غلب عليه الرأي من المتفقهين طريقاً إلى الطعن على أهل الآثار ، ومن شغل وقته بسماع الأحاديث والأخبار ، حتى وصفوهم بضروب الجهالات ، ونبزوهم بأسواء المقالات ، وأطلقوا السنتهم بسبِّهم ، وتظاهروا بعيب المتقدمين وثلبهم ، وضربوا لهم المثل بقول الشاعر:

زوامل للأسفار لا علم عندهم ... بجيِّدها إلا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدرى المَطِيِّ إذا غدا ... بأحماله أو راح ما في الغرائر

كل ذلك لقلة بصيرة أهل زماننا بما جمعوه ، وعدم فقههم بما كتبوه وسمعوه ، ومنعهم نفوسهم عن محاضرة الفقهاء ، وذمهم مستعملي القياس من العلماء ، لسماعهم الأحاديث التي تعلق بها أهل الظاهر في ذم الرأي والنهي عنه ، والتحذير منه ، وأنهم لم يميزوا بين محمود الرأي ومذمومه ، بل سبق إلى نفوسهم أنه محظور على عمومه ، ثم قلدوا مستعملي الرأي في نوازلهم ، وعَوّلوا فيها على أقوالهم ومذاهبهم ! فنقضوا بذلك ما أصَّلوه ، واستحلوا ما كانوا حَرَّمُوه ، وحُق لمن كانت حاله هذه أنْ يُطْلَق فيه القول الفظيع ، ويُشَنَّع عليه بضروب التشنيع .

هذا هو السبب الذي جعله يهتم بالأمر لما أدخله من الغم بسبب ما ترتب عليه فقال: فأبلغ منى ما ذكرته اغتماماً ، وأثَّر في معرفتي به اهتماماً لأمرين:

أحدهما: قصد مَن ذكرت بِكُبْر الوقيعة في متقدمي أئمة أهل الحديث ، القائمين بحفظ الشريعة ، لأنهم رأس مالي ، وإلى علمهم مآلي ، وبهم فخري وجمالي ، نحو: مالك ، والأوزاعي ، وشعبة والثوري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي عبدالرحمن ، وعلي بن المديني الأمين ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، ومن خَلَفهم من الأئمة الأعلام ، على مضي الأوقات ، وكرور الأيام ، فبهم في علم الحديث أكبر الفخر لا بناقليه وحامليه في هذا العصر ...

والأمر الآخر: إزدراؤهم بمن في وقتنا ، والمتوسمين بالحديث من أهل عصرنا ، فإن لهم حرمة ترعى ، وحقاً يجب أن يؤدى ، لتحرِّيهم سماعه واكتتابه ، وتشبههم بأهله وأصحابه ، وقد دلّتنا الشريعة على السماع منهم ، وأذنت لنا في الأخذ عنهم ، وورد بذلك مأثور الأثر عن سيد البشر ﷺ ، وأقر بالزلفى

=

وطبيعة الحفظ غير طبيعة الاستنباط، والذي يُعالجان به ويستعينان متفق عليه، وهو فراغ القلب للشيء، والشهوة له، وبهما يكون التمام، وتظهر الفضيلة » أ.هـ. من رسالة المعلمين (ص٢٠٠-٢٠١) ضمن الرسائل الأدبية . نشر د. علي أبو ملحم.

وقد صنف أبو الحسن بن مناد جزءاً في تفضيل الفقهاء المستنبطين على المحدثين غير المستنبطين. ذكره الونشريسي في كتابه القيم: المعيار المعرب (١٢/٣١٥).

عينيه في قوله: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيْثاً فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ**». أ.هـ .

ثم ذكر رحمه الله حال الطاعنين على أهل الحديث فوجده أحد رجلين:

١- إما عامي جاهل. أو خاصي متحامل. ثم بَيَّن رحمه الله سبب طعنه وعذره في ذلك لأنه جاهل ، ومن جهل شيئاً عاداه ، أما الطائفة الأخرى من الطاعنين فقد بين سبب طعنهم فقال: وأما طعن المتخصصين من أهل الرأي[1] فجل ما يحتجون به من الأخبار واهية الأصل ، ضعيفة عند العلماء بالنقل ، فإذا سئلوا عنها بينوا حالها ، وأظهروا فسادها ، فشق عليهم إنكارهم إياها ، وما قالوه في معناها ، وهم قد جعلوها عمدتهم ، واتخذوها عدتهم ، وكان فيها أكثر النصرة لمذاهبهم ، وأعظم العون على مقاصدهم ومآربهم ، فغير مستنكر طعنهم عليهم ، وإضافتهم أسباب النقص إليهم ، وترك قبول نصيحتهم في تعليلهم ، ورفض ما بينوه من جرحهم وتعديلهم؛ لأنهم قد هدموا ما شيدوه ، وأبطلوا ما أمّوه منه وقصدوه ، وعللوا ما ظنوا صحته واعتقدوه .

وأما المتكلمون[2]: فهم معذورون فيما يظهرونه من الازدراء بهم ، والعيب لهم؛ لما بينهم من التباين الباعث على البغضاء والتشاحن ، واعتقادهم في جل ما ينقلونه وعظم ما يروونه ويتدالونه إبطاله ، وإكفار الذين يصححونه ، وإعظامهم عليهم الفرية ، وتسميتهم لهم الحشوية .

واعتقاد المحدثين في المتكلمين غير خاف على العلماء والمتعلمين فيهما ، كما قال الأول:

اللـــه يعلـــم أنـــا لا نحبكـــم ولا نلومكـــم إذ لا تحبونـــا

فقد ذكرت السبب الموجب لتنافي هذين الفريقين ، وتباعد ما بين هاتين الطائفتين ، ورسمت في هذا الكتاب لصاحب الحديث خاصة ، ولغيره عامة ، ما أقوله نصيحة مني ، وغيرة عليه ، وهو أن يتميز عمن رضى لنفسه بالجهل ، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل ، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته ، وقطع به أكثر عمره ، من كتب حديث رسول الله ﷺ ، وجمعه ، ويبحث عن علم ما أُمر به من معرفة حلاله وحرامه ، وخاصه وعامه ، وفرضه وندبه ، وإباحته وحظره ، وناسخه ومنسوخه ، وغير ذلك من أنواع علومه ، قبل فوت إدراك ذلك فيه .

وقال رحمه الله: «وإنما أسرعت ألسنة المخالفين إلى الطعن على المحدثين ، لحملهم أصول الفقه وأدلته في ضمن السنن ، مع عدم معرفتهم بمواضعها ، فإذا عُرف صاحب الحديث بالتفقه ، خرست عنه الألسن ، وعظم محله في الصدور والأعين ، وخسى من كان عليه يطعن.

---

(١) انظر عن بيان هذا الصراع المدرسة الفقهية للمحدثين (٩٢-١٠٨) .

(٢) انظر عن خصومة المتكلمين للمحدثين مقدمة شرف اصحاب الحديث للمصنف، ومقدمة المحدث الفاصل للرامهرمُزي وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة والمرجع السابق (٨٠-٩٢) .

موارد الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه

اعتمد الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه على الثروة العلمية العظيمة التي جمعها وحصلها في طلبه للعلم ، وقد أودع -الخطيب رحمه الله- درر وكنوز ما حصله في مؤلفاته القيمة التي كان العلماء عيالاً عليها بعده.

وكتاب الفقيه والمتفقه من تلك الكتب القيمة بين مصنفات الخطيب ، وقد بنى كتابه هذا من حيث المادة الأصولية على ما استفاده من كتب الإمام الشافعي كالرسالة ، واختلاف الحديث ، والأم وغيرها. ثم استفاد استفادة عظيمة من شيخه الأصولي المجتهد المحقق أبي إسحاق الشيرازي -رحمه الله- وبخاصة من كتابه اللمع ، وشرحه أيضاً ، وهو ظاهر من خلال توثيق تلك النصوص في حواشي الكتاب. وفي قسم الجدل من الكتاب استفاد من كتاب أبي إسحاق: «الملخص في الجدل» ومختصره «المعونة» وهناك كتب كثيرة استفاد منها في بناء كتابه هذا غير ما ذكرت وإليك بيان ما عرفته منها واهتديت إليه:

١) «كتاب الآثار» لمحمد بن الحسن الشيباني :

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني بها أخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا محمد بن سماعة، أخبرنا محمد - يعني ابن الحسن ٦٣٩

٢) آداب الشافعي ومناقبه :

أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ٥٢٦، ٦٥٧، ٨٨٢

أنا علي بن أبي علي البصري، أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن به، ٥٢٧، ٧٦٦

جمع شيخيه ٨٢٩، ٩٤٦، ٣٥٤

٣) كتاب الآداب لابن المعتز :

أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدالله بن المعتز، ٧٠٢، ٧٣٣، ٧٤٨، ٧٦٩، ٧٧٧، ٧٩٢، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨٠٩، ٨٦٧، ٩٥٣، ١٠٩٠، ٣٦٢

٤) أخبار أبي حنيفة وأصحابه :

أنا القاضي أبو عبدالله الصيمري ٨١٧، ٨٩٩، ٩٣٧، ٩٧٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥

٥) أخبار الشافعي لزكريا الساجي :

أنا أحمد بن علي بن أيوب العكبري، إجازة، أنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، نا زكريا الساجي، ٧٥٣، ٧٦٣، ٩٣٨

وأنا محمد بن عبدالملك القرشي - قراءة - انا عياش بن البندار، نا محمد بن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا الساجي، ٧٥٤، ٧٦٤، ٩٣٨

٦) اخبار القضاة لوكيع :

أنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنا أبو

القاسم الحسن بن محمد السكوني، أنا وكيع = محمد بن خلف بن حَيَّان (-٣٠٦هـ) .

٧) اخلاق العلماء للآجُرِّي :

أنا ابو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري ٤، ٢٧، ٧٦، ٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٩، ٧٧٩، ٧٨٢، ٨٥٩، ٩١٦، ٩١٩، ١٠١٧، ١١٨٩، ١١٩٥، ١٢١٥، ١٢٣٧، ١٢٤٥

٨) أمالي الصحابة عبدالرزاق الصنعاني :

أنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق ٣٧

٩) الأموال لأبي عبيد :

أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، أنا علي بن عبدالعزيز، نا ابو عبيد القاسم بن سلام ٨٢٦

١٠) كتاب أدب الجدل لابن القاص*:

أنا ابو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا إبراهيم بن محمد الحبيلي، قال: حدثني أبو ذر خضر بن أحمد الطبري، قال: قال أبي، ابو العباس أحمد بن أحمد المعروف بابن القاص ٣٣١، ٧٤٢

١١) كتاب الإبل :

أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القمِّي، أنا ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني، أنا ابن دريد، قال حدثني ابو حاتم، عن أبي زيد ٨١٨

١٢) اختلاف الحديث :

الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني، نا الربيع بن سليمان، عن الشافعي به ٣٣٢، ٢٧٠، ١٠٣، ٤١٧، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٨٠، ٢٦٣، ٢٦٧

١٣) اعتلال القلوب للخرائطي :

أنا ابنا بشران علي، وعبدالملك، قالا: أنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الكندي - بمكة - نا محمد بن جعفر الخرائطي، به ١١٨٣

١٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي :

كتب إليّ ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر الدمشقي، وحدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري عنه قال: أنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي أنا أبو زرعة، ٥٤، ٥٥، ٦٤٠، ٧٥٢

١٥) تاريخ المفضَّل* بن غسان الغلأبي، :

أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن موسى البابسيري، بواسط. أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلأبي، نا أبي، قال: حدثني أبي، ١١٨٤

---

* وقع عند د. الطحان في ذكر ما حمله الخطيب معه إلى دمشق ص٢٩٧: « لابن العاص » !.

* عند الطحان : « الفضل » وهو تصحيف .

١٦) تاريخ الهمذانيين :

أنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز، الهمذاني، أبو منصور نا صالح بن أحمد الحافظ . ٥١٨، ٥٢١، ٥٤٦، ٥٣٨

١٧) تفسير سفيان الثوري :

أنا الحسن بن أبي بكر، ومحمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحراني، نا ابو حذيفة، نا سفيان به ٥٥٢، ٥٨١، ٢٤٤

أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي به ٧١٨

أنا ابو بكر محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، ١٣٥

١٨) تفسير عبدالرزاق :

أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار. نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق ٣٠٠

١٩) سند التفسير عبدالرزاق، :

اخبرنا ابو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقي، بها، أنا جدي: أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبدالرزاق ١٨٥، ٨٥١

٢٠) تفسير مقاتل بن سليمان :

أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالخالق بن الحسن بن محمد المعدل، نا عبدالله بن ثابت المقرئ، حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان به ٢٣٤

٢١) تفسير يحيى بن آدم :

أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبدالله بن هشام الفارسي نا أبي، نا أحمد بن سهل الأشناني، نا الحسين بن علي بن الاسود العجلي، نا يحيى بن آدم ٥٨٠

٢٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد المعدل أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، ١٠٠٦

٢٣) جامع الترمذي :

أنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، نا محمد بن أحمد بن محبوب، نا ابو عيسى الترمذي ٤٣٦، ٤٥٣

٢٤) جامع معمر :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق، أنا معمر، ١٠٢، ١٥١

أنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق أنا معمر، ١١٦٠

٢٥) جزء الحسن بن عرفة :

أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الدباجي، وابو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق التاني، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، وأبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قالوا: أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفّار، نا الحسن بن عرفة ١١٥٥

٢٦) جزء زكريا بن يحيى المروزي - زكرويه عن سفيان :

أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي، نا سفيان بن عيينة ٧٦٥

٢٧) الكرم والجود وسخاء النفوس :

أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، وعلي بن المحسن التنوخي، قالا: أنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، نا أحمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن الحسين البرجلاني، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١١٥٤

٢٨) جزء ابن ديزيل :

انا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قال أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البروجردي نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني ٧٢١ والمطبوع منه برواية ابن نيخاب .

٢٩) جزء من حديث نعيم بن حماد :

أنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، نا ابو محمد عبدالعزيز بن محمد بن الواثق الهاشمي، أنا حمزه بن محمد الكاتب، نا نعيم بن حماد ٥٣١

٣٠) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي / للمعافي النهرواني :

نا ابو علي محمد بن الحسين الجازري، نا القاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا الجريري، ١٥٨، ٧٧٤

أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، الجريري، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الإنباري، نا أبي، ٩٦٩

٣١) حديث الأصم يروى عنه :

عن أبي بكر الحيري، مثل: ٢١، ٢٨، ١٠٣، ١٢٣، ٤٩٤، الخ .

عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني مثل / ٤٨٢

عن أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي مثل ٢٦، ٥٦، ٨٠، ١٩٩، ٤٣٠، ... الخ

٣٢) الحلية لأبي نعيم :

٢٠٩، ٤٦٣

٣٣) الخراج ليحيى بن آدم :

أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا يحيى بن آدم ٣٤٤

٣٤) ذكر أخبار أصبهان :

أنا أبو نعيم الحافظ ٨٨١

٣٥) الذكر ابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدَّل، انا ابو علي الحسين بن صفوان البرذعي، نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ١٥٠

٣٦) الرسالة للشافعي :

نا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز البزاز - بهمذان، نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي به ٢٩٢، ٦٣٣، ٩٧٦، ٢٨٩، ٢٩٨، ٤٠٦

أنا ابو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أنا ابو العباس أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان عن الشافعي به ٢٧١، ٤١٩، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٩٨، ٤١٠

٣٧) الرسالة القشيرية :

أنا ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ١٨٠

٣٨) الزاهر في تفسير كلام الناس لابن الانباري :

أنا علي بن أبي علي البصري، أنا اسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد المعدل. قال: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ٢٢١

٣٩) الزهد لابن المبارك :

الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العباس الخزاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك به ٤٤، ٧٣٢، ٩١٢، ٩١٤، ٩٩٨، ٣٣٤

أنا الجوهري، نا محمد بن اسماعيل، ومحمد بن العباس، قالا: نا يحيى بن صاعد به ١٠١٢، ١٢٢٣، ١٢٤٢

٤٠) ابن المبارك :

أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، وانا محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق قالا: نا محمد بن حمدويه، نا أبو الموجه، وسبق أيضاً انا عبدان، نا عبدالله بن مالك ١٢٢٢

أنا الحسن بن أبي بكر، انا دَعلج، نا الحسن بن سفيان، أنا حبان، نا ابن المبارك ٥٨٤

٤١) الزهد لوكيع بن الجراح :

ابو الحسن بن بشران، أنا عثمان الدقاق، نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع به ٢٠،

واسناد آخر: انا ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع ٣٤، ٣٦،

٤٢) الزهد هناد بن السري :

أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، نا محمد بن صالح بن ذريح العكبري، نا هناد بن السري، ٧٧١، ١٠٢٩

٤٣) زوائد مسند عبدالله بن أحمد بن حنبل :

أنا الحسن بن علي التميمي، والحسن بن علي الجوهري، قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل ١٠٥٥

٤٤) سنن سعيد بن منصور :

محمد بن الحسين القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم ١١٨، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ٢١٣، ٥٧٩، ٦١٤، ٦١٥، ٥٨٥، ٣٣٠

٤٥) سنن أبي داود :

أنا القاضي أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر. نا محمد بن أحمد اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو البصري، أبو علي. نا أبو داود سليمان بن الأشعث به ٤٧٨، ٥٨٦، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٣٠، ٦٤٥، ٦٥٠، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٩٢، ٨٢٠، ٩٩٤، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٣

٤٦) سنن أبي داود رواية ابن داسة التمار :

اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة، أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق التمار، نا ابو داود سليمان بن الأشعث ١٠٨٥، ١١٤٨

٤٧) رواية النجاد :

محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو داود، ٢٤٤، ٢٨٢، ١٢٢٩

ابو الحسن بن رزقوية وأبو علي ابن شاذان قالا: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد نا ابو داود ٢٣٥

٤٨) سنن أبي داود رواية النجاد :

أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا ابو داود سليمان بن الأشعث ٣٠٧

٤٩) رواية :

أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالله البصري المعروف بابن الرويح، نا ابو العلاء محمد بن يوسف بن محمد حكّام التمار بالبصرة، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش العنبري، نا ابو داود سليمان بن الأشعث ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٣٥، ٨٩٣

٥٠) سنن الدارقطني :

أناه القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو بكر محمد بن عبدالملك القرشي قالا: أنا علي بن عمر الحافظ ٣٥٦

أنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري أنا علي بن عمر الحافظ ٨٢٧

٥١) كتاب السنة يعقوب بن سفيان :

أنا علي بن أحمد بن إبراهيم البزار البصري، نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان ٣٥١، ١٠٠٠، ١٠٠٤، ١٠١٣، ١٠٢٥، ١٢٣٤

٥٢) الصمت لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا ابو بكر بن أبي الدنيا، ٦٩٩، ٧٩١، ٧٩٧

٥٣) الضحايا / الاضاحي ابن أبي الدنيا :

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، نا عبدالله بن أبي الدنيا، ٣٩٦، ٦٤٨

٥٤) الطب لأبي نعيم :

انا أبو نعيم الحافظ، ٩٩٠، ٩٩١

٥٥) الطبقات لابن سعد :

أنا الأزهري، والجوهري، قالا: نا محمد بن العباس الخزاز، انا سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد ١٠٣٨

٥٦) كتاب العقل داود بن المحبر :

أنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي. وأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قالا: أنا ابو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري، وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا ابو بكر محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي قالوا: نا الحارث بن أبي أسامة التميمي، نا داود بن المحبر ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥

٥٧) كتاب العلم لأبي خيثمة :

أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، = أبو طالب أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أبو حفص أنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نا ابو خيثمة، ٥٢٣، ٥٤٨، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٩٢٣، ١٠٣٦، ١٠٧٥

٥٨) لعله غريب الحديث للحربي، :

أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المطفّر الدقاق، أنا القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر الفرضي، المعروف بابن الدقاق، قال سمعت محمد بن عبدالواحد الزاهد، يقول: سمعت إبراهيم الحربي، ٧٥٥

٥٩) غريب القرآن لابن قتيبة :

أنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، نا عبيدالله بن أحمد بن بكر، قال: سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٤٧٧، ٥٦١

٦٠) غريب الحديث لأبي عبيد :

أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا، نا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد ٨٧٦، ٨٧٧

٦١) الغيلانيات :

أنا ابو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، ٣٢٠

٦٢) فضائل القرآن الفريأبي :

أنا ابو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا: أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز، نا جعفر بن محمد الفريأبي به ٢٢٣

٦٣) الفوائد / ابن مخلد :

أنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار الدوري ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٨٨، ٧١٠، ٧١٥، ٧٧٢، ١٠٠١، ١٢٣٢

٦٤) فوائد الأصم :

أنا أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم ٥١٢

٦٥) فوائد تمام :

حدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر الدمشقي أنا تمام بن محمد الرازي ٩٠١

٦٦) فوائد سمويه :

أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، المعروف بسمويه ٧٢٣

٦٧) قصر الأمل . لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ١٠٦٣

٦٨) الكامل لابن عدي :

- أنا أبي سعد الماليني، فيما أذن ان نرويه عنه، أنا عبدالله بن عدي الحافظ، ١٠٨، ٩١٧

- أنا ابو سعد الماليني، قراءة عليه، أنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ بجرجان. ١١٠

٦٩) كتب ابن أبي الدنيا :

يروي عنه:

٧٠) لعله في الوصايا لابن أبي الدنيا، :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، ٧٧٠، ٨٠٧، ٨١٠، ولعله في الأمر بالمعروف، أو في ذم الغضب، أو في حِكَم الحكماء، ٧٥٨ ولعله في الوصايا

٧١) لعله في ذم الضحك لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ١٠٢٦

٧٢) لعله في التفكر والاعتبار لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران المعد، أنا الحسين بن صفوان البرذع، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدني، ٧٤٦لعله في كتاب الرهبان ٩٩٦، أو في «الرخصة في السما » ٩٩٩، أو في كتاب «المجوس» ١٠١٨

٧٣) اللمع لأبي إسحاق الشيرازي :

٢٢٣ وغيرها كثير .

٧٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر المثنى :

أنا الحسن بن أبي بكر بن أبي بكر، أنا ابو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، نا ابو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب، نا علي بن المغيرة الأثرم عن أبي عُبيدة معمر بن المثنى ٢٥٥

٧٥) المجتنى لابن دريد :

أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أنا أبو سلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب -بمصر- نا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ٨٨٣ ٩١٠ ٩٨١ ٩٨٣

٧٦) المحدِّث الفاصل :

حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الأشناني نا أحمد بن إسحاق النهاوندي نا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاّد ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٩ ٩٣٦

٧٧) مسائل ابن هانئ لأحمد :

كتب إليَّ أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المري من دمشق أن أبا سليمان محمد بن عبدالله الربعي حدثهم قال: نا عبدالله بن محمد البغوي -ببغداد قال: حدثني إبراهيم بن هانئ قال: قلت لأحمد بن حنبل ٧٥

٧٨) مسائل عبدالله بن أحمد بن حنبل لأبيه :

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا اسماعيل بن علي الخطبي نا عبدالله بن أحمد ١٩٦ ٥٧٦ ٨٤٥ ٢٦٩ ٢٧٢ ٣٣٥

٧٩) كتاب الفرائض للإمام أحمد :

أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا اسماعيل بن علي الخطبي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ٦٠٥ ٦١٦ ٦٨٩ ٦٩٠ ٩٦٣ ١٠٦٦

٨٠) مسائل الفضل بن زياد :

عبدالعزيز بن علي الورّاق ومحمد بن يحيى بن محمد الشولي قالا: نا عمر بن أحمد الواعظ نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبدالله - وهو أحمد بن حنبل ٣٤١

٨١) المستخرج على الصحيحين لابن منجويه :

أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي -بنيسابور- هو ابو بكر ابن منجوية (٣٤٧-٤٢٨هـ). ١١٠٣

٨٢) المستخرج للأخرم محمد بن يعقوب الشيباني :

انا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج أنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ٧٦١

٨٣) مسند أحمد بن حازم الغفاري :

أنا ابو الصهباء ولاّد بن علي بن سهل الكوفي أنا ابو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشيباني نا أحمد بن حازم ٦٤٢ ١١٣١

٨٤) أحمد بن حازم الغفاري = أحمد بن أبي غرزة :

أنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا ابو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي أنا أحمد بن حازم أنا علي بن قادم ١٧٤ ٥٩٩

وأخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الطبري أنا أحمد بن الفرج بن منصور نا أبو عيسى محمد بن علي نا أحمد بن أبي غرزة نا علي بن قادم ١٧٥

٨٥) مسند أحمد بن حازم الغفاري :

أنا القاضي ابو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن حازم الغفاري ٢٩٣

٨٦) مسند الامام أحمد بن حنبل :

أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ٢٩١ ٤٩٧ ٩١١ ١٠٦٠ ١٠٨٩ ١١٠٣ ١١١٤ ١١٣٨

وانا أبو بكر البر قال قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان وأنا اسمع ١١٣٧

٥٥٦ ٣٨٦ ٥٨٥ عن التميمي والجوهري ٢٨٢ ٣٥٩

٨٧) مسند أحمد بن مهدي بن رستم الاصبهاني :

أنا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الاصبهاني عبد كويه أنا عبدالله بن الحسن بن بندار المديني أبو جعفر الاصبهاني نا أحمد بن مهدي بن رستم ابو جعفر الاصبهاني ٥٠ ٤٣٥ ٥٢٨ ٧٣٤

سند آخر: أنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني أنا عبدالله بن محمد بن عيسى الخشاب نا أحمد بن مهدي ٦٧٧

٨٨) مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهوية :

أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه النرسي قال: أنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق نا ابن منيع نا إسحاق بن إبراهيم ١٥٩ ١٧٦ ١٧٧ ١٨٦ ١٩٢

٨٩) مسند إسحاق بن راهويه :

أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي الدمشقي أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي أنا محمد بن شادل بن علي ابو العباس الهاشمي مولاهم النيسابوري نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ٤٠٩

٩٠) إسحاق بن راهوية :

اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزَجي نا علي بن عمرو الحريري نا علي بن الحسن التنيسي نا اسماعيل بن حمدويه البيكندي نا إسحاق بن راهويه ٦٠

٩١) إسحاق بن راهويه :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ نا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي قال: نا إسحاق بن راهوية ٦٨٤

٩٢) مسند إسحاق بن البهلول بن حسان :

نا ابو بشر محمد بن السري الوكيل نا محمد بن المظفر الحافظ نا أحمد بن إسحاق بن البهلول حدثني أبي حدثني الهيثم بن موسى المروزي ١٤٦

سند آخر: انا الحسن بن علي الجوهري أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الورّاق نا عبدالله بن ناجية حدثني إسحاق بن بهلول نا الهيثم بن موسى المروزي ١٤٧

٩٣) مسند أنس البصري

أنا أبو طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب أنا عمر بن أحمد الواعظ نا عبدالله بن عمر بن سعيد الطالقاني نا عمار بن عبدالمجيد نا محمد بن مقاتل الرازي عن أبي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدي عن أنس ٧٧ ٨٦ ١٥٤ ١٨٣

٩٤) مسند أبي داود الطيالسي :

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي ٤٢ ٤٧٤ ٥٨٢ ٨٤٢ ١٠٠٨ ٣٦٧ ٣٨٢ ٣٦٥

٩٥) مسند ابن أبي عمر العدني :

أنا أبو بكر نا عمر محمد بن علي بن الزيات أنا هارون بن يوسف نا ابن أبي عمر ٦٩٣

أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: قرأت على أبي بكر الاسماعيلي اخبركم هارون بن يوسف نا ابن أبي

عمر ٦٩٨

٩٦) مسند أبي يعلى :

أنا أبو بكر البرقاني نا ابو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي اخبرني ابو يعلى ٢٠٦ ١٢٢٦

أنا أبو عبيد محمد بن أبي نضر النيسابوري أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان الحيري أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ٥٣٨

٩٧) مسند أبي يعلى الموصلي :

أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي -بدمشق- أنا ابو بكر يوسف بن القاسم القاضي الميانجي نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي ٧ ٤٣٤ ١٠٦١ ٤٢٨

٩٨) أنا أبو نعيم الحافظ :

انا ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان وابو بكر بن المقرئ قال: نا أبو يعلى الموصلي ١٢٢٨

٩٩) لعله في الزهد والرقائق لأبي يعلى :

انا ابو نعيم نا محمد بن إبراهيم بن علي نا أبو يعلى ١٠٤٧ ١٠٥٧

١٠٠) مسند الحارث بن أبي أسامة :

أخبرنا ابو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا ابو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطّار نا الحارث بن أبي أسامة التميمي ٤١

١٠١) مسند الحارث :

أنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي وابو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث بن محمد بن التميمي ٤٤٩

١٠٢) مسند الحارث :

أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل نا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم أنا الحارث بن محمد التميمي ١٨١

١٠٣) مسند الحارث :

حدثنا أبو نعيم الحافظ -إملاء نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة ٥٢٩

١٠٤) مسند الحارث :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي نا الحارث بن محمد ١٠٠٣

١٠٥) مسند الحارث بن أبي أسامة :

أنا ابو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان وابو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث بن محمد التميمي ٤٨٥

١٠٦) مسند الحارث :

انا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وابو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد التميمي ١٣٦ عن أبي الفتح وحده ١٠٤٢

١٠٧) مسند الحارث :

أنا هلال بن محمد الحفّار ومحمد بن أحمد الصياد قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال: أنا الحارث بن محمد ٤٦٦

١٠٨) مسند الحميدي :

نا أبو نعيم نا ابو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى بن صالح أبو علي نا الحميدي ٤٣٣ ٤٣٦ ٤٤١ ٥٥١ ٦٢٠ ٦٧٦ ٣٦٩ ٤٠٥

لم أجده عنده: ٦٠٨ ٦١٠ ٦١٣

١٠٩) مسند الحميدي :

انا علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي نا ابن الجنيد نا الحميدي ٣٨٤

١١٠) مسند الشافعي :

أنا القاضي أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي ٢٦٢ ٤٠٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤٤٠ ٤٩١ ٥٨٨ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٥ ٦٧٩ ٧٠٥ ١١٤٥ ٣١١ ٣١٧ ٣٣٣ ٣٤٥ ٣٤٩ ٣٥٣ ٣٦١ ٣٧٣ ٣٩٧ ٤٠٧

١١١) مسند الشاميين للطبراني :

عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي عن سليمان بن أحمد الطبراني ٢٥ ٢٩ ٥٣ ٤٨٤ ٥٣٩ ٨١٩

- وفي الكبير ٣٠٣ ٣٠٦ ٣٩٢ ٣٠٤

١١٢) الجعديات مسند علي بن الجعد :

أنا علي بن أبي علي أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق البزاز نا عبدالله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد ١٠٠٥

١١٣) مسند علي بن الجعد :

أنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن نا عبدالله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد ١٠٢٨

- علي بن أبي علي البصري نا عُبيدالله بن محمد بن إسحاق البزاز نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز نا علي بن الجعد ٣٨٣

١١٤) مسند لوين محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي :

أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي نا علي بن محمد بن عبدالله البرتي بواسط نا يحيى بن محمد بن صاعد نا لوين ٤٧

١١٥) مسند ابن المبارك :

أنا أحمد بن محمد العتيقي وعبدالوهاب بن الحسين الغزال قالا: أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي نا جدي نا حبان بن موسى أنا عبدالله بن المبارك ٤٣ ٢٧٥ ٢٧٩

١١٦) مسند مسدد بن مسرهد :

أنا ابو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن ماسي أخبركم يوسف القاضي نا مسدد ٤٠٢ ٤١٤ ٤١٩

- أنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الحذاء المقرئ وابو القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد الواعظ

قالا: أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا مسدد ٦٦٧

١١٧) مسند مسدد :

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد ٨٤٠

١١٨) مسند مطين محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي :

اناه أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح وابو علي الحسن بن فهد النهروانيان -بهـا- قـالا: أنـا أبـو الحسـين محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي -بالكوفة- انا محمد بن عن بن سليمان الحضرمي ١٢١٢ ١٢١٤

١١٩) مسند يعقوب بن شيبة ٥٦٦ انظر مقدمته ص٣٧ :

١٢٠) مشكل القرآن :

أنا عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي = أبو القاسم الأزهري أنا ابو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقـري أنـا عبيدالله بن أحمد بن بكير التميمي قال: سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٤٥ ٢٥٧

١٢١) كتاب المصافحة للبرقاني :

أنا ابو بكر البرقاني ٤٢٣

١٢٢) مصنف عبدالرزاق الصنعاني :

أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني -بأصبهان- أنا سليمان بن أحمد الطبراني أنا إسحاق الدبري أنا عبدالرزاق ٤٠١ ٤١٣ ٨٤٧

١٢٣) معاني القرآن للفراء :

أنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بـن الجهـم السـمري حدثنا الفراء ٢٥٦

١٢٤) معاني القرآن لأبي عبيد :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا ابو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي انا عبدالعزيز قـال: قـال ابـو عبيـد القاسم بن سلاّم ٢٧٢

١٢٥) معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي :

أنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي أنا أبو الحسـين محمـد بـن النضـر بـن محمـد الموصلـي - ببغداد- نا أبو يعلى الموصلي ٥٩٧

١٢٦) معجم الطبراني الأوسط الطبراني :

أخبرني علي بن يحيى بن جعفر الإمام بن عبد كويه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ٩٣ ١٣٩ ١١١٢

١٢٧) معجم الطبراني الصغير :

أنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني -بها- أنا ابو القاسم سـليمان بـن أحمـد بـن أيوب الطبراني ٥ ١٩٨ ٧٦٨ ١١١٠ ١١١٦ ٣٩٤

١٢٨) الطبراني الكبير :

قال ابو نعيم ونا سليمان بن أحمد الطبراني ٥٣٠ ١١٠١ وفي الاوسط

١٢٩) الطبراني

انا ابو القاسم علي بن محمد بن عبدالله بن الهيثم الاصبهاني -بها- نا سليمان بن أحمد بن أيـوب الطـبراني

٦٧

١٣٠) المعرفة والتاريخ للفسوي :

أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان ١٣٨ ٢٠٢ ٣٥٦ ٥١١ ٥١٣ ٥١٤ ٥٢٢ ٥٢٣ ٦٢٢ ٦٢٦ ٧١٤ ٧٢٦ ٧٣٠ ٧٨٨ ٨٤٨ ٩٢٥ ٩٣٤ ٩٦٠ ٩٦٧ ١٠٠٩ ١٠٧٩ ١٠٩٥ ١٢٣ ١١٤٧ ١٢٠٠ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٧ ١٢٤٩ ١٢٥٠

١٣١) يعقوب بن سفيان :

أنا ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوِّي أنا ابو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان ٣٣٥ ٥١٩ ٥٥٠ ١٢٤٤ لعله في السنة له .

١٣٢) مكارم الاخلاق ابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد المعدل أنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن محمد بن عبيد ٧٦٠

١٣٣) الملخص في الجدل لأبي إسحاق الشيرازي :

١٣٤) مناقب الشافعي للنقاش :

انا ابن الفضل عن النقاش ٨١٥ ٨١٦ ٩٠٧

١٣٥) الموطأ رواية سويد بن سعيد :

أنا ابو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز أنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد الوشاء نا سويد بن سعيد عن مالك ٣٤٧

١٣٦) موطأ مالك رواية أبي مصعب :

الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن محمد بن عبدالله القطان نا اسماعيل بن إسحاق القاضي نا ابو مصعب نا مالك ٣٧٠ ١١٥٢

١٣٧) رواية أبي مصعب الموطأ :

انا عبدالله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا اسماعيل بن إسحاق نا ابو مصعب عن مالك ٦٤٤

١٣٨) الموطأ برواية أبي مصعب :

أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنويه النرسي قال: حدثني جدي لأمي: القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري بسامراء أنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي نا ابو مصعب الزهري عن مالك ٦٧٠

١٣٩) الموطأ رواية معن بن عيسى :

ابو القاسم الأزهري والتنوخي قالا: ثنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق حدثنا الهيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى نا مالك ٢٨٢ ٣٥٢ ١١٥٠

عبيدالله بن أبي الفتح علي بن أبي علي البصري ١١٥٠

١٤٠) رواية القعنبي عن مالك :

انا عبدالله بن يحيى السكري انا محمد بن عبدالله الشافعي نا إسحاق بن الحسن قال: نا القعنبي ٦٤٣ ٣٤٦

أنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحربي أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا عبدالله بن مسلمة ٦٧٣

١٤١) الموطأ رواية القعنبي عبدالله بن مسلمه :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبدالله القطان نا اسماعيل بن إسحاق نا عبدالله بن مسلمه عن مالك ١٠٤٤

١٤٢) لعله الموفقيات للزبير بن بكار :

أنا ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري أنا ابو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري نا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: حدثني الزبير بن بكار ٧٨٤

- أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أنا علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري نا أحمد بن سعيد الدمشقي نا الزبير بن بكار به ٩٠٥

١٤٣) الناسخ والمنسوخ لأبي داود :

أنا ابن رزقويه وابن شاذان قالا: انا أحمد بن سلمان النجاد نا أبو داود ٢٧٨ ٢٨٠ ٢٨٧

١٤٤) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام :

انا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصَّقْر الكتاني نا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي أنا جعفر بن محمد المؤدِّب نا ابو عبيد القاسم بن سلاَّم ٢٣٨ ٢٨١ ٢٨٦ ٣٢٩ ٣٨١ ٣٩١

١٤٥) الناسخ والمنسوخ لابن شاهين :

القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداودي أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ٣٧٦ ٨٢٤

١٤٦) نسخة عن الآبري :

حدثني مسعود بن ناصر السِّجْزِي أنا علي بن بشرى السجستاني قال: أنا محمد بن الحسين الآبري ٣١٠ ٣٣٧

١٤٧) نسخة أبان بن أبي عياش عن أنس :

اخبرني أبو الحسين علي بن عبدالوهاب بن أحمد السكري نا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قال: قرئ على جعفر بن أحمد المروزي وانا اسمع قال: نا ابو الحسن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن يحيى بن حماد -بالكوفة نا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن أبان بن أبي عياش عن أنس ١٤

١٤٨) نسخة عن أحمد بن حنبل :

أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني نا معاذ بن المثنى قال سمعت أحمد بن حنبل ٧٥٦

١٤٩) نسخة عن أحمد بن علي الآبار :

أنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي الآبار ١١٦٤ ١١٦٦ ١١٦٧

- قرأت على محمد بن الحسين بن محمد الأزرق عن دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار. وسبق

أيضاً ١٢٣١

أنا ابو الحسن بن رزقويه نا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم نا أحمد بن علي الأبار ٦٣٨

أنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا دعلج أنا الأبار ٦٣٩ ٧٠٨ ٨٠٦ ٨٥٧ ١٠٦٤

انا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا ابو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي نا أحمد بن علي الأبار ٨٩٥

١٥٠) لعله تفسير أحمد بن علي الأبار :

أنا ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي نا أحمد بن علي الأبار ٢٤١

١٥١) نسخة عن أحمد بن جعفر :

الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه نا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار ١٤١ ١٠٨٥

١٥٢) نسخة عن اسماعيل بن عمرو :

أحمد بن علي بن يزداد القارئ أنا عبدالله بن إبراهيم بن عبدالملك الاصبهاني بها نا محمد بن علي الفرقدي نا اسماعيل بن عمرو ٧٢ ١٣٠ ٩٢٢

١٥٣) نسخة عن أبي بكر الأثرم :

أنا البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد ابو إسحاق البغدادي الحنبلي أنا محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخيت الدقاق أبو بكر العكبري البغدادي أنا عمر بن محمد الجوهري أنا ابو بكر الأثرم ٤٧٠ ٥٢٦ ٥٣٠ ٥٤٩ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٦٩ ٥٧٠ ٦٢٧ ٦٦٠ ٧٣٩ ١٢٥٣ ١٢٦٠

١٥٤) نسخة عن أبي بكر الخلال :

- قرأت على أبي القاسم الأزَجي عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا ابو بكر الخلال ٥٢٥ ٥٧١ ٦٢٨ ٦٦٢

قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال نا ابو بكر الخلال ١١٧٨

١٥٥) نسخة عن ثعلب ولعله في الأمالي أو في مشكل القرآن .

أخبرني الجوهري أنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز أنا عبدالرحمن بن محمد الزهري قال: سئل ابو العباس أحمد بن يحيى ١٣٣

١٥٦) نسخة عن ابن جرير :

أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل نا أحمد بن كامل القاضي نا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ٨٥٣

١٥٧) نسخة عن حنبل بن إسحاق :

أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا حنبل بن إسحاق ١٧١ ٨٣٩ ٨٧١ ١٠٧٤ ١٠٨٧ ١٢٤٨

١٥٨) نسخة عن ابن خزيمة :

حدثنا ابو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن محمد الحجاجي أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة ٧٤ ٤٨١

- سند آخر برقم ٤٥٩ أنا البرقاني قال قرئ على عبدالله بن محمد بن زياد السمري وأنا أسمع حدثكم

محمد ابن إسحاق بن خزيمة ١٢٠٩

١٥٩) نسخة عن خلف بن هشام والظاهر أنه في كتاب «فضائل القرآن »[1] له :

البرقاني أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا إدريس بن عبدالكريم نا خلف بن هشام ١٢٩ ٢٣١ ٢٣٦ ٢٢٦

١٦٠) نسخة جويبر عن الضحاك :

أنا ابن الفضل القطان أنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة نا أحمد بن علي الخزاز نا فضيل بن عبدالوهاب نا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك ١٣٢

١٦١) نسخة عن الحماني والظاهر أنه كتاب «فضائل القرآن »[1]:

ابو الحسن بن رزقويه أنا عثمان بن أحمد نا أحمد بن يحيى الحلواني نا يحيى بن عبدالحميد الحماني ٢٣٤٠ ١٢٣٥ ٢٢٦ ٢٢٩

١٦٢) نسخة عن الحسن البصري :

ابو الطيب عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ أنا عثمان بن عبدويه أنا الحسن بن علي بن عفان العامري أنا أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي عن أبي بكر الهذلي أخباري متروك الحديث عن الحسن ٢٩٧

١٦٣) نسخة عن أبي سعد البقال عن أنس :

أنا ابو سعيد الصيرفي نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن علي الوراق نا عبيدالله بن موسى نا ابو سعد البقال عن أنس ٢٠٣

١٦٤) نسخة عن سعدان بن نصر :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل أنا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر ٥٥٤ ٥٥٨ ٨٧٠ ١٢٣٦

١٦٥) نسخة عن عباس الترقفي ولعله في جزئه :

الحسين بن عمر بن برهان الغزال وعبدالله بن يحيى السكري قالا: أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبدالله الترقفي ١٤٨ ١٧٣ ٣٠٥

١٦٦) نسخة عن عبدالله بن سليمان ابن أبي داود :

أنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بصور أنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد أنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الاشعث

- وأنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الحذاء نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ نا عبدالله بن سليمان .

- وأنا ابو الحسن أحمد بن عمر بن روح النهرواني -بها- أنا ابو محمد عبدالله بن أحمد بن ماهبزد نا عبدالله بن سليمان بن الاشعث

١٦٧) نسخة عن عبدالله بن وهب :

أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد أنا جعفر بن محمد الفريأبي نا أحمد بن

---

(١) انظر ما حمله الخطيب معه الى الشام . انظر الخطيب وأثره في الحديث وعلومه (ص٢٩١) .

عيسى نا عبدالله بن وهب ٣٦٩ ٦٦١

١٦٨) نسخة عن عبدالكريم بن الهيثم :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان نا عبدالكريم بن الهيثم ١٠٧٣

١٦٩) نسخة عن أبي عتبة نا بقية :

- أنا القاضي أبو بكر الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا ابو عتبة أحمد بن الفرج نا بقية ٤٨٣ ٤٩٠ ٥٠٧ ٥١٢ ٦٨٥

أنا القاضي ابو بكر الحيري وابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالا: نا محمد بن يعقوب الأصم نا أبو عتبة نا بقية ٦٨٦

١٧٠) نسخة عن أبي عروبة الحراني :

أنا ابو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وأبو القاسم علي بن أبي علي البصري قالا:

أنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري نا ابو عروبة الحراني ٤٣٧

- أنا ابو محمد عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان العطار أنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الابهري نا ابو عروبة الحراني ٧٨٥

١٧١) نسخة عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس والظاهر أنه تفسير عكرمة عن ابن عباس[٢].

عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا أبو علاقة محمد بن عمر بن خالد بن فروخ التميمي نا أبي: عمرو بن خالد. نا يونس بن راشد عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس ٢٨٥ ٢٨٨ ٢٩١ ٢٨٦

١٧٢) نسخة عن عطاء بن السائب عن ابن عباس :

القاضي أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ٣٢٦

١٧٣) نسخة علي بن حرب :

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز العكبري بعكبرا وابو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدّل النهرواني -بالنهروان- قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا علي بن حرب ٣٨٦ ٥٣٢ ٦٤٩ ٥٠٩

١٧٤) نسخة علي بن موسى الرضا :

أنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب أنا ابو القاسم سليمان بن محمد بن أبي أيوب المعدل نا ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني: أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب ٧٨٦

---

(٢) انظر الخطيب البغدادي وأثره ص٢٨٣ فهو مما حمله معه إلى دمشق .

١٧٥) نسخة بسند آخر :

أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهـري الصيرفي حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال حدثني أحمد بن إسحاق الموسايي أخبرني إسحاق بن العباس قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي ٩٥

١٧٦) سند آخر لنسخة علي بن موسى الرضا :

أنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي نا علي بن محمد بن موسى التمار -بالبصرة- نا ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي نا أبي قال: حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا .. به

١٧٧) نسخة حديث عمر بن سعيد بن سنان المنبجي :

أنا ابو محمد عبدالله بن أبي الحسين بن بشران المعدّل أنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني بانتفاء أبي الحسن الدارقطني نا عمر بن سعيد بن سنان المنبجي ١٠٧

١٧٨) نسخة عن أبي العيناء :

أنا الحسن بن علي أبو محمد الجوهري أنا ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني نا أحمد بن محمد بن عيسى ابو بكر المكي نا محمد بن القاسم بن خلاد ابو العيناء ٨٥ ١٤٥ ١٦٢ ٧٤٠ ٧٤٩ ٨٦٠ ١٠٣٣ ١١٩٣

١٧٩) نسخة أخرى عن أبي العيناء :

أنا ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن العباس نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي نا محمد بن القاسم بن خلاد ١٤٤

١٨٠) نسخة عن قبيصة عن سفيان الثوري :

اخبرني ابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي أنا محمد بن العباس بن الفضل الحنائي بالموصل. نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى نا قبيصة بن عقبة عن سفيان ٤٣٢

١٨١) نسخة عن ابن قتيبة :

أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر نا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز أنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢١٩ ٨٨٠

١٨٢) نسخة عن ابن قتيبة :

اخبرني ابو الموفق محمد بن محمد النيسابوري أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الازهر السمناوي نا أحمد بن مروان المالكي نا عبدالله بن مسلم القتيبي

١٨٣) نسخة عن أبي معاوية محمد بن خازم :

انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي نا أبو معاوية ١٣٤ ٤٧٦

ابو بكر الحيري ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي نا أبو معاوية ٩٤٢ ١١٥٣

١٨٤) نسخة عن معاوية بن عمرو :

أنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا بشر بن موسى نا معاوية بن عمرو ٥٠٤

١٨٥) نسخة وكيع عن الأعمش :

أنا ابن رزقويه أنا علي بن عبدالرحمن الكاتب نا إبراهيم بن عبدالله العيسي أنا وكيع بن الجراح عن الأعمش ١١٦أنا الحسن بن علي الجوهري أنا الحسين بن عمر الضرَّاب نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا محمد ابن عبدالله بن نمير نا وكيع عن الأعمش ١١٧

١٨٦) نسخة عن أبي الوليد الطيالسي :

انا ابو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان غير مرة حدثكم محمد بن أيوب أنا ابو الوليد الطيالسي ٦٠١

١٨٧) نسخة عن يزيد بن هارون :

علي بن محمد بن عبدالله بن المعدل أنا محمد بن عمرو بن البَخْتَري الرزَّاز نا محمد بن عبدالملك الدقيقي نا يزيد بن هارون ٤٢١ ٤٢٨

١٨٨) نسخة عن يعقوب الدورقي :

اخبرني مكي بن علي الحريري حدثني ابو شاكر عثمان بن محمد البزاز نا ابو القاسم علي بن موسى الانباري نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٢٧ ١٢٨

١٨٩) نسخة عن يونس بن محمد المؤدِّب :

انا القاضي ابو بكر الحيري وابو سعيد الصيرفي قالا: نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبيدالله بن أبي داود نا يونس بن محمد المؤدِّب ٤٢٦

بيان النسخ التي المعتمدة في تحقيق الكتاب[١] .

اعتمدت في تحقيق كتاب الفقيه والمتفقه على نسختين خطيتين:

١- النسخة الأولى: وهي التي اعتمدها أصلاً في التحقيق مصورة عن الأصل المحفوظ في تركيا في مكتبة كوبرلي في استانبول برقم عام (١٤٨٣) وبرقم خاص (٣٩٢). وتقع في «١٦٣» لوحة .

مقاسها (٢٦٠×١٦٠ ٢٠٠×١٣٠ مم ومنها نسخة في مكتبة الجامعة الاسلامية للمخطوطات وأيضاً في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى . ومكتوب على الصفحة الأولى منها: كتاب «لفقيه والمتفق» تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي رحمه الله تعالى .

رواية أبي منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون عنه إجازة[٢].

وعليها تملكات مكتوبة في طرتها .

وهذه النسخة نفيسة جداً؛ فهي منقولة عن أصل المصنف الخطيب رحمه الله ومقابلة عليها مقابلة دقيقة وقد كان يذكر ناسخها معارضة نسخته لنسخة المؤلف في نهاية كل جزء فيقول عورض بأصل الشيخ .

وهذا ظاهر من الإلحاقات المثبتة على حاشية الأصل وعليها علامة التصحيح «صح» في نهايتها. ولذلك اعتمدتها أصلاً ورمزت لها بالحرف «ت» .

٢- النسخة الثانية: نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية ، ومنها نسخة في المكتبة المركزية برقم (٨٦٢) ، وهي نسخة قديمة أيضاً مكتوبة من لفظ المؤلف -رحمه الله- سنة تسع وخمسين وأربعمائة (٤٥٩هـ) وهي نسخة جيدة إلا أنها تنقص عدة أحاديث وآثار عن نسخة المؤلف المكتوبة بخطه ، ولعل الخطيب كان يحذفها عندما كان يدرس الكتاب ، والله أعلم .

عنوانها[٣] الجزء الأول من كتاب الفقيه والمتفقه .

تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ ناصر السنة مؤيد الشريعة : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب رحمه الله .

عمرية/ لإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي....

وقف جميع هذا الكتاب /العبد الفقير إلى عفو ربه القدير: محمد بن علي بن عبد العزيز الحراني، تقبل الله منه على جميع المسلمين/ وجعل مقرّه : دار الحديث الضيائية ، بسفح قاسيون ، وله النظر فيه مدة حياته ، ثم من بعده لناظر الخزانة بها من كان.

---

(١) انظر: بروكلمان (٦/٦٢) .

(٢) هو الشيخ الإمام المعمَّر شيخ القراء، أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون البغدادي المقرئ الدبَّاس (٤٥٤-٥٣٩هـ) . السير (٢٠/٩٤-٩٥) وحاشيته .

(٣) نبّهني أستاذي المناقش : فضيلة الدكتور: محمود الميرة ، إلى التدقيق في النسخة "ظ" ، والمكتوب مستفاد منه ، جزاه الله خيراً.

عدد أوراقها : ٢٩٣ ورقة .

عدد الأسطر : ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٧ .

عدد كلمات كل سطر : ٩و١٠و١١و١٢ .

خطها: نسخي معلق.

ضبطت أكثر كلماتها بالشكل.

عناوينها في سط السطر بنفس حجم خط النسخة .

يختم كل حديث أو أثر بـ هـ.

لايضع تعقيبه في زاوية أسفل الصفحة اليمنى .

- مقسمة إلى أجزاء :

الأول : ١ ـ ٢٢ ورقة .

فرغ من كتبه : عبد العزيز بن علي ، يوم الأربعاء ، بعد العصر ، في ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، والحمد لله وحده .

ثم تلا ذلك سماع مؤرخ شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ .

- الثاني من كتاب الفقيه والمتفقه ٢٣ ـ ٤٧

سماع للشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي ، رزقه الله علماً نافعاً .

تصنيف الشيخ : أبي بكر ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، الحافظ ، البغدادي ، صان الله قدره .

وختم وفرغ من كتبه : عبد العزيز بن علي الشيرازي ، وقت الأولى يوم السبت في ربيع الآخر سنة ٤٥٩ . قوبل .

ثم سماع منقول من الأصل . ختم .....الطائي بصور في شهر ربيع الأول ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

ثم سماع آخر ، أرخ في جمادى الآخرة سنة ٤٥٩ .

الثالث : ٤٨ ـ ٧٠ .

فرغ من كتبه عبد العزيز بن علي ، في يوم الاثنين بعد العصر ، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة . قوبل .

ثم تلاه سماع ، ختم بقوله :

وكاتب السماع المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة ، وإسماعيل بن عبد السيد القيسراني ، وولداه : محمد ، وعلي ، وذلك بصور في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩هـ .

الرابع : ٧٢ ـ ٩٥ .

كتب على غلافه نفس الكتابة على غلاف الجزء الثاني .

وختم : وفرغ من كتبه : عبد العزيز بن علي يوم الأحد ، وقت الأولى في ربيع الآخر

سنة ٤٥٩هـ .

وسماع ختم بقوله : ...والشيخ : أبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أبي سلامة الطائي ، وسمع من أول الورقة الثانية : أبومحمد إسماعيل بن عبد السيد العشيراني ، وولداه : محمد ، وعلي ، وذلك بصور في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

ثم سماع آخر من لفظ الخطيب في جمادى الآخرة سنة ٤٥٩هـ .

الخامس : ٩٦ ـ ١١٨ .

كتب على غلافه نفس ماكتب على غلاف الذي قبله .

وأضيف : نظر فيه ....بن علي بن عبد الله .

وختم وفرغ من نسخه : عبد العزيز بن علي ، يوم الثلاثاء وقت العصر ، في ربيع الآخر سنة ٤٥٩هـ .

وسماع ، وختم بقوله : وذلك بصور في الجامع في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

السادس : ١١٩ .

وعنوانه الجزء السادس من كتاب الفقه والمتفقه ، تصنيف الشيخ ، الحافظ : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، البغدادي ، وروايات عن شيوخه رضي الله عنهم وعنه .

خطه مغاير ، وهو نسخي واضح شكل بالحركات أكثر كلماته ، لم يكتب اسم الناسخ .

الأسطر ١٧،١٦ الكلمات ١٠،٩

وسماع منقول من الأصل مؤرخ في ربيع الأول سنة ٤٥٩هـ .

ثم سماع ختم بقوله : في شعبان سنة ٤٦٠هـ .

السابع : ١٥٧ ـ ١٨١ .

خطه مغاير ، وهو نسخي جديد .

وهو ملفق من عدة خطوط ، وقد تغير خطه ومسطرته في الورقة ١٦٧ إلى نهاية ١٧١ ثم تغير الخط والمسطرة في أول ١٧٢ ، ولم يُكتب في آخره سماع ولاتاريخ نسخ .

الثامن : ١٨٣ ـ ٢٠٥ .

كتب على غلافه نفس ماكتب على غلاف الجزء الثاني ، وعلى آخر ورقة كتب نص من ١٣ سطراً : مصدر بقوله : يلحق بموضعه ، وسماع مؤرخ في شعبان سنة ٤٦٠هـ .

التاسع : ٢٠٥ .

خطه مغاير ، ختم في ثاني عشر رمضان سنة ٤٥٩هـ .

العاشر : ٢٣١ ـ ٢٥٤ .

ختم بسماع مؤرخ شعبان سنة ٤٦٠هـ .

الحادي عشر : ٢٥٥ ـ ٢٧٤ .

وختم بقوله : كتبه الفقير إلى الله تعالى : عبد الخالق بن محمد بن عبد الله بن أبي هشام ، القرشي ، الشافعي ، في ١٩ من رمضان سنة ٥٩٩هـ .

الثاني عشر : ٢٧٥ .

على غلافه نفس ماكتب على غلاف الثاني في الأولى من شعبان سنة ٤٦٠هـ .

ومن هذه النسخة توجد مصورة في المكتبة المركزية في جامعة أم القرى برقم (٨٦٢) ، ورمزت لها بالحرف « ظ » .

٣- مطبوعة كتاب الفقيه والمتفقه .

فقد طبعه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري سنة ١٣٨٩ طبعته إدارة البحوث العلمية والافتاء بالرياض. واعتمد في طبعه على نسخة الظاهرية السابق ذكرها. وقد كثر التصحيف والتحريف والسقط والزيادة في نسخته تلك. وكتب الدكتور أكرم العمري نقداً لها في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد العدد الأول سنة ١٩٧٢م .

وأعاد نشره في كتابه: « دراسات تاريخية » (ص٢٢٣-٢٣١) .

وقد قمت بذكر الفروق بين هذه الطبعة وأصلها « ظ » وبين الأصل « ت » ورمزت لها بالحرف « ع » ليظهر الفرق الكبير بين تلك النسخة وبين أصلها مع الشكر الجزيل لما قام به الشيخ إسماعيل من نشر للكتاب وله فضل السبق جزاه الله خيراً عن العلم وأهله .

وإليك نماذج من مخطوطتي الكتاب .

نماذج من المخطوط

٢٩٢

كتاب الدعوى المقنع

تأليف أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي

رحمه الله تعالى

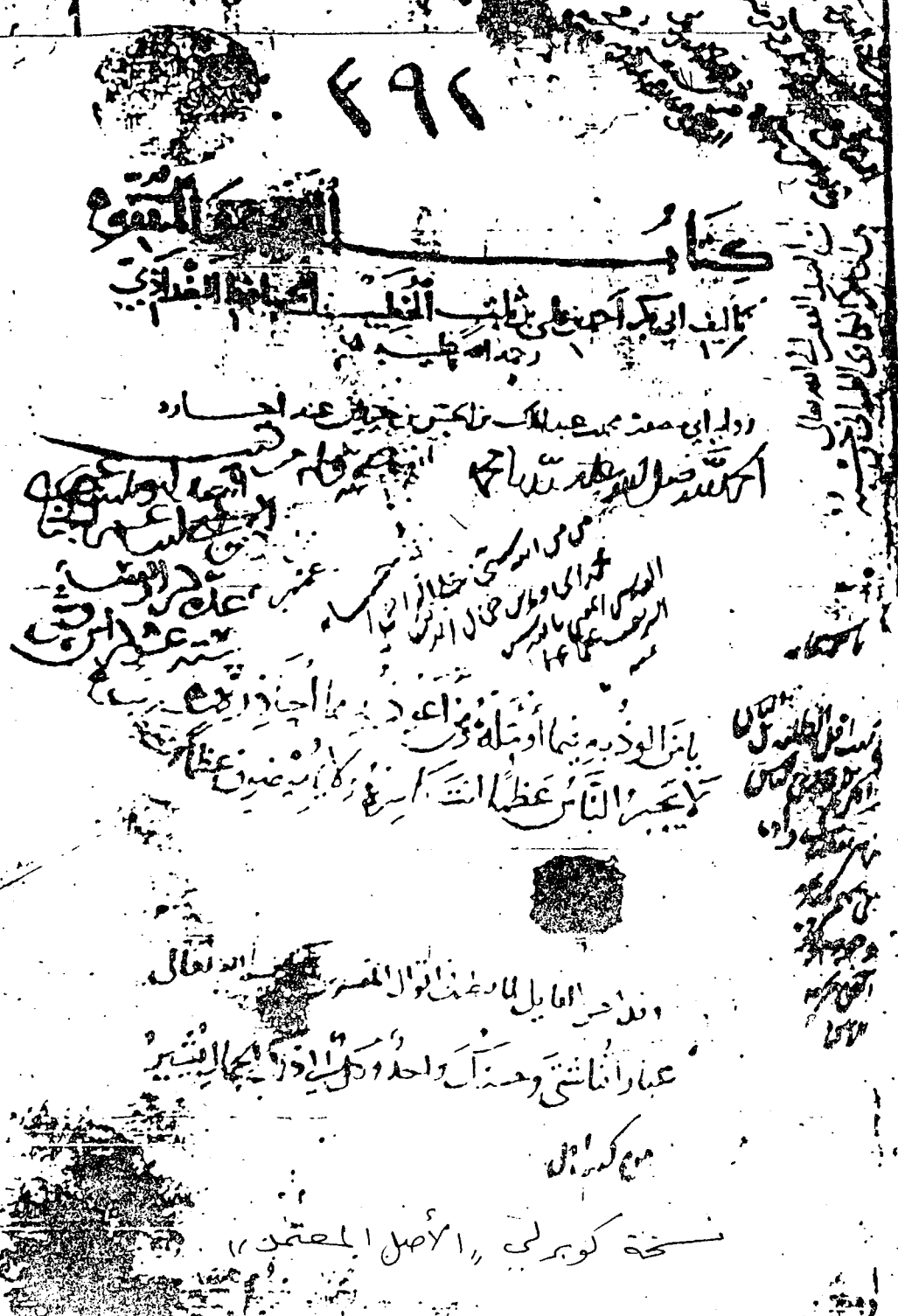

نسخة كوبرلي «الأصل المعتمد»

1483

نسخة «ت» التركية «الأصل المعتمد».

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله [illegible] الحمد [illegible] شيء [illegible] من عصى

[illegible] ليبلغ رسالته من ابتلاه يدعون الى توحيده وترك ما خالفه

[illegible] قامت الحجة به الرسالة ختم الدعوة بنبينا محمد صلى الله عليه و

سلم [illegible] من سبق وعبرة للاولين والآخرين وجعل شريعته مؤبدة

[illegible] من علماء الصحابة والتابعين من يقوم به الحجة ويتبع بقوله

[illegible] الذين هم حملته [illegible] والتفقه في دينه فقال تبارك وتعالى

كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال سبحانه وما

كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فجعلهم فرقتين

[illegible] على الجهاد [illegible] وعلى الآخرين التفقه في دينه لئلا ينقطع

جميعهم الى الجهاد فتندرس الشريعة ولا يتوفروا على طلب العلم فيغلب

[illegible] بعضه الاسلام بالمجاهدين مع حفظ شريعة الايمان

بالمتعلمين [illegible] الرجوع اليهم في النوازل ومسئلتهم عن الحوادث فقال عز

وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال سبحانه اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] العلماء هم الذين يخشون

[illegible] انما يخشى الله من عباده العلماء وجعلهم [illegible] في ارضه وحجته

على عباده [illegible] ولست [illegible] بشهادته

وشهادة ملائكته فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم

وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم [illegible] رسول الله صلى الله عليه

وسلم [illegible] على تعلم القرآن واحكامه والسنن

[illegible] النظر في الفقه واستنباط الدلائل واستخراج الاحكام

وانا اذكر ما روي عنه عليه السلام في ذلك ما يجد واذا الناظر الارشاد

[illegible] الفقه في الدين والنظر [illegible] الاجتهاد

بتحصيل ذلك محتفلا ويتسابقوا اليه [illegible] الفقه [illegible] والآداب

ومتنوعة وكيفية الاجتهاد [illegible] والآداب [illegible]

الفقيه والمتفقه واستعمالها [illegible] الورع والخشوع والاخلاق [illegible]

وما يلزم الفقيه المجتهد والمتفقه المسترشد [illegible]

[illegible] لمن [illegible] ان شاء الله

باب ذكر الروايات

عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل التفقه والامر به والحث عليه والترغيب فيه فوله

عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين انا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد

الفضل القطان انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحق هو الصغاني ابو نعيم

احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الحافظ باصبهان املاء نا ابو بكر [illegible] بن خلاد

ابو علي الحسن بن ابي بكر احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز نا

ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قالا نا محمد بن غالب قالا نا احمد

بن يونس نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نا ابو الحسن

علي بن احمد بن عمر المقرئ نا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة نا ابو مسلم

ابرهيم بن عبد الله الكشي نا سليمان بن داود الشاذكوني وانا ابو الفرج محمد بن

عبد الله بن احمد [illegible] الاصبهاني بها نا ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني

نا محمد بن ابرهيم بن ابان السراج البغدادي نا عبيد الله بن عمر القواريري قالا نا عبد

الواحد بن زياد نا معمر وقال الاصبهاني عن معمر عن الزهري عن سعيد بن

المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به

خيرا يفقهه في الدين نا ابو بكر محمد بن احمد بن ابرهيم الفقيه الشافعي

بالري نا عبد الله بن ابرهيم بن ايوب بن ماتي نا يوسف بن يعقوب القاضي

نا محمد بن ابي بكر ونا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القسم

التميمي بدمشق نا القاضي ابو بكر يوسف بن القسم الميانجي نا ابو يعلى احمد بن

علي بن المثنى الموصلي نا محمد بن المنهال اخو حجاج الانماطي قالا نا عبد الواحد بن زياد

قال الحافظ ابو نعيم رحمه الله في حليته في ترجمة الحسن سمعت ابا الحسن بن مرزوق يقول
سمعت الحسن بن عرفة يقول كنت اسير اخواني كنا يقول فيا ان اعجل خلق الله الا على الا من
من والديه ولا يعرفهما ان اجتهد ان يحفظهم من جهلهم سيئا حفظه ويحفظ بهم من جهلهم سيئا
لكونه وانا اسلا لمنان يشترط ان يجعلك واياي من الذين على من احافظين لما
استحفظه من حلال الذي يجعل به لنا ما عظم الرغب واشرف بنا على كل ظاهر ومخفي
وقد رايت اصحابه وتقدست اسماؤه ارصد بسط زين بسيط ادنيه وفيح سعة ملكه
باوليائه واولي العلم به وجعلهم ابلج لائح سطع نوره وعلن لقلوب العارفين ظهوره ملوح
وقت اسارير وهم احسن زينه من السماء البهجة بضيا بجوهها ونورشمسها وقمرها واليت
علا منارهم سبل هدايته ومسالك طرق القاصدين الى ساحته ومنارة على مدارج السالكين
الى مواقفه وهم ابين بما منافع الجليلة اثرا واوضح في وقوع الكريمة المضافة الى البر حبرا
ثم ليس هم الى في ان البر والبحر بستدي وبانارهما سبل ملتبس للسالك ان ١٧ ب
كلهم تكون باجاة الاموال الابدان زوال الات العبا باكون سلامة الابدان شان
الناس من يفوز بسلامة دينه وبين من يفوز بسلامة دنياه وبدنه ٥٥ و
الحمد لله بين اخوانه من اشار الى الله سبحانه وتعالى الى غيره اسلاه الله وجعل
علمه ويجراه على لسانه فان نبته وانقطع عمر كان البر عركه ورجع الى من اشار اليه الشقي لله
ما بين البحر والبر وان ادام ما كونه الى عمر الله نزع الله عز وجل من قلوب الكافرين الرحمة عليه والسعة
لبس الظلم كثيرا مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم عليه فصار حالة عجز لا موته لا احد منهم
ومعاصاها سفا ونعوذ بالله من السلوك الغير الله سبحانه وتعالى احد من
عبده فقال سالت ابا القاسم الجنيد قلت متى يكون الرجل موصوفا بالعقل قال اذا كان للاجود
مميزا ولها مستقيما وعما يوجب عليه العقل باعتبار ما يلزم بذلك طلبا الى هو اولى به لعاجلة وبين
ما سواه فاذا كان كذلك فهو صفة الكوب الافضل في كل احواله بعد ما احكام العلم بما
فرض عليه ولم من صفة العقلاء اعمال النفل لما هو احق به ولما هو من صفة الغير

الورقة الأخيرة من نسخة الأصل

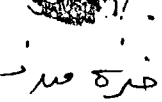

الجزء الأول من كتاب الفقيه والمتفقه

تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ ناصر السنة موئد الشريعة
ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب رحمه الله

اسعيل عبد الرحيم المسلم انصاري

وقف جميع هذا الكتاب
العبد الفقير الى عفو ربه القدير محمد بن علي بن عبد
العزيز اجراه الله بقبول الله منه على جميع المسلمين
وجعل مقره دار الحديث الصالحية فمن
بدله بعد ما علمه من بعده لباطل الحديث
فانما اثمه على الذين

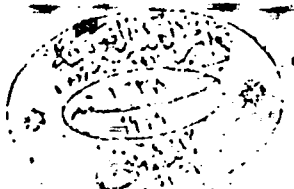

صفحة العنوان من النسخة الظاهرية (ظ ١)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد عافيتك واسألك المزيد فضلا واحسانك

الشيخ الامام العالم الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي الخطيب رحمه الله

الحمد لله الذي بشر بفناء الدنيا وأعلامه وأوضح للخلق سبيله وأحكامه
وبعث صفوته وخصائص أوليائه المصطفين لتبليغ رسالته من أنبيائه ورسله
إلى توحيده وترك ما خالفه من الملل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وختم النبوءة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وفضله على من سبق
وغبر من الأولين وجعل شريعته مؤيدة إلى يوم الدين وروى سنته
عن الصحابة والتابعين لمن بعدهم الحجة وتتفق بقوله الشيعة وتقوم بها
الأرض إلى أن يأذن الله بطي سريعته والفقه في دينه فقال تبارك وتعالى كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال سبحانه وما كان المؤمنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فحث على طلب العلم وفضل أهله الحمد
لله على الأخرى الفقه في دينه لما ينفع منهجهم الى الجهاد وسدد سبل السعداء
بتيسيره وأعلى طلب العلم وجعله الكفارة لما سلف من بقية الأيام بالجهاد
شريعة الإيمان بالمتعلمين وأمر بالرجوع إليهم في النوازل ومسلمهم عن الحوادث فقال عز
من قائل ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

منهم وقال سبحانه وتعالى أطيعوا الله
الرسول وأولي الأمر منكم وبين أن العلماء هم الذين يستوي
إنما يخشى الله من عباده العلماء وجعلهم خلفاء في أرضه وحجة على عباده
وأكفى بهم عن بعثة نبيا وأرشاك تدبر وفزن شهادة بشهادته
وشهادة ملائكته فقال شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة
وأولوا العلم قائما بالقسط لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته فضل العلم على العبد وحث على
تعلم القرآن واجتماعهما والنظر في الفقه
الدارين واستخراج الأحكام وأنا أذكر ما روي عنه صلى الله عليه
ذلك ما حدا بي إلى الرشد والطريق القصد على الفقه في
بين الله والنظر في أحكامه واجتهادي في تعليم ذلك وشوقه
وجدارته وأذكر من أصول الفقه وتثبيت الحاجة ومحمود الرأي وتشاوره
وكيفية الاجتهاد وترتيب أدلته والأبواب التي ينبغي أن يتخلق بها الفقيه
والمتفقه واستعمالها الندى والوقار والخشوع والإنابة
تعليمها وتعلمها وما يلزم الفقيه المجتهد والمتفقه المسترشد
ويجب عليهما ويستحب لهما ويلزم منها ما يتبين نفعه لمن فهمه

ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه في فضل

عن نافع عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
دينكم اليسره ○ واخبرنا الحسين بن علي التميمي اخبرنا الحسين بن عبيد
بن محمد ان محمد عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ابو الغنائم محمد بن
فاتك على عبيد عن هاشم عن ابي امامه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنفية السمحة
اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز وابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
المكتبي قالا اخبرنا علي بن محمد بن احمد المصري اخبرنا عبد الله بن محمد بن
اي يتوهم الغريابي رضي عن ابي داود بن ابي هند عن الشعبي قال اذا
اختلف عليك في امرين فخذ باليسرهما فان ابيد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر ○ وقيل يأخذ بما هو افضل عنده فيما يرجع
والعلم او وعمله بلزومه الاجتهاد في تعرف ذلك من حالهما ○
اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن الحسن
اخبرنا جدي قال قال ابو عبد الله الزبير بن احمد الزبيري وقال قليل
فكيف يقول في المستفتي من العامة اذا افتاه الرجلان المختلفا
فقال له القليد ينبغي له ان ينظر الله هذا على ما وصفت اخبرها ان كان ابي
يسع عقله ويكمل فهمه اذا اعمل ان يقلد واذا فهم ان يقلد ما غلبه
ان يميل المختلفين عن مذاهبهم عن مخرجهم فيأخذ بأرفقهما عنده فان
كان عقله لم يقصر عن هذا وفهمه لا يكمل له وسعه التقليد
لافضلهما عنده ○ وقيل يأخذ بقول من شاء من المفتين
وهو القول الصحيح لانه ليس في اهل الاجتهاد واما على ان يجمع

الورقة الاخيرة من نسخة الظاهرية

الى قول عالم فقه وقد فعل ذلك فوجب ان يكفيه والله سبحانه وتعالى
اعلم ○ هذا آخر الكتاب.

والحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وصلى الله على
سيدنا محمد النبي آله

النـــص المحقـــق

بسم الله الرحمن الرحيم
و به أستعين[١]

الحمد لله الذي شيّد منار الدين وأعلامه ، وأوضح للخلق شرائعه وأحكامه ، وبعث صفوته وخصائص أوليائه المصْطَفيْن، لتبليغ رسالته من أنبيائه، يدعون إلى توحيده، وترك ما خالفه من الملل، ﴿ **لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل**﴾[النساء:١٦٥]، وختم الدعوة بنبيِّنا محمد ﷺ سيد المرسلين، وفضله على مَنْ سبق وغبر من الأولين والآخرين، وجعل شريعته مؤبّدة[٢] إلى يوم الدين، و وكل بحفظها من الصحابة والتابعين من تقوم به الحجة، وترتفع بقوله الشبهة، وهم الفقهاء الذين ألزمهم حراسة شريعته، والتفقه في دينه، فقال تبارك وتعالى: ﴿**كونوا ربَّانيين بما كنتم تُعَلِّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون**﴾[آل عمران:٧٩]، وقال سبحانه: ﴿ **وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفةٌ ليتفقهوا في الدِّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾[التوبة: ١٢٢]،

فجعلهم فرقتين:

أَوجب على إحداهما[٣]: الجهاد في سبيله.

وعلى الأخرى: التفقّه في دينه، لئلا ينقطع جميعهم إلى الجهاد فتندرس الشريعة، ولايتوفّرون على طلب العلم؛ فيغلب[٤] الكفّار على المِلّة.

فحرس بيضة الإسلام بالمجاهدين، وحفظ شريعة الإيمان بالمتعلِّمين.

وأمر بالرّجوع إليهم في النّوازل، ومسألتهم عن الحوادث، فقال عزّ وجلّ: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾[الأنبياء:٧١]، وقال تعالى: ﴿**و لوردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم**﴾[النساء:٨٣].

وقال سبحانه: ﴿**أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم**﴾[النساء:٥٩].

وبين أن العلماء هم الذين يخشون ربهم فقال: ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾[فاطر:٢٨].

---

(١) ليست في «ظ» و «ع»وفيها بعد ذلك: الحمد لله على نعمه، وأساله المزيد من فضله وإحسانه (ثم بياض بمقدار ثلاثة أسطر ثم قوله): الشيخ العالم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي الخطيب رحمه الله قال: الحمد لله ...

(٢) في«ظ» و «ع» :مؤيَّدة وكلاهما صحيح.

(٣) في«ظ»: وجاء في الأصل: إحديهما، وآثرت ما في«ظ» لموافقته للإملاء الحديث.

(٤) في«ظ»: فتغلب وكلاهما صحيح.

وجعلهم خلفاءه في أرضه وحجته على عباده، واكتفى بهم عن بعثة نبي، وأرسال نذير، وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته، فقال: ﴿**شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم**﴾[آل عمران: ١٨]،

وقال: ﴿**قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون**﴾[الزمر:٩].

ثم بيّن رسول الله [١] ﷺ بسنته فرض العلم على أمته ، وحث على تعلم القرآن وأحكامه ، والسنن وموجباتها والنظر في الفقه ، واستنباط الدلائل ، واستخراج الأحكام.

وأنا أذكر مما روى عنه ﷺ في ذلك ما يحدو ذا الرأي الأَرْشَد، والطريق الأَقْصَد، على التفقّه في دين الله، والنّظر في أحكامه، والاجتهاد في تَعَلُّم[٢] ذلك وحفظه ودراسته. ١/ب

وأذكر من أصول الفقه، وتثبيت الحِجاج، ومحمود الرأي، ومذمومه، وكيفية الاجتهاد، وترتيب أدلته، والآداب التي ينبغي أن يتخلق بها الفقيهُ والمتفقّه، واستعمالهما[٣] الهدى والوقار، والخشوع والإخبات في تعلمهما، وتعليمهما[٤]، ومما يلزم الفقيه المجتهد، والمتفقه المسترشد، ويجب عليهما، ويستحب لهما، ويكره منهما، ما يتبين نفعه لمن فهمه، ووُفِّق للعمل به، إن شاء الله تعالى.

---

(١) من «ظ»، وفي الأصل: (عليه السَّلام).

(٢) في«ظ» تعليم.

(٣) في«ظ»: واستعمالها.

(٤) في«ظ»: تعلمها وتعليمها.

أبو بكر بن خلاّد[١].

٣- وأنا أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان[٢] البزاز[٣] ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان[٤] ، قالا[٥] : نا محمد بن غالب[٦] قالا[٧] : نا أحمد ابن محمد بن أيوب[٨] ، نا أبو بكر بن عياش[٩] ، عن الأعمش[١٠] عن أبي

ووقع في«ظ» و «ع»:البزار، بالراء المهملة في آخره وهو خطأ صرف.

- هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاّد العطّار، (ت -٣٥٩ هـ)، قال أبو نعيم، والخطيب، والسمعاني : «ثقة». ووصفه الذهبي بـ« الشيخ الصدوق المحدِّث، مسند العراق ».

تاريخ بغداد(٥/ ٢٢٠-٢٢١)، الأنساب(٥/ ٢٣٧)، السير(١٦/ ٦٩-٧٠).

- أبو علي بن شاذان مسند العراق(٣٣٩-٤٢٦هـ)، قال الخطيب: « كتبت عنه، وكان صدوقا، صحيح الكتاب»، بكرَّ به والده إلى الغاية، فأسمعه وله خمس سنين أو نحوها، قال أبو القاسم الأزهري :« أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث ».

انظر تاريخ بغداد(٧/٢٧٩/٢٨٠)، السير(١٧/٤١٥-٤١٨)وهامشه، الجواهر المضية(٢/٣٨-٣٩).

-البزاز بفتح الباء الموحدة، والزايين المعجمتين بينهما ألف، تقال لمن يبيع البز، وهو الثياب.

انظر الأنساب(٢/١٨٦)، لب اللباب(١/١٢٣).

-أبو سهل ابن زياد القطان، الإمام المحدِّث الثقة مسند العراق، (٢٥٩-٣٥٠هـ). قال الدارقطني: «ثقة». وروى عنه في الصحيح، وقال الخطيب: «وإنما كرهوه لمزاح كان فيه».

تاريخ بغداد(٥/٤٥-٤٦)، السير(١٥/٥٢١-٥٢٢) وهامشه.

- يعني ابن خلاد، وأبا سهل بن زياد.

- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمّار، المعروف بتمتام الإمام المحدِّث، الحافظ، المتقن (١٩٣-٢٨٣هـ)، وثّقه الدارقطني، قال الخطيب:«كان كثير الحديث صدوقا ».

تاريخ بغداد(٣/١٤٣-١٤٦)، المنتظم(٥/١٦٩)، السير(١٣/٣٩٠-٣٩٣)، لسان الميزان(٥/٣٣٧-٣٣٨).

- في «ظ» و «ع»: قال، وفي الأصل ما أثبت، ويعني ابن غالب، والصَّغاني والله أعلم .

- أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، يكنى أبا جعفر، (ت ٢٢٨هـ)، قال ابن عدي: « حدّث عن أبي بكر بن عيّاش بالمناكير». وقال في خاتمة ترجمته :«أثنى عليه أحمد وعلي، وتكلم فيه يحي، وهو مع هذا كله صالح الحديث ليس بمتروك ». وقال ابن حجر:« صدوق كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة قاله أحمد ».

الكامل(١/١٧٨-١٧٩)، الثقات لابن حبان(٨/٣١)، تاريخ بغداد(٤/٣٩٣)، التهذيب(١/٧٠)، التقريب(٨٣)د.

- أبو بكر ابن عيّاش الأسدي الكوفي، المقرئ الحنّاط، بالنون المشددة(٩٧-١٩٣هـ) وقيل :بعدها، ثقة عابد، وإذا حدث عن الكبار فحديثه مستقيم، وعن الصغار فيه اضطراب، لأنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، قال محمد بن عبد الله بن نمير: «أبو بكر ضعيف في الأعمش وغيره » .

تاريخ بغداد(١٤/٣٧١-٣٨٥)، ثقات ابن حبان(٧/٦٦٨)، السير(٨/ ٤٩٥-٥٠٨) وهامشه، التقريب(٢٥٤)ع، وفي السير خ ٤.

- الأعمش، هو سليمان بن مهران الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الإمام الحافظ، شيخ المقرئين والمحدثين، (٦١-١٤٨هـ)، ثقة حافظ، يدلس ويرسل.

- الثقات(٤/٣٠٢)، السير(٦/٢٢٦-٢٤٨) وهامشه، التقريب(٢٥٤)ع. طبقات المدلسين ص(٣٣برقم٥٥)ط٢

وائل[١] ، عن عبد ا لله قال :قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ**»

٤- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عُمَر المقري[٢] ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي[١] - بمكة - أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي[٢] ، نا سليمان بن داود

- أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم.

الثقات(٤/٣٥٤)، التقريب(٢٦٨)ع .

[١،٢،٣] التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص(٢٠٠)، وعنه الطبراني في الكبير(١٠/٢٤٢)، والشجري في الأمالي الخميسية (١/١٤٦).

والبزار(كشف الأستار ١/٨٤)، ومختصر زوائده(١/١١٦)، وابن عدي في الكامل(١/ ١٧٩)، وأبو نعيم في الحلية(٤/١٠٧)، والبيهقي في المدخل إلى السنن برقم(٣٥٤)، كلهم من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش إلا أحمد بن محمد بن أيوب ».

وقال ابن عدي :« وزاد محمد بن إسحاق - يعنى الصغاني - وألهمه رشده، ولم يحدث به عن ابن عياش غير ابن أيوب، - و روى له حديثا آخر - ثم قال: و هذان الحديثان من حديث الأعمش بهذا الإسناد، منكران؛ لا يرويهما غير أحمد بن محمد بن أيوب».

و قال أبو نعيم:« غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه ابو بكر بن عياش».

و الحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى أبي نعيم في الحلية، و رمز لحسنه، و تعقبه المناوي في فيض القدير (٦/٢٤٢) فقال:« رمز لحسنه، و هو فيه تابع لابن حجر، حيث قال في المختصر: إسناد حسن! لكن قال الذهبي: هو حديث منكر، و رواه عنه الطبراني أيضاً».

و ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٢١) فقال :« وراه البزار، و الطبراني في الكبير، ورجاله موثوقون». يعني أن في بعضهم اختلافاً، و هو ما سبق من الكلام في ابن أيوب، و ابن عياش، أما كلام البزار السابق في قوله: لا نعلمه يروي عن عبد الله إلا من هذا الوجه...إلخ فهو متعقب برواية الإمام أحمد لهذا الحديث في الزهد (١٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله به».اهـ.

و أخرجه أيضا : أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩) من طريق وكيع ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا مثله. ففيه تعقب على قوله سابقا بأن أبا بكر تفرد به عن الأعمش فيكون الحمل فيه على بن أيوب لا على أبي بكر و الله أعلم.

وانظر فتح الباري(١/١٦١)، والترغيب والترهيب(١/٥١)، وفيض القدير(١/٢٥٨-٢٥٩) وضعيف الجامع الصغير(٥/٢٥٩).

٤ - رجال الإسناد:

علي بن أحمد بن عمر المقري.

- قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقا ديناً، فاضلا حسن الاعتقاد، تفرد بأسانيد القراءات و علوها في وقته تـ/٤١٧هـ». قال الذهبي: «مقرئ العصر».

تاريخ بغداد(١١/٣٢٩)، تذكرة الحفاظ(٣/١٠٣٧).

- محمد بن الحسين الآجري: الإمام العلامة المحدث القدوة (/ ٣٦٠هـ) قال الخطيب: « كان ثقة صدوقا ديّنا، وله تصانيف كثيرة، حدث ببغداد قبل سنة ٣٣٠هـ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها

الشاذكوني[٣] .

٥- و أنا أبو الفرج* محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني[٤] - بها ، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٥] ، نا محمد بن إبراهيم بن أبان السرَّاج البغدادي[٦] ، نا عبيد الله بن عمر القَوارِيْرِي[٧] ، قالا: نا عبد الواحد بن زياد[٨] ، نا معمر[٩]

سنة٣٦٠هـ».وشيوخ الخطيب رووا عنه بمكة. وكان رحمه الله صاحب سنة واتباع كما قال الذهبي.تاريخ بغداد(٢/٢٣٤)، السير(١٦/١٣٣-١٣٦)و هامشه، ومقدمة تحقيق كتاب الشريعة للدكتور عبد الله الدميجي.

- الكجّي إبراهيم بن عبد الله : (٢٠٠-٢٩٢هـ)، قال الدارقطني: «صدوق ثقة». وقال عبد الغني بن سعيد: «ثقة، نبيل». والكشي نسبة إلى جده الأعلى كش، **والكَجّي**، بالفتح وتشديد الجيم نسبة إلى الكَج وهو الجص. الثقات(٨/٨٩)، تاريخ بغداد(٦/١٢٠-١٢٤)، اللباب(٣/٨٥،١٠٠)، لب اللباب(٢/٢٠٣).

- سليمان بن داود الشاذكوني: قال ابن عدي:«حافظ ماجن، عندي ممن يسرق الحديث». و قال الذهبي: «من أفراد الحافظين إلا أنه واه». و قال : «قال صالح ابن محمد الحافظ: ما رأيت أحفظ منه، سمع حماد ابن زيد و طبقته، وكان آية في كثرة الحديث و حفظه، ينظر بعلي بن المديني، و لكنه متروك الحديث»!!.

الكامل(٣/١١٤٢-١١٤٥)، تاريخ بغداد(٩٠/٤٠-٤٨)، العبر(١/٣٢٨)، تذكرة الحفاظ(٢/٤٨٨)، الميزان (٢/٣٩٥)، لب اللباب(٢/٤٣).

انظر: سير أعلام النبلاء(١٧/٥٩٥)، تبصير المنتبه(٢/٦١٧).

٥ - رجال الإسناد:

- محمد بن شهريار أبو الفرج الأصبهاني، (-٤٢٣هـ) قال الذهبي روى عن الطبراني وطبقته، وعنه الخطيب وأبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه.

تاريخ الإسلام حوادث(٤٢١-٤٤٠)(ص١١٥ برقم ١١٢).

(٥) سليمان بن أيوب الطبراني:الحافظ الكبير، مسند عصره(٢٦٠-٣٦٠هـ)، حدث عن أكثر من ألف شيخ، وروى عن النجوم والأكابر، حدث بأصبهان ستين سنة.

أخبار أصبهان(١/٣٣٥)، تذكرة الحفاظ(٣/٩١٢)، السير(١٦/ ١١٩)و هامشه، الأنساب(٩/٣٥).

(٦) محمد بن إبراهيم، أبو القاسم السّراج : ثقة،(تـ ٣٠٥هـ) و قيل:٣٠٦هـ.

تاريخ بغداد(١/ ٤٠١)، السير(١٤/٢٢٢).

(٧) عبيد الله بن عمر القواريري: (-٢٣٥هـ)، هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها، و كنيته أبو سعيد البصري، نزيل بغداد كان ثقة حافظا ثبتاً، من العاشرة.

تاريخ بغداد(١٠/٣٢٠)، اللباب(٣/٦٢)، التقريب(٣٧٣) خ م د س.

(٨) عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاهم البصري:تـ - ١٧٦هـ، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال: من الثامنة. الجرح والتعديل(٦/٢٠)، الثقات(٧/١٢٣)، السير(٩/٧)، التقريب(٣٦٧)ع.

(٩) معمر بن راشد الأزدي: مولاهم، أبو عروة البصري، تـ -١٥٤هـ، ثقة فاضل إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وهذا منها. الثقات(٧/٤٨٤)، شرح علل الترمذي(٢/٧٧٤)، التقريب(٥٤١)ع.

---

* كذا في النسختين، وفي الأنباء المحكمة للمصنف(٣٥٣). و في ترجمته «أبو بكر» فلعل له كنيتين، والله أعلم. انظر: سير أعلام النبلاء(١٧/٥٩٥)، تبصير المنتبه(٢/٦١٧).

- وقال الأصبهاني: عن معمر - عن الزهري[١] ، عن سعيد بن المسيب[٢] ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ**».

٦- أنا أبوبكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه السرخباذي[٣] -بالرَّيّ[٤] - أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي[٥] أنا يوسف بن يعقوب القاضي [٦] ،

نا محمد بن أبي بكر .

- محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، ت/١٢٤، وقيل: ١٢٥هـ .

ترجمته المفردة من تاريخ دمشق، العبر(١/١٢١-١٢٢)، السير(٥/٣٢٦) وهوامشه.

- سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، ومرسلاته أصح المراسيل باتفاق، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين.

الجرح(٤/٥٩-٦١)، المراسيل(٦٤-٦٥)، التقريب(٢٤١)ع، التحفة اللطيفة(٢/١٥٨-١٦٠).

التخريج:

[٤] أخرجه الأجري في أخلاق العلماء ص(٢٦-٢٧)، وعنه ابن عبد البر في جامع بيان العلم(١/١٩)، والذهبي في معجم شيوخه(٢/٢٨٢).

وإسناده ضعيف جدا، لأجل الشاذكوني، إلا أنه متابع بعبيد الله بن عمر القواريري كما في الطريق التي تليه .

[٥] أخرجه الطبراني في الصغير(٢/٧٦-٧٧) عن السراج به مثله، والدارقطني في العلل(٩/٢٦٧) عن عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبيد الله بن عمر به مثله. وأخرجه أيضا البزار في مسنده (٢/١٣٠-١٣١/ أ) كما في هامش العلل للدارقطني(٩/٢٦٦)، وقال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة إلا معمر».وقال الطبراني مثله، وزاد:«تفرد به عبد الواحد بن زياد». قلت : وهذا متعقب برواية البزار حيث رواه عن عبد الواحد وعبد الأعلى عن معمر به مثله كما سيأتي في الحديث الآتي مفصلا.

قال الهيثمي في المجمع(١/١٢١):«رجاله رجال الصحيح»، وقال الألباني في الصحيحة(٣/١٩١): « وهذا إسناد على شرط الشيخين» والحديث أعله الدارقطني في العلل(٩/٢٦٦) برواية يونس بن يزيد له عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية» ثم قال : «وهو الصواب».اهـ.

٦ - تراجم إسناده:

أبوبكر السرخباذي: لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع، السَرْخباذي نسبة إلى سرخباذ من قرى الريّ معروفة. كما قال ياقوت في معجم البلدان (٣/٢٠٨).

- **الرَّيّ:** بفتح أوله وتشديد ثانيه وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد، وأعلام المدن، قال ابن حوقل:« ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر من الري، إلا أن نيسابور أكبر منها عرصة، وأفسح رقعة ». ثم دمرت هذه المدينة على يد المغول، وتسمى اليوم « شاه عبد العظيم »وتبعد عن طهران سبعة كيلومترات،

كما في مقدمة فضائل القرآن لابن الضريس ص(٤٥).

انظر معجم البلدان(٣/١١٦-١٢٢)، صورة الأرض لابن حوقل(٣٠٤-٣٠٥)، بلدان الخلافة الشرقية(٢٤٩-٢٥٣) وهامشه.

- عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، يكنى أبا محمد البزاز (٢٧٤-٣٦٩هـ) .قال ابن أبي الفوارس، والبرقاني، والخطيب:« ثقة ثبت».

تاريخ بغداد(٩/٤٠٨-٤٠٩)، شذرات الذهب(٣/٦٨).

- يوسف بن يعقوب القاضي، أبو محمد البصري، مولى آل جرير بن حازم الأزدي(٢٠٨-٢٩٧هـ)، حمل الناس عنه حديثا كثيرا، وكان ثقة أمينا.

٧-وأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي -بدمشق- أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أنا محمد بن منهال -أخو حجاج- الأنماطي، قالا: نا عبد الواحد بن زياد /نا معمر-وقال التميمي: عن معمر-عن الزهري، عن سعيد- زاد التميمي: ابن المسيب، ثم اتفقا- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ٣/أ

«إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين » .

= تاريخ بغداد(١٤/٣١٠-٣١٢).

- محمد بن أبي بكر، هو المقدَّمي، بالتشديد، أبو عبد الله الثقفي مولاهم، البصري(-٢٣٤هـ) «ثقة».

التقريب(٤٧)خ م س.

[٧] تراجم إسناده:

- محمد بن عبد الرحمن أبو الحسين التميمي، مسند دمشق وابن مسندها، العدل الكبير المأمون(-٤٦٦هـ).

ذيل مولد العلماء ص(١٩٣)، تاريخ دمشق(١٥/٥٩٧-٥٩٨ خط)، العبر(٢/٢٨٩)، السير(١٧/٦٤٨-٦٤٩).

- يوسف بن القاسم الميانجي(-٣٧٥هـ)، كان ثقة نبيلا مأمونا، انتقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ، والميانجي نسبة إلى ميانج، بفتح الميم والنون، موضع بالشام.

ذيل مولد العلماء (١٠٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/٤٨٨-٤٨٩)، معجم البلدان (٥/٢٣٨).

- أبويعلى الموصلي، صاحب المسند المشهور(٢١٠-٣٠٧هـ) قال ابن حبان :«من المتقنين في الروايات ، والمواظبين على رعاية الدين ، وأسباب الطاعات».

الثقات(٨/٥٥)، العبر(١/٤٥١-٤٥٢)، البداية والنهاية(١١/١٣٠)، ومقدمة المسند، ومقدمة المقصد العلي.

- محمد بن منهال الأنماطي العطّار البصري، (-٢٣١هـ) ، ثقة، كان أبو يعلى الموصلي يُفخّم أمره، ويقول: «كان أحفظ من بالبصرة ، وأثبتهم في وقته ».

العبر (١/٣٢٢-٣٢٣)، نكت الهميان(٢٧٦)، التهذيب(٩/٤٧٦)، لب اللباب(١/٧٩).

[٦،٧] التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده(٥/٣٢٦-٣٢٧) به مثله. والطحاوي في مشكل الآثار(٢/٢٨٠)من طريق عبد الواحد به .والبزار في مسنده (٢/١٣٠-١/١٣١) من طريق عبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى به.كما في هامش العلل للدارقطني(٩/٢٦٦).

وأخرجه أيضا أحمد في مسنده (٢/٢٣٤)، وابن ماجة في المقدمة (١/٨٠) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، من طريق عبد الأعلى عن معمر به . وأشار إليه الترمذي في العلم (٥/٢٨) بقوله: وفي الباب عن عمر وأبي هريرة ومعاوية.

هذا الحديث ظاهره الصحة ، إلا أن العلماء أعلوه ، بالاختلاف على الزهري، فرواه شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، كما أخرجه النسائي في الكبرى (٣/٤٢٥-٤٢٦)، والدارقطني في العلل(٩/٢٦٦). وخالفه معمر من رواية البصريين عنه، فرواه عنه عن ابن المسيب عن أبي هريرة كما مر في التخريج. وخالفهما يونس بن يزيد فرواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية قال الدارقطني: «وهو الصواب».وحديث معمر بالبصرة فيه اضطراب كثير كما قال أهل العلم بالحديث والعلل.

قال يعقوب بن شيبة : سماع أهل البصرة من معمر ، حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه. ولذا =

٨- أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا إسماعيل ابن عبد الله ابن مسعود العبدي، حدثنا سعيد ابن سليمان.

٩- وأخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد ابن يعقوب الهاشمي، نا علي بن عبد الحميد الغضايري - بحلب، نا منصور بن

= قدم الإمام أحمد حديث عبد الرزاق عنه على حديث البصريين لأنه كان يخطئ بالبصرة .

انظر شرح علل الترمذي(٢/٧٦٧-٧٦٨)، والحديث أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (المصنف ١١/٤٠٣) عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه راو مبهم، ويبعد أن يكون الحديث عند معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ويتركه عبد الرزاق ولا يخرجه، هذا وقد أعل الحديث أيضا البوصيري في مصباح الزجاجة(١/٣٠) فقال :«هذا إسناد ظاهره الصحة، ولكن اختلف فيه على أبي هريرة، فرواه النسائي من حديث شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، والصواب رواية الزهري، عن حميد، عن معاوية كما في الصحيحين». وهو الذي رجحه النسائي من قبل والدارقطني رحم الله الجميع. وانظر العلل للدارقطني (٩/٥٩-٦٠)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجة (١/٩٦) والسلسلة الصحيحة (١/١٩١)!؟.

ووهم الحافظ الحسن الصاغاني في مشارق الأنوار النبوية(٧٩برقم١٨٦) بعزوه الحديث إلى المتفق عليه من مسند أبي هريرة ﷺ.

هذا وقد أخرج الحديث عن أبي هريرة من وجهين آخرين، فقد أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٤٠٠ برقم٤٣٩من مسند أبي هريرة) من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة به، وهذا السند فيه انقطاع، لأن عطاء الخراساني لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب(١/٢٢٤-٢٢٥) من طريق ابن بريدة عن ابي هريرة به، وفيه ضعف.

٨- رجال الإسناد:

- عبد الله بن جعفر ابن فارس(٢٤٨-٣٤٦هـ)، هو محدث أصبهان، الرجل الصالح، انتهى إليه علو الإسناد.

طبقات المحدثين بأصبهان(٤/٣٦٢)، أخبار أصبهان(٢/٨٠)، التقييد(٢/٥٣)، العبر(٢/٧٣).

- إسماعيل بن عبد الله العبدي، هو الفقيه الحافظ، أبو بشر، يعرف بسمويه(١٩٠-٢٧٧هـ ،وقيل:٢٦٧)، قال أبو الشيخ:«كان حافظا متقنا، وغرائب حديثه تكثر ». وقال الذهبي عنه :«الإمام الحافظ الثبت الرحال الفقيه ».

طبقات المحدثين بأصبهان(٣/١٢)، أخبار أصبهان(١/٢١٠)، السير(١٣/١٠) وحاشيته .

٩- رجال الإسناد:

- أبو محمد الجوهري(٣٦٣-٤٥٤)، قال الخطيب :«كتبنا عنه، وكان ثقة أمينا كثير السماع». وقال الذهبي: «انتهى إليه عُلو الرواية في الدنيا، وأملى مجالس كثيرة». **والجوهري** نسبة إلى بيع الجوهر.

تاريخ بغداد(٧/٣٩٣)، الأنساب(٣/٣٧٩)، العبر(٢/٣٠١-٣٠٢)، البداية والنهاية(١٢/٨٨).

- محمد بن يعقوب أبو الفضل الهاشمي، قال الخطيب :«كان سيئ الحال في الحديث». وقد حدث عن ابن جوصا عن هشام بن عمار فكذبوه لذلك.

تاريخ بغداد(١/٣٧٥)، لسان الميزان(٥/٥٥).

- علي بن عبد الحميد **الغضايري**، يكنى أبا الحسن(-٣١٣هـ)، سكن حلب وحدث بها، ثقة، والغضائري : بفتح الغين والضاد المعجمتين، نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

تاريخ بغداد(١٢/٢٩-٣٠)، الأنساب(٩/١٥٥)، العبر(١/٤٦٦)، لب اللباب(٢/١٣٣) .

أبي مزاحم، قالا: نا إسماعيل بن جعفر - زاد الجوهري: المدني، ثم اتفقا- عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وفي حديث الجوهري عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ» .

١٠- أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين[1]، بن عمر بن برهان الغزال البغدادي-بصور-

---

١- في «ظ» و«ع»: «الحسن» وهو تصحيف.

.....

- أبو نصر البغدادي -وأبو مزاحم اسمه بشير - التركي الكاتب، قال ابن حجر: «ثقة صاحب سنة»، من العاشرة، (ت-٢٣٥هـ)، وهو ابن ثمانين سنة، م د س .

تاريخ بغداد(١٣/٨٠-٨٢)، التقريب(٥٤٥)، التنكيل (١/٤٩٨-٤٩٩).

- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرقي، أبو إسحاق القارئ. قال ابن حجر: «ثقة ثبت» من الثامنة، ت/ ١٨٠هـ ، ع . التقريب(١٠٦).

- ابن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم»، من السادسة، ت- بضع وأربعين ومائة ، ع. التقريب(٣٠٦)، التحفة اللطيفة(٢/٣٢٨)، وقال : مات آخر سنة ١٤٧هـ.

- هو سعيد بن أبي هند، مولى سمرة، قال ابن حجر: «ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه»، ت/١١٦هـ، وقيل: بعدها، ع.

المراسيل لابن أبي حاتم(٦٧)، التهذيب(٤/٩٣)، التقريب(٢٤٢)، التحفة اللطيفة(٢/١٦١).

[٩] التخريج :

أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٠٦) عن سليمان -هو ابن داود الهاشمي .والدارمي في المقدمة (١/٧٤)، وفي الرقاق (٢/٢٩٧)، عن سعيد بن سليمان، والترمذي في العلم (٥/٢٨)باب إذا أراد الله بعبد خيرا ، عن علي بن حجر ، وقال : حسن صحيح، ومن الطريق نفسه البغوي في شرح السنة (١/٢٢٨)، وفي معالم التنزيل (٢/ ٣٣٩)، وقال: صحيح، والحربي في غريب الحديث (٢/٧٣٦)، عن محمد بن صباح .

والطبراني في الكبير(١٠/٣٩٢) عن حجاج بن إبراهيم الأزرق ، وعنه الشجري في الأمالي الخميسية (١/٥١)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول المسندة (ق٢٩/أ)، عن محمد بن زنبور المكي، والآجري في أخلاق العلماء (٢٨) عن يحي بن صاعد، نا محمد بن زنبور المكي، وتمام في فوائده(٢/٦٨٩ح ١٢٢٦) عن داود بن رشيد، ومن هذا الطريق الشجري في الأمالي الخميسية(١/٤٧)، والضياء في المختارة.

كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به مثله، وصححه الألباني في الصحيحة(٣/١٩١)وقال :وهو على شرط الشيخين.

١٠- رجال الإسناد:

- عبد الوهاب بن الحسين أبو الفرج الغزَّال(٣٦٢-٤٤٧هـ)، انتقل عن بغداد إلى الشام، فسكن بالساحل في مدينة صور، وبها لقيه الخطيب، وسمع منه عند رجوعه من الحج سنة ٤٤٦هـ، وكان ثقة، **والغزَّال**: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي، نسبة إلى من يبيع الغزل، وصور من ثغور المسلمين المهمة على بحر الشام، وهي تقع جنوب لبنان.

تاريخ بغداد(١١/٣٤)، الأنساب(٩/١٣٩-١٤٠)، العبر(٢/٢٩٠)، الشذرات(٣/٢٧٦).

أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث - سنة إحدى وثلاثمائة - .

١١- وأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذّاء، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا عبد الله بن سليمان.

١٢- وأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهرواني-بها- أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ماهبزذ الأصبهاني، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث،نا أحمد بن صالح المصري،

- عمر بن محمد أبو حفص الصيرفي، المعروف بابن الزَّيات(٢٨٦-٣٧٥هـ)، كان ثقة أمينا متقنا جمع أبوابا وشيوخا، صاحب حديث وحفظ .

تاريخ بغداد(١١/٢٦٠-٢٦١)، الإكمال(٤/٧)، السير(١٦/٣٢٣)، العبر(٢/١٤٥).

- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ ابن الحافظ، شيخ بغداد(٢٣٠-٣١٦هـ)، وكان فهماً عالما زاهدا ناسكا، تُكلِّم فيه بما لايدفع إمامته وعدالته. واعتذر ابن عدي عن إدخاله في كتابه .

انظر الكامل(٤/١٥٧٧-١٥٧٨)، تاريخ بغداد(٩/٤٦٤-٤٦٨)، طبقات الحنابلة(٢/٥١-٥٥)، السير (١٣/ ٢٢١-٢٣٧)وهامشه، لسان الميزان(٣/٢٩٣-٢٩٧)، التنكيل للمعلمي(/٣٠٧-٣١٤).

١١- رجال الإسناد:

- عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، المعروف بابن شاهين(٢٩٧-٣٨٥هـ)، الحافظ ،الإمام المفيد المكثر محدث العراق، قال ابن ماكولا :«ثقة مأمون، سمع بالشام وفارس والبصرة، جمع الأبواب والتراجم، وصنف شيئا كثير».

تاريخ بغداد(١١/٢٦٥)، تذكرة الحفاظ(٣/٩٨٨)، العبر(٢/٩٧).

١٢- رجال الإسناد:

- أبو الحسين النهرواني(٣٦٨-٤٤٥هـ)، قال الخطيب :«كتبت عنه بالنهروان وببغداد، وكان صدوقا دينا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة، ينتحل مذهب المعتزلة » .

والنهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وبعد الألف نون، نسبة إلى النهروان، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، خرب أكثرها.

تاريخ بغداد(٤/٢٩٦)، الأنساب(١٣/٢٢٢)، معجم البلدان(٥/ ٣٢٤-٣٢٧)، اللباب(٣/ ٣٣٧).

- عبد الله بن أحمد ابن ماهبزذ، يعرف بالظريف، وكان ثقة معمرا (ت/ ٣٧٤هـ) ووقع في ضبط اسمه خلاف، ففي الأصل ماهبزذ بالميم بعدها ألف وها ثم باء موحدة من تحت بعدها زاي ثم ذال معجمة .

وهكذا وقع في تاريخ بغداد(٤/٢٩٦) لما ذكره في تلاميذ النهرواني، وجاء في ترجمته من تاريخ بغداد (٩/٣٩٢)بالدال المهملة في آخره، وجاء في كتابه تلخيص المتشابه في الرسم للمصنف(١/٣٢٦): ماهبزرد بالزاي بعدها راء مهملة وآخره دال مهملة، وانظر نزهة الألباب(١/٤٥٥)، الأكمال(٥، ٢٧٨).

- أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر(١٧٠-٢٤٨هـ)، ثقة حافظ، وثقه أبو حاتم وكتب عنه، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه إنما عنى ابن الطبري، قال الذهبي: «الحافظ الثبت، أحد الأعلام، آذى النسائي نفسه بكلامه فيه». خ د .

الجرح(٢/٥٦)، الثقات(٨/ ٢٥-٢٦)، الميزان(١/١٠٣-١٠٤)، التهذيب(١/٣٩-٤٢)، التقريب(٨٠).

نا عبد الله ابن وهب. أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبَّاد بن سالم، حدثه أن سالم بن عبد الله، حدثه عن عبد الله بن عمر ،عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ» . هذا لفظ حديث ابن برهان .

وقال الحذاء : عن عباد بن سالم ، عن سالم.

وقال ابن روح: أن سالما حدثه عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال :

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ».

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه(١٢٥-١٩٨هـ)، ثقة حافظ عابد، قال ابن حبان :«حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم» .
الجرح(٥/١٨٩-١٩٠)، الثقات(٨/٣٤٦)، التقريب(٣٢٨)ع.

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، قال ابن حبان :«كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين».وقال ابن حجر: «ثقة فقيه حافظ، من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة».
الثقات(٧/ ٢٢٨-٢٢٩)، التقريب(٤١٩)ع، حسن المحاضرة(١/ ٣٠٠).

- عبّاد بن سالم التجيبي .ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٦/٣٨)، وابن أبي حاتم(٦/٨٠)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٧/١٥٩)، وذكر الألباني في الصحيحة(٣/١٩١) بأنه لم يجد له ترجمة !!

- سالم بن عبد الله بن عمر القرشي، العدوي، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح .
التقريب(٢٢٦)ع، بغية الطلب في تاريخ حلب(٩/٤١١٣-٤١٤٢)، التحفة اللطيفة(٢/ ١٠٦-١٠٨).

[١٠-١١-١٢] التخريج :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٦/٣٨) عن أحمد بن صالح المصري، عن ابن وهب به مثله. والحكيم الترمذي في نوادر الأصول(المسندة ق ٢٩/ أ) من طريق أحمد بن صالح به، بلفظ «إذا أراد الله بعبد خيرا يفقهه».

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار(٢/ ٢٨١)، وابن عبد البر في الجامع(١/١٩)، وابن كثير في مسند الفاروق (٢/٦٢٧) من طريق ابن وهب به .

وأشار الترمذي إليه في الجامع (٥/١٢٠) بقوله وفي الباب عن عمر وقال ابن كثير عقب حديث ابن وهب به: هذا حديث جيد من هذا الوجه ! فإن عباد بن سالم هذا تجيبي، قال أبو حاتم: روى عن سالم، وعنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وذكر حديث معاوية شاهدا له. وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح(١/ ١٦١) فقال: أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب العلم، من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعا، وإسناده حسن. ومثله عند العيني في عمدة القارئ(١/٤٢١).

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى السجزي عن عمر ورمز لحسنه كما في فيض التقدير(٦/٢٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع(٦/٢٥٩)!.

و قال الألباني في الصحيحة(٣/١٩١): رجاله ثقات رجال الستة غير عباد بن سالم، فلم أجد له ترجمة !!

هذا وقد أخرج الحديث ابن عبد البر في الجامع(١/١٩) عن خلف بن القاسم نا محمد بن أحمد المفيد بمكة، ثنا عبد الله بن سليمان بن ابن الأشعث به عن ابن عمر. فجعله من مسند ابن عمر لا من مسند أبيه رضي الله عنهما، قال ابن عبد البر: لم يحدث أحد بهذا الحديث بهذا الإسناد، غير ابن وهب، ورواه عنه يونس بن عبد الأعلى فجعله عن ابن عمر، عن عمر عن النبي ﷺ.اهـ. قلت: لعل الخطأ في ذلك من محمد بن أحمد المفيد لمخالفته لرواية من رواه من الطريق نفسه، وهو مع شهرته إلا أنه مجمع على ضعفه واتهم كما في المغنى(٢/١٥٦).

١٣- أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، نا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج المعدَّل، نا محمد بن أيوب، نا سليمان بن زيد- هو مولى بني هاشم -نا علي بن يزيد-يعني الصُّدائي-عن أبي شيبة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ**» .

١٤- أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد السُّكّري، نا أبو عمر محمد بن

١٣- رجال الإسناد:

- **عبد الملك ابن بشران**، الشيخ الإمام، المحدث الصادق مسند العراق(٣٣٩-٤٣٠هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقا صالحا ». وفي السير «وكان ثقة ثبتا صالحا».

تاريخ بغداد(١٠/ ٤٣٢-٤٣٣)، المنتظم(٨/١٠٢)، العبر(٢/ ٢٦٣)، السير(١٧/ ٤٥٠-٤٥٢).

- **دعلج بن أحمد بن دعلج** ، بفتح الدال المهملة، وسكون العين بعدها لام مفتوحة، الإمام المحدث الحجة، السجستاني ثم البغدادي التاجر(٢٥٩-٣٥١هـ) كان ثقة ثبتا، قال الدارقطني: «لم أر في مشايخنا أثبت منه» .

تاريخ بغداد(٨/ ٣٨٧-٣٩٢)، سؤالات السهمي(٢١٤)، التقييد(٢٦٥)، السير(١٦/ ٣٠-٣٥) وهامشه.

- **محمد بن أيوب بن يحي بن الضُّرَيْس**- بضم الضاد المعجمة -، الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف أبو عبد الله الرازي صاحب كتاب «فضائل القرآن» ، ولد في حدود(٢٠٠-٢٩٤هـ)، قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وكان ثقة صدوقا». وقال الخليلي: «محدث ابن محدث، ثقة متفق عليه، عالم بالحديث ». قال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد بالعجم مع الصدق والمعرفة ».

الجرح(٧/١٩٧)، الثقات(٩/١٥٢)، الإرشاد(٢/٦٨٤)، السير(١٣/٤٤٩-٤٥٣) وهامشه .

- **علي بن يزيد الصدائي الأكفاني**، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث عن الثقات. وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات. وقال ابن حجر: فيه لين من التاسعة.

والصُّدائي: بضم الصاد وفتح الدال المهملتين، نسبة إلى قبيلة من مَذحج من قبائل اليمن

الجرح(٦/٢٠٩)، تهذيب الكمال(٢/٩٩٥خط)، ذيل الكاشف(٢٠١)، التقريب(٤٠٦)عسن، الأنساب(٨/٤١)، اللباب(٢/٢٣٦)، لب اللباب(٢/٩٦)، معجم البلدان(٣/٣٩٧).

- **أبو شيبة: هو يوسف بن إبراهيم التيمي** الجوهري الواسطي ، قال البخاري: عنده عجائب. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب. وقال ابن حجر: ضعيف من الخامسة، مات في ولاية هارون الرشيد.

التاريخ الكبير(٨/٣٧٧-٣٧٨)، الجرح(٩/٢١٨)، التقريب(٦١٠)ت،ق، وفيه: التميمي!

[١٣] التخريج :

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(٢/٣٣٨) من طريق أبي نصر الهيثم بن بشر، ثنا سليمان بن زيد به - مثله.

والحديث ضعيف، لضعف الصدائي وأبي شيبة، وعدم معرفة سليمان بن زيد، والله أعلم .

١٤- رجال الإسناد:

- **أبو الحسين السُّكّري**(٣٧٢-٤٤٠هـ)، قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقا».

والسكري:بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة،وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه. =

العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، الخزاز[1]، قال: قرئ على جعفر بن أحمد المروزي/ ٣/ب
وأنا أسمع قال: نا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن يحي بن حماد-بالكوفة- نا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ».

---

(١) في «ظ» : «الجزار»، وهو تصحيف.

.....

= تاريخ بغداد(١٢/٤٤)، الأنساب(٧/٩٥).

– **أبو عمر بن حَيويّة**، المحدث الحجة(٢٩٥-٣٨٢هـ)، قال البرقاني:«ثقة ثبت حجة » . كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار .

تاريخ بغداد(٣/ ١٢١-١٢٢)، العبر(٢/١٦١-١٦٢)، الشذرات(٣/١٠٤).

– **الخزاز**: بفتح الخاء المنقوطة من فوق، وتشديد الزاي الأولى، هذه النسبة إلى بيع الخز وصنعه، ووقع في «ظ»:«الجزار» وهو تصحيف،وكذلك وقع في البداية والنهاية(١١/٣١١) في ترجمته، أبو عمر القزاز المعروف بابن حيوة، وهو تصحيف أيضا. انظر الأنساب(٥/ ١٠٢،١٠٥-١٠٦).

– **جعفر بن أحمد المروزي**، المعروف بقرابة بن الخشك، صدوق.

الجرح(٢/٤٧٤)، وخلا منه كتاب ابن حجر نزهة الألباب.

– **اسماعيل بن حماد الطلحي الكوفي**، قال ابن حجر: «صدوق يهم»، من العاشرة، ت/٢٣٢هـ ، ووثقه مطين.

التهذيب(١/٣٢٨)، التقريب(١٠٩)ق .

– **محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي**، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، ت/١٩٥.

التقريب(٥٠٢) ع.

– **أبان بن أبي عيّاش فيروز البصري**، متروك، وكان من العباد الصالحين قال ابن حبان:«سمع من أنس ابن مالك أحاديث، وجالس الحسن، فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله، عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه». وأخرج المصنف بسنده عن أحمد بن حنبل أنه رأى يحي بن معين بصنعاء في زاوية وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس، فإذا طلع عليه إنسان كتمه، فقال له أحمد: تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة ! فلو قال لك قائل: إنك تتكلم في أبان، ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر، على الوجه، فأحفظها كلها، وأعلم أنها موضوعة، حتى لا يجيء بعده إنسان فيجعل بدل أبان ثابتا ويرويها عن معمر، عن ثابت عن أنس، فأقول له: كذبت، إنما هي عن معمر عن أبان عن ثابت. الجامع(٢/١٩٢).

المجروحين(١/٩٦-٩٧)، الكامل(١/٣٧٢-٣٧٨)، ضعفاء العقيلي(١/٣٨)، التقريب(٨٧)، الميزان(١/١٥).

[١٤] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق، و هو حديث ضعيف جدا ، بل هو موضوع، لأجل أبان بن أبي عياش، و لعله في نسخته الموضوعة التي ذكرها الإمام أحمد و ابن معين و غيرهم.

١٥- أنا الحسن[١]، بن أبي بكر بن شاذان، نا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرّاني، نا الفضل بن محمد العطار[٣]،

نا سليم[٢] بن منصور بن عمار، نا أبي، نا المنكدر بن محمد المنكدر، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً، فقههم في الدين، و رزقهم الرفق في معيشهم، و وقّر صغيرُهم كبيرَهم».

١- وقع في «ظ» : «الحسين» و هو تصحيف.

٢- في «ع» : «سليمان» هو خطأ، و جاء على الصواب في النسختين.

٣- وقع في «ظ» أبو الفضل محمد العطار، و هو تصحيف، و جاء في المطبوعة عن «ظ» الفضل بن محمد العطار!!

.....

١٥- رجال الإسناد:

- **محمد بن الحسين أبو سليمان الحراني:**(/٣٥٧هـ) ثقة، قال ابن أبي الفوارس:«كان شيخا ثقة مستور حسن المذهب». **والحرّاني**: نسبة إلى حَرَّان، بفتح أوله وتثقيل ثانيه: كورة من كُوَر ديار مضر معروفة، سميت بحرَّان بن آذر، أخي إبراهيم عليه السلام، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل.

تاريخ بغداد(٢/٢٤٢)، العبر(٢/١٠٢)، معجم ما استعجم(٢/ ٤٣٥)، معجم البلدان(٢/٢٣٥) .

- **الفضل بن محمد العطار:** قال الدارقطني: «كان يضع الحديث».

الميزان(٤/٢٧٨)، ديوان الضعفاء(٢٤٨)، الكشف الحثيث(٣٣٦).

- **سليم بن منصور بن عمار:** من شيوخ أبي حاتم الرازي، تكلم فيه بعض البغداديين، و دفع أبو حاتم عنه ما قالوه فيه.

الجرح(٤/ ٢١٦)، تاريخ بغداد(٩/٢٣٢)، اللسان(٣/١١٢).

- **منصور بن عمار بن كثير أبو السَّريّ السلمي** الواعظ: قال ابن حبان :«ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء». وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

الجرح(٨/١٧٦)، الثقات(٩/١٧٠)، الكامل(٦/٢٣٨٩)، تاريخ بغداد(١٣/٧١-٧٩)، اللسان(٦/٩٨).

- **المنكدر بن محمد بن المنكدر،** لين الحديث، من الثامنة، ت/١٨٠هـ .التقريب(٥٤٧)بخ ت.

- **محمد بن المنكدر،** ثقة فاضل، من الثالثة .التقريب(٥٠٨) ع.

[١٥] التخريج :

أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الجامع الصغير(الفيض ١/٢٦٠-٢٦١) ورمز له بالضعف .

قال المناوي: وقال الدارقطني غريب تفرد به ابن المنكدر عنه، ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء، وهو متروك. وتابعه عنه ابنه المنكدر محمد بن المنكدر، إلا أن هذه المتابعة لا تصلح لأن في إسنادها وضاع هو الفضل بن محمد العطار، ولذلك حكم عليه الغماري بالوضع في المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير(١٨-١٩)، و كذلك الألباني في ضعيف الجامع(١/١٣٥).

١٦- أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال: قرأنا على عمر بن نوح البجلي-وقرأته على أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات- أخبركم جعفر الفريابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة.

١٧-وأنا البرقاني قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبركم الحسين بن إدريس، نا عثمان -هو ابن أبي شيبة- قالا: نا زيد بن الحباب، أخبرني معاوية بن

١٦- رجال الإسناد:

- **البرقاني**: الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، صاحب التصانيف(٣٣٦-٤٢٥هـ)، قال الخطيب: «وكان ثقة ورِعا، متقنا، متثبتاً فهما، لم ير في شيوخنا أثبت منه».

تاريخ بغداد(٤/٣٧٣-٣٧٦)، تذكرة الحفاظ(٣/١٠٧٤)، السير(١٧/٤٦٤-٤٦٨)وهامشه، طبقات الشافعية (٤/٤٧).

- **عمر بن نوح البجلي**، يكنى أبا القاسم، قال البرقاني: «صاحب كتاب، مثبت جدا»، وقال: «ما رأيت في شيوخنا بعد أبي علي بن الصواف أفضل منه»، وقال أيضا: «إنه في قياس أبي علي في الفضل والثقة ».

تاريخ بغداد(١١/٢٥٥-٢٥٦).

- **عمر بن محمد الزيات**(٢٨٦-٣٧٥هـ)، قال الدارقطني: «كان صدوقا مكثرا». وقال البرقاني، وابن أبي الفوارس: «ثقة متقن».

تاريخ بغداد(٧/٢٦٠-٢٦١)، العبر(٢/١٤٥)، السير(١٦/٣٢٣) وهامشه .

- **جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي**(٢٠٧-٣٠١هـ)، أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، لقي اعلام المحدثين في كل بلد، وكان ثقة حجة. والفريابي نسبة إلى فارياب بلدة بنواحي بلخ.

تاريخ بغداد(٧/١٩٩-٢٠٢)، المنتظم(٦/ ١٢٤-١٢٥)، السير(١٤/ ٩٦-١٠٥) وهامشه، معجم البلدان (٤/٢٥٩).

- **أبو بكر بن أبي شيبة**، اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة(-٢٣٥هـ)، ثقة حافظ، صاحب تصانيف.

التقريب(٣٢٠)خ م د س ق، السير(١١/١٢٢) وهامشه .

١٧ - رجال الإسناد:

- **أحمد بن محمد ابن حسنويه**، أبو حامد الهروي، العدل المحدث(-٣٦٩هـ)، قال الذهبي: «وثقة أبو النضر الفامي». السير(١٦/٢٩١-٢٩٢).

- **الحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري**، أبو علي من أهل هراة(-٣٠١هـ)، قال ابن حبان: «كان ركنا من أركان السنة في بلده»، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي:«الحافظ الثقة». وله تاريخ كبير.

و هراة: بالفتح مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان، وقال ياقوت إنه لم ير بخراسان أحسن وأفخم منها.

الثقات(٨/١٩٣)، تذكرة الحفاظ(٢/٦٩٥-٦٩٦)، معجم البلدان(٥/٣٩٦-٣٩٧)، اللسان(٢/٢٧٢)، ووقع فيه ت/٣٥١هـ .

- **عثمان بن أبي شيبة**، الحافظ الثقة الشهير(١٥٦-٢٣٩هـ)، له أوهام، من العاشرة.

التقريب(٣٨٦) خ م د س ق.

- **زيد بن الحباب أبو الحسين العُكْلي** -بضم المهملة وسكون الكاف- (-٢٠٣هـ)، رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة.

تاريخ بغداد(٨/٢٤٢)، التقريب(٢٢٢)، ووقع في طبعة التقريب:ت/٢٣٠ ! والتصويب من نسخة الحسيني.خط

صالح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: سمعت معاوية يقول على منبر دمشق، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ» .

١٨- أنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزّال، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق، نا أحمد بن الخليل.

- وقع في «ع» : أبو عمر وعثمان، وهو خطأ مخالف للنسختين.

.....

- معاوية بن صالح بن حُدَير- بالمهملة مصغر- قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، ت-/١٥٨هـ، وقيل: بعد ١٧٠هـ.

التقريب(٥٣٨) ر م٤ ، وجزم ابن حبان بوفاته سنة ١٥٨هـ، الثقات(٤٧٠/٧).

- ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال ابن حجر: «ثقة عابد من الرابعة، مات أحدى أو ثلاثة وعشرين ومائة ».

التقريب(٢٠٨)ع .

- **عبد الله بن عامر اليحصبي**:بفتح التحتانية، وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة- ، قال ابن حجر: «ثقة من الثالثة»، مات سنة ١١٨هـ ، وله ٩٧ سنة على الصحيح .

التقريب(٣٠٩) م ت.

[١٦-١٧] التخريج:

أخرجه مسلم في الزكاة(٧١٨/٢برقم ١٠٣٧) باب النهي عن المسألة عن أبي بكر بن أبي شيبة به. وأحمد في المسند(٩٩/٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم في الحلية(٣٦٦/١٠) من طريق سفيان الثوري، والطبراني في الكبير(٣٧٠/١٩)من طريق أسد بن موسى، وفي مسند الشاميين (١٢٨/٣-١٢٩ برقم١٩٣٣) من طريق أسد بن موس، وعبد الله بن صالح،كلهم عن معاوية بن صالح، عن محمد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر به، وسئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه عنه -أي عن عبد الله بن عامر- ربيعة بن يزيد، حدث به عنه معاوية بن صالح، وجعفر بن ربيعة».

ورواه الثوري، عن معاوية بن صالح، حدث به عنه معتمر، فوهم في إسناده، فقال: «عن الثوري، عن معاوية بن إسحاق، وإنما هو معاوية بن صالح». وقال: «عن يزيد بن ربيعة، وإنما هو ربيعة بن يزيد». العلل (٦١/٧).

قلت: سبق سند معتمر عند أبي نعيم في الحلية(معتمر ثنا الثوري، عن معاوية بن صالح، عن محمد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر به.

وليس فيه، معاوية بن إسحاق، ولا فيه أيضا يزيد بن ربيعة وإنما فيه محمد بن ربيعة، وهذا هو محل الوهم في روايته. والله أعلم.

- **أبو عمرو الدقاق**، المعروف بالسماك، كان ثقة ثبتا، والدقاق نسبة إلى بيع الدقيق.

تاريخ بغداد(٣٠٢/١١-٣٠٣)، اللسان(١٣٢/٤)، لب اللباب(٣٢٠/١).

- **أحمد بن الخليل البغوي**، هو أبو جعفر البرجلاني(-٢٧٧هـ)، قال الخطيب: «كان ثقة».

تاريخ بغداد(١٣٣/٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني(٨٩)، الأنساب(١٣١/٢-١٣٢).

١٩- وأنا الحسن بن أبي بكر[١]، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأَدَمي القاري، نا عبد الله بن الحسن الهاشمي، قالا: نا يحي بن إسحاق، نا ابن لَهِيْعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ» .

---

(١) في «ظ»: «وأنا الحسين بن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدميّ القاري» وهو خطأ .

.....

١٩ - رجال الإسناد:

- **أبو بكر الأدمي القاري**(٢٦٠-٣٤٨هـ)، كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة، قال ابن أبي الفوارس: «كان قد خلط فيما حدث». وقال الذهبي: «وقيل : إنه خلط قبل موته».

والأدمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى من يبيع الأدم وفيهم كثرة .

تاريخ بغداد(٢/١٤٧-١٤٩)، الأنساب(١/١٦١-١٦٣)، العبر(٢/٧٩).

- **عبد الله بن الحسن الهاشمي**، يكنى أبا العباس(-٢٩٧هـ)، ثقة.

تاريخ بغداد(٩/٤٣٤-٤٣٥).

- **يحي بن إسحاق البجلي**، أبو زكريا، المعروف بالسَّيْلَحيني(-٢١٠هـ)، ثقة حافظ لحديثه، وقال ابن حجر: «صدوق من كبار العاشرة».

تاريخ بغداد(١٤/١٥٧-١٥٨)، الأنساب(٧/٢٢٦)، التقريب(٥٨٧)م ٤.

- **ابن لهيعة**: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- بن عقبة الحضرمي القاضي(٩٦-١٧٤هـ)، صدوق من كبار السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها، وكذلك رواية ابن مهدي، والوليد بن مزيد، وقتيبة بن سعيد، والأوزاعي، والثوري، وشعبة، وعمرو بن الحارث، لأنهم سمعوا منه قبل احتراق كتبه!.

وكان احتراق كتبه في سنة تسع وستين ومائة، كما قال إسحاق بن عيسى.

تنبيه: و لهيعة بوزن عظيمة، وأخطأ من قالها بالتصغير كما قال ابن حجر في رفع الإصر.

التقريب(٣١٩)م د ت ق، وهامشه، الميزان(٣/١٨٩-١٩٧)، ورفع الإصر عن قضاة مصر(٢/٢٨٧-٢٩٣)، مقدمة الأعظمي لمغازي عروة بن الزبير.

- **جعفر بن ربيعة بن شرحبيل** بن حسنة الكندي المصري، قال ابن حجر: «ثقة، من الخامسة ».

التقريب(١٤٠) ع .

- **ربيعة بن يزيد الدمشقي**، أبو شعيب الإيادي القصير، أحد الأعلام، قتل سنة ١٢٣هـ. قال ابن حجر: «ثقة عابد من الرابعة». التقريب(٢٠٨)ع، خلاصة التهذيب(١/٣٢٣).

[١٨-١٩] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده(٤/٩٧) عن يحي بن إسحاق به بلفظ: «إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا».

والطبراني في الكبير(١٩/٣٧١) يحي بن بكير، ويحي بن إسحاق -جمعهما وفرقهما أيضا- قالا ثنا ابن لهيعة به.

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره، لأجل ابن لهيعة، إلا أنه متابع بالرواية السابقة، ويشهد له ما سيأتي.

* هو ابن شاذان الحافظ الثقة تقدم في الحديث رقم (٣).

٢٠- أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق* نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي قال معاوية على المنبر:

«اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ».

سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على المنبر.

٢٠- رجال الإسناد:

- **أبو الحسين ابن بشران**، العالم المسند(٣٢٨-٤١٥هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقا ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة».

تاريخ بغداد(١٢/٩٨-٩٩)، المنتظم (٨/١٨-١٩)، السير (١٧/٣١١-٣١٣)، الشذرات (٣/٢٠٣).

- **هو الحسين بن محمد بن أبي معشر****، نحيح، يكنى أبا بكر قال ابن قانع: «ابن أبي معشر صاحب وكيع ضعيف». وقال ابن المنادي: «حدث عن وكيع، ولم يعرف بالثقة فتركه الناس». وقال الذهبي وابن حجر: «فيه لين».

تاريخ بغداد(٨/٩١-٩٢)، الثقات لابن حبان(٨/١٨٩)، الميزان(٢/٧٠)، اللسان(٢/٣١٢).

- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي(/١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد.

السير(٩/١٤٠) وهامشه، التقريب(٥٨١) ع، مقدمة كتاب الزهد.

- أسامة بن زيد مولى الليثيين(/١٣٥هـ)، قال ابن حجر: «صدوق يهم من السابعة».

الثقات(٦/٧٤)، التهذيب(١/٢٠٨-٢١٠)، التقريب(٩٨) خت م ٤.

- محمد بن كعب القرظي المدني، يكنى أبا حمزة، وأبا عبد الله(٤٠-١٢٠هـ)، ثقة عالم، من الثالثة.

التقريب(٥٠٤) ع ، الثقات (٥/٣٥١) وفيه أرخ وفاته سنة ١١٨هـ .

[٢٠] التخريج :

أخرجه ابن بطة في إبطال الحيل(١١-١٢) عن أبي الفضل جعفر بن محمد القافلاني، والمصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق(٢/٣٣٧) عن ابن رزقويه عن الدّقاق كلاهما عن حسين ابن أبي معشر عن وكيع به.

وأخرجه وكيع في زهده(٢/٤٨٢-٤٨٣ برقم ٢٣٠). ومن طريقه أحمد في مسنده(٤/٩٢-٩٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٩/٣٣٩) من طريق عثمان بن عمرو، وابن وهب، قالا: ثنا أسامة بن زيد به نحوه.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٩٠٠-٩٠١)، ورواية أبي مصعب(٢/٧١-٧٢ برقم ١٨٧٨) عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب .

ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد(٢٢٧ برقم٦٦٧) عن إسماعيل عنه به، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٨) والطبراني في الكبير (١٩/٣٣٨-٣٣٩) من طريق القعنبي وعبد الله بن يوسف عنه به .

---

* ثقة ثبت تقدم في الحديث السابق .

** **تنبيه:** قد يشتبه هذا بالحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحراني، صاحب التاريخ، فالحراني ثقة إمام، من شيوخ ابن حبان وابن عدي وغيرها (ت/ ٣١٨هـ) ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٤-٧٧٥)، والشذرات (٢/٢٧٩).

٢١- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[1] بن أحمد الحرشي الحيري-بنيسابور- نا أبو العباس// محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أنا العبّاس[2] بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني، عن مكحول، أنه حدثه

١- في «ظ»: «الحسين» وهو تصحيف.

٢- في «ظ»: «أبو العباس» و هو تحريف.

.....

- وأخرجه أحمد في مسنده(٤/٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد(٢٢٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨٠)، والطبراني في الكبير(١٩/٣٣٩)، وابن عبد البر في الجامع(١/١٩-٢٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٢٥). من طريق يحي بن سعيد، عن ابن عجلان / عن محمد بن كعب به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٩/٣٤٠) من طريق عثمان بن راشد عن محمد بن كعب به بجزئه الثاني وزاد فيه (... و يلهمه رشده).

وأخرجه الدارقطني في العلل(٧/٦٠) من طريق ليث بن سعد عن ابن عجلان عن يزيد بن زياد عن محمد ابن كعب، وقيل: عن ابن عجلان عن يزيد بن أبي زياد ولا يصح. والصحيح يزيد بن زياد كما تقدم في حديث مالك والحديث صححه الدارقطني رحمه الله تعالى .

٢١- رجال الإسناد:

- أبو بكر الحِيْري، قاضي نيسابور(٣٢٥-٤٢١هـ)، فاضل غزير العلم، قال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد». أثنى عليه الحاكم وفخم أمره، ثقة في الحديث.

والحيري: نسبة إلى الحيرة، وهي محلة نيسابور، على طريق مرو، وهي غير حيرة العراق التي عند الكوفة .

والحرشي: نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة من قيس وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقوا في البلاد .

الأنساب(٤/٢٨٩)، العبر(٢/٢٤٣)، السير(١٧/٣٥٦) وهامشه، طبقات الشافعية(٤/٦-٧)، معجم البلدان (٢/٣٣١).

- أبو العباس الأصم: الإمام المفيد الثقة، محدث المشرق(٢٤٧-٣٤٦هـ)، قال الحاكم: «كان محدث عصره بلا مدافعة». تذكرة الحفاظ(٣/٨٦٠-٨٦٣)، العبر(٢/ ٧٤-٧٥)، موارد الخطيب(٤٣٦).

- العباس بن وليد بن مزيد: أبو الفضل البيروتي(١٦٩-٢٧٠هـ)، قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه و هو صدوق». و قال ابن حبان: «كان من خيار عباد الله، من المتقنين في الروايات».

الجرح والتعديل(٦/٢١٤-٢١٥)، الثقات(٨/ ٥١٢-٥١٣)، التقريب(٢٩٤).

- محمد بن شعيب بن شابور الأموي: مولاهم الدمشقي، نزيل بيروت(١١٦-٢٠٠هـ) قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة. التقريب(٤٨٣) ٤، خلاصة التذهيب(٢/٤١٤).

- الهَمْداني، بسكون الميم، أبو العباس الأردني، قال ابن عدي: «أرجو أنه لابأس به»، و قال دحيم:«يخطئ».

و قال ابن حجر: «صدوق يخطيء كثيرا، من السادسة، مات بصور بعد الأربعين».

الكامل(٥/١٩٩٥)، التهذيب(٧/٩٤)، التقريب(٣٨٠)عخ ٤.

- مكحول الشامي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: «ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة». وقال ابن حبان: «ربما دلس، ولم يسمع من معاوية».

عبيد الله بن أبي داود المنادي، نا شجاع بن الوليد، عن عثمان بن حكيم الأنصاري عن زياد ابن أبي زياد، مولى الحارث بن عيّاش قال: قال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد:

«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، مَنْ يرد الله به الخير -وقال الحِيْري: **خيرا- يفقهه في الدين»**.

٢٤- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النَّرسي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي،نا معاذ بن المثنى، نا عبد الله بن سوَّار بن عبد الله، أبو السوار العنبري، نا حماد بن سلمة، نا جَبَلة بن عطية،

= وقال خليفة: «مات قبل الأربعين».

التقريب(٣٨٣)خت م ٤، التحفة اللطيفة(٢/١٥٠).

٢٣- رجال الاسناد:

- زياد بن أبي زياد:ميسرة المخزومي مولاهم المدني (-١٣٥هـ)قال ابن حجر: ثقة عابد، من الخامسة، التقريب(٢١٩)م ت ق، الثقات(٦/٣٢٨)، خلاصة التذهيب(١/٣٤٣-٣٤٤)، التاريخ الكبير(٣/٣٥٤-٣٥٥).

[٢٢-٢٣]التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/٩٣)عن شجاع بن الوليد عن عثمان به. و عبد بن حميد في المنتخب (١٥٧ برقم٤١٧) عن يعلى ثنا عثمان به.

الحديث رجاله ثقات، فيه انقطاع بين زياد بن أبي زياد ومعاوية فيما يظهر، لأن زياداً لم يذكر أنه سمع من معاوية.

٢٤- رجال الاسناد:

- أبو بكر النَّرْسي: (٣٤٠-٤٢٦هـ)، يعرف بابن عدسية، قال الخطيب: «كتبنا عنه، و كان شيخا صالحا صدوقا من أهل السنة، معروفا بالخير».

والنَّرسي: نسبة إلى نَرْس -بفتح النون وسكون الراء- وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة قرى.

تاريخ بغداد(٣/٣٧)، اللباب(٣/٣٠٥-٣٠٦).

- أبو بكر الشافعي: (٢٦٠-٣٥٤هـ)، قال الدارقطني: «ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولا صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضَّبْط».

تاريخ بغداد(٥/٤٥٦-٤٥٨) .

- أبو المثنى العنبري: (-٢٨٨هـ)، قال الخطيب: «كان ثقة»، وقال الخليلي: «آخر مَنْ روى عنه محمد بن إبراهيم الشافعي». وقال الذهبي: «ثقة».

تاريخ بغداد(١٣/١٣٦)، الإرشاد(٢/٥٣٠)، السير(١٣/٥٢٧).

- أبو السَّوار العنبري : ثقة من التاسعة . التقريب(٣٠٧) س.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري: (-١٦٧هـ)، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة. التقريب(١٧٨)خت م ٤ ، ملحق الكواكب النيرات(٤٦٠) وهامشه.

- جَبَلة بن عطية الفلسطيني: ثقة من السادسة. التقريب (١٣٨) س

عن عبد الله بن محيريز[1]،عن معاية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا أراد الله بعبد خيرا يفقهه في الدين» .

٢٥- أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي-بأصبهان- أنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش، وأبو اليمان، قالا: نا إسماعيل بن عياش، عن راشد*

١- في «ظ» : «عبد الله محيريز» و هو تحريف.

.....

- عبد الله بن محيريز الجمحي المكي: كان يتيما في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، ثقة عابد، من الثالثة / (تـ / ٩٩هـ) و قيل: قبلها.

التقريب(٣٢٢)ع، خلاصة التذهيب(٢/٩٨).

[٢٤] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده(٤/٩٣) عن عبد الرحمن بن مهدي وبهز، وفي(٤/٩٢-٩٦) عن روح، وفي(٤/٩٢) عن عفان، والدارمي في السنن(١/٧٤)عن يزيد بن هارون، والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٢٢٠)عن والطحاوي في مشكل الآثار(٢/٢٨٠)، والطبراني في الكبير**(١٩/٣٦٦) عن حجاج بن منهال، وأبونعيم في الحلية(٥/١٤٦-١٤٧)، وابن عبد البر في الجامع ***(١/٢٠) عن حجاج كلهم عن حماد به.

قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث بن محيريز، تفرد به حماد عن جبلة»! قال الألباني عن سند أحمد: «وسنده صحيح، ورجاله رجال مسلم، غير جبلة بن عطية وهو ثقة»! السلسلة الصحيحة(٣/١٩١-١٩٢).

وإسناد الخطيب صحيح.

٢٥- رجال الاسناد:

- أبو الفرج القرشي: لم أجده بعد طول بحث وتفتيش.

- أبو زرعة الدمشقي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصري(-٢٨١هـ)، ثقة حافظ مصنف، من الحادية عشرة.

تذكرة الحفاظ(٢/٦٢٤-٦٢٥)، التقريب(٣٤٧)د، و مقدمة تاريخ أبي زرعة الدمشقي د.شكر ابن قوجاني.

- علي بن عياش الألهاني الحمصي: (- ٢١٩هـ)، ثقة ثبت، من التاسعة.

التقريب(٤٠٤) خ ٤.

- أبو اليمان هو الحكم بن نافع: الحمصي(-٢٢٢هـ)، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة. التقريب(١٧٦)ع.

- إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي، قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم،من الثامنة، (تـ / ١٨١هـ)أو ١٨٢هـ. =

---

*و عزاه محقق الطبراني إلى مسند الشاميين، ولم أجده في القسم المطبوع منه.

**وقع في الجامع «حنظلة» بدل «جبلة» و هو تصحيف.

*جاء في المطبوع«ناشد» و هو تصحيف.

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ».

٢٦- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي-بنيسابور- نا أبوالعباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

= الكامل(٢٨٨/١)، التقريب(١٠٩)ي ٤، شرح علل الترمذي(٧٧٣/٢).

- راشد بن داود الصنعاني-صنعاء دمشق- أبو المهلب، أو داود، البرْسَمي، بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة، صدوق له أوهام، من السادسة.

المغني(٣٢٩/١)، التقريب(٢٠٤)س.

- أبو أسماء الرحبي:عمرو بن مَرْثَد، الدمشقي، ويقال:اسمه عبد الله، ثقة،من الثالثة،مات في خلافة عبد الملك.

الجرح(٢٥٩/٦)، التقريب(٤٢٦)بخ م ٤.

[٢٥] التخريج:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(١٥٤/٢برقم١٠٩٦) عن أبي زرعة الدمشقي به مثله.

و أخرجه أيضا في الكبير(٣٦٧/١٩) وفي مسند الشاميين(١٥٤/٢برقم١٠٩٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش به مثله. وعبد الوهاب متروك كذبه أبو حاتم، وإسناد الخطيب نظيف منه، فالحديث من طريق الطبراني حسن.

٢٦-رجال الاسناد:

- أبو سعيد الصيرفي: (-٤٢١هـ)، قال عبد الغافر الفارسي: «الثقة الرضا المشهور بالصدق والاسناد العالي».

المنتخب من السياق(٢٤)، العبر(٢٤٥/٢)، الشذرات(٢٢٠/٣).

- أحمد عبد الجبار العُطَاردي: أبو عمر الكوفي(١٧٧-٢٧٢هـ)، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له.

التقريب(٨١)د. خلاصة التذهيب(٢١/١).

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني: أبو بكر الجمالي الكوفي(-١٩٩هـ) صدوق يخطئ، من التاسعة.

التقريب(٦١٣) خت م د ت ق، خلاصة التذهيب(١٩٢/٣)، وزاد (ز)، (م) متابعة.

- جعفربن بُرْقَان- بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف- الكلابي، أبو عبد الله الرَّقي(-١٥٠هـ) صدوق يهم في حديث الزهري. قال الإمام أحمد: «ثقة ضابط الحديث ميمون، وحديث يزيد الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه». من السابعة.

تاريخ الرقة(٥٩-٦٤)، التقريب(١٤٠)بخ م٤، خلاصة التذهيب(١٦٦/١).

- يزيد الأصم: واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي-بفتح الموحدة والتشديد- أبو عوف(-١٠٣هـ)، كوفي نزل الرقة، و هو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية؛ و لا يثبت، و هو ثقة من الثالثة.

تاريخ الرقة(١٦-١٨)، التقريب(٥٩٩)د س ق.

[٢٦] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده(٩٣/٤)، ومسلم في الإمارة(١٥٢٤/٤)، وابن عبد البر في الجامع*(٢٠/١)من طريق

---

* وقع في مطبوعته:«يزيد بن الأعصم» وهو تصحيف.

٤/ب

٢٧- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري//، أنا محمد بن الحسين الآجرّي، أنا الفريابي، ناأبومسعود المِصّيصي، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله بن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن قال: سمعت معاوية يخطب يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ» .

=كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان به.

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٩/٣٤٤) من طريق شرحبيل بن عبد الله عن جعفر به.

والحديث صحيح ويونس مع أنه صدوق يخطئ إلا أنه توبع بـ كثير بن هشام وشرحبيل بن عبد الله .

٢٧- رجال الاسناد:

- أبو مسعود المصيصي: لم أجده.

- علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي(-٢١٥هـ)و قيل قبلها، ثقة حافظ، كان من أعلم الناس بابن المبارك، وأحفظهم لكتبه، ومن أروى الناس عن ابن عيينة، من العاشرة.

تاريخ بغداد(١١/٣٧٠-٣٧١)، التقريب(٣٩٩)ع.

- عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة(١١٨-١٨١هـ) ثقة ثبت، فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة. الثقات(٧/٧-٨)، التقريب(٣٢٠)ع.

- يونس بن يزيد بن النّجاد الأيلي-بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام-، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان (-١٥٩). قال ابن حجر: «ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ».

التهذيب(١١/٤٥٠-٤٥٢)، التقريب(٦١٤)ع.

- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني: (-١٠٥هـ)، قال ابن حجر: «ثقة من الثانية، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة». الثقات(٤/١٤٦)، جامع التحصيل(١٦٨)، التقريب(١٨٢).

[٢٧]التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء(٢٧) بمثله.

والطبراني في الكبير(١٩/ ٣٣٠) عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك به.

وأخرجه البخاري في الخمس(٤/٤٩) باب قوله تعالى: ﴿فان لله خمسه وللرسول﴾ ﷺ، عن حبان بن موسى. وفي العلم(١/٢٥-٢٦)

وعنه ابن عبد البر في الجامع(١/٢٠)، والبغوي في شرح السنة(١/٢٢٨) عن سعيد بن عفير، وفي الاعتصام (٨/١٤٩)عن إسماعيل بن أبي أويس.

ومسلم في الزكاة(٢/٧١٩) عن حرملة بن يحي، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/١٥٢برقم ٨٩). والطحاوي في مشكل الآثار(٢/٢٧٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١/٢٥٢)، وفي المدخل إلى السنن(٢٥٢ برقم ٣٥١)، والجورقاني في الأباطيل(١/٩٠ برقم ٨٤)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب(٢/٨٦٤). كلهم: حبان، وسعيد بن عفير، وإسماعيل ، وحرملة، عن ابن وهب، عن يونس به.

٢٨- أنا القاضي أبو بكر الحِيْرِي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا العبَّاس بن محمد الدّوري، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش،عن جراد بن مجالد[1]، عن رجاء بن حَيْوَة، قال: كان معاوية ينهى عن الحديث يقول: لا تحدثوا عن رسول الله ﷺ فسمعته يوماً يقول على المنبر:-ما سمعت منه قط غيره - يقول قال رسول الله -عليه السلام-:

«إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين» .

١- جاء في «ع» : نا أحمد بن يونس نا يزيد بن عبيد الله بن جراد بن محالد، وهو تحريف، وفي «ظ» غير ظاهر اسم أبي بكر بن عياش في المصورة.

= وأخرجه أحمد في المسند(١٠١/٤) عن أبي سلمة الخزاعي، والدارمي في السنن(٧٣/١-٧٤)، والطبراني في الكبير(٣٢٩/١٩) عن عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب ابن أبي بكر، عن ابن شهاب به.

والحديث صحيح كل رجاله ثقات ماعدا المصيصي لم أجد له ترجمة، و تابعه محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة عند الطبراني، وهو ثقة كما في التقريب(٤٩٣)خ ٤.

[٢٨] رجال الاسناد:

- العبّاس بن محمد الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل(١٨٥-٢٧١هـ)صاحب ابن معين،وراوي تاريخه، قال الأصم: «لم أر في مشايخي أحسن حديثا من الدوري». قال ابن حجر:«ثقة حافظ، من الحادية عشرة».

تاريخ بغداد(١٤٤/١٢-١٤٦) ، التقريب(٢٩٤)٤.

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليَرْبُوعي الكوفي (١٣٣-٢٢٧هـ)، قال ابن حجر: «ثقة حافظ، من كبار العاشرة». التقريب(٨١)ع. السير(٤٥٧/١٠).

- جراد بن مجالد الضَّبي: روى عن رجاء بن حيوة، سمع منه شعبةو أبو بكر بن عياش، قاله البخاري. وقال أبو حاتم: «شيخ لا بأس به، لا أعلم أحداً روى عنه غير شعبة و أبي بكر بن عياش» .

التاريخ الكبير(٢٤٥/٢)، الجرح(٥٣٨/٢)، الثقات(١٥٤/٦)، تعجيل المنفعة(٦٨)، ذيل الكاشف(٦١).

- رجاء بن حَيْوَة-بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو-الكِنْدي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الأردني، ويقال:الفلسطيني(-١١٢هـ)، ثقة فقيه، من الثالثة، وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك بتولية عمر بن عبد العزيز الخلافة رحمه الله تعالى.

مختصر تاريخ دمشق(٣١٢/٨-٣١٦)، التقريب(٢٠٨) خت م ٤. السير(٥٥٧/٤) وهامشه.

[٢٨]التخريج:

لم أجده من طريق أبي بكر بن عياش عن جراد به.

وأخرجه من طريق الطيالسي عن شعبة عبد بن حميد في المنتخب(١٥٦برقم٤١٢)،

والطبراني في الكبير(٣٨٩/١٩)، وفي مسند الشاميين(٢١١/٣/٢١٠٧)، وأبو نعيم في الحلية(١٧٥/٥-١٧٦).

وأحمد في مسنده(٩٦/٤) عن يحي بن حماد عن شعبة به، ومن هذا الطريق أخرجه بحشل في تاريخ واسط(١١٢)، والطحاوي في المشكل(٢٧٩/٢).

و أخرجه الطبراني في الكبير(٣٨٩/١٩)، وفي مسند الشاميين(٢١١/٢برقم٢١٠٦) من طريق =

٢٩- أنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش[1] الحمصي، نا إسماعيل بن عياش،عن صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبدٍ، عن معاوية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ» .

٣٠- أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكَتَّاني، نا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني،نا الفضل بن محمد العطار، -بأنطاكية*- نا هشام بن عمار،

١- في «ظ»: «عباس» و هو تصحيف.

.....

= ابن عون عن رجاء بن حيوة به.

وأشار إليه أبو نعيم في الحلية(١٧٦/٥) عقب حديث جراد السابق فقال: «رواه ابن عون، عن رجاء بن حيوة مثله». فالحديث صحيح من هذا الطريق فإن جراد بن محالد تابعه ابن عون كما في التخريج.

٢٩- رجال الاسناد:

(١) صفوان بن عمرو بن هرِم السَّكسكي، أبو عمرو الحمصي، محدث حمص، قال ابن حجر: «ثقة، من الخامسة» (-ت١٥٥هـ) أو بعدها.

العبر(١٧٢/١)، التقريب(٢٧٧)، السير (٣٨٠/٦).

- أيفع بن عبدٍ الشامي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح(٣٤١/٢)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

[٢٩] التخريج:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٢٤/٢برقم١٠٣٦) عن أبي زرعة به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية(١٣٢/٥) عن الطبراني به مثله. وقال: تفرد به صفوان عن أيفع. والحديث بهذا الاسناد فيه ضعف لأجل أيفع بن عبد، لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده، فيصير حسناً لغيره.

٣٠-رجال الإسناد:

- طلحة بن علي بن الصقر الكَتَّاني(٣٣٦-٤٢٢هـ)، الشيخ الثقة الخيِّر الصالح بقية السلف، أبو القاسم البغدادي قال الخطيب:«كتبنا عنه، وكان ثقة صالحا ستيراً ديناً».

تاريخ بغداد(٣٥٢/٩-٣٥٣)، الأنساب(٣٥٤/١٠)، السير(٤٧٩/١٧-٤٨١).

- الفضل بن محمد العطار، قال الدارقطني: «كان يضع الحديث». ونقل السهمي عنه وعن ابن عدي وغيرهما قولهم: إنه كذاب لا يساوي شيئا، وقال ابن عدي: «كتبنا عنه بأنطاكية، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره، ووصل أحاديث، وزاد في المتون».

سؤالات السهمي(برقم ٣٥٤)، الكامل(٢٠٤٣/٦-٢٠٤٤)، اللسان(٤٤٨/٤).

- هشام بن عمار السلمي الدمشقي الخطيب(-٢٤٥هـ)، قال ابن حجر: «صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة».

التقريب(٥٧٣)خ ٤.

---

* أنطاكية: قصبة العواصم، من الثغور الشامية، ومن أعيان البلاد و أمهاتها، وهي اليوم في الحدود التركية من جهة سورية.

انظر معجم البلدان(٢٦٦/١-٢٧٠)، آثار البلاد وأخبار العباد(١٥٠-١٥١).

نا الوليد -يعني بن مسلم- نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، قال: سمعت معاوية يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الخير عادة، والشر لجاجة، ومَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ».

- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، قال ابن حجر: «ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، ت/١٩٤ أو ١٩٥هـ».

التقريب(٥٨٤)ع* ، الجمع بين رجال الصحيحين(٥٣٧/٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم(٢٤٩)، خلاصة التذهيب(١٣٤/٣).

- مروان بن جناح الأموي الدمشقي، لا بأس به، من السادسة.

التقريب(٥٢٥)د ق، خلاصة التذهيب(١٨/٣-١٩).

- يونس بن ميسرة بن حَلْبَس -وزن جعفر- وقد يُنْسَب إلى جده(-١٣٢هـ)، ثقة عابد، مُعَمَّر، من الثالثة.

التقريب(٦١٤)د ت ق، خلاصة التذهيب(١٩٤/٣).

[٣٠] التخريج:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٨٠/١) عن هشام بن عمار ، ثنا الوليد** بن مسلم. وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان(٢٦٤/١) عن محمد بن الحسن بن خليل. والطبراني في الكبير(٣٨٥/١٩) وفي مسند الشاميين (١٥٩/٢) عن أحمد بن المعلى الدمشقي. وأبو نعيم في الحلية(٢٥٢/٥) من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، والضياء المقدسي في موافقات هشام بن عمار(٢/٥٨)، وعبد الغني المقدسي في العلم(٢/٥)-كما في السلسلة الصحيحة(٢٥٥/٢ برقم ٦٥١)-. كلهم عن هشام بن عمار به. إلا أن رواية أبي نعيم ليس فيها الجملة الثانية من الحديث. وقال عقبه: «غريب من حديث يونس، تفرد به عنه مروان بن جناح».

وهشام بن عمار صدوق لكنه كبر فصار يتلقن؛ إلا أنه لم يتفرد بهذا الحديث فقد تابعه غير واحد على حديثه .

تابعه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وسليمان بن أحمد الواسطي عند الطبراني في الكبير(٣٨٥/١٩).

ورواية سليمان بن أحمد الواسطي أيضا عند البيهقي في الشعب(٤٠٠/٦ برقم ٨٦٦١) بالقسم الأول منه .

والوليد بن عتبة، ومحمد بن أيوب النصيبي عند الطبراني في مسند الشاميين(١٥٩/٢).

وعبد الرحيم بن يحي الدبيلي عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان(٣٤٥/١).

ومحمد بن الوزير عند المصنف في الحديث الآتي إلا أن في سندها كذاب كما سيأتي .

أما قول أبي نعيم في الحلية(٢٥٢/٥) عقب الحديث السابق: «غريب من حديث يونس، تفرد به عنه مروان بن جناح».

فهو متعقب بإخراج ابن عدي للحديث في الكامل(١٠٠٥/٣)من طريق هشام بن عمار ثنا الوليد عن روح به بالقسم الأول منه. فقد تابعه أخوه روح عن يونس، وتابع هشاماً في روايته عن الوليد عن روح به: عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد عن روح به عند أبي الشيخ في الأمثال(١٦ برقم ٢٠) وعزاه محققه لابن أبي عاصم في الصمت(١٠٠٠) من هذا الطريق فانتفى احتمال تخليط هشام في روايته هذه .

فإسناد الخطيب ضعيف لأجل الفضل بن محمد العطار وهو متابع، وصح من غير طريقه أيضا فيكون حسنا والله أعلم.

---

* وقع في طبعة التقريب الرمز (٤) وهو تصحيف، والتصويب من نسخة الحسيني. وبقية المراجع.

** ليس في مطبوعة السنن بتحقيق د.محمد فؤاد عبد الباقي «ثنا الوليد» وهي مثبتة في مصباح الزجاجة(٣٠/١)، وشرح السندي(٩٦/١).

٣١- أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي الحَرْبي، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي، نا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي، نا محمد بن الوزير، نا الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر -يعني منبر دمشق-يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخَيْرَ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، ومَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ».

٣٢- أنا محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز[1]، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أحمد بن علي الخزاز[2]، نا أبو الأزهر محمد بن عاصم، نا هارون بن مسلم العجلي، نا القاسم بن

١- في «ظ»: «البزار» و صوابه البزاز وسبقت ترجمته.

٢ - في «ظ»: «الخزار»، وهو تصحيف.

.....

= انظر مصباح الزجاجة(١/٣٠)، السلسلة الصحيحة(١/٢٥٥).

٣١- رجال الإسناد:

- أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن الحربي(٣٤٨-٤٣٣هـ)، قال الخطيب: «كتبت عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد(١١/٣٢-٣٣).

- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي المعروف بالشماخي الحافظ(-٣٧٢هـ)، قال الخطيب: «سألت البرقاني عن الشماخي فقال: كتبت عنه حديثا كثيرا، ثم بان لي في آخر عمره أنه ليس بحجة»، وسئل عنه الحاكم فقال: «كذاب لا يُشتغل به، له مستخرج على صحيح مسلم».

تاريخ بغداد(٨/٨-٩) ، السير(١٦/٣٦٠)، الميزان(٢/٥١).

- أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي(-٣١٩هـ)، قال الحاكم : «فيه نظر».

تاريخ مولد العلماء(٢/٦٤٧)، تاريخ دمشق(٧/٦٣٣-٦٣٤خط).

- محمد بن الوزير، أبو عبد الله السلمي الدمشقي(-٢٥٠هـ)، قال الذهبي: «ثقة نبيل». وقال ابن حجر: «ثقة من صغار العاشرة».

الميزان(٥/١٨٣)، التهذيب(٩/٥٠٠-٥٠١)، التقريب(٥١١)د .

[٣١]التخريج:

هذا الحديث بهذا الاسناد لم أجده، و سبق التخريج من طريق الوليد به في الحديث السابق.

٣٢- رجال الاسناد:

- أحمد بن علي الخزاز: والخزاز بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى نسبة إلى الصنعة والحرفة.

الأنساب(٥/١٠٢)، ولم أجد له ترجمة.

- أبو الأزهر:محمد بن عاصم،لم أجده.

- هارون بن مسلم العجلي، صاحب الحنّاء، أبو الحسين البصري، صدوق من التاسعة، أخرج له ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما.

التهذيب(١١/١١)، التقريب(٥٦٩)تمييز.

عبدالرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: خطبنا معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ، يا أيها الناس تفقهوا».

٣٣- أنا الحسن[١] بن علي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا محمد بن الحسن[٢] بن عبد الجبّار الصوفي،/ حدثنا سويد هو بن سعيد- حدثني الوليد بن محمد المُوَقَّري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاوية، أن النبي ﷺ قال:

١- في «ظ» و «ع»: «الحسين» وهو تصحيف.

٢- وقع في «ع»: «الحسين» وهو تصحيف.

- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين أو قبلها يعني ومائة. أو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر من السادسة وهو ثقة جليل (ت ١٢٦هـ) وقيل بعدها.

التقريب(٤٥٠) و(٣٤٨).

- محمد بن علي، عن أبيه، لم أعرفهما .

[٣٢] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق.

٣٣- رجال الاسناد:

- أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى الحافظ البزاز(٢٨٦-٣٧٩هـ) قال الخطيب: «كان حافظا فهما، صادقاً مكثراً، كان يعظمه الدارقطني. وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث حفظه و علمه، وكان قديما ينتقي على الشيوخ، وكان مقدما عندهم».

تاريخ بغداد(٣/٢٦٢-٢٦٤)، السير(١٦/٤١٨-٤٢١) وهامشه، لسان الميزان(٥/٣٨٣).

- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي(-٣٠٦) عن نيف وتسعين سنة، سئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة»، و وثقه الخطيب والذهبي أيضا، وكان من الثقات المكثرين، له رحلة في طلب الحديث.

تاريخ بغداد(٤/٨٢-٨٦)، الأنساب(٨/١٠٨-١٠٩)، العبر(١/٤٥٠).

- سُويد بن سعيد الحَدَثاني، ويقال له: الأنباري، أبو محمد(١٤٠-٢٤٠هـ)، قال ابن حجر: «صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن ماليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة».

التهذيب(٤/٢٧٢-٢٧٥). التقريب(٢٦٠)م ق. طبقات المدلسين(٥٠برقم١٢٠) من الرابعة.

- الوليد بن محمد المُوَقَّري -بضم الميم و فتح الواو والقاف مشددة مفتوحة-أبو بشر البلقاوي، مولى بني أمية(-١٨٢هـ)، متروك من الثامنة، **الموقري**، نسبة إلى مُوَقَّر حصن بالبلقاء.

ديوان الضعفاء(٣٣٢)، التقريب(٥٨٣) ق ت، اللباب(٣/٢٧٠-٢٧١).

- ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي(-١٥٠هـ)، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة.

التقريب(١٣٥)ع، وقيل مات بعد ١٥٠هـ.

- خالد بن مَعْدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله،قال ابن حجر: «ثقة عابد يرسل كثيرا، من الثالثة».

مختصر تاريخ دمشق(٧/٣٩٤-٣٩٧)، التقريب(١٩٠)ع، المراسيل (٤٩-٥٠).

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ بِهِ لَمْ يُفَقِّهْهُ».

٣٤- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، و أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران، قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع.

٣٥- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، نا يونس بن بكير، كلاهما عن الأعمش، عن تميم بن سلمة-زاد وكيع: السلمي، ثم اتفقا-عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله-وفي حديث الحيري:عن عبد الله قال-:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ» .

٣٦- أنا بن رزقويه، وابن بشران قالا: أنا عثمان بن أحمد، نا الحسين بن أبي معشر، نا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

---

[٣٣] التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده(٦/٤٤٤برقم ٧٣٤٣) عن سويد بن سعيد، و الطبراني في مسند الشاميين (١/٢٤٠برقم ٤٢٨) وعنه أبو نعيم في الحلية(٥/٢١٨-٢١٩) عن عبد الله بن أحمد ثنا سويد بن سعيد به وفي أوله زيادة. وقال أبو نعيم: هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره. وفي رواية أبي يعلى «لم ينل منه» !! وصوابه «لم يُبَل به» كما في المقصد العلي(١/٦٥-٦٦برقم٨٠)، وقال الهيثمي في المجمع(١/١٨٣): رواه أبو يعلى، و في الصحيح منه:« مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ». و فيه الوليد بن محمد الموقري، وهو ضعيف جداً.والحديث ضعفه الحافظ بن حجر في الفتح (١/١٦٥)، وقال: والمعنى صحيح .

٣٤- رجال الاسناد:

تقدمت تراجمهم، و فيه حسين بن أبي معشر ضعيف.

٣٥- رجال الاسناد:

- تميم بن سلمة، السُّلمي، الكوفي(-١٥٠هـ)، ثقة من الثالثة.

التقريب(١٣٠) خت م د س ق.

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود(-بعد ٨٠ هـ) مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة، والصحيح أنه لا يصح سماعه من أبيه.

المراسيل(١٩٦)، التقريب(٦٥٦) ع.

[٣٤،٣٥] التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١١/٢٣٧) عن وكيع به. وأحمد في الزهد(١٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن الأعمش به مثله. وفي سند الخطيب عن وكيع حسين بن أبي معشر لكنه متابع بالحافظ ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى. وفي السند الآخر يونس بن بكير صدوق يخطئ لكنه لم يتفرد بهذا الاسناد فقد تابعه وكيع وأبو عوانة . فالحديث بهذا الاسناد إلى أبي عبيدة صحيح وبينه وبين أبيه انقطاع.

وقد سبق الحديث مرفوعاً من طريقه برقم(١،٢،٣).

هذا ولم أجد الحديث في زهد وكيع مع أن السند هو سند الزهد كما في الأثر الآتي

٣٦-رجال الإسناد:

- أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة، راويته الأعمش.

عن عبيد بن عمير قال:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِيْ الدِّيْنِ، ويلهمه رشده» .

= الكنى للدولابي(١/١٩٩)، التهذيب(٥/٢٦)، التقريب(٢٨٣)ع.

- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم. وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر رضي الله عنهما، وهو أول من قص على عهد عمر رضي الله عنه.

القصاص والمذكرين لابن الجوزي(٧٧،١٠٩)، السير(٤/١٥٦)، التقريب(٣٧٧)ع.

[٣٦] التخريج:

أخرجه وكيع في الزهد(٢/٤٨١برقم ٢٢٩) عن الأعمش به مثله.وفيه زيادة: «ويلهمه رشده» و عنه ابن أبي شيبة في المصنف(١١/٢٣٧) مثلما عند الخطيب، وأبو نعيم في الحلية(٣/٢٦٩) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه، عن وكيع به.

وأخرجه هناد في الزهد(١/٦٢٥برقم ٥٤٣) عن أبي معاوية، وأبو خيثمة في العلم(١٢٢برقم ٥٧)، وأحمد في الزهد(٤٥٤) عن عبد الرحمن عن سفيان، كلهم عن الأعمش به.

فالحديث إسناده حسن، فإن حسين بن أبي معشر توبع بابن أبي شيبة و غيره.

والأعمش راوية إبي سفيان فعنعنته محمولة على السماع من مثله كما قال الذهبي رحمه الله.

و انظر لشرح الحديث :

فتح الباري:(١/١٦٤-١٦٥) باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.وعمدة القاري(١/٤٢٩-٤٣٤).

ذكر قول النّبي ﷺ تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فَقُهوا.

٣٧- أنا أبو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبَّار السُّكَّري، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرَّمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فَقُهوا» .

٣٨- أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج-بنيسابور- أنا أبو عمرو

٣٧- رجال الاسناد:

- أبو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري، (-٤١٧هـ)، قال الخطيب:«كان صدوقا»، و قال الذهبي«صدوق مشهور».

تاريخ بغداد(١٠/١٩٩)، العبر(٢/٢٣٣)، السير(١٧/٣٨٦)، نزهة الألباب(٢/٢٢٨).

- أحمد بن منصور الرمادي، (-٢٦٥هـ)، وثقه أبو حاتم و ابنه، والدارقطني وغيرهم، قال السمعاني:«كان ثقة صدوقا مكثرا». **والرَّمادي**: نسبة إلى رمادة اليمن قرية بها.

الجرح(٢/٧٨)، تاريخ بغداد(٥/١٥١-١٥٣)، الأنساب(٦/١٥٨)، معجم ما استعجم(٢/٦٧٢).

- عبد الرزاق همام الصنعاني: أبو بكر(١٢٦-٢١١هـ) ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع/ من التاسعة.

تذكرة الحفاظ(١/٣٦٤)، التقريب (٣٥٤)ع.

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، قال ابن حجر: ثقة مكثر، من الثالثة، ت/٩٤هـ أو ١٠٤هـ.

التقريب(٦٤٥)ع.

[٣٧] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في أمالي الصحابة(١١٣برقم ١٨٩) وإسناد الخطيب من طريق السكري راوي الأمالي به.

وفي الجامع لمعمر(١١/٣١٦) عنه به بأطول منه وإسناده صحيح.

٣٨- رجال الإسناد:

- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرَّاج(-٤١٨هـ)، الفقيه الثقة الجليل القدر، النبيل الأصيل، وجه المحدثين في عصره.

والسرَّاج: بفتح السين وتشديد الراء وبعد الألف جيم، هذه النسبة إلى عمل السروج.

المنتخب من السياق(٣٠١)، اللباب(٢/١١١)، العبر(٢/٢٣٥)، طبقات الشافعية(٥/ ١١٦).

ونيسابور: مدينة من مدن خراسان، وهي عتبة الشرق، وكانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء.

معجم البلدان(٥/٣٣١)، آثار البلاد(٤٧٣-٤٧٧).

إسماعيل بن نجيد بن حمدان السلمي، جعفر بن محمد بن سوَّار، أنا قتيبة بن سعيد، نا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فَقُهُوا» .

- أبو عمرو بن نُجيد السلمي(-٣٦٦هـ) وله ٩٣ سنة، قال السلمي، سمع الحديث، ورواه ، وأسند الحديث، وكان ثقة .

طبقات الصوفية (٤٥٤)، المنتظم (٨٤/٧-٨٥)، العبر (١٢٠/٢)، السير (١٤٦/١٦).

- جعفر بن محمد بن سوَّار ، أبو محمد النيسابوري ، (-٢٨٨هـ) ، قال الخطيب :«كان ثقة».

تاريخ بغداد(١٩١/٧).

- قتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البَغْلاني ، (-٢٤٠هـ) عن ٩٠سنة . ثقة ثبت ، من العاشرة . وقال ابن الأثير:«توفي عن ٩٢ سنة». **والبغلاني** : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة ، نسبة إلى بَغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ .

التقريب(٤٥٤)ع ، معجم البلدان(٤٦٨/١)، اللباب (١٦٤/١-١٦٥)، لب اللباب (٣٧/١).

- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام -بمهملة وزاي- الحزامي ، نسبة إلى حزام والد حكيم، المدني ، لقبه قصي، ثقة له غرائب، من السابعة، قال أبو داود:«كان قد نزل عسقلان ».

التقريب(٥٤٣)ع ، الخلاصة (٥١/٣)، نزهة الألباب (١٩٣/٢)، لب اللباب (٢٤٥/١).

- أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، قال ابن حجر :«ثقة فقيه، من الخامسة، ت/١٣٠هـ ، وقيل بعدها».

التقريب(٣٠٢)ع.

- الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث (-١١٧هـ)، قال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الثالثة».

التقريب(٣٥٢)ع.

[٣٨] التخريج:

أخرجه البخاري في المناقب (١٥٤/٤) الباب الأول منه وعنه البغوي في شرح السنة (١٦٣/٧) عن قتيبة بن سعيد به بأتم منه . ومسلم في فضائل الصحابة (١٩٥٨/٤)عن قتيبة به والبغوي أيضا .

والبيهقي في مناقب الشافعي (٤٧/١) من طريق القعنبي ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن به.

والمغيرة ثقة له غرائب ، وليس هذا من غرائبه فقد أخرجه الشيخان من طريقه ، وتابعه سفيان بن عيينة في روايته عن أبي الزناد به . كما عند الشافعي في السنن (٨٤/٢) وعنه ابن عبد البر في الجامع (١٩/١)وفي المسند أيضا (بترتيب السندي ١٦/١) وعنه البغوي في شرح السنة(٢٢٩/١) عن ابن عيينة به.

وكذلك الحميدي في مسنده (٤٥١/٢)، وابن عبد البر في الجامع (١٨/١) عن مسدد عن سفيان به .

وكذلك تابعه محمد بن إسحاق عند أحمد في المسند (٢٥٧/٢)، وفي فضائل الصحابة (٨٨٥/٢ برقم ١٦٧٣)،

والشجري في الأمالي (٦٤/١).

هذا وللحديث طرق كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه غير طريق أبي الزناد عن الأعرج منها :

١- سعيد بن المسيب:عند أحمد في المسند (٥٢٤/٢-٥٢٥)،ومسلم في فضائل الصحابة (١٩٥٨/٤).

٣٩- أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاَّف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا أحمد بن محمد بن الجعفي،

٢- ابن سيرين :

عند أبي يعلى في مسنده (٣٩٥/٥)، وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان ١٥٣/١). وأبي الشيخ في الأمثال (٩٤ برقم ١٥٨)، القضاعي في مسند الشهاب (١٤٥/١برقم ١٩٦).البيهقي في الشعب (٢٦٤/٢).

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن :

عند أحمد في المسند (٢٦٠/٢، ٤٣٨، ٤٩٨) ، وفي فضائل الصحابة (٨٣٢/٢ برقم ١٥١٩)، والبغوي في شرح السنة (١٦٤/٧).

٤- أبو صالح :

عند الطبراني في الأوسط (٤٠٢/٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٣١٥/٤) ، وابن عبد البر في الجامع (١٩/١).وعزاه محقق الطبراني إلى المتفق عليه فأخطأ !!

٥- المقبري :

عند البخاري في مواضع من صحيحه كتاب الأنبياء (١١١/٤)، (١١٩/٤-١٢٠)، و(١٢١/٤-١٢٢).

ومسلم في فضائل الصحابة (١٨٤٦/٤) وأحمد في فضائل الصحابة (٨٣١/٢ برقم ١٥١٨) وفي المسند (٤٣١/٢).

والدارمي في السنن (٨٤/١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٧٩/٩)، وأبو يعلى في مسنده (٩١/٦ برقم ٦٥٣١).

٦- أبو علقمة الفارسي:

عند أحمد في المسند (٣٩١/٢).

٧- أبو زرعة البجلي:

عند مسلم في فضائل الصحابة (١٩٥٨/٤)، وإسحاق في مسنده (٢٢٦/١ برقم ١٨٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٥٤/١ برقم ٦٠٦).

٨- يزيد بن الأصم :

عند الحميدي في مسنده (٤٥١/٢)ومسلم في البر والصلة (٢٠٣١/٤) باب الأرواح جنود مجندة ، وأحمد في المسند (٥٣٩/٢)وأبو الشيخ في الأمثال (٩٤) وابن عبد البر في الجامع (١٩/١).

٩- عمار بن أبي عمار :

عند الطيالسي في مسنده (٣٢٤ برقم ٢٤٧٦)، وأحمد في المسند (٤٨٥/٢)، وأبي نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٦).

[٣٩] رجال الإسناد:

- أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العَلاَّف ، (٣٤٣-٤٢٨هـ)، قال الخطيب:«كتبنا عنه وكان صدوقا».

والعَلاَّف: بفتح العين ، وتشديد اللام ألف بعدها فاء ، نسبة إلى بيع العلف.

تاريخ بغداد(٣١٤/١١) ، العبر(٢٥٩/٢)، لب اللباب(١٢٤/٢).

- أحمد بن محمد الجعفي ، أبو عبد الله ، ذكره الداقطني فقال:«صالح الحديث».

تاريخ بغداد(٤٥/٥) ، لب اللباب(٢٠٧/١).

نا عبد العزيز بن أبان، نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« النَّاسُ مَعَادِنٌ، خِيَارُهُمْ فِيْ الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا » .

٤٠- أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسِّن بن علي التنوخي، أنا أبو عبد الله محمد بن

- عبد العزيز بن أبان أبو خالد الكوفي ، نزيل بغداد، متروك، وكذبه ابن معين وغيره، قال ابن معين:«وضع أحاديث عن سفيان لم يكن بشيء». من التاسعة تـ/٢٠٧هـ.

رواية الدوري(٣٦٤/٢)، الدارمي رقم (٥٦٩)، وابن الجنيد ص(١٦٦،٢٩٣)، وابن محرز(٦٠،٥٠/١). تاريخ بغداد(٤٤٢/١٠-٤٤٧) ، التقريب(٣٥٦)ت.

- سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي (٩٧-١٦١هـ)، قال ابن حجر:«ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس».

التقريب(٢٤٤)ع ، لب اللباب(١٧٨/١)، وله ترجمة واسعة في السير (٢٢٩/٧-٢٧٩) وهامشه.

- أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، الأسدي مولاهم، المكي، (-١٢٦هـ)، وثقه غير واحد منهم ابن سعد وابن معين، ويعقوب بن شيبة ، وابن المديني ، والنسائي، والساجي ، وابن عدي ، وروى عنه مالك رحمه الله تعالى. وضعفه شعبة والشافعي وشيخه ابن عيينة ، وأبو حاتم واختلف فيه قول أحمد قال ابن عدي :«كفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يحدث إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عنه، إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة صدوق ، لا بأس به».

قال ابن حجر :«صدوق إلا أنه يدلس». وأورده في الطبقة الثالثة من المدلسين .

وعليه: فما كان من حديثه بالعنعنة فيرد لأجل تدليسه إلا ما جاء من رواية الليث عنه أو ماكان في الصحيحين ويقبل ما صرح فيه بالسماع.

انظر التاريخ الكبير(٢٢١/١)، الكامل(٢١٣٣/٦)، تهذيب الكمال(١٢٦٦خط)، السير(٣٨٠/٥-٣٨٦) وهامشه، وتهذيب التهذيب(٤٤٠/٩)، التقريب(٥٠٦)ع ،طبقات المدلسين (٤٥)، شرح علل الترمذي (٥٧١/٢-٥٧٣).

[٣٩] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٣)عن أبي أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير به، والطحاوي في المشكل (٣١٥/٤).

وابن عبد البر في الجامع(١٨/١)، من طريق عبيد بن سعيد الأموي، عن سفيان به.

وأخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة (٨٣٢/٢-٨٣٣) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير به.

وهو في المسند من هذا الطريق (٣٨٣/٣). قال الهيثمي في المجمع (١٢١/١-١٢٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وصحّح سنده محقق الفضائل أيضا.

وسند الخطيب فيه عبد العزيز بن أبان وهو كذاب وضع أحاديث على سفيان ، ولا يضر هذا الحديث لأنه رواه عن سفيان عبيد بن سعيد الأموي ، وأبو أحمد كلاهما عن سفيان به كما في التخريج.

و عبيد ثقة أخرج له م س ق كما في التقريب(٣٧٧).

و أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، أخرج له الجماعة و لم يتفرد بهذا الحديث فهو متابع.التقريب(٤٨٧) فالحديث من طريقهما صحيح، و أبو الزبير مدلس لكنه صرح بالسماع في رواية ابن جريج عند أحمد رحمه الله تعالى.

زيد بن علي بن مروان الكوفي، نا علي بن أحمد العجلي، نا جبارةبن المغلّس،نا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ :

٥/أ

«خِيَارُكُمْ فِيْ الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِيْ الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوْا ».

٤٠- رجال الاسناد:

- أبو القاسم بن علي بن المحسِّن بن علي التَّنوخي، (٣٦٥-٤٤٧هـ). كان مقبول الشهادة عند الحكام منذ حداثته إلى آخر عمره، محتاطاً فيها، صدوقا في الحديث.

و التَّنوخي: بفتح التاء المثناة، و ضم النون المخففة في آخرها الخاء المعجمة، نسبة إلى تنوخ و هو اسم لعدة قبائل اجتمعوا في البحرين و أقاموا هناك.

تاريخ بغداد(١٢/١١٥) ، الأنساب(٣/٩٣-٩٤)، العبر(٢/٢٩١)، الميزان(٤/٧٢).

- أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، (-٣٧٧هـ) قال البرقاني:«ثقة نبيل، و قال أيضا: ثقة أمين». و قال العتيقي:«كان ثقة مأمونا انتقى عليه الدارقطني».

تاريخ بغداد(٥/٢٨٩) .

- علي بن أحمد العجلي:لم أجده .

- جبارة بن المغلّس الحِمّاني: أبو محمد الكوفي، (-٢٤١هـ) ضعيف، من العاشرة.

الميزان(١/٣٨٧)، التقريب(١٣٧)ق.

- حماد بن شعيب التميمي: أبو شعيب الحِمَّاني، كوفي، حدث عن أبي الزبير وغيره، وقال البخاري: «فيه نظر». وقال ابن عدي:«أكثر حديثه مما لا يتابع عليه» . وضعفه ابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة وغير واحد، بقي إلى حدود التسعين و مائة.

الجرح(٣/١٤٢)، ضعفاء العقيلي(١/٣١١)، الكامل(٢/٦٥٩-٦٦١)،تعجيل المنفعة(١٠٢)،لب اللباب(١/٢٥٦)

[٤٠] التخريج:

لم أجده من طريق حماد بن شعيب عن أبي الزبير به، وحديث أبي الزبير سبق تخريجه وأنه صحيح من غير طريق الخطيب والله أعلم.

«فضل مجالس الفِقْه على مجالس الذِّكر» .

٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصَّيّاد، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد العطّار، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا محمد بن بكّار، نا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنعُم الإفريقي، عن عبد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:

دخل النّبي ﷺ المسجد قال: فرأى مجلسين، أحد المجلسين يذكرون الله، و يرغبون إليه، «والآخرون، يتعلمون الفقه، فقال رسول الله ﷺ :)

«كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء، فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم.

وأما هؤلاء فيعلمون ويُعلّمون الجاهل، وإنما بعثت معلماً فجلس معهم» .

٤١- رجال الاسناد:

- أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصّيّاد(٣٣٥-٤١٣هـ)، قال الخطيب :«كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً خيراً شديداً، انتخب عليه محمد بن أبي الفوارس». **والصّياد:** نسبة إلى الصّيد.

تاريخ بغداد(٣٧٨/١)، اللباب(٢٥٢/٣).

- أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد العطّار(-٣٥٩هـ)، قال أبو نعيم:«ثقة» . وقال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة مضى أمره على جميل ، ولم يكن يعرف الحديث» . **والعطّار:** نسبة إلى بيع العطر والطيب .

تاريخ بغداد(٢٢٠/٥-٢٢١)، السير(٦٩/١٦) وهامشه، لب اللباب(١١٦/٢).

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند(١٨٦-٢٨٢هـ)، قال الدارقطني: «صدوق» ، وقال الحربي والخطيب:«ثقة» .

تاريخ بغداد(٢١٨/٨-٢١٩)، السير(٣٨٨/١٣) وحاشيته.

- محمد بن بكّار بن الرَّيان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرُّصافي(-٢٣٨هـ وله ٩٣سنة)، ثقة من العاشرة.

التقريب(٤٧٠)م د، خلاصة التهذيب(٣٨٤/٢).

- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها(٧٤أو٧٥-١٦١هـ) ضعيف في حفظه، من السابعة، وكان رجلا صالحا، وقال ابن عدي: «وأروى الناس عنه ابن المقري وعامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه» .

طبقات علماء إفريقية(٢٧-٣٣)، السير(٤١١/٦)، التقريب(٣٤٠)بخ د ت ق، الكامل(١٥٩٠/٤-١٥٩١) .

- عبد الله بن أبي رافع، لم أجده بهذا الاسم، وإنما هو عبد الرحمن بن رافع كما ذكر الخطيب عقبه.

عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري، قاضي إفريقية، ضعيف، وفي حديثه بعض المناكير، /من الرابعة، ت/١١٣هـ وقيل بعدها.

التقريب(٣٤٠)بخ د ت ق، خلاصة التذهيب(١٣١/٢)، التاريخ الكبير(٢٨٠/١/٣)، الميزان(٢٧٤/٣).

[٤١] التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده(بغية الباحث ١٨٥/١ برقم ٤٠) .

كذا في كتابي عن عبد الله بن أبي رافع، وهو خطأ، صوابه عبد الرحمن بن رافع، وكذلك[1] رواه أبو داود الطيالسي، وحبان بن موسى، والحسين بن الحسن المروزيان، عن ابن المبارك.

٤٢- أخبرناه[2] أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال:

دخل النبي ﷺ المسجد، وقوم يذكرون الله، وقوم يتذاكرون الفقه، فقال النبي ﷺ :

«كلا المجلسين على خير، أما الذين يذكرون الله ، ويسألون ربهم، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وهؤلاء يعلمون الناس، ويتعلمون[3]، وإنما بعثت معلما، وهذا أفضل، فقعد معهم» .

٤٣- أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي-ببغداد- وأبو الفرج عبد الوهاب بن

١- في «ظ» : «كذلك» .

٢- في«ظ» : أنا

٣- في «ظ» : قوله «الناس ويتعلّمون» ساقط.

.....

=وأخرجه ابن وهب في مسنده(٢/١٦٤/٨) كما في السلسلة الضعيفة(٢٢/١) ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع(٥٠/١)

عن ابن أنعم به. وأخرجه الدارمي في السنن(٩٩/١-١٠٠) والشجري في الأمالي(٤٣/١) عن عبد الله بن يزيد المقري عن ابن أنعم به .

وهذا الإسناد ضعيف. لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وشيخه التنوخي .

٤٢- رجال الإسناد:

- يونس بن حبيب بن عبد القاهر الأصبهاني(-٢٦٧هـ) قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه بأصبهان وهو ثقة» .

وقال ابن حبان: «صاحب مسند أبي داود الطيالسي» .

الجرح(٢٣٧/٩-٢٣٨)، الثقات(٢٩٠/٩-٢٩١)، طبقات المحدثين (٤٤/٣-٤٩) وهامشه.

- أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، الطيالسي البصري، أصله من فارس(-٢٠٤هـ)، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة.

التقريب(٢٥٠)خت م٤، لب اللباب(٩٧/٢)، وانظر شرح علل الترمذي(٧٦٤/٢).

[٤٢] التخريج:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(٢٩٨،برقم ٢٢٥١) مثلما عند الخطيب. وسند نسخة المسند من طريق أبي نعيم به كما في فاتحة الكتاب.

وذكره الحافظ في المطالب العالية(١٣٢/٣) وعزاه للطيالسي. وقال محققه في الهامش: «قال البوصيري: رواه الطيالسي والحارث بسند ضعيف، لضعف الإفريقي»، ومن طريقه رواه ابن ماجه دون قوله: «وهذا أفضل» (٢٤/١).

٤٣- رجال الإسناد:

- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، نسبة إلى جده عتيق(٣٦٧-٤٤١هـ)، وثقة أبو القاسم

الحسين بن عمر بن برهان -بصور- قالا: أنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن ابن سفيان النسوي، نا جدي، نا حبان بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال :

دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى مجلسين، أحدهما: يدعون الله، ويرغبون إليه، والآخر: يتعلمون الفقه.

فقال رسول الله ﷺ: «**كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم. وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما، هؤلاء أفضل، ثم جلس معهم**» .

٤٤- أنا الحسن بن علي الجوهري،نا محمد بن العباس الخزاز،نا يحي بن محمد بن صاعد،

- ووقع في «ظ» :إسحق بن سعيد، وهو تصحيف.

.....

= الأزهري، وأثنى عليه خيرا، قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقا» . وقال الذهبي: «جمع وخرّج على الصحيحين، وكان ثقة فهما».

تاريخ بغداد(٤/٣٧٩) ، العبر(٢/٢٧٨).

- أبو يعقوب إسحاق بن سعد النسوي، نسبة إلى نسا بخراسان(٢٩٣-٣٧٤هـ) قال التنوخي:«شيخ ثقة». ووصفه الذهبي بالحافظ.

تاريخ بغداد(٤/٤٠١-٤٠٢) ، المنتظم(٧/١٢٤)، العبر(٢/١٤٣)، معجم البلدان(٥/٢٨١-٢٨٢).

- الحسن بن سفيان النسوي(-٣٠٣هـ) الحافظ الكبير، قال أبو بكر بن علي الرازي في حياة الحسن: «ليس للحسن في الدنيا نظير». وقال الحاكم:«كان محدث خراسان في عصره، مقدما في التثبت والكثرة» . قال الذهبي:«كان ثقة حجة واسع الرحلة».

الجرح(٣/١٦)، المنتظم(٦/١٣٢-١٣٦)، العبر(١/٤٤٥)، السير(١٤/١٥٧)، لب اللباب(٢/٢٩٦).

- حبان بن موسى السلمي، أبو محمد المروزي(-٢٣٣هـ)، ثقة من العاشرة.

التقريب(١٥٠)خ م ت س.

[٤٣] التخريج:

أخرجه ابن المبارك في مسنده(٤٢برقم ٨٧ بتحقيق د.مصطفى عثمان)** وسند المسند من طريق أبي يعقوب النسوي عن جده، عن حبان، عن ابن المبارك به.

وأخرجه البغوي في شرح السنة(١/٢٢٣) من طريق إبراهيم بن عبدٍ الخلال نا عبد الله بن المبارك به نحوه.

وإسناده ضعيف، لأن مداره على ابن أنعم وسبق بيان ضعفه.

٤٤- رجال الإسناد:

- يحي بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور(٢٢٨-٣١٨هـ)، ثقة حافظ حجة من كبار الحفاظ، ومن أهل الدراية والفهم.

تاريخ بغداد(١٤/٢٣١-٢٣٤) ، المنتظم(٦/٢٣٥-٢٣٦)، العبر(١/٤٧٨).

** هذا الحديث ساقط من مسند ابن المبارك بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي حفظه الله.

نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم//عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، قال: ٦/أ

دخل رسول الله ﷺ المسجد، فذكر نحوه.

٤٥- تابع جعفر بن عون، ابن المبارك على روايته هكذا عن ابن أنعم.

٤٦- ورواه[1] أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، عن ابن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله ابن عمرو.

(١-١) وهذا السند ساقط من «ظ» و «ع».

١- في«ظ» و«ع» : «رواه» .

.....

- الحسين بن الحسن السلمي أبو عبد الله المروزي الحافظ، صاحب ابن المبارك بمكة(-٢٤٦هـ). قال ابن حجر: «صدوق من العاشرة».

العبر(١/٣٥١)، البداية والنهاية(١٠/٣٤٧)، التقريب(١٤١)، (١/٢٢٤).

[٤٤] التخريج:

أخرجه ابن المبارك في الزهد(٤٨٨)، وسند كتاب الزهد من طريق أبي عمرو بن حيوية ثنا يحي بن صاعد، ثنا الحسين أنا ابن المبارك به مثله.

وإسناده ضعيف، لأن مداره على ابن أنعم كسابقه .

٤٥- رجال الإسناد:

- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي(١٢٠أو١٣٠-٢٠٦أو ٢٠٧هـ)، قال ابن حجر: «صدوق من التاسعة».

التقريب(١٤١)ع .

[٤٥] التخريج:

أخرجه البيهقي في المدخل(٣٠٦)، والبغوي في شرح السنة(١/٢٢٢) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، نا جعفر بن عون به. وأخرجه الشجري في الأمالي(١/٤٣) من طريق زهير بن معاوية عن ابن أنعم عن عبد الله بن رافع(كذا) به.

٤٦- رجال الإسناد:

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي(-١٨٢هـ)، صدوق كثير الغلط، قال أبو حاتم: «يكتب حديثه» . وقال البخاري: «تركوه». وقال ابن عدي: «وليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير، مثل الحسن بن عمارة وغيره، وهو كثيرا ما يخالف أصحابه، ويتبع الأثر، إذا وجد فيه خبرا مسندا، وإذا روى عنه ثقة، ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته» .

الكامل(٧/٢٦٠٢-٢٦٠٤)، تاريخ بغداد(١٤/٢٤٢-٢٦٢) ، الميزان(٦/١٢١)، اللسان(٦/٣٠٠)، المغني (٢/٤٢٩).

- عبد الله بن يزيد المَعَافِري، أبو عبد الرحمن الحُبُلِيّ، بضم المهملة والموحدة، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٠هـ) بإفريقية.

طبقات علماء إفريقية(٢١)، التقريب(٣٢٩)بخ م ٤.

كذلك أنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقري، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبْهري[١] الفقيه المالكي، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود[٢] -بحران- نا جدي عمرو بن أبي عمرو، نا أبو يوسف القاضي، نا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

خرج رسول الله ﷺ فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقهون ويتعلمون، ومجلس يدعون الله، ويسألونه. فقال:

«كلا المجلسين إلى خير، أما هؤلاء فيدعون الله ويسألونه، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل، بالتعلم أرسلت، ثم قعد معهم» .

٤٧- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، نا علي بن محمد بن عبدالله البِرْتي[٣] -بواسط- نا يحي بن محمد بن صاعد،

١- والأبْهري: جاء في «ظ» : «الأبيري» هو تصحيف، والأبهري نسبة إلى أبهر بلدة قرب زنجان .

٢- في «ظ»: «الحسين بن محمد مودود» وصوابه ما في الأصل.

٣- في «ظ» : «البرني» بالنون، وهو تصحيف.

.....

- أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقري(٣٥١-٤٣٤هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه ولم يكن به بأس».

تاريخ بغداد(١١/٤٤٢-٤٤٣) .

- أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري الفقيه المالكي(٢٨٩-٣٧٥هـ)، قال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة أمينا مستورا، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك».

المنتظم(٧/١١٣١)، الأنساب(١/١٢٤)، العبر(٢/١٤٦)، لب اللباب(١/٣٥).

- أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني، الحافظ، صاحب تاريخ الجزيرة(٢٢٢-٣١٨هـ)، محدث حرّان، قال ابن عدي: «كان عارفا بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين». وقال أبو أحمد الحاكم: «كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظا».تذكرة الحفاظ(٢/٧٧٤-٧٧٥)، العبر(١/٤٧٧)، السير(١٤/٥١٠-٥١٢) وهامشه.

- عمرو بن أبي عمرو أكثر من واحد، أوصلهم الخطيب إلى ثمانية، والمقصود هنا عمرو بن أبي عمرو جد أبي عروبة الحراني لأمه، وهو عمرو بن سعيد بن زاذان حدث عن أبي يوسف القاضي روى عنه أبو عروبة الحسين. المتفق والمفترق (في الجزء الثالث عشر منه).

[٤٦]التخريج:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة(١/٨٣) من طريق داود بن الزِّبرقان عن بكر بن خُنَيس عن ابن أنعم به نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة(١/٣٢): «هذا إسناد فيه بكر، وداود، وعبد الرحمن، و هم ضعفاء...إلخ». وضعفه العراقي في تخريج الإحياء(١/١٧) والألباني في السلسلة الضعيفة(١/٢٢/برقم١١).

٤٧- رجال الإسناد:

- القاضي أبو العلاء الواسطي(٣٤٩-٤٣١هـ)، اعتنى بالقراءات، وقدح في روايته لها جماعة من القراء، وجمع الكثير من الحديث، وخرج أبواباً، وتراجم وشيوخا، وذكر له أشياء تقدح في سماعاته، واضطرابه في بعضها. قال ابن حجر: «وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متهماً فلا والله أعلم».

تاريخ بغداد(٣/٩٥-٩٩) ، المنتظم(٨/١٠٧)، العبر(٢/٢٦٥)، اللسان(٥/٢٩٦-٢٩٧).

نا لوين، نا حماد بن زيد، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :
«لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة إلى طلوع الشمس، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس، و من العصر إلى غروبها، أحب إليَّ من كذا وكذا » .

- علي بن محمد بن عبد الله البِرْتي، بكسر الباء الموحدة وسكون الراء و في آخرها التاء المثناة، هذه النسبة إلى بِرْت وهي مدينة بنواحي بغداد.
الأنساب(٢/١٢٧-١٢٨) ذكره ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. معجم البلدان(١/٣٧٢).
- لوين: هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المِصِّيصي(-٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ) ثقة من العاشرة. وقد جاوز المائة. قيل: ١١٣سنة.
تاريخ بغداد(٥/٢٩٢-٢٩٦) ، التقريب(٤٨١)د س. السير(١١/٥٠٠-٥٠٢) وهامشه.
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري(٩٨-١٧٩هـ)، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من كبار الثامنة.
التقريب(١٧٨)ع. السير(٧/٤٥٦) وحاشيته.
- يزيد الرقّاشي: أبو عمرو البصري، القاص، زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ومائة.
التقريب(٥٩٩)بخ ت ق.

[٤٧] التخريج:
أخرجه ابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين(١٧٨-١٧٩) عن الخطيب به.
وأخرجه ابن السُّني في عمل اليوم والليلةص(٣١٦) عن ابن صاعد ثنا لوين به وفيه.»**أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل**».
وأخرجه الطيالسي في مسنده(٢٨١)، والطبراني في الدعاء(٣/١٦٣٨-١٦٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٧٩)، وفي الشعب(١/٤٠٩)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية(٣/٢٤٥) وهامشه.من طريق يزيد عن أنس وهذا سند ضعيف لأجل يزيد وتابعه عليه عدة: فأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده(٣/٣٦٦)، وابن عدي في الكامل (٦/٢٤٥٧)، من طريق محتسب عن ثابت عن أنس به نحوه، وقال عن محتسب: يروي عن ثابت أحاديث غير محفوظة: انظر اللسان(٥/١٨)و أخرجه أبو داود في العلم(٤/٧٣-٧٤)، والطبراني في الدعاء(٣/١٦٣٨)، والبيهقي في السنن(٨/٧٩) ،وفي الشعب(١/٤١٠)، من طريق قتادة عن أنس.
وأخرجه ابن عدي في الكامل(٧/٢٦٧٤-٢٦٧٥) ،والبيهقي في الشعب(١/٤٠٩) ،ونجم الدين النَّسفي في القَنْد في ذكر علماء سمرقند(٤١٥ برقم ٧٦٣) ،والذهبي في الميزان (٦/٧٥) من طريق يحي بن عيسى عن الأعمش عن أنس به وفيه قصة في أوله..
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(١/٢٠٠) من طريق سليمان التميمي: بشطره الأول، وفيه : أحب إليّ من أن أحرر أربعة محررين من ولد إسماعيل. ومثله في الحلية(٣/٣٥) وقال عقبه: غريب من حديث سليمان تفرد به عنه عبد المؤمن بن سالم. وعبد المؤمن لم يعرفه أبو زرعة، وذكر له حديثا باطلاً، الجرح(٦/٦٦)، وهذا الحديث ضعيف، قال البوصيري: مدار هذه الطرق كلها إما على مجهول، أو على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف (٢/٦)، كما في هامش المطالب(٣/٢٤٥).
قال ابن عدي: وهذا عن الأعمش يرويه يحي بن عيسى، وليحيى بن عيسى غير ما ذكرت، وعامة رواياته مما لا يتابع عليه.وحسنه العراقي في تخريج الاحياء(١/٣٨) فقال: «أبو داود بإسناد حسن». وتبعه السيوطي في الجامع الصغير، وتعقبه المناوي في فيض القدير(٥/٢٥٦) فقال: «رمز لحسنه، وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث

٤٨- و قال حماد بن زيد: عن المعلّى بن زياد، عن يزيد بن الرَّقاشي قال:

«كان أنس إذا حدث هذا الحديث أقبل عليَّ وقال: والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك، ولكنهم قوم يتعلمون القرآن والفقه» .

٤٩- أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب-بأصبهان- نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبد السِّمْسار، نا أبو بكر بن النعمان، نا ابن الأصبهاني، نا عفيف بن سالم.

٥٠- وأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه-إمام المسجد الجامع بأصبهان أيضاً- أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بُنْدار المديني،

= قال: إسناده حسن، لكن قال تلميذه الهيثمي :فيه محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات». انظر المجمع(١٠/١٠٥)، وضعيف الجامع(٤/٥).

٤٨- رجال الحديث:

- المعلى بن زياد القُردوسي، بقاف، أبو الحسن البصري، صدوق، قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من السابعة. التقريب(٥٤١) خت ٤.

[٤٨] التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين(١٧٩) وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة(٣١٦-٣١٧) وطريق حماد عن المعلى بن زياد وأخرجها أحمد في المسند(٣/٢٦٢) والطبراني في الدعاء(٣/١٦٣٨)، والبيهقي في(١/٤١٠).وعزاه الحافظ في المطالب(٣/٢٤٥) لأبي يعلى ومداره على يزيد الرقاشي وهو ضعيف كما سبق.

٤٩- رجال الإسناد:

- أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب الأصبهاني، لم أجده.

- أبو جعفرأحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعبد السَّمسَار(-٣٤٦هـ) قال أبو الشيخ: «شيخ ثقة». طبقات المحدثين بأصبهان(٤/٢٨٦)، ذكر أخبار أصبهان(١/١٤٩).

- أبو بكر هو: عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام(-٢٨١هـ) ثقة مأمون قاله أبو نعيم. ذكر أخبار أصبهان(٢/٥٦-٥٧)،الأنساب(١٢/١٥٥-١٥٦).

- ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن الأصبهاني أبو جعفر يلقب بحمدان(-٢٢٠هـ) ثقة ثبت، من العاشرة.

ذكر أخبار أصبهان(٢/١٧٥)، تهذيب الكامل(٣/١٢٠٢-١٢٠٣خط)، التقريب(٤٨٠)خ ت س.

- عفيف بن سالم الموصلي، البجلي مولاهم، أبو عمرو، صدوق من الثامنة، مات بعد الثمانين، التقريب(٣٩٤) عس.

٥٠- رجال الإسناد:

- أبو الحسن بن عَبْد كُويه، الشيخ الإمام المحدث الرحّال الثقة(بضع وثلاثين وثلاثمائة-٤٢٢هـ) قاله الذهبي. السير(١٧/٤٧٨)، الشذرات(٣/٢٢٥).

- أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بُنْدار المديني(-٣٥٣هـ) وصفه الذهبي بالمحدث الصادق.

نا أحمد بن مهدي، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، أنا عفيف بن سالم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى:﴿**واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه**﴾[الكهف:٢٧].قال مجالس الفقه.

وفي حديث أحمد بن مهدي قال: هي[1] مجالس الفقه.

١- في «ظ» و«ع»:سقط «هي».

.....

= ذكر أخبار أصبهان(٨٦/٢)، العبر(٩٢/٢)، السير(٤٤/١٦).

- أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني(-٢٧٢هـ) قال أبو نعيم: لم يحدث في وقته من الأصبهانيين أوثق منه وأكثر حديثا، صاحب الكتب والأصول الصِّحاح، أنفق عليها نحواً من ثلاثمائة ألف درهم.

ذكر أخبار أصبهان(٨٥/١-٨٦)، طبقات المحدثين(٥٧/٣)، الحلية(٢١٠/١).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو(-١٥٧هـ)الإمام الفقيه الجليل، الثقة، من السابعة.

التقريب(٣٤٧)ع، محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي لزين الدين الخطيب.

- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي(-١٣٢هـ) ثقة ثبت، لكنه يدلس و يرسل، من الخامسة.

التقريب(٥٩٦)ع. طبقات المدلسين(٣٦) من الطبقة الثانية. السير (٢٧/٦-٣١) و أرخ وفاته ١٢٩هـ.

[٤٩-٥٠] التخريج:

لم أجده ولعله في مسند أحمد بن مهدي بن رستم، أو غيره من كتبه و إسناده حسن.

«ذكر الرِّواية أنّ حِلق الفقه هي رياض الجنة»

٥١- حدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدَّسْكري-لفظا بحُلْوان- حدثنا جبريل بن محمد القلانسي العدل-بهمذان-٦/ب// نا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، نا قتيبة بن سعيد، نا مالك بن أنس، عن نافع عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر»**.

٥١- رجال الاسناد:

- أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدَّسْكَري، الشيخ الجوال، الفقيه الصوفي(-٤٣١هـ)، روى الكثير، وكان شيخ البلد والمفتي والمحدث والقاضي. سمع منه الغرباء،

والدَّسْكري، بفتح الدال، وسكون السين، وفتح الكاف آخره راء، نسبة إلى الدَّسْكرة، قرية كبيرة بطريق خراسان، يقال لها دسكرة الملك، تنزلها القوافل. وهناك دسكرة أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ.

انظر المنتخب من السياق(٤٨٤)، الأنساب(٥/٣١١-٣١٢)، طبقات الشافعية(٥/٣٥٧)، لب الألباب(١/٣٢٠).

حُلْوان: بضم الحاء المهملة وسكون اللام، عدة مواضع في العراق ونيسابور و مصر، والمقصود هنا التي بنيسابور أو التي بآخر سواد العراق مما يلي الجبال، أما حلوان مصر فليست مرادة هنا، لأن الخطيب رحمه الله لم يدخل مصر ، وعليه فقول محقق السابق اللاحق بأن المقصود بحلوان حلوان مصر غير صحيح! والله أعلم.

الأنساب(٤/١٩١)، معجم البلدان(٢، ٢٩٠-٢٩٤).

- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سَنْدول أبو القاسم الخِرَقي العدل(-٣٨٤هـ) مسند هَمَذَان، وصفه الذهبي بالشيخ الصدوق، ونقل عن شيروية قوله: «يدل حديثه على الصدق».

السير(١٦/٥٠٣) وهامشه، الوافي بالوفيات(١١/٤٦).

- محمد بن عبد بن عامر أبو بكر السُّغدي التميمي(٢١٣-)، قال الدارقطني: «يكذب ويضع». وقال الخطيب: «يحدث بالمناكير على الثقات، يتهم بالكذب ، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل». وقال الذهبي:«كذاب».

تاريخ بغداد(٢/٣٨٦-٣٩٠) ، ديوان الضعفاء(٢٨١)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث(٣٨٩).

[٥١] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٦/٣٥٤) ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي، ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد به مثله. وقال: غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد بن عامر. ومحمد بن عبد بن عامر كذاب يضع الحديث، فالحديث بهذا الإسناد موضوع .

تنبيه:

وقع في مطبوعة الحلية: محمد بن عبد الله بن عامر. والصواب ما أثبت، وإن جاء عند الخطيب هكذا في سند قادم.

٥٢- وأنا[1] علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن عمر الجشمي، نا زايدة بن أبي رقاد، حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله، وأين لنا برياض الجنة في الارض، قال: حلق الذكر. فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم» .

---

(١) في «ظ» : «أنا».

.....

٥٢- رجال الاسناد:

- علي بن محمد المعدل، هو: أبو الحسين بن بشران، الثقة الثبت تقدم في الحديث رقم«٢٠».

- أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذعي(-٣٤٠هـ)، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته، وكان صدوقا. والبرذعي بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء و فتح الذال المعجمة، نسبة إلى عمل البراذع.

تاريخ بغداد(٥٤/٨)، الأنساب(١٤٣/٢-١٤٤)، السِّير(٤٤٢/١٥).

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا المحدِّث المشهور(٢٠٨-٢٨١هـ)، كان صدوقا أديباً اخباريا كثير العلم، روى عن خلق كثير لا يعرفون، وعن طائفة من المتأخرين، لأنه كان قليل الرحلة.

الجرح(٦٣/٥)، تاريخ بغداد(٨٩/١٠-٩١)، تذكرة الحفاظ(٦٧٧/٢)، السير(٣٩٧/١٣-٤٠٤) وهامشه.

- عبيد الله بن عمر الجشمي القواريري(-٢٣٥هـ) على الأصح، وله ٨٥سنة، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

التقريب(٣٧٣)خ م د س.

- زايدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ صاحب الحلي، قال القواريري: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، فلا ندري منه، أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه. قال ابن حجر: «منكر الحديث، من الثامنة»، وذكر في التهذيب أنه روى عن عاصم الأحول، وثابت البناني، وزياد النميري، قلت: وروايته عن ثابت في معجم ابن الأعرابي برقم «٨٩٧».

الجرح(٦١٣/٣)، المجروحين(٣٠٨/١)، التقريب(٢١٣) س.

- زياد بن عبد الله النميري البصري، قال ابن حبان: «منكر الحديث»، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الإحتجاج به، تركه ابن معين. وقال ابن حجر:«ضعيف! من الخامسة».

المجروحين(٣٠٦/١)، المغني(٣٥٣/١)، التقريب(٢٢٠) ت.

[٥٢] التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢٦٨/٦) ثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد به مثله دون قوله: «فإن لله سيارات» وأخرجه أيضا البزار في مسنده كما في كشف الأستار(٥/٤) من طريق زائدة ثم قال وزائدة ليس به بأس وإنما كتبنا من حديثه ما لم نجده عند غيره . قال الهيثمي في المجمع (٧٧/١٠) رواه البزار من طريق زائدة عن زياد النميري، وكلاهما وُثّق على ضعفه فقال هذا إسناده حسن.

وهذا الشطر أخرجه من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة به بأتم منه. وهو سندٌ واه، بل هو منكر لأجل زائدة وشيخه زياد وهما منكرا الحديث.

هذا وقد جاء الحديث من طريق آخر عن أنس فقد أخرجه أحمد في المسند(١٥٠/٣)، والترمذي في الجامع (٥٣٢/٥ برقم٣٥١٠). وأبو يعلى في مسنده(٣٨٣/٣)، وابن عدي في الكامل(٢١٤٧/٦)، وابن حبان في المجروحين(٢٥٢/٢)، والبيهقي في الشعب(٣٩٨/١)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب(٣٣٤٣/٧)=

٥٣- أنا أبو الفَرَج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي.

٥٤- وكتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر الدمشقي.

٥٥- وحدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري عنه قال: أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، أنا أبو زرعة، نا أبو عبد الملك بن الفارسي، نا يزيد بن سمرة أبو هِزَّان، أنه سمع عطاء الخراساني يقول:

«**مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام**» .

وهذا(*) إلى آخر حديث الطبراني، وزاد ابن راشد: كيف تشتري، وتبيع، وتصلي، وتصوم، وتنكح، وتطلق، وتحج ، وأشباه هذا.

٥٦- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو

---

*سقط من «ت» . «وهذا»

.....

= كلهم من طريق محمد بن ثابت البناني، عن أبيه عن أنس به.

وهذا الطريق واه أيضا ضعفه الأئمة رحمهم الله تعالى. إلا أن الترمذي قال: حسن غريب من حديث ثابت عن أنس. قال ابن عدي: لا يتابع عليه، وضعفه العلماء. وأورده الذهبي في الميزان من منكراته.

وعليه فالحديث ضعيف والله أعلم. وانظر فيض القدير(٤٤٢/١) والسلسلة الضعيفة(برقم ١١٥٠).

٥٤- رجال الإسناد:

- أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي الدمشقي(٣٢٧-٤٢٠)، الثقة العدل العفيف، قال الكتاني: «لم ألق شيخا مثله زهدا وورعا وعبادة ورئاسة، وكان ثقة مأمونا عدلا رضىً، وكانت له أصول حسان».

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاياتهم(١٦٣ برقم ١٨٨)وهامشه، السير(٣٦٦/١٧)، الشذرات(٢١٥/٣-٢١٦).

٥٥- رجال الإسناد:

- محمد بن يوسف بن أحمد أبو عبد الرحمن القطان النيسابوري، وصفه الذهبي بالحافظ البارع الجوَّال، مات في الكهولة سنة ٤٢٢هـ وقل ما خُرِّج عنه. قال الخطيب: «كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان صدوقا له معرفة بالحديث». السير(٤٢٣/١٧)، تاريخ بغداد(٤١١/٣) ، تاريخ الإسلام(٩٥-٩٦) حوادث سنة ٤٢١-٤٤٠هـ.

- أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي(٢٥٢-٣٤٧هـ)، قال الكتاني: «ثقة نبيل مأمون حدث عن أبي زرعة في كتاب التاريخ وكتاب البيان والعلل وغير ذلك ووصفه الذهبي بالإمام الأديب الثقة المأمون، أحد الشعراء». ذيل تاريخ مولد العلماء(٧٨-٧٩ برقم ١٤)، السير(٥٣٣/١٥).

- أبو عبد الملك بن الفارسي، لم أجده .

- أبو هزان يزيد بن سمرة، قال أبو زرعة الدمشقي: «كان من أهل فضل وزهد».

التاريخ الكبير(٣٣٧/٨)، الكنى للدولابي(١٥٣/٢)، السير(١٠٦/٩).

[٥٣] التخريج: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٩٤/٣برقم٢٢٩٩)، وعنه أبونعيم في الحلية (١٩٥/٥).

[٥٤-٥٥] التخريج:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه(٣٥٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(كما في حاشيته).

عثمان سعيد بن عثمان الحمصي-بحمص- نا عبيد بن جناد-صدوق- نا عطاء بن مسلم الحلبي، عن زيد العمي، عن القاسم-يعني ابن محمد- عن عبد الله -يعني ابن عمرو بن العاص- عن النبي ﷺ قال:

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا -يعني حلق الذكر- أما إني لا أقول حلق القُصَّاص، ولكن حلق الفقه» .

كذا[1] روى هذا الحديث الأصم بهذا الإسناد، وعلى هذا اللفظ. و روى عن موسى بن مروان الرقي، عن عطاء بن مسلم بخلافه.

٥٧- أناه أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقّاق، أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب، نا أبو محمد بن الربيع الأَنْماطي،

١- في «ظ»: «هكذا».

.....

٥٦- رجال الإسناد:

- أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي الحِمْصي، ضعيف. لسان الميزان(٣/٣٨)، معجم البلدان(٢/٣٠٢).

- عبيد بن جناد الحلبي، قال أبو حاتم: «صدوق. ت/٢٣١هـ».

الجرح(٥/٤٠٤)، الثقات(٨/٤٣٢)، التاريخ الكبير(٥/٤٥١).

- عطاء بن مسلم الحلبي الخفّاف(-١٩٠هـ)، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيرا بسبب دفنه لكتبه».

الثقات(٧/٢٥٥)، التهذيب(٧/٢١١)، التقريب(٣٩٢)تم س ق.

- زيد بن الحواري، أبو الحواري، العَمِّي البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، وقيل له العمي، لأنه كان يسأل عن الشيء فيقول: حتى أسأل عميّ. التقريب(٢٢٣)٤، لب اللباب(٢/١٢٢).

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي(-١٠٦هـ)، ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة،من كبار الثالثة. التقريب(٤٥١)ع .

[٥٦] التخريج:

ذكره صاحب الفردوس (١/٢٦٨) برقم ١٠٤٤ وفيه: حلق الذكر. ولم أجده من هذا الطريق مسندا عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن عثمان، وعطاء، وزيد، ثلاثتهم ضعفاء.

٥٧- رجال الإسناد:

- أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق(٣٥٥-٤٤٠هـ)، قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب».

تاريخ بغداد(١١/٣٩٠)، تبيين كذب المفتري(٢٥٨-٢٥٩)، المنتظم(٨/١٣٨).

- أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب المقرئ(-٣٧٦هـ) كان ثقة مأمونا .

تاريخ بغداد(١/٣٦٢-٣٦٣)، المنتظم(٧/١٣٣).

- أبو محمد بن الربيع الأنماطي: لم أقف عليه، ووقفت على أبي محمد بن إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، يروي عن شجاع بن الوليد السكوني، وعلي بن اشكاب وطبقتهما كعمر بن شبة، ويروي عنه أبوالحسين عبدالله بن البواب، الراوي عنه في إسناد الخطيب، فإن كان هو، فهو ثقة، مات بعد العشر وثلاثمائة، كما قال الدارقطني. انظر: معجم شيوخ الإسماعيلي (١٠٤برقم٢٠٠)، سؤالات السهمي للدارقطني برقم (ص١٧١برقم١٨٧)، تاريخ بغداد(٧/٣٩٠-٣٩١).

نا عمر بن شَبَّة، نا موسى ابن مروان، نا عطاء بن مسلم، عن زيد بن حبان، عن القاسم بن الوليد قال: قال عبدالله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ :

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، أما إني لا أعني حلق القصاص، ولكني أعني حلق الفقه ».

٥٨- أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا بشر بن موسى، نا نعاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن الوليد// أراه عن الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود: ٧/أ

- عمر بن شَبَّه بن عبيدة بن زيد النُّميري، بالنون مصغر، نزيل بغداد(١٧٣-٢٦٢هـ)، ثقة، له تصانيف منها تاريخ المدينة.

تاريخ بغداد(١١/٢٠٨-٢١٠)، التقريب(٤١٣)ق.

- موسى بن مروان أبو عمران، روى عنه أبو حاتم وقال: صدوق.

الجرح(٨/١٦٥،١٦٤).

- زيد بن حبان الرقي كوفي الأصل مولى ربيعة، صدوق كثير الخطأ وتغير بآخره من السابعة، ت/١٥٨هـ.

التقريب(٢٢٢)س ق.

- القاسم بن الوليد الهمذاني ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يغرب من السابعة ت/١٤١هـ.

الجرح(٧/١٢٢)، الثقات(٧/٣٣٨)، التقريب(٤٥٢)ق.

[٥٧] التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين(١٧٩) من طريق المصنف به، وإسناده ضعيف، لأجل زيد بن حبان الرقي، ولانقطاعه بين القاسم بن الوليد وابن مسعود رضي الله عنه.

٥٨- رجال الإسناد:

- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي(٢٧٣-٣٦٨هـ) كان كثير الحديث، روى عن عبد الله ابن أحمد عن أبيه المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك، قال البرقاني: «كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك، حتى ثبت عندي أنه صدوق، لا يشك في سماعه، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله بن البيع بنيسابور، ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر عليَّ، وقال: ذاك شيخي وحسّن حاله، أو كما قال». قال الخطيب: لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به، **والقطيعي**: نسبة إلى قطيعة الدقيق التي كان يسكنها.

تاريخ بغداد(٤/٧٣-٧٤)، المنتظم(٧/٩٢-٩٣)، العبر(٢/١٢٨)، اللسان(١/١٤٥-١٤٦).

- بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي(١٩٠-٢٨٨هـ)، قال الدارقطني: «ثقة نبيل» وقال الخطيب:«كان ثقة أمينا عاقلا ركينا».

تاريخ بغداد(٧/٨٦-٨٨).

- معاوية بن عمرو الأزدي، صاحب أبي إسحاق الفزاري(١٢٨-٢١٤هـ) قال أحمد: «صدوق ثقة».

تاريخ بغداد(١٣/١٩٧-١٩٨)، التقريب(٥٣٨)ع.

- أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري(-١٨٥هـ) الإمام المجاهد، ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة. تهذيب الكمال(١/٦١خط)، التقريب(٩٢) ع. خلاصة التذهيب(١/٥٣).

- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم و أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات =

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، أما إني لا أعني حلق القُصَّاص، ولكن حلق الفقه» .

٥٩- وعن أبي إسحاق قال: قال سفيان، وقال الضحاك في هذه الآية:

﴿بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾[٧٩ آل عمران].

قال: **«هو هذا يعني مجلسهم يتفقهون»** .

= بعد المائة، ولم يلق أحدا من الصحابة.

التهذيب(٤/٤٥٣-٤٥٤)، التقريب(٢٨٠)٤،وانظر مصادر ترجمته في تفسير سفيان الثوري(٣٨١).

[٥٨] تخرج الأثر:

ذكره عنه السيوطي في تحذير الخواص من أكاذيب القصاص(٢٠٤-٢٠٥)، وفي إسناده انقطاع بين الضحاك وابن مسعود رضي الله عنه.

٥٩- رجال الإسناد:

- سفيان بن سعيد الثوري:

[٥٩] التخريج:

روى نحوه عن أبي رزين عند ابن أبي حاتم في تفسيره كما في الدر المنثور(٢/٢٥٢) قال: مذاكرة الفقه، كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن)).وانظر تفسير الطبري (٣/٣٢٦).

فضل التفقه على كثير من العبادات

٦٠- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الورّاق الأَزَجي، نا علي بن عمرو الحريري، نا علي بن الحسن التَّنيسي، نا إسماعيل بن حمدويه البِيْكندي، نا إسحاق بن راهويه، قال: نا بقية بن الوليد، عن عبد الحميد، عن أبي صالح، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَن خرج يطلب باباً من العلم؛ ليرد به ضالاً إلى هدى، أو باطلا إلى حق، كان كعبادة

٦٠- رجال الإسناد:

- أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الورّاق الأَزَجي(٣٥٦-٤٤٤هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقا كثير الكتاب». وقال الذهبي: «صاحب حديث وسنة».

الأَزَجي: بفتح الألف والزاي في آخرها جيم، نسبة إلى باب الأَزَج وهي محلة كبيرة ببغداد.

تاريخ بغداد(١٠/٤٦٨)، الأنساب(١/١٩٧)، العبر(٢/٢٨٥)، الشذرات(٣/٢٧١).

- علي بن عمرو الحريري، بالحاء المهملة(-٣٨٠هـ)، قال ابن أبي الفوارس: «كان جميل الأمر، ثقة مستوراً، حسن المذهب». توفي فجأة وهو يصلي.

تاريخ بغداد(١٢/٢١-٢٢)، المنتظم(٧/١٥٥).

- علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد الهذلي التَّنيسي المعدل أبو الحسن(٢٤٨-٣٣١هـ).

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان(٨٨ برقم ٤١٠)، وانظر عن **تنيس:** معجم البلدان(٢/٥١-٥٤).

- إسماعيل بن حمدويه أبو سعيد البيكندي البخاري(-٢٧٣هـ) روى عن جمع من المحدثين وروى عنه جمع أيضا منهم أبو الميمون بن راشد، وأبو نعيم عبد الملك بن عدي وغيرهم كثير، وذكره ابن حبان في الثقات.

والبيكندي نسبة إلى بِيْكَنْد بكسر فسكون وكاف مفتوحة بلد على مرحلة من بخارى.

كما في معجم البلدان(١/٥٣٣)، والأنساب(٢/ ٣٧٣وما بعدها).

الثقات(٨/١٠٥)، تاريخ دمشق(٢/٨٣٣-٨٣٤خط).

- إسحاق بن راهويه الحنظلي أبو محمد المروزي(١٦٦-٢٣٨هـ)، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن جنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير. تذكرة الحفاظ(٢/٤٣٣-٤٣٥)، التقريب(٩٩)خ م د ت س.

- بقية ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمِد(١١٠-١٩٧هـ)، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة .

تاريخ بغداد(٧/١٢٣-١٢٧)، التقريب(١٢٦)خت م ٤، طبقات المدلسين(١٤،٤٩أيضا)، الخلاصة(١/١٤٤).

- عبد الحميد بن السري الغَنَوي من المجهولين الذين يحدث عنهم بقية. روى عن عبيد الله بن عمر حديثا موضوعا. قال ابن عدي: «ولا أعرف لعبد الحميد غير هذا الحديث». قلت: وله هذا الحديث أيضاً.

الكامل(٥/١٩٦٠)، اللسان(٣/٣٩٦).

- أبو صالح: لم أميزه.

[٦٠] التخريج:

أخرجه المصنف في المتفق و المفترق(ق ١٨ أ) من الطريق نفسه والحديث ضعيف جدا فيه علل: =

متعبد أربعين عاما».

رواه غيره عن بقية، عن السري بن عبد الحميد، عن أبي صالح.

٦١- أنا أبو محمد الجوهري، وأبو القاسم التنوخي قالا: أنا القاضي أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي الجراحي، نا محمد بن موسى بن سهل البربهاري، نا إبراهيم بن سويد الجذوعي - بالبصرة سنة ثلاث وخمسين ومائتين-نا عبد الله بن أذينة، نا عبد الوهاب بن مجاهد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

= ١- بقية بن الوليد وقد عنعنه، وهو كثير التدليس عن الضعفاء والمتروكين.

٢- وفيه عبد الحميد بن السري، وشيخه، فالأول مجهول متهم والثاني غير معروف والغالب ضعفه

٣- فيه الضحاك بن مزاحم وهو ضعيف.

٤- الانقطاع بين الضحاك وابن مسعود رضي الله عنه .فإن الضحاك لم يلق أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ.

هذا وللحديث شاهد في الجملة -ولايفرح به- من حديث عمران بن حصين بنحوه أخرجه ابن عدي في الكامل(١/٣٨٤)،

وابن الجوزي في العلل المتناهية(١/٦٦) فيه أبين بن سفيان وهو من بلاياه كما قال الذهبي رحمه الله.

وانظر تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق(١/٢٨٠)، وقد روى نحوه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

وحديث عمران فيه(كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة).

- السري بن عبد الحميد: شيخ بقية متروك الحديث قال ابن حجر: غلط صوابه عبد الحميد بن السري فانقلب اللسان(٣/١٣).

٦١- رجال الإسناد:

- أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي(-٣٧٦هـ) قال ابن أبي الفوارس: غيره أحب إليَّ منه.

وقال البرقاني: «كان يتهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه شيئا». وقال الخطيب: «كان خيرا فاضلا حسن المذهب، وكان متساهلا في الحديث». والجوهري آخر من روى عنه.

تاريخ بغداد(١١/٣٨٧)، العبر(٢/١٤٧)، اللسان(٤/٢١٦).

- محمد بن موسى بن سهل أبو بكر العطّار البَرْبَهاري(-٣١٩هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد(٣/٢٣٥).

- إبراهيم بن سويد الجُذُوعي، قال الخطيب في المتفق والمفترق(ق ١٨/أ): «حدث عن عبد الله بن أذينة ونائل بن نجيح روى عنه محمد بن موسى بن سهل، وأحمد بن محمد بن عمر الحراني».

والجُذُوعي: بضم الجيم والذال، نسبة إلى الجذوع جمع جذع.الأنساب(٣/٢١١-٢١٣).

- عبد الله بن عطار بن أذينة: قال ابن حبان: «منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال الدارقطني: «متروك الحديث». روى أحاديث موضوعة.

المجروحين(٢/١٨-١٩)، المغني(١/٤٧٢)، اللسان(٣/٢٥٧)، و(٣/٣١٦-٣١٧).

- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، كذبه الثوري، وقال النسائي وغيره متروك.

المجروحين(٢/١٤٦)، المغني(١/٥٨٥).

- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه، من الثالثة» وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين. التقريب(٢٣٤)ع. المراسيل(٦٦).

«لا خير في قراءة إلا بتدبر، ولا عبادة إلا بفقه، ومجلس فقه خير من عبادة ستين سنة».

٦٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا إبراهيم بن إسحاق السرَّاج.

٦٣- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو الحسن أحمد[1] بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا صالح بن محمد بن موسى الأزَاذْواري قالا: نا يحي بن يحيى، نا خارجة، عن عبد الله بن عطاء، عن إسحاق بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة - زاد صالح: ابن عبد الرحمن

١- في «ظ» و«ع»: «محمد».

.....

[٦١] التخريج:

أخرجه المصنف في المتفق والمفترق(ق ١٨/أ) وذكره عنه ابن عراق في تنزيه الشريعة(٢٧٨/١) وقال: و فيه عبد الله بن أذينة، وفيه أيضا عبد الوهاب بن مجاهد متروك.وذكره الديلمي في الفردوس(١٧٦/٥) من حديث ابن عباس و فيه: خير من عبادة سنة. وأسنده في مسند الفردوس كما في هامشه و فيه عمرو بن بكر السكسكي، اتهمه ابن حبان، وقال الذهبي: «واه أحاديثه شبه موضوعة». الميزان(١٦٧/٤-١٦٨).

٦٢- رجال الإسناد:

- إبراهيم بن إسحاق السراج الثقفي، مولى ثقيف من أهل نيسابور(٢١٦-٣١٣هـ) كان محدث عصره بخراسان، وهو إمام الحديث بعد البخاري. وقيل: «السرّاج كالسراج».تاريخ بغداد(٢٤٨/١-٢٥٢)، السابق واللاحق(٣٢٥)، الأنساب(٦٥/٧-٦٦).

٦٣- رجال الإسناد:

- أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب* الطيبي، الشيخ الصدوق، قال الخطيب: «لم أسمع فيه إلا خيراً» تاريخ بغداد(٣٥/٤-٣٦)، السير(٥٣٠/١٥).

- صالح بن محمد بن موسى الأزاذواري، نسبة إلى أزاذْوار بفتح الزاي بعدها ألف وذال ساكنة وبعد الذال واو وألف ثم راء، اسم بليدة هي قصبة كورة جوين من أعمال نيسابور ينسب إليها جماعة من أهل العلم هذا منهم. معجم البلدان(١٦٧/١)، لم أجد له ترجمة.

- يحي بن يحي بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو بكر النيسابوري(١٤٢-٢٢٦هـ) الحافظ عالم خراسان، قال إسحاق بن راهوية: «لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي منه...» وقال إمام أهل الشرق والغرب، وقال النسائي: «ثقة ثبت». ووصفه الذهبي بشيخ الإسلام. وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام من العاشرة».السير(٥١٢/١٠-٥١٩)، وهامشه، التقريب(٥٩٨)خ م ت س.

- خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السَّرخسي، متروك وكان يدلس عن الكذابين، وكذبه ابن معين. من الثامنة تـ/١٦٨هـ عن ٩٨ سنة.

الكامل(٩٢٢/٣-٩٢٧)، الميزان(١٤٨/٢)،التقريب(١٨٦)ت ق، التهذيب(٧٦/٣)، خلاصة التهذيب(٢٧٣/١).

- عبد الله بن عطاء بن يسار .

- إسحاق بن عبد الرحمن الهاشمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٣٩٩/١)، وابن أبي حاتم في الجرح(٢٢٩/٢)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، يعد في الكوفيين. وذكره ابن حبان في الثقات(٢٤/٤).

---

*وقع في ترجمته في تاريخ بغداد بنجاب و الصواب ما أثبت و هو الموافق لما في الأصل والسير .

بن عوف، ثم اتفقا- عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«يسير الفقه خير من كثير العبادة، و خير أعمالكم أيسرها » .

٦٤- أنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي، أنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي، نا محمد بن بسام، نا حمدون الدَّشْتَكِي، نا أبي، عن خارجة- يعني ابن مصعب-.

٦٥- وأنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر النيسابوري، أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الطلقي،

[٦٢-٦٣] التخريج:

لم أجده بهذا الإسناد وذكره في الفردوس(٤٨٨/٥) عن ابن عوف بمثله ولم يسنده.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٩٢٥/٣) من طريق سعيد بن يزيد النيسابوري ثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعن جابر بن عبد الله قالا: فذكره بمثله.

والحديث على كل حال ضعيف جدا، لأن مداره على خارجة بن مصعب وهو متروك متهم .

٦٤- رجال الإسناد:

- عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عنزة أبو بكر الموصلي(-٤٠٧هـ) سكن بغداد وحدث بها. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد(١٣٩/١١-١٤٠) .

- موسى بن محمد بن هارون أبو هارون الأنصاري الزرقي نزيل الموصل(٢٥٨-٣٤٣هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(٦١/١٣-٦٢) .

- محمد بن بسام.

- حمدون الدَّشْتَكي واسمه: أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الرازي، قال أبو حاتم: «كتبت عنه وكان صدوقا». وحدث عن أبيه عن جده عن خارجة بن مصعب قاله في الأنساب .

والدَّشْتكي نسبة دَشْتَك بفتح فسكون وهي قرية بالري .

الجرح(٥٩/٢)، الأنساب(٣١٣/٥)، التقريب(٨١)د .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي أبو محمد، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائتين .

التقريب(٣٤٤) ر٤.

٦٥- رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن جعفر أبو محمد النيسابوري(٣٠٢-٣٧٢هـ) ثقة، كان من أكثر أقرانه سماعا للحديث.

تاريخ بغداد(٣٩١/٩-٣٩٢) .

- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني الاستراباذي الحافظ الجوال الفقيه(٢٤٢-٣٢٣هـ)، قال الحاكم: «كان من أئمة المسلمين»، وقال أبو علي النيسابوري:«ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثل أبي نعيم، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما تحفظ المسانيد».

العبر (٢٠/٢)، السير(٥٤١/٤)،الشذرات (٢٩٩/٢)، تاريخ جرجان(٢٧٦-٢٧٧) .

- إسحاق بن إبراهيم الطلقي أبو بكر المؤذن الأستراباذي(-٢٦٤هـ) كان من أهل الري ، ثقة في الحديث.

تاريخ جرجان(٥١٦-٥١٧) .

أنا محمد بن خالد الرازي،نا خارجة، عن عبد الله بن عطاء بن يسار، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

«**يسير الفقه خير من كثير العبادة**» - وقال ابن عنزة :«**من كثير من العبادة**»-ثم اتفقا-: «**وخير أعمالكم//أيسرها**» .

٧/ب

٦٦- أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، نا أبو الوليد عبد الملك بن يحي بن بكير، نا أبي، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن أَسِيد،

- محمد بن خالد الرازي الحنظلي، أبو عبد الله المعروف بمَمُّوَيْه بميمين صاحب الفرائض. قال أبو زرعة : «صدوق».

الجرح(٧/٢٤٤)، تاريخ جرجان(٥٣٦)، الإكمال(٧/٢٠٧)، نزهة الألباب(٢/١٩٦-١٩٧).

- محمد بن زيد بن المهاجر التيمي المدني، ثقة من الخامسة .

تهذيب الكمال(٣/١١٩٩)، التقريب(٤٧٩)م٤.

[٦٤-٦٥] التخريج:

أخرجه الطبراني في الكبير(١/١٣٥) عن علي بن سعيد الرازي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي به مثله. ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية(١/٤٦) .

قال الهيثمي في المجمع (١/١٢٠-١٢١):«فيه خارجة ابن مصعب، وهو ضعيف جداً».

أما الطريق الأخرى فلم أجدها !

٦٦- رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن عيسى بن موسى أبو القاسم البزاز، المعروف بابن الحضري(٣٣٠-٤٠٩هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد(١٢/٩٧) .

- علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن المصري(٢٥١-٣٣٨) كان ثقة أمينا عارفا،جمع حديث الليث بن سعد، وابن لهيعة.

تاريخ بغداد(١٢/٧٥-٧٦)، السير(١٥/٣٨١).

- عبد الملك بن يحي بن بكير أبو الوليد لم أجده. ذكره ابن حجر في الرواة عن أبيه في ترجمة أبيه.

- يحي بن عبد الله بن بكير،المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري، وقد نسب إلى جده(١٥٤-٢٣١هـ)، ثقة في الليث، فقد كان جارا له وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد. وتكلموا في سماعه من مالك، لأنه سمع بعرض حبيب، وكان شر عرض كما قال ابن معين. من كبار العاشرة.

التهذيب(١١/٢٣٧-٢٣٨)، التقريب(٥٩٢)خ م ق، تهذيب الكامل(٣/١٤٩١ خط).

- الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري(-١٧٥هـ) ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة.

التقريب(٤٦٤)ع، والرحمة الغيثية في الترجمة الليثية لابن حجر رحمه الله تعالى.

- اسحاق بن أَسِيد -بالفتح- الأنصاري، أبو عبد الرحمن الخراساني، كذا يقول فيه الليث، ويقال: أبومحمد المروزي نزيل مصر، فيه ضعف. قال أبو حاتم: «ليس بالمشهور، لا يشتغل به».

الجرح(٢/٢١٣)، الثقات(٦/٥٠)، الميزان(١/١٨٤)، الكاشف(١/٦٠).

عن ابن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قليل الفقه خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً أنْ عبد الله، وكفا بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه، وإنما الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذين مؤمن، ولا تجاور الجاهل»** .

٦٧- أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم الأصبهاني-بها- نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا يحي بن عثمان بن صالح المصري، نا نعيم بن حماد، نا عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

- ابن رجاء هو: عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، الفلسطيني، صدوق يهم، من الثامنة.التقريب(٢٨٥)د ت ق.

[٦٦] التخريج:

أخرجه البيهقي في المدخل (٣٠٢برقم ٤٥٣) عن أبي الحسين بن البشران عن أبي الحسين علي بن محمد المصري به مثله. وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط (ص٢٠ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين(٢٠٧/٣برقم٢٠٩٨)، والمجمع (١٢٠/١) وتمام في الفوائد[1](١٩٢/٢برقم ١٥٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٣/٥-١٧٤) عن عبد الله بن صالح ، وابن عبد البر في الجامع(٢١/١) عن يحي بن بكير، كلاهما عن الليث به بمثله.

وعزاه المنذري في الترغيب (٥١/١) إلى الأوسط وعزاه إلى الكبير السيوطي في الجامع كما في فيض القدير (٥٢٦/٤) وزاد فقال: رواه العسكري أيضا وفي الجامع الأزهر (٣٥ن/٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١) في إسحاق بن أسيد: قال أبو حاتم لا يشتغل به. واستغرب رفعه المنذري رحمه الله. والحديث ضعيف لأن مداره على إسحاق ابن أسيد. هذا وقد ورد عند البيهقي في الشعب(٢٦٥/٢) فقال وروينا عن ابن عمرو فذكره. قال الدمياطي في المتجر الرابح ص(٢) بعد أن عزاه للطبراني عن ابن عمرو : وقد روى عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير من قوله وهو الصحيح. ونحوه قال المنذري والبيهقي رحمهم الله جميعا. وكذلك ابن مفلح في الأداب الشرعية(٤١/٢) فقال: وروى مرفوعا بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح عن مطرف ذكره البيهقي.

٦٧- رجال الإسناد:

- أبوالقاسم وعلي بن محمد الأصبهاني، لم أجده.

- يحي بن عثمان بن صالح المصري(-٢٨٢هـ) صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. من الحادية عشر. المغنى(٤٠٨/٢)، التقريب(٥٩٤)ق.

- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر(-٢٢٨هـ) صدوق يخطيء كثيرا، فقيه عارف بالفرائض. قال ابن عدي: «وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته-يعني في ترجمته-وأرجوا أن يكون ما في حديثه مستقيما».

الكامل(٢٤٨٥/٧)، التقريب(٥٦٤).

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر».من الثامنة، ت/ ٢٨٦أو٢٨٧هـ.التقريب(٣٥٨)ع.

---

١ تحرف السند في فوائد تمام فجاء به (الليث عن إسحاق أبي عبد الرحمن عن رجاء ابن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ...).

«تعلموا العلم، فإن تعلمه حسنة، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعلمه ممن يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، وهو منار سبيل الجنة، والآنس في الوحدة، والصاحب في الغربة، والدليل في الظلمة، والمحدث في الخلوة، والسلاح على الأعداء، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة، وفي الهدى أئمة يقتدى بهم، وترمق أعمالهم، وترغب الملائكة في إخائهم، فبأجنحتها تمسحهم، وكل رطب ويابس يستغفر لهم، حتى حيتان البحر، وهوام الأرض، وسباع الرمل، ونجوم السماء، ألا إن العلم حياة القلوب من العمى، ونور البصر من الظلم، به يطاع الله، وبه يعبد الله، وبه يحمد الله، وبه توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، هو إمام العقل، والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء، ولا خير في عبادة بغير فقه، ولا خير في قراءة بغير تعبدوتدبر، والقليل من التفقه خير من كثير عبادة، ولمجلس ساعة في تفقه خير من عبادة سنة ».

٦٨- أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، نا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطابي، نا أبو بدر-هو عبادة بن الوليد الغبري- حدثني حجاج بن نصير، نا هلال بن عبد الرحمن الحنفي،

---

[٦٧] التخريج:

لم أجده عند غير المصنف والحديث ضعيف قال العراقي في تخريج الإحياء(١/١٨)، وأخرجه الخطيب من حديث أبي هريرة في كتاب الفقيه والمتفقه بإسناد ضعيف وانظر تنزيه الشريعة لابن عراق(١/٢٨٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٣٩) عن معاذ .وقد روي عن غير معاذ أيضا وكل الطرق هالكة انظر تنزيه الشريعة (١/٢٨١-٢٨٢) وتكملة النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (برقم ١٣).

٦٨- رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ أبو الحسن الورّاق(٢٨١-٣٩٧هـ) ثقة أكثر كتبه بخطه ، وكان لا يفهم في الحديث ، وإنما يحمل أمره على الصدق .

تاريخ بغداد(١٢/٨٩-٩٠) .

- عبد الكبير بن عمر بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب الخطابي البصري، له ترجمة في تكملة الاكمال لابن نقطة، وهامش الاكمال(٣/١١٥).

الأنساب(٥/١٤٤-).

- عبادة بن الوليد أبو بدر المؤدب الغُبَري بضم المعجمة وفتح الموحدة المخففة، سكن بغداد(-٢٥٨وقيل: ٢٦٢هـ) صدوق، من الحادية عشر.

التقريب(٢٩١)ق.

- حجاج بن نُصير-بضم النون- الفساطيطي، بفتح الفاء بعدها مهملة ، القيسي أبو محمد البصري (-٢١٣ أو٢١٤هـ) ضعيف، كان يقبل التلقين من التاسعة.

التقريب(١٥٣).

- هلال بن عبد الرحمن الحنفي، قال العقيلي: منكر الحديث.

الضعفاء(٤/٣٥٠)، المغنى(٢/٣٧٤).

عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي ذر قالا:

«باب من العلم نتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعا، وباب من العلم تعلمه عمل به أو لم يعمل، أحب إلينا من مائة ركعة تطوعا» .

وقالا: سمعنا النبي ﷺ يقول:

«إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال ، مات وهو شهيد» .

٦٩- أنا أبو سعيد بن أبي حسنويه الأصبهاني، نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، نا يحي بن مطرف، نا سليمان بن داود، قال: أخبرني شيخ لنا يقال له: أبو عبد الله الأزدي، عن محمد بن مطرف// عن إسماعيل، ٨/أ

- عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ البصري، واسم أبي ميمونة: مَنيع (-١٣١هـ) ثقة رمي بالقدر، من الرابعة.

التقريب(٣٩٢)خ م د س ق.

[٦٨] التخريج:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٤٩٩/٣) ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع(٤٤،٢٥/١) من طريق حجاج ابن نصير به. وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار(٨٤/١ برقم ١٣٨) ومختصره(١١٧/١ برقم ٧٦) من طريق أبي عامر العقدي ثنا هلال بن عبد الرحمن به، قال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة وأبو ذر بهذا الإسناد. قال الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح(١٥) وخرج البزار بإسناد لا بأس به. فذكره(!). وعزاه المنذري في الترغيب(٥٥/١) للبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: خير له من ألف ركعة. وقال الهيثمي في المجمع(١٢٤/١): فيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك، ووافقه ابن حجر. هذا وقد ذكر العقيلي شطره الثاني في ترجمة هلال وقال: كل هذا -يعني ما ذكره من أحاديث- مناكير لا أصل لها، ولا يتابع عليها. الضعفاء(٣٥٠/٤). وذكره أيضا السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبزار وضعفه، قال المناوي في فيض القدير(٣٢٤/١-٣٢٥) بعدما ذكر تضعيف المنذري والهيثمي:«وهذا من الأباطيل التي زعم حاتم المعافري أن مالكا حدثه بها عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة».

٦٩- رجال الإسناد:

- أبو سعيد بن أبي حسنويه هو الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب سبق ذكره في الأثر رقم (٤٩).

- يحي بن مطرف أبو الهيثم الثقفي مولاهم(-٢٧٨هـ) كان يتفقه على مذهب الكوفيين، وكان مفتي البلد وكان له محل و مقدار .

طبقات المحدثين(١٣٥/٣)، أخبار أصبهان(٣٦٠/٢-٣٦١).

- سليمان بن داود هو الشاذكوني، متروك يكذب و يسرق الحديث سبق.

- أبو عبد الله الأزدي لم أجده. و وجدت أبو عبد الله عبد الرحمن بن عائذ الأزدي لكن طبقته متقدمة جداً كما في السير (٤٨٧/٤) والكنى للدولابي(٥٧/٢).

- محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، قال ابن حجر: «ثقة من السابعة مات بعد الستين».

التقريب(٥٠٧)ع.

- إسماعيل بن أمية الأموي: قال ابن حجر:«ثقة ثبت، من السادسة» ت ١٤٤هـ و قيل قبل ذلك. =

عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

«لأن أعلم باباً من العلم في أمر ونهي، أحب إليَّ من سبعين غزوة في سبيل الله عزوجل!».

٧٠- وأنا أبو سعيد قال: أنا أحمد بن جعفر بن معبد، نا أبو الهيثم يحي بن مطرف، نا سليمان بن داود، نا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

«لأن أتعلم باباً من العلم فأعلمه مسلما، أحب إلي من أن تكون لي الدنيا كلها أجعلها في سبيل الله تعالى» .

= التهذيب(١/٢٨٣)، التقريب(١٠٦)ع.

- سعيد بن أبي سعيد، كيسان المقبري، أبو سعد المدني، قال ابن حجر:«ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، و روايته عن عائشة و أم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، و قيل قبلها، و قيل بعدها».

التهذيب(٤/٣٨-٤٠)، التقريب(٢٣٦)ع.

[٦٩] التخريج:

لم أجده، وإسناده تالف، فيه الشاذكوني متهم

٧٠- رجال الحديث:

- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوشي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري(-١٤٧أو١٤٨هـ) ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. من السادسة.

التقريب()ع.

[٧٠] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع(١/٥٢) من طريق ابن أبي الدنيا عن هاشم بن الوليد عن فضيل بن عياض به نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد(٢٦-٢٧برقم ٧٩) ومن طريقه بن عبد البر في الجامع(١/٦٠)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٣/٥٠١)، والآجري في أخلاق العلماء(٧١-٧٢)، وابن عبد البر في الجامع (١/٥٦)، والشجري في الأمالي*(١/٦٣)، كلهم من طريق زائدة، عن هشام عن الحسن به.

وأخرجه أحمد في الزهد(٣٢٨) عن روح بن عبادة عن هشام به.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٦٧-٦٨) من طريق حماد بن واقد عن هشام به.

وإسناد المصنف تالف، فيه سليمان بن داود الشاذكوني كذاب متهم مع سعة حفظه وعلمه، لكنه متابع بهاشم بن الوليد الهروي وهاشم هذا ذكره ابن أبي حاتم وقال:«روى عنه أبي». وقال الخطيب في- تاريخ بغداد(١٤/٦٦)-: «قدم بغداد وحدث بها عن فضيل بن عياض، وسفيان..وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا... وكان ثقة».

انظر الجرح(٩/١٠٦)،الثقات(٩/٢٤٣).فزال ما كان يخشى من رواية الشاذكوني إلا أن فيه علة أخرى وهي الكلام في رواية هشام عن الحسن إلا أن العلماء ذكروا الواسطة بينه وبين الحسن كما قال ابن المديني أن عامتها تدور على حوشب. ومثله عن جرير بن حازم. وحوشب بن عقيل البصري ثقة كما في ترجمته من التقريب(١٨٤) وانظر شرح علل الترمذي(٢/٦٨٥-٦٨٦). فإذا تقرر ذلك فالأثر حسن إن شاء الله تعالى.

---

*- تصحف السند عند الشجري الحسن إلى الحكم.

٧١-وقال يحي بن مطرف، نا محمد بن بكير، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر قال:بلغنا عن أبي الدرداء قال:

«مذاكرة للعلم ساعة خير من قيام ليلة » .

٧٢- أنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري، أنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني، بها نا محمد بن علي الفرقدي، نا إسماعيل بن عمرو، نا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال أبو الدرداء:

«لأن أذكر الفقه ساعة أحب إلي من قيام ليلة » .

٧١- رجال الاسناد:

- محمد بن بُكير، بالتصغير، ابن واصل الحضرمي، البغدادي، أبو الحسين نزيل أصبهان، صدوق يخطئ ، من العاشرة، مات بعد العشرين، قيل إن البخاري روى عنه.

التقريب(٤٧٠)خ. ذكر أخبار أصبهان(١٧٦/٢) وقال : صاحب غرائب.

[٧١] التخريج:

ذكره الدمياطي في المتجر الرابح(١٥) عنه بدون إسناد ولفظه: لأن أتعلم مسألة أحب إلي من قيام ليلة، وسند المصنف فيه انقطاع بين معمر وأبي الدرداء ﷺ وروي مثله عن أبي هريرة عند الشجري في الأمالي بسند ضعيف (٤١/١).

٧٢- رجال الاسناد:

- أحمد بن علي بن يزداد القاري، أبو بكر الأعور(-٤١٠هـ) قال الخطيب:«كتبت عنه وكان ثقة فاضلاً دينا عالما بحروف القرآن، سكن باب الأزج، وهناك سمعنا منه».

تاريخ بغداد(٣٢١/٤-٣٢٢).

- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك، أبو محمد الأصبهاني الواعظ،(-٣٦٨هـ) روى عن أبي عروبة الحراني، والبغوي، و روى عنه أبو نعيم، و أبو بكر بن علي.

تاريخ الإسلام(٣٩٨).

- محمد بن علي الفرقدي الداركي(-٣٠٧هـ) الشيخ المعمر الصدوق. قال أبو نعيم:«ثقة».

طبقات المحدثين بأصبهان(٣١١/٤)، أخبار أصبهان(٣٤١/٢)، السير(١٣٧/١٤).

- إسماعيل بن عمرو أبو إسحاق البجلي، كوفي، قدم أصبهان،(-٢٢٧هـ) ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقد، والعقيلي والأزدي، وقال ابن حبان: «يغرب كثيرا »، ونحوه عن أبي الشيخ قال أبو نعيم: «وقع بأصبهان فلم يعرف قدره».

الجرح(١٩/٢)، الثقات(١٠٠/٨)، أخبار أصبهان(٢٠٨/١-٢٠٩)، التهذيب (٣٢٠/١-٣٢١).

[٧٢] التخريج:

في إسناده انقطاع بين الأوزاعي وأبي الدرداء- ﷺ - وفيه أيضا إسماعيل بن عمرو ضعيف.

وقد روى من قول ابن عباس رضي الله عنهما عند عبد الرزاق في المصنف(٢٥٣/١١) والدارمي في المقدمة(٨٢/١) والبيهقي في المدخل(٣٠٥) وابن عبد البر في الجامع (٢٤/١).

٧٣- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا الحسن بن علي بن زياد، نا أبو نعيم ضرار بن حُرَد نا المعتمر، حدثني أبي قال: قال رجل لأبي مجلز وهم يتذاكرون الفقه و السنة: لو قرأت علينا سورة من القرآن، فقال:

«ما أنا بالذي أزعم أن قراءة القرآن أفضل مما نحن فيه» .

٧٤- حدثنا[1] أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على محمد بن محمد الحجاجي، أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة،

---

(١) في«ظ» و«ع»: «أنا».

.....

٧٣- رجال الإسناد:

- ضرار بن جُرد: بضم المهملة وفتح الراء، التيمي، أبو نعيم الطحان الكوفي(-٢٢٩هـ) صدوق له أوهام وخطأ، رمي بالتشيع، وكان عارفا بالفرائض، من العاشرة.

التقريب(٢٨٠)عخ.

- معتمر بن سليمان التيمي: أبو محمد البصري، يلقب الطفيل،(-١٨٧هـ و جاوز ٨٠سنة) ثقة، من كبار التاسعة. ع

التهذيب(٢٤٩/١٠)، التقريب(٥٣٩)، خلاصة التذهيب(٨٣/٣).

- سليمان بن طرخان التيمي نزل فيهم(٤٦-١٤٣هـ) أحد سادة التابعين علما وعملاً، ثقة عابد.

التقريب(٢٥٢)ع ، خلاصة التهذيب(٤١٤/١).

- أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سويد السدوسي البصري، مشهور بكنيته(-١٠٦ وقيل ١٠٩هـ) ثقة، من الثالثة. التقريب(٥٨٦)ع.

[٧٣]التخريج:

أخرجه المصنف في شرف أصحاب الحديث(٨٣)، والبيهقي في المدخل(٣٠٧برقم٣٦٥) من طريق معاذ بن معاذ ثنا سليمان التيمي به نحوه. وأخرجه أيضا الرامهرمزي في المحدث الفاصل(١٧٨-١٧٩)، و البيهقي في المدخل (٣٠٧برقم٤٦٤) عن جماعة منهم أبو مجلز به بمثله.

فالأثر إسناده بهذه الطرق حسن و لله الحمد.

٧٤- رجال الإسناد:

- محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أبو الحسين النيسابوري(٢٨٥-٣٦٨هـ) الحافظ شيخ خراسان، ثقة ثبت، عابد، صنف العلل والشيوخ والأبواب.

تاريخ بغداد(٢٢٣/٣-٢٢٤)، السير(٢٤٠/١٦-٢٤٣) وهامشه.

- محمد بن إسحاق بن خزيمة أبوبكر(٢٢٣-٣١١هـ) الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، صاحب التصانيف، ضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

السير(٣٦٥/١٤-٣٨٢) وحاشيته.

- الحسين بن سلمة بن أبي كبشة الأزدي الطحان البصري، صدوق من التاسعة، مات في حدود ٢٥٠هـ.

التقريب(١٦٦)ت ق، خلاصة التذهيب(٢٢٦/١)، تهذيب الكمال(٢٨٤/١خط).

نا محمد بن بكر،نا حميد الكندي قال: سمعت يحي بن أبي كثير يقول:

«تعليم الفقه صلاة، ودراسة القرآن صلاة» .

٧٥- كتب إلي أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي من دمشق، أن أبا سليمان محمد بن عبد الله الربعي، حدثهم قال: نا عبد الله بن محمد البغوي -ببغداد- قال: حدثني إبراهيم بن هانئ قال: قلت لأحمد بن حنبل: أي شيء أحب إليك ، أجلس بالليل أنسخ، أو أصلي تطوعا ؟.

فقال:**«إذا كنت تنسخ فأنت تعلم به أمر دينك، فهو أحب إلي»** .

٧٦- أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا محمد بن الحسين الآجرّي، نا أبو العباس أحمد بن موسى ابن زنجوية القطان، نا هشام بن عمار الدمشقي، نا حفص بن عمر،

- محمد بن بكر بن عثمان البُرْساني، بضم الموحدة، وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان البصري(-٢٠٤هـ) صدوق قد يخطيء. التقريب(٤٧٠)ع من التاسعة.

- حميد بن مهران الكندي، أبو عبد الله البصري الخياط، ثقة، من السابعة.

التقريب(١٨٢)ت س. له عندهما حديث، خلاصة التهذيب(٢٦١/١).

[٧٤] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٦٧/٣)من طريق أبي بكر بن أبي عاصم ثنا الحسين بن أبي كبشة به مثله. وإسناد الخطيب حسن.

٧٥- رجال الإسناد:

- عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي أبو نصر الأذرعي الدمشقي(-٤٢٥هـ) الحافظ الإمام، وثقة أبو بكر الحداد، وقال الكتاني:«شيخنا وأستاذنا صنف كتبا كثيرة، وكان يحفظ شيئا من علم الحديث».

ذيل مولد العلماء(١٧١) وهامشه، تذكرة الحفاظ(١٠٧٦/٣)، السير(٤٦٨/١٧-٤٦٩) وتصحف فيه إلى المزي.

- محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر أبو سليمان الربعي(-٣٧٩هـ) حافظ كان ثقة ،نبيلا مأمونا.

ذيل مولد العلماء(١١٢) وهامشه، ومقدمة محقق تاريخ مولد العلماء لابن زَبْر رحمه الله.

- عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي(-٢١٣-٣١٧) كان ثقة ثبتا مكثرا، فهما عارفا بالحديث.

تاريخ بغداد(١١١/١٠) ، ومقدمة محقق تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي(١٥-٣٨).

- إبراهيم بن هانئ النيسابوري الإمام الحافظ القدوة العابد (-٢٦٥هـ) ثقة مأمون.

السير(١٣/١٧-١٩) وهامشه، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي(٦١٤).

[٧٥] التخريج:

أخرجه نحوه المصنف في شرف أصحاب الحديث(٨٥-٨٦)من طريق محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جده أنه سأل أحمد، فذكر نحوه.

٧٦- رجال الإسناد:

- أحمد بن موسى بن زنجويةأبو العباس القطان(-٣٠٤هـ) وثقة الخطيب والذهبي وقال: «المحدث المتقن».

تاريخ بغداد(١٦٤/٤) ، السير(٢٤٦/١٤) ووقع فيها: أحمد بن زنجويه بن موسى.

- حفص بن عمر البزاز، شامي، مجهول، من الثامنة. التقريب(١٧٣)ق، خلاصة التذهيب(٢٤١/١)، الميزان(٨٤/٢).

عن عثمان بن عطاء،عن أبيه، عن أبي الدرداء[1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء لهم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ-يعني به- أخذ بحظ وافر» .

---

(١) في «ظ» و«ع»: رضي الله عنه .

.....

- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف جدا، قال الحاكم:«يروي عن أبيه أحاديث موضوعة»، وقال ابن حبان:«أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها ، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه. من السابعة (ت/١٥٥ وقيل ١٥١هـ)». الشجرة في أحوال الرجال برقم (٢٨٧) وهامشه، التقريب(٣٨٥)، المجروحين(٢/١٠٠)، المدخل إلى الصحيح (١٦٥).

[٧٦] التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء(٢٢-٢٣)، والمصنف في التاريخ(١/٣٩٨)، من طريق يونس بن يزيد عن عطاء به نحوه. وإسناده ضعيف جدا فيه حفص بن عمر وهو مجهول كما سبق، وشيخه ضعيف جدا ، لكنه توبع، وعطاء صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، ولم يسمع من أبي الدرداء ففي السند انقطاع وسنده في تاريخ بغداد أمثل لولا علة انقطاعه .

هذا وقد روي الحديث من طريق آخر عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد في مسنده(٥/١٩٦)، وأبو داود في العلم(٤/٥٧-٥٨) باب الحث على طلب العلم، والترمذي في العلم(٥/٤٨-٤٩) باب فضل الفقه على العبادة، وابن ماجة في المقدمة (١/٨١) باب فضل العلماء ، والدارمي في المقدمة(١/٩٨)، والبزار في مسنده كما في كشف الأستار(١/٨٣ برقم١٣٦) ببعضه وفيه: العلماء خلف الأنبياء، والنسوي في المعرفة(٣/٤٠١)، والطحاوي في مشكل الآثار(١/٤٢٩)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ١/١٥١-١٥٢)، والمحاملي في أماليه رواية ابن البيع(٣٣٠-٣٣١برقم ٣٥٤-٣٥٥)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٦٢-٢٦٣)، وفي الأربعين الصغرى برقم(٣)، وفي الآداب ص ٥٢٥-٥٢٦(١١٨٧-١١٨٨) وفي المدخل ص٢٥٠، وابن عبد البر في الجامع (١/ ٣٣-٣٧). والبغوي في شرح السنة (١/٢٢٣)، والأصفهاني في الترغيب(٢/٨٦٣)، والمصنف في الرحلة في طلب الحديث(٧٧-٨٢).

كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة واختلف عنه، قال الدارقطني:«فرواه عنه أبو نعيم عن عاصم بن رجاء عمن حدثه عن كثير بن قيس»، ورواه عبد الله بن داود الخريبي عن عاصم فقال:«عن داود بن جميل عن كثير بن قيس»، وداود هذا مجهول، ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء عن كثير بن قيس، لم يذكر بينهما أحداً، وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ولا يثبت. ورواه الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء وليس بمحفوظ. العلل (٦/٢١٦-٢١٧).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لكن له شواهد تقويه من حديث أبي هريرة، وصفوان بن عسال المرادي وغيرهما يقوى بها والله أعلم.

وذكره البخاري في باب قوله: العلم قبل القول والعمل... وأن العلماء هم ورثة الأنبياء... إلى قوله: إلى الجنة.

قال الحافظ في الفتح(١/١٦٠) : «طرف من حديث أبي داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا من حديث =

٧٧- أنا أبو طاهر عبد الغفّاربن محمد بن جعفر المؤدِّب، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل//الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عن أنس قال: جاء رجل إلى رسول ﷺ فسأله عن العبَّاد والفقهاء فقال: يارسول الله العباد أفضل عند الله أم الفقهاء ؟ فقال رسول الله ﷺ :

٨/ب

«**فقيه أفضل عند الله من ألف عابد** » .

٧٨- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني، نا محمد بن الحسن

= أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكناني وضعفه باضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها»، ثم قال: «وإيراده له-أي البخاري - في الترجمة يشعر بأن له أصلا».

٧٧- رجال الإسناد:

- عبد الغفار بن محمد بن جعفر أبو طاهر المؤدب(٣٤٥-٤٢٨هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه، وسمعت أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه».

تاريخ بغداد(١١/١١٦-١١٧)، العبر(٢/٢٥٩)، اللسان(٤/٤٣)، الشذرات(٣/٢٣٨).

- عبد الله بن عمر بن سعيد أبو محمد الطالقاني القطان، قال الخطيب: «قدم بغداد وحدث بها عن عمار بن عبد المجيد الطالقاني روى عنه أبو حفص بن شاهين». والطالقاني: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وقيل: بفتح اللام. نسبة إلى طالقان بلده بخراسان بين مرو الرُّوذ وبلخ.

تاريخ بغداد(١٠/٢٢) ، الأنساب(٨/١٧٥) وهامشه.

- عمار بن عبد المجيد لم أجده.

- محمد بن مقاتل الرازي، ضعيف، من الحادية عشر. التقريب(٥٠٨) تميز.

- جعفر بن هارون أبو العباس الواسطي، قال الذهبي: «عن محمدبن كثير الصنعاني بخبر موضوع».

المغني(١/٢٠٥)، اللسان(٢/١٣١).

- سمعان بن المهدي، عن أنس قال الذهبي: «لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله من وضعها».

المغني(١/٤١١)، الميزان(٢/٤٢٤).

[٧٧] التخريج:

لم أجده بهذا السياق. وذكر الذهبي في الميزان(٢/٤٢٤)، والمغني(١/٤١١) أن سمعان بن مهدي ألصقت به نسخة مكذوبة قبح الله من وضعها. قال ابن حجر في اللسان(٣/١١٤): وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان فذكر النسخة، أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة .

قال الشوكاني: «ومنها-أي النسخ الموضوعة- الكتاب المعروف بمسند أنس البصري وهي مقدار ثلاثمائة حديث...» ثم ذكر ما سبق.

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة(٤٢٤)، وانظر اللآلئ المصنوعة(١/٤١-٤٢)، الأسرار المرفوعة (٢٨٣)، تنزيه الشريعة(١/٦٥)، معرفة النسخ الحديثية(١٦٥).

بن قتيبة، نا صفوان بن صالح، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ :

«لو أن هذه وقعت على هذه يعني السماء على الأرض وزال كل شيء من مكانه ، ما ترك العالم علمه، ولوفتحت الدنيا على عابد، لترك عبادة ربه تبارك وتعالى» .

٧٩- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا الحسن بن علي السري، نا أحمد بن الحسين اللهبي، حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض قال: حدثني المغيرة، عن ابن أبي روّاد قال: قال رجل لرسول الله ﷺ : رجلان أحدهما مقبل على عبادة ربه، والآخر لا يزيد على الفرائض إلا أنه يعلم الناس؟

قال رسول الله ﷺ : **«فضل هذا العالم كفضلي على أدنى رجل منكم» .**

٧٨- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني(ت نحو ٣١٠هـ) الإمام الثقة المحدث الكبير، كان مسند أهل فلسطين، ذا معرفة وصدق. قال الدارقطني: «ثقة».

سؤالات السهمي للدارقطني(١٢برقم٧٨)، السير(١٤/٢٩٢-٢٩٣) وهامشه.

- صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي مؤذن الجامع(-٢٣٧هـ) ثقة، كان يدلس تدليس التسوية، قاله تلميذه أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة.

التقريب(٢٧٦)د ت س فق، خلاصة التهذيب(١/٤٦٩).

- عمر بن عبد الواحد بن قيس السَّلمي، أبو حفص الدمشقي(-٢٠٠هـ) ثقة، من التاسعة.

ثقات العجلي(٣٥٩)، التقريب(٤١٥)د س ق، خلاصة التذهيب(٢/٢٧٤).

[٧٨] التخريج:

لم أجده، وإسناده مرسل لإرسال يحي بن أبي كثير، ومراسيله شبه الريح كما قال يحيى بن سعيد القطان. وقال أحمد: لا تعجبني مراسيله لأنه روى عن رجال صغار ضعاف. شرح علل الترمذي (١/٤٤٥).

٧٩- رجال الإسناد:

- الحسن بن علي بن زياد السُّري، نسبة إلى السُّر، قرية أو ناحية من أعمال الري.

ذكره ابن ماكولا في الإكمال(٤/٥٦٩)، والسمعاني في الأنساب(٧/٨٠) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

- أحمد بن الحسين اللهبي

- أنس بن عياض بن ضمرة الليثي، أبو ضمرة المدني(١٠٤-٢٠٠هـ) ثقة، من الثامنة.

التقريب(١١٥)ع، التهذيب(١/٣٧٥-٣٧٦).

- المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بتحتانية ومعجمة، ابن أبي ربيعة المخزومي(-١٨٦أو ١٨٨هـ)، صدوق من الثامنة. التقريب (٥٤٣) خ د س ق ، التهذيب (١٠/٢٦٤).

- عبد العزيز بن أبي رواد، واسم أبيه ميمون المكي(-١٥٩هـ) صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. من السابعة. السير(٧/١٨٤-١٨٧)وهامشه، التهذيب(٦/٣٣٨-٣٣٩)، التقريب(٣٥٧)خت ٤.

[٧٩] التخريج:

أخرجه بنحوه الترمذي في العلم(٥/٥٠ برقم٢٦٨٥) باب ما جاء في فضل التفقه على العبادة، والطبراني في الكبير(٨/٢٧٨)، وتمام في فوائده(١/٢٨)و(٢/٩٨)، والشجري في الأمالي(١/٥٧). من طريق الوليد بن =

٨٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا هارون ابن سليمان الأصبهاني، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان الربيع بن خثيم يقول:

«**تفقه ثم اعتزل**» .

٨١- أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز

= جميل عن القاسم، عن أبي أمامة قال ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم...الحديث. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي نسخة: حسن صحيح غريب كما في تحفة الأشراف(٤/١٧٧) وفيض القدير(٤/٤٣٣).

وإسناده ضعيف، فالقاسم بن عبد الرحمن صدوق يغرب كثيرا، والوليد بن جميل صدوق يخطئ، إلا أن له عن القاسم أحاديث منكرة كما قال أبو حاتم ولينه أبو زرعة. كما في الميزان(٦/١١).

والحديث صححه العلامة الألباني في صحيح الترمذي(٢/٣٤٣)، وحسنه محقق الطبراني.

هذا وقد روي أيضا عن الدارمي في المقدمة(١/٩٧-٩٨) عن أبي المغيرة ثنا الأوزاعي عن الحسن قال سئل رسول الله ﷺ عن رجلين كانا في بني إسرائيل أحدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير... ثم ذكره بنحوه.

وسنده ضعيف لإرساله. وروى نحوه أيضا عن الدارمي(١/٨٨) من مرسل مكحول ووصل في فوائد تمام(٢/٩٨-٩٩)من حديث أبي أمامة رضي الله عنه. فالحديث بشواهده حسن.

٨٠- رجال الإسناد:

- هارون بن سليمان الأصبهاني أبو الحسن الخزاز(-٢٦٥هـ وقيل:٢٦٣هـ) ثقة.

طبقات الأصفهانيين(٢/٣٠٥)، أخبار أصبهان(٢/٣٣٦).

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري(١٢٥-١٩٨هـ) الإمام العَلَم ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. وقال الشافعي: لا أعلم له نظيرا في الدنيا.

السير(٩/١٩٢) وهامشه، التقريب(٣٥١)ع.

- محمد بن النضر الحارثي، أبو عبد الرحمن الكوفي، عابد أهل زمانه بالكوفة.

السير(٨/١٧٥-١٧٦).

- الربيع بن خثيم بن عائذ، أبو يزيد الثوري الكوفي(-٦١هـ وقيل: ٦٣هـ) ثقة عابد مخضرم، من الثانية، قال له ابن سعيد: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبّك. التقريب(٢٠٦)خ م قد ت س ق، الحلية(٢/١٠٥-١١٨).

[٨٠] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٩/٤٩) عن محمد بن يعقوب وأبي الشيخ كلاهما ثنا عن هارون بن مسلم به مثله. وإسناده حسن. والخطابي في العزلة(٢٥برقم٤٢) من طريق الدورقي عن ابن مهدي به مثله. وذكر مثله عن إبراهيم النخعي أيضاً، وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٠٨) من طريق أحمد بن إبراهيم عن ابن مهدي به. وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٠٣).

٨١- رجال الإسناد:

- علي بن أحمد بن محمد بن داود أبو الحسن الرزاز الشيخ المسند المعروف بابن طيب(٣٣٥-٤١٩هـ) قال =

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجَّاد، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا عبد الرحمن بن هانئ أبو نعيم النخعي، نا العلاء بن كثير، عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن علمني شيئاً أنال به خيراً. قال: «تفقه في الدين». قال: ما أُراه فهم عني فعاوده قال: إنما أسألك أن تعلمني شيئا أنال به خيرا. قال ابن عمر: «**ويح الآخر، أليس الفقه في الدين خيراً من كثير العمل؟**

إن قوما لزموا بيوتهم فصاموا وصلوا حتى يبست جلودهم على أعظمهم لم يزدادوا بذلك من الله إلا بعدا» .

٨٢- أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحِنَّائي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد

= الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ، وإلى الصدق ما هو .

والرزَّاز: بفتح الراء، وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايين المجتمعتين، هذه النسبة إلى الرزّ، وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرز.

تاريخ بغداد(١١/٣٣٠-٣٣١)، الأنساب(٦/١٠٥،١٠٨-١٠٩)، السير(١٧/٢٦٩-٣٧٠).

- أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر النجاد(٢٥٣-٣٤٨هـ) المحدث الحافظ الفقيه الحنبلي، كان يشبه بابن صاعد في سعة روايته، وكان صدوقا عارفا،صنف السنن، وغمزه الدارقطني.

والنجّاد: بفتح النون والجيم المشددة وبعد الألف دال مهملة، هذه النسبة إلى الصناعة المعروفة.

تاريخ بغداد(٤/١٨٩-١٩٠) ، اللباب(٣/٢٩٧)، السير(١٥/٥٠٢-٥٠٥)، اللسان(١/١٨٠-١٨١).

- جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ(-٢٧٩هـ) كان عابدا زاهدا، ثقة صادقا متقنا ضابطا، أكثر عنه الناس لتفقهه وصلاحه، بلغ تسعين سنة غير يسير. تاريخ بغداد(٧/١٨٥-١٨٧) .

- عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي(-٢١١ وقيل:٢١٦هـ) صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق، وقال أبو حاتم: لا بأس به، من التاسعة. التقريب(٣٥٢) د ق، خلاصة التذهيب(٢/١٥٦).

- العلاء بن كثير الإسكندراني مولى قريش(-١٤٤هـ أو قبلها) ثقة عابد، من السادسة.

التقريب(٤٣٦)سي، خلاصة التذهيب(٢/٣١٣).

[٨١] التخريج:

لم أجده، وإسناده حسن.

٨٢- رجال الإسناد:

- محمد بن عبيد الله بن محمد أبو الحسن الحنّائي*(٣٢٧-٤١٢هـ) أثنى عليه الخطيب فقال: كتبنا عنه وكان ثقة مأمونا زاهدا، ملازما لبيته. والحنائي: بكسر الحاء المهملة، وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بيع الحناء التي يخضب بها.

تاريخ بغداد(٢/٣٣٦) ، الأنساب(٤/٢٤٤-٢٤٥)، الإكمال(٣/٥٩).

---

*وقع في تاريخ بغداد(٢/٣٣٦) الحبائي وهو خطأ، وفي(٧/٢٢٧) الحنّائي الموافق لما ذكرته كما في الاكمال والأنساب.

بن أبي طاهر الدقاق قالا: نا أحمد بن سلمان النجاد، نـا محمـد بـن عبـد الله بـن سـليمان، حدثنا هشام ابن يونس، حدثنا المحاربي، عن بكر بن خُنَيس، عن ضرار بن عمرو قال:

إن قوما تركوا العلم، ومجالسة أهل العلم، واتخذوا محاريب فصاموا وصلوا حتى بلى جلد أحدهم على عظمه، وخالفوا السنة//فهلكوا.قال: ٩/أ

«والذي لا إله غيره، ما عمل عامل قط على جهل، إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح» .

٨٣- أنا أبو طالب يحي بن علي الدَّسكري، أنا يوسف بن إبراهيم السهمي-بجرجان- نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا أحمد بن منصور الرمادي ،

- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبي طاهر، أبو عبد الله الدقاق، يعرف بـابن البيـاض(٣٣٣-٤١٥هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري. وكان شيخا فاضلا دينا صالحا، ثقـة مـن أهل القرآن.

تاريخ بغداد(١/٣٥٣-٣٥٤) .

- محمد بن عبد الله بن سليمان النوفلي البغدادي، قال الخطيب: ذكر لي أبو نعيـم أنـه بغـدادي قـدم أصبهـان. أخبار أصبهان(٢/٢٢٩)، تاريخ بغداد(٥/٤٣٧) ولم يذكرا فيه شيئاً.

- هشام بن يونس بن وابل-بموحدة- التميم، النهشلي، أبو القاسم الكوفي(-٢٥٢هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب(٥٧٤)ت.

- المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي(-١٩٥هـ) لا بـأس بـه، وكـان يدلـس، قاله أحمد، من التاسعة.

المغني(١/٥٤٥)، التقريب(٣٤٩)ع، خلاصة التذهيب(٢/١٥١): وليس له في البخاري إلا حديثين متابعة.

- بكر بن خنيس-بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر- كوفي، عابد. سـكن بغـداد، صـدوق لـه أغـلاط أفرط فيه ابن حبان، من السابعة.

الكامل(٢/٤٥٨-٤٥٩)، التقريب(١٢٦)ت ق، خلاصة التذهيب(١/١٣٤).

- ضرار بن عمرو الملطي، متروك الحديث. وقال ابن عدي:«منكر الحديث».

الكامل(٤/١٤٢٠)، المغني(١/٤٤٧)، اللسان(٣/٢٠٢).

[٨٢] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي(١/٧٠) من طريق المحاربي عن بكر بن خنيس عن صفوان عن عمرو(كذا) عن ابـن سيرين مثله تماماً وإسناده ضعيف، والمعنى صحيح.

٨٣- رجال الإسناد:

- يوسف بن إبراهيم السهمي، أبو يعقوب القزاز(-٣٨٦هـ)ثقة، وهـو والـد حمـزة السـهمي صـاحب تـاريخ جرجان.

تاريخ جرجان(٤٩٣-٤٩٥)، تاريخ بغداد(١٤/٣٢٥) .

نا فهد بن عوف، نا حماد بن زيد، نا سفيان الثوري، عن رجل من أهل مكة، عن عمر بن عبد العزيز قال:

«من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح» .

٨٤- أنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر، نا أحمد بن سلمان النجَّاد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا يحي، عن شريك، عن نصير بن هريم المحاربي، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير.

٨٥- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى

- فهد بن عوف، واسمه يزيد(-٢١٩هـ) عن حماد بن زيد، يكنى أبا ربيعة قال ابن المديني: كذاب.
المغنى(٢/١١٠)، اللسان(٤/٤٥٥).

- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي(٦١-١٠١هـ) أمير المؤمنين، عُد من الخلفاء الراشدين، من الرابعة.
سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، السير(٥/١١٤)، التقريب(٤١٥)ع.

[٨٣] التخريج:

أخرجه البيهقي في الشعب(٢/٢٩٣) من طريق الثوري، وابن عبد البر في الجامع(١/٢٧) مسن طريق سفيان بن عيينة كلاهما قال: قال عمر بن عبد العزيز به.

وإسناد المصنف هالك، فيه فهد بن عوف وسبق أنه كذاب، وفيه أيضاً انقطاع بين سفيان وعمر بن عبد العزيز رحمهم الله تعالى. وكذلك رواية ابن عبد البر فيها انقطاع أيضا، لكن المعنى صحيح بكل حال.

٨٤- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن أبي طاهر هو: ابن الأشباني، ثقة، تقدم.

- يحي: هو ابن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية(-٢٠٣هـ) ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة. تهذيب الكمال(١٤٨٥خط)، التقريب(٥٨٧).

- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم بالكوفة، أبو عبد الله(ت٧ أو١٧٨هـ) صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة سنة ١٥٥هـ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.
التهذيب(٤/٣٣٣-٣٣٧)، التقريب(٢٦٦) خت م ٤.

- نصير بن هريم المحاربي، ذكره البخاري في التاريخ(٨/١٠٢)، وابن أبي حاتم(٨/٤٦٥)، وابن حبان في الثقات(٧/٥٣٧) ووقع فيها كلها:«نصر»، واختلفوا في اسم أبيه، فجاء عند البخاري وابن أبي حاتم: هذيم بالذال المعجمة، وعند ابن حبان بالراء المهملة، وفي الهامش للتاريخ الكبير قال: ووقع في قط هنا «هريم». وجاء في النسختين مطبوعا كما أثبته والله أعلم. ولم يذكرا فيه -أعني البخاري وابن أبي حاتم- جرحا ولا تعديلا.

- مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري، الحَرَشي-بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة - أبو عبد الله البصري(-٩٥هـ)، ثقة عابد فاضل، من الثانية.
التقريب(٥٣٤)ع، الحلية(٢/١٩٨-٢١٢).

٨٥- رجال الإسناد:

المَرْزُباني، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاّد قال: قال مطرِّف بن عبد الله بن الشخير:

«العلم أفضل من العمل، ألا ترى أن الراهب يقوم الليل، فإذا أصبح–وقال الجوهري: حتى إذا أصبح– أشرك» .

- أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني صاحب التصانيف(٢٩٦-٣٨٤هـ)، قال الأزهري: كان معتزليا، صنف كتابا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة، قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه، وروايته عن إجازات الشيوخ، يقول فيها: أخبرنا وحدثنا. قال العتيقي: كان معتزليا ثقة في الحديث. تاريخ بغداد(٣/١٣٥-١٣٦) ، السير(١٦/٤٤٧-٤٤٩)، اللسان(٥/٣٢٦-٣٢٧).

- أحمد بن محمد بن عيسى المكي،(-٣٢٢هـ)، قال الدارقطني: لا بأس به.

تاريخ بغداد(٥/٦٤).

- محمد بن القاسم بن خلاّد، أبو عبد الله الضرير النحوي، المعروف بأبي العيناء البصري البغدادي(١٩١-٢٨٣ وقيل: ٢٨٢هـ)، كان من أحفظ الناس، وأفصحهم لسانا، لم يسند من الحديث إلا القليل، والغالب على رواياته الأخبار والحكايات، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث.

السير(١٣/٣٠٨) وهامشه، اللسان(٥/٣٤٤-٣٤٦)، أخبار أبي العيناء للعبودي.

[٨٤-٨٥] التخريج:

أخرجه الدارمي في المقدمة(١/١٠٠) بشطره الأول من طريق عبد الله بن زيد ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن مطرف أنه قال لابنه: يا بني إن العلم خير من العمل بلا علم.هـ. ورواية المسعودي عن عون عن عبد الله صحيحة كما قال ابن معين. انظر الكواكب النيرات(٢٩٦).

وإسنادًا المصنف لا بأس بهما لأنهما يشهدان لبعضهما، ويشهد لهما أيضا رواية الدارمي ومخرجها حسن.

هذا وقد روي عن مطرف قول آخر في تفضيل العلم على العبادة أخرجه أبو خيثمة في العلم(١١٢ برقم١٣)، وابن سعد في الطبقات(٧/١/١٠٣)، وأحمد في الزهد(٢٩٤)، وفي الورع(٤٥)، والفسوي في المعرفة(٢/٨٢-٨٣) و(٣/ ٣٩٧)،وابن عبد البر في الجامع(١/٢٣-٢٤)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٦٥) وصححه، وفي المدخل (٣٠٤برقم٤٥٧). ولفظه: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع». وهو صحيح عن مطرف كما قال المنذري في الترغيب أيضا(١/٥١) وابن مفلح و الدمياطي وسبق قولهما.

ذكر الرِّواية أنه يقال للعابد: ادخل الجنة ويقال للفقيه: اشفع

٨٦- أنا عبد الغفّار محمد بن جعفر، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا كان يوم القيامة، يقول الله[1] تعالى للعابد: ادخل الجنة، فإنما كانت منفعتك لنفسك. ويقال للعالم: اشفع تشفع، فإنما كانت منفعتك للناس» .

٨٧- حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف بلفظه، وابنه أبو طاهر أحمد بقرائتي عليه قال محمد: نا، وقال ابنه أحمد: أنا أبو الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف الفقيه-بالموصل، نا موسى ابن محمد، نا حفص بن عمر -يعني الدوري- نا محمد بن مروان،

١- لفظ الجلالة سقط من «ظ» و «ع».

.....

٨٦- هذا إسناد النسخة الموضوعة المعروفة بمسند أنس البصري. وسبق بيان وضعها في الحديث رقم(٧٧).

٨٧- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف، أبو بكر الورّاق(-٤١٨هـ) كان غير ثقة، يُركّب الأحاديث ويضعها على من يرويها عنه. **والخَفّاف**: نسبة إلى عمل الخفاف التي تلبس.

تاريخ بغداد(٢/٢٥٠-٢٥١)، المغني(٢/١٨٤)، اللسان(٥/١٤٢)، الأنساب(٥/١٥٥).

- أحمد بن محمد بن الحسين أبو طاهر الخفاف(-٤٥٠هـ) لا بأس به.

تاريخ بغداد(٤/٤٣٦) .

- عبد الله بن القاسم بن سهل، أبو الحسين الصوّاف الفقيه الموصلي، قال السمعاني: يروي عن موسى بن محمد الحافظ، وعبد الله بن أبي سفيان وغيرهما، وروى عنه جماعة من المتأخرين.

الأنساب(٨/٣٣٨)، اللباب(٢/٢٤٩).

- موسى بن محمد بن موسى الموصلي الحافظ، كما في الأنساب(٨/٣٣٨).

- حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري، أبو عمر المقرئ الضرير الأصغر، صاحب الكسائي(-٢٤٦ وقيل: ٢٤٨هـ) لا بأس به من العاشرة. ووصفه الذهبي بالإمام العالم الكبير شيخ المقرئين، ثقة في القراءات، فيه ضعف في الحديث.

التقريب(١٧٣)ق، السير(١١/٥٤١-٥٤٣) وهامشه.

- محمد بن مروان السُّدّي الصغير، كوفي، متهم بالكذب، من الثامنة.

المغني(٢/٢٦٣)، التقريب(٥٠٦).

عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

«إذا كان يوم القيامة، يؤتى بالعابد والفقيه، فيقال -يعني للعابد- ادخل الجنة، ويقال للفقيه: اشفع» .

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة ت/١٨٥هـ وقيل بعدها.

قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح.

التقريب(٣٦٣)ع، طبقات المدلسين(٤١) من الثالثة.

- عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي(-١١٣هـ) ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، قيل تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه.

السير(٥/٧٨-٨٨) وهامشه، التقريب(٣٩١)ع.

[٨٧] التخريج:

عزاه للمصنف الزبيدي في إتحاف السادة المتقين(١/١٠٧) عن ابن جريج به.

وأخرجه بنحوه المرهبي في العلم كما في تخريج الأحياء(١/١٧) قال العراقي: من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

وسند المصنف ضعيف جدا فيه السدي وهو متهم كما سبق في ترجمته، وفيه شيخ المصنف الخفّاف كذاب وضاع لكنه متابع بابنه. وفيه عنعنة ابن جريج وتدليسه شر التدليس، لأنه لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. هذا وقد روى الحديث بنحوه مرفوعا من حديث جابر عن ابن عدي في الكامل(٢/٨١٩) و (٦/٢٤٣٠)و الشجري في أماليه(١/٥٢)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٦٨)، وابن عبد البر في الجامع(١/٢٢)، والديلمي في الفردوس(٥/٤٦٥ برقم٨٧٧٣) وأسنده في زهر الفردوس(٤/٤٢٠) كما في هامشه.

وهذا الحديث ضعيف من طريقه عن جابر فواحدة منها مدارها على مقاتل بن سليمان، والأخرى من رواية حبيب كاتب مالك عن شبل به. قال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن شبل عن مشايخ شبل كلها موضوعة على شبل، وشبل عزيز المسند». وانظر المغنى(١/٢٢٠)، وقد روى أيضا عن جرير بن عبد الله البجلي عند الشجري(١/٦٧) لكن في إسنادها حبيب كاتب مالك وكذبه غير واحد وهو متروك على كل حال. وروي أيضا عن أبي أمامة عند الأصبهاني في الترغيب(٢/٨٧١). وفي سنده حازم بن خزيمة البصري. ضعيف، يخالف في حديثه. المغنى(١/٢٩٣)، اللسان(٢/٣٧١)، وانظر اللآلئ المصنوعة(١/٢٢٠-٢٢٢).

ذكر الرِّواية عن النَّبي ﷺ أنه قال:
«ما عُبِد الله بشيءٍ أفضل مِن فِقه في دين»

٨٨- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن رزقويه البزَّاز[١]، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حمَّاد العسكري - إملاء - في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة- نا إبراهيم ابن حرب بن عمر العَسْكَري، نا عيسى بن إبراهيم البِرَكي، نا يوسف بن خالد، عن مسلمة بن قعنب.

٨٩- وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلاّل، نا القاضي// أبو الحسن علي بن الحسن الجرَّاحي، نا إسماعيل بن يونس بن ياسين[٢]، إسحاق بن أبي إسرائيل، ٩/ب

١- في «ظ»: «البزار» وهو تصحيف.

٢- في «ع» : «ياسر» وهو مخالف للأصل و«ظ».

.....

٨٨- رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن حماد أبو العباس البزاز الفقيه العسكري(-٣٤١هـ) قال الدارقطني: «ثقة».

تاريخ بغداد(١٠/٣٣-٣٤) .

- إبراهيم بن حرب بن عمر العسكري، من عسكر مكرم، قال العقيلي: حدث بمناكير، وذكره ابن حبان في الثقات.

ضعفاء العقيلي(١/٥١-٥٢)، الثقات(٨/٨٧)، التهذيب(١/١١٤)، اللسان(١/٤٦).

- عيسى بن إبراهيم الشَّعِيْري، بفتح المعجمة، البِرَكي -بكسر الموحدة وفتح الراء- البصري(-٢٢٨هـ) صدوق، ربما وهم، من العاشرة، والشعيري: نسبة إلى بيع الشعير، الأنساب (٧/٣٥٢).

الثقات(٨/٤٩٥) قال محققه: لم نظفر به. التقريب(٤٣٨) د.

- يوسف بن خالد بن عمير السمتي، أبو خالد البصري(-١٨٩هـ)تركوه، قال ابن معين:كذّاب زنديق جهمي.

المغني(٢/٤٣٧)، التهذيب(١١/٤١١-٤١٣)، التقريب(٦١٠)ق.

- مسلمة بن قعنب الحارثي البصري، ثقة، قال أبو داود: كان له شأن. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

التهذيب(١٠/١٤٧)، التقريب(٥٣١) د.

٨٩- رجال الإسناد:

- الحسن بن محمد بن الحسن أبو محمد الخلال الحافظ (٣٥٢-٤٣٩هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، وخرّج المسند على الصحيحين، وجمع أبوابا وتراجم كثيرة».

تاريخ بغداد(٧/٤٢٥) ، تذكرة الحفاظ(٣/١١٠٩-١١١٠).

- إسماعيل بن يونس بن ياسين، أبو إسحاق الشيعي، شيعة بني العباس(-٣٢٣هـ) حدث عنه الدارقطني وغيره لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

تاريخ بغداد(٦/٢٩٩) ، الأنساب(٧/٤٧٢-٤٧٣).

- إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كَامَجْرا-بفتح الميم وسكون الجيم-أبو يعقوب المروزي، نزيل =

نا يوسف بن خالد.

٩٠- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، نا محمد بن صالح الأشج، نا عيسى بن زياد الدورقي، قالا: أنا مسلمة بن قعنب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما عبد الله بشيءٍ -وقال الخلاّل: في شيء- أفضل من فقه في دين» .

٩١- أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقّاش، نا الحسن بن منصور الرُّماني، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي،

= بغداد، ثقة، تكلم فيه لوقفه في القرآن، ت/٢٤٥هـ وقيل: ٢٤٦هـ وله٩٥سنة، من أكابر العاشرة.

السير(١١/٤٧٦-٤٧٨)، التقريب(١٠٠)بخ د س.

٩٠- رجال الإسناد:

- حامد بن محمد بن عبد الله أبو علي الرفا الهروي(-٣٥٦ عن اثنين وتسعين سنة) ثقة، كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني.

(٨/١٧٢-١٧٤)، السير(١٦/١٦-١٧).

- محمد بن صالح الأشج الهروي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

الثقات(٩/١٤٨)، اللسان(٥/١٠٢) ولم يزد على كلام ابن حبان شيئاً.

- عيسى بن زياد الدورقي، لم أجده.

[٨٨-٨٩-٩٠] التخريج:

أخرجه البيهقي في الشعب(٢/٢٦٦برقم ١١٧١) عن الحاكم ثنا أبو علي حامد بن محمد الرضا به مثله. ثم قال: تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد. وروى من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري أ هـ. وقد تابعه يوسف بن خالد السمتي لكنه هالك، لا تنفع متابعته شيئاً، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في الشعب وضعفه.قال المناوي في فيض القدير(٥/٤٥٥) جزم جمع بضعف الحديث...ألخ وضعفه المنذري في الترغيب(١/٦١) والألباني كما في ضعيف الجامع(٥/١٠٢).

٩١- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن زياد أبو بكر المقرئ النقّاش الموصلي(٢٩٦-٣٥١هـ) كان عالما بحروف القرآن، حافظاً للتفسير، رحل وطوف البلاد، في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، قال البرقاني: كل حديثه منكر، وكذبه طلحة بن محمد بن جعفر. قال الذهبي:«هو في القراءات أقوى منه في الروايات، ولو تثبت في النقل لصار شيخ الإسلام وهو عندي متهم».

تاريخ بغداد(٢/٢٠١-٢٠٥)، السير(١٥/٥٧٣-٥٧٦)، اللسان(٥/١٣٢).

- الحسن بن منصور الرُّماني، لم أجده، فإن كان الحسن بن منصور بن عبد الله أبو علي المؤدب المقرئ فليس بثقة،كان يزيد في الرقم ويسرق الأحاديث، ويحدث عمن لم يرهم، مات بعد ٣٨٠هـ. كما في اللسان(٢/٢٥٨).

- عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، أبو محمد (-٢٣٢هـ) ثقة من العاشرة.

التقريب(٣٦٨)د س.

نا بقية عن إسماعيل الكندي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

«أفضل العبادة الفقه ».

٩٢- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، حدثنا طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحي بن سعيد الزاهد الجُلُودي، نا إسحاق بن عبد الله الخُشك، نا حفص -يعني ابن عبد الله-، نا المعلى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدِّيْن الورع ».

- إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، قال البخاري: لم يصح حديثه كما في: اللسان(١/٣٩٥).

- ليث بن أبي سليم بن زُنيم، بالزاي والنون مصغرة، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك(-١٤٨هـ) صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة.

التقريب(٤٦٤)خت م ٤، ملحق الكواكب النيرات(٤٩٣).

- مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله٨٣ سنة، قاله في التقريب(٥٢٠)ع.

[٩١] التخريج:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء والهلكى، ولم أجده عند غير المصنف.

٩٢- رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو الحسن المعروف بابن زَوْج الحُرَّة(٣٧١-٤٤٢هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا.

تاريخ بغداد(٢/٣٦١)، العبر(٢/٢٨١).

- طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث، أبو الحسين النيسابوري(٣٠٩-٣٧٩هـ) كان ثقة عدلا.

تاريخ بغداد(٩/٣٥٧).

- محمد بن أحمد بن يحي بن سعيد أبو بكر الجلودي، من أهل نيسابور، ذكره السمعاني في الأنساب (٣/٢٨٣) وقال: روى عنه عبد الله بن سعد الحافظ وغيره.

- إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السُّلمي الخُشك(-٢٦٦هـ) روى عنه الأئمة.

السير(١٣/٤٥)، اللباب(١/٤٤٥)، الإكمال(٣/١٤٦)، نزهة الألباب في الألقاب(١/٢٤٠).

- حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمر النيسابوري قاضيها(-٢٠٩هـ) صدوق، من التاسعة.

التقريب(١٧٢)خ د س ق، خلاصة التذهيب(١/٢٣٨).

- المُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض وكذبه الدارقطني، من التاسعة.

التقريب(٥٤١)ق، خلاصة التذهيب(٣/٤٦)، المغني(٢/٣١٥).

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى(-١٤٨هـ) صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة.

التقريب(٤٩٣)٤.

- الشعبي: عامر بن شراحيل أبو عمرو (مات بعد المائة وله ٨٠ سنة) ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة.

السير(٤/٢٩٤) وهامشه، التقريب(٢٨٧)ع.

٩٣- أخبرني علي بن يحي بن جعفر الإمام،أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن يحي بن المنذر القزّاز البصري، نا هانئ بن يحي، نا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما عُبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين » .

---

[٩٢] التخريج:

أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة كما قال الهيثمي في المجمع(١/١٢٠)، وهو في الصغير(٢/٢٥١) من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد بن أبي ليلى، عن الشعبي به مثله. ثم قال: «لم يروه عن الشعبي إلا ابن أبي ليلى القاضي، تفرد به خالد الأزرق». قلت: تابع خالد الأزرق: المعلّى بن عبد الرحمن كما هو عند المصنف، لكنها متابعة لا تنفعه، لأن المعلّى كذّاب هالك. والحديث مداره على ابن أبي ليلى كما قال المنذري والهيثمي رحمهما الله وهو ضعيف لسوء حفظه الشديد.

والحديث ذكره الديلمي في الفردوس(١/٣٥٤برقم١٤٢٢)، والسيوطي في الجامع الصغير كما في الفيض(٢/٤٣) وضعفه، وكذلك المنذري في الترغيب(١/٥١).

٩٣- رجال الإسناد:

- علي بن يحي بن جعفر بن عَبْدكُويه أبو الحسن الأصبهاني(-٤٢٢هـ) وصفه الذهبي بالشيخ الإمام المحدث الرحال الثقة. السير(١٧/٤٧٨)، العبر(٢/٢٤٨).

- محمد بن يحي بن المنذر القزّاز، أبو سليمان البصري(-٢٩٠هـ) قال الذهبي: المحدّث المعمّر، ما علمت فيه جرحا.

- هانئ بن يحي السلمي، أبو مسعود البصري، قال أبو حاتم: ثقة صدوق. الجرح(٩/١٠٣).

- يزيد بن عياض بن يزيد بن جَعْدُبة الليثي، كذبه مالك وغيره، وقال الجوزجاني: ذهب حديثه، سكت الناس عنه، وقال النسائي: متروك، من السادسة.

انظر: الشجرة في أحوال الرجال(٢١٩برقم٢١٧)، ضعفاء العقيلي(٤/٣٨٧-٣٨٨)، تاريخ بغداد (١٤/٣٢٩-٣٣٢) ، المغني(٢/٤٢٤)، التقريب(٦٠٤).

- صفوان بن سليم الزهري مولاهم، المدني أبو عبد الله(١٦٠-٢٣٢هـ) ثقة، مفت عابد، رمي بالقدر، من الرابعة.

المعرفة والتاريخ(١/٦٦١)، السير(٥/٣٦٤) وهامشه، التقريب(٢٧٦)ع.

[٩٣] التخريج:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع(١/١٢١) ثم قال: وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب.

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء(٢٣)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٦٦-٢٦٧برقم ١٧١٣)، وابن عبد البر في الجامع(١/٢٦) والقضاعي في مسند الشهاب(٢/٢٧برقم٨١٤).

كلهم من طريق يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض به. قال البيهقي: «يزيد بن عياض ضعيف في الحديث».

وقال الهيثمي: «فيه يزيد بن عياض وهو كذّاب».

٩٤- أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلْديّ، نا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح -بالكوفة- قال: وجدت في كتاب جدي، نا محمد بن أبي عثمان الأزدي، نا الحسن، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ :

«ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه في الدِّين» .

٩٥- أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي، حدثنا أبو المفضَّل[1] محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني أحمد بن إسحاق الموسايي، أخبرني

١- في «ظ»: «الفضل» وهو تصحيف.

.....

٩٤ - رجال الإسناد:

- عبد الواحد بن محمد بن عثمان أبو القاسم البجلي(-٤١٠هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة.

تاريخ بغداد(١١/١٤) .

- جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخُلْديّ(٢٥٢ أو ٢٥٣-٣٤٨هـ) شيخ الصوفية، كان ثقة صادقا دينا فاضلا.والخُلْدي: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى الخلد: وهي محل ببغداد، ونسبه بسبب قول الجُنيد له: يا خلدي.

الأنساب(٥/١٦١-١٦٢)، تاريخ بغداد(٧/٢٢٦-٢٣١) ، السير(١٥/٥٥٨-٥٦١) وهامشه.

- أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليَشْكُري الكوفي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

سؤالات الحاكم للدارقطني(٩٣برقم ٢٤)، المغني(١/٧٥)، اللسان(١/١٥٣).

- إسماعيل بن صَبيح، بفتح أوله، اليشكري الكوفي(-٢١٧هـ) صدوق، من التاسعة. التقريب(١٠٨)ق.

- محمد بن أبي عثمان الأزدي، لم أجده.

[٩٤] التخريج:

لم أجده هذا بهذا الإسناد، وهو إسناد ضعيف فيه أحمد بن الحسن اليشكري ضعيف وجهالة الأزدي.

٩٥- رجال الإسناد:

- عبيد الله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الأزهري الصيرفي، ويعرف بالسوادي، المحدث الثقة المقرئ الحجة، كان من المكثرين من الحديث والمعنيين به مع الصدق والأمانة.

تاريخ بغداد(١٠/٣٨٥)، المنتظم(٨/١١٧-١١٨)، السير(١٧/٥٧٨) وهامشه.

- محمد بن عبد الله أبو المفضل الشيباني(-٣٨٧هـ) يروي غرائب الأحاديث، وسؤالات الشيوخ، كان يضع الأحاديث للرافضة، وكان له سمت ووقار، قال الأزهري: دجّال كذاب، قال الخطيب: ظاهر أمره أنه كان يسرق الأحاديث.

تاريخ بغداد(٥/٤٦٦-٤٦٨)، المغني(٢/٢٢٦).

- أحمد بن إسحاق الموسايي، بضم الميم، وسكون الواو، وفتح السين المهملة وبعد الألف ياء معجمة، هذه النسبة إلى موسى الكاظم وهو جد المنتسب إليه. لم أجده.

اللباب(٣/٢٦٨).

إسحاق بن العباس قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي أن رجلا من الأنصار قال:

«يارسول الله أي العمل أفضل؟ قال العلم بالله والفقه في دينه، فظن الرجل أن رسول الله ﷺ لم يفهم قوله، فسأله الثانية، فقال له مثل قوله الأولى، فقال: يا رسول//[الله] [1] أسألك عن العمل، فتخبرني عن العلم؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، إن العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره، وإن الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره» .

١/١٠أ

١- ساقط من الأصل.

.....

- إسحاق بن العباس، لم أجده.

- إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد، لم أجده.

- علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العلوي، أخو موسى(-٢١٠هـ) قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: حديثه منكر جداً، من كبار العاشرة.

التقريب(٣٩٩)ت، الميزان( ).

- موسى بن جعفر بن محمد، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم(-١٨٣هـ) صدوق عابد، من السابعة.

السير(٦/٢٧٠)، التقريب(٥٥٠)ت ق.

- جعفر بن محمد أبو عبد الله المعروف بالصادق(١٤٨هـ)، صدوق فقيه إمام، من السادسة.

السير(٦/٢٥٥) وهامشه، التقريب(١٤١)بخ م ٤، وفي السير:ع.

- محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشر ومائة.

التقريب(٤٩٧)ع.

- علي بن الحسين بن علي زين العابدين(-٩٣هـ وقيل غير ذلك) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة.

التقريب(٤٠٠)ع.

[٩٥] التخريج:

لم أجده عند غير المصنف من حديث علي رضي الله عنه. وإسناده تالف مظلم فيه أبو المفضل الشيباني، رافضي كذاب دجال يضع الأحاديث للرافضة كما سبق في ترجمته، وفيه أيضا علي بن جعفر حديثه منكر جداً، ومن بينهما لم أجدهم فالحديث بهذا الإسناد موضوع. وقد جاء من حديث أنس.

فيما أخرجه ابن عبد البر في الجامع(١/٤٥)من طريق عباد بن عبد الصمد عن أنس به مثله. وهذا إسناد تالف فإن عباد بن عبد الصمد يروي عن أنس بن مالك ما لم يحدث به أنس قط. لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عن أمره. قاله ابن حبان في المجروحين(٣/١٥٥)، وقال أيضا(٢/١٧٠-١٧١) يروي عن أنس نسخة أكثرها موضوعة. والحديث ذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة ص(٤١) كما في السلسلة الضعيفة (١/٣٧٠). وحكم عليه العلامة الألباني بالوضع، والحديث أورده الديلمي في الفردوس، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول(٣٨٢).

وأخرجه الأصفهاني في الترغيب(٢/٨٦٦-٨٦٧)من طريق ابن المبارك عن محمد بن علاثة، عن أبي سلمة =

٩٦- أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، نا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجي، نا أبو عبيد الله العذري عبد الرحمن بن يحي، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«حسن العبادة الفقه» .

كذا قال لنا الماليني في روايته: أبو عبيد الله العذري. ورواه غير واحد عن أبي سفيان قال: حدثنا أبو عبد الله العذري.

= الحمصي به.

وهذا الإسناد تالف أيضا ففيه إعضال، وفيه محمد بن عبد الله بن علاثة، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، ووثقه غيرهما. المغني(٢/٦١٨) وأبو سلمة إن كان العاملي فهو كذاب، وإن كان قاضي حمص فهو ثقة. انظر: التهذيب(١٢/١١٨)، المغني(٢/٤٧١).

وجاء موقوفا على ابن مسعود عند البيهقي في المدخل(٣٠٧) وأشار إليه ابن عبد البر في الجامع(١/٤٥) عقب حديث أنس فقال: وقد روي مثل هذا عن عبد الله بن مسعود بإسناد صالح. ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا بين الأوزاعي وابن مسعود رضي الله عنه، وعلى كل حال فالحديث مرفوعا لا يصح بوجه من الوجوه.

٩٦- رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعد الماليني الأنصاري الصوفي الملقب بطاووس الفقراء(-٤١٢هـ)، ثقة صدوق متقن خير صالح، أحد الرحالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، جمع وصنف، سمع منه الخطيب ببغداد سنة: ٤٠٩هـ.

تاريخ بغداد(٤/٣٧١-٣٧٢)، تاريخ جرجان(١٢٤) ووهم في ذكر وفاته فقال: ت: ٤٠٩هـ، السير(١٧/٣٠١-٣٠٣) وهامشه.

- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأنصاري الأصفهاني(٢٧٤-٣٦٩هـ) قال الخطيب: كان حافظا ثبتا متقنا، صاحب سنة واتباع، من العباد.

السير(١٦/٢٧٦-٢٨٠) وهامشه، ومقدمة محقق طبقات الأصبهانيين(١/٦٣-١٠٥).

- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، أبو بكر قاضي أصبهان(-٢٨٧هـ) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وكان صدوقا.

الجرح(٢/٦٧)، أخبار أصبهان(١/١٠٠-١٠١).

- عبد الرحيم بن مُطرِّف بن أُنيس بن قدامة الرُّؤاسي، بضم الراء، الكوفي، نزيل سروج(-٢٣٢هـ) ثقة.

التقريب(٣٥٤)د س.

- عبد الرحمن بن يحي بن سعيد العذري، عن يونس الأيلي، قال أبو أحمد الحاكم:«لا يعتمد عليه»، وقال الأزدي: «متروك لا يحتج بحديثه».

ضعفاء العقيلي(٢/٣٥١)، المغني(١/٥٥٠)، اللسان(٣/٤٤٣-٤٤٤).

[٩٦] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي(١/٥١) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن الذكواني أنا أبو الشيخ بن حيان به بلفظ «خير العبادة الفقه». ووقع فيه عبد الله العذري وهو تصحيف ظاهر.

والحديث ضعيف جدا ، لأجل عبد الرحمن بن يحي العذري وهو متروك لا يحتج بحديثه .

٩٧- أناه أبو سعد الماليني، نا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا علي بن إبراهيم ابن مطر، نا محمد بن عوف، نا عبد الرحيم بن مطرف السروجي، نا أبو عبد الله العذري، واسمه عبد الرحمن بن يحي، عن يونس.

٩٨- وأناه أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، نا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، نا عبد الرحيم بن مطرف، نا أبو عبد الله العذري -رجل من بني عذرة- عن يونس الأيلي، عن الزهري، عن أنس -زاد الحربي: ابن مالك، ثم اتفقا- قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه».

٩٧- رجال الإسناد:

- علي بن إبراهيم بن مطر أبو الحسن السكري(-٣٠٥وقيل:٣٠٦هـ) قال الدارقطني: «ثقة».

تاريخ بغداد(١١/٣٣٧).

- محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي(-٢٧٢هـ) محدث حمص، ثقة حافظ، أثنى عليه الكبار ووصفوه بالحفظ والتبحّر.

السير(١٢/٦١٣-٦١٦) وهامشه، التقريب(٥٠٠)دعس.

٩٨- رجال الإسناد:

- محمد بن علي بن الفتح أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري(٣٦٦-٤٥١هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة دينا صالحاً.

تاريخ بغداد(٣/١٠٧)، السير(١٨/٤٨) وهامشه.

- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الحافظ(٣٠٦-٣٨٥هـ) صحاحب كتاب السنن، وكتاب العلل وغيرهما، قال الخطيب: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم أخرى».

تاريخ بغداد(١٢/٣٤-٤٠)، السير(١٦/٤٤٩-٤٦١)وهامشه.

- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبد الله الفارسي(٨ أو٢٤٩-٣٣٥هـ) كان ثقة ثبتا فاضلاً.

تاريخ بغداد(٢/٥٠).

- عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي(-٢٨٠هـ) كان صاحب رحلة وفضل، وصفه الذهبي بالإمام المحدث، قال ابن حبان: كانت يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

المجروحين(٢/٤٦-٤٧)، السير(١٣/٣٠٧-٣٠٨)، الميزان(٣/١١٢-)، اللسان(٣/٢٧٢-٢٧٣).

[٩٨] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع(١/٢١) من طريق أحمد بن زهير، عن أبي سفيان السروجي به.

وهذا إسناد تالف فيه العذري متروك، أما الشطر الأول فقد مضى ما يشهد له وانظر مجمع الزوائد(١/٦١-٦٢).

٩٩- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الحربي، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحواري، أنا مروان بن محمد، عن عطاف بن خالد المخزومي، عن محمد الليثي -وكان جليسا لسعيد بن المسيب- قال: كان فتية من بني ليث يختلفون إلى مسجد رسول الله ﷺ يصومون، ويقومون بين الأولى والعصر، فقلت لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، ما يمنعنا أن نفعل ما يفعل هؤلاء الليثيون، هذا والله حق العبادة قال: فقال لي سعيد:

«اسكت فإن عبادة الله ليست بالصوم والصلاة، ولكن بالفقه في دينه، والتفكر في أمره».

١٠٠- أنا أبو الحسن بن رزقويه، و أبو الحسين بن بشران قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع، عن ياسين بن معاذ، عن عبد القوي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ :

٩٩- رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد أبو القاسم السِّمْسار، المعروف بابن الحربي(٣٣٦-٤٢٧هـ) قال الخطيب: كان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجّاد كان مضطربا.

تاريخ بغداد(١٠/٣٠٣-٣٠٤).

- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي(-٣٠٢هـ) قال الدارقطني: ثقة.

معجم شيوخ الاسماعيلي ترجمة(٢٠٥)، سؤالات حمزة السهمي(١٧١برقم١٨٩)، تاريخ بغداد(٦/٣٨٤-٣٨٥).

- أحمد بن أبي الحواري: هو ابن عبد الله بن ميمون الثعلبي أبو الحسن(-٢٤٦هـ) ثقة زاهد، من العاشرة.

مختصرات تاريخ دمشق(٣/١٤٢-١٤٧)، التقريب(٨١)دق.

- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطَري، بفتح الطائين(-٢١٠هـ)ثقة.

التقريب(٥٢٦)م ع، خلاصة التذهيب(٣/١٩-٢٠).

- عطّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك.

المغني(١/٦١٤)، التقريب(٣٩٣)بخ قد ت س، خلاصة التذهيب(٢/٣٢٧).

- محمد الليثي:

[٩٩] التخريج:

إسناده ضعيف، لأجل أبي القاسم السمار الحربي، فإن سماعه من النجاد مضطرب وهذا عن النجاد. ومحمد الليثي لم أجده، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠- رجال الإسناد:

- ياسين بن معاذ أبو خلف الزيات، قال البخاري: يتكلمون فيه، منكر الحديث، و قال ابن حبان: يروي الموضوعات. و قال النسائي: متروك الحديث.

التاريخ الكبير(٨/٤٢٩)، الضعفاء و المتروكون للنسائي(٢٥٦)، المجروحين(٣/١٤٢)، الميزان(٦/٣٢-٣٣).

- عبد القوي الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات و قال يروي عن مكحول، روى عنه مكحول الزيات.

الثقات(٧/١٤١) قال محقق الزهد لم أجده!

«ما عبد الله تعالى بمثل الفقه» .

١٠١- أخبرني أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري قال: حدثني أبو شاكر عثمان بن محمد بن // حجاج البزاز، نا أحمد بن يوسف بن إسحاق المنبجي -بمدينة منبج- نا عبد الله بن خُبيق الأنطاكي، حدثنا يوسف بن أسباط، عن ياسين الزيات، عن عبد القوي، عن مكحول قال: ١٠/ب

«ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه، إن الله و ملائكته، و دواب الأرض، و حيتان البحر يستغفرون لمعلم الخير، و المتعلم» .

١٠٢- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، قال:

---

[١٠٠] التخريج:

أخرجه وكيع في الزهد(٢/٤٧٩برقم٢٢٨). و ابن حبان في الثقات(٧/١٤١) في ترجمة عبد القوي من طريق إبراهيم بن يوسف ثنا وكيع به.

و إسناده ضعيف جداً لأجل ياسين الزيات متروك سبقت ترجمته وحسين بن أبي معشر ضعيف، وفيه إرسال أيضاً.

١٠١-رجال الإسناد:

- مكي بن علي بن عبد الرزاق أبو طالب الحريري المؤذن(-٤٢٢هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

تاريخ بغداد(١٣/١٢١)، الأنساب(٤/١٢٢-١٢٣).

- عثمان بن محمد بن حجاج البزاز النيسابوري أبو شاكر، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

تاريخ بغداد(١١/٣٠٥-٣٠٦).

- أحمد بن يوسف بن إسحاق المَنْبِجي أبوبكر، قال الذهبي: لا يعرف، وأتى بخبر كذب.

الميزان(١/١٦٦)، اللسان(١/٣٢٨-٣٢٩).

- عبد الله بن خُبيق بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة، الأنطاكي، متروك متهم. قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، قال ابن حجر: زاهد مشهور.

الجرح(٥/٤٦)، تبصير المنتبه(٢/٥٢٤)، الإكمال(٢/٣٩٨).

- يوسف بن أسباط أبو يعقوب سكن أنطاكية(-١٩٥هـ) أصله من العراق، كان من خيار أهل زمانه، من عباد أهل الشام وقرائهم، مستقيم الحديث، ربما أخطأ قاله ابن حبان، ووثقه ابن معين.

الثقات(٧/٦٣٨)، الحلية(٨/٢٣٧)، السير(٩/١٦٩-١٧١)، اللسان(٦/٣١٧).

[١٠١]التخريج:

أخرجه وكيع كما سبق.

وذكره الذهبي في ترجمة المنبجي وقال: ذكره أبو نعيم في أماليه و قال: إنما آفته عندي المنبجي الميزان(١/١٦٦)، و ذكر له ابن حجر خبرا آخر و أعله به، وكذلك ابن العديم في بغية الطالب(٣/١٢٥٧)، وانظر اللسان(١/٣٢٨-٣٢٩).

١٠٢- رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم.

«ما عبد الله بمثل الفقه» .

---

[١٠٢] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر(١١/٢٥٦) و من طريقه البيهقي في المدخل(١/٣٠٨برقم٤٦٧).

وابن عبد البر في الجامع(١/٢٤)، وبإسناد آخر عن معمر(١/٥١).

وعند أبي نعيم في الحلية(٣/٣٦٥) بلفظ: «ما عبد الله بشيء أفضل من العلم».

وإسناده إلى الزهري صحيح.

ذكر رواية عن النبي ﷺ أن فقيها واحداً أشدّ على الشيطان من ألف عابد

١٠٣- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِرَشي، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَم، نا يزيد بن عبد الصمد الدِّمشقي، نا هشام بن عمار نا الوليد.

١٠٤- وأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السَّوَّاق، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي القصري، -قال أحمد: نا،-وقال محمد: أنا- أبو محمد عبد الله[1] بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزَّاز،أنا إسحاق بن[2] خالويه، نا علي بن بحر، نا الوليد-هو ابن مسلم- نا أبو سعد رَوْح بن جَناح، عن مجاهد، أنه قال سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

- وفي حديث السَّوَّاق، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النَّبي ﷺ قال:

١- في «ظ» و «ع» :«محمد بن عبد الله».

٢- في«ظ» و «ع» :«إسحاق خالويه».

.....

١٠٣-رجال الإسناد:

● يزيد بن محمد بن عبد الصَّمد، أبو القاسم القرشي مولاهم الدمشقي(١٩٨-٢٧٦هـ) الإمام المحدِّث المتْقِن، قال أبو حاتم: «صدوق ثقة . من الحادية عشرة.

السِّير(١٣/١٥١-١٥٢) وهامشه. التقريب(٦٠٤)د س.

١٠٤- رجال الإسناد:

● محمد بن محمد بن عثمان البُنْدار أبو منصور السَّوَّاق(٣٦١-٤٤٠هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان ثقة. تاريخ بغداد(٣/٢٣٥)، العبر(٢/٢٧٨).

● أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله القَصْري، المعروف بابن السِّيبي، صدوق.
تاريخ بغداد(٥/٦٩)، الإكمال(٤/٥١٣-٥١٤)، الأنساب(١٠/١٧٢).

● إسحاق بن خالويه البَابْشِيري من شيوخ أسلم بن سَهْل الواسطي المعروف ببحْشل فقد روى عنه في تاريخه رواية ص(٢٥٣).

● علي بن بَحْر بن برّيّ- بفتح الموحدة وتشديد الرَّاء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة- البغدادي، فارسي الأصل،(-٢٣٤هـ) ثقة، فاضل، من العاشرة.
تاريخ بغداد(١١/٣٥٢-٣٥٣)، التقريب(٣٩٨)خت د ت.

● رَوْح بن جَناح الأموي مولاهم، أبو سعد الدِّمشقي، ضعيف، اتهمه ابن حِبَّان وقال منكر الحديث جداً، من السابعة.المجروحين(١/٣٠٠)، التقريب(٢١١)ت ق، المغني(١/٣٣٩).

[١٠٣-١٠٤] التخريج:

١٠٣- أخرجه البيهقي في الشعب(٢/٢٦٧برقم ١٧١٥) عن أبي بكر الحِرشي والحافظ الحاكم كلاهما عن الأصم به مثله. =

«فقيه واحد، أشدُّ على الشَّيطان من ألف عابد».

١٠٥- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله العَبْدِي، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد.

١٠٦- وأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي الحربي، أنا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي[٣]، نا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخُزَاعِي، حدثنا محمد بن

= وأخرجه ابن ماجه في المقدمة(١/٨١/برقم٢٢٢) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم وابن حبان في المجروحين(١/٣٠٠) من منكرات روح بن جَناح وابن عدي في الكامل(٣/١٠٠٤)كلهم عن هشام بن عمار به.

١٠٤- أخرجه الشجري في الأمالي(١/٤٩،٥٣) و ابن الجوزي في العلل(١/١٢٦) من طريق إبراهيم بن عمر البَرْكمي و ابن عبد البر في الجامع(١/٢٦) نا أبو محمد ابن ماسي عن بن خالويه* به مثله. وأخرجه ابن عدي في الكامل(٤/١٠٠٤) من طريق إسحاق بن خالويه به.

وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ الكبير(٣/٣٠٨)، و عنه الترمذي في العلم(٥/٤٨) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، عن إبراهيم بن موسى، وابن عدي في الكامل(٣/١٠٠٤) عن الوليد بن عتبة، ومحمد بن هاشم، والآجرِّي في أخلاق العلماء(٢٤) عن عمرو بن عثمان، وابن عبد البر في الجامع(١/٢٦) عن علي بن بَحْر كلهم عن الوليد بن مسلم نا رَوْح عن جَناح عن مجاهد به مثله. قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم. وقال ابن عدي: وهذا رواه عن الوليد غير مَنْ ذكرت جماعة، قال البيهقي: «تفرد به رَوْح بن جناح» . قال أبو نعيم: «يروي عن مجاهد مناكير»، قال ابن حجر في التهذيب(٣/٢٩٢-٢٩٣): «قال الساجي هو حديث منكر»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما إذا سمعه الإنسان شهد له بالوضع، روى عن مجاهد عن ابن عباس فقيه واحد الحديث وقال أبو سعيد النَّقَّاش: يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة». أهـ. والحديث ذكره الذهبي عن الوليد به من منكرات رَوْح بن جناح في الميزان (٢/٢٤٨) وقال ابن الجوزي هذا الحديث من كلام ابن عباس إنما رفعه روح إما قصدا و إما غلطا(!) قلت:«أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين(١/٤٥٩)، وعنه أبو نعيم في ذكر اخبار أصبهان(١/٣٢٢) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس موقوفا عليه بلفظ: عالم أشد...إلخ» .

١٠٥- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جُبير أبو بشر العبدي الأصفهاني سَمُّوَيَه(-٢٦٧هـ)، الإمام الحافظ الثَّبت الرحَّال. قال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهاء، وقال أبو الشيخ: كان حافظا متقنا. السِّير(١٣/١٠) وهامشه.

١٠٦- رجال الإسناد:

• عبد الوهاب بن الحسن بن علي أبو أحمد الحَرْبي، لم أجده.

• الحسين بن أحمد بن محمد الشماخي أبو عبد الله الهروي(-٣٧٢هـ) رحَّال جوال قال الحاكم: «كذاب لا يشتغل به» . المغني(١/٢٥١)، اللِّسان(٢/٢٦١).

• سليمان بن محمد بن إسماعيل الخُزَاعي، قال ابن عبد البر: لا يحتج به. وذكر له ابن حجر خبراً باطلاً الحمل عليه فيه.اللسان(٣/١٠٣-١٠٤).

---

*تصحف في العلل المتناهية إلى «مالويه». ووقع عند الشجري في الموضع الأول «خالون» وأبو سعيد روح بن جناح و صوابه أبو سعد.

الوزير - يعني الدمشقي- نا الوليد بن مسلم، نا رَوْح بن جَناح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

«فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد» .

١٠٧- أنا أبو محمد عبد الله بن أبي الحُسين بن بشران المعدّل، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليَقْطِيني،-بانتقاء أبي الحسن الدارقطني- نا عمر بن سعيد بن سنان، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد بن مسلم، نا رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ :

«فقيه واحد أشد على الشّيطان من ألف عابد» .

قال الدارقطني: «كذا في أصل أبي جعفر هذا الحديث، بهذا الإسناد، وهذا المتن».

قلت: والأول هو المحفوظ:(عن روح، عن مجاهد، عن ابن عباس)، وما أرى الوهم وقع في هذا الحديث إلا من اليَقْطِيني والله أعلم؛ وذلك أن عمر بن سنان// عنده عن هشام بن عمَّار، عن الوليد، عن رَوْح، حديث في ذكر البيت المعمور، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

١١/أ

● محمد بن الوزير الدمشقي(-٢٥٠هـ)، ثقة من صغار العاشرة. التقريب(٥١١)د.

[١٠٦] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع(٢٥/١) من طريق محمد بن الوَزير به مثله و إسناده تالف لأن مداره على روح بن جناح كما في التخريج السابق، وفيه أيضا الهروي كذاب، وشيخه متهم. وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٥-٢٦) من طريق داود بن رشيد عن الوليد به وفيه قصة.

١٠٧- رجال الإسناد:

● عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو محمد الشّاهد(٣٥٥-٤٢٩هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً». تاريخ بغداد(١٤/١٠).

● محمد بن الحسن بن علي البزّاز أبو جعفر اليقْطِيني-نسبة إلى جده يَقْطِين-(-٣٦٧هـ) ثقة، فقد وثقه أبو الحسن بن الفرات،و أبو بكر البرقاني، والخطيب، انتقىعليه الدارقطني وغيره من الحفاظ.
تاريخ بغداد(٢١١/٢)، اللباب(٤١٦/٣-٤١٧).

• عمر بن سعيد بن سنان المَنْبِجي أبو بكر الطّائي، قال ابن حبان: «كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا مرابطا رحمة الله عليه». ووصفه الذهبي بالإمام المحدث القدوة العابد، وقال: «لم أظفر له بوفاة».
و مَنْبِج: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم، من أعمال حلب على عشرة فراسخ منها.
معجم البلدان(٢٠٥/٥-٢٠٧)، السير(٢٩٠/١٤و هامشه)، أخبار الدول(٤٨٨/٣).

[١٠٧] التخريج:

أخرجه الدارقطني في العلل(١٣٢/٩برقم ١٦٧٦) فقال: حدث به عمر بن سعيد المَنْبِجي... به.
ثم قال: وإنما رواه الوليد بن مسلم، عن رَوْح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس عن النبي ﷺ .
وعند رَوْح بن جناح عن الزهري، عن ابن المسيِّب، عن أبي هريرة: البيت المعمور. =

١٠٨- أناه أبو سَعد المَالِيْنِي-فيما أذن أن نرويه عنه- أنا عبد الله بن عدي[١] الحافظ، نا أبو العلاء الكوفي، وعمر بن سعيد بن سنان المنبجي، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان.

١٠٩- [١-٢]وأناه عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قراءة عليه، أناه عمر بن محمد بن علي النّاقد، نا أبو العبَّاس أحمد بن زَنْجُوَيه بن موسى القطان قالوا[٢]: أنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، نا أبو سعد روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«في السماء الدنيا بيت يقال له: البيت المعمور، حيال الكعبة، وفي السماء الرابعة، نهر يقال له: الحيوان، فيدخله جبريل كل يوم ، فينغمس فيه الغمسة[٣] ، ثم يخرج، فينتفض انتفاضة ، فيخر عليه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة مَلَكًا يؤمروا[٤] أن يأتوا البيت المعمور، فيلجون فيه، فيقفون، ثم يخرجون منه فلا يعودون إليه أبدا. يولّى عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم من السماء موقفا يسبحون الله إلى يوم القيامة ». واللفظ للماليني[٥]

= وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة(١/٦٨)، وذكر قول الخطيب في بيان الوهم الواقع فيه الآتي برقم(١٠٩).

١-في«ع»:«عبد الله بن علي» و هو خطأ و جاء في «ظ»: «بن عدي» هكذا مشطوبا على الباء فظن محققها أنها «علي».

(٢- ٢) - هذا السند «١٠٩» كله ساقط من «ظ» و «ع» حتى قوله:قالوا: أنا هشام بن عمار.

٣- في «ع»: «انغماسه» وهو مخالف للنسختين !

٤- في «ع»: «يؤمرون» وهو مخالف للنسختين! ومخالف للمشهور من القواعد أيضاً.

٥- قوله «اللفظ للماليني» ساقط من «ظ» و «ع».

.....

١٠٨-رجال الإسناد:

- أبو العلاء الكوفي: .
- الحسين بن عبد الله بن يزيد أبو يزيد الرقي المالكي القطّان، قال الذهبي: رحَّال مصنف، ووصفه بالحافظ المسند الثقة، توفي في حدود سنة عشر وثلاثمائة.

السير(١٤/٢٨٦) وهامشه، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور(٧/١٠٧).

١٠٩-رجال الاسناد:

- أحمد بن زَنْجُوَيه بن موسى أبو العباس القطان المخرِّمي(-٣٠٤هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(٤/١٦٤-١٦٥).

[١٠٨-١٠٩] التخريج:

أخرجه بن عدي في الكامل(٤/١٠٠٤) مثله. ثم قال: و لا يعرف هذا الحديث إلا برَوْح بن جناح عن الزهري.

و أخرجه العقيلي في الضعفاء(٢/٥٩-٦٠) من طريق صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم به مثله و من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٤٦)، و السيوطي في اللآلي (١/٩١)،و أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في التفسير عن أبيه عن هشام بن عمار عن الوليد به كما في تفسير ابن كثير(٤/٢٤٠) و ابن الجوزي في = الموضوعات(١/١٤٧)

فيشبه أن يكون هذا الحديث، وحديث مجاهد، عن ابن عباس، كانا في كتاب ابن سِنَان، عن هشام، يتلو أحدهما الآخر، فكتب اليَقْطِيْني إسناد حديث أبي هريرة، ثم عارضه سهو، أو زاغ نظره، فنزل إلى متن حديث ابن عباس، فتركب متن هذا على إسناد هذا، وكل واحد من عمر بن سنان، واليَقْطِيْني، ثقة مأمون، بريء من تعمد الخطأ، ولا أعرف اليقطيني وجها غير هذا التأويل والله أعلم.

= من طريق محمد بن المتوكل العسقلاني كلهم: عن الوليد بن مسلم نا روح بن جناح به مثله.

قال العقيلي: «لا يحفظ من حديث الزهري إلا عن روح بن جناح هذا، وفيه رواية من غير هذا الوجه باسناد صالح في ذكر البيت المعمور أهـ».

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ:«هذا حديث منكر بهذا الاسناد ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذا الطريق ولا من غيره». الموضوعات لابن الجوزي(١٤٧/١).

وقال: هذا حديث لا يتهم به إلا رَوْح بن جناح، فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد. ومثل قول عبد الغني نقل الحافظ ابن حجر عن أبي أحمد الحاكم. التهذيب(٢٩٢/٣).

وقال الجوزجاني في الشجرة(٢٧١-٢٧٢) في ترجمة روح: ذكر عن الزهري حديثا معضلا فيه ذكر البيت المعمور فإن كان قال «سمعت الزهري» أرجئ و نظر في أمره.

وقال ابن كثير عقب ذكر الرواية السابقة: «هذا حديث غريب جدا تفرد به روح بن جناح هذا... وقد أنكر عليه هذا الحديث جماعة من الحفّاظ منهم الجوزجاني، والعقيلي، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، وغيرهم(٢٤٠/٤)» و ذكره الذهبي في الميزان(٢٤٧/٢): عن الوليد به و ذكر قول أبي أحمد الحاكم وغيره فيه وعده من منكرات روح.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح(٣٠٩/٦)، وعزاه لابن مردويه و ابن ابي حاتم. وقال: «إسناده ضعيف» وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن موقوفا. انظر التهذيب(٢٩٢/٣)

وقال السيوطي في اللآلي(٩١/١) رداً على قول ابن الجوزي موضوع:«قلت-القائل السيوطي- ما هو بموضوع» ثم ذكر كلام العقيلي السابق ثم قال: الحديث أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم وروح لم يتهم بكذب، بل قال النسائي وغيره: «ليس بالقوي»، ووثقه دحيم، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو علي النيسابوري: في أمره نظر. وقد ورد في عدة أحاديث أن البيت المعمور بحيال الكعبة و أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً وورد ذلك من حديث أنس، وعلي، وابن عباس، وابن عمر وعائشة، و إنما المستغرب في هذا الحديث قصة جبريل وتولية أحدعم وليس في ذلك ما ينكر لا شرعا ولا عقلاً! ثم رأيت لقصة جبريل شاهدا من حديث أبي سعيد. وقال أبو الشيخ في العظمة فذكره بسنده إلى أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لنهراً ما يدخله جبريل مَنْ دخلة فيخرج فينتفض إلا خلق الله عز وجل من كل قطرة منه ملكاً، ثم قال: زياد بن المنذر ضعفه أبو حاتم. ثم ذكر حديثا آخر عند أبي الشيخ في العظمة».

أما قوله عن زياد بن المنذر ضعفه أبو حاتم واقتصاره على ذلك ففيه نظر فزياد هذا كذّبه ابن معين وقال: «كذّاب عدو الله ليس يسوى شيئه ومثله عن أبي داود عنه، وضعفه الإمام أحمد جداً وقال: متروك وكذلك النسائي وغيره وقال يحي بن يحي النيسابوري عنه: «يضع الحديث» ومثله عن ابن حبان كما هو مفصل في التهذيب (٣٨٧/٣٨٦/٣) ، وهذا الحديث أخرجه أبو الشيخ في العظمة(٧٣٥/٢) وحكم عليه محققه بالوضع تبعا للعلامة الألباني في الجامع =

١١٠- أنا أبو سَعْد الماليني قراءة عليه، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ-بجرجان-نا أبو أيوب محمد بن سعيد بن مهران- الأُبُلّة*- حدثنا شيبان، نا أبو الربيع السَّمَّان،عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ :

«لكل شيئ دعامة، و دِعَامة الإسلام الفقه في الدِّين، و لفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد ».

١١١- أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري، نا أحمد بن الهيثم البزَّاز، نا هانئ بن يحي، نا يزيد بن عياض ، نا صفوان بن سُلَيم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين ».

= الصغير (١٦٦/٢) *وأخرجه* أيضا ابن عدي في الكامل (١٠٤٧/٣) في ترجمة زياد و قال غير محفوظ.
و لحديثنا انظر الفوائد المجموعة (٤٦٤-٤٦٥) و انظر أيضا الدر المنثور(٦٢٧/٧)، الحبائك في أخبار الملائك(١١٣) قال محققه عبد الله الصديق الغماري: حديث ضعيف منكر .

١١٠-رجال الاسناد:

- محمد بن سعيد بن مهران أبو أيوب .
- شيبان أغلب أظن أنه شيبان ابن أبي شيبة الأُبُلّي أبو محمد الحبطي من ثقات أهل الأُبُلّة ت/ ٢٣٦هـ.
الأنساب(١٢١/١)، اللسان (٢٤٤/٧)، التهذيب(٣٧٤/٤).
- أشعث بن سعيد أبو الربيع السَّمَّان البصري قال ابن معين:«ليس بشيء»، وقال هشيم :«كان يكذب»، وقال الحافظ ابن حجر :«متروك من السادسة».
الكامل(٣٦٧/١)، التهذيب(٣٥٢/١)، التقريب(١١٣)ت ق.

[١١٠] التخريج:

البيهقي في الشعب (٢٦٧/٢برقم ١٧١٦) عن أبي سعد الماليني به مثله، وقال:«تفرد به ابن الربيع عن أبي الزِّناد»، وذكره عن ابن عدي ابن القيم في مفتاح دار السعادة(٦٨-٦٩) وأعله.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٦٩) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١٢٧/١)وقال: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن أبي الزِّناد غير أبي الربيع السَّمَّان ، وهذا الإسناد هالك، لأن مداره على السمان وهو متروك كذبه هشيم.

١١١- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أبو عبد الله الجوهري المحتسب ، يعرف بابن المحرم(٢٦٤-٣٥٧هـ) ضعيف، ليس بذلك.تاريخ بغداد(٣٢٠/١-٣٢١) .
- أحمد بن الهَيْثم البزَّاز أبو خالد العسكري ، قال الدارقطني:«ثقة»، ت/ ٢٨٠هـ.تاريخ بغداد(١٩٢/٥-١٩٣) .
- هانئ بن يحي السّلمي أبو مسعود، قال ابن حبان في الثقات:«يخطئ».
الثقات(٢٤٧/٩)، اللسان(١٨٧/٦).

---

* الأُبُلّة: بلدة قديمة على شاطئ دجلة على أربعة فراسخ من البصرة.و قيل:إنها من جنان الدُّنيا.
الأنساب(١٢٠/١)، أخبار الدول(٣٩٨/٣).

وقال أبو هريرة: «**لأن أفقه ساعة أحب إلي من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح//والفقيه** ١١/ب **أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه**».

١١٢- أنا الحسين بن عمر بن بَرْهان الغزَّال، ومحمد بن الحسين بن الفَضْل القطَّان قالا: نا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا محمد بن خَلَف المَرْوَزي-وقال ابن الفضل: محمد بن خلف بن عبد السلام- نا سلم[1] بن المغيرة الأزدي، حدثنا[2] أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي

١- في «ع» : مسلم بن المغيرة، وهو تصحيف.

٢- سقط من «ظ» و«ع» : «حدثنا» فتداخل الإسناد.

.....

[١١١] التخريج:

أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي(٢/١١٠برقم ١٣٢٨) بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٢/١٩٢)، والسمعاني في أدب الإملاء(٦٠) عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أحمد بن الهيثم المعدل به مثله.

والدار قطني في السنن (٣/٧٩) عن محمد بن سعيد بن غالب.

والحكيم الترمذي في نوادر الأصول المسندة (ق/٢٨/ أ) عن علي بن أحمد العسقلاني.«دون قول أبي هريرة» .

والقضاعي في مسند الشهاب(١/١٥٠-١٥١برقم٢٠٦) عن محمد بن سعيد بن غالب.

وعزاه محققه إلى الطبراني في الأوسط(٢٠ مجمع البحرين).

والشجري في الأمالي(١/٤١) عن محمد بن عبد الرحمن الجعفي .

والبيهقي في الشعب(٢/٢٦٦برقم١٧١٢) عن محمد بن يزيد بن حكيم كلهم من طريق يزيد بن عياض به مثله ، قال أبو نعيم عقب إخراجه:«رواه هيَّاج بن بِسْطام عن يحي بن سعيد الأنصاري ، عن سليمان نحوه، تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان».

قلت: تابعه إبراهيم بن محمد فقد أخرجه المصنف في التاريخ (٢/٤٠٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل(١/١٢٧) من طريق خلف بن يحي حدثنا ابراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم به دون قول أبي هريرة ﷺ ، لكن هذه المتابعة لا تنفع الحديث، لأنها من طريق خلف بن يحي قال أبو حاتم:«لا يشتغل بحديثه»، قاله في العلل ، قال ابن حجر في اللسان(٢/٤٠٥-٤٠٦) كذّبه أبو حاتم. وقد سبق الكلام على يزيد بن عياض .

هذا وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/٧١) هذا الحديث وعزاه للمرهبي في فضل العلم، والطبراني في الأوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ﷺ .

قال المنذر في الترغيب(١/٦١) بعد أن عزاه للدارقطني والبيهقي:«والمحفوظ هذا اللفظ من قول أبي هريرة».

ومثله عند الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح(٩) وابن القيم في مفتاح دار السعادة(٦٩).

والحديث عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٣١) لأحمد بن منيع. وقال البوصيري في الزوائد مثلما قال المنذري رحمهم الله تعالى.

١١٢- رجال الإسناد:

- محمد بن خَلَف بن عبد السَّلام أبو عبد الله الأعْور يعرف بالمَرْوَزي ، لأنه كان يسكن محلة المَرَاوِزة، صدوق. تاريخ بغداد(٥/٢٣٥-٢٣٦) .
- سَلْم بن المغيرة ، أبو حنيفة الأزدي ، قال الدارقطني:«ليس بالقوي». =

النجود،عن زر بن حبيش، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ :

«إن الفقيه أشد على الشيطان من ألف وَرِع ، وألف مجتهد، وألف متعبد ».

١١٣- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر الصابوني،وأنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن[1] بن شعيب المدائني بمصر- قال: قال المزني - يعني أبا إبراهيم إسماعيل بن يحي : روى عن ابن عباس أنه قال:

«إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا ما لنا نراك تفرح بموت العالم ما لا تفرح بموت العابد، والعالم لا نصيب منه، والعابد نصيب منه ؟ قال: انطلقوا ، فانطلقوا إلى عابد، فأتوه في عبادته فقالوا: إنا نريد أن نسألك فانصرف.

---

(١) جاء في النسختين: أحمد بن علي بن الحسن ، وصوابه الحسين كما في ترجمته.

.....

= تاريخ بغداد(٩/١٤٧) ، اللسان(٣/٦٥).

● عاصم بن بَهْدَلة بن أبي النَّجود ، بفتح النون المشددة وجيم بعدها، أبو بكر المقرئ (-١٢٨هـ)، صدوق له أوهام ، حجة في القراءات ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة.

السير(٥/٢٥٦-٢٦١) وهامشه، التقريب(٢٨٥) ع.

● زر بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين . التقريب(٢١٥)ع .

[١١٢] التخريج:

لم أجده بهذا الإسناد عند غير المصنف، وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة(٦٩) فقال: «وقد روي بإسناد فيه من لا يحتج به من حديث عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عن عمر بن الخطاب» فذكره.

١١٣-رجال الإسناد:

● محمد بن أحمد بن عمر بن علي ، أبو الحسن يعرف بابن الصابوني(٣٣١-٤١٥هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقا».تاريخ بغداد(١/٣١٨) .

● محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحرَّاني (-٣٥٧هـ) ثقة، كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني . تاريخ بغداد(٢/٢٤٢) .

● أحمد بن علي بن الحسين أبو علي المدائني (-٣٢٧هـ) حدث عن محمد بن البَرْقي بتاريخه ، قال ابن يونس: «لمن يكن بذاك، وكان ذا دُعابة ، وكان جوادا كريما حسن الحفظ»، وقال قاسم ابن مَسْلَمة: «كان عيار من الشُّطَّار ، كثير المجون، ولا نحب أن يُكْتب عن مثله شيء». يعرف بابن الحسين بن أبي الصغير.

المغني (١/٨٩)، الميزان(١/١٢٢)، اللسان(١/٢٢٦-٢٢٧).

● إسماعيل بن يحي المزني أبو إبراهيم وصفه الذهبي بالإمام العلاَّمة فقيه الملّة عَلَم الزُّهاد . قال ابن يونس: «ثقة كان يلزم الرِّباط». قال عنه الشافعي: «لو ناظر الشيطان لغلبه». =

فقال له إبليس: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة ؟

فقال : لا أدري (!)

فقال: أترونه كفر في ساعة .

ثم جاؤوا إلى عالم في حلقته يضاحك أصحابه ويحدثهم فقال: إنا نريد أن نسألك،

فقال: سل.

فقال: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة ؟

قال: نعم .

قال: وكيف ؟

قال: يقول: كن، فيكون.

فقال: أترون ذلك لا يعدو نفسه وهذا يفسد علي عالما كثيراً ».

= السير(١٢/٤٩٢-٤٩٧) وهامشه.

[١١٣] التخريج:

ذكره الإمام ابن القيم في مفتاح دار السعادة(٦٩) فقال: قال المزني: روى عن ابن عباس رضي الله عنه فذكره مثله. ثم قال: وقد رويت هذه الحكاية على وجه آخر فذكرها...

وذكر أيضا ابن عبد البر في الجامع(١/٢٦) بدون سند إلى ابن عباس علقها بصيغة التمريض رُوِيَ .

والقصة فيها إعضال بين المزني وبين ابن عباس رضي الله عنه .

وذكرها أيضا على وجه آخر ابن أبي الدنيا من طريق علي بن عاصم ، عن بعض البصريين كما في آكام المرجان في أحكام الجان للعلامة الشبلي الحنفي (١٧٢-١٧٣) ولقط المرجان في أحكام الجان للسيوطي(٢٨٥-٢٨٦).

تأويل قول الله تعالى: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أنهم الفقهاء

١١٤- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنا دَعلَج بن أحمد، نا محمد بن إبراهيم الكناني، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، نا القاسم بن الحكم - قاضي همذان- نا محمد بن عبيد الله، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى :﴿ **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ [النساء : ٥٩].قال:

«طاعة الله اتباع كتابه، وطاعة الرسول اتباع سنته، وأولي الأمر منكم قال: العلماء حيث كانوا، وأين كانوا ».

١١٥- أنا ابن الفضل القطان، وعلي بن أحمد الرزَّاز، قال القطان: أنا، وقال الرزاز: نا ،

١١٤- رجال الإسناد:

● محمد بن إبراهيم الكناني ، أبو شهاب الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بمشهور يكتب حديثه».
الجرح(٧/١٨٥)، اللسان (٥/٢٥).

● أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي المعروف بالتبعي الهمذاني ، قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه، وهو صدوق» . روى عن القاسم بن الحكم.
الجرح(٢/٧٢)، الثقات(٨/٥٠).

● القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو أحمد الكوفي (-٢٠٨هـ)، صدوق فيه لين. التقريب(٤٤٩) بخ ت، خلاصة التذهيب(٢/٣٤٢).

● محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرْزَمي فإنه متروك ، بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة، الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي متروك، مات سنة بضع وخمسين ومائة .
التقريب(٤٩٤)ت ق، خلاصة التذهيب(٢/٤٣٤).

[١١٤]التخريج:

إسناده ضعيف جدا لأجل العرزمي، وقد روى الأثر من وجه آخر عن ابن عباس ﷺ فقد أخرجه الحاكم في المستدرك(١/١٢٣)من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى﴿**أطيعوا الله**...الآية﴾ يعني أهل الفقه والدين ، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم، يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله طاعتهم.وأخرجه أيضا من هذا الطريق اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٧٣برقم٧٨) والبيهقي في المدخل(٢١٢برقم ٦٦)وابن عبد البر في الجامع(٢/٢٩) وذكره السيوطي في الدر المنثور(٢/٥٧٥) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم. أما اللفظ الذي أخرجه المصنف فلم أجده في كتب التفسير التي بين يدي بل المشهور عن ابن عباس غير ذلك انظر جامع الأصول (٢/٩٢)، الفتح (٨/٢٥٣-٢٥٤)، زاد المسير (٢/١١٦-١١٧).

عثمان بن أحمد الدقاق، نا جعفر بن محمد الرازي[1] - زاد الرزاز: أبو يحي ، ثم اتفقا- نا محمد بن حميد نا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن جابر :

﴿ وأولي الأمر منك ﴾ قال: أولوا الفقه .

١١٦- أنا ابن رزقويه، أنا علي ابن عبد الرحمن الكاتب، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن//كعب -شك الأعمش- مثل حديث قبله عن مجاهد :

١٢/أ

١- في «ظ» و «ع» : «الرزّاز»!.

.....

١١٥- رجال الإسناد:

● جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحي الزعفراني الرازي(-٢٧٩هـ) صدوق .
الجرح(٢/٤٨٨)، تاريخ بغداد(٧/١٨٤-١٨٥) ، السير(١٤/١٠٨)، اللسان(٢/١٢٦).

● محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي الحافظ(-٢٤٨هـ)، ضعيف جدا لا من قبل الحفظ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، وأكثر عنه ابن جرير في كتبه.
المغني(٢/١٨٦)، السير(١١/٥٠٣-٥٠٦)، التقريب(٤٧٥)د ت ق، خلاصة التذهيب(٢/٣٩٦).

● إبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي حبوية، بضم المهملة وضم الموحدة، صدوق ضعيف الحفظ (ـ١٨٢هـ) من الثامنة. التقريب(٩٣)بخ ت ق، خلاصة التذهيب(١/٥٥)، المغني (١/٦٢).

[١١٥]التخريج:

أخرجه من هذا الطريق البيهقي في المدخل (٢١٣) من طريق أبي الحسين ابن الفضل به مثله.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٢٢-١٢٣) و الحكيم الترمذي في نوادر الأصول(المسندة ق٦٩/أ) وابن جرير في التفسير (٤/١٥١) .والآجري في أخلاق العلماء (٢٠-٢١)و البيهقي في المدخل (٢١٣) كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به.و ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/٥٧٥).قال الحاكم: «هذا حديث صحيح له شاهد» ، ووافقه الذهبي، والسيوطي.وسند المصنف ضعيف، فيه محمد بن حميد ، وعنعنة ابن جريج وأبي الزبير .

١١٦- رجال الإسناد:

● علي بن عبد الرحمن بن عيسى ابن زيد أبو الحسين الكاتب الكوفي (٢٤٩-٣٤٧هـ) ثقة قدم بغداد و حدث بها.تاريخ بغداد(١٢/٣٢)، الإكمال (٧/١٩٩)، السير(١٥/٥٦٦-٥٦٧).

● إبراهيم بن عبد الله العبسي أبو شيبة الكوفي(-٢٦٥هـ) صدوق من الحادية عشرة.
الجرح(٢/١١٠)، السير(١١/١٢٨)، التقريب(٩١)س ق.

● أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني(-١٠١هـ) ثقة ثبت، و كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة.
السير(٥/٣٦)و هامشه، التقريب(٢٠٣)ع، خلاصة التذهيب(١/٣١١).

[١١٦]التخريج:

أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش ص(٧٨-٧٩برقم٢١،٢٠) و انظر هامشه و البيهقي في المدخل (٢١٢-٢١٣).

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء:٥٩] ، قال[1]: «الفقهاء»

١١٧- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا الحسين بن عمر الضرَّاب، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا وكيع، نا الأعمش،عن مجاهد:

﴿أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم﴾ [النساء:٥٩] ، قال: «الفقهاء».

١١٨- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصايغ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال:أنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد

١- في «ظ» : «يعني» بدلاً من قال.

١١٧- رجال الإسناد:

● الحسين بن عمر بن عمران أبو عبد الله الضرّاب يعرف بابن العزير(٢٩٩-٣٨١هـ) قال الأزهري: «ثقة».
تاريخ بغداد(٨/٨٢).

● محمد بن محمد بن سليمان الباغْندي، أبو بكر الأزدي الواسطي، (-٣١٢هـ) الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق، أحد أئمة هذا الشأن ، جمع و صنف، وعُمِّر وتفرد، كان كثير التدليس و التصحيف. يحدث بما لم يسمع و ربما سرق، حمله الشره على أن يقول: حدثنا و أخبرنا، قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس و شيوخنا يحتجون به.
تاريخ بغداد(٣/٢٠٩-٢١٣)، الأنساب(٢/٤٥)، تذكرة الحفاظ(/٧٣٦)، السير(١٤/٣٨٣-٣٨٨)، الميزان(٥/١٥١-١٥٢).

● محمد بن عبد الله بن نمير، (-٢٣٤هـ) الحافظ الحجة، من أقران الإمام أحمد و علي بن المديني، ثقة فاضل حافظ من العاشرة.
السير(١١/٤٥٥-٤٥٨)و هامشه، التقريب(٤٩٠)ع.

[١١٧] التخريج:

أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش(٧٨برقم٢٠) و البيهقي في المدخل(٢١٣).

١١٨- رجال الإسناد:

● محمد بن علي بن زيد المكي أبو عبد الله الصائغ، (-٢٩١هـ) وصفه الذهبي بالإمام المحدث الثقة، مع الصدق و الفهم و سعة الرواية.
الثقات(٩/١٥٢)، العبر(١/٤٢١)، السير(١٣/٤٢٨) و هامشه.

● سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة(-٢٢٧هـ) صاحب السنن المشهورة،ثقة مصنف من الأثبات،و كان لا يرجع عما في كتابه لشدة و ثوقه به. من العاشرة. السير(١٠/٥٨٦) و هامشه، التقريب(٢٤١)ع.

● محمد بن خازم -بمعجمتين- أبو معاوية الضرير الكوفي(١١٣-١٩٥هـ) ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش ومي بالإرجاء. التقريب(٤٧٥)ع، خلاصة التذهيب(٢/٣٩٧).

[١١٨] التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/١٢٧٨برقم٦٥٣) ط الحميد، و أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٤برقم ٦٢)و أبو نعيم في الحلية(٢/٢٩٢) من طريق جرير عن الأعمش به، هذا و قد زاد السيوطي في الدر المنثور (٢/٥٧٥) على ذكر سعيد، عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبي حاتم، وفيه الأعمش، وقد عنعن، وصح عن مجاهد من طرق.

قال: «هم الفقهاء و العلماء»[1].

١١٩- أخبرني الجوهري أنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، نا أحمد بن عبد الله بن النيري نا أبو سعيد الأشج، حدثنا تليد، عن منصور عن مجاهد:

«﴿أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم﴾ [النساء:٥٩]، قال: الفقهاء».

١٢٠- و قال أبو سعيد ، نا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال:

«(أولي العلم و الفقه)».

١٢١- أنا ابن الفضل، أنا دعلج، أنا محمد بن علي بن يزيد، أن سعيد بن منصور حدثهم، نا

(١ـ١) هذا الأثر ساقط بتمامه من «ظ» و «ع».

.....

١١٩- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، لم أجده، و ذكر في ترجمة النيري: الحرار. انظر الإكمال(٢/١٩٠).

• أحمد بن عبد بن أحمد بن العباس المعروف بابن النيري أبو جعفر البزاز(٢٣٢-٣٢٠هـ) ثقة، تاريخ بغداد(٤/٢٢٦-٢٢٧).

• عبد الله بن سعيد بن حصن الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي(-٢٥٧هـ) ثقة من صغار العاشرة. الجرح(٥/٧٣)، التقريب(٣٠٥)ع.

• تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان أو أبو إدريس الكوفي الأعرج(ت بعد ١٩٠هـ) رافضي ضعيف. كانوا يسمونه بليداً.

المغني(١/١٨٣)، التقريب(١٣٠)ت، خلاصة التذهيب(١/١٤٧).

• منصور بن المعتمر(-١٣٢هـ) الحافظ الثقة الثبت القدوة، كان لا يدلس، من طبقة الأعمش.

التقريب(٥٤٧)ع، السير(٥/٤٠٢-٤١٢)و هامشه.

[١١٩] التخريج:

لم أجده من طريق منصور عن مجاهد به. و هذا الإسناد ضعيف فيه تليد بن سليمان، و الخزاز لم أجده.

١٢٠-رجال الإسناد:

• عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو- أبو محمد الكوفي، (-١٩٢هـ) ثقة فقيه عابد، من الثامنة.

التقريب(٢٩٥)ع. السير(٩/٤٢-٤٨)، خلاصة التذهيب(٢/٣٩-٤٠).

[١٢٠] التخريج:

أخرجه ابن جرير في التفسير(٤/١٥٢) عن أبي كريب ثنا ابن ادريس به و أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٧٣) من طريق سفيان عن ليث به. و أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٦٦) و عنه الطبري(٤/١٥٢) من طريق الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٢١٣)، وابن جرير في تفسيره ( ) وأبونعيم في الحلية (٣/٢٩٣) كلهم من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح به، وله طرق عند ابن جرير عن ابن أبي نجيح.

إسماعيل ابن زكريا، عن ليث، عن مجاهد: «**أولي الفقه و العلم**».

١٢٢- أنا ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي، نا أبي، نا أحمد بن سهل الأشناني، نا الحسين-يعني ابن علي بن الأسود العجلي- نا يحي بن آدم، نا مندل العنَزي، عن ليث، عن مجاهد في قوله:

﴿**أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم**﴾[النساء:٥٩]، **قال: «أولي العلم و الفقه**».

١٢٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق

١٢١-رجال الإسناد:

• إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني أبو زياد الكوفي، (-١٩٤هـ) صدوق يخطئ قليلاً، من الثامنة.

التقريب(١٠٧)ع. السير(١٠/٤٧٥).

[١٢١]التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١٢٩٠برقم٦٥٦ ط الحميد) ومن طريقه البيهقي في المدخل (٢١٤-٢١٥) و عند ابن عبد البر في الجامع(٢/٢٩) من طريق ليث عن مجاهد بلفظ «أولي الفقه» ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢/٥٧٩) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٢٢- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن عبد الله بن علي أبو بكر الفارسي، ذكره الخطيب في ترجمة أبيه.

• علي بن عبد الله بن علي بن هشام، أبو الحسن الفارسي(-٣٥٨هـ) قال الخطيب: كان ثقة عالما بالفرائض، حدثنا عنه ابنه محمد. تاريخ بغداد(١٢/٦).

• أحمد بن سهل الأُشناني أبو العباس المقرئ(-٣٠٧هـ) وثقه الدارقطني و الجراحي.و عُمِّر دهراً .

السير(١٤/٢٢٦-٢٢٧)و هامشه، طبقات القراء لابن الجزري(١/٥٩-٦٠).

• الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي، صدوق يخطئ كثيرا. و قال ابن عدي: يسرق الحديث.و ضعفه الأزدي جداً.

تاريخ بغداد(٨/٦٨-٦٩)، التقريب(١٦٧)ت.

• مندل -مثلث الميم ساكن الثاني- ابن علي العَنَزي بفتح المهملة و النون ثم زاي - أبو عبد الله الكوفي، ضعيف من السابعة. التقريب د ق (٥٤٥).

[١٢٢]التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء(٢١)، و من طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٢)، عن أحمد بن سهل الأُشناني عن العجلي عن يحي بن آدم عن شريك، عن ليث به.و ليس عن مندل كما عند المصنف فإن كان محفوظا فيكون شريكا متابعا لمندل و الله أعلم، وإسناده ضعيف.

الصاغاني، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد قال: «**هم أولوا الفهم و العلم**» **يعني-(أولي الأمر منكم)**.

قال عبد الملك: وكان عطاء يقول: «هم أولوا الفقه و العلم»، وقال:طاعة الرسول : اتباع الكتاب والسنة.

١٢٤- أخبرني الحسن بن أبي طالب،نا عمر بن أحمد الواعظ، نا نصر بن القاسم بن نصر، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا عثام بن علي، عن عبد الملك ، عن عطاء في قوله:

﴿**أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم**﴾[النساء:٥٩]،**قال: «أولوا الفقه، و أولوا العلم، وطاعة الرسول، اتباع الكتاب و السنة»**.

١٢٥- [١-]أخبرنا ابن الفضل، أنا دعلج، أنا محمد بن علي بن يزيد، أنّ سعيد بن منصور حدثهم، نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن.

هذان السندان (١٢٥،١٢٦) ساقطان من «ظ» و «ع».

.....

١٢٣- رجال الإسناد:

• عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي -بفتح المهملة و سكون الراء و بالزاي المفتوحة- (-١٤٥). صدوق له أوهام.التقريب(٣٦٣)خت م ٤.خلاصة التذهيب(١٧٧/٢).

[١٢٣] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق وفي أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه، والرواي عنه أيضاً ممن لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط عند من أثبت اختلاطه، ويشهد له ماقبله ومابعده، إسناده حسن.

١٢٤- رجال الإسناد:

• نصر بن القاسم بن نصر بن يزيد أبو الليث الفرائضي(-٣١٤هـ) كان ثقة مأمونا فرائضيا كبير المنزلة في العلم بها.تاريخ بغداد(٢٩٥/١٣)، العبر(٤٦٨/١)، الجواهر المضية(١٩٦/٢).

• عثام بن علي بن هُجَير بجيم مصغر، العامري الكلابي، أبو علي الكوفي،(-١٩٤أو١٩٥هـ) صدوق من كبار التاسعة. التقريب(٣٨٢)خ ٤.خلاصة التذهيب(٣٢٦/٢).

[١٢٤] التخريج:

أخرجه اللا لكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٢/١) عن عمر بن أحمد الواعظ به مثله.

و أخرجه الدارمي في المقدمة(٧٢/١) عن يعلى، و الآجري في الشريعة(٥٣) و ابن بطة في الإبانة بنحوه(٢٥٢/١)، و ابن عبد البر في الجامع (٢٨/٢-٢٩) عن ابن المبارك، كلهم - يعلى و هشيم و ابن المبارك- عن عبد الملك به، وإسناده حسن.

١٢٥- رجال الإسناد:

• هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلمي أبو معاوية الواسطي(-١٨٣هـ) ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.السير(٢٨٧/٨-٢٩٤)، التقريب(٥٧٤)ع.

• منصور بن زاذان أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي (-١٢٩هـ) ثقة ثبت عابد، من السادسة. السير(٤٤١/٥-٤٤٢)، التقريب(٥٤٦)ع، خلاصة التذهيب(٧٣/٣).

١٢٦- وأنا عبد الملك، عن عطاء، قالا: «**أولي الفقه و العلم**»[-١].

١٢٧- أخبرني مكي بن علي الحريري، حدثني أبو شاكر عثمان بن محمد البزاز،نا أبوالقاسم علي بن موسى الأنباري، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا سعيد بن محمد، عن عبد الملك، عن // عطاء في قوله: ١٢/ب

﴿ أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[النساء:٥٩] **قال: «هم أهل العلم، وأهل الفقه وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة ».**

١٢٨- و قال علي بن موسى بن يعقوب الدورقي، نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن في قوله: **﴿أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم﴾**[النساء:٥٩] **قال:«العلماء و الفقهاء».**

[١٢٥-١٢٦] التخريج:

أخرجهما سعيد بن منصور في سننه(١٢٨٩/٤ برقم٦٥٤،٦٥٥) و من طريقه البيهقي في المدخل(٢١٤) به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره(١٦٦/١) و عنه الطبري في التفسير(١٥٢/٤) عن معمر عن الحسن قال: هم العلماء.

وأخرج الطبري(١٥٢/٤) الثاني من طريق هشيم عن عبد الملك عن عطاء به مثله، وإسنادهما صحيح.

١٢٧- رجال الاسناد:

• علي بن محمد بن موسى بن سعيد بن مهدي أبو القاسم المقرئ المعروف بان صُغدان بالضم، الأنباري الملقب بحُسْنُس علي وزن قُنْفُذ ، حدث ببغداد عن عدة، قال الصاغاني في التكملة: هو من الأعلام، وقال في العباب: المحدث المقرئ.

انظر معجم شيوخ ابن جميع(٣٢٨)، تاريخ بغداد(٧٤/١٢-٧٥)، الإكمال(١٥٦/٣)، نزهة الألباب(٢٠١/١)، تاج العروس(١٢٩/٤).

• يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي(١٦٦-٢٥٢هـ) الحافظ الثقة صنف المسند من العاشرة.

تاريخ بغداد(٢٧٧/١٤-٢٨٠)، التقريب(٦٠٧)ع،خلاصة التذهيب(١٨١/٣).

• سعد بن محمد الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، ضعيف من كبار الثامنة.

تاريخ بغداد(٧١/٩-٧٣)، المعرفة و التاريخ(٤٥/٣)، التقريب(٢٤٠)ت ق، خلاصة التذهيب(٣٨٩/١).

[١٢٧]التخريج:

لم أجده من طريق سعيد بن محمد عن عبد الملك به و سنده فيه ضعف لأجل سعيد هذا، لكنه متابع بعثام بن علي كما في السند السابق، و ابن المبارك، و يعلى كما في التخريج السابق أيضاً و أخرجه الطبري (١٥٢/٤) عن الدورقي عن هشيم أنا عبد الملك به و وقع فيه:عطاء بن السائب و يظهر أنه تحريف!

[١٢٨] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق و إسناده صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح(٢٥٤/٨): و اختلف في المراد «بأولي الأمر» في الآية، فعن أبي هريرة قال: هم الأمراء، أخرجه الطبري بإسناد صحيح، و أخرجه عن ميمون بن مهران و غيره نحوه، و عن جابر بن عبد الله قال:هم أهل العلم والخير، وعن مجاهد وعطاء والحسن وأبي العالية: هم العلماء، ومن وجه آخر أصح منه عن=

تأويل قوله تعالى:﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ﴾ أنها الفقه

١٢٩- أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، نا خلف بن هشام، نا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ [البقرة:٢٦٩] ، **قال: «ليست النُّبوة، ولكنْ الفقهُ والعلمُ».**

١٣٠- أنا أحمد بن علي بن يَزْداد القارئ، أنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني-بها- نا محمد بن علي الفَرْقَدي، نا إسماعيل بن عمرو، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾[البقرة:٢٦٩] **قال: «ليست بالنبوة ولكن العلم والقرآن والفقه».**

= مجاهد قال: هم الصحابة، وهذا أخص. وعن عكرمة قال: أبو بكر وعمر، وهذا أخص من الذي قبله، ورجح الشافعي الأول، واحتج له بأن قريشاً كانوا لا يعرفون الإمارة، ولا ينقادون إلى أمير، فأمروا بالطاعة لمن ولي الأمر، ولذلك قال ﷺ : «من أطاع أميري فقد أطاعني» متفق عليه.واختار الطبري حملها على العموم، وإن نزلت في سبب خاص والله أعلم.هـ.

١٢٩- رجال الإسناد:

• إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام(١٩٩-٢٩٢هـ)، كتب الناس عنه لثقته و صلاحه، قال الدارقطني:ثقة و فوق الثقة بدرجة.
سؤالات السهمي(١٧٦برقم٢٠٣)، تاريخ بغداد(٧/١٤-١٥)، العبر(١/٤٢٢)، طبقات القراء(١/١٥٤).

• خلف بن هشام بن ثعلب بالمثلثة و المهملة، البزار بالراء آخره، الإمام العلم المقرئ البغدادي(١٥٠-٢٢٩هـ)، ثقة، له اختيار في القراءات، من العاشرة.
السير(١٠/٥٧٦-٥٨٠)، طبقات القراء(١/٢٧٢-٢٧٣)، التقريب(١٩٤)م د.

[١٢٩] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي(١/٤٥-٤٦) عن محمد بن محمد السواق أنا أبو بكر القطيعي به مثله، وإسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

١٣٠-رجال الإسناد:

• جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفي، نزيل الريّ وقاضيها،(١١٧-١٨٨هـ) ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم في حفظه.و بقية رجاله تقدموا.
السير(٩/٩-١٨) و هامشه، التقريب(١٣٩)ع، خلاصة التذهيب(١/١٦٣).

[١٣٠] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي(١/١١٧)، من طريق محمد بن علي الفرقدي نا إسماعيل بن عمرو به مثله. و أخرجه ابن جرير في التفسير (٣/٩٠) عن ابن حميد حدثنا جرير به مثله.و نسبه إليه من طريق ليث بن كثير في =

١٣١- أنا علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز، نا أبو شعيب الحراني، نا مروان بن عبيد، نا فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿**يؤتي الحكمة من يشاء**﴾[البقرة:٢٦٩] **قال: «العلم و القفه »**[1].

١٣٢- أنا ابن الفضل القطان، أنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة،نا أحمد بن علي الخزاز، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا محمد بن يزيد،

١- هذا السند بكامله ساقط من «ظ» و «ع».

.....

= التفسير(٣٢٣/١)، و زاد السيوطي في الدر المنثور(٦٦/٢) نسبته إلى عبد بن حميد أيضا .و نسبه إلى مجاهد الواحدي في الوسيط(٣٨٣/١)، وإسناده كسابقه.

١٣١- رجال الإسناد:

● علي بن محمد بن سعيد الرزاز-بزايين بينهما ألف- أبو الحسن الكندي (٢٨٠-٣٧٢هـ) الشيخ الصالح قال العتيقي:كان ثقة أمينا له أصول حسان. تاريخ بغداد(٨٥/١٢-٨٦).

● عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو شعيب الحراني(-٢٩٥هـ) الشيخ المُعَمَّر المؤدِّب، الثقة، قال الدارقطني: ثقة مأمون.
تاريخ بغداد(٤٣٥/٩-٤٣٧)، العبر(٤٢٨/١)، السير(٥٣٦/١٣-٥٣٧)، الميزان(١٢٠/٣)، اللسان(٢٧١/٣).

● مروان بن عُبيد، قال ابن حجر: روى عن بشر بن السري، روى عنه أبو شعيب الحراني، أورد له الطبراني في الأوسط و قال: غريب الإسناد. لعله الذي ذكره الأزدي يعني بقوله فيه: ليس بشيء. اللسان(١٧/٦٠-١٨).

[١٣١] التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (١٩) و من طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٩٢) عن أبي شعيب الحراني ثنامروان ابن عبيد به مثله.و وقع في مطبوعة أخلاق العلماء مروان بن عبد الله الرقي و هو تحريف سلم منه سند أبي نعيم مع العلم أنه من طريقه! وإسناده ضعيف، فيه مروان بن عبيد.

١٣٢- رجال الإسناد:

● أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي البغدادي (٢٦٣-٣٤٧هـ) الشيخ المحدث الثقة .
تاريخ بغداد(٣٤٧/٤-٣٤٨) ، السير(٥١٥/١٥-٥١٦).

● فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني أبو محمد القنّاد، ثقة قال ابن محرز: «سألت ابن معين عنه فقال : ليس به بأس، وقال مرة أخرى : ثقة ليس به بأس» .
رواية ابن محرز(٩٠/١،١٠٤)، تاريخ بغداد(٣٩٢/١٢-٣٩٣) ، الجرح(٧٤/٧).

● محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان ، أبو سعيد أو يزيد، أو أبو إسحاق الواسطي، أصله شامي،(-١٩٠هـ أو قبلها أو بعدها). ثقة ثبت عابد، من كبار التاسعة.
تهذيب الكمال(٢٠٨/١خط)، التقريب(٥١٤)د ت س، خلاصة التذهيب(٤٧٠/١).

عن جويبر، عن الضحاك قال:

«القرآن والفقه فيه».

١٣٣- أخبرني الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، أنا عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال : سئل [أبو العباس][1] أحمد بن يحي عن قوله:

﴿وآتيناه الكتاب والحكمة[2]﴾[البقرة:٢٦٩] **فقال : «الحكمة فقه الشيء».**

قيل له : فالكتاب غير الحكمة ؟

فقال: لا يكون حكيما حتى يعلم القرآن والفقه ، فإن علم أحدهما لا يقال له حكيم حتى يجمعهما معناه يعلمهم الكتاب ،ويعلمهم معانيه.

١- في الأصل : «أبو علي» وهو سبق قلم والله أعلم و المثبت من «ظ».

٢- كذا في الأصل، والتلاوة: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ ويدل على إرادتها آخر الكلام!

.....

● جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي ، البلخي المفسر ، صاحب الضحاك، ضعيف جدا، قال الإمام أحمد: «ما كان عن الضحاك فهو أيسر، وما كان يسند عن النبي ﷺ فهو منكر.، الجرح(٢/٥٤١)، الميزان(١/٤٢٧)، التهذيب(٢/١٢٣-١٢٤)، التقريب(١٤٣)خد ق، العجاب في بيان الأسباب(ق٤/ أ) وعنه الدر المنثور(٨/٧٠٠).

[١٣٢] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق . وإسناده ضعيف جدا لأجل جويبر بن سعيد. وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك (يؤتي الحكمة) قال:(القرآن). كما في الدر المنثور(٢/٦٦).

١٣٣- رجال الإسناد:

● عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن عوف، أبو محمد الزهري(٢٥٧-٣٣٦هـ) كان ثقة.تاريخ بغداد(١٠/٢٨٩-٢٩٠) .

(٣) أحمد بن يحي بن يزيد الشيباني مولاهم، أبو العباس البغدادي المشهور بثعلب(-٢٩١هـ) العلامة المحدث ، إمام النحو، قال الخطيب: «ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ».

السير(١٤/٥-٧) وهامشه.

[١٣٣] التخريج:

إسناده صحيح.

ذكر الرواية أن الله يبعث يوم القيامة كل عبد على مرتبته التي مات عليها[1]

١٣٤- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، نا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ :

«من مات على شيء بعثه الله عليه ».

١٣٥- أنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ /قال: ١٣/أ

«يبعث الله كل عبد على ما مات عليه ».

---

(١) في «ظ» : «عليه»، وجاء في «ع» موافق للأصل!

.....

١٣٤- رجال الإسناد:

● هو طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق تقدم.

[١٣٤] التخريج:

أخرجه البغوي في شرح السنة(٣٩٤/٧) من طريق أبي سعيد الصَّيْرفي عن ابي العباس الأصم به مثله.

و أخرجه الحاكم في المستدرك(٣١٣/٤) عن أبي العباس الأصم به مثله.و قال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه و وافقه الذهبي(!) و قال البغوي عقب إخراجه: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة، عن جرير، عن الأعمش. و أخرجه في كتاب الجنة(٢٢٠٦/٤رقم ٢٨٧٨) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى.

وأخرجه أحمد في المسند(٣١٤/٣) و أبو يعلى في مسنده(٤٦٦/٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

إلا أن في إسناد الإمام أحمد قال: ثنا أبو معاوية ثنا بعض أصحابنا عن الأعمش به و الحديث صحيح و لله الحمد.

١٣٥- رجال الإسناد:

● إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد أبو يعقوب الحربي(-٢٨٤هـ) ثقة، وثقه إبراهيم الحربي، و عبد الله بن أحمد، و الدارقطني.تاريخ بغداد(٣٨٢/٦-٣٨٣).

● أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي، و اسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول (١٣٠-٢١٨هـ)، وقيل ٢١٩هـ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، كان غاية في الإتقان، من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة. العبر(٢٩٧/١) وفيات:٢١٩. التقريب(٤٤٦)ع، خلاصة التذهيب(٣٣٥/٢).

[١٣٥] التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (٣٦٦/٣) عن أبي نعيم به مثله و (٣٣١/٣) عن أبي أحمد ثنا سفيان به بأتم منه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥٦/٢-٣٥٧) و عنه ابن حبان في صحيحه(الإحسان٢١١/٩ برقم ٧٢٧٥) من طريق جرير عن الأعمش به.و أخرجه البغوي في شرح السنة(٣٩٥/٧) من طريق أبي حذيفة ثنا سفيان الثوري به. وإسناده صحيح.

١٣٦- أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قالا: أنا أحمد بن يوسف بن الخلاد[1]، نا الحارث بن محمد التميمي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حيوة، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، أن أبا علي الجنبي، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة».

١٣٧- أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، نا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي،

١- في «ع»: «الخلال»، وفي النسختين على الصواب «الخلاد».

.....

١٣٦- رجال الإسناد:

● أبوعبد الرحمن المقرىء: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس(٣٣٨-٤١٢هـ) كتب الكثير، وجمع، كان ذا حفظ و معرفة و أمانة و ثقة، مشهور بالصلاح.تاريخ بغداد(١/٣٥٢-٣٥٣)، العبر(٢/٢٢٢).

● هو عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي الأصل، البصري ثم المكي مولى آل عمر بن الخطاب(-٢١٣هـ) ثقة فاضل، وصفه الذهبي بالإمام العالم الحافظ المقرئ المحدث الحجة، شيخ الحرم، من التاسعة. السير(١٠/١٦٦-١٦٩)، التقريب(٣٣٠)ع.

● حَيْوَة بن شُرَيْح بن صفوان التُّجيبي، أبو زرعة المصري(-١٥٨أو١٥٩هـ) الزاهد العابد الفقيه أحد الأئمة، ثقة ثبت، من السابعة.السير(٦/٢٠٤-٤٠٥)، التقريب(١٨٥)ع، خلاصة التذهيب(١/٢٦٥-٢٦٦).

● حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري(-١٤٢هـ) لا بأس به، من الخامسة، و هو أكبر شيخ لابن وهب.

التقريب(١٨٢)بخ م ٤، خلاصة التذهيب(١/٢٦١).

● هو عمرو بن مالك الهمداني، الجَنْبي، بفتح الجيم و سكون النون بعدها موحدة، مصري(-١٠٣هـ و قيل ١٠٢هـ) ثقة، من الثالثة. التقريب(٤٢٦) بخ ٤، خلاصة التذهيب(٢/٢٩٥).

[١٣٦] التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (٦/١٩) و الطبراني في الكبير(١٨/٣٠٥) عن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا حَيْوَة وابن لهيعة قالا: أنا أبو هانئ به مثله.

وأخرجه أحمد في المسند(٦/٢٠) عن ابن المبارك، والحاكم في المستدرك(٢/١٤٤) عن ابن المبارك.

والطبراني في الكبير(١٨/٣٠٥) عن ابن وهب ، كلاهما - ابن المبارك وابن وهب- عن حيوة شريح به مثله.

قال الحاكم:حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. قال الهيثمي في المجمع(١/١١٣) عن روايتي أحمد: و رجاله ثقات في أحد السندين.

١٣٧- رجال الإسناد:

● الحسن بن علي بن محمد بن علي بن واقد أبو علي التميمي الواعظ، المعروف بابن المذهب (٣٥٥-٤٤٤هـ)قال الخطيب: كتبنا عنه، و كان يروي عن ابن مالك القطيعي مسند أحمد بن حنبل بأسره، و كان سماعه =

نا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح الهمداني، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، قال:

«يحشر الناس يوم القيامة على أعمالهم، إن كان زامراً حشر زامراً، وإن كان مغنياً حشر مغنياً، ولا يعرف العمال يوم القيامة إلا بالأعمال في أعناقهم».

= صحيحاً، إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمهم فيها، و كذلك فعل في أجزاء من فوائد ابن مالك. قال الذهبي: كان صاحب حديث و طلب، و غيره أقوى منه و أمثل منه. لم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية فإنه خلط في سماعه. قال السلفي: كان متكلما فيه.

تاريخ بغداد(٧/٣٩٠-٣٩٢)، السير(١٧/٦٤٠-٦٤٣) و هامشه.

● محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي التلّ(-٢٠٠هـ) صدوق فيه لين من التاسعة.

هدي الساري(٤٣٨)، التقريب(٤٧٤)خ س ق، خلاصة التذهيب(٢/٣٩٣).

● هارون بن صالح الهمداني، مستور، من السادسة، و ذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح(٩/٩١) لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلاً، الثقات(٩/٢٣٨)، التقريب(٥٦٨)عس.

● الحسن بن ثوبان الهَوزَني، بفتح الهاء و الزاي، أبو ثوبان المصري(-١٤٥هـ) صدوق فاضل، ولي إمرة رشيد، من السادسة. التقريب(١٥٩)ص س ق، خلاصة التذهيب(١/٢٠٩).

● يزيد ابن أبي حبيب المصري، أبو رجاء،و اسم أبيه سويد، واختلف في ولائه،(-١٢٨هـ وهو قارب الثمانين) ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة. التقريب(٦٠٠)ع،خلاصة التذهيب(٣/١٦٧).

[١٣٧] التخريج:

لم أجده.

وإسناده فيه ضعف من قبل شيخ المصنف، وهارون بن صالح الهمداني مستور كما سبق.

ومعناه صحيح جاءت فيه روايات وأحاديث.

ذكر الرِّواية أنَّ الله تعالى لا يخلي الوقت من فقيه أو متفقه

١٣٨- أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، نا الجراح بن مليح الحمصي أبو عبد الرحمن، نا بكر بن[1] زرعة الخولاني، عن أبي عنبة الخولاني، - و كان ممن أكل الدم في الجاهلية، و صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ* قال: قال رسول الله ﷺ[2] :

«لا يزال الله تعالى يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم فيه بطاعة - أو يستعملهم بطاعته ».

١- ساقط من «ظ» والمطبوعة فيهما «بكر زرعة».

٢- ساقط من «ظ» والمطبوعة قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ».

.....

١٣٨- رجال الإسناد:

● عبد الله بن جعفر بن درستوية بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي، كان فسويا سكن بغداد.(٢٥٨-٣٤٧هـ) ثقة، هو راوي كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان.السير(١٥/٥٣١-٥٣٢) وهامشه.

● يعقوب بن سفيان بن جُوَّان أبو يوسف الفارسي الفسوي يقال له: يعقوب بن أبي معاوية(-٢٧٧هـ)، إمام ثقة حافظ ، من الحادية عشر.

السير(١٥/١٨٠-١٨٤)، التقريب(٦٠٨)ت س، ومقدمة تحقيق كتاب المعرفة والتاريخ(١/٧-١٩).

● عبد الرحمن بن يحي بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، أبو محمد الدمشقي(-٢٢٧هـ) قال أبو حاتم: «ما نجد فيه بأس صدوق».

الجرح(٥/٣٠٢)، الثقات(٨/٣٧٨)، تاريخ دمشق(١٠/٢٤٠-٢٤١خط)، التهذيب(٧/٢٩٤).

● الجراح بن مليح البَهْراني، بفتح الموحدة، أبو عبد الرحمن الحمصي، صدوق ، من السابعة.

التقريب(١٣٨)س ق، خلاصة التذهيب(١/١٦٢)، الكامل(٢/٥٨٣-٥٨٤).

● بكر بن زرعة الخولاني الشامي، مقبول، من الخامسة، وذكره ابن حبان في الثقات.

التقريب(١٢٦)ق ،خلاصة التذهيب(١/١٣٤)، الثقات(٤/٧٥).

[١٣٨] التخريج:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٤٥). والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (المسندق/١٠٤/أ)

من طريق عبد الرحمن بن يحي بن إسماعيل به مثله.

وأخرجه أحمد في المسند(٤/٢٠٠)، والبخاري في التاريخ(٨/٦١)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ١/٢٧١ برقم ٣٢٦) ، وفي الثقات(٤/٧٥)أيضا، كلهم من طريق الهيثم بن خارجة ثنا الجراح بن مليح به.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة(١/٥برقم٨) باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ، وابن أبي عاصم في الآحاد =

---

* انظر أسد الغابة(٦/٢٣٣-٢٣٤) والتهذيب(١٢/١٨٩) ومصادر التخريج.

١٣٩- أخبرني علي بن يحي بن جعفر الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا يحي بن عثمان بن صالح، نا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع ابن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا يزال في هذه الأمة عصابة على الحق، لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك».

= والمثاني(٤/٤٤٤) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/٢٣٣)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/٤٦) وابن عدي في الكامل(٢/٥٨٣-٥٨٤) ، كلهم من طريق هشام بن عمار نا الحراح بن مليح به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: «هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات! وقد توبع هشام عليه، رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الهيثم بن خارجة عن الحراح به» . قلت الكلام فيه ليس على هشام وإنما على بكر بن زرعة ذكره ابن حبان في الثقات. والحديث حسنه الألباني في صحيح ابن ماجة(١/٦).

١٣٩- رجال الإسناد:

● عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني أبو صالح المصري كاتب الليث،(١٣٧-٢٢٢هـ). صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة.

هدي الساري(٤١٣-٤١٥)، السير(١٠/٤٠٥)، التقريب(٣٠٨) خت د ت ق. وصوابه «خ» كما في الهدي والسير، خلاصة التذهيب(٢/٦٦).

● محمد بن عجلان المدني(ت بعد ١٤٨هـ) صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة .

السير(٦/٣١٧-٣٢٢)، التقريب(٤٩٦) خت م ٤، أخرج له مسلم في الشواهد كما قال الحاكم.

● القعقاع بن حكيم الكناني المدني، ثقة، من الرابعة.

التهذيب(٨/٣٨٣)، التقريب(٤٥٦) بخ م ٤ ، خلاصة التذهيب(٢/٣٦٠).

[١٣٩] التخريج:

أخرجه أحمد في المسند(٢/٣٧٩)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان٨/٢٩٤-٢٩٥) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث به.

وأخرجه أحمد في المسند(٢/٣٤٠) عن يونس ثنا ليث به.

وأخرجه أحمد في المسند(٢/٣٢١)، والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤/١١١) وابن بطة في الإبانة الكبرى(١/١٩٩ برقم ٣٤). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/١١١-١١٢) كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المدني ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني: محمد بن عجلان به مثله.

وإسناده حسن، وقد روي من طريق آخر عن أبي هريرة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده(٤٠٦ برقم ٤٥٥) عن عطاء عن أبي هريرة وفيه انقطاع بين عطاء وأبي هريرة. والحديث شواهده كثيرة بلغ الحديث بها حد التواتر انظر في ذلك .

قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة(٢١٦-٢١٨برقم ٨١) وهامشه. ولقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٦٨-٧١) وهامشه. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر(٩٣). وصفة الغرباء (١٣٧-١٦٥).

«ذكر مَن ارتفع مِن العبيد بالفقه حتى جلس مجالس الملوك»

١٤٠- أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا علي بن الحسن الرازي-إملاء- نا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن صفوة المِصيصي-بالمصيصة- نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا عمرو بن حمزة القيسي، نا صالح المري، عن الحسن، عن أنس، أن النبي[1] ﷺ قال:

«إنّ الحكمة لتزيد الشريف شرفاً، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك».

١- في «ظ» : «أن رسول الله».

.....

١٤٠- رجال الإسناد:

• علي بن الحسن بن علي الرازي، أبو الحسن المعروف بابن الرازي(-٣٩١هـ) كذّبه الأزهري، وابن أبي الفوارس وقال: «ذاهب الحديث، لا يساوي قليلا ولا كثير» . ووثقه العتيقي فقال: «لا بأس به ، ثقة، كتب الكثير» . وأثنى عليه القاضي الصيمري.

تاريخ بغداد(١١/٣٨٨-٣٨٩) ، المغني(٢/١٢)، اللسان(٤/٢١٩).

• محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الفقيه، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والمصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة ثم صاد ، قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا . وهناك أخرى من ثغور المسلمين المشهورة قرب طرسوس. والمقصود الأولى.

تاريخ دمشق(١٤/٦٩٣خط)، معجم البلدان(٥/١٤٤-١٤٥).

• يوسف بن سعيد بن مسلّم المصّصي، أبو يعقوب(-٢٧١هـ) ثقة حافظ، من الحادية عشر.

الثقات(٩/٢٨١)، التهذيب(١١/٤١٤-٤١٥)، التقريب(٦١١) س.

• عمرو بن حمزة القيسي، أبو أسيد ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلاً، و ذكره ابن حبان في الثقات، و ضعفه الدارقطني و غيره، و قال ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير محفوظ».

الجرح(٦/٢٢٨)، الثقات(٨/٤٧٩)، الكامل(٥/١٧٩٣)، اللسان(٤/٣٦١-٣٦٢).

• صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، أبو بشر البصري القاص الزاهد، (-١٧٢ و قيل بعدها) ضعيف من السابعة.

الحلية (٦/١٦٥-١٧٧)، التقريب(٢٧١)ت، المجروحين(١/٣٧١-٣٧٣).

[١٤٠] التخريج:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٥/١٧٩٣) و ابن حبان في المجروحين(١/٢٧٣) و أبو نعيم في الحلية(٦/١٧٣) والقضاعي في مسند الشهاب(٢/١٠٥برقم٩٧٩)، و ابن عبد البر في الجامع(١/١٨)، و الشجري في الأمالي(١/٦٢) كلهم من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح المري به مثله، وأخرجه المعافى بن عمران في الجليس الصالح(١/٥٢٥) من طريق الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن حسين، عن عمرو بن حمزة به مثله.

وأخرجه عبد الغني الأزدي في آداب المحدث- كما في تخريج الإحياء (١/١٢) و ضعفه و تبعه المناوي في فيض القدير(٣/٤١٦). قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يوصله عن صالح المري، غير محمود بن حمزة، وغيره يرسله. ثم قال: حدثنا محمود بن عبد البر، ثنا الترجماني، ثنا صالح المري،عن الحسن، عن النبي ﷺ نحوه.

=

١٤١- أنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، نا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، نا أبو مسلم[1] محمد بن حميد، نا القاسم// بن محمد، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: ١٣/ب

كنت آتي ابن عباس وهو على سريره، وحوله قريش، فيأخذ بيدي، فيجلسني معه على السرير فتغامز بي[2] قريش، ففطن لهم ابن عباس فقال:

١-في المطبوعة «أبو سليم» وهو خطأ مخالف للنسختين.

٢- في «ظ» و «ع» : «فيغامرني» .

.....

= قلت: و مراسيل الحسن شبه الريح كما قال العلماء.

وقال أبو نعيم:غريب من حديث الحسن، تفرد به عمرو عن صالح. وصالح كما قال ابن حبان في المجروحين (٢٧٢/١): الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، و استحق الترك عند الاحتجاج. و ذكر له هذا الحديث منها وتعقبه الدارقطني فقال: عمرو بن حمزة ضعيف الحديث ، ولم يحدث بهذا عن صالح المري غيره، فينبغي أن يكون الحمل عليه فيه دون صالح.تعليقات الدارقطني على المجروحين(١٣٣-١٣٤). قلت: وهو صنيع ابن عدي وأبي نعيم، هذا و قد أخرجه العسكري في الحث على طلب العلم(٥٠) من طريق أحمد بن محمد المطوعي، عن صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض كتب الله«إن الحكمة...» فذكره(!)

١٤١-رجال الإسناد:

• محمد بن حميد بن زياد أبو مسلم السعيدي، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان(٢١٦/٢) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

• العلاء بن عمرو الحنفي، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، و قال الأزدي:لا يكتب حديثه، و قال أبو حاتم: ما رأينا إلا خيرا، و له روايات حكم عليها بالوضع.

الجرح(٣٥٩/٦)، ضعفاء العقيلي(٣٤٨/٣)، المجروحين(١٨٥/٢)، المغني(٤/٢)، اللسان(١٨٥/٤-١٨٦).

• يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني -بسكون الميم- أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن من كبار التاسعة(- ١٨٣أو١٨٤هـ)، و له ٩٣ سنة.الجرح(١٤٤/٩-١٤٥)، التقريب(٥٩٠)ع.

• هو أبوخلده: بن دينار التميمي السعدي، مشهور بكنيته، البصري الخياط، صدوق، من الخامسة. و قال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ثقة. الاستغناء في معرفة الكنى(٦٠١/١)، التقريب(١٨٧)خ د س ت.

• أبوالعالية: هو رُفيع بن مهران الرَّياحي -بكسر الراء و التحتانية- ثقة كثير الإرسال، من الثانية، ت بعد ٩٠هـ وقيل ٩٣هـ، وقيل بعد ذلك.تاريخ دمشق(٢٦٠/٦-٢٧٦خط): و أرخ وفاته سنة ١١١هـ ، المراسيل(٥٤برقم ٨٢)، جامع التحصيل(١٧٥، التقريب(٢١٠))ع.

[١٤١]التخريج:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن(٢٧٦برقم٣٩٨)، و من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٦٩/٦خط) من طريق مطين محمد بن عبد الله بن سليمان عن العلاء بن عمرو الحنفي به. و أخرجه ابن عساكر أيضا من طريق محمد بن الحارث المروزي عن العلاء بن عمرو و أخرجه من هذا الطريق الدينوري في المجالسة.

=

«كذاك هذا العلم، يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الأسرة».

١٤٢- أنا محمد بن أبي جعفر القطيعي، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب،قال: قال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي:

كان عطاء بن أبي رباح عبداً أسود لامرأة من أهل مكة، وكان أنفه كأنه باقلاة، قال: وجاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه وهو يصلي فلما صلى انفتل إليهم فمازالوا يسألونه عن مناسك الحج، وقد حول قفاه إليهم ثم قال سليمان لابنيه:قوما ، فقاما، وقال: يابني[1] لا تنيا في طلب العلم، فإني لا أنسى ذلنا بن يدي هذا العبد الأسود.

١٤٣- قال أبو إسحاق: وكان محمد بن عبد الرحمن الأوقص عنقه داخل في بدنه، وكان منكباه خارجين كأنهما زجان،فقالت له أمه: **يا بني لا تكون في القوم إلا كنت المضحوك منه، المسخور به، فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك. قال: فطلب العلم،**

١- في «ع» : «يا ابني» وهو مخالف للنسختين.

.....

= و عنه ابن جماعة في مشيخته(٢/٥٩١)، وذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٨/٣٢٨)، والذهبي في السير(٤/٢٠٨) عن أبي خلدة به. وقال: هذا كان سرير دار الإمرة لما كان ابن عباس متوليها لعلي ﷺ .

قلت: يدل على ذلك رواية أخرجها بن عساكر في تاريخه(٦/٢٦٨خط) مثل الرواية السابقة، وإسناده تالف، لأجل العلاء بن عمر.

١٤٢- رجال الإسناد:

- أحمد بن أبي جعفر القطيعي هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن المحهِّز المعروف بالعتيقي و هو ثقة سبقت ترجمته إلا أن الخطيب رحمه الله كان أحيانا يقول: أحمد بن أبي جعفر القطيعي، لأنه سكن القطيعة. انظر الأنساب(١٠/٢٠٣).
- سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل أبو أيوب الجلاب(-٣٣٤هـ) كان ثقة.تاريخ بغداد(٩/٦٣).
- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، (١٩٨-٢٨٥هـ) صاحب التصانيف، الثقة الحافظ، قال الدارقطني: إمام بارع في كل علم ،صدوق. تاريخ بغداد(٢٨-٤٠)، السير(١٣/٣٥٦-٣٧٢) و هامشه.

[١٤٢] التخريج:

ذكر هذه الحكاية عنه تقي الدين الفاسي في العقد الثمين(٦/٨٩-٩٠).

ولم تذكر الواسطة بين إبراهيم الحربي و عطاء في هذه الحكاية ففيها إعضال بين الحربي وعطاء رحمهما الله تعالى.

[١٤٣] التخريج:

لم أجده بهذا السياق، وقصة دعائه أخرجها وكيع في أخبار القضاة(١/٢٦٤) عن أبي بكر ابن أبي خيثمة، أخبرنا مصعب بن عبد الله قال: أتى الدارميُّ الشاعر- و كان من ظرفاء أهل مكة- الأوقص... فذكرها بنحوها.وسندها صحيح.

هذا و قد ترجم للأوقص وكيع في أخبار القضاة(١/٢٦٤-٢٦٨)، و (٣/٢٧١-٢٧٢) و الخطيب في تاريخ =

قال: فولي قضاء مكة عشرين سنة،

قال: فكان الخصم إذا جلس بين يديه يرعد حتى يقوم،

قال: و مرت به امرأة يوما و هو يقول: «اللهم اعتق رقبتي من النار »

قال: فقالت له: يا ابن أخي، و أي رقبة لك.

١٤٤- أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن العباس، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلال قال:

كان الأوقص قصيرا، دميما، قبيحا، قال: فقالت لي أمي وكانت عاقلة: يا بني، إنك خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان، فعليك بالدين، فإنه يتم النقيصة، ويرفع الخسيسة، فنفعني الله بقولها، فتعلمت الفقه فصرت قاضياً.

١٤٥- أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد بن عمران المرزباني، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاد قال:

يقال: لا خسيسة في الإسلام، الفضل في الدين والتقوى، وإذا اجتمع إلى ذلك الشرف فذاك التام الكامل.

= بغداد(٢/٣٠٩-٣١٠) و قال: كان رجلا من أهل العلم حسن الطريقة، ويعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ(١/٢٠٢-٢٠٣)، والفاسي في العقد الثمين(٢/١٠٠-١٠١).

١٤٤- رجال الإسناد:

● محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن حسن أبو عبد الله البزار يعرف بابن زوج الحرة(٣٦٩-٤٢٨هـ) و كان كثير السماع، إلا أنه باع كتبه قديما و اشترينا بعضها فسمعناه منه و هو أكبر إخوته و كان ثقة قاله الخطيب.تاريخ بغداد(٢/٣٦٠-٣٦١).

● أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد أبو بكر المعروف بالمكي،(-٣٢٢هـ) قال الدارقطني:لا بأس به. تاريخ بغداد(٥/٦٤).

[١٤٤]تخريج قول أبي العيناء:

لم أجده، وإسناده حسن.

[١٤٥]تخريجه:

لم أجده، وإسناده حسن.

«ذكر أحاديث و أخبار شتى يدل جميعها على جلالة الفقه و الفقهاء»

١٤٦- أنا أبو بشير محمد بن أبي[1] السري الوكيل، نا حمد بن المظفّر الحافظ، نا أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثني أبي، حدثني الهيثم بن موسى المروزي.

١٤٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ[2] الورّاق، نا عبد الله بن ناجية، حدثني إسحاق بن بهلول، نا الهيثم بن موسى المروزي، نا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان،

١- ساقط من «ظ» و «ع» ، فصار «محمد بن السري».

٢ - في «ظ» : «اللؤلؤ».

.....

١٤٦- رجال الإسناد:

● محمد بن أبي السري، واسم أبي السري: عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بشير الوكيل(٣٥٩-٤٣٨هـ) قال الخطيب:كتبت عنه، و كان سماعه صحيحا، و كان فيما ذكرنا لنا عنه يذهب إلى الاعتزال.
تاريخ بغداد(٣/٣٩-٤٠) و تصحف فيه الاسم إلى : محمد بن أبي السكري، و اسم أبي السكري: عمر بن محمد، اللسان (٥/٣٢٦).

● أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي، الأنباري القاضي(٢٣١-٣١٨هـ)، كان ثقة عظيم القدر، واسع الأدب...إلخ.
تاريخ بغداد(٤/٣٠-٣٤)، معجم الأدباء(٢/١٣٨-١٦١)، السير(١٤/٤٩٧-٥٠٠).

● إسحاق بن البهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخي، الأنباري، والد أحمد السابق(١٦٤-٢٥٢هـ) كان ثقة مصنف من كبار الحفاظ، صنف المسند، و حدث ببغداد من حفظه خمسين ألف حديث لم يخطيء في شيء منها.
تاريخ بغداد(٦/٣٦٦-٣٦٩)، و وصف مسنده بأنه كبير حسن في ترجمة ابنه (٤/٣١).

● الهيثم بن موسى المروزي، تفقه على أبي يوسف القاضي، و تفقه عليه ابن بهلول رحمة الله عليهم و لم يزد على ذلك. الجواهر المضية في طبقات الحنفية(٢/٢٠٨) ط حيدر أباد.

[١٤٧]رجال الإسناد:

● علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورّاق،(٢٨١-٣٧٧هـ)، وثقه الأزهري و غيره و قال البرقاني:كان يأخذ على الرواية و كان رديئ الكتاب، و وثقه ابن أبي الفوارس، و كان يخطئ.
الميزان( )، اللسان(٤/٢٥٦).

● عبد الله بن ناجية البربري البغدادي(-٣٠١هـ) و كان ثقة ثبتا، له مسند كبير .
كما في تاريخ بغداد(١٠-١٠٤)و السير(١٤/١٦٤).

● عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، أبو سهل المروزي، و قيل:أبو الأصبغ، ضعيف جداً.
سؤالات ابن الجنيد(برقم٢٧٤)، تاريخ البخاري(٦/٣٠)، الجرح(٥/٣٨٠)، تاريخ بغداد(١٠/٤٣٩-٤٤٠)، المغني(١/٥٦١).

عن إسرائيل-و في حديث أبي بشير، عن عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، عن إسرائيل- عن أبي إسحاق// عن الحارث،عن علي قال: قال رسول الله: ١٤/أ

«الأنبياء قادة، و الفقهاء سادة، و مجالستهم زيادة ».

١٤٨- أنا الحسين بن عمر الغزّال، وعبد الله بن يحي السُّكّري، قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو عبد الرحمن المقري[1]، نا سعيد- يعني ابن أبي أيوب- عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الرحمن بن حجيرة،

---

(١) في «ظ» : «القري» !

.....

● إسرائيل بن يونس بن أبي يحيى بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهمْداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، كان أتقن أصحاب أبي إسحاق تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، ت/١٦٠هـ. و قيل بعدها.

هدي الساري(٣٩٠)، التقريب(١٠٤)ع.

● الحارث بن عبد الله الأعور الهمْداني، بسكون الميم، الحوتي-بضم المهملة و بالمثناه- الكوفي، أبو زهير صاحب علي رضي الله عنه . كذّبه الشعبي في رأيه، و رمي بالرفض، و في حديثه ضعف، و ليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير، و دافع عنه الغماري في بحث مستقل و انتهى إلى توثيقه! و قواه محقق مشارع الأشواق!. التقريب(١٤٦)ع. التهذيب(٢/١٤٥).

[١٤٦-١٤٧] التخريج:

أخرجه الدارقطني في السنن (٣/٨٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٠٣ برقم٣٠٧)، والبيهقي في المدخل(٢٩٦ برقم٤٤١)، وفي الشعب(٧/٣٥٩برقم ١٠٥٨٠) وفيه زيادة في الموضعين .

كلهم من طريق اسحاق بن البهلول عن الهيثم بن موسى به مثله.

قال البيهقي: إسناده ضعيف، وقال وقد روينا هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع وهو المحفوظ.هـ.

قلت: الحديث ضعيف جدا، لابل هو موضوع كما قال الصغاني في «الدر الملتقط في تبيين الغلط» : (٢٤برقم ٢٠) من الأحاديث الموضوعة التي في مسند الشهاب. والقاري في «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»: (٤٧ برقم١٤٢) ،وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (١/٢٠٥ برقم ٦٢٠)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة»(٢٨٤) والألباني في «الضعيفة»(١/٥٩برقم ٤٢). والحمل في الحديث على عبد العزيز بن الحصين ليس بشيء كما قال ابن معين.

١٤٨- رجال الإسناد:

● عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي الترقفي،(-٢٦٧أو٢٦٨هـ)، ثقة عابد، من الحادية عشر.

تاريخ بغداد(١٢/١٤٣-١٤٤) ، التقريب(٢٩٣)ق.

● سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري، أبو يحي بن مقلاص (١٠٠-١٦١هـ وقيل غير ذلك)، ثقة ثبت، من السابعة. التقريب(٢٣٣)ع.

● عبد الله بن الوليد بن قيس التُجيبي المصري، (-١٣١هـ) لين الحديث، من السادسة.

التقريب(٣٢٨) د س، خلاصة التذهيب(٢/١٠٩).

● عبد الرحمن بن حُجيرة -بمهملة مجيم مصغر- المصري القاضي، وهو ابن حجيرة الأكبر الخولاني(-٨٣ وقيل بعدها) ، ثقة من الثالثة.

=

عن أبيه قال: كان عبد الله بن مسعود يقول:

«المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة».

١٤٩- أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، نا عمر بن أحمد بن عثمان المرورّوذي، نا علي بن الفضل بن طاهر البلخي، نا عبد الصمد بن الفضل، أن جعفر بن محمد العدني، حدثهم عن الحكم بن أبان،

= التقريب(٣٣٨)م ٤، فتوح مصر(٢٣٥-٢٣٦)، الولاة والقضاة للكندي(٣١٤-٣٢٠)، خلاصة التذهيب (١٢٩/٢)، التهذيب(١٦٠/٦) رفع الإصر (٣١٦-٣١٩).

[١٤٨] التخريج:

أخرجه البيهقي في المدخل(٢٩٥ برقم ٤٣٩) عن عبد الله بن يحي السكري عن الصفار به بأتم منه.

وأخرجه أحمد في الزهد(٢٠١) والطبراني في الكبير (١١٠/٩) و من طريقه الشجري في الأمالي*(٤٧/١)، وأبو نعيم في الحلية(١٣٣/١-١٣٤)، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب بأتم منه. قال البيهقي: «و هو محفوظ» . و قال الهيثمي في المجمع(١٢٥/١-١٢٦): «رواه الطبراني في الكبيرو رجاله موثقون».

وهذا سند ضعيف: فإن فيه عبد الله بن الوليد لين كما قال الحافظ، و لم يتابع على حديثه.

وعبد الرحمن بن حجيرة ترجم له الحافظ في رفع الإصر(٣١٦-٣١٩) و قال: روى عن عمر، و أبي ذر ، وابن سعود ، و عقبة ابن عامر، و عبد الله بن عمرو و غيرهم، روى عنه عبد الله...إلخ. فدعوى الانقطاع التي ذكرها محقق «المدخل» للبيهقي و تبعه صاحب تكميل النفع (٥٠-٥١) فيها نظر . خاصة و أن الرواية عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١٤٩- رجال الاسناد:

● الحسين بن علي بن عبيد الله الطّناجيري،(٣٥٠-٤٣٩هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دينا مستورا ثقة صدوقا، و الطناجيري: بفتح الطاء المهملة، و النون ، و كسر الجيم، نسبة إلى»طناجير» جمع طِنْجير -الإناء الذي يطبخ به- و عملها.

تاريخ بغداد(٧٩/٨-٨٠)، الأنساب(٢٥١/٨-٢٥٢) و هامشه، السير(٦١٨/١٧-٦١٩).

● أبو حفص بن شاهين، كان أصله من مرورّوذ من كور خراسان، كما في ترجمته من تاريخ بغداد(٢٦٥/١١) وهذا من تدليسات الشيوخ التي يفعلها المصنف رحمه الله تعالى، و الله أعلم.

● علي بن الفضل بن طاهر ، أبو الحسن البلخي،(-٣٢٣هـ) كان من الجوالين في طلب الحديث صاحب غرائب، كان ثقة حافظا.تاريخ بغداد(٤٧/١٢-٤٨)، السير(٦٩/١٥).

● عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار أبو يحيى البلخي(-٢٨٣أو٢٨٢هـ).ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات(٤١٦/٨)، اللسان(٢٢/٤).

(٥) جعفر بن محمد العدني، لم أجده.

(٦) الحكم بن أبان العَدَني، أبو عيسى العابد(٨٠-١٥٤هـ) صدوق عابد له أوهام، من السادسة. =

---

*تصحف اسم عبد الرحمن ابن حجيرة عند الشجري إلى عبدالله بن حجيرة و صوابه عبد الرحمن كما في أصله الطبراني

عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «**من آذى فقيها فقد آذى رسول الله ﷺ ومن آذى رسول الله[1] ﷺ فقد آذى الله عز وجل**».

١٥٠- أنا علي ابن محمد بن عبد الله المعدل، نا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي الدنيا، أنا سليمان بن أبي شيخ[2]، نا محمد بن الحجاج اللخمي، أن زياداً خطب الناس بالكوفة فقال:

«**إني بتّ ليلتي هذه مهتما بثلاثة: بذي الشرف،وذي العلم، وذي السن.لا [3] أوتي برجل رد على ذي شرف ليضع بذلك شرفه، إلا عاقبته[3]، ولا أوتي برجل رد على ذي علم ليضع بذلك علمه إلا عاقبته، ولا أوتي برجل رد على ذي شيبة ليضعه بذلك إلا عاقبته. إنما الناس بأعلامهم، وعلمائهم، وذوي أسنانهم**».

١- في«ظ» «الرسول».

٢- في «ظ» و «ع»: «الأشج».

(٣ - ٣) ساقط من «ظ و «ع».

.....

= التقريب(١٧٤) ر ٤. خلاصة التذهيب(٢٤٢/١).

● عكرمة مولى ابن عباس، (-١٠٤هـ و قيل بعدها) ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، له ترجمة حسنة في هدي الساري(٤٢٥-٤٣٠)،التقريب(٣٩٧)ع.

[١٤٩] التخريج:

لم أجده، و في سنده من لا يعرف.و شطره الثاني(و من آذى رسول...إلخ) أخرجه الترمذي في المناقب(٦٩٦/٥برقم ٣٨٦٢) باب رقم ٥٩ من حديث عبد الله بن مغفّل، و قال: حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه، و هو حديث ضعيف. و حديث ابن عباس رضي الله عنه لا يصح، و الله أعلم.

١٥٠-رجال الاسناد:

● سليمان بن أبي شيخ: منصور بن سليمان الواسطي، أبو أيوب(١٥١-٢٤٦) و ثقه أبو داود، وكان عالما بالنسب، والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقا. تاريخ بغداد(٥٠/٩-٥١).

● محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي، كذّبه أبو حاتم و جماعة، و قال: «كذاب ذاهب الحديث».

تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢-٥١٠)، عثمان الدارمي(٧٩٨)، الجرح(٧-٢٣٤)، المغني(١٧٦/٢).

[١٥٠] التخريج:

إسناده هالك، فيه محمد بن الحجاج اللخمي، كذاب.و أخرجه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٩٦/٦خط) من طريق الخرائطي عن أبي الحسن المدائني: قال: لما ولي زياد العراق صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إني قد رأيت خلالا ثلاثا ثم ذكره، و أخرجه أبو أحمد العسكري في(المصون) ص (١٤٢-١٤٣) : أخبرنا ابن دريد أخبرنا الرياشي عن العتبي قال: قال زياد: ثم ذكره بمثله.

وهذا السند أمثل من سابقه ويشهد له فالرياشي عباس بن الفرج ثقة، وشيخه العتبي من الأشراف. والخطبة ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين (١٤٥/٢)، وابن عبد ربه في العقد الفريد(٢٧٤/٣)، ومختصر تاريخ دمشق(٨٣/٩)، وله فيه ترجمة مطولة (٧٢/٩-٩٠)، والسير(٤٩٤/٣-٤٩٥).

١٥١- وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر ، عن أبي هارون قال: كنا حيناً ندخل على فيقول:مرحبا بوصية رسول الله ﷺ حدثنا: «إنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا» .

١٥١- رجال الإسناد:

● أبوهارون: هو العبدي، عمارة بن جُوَيْن، بجيم مصغر، مشهور بكنيته، متروك هالك، ومنهم من كذبه، شيعي توفي:١٣٤هـ.

تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٤٢٤)، سؤالات ابن الجنيد (١٨٥)، المغني(٢/٣٢)، التقريب(٤٠٨)عخ ت ق، التهذيب(٧/٤١٢-٤١٤).

[١٥١] التخريج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (١/٢٢٩برقم ١٣٤) عن علي بن محمد المعدل عن الصفار به مثله سندا ومتنا.
وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر(١١/٢٥٢-٢٥٣)ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٤٠) من طريق الرمادي عنه ،والنسفي في القند (٥٢١برقم ٩٦٧)، وقد رواه عن أبي هارون غير واحد، قال الحاكم في المستدرك(١/٨٨): «فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون عن أبي سعيد منها :

١- نوح بن قيس: عند الترمذي في العلم(٥/٣٠برقم٢٦٥١) باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم . وتمام في فوائده(١/٦٩برقم١٤٨).

٢- سفيان الثوري: عند الترمذي في العلم(٥/٣٠برقم ٢٦٥٠)وابن ماجة في المقدمة(١/٩١-٩٢برقم٢٤٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/١٢)، والعلائي في بغية الملتمس ص(٢٦)، وابن جميع في معجم شيوخه(٢٥٨برقم ٣٤٣).

٣- حماد بن سلمة: عند ابن عدي في الكامل(٥/١٧٣٣)، وتمام في فوائده(١/٦٩-٧٠برقم١٤٩)، والمصنف في تاريخ بغداد(١٤/٣٨٧) ، والشجري في الأمالي (١/٤٩) ، وابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص(٧).

٤- الحكم بن عبده: عند ابن ماجة في المقدمة (١/٩٠برقم٢٤٧).

٥- علي بن عاصم: عند الرامهرمزي (١٧٦برقم٢٢)، ومن طريقه العلائي في بغية الملتمس(٢٦)، وتمام في فوائده(١/٦٤برقم ١٤٢)من طريقين عنه، والمصنف في شرف أصحاب الحديث (٢١)، وابن خير في فهرسته ص(٨).

٦- الربيع بن بدر: عند تمام في فوائده(١/٦٥برقم١٤٥)، والمصنف في شرف أصحاب الحديث(٢١).

٧- برد بن سنان : عند الشجري في الأمالي (١/٥٧).

٨- محمد بن الفضل بن عطية: عند تمام في فوائده(١/٦٤برقم ١٤٣) .

٩- أبو جعفر الرازي: عند تمام في فوائده(١/٦٥برقم١٤٤).

١٠- محمد بن قحذم العبدي: عند أبي الشيخ في طبقات الأصبهانيين(٣/٢٨٢).

١١- عمر بن المغيرة: أبو حفص البصري عند تمام في فوائده(١/٦٥ برقم١٤٦).

١٢- مخلد بن الحسين: عند تمام في فوائده(١/٧٠برقم ١٥١) .

١٣- النجم بن فرقد العطار: عند المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق(٢/٣٩٢)، والقاضي عياض في الإلماع(٣٥-٣٦).

١٤- المغيرة بن مسلم : عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٩٠).

١٥٢- أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرفي المعدل-بالكرج- نا عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرَجي، نا أبَّا[1] بن جعفر النجيرمي،

١- ساقط من «ظ» و «المطبوعة» .

.....

١٥- محمد بن ذكوان الأزدي:عند المصنف في شرف أصحاب الحديث(٢٢)،والبيهقي في الشعب (٢٧٥/٢).

١٦- عقبة الأصم: عند تمام في فوائده(٧٠/١برقم١٥٠).

١٧- عكرمة بن إبراهيم: عند المصنف في تاريخ بغداد(٣٨٧/١٤) .

١٨- عبد العزيز بن الحصين : عند المصنف في الفقيه والمتفقه(٢/)، والجامع لأخلاق الراوي(٣٥/١)».

وقال ابن عبد البر في الجامع(١٤٥/١)وروينا عن أبي هارون العبدي وشهر بن حوشب ثم ذكره.

قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه، إلا من حدريث إبي هارون بن أبي سعيد .وتعقبه العلائي في بغية الملتمس (٢٨): وليس من أفراده، بل له طريق أخرى أيضا عن أبي سعيد الخدري ﷺ . ثم ذكرها.

قال ابن حبان في المجروحين(١٧٧/٢): «يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». قال الدارقطني: «يعتبر بما يرويه عنه الثوري، كما في التهذيب(٤١٣/٧)» و هذا منها.

وتابعه على تلك الرواية أبو نضرة،و شهر بن حوشب،

وحديث أبي نضرة عن أبي سعيد ﷺ أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٧٥،١٧٦،برقم٢٠،٢١) وتمام في فوائده(٢٠/١-٢١برقم ٢٣)، و ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل(١٢/٢)، و الحاكم في المستدرك(٨٨/١) والعلائي في بغية الملتمس(ص٢٨)، كلهم من طريق عباد العوام عن الجريري، عن أبي نضرة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان ، و عباد بن العوام و الجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً الجريري، و لم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، و لا يعلم له علة فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، و أبو هارون ممن سكتوا عنه،!! و وافقه الذهبي.

و قال العلائي:هذا إسناد لا بأس به. و حسنه الألباني في الصحيحة(برقم ٢٨٠) و في صحيح ابن ماجه (٤٧/١).

و رواية شهر بن حوشب سيأتي تخريجها عند المصنف في أول الجزء العاشر.

وهي أقوى من رواية أبي هارون كما قال ابن معين رحمه الله ، انظر سؤالات ابن الجنيد(٢٧٥-٢٧٦).

١٥٢- رجال الاسناد:

• محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطُّرَفي، أبو عبد الله المعدل الكرجي الأديب، قال يحيى بن منده في تاريخه: قدم أصبهان، و حدث عن أبي بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه عن أبي سعيد أبَّا بن جعفر النجيرمي بنسخة.

والطُّرَفي: بضم الطاء المهملة، و فتح الراء و كسر الفاء.

تكملة الإكمال(٥٧/٤)، التوضيح لابن ناصر الدين( )، المشتبه للذهبي(٤١٩/٢)، تبصير المنتبه(٨٧٤/٣).

• عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي- لم أجده.

• أبَّا- مشدد الباء مقصور - ابن جعفر بن أبَّا، أبو جعفر النجيرمي، قال ابن حبان: «شيخ كان بالبصرة، رأيته وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث بها أبو حنيفة قط. و لا يحل أن يشتغل بروايته//»إهـ باختصار.

وقال الدارقطني: «يضع الحديث كذاب على رسول الله ﷺ و مما يبين أمره أنه حدث بنسخة كتبناها عنه، نحو المائة حديث، عن شيخ له مجهول، زعم أن اسمه: أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي المطوعي، عن سفيان بن عيينة، =

نا أحمد بن سعيد الثقفي، نا أبوروح الهيثم بن بَزُرْج، نا إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله-ﷺ-:

«إن لكل أمة رهبانية، وإن رهبانية أمتي الجماعات، والجمعات، وتعليم بعضهم بعضا شرائع الدين».

١٥٣- أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمداني، حدثنا أبو بكر موسى بن محمد بن جعفر الراز، نا الحسن بن صاحب، نا محمد،

١٥٤- أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر

= عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك فيها متون تعرف بغير هذا الاسناد، عن النبي ﷺ و فيها مناكير لا تعرف...».هذا و قد حصل في ضبطه تخليط فبعضهم يخفف الباء مثل الخطيب و من تبعه ووهمه الأمير ابن ماكولا و نقل الاجماع على ضبطه بالتشديد.و بعضهم قال: أبان كما عند ابن الجوزي في الموضوعات(١٠١/٢) و الذهبي في ديوان الضعفاء(٨)، و المغني(٣٧/١)، و ابن حجر في النكت(٥٠٢/١). انظر لترجمته و ضبطه: المجروحين(١٨٤/١-١٨٥)، سؤالات السهمي للدارقطني(١٧٦برقم٢٠٤)، الاكمال(٨/١)، المشتبه هامشه(١٠/١)،الكشف الحثيث(٣٥)، تبصير المنتبه(٤/١)، الميزان(١٧/١)، اللسان(٢٧/١).

• أحمد بن سعيد الثقفي، شيخ لأبًا مجهول كما قال الدارقطني و الخطيب.

سؤالات حمزة السهمي(١٧٦)، اللسان(١٧٨/١).

• أبو روح الهيثم بن بَزُرْج، بالفتح و ضم الزاي و سكون الراء آخره جيم كما في في تبصير المنتبه(٧٩/١) لم أجده.

• إبراهيم بن ميسرة الطائفي قال سفيان بن عيينة: كان من أصدق الناس و أوثقهم . و وثقه أحمد و ابن معين وغيرهم. الجرح(١٣٣/٢-١٣٤).

[١٥٢] التخريج:

هذا حديث موضوع. و سبق أنها من وضع أبًا بن جعفر النجيرمي، سبق قول الدارقطني فيها: و نقله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه(١٤٨/١) ثم قال: روى النسخة أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطُّرفي الأديب، عن أبي بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه، عن أبًا بن جعفر بها. و مثله في تكملة الإكمال (٥٧/٤) عن ابن منده. وانظر الميزان(١٧/١)، و الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث(٣٥)، و ابن حجر في اللسان(٢٧/١).

١٥٣- رجال الاسناد:

• محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي، أبو الحسن الهمداني،قال الخطيب: كتبت عنه عند رجوعه من الحج سنة ٤٠٩هـ وكان ثقة. تاريخ بغداد(٢٧٤/١).

• موسى بن محمد بن جعفر أبو بكر.

• الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي، أحد الرحالين(-٣١٤هـ)، كان ثقة. تاريخ بغداد(٣٣٣/٧).

بن هارون، عن سمعان بن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«أفضل العلم الذي يحتاج إليه الناس».

١٤/ب

قلت : وأعظم ما بالناس// الحاجة إليه من العلوم،الفقه، فلا علم أفضل منه.

١٥٥- أنا أبو القاسم علي بن عيسى البزاز، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، نا حسين بن حميد العكي، نا محمد بن رمح، عن رجل، عن سفيان، عن زُبَيْد اليامي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ -:

«الإيمان عريان، و لباسه التقوى، و زينته الحياء، و كماله الفقه، و ثمرته العلم»[1].

١- هذا السند ساقط من«ظ» مع متنه. و كذلك سقط من المطبوعة أيضاً.

.....

١٥٤- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجال هذه النُّسخة في الحديث رقم( ) المعروفة بمسند أنس البصري و هي موضوعة.

[١٥٣-١٥٤] التخريج:

موضوع سبق الكلام عليه. و أريد هنا حكم الصغاني على مسند أنس بالوضع في الدر الملتقط في تبيين الغلط(٥٦برقم١٣) و في الموضوعات(٢٩برقم١٤) فقال: «ومن الموضوعات الكتاب الذي يدعى مسند أنس رضي الله عنه . و هو مقدار ثلاثمائة حديث يرويه سمعان المهدي عن أنس».

١٥٥- رجال الإسناد:

- حسين بن حميد العكي المصري، ضُعف، فيه لين. المغني(١/٢٥٣)، الميزان(٢/٥٦)، اللسان(٢/٢٨١).
- محمد بن رُمح بن المهاجر التُّجَيْبي مولاهم المصري، (-٢٤٢هـ) ثقة ثبت، من العاشرة.

التهذيب(٩/١٦٤-١٦٥)، التقريب(٤٧٨)م ق.

- زُبَيْد-بموحدة مصغر- ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي، بالتحتانية-أبو عبد الرحمن الكوفي-(- ١٢٢أوبعدها)، ثقة ثبت عابد، قال الذهبي:فيه تشيع يسير. من السادسة.

اللباب(٣/٤٠٦)، المغني(١/٣٤٣)، التقريب(٢١٣)ع.

- مرة بن شراحيل الهمْداني - بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطيِّب، (- ٧٦هـ)، ثقة عابد، من الثانية. التقريب(٥٢٥)ع.

[١٥٥]التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي(١/١٥،٣٦) من طريق مخلد بن شداد ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن زُبَيد بن الحارث به مثله. و أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب(١/١١٢برقم٣٨٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و الحديث إسناده ضعيف فيه حسين بن حميد العكي ضعيف، و جهالة الراوي عن سفيان.

و الحديث أورده الصاغاني في الموضوعات (٣٥برقم٣١)و تبعه العجلوني في كشف الخفاء(١/٢٣).

و أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه و إسناده ضعيف كما في تخريج الإحياء(١/١٢) و أخرجه ابن عساكر عن علي رضي الله عنه بلفظ أتم منه كما في كشف الخفاء(١/٢٣).

١٥٦- أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر الغزال، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت الدقاق العكبري، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا أحمد بن بديل، نا عمرو بن حميد، نا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال:

«الإيمان عريان، فلباسه التقوى، و زينته الحياء، و كنزه التفقه» .

١٥٧- أنا التنوخي، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص،

و أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(برقم٩٧)، و الخرائطي في مكارم الأخلاق(٥٨برقم٢٩١) و السلفي في المنتقى من مكارم الأخلاق (٦٧برقم١٢٤)، كلهم عن وهب بن منبه من قوله و انظر اتحاف السادة المتقين(١/٧٣)،(٢/)، و كشف الخفاء(١/٢٣).

١٥٦- رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت، أبو بكر الدقاق العُكْبَري البغدادي(-٣٧٢هـ) حدث عنه جماعة، و كان ثقة مستوراً حسن الأصول. تاريخ بغداد(٥/٤٦١-٤٦٢)، السير(١٦/٣٣٤).
- محمد بن صالح بن ذَريح بن حكيم بن هُرمز أبو جعفر العكبري(-٣٠٦هـ و قيل٣٠٧هـ) ثقة متقن كان صاحب حديث و رحلة. تاريخ بغداد(٥/٣٦١)، السير(١٤/٢٥٩).
- أحمد بن بديل بن قريش أبو جعفر اليامي-بالتحتانية- قاضي الكوفة،(-٢٥٨هـ) صدوق له أوهام، من العاشرة. تاريخ بغداد(٤/٤٩-٥٢)، السير(١٢/٣٣١)، التقريب(٧٧)ت ق.
- عمرو بن حميد قاضي دينور، روى عنه أهل بلده، أتى بخبر موضوع اتهم به، قال ابن حبان:صدوق في الرواية و في القلب منه شيء لروايته عن الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا حديث: «انتظار الفرج عباده» ، هذا الذي وهم فيه يجب أن يتنكب ما أخطأ فيه و يحتج بغيره. الثقات(٨/٤٨٣)، المغني(٢/٦٤)، اللسان(٤/٣٦٢).
- يحيى بن سلمة بن كُهَيْل،بالتصغير،الحضرمي،أبو جعفر الكوفي(-١٧٩هـ) متروك، وكان شيعيا،من التاسعة. التقريب(٥٩١)ت.
- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة. التقريب(٢٤٨)ع.
- أبو الزعراء هو: عبد الله بن هانئ الكندي-خال سلمة بن كهيل- صاحب بن مسعود، وثقه العجلي ، من الثانية.

ثقات العجلي(٢٨٢)، الثقات(٥/١٤)،الاستغناء لابن عبد البر(١/٦٤٥)، التقريب(٣٢٧)ت س، خلاصة التذهيب(٢/١٠٧).

[١٥٦] التخريج:

لم أجده موقوفا عنه، و سنده ضعيف جداً، فيه يحيى بن سلمة بن كهيل متروك كما سبق في ترجمته.

١٥٧-رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي أبو طاهر الذهبي المُخَلِّص(٣٠٥-٣٩٧هـ)الشيخ المعمر الصدوق الثقة.

تاريخ بغداد(٢/٣٢٢-٣٢٣)، السير(٤٧٨-٤٨٠).

وأبو بكر أحمد بن عبد الله البدري قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال:حدثني رجل عن قيس بن حفص الدارمي، قال حدثني مسعود بن سُليم.

١٥٨- و أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم، عن العتبي، عن أبيه قال:

« ابتنى معاوية بالأبطح مجلسا، فجلس عليه، و معه ابنة [1] قرظة، فإذا هو بجماعة على رحال لهم و إذا شاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى:

١-في النسختين : «ابنه». و في كتاب الجليس الصالح «ابنة» و هو الصواب:لأنها زوجته و الله اعلم.

.....

• أحمد بن عبد الله أبو بكر البدري. لم أجده.

• أحمد بن سليمان بن داود الطوسي أبو عبد الله، (٢٤٠-٣٢٢هـ) صدوق، أهدى إليه الزبير كتاب «النسب».

تاريخ بغداد(٤/١٧٧-١٧٨).

• الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة،(-٢٥٦هـ) ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة.

السير(١٢/٣١١-٣١٥)، التقريب(٢١٤)ق، طبقات النسابين(٦٤).

• قيس بن حفص التميمي الدارمي، أبو محمد البصري(-٢٢٧هـ) ثقة له أفراد، من العاشرة.

التهذيب(٨/٣٩٠)، التقريب(٤٥٦)خ ص.

• مسعود بن سليم، لم أجده.

١٥٨- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن أبو علي المعروف بالجازري النهرواني(٣٧٤-٤٥٢هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه و كان صدوقا».و أبعد النجعة في ترجمته محقق الجليس الصالح(١/١٤٨) فقال:إنه من شيوخ ابن عساكر ت/٥٥٦هـ!!

تاريخ بغداد(٢/٢٥٥-٢٥٦)، و الأنساب(٣/١٦٢).

و الجازري: نسبة إلى قرية من أعمال نهروان بالعراق.

• المعافى بن زكريا بن يحي بن حميد، أبو الفرج النهرواني القاضي، المعروف بابن طرارا(٣٠٥-٣٩٠هـ) كان ثقة آخر من كان ينتسب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري ، و كان آية في الحفظ و المعرفة و التفنن في العلوم.

تاريخ بغداد(١٣/٢٣٠-٢٣١)، الأنساب(٣/٢٤٢-٢٤٣)، السير(١٦/٥٤٤)و هامشه.

• محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري (٢٢٣-٣٢١هـ) العلامة شيخ الأدب، كان آية في قوة الحفظ، تكلموا فيه، و لم يكن بثقة.

السير(١٥/٩٦-٩٧)، اللسان(٥/١٣٢-١٣٤).

• سهل بن محمد بن عثمان البصري، أبو حاتم السجستاني (-٢٥٥هـ)، المقرئ النحوي اللغوي الصدوق، و فيه دعابة، قال ابن حبان: «مستقيم الحديث، و إن كان فيه ما لا يتعرى منه أهل الأدب».

الأنساب(٧/٤٦)، إنباه الرواة(٢/٥٨،٦٤)، السير(١٢/٢٦٨-٢٧٠)، التقريب(٢٥٨)د س.

• محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان العتبي البصري، أبو عبد الرحمن (-٢٢٨هـ)، صاحب أخبار و آداب، قال ابن خلكان: كان هو و أبوه سيدين فصيحين.

تاريخ بغداد(٢/٣٢٤-٣٢٦)، الأنساب(٨/٣٨٠)، وفيات الأعيان(٤/٣٩٨-٤٠٠)، السير(١١/٩٦) و هامشه.

من يساجلْني يساجلْ ماجداً أخضَر الجلدةِ في بيتِ العربْ رمل

قال: من هذا؟

قالوا: عبد الله بن جعفر.

قال: خلوا له الطريق، فليذهب، ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يتغنى:

بينما يذكرنَني أبصرْنَني عندَ قِيد الميل يسعى بي الأَغرْ رمل

قلن تعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر

قال: من هذا!؟

قالوا:عمر بن أبي ربيعة- و في حديث التنوخي: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة-قال: خلوا له الطريق فليذهب.

قال: ثم إذا هم بجماعة، و إذا فيهم رجل - و قال الجازري رجل منهم- يُسأل، يقال له:رميت قبل أن أحلق، و حلقت قبل أن أرمي،لأشياء[1] أشكلت عليهم من مناسك الحج فقال:من هذا؟

قالوا:عبد الله بن عمر، فالتفت إلى ابنة قرظة فقال:هذا و أبيك الشرف، هذا و الله شرف الدنيا و شرف الآخرة».

١٥٩- أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أنا محمد بن

١- في «ظ» في أشياء.

.....

[١٥٧-١٥٨] التخريج:

١٥٧- أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل(٢٤٥) من طريق أبي بكر العابدي ثنا الزبير بن بكار به مثله.

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(عبد الله بن عمران-عبد الله بن قيس:١١٦-١١٧)، وهذا إسناد ضعيف فيه مجاهيل، أحمد بن عبد الله، ومسعود بن سليم لم أجدهما، وشيخ بن بكار مبهم لكن بشهد له الطريق الثاني.

١٥٨- أخرجه أبو الفرج الجريري في الجليس الصالح(٣/١٨٠-١٨٠)، و ذكره ابن عبد البر في الجامع (١/٦٢-٦٣)، فقال:و روّينا أن معاوية بن أبي سفيان حج فذكره بمثله.

و القصة فيما يظهر ثابتة، لورودها من طريقين مختلفين في المخرج.

و أما البيتان الأخيران:فهما في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص(٩٠) ط. الهيئة العامة للكتاب ، و انظر الأغاني(١/١١٩) ط. دار الكتب.

و البيت الأول نسب للفضيل بن العياش بن عتبة بن أبي لهب كما في الكامل للمبرد(١/٢٥٣)، و الأمالي للقالي(٢/٦٥) على خلاف في روايته. فشطره الأول موافق لما في الأمالي و شطره الثاني موافق لما في الكامل .

وانظر اللسان مادة سجل.

١٥٩- رجال الاسناد:

• محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون أبو الحسين النرسي(٣٦٧-٤٥٦هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه و كان صدوقا ثقة.تاريخ بغداد(١/٣٥٦)، السير(١٨/٨٤)، العبر(٢/٣٠٦).

عبد الله بن الحسين الدقاق، نا ابن منيع، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا عبد القدوس بن بكر بن خُنيس-وكان من خيار الناس- نا ضرار بن عمرو، قال عبدالقدوس: لقيته بملطية وكان يقال:من أطول الناس// حزنا، وأطولهم بكاء- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: ١٥/أ

«أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم، و أهل الجهاد، قال:فأما أهل العلم، فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل، و أما أهل الجهاد، فجاهدوا على ما جاءت به الرسل».

١٦٠- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن القاسم بن عطية قال:نا الدامغاني، قال:سمعت ابن عيينة يقول:

«تدرون ما مثل العلم؛ مثل دار الكفر و دار الاسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد، جاء أهل الكفر فأخذوا الإسلام، و إن ترك الناس العلم، صار الناس جهالاً».

• محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون أبو الحسين الدقاق(٣٠٤-٣٩٠هـ) كان ثقة مأمونا دينا فاضلا، يعرف بابن أخي ميمي. تاريخ بغداد(٤٦٩/٥)، السير(٥٦٤/١٦).

• أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم ثقة حافظ، من العاشرة (١٦٠-٢٤٤هـ)، قاله في التقريب(٨٥)ع.

• إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي(١٦٦-٢٣٨هـ) الإمام الكبير شيخ المشرق و سيد الحفاظ و قرين أحمد بن حنبل.

تاريخ بغداد(٣٤٥/٦-٣٥٥)، السير(٣٥٨/١١-٣٨٣)، التقريب(٩٩) خ م د ت س.

• عبد القدوس بن بكر بن خُنيس بمعجمة و نون مصغرة، الكوفي أبو الجهم، قال أبو حاتم:لابأس به من الثالثة.

الجرح(٥٦/٦)، التقريب(٣٦٠)ت ق.

• ضرار بن عمرو الملطي. قال البخاري فيه نظر.

الجرح(٤٦٥/٤)، ضعفاء العقيلي(٢٢١/٢-٢٢٢)، اللسان(٢٠٢/٣-٣٠٢).

[١٥٩]التخريج:

لم أجده، و السند ضعيف لأجل ضرار بن عمرو. و القول معناه صحيح مع أن قائله متروك عند المحدثين.

انظر ترجمته في الكامل (٣٢٠/١-٣٢٣)، التهذيب(٢٤٠/١)، الميزان(١٩٣/١-١٩٤).

١٦٠- رجال الإسناد:

• أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر الرازي البزاز أحد الحفاظ الرحالة ، قال ابن أبي حاتم:كتبنا عنه و هو صدوق ثقة.

الجرح(٦٧/٢-٦٨)، وقع فيه «البزار» و هو تصحيف. السير(٥٣/١٣)، مختصر تاريخ دمشق(٢١٧/٣).

• الدامغاني: هو إبراهيم بن إسحاق الزرَّاد، ذكره ابن حبان في الثقات(٧٦/٨) وابن الأثير في اللباب(٤٨٦/١).

[١٦٠] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢٨١/٧) و سقط من سند المصنف عبد الله بن محمد بن يعقوب بن مهران الخزاز ت/٣١٣هـ شيخ أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر رحمه الله.

ترجم في طبقات أصبهان(٢١٨/٣-٢٢٠)،أخبار أصبهان (٧١/٢).

١٦١- أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن الحسن بن علي الرازي، نا محمد بن القاسم الأنباري، أنا أحمد بن يحي، عن ابن الأعرابي قال:قال سفيان بن عيينة:

«أرفع الناس عند الله منزلة، من كان بين الله وبين عباده، و هم الأنبياء والعلماء».

١٦٢- وأنا الجوهري، أنا أبو عبد الله المرزباني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم ابن خلاد قال:قال ابن عيينة:

«أعظم الناس منزلة، من كان بين الله و بين خلقه، الأنبياء و العلماء»

١٦٣- حدثنا عبد العزيز بن علي الأزَجي لفظاً، قال: أجاز لي أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. و حدثني علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني عنه، نا محمد بن الحسن بن الصباح، قال: قال سهل-يعني ابن عبد الله التستري-:

«من أراد أن ينظر إلى مجالس الأنبياء، فلينظر إلى مجالس العلماء، يجيء الرجل فيقول:

١٦١- رجال الاسناد:

• محمد بن القاسم الأنباري(٢٧٢-٣٢٨هـ)، الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون، كان صدوقا فاضلا دينا من أهل السنة. تاريخ بغداد(٣/١٨١-١٨٦)، السير(١٥/٢٧٤-٢٧٩)، معرفة القراء الكبار(١/٢٨٠).

• محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبد الله الهاشمي مولاهم(١٥٠-٢٣١هـ)،صدوق حافظ صاحب سنة واتباع. طبقات النحويين(١٩٥-١٩٧)، معجم الأدباء(١٨/١٨٩-١٩٦)، السير(١٠/٦٨٧-٦٨٨) و هامشه.

[١٦١] التخريج:

لم أجده، ورجال إسناده ثقات ماعدا علي بن الحسن الرازي مختلف فيه كذبه الأزهري، و وثقه العتيقي و تقدمت ترجمته.

[١٦٢]التخريج:

لم أجده، ورجال إسناده تقدمت تراجمهم و فيه: المرزباني مختلف فيع ضعفه الأزهري جداً، و وثقه العتيقي، وتوسط الخطيب و شيخه بن أبي الفوارس، وأبوالعيناء فيه لين.

١٦٣- رجال الإسناد:

• محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر المفيد(٢٨٤-٣٧٨هـ)، محدث مشهور، مجمع على ضعفه، واتهم. تاريخ بغداد(١/٣٤٦-٣٤٨)، المغني(٢/١٥٦)، السير(١٦/٢٦٩-٢٧١).

• علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، شيخ الصوفية بالحرم، وهو ليس بثقة بل متهم بالكذب. المغني(٢/١٩)، السير(١٧/١٧٥-١٧٦)، اللسان(٤/٢٣٨)، العقد الثمين(٦/١٧٩-١٨١).

• محمد بن الحسن بن الصباح أبو الحسن الكاتب الداودي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد(٢/٢٠٩) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا، و أورد له حكاية عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي في شعر قاله محمد بن داود الأصبهاني(٥/٢٥٨).و أورد له السلمي في طبقات الصوفية(٢٠٩) قولين عن سهل بن عبد الله في ترجمة سهل.

• سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أبو محمد شيخ العارفين الصوفي الزاهد، ت/٢٨٣هـ على الصحيح عن أكثر من ٨٠ سنة.

طبقات الصوفية(٢٠٦-٢١١)،المنتظم(٥/١٦٣) و أورد له سنداً مثل ما عند المصنف لكلام آخر عنه ، الحلية(١٠/١٨٩-٢١٢)، السير(١٣/٣٢٠-٣٣٣) و هامشه.

يا فلان، إيش تقول في رجل حلف على امرأته بكذا و كذا؟ فيقول:[طلقت امرأته، ويجيء آخر فيقول: ما تقول في رجل حلف على امرأته بكذا و كذا؟ فيقول[1]:] ليس يحنث بهذا القول، و ليس هذا إلا لنبي أو عالم فاعرفوا لهم ذلك».

١٦٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي،نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، نا عبد الله بن علي بن الحسين، نا أحمد بن الصَّلت، نا الفضل بن دكين قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

«إن لم يكن أولياء الله في الدنيا والآخرة الفقهاء و العلماء فليس لله ولي».

١٦٥- أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ بهمذان يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي، يقول: سمعت أبا بكر الحسن بن علي بن دانيار يقول: سمعت الربيع بن سليمان

١- لحق من الهامش وعليه صح صح. وهو مثبت في «ظ».

.....

[١٦٣] التخريج:

لم أجده، إسناده ضعيف جداً فيه أبو بكر المفيد متهم.

١٦٤- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسن بن أحمد أبو الحسين الأهوازي، و يعرف بابن أبي علي الأصبهاني(٣٤٥-٤٢٨هـ)، متهم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، و كان يضع الأسانيد، و قيل فيه: جراب الكذب، قاله الخطيب.

تاريخ بغداد(٢/٢١٨-٢١٩)، المغني(٢/١٧٨)، اللسان(٥/١٢٤-١٢٥)وقع فيه توفي سنة ٤١٨هـ و هو خطأ.

• الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري(-٣٨٢هـ و قد جاوز التسعين) الإمام المحدث الأديب العلامة.أخبار أصبهان(١/٢٧٢)، السير(١٦/٤١٣-٤١٥)، الشذرات(٣/١٠٢).

• عبد الله بن علي بن الحسين أبو بكر الخلال، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد(١٠/١١) و لم يذكر فيه شيئاً.

• أحمد بن الصلت بن المغلِّس، أبو العباس الحماني، و قيل: أحمد بن محمد بن الصلت، و يقال : أحمد بن عطية -٣٠٨هـ). ليس بشيء كان يضع، قال الخطيب: «حدث عن نعيم الفضل بن دكين، و أبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهما أحاديث باطلة هو وضعها».تاريخ بغداد(٤/٢٠٧-٢١٠)، المغني(١/٨٢-٩٨).

[١٦٤] لم أجده، في سنده كذابان، و ابن الصلت يضع عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

١٦٥- رجال الإسناد:

• رضوان بن محمد بن الحسن أبو القاسم الدينوري(-٤٢٦هـ) قال: الخطيب: «ما علمت إلا خيراً».

تاريخ بغداد(٨/٤٣٢).

• محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي الواعظ(-٣٧٦هـ) صاحب غرائب و مناكير، ولاسيما في حكايات الصوفية، و طعن فيه الحاكم. قال الذهبي:متهم.

العبر(٢/١٣٨)، المغني(٢/٢٢٦)، اللسان(٥/٢٣٠)، الشذرات(٣/٨٧).

• الحسن بن علي بن دانيار أبو بكر (١٧٤-٢٧٠هـ) ثقة، من الحادية عشرة. السير(١٢/٥٨٧-٥٩١)، طبقات الشافعية(٢/١٣٢-١٣٩)، التقريب(٢٠٦)٤.

يقول: سمعت الشافعي يقول:

«إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي».

١٦٦- أخرني أبو القاسم الأزهري، نا الحسن بن أحمد الصوفي[٢]، نا النيسابوري وهو: عبد الله بن محمد بن زياد، قال سمعت المزني.

١٥/ب

١٦٧- نا أبو طالب يحي بن علي بن الطيب الدسكري لفظا// -بحلوان- نا أبو عروبة محمدبن جعفر النصيبي-بجرجان-، نا عبد الله بن أبي سفيان-بالموصل- قال. سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

«من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه، نبل مقداره، ومن تعلم اللغة-وقال

١- في «ظ» والمطبوعة:»أبو الحسن».

٢- في المطبوعة: «الصيرفي». وهو خطأ مخالف للنسختين.

٣- في «ظ»: «قال ثنا» و في المطبوعة قال «وثنا».

٤- في المطبوعة: «أبو عمروية» وهو مخالف للنسختين.

.....

ووقع فيه : الحسين بن علي بن يزدانيار- و هكذا وقع في ترجمته في الرسالة القشيرية(٣٠).

[١٦٥] التخريج:

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١٥٥/٢) عن محمد بن أبي الحسن الصوفي عن محمد بن عبد الله الرازي به مثله. و أخرجه أيضا من طريق أحمد بن يحي بن بكير المصري عن الربيع عن الشافعي مثله. و في سنده أبو عبد الرحمن السلمي فيه كلام.

١٦٦- رجال الإسناد:

• الحسن بن أحمد بن جعفر أبو القاسم الصُّوفي ، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. لكنه أثنى عليه في سند الأثر في شرف أصحاب الحديث.تاريخ بغداد(٢٧٦/٧) .

• عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل أبو بكر النيسابوري الفقيه(-٣٢٤هـ وقيل غير ذلك)، كان حافظا متقنا عالما بالفقه والحديث معا، موثقا في روايته.

تاريخ بغداد(١٠/١٢٠-١٢٢) ، العبر (٢٢/٢).

[١٦٦] التخريج:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد(٢٧٦/٧) عن محمد بن عمر بن بكير المقرئ أخبرنا أبو القاسم الصوفي به مثله.

وأخرجه أيضا في شرف أصحاب الحديث (٦٩) عن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ثنا أبو القاسم الصوفي به.

١٦٧- رجال الإسناد:

• محمد بن جعفر النَّصيبي أبو عروبة القارئ، ذكره السهمي في تاريخ جرجان(٤٥٨) وقال: سكن جرجان ومات بها رحمه الله تعالى.

• عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، لم أجده.

[١٦٧] التخريج:

أخرجه البيهقي في المناقب (٢٨١/١-٢٨٢) من طريق أبي بكر بن عبد الله الصوفي، وطريق جعفر بن أحمد =

الدسكري: ومن نظر في اللغة- رق طبعه، ومن نظر في الحساب-وقال الأزهري: ومن تعلم الحساب-تجزل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن لم يصن نفسه، لم ينفعه علمه».

١٦٨- أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا إسماعيل بن نجيد السلمي، نا جعفر بن محمد بن سوار، أنا قتيبة، نا مالك قال:

بلغني أن عيسى بن مريم قال: «**سيأتي قوم، فقهاء ، علماء، كأنهم من الفقه أنبياء**».

١٦٩- أنا الحسن بن أبي بكر، وعبد الملك بن محمد الواعظ، قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان.

١٧٠- وأنا محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، قالا[1]: حدثنا عبد الله بن روح المدائني، نا شبابة-زاد أبو سهل: ابن سوار، ثم اتفقا- قال: نا أبو زَبْر،

١- في المطبوعة: «قال» وهو مخالف للنسختين.

.....

= الخلاطي، وغانم بن محمد القواريري، وجعفر بن أحمد الساماني كلهم -فرقهم- عن المزني به، ومن طريق الساماني أخرجه في المدخل أيضا (ص٣٢٤)وأخرجه أبو نعيم في الحلية(١٢٣/٩) و من طريقه أبو القاسم المقدسي في المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية(٤٦١) عن أبي بكر النيسابوري. وابن عبد البر في الجامع(١٢٧/١)عن أبي الحسن بن بهران، كلاهما عن الربيع بن سليمان به مثله. وابن ناصر الدِّيس في إتحاف السالك (ص١١١برقم٨٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي به، وهذا الكلام صحيح عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

١٦٨- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجال إسناده وكلهم ثقات.

[١٦٨] التخريج:

لم أجده، وإسناده إلى مالك صحيح.

١٦٩- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجال إسناده وكلهم ثقات ماعدا الحسن بن أبي بكر فإنه صدوق صحيح الكتاب.

١٧٠- رجال الإسناد:

• عبد الله بن روح بن عبد الله أبو أحمد المدائني، المعروف بعبدوس(١٨٧-٢٧٧هـ) قال الدارقطني: «ليس به بأس». وقال اللالكائي: «ثقة صدوق».

تاريخ بغداد(٤٥٤/٩-٤٥٥) ، المنتظم(٩٣/٥)، السير(٥/١٣).

• شبابة بن سَوَّار أبو عمرو المدائني ، أصله من خراسان، مولى بني فزارة(-٤-٥ أو-٢٠٦هـ) ثقة حافظ رمي بالإرجاء، من التاسعة.تاريخ بغداد(٢٩٥/٩-٢٩٩) ، التقريب(٢٦٣)ع .

• هو عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارد، أبو زَبْر: بفتح الزاي وسكون الموحدة، الربعي الدمشقي(٧٥-١٦٤هـ) ثقة من السابعة. والرَّبَعي: بفتح الراء والباء والموحدة ، نسبة إلى ربعة الأزد.

تاريخ بغداد(١٦/١٠-١٨) ، التقريب(٣١٧)خ٤، الأنساب(٧٧/٦) وهامشه.

نا بسر بن عبيد الله - زاد الشافعي الحضرمي، ثم اتفقا- عن أبي إدريس الخولاني قال: كان أبو الدرداء يقول: «**وما نحن لولا كلمات الفقهاء**».

١٧١- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ن حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، نا محمد بن فضيل، نا أبي، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه:

«**امشوا بنا نزداد إيمانا يعني تفقها**».

١٧٢- وقال حنبل: حدثنا محمد بن الأصبهاني، أنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن سماك[1] عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه:

---

(١) في «ظ» و «ع» : «شباك»!

.....

• بسر بن عبد الله الحضرمي الشامي، ثقة حافظ من الرابعة. التقريب(١٢٢)ع.

• أبو إدريس الخولاني، هو عائذ بن عبد الله قاضي دمشق وعالم الشام بعد أبي الدرداء(-٨٠هـ) السير(٤/٢٧٢)، تاريخ دمشق(٨/٨٣٥-).

[١٦٩-١٧٠] التخريج:

لم أجدهما، وإسنادهما صحيح.

١٧١- رجال الإسناد:

• حنبل بن إسحاق بن هلال أبو علي الشيباني(-٢٧٣هـ)، الإمام الحافظ المحدث الثقة الثبت الصدوق، ابن عم الإمام المبجَّل أحمد بن حنبل ، وتلميذه.

طبقات الحنابلة(١/١٤٣-١٤٥)، المنتظم(٥/٧٩)، السير(١٣/٥١-٥٢) وهامشه.

• أبوعبد الله هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، (١٦٤-٢٤١هـ) الإمام العلم الثقة الحافظ الفقيه الحجة، قال الذهبي: «هو الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا»، وهو رأس الطبقة العاشرة. السير(١١/ ١٧٧-٣٥٨)وهامشه، التقريب(٨٤) ع.

• فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، أبو الفضل الكوفي(-بعد١٤٠هـ) ثقة من كبار السابعة. التقريب(٤٤٨)٤.

• سماك، بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما تلقن. من الرابعة(ت/١٢٣هـ).

التهذيب(٤/٢٣٢-٢٣٤)، التقريب(٢٥٥)خت م ع.

• إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه(-٩٦ عن ٥٠ أو نحوها) ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة. المراسيل(١٧-١٨)، التقريب(٩٥)ع .

• علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي (-بعد٦٠هـ) ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية.

طبقات ابن سعد(٦/٥٧-٦٢)، التقريب(٣٩٧)ع.

١٧٢- رجال الإسناد: تقدمت.

١٧٢ - تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٠٤) عن ابن فضيل به، وإسناده حسن.

«امشوا بنا نزداد إيمانا يعني يتفقهون».

١٧٣- أنا الحسين بن عمر الغزال، و عبد الله بن يحي الدسكري قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو عبد الرحمن المقري، نا كهمس بن الحسن، عن عباس الجُريري، عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال:

«إن من الصدقة أن تسمع بالفقه فتحدث به»[1].

١٧٤- أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد، -بالبصرة- نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البَخْتَري المادرائي، أنا أحمد بن حازم، أنا علي بن قادم.

١٧٥- وأخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري،

---

(١) «به» ساقط م «ظ» و«ع».

.....

١٧٣- رجال الإسناد:

- كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، (-١٤٩هـ). ثقة، من الخامسة. التقريب(٤٦٢)ع.
- عباس بن فروخ أبو محمد الجُرَيْري البصري، (-بعد ١٢٠هـ) ثقة، من السادسة.

والجُرَيْري: بضم الجيم، و فتح الراء الأولى و سكون الياء المثناة. نسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد ابن بكر بن وائل. الأنساب(٣/٢٤٦)، الإكمال(٢/٢٠٨)، التقريب(٢٩٣)ع.

[١٧٣] التخريج:

لم أجده، وإسناده صحيح.

١٧٤- رجال الإسناد:

- علي بن القاسم بن الحسن النَّجاد أبو الحسن الشاهد البصري، وصفه الذهبي: بالشيخ الثقة العالم، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول، و من آخر من روى عن أبي رَوْق الهزَّاني، و روى عن أحمد بن عبيد الصفار «سننه» و قال: لم أظفر بأخباره، و كان حيا سنة ٤١٣هـ و قد عُمِّر و تفرد. السير(١٧/٢٤٠).
- علي بن إسحاق بن محمد بن البَخْتَري المادرائي البصري، (-٣٣٤هـ) صنف المسند، وصفه الذهبي بالإمام المحدث الحجة.

الإكمال(١/٤٠٦)، الأنساب(١٢/١٣)، السير(١٥/٣٣٤) و هامشه.

- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند الكبير،(-٢٧٦هـ). و صفه الذهبي بالإمام الحافظ الصدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» و قال:كان متقنا.

السير(١٣/٢٣٩)، تذكرة الحفاظ(٢/٥٩٤-٥٩٥).

- علي بن قادم الخزاعي الكوفي، (-٢١٣هـ أو قبلها) صدوق يتشيع، من التاسعة.

الجرح(٦/٢٠١)، التقريب(٤٠٤)د ت س.

١٧٥- رجال الإسناد:

- أحمد بن علي بن عبد الله أبو بكر الطبري، لم أجده.

أنا أحمد بن الفرج بن منصور، نا أبو عيسى محمد بن علي، نا أحمد بن أبي غرزة[١]، نا علي بن قادم، نا الربيع بن سهل -زاد المادرائي الفزازي، ثم اتفقا- عن جويبر، عن الضحاك قال: قال علي:

«إنما مثل الفقهاء، كمثل الأكف[٢]، إذا قطعت كف[٣] لم تعد مثلها».

١/١٦أ

١٧٦- أنا محمد بن أبي نصر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق// نا ابن منيع، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمع أبا عمرو الشيباني يقول: سمعت ابن مسعود يقول:

«إنما العلم[٤] قبضات، فإذا مات عالم ذهبت قبضة».

١٧٧- وقال إسحاق، نا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

١-في المطبوعة: «عذره» و هو خطأ و لعله نشأ من الخطأ في قراءة «ظ».

٢-في «ظ» والمطبوعة: «الأنف» و هو تصحيف.

٣-في المطبوعة: «أنف» و هو مخالف النسختين.

٤-سقطت كلمة «العلم» من «ظ» و المطبوعة. و في المطبوعة «إنها».

.....

• أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد ابن خرخشاذان، أبو الحسن الفارسي الوراق(٣١٢-٣٩٢هـ) كان عابدا ثقة، كتب الكثير، و يذكر عنه التشيع. تاريخ بغداد(٣٤٢/٤).

• محمد بن علي بن الحسين، أبو عيسى البزاز يعرف بالتُخاري-بضم التاء المثناة و فتح الحاء المعجمة و الراء بعد الألف - نسبة إلى تخار ، قال الدارقطني: «شيخ كتبنا عنه بباب الطاق».

تاريخ بغداد(٧٨/٣)، الأنساب(٢٧/٣)، تبصير المنتبه(١٣٠/١).

• الربيع بن سهل بن الركين بن عميلة الفزاري، كوفي نزل بغداد. قال ابن معين: «ليس بشيء». و قال أبوزرعة: «منكر الحديث». التاريخ رواية الدوري(١٦١/٢)، الجرح و التعديل(٤٦٣/٣-٤٦٤)، تاريخ بغداد(٤١٧/٨).

١٧٥- التخريج:

إسناده ضعيف لأجل جويبر بن سعيد متروك، لكن ما كان عن الضحاك أيسر كما قال الإمام أحمد وسبق بيانه برقم ١٣٢، كما في المغني (٢١٠/١).

١٧٦- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، (-١٤٦هـ) ثقة ثبت، من الرابعة. التقريب(١٠٧)ع.

• هو سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني، الكوفي، (-٩٥أو٩٦هـ عن ١٢٠سنة) ثقة مخضرم، من الثامنة. التقريب(٢٣٠)ع.

[١٧٦]تخريج لأثر:

إسناده صحيح . وسبق السند إلى إسحاق برقم(١٥٩) . و ورد معناه في السنة لابن نصر المروزي:(عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله). وعند ابن عبد البر في الجامع(١٥٢/١) وسيأتي مفصلا برقم(١٨٦).

١٧٧- رجال الاسناد:

سبقت تراجمهم و هم ثقات.

«هل تدرون كيف ينقص الإسلام؟

قال: قالوا: كما ينقص صبغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما يقسوا الدرهم عن طول المكث.

قال[1]: إن ذلك منه، وأكثر من ذلك: موت العلماء، أو قال: ذهاب العلماء».

١٧٨- أنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز، قال:أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، أنا محمد بن صالح الأشج، نا يحي بن نصر بن حاجب، نا هلال بن خباب قال:

قلت لسعيد بن جبير:

«يا أبا عبد الله ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك فقهاؤهم[2] هلكوا».

١٧٩- أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني - بها - أنا أبو بكر أحمد

١-

٢-

.....

[١٧٧] التخريج:

إسناده حسن.

١٧٨- رجال الاسناد:

• يحي بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة، أبو عبد الله القرشي المروزي(-٢١٥هـ). قال أحمد:كان جهميا.

وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». و قال العقيلي: «منكر الحديث».و قال ابن عدي: «أرجوا أنه لابأس به».

ضعفاء العقيلي(٤/٤٣٣)، الكامل(٧/٢٧٠١-٢٧٠٢)، المغني(٢/٤١٤)، اللسان(٦/٢٧٨).

• هلال ابن خباب ، بمعجمتين موحدتين، العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن(ت/١٤٤هـ). صدوق تغير بآخره، من الخامسة.

المغني(٢/٣٧٣)، التقريب(٥٧٥)٤، و وقع في مطبوعة التقريب و خلاصة التذهيب(٣/١١٨) «ع» و هو خطأ مخالف لنسخة الحسيني من التقريب(ق ١٤٣/أ)، و جاء على الصواب في المغني، و في التهذيب(١١/٧٧) ولذلك لم يذكره الحاكم في كتابه «تسمية من أخرجهم البخاري و مسلم...».

[١٧٨] التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٥/٤٠) وعنه ابن عبد البر في الجامع (١/١٥٣) عن أبي أسامة عن ثابت عن يزيد، وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٤/٢٧٦)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٥٣) من طريق عباد بن العوام كلاهما - عباد وثابت- عن هلال بن خباب به مثله.

وعليه فالأثر حسن و لله الحمد.

١٧٩- رجال الإسناد:

• عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك المهذاني، لم أجده.

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن إسحاق السمرقندي، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود[١]، نا إبراهيم بن نصر[٢]، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن نمْر قال: سمعت عبد الله بن عثمان يقول: سمعت محمد بن الحسن مراراً يقول:

«إذا أفنى الرجل قوته وشبيبته في الحسابات، فإذا بلغ منها الغاية القصوى في نفسه فوجهها: المساحة والقسمة ونحوهما، وقد كرهها بعض الفقهاء».

١- بلغنا أن سعيد بن المسيب قال: الذي يمسح للناس و يأخذ[٣] عليها أجرا إنه لغير طائل.

قال محمد : وأما نحن فلا نرى بأسا أن يؤدي فيها الأمانة ، ويأخذ عليها الأجر.

وإن أفنى أيامه وقوته وحفظه في طلب الشعر، فإذا بلغ فيه الغاية القصوى في نفسه فَقُصاراه أن يصير شاعرا يطري من يعطيه شيئا، أو يكرمه.

١-في المطبوعة: «بن قعود» و لعلها اشتبهت على محقق الكتاب لأن في «ظ» على الميم فتحة و لم تمد السين كثيرا. وجاءت الأصل واضحة كما أثبت.

٢- في «ظ»: «سقر» و في المطبوعة: «سفر» و هو تصحيف.

٣- في «ظ» «فيأخذ» و في المطبوعة: «و أخذ»!

.....

• أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى أبو بكر الشيرازي مصنف كتاب«الألقاب»(-٤٠٤هـ وقيل غير ذلك). كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة، قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ثقة صادقا حافظاً، يحسن هذا الشأن جيداً جيداً.السير(١٧/٢٤٢-٢٤٤)، تذكرة الحفاظ(٣/١٠٦٥-١٠٦٧).

• أحمد بن محمد بن إسحاق أبو الفضل السمرقندي الغَاتْغَري، بفتح الغين المعجمة، و سكون التاء المثناة والغين المفتوحة و في آخرها نسبة إلى غاتغر موضع محلة كبيرة بسمرقند(٣١٠-٣٧٨هـ) كان سمع الكثير من عبد الله ابن مسعود بن كامل، و اختص به، و كان ثقة في الرواية و روى عنه الحافظ الإدريسي. الأنساب(٩/١١٢)، اللباب(٢/٣٧١).

• عبد الله بن مسعود بن كامل بن العباس السمرقندي الغاتغري، المعروف بابن أبي سعد الصكاك. كان زاهدا فاضلا كثير الحديث روى عن أبيه و عن شيوخ سمرقند.القندفي في ذكر علماء سمرقند(٢٠١).

• عبد الله بن نمر أبو محمد عداده في أهل سمرقند. ذكره النسفي و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلاً. وأورد في ترجمته من طريق الأدريسي عن أبي الفضل ابن الصكاك سنداً مثلما عند الخطيب ينتهي إلى عبد الله بن عثمان عن الواقدي فذكره.القند(١٨٤-١٨٥).

• عبد الله بن عثمان بن جبلة أبو عبد الرحمن المروزي الملقب بعبدان، ثقة حافظ هذا ما يظهر لي أنه هو والله أعلم.التهذيب(٥/٣٠١-٣٠١٤)، التقريب(٣١٣).

[١٧٩] التخريج:

لم أجده، وإسناده حسن إن كان شيخ الخطيب ثقة أو محتجا به.

تخريج البلاغات الواردة في النص:

١-

٢-أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٨/٢٥٣)من طريق ابن بشران، عن الصفار،عن سعدان بن نصر،عن بن معاذ، =

٢- بلغنا أن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، كانا يضربان على الهجاء ضربا شديدا، ويحبسان.

٣- وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أشد الناس عذابا يوم القيامة، شاعر يهجو قبيلة بأسرها.

فهو أبدا حريص، مستعط، ذليل، وما عليه من التبعة في العاقبة أشد وأدهى.

وإن أفنى أيامه في النحو، والعويص من الكلام، فقصاراه أن يصير مؤدباً، يؤدب أولاد الملوك فهو أبداً في المعاذير والمداراة، والبلاء، فربما أصاب من خيرهم، وربما طرد وحرم، فإن معاشرتهم شديدة.

وإن أفنى أيامه في أحاديث السمر، والمغازي، وأيام العرب، والأنساب، ونحو ذلك، فإذا بلغ منه الغاية الصوى في نفسه، فقصاراه أن ينضم إلة بعض الملوك فيسامره ويواتيه على أمره، ويساعده على ما أراد// طمعاً منه، فما يحرم من دينه أكثر مما عسى أن يصيب من دنياه. ١٦/ب

وإن أفنى أيامه في هذه الخطب والرسائل وأشباه ذلك، فقصاراه أي يصير خطيباً».

٤- وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه يوم القيامة أراد بها ماعند الله أو ما عند الناس[1]».

وكان سفيان يقول: **«الكلمة خطبة».**

قال محمد بن الحسن: **ولكنْ مَن وفق لهذا العلم الذي فيه الحلال والحرام، والفرائض،**

= عن عوف الأعرابي عن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر و عثمان رضي الله عنهما يعاقبان على الهجاء.

وإسناده صحيح.

٣- أخرج نحوه البخاري في الأدب المفرد(٢٩٣برقم٨٧٧) من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا و لفظه:

«إن أعظم الناس جرما إنسان شاعر يهجو القبيلة بأسرها».

وأخرج ابن ماجه في الأدب(٢/١٢٣٧برقم٣٧٦١) باب ما كره من الشعر، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٩برقم٥٨٨) وابن حبان في صحيحه(الإحسان٧/٥١٦برقم٥٧٥٥)، والبيهقي في الكبرى(١٠/٢٤١) عن عائشة أيضا بلفظ: «من أعظم الناس فرية...» الحديث.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة(٤/١٢٣): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ورواه ابن أبي شيبة في مسنده هكذا والبيهقي».

٤- أخرجه أحمد في الزهد(٣٩١)، و ابن أبي الدنيا في الصمت(٢٤٩برقم٥١٠)، و البيهقي في الشعب (٢/٢٨٧برقم١٧٨٧) من طريق أحمد - كلهم من طريق سيّار ثنا جعفر بن أبي سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن به مرفوعا.

والحديث ضعيف لإرساله، وانظر تفصيلا للكلام على مراسيل الحسن شرح علل الترمذي(١/٥٣٦-٥٣٩).

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع(٥/١٢٢).

والحدود والأحكام، ومعالم الدين كلها، فطلبه في شبيبته قبل تراكم الأشغال عليه، فأدرك منه حظا فإن أراد به الآخرة، و وفق فيه للخير والصدق، أدرك به الدنيا والآخرة، إن شاء الله، وكان مكرما محمودا، عزيزا منيعاً، شريفا، بعيد الصوت، مطاعا في الناس، وإن أراد به الدنيا، ولم يوفق فيه للخير والصيانة، وظلف النفس وإلجامها عن هواها، لم يستغن عنه الناس، فإنه ليس في الدنيا خلق يستغني عن العلم إلا من رضي بالجهالة والخسارة، فإذا لم يكن لهم غنية -يعني عنه- فلابد لهم من إكرامه ومعرفة حقه.

١٨٠- أنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت أبا سعيد الشحام يقول:رأيت أبا الطيب سهلا الصعلوكي في المنام فقلت:أيها الشيخ،

فقال: دع التشيخ، فقلت:و تلك الأحوال التي شاهدتها؟

فقال:لم تغن عنا[1]،فقلت، ما فعل الله بك؟

فقال: غفر لي بمسائل كانت يسأل عنها العُجُز.

١- في الرسالة القشيرية زيادة:شيئا. انظر: الخبر مثله في الرسالة (١٩٥-١٩٦) و ترجمة أبي القاسم القشيري. انظر في تاريخ بغداد(٨٣/١١)، السير(٢٢٧/١٨-٢٣٣) و هامشه، طبقات الأولياء لابن الملقن(٢٥٧-٢٦١).

جاء في هامش الأصل: بلغ العرض بخط المصنف.

وجاء في «ظ».

يتلوه إن شاء الله «ذكر ما روي أن من إدبار الدين ذهاب الفقاء». والحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما، وحسبي الله وحده.

وفرغ من كتبه: عبد العزيز بن علي، يوم الأربعاء بعد العصر، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، والحمد لله وحده.

* سمع جميعه من لفظ الشيخ الجليل الإمام الحافظ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي-أدام الله توفيقه- القاضي أبو الفرج أحمد بن القاضي الناصح عز الدولة أبي محمد عبد الله بن علي.

والسريف الأمير أثير الدولة و نسيبها أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني و ولده أبو الحسن علي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن هبة الله القاسم بن السمسار . و الشريف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي. والشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن علي ، وولداه أبو علي الحسن ، وأبو طاهر الحسين . والشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن زهير. والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله الفقيه. و الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العباسي، و أبو سعد إبراهيم بن الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي، و أبو محمد الحسن بن علي بن سلمة، و أبو علي الحسن بن أحمد بن عمار، و أبو القاسم علي بن علي بن الأيسر و ولداه محمد و الحسين، وأبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة، و أبو الحسن علي بن أحمد الزبيري، و علي بن عامر العلوي، وأبو الحسين أحمد بن علي البغدادي، و علي بن سلامة، و أبو المعالي عبد الرحمن بن محمد بن منجا البزاقي، ورزق الله بن عبد الله الحبشي، و كاتب السماع: الحسن بن عبد المحسن اللحياني ذلك نصبور في شهر ربيع الأول سنة تسع و خمسين و أربعمائة و سمعه مع الجماعة أبو صالح محمد بن عبد الجليل، ويحي بن إبراهيم بن سبل الأسكندراني.صح.

.....

* سمع جميعه من لفظ الشيخ الجليل الإمام الحافظ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ﷺ- الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم، و ولده أبو البركات يحي، والشيخ أبو المغيث إبراهيم بن علي بن فضلون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصقلي، وأبو إبراهيم بن الحسن القروي، وفرج بن رزق الله الصقلي، وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة. صح.

«ذكر ما روي أنَّ من إدبار الدِّين ذهاب الفقهاء[1]»

١٨١- أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، نا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أنا الحارث بن محمد التميمي، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عبيد الله الفزاري، نا عبيد الله بن زَحْر، علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ :-

«إن لكل شيء إقبالا وإدبار، وإنَّ من إقبال هذا الدين ما بعثني الله له حتى إنَّ القبيلة لتفقه[2] من عند أسرها، وآخرها حتى ما يكون فيها إلا الفاسق أو الفاسقان، فهما مقهوران مقموعان، ذليلان، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا، واضطهدا.ثم ذكر أن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة من عند أسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلما أو نطقا، قمعا وقهرا و اضطهدا، و قيل:أتطغيان علينا، أتطغيان علينا، حتى تشرب الخمر في ناديهم، ومجالسهم وأسواقهم// وذكر بقية الحديث»[1] ...

أ/١٧

١- في «ظ»: قبل هذا العنوان: الثاني من كتاب الفقيه و المتفقه سماع الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي، رزقه الله علماً نافعا.

تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي، صان الله قدره.

٢- في المطبوعة «لتتفقه» و هو مخالف للنسختين.

١٨١- رجال الإسناد:

• عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين الوكيل، المعروف بالطَّسْتي-بفتح الطاء و سكون السين- (٢٦٦-٣٤٦هـ) ثقة، أثنى عليه البرقاني، و حث على كتبه. له كتاب المعجم لشيوخه في أجزاء .
تاريخ بغداد(١١/٤١)، الأنساب(٨/٢٤١)، اللباب(٢/٢٨٢)، السير (١٥/٥٥٥-٥٥٦).

• يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم الواسطي، أبو خالد(-٢٠٦هـ قارب التسعين) ثقة متقن عابد، من التاسعة. تاريخ واسط(١٤٢-١٤٤)، التقريب(٦٠٦) ع.

• هو العرزمي متروك سبق.

• عبيد الله بن زَحْر، بفتح الزاي و سكون المهملة، الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، صدوق يخطئ، من السادسة.
التقريب(٣٧١) بنخ٤. المغني(١/٥٨٨).

• علي بن يزيد الألهاني الدمشقي أبو عبد الملك ، ضعيف، و تركه الدارقطني ، من السادسة.
المغني(٢/٢٨)، التقريب(٤٠٦)ت ق.

• القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة ، قال الإمام أحمد:»روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، و ما أراها إلا من قبل القاسم».و قال ابن حجر:»صدوق يغرب كثير»تـ/١١٢هـ من الثالثة.
المغني(٢/١١٤)، المجروحين(٢/٢١١-٢١٢)، التقريب(٤٥٠) بنج ٤.

[١] ذكر بقية الحديث:

«... وأسواقهم، وتُنْحل اسما غير اسمها، حتى يلعن آخر هذه الأمة أوّلها، إلا وحلّت عليهم اللعنة، ويقولون: =

١٨٢- أنا أبو عبد الله شعيب بن إبراهيم بن محمد الأَديب-بالدِّينَور- نا جِبْريل بن محمد بن إسماعيل العَدْل-بهَمَذان[١]- نا محمد بن عبد الله بن عامر السَّمَرقَنْدي، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي، نا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعمُ الإفريقي، عن حِبَّان بن جَبَلة، -كذا قال شعيب، إنما هو:حبَّاب بن أبي جبلة- قال:

قال رسول الله ﷺ -:

= يأمرنا بهذا الشراب يشرب الرجل ما بدا له، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم إليها بعضهم فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع ذنب النعجة، وكما أرفع ثوبي هذا - ورفع رسول الله ﷺ ثوبا عليه من هذه السحولية- فيقول القائل منهم: لو غيبتموهما عن الطريق فذاك فيهم يومئذ كأبي بكر و عمر فيكم اليوم، فمن أدرك ذلك الزمان فأمر فيه بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي و اتبعني و صدقني»اهـ. بغية الباحث (٢/٧٧٠-٧٧١).

[١٨١] تخرج الحديث:

أخرجه الحارث في مسنده(بغية الباحث٢/٧٧٠برقم٧٧١) وأخرجه الطبراني في الكبير(٨/٢٥٤ برقم ٧٨٦٣) من طريق محمد بن مَسْلَمة عن الفزاري به مثله. وأخرجه أيضا من طريق المشمعل عن مطرح بن يزيد عن علي بن يزيد به مثله(٨/٢٣٤) وعنه الشجري في الأمالي(٢/٢٧٨) ووقع في الطبراني : عن أبي هريرة وهو خطأ.

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية (٤/٣٣٤) قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث ضعيف فيه أربعة في نسق». قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٧١) و (٧/٢٦٢): رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك. قال البوصيري: مدار أسانيده على علي بن يزيد وهو متروك. قال ابن حبان عن القاسم: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعْضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمِّد لها. اهـ. المجروحين(٢/٢١٢) وانظر الجرح (٧/١١٣).

١٨٢ - رجال الإسناد:

- شعيب بن إبراهيم بن محمد الأديب أبو عبد الله الدِّينَوري.
- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سَنْدول ، أبو القاسم الحَرفي العدل (-٣٨٤هـ) ، مسند همذان، وصفه الذهبي بالشيخ الصدوق ، أسند من كان في زمانه بَهَمذان .

تاريخ الإسلام(ص٧٦) حوادث (٣٨١-٤٠٠)، تذكرة الحفاظ(٢/٩٨٦)، السير(١٦/٥٠٣).

- محمد بن عبد الله بن عامر السَمَرقندي كذاب يضع سبق في الحديث رقم «٥٢».
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون ، من الثامنة، ت/١٨٧هـ وقيل: ١٩١هـ.

التقريب(٤٤١)ع، خلاصة التذهيب (٢/٣٢٣).

- حِبَّان بن أبي جَبَلة المصري، مولى قريش (-١٢٢هـ وقيل :١٢٥هـ). ثقة من الثالثة. التقريب(١٤٩)بخ.

[١] هَمَذَان: بالتحريك، مدينة مشهورة من مدن الجبال وهي بلاد واسعة كثيرة الأقاليم والكُوَر.

آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (ص٦٥)، صورة الأرض لابن حوقل(ص٣٠٧)، انظر معجم البلدان(٥/٤١٠-٤١٧)، آثار البلاد(٤٨٣-٤٨٨)، أخبار الدول(١/٥٠٤)، بلدان الخلافة الشرقية (٢٢٩).

«إذا أراد الله بقوم خيرًا، كثّر[1] فقهاءَهم، وقلّل جهّالهم حتى إذا تكلّم العالمُ وجد أعوانا، وإذا تكلم الجاهل قُهِر، وإذا أراد الله بقوم شرا أكثر جهّالهم، وقلّلَ فقهاءَهم حتى إذا تكلّم الجاهل وجد أعوانا، وإذا تكلّم الفقيه قُهِر».

١٨٣- أنا عبد الغفّار بن محمد المؤدِّب، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني ، نا عمّار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتِل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون، عن سَمعان ابن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«ارحموا ثلاثة: غنى قوم قد افتقر، وعزيز قوم قد ذَلّ، وفقيها يتلاعب به الجُهَّال».

١- في «ع» :«أكثر» .

.....

[١٨٢] التخريج:

أخرجه السِّجْزي في الابانة عن أصول الديانة عن حبان بن أبي جبلة كما في الجامع الصغير (برقم ٣٨٩) وعزاه أيضا للفردوس(٢٤٦/١) من حديث ابن عمر وأشار إلى ضعفه. وانظر فيض القدير(٢٦١/١). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع(١٣٨/١) وأحال على الضعيفة برقم (٢٢٢٠). والحديث موضوع بهذا الإسناد لأجل محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندي الكذاب الوضاع.

١٨٣- رجال الإسناد:

هذا سند نسخة مسند أنس البصري سبق بيانه، وأنها نسخة موضوعة.

والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات(٢٣٦/١) من طريق المصنّف به والسُيوطي في اللآلئ المصنوعة(٢١١/١) عن الخطيب أيضا.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١١٨/٢) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات(٢٣٧/١)، وأبو الفضل السُليماني في كتاب «الضعفاء»-كما في اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة ص٨٦ ، والمقاصد الحسنة (ص٤٩)، والعَسْكري في الأمثال -كما في المقاصد الحسنة ص٤٩- كلهم من طريق أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان، عن أنس به.

قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ».

وقال السُليماني: «إن الحمل فيه على عيسى»، وقال ابن حبان: «ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي بما لا يشبه حديثه، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش، ويزيد الرقاشي عنه في المجروحين(١١٧/٢-١١٨)وضعفه العراقي في تخريج الأحياء(٢٨/٤) والصَعَدي في النوافح العطرة(٤١ برقم١٧٥).

هذا وقد ورد الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

- أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه : فقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٧/١-٤٢٨ برقم ٧٣٤) من طريق عبد الله بن الوليد العدني ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن مسعود به وفيه:«وعالما يلعب به الحمقى والجهال».

وأورده الصغاني في الدر الملتقط (٣١ برقم ٣٧) عن الشهاب وحكم بوصفه والشوكاني في الفوائد المجموعة(٢٧٨).

وقال في فتح الوهاب (١١/٢): وفيه جماعة لم أعرفهم، ورواية مجاهد عن ابن مسعود مرسلة كما في هامشه.

١٨٤- أخبرني علي بن أحمد الرزّاز، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا الحسن بن علي القطّان، نا اسماعيل بن عيسى العطّار،نا محمد بن حِمْيَر بن إسماعيل-يعني بن عياش- قال: وحدثني طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾[الرعد:٤١]. قال: «ذهاب فقهائها وخيار أهلها» .

- وأما حديث ابن عباس ﷺ : فقد أخرجه ابن حبان في المجروحين (٧٤/٣) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات(٢٣٦/١)، والسيوطي في اللآلئ (٢١١/١) من طريق أبي البَختَري وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به وفيه: «وعالماً يتلاعب به الصبيان». وفي سنده أبي البختري وهب بن وهب قال ابن حبان :»كان ممن يضع الحديث على الثقات... ومثله عن وكيع وابن معين وأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم كما في الميزان.

وحكم على حديثه بالوضع أيضا ابن طاهر في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة(٩٨برقم ١٠٢) والعراقي في تخريج الإحياء(٢٨/٤)، والسَّخاوي في المقاصد الحسنة (٤٩) وعلي القاري في الأسرار المرفوعة (٣٣١ برقم ١٢٥٥)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٦٣/١)، والعجلوني في كشف الخفاء (١١٥/١-١١٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة(٢٧٨).

- أما حديث أبي هريرة ﷺ : فأخرجه بنحوه الديلمي في الفردوس (١٣/٢-١٤برقم ٢١٠٣) وذكره عنه السيوطي في اللآلئ(٢١١/١) مسنداً بلفظ بكت السموات، ووهاه في كشف الخفاء(١١٥/١) وتنزيه الشريعة (٢٦٣/١).

قال ابن الجوزي:»وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض»، ثم ذكره بسنده إليه(٢٣٧/١) وأخرجه البيهقي في المدخل (٣٩٤برقم ٦٩٩) من الطريق نفسه. ثم قال: «وروى هذا مرفوعا عن النبي ﷺ من أوجه كلها ضعيفة».

١٨٤- رجال الإسناد:

• الحسن بن علي بن سليمان بن علوية أبو محمد القطان(٢٠٥-٢٩٨هـ)ثقة، ووثقه الدارقطني.

تاريخ بغداد(٢٦٢/٦،٣٧٥/٧) .

• اسماعيل بن عيسى العطار أبو محمد الواسطي، ولقبه سمعان(-٢٣٢هـ)، من شيوخ بَحْشَل وروي عنه عدة روايات في تاريخه انظر الفهرس (ص٢٩٦) وترجمته(ص١٤٩) وقال: كان يخضب بالحِنّاء. وقال أبو زرعة:»كتبنا عنه، يعد في البغدادين «.

انظر تاريخ واسط(١٤٩)، الجرح(١٩١/٢)، تاريخ بغداد(٢٦٢/٦-٢٦٣) ، نزهة الألباب(٣٧٤/١).

• محمد بن حمير بن أنيس السَّلَيْحي بفتح أوله ومهملتين، الحمصي، صدوق، من التاسعة(ت/٢٠٠هـ).

التقريب(٤٧٥)خ مد س ق.

• طلحة بن عمرو بن عثمان الحضْرمي ، المكي(-١٥٢هـ) متروك، من السابعة.

المغني(٤٥٢/١)، التقريب(٢٨٣)ق، خلاصة التهذيب(١٢/٢).

[١٨٤] التخريج:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره(٤٠٨/٧) من طريق أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا طلحة بن عمرو به مثله. والحاكم في المستدرك(٣٥٠/٢) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن طلحة بن عمرو به مثله. وقال:» صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:»طلحة بن عمرو قال أحمد :متروك». وعليه فإسناده ضعيف جدا لأجل طلحة هذا. =

١٨٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي -بها- أنا جُدِّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، السلمي ، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، أنا محمد بن حماد الطّهراني،أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن طلحة عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿**تنقصها من أطرافها**﴾[الرعد:٤١]، قال: «**موت علمائها وفقهائها**».

١٨٦- أنا محمد بن أبي نَصْر النَّرْسي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدّقاق، نا ابن مَنِيْع، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الوهاب الثقفي، نا أيوب،

= وأخرجه وكيع في الزهد(١/٢٦٩برقم ٣٩)، وعنه ابن عبد البر في الجامع(١/١٥٤) عن طلحة بن عمرو عن عطاء قوله. وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١/٣٣٢) من طريق سعيد بن الحسن عن إسماعيل بن عياش عن سلمة بن كلثوم، عن عطاء قوله. ونسبه السيوطي في الدر المنثور(٤/٦٦٥) إلى: عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد في الفتن، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهم مثله.

وورد مثله عن مجاهد عن عبد الرزاق في تفسيره(٢/١/٣٣٩) عن الثوري، عن منصور عن مجاهد به.

وأخرجه ابن مَرْدُوْيه عن أبي هريرة مرفوعا قال: ذهاب العلماء كما في الدر المنثور(٤/٦٦٥).

١٨٥- رجال الإسناد:

• أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي أبو الحسن المعروف بابن أبي الحديد السلمي(٣٨٦-٤٦٩هـ)، الشيخ العدل المرتضى، كان ثقة نبيلا متفقدا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلا مأمونا صحيح السماع.

مختصر تاريخ دمشق(٣/١٦٠)، العبر(٢/٣٢٥-٣٢٦)، السير(١٨/٤١٨-٤١٩).

• محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أبو بكر الدمشقي(٣٠٩-٤٠٥هـ) تفرد بعلو الرواية، قال الكتاني: كان ثقة مأمونا أعرفه. ولم أسمع منه شيئا.

ذيل تاريخ مولد العلماء(برقم ١٢٧)، تاريخ دمشق(١٤/١-٧٠٢خط)، الإكمال(٢/٥٥)، السير(١٧/١٨٤).

• محمد بن يوسف بن بشر بن النّضر الهروي أبو عبد الله المعروف بغُندر (-٣٣٠هـ)، كان أحد الحفاظ الثقات، سكن دمشق ، وورد بغداد وحدث بها.

تاريخ بغداد(٣/٤٠٥-٤٠٦) ،تاريخ مولد العلماء(٢/٦٦٤)، السير(١٥/٢٥٢-٢٥٤) وهامشه.

• محمد بن حماد الطهراني، أبو عبد الله الرازي الحافظ (-٢٧١هـ) قال ابن حجر: ثقة حافظ لم يصب من ضعفه. الجرح(٧/٢٤٠)، التقريب(٤٧٥)ق.

[١٨٥] التخريج:

إسناده ضعيف جدا كسابقه، لأجل طلحة بن عمرو ، فإنه متروك، والحديث عزاه لعبد الرزاق السيوطي في الدر المنثور(٦/٦٦٥) كما سبق و لم أجده في تفسيره في موضعه.

١٨٦- رجال الاسناد:

• عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلْت الثقفي، أبو محمد البصري،(-١٩٤هـعن نحو ٨٠سن) ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة. التقريب(٣٦٨)ع.

• أيوب بن أبي تميمة: كَيْسان السَّخْتياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية و بعد الألف نون، أبوبكر البصري(٦٦-١٣١هـ)، ثقة ثبت حجة. التقريب(١١٧)ع.

عن أبي قِلابة، عن ابن مسعود:

«عليكم بالعلم قبل أنْ يقبض، وقبضه أن يذهب بأصحابه، عليكم بالعلم، فإنَّ أحدكم لايدري متى يُفْتقر إليه، أو يفتقر إلى ما عنده، وإنّكم ستجدون أقواما يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، عليكم بالعلم، وإيّاكم والتبدُّع، وإياكم والتنطُّع، وإياكم والتعمُّق وعليكم بالعتيق».

• أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو ، أبو عامر الجَرْمي، أبو قِلاَبة البصري، (-١٠٤هـ) ثقة فاضل كثير الارسال، قال العجلي:»فيه نصب يسير «، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء. التقريب(٣٠٤)ع

[١٨٦] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر عن معمر (٢٥٢/١١) ، وعنه الطبراني في الكبير(١٨٩/٩) والبيهقي في المدخل (٢٧١-٢٧٢برقم ٣٨٧) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عنه به وابن عبد البر في الجامع (١٥٢/١) وابن مفلح في الآداب(٣٥/٢-٣٦) وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٤/١) عن سليمان بن حرب ، وأبي النعمان عن حماد بن زيد به ومحمد بن وضَّاح في «البدع والنهي عنها» (٢٥) عن أسد عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد به.

ومحمد بن نصر في «السنة» (٢٩-٣٠برقم٨٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٧٨/١برقم١٠٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة أربعتهم : معمر، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وابن عُلَية، عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود به، وأخرجه الدارمي في المقدمة أيضا (٥٤/١) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة.

وهذا السند فيه انقطاع بين أبي قلابة وابن مسعود ولذلك قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل ، وروي موصولا من طريق الشاميين». وقال الهيثمي في المجمع(١٢٦/١) وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود». ثم أخرجه من طريق ربيعة بن يزيد، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني قال: قام فينا عبد الله بن مسعود على درج هذه الكنيسة، فما أنس أنه يوم خميس فقال: «يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يرفع...» ثم ذكره.وأورد بعضه ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣٥/٢) عن الثوري، عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود.

«وجوب التفقه في الدين على كافة المسلمين»

١٨٧- أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله[١] بن محمد الحنائي[٢]، أنا عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي،نا أبو رجاء محمد بن حمدويه، نا محمد بن عبيدة -يعني النافقاني- نا الصباح بن موسى، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، قال: قال// رسول الله ﷺ :

«طلب العلم فريضة على كل مؤمن، أن يعرف الصوم والصلاة، والحرام، والحدود، والأحكام».

١- في المطبوعة:»عبد الله».

٢- في المطبوعة:»الجنابي».

.....

١٨٧-رجال الإسناد:

• عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي، أبو محمد الدندانقاني، من أهل الدَّندانَقَان، قرية من قرى مرو (-نحو٣٧٠هـ) قدم بغداد حاجا و حدث بها.

تاريخ بغداد(٩/٣٩٠)، الأنساب(٥/٣٤٤)، اللباب(١/٥١٠).

• محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي، أبو رجاء المروزي، الهوْرقاني، (-٣٠٦هـ)صاحب تاريخ المراوزة، وصفه الذهبي بالإمام المحدث.

الإكمال(٤/٤٧٣)، تكملة الإكمال(٢/٢٤٨)، اللباب(٣/٣٩٥)، السير(١٤/٢٥٣-٢٥٤).

• محمد بن عبيدة المروزي النافقاني، صاحب مناكير قاله ابن ماكولا.

و النافقاني نسبة إلى نافقان، و هي قرية من قرى مرو ، على ستة فراسخ منها بأعلى البلد.

تلخيص المتشابه(١/١٠٥-١٠٦)، الأنساب(١٣/١٥)، الإكمال(٦/٥٧)، اللسان(٥/٢٧٧)، المغني(٢/٢٣٧).

• الصباح بن موسى، ليس بذلك القوي، مشاه بعضهم، و ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلاً.

كما في الجرح(٤/٤٤٤)، الميزان(٣/٢٠)، اللسان(٣/١٨٠).

• عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة . التقريب(٣٥٣)ع.

• مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة. التقريب(٥٤٥)ر م ٤.

[١٨٧] التخريج:

أخرجه المصنف في تلخيص المتشابه (١/١٠٦) عن أبي الحسن الحنائي به مثله. وذكره عن السيوطي في جزء «طلب العلم فريضة» برقم(٣٧).

وأخرجه أبو بكر أحمد بن علي بن الفرج بن لال[(١)]، من طريق مصعب بن سلام، عن ركن بن عبد الله الشامي عن مكحول، عن علي ﷺ به بشطره الأول. وزاد: فاغد أيها العبد عالما أو متعلما ولا خير فيما بين ذلك. =

---

(١) له كتاب «السنن» و «معجم الصحابة» انظر ترجمته في السير(١٧/٧٥-٧٧) وهامشه .

١٨٨- أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسِّن التنوخي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قالا: نا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، نا محمد بن الحسين[1] بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب، أنا عيسى بن عبد الله العلوي،-زاد التنوخي: أو طاهر، ثم اتفقا- قال أخبرني أبي عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«طلب الفقه فريضة على كل مسلم».

١- في «ع» : «الحسن».

.....

= وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في«المسهم في بيان حال حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم» للغماري ص(٣٣)والحديث في الفردوس(٢/٤٣٧برقم ٣٩٠٨). وفات ابن الجوزي طريق مكحول(!).

وإسناد المصنف ضعيف جدا فيه محمد بن عبيدة النافقاني صاحب مناكير، وشيخه ضعيف، وحديث ابن لال فيه ركن بن عبد الله الشامي تركوا حديثه كما في المغني(١/٣٣٨) ومكحول مدلس وقد عنعنه.

١٨٨- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الخثعمي، الأشناني الكوفي(٢٢١-٣١٥هـ) ثقة مأمون حجة.سؤالات السهمي للدارقطني(٨٠برقم ١٥)، تاريخ بغداد(٢/٢٣٤-٢٣٥).

• عباد بن يعقوب الرواجيني، أبو سعيد الكوفي، صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشرة.

التعديل والتجريح للباجي(٢/٩٢٩-٩٣٠)، التهذيب(٥/١٠٩)، التقريب(٢٩١)خ م ت .

• عيسى بن عبد الله العلوي، أبو بكر الهاشمي الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٢١-١٢٣): يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، كأنه يهم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت وقال الدارقطني: متروك، اللسان(٤/٣٩٩) .

• أبوه هو: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، مقبول، من السادسة. التقريب(٣٢١)د س.

• محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة ، وروايته عن جده مرسلة تـ بعد١٣٠هـ. التقريب(٤٩٨)٤.

• عمر بن علي بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك. التقريب(٤١٦)٤.

[١٨٨] التخريج:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٥/١٨٨٣)-وعنه ابن الجوزي في ذلك : العلل المتناهية(١/٥٥)- في ترجمة عيسى بن عبد الله العلوي، فقال: ثنا محمد بن الحسين بن حفص به مثله.

و إسناد المصنف هالك فيه أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني كذاب وضاع سبقت ترجمته.

إلا أن الحمل في الحديث على غيره لأنه متابع بالحافظ ابن عدي رحمه الله تعالى. فالحمل فيه على عيسى بن عبد الله العلوي لا على عباد بن يعقوب كما سبق في ترجمة عيسى فإنه يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة كما قال الحافظ ابن حبان رحمه الله تعالى وهو متروك بكل حال بخلاف عباد، الذي أعل الحديث به ابن الجوزي(١/٦٢). هذا وللحديث طرق أخرى عن علي ﷺ و هي هالكة انظر في العلل المتناهية (١/٥٤-٥٥)، و «المسهم» ص(٣٢-٣٣)، ومجمع الزوائد(١/١٢٠)، تاريخ بغداد(١/٤٠٧-٤٠٨)، وجزء طلب العلم فريضة(٢٨-٣١).

١٨٩- حدثني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، أنا الفضل بن عبيد الله الأردستاني، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس،نا محمد بن عمر بن يزيد الزهري، أخورسته، أنا محمد بن أبان، نا معلى-يعني ابن هلال- عن حميد،عن أنس،عن النبي ﷺ قال: «والتفقه في الدين حق على كل مسلم».

١٩٠-أخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، نا أبو القاسم الغازي الحسن بن جعفر الصوفي،

١٨٩- رجال الإسناد:

• هبة الله بن محمد بن علي، أبو رجاء الشيرازي الكاتب(-٤٤٥هـ) قال الخطيب:ثقة يفهم.و علقت عنه شيئا يسيرا. تاريخ بغداد(١٤/٧٢).

• الفضل بن عبيد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو القاسم التاجر(-٤١٦هـ) وصفه الذهبي بالشيخ الأمين .

و الأرْدَستاني-بفتح الألف و سكون الراء و فتح الدال و سكون السين المهملتين- نسبة إلى أردستان و هي بلدة قريبة من أصبهان.

أخبار أصبهان(٢/١٥٧)، الأنساب(١/١٧٧)، السير(١٧/٣٩٨).

• محمد بن عمر بن يزيد الزهري أخو رستة، يكنى أبا عبد الله (١٧١-٢٦٣هـ) كان أصغر إخوته، لم يذكر فيه جرح و لا تعديل. أخبار أصبهان(٢/١٨٧).

• محمد بن أبان بن الحكم بن يزيد بن جابر العنبري، أبو عبد الرحمن، كوفي قدم أصبهان، و هو عم محمد بن يحيى بن أبان العنبري، سمع منه بعد المائتين.

طبقات الأصبهانيين(٢/٢٨)، الجرح(٧/٢٠٠)، أخبار أصبهان(٢/١٧٣)، التهذيب(٩/٥).

[١٨٩] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(٢/١٧٤)، و عنه الديلمي في مسند الفردوس- عن أبيه، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا محمد بم عمر يزيد أخو رسته به مثله.

و أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» و عنه ابن حجر في زهر الفردوس ص (٢٨٤)كما في هامش الفردوس (٢/٤٤١) من طريق إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح الفراء، ثنا المعلى بن هلال به بلفظ «طلب العلم فريضة على كل مسلم» كما في «المسهم»للغماري ثم قال:المعلى بن هلال ، كذاب متهم بالوضع، مع أنه كان في العابدين. كما قال و سبقت ترجمة المعلى.

وهذا الطريق فات ابن الجوزي رحمه الله تعالى في العلل المتناهية والسيوطي في جزئه في هذا الحديث ومحققه أيضا.

١٩٠- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الخفّاف أبو بكر الوراق، كذاب وضاع، قال الخطيب عنه :»غير ثقة، كان يركب الأسانيد، ويضعها على من يرويها، قال:وتعجب مني الأزهري كيف أسمع منه فمزق كتابي الذي كتبته عنه. تاريخ بغداد(٢/٢٥٠-٢٥١) ، المغني(٢/١٨٤)، اللسان(٥/١٤٢).

• الحسن بن جعفر الصوفي أبو القاسم الغازي، لم أجده.

نا أبو بكر محمد بن حمدون الضرير الجرجاني-بجرجان- نا محمد بن عمر بن العلاء، نا بشر بن الوليد الكندي، نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب الفقه فريضة على كل مسلم».

• محمد بن حمدون الضرير أبو بكر الصيرفي الجرجاني.

• محمد بن عمر بن العلاء كان فصيحا جوادا مقداما، من شيوخ ابن عدي والإسماعيلي و غيرهما.

معجم شيوخ الإسماعيلي(٧٦برقم١٣٦)، تاريخ جرجان(٣٩٠-٣٩١).

• بشر بن الوليد الكندي (-٢٣٨هـ) صدوق عابد لكنه لا يعقل قد خرف مع أنه في الأصل ثقة عند الدارقطني وغيره. المغني(١/١٧٠)، الميزان(١/٣٢٦-٣٢٧)، اللسان(٢/٣٥).

• عبد الحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمر ، أو أبو أمية ، كوفي سكن الري، صدوق يخطئ. التقريب(٣٣٣).

[١٩٠] التخريج:

أخرجه السلفي في «المجالس الخمسة» (ق٢٣٤/١) من طريق الحسين بن داود البلخي ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عنه، كما في تخريج أحاديث مشكلة الفقر(٥٢) و قال: و البلخي هذا لم يكن ثقة روى نسخة عن يزيد، عن حميد، عن أنس أكثرها موضوع.قاله الخطيب اهـ . انظر تاريخ بغداد(٤٤/٨) و اللسان(٢٨٣/٢)، النسخ الحديثية(١٢٢).

وإسناد الحديث هالك فيه شيخه الخفاف أبو بكر الوراق كذاب وضاع، كان يركب الأحاديث ويضعها ويختلق أسماء وأنسابا عجيبة لقوم حدث عنهم . كما قال الخطيب نفسه.

وإسناد حديث السلفي مثله لا يصلح في المتابعة لأنه هالك فيه البلخي وضاع.

وعليه فقول الحويني في «جُنة المرتاب»(٨٧) وتبعه محقق جزء طلب العلم للسيوطي(٢٦): «و هذا سند صالح في المتابعات، إن كان محمد بن عمر بن العلاء صالح الحديث، فإني لم أقف على حاله» غير صحيح، فإن علته الخفاف لا محمد بن عمر بن العلاء فإنه صالح الحديث أعني ابن العلاء.

هذا وللحديث عن أنس طرق كثيرة غير طريق حميد السابقة فقد أخرجه المصنف بجزء.

وانظر عن حديث أنس مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ص(٢٤) والجامع لابن عبد البر(١/٧-٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٥٧-٦٢) وذكر له ١٤ طريقا . وتكلم عليها.

وجزء طلب العلم للسيوطي (١٤-٢٧) وهامشه، والغماري في المسهم(٩-٢٧)، فذكر ١٨ طريقا. وتخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني(٤٨-٥٥)، والحويني في جنة المرتاب (٨٣-٩٧)فذكر ٢٢ طريقا وتكلم عليها.

وانظر عن الحديث : ابن ماجه في المقدمة (١/٨١)، وبحشل في تاريخ واسط(٦٥-٧٠)، وأبو يعلى في المعجم(٢٥٧برقم ٣٢٠)، والعقيلي في الضعفاء(٢/٥٨،٣/٤١٠،٤/٢٥٠)، والدولابي في الكنى(٢/٢٣)، وابن الأعرابي في المعجم(١/٣٤٣برقم٣١١)، وابن حبان في المجروحين(١/١٤١)، والطبراني في الأوسط(١/٣٣)وفي الصغير(١/٣٦،٥٨)، وأبو الشيخ في الفوائد(٤٤-٤٥)وابن عدي في الكامل(١/١٨٣،٢٠٦،٢/٧٧٩،٧٩٠،٨٤١،٣/١٠٤٣،١٠٤٤،١١٠٧،١١٤١،٤/١٥٢٥،٥/١٨١٠،٦/٢٠٩١، ٢١٦٧،٢١٦٩،٢٣٤٧،٧/٥٢٨) والإسماعيلي في معجم شيوخه (١٤٣،١٨٨)، وابن جميع في معجم شيوخه(١٧٧،٣٥٩) وتمام في الفوائد(١/٣٠-٣٣برقم ٥١-٥٦، ٢/٢٤٨برقم١٦٢٩،٢٨٥برقم١٧٦٢) وأبو=

١٩١- أنا أبو مسلم جعفر بن باي الفقيه الجيلي، نا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الأسدي الأصبهاني، نا القاضي عمرو بن عثمان أبو سهل، قال: سمعت أبا الفضل جعفر بن عامر البزاز، قال : سمعت مجاهد بن موسى في حديث النبي ﷺ :

«طلب العلم فريضة على كل مسلم» قال :

= نعيم في الحلية (٣٢٣/٨)، وفي أخبار أصبهان(٥٧/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٥/١-١٣٦)، والبيهقي في الشعب (٢٥٤/٢-٢٥٥برقم ١٦٦٣-١٦٦٧) والمصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٦/٢، ٢٤٧، ٢٤٨ ، ٢٧٠، ٤١٠) وفي تاريخ بغداد(٤٠٧/١، ١٥٧/٤، ٢٠٨، ٤٢٧، ٥/٢٠٤، ٣٨٦/٦، ١١١/٩، ٣٦٤، ٣٧٥/١٠، ٤٢٤/١١)، و السلفي في معجم السفر (١٤٣برقم٤٣٩) و انظر المقاصد الحسنة(٢٧٥-٢٧٦) والتذكرة للزركشي(٤٠-٤٤)، والآداب الشرعية(٣٦/٢-٣٧).

هذا و قد اختلف الحفاظ في هذا الحديث هل هو صحيح أو حسن، أو ضعيف، أو موضوع؟

فذهب جمهور الحفاظ كالإمام أحمد ، و إسحاق بن راهويه، و أبي داود، و البزار، و أبي علي النيسابوري، و الحاكم، و البيهقي، وابن عبد البر ، وابن الصلاح،والنووي ، والذهبي وغيرهم رحمهم الله جميعا إلا أنه ضعيف معلول من جميع طرقه.

وذهب الحافظ القطان صاحب ابن ماجه ، والحافظ المزي والسخاوي ، والسيوطي إلى أن بعض طرقه تبلغ رتبة الحسن وتبعهم الحويني في جنة المرتاب.

وحكى الحافظ العراقي في تخريج الإحياء الكبير عن بعض الأئمة أنه صححه . وإلى ذلك ذهب السيوطي في جزئه، والألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر، والغماري في المسهم.

وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع في الموضوعات (٢١٥/١) وبأنه واه بكل طرقه كما في العلل المتناهية ! وأورده المؤلفون في الموضوعات مثل ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٥٨/١)، والشوكاني في الفوائد المجموعة(٢٧٢) وأغرب السيوطي فأشار إلى أنه بلغ حد التواتر ، وتبعه الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (٢٥-٢٧) وفيه ذكر مخارجه. انظر المسهم(٣-٤).

١٩١- رجال الإسناد:

• جعفر بن باي الجيلي أبو مسلم(-٤١٧هـ) قال الخطيب: كان ثقة فاضلا، دينا عالما.

تاريخ بغداد(٢٣٥/٧-٢٣٦) ، الأنساب(٤١٤/٣) وقع في التاريخ جعفر بن بابا.

• أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الأسدي أبو العباس الأصبهاني، ذكره في الأنساب(٢٣١/١)ولم يذكر فيه شيئا.

• عمرو بن عثمان أبو سهل

• جعفر بن عامر أبو الفضل البزاز البغدادي، روى خبر كذب اتهم به.

الكشف الحثيث(١٢٦)، اللسان(١١٦/٢).

• مجاهد بن موسى بن فروخ، أبو علي الخوارزمي البغدادي، ثقة، (١٥٨-٢٤٤هـ) من العاشرة.

تاريخ بغداد(٢٦٥/١٣-٢٦٦) ، التقريب(٥٢٠)م٤.

[١٩١]التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١٠/١) من طريق أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة عن سفيان به نحوه. ورجاله ثقات.

كنا عند ابن عيينة فجرى ذكر هذا الحديث ، فقال ابن عيينة: «ليس على كل المسلمين فريضة، إذا طلب بعضهم أجزأ عن بعض، مثل الجنازة، ، إذا قام بها بعضهم أجزأ عن بعض ، ونحو ذلك».

قلت: والذي أراد ابن عيينة ،معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بفروع الدين، فأما الأصول التي هي معرفة الله سبحانه// وتوحيده، وصفاته، وصدق رسله، فما يجب على كل أحد معرفته، ولا يصح أن ينوب فيه بعض المسلمين عن بعض. ١٨/أ

وقيل معنى قوله:عليه السلام-«طلب العلم فريضة على كل مسلم» أن على كل أحد فردا أن يتعلم ما لا يسعه جهله من علم حاله. وقد بين ذلك عبد الله بن المبارك فقال فيما :

١٩٢- أنا محمد بن أبي نصر النرسي، نا حسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك، قلت: طلب العلم فريضة على كل مسلم، أي شيء تفسيره ؟

قال: ((**ليس هو الذي تطلبون.إنما طلب العلم فريضة، أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه، يسأل عنه حتى يعلمه**)) .

١٩٣- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقري النّجار، نا يحي بن شبل بن العباس الحنيني، نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، نا أبو همام، نا علي بن الحسن بن شقيق قال: سألت عبد الله بن المبارك، ما الذي يجب على الناس من تعليم العلم؟

١٩٢- رجال الإسناد:

• حسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي، البُوراني، بضم الموحدة، ثقة، من العاشرة (-٢٢٠أو٢٢١هـ) التقريب(١٦١)ع، تاريخ بغداد(٧/٣٠٧-٣٠٩)، خلاصة التذهيب(١/٢١٢-٢١٣).

[١٩٢]التخريج:

ذكره ابن عبد البر في الجامع(١/١٠) فقال:»و روينا عن الحسن بن الربيع قال: سألت بن المبارك...» فذكره وإسناد المصنف صحيح.

١٩٣-رجال الإسناد:

• محمد بن عمر بن بكير* بن ود بن وداد، أبو بكر النجار(٣٤٦-٤٣٢هـ) ثقة من أهل القرآن.
تاريخ بغداد(٣/٣٩)، السير(١٧/٤٧٢)، غاية النهاية(٢/٢١٦).

• يحيى بن شبل بن العباس الحنيني أبو محمد (-٣٦٦÷) ذكره في تاريخ بغداد(١٤/٢٣٦-٢٣٧) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا.

• أحمد بن محمد بن عبد الخالق أبو بكر ، وراق أبي همام(-٣٠٩هـ) كان ثقة معروفا بالخير و الصلاح.
تاريخ بغداد(٥/٥٦-٥٧).

• هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي، نزيل بغداد(-٢٤٣هـ) ثقة.
تاريخ بغداد(١٣/٤٤٣-٤٤٦)، السير(١٢/٢٣) التقريب(٥٨٢)م د ت ق.

---

* جاء في تاريخ بغداد «بكر» و الصواب ى ما في الأصل، و جاء على الصواب في ترجمة الحنيني(١٤/٢٣٧).

قال: «**أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم، فيسأل، ويتعلم، فهذا الذي يجب على الناس من تعليم العلم، وفسره قال: لو أن رجلا ليس له مال، لم يكن عليه واجبا أن يتعلم الزكاة، فإذا كان له مائتا درهم، وجب عليه أن يتعلم كم يخرج، ومتى يخرج، وأين يضع، وسائر الأشياء على هذا**» .

قلت: وهكذا روي عن علي بن أبي طالب أنه أمر تاجرا بالفقه قبل التجارة.

١٩٤- أخبرني بذلك الحسن بن أبي طالب، نا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا علي بن محمد بن كاس، نا الحسن بن علي العلوي، نا نصر بن مزاحم المنقري، نا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي أنه جاءه رجل فقال:

((يا أمير المؤمنين، أريد أن أتجر، فقال له: الفقه قبل التجارة، إنه من تجر قبل أن يفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم)).

١٩٥- أنا أبو نعيم الحافظ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي، نا

---

[١٩٣] التخريج:

ذكره عنه ابن مفلح في الآداب الشرعية(٢/٤٠) و إسناد المصنف قابل للتحسين !

١٩٤-رجال الإسناد:

-نصر بن مزاحم المنقري(-٢١٢هـ) رافضي جلد، تركوه، وكذّبه أبو خيثمة، وقال أبو حاتم: زائغ الحديث متروك. الجرح(٨/٤٦٨)، الكامل(٧/٢٥٠٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(٣/١٦٠)، ديوان الضعفاء(٣١٧)، اللسان(٦/١٥٧).

- هو عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد القرشي مولاهم، متروك، رماه وكيع بالكذب، من السابعة، مات بعد ١٢٠هـ.التقريب(٤٢١)ق، التهذيب(٢٦-٢٧).

- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني، قال ابن حجر:ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقتل بالكوفة سنة١٢٢هـ، وكان مولده سنة ٨٠هـ. التقريب(٢٢٤)د ت عس ق، التهذيب(٣/٤١٩-٤٢٠).

[١٩٤] التخريج:

لم أجده. و إسناده موضوع. قال ابن حبان في المجروحين(٢/٧٦): «أبو خالد الواسطي يروي عن زيد بن علي عن آبائه...، كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من غير أن يدلس.كذبه أحمد و ابن معين. وقال ابن حجر عنه في التهذيب(٨/٢٦): «روى عن زيد بن علي بن الحسين نسخة، ونقل الأثرم عن أحمد: كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب، وقال الحاكم: يروي عن زيد بن علي الموضوعات.وانظر الميزان (٤/١٧٧-١٧٨).وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين برقم (١١٤،٤٥١) والضعفاء لأبي نعيم (١١٩) والمدخل إلى الصحيح للحاكم (١٥٨برقم١٠٣) وهامشه، والنسخ الحديثية(٢١٤).

١٩٥-رجال الاسناد:

• أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي (-٣٠٨هـ) قال الأزهري:كذاب. نقله عنه الخطيب !

عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أبو[1] وهب، عن مالك وذكر العلم فقال:

«إن العلم لحسن، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي، ومن حين تمسي إلى حين تصبح، فالزمه، ولا تؤثر عليه شيئا».

١٩٦- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطبيُّ، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال:سألت أبي عن الرجل، يجب عليه طلب العلم؟

فقال: أما ما يقيم به الصلاة، وأمر دينه، من الصوم، والزكاة، وذكر شرائع الإسلام،

قال:ينبغي له أن يعلم ذلك.

قلت:فواجب على كل أحد طلب ما تلزمه معرفته، مما فرض الله عليه، على حسب ما يقدر عليه، من الاجتهاد لنفسه// وكل مسلم بالغ عاقل من ذكر وأنثى حر وعبد، تلزمه ١٨/ب **الطهارة والصلاة والصيام فرضاً، فيجب على كل مسلم تعرف علم ذلك.**

وهكذا يجب على كل مسلم أن يعرف ما يحل له، ويحرم عليه من المآكل، والمشارب، والملابس، والفروج والدماء، والأموال، فجميع هذا لا يسع أحداً جهله، وفرض عليهم أن يأخذوا في تعلم ذلك حتى يبلغوا الحلم، وهم مسلمون، أو حين يسلمون بعد بلوغ الحلم، ويجبر الإمام أزواج النساء، وسادات الإماء، على تعليمهن ما ذكرنا.

وفرض على الإمام أن يأخذ الناس بذلك، ويرتب أقواما لتعليم الجهال، ويفرض لهم الرزق في بيت المال.

ويجب على العلماء تعليم الجاهل ليتميز له الحق من الباطل.

١-في «ظ»: «ابن وهب» و هو الظاهر.

.....

وقال السهمي: حدث عمن لم يره ومن مات قبل أن يولد (١٥٢برقم١٥٧)، تاريخ بغداد(٤/٤٢٩)، المغني(١/٩٧)، الميزان(١/١٣٤-١٣٥).

[١٩٥] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع(١/١٠) ببعضه من طريق آخر عن مالك.

و سند المصنف هالك فيه شيخ أبي نعيم أبو الحسين ابن مقسم البغدادي كذاب.

١٩٦-رجال الاسناد:

- إسماعيل بن علي أبو محمد الخُطبي، نسبة إلى الخُطب و إنشائها -(٢٦٩-٣٥٠هـ) العلامة المؤرخ الثقة. طبقات الحنابلة(٢/١١٨-١١٩)، تاريخ بغداد(٦/٣٠٤-٣٠٦)، السير(١٥/٥٢٢-٥٢٣) و هامشه.
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن ولد الإمام (٢١٣-٢٩٠هـ)ثقة، محدث بغداد.السير(١٣/٥١٦) و هامشه التقريب(٢٩٥)س.

[١٩٦] التخريج:

ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية(٢/٣٤) في رواية أحمد بن الحسين. وإسناد المصنف صحيح.

١٩٧- أخبرني علي بن أحمد الرزّاز، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أبو حمزة المروزي محمد بن إبراهيم، نا علي بن الحسن، نا خارجة بن مصعب، نا محمد بن عمر العبدي، عن رجل سماه، عن علي بن أبي طالب قال:

«ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجهل بطلب العلم حتى أخذ ميثاقا من أهل العلم ببيان العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل».

١٩٧- رجال الإسناد:

• محمد بن إبراهيم بن يوسف أبو حمزة المروزي كان ثقة قاله الخطيب.

تاريخ بغداد(١/٣٩٨) .

• خارجة بن مصعب، متروك، وكان يدلس عن الكذابين.

الكامل(٣/٩٢٢)، التقريب(١٨٦).

• محمد بن عمر العبدي لم أجده.

[١٩٧] التخريج:

لم أجده، وإسناده ضعيف جدا، فيه خارجة بن مصعب متروك، ومن فوقه لم أعرفهم.

أخرج ابن مردويه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، وقد قال الله﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

فينبغي للمؤمن أن يعرف عمله على هدى أم على خلافه. كما في الدر المنثور(٥/١٣٣).

وانظر عند آية الميثاق تفسير الطبري (٣/٥٤٤-٥٤٤)، الدر المنثور(٢/٤٠٢-٤٠٣).

ونقل فيه عن قتادة قوله: «هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم... يعني في قوله تعالى:﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أولوا الكتاب لتبينه للناس﴾[الآية ١٨٧ آل عمران].

ما جاء في تعليم الرجال أولادَهم ونساءَهم والسادات عبيدَهم وإماءَهم

١٩٨- أنا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي النحوي -بمصر- نا زكريا بن يحيى الخزاز، نا إسماعيل بن عباد أبو محمد الزماني، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلكم راع، و كلكم مسؤول عن زوجته، و ما ملكت يمينه».

١٩٨-رجال الإسناد:

• داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس النحوي، (-٢٨٣هـ) ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، و قال:قدم مصر ، و تصدر للإفادة، و استفاد منه الناس، و مات بها.و ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين.

طبقات الزبيدي(٢٠٨)، أنباه الرواة(٤/١٥٨)، البلغة(١٠٠)، بغية الوعاة(١/٥٦٢).

• زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي، أبو السُّكَين، نضم المهملة، الكوفي الخزاز، بمعجمات. صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطني، و قال بعضهم متروك! ت/٢٥١هـ.

التقريب(٢١٦) خ، سؤالات الحاكم للدارقطني(٢١٢برقم٣٢٩)، تاريخ بغداد(٨/٤٠٦-٤٠٧).

• إسماعيل بن عباد الزماني البصري، قال ابن حبان: يروي عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات، و يقلب الأخبار التي رواها الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: متروك الحديث.

المجروحين(١/١٢٣) و وقع فيه: «المزني» بدل «الزماني» و المغني(١/١٣٥) و فيه: «العدي»، اللسان(١/٤١٢)، الميزان(١/٢٣٤)، ضعفاء العقيلي(١/٨٥)و قال: حديثه غير محفوظ.

[١٩٨] التخريج:

أخرجه الطبراني في الصغير(١/٢٧٣-٢٧٤برقم٤٥٠)، والأوسط كما في مجمع الزوائد(٥/٢٠٧)به مثله،بأتم منه وأخرجه ابن عدي في الكامل(١/١٠٦-٣٠٧) عن عبدان الأهوازي و المغيرة بن أحمد الخاركي. وابن حبان في المجروحين(١/١٢٣) عن الحسن بن سفيان كلهم ثلاثتهم عن زكريا بن يحيى ثنا إسماعيل بن عباد به. قال الطبراني: لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد، و لا عن سعيد إلا إسماعيل بن عباد، تفرد به زكريا بن يحيى. و قال ابن عدي: و هذا حديث لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عباد و في مثل هذا الحديث زيادات لا يرويها غير إسماعيل ، و في الجملة عن قتادة عن أنس غريب، لا يروى إلا من هذا الوجه عن قتادة و قال ابن حبان: بعد أن ساق سنده إلى إسماعيل به في نسخة كتبناها عنه، لا تخلو من المقلوب أو الموضوع. و ذكره ابن طاهر في معرفة التذكرة(١٨١برقم٦٠٧) رواه إسماعيل بن عباد به عن أنس و إسماعيل لا يحتج به و هو صحيح عن ابن عمر.

وقال الهيثمي في المجمع(٥/٢٠٧): رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين، واحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح!

١٩٩- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن هشام بن ملاس النميري، نا حرملة بن عبد العزيز الجهني بالمروه الصغرى بالحجاز[1]، حدثني عَمّي عبد الملك بن ربيع، عن أبيه، عن جده عن رسول الله ﷺ قال:

«مرو الصبي بالصلاة ابن سبع، و اضربوهم[1] عليها ابن عشر».

= وعليه فالحديث ساقط من هذا الطريق الذي أورده المؤلف. و صح من طريق غيره: بلفظ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...إلخ».

فقد أخرجه البخاري، وفي العتق(١٢٥/٣)باب العبد راع في مال سيده. وفي الوصايا أيضا، ومسلم في الأمارة (١٤٥٩/٣)باب فضيلة الإمام العادل من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

١٩٩- رجال الإسناد:

• محمد بن هشام بن ملاّس النُميري أبو جعفر الدمشقي(١٧٣-٢٧٠هـ) الشيخ المحدث الصدوق.

الجرح(١١٦/٨)، العبر(٣٩١/١)، السير(٣٥٣/١٢).

• حرملة بن عبد العزيز بن سَبْرة، بفتح المهملة و سكون الموحدة، الجهني، أبو معبد، لا بأس به من الثامنة.

التقريب(١٥٥)ت.

• عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني و ثقه العجلي، و سئل ابن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده فقال:ضعاف.من السابعة.

الجرح(٣٥٠/٥)، التهذيب(/)، التقريب(٣٦٢)ت.

• الربيع بن سَبْرة بن معبد الجهني المدني ثقة، من الثالثة . التقريب(٢٠٦)م ٤.

[١٩٩]التخريج:

أخرجه البيهقي في الكبرى(١٤/٢) عن أبي عبد الله الحاكم، و أبي سعيد بن أبي عمرو الصيرفي، و البغوي في شرح السنة(١٤١/٢) عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، كلاهما عن أبي العباس الأصم به مثله. قال البيهقي عقبه: تابعه إبراهيم ابن سعد، عن عبد الملك بن الربيع أهـ.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى(٥٨برقم١٤٧) عن محمد بن هشام بن ملاّس* الدمشقي به مثله. و أشار إليها البيهقي في الصغرى(٢١٩/١) و أخرجه الدارمي في السنن(٣٣٣/١) عن عبد الله بن الزبير الحميدي، و الترمذي في الصلاة(٢٥٩/٢)باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة عن علي بن حجر و ابن خزيمة في صحيحه(١٠٢/٢) عن علي بن حجر، و ابن عبد الحكم و عبد الجبار بن العلاء و الحاكم في المستدرك(٢٥٨/١) عن ابن عبد الحكم، والبيهقي في الكبرى(٨٣-٨٤) وفي الصغرى(٢١٨/١-٢١٩) من طريق ابن عبد الحكم أيضا كلهم: الحميدي، و ابن حجر، و ابن عبد الحكم، و عبد الجبار بن العلاء عن حرملة بن عبد العزيز به. و أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٧/١) و أحمد في المسند (٤٠٤/٣) عن زيد بن الحباب، و أبو داود في الصلاة(٣٣٢/١)باب متى يؤمر الصبي بالصلاة عن إبراهيم بن سعد، و الدارقطني في السنن(١٢٣/١، ٢٣٠) و الحاكم(٢٠١/١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، كلهم زيد، و إبراهيم و يعقوب عن عبد الملك بن ربيع عن أبيه عن جده به.قال الترمذي:حسن صحيح(!) =

---

*وقع في مطبوعة المنتقى فلاّس بالمعجمة وهو تصحيف.

٢٠٠- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا دعلج بن أحمد، نا موسى بن هارون، نا أبي، نا يعلى بن عبيد، نا الحاطبي، وهو: عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال:سمعت ابن عمر يقول لرجل:

«أدب ابنك، فإنك مسئول عن ولدك ما علمته، و هو مسئول عن برك و طاعته لك».

= وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي(!) وقال النووي في المجموع(٣/١٠): حديث سبرة صحيح(!) إهـ. وفيه نظر فقد قال ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى(٢/١٤): ذكرابن أبي خيثمة أن ابن معين سئل عن أحاديث عبد الملك هذا عن أبيه عن جده فقال:ضعاف. وفي الضعفاء لابن الجوزي ( ) أن ابن معين ضعف عبد الملك وهو كما قال ، و قال ابن القطان: «وإن كان مسلم قد أخرج لعبد الملك فغير محتج به» ووثقه العجلي. و قال الذهبي: هو صدوق إن شاء الله . كما في التعليق المغني(١/٢٣٠) و لكن الحديث له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد في المسند(٢/١٨٧-٢٠١)، و أبي داود و الدارقطني و البيهقي و غيرهم في المواضع السابقة و في سنده سوار بن داود المزني الراوي عن عمرو بن شعيب به.

مختلف فيه لكنه حسن في الشواهد، و انظر التلخيص الجيد(١/١٨٤) و المقاصد الحسنة(٣٨١) و الإرواء(١/٢٦٦-٢٦٧)،و صححه و حسنه في هامش ابن خزيمة!

٢٠٠- رجال الإسناد:

• موسى بن هارون بن عبد الله الحمال، بالمهملة(٢١٤-٢٩٤) ثقة، حافظ كبير، بغدادي، من الحادية عشرة . تاريخ بغداد(١٣/٥٠-٥١)، التقريب(٥٥٤).

• هارون بن عبد الله الحمال البغدادي(-٢٤٣هـ ناهز الثمانين)، ثقة من العاشرة.

التقريب(٥٦٩)م٤.

• يعلى بن عبيد الله بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، قال الحافظ: ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، توفي سنة بضع و مائتين و له تسعون سنة.

التقريب(٦٠٩)ع.

• عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، رأى ابن عمر رضي الله عنهما، سمع منه يعلى بن عبيد قال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه، و روى عنه ابنه أحاديث منكرة» و ذكره ابن سعد في ترجمة أمه : عائشةبنت قدامة بن مظعون، و قال: «عثمان العالم الذي كان بالكوفة، و كان في لسانه بذاء».و ذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير(٦/٢١٢)، طبقات ابن سعد(٨/٣٤٣)، الجرح(٦/١٤٤)، الثقات(٥/١٥٤)، ذيل الكاشف(١٩٢)، تعجيل المنفعة(٢٨١-٢٨٢).

[٢٠٠] التخريج:

أخرجه البيهقي في الكبرى(٣/٨٤)، و في الشعب(٦/٤٠٠-٤٠١) من طريق إسماعيل الصفار،نا محمد ابن إسحلق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد به بمثله و فيه: ماذا أدبته ماذا علمته.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (١/٥٠٢) من طريق عنبسة بن عمارة قال: قال ابن عمر به نحوه.

وأخرجه بنحوه (١/٥٠٧).

وإسناده -أي المصنف- حسن، و عثمان و إن كان فيه كلام يسير فإنه متابع برواية عنبسة و هي يعتبر بها.

٢٠١- أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي، أنا محمد بن العباس بن الفضل الحناط- بالموصل- نا محمد بن أحمد بن أبي // المثنى، نا قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري عن منصور، عن رجل ، عن علي ﴿**قوا أنفسكم وأهليكم نارا**﴾[التحريم:٦]: «**علموهم و أدبوهم**».

[١٩/أ]

٢٠٢- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو النعمان،

٢٠١-رجال الإسناد:

• محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى، أبو الحسن البلدي يعرف بالحِطْرَاني بكسر الراءو سكون الطاء المهملتين وفتح الراء و في آخرها النون بعد الألف، (-٤١٠هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه و كان شيخا صدوقا، فاضلا كثير الدرس للقرآن». تاريخ بغداد(٣/٣٦)، الأنساب(٤/١٦٩).

• محمد بن العباس بن الفضل الحناط.

• محمد بن أحمد بن أبي المثنى: يحيى بن عيسى بن هلال (-٢٧٧هـ) الحافظ المفيد شيخ الموصل، أبو جعفر التميمي الموصلي، خال أبي يعلى، كان من أهل الفضل و الفقه، و من آدب المحدثين و كان أحمد و يحيى يكرمانه.

الثقات(٩/١٤٣)، طبقات الحنابلة(١/٢٦٣)، السير(١٣/١٣٩-١٤٠)، المقصد الأرشد(٢/٣٣٧) و وقع فيه: محمد بن أحمد بن المثنى!

• قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي بضم المهملة، و تخفيف الواو، أبو عامر الكوفي، (-٢١٥هـ) صدوق ربما خالف، من التاسعة. لكنه هنا متابع بالإمام ابن المبارك و غيره.

التقريب(٤٥٣)ع، لب اللباب(٢/٣٣).

[٢٠١] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في التفسير(٢/٣٠٣) عن الثوري، و ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (١/٤٩٥) عن ابن المبارك، و ابن جرير في التفسير (١٢/١٥٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، و عن مهران فرقهما، كلهم عن الثوري عن منصور عن رجل عن علي به، إلا ابن أبي الدنيا فيه عن منصور سمعت في هذه الأمة عن علي فذكره. و هذا إسناد فيه مبهم. و الظاهر أنه ربعي بن حراش فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٩٤) و عنه البيهقي في المدخل(٢٦٥برقم٣٧٣) من طريق الثوري عن منصور عن ربعي عن علي به و صححه الحاكم و وافقه الذهبي. هذا و قد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٢٥) و نسبه إلى عبد الرزاق و الفريابي، و سعيد بن منصور و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن المنذر، و الحاكم و صححه(٢/٤٩٤) و البيهقي في المدخل (٢٦٥) عن علي بن أبي طالب به.

٢٠٢-رجال الإسناد:

• عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي (-٣٤٧هـ)، وصفه الذهبي بالعلامة شيخ النحو، وكان ثقة. تاريخ بغداد(٩/٤٢٨-٤٢٩)، السير(١٥/٥٣١-٥٣٢) و هامشه.

• أبو النعمان: هو محمد بن الفضل السَّدوسي البصري،(-٢٢٤هـأو قبلها) لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة.

التقريب(٥٠٢)ع، خلاصة التذهيب(٢/٤٤٩).

ويحيى بن يحيى، عن حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريث، عن عكرمة قال:

«كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه»

و قال أبو النعمان: **على تعليم القرآن والسنة.**

٢٠٣- أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن يغقوب الأصم، نا محمد بن علي الوراق، نا عبيد الله بن موسى، نا أبو سعد البقال، عن أنس: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل؟

قال: **«إذا كان منها ما يكون من الرجال فلتغتسل»**، فقالت عائشة: فضحت النساء.

قال رسول الله ﷺ: **«مهلاً يا عائشة! لا تمنعي نساء الأنصار يتعلمن الفقه»**.

• يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن الحنظلي التميمي مولاهم، (-٢٢٦هـ) ثقة ثبت إمام، من العاشرة.

التهذيب(٢٩٦/١١)، التقريب(٥٩٨)خ م ت س، خلاصة التذهيب(١٦٣/٣).

• الزبير بن الخرِّيث بكسر المعجمة، و تشديد المكسورة بعدها تحتانية ثم فوقانية، البصري، ثقة، من الخامسة.

التقريب(٢١٤)خ م د ت ق.

[٢٠٢] التخريج:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ(٥٢٧/١) و عنه البيهقي في المدخل(٢٧٨برقم٤٠٢) بمثل إسناد المصنف و أخرجه الدارمي في المقدمة(١٣٨/١) عن أبي النعمان به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٣٢٦/٣) من طريق سعيد بن عمرو عن حماد به مثله. و إسناده صحيح.

٢٠٣- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق، يعرف بحمدان(-٢٧٢هـ) العبد الصالح، كان ثقة، فاضلا حافظا عارفا.

تاريخ بغداد(٦١/٣-٦٢)، طبقات الحنابلة(٣٠٨/١-٣١٠)، السير(٤٩/١٣-٥٠).

• عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد (-٢١٣هـ) ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: «كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، و استصغرني سفيان الثوري».

تهذيب الكمال(٨٨٩/٢-٨٩٠خط)، التقريب(٣٧٥)ع.

• أبوسعد المقال هو: سعيد بن مَرْجَانة، و هو ابن عبد الله على الصحيح، و مرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي(-٩٣هـ) وزعم الذهبي أنه ابن يسار، ثقة فاضل، من الثالثة:

تهذيب الكمال(٥٠٢/١-٥٠٣)الموضح لأوهام الجمع والتفريق(١٣١/٢-١٣٢)،التقريب(٢٤٠)خ م خد ت س.

[٢٠٣] التخريج:

أخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع و التفريق(١٣١/٢) عن علي بن محمد المعدل، نا علي بن محمد المصري، نا عبد الله بن أبي مريم، نا جدي سعيد أخبرني عبد الله بن فروخ حدثني أبو سعد الأعور قال سمعت أنس فذكره نحوه.

وأبو سعد الأعور هو البقال و هو سعيد بن المرزبان الكوفي أيضا، و ليس فيه قول عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم في كتاب الحيض(٢٥٠/١) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها. و أبو عوانة في =

٢٠٤- أنا أبو محمد الجوهري، و أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قالا: أنا محمد بن زيدبن علي بن مروان الكوفي، نا عبد الله بن ناجية، نا أبو همام، نا عبد الرحيم بن سليمان، نا أبو سعد البقال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«رحم الله نساء الأنصار يتفقهن في الدين».

= مستخرجه (١/٢٨٩) و أبو يعلى في مسنده(٣/٢٢٧،٢٨٣) كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به. و أما قول عائشة فضحت النساء:فقد أخرجه مسلم في كتاب الحيض(١/٢٥٠برقم٣١٠) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس به (١/٢٥١) من طريق وكيع و سفيان كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة به.

٢٠٤- رجال الإسناد:

• محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبد الله الأبزاري الكوفي(-٣٧٧هـ)قال البرحاني: «ثقة نبيل». تاريخ بغداد(٥/٢٨٩)، الأنساب(١/١١٨-١١٩).

• عبد الله بن محمد بن ناجية أبو محمد البربري(-٣٠١هـ) كان ثقة ثبتا، كان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين. وكان من المكثرين في تصنيف المسند.

تاريخ بغداد(١٠/١٠٤-١٠٥).

• عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة(-١٨٧هـ)ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة.

تهذيب الكمال(٨٢٧-٨٢٨خط)، السير(٨/٣٥٧-٣٥٨)، التقريب(٣٥٤)ع.

[٢٠٤] التخريج:

لم أجده، ورجاله ثقات.

وروي نحوه من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء من أن يتفقهن في الدين.

أخرجه مسلم في كتاب الحيض(١/٢٦١) باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض، و أبو داود في الطهارة(برقم٣١٦) باب الاغتسال من الحيض، و ابن ماجه في الطهارة(١/٢١٠) باب في الحائض كيف تغتسل، و أحمد في المسند(٦/١٤٧)، و عبد الرزاق في المصنف(١/٣١٤).

ذكر ضرب النبي ﷺ المثل في مراتب من تفقه في الدين

٢٠٥- أنا أبو بكر البرقاني، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي-لفظاً- أنا الحسن بن سفيان نا عبد الله بن برَّاد الأشعري.

٢٠٦- قال الإسماعيلي:وأخبرني أبو يعلى -يعني الموصلي- نا أبو كريب.

٢٠٧- قال: وأنا القاسم بن زكريا، نا أبو كريب، وإبراهيم الجوهري، ويوسف المسروقي، وقاسم بن دينار، قالوا: نا أبو أسامة، عن بُرَيْد[1]، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ مثل ما أتاني الله من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب أرضا، كان فيها طائفة طيبة قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت[1]منها -قال الحسن:أجادب- ولم

١- في «ظ» و «ع»: «يزيد» و هو تصحيف.

[١] في المسند «فكانت».

.....

٢٠٥- رجال الإسناد:

• عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بُرْدة، أبو عامر الأشعري(-٢٣٤هـ) صدوق من العاشرة .

تاريخ وفيات الشيوخ للبغوي برقم(١١١)، الجرح(٥/١٧)، ثقات ابن حبان (٨/٣٥٤)، تكملة الإكمال(١/٢٧٥)، التقريب(٢٩٦)خت م.

٢٠٦- رجال الإسناد:

• محمد بن العلاء بن كُرَيْب أبو كريب الهمْداني، الكوفي(١٦٠-٢٤٧هـ) مشهور بكنيته، ثقة فاضل من العاشرة.

التقريب(٥٠٠)ع.

٢٠٧- رجال الإسناد:

• القاسم بن زكريا بن يحيى ، أبو بكر المقرئ المعروف بالمطرِّز(-٣٠٥هـ) كان ثقة ثبتا مصنِّفاً.

تاريخ بغداد(١٢/٤٤١).

• إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري الطبري، نزيل بغداد(-٢٥٣هـ ثقة حافظ مكثر ثبت، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة. تاريخ بغداد(٦/٩٣-٩٥)، التقريب(٨٩)م٤.

• يوسف المسروقي لم أجده.

• قاسم بن دينار : هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي الطحان، و ربما نسب إلى جده، ثقة من الحادية عشرة. التقريب(٤٥٠)م ٤.

• بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، ثقة يخطئ قليلا من السادسة. التقريب(١٢١)ع.

• أبو بردة بن أبي موسى . قيل اسمه: عامر ، و قيل: الحارثة، (-١٠٤هـ) ثقة من الثالثة.

يضبط أبو يعلى وأبو القاسم هذا الحرف[١]- أمسكت الماء، فنفع الله به الناس فشربوا منها، وسقوا وزرعوا، وطائفة[٢] أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً، ولا تنبت كلأ، فذلك مثل مَن فَقُه في دين الله ونفعه الله ما بعثني الله به، فعَلِم وعمل -كذا قال أبو يعلى وحده- ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدَى الله الذي أُرسِلت به ».

وقال أبو يعلى: وأجادب. وقال الحسن والقاسم: فعَلِم وعلَّم .

١٩/ب

وقد جمع رسول الله ﷺ في هذا الحديث مراتب الفقهاء/ والمتفقهين من غير أن يشذ منها شيء.

فالأرض الطيبة هي مثل الفقيه الضَّابط لما روى الفَهِم[١] للمعاني، المُحْسن لرد ما اختلف منه إلى الكتاب والسنة.

والأجادب الممسكة للماء ، التي يستقي منها الناس: هي مثل الطائفة التي حفظت ما سمعت فقط، و ضبطته و أمسكته حتى أدته إلى غيرها محفوظاً غير مغيَّر دون أن يكون[٢] لها فقه تتصرف فيه، و لا فهم بالرد المذكور و كيفيته، لكن نفع الله بها في التبليغ فبلَّغت إلى من لعله أوعى منها كما قال رسول الله ﷺ :

٢٠٨- «رب مبلغ أوعى من سامع، و رب حامل فقه ليس بفقيه ».

و من لم يحفظ ما سمع، و لا ضبط، فليس مثل الأرض الطيبة، و لا مثل الأجادب، بل هو محروم، و مثله مثل القيعان التي لا تنبت كلأ و لا تمسك ماء. و قد قال الله سبحانه:﴿هل

١- في «ع»: «الفاهم» و ما اثبت في النسختين!

٢- في «ظ»: «تكون». و ما في «ع» موافق للأصل!

[١] بل هو موجود في المسند! و هذا الكلام للإسماعيلي رحمه الله كما في الفتح(١/١٧٦).

[٢] في المسند والبخاري: وأصاب منها طائفة...إلخ.

.....

[٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧] التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده(٦/٤١١)، و عنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان١/١٠٣) و أخرجه البخاري في العلم(١/٢٨٠) باب فضل من عَلِم و عَلَّم، عن محمد بن العلاء أبي كريب به و من طريقه: ابن عبد البر في الجامع(١/١٤)، و البغوي في شرح السنة(١/٢٣٠برقم١٣٥). و أخرجه مسلم في الفضائل(٤/١٧٨٧) باب بيان فضل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى و العلم عن أبي عامر عبد الله بن برَّاد الأشعري به، وأبي بكر بي أبي شيبة ومحمد بن العلاء.

و أخرجه النسائي في الكبرى في العلم(٣/٤٢٧برقم ٥٨٤٣) عن القاسم بن زكريا بن دينار به و أخرجه أحمد في المسند(٤/٣٩٩) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي أسامة به،

و أما طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، فقد أخرجها الرامهرمزي في الأمثال(٢٤) و أخرجه أبو الشيخ في الأمثال(٢٢١) من طريق هارون بن بشير و أبي مسعود كلاهما عن أبي أسامة به.

و انظر عن شرح الحديث الرامهرمزي في الأمثال(٢٤-٢٦)، و مفتاح دار السعادة للإمام ابن القيم( )، وشرح النووي على مسلم(١٥/٤٥-٤٨)و فتح الباري(١/١٧٥-١٧٧)، و شرح السنة(١/٢٣٠-٢٣٢).

يستوى[1] الذين يعلمون و الذين لا يعلمون﴾[الزمر:٩]، وقال﴿**أفمن يعلم أن ما أنزل من ربك الحق كمن هو أعمى**﴾[الرعد:١٩].

وشبه التارك للعلم، رغبة عنه، واستهانة به، وتكذيبا له، بالكلب، فقال-تعالى-:﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾[الأعراف:١٧٥]. إلى أن قال: ﴿**فمثله كمثل الكلب**﴾ إلى آخر الآية[1] .

١- في «ع»: «قل هل...» و في النسختين بحذف قل و هي جزء من الآية.

.....

٢٠٨- التخريج:

هذا الحديث متواتر عن رسول الله ﷺ و قد أفرده أبو عمر أحمد بن محمد المديني(-٣٣٣هـ) بجزء حديثي مطبوع، والعلامة الشيخ عبد المحسن العباد بكتاب خاص «دراسة حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي...رواية ودراية».

وانظر موافقة الخبر الخبر(١/٣٦٣-٣٨١)، و قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة(٢٨-٣٠)، ولقط اللآلي المتناثرة(١٦١-١٦٢)، ونظم المتناثر(٢٤-٢٥).

[١] انظر عن هذا المثل:

الأمثال من الكتاب والسنة للحكيم الترمذي ص (٢٠) ، وكتاب أمثال القرآن لابن القيم(٣١-٣٤).

ذكر تقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحوال الناس في طلب العلم وتركه.

٢٠٨- أنا محمد بن الحسين بن محمد[1] بن الأزرق المتوثي، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري.

٢٠٩- وأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الحربي، وأبو نعيم الحافظ، قالا: نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز، نا موسى بن إسحاق، نا أبو نعيم ضِرَار بن صُرَد، نا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي قال:

«أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّانة، فلما أصحرنا جلس ثم تنفس، ثم قال: يا كميل بن زياد إحفظ ما أقول لك.

القلوب أوعية. خيرها أوعاها. الناس ثلاث: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال. العلم يزكوا على العمل، والمال تنقصه النفقة. العلم حاكم، والمال محكوم عليه. وضيعة المال تزول بزواله.

٢٠٩- رجال الإسناد:

• ضِرَار بن صُرَد بضم المهملة وفتح الراء، التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي(-٢٢٩هـ)ضعيف جدا، تركوا حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق صاحب قرآن وفرائض يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال ابن حبان: كان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن. قال ابن حجر: صدوق له أوهام وخطأ ! وهو متابع هنا في روايته.

الميزان(٣/٤١-٤٢)، التهذيب(٤/٤٥٦-٤٥٧)، التقريب(٢٨٠) غخ .

• عاصم بن حُمَيْد الحنّاط بمهملة ونون//الكوفي، صدوق من السابعة.

الجرح(٦/٣٤٢)، ووقع فيه «الخياط».التقريب(٢٨٥).

• أبو حمزة الثُّمالي بضم المثلثة و تخفيف الميم - ثابت بن أبي صَفيَّة (-١٤٨هـ) كوفي ضعيف ، رافضي ، قال ابن عدي: ضعفه بَيِّن على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب. من الخامسة .

المجروحين(١/٢٠٦)، الكامل(٢/٥٢٠)، الميزان(١/٣٦٣)، التقريب(١٣٢) ت عس ق، ورجال الشيعة في الميزان (٨٢-٨٤).

• عبد الرحمن بن جندب الفزاري. قال الحافظ: مجهول . اللسان(٣/٤٠٨).

• كُمَيْل -بالتصغير- بن زياد بن نهيك النخعي(-٨٢هـ) ثقة رمي بالتشيع، من الثانية.

التقريب(٤٦٢)س ، التهذيب(٨/٤٤٧).

محبة العالم دين يدان بها، يكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأُحدوثة بعد موته. مات خزان الأموال وهم أحياء. العلماء[1] باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة .

ها؛ إن هاهنا–وأومأ بيده إلى صدره– علما لو أصبت له حملة، بلى أصبته لقنا // غير ٢٠/أ
مأمون عليه. يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بنعم الله على عباده، وبحججه على كتابه. أو منقادا لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لا ذا ولا ذاك. أو منهوما باللذات، سلس القياد للشهوات. أو مغرى بجمع الأموال والإدخار، ليس من دعاة الدين، أقرب شبها بهم الأنعام السائمة. كذلك يموت العلم بموت حامليه.

اللهم بلى، لن تخلو الأرض من قائم لله بحججه، لكي لا تبطل حجج الله وبيناته. أولئك الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشبهاهم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، هاه هاه[2]، شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك. إذا شئت فقم ».

هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنى، وأشرفها لفظا. وتقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة، ونهاية السداد، لأن الإنسان لا يخلو من أحد الأقسام الثلاثة التي ذكرها، مع كمال العقل، وإزاحة العلل.

* إما أن يكون عالما ،أو متعلما، أو مغفلا للعلم وطلبه، ليس بعالم ، ولا بطالب به.

[٢٠٨-٢٠٩] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(١/٧٩-٨٠)عن حبيب بن الحسن . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، عن الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد .وأشار إلى روايته الذهبي في التذكرة (١/١٢)وأخرجه أبو نعيم أيضا في الحلية والشجري في الأمالي(١/٦٦).

والذهبي في تذكرة الحفاظ(١/١١-١٢)كلهم من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري، كلاهما: إسماعيل وضرار عن عاصم بن حميد به ، وهذا إسناد ضعيف فيه أبو حمزة الثمالي ضعيف وشيخه عبد الرحمن بن جندب مجهول.

قال الذهبي عقب رواية إسماعيل بن موسى الفزاري: رواه ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد ويروى من وجه آخر عن كميل وإسناده لين... تذكرة الحفاظ(١/١٢).

وهو كما قال فقد أخرجه الجريري في الجليس الصالح الكافي (٣/٣٣١-٣٣٢) من طريق إبن عائشة. عن أبيه عن عمه، عن كميل ، و من طريق أبيه ثنا أحمد بن عبيد، ثنا المدائني قال: قال كميل بن زياد به.

فالعالم الرباني: هو الذي لازيادة على فضله لفاضل، ولا منزلة فوق منزلته لمجتهد. وقد دخل في الوصف له بأنه رباني،وصفه بالصفات التي يقتضيها العلم لأهله، ويمنع وصفه بما خالفها. ومعنى الرباني في اللغة[١] : الرفيع الدرجة في العلم، العالي المنزلة فيه. وعلى ذلك حملوا قول الله تعلى:﴿**لولا ينهاهم الربانيون والأحبار**﴾ [المائدة:٦٣] .

وقوله تعلى: ﴿**ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون**﴾[آل عمران:٧٩].

٢١٠- أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي، نا أبي، نا محمد بن أبي علي بن الحسين، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن عيينة.

---

[١] انظر مفتاح دار السعادةلابن القيم حيث نقل كلام المصنف وزاد عليه(١/١٢٤)، ونقله أيضاً الزبيدي في شرح إحياء علوم الدين (١/٦٦٩).

= أما الطريق الأول طريق ابن عائشة وهو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي (-٢٢٨هـ). وأبوه هو محمد بن حفص بن عمر، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ،الجرح(٧/٢٣٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٦٢) وعمه هو عبيد الله بن عمر بن موسى القرشي سمع ربيع بن عبد الرحمن ، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(٥/٣٢٧)،. وكذلك السند الآخر فإن المدائني لم يلق كميل بن زياد لأنه ولد سنة١٣٢هـ. وكميل ت/٨٢هـ وعزاه صاحب كنز العمال (١٠/٢٦٤)إلى ابن الأنباري في المصاحف ، والمرهبي في العلم، ونصر في الحجة، وأبي نعيم في الحلية ، وابن عساكر.

هذا وللأثر طرق عند الشيعة فقد أخرجه الطوسي في الأمالي(١/١٩-٢٠)، والمفيد في المجالس ص(١٤٦) وفي الإرشاد ص(١١٧-١١٨)، والبهائي في الأربعين حديثا ص(١٥١)من طريق فضيل بن خديج عن كميل به كما في مصادر نهج البلاغة ص(٢٨٠).

وفضيل بن خديج مجهول قال أبو حاتم: روى عنه رجل متروك الحديث. انظر الجرح(٧/٧٢) واللسان(٤/٤٥٣).

وأخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص(١٤١-١٤٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن كميل وعبد الرحمن هذا لم أجده هو ولا أبوه.

وأخرجه أبو طالب المكي في قوت القلوب(١/٢٧٢) وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني (١/١٤٦-١٤٧) بسند ينتهي إلى أبي مخنف. وأبو مخنف تالف شيعي محترق ليس بثقة.

انظر مصادر نهج البلاغة (٢٨٠) وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة(١٢٣) وما بعدها ونقل كلام المصنف عقب الحديث وتوسع في شرحه ولم يتكلم على سنده.

وقال ابن عبد البر في الجامع(٢/١١٢) وقال علي بن أبي طالب ﷺ لكميل بن زياد النخعي، وهو حديث مشهور عند أهل العلم يستغنى عن الإسناد لشهرته عندهم. ثم ذكر بعضه.

٢١٠- تراجم إسناده:

ثلاثتهم لم أجدهم، ويونس وابن عيينة ثقتان كبيران.

٢١١- وأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد المصري -بمكة- نا أحمدبن إبراهيم ابن فراس العَبْقِسي، نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيُّ[1]، نا أبوعبيد الله[2] سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِيّ، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

«**الربانيون الفقهاء. وهم فوق الأحبار**».

٢١٢- أنا القاضي أبو بكر الحِيْري، أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطُّوْسِي، نا عبد

١- في «ظ» و «ع»: «الدُّبَيْلي» و هو تصحيف.

٢- في «ظ» و «ع»: «أبو عبد الله» و هو تصحيف.

.....

رجال الإسناد:

• الحسين بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله المصري.

• أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فِرَاس أبو الحسن العَبْقَسيّ المكي العطار مسند الحجاز(٣١٢-٤٠٥هـ) قال أبو ذر الهروي شيخ الحرم: «ثقة ثبت»، و وثقه غير واحد من الحفاظ،و العبقسي نسبة إلى عبدالقيس. الأنساب(٨/٣٧٠)، السير(١٧/١٨١-١٨٣)، العقد الثمين(٣/٣-٥).

• محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل أبو جعفر الدَّيْبُلِيُّ ثم المكي(-٣٢٢هـ) وصفه الذهبي بالمحدث الصدوق مسند الحرم في وقته. و الديبلي نسبة إلى دَيْبُل بلدة من بلد ساحل البحر من بلاد الهند. الأنساب(٥/٣٩٣)، السير(١٥/٩-١٠)، معجم البلدان(٢/٤٩٥).

• سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال لجده أبو سعيد، أبو عبيد الله المخزومي(-٢٤٩هـ) ثقة. التقريب(٢٣٨)ت س، و هو راوي تفسير سفيان بن عيينة كما في الأنساب(٥/٣٩٣).

[٢١١]التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في السنن(٤/١٥٠٢برقم٧٦٧) ط الحميد، قال: نا سفيان عن ابن أبي نجيح به مثله.

و أخرجه ابن جرير في تفسيره(٣/٣٢٤) عن يونس عن ابن وهب عن سفيان به مثله.

و ذكره جامع تفسير سفيان بن عيينة صـ(٢٢٤) منه وقال: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(ق٤٦خط) و الطبري.

ثم قال:أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٧) و قال:أخرجه ابن جرير و لم يذكر عبد الرزاق»! و لم أجده في تفسير عبد الرزاق المطبوع!!

و إسناد هذا الأثر صحيح إلى مجاهد رحمه الله تعالى و إسناده مسلسل بالمكيين الثقات، و له طرق عن مجاهد عند ابن جرير في الموضع نفسه بأخصر منه.

٢١٢- رجال الإسناد:

• حاجب بن أحمد بن يَرْحُم* - بالفتح و سكون الراء و ضم المهملة - بن سفيان أبو محمد الطُّوْسِي(-٣٣٦هـ) مسند نيسابور وثقه ابن منده، و اتهمه الحاكم. قال الخليلي: شيخ معمر ثقة. و أرخ وفاته بـ٣٣١هـ و هو خطأ. وزعم أنه ابن مائة و ثماني سنين كما نقله الحاكم عن شيخه أبي محمد البلاذري. و طوس بلدة بخراسان نسب إليها.

الارشاد(٣/٨٦٥-٨٦٦)، الأنساب(٨/٢٦٥-٢٦٦)، معجم البلدان(٤/٤٩-٥٠)، السير(١٥/٣٣٦-٣٣٧)، اللسان (٢/١٤٦)، تبصير المنتبه(٤/١٤٨٨)، وعن طوسي آثار البلدان(٤١١-٤١٧) وآكام المرجان لإسحاق

---

* وقع في طبعة الإرشاد: يَرْجُم بالمعجمة وهو خطأ . وما أثبت هو ضبط الحافظ في التبصير.

الرحيم بن منيب، نا الفضيل -يعني ابن عياض- عن عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله -تعالى-:

﴿**كونوا ربانيين**﴾[آل عمران:٧٩] قال: «**حكماء فقهاء**».

٢١٣- أنا ابن الفضل القطان، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا محمد بن علي الصائغ، أنَّ سعيد//ابن ٢٠/ب منصور حدثهم قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي رزين في قوله:﴿**كونوا ربانيين**﴾[آل عمران:٧٩] قال: «**فقهاء علماء**».

٢١٤- قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال: سألت ثعلبا[٣]عن هذا الحرف:(رُبَّاني) فقال: سألت ابن الأعرابي[٤]فقال:

«**إذا كان الرجل عالما عاملا معلما قيل له:هذا ربَّاني. فإن خرم[١] عن خصلة منها لم يقل**

= بن الحسن (٧٣).

• عبد الرحيم بن مُنيب المَرْوَزي.

[٢١٢] تخريجه:

أخرجه الشجري في الأمالي(١/٤٥) من طريق الجندي، ثنا فضيل بن عياض به مثله.

وهذا إسناد ضعيف لأجل عطاء بن السائب، وقد اختلط، ولم يذكر الفضيل فيمن روى عنه قبل الاختلاط رحمه الله. وروي الأثر من وجوه أخر عن سعيد ، عند ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٣٢٣-٣٢٤) والدر المنثور(٢/٢٥١).

وفيها وقفه على ابن عباس. ومثله في شرح السنة للبغوي(١/٢٢٧).

٢١٣- رجال إسناده:

• أبو رَزِين: هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي(-٨٥هـ)، ثقة فاضل من الثانية.

التقريب(٥٢٨)بخ م ع، التهذيب(١٠/١١٨-١١٩).

[٢١٣] تخريجه:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه(٣/١٠٦١ برقم ٥٠٤ط الحميد)قال: نا جرير به مثله.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٣/٢٣٢٤برقم٧٣٠) غند ابن حميد، ثنا جرير بلفظ ((حكماء علماء)). وأخرجه الثوري في تفسيره (٧٨ برقم١٥١) عن منصور به. ومن طريقه ابن جرير في التفسير(٣/٣٢٣برقم ٧٢٩٩،٧٣٠٠) من طريقين عن سفيان به.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره(١/١٢٥) عن معمر عن منصور به، ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣/٣٢٣ برقم٧٣٠٨) بلفظ: «حلماء علماء» ! وفي الطبري عنه: «حكماء علماء»! وهو الأقرب وانظر الدر المنثور (٢/٢٥١).

٢١٤-رجال الإسناد:

• ثعلب: هو العلامة المحدث إمام النحو أحمد بن يحي بن يزيد الشَّيْبَاني مولاهم أبو العباس البغدادي(٢٠٠-٢٩١هـ) و كان ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ.

تاريخ بغداد(٥/٢٠٤-٢١٢)، إنباه الرواة(١/١٣٨-١٥١)، السير(١٤/٥-٧).

• ابن الأعرابي: هو محمد بن زياد ابن الأعرابي أبو عبد الله الهاشمي النسابة إمام اللغة تقدم. حافظ و كان صاحب سنة و اتباع رحمه الله تعالى.

له رباني».

٢١٥- وبلغني عن أبي بكر الأنباري، عن النحويين، أن **(الربانيين)** منسوبون إلى الرب. وأن الألف والنون زيدتا للمبالغة في النسب. كما تقول: لحياني، جبهاني، إذا كان عظيم اللحية والجبهة.أما المتعلم على سبيل النجاة ، فهو الطَّالب بتعلمه، و القاصد به نجاته من التفريط في تضييع الفروض الواجبة عليه، والرَّغبة بنفسه عن إهمالها و اطراحها، والأنفة من مجالسة البهائم، و قد نفى بعض المتقدمين عن الناس مَنْ لم يكن من أهل العلم.

وأما القسم الثالث: فهم المهملون لأنفسهم، الرَّاضون بالمنزلة الدنيّة، والحال الخَسِيسَة التي هي في الحضيض الأوهد، والهبوط الأسفل، التي لابعدها في الخمول، ولادونها في السقوط، نعوذ بالله من الخذلان، وعدم التوفيق و الحرمان، وما أحسن ما شبَّههم الإمام علي بالهمج الرّعاع.

والهمَج: البعوض[1]، وبه يشبِّه دناة الناس وأراذلهم والرَعاع المتبدد المتفرق[1].

والناعق الصائح وهو في هذا الموضع الراعي، يقال: نعق الراعي بالغنم، ينعق إذا صاح بها، ومنه قوله -تعالى-:﴿**ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون**﴾ [البقرة:١٧][2].

٢١٦- أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون الهاشمي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري قال: قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيى لأبي الأسود الدؤلي:

١- في «ع»: «والهمج الرعاع به يشبه دناة الناس...»إلخ! و في «ظ» موافق لما في الأصل إلا أن قوله: و الهمج: البعوض...إلخ جاء لحقاً بالهامش فلم يستفد منه طابع «ظ».

.....

[١] انظر :

[٢] انظر تفسير ابن جرير (٢/٨٥-٨٦) و فسَّره بذلك مجاهد رحمه الله تعالى.و معاني القرآن للفراء(١/٩٩-١٠٠)، و القرطين لابن مطرف الكناني(١/٦٥). و بحر العلوم للسمرقندي(١/١٧٦).

[٢١٤] التخريج:

إسناده صحيح.

٢١٥- التخريج:

ذكره عنه ابن الجوزي في زاد المسير(١/٤١٣)، و ابن القيم في مفتاح دار السعادة(١/١٢٤)، و انظر منه(١/١٢٥-١٢٦).

و يقصد بعض النحويين سيبويه رحمه الله تعالى- قاله في الكتاب(٣/٣٨٠) و نسبه إلى سيبويه صاحب اللسان في مادة ربب. و الواحدي في الوسيط(١/٤٥٦)، و الرازي في تفسيره(٨/١١١) وابن القيم في مفتاح دار السعادة (١/١٢٥).

٢١٦- رجال الإسناد:

- أبو الفضل الهاشمي ثقة.تاريخ بغداد(٢/٢١٥-٢١٦).
- ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي(-٦٩هـ) العلامة الفاضل الثقة ع.

العِلْمُ زَيْنٌ وَ تَشْرِيفٌ لصـــاحِبِه ... فاطْلُب-هُدِيتَ- فُنونَ العلم و الأَدَبَا بسيط
لا خَيْرَ فِيمَنْ له أَصـــل بلا أَدَبٍ ... حتى يكـــونَ على ما زانه حَـــدِبا
كَمْ مِنْ كريم أخي عِيٍّ و طَمْطَمَةٍ ... فَدْمٌ لدى القـوم معروف إذا انتسبـا
في بيـت مَكْـرُمةٍ آبـاؤه نُجُبٌ ... كانوا الرُّؤوسَ فأمسى بعدهم ذَنَبـا*
و خَامل مقْـرِف الآباء ذي أدَبٍ** ... نـال المَعَـالي بالآدابِ و الرُّتَبـا
أمسى عزِيزاً عظيم الشأن مشتهرا ... في خدِه صـعر قد ظل محتجـبا
العلـم كنزٌ و ذُخرٌ لا نَفـَاد له ... نِعْمَ القَرِيْنُ إذا ما صاحب صحبـا***
قد يجمع المرء مالا ثم يُحْـرَمُهُ**** ... عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْـقَى الذُّلَّ و الحرَبَـا// ٢١/أ
و جامع العلم مغبوط به أبـــداً ... و لا يحاذر منـه الفـوت و السلبا*****
يا جامعَ العِلْمِ نِعْمَ الذُّخْر تَجْمَعُهُ ... لاتـعْـدِلَـنَّ به دُرًّا و لا ذَهَبَـا

٢١٧- حدثني العلاء بن حزم الأندلسي قال: أنا محمد بن الحسين بن بقاء المصري،

= إنباه الرواة(١/٤٨-٥٨) و هامشه و السير(٤/٨١).

[٢١٦] - التخريج:

إسناده إلى أبي العباس صحيح و كل رجاله ثقات و ثعلب بينه و بين أبي الأسود مفاوز ونسبها إليه ياقوت في معجم الأدباء(١٢/٣٦-٣٧) فاورد منها سبعة أبيات، فلم يذكر البيت الثاني، و لا الثالث، و لا السادس التي عند المصنف.

انظر الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي ص (٩٦).و ذكرها عنه بمثل ما عند المصنف النووي في مقدمة المجموع(١/٢٢)، و السمهودي في جواهر العقدين(٥٨-٥٩).و في إيرادها بعض اختلاف عما عند المصنف رحمه الله تعالى كما بُيِّن في موضعه.

و ذكر ابن عبد البر في الجامع (١/) أربعة أبيات منها، و قال:قال أبي: قال أحمد بن سعيد، و أنشدني غير واحد في هذا المعنى لبعض المحدثين(!) ثم ذكر الأبيات الأربعة الأخيرة التي عند المصنف.

*جاء البيت في معجم الأدباء:كم سيد بطل آباؤه نجب ... كانوا رؤوسا فأضحى بعدهم ذنبا.

**جاء الشطر الأول عند ياقوت في المعجم:و مقرف خامل الآباء ذي أدب...

***جاء هذا البيت في معجم الأدباء:

العلم ذخر و كنز لا نفاذ له ... نعم القرين و نعم الخدن إن صحبا
العلم زين و كنز لا نفاذ له ... نعم القرين إذا مـا عـاقلا صحبا

**** وجاء عند ابن عبد البرفي الجامع: «ثم يسلبه».

*****جاء الثاني عند ابن عبد البر هكذا : فلا يحاذر موتا لا و لاهربا.

٢١٧- رجال الإسناد:

• العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم أبو الخطاب الأندلسي يعرف بابن أبي المغيرة (-٤٥٠هـ) كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم، من بيت علم ورياسة وفضل كثير. كتب الكثير وجمع وروى جذوة المقتبس(٢/٥٠٢).

• محمد بن الحسين بن بقاء المصري الورّاق (-٤٥٠هـ) محدث ديار مصر.وأرخ وفاته الحبال بـ/٤٤٨هـ.

=

أنا جدي[١] عبد الغني بن سعيد، قال: سمعت أبا العباس عبد الله بن عثمان الحكيمي الفقيه يقول: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة يقول:

كنت عند أحمد بن أبي عمران، فمر بنا رجل من بني الدنيا فنظرت إليه، وشغلت به عما كنت فيه معه من المذاكرة، فقال لي: كأني بك قد فكرت فيما أعطى هذا الرجل من الدنيا ؟ فقلت له: نعم. فقال: هل أدلك على خلة ؟ هل لك أن يحول الله إليك ما عنده من المال، ويحول إليه ما عندك من العلم، فتعيش أنت غنيا جاهلا، ويعيش هو عالما فقيرا ؟ فقلت: ما أختار أن يحول الله ما عندي من العلم إلى ما عنده على هذا.

= ثمان وأربعين وأربعمائة في وفيات المصريين (ص ٨٥ برقم ٣٧٣).

العبر (٢/٢٩٦)، حسن المحاضرة(١/٣٧٤).

• عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي(٣٣٢-٤٠٩هـ) الإمام الحافظ المتقن النسابة. قال البرقاني: «ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه». حسن المحاضرة (١/٣٥٣).

• عبد الله بن عثمان أبوالعباس، الحكيمي، الفقيه، لم أجده.

• أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، الحجْري، أبوجعفر الطحاوي (٢٣٩ـ٣٢١هـ)، الإمام العلامة، الحافظ الكبير، محدِّث الديار المصرية، وفقيهها، تفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي. السير (١٥/٢٧ـ٣٢)، طبقات الحنفية، للقرشي (١/٢٧١ـ٢٧٧).

[١] هو جده لأمه كما نص على ذلك الحميدي في الجذوة (٢/٥٠٢) والحبال في وفيات المصريين (ص ٨٥) وغيرهما.

• أحمد بن موسى بن عيسى، أبوجعفر ابن أبي عمران (ـ٢٨٠هـ) الفقيه، البغدادي، أستاذ أبي جعفر الطحاوي، قال ابن يونس في الغرباء : «كان مكيناً في العلا، حسن الدارية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضرير النظر، كان ثقة». تاريخ بغداد (٥/١٤١ـ١٤٢)، طبقات الحنفية (١/٣٣٧ـ٣٣٨)، الطبقات السنية (١/٣١٤ـ٣١٥).

٢١٧ ـ التخريج:

لم أجده، ورجاله ثقات، ماعدا عبد الله بن عثمان الحكيمي، فلم أجد له ترجمة.

باب بيان الفقه

٢١٨- أنا أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد النخّاس -بحلب- نا الحسين بن علي بن عبيد الله الأُسَامي ، نا موسى بن القاسم بن موسى بن الأشيب القاضي قال: قال ثعلب أحمد بن يحي النحوي يقال: في فَقِه: الرجل فَقُه إذا كمل.و فَقَه إذا شدا شيئا من الفقه.

٢١٩- أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، نا أبو عمر محمد بن عباس الخزاز، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قال:

الفقه[1] في اللغة: الفهم. يقال فلان لا يفقه قولي. قال الله تعالى:﴿**وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم**﴾[الإسراء ٤٤] . أي لا تفهمونه، ثم يقال للعلم: الفقه، لأنه عن الفهم يكون. وللعالم فقيه، لأنه إنما يعلم بفهمه على مذهب العربي في تسمية الشيء بما كان له سببا.

٢٢٠- أخبرني علي بن أحمد الرَزَّاز، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرئ قال :

١-

.....

٢١٨- رجال الإسناد:

• أحمد بن علي بن محمد أبو الفتح النخّاس-بالخاء المعجمة- الحلبي.

ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٣٧٤/٧)ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره في الرواة عن الأُسَامي ابن العديم في بغية الطلب(٦٧٢/٦).

• الحسين بن علي بن عبيد الله بن أبي أسامة أبو القاسم الأسامي الحلبي، من ولد أسامة بن زيد. قال ابن العديم: «كان أديبا فاضلا، شاعرا محدثا».

بغية الطلب في تاريخ حلب(٢٦٧١/٦-٢٦٧٣) ووقع فيه «ابن عبد الله» وهو تصحيف ، الأنساب(٢٠٧/١).

• موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن أبو عمران الأشْيَبْ (-٣٣٩هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(٦١/١٣) .

[٢١٨] التخريج:

٢١٩- رجال الإسناد: تقدمت.

[٢١٩] التخريج:

٢٢٠- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم أبو بكر البغدادي المقرئ (٢٦٥-٣٥٤هـ) كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات ، مشهورها وغريبها وشاذها، وأكثر من الأدب عن ثعلب، وروى أماليه، وسلك مسلك ابن شنبوذ الذي أنكر عليه. كان ثقة .

سمعت أبا العباس ثعلبا، وقد سئل عن قول الله تعالى: ﴿**ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا**﴾[البقرة:٢٦٩]. **قال: الفهم.**

٢٢١- أنا علي بن أبي علي البصري، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد المعدل قال: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري:

قولهم : رجل فقيه معناه: عالم. وكل عالم بشيء فهو فقيه فيه. ومن ذلك قولهم: ما يفقه ولاينقه، فمعناه[1]: ما يعلم، ولا يفهم. يقال: نقهت الحديث أنقهه إذا فهمته ونقهت من المرض أنقه.

ومن الفقه، قولهم: قال فقيه العرب، معناه: عالم العرب. ومن ذلك[2]، قوله تعالى:﴿**ليتفقهوا في الدين**﴾ [التوبة:١٢٢]. معناه: ليكونوا علماء به[3].

٢٢٢- أنا الحسن// بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ [٢١/ب] النقاش، نا

محمد بن علي الصائغ، نا محمد بن معاوية، نا ابن لهيعة، نا عطاء-هو ابن دينار- عن سعيد بن جبير، وسئل عن الفقه في الدين. فقال: **العلم بأمر الله، وما نهى الله عنه وما أمر**

١- في «ع»: «معناه».

٢- في «ع»: «فمن ذلك».

٣- «به» ساقطة من.

.....

= تاريخ بغداد(٢/٢٠٦-٢٠٨) ، معرفة القراء الكبار(١/٣٠٦-٣٠٩)، إنباه الرواة(٣/١٠٠-١٠٣)، اللسان (٥/١٣٠).

[٢٢٠] التخريج:

ذكره ثعلب في أماليه(/) وإسناده صحيح.

وبنحوه قال إبراهيم النخعي عند الدارمي في السنن (٢/٤٣٦) ولفظه : الفهم في القرآن.

٢٢١- رجال إسناده:

• إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد مختلف فيه. قال الخطيب: سألت حمزة بن محمد بن طاهر عنه فقال: ثقة غير أنه كان فيه حمق. تاريخ بغداد(٦/٣٠٨-٣٠٩) .

[٢٢١] التخريج:

ذكره أبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر (١/١٠٩).

٢٢٢- رجال الإسناد:

• محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد ثم مكة (-٢٢٩هـ) متروك، مع معرفته، لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب وكذبه الدارقطني . من العاشرة.

التقريب(٥٠٧)، تهذيب الكمال(٣/١٢٧٤)، المغني(٢/٢٦٧).

[٢٢٢]التخريج:

لم أجده، وإسناده هالك فيه محمد بن معاوية، كذبه ابن معين والدارقطني، وفيه أيضا النقاش متهم.

من العلم بسنة نبي الله ﷺ والمحافظة على ما علمت فذلك الفقه في الدين.

٢٢٣- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الفيروزأبادي يقول:

«الفقه: معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الإجتهاد.

والأحكام الشرعية هي: الواجب، والندب، والمباح، والمحظور، والمكروه، والصحيح، والباطل.

فالواجب: ما تعلق العقاب بتركه. كالصَّلوات الخمس والزكوات، ورد الودائع، والغصوب، وغير ذلك.

والندب: ما تعلق الثواب بفعله، ولا يتعلق العقاب بتركه. كصلوات النفل، وصدقات التطوع، وغير ذلك من القرب المستحبة.

والمباح: ما لا ثواب في فعله، ولا عقاب في تركه كأكل الطيب، ولبس الناعم، والنوم، والمشي ، وغير ذلك من المباحات.

والمحظور: ما تعلق العقاب بفعله. كالزِّنا، واللواط، والغصب، والسرقة، وغير ذلك من المعاصي.

والمكروه: ما تركه أفضل من فعله. كالصلاة مع مدافعة الأخبثين، والصلاة في أعطان الإبل، واشتمال الصمّاء، وغير ذلك مما نهى عنه على وجه التنزيه.

والصحيح: ما تعلق به النفوذ وحصل به المقصود، كالصلوات الجائزة، والبيوع الماضية.

والباطل: ما لا يتعلق به النُّفوذ، ولا يحصل به المقصود، كالصلاة بغير طهارة، وبيع مالا يملك، وغير ذلك مما لا يعتد به من الأمور الفاسدة».

٢٢٣- تخريجه:

ذكره الشيرازي -يرحمه الله- في اللمع ص ٣-٤.

باب بيان أصول الفقه

أصول الفقه: الأدلة التي ينبني عليها الفقه[١] .

وهي: كتاب الله سبحانه، وسنة رسوله ﷺ ، بما حفظ عنه خطاباً، وفعلاً، وإقراراً، وإجماع الأمة من أهل الاجتهاد.

فهي ثلاثة أصول، ونحن نذكر كل أصل منها على التفصيل، وكيف يترتب بعضها على بعض، ثم نذكر القياس، وما يجوز منه وما لا يجوز، وبالله نستعين، وإياه نسأل أن يعصمنا من الزلل، ويوفقنا لصالح القول والعمل، بمنه ولطفه.

«القول الأول في الأصل الأول وهو الكتاب »

- قال الله تعالى:﴿**وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد**﴾ [فصلت:٤٢].

- وقال تعالى:﴿**كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد**﴾ [إبراهيم:٢].

- وقال // تعالى: ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون**﴾[النحل:٤٤] ٢٢/أ

- وقال تعالى:﴿**ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين**﴾[النحل:٨٩].

- وقال تعالى: ﴿**وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم**﴾[الشورى:٥١].

٢٢٤- أنا أبو الحسين محمد بن الحسين[١] بن الفضل القطان، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان

---

(١) - في المطبوعة: «الحسن» وهو خطأ مخالف للنسختين.

.....

[١] - هذا التعريف للإمام أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى في كتاب اللمع،ص(٤) ، وانظر شرح اللمع(١/١٦١) وما بعدها. وانظر في تعريف أصول الفقه: العدة في أصول الفقه لأبي يعلى(١/٧)، البرهان لإمام الحرمين(١/٨٥)، الكافية في الجدل(٢٧)، الحدود للباجي(٣٦)، إحكام الفصول في أحكام الأصول(٤٧)، المعتمد(١/٩)، المستصفى(١/٤) وفصل الكلام على الحد وناقشه الطوفي في شرح مختصر الروضة(١/١١٤-١٧٩). وأصول الفقه الحد والموضوع والغاية للدكتور يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين فقد أفرده لذلك.

بن جعفر بن محمد بن بُوْيان المقري[1]، نا أبو جعفر محمد بن علي الوراق، نا إسماعيل بن أبي كريمة الحراني، نا محمد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي- يعني عن الحارث - عن علي قال: قيل لرسول الله ﷺ إن أمتك ستفتن بعدك، فسأل رسول الله ﷺ أو سئل ما المخرج منها؟

قال: « **بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله، ومن ولي هذا الأمر من جبار يحكم[1] بغيره**

١- في «ع» «فحكم» وهو مخالف للنسختين.

٢٢٤-رجال الإسناد:

• أحمد بن عثمان بن جعفر بن محمد بن بُوْيان، بضم الباء الموحدة، و الياء المفتوحة آخر الحروف بعد الواو وفي آخرها نون، أبو الحسن المقرئ(٢٦٠-٣٤٤هـ) ثقة، وقال الداني: هو ثقة حافظ ضابط مشهور، سمع محمد بن علي الوراق، وكان عنده جزء واحد، من مسند علي بن أبي طالب.

تاريخ بغداد(٤/٢٩٨-٢٩٩)، الأنساب(٢/٣٣٨)، معرفة القراء الكبار(١/٢٩٢)، نهاية النهاية(١/٧٩-٨٠).

• إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الأموي مولاهم، أبو أحمد الحراني، (-٢٤٠هـ) قال الجعابي:يحدث عن محمد بن سلمة بالعجائب، قال ابن حجر:ثقة يغرب، من الحادية عشرة، لكنه في هذا الحديث متابع بالنفيلي، وزكريا بن عدي. تاريخ بغداد(٦/٢٧٣-٢٧٤)، الميزان(١/٢٣٨)، التهذيب(١/٣١٨-٣١٩)، التقريب(١٠٩)س ق.

• محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، الحراني(-١٩١هـ على الصحيح) ثقة، من التاسعة.

تهذيب الكمال(٣/١٢٠٤خط)، التقريب(٤٨١) رم ٤.التهذيب(٩/١٩٣-١٩٤).

• سعيد بن سنان البُرْجُمي، بضم الموحدة و الجيم بينهما راء ساكنة، أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري، (-قبل١٦٠هـ) قال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد ورواياته تحتمل وتقبل، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع: قال ابن حجر: صدوق له أوهام!.

الكامل(٣/١١٩٩-١٢٠٠)، الميزان(٣/٣٣٣)، التقريب(٢٣٧)ر م د ت س ق، خلا صة التذهيب(١/٣٨١).

• عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي- بفتح الجيم و الميم- المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى، (١١٨هـ و قيل قبلها) ثقة عابد، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء، من الخامسة. التقريب(٤٢٦)ع، خلاصة التذهيب(٢/٢٩٦).

• سعيد بن فروز، أبو البَخْتري، بفتح الموحدة، والمثناة بينهما معجمة، ابن أبي عمران الطائي مولاهم، الكوفي، (-٨٣هـ) ثقة.ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، من الثالثة. التقريب(٢٤٠)ع، خلاصة التذهيب(١/٣٨٨).

[٢٢٤] التخريج:

أخرجه الدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن(٢/٤٣٥-٤٣٦) عن محمد بن العلاء ثنا زكريا بن عدي، والبزار في مسنده(٣/٧٠-٧١برقم٨٣٥) عن محمد بن عبد الرحيم نا زكريا بن عدي. =

---

*وقع في مطبوعة فضائل القرآن للفريابي:عن«أبي سيار» بدلا من«أبي سنان» و قال محققه: بحثت عنه كثيرا فلم أجده!

قصمه الله، هو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، وهو الذي سمعته الجن فلم تناهت أن قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا، يهدي إلى الرشد، لا يخلق على طول الرد، ولا تنقضي عبره، ولاتفنى عجائبه ».

ثم قال علي للحارث: خذها يا أعور.

٢٢٥- أنا أبو القاسم علي بن الحسن[١] بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن المحسِّن بن علي التنوخي قالا: أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز قال: نا -وفي حديث التنوخي أنا- جعفر بن محمد الفريابي، نا محمد بن حميد، نا الحكم بن بشير بن سلمان، عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البختري الطائي، عن الحارث.

وقال التنوخي: عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ :

«قال جبريل: ستكون في أمتك فتنة، قلت: ما المخرج منها يا جبريل؟ قال: كتاب الله تعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، من يلي هذا الأمر من جبار يقضي[٢]فيه بغيره قصمه الله، ومن يبتغى الهدى في غيره أضله الله، هو النور المبين،

١- في «ظ» و المطبوعة: «علي بن محمد». فسقط «الحسن».

٢- في المطبوعة: «فقضى» و هم مخالف للنسختين.

٣- في «ظ» و المطبوعة: «تنته».

.....

= والفريابي في فضائل القرآن*(١٨٢-١٨٣برقم ٧٩) عن عبد الله بن محمد النفيلي كلاهما زكريا و عبد الله عن محمد بن سلمة به.وذكره الدارقطني في العلل (١٣٨/٣) عن أبي سنان به. والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي، والحارث الأعور. أما الأول فأحسن أحواله أنه صدوق له أوهام وهذا منها، فإنه انفرد بهذا الإسناد فلم يذكر ابن أخي الحارث بين أبي البختري والحارث، وتفرد به الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه أيضا كما قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ولا نعلم رواه عن علي إلا الحارث.

والحارث مختلف .فيه كما سبق لكنه ممن يعتبر بحديثه، ويتوقف في تفرده، قال ابن شاهين في «الثقات» (٧١-٧٢): «قال أحمد بن صالح المصري: الحارث الأعور ثقة، ما أحفظه! وما أحسن ما روى عن علي!، وأثنى عليه فقيل له: فقد قال الشعبي كان يكذب، قال لم يكن يكذب في الحديث، إنما كذبه في رأيه». ينظر الكامل(٦٠٤/٢-٦٠٥)، التهذيب(١٤٥/٢).

٢٢٥- رجال الإسناد:

• محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ الرازي(-٢٤٨هـ) ضعيف جدا متهم سبقت ترجمته.

• الحكم بن بشير بن سلمان النهدي، أبو محمد الكوفي، صدوق من الثامنة.

التهذيب(٤٢٤/٢)، التقريب(١٧٤)ت ق.

• عمرو بن قيس الملائي، بضم الميم و تخفيف اللام و المد، أبو عبد الله الكوفي قال ابن حجر:ثقة متقن عابد،من السادسة، مات سنة بضع و أربعين و مائة.التهذيب(٩٢/٨)، التقريب(٤٢٦)بنج م ٤.

[٢٢٥] التخريج:

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن(١٨٤-١٨٥برقم٨٠) عن محمد بن حميد به مثلما قال التنوخي: عن ابن أبي=

والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي سمعته الجن فلم يتناهوا[٣] أن قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا، هو الذي لا يخلق على طول الرد، ولا تنقضي عجائبه ».

ثم قال الحارث: خذها يا أعور.

٢٢٦- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، نا // يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا أبو خالد[١] ٢٢/ب

١- في المطبوعة: «أبو خلف» و هو تصحيف.

.....

= الحارث عن الحارث به. و هذا إسناد ضعيف جدا، فيه محمد بن حميد متهم و أخي الحارث مجهول لا يعرف. التهذيب(١٢/٣١٧-٣١٨)، التقريب(٧١٤).

وقد تابع عمرو بن قيس كل من :داود بن عيسى النخعي، ومسعر بن كرام، وأبو خالد الدالاني، وعبد الغفار بن القاسم، فاتفقوا عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، عن علي كما في العلل للدارقطني(٣/١٣٧-١٣٨) . وأخرجه الدارقطني في الأفراد، من طريق مسعر، عن عمرو بن مرة، عن ابن أخي الحارث، وقال: غريب من حديث مسعر بن عمرو بن مرة، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، لم يروه غير ابن أبي مريم عن عبد الغفار بن القاسم، وجَوَّدَ إسناده فوصله، وقال: عمرو بن مرة في حديثه: حدثني سعيد أبو البختري، عن سعيد بن أخي الحارث. قال عمرو: وكان أخو الحارث اسمه عمرو. أطراف الغرائب مسند علي(١/٣٨-٢) كما في هامش العلل. أما رواية عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البختري الطائي، عن الحارث، فلم أجدها. وقد روى الحديث أيضا من غير الطريق السابق.

فقد أخرجه الترمذي في فضائل القرآن(٥/١٧٢-١٧٣) باب ما جاء في فضل القرآن، و ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٨٢) وعنه الفريابي في فضائل القرآن(١٨٥-١٨٦برقم٨١)، كلهم عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث به، والدارمي في سننه(٢/٤٣٥)، والبغوي في تفسيره (١/٣٩).

وأخرجه ابن نصر في قيام الليل(مختصره١٧٣-١٧٤) عن يحي بن آدم عن حمزة و ذكره الدارقطني في العلل(٣/١٣٨) وزاد غير حسين ويحيى : إبراهيم بن إسحاق بن راشد النحوي، وبكر بن بكار، عن حمزة عن ابن أخي الحارث، عن الحارث عن علي.

وأخرجه أيضا الشجري في الأمالي(١/٩١) من طريق منصور عن عطاء عن حمزة به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الأعور قال.اهـ. وأقره البغوي في التفسير.

وقد أخرجه أيضا من طرق أخرى أحمد في مسنده ط شاكر وقال: ضعيف جداً والبزار في مسنده(٢/٧٠-٧١-٧٢)، وأبو يعلى في مسنده(١/٢٠٩)، والفريابي في فضائل القرآن(١٨٦)، وابن كثير في فضائل القرآن(١٦-١٨)، والدارقطني في العلل(٣/١٣٧-١٤٢) وفصّل طرقه واختلاف الرواة فيه بما لا مزيد عليه ولا يوجد في غيره -والله أعلم- رحم الله الجميع رحمة واسعة وألحقنا بهم.

٢٢٦-رجال الإسناد:

• أحمد بن يحيى بن إسحاق البجلي، أبوجعفر الحلواني، (-٢٩٦هـ) ثقة، زاهد عابد، كثير الحديث. تاريخ بغداد(٥/٢١٢-٢١٣).

الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح قال:

خرج علينا النبي ﷺ فقال: أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟

فقالوا: نعم.

قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى -وطرفه بأيديكم، فتمسكوا بـه فإنكم لـن تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبداً.

٢٢٧- أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، أنا محمد بـن الحسين بن حفص الخثعمي، نا عباد بن يعقوب، أنا ابن فضيل، عن عطـاء بـن السـائب، عـن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

من قرأ القرآن، واتبع ما فيه هداه الله مـن الضلالـة، و وقـاه يـوم القيامـة سـوء الحسـاب، وذلك بأن الله تعالى يقول:

• يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني- بكسر المهملة و تشديد الميم، الكوفي، (-٢٢٨هـ) حافظ، إلا أنهم اتهمـوه بسرقة الحديث، و قد وثقه ابن معين و غيره. و قال أحمد بـن حنبـل: «كـان يكـذب جهـار». و قـال السـعدي: «ساقط متلون، ترك حديثه فلا ينبعث»! و قال البخاري: «سكتوا عنه».

انظر التاريخ الكبير(٨/٢٩١)، الشجرة في أحوال الرجال(١٣٦برقم١١٨)، الكامل(٧/٢٦٩٣-٢٦٩٥)، تاريخ بغداد (١٤-١٦٧)، تهذيـب الكمـال (٣/١٥٠٧خـط)، المغنـي (٢/٤٠٧)، السـير (١٠/٥٢٦)، التهذيـب (١١/٢٤٣)، التقريب(٥٩٣)م ! له ذكر في مسلم و لم يخرج عنه شيئا كما ذكره الذهبي رحمه الله.

• سليمان بن حيَّان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي(-١٩٠هـ له بضع و سبعون سنة)، صدوق يخطـيء، مـن الثامنة. المغني(١/٤٠٠)، التقريب(٢٥٠)ع.

• عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن عبد الحكم الأنصاري، (-١٣٥هـ) صدوق، رمي بالقدر، ربمـا وهـم، من السادسة. الميزان(٣/٢٥٣)، التقريب(٣٣٣)م ع.

[٢٢٦]تخريج الأثر:

لم أجده من طريق الحماني، عن أبي خالد الأحمر به. وهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد صح الحديث من غير طريق الحماني.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٠/٤٨١) وعنه عبد بن حميد في المنتخب(١٧٥برقم٤٨٣) وابـن حبـان في صحيحه الإحسان(١/١٦٦برقم١٢٢) ، والطبراني في الكبير(٢٢/١٨٨)- عن أبي خالد الأحمر به.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٢/١٨٨) عن علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني،

وابن نصر في قيام الليل(مختصره١٧٨) عن أبي حاتم الرازي ثنا يوسف بن عدي،

كلاهما ابن الأصبهاني، ويوسف بن عدي عن أبي خالد الأحمر به.

فالحماني لم يتفرد به عن أبي خالد الأحمر، فقد تابعه ابن أبي شيبة وابن الأصبهاني، ويوسف بن عدي.

قال المنذري في الترغيب(١/٤٠): «رواه الطبراني في الكبير، بإسناد جيد وهو كما قال رحمه الله وقال الهيثمـي في المجمع(١/١٦٩): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

وصححه الألباني في الصحيحة(برقم٧١٣) وفي صحيح الترغيب(١/٢٠-٢١).

﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾[طه: آية١٢٣].

٢٢٦- أنا أبو بكر البرقاني، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، نا خلف بن هشام البزاز نا عبد الوهاب، عن شعبة و إسرائيل، عن إبي إسحاق، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود قال:

«من أراد العلم فليثور[١] القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين».

وقال عن سند عبد بن حميد: «سند صحيح على شرط مسلم».

والحديث روي من طريق جبير بن مطعم لكن سنده إليه هالك كما في المجمع في الموضع السابق.

٢٢٥- رجال الإسناد:

سبقت تراجم إسناده، و كلهم ثقات إلا عباد بن يعقوب هو الرواجيني الرافضي، لكنه صدوق كما قال ابن حجر، وكان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه عباد، أنظر الميزان(٣/٩٣-٩٤).

وعطاء بن السائب صدوق اختلط. والراوي عنه محمد بن فضيل بن غزوان صدوق رمي بالتشيع.

[٢٢٥] تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٦٧-٤٦٨) عن محمد بن فضيل به مثله.

والحاكم في المستدرك(٢/٣٨١) عن الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل به. وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، فقال: صحيح!.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٣-٣٨٢) عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب قال: قال ابن عباس ولم يذكر سعيد بن جبير، وذكره ابن نصر المروزي في قيام الليل(مختصره١٧٤).

ورواية ابن فضيل عن عطاء قال فيها أبو حاتم الرازي: «وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة». كما في الجرح(٦/٣٣٤) والكواكب النيرات(٣٣١).

أما ابن عيينة فإنه روى عنه في حال الصحة قبل الاختلاط. روى الحميدي عنه أنه قال: كنت سمعت من عطاء بن

السائب قديما، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته و اعتزلته. التهذيب (٧/٢٠٥-٢٠٦)، والكواكب النيرات(٣٣١).

قال الإمام أحمد عن عطاء: كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها كما في الجرح(٦/٣٣٣-٣٣٤).

لكن هذا الأثر ليس منها وذلك لأنه من رواية ابن عيينة عنه وأسنده إلى ابن عباس ولم يذكر الواسطة، وذكرت في رواية ابن فضيل و عزاه السيوطي في الدر المنثور(٥/٦٠٧): للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس به مثله.

وقد روي مرفوعا من غير طريق عطاء كما أخرجه الطبراني في الكبير(١٢/٤٨) والأوسط، عن مجاهد عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه قال وجدت في كتاب أبي بخطه عن عمران بن أبي عمران عن سعيد عن ابن عباس مرفوعا. قال الهيثمي في المجمع (١/١٦٩): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جدا» فبهذا يظهر والله أعلم صحة الأثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه موقوفا عليه.

هذا وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور(٥/٦٠٧) لابن أبي شيبة، والطبراني، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا إلى النبي ﷺ !

[١] أي: لِيُنَقِّر عنه، ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته. النهاية (١/٢٢٩).

إلا أن إسرائيل قال: خبر.

٢٢٩- أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن مسلم بن صبيح ،عن مسروق قال:

«ما نسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن شيء إلا وعلمه في القرآن، ولكن قصر علمنا عنه».

٢٢٨- أنا أبو الحسن بن رزقويه[1]، أنا عثمان بن أحمد، نا أحمد بن يحي الحلواني، نا يحي بن عبد الحميد، نا وكيع، عن إسماعيل بن رافع، عن أبي رافع، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال:

١- في «ظ» والمطبوعة: «زرقويه» وهو تصحيف.

.....

٢٢٨- رجال الإسناد:

• شعبة بن الحجاج بن الورد العتَكِي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري(-١٦٠هـ) ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، و هو أول من فتّش عن الحديث بالعراق، و ذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة. التقريب(٢٦٦)ع.

[٢٢٨] تخريج الأثر:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد(١٩٦) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني أبو إسحاق به مثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد(٢٨٠) وعنه الفريابي في فضائل القرآن(١٨١-١٨٢برقم٧٨) وعن الفريابي الشجري في الأمالي(١٠٣/١) عن سفيان.

وابن أبي شيبة في المصنف(٤٨٥/١٠) عن وكيع وأورده ابن نصر في قيام الليل(مختصره١٧٤).

ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية(١٣٣/٣) وسكت عنه البوصيري كما في هامشه.

عن سفيان عن أبي إسحاق به. وإسناده صحيح.

٢٢٩- رجال الإسناد:

• بن صبيح-بالتصغير- الهمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته(-١٠٠هـ) ثقة فاضل، من الرابعة. التقريب(٥٣٠)ع .

[٢٢٩] تخريج الأثر:

٢٢٩- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع (-في حدود١٥٠هـ)، ضعيف، قال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ!

الكامل(٢٧٧/١)، الميزان(٢٢٧/١)، المغني(١٣٢/١)، التقريب(١٠٧)بخ ت ق. وفي الميزان والمغني:ت ق.

• أبو رافع لم أعرفه وشيخه مبهم.

«من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يوحى إليه».

قلت:

وفي القرآن المحكم والمتشابه، والحقيقة والمجاز، والأمر والنهي، والعموم والخصوص، والمبين والمجمل، والناسخ والمنسوخ، ولهذا قال أبو الدرداء ما:

٢٣١- (١-أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال: **«لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة»**-١)؛

(١-١) هذا الأثر بتمامه ساقط «ظ» و «ع».

---

[٢٣٠] تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٧/١٠)وابن الضريس في فضائل القرآن(٩٣-٩٤برقم٦٥) عن وكيع به.

وهذا سند ضعيف لأجل إسماعيل بن رافع ومن فوقه لم أعرفهما إلا أنه روي من وجه آخر عنه، فأخرجه ابن المبارك في الزهد(٢٧٥) عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجرعن عبد الله بن عمرو به مثله بأتم منه. وذكره ابن نصر في قيام اليل (مختصره-١٧٥).

إسناده ضعيف لأن مداره على إسماعيل بن رافع وهو ضعيف ، وقد جاء الحديث مرفوعا من طريق إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن ابن نصر في قيام اليل(١٧٥مختصره) وعند الشجري في الأمالي(٩٢/١).

ومن طريق ثعلبة بن يزيد عند الحاكم في المستدرك(٥٥٢/١) وعنه البيهقي في الشعب(٥٢٢/٢) وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي! وعزاه صاحب الكنز (٢٣٤٩) إلى الطبراني أيضا.

٢٣١- رجال الإسناد:

تقدمت تراجمهم جميعا.

[٢٣١] تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر(٢٥٥/١١)، ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع(٤٥/٢)، وأخرجه أحمد في الزهد(١٦٧)وعينه أبو نعيم في الحلية(٢١١/١)- عن إسماعيل بن علية.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣٠٦/١٣) عن عبد الوهاب الثقفي، وأخرجه أبو داود في الزهد(٢٢٨ برقم ٢٢٩) وعنه ابن عبد البر في الجامع(٤٥/٢)من طريق وهيب .

كلهم معمر وإسماعيل وعبد الوهاب ووهيب عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء به.

ورجاله ثقات وفيه شائبة الإرسال بين أبي قلابة وأبي الدرداء رضي الله عنه. كما هو مستفاد من ترجمته في المراسيل (٩٥-٩٦) والتهذيب(٢٢٤/٥-٢٢٥).

قال ابن عبد البر في الجامع بعد أن أورده من حديث شداد بن أوس مرفوعا: «وهذا حديث لا يصح مرفوعا، وإنما الصحيح فيه إنما هو من قول أبي الدرداء»(٤٥/١). وانظر تخريج الأحياء(٣٩/١).

٢٣٢- رجال الإسناد:

• يحي بن عتيق الطُّفاوي، بضم المهملة، وتخفيف الغاء ، البصري، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات قبل أيوب، وكان أصغر منه. التقريب(٥٩٤)ع.

فيحتاج الناظر في علمه إلى حفظ الآثار، ودرس النحو، وعلم العربية واللغة، إذ كان الله تعالى إنما أنزله بلسان العرب فقال:

﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ [يوسف: ٢] .

٢٣٢- أنا البرقاني، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا إدريس بن عبد الكريم، نا خلف بن هشام، نا حماد بن زيد، عن يحي بن عتيق قال:

سألت الحسن قلت: أرأيت الرجل يتعلم العربية يطلب//بها حسن المنطق، ويلتمس أن يقيم قراءته ؟ [٢٣/أ]

قال الحسن: «**فتعلمها يا أخي*، فإن الرجل ليقرأ الآية، فيعي بوجهها، فيهلك فيها**».

٢٣٣- أنا ابن رزقويه، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي، نا حامد بن محمد ابن شعيب البلخي، نا سريج[1] بن يونس، نا محمد بن حميد-يعني أبا سفيان

١- وجاء في المطبوعة: «شريح» وهو تصحيف.

.....

[٢٣٢] تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٠٩) من طريق ابن مهدي ومجاح، كلامهما عن حماد به ، وذكره السيوطي في الأتقان في علوم القرآن للسيوطي(٣٨٢/١) وإسناده حسن.

٢٣٣- رجال الإسناد:

• حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس البلخي المؤدب،(٢١٦-٣٠٩هـ) سكن بغداد وحدث بها ، كان ثقة. تاريخ بغداد(١٦٩/٨-١٧٠) .

• سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادي، مَرْوَذِيُّ الأصل،(-٢٣٥هـ) ثقة عابد، من العاشرة. التقريب(٢٢٩)خ م س.

• محمد بن حميد اليَشْكُري، أبو سفيان المعمري، نزيل بغداد(-١٨٢هـ) ثقة من التاسعة. التقريب(٤٧٥)خت م س ق.

[٢٣٣] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده(١٤١/٤برقم ٢٤٢٩)عن مؤمل. و(٣٤١/٣برقم ٢٠٦٩)، والنسفي في القند(٤٣٧) عن وكيع. والترمذي في التفسير(١٩٩/٥برقم ٢٩٥٠) باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، عن بشر بن السري، والنسائي في فضائل القرآن (١١٤برقم١٠٩)عن أبي نعيم ومحمد بن بشر(وبرقم١١٠) عن يحي بن سعيد. وابن جرير الطبري في تفسيره(٥٨/١ برقم ٧٤،٧٥) عن يحي بن سعيد، وعن محمد بن بشر وقبيصة . والطبراني في الكبير(٣٥/١٢) عن أبي عاصم، والبيهقي في الشعب(٤٢٣/٢برقم ٢٢٧٦) عن يحي بن سعيد، وبرقم(٢٢٧٥) عن قبيصة، والبغوي في شرح السنة(٢١١/١برقم ١١٨)وفي التفسير(٤٥/١) عن عبد الرزاق، وبرقم(١١٩)عن قبيصة وعبد المجيد بن عبد العزيز، وعبيد الله بن موسى، وأبي نعيم.

كلهم: (مؤمل، ووكيع، وبشر بن السري، ومحمد بن بشر، وأبو نعيم، ويحي بن سعيد، وقبيصة، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وعبيد الله، وعبد المجيد) عن سفيان الثوري، عن عبد الأعلى الثعلبي به. =

---

* الفضائل: يا ابن أخي.

المعمري- عن سفيان الثوري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار».

٢٣٤- أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه، نا محمد بن العباس الخزّاز، نا أبو بكر بن الأنباري، نا إبراهيم بن موسى، نا يوسف بن موسى، نا المعلى بن أسد، نا سهيل بن أبي حزم- عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال بالقرآن برأيه فقد أخطأ».

= وأخرجه أيضا أبو داود في رواية ابن العبد كما في تخريج الأحياء(١/٤٤. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٠/٥١٢)، عن وكيع، وأحمد في المسند(٤/٢٣٥برقم٢٦٧٥و برقم٢٩٧٦،٣٠٢٥) عن أبي عوانة الوضاح ومن هذا الطريق أخرجه البغوي في تفسيره(١/٤٥) وفي شرح السنة(١/٢١٠برقم ١١٧)، والطبري في التفسير(١/٥٨برقم ٧٣) عن شريك، وبرقم(٧٦) عن عمرو بن قيس الملائي.

كلهم: (وكيع ، وعمرو بن قيس، وشريك، وأبو عوانة) عن عبد الأعلى الثعلبي به. ورواية عمر بن قيس موقوفة.

وحسنه الترمذي، وتبعه البغوي رحمهما الله تعالى! وفي تحسينه نظر، لأن مداره على عبد الأعلى الثعلبي وهو ضعيف. أنظر التهذيب(٦/٩٤)، المجروحين(٢/١٥٥-١٥٦). وضعفه العلامة أحمد شاكر في تحقيقه للمسند وسبقه المناوي في فيض القدير (٦/١٩٠).

٢٣٤- رجال الإسناد:

• عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الشافعي، أبو طالب الزهري، المعروف بابن حمامة، (٣٤٧-٤٣٤هـ) ثقة.

تاريخ بغداد(١١/٢٧٤) ، السير(١٧/٥٢٤).

• ابراهيم بن موسى الجَوْزي، وهو أبو إسحاق التّوزي،(-٣٠٣هـ) ثقة حجة.

تاريخ بغداد(٦/١٨٧-١٨٨) ، السير(١٤/٢٣٤).

• يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد(-٢٥٣هـ) ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة.

تاريخ بغداد(١٤/٣٠٤-٣٠٥) ، السير(١٢/٢٢١-٢٢٣) وهامشه، التقريب(٦١٢)خ د ت س ق.

• المعلى بن أسد العَمّي، بفتح المهملة وتشديد الميم، أبو الهيثم البصري الحافظ، أخو بهز(-٢١٨هـ) ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة.

التقريب(٥٤٠)خ م قد ت س ق ،خلاصة التذهيب(٣/٤٦).

• سهيل بن أبي حزم: مهران، أبو عبد الله- القُطَعي، بضم القاف، وفتح الطاء، أبو بكر البصري، ضعيف، من السابعة.

التقريب(٢٥٩)٤ ،الكامل(٣/١٢٨٧-١٢٨٨)، ووقع في مطبوعة التقريب(ع) وهو خطأ، وصوابه ماأثبت كما في نسخة الحسيني(ق:٥٢) ، خلاصة التذهيب(١/٤٢٩)، الكاشف(١/٣٢٧).

(٦) أبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، البصري، مشهور بكنيته(-١٢٨و قيل بعدها) ثقة، من الرابعة. التقريب(٣٦٢)ع.

قال ابن الأنباري:

حمل بعض أهل العلم هذا الحديث على أن الرأي معنى به الهوى، من قال في القرآن قولا يوافق هواه لم يأخذه عن أئمة السلف فأصاب فقد أخطأ بحكمه على القرآن بما لا يعرف أصله، ولايقف على مذاهب أهل الأثر والنقل فيه.

---

[٢٣٤] التخريج:

أخرجه الترمذي في التفسير(٥/٢٠٠)، وابن جرير الطبري في تفسيره(١/٥٩برقم٨٠)، والبغوي في التفسير(١/٤٥)من طريق حبان بن هلال .

وأبو داود في العلم(٤/٦٣-٦٤برقم ٣٦٥٢) باب الكلام في كتاب الله بغير علم، والنسائي في الفضائل(١١٤ برقم١١١) من طريق يعقوب بن إسحاق المقرى الحضرمي.

والطبراني في الكبير (٢/١٦٣)من طريق شريح بن النعمان. وابن عدي في الكامل(٣/١٢٨٨)، والبيهقي في الشعب(٢/٤٢٣) من طريق بشر بن الوليد الكندي .

كلهم من طريق سهيل بن مهران به مثله.

قال الترمذي وتبعه البغوي: غريب. وقال الترمذي: وقد تكلم بعض أهل العلم بالحديث في سهل بن أبي حزم، والحديث ضعيف، لأن مداره على سهيل بن مهران وهو ضعيف. أنظر فيض القدير (٦/١٩١).

باب القول في المحكم والمتشابه*

٢٣٥- أنا أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، قالا[1]: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا هنّاد، عن وكيع، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿**آيات محكمات**﴾[آل عمران: ٧].

قال: هي التي في الأنعام: ﴿ **قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً**﴾ [الأنعام:١٥١]. ثلاث آيات.

٢٣٦- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، نا عبد الله بن ثابت المقرى،

١- في المطبوعة: «قال» وهو خطأ مخالف للنسختين.

.....

* أنظر عن المحكم والمتشابه:

تفسير الطبري(٣/١٧٠-١٧٦)، معاني القرآن للزجاج(١/٣٧٦-٣٧٧) وللنحاس(١/٣٤٤-٣٤٩) ، المفردات للراغب(١٢٧)، للدر المنثور(٢/١٤٤-١٤٧)، تفسير القرطبي(٤/٩)، والتفسير الكبير للرازي(/)، العدة لأبي يعلى(٢/٥٨١)، التمهيد للمكلوذائي(٢/٢٧٥-٢٧٨)، البرهان(١/٤٢٣)،المستصفى(١/١٠٦)، الاحكام للآمدي(١/١٦٥) المسودة(١٦٢-١٦٤)، مجموع الفتاوى(١٣/٢٧٦-٢٧٧)، رسالة الإكليل، الرسالة الأولى ضمن الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تيسير التحرير(١/١٦١)، شرح بيان المختصر(١/٤٧٤)، العقول(٣٥٢-٣٥٣،٣٥٨-٣٥٩)، شرح مختصر الروضة(٢/٤٣)، الاتقان(٢/٢٥٣)، أصول مذهب الإمام أحمد(١٦٥)، مذكرة الشنقيطي(٦٣-٦٥)، بصائر ذوي التمييز(٣/٢٩٣).

٢٣٥- رجال الإسناد:

• علي بن صالح بن حي الهمداني أبو محمد الكوفي، أخو حسن(-١٥١وقيل بعدها) ثقة عابد.
التقريب(٤٠٢)م ع.

• عبد الله بن قيس، عن ابن عباس قوله، تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي، مجهول لا يدرى من هو. من الثالثة.
الجرح(٥/١٣٨)، الميزان(٣/١٨٧)، التقريب(٣١٨)قد.

[٢٣٥] التخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢/٢٨٨) عن علي بن صالح بن حي به مثله وقال صحيح ووافقه الذهبي!
وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور(٢/١٤٥)إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وابن مردودية، عن عبد الله بن قيس عن ابن عباس به. ونسبه في الأتقان(٢/٤) لابن أبي حاتم وحده.وإسناده ضعيف لأجل عبد الله بن قيس فإنه مجهول كما قال الذهبي وغيره.

٢٣٦- رجال الإسناد:

• عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، أبو محمد السقطي، المعروف بابن أبي روبا(-٣٥٦هـ) كان ثقة، وكان أحد شهود الحكم المعدلين. وكان البرقاني يثني عليه ويوثقه. تاريخ بغداد(١١/١٢٤) ، المنتظم(٧/٤٠).

• عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس، أبو محمد العبقسي المقرئ النحوي التوزي،(٢٢٣-٣٠٨هـ)سكن بغداد، =

حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان:

﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات**﴾[آل عمران:٧] ، يعمل بهن وهن الآيات التي في الأنعام في قوله تعالى:

﴿**قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً**﴾، إلى ثلاث آيات آخرهن :﴿**لعلكم تتقون**﴾[الأنعام :١٥١-١٥٣] .

يقول: هن أم الكتاب، يعني أصل الكتاب، لأنهن في اللوح المحفوظ مكتوبات، وهو محرمات على الأمم كلها في كتابهم، وإنما سمين أم الكتاب، لأنهن مكتوبات في جميع الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء، وليس من أهل دين إلا وهو ويوصى بهن.

ثم قال:﴿**وأخر متشابهات**﴾يعني بالمتشابهات: ألم، ألمص،ألمر،ألر، شبه على اليهود كم تملك هذه الأمة من السنين.

٢٣/ب

فالمتشابهات هؤلاء الكلمات الأربع ﴿**فأما الذين في قلوبهم زيغ**﴾//يعني ميلا عن الهدى وهو الشك، وهم اليهود﴿**فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة**﴾ يعني ابتغاء الكفر ﴿**وابتغاء تأويله**﴾ يعني منتهى ما يكون، وكم يكون، يريد بذلك الملك، يقول الله تعالى:

﴿**وما يعلم تأويله إلا الله**﴾ [آل عمران:٧]كم يملكون من السنين*، أمة محمد ﷺ يملكون إلى يوم القيامة،

= وروى بها عن أبيه، عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان.

تاريخ بغداد(٩/٤٢٦-٤٢٧)، أنباه الرواة(٢/١١٢)، طبقات القراء(١/٤١١-٤١٢).

• ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم، التوزي، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي صالح الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. ومات وهو ابن (٨٥)سنة. تاريخ بغداد(٧/١٤٣) .

• الهذيل بن حبيب، أبو صالح الدَّنداني، روى عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير،.

تاريخ بغداد(١٤/٧٨-٧٩) ، الأنساب(٥/٣٤٦).

• مقاتل بن سليمان بن بشر، أبو الحسن البلخي(-١٥٠هـ)، كان له معرفة بالتفسير، كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم، وأجمعوا على تركه.قال الذهبي: «قال ابن المبارك-وأحسن- ما أحسن تفسيره لو كان ثقة».

وقال ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب ق٤/ب» عند بيان تفاسير ضعفاء التابعين ومن بعدهم:

«ومنهم: مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي رضي الله عنه: مقاتل قاتله الله تعالى ، وإنما قال الشافعي رضي الله عنه فيه ذلك، لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم، وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب، ورواه أيضا عن مقاتل: الحكم بن هذيل، (كذا) وهو ضعيف، لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور(٨/٧٠١)».

تاريخ بغداد(١٣/١٦٠-١٦٩) ، السير(٧/٢٠١-٢٠٢) وهامشه، التهذيب(١٠/٢٧٩)، التقريب(٥٤٥)، الميزان (/).

* هو ما يسمى بعلم الجُمَّل وقد روي بسند ضعيف قول اليهود في ذلك لما سمعوا النبي ﷺ يتلو بعض فواتح السور.

أخرجه البخاري في التاريخ وابن جرير في تفسيره من طريق ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن =

إلا أياما يسلبهم الله بالدجال.

وقيل: أن المحكم ما تعلق بالأحكام وعلم الحلال والحرام.

٢٣٧- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نا آدم ابن أبي إياس، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى:

= عباس عن جابر بن عبد الله، فذكر قصة مرور أبي ياسر بن أخطب وهو يتلو فاتحة البقرة. كما في الدر المنثور(٢/١٤٦-١٤٧) وهذا إسناده هالك وذكره أيضاً من وجه آخر عن ابن إسحاق وانظر الإتقان(٢/١٩-٢٠) وتفسير البغوي(٢/٩) وتفسير أبي الليث السمرقندي(١/٨٧-٨٨).

[٢٣٦] التخريج:

ذكره السيوطي في الدر المنثور(٢/١٤٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم مختصرا.

وإسناده ضعيف . فمن فوق شيخ شيخ الخطيب مسكوت عنهم والراوي عن مقاتل ضعيف.

٢٣٧- رجال الاسناد:

● عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو القاسم الهمذاني القاضي،(-٣٥٢هـ) ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه. و قال القاسم بن أبي صالح: يكذب. و قال الدارقطني: في كتبه تخاليط.

تاريخ بغداد(١٠/٢٩٢-٢٩٤)، الميزان(٣/٢٧٠-٢٧١)، اللسان(٣/٤١١-٤١٢).

● إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي، المعروف بابن ديزيل الهمذاني(-٢٨١هـ) و لقب بدابة عفان لملازمته له. وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة العابد» و قيل فيه: «إليه المنتهى في الإتقان».

السير(١٣/١٨٤) و هامشه. تذكرة الحفاظ(٢/٦٠٨).

● آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني أبو الحسن(١٣٣-٢٢١هـ)ثقة عابد، من التاسعة.

تاريخ بغداد(٧/٢٧-٣٠)، التقريب(٨٦)خ خد د س ق.

● ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق. و في حديثه عن منصور لين، قال ورقاء: «كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح، و قرأ علي نصفه». و قال ابن أبي نجيح:هذا تفسير مجاهد.

تاريخ بغداد(١٣/٤٨٤-٤٨٧)، التقريب(٥٨٠)ع.

● عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي المفسر، أبو يسار الثقفي مولاهم(-١٣١هـ أو بعدها) ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، و ذكره ابن حجر من المرتبة الثالثة، أكثر عن مجاهد، و كان يدلس عنه.

التقريب(٣٢٦)ع، طبقات المدلسين(٣٩برقم٧٧).

﴿آيات محكمات﴾[آل عمران:٧]، **يقول: حكم ما فيها من الحلال والحرام، وما سوى ذلك**[1].

وقيل: إن الآيات المحكمات هي الناسخة، والثابتة الحكم، والمتشابهات هي المنسوخة الحكم، والأمثال، والأقسام، وما لا يتعلق بحلال وحرام.

٢٣٨- أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصَّقْر الكتاني، نا جعفر بن محمد بن أحمد[1] بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدِّب، نا أبو عُبيد القاسم بن سلّام، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾[آل عمران: ٧]. **قال:**

---

[٢٣٧] التخريج:

أخرجه مجاهد في تفسيره(١/)من طريق آدم عن ورقاء به. والطبري في تفسيره(٣/١٧٤)من طريق عيسى، وطريق شبل عن ابن أبي نجيح به بأتم منه وابن بطة في الإبانة الكبرى(٢/٦٠٨)من الطريق نفسه طريق شبل.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/١٤٥)ونسبه لعبد بن حميد والفريابي أيضا. وعلقه البخاري في التفسير عن مجاهد. خ(٥/١٦٥)أنظر الفتح(٨/٢٠٩-٢١٠)، تغليق التعليق(٤/١٩٠) وفيه ذكر سند عبد بن حميد وأنه من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وإسناد المصنف هالك فيه أبو القاسم عبد الرحمن الهمداني مخلط متهم . وصح من طريق غيره ولله الحمد.

قال ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب (ق٣/أ،ب): فمن الثقات مجاهد بن جبير، ويروي التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد والطرق إلى ابن أبي نجيح قوية.

٢٣٦- رجال الإسناد:

- جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم، أبو محمد المؤدب، واسطي الأصل، (-٣٥٣هـ)، كان شيخا ثقة، كثير الحديث.تاريخ بغداد(٧/٢٣١-٢٣٢) ، المنتظم(٧/٢١).
- جعفر بن محمد بن اليمان أبو الفضل المؤدب الصراتي، بالتاء المثناة. نسبة إلى صَرَاة بالفتح وهما نهران ببغداد. ثقة(-٢٩٠هـ).

تاريخ بغداد(٧/١٩٤-١٩٥) ، الأنساب(٨/٥٢)وهامشه، المنتظم(٦/٣٩)، معجم البلدان(٣/٣٩٩).

- القاسم بن سلام البغدادي الهروي(-٢٢٤هـ)الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف من العاشرة.

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٧٤-٢٧٥)، التقريب (٤٥٠)خت د ت ، مقدمة تحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ (١٣-٤٢).

- معاوية بن صالح بن حُدير، بالمهملة مصغر-بن سعيد الحضرمي الحمصي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن (-١٥٨هـ) أحد الأعلام، وقاضي الأندلس، قال ابن حجر: صدوق له أوهام ، من السابعة.

السير(٧/١٥٨-١٦٣)وهامشه، التهذيب(١٠/٢٠٩-٢١٢)، التقريب(٥٣٨)ر م ع.

- علي بن أبي طلحة: سالم بن المخارق الهاشمي أبو الحسن(-١٤٣هـ)صدوق، قد يخطئ ، أرسل عن ابن عباس، ولم يره لكنه حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة. كما في العجاب في بيان الأسباب (ق٣/ب)والدر المنثور (٨/٧٠٠).

١- وفي الطبري وغيره : «وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا». انظر الدر المنثور (٢/١٤٥).

المحكمات ناسخه، وحلاله وحرامه، وفرائضه، وما يؤمن به، ويعمل به.

والمتشابهات منسوخه، ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله، وأقسامه، وما يؤمن به، ولا يعمل به.

٢٣٩- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو داود، نا أحمد بن محمد-يعني ابن ثابت المروزي- نا موسى بن مسعود.

٢٤٠- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حذيفة موسى بن مسعود، نا سفيان، عن سلمة بن نبيط، وجويبر.

٢٣٨- التخريج:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ(٦برقم ٤)به مثله.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٧٢/٣برقم ٦٥٧١) عن المثنى ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح به مثله.

وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ(٧-٨) عن بكر بن سهل الدمياطي ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح به مثله.وابن بطة في الابانة الكبرى(٦٠٥/٢)عن أبي حاتم الرازي ، عن أبي صالح به نحوه.

وعزاه في الدر المنثور(١٤٤/٢) إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة به والأتقان(٤/٢) وهذا السند حسن. قال ابن حجر عن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: وهذه النسخة، كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهي عند البخاري، عن أبي صالح، وقد اعتمد البخاري عليها في صحيحه كثيرا، فيما يعلقه عن ابن عباس الاتقان(٤١٥/٢).

وهي التي أشار إليها الإمام أحمد وأثنى عليها بقوله: «بمصر كتاب التأويل، عن معاوية بن صالح، لو أن رجلا رحل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به ماكانت رحلته عندي تذهب باطلا» أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ(١٤) بسنده عنه رحمهم الله جميعا وانظر الأتقان(٤١٥/٢).

٢٣٩- رجال الإسناد:

● أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، أبو الحسن المروزي(-٢٣٠هـ) المعروف بابن شَبُّوية، الحافظ، وثقة النسائي وغيره، ووصفه الذهبي بالإمام القدوة المحدِّث شيخ الإسلام.

السير(٧/١١-٨) وهامشه، التقريب(٨٣) د.

● موسى بن مسعود النَّهدي، بفتح النون، أبو حذيفة البصري(-٢٢٠هـ أو بعدها) صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف. من صغار التاسعة، وعُمِّر فقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

التعديل والتجريح للباجي(٧٠٦/٢-٧٠٧)، التقريب(٥٥٤)خ د ت ق، التهذيب(٣٧٠/١٠).

٢٤٠- رجال الإسناد:

● أسحاق بن الحسن الحربي(-٢٨٤هـ) ثقة حجة، وثقة رفيقه إبراهيم الحربي، والدارقطني، وعبد الله بن أحمد. قال ابن المنادي: كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة.

المنتظم(١٨٤/٥)، الميزان (١٩٠/١)، اللسان(٣٦٠/١).

● سلمة بن نُبيط، بنون موحدة مصغرا، ابن شريط، بفتح المعجمة، الأشجعي، أبو فراس الكوفي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة.

التقريب(٢٤٨)د تم س ق، الكواكب النيرات(٢٣٥-٢٣٧برقم ٢٨)، الاغتباط(٤٠).

وقال ابن رزق: أو جويبر، عن الضحاك في قوله تعالى:﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات**﴾ قال: الناسخ ﴿**وأخر متشابهات**﴾ [آل عمران: ٧] قال: المنسوخ.

وقيل: إن الآيات المتشابهات، آيات متعارضة في الظاهر، وبها ضل أهل الزيغ إذ[ا][1] رأوا أن القرآن ينقض بعضه بعضا.

٢٣٩- أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، نا أحمد بن علي الأبار، نا علي بن الجعد، نا يزيد بن إبراهيم التتري، نا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت:

١- في «ظ» : «إن» وهو الصواب .

.....

[٢٣٩-٢٤٠] التخريج:

أخرجه الطبري في تفسيره(٣/١٧٣برقم ٦٥٧٨)من طريق وكيع، عن سلمة بن نبيط عن الضحاك به نحوه. وبرقم(٦٥٧٧) من طريق هشيم عن جويبر عن الضحاك به، وبرقم(٦٥٧٩) من طريق يزيد عن جويبر عن الضحاك به مثله.

وإسناد المصنف فيه ضعف، لأجل أبي حذيفة موسى بن مسعود فإنه صدوق سيء الحفظ، وهو مكثر عن سفيان فاحتمله بعضهم عنه . قال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف. وتكلم فيه آخرون. وما له عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة وله آخر عن زائدة متابعة أيضا، أنظر التهذيب(١٠/٣٧٠-٣٧١). وحديثه هنا متابع متابعة قاصرة فرواه هشيم و يزيد عن جويبر. ورواه وكيع عن سلمة به. ورواية جويبر عن الضحاك فيها كلام شديد، لأن جويبرا شديد الضعف متروك، انظر الأتقان(٢/٤١٦-٤١٧)، والعجاب في بيان الأسباب لابن حجر (ق٤/أ).لكنه متابع بسلمة بن نبيط وهو ثقة . فيصبح الأثر حسناً ولله الحمد.

٢٤١- رجال الإسناد:

● علي بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطاهري(-٤١٩هـ)قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دينا صالحا ثقة صادقا. والطاهري نسبة لطاهر بن الحسين أحد القواد المعروفين.

تاريخ بغداد(١٢/٣١) ، الأنساب(٨/١٨٢).

● أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم أبو بكر الختّلي، بضم الخاء المعجمة، والتاء المشددة(٢٧٨-٣٦٥هـ) من شيوخ الدارقطني، كان ثقة كتب من القراءات أمرا عظيما والتفاسير وغير ذلك.

تاريخ بغداد(٤/٧١-٧٢) ،الأنساب(٥/٤٥)، المنتظم(٧/٨١)، السير(١٦/٨٢-٨٣).

● أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشبي المعروف بالأبّار(-٢٩٠هـ) كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب. تاريخ بغداد(٤/٣٠٦-٣٠٧) ، العبر(١/٤١٨).

● علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي(-٢٣٠هـ) ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة. التقريب(٣٩٨)خ د.

● يزيد بن إبراهيم التُّتري بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء، نزيل البصرة، أبو سعيد(-١٦٣هـ) ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة، ففيها لين، من كبار السابعة.التقريب(٥٩٩)ع.

● عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني(-١١٧هـ) أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة.التقريب(٣١٢)ع.

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما//تشابه منه**﴾[آل عمران:٧-٨]، ٢٤/أ

قالت:قال رسول الله ﷺ :

«**إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه[1]، فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم**».

٢٤٢- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن

١- من قوله: قالت ...إلى هنا ساقط من «ظ» والمطبوعة.

[٢٤١] التخريج:

أخرجه الطيالسي في مسنده(٢٠٣برقم ١٤٣٣) عن يزيد بن إبراهيم به. ومن طريقه الترمذي في التفسير(٥/٢٢٢برقم ٢٩٩٣) باب ومن سورة آل عمران عن أبي عامر الخراز ويزيد بن إبراهيم كلاهما عن ابن أبي مليكة به. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وابن أبي حاتم في تفسيره، عن أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد* بن إبراهيم وحماد بن سلمة. جميعا عن ابن أبي مليكة به كما في الفتح(٨/٢١٠). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/١١٨برقم ١٨٧) من طريق يزيد بن هارون نا يزيد بن إبراهيم به. وأخرجه أحمد في مسنده(٦/٤٨) وابن ماجة في المقدمة(١/١٨)، وابن جرير في تفسيره(٣/١٧٩برقم ٦٦٠٢) وابن أبي حاتم في تفسيره عن مسدد عن إسماعيل به كما في الابانة الكبرى(٢/٦٠٥برقم ٧٨٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى(٢/٦٠٢برقم ٧٧٥) عن إسماعيل بن علية.

وإخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده(مسند عائشة٣/٦٤٨برقم ٦٩١)، وابن ماجة في المقدمة(١/١٨)، ومحمد بن يحي العدني** في مسنده(كما في تفسير ابن كثير١/٣٤٦)، وعنه الآجري في الشريعة(٢٦)وابن جرير(٣/١٧٩برقم ٦٦٠٤) عن عبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه إسحاق في مسنده(٣/٦٤٩برقم٦٩٢)وابن المنذر في تفسيره(كما في تفسير ابن كثير١/٣٤٦) وابن بطة في الابانة الكبرى(٢/٦٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة(٦/٥٤٦) عن حماد بن زيد.

وأخرجه إسحاق في مسنده(٣/٦٤٩برقم ٦٩٣) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، وابن بطة في الابانة الكبرى(٢/٦٠٣)عن معاوية بن يحي و(٢/٦٠٤) وابن جرير(٣/١٧٩برقم ٦٦٠٩) عن نافع بن عمر، وابن جرير(٣/١٧٩برقم ٦٦٠٦)عن الحارث، و(٣/٧٦برقم ٦٦٠٥) عن معمر، وبرقم (٦٦٠٣) وابن حبان (الاحسان١/١٤٦برقم ٧٦) عن معتمر بن سليمان ، و(٣/١٨٠برقم ٦٦١٠)عن روح بن القاسم.

كلهم:(إسماعيل، وعبد الوهاب، وحماد بن يزيد، وابن خثيم، ومعاوية بن يحي، ومعمر، وروح، ومعتمر، والحارث) عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة به. وقال نافع بن عمر الجمحي في روايته عن ابن أبي مليكة حدثتني عائشة فذكره. قال ابن حبان: «سمع هذا الخبر أيوب عن مطر وابن أبي مليكة جميعا».

وأخرجه البخاري في التفسير(٥-١٦٦)، ومسلم في العلم(٤/٢٠٥٣برقم ٢٦٦٥)، وأبو داود في السنة(٥/٦برقم ٤٥٩٨)وابن حبان(الاحسان١/١٤٥برقم ٧٣)، والبيهقي في الدلائل(٦/٥٤٥)وفي الأسماء والصفات(٢/٢٠١)، والبغوي في شرح السنة (١/١٩٠)، وفي التفسير(٢/٩)، كلهم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن يزيد بن إبراهيم التتري عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة به.

وله طرق أخرى غير ما ذكرت تركتها خشية الإطالة. أنظر تفسير ابن كثير(١/٣٤٦)، والترمذي (٥/٢٢٣).

---

* وقع في الفتح: زيد وهو تصحيف.

** وقع في التفسير: العبدي وهو تصحيف.

يونس، نا مؤمل بن إسماعيل، نا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول:

«لا تلقى أحداً من أهل البدع إلا وهو يجادلك بالمتشابه من القرآن».

وقد سأل رجل عبد الله بن عباس عن عدة من الآيات في هذا النوع فأخبره عبد الله بوجوهها.

٢٤٣- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، نا أبو يعقوب يوسف بن عدي، نا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال سعيد: جاءه رجل فقال:يا أبا عباس، إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، فقد وقع ذلك في صدري!

فقال ابن عباس: أتكذّب؟

فقال الرجل: ما هو بتكذيب، و لكن اختلاف.

قال: فهلم ما وقع في نفسك.

٢٤٢-رجال الإسناد:

- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكدمي، بالتصغير، أبو العباس السامي، بالمهملة البصري(١٨٣-٢٨٦هـ) ضعيف، من صغار الحادية عشرة.التقريب(٥١٥)، التهذيب(٩/٥٣٩-٥٤٤).
- مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن نزيل مكة، (-٢٠٦هـ) صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة.السير(١٠/١١٠-١١١)، التقريب(٥٥٥) خت ت س ق.

[٢٤٢] التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى(٢/٦٠٩) عن أبي حاتم عن عيسى بن يونس، ثنا مؤمل به. و اسحاق في مسنده(٣/٦٤٩) عن سليمان بن حرب نا حماد بن زيد به. و البيهقي في الدلائل(٦/٥٣٦هـ) عن عارم بن الفضل عن حماد بن زيد به، وإسناده حسن.

٢٤٣- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن حمدان أبو العباس الحيري، محدث خوارزم(٢٧٣-٣٥٦هـ)الإمام الحافظ العابد الثقة. السير(١٦/١٩٣-١٩٦)، الشذرات(٣/٣٨).
- محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبد الله البوشنجي(٢٠٤-٢٩١هـ) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام. السير(١٣/٥٨١-٥٨٩)وهامشه، التهذيب(٩/٨-١٠).
- يوسف بن عدي ابن زريق التيمي مولاهم، أبو يعقوب الكوفي، نزيل مصر(-٢٣٢هـ وقيل غير ذلك) ثقة، من العاشرة.التقريب(٦١١)خ س.
- عبد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقي، أبو وهب الأسدي، (١٠١-١٨٠هـ) ثقة فقيه، ربما وهم، من الثامنة. التقريب(٣٧٣)ع.
- زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامةأصله من الكوفة، ثم سكن الرُّها، (-١١٩وقيل ١٢٤هـ) ثقة له أفراد،التقريب(٢٢٢)ع من السادسة.
- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي، صدوق، ربما وهم، من الخامسة.التقريب(٥٤٧)خ ع.

فقال له الرجل: أسمع الله تعالى يقول:﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [المؤمنون:١٠١]. و قال في آية أخرى:﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ [الصافات:٢٧] وقال في آية أخرى﴿ولا يكتمون الله حديثا﴾ [النساء:٤٢] وقال في آية أخرى﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ [الأنعام:٢٣] فقد كتموا في هذه الآية. وفي قوله ﴿أم السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها، والأرض بعد ذلك دحاها﴾ [النازعات:٢٧-٣٠] فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض، وقال في الآية الأخرى ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدَّر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت:٩-١١] فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل السماء.

وقوله تعالى: ﴿وكان الله غفورا رحيما﴾ [النساء:١٥٢]، ﴿ وكان الله عزيزا حكيما﴾ [النساء:١٥٨]، ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾ [النساء:١٣٤]، فإنه كان ثم انقضى؟

فقال ابن عباس: هات ما في نفسك من هذا، فقال السائل: إذا أنبأتني بهذا فحسبي.

قال ابن عباس: قوله تعالى:﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [المؤمنون:١٠١]، فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور، فيصعق ﴿ مَنْ في السماوات ومن في الأرض إلا ما شاء الله﴾ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، ثم إذا كانت النفخة الأخرى قاموا، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

وأما قوله تعالى:﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ [الأنعام:٢٣]،

---

[٢٤٣] التخريج:

أخرجه البرقاني في كتاب المصافحة كما في الفتح(٨/٥٥٩) وتغليق التعليق(٤/٣٠١)عن أبي العباس بن حمدان به مثله.

وعلقه البخاري في التفسير(٦/٣٥-٣٦)في سورة حم السجدة: وقال: وقال المنهال عن سعيد فذكره. وقال في آخره: حدثني يوسف بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا هـ. و انظر الصحيح طبعة بولاق (٦/١٦٠) وهامشه حيث ذكر التصريح بوصله في بعض نسخ الصحيح على هامشه.

وانظر فتح الباري(٨/٥٥٩) وتغليق التعليق(٤/)وعمدة القارئ(١٥/٤١٨) وهدي الساري(٥٥).

وقال ابن حجر :رواية المنهال بن عمرو، وصلها البخاري في طريق أبي ذر في آخر المتن فقال: حدثنيه يوسف ابن عدي، ورويناها موصولة في المصافحة للبرقاني، وفي المعجم الكبير للطبراني. هدي الساري(٥٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا يوسف بن عدي إملاء به فذكره.

كما في تغليق التعليق(٤/٣٠١). ثم قال: تابعه عبد الجبار بن عاصم عن عبيد الله بن عمرو نحوه. وأخرجه الإسماعيلي من طريق إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو به كما في عمدة القاري(١٥/٤١٨) .

وأخرجه الطبراني في تفسيره( )والحاكم في المستدرك(٢/٣٩٤-٣٩٥)من طريق مطرف عن المنهال بن عمرو به. وقال صحيح الأسناد ووافقه الذهبي وقال: صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره(١/١٦٠-١٦٢) عن =

وقوله :﴿**ولا يكتمون الله حديثا**﴾ [النساء:٤٢]، فإن الله تعالى يغفر يوم القيامة لأهل // الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره، ولا يغفر شركا، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب، ولا يغفر الشرك، تعالوا نقول: إنا كنا أهل ذنوب، ولم نكن مشركين، فقال الله: أما إذا كتموا الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله لا يكتم حديثا، فذلك قوله تعالى:﴿**يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا**﴾ [النساء:٤٢]. ٢٤/ب

وأما قوله: ﴿**أم السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها، والأرض بعد ذلك دحاها**﴾ [النازعات:٢٧-٣٠]، فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض(!) فدحاها، ودحيها أن أخرج منها الماء والمرعى، وشق فيها الأنهار، وجعل فيها السبل ، وخلق الجبال والرمال والأكوام، وما فيها في يوم آخرين، فذلك قوله تعالى:﴿**والأرض بعد ذلك دحاها**﴾ [النازعات:٣٠]، وقوله: ﴿**أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين و تجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدَّر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين**﴾ [فصلت:٩ــ١٠] فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام، وجعلت السموات في يومين.

وأما قوله تعالى: ﴿**وكان الله غفورا رحيما**﴾ [النساء:١٥٢]، ﴿**وكان الله عزيزا حكيما**﴾ [النساء:١٥٨]، ﴿**وكان الله سميعا بصيرا**﴾ [النساء:١٣٤]، فإن الله تعالى- جعل نفسه ذلك، ويسمي نفسه ذلك، ولم ينحله أحد غيره، وكان الله أي لم يزل كذلك.

ثم قال ابن عباس: احفظ عني ما حدثتك، واعلم أن ما اختلف عليك من القرآن أشباه ما حدثتك فإن الله لم يُنَزِّل[1] شيئا إلا قد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القرآن، فإن كلا من عند الله عز و جل.

٢٤٤- أنا عبيد الله ابن أبي الفتح الفارسي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ،

١- في ((ظ)) و((ع)): ((يترك)).

= عمر قال: أخبرني رجل عن المنهال عن سعيد به قال ابن حجر: فشيخ معمر المبهم يحتمل أن يكون مطرفا، أو زيد بن أبي أنيسة أو ثالثا الفتح(٨/٥٥٩).

٢٤٤- رجال الإسناد:

- هو أبوالقاسم الأزهري تقدم وهذا من تدليس الخطيب رحمه الله.
- عمر بن أحمد بن هارون بن الفرخ بن الربيع، أبو حفص المقرئ المعروف بابن الآجرّي، (-٣٨٢هـ)كان دينا صالحا ثقة أمينا. تاريخ بغداد(١١/٢٦٤) ، المنتظم(٧/١٧٠).

أنا عبيد الله ابن أحمد بن بكير التميمي، قال: سمعت عبد الله بن مسلم بن قتيبة يقول:

«أصل التشابه: أن يشبه اللفظُ اللفظَ في الظاهر، والمعنيان مختلفان. قال الله تعالى في وصف ثمر الجنة:﴿وأتوا به متشابها﴾[البقرة: ٢٥] أي متفق المناظر، مختلف الطعوم.وقال: ﴿تشابهت قلوبهم﴾[البقرة:١١٨]، أي أشبه[١] بعضها بعضا في الكفر والفسق[٢]. ومنه يقال: اشتبه عليَّ الأمرُ، إذا أشبه غيره فلم تكد تفرق بينهما، وشبَّهتَ عليَّ : إذالبَّستَ الحق بالباطل، ومنه قيل لأصحاب المخاريق: أصحاب الشُبَه، لأنهم يشبِّهون الباطل بالحق. ثم قد يقال لكل ما غَمُضَ ودقَّ: متشابهٌ، وإن لم تقع الحيرة فيه من جهة الشبه//بغيره. ألا ترى أنه قد قيل للحروف المقطعة في أوائل السور متشابه، وليس الشك فيها، والوقوف عندها لمشاكلتها غيرها، والتباسها بها.

ومثل المتشابه (المشكل). سمي بذلك[٣]: لأنه أشكل، أي أدخل في شكل غيره، فأشبهه وشاكله. ثم قد يقال لما غمض- وإن لم يكن غموضه من هذه الجهة- : مشكلا ».

٢٤٣- سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«وأما المتشابه فاختلف أصحابنا فيه. فمنهم من قال: هو والمجمل واحد.

ومنهم من قال: المتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه، ولم[٤] يطلع عليه أحدا من خلقه. ومن الناس من قال: المتشابه، هو القصص والأمثال. والمحكم، الحلال والحرام.

ومنهم من قال: المتشابه الحروف المجموعة في أول السور كـ﴿المص﴾، و﴿المر﴾،

١-

٢- في «ظ»والمطبوعة: «والقسوة».

٣- في تأويل مشكل القرآن: «وسمي مشكلا».

٤- في اللمع: «وما لم يطلع» وما في الأصل موافق لشرح اللمع (١/٤٦٤).

.....

● عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو القاسم التميمي(-٣٣٤هـ)ثقة.

تاريخ بغداد(١٠/٣٥٣) ، المنتظم(٦/٣٤٦)، وفيه عبد الله ..

● عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري(-٢٧٦هـ)الإمام العلامة الكبير ذو الفنون، صاحب التصانيف، قال الخطيب: كان ثقة فاضلا دينا.

تاريخ بغداد(١٠/١٧٠-١٧١) ، السير(١٣/٢٩٦-٣٠٢) وهامشه، اللسان(٣/٣٥٧-٣٥٩).

[٢٤٤] التخريج:

ذكره ابن قتيبة في مشكل القرآن(١٠١-١٠٢).

٢٤٥- رجال الإسناد:

● أبو إسحاق هو: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الفقيه(٣٩٣-٤٧٦هـ) قال الذهبي: الشيخ الإمام القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام. وقال عنه أبو بكر الشاشي: أبو إسحاق حجة الله على أئمة العصر.وقال الموفق الحنفي: أبو إسحاق أمير المؤمنين في الفقهاء.

طبقات الشافعية الكبرى(٤/٢١٥-٢٥٦)، السير(١٨/٤٥٢-٤٦٤) وهامشه.

قال أبو إسحاق: والأول أصح، وأما ما ذكروه، فلا يوصف بذلك».قلت:

٢٤٦- وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك:

الصحيح عندنا أن المحكم ما أحكم بيانه، وبلغ به الغاية التي يفهم بها المراد من غير إشكال والتباس.

والمتشابه هة الذي يحتمل معنيين أو معاني مختلفة يشبه بعضها بعضا عند السامع في أول وهلة حتى يميز، و يتبين، وينظر، ويعلم الحق من الباطل فيه كسائر الألفاظ المحتملة التي يتعلق بها المخالفون للحق، وذهبوا عن وجه الصواب فيه.

٢٤٧- وحكى القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أن أبا بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي قال:

المتشابه على ضربين:

ضرب استأثر الله بعلمه، وانفرد بمعرفة تأويله، وضرب يعلمه العلماء.

والدليل على الضرب الأول قوله تعالى:

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾[آل عمران:٧]، إلى قوله: **﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾**[آل عمران:٧] .

٢٤٥- تخريج النص:

أخرجه أبو إسحاق في اللمع(٢٩)، وانظر شرح اللمع له(١/٤٦٤).

وغير ذلك.

٢٤٦- رجال الإسناد:

● محمد بن الحسن بن فُوْرَك أبو بكر الأصبهاني(-٤٠٦هـ) قال الذهبي: الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين.

طبقات الشافعية(٤/١٢٧-١٣٥)، السير(١٧/٢١٤-٢١٦)وهامشه.

[٢٤٦]تخريج النص:

لم أجده.

٢٤٧- رجال الإسناد:

● طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري،(٣٤٨-٤٥٠هـ) قال الخطيب: «كان شيخنا أبو الطيب، ورعا عاقلا، عارفا بالأصول والفروع، محققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه وعلقت عنه سنين». ووصفه الذهبي: «الإمام العلامة شيخ الإسلام، فقيه بغداد».

طبقات الشيرازي(١٢٧-١٢٨)، تاريخ بغداد(٩/٣٥٨-٣٦٠) ، السير(١٧/٦٦٨-٦٧١)و هامشه.

● محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي، البغدادي، (-٣٣٠هـ) كان إماما في الفقه والأصول، قال القفال الشاشي: «كان الصيرفي أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي».

طبقات الشيرازي(١١١)، طبقات الشافعية للأسنوي(٢/٣٣)، طبقات ابن قاضي شهبة(١/١١٦).

فنفى أن يكون يعلم تأويل المتشابه إلا الله، وابتدأ بعد ذلك الكلام بقوله:﴿**والراسخون في العلم يقولون آمنا**﴾.

والدليل على الضرب الثاني: حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ.

٢٤٨- أناه أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار، نا ابن أبي العوام، نا يزيد بن هارون، أنا زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبين ذلك أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس**».

فدل على أن القليل من الناس يعلم المشتبهات.

قلت: «والصحيح-والله أعلم- أن المتشابه يعلمه الراسخون في العلم، ولم ينزل الله تعالى في كتابه شيئا إلا وقد جعل للعلماء طريقا إلى معرفته يدل على ذلك».

٢٤٩- أنا أبو عبد // الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، نا محمد بن ـــــــــــــــــــ

٢٥/ب

[٢٤٩] تخريج النص:

٢٤٨- رجال الإسناد:

● محمد بن جعفر بن الهيثم البندار، أبو بكر الأنباري، (٢٦٧-٣٦٠هـ) الشيخ المعمر مسند بغداد، كان سماعه صحيحاً بخط أبيه، و أصوله بخط أبيه جياد، كان قريب الأمر فيه بعض الشيء.

تاريخ بغداد(٢/١٥٠-١٥١)، المنتظم(٧/٥٥)، السير(١٦/٦٣-٦٤).

● محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، أبو بكر أو أبو جعفر(-٢٧٦هـ) المحدث الإمام: قال الدارقطني: صدوق.تاريخ بغداد(١/٣٧٢)، الأنساب(٦/٢٠٠)، السير(١٣/٧).

[٢٤٨] التخريج:

أخرجه البخاري في الإيمان(١/١٩) باب مَن استبرأ لدينه، و عنه البغوي في شرح السنة(٤/٢٠٧) و الدارمي البيوع(٢/٢٤٥)، و البيهقي في الكبرى(٥/٢٦٤)، و في الأربعين الصغرى(١١٩برقم٦٣). كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن زكريا بن أبي زائدة به.

و أخرجه مسلم في المساقاة(٣/١٢١٩) باب أخذ الحلال و ترك الشبهات عن عبد الله بن نمير، و عن وكيع وعيسى بن يونس، و أبو داود في البيوع(٣/٦٢٤برقم٣٣٣) عن عيسى بن يونس.

و أحمد في المسند(٤/٢٧٠) عن يحي بن سعيد، و ابن ماجه في الفتن(٢/١٣١٨ برقم٣٩٨٤) عن عبد الله بن المبارك و البيهقي في الكبرى(٥/٢٦٤) و في الأربعين الصغرى(١١٩) عن يعلىبن عبيد و أبي نعيم.

كلهم: أبو نعيم، و عبد الله بن نمير، و وكيع و عيسى بن يونس، و يحي بن سعيد، و عبد الله بن المبارك، و يعلى بن عبيد-عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان به. و للحديث طرق أخرى غير هذه الطريق أعرضت عنها. أما طريق يزيد بن هارون عن زكريا فلم أقف عليها فيما بين يدي من المراجع و الله أعلم.

٢٤٩- رجال الإسناد:

(٣) الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم أبو عبد الله المخزومي الغضائري، (-٤١٤هـ) كان ثقة فاضلا.

تاريخ بغداد(٨/٣٤)، الأنساب(٩/١٥٥-١٥٦).

عمرو بن البختري الرزاز -إملاء- نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق[1] البزوري، أنا مكي[2] بن إبراهيم، نا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل قال: قال رسول الله ﷺ : **«اعملوا بالقرآن، فحللوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله، وإلى أولي العلم، كي يخبروكم»**.

٢٥٠- وقد روي في الحروف المقطعة من (كهيعص) أنها خبر عن صفات الله عز و جل. فقيل: الكاف من كاف، والهاء من هاد، والياء من حكيم(!) والعين من عليم، والصاد من صادق. فكأنه قال: هذا الكتاب من كاف هاد حكيم عليم صادق. يروى ذلك عن ابن عباس. وكذلك: الم، والمر، والر، والمص، ليس منها شيء إلا وقد تكلم الناس في تأويله*.

١- في «ظ» و المطبوعة: «مروان» و هو خطأ.

٢- في «ظ» و «ع» : «علي» بدلا من مكي، و هو خطأ.

.....

● محمد بن عمرو البختري بن مدرك بن أبي سليمان، أبو جعفر الرزاز، (٢٥١-٣٣٩هـ) محدث بغداد، كان ثقة ثبتا، كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري. تاريخ بغداد(٣/١٣٢)، العبر(٢/٥٨).

● عبد الرحمن بن مرزوق بن عطاء، أبو عوف البغدادي البزوري،(-٢٧٥هـ)قال الدارقطني: «لا بأس به». وقال الخطيب: «كان ثقة». والبُزُوري: بضم الباء الموحدة، والزاي والراء بعد الواو. نسبة إلى بيع البزور. تاريخ بغداد(١٠/٢٧٤-٢٧٥)، الأنساب(٢/١٩٩-٢٠٠)، السير(١٢/٥٣٠-٥٣١)، اللسان(٣/٤٣٥).

● المكي بن إبراهيم بن بشير التميمي أبو السكن البلخي، (١٢٥-٢١٥هـ) ثقة ثبت، من التاسعة. تاريخ بغداد(١٣/١١٥-١١٨)، التقريب(٥٤٥)ع. و وقع في مطبوعته تاريخ وفاته ١١٥هـ . و هو خطأ.

● عبيد الله بن أبي حميد الهذلي/ أبو الخطاب البصري، و اسم أبي حميد غالب، متروك الحديث، قال البخاري: منكر الحديث، و قال أيضا: يروي عن أبي المليح عجائب. و قال ابن حبان: وكان ممن يقلب الأسانيد، و يأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صناعته إلا أنها مقلوبة، فاستحق الترك لما كثر من روايته، وذكر منها هذا الحديث.
التاريخ الكبير(٥/٣٧٧)، المجروحين(٢/٦٥-٦٦)، الكامل(٤/١٦٣٣-١٦٣٤)، الميزان(٣/٤٠٢).

● أبو المَلِيح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، و قيل: زيد، و قيل زياد، ثقة من الثالثة، (-٩٨هـ)، و قيل:١٠٨هـو قيل بعد ذلك. التقريب(٦٧٥)ع.

[٢٤٩] التخريج:

أخرجه ابن حبان في المجروحين(٢/٦٥) من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا مكي بن إبراهيم به. بتمامه، و فيه: إن القرآن شافع مشفع ... الحديث.

و أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٦٣٤) من طريق هشام بن عمار ثنا الخليل بن موسى ثنا عبيد الله بن أبي حميد بالقسم الثاني منه دون ما أورده الخطيب، يعني: إن القرآن شافع مشفع... الحديث.

و هذا الحديث ضعيف جدا لأجل عبيد الله بن أبي حميد الهذلي و هو متروك كما سبق في ترجمته.

*مِنْ أحسن مَنْ تكلم في أسرار هذه الحروف و معانيها ابن القيم في بدائع الفوائد (٣/١٧٣-١٧٤) كما قال البقاعي.

أما قوله تعالى:﴿**وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم يقولون آمنا بـه**﴾[آل عمران: ٧] فقد روى مجاهد أنه قال: يعلمون تأويله، و يقولون آمنا به.

٢٥١- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا عثمان بن أحمد بن عثمان الدقاق، نـا أبـو جعفر محمد بن غالب بن حرب، نا موسى بن مسعود أبو حذيفة، نـا شبل[1]، عـن ابـن أبـي نجيح، عن مجاهد، قال:

«والراسخون في العلم يعلمون تأويله، ويقولون آمنا به».

قلت: و لو لم يكن الأمر هكذا، لم يكن للراسخين على العامة فضيلـة، لأن الجميـع يقولـون: آمنا به.

فإن قيل: لو كان الأمر كذلك، لقال: و يقولون آمنا به[1]؟

١- قوله «به» ساقط من «ظ» و المطبوعة.

.....

[٢٥٠] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢) سورة مريم، و عنه أبو جعفر النحاس في معـاني القـرآن الكريـم(٣٠٧/٤) عن ابن عيينة.

أخرجه آدم بن أبي إياس كما في الدر المنثور(٤٧٨/٥)، و عنه البيهقي في الأسماء و الصفات(١٦٤/١) عن ورقاء كلاهما ورقاء و ابن عيينة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير به.

و أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٢/٨-٣٠٤) فرقه بحسب الحـروف مـن طريـق حصيـن، عـن إسـماعيل بـن راشد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به برقم(٢٣٤٣١، ٢٣٤٣٣، ٢٣٤٣٥، ٢٣٤٤٠، ٢٣٤٤٤، ٢٣٤٤٨، ٢٣٤٤٩، ٢٣٤٥٦، ٢٣٤٦٤، ٢٣٤٦٥، ٢٣٤٦٦).

و أخرجه الحاكم في المستدرك(٣٧٢/٢) من طريق شريك، عن سالم القناد، عن سعيد بن جبير عـن ابـن عبـاس به، و فيه«عزيز» بدل «عالم» و قال صحيح على شرط مسلم، و وافقه الذهبي. و قوله عزيز أخرجـه أيضـا الطبري برقم(٢٣٤٥٨، ٢٣٤٥٩) بالإسناد السابق حصين، عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

و زاد السيوطي في الدر المنثور(٤٧٨/٥) نسبته إلى عثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد، و ابـن المنـذر، و ابـن أبي حاتم، و ابن مردويه، وروي بلفظ آخر عن ابن عباس قريب منه.

و الحديث إسناده حسن.

٢٤٩- رجال الإسناد:

● شبل بن عباد المكي القارئ، (-١٤٨ و قيل قبلها) ثقة رمي بالقدر من الخامسـة. التقريـب(٢٦٣) خ د س فق.

[٢٥١] التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٨٣/٣برقم٦٦٣١) عن المثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل به مثله.

و أخرجه عبد بن حميد ثنا روح، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به كمـا فـي تغليـق التعليـق(١٩٠/٤) و فتح الباري(٢١٠/٨).

وأخرجه مجاهد في تفسيره (١/) من طريق ورقاء

وإسناده حسن فأبو حذيفة و إن كان سيء الحفظ فقد توبـع عـن شبل، تابعـه روح كمـا عنـد عبـد بـن حميـد.

قلنا: قد يجوز حذف واو النسق.

وقيل: إنه في معنى الحال، فكأنه والراسخون في العلم قائلين: آمنا به، كأنهم يعلمونه في حال إيمانهم به والله أعلم.

هذا و قد اختلف العلماء و المفسرون في هذه الواو هل هي استئنافية أو عاطفة؟ و رجح كثير منهم أنها استئنافية، وبعضهم كونها عاطفة. انظر تفصيل ذلك في شرح مختصر الروضة للطوفي (٢/٥٢-٥٨)، وابن جرير الطبري (٣/١٨٢-١٨٥) و رجحا كونها استئنافية لا عاطفة،

واستدلوا برواية عبد الرزاق في تفسيره ( ) ومن طريق أبي عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ومن هذا الطريق أخرجه ابن الأنباري في الأضداد(٤٣٤) وصحح إسناده بن حجر في الفتح(٨/٢١٠) فقال إسناده صحيح وذكره ابن جرير في تفسيره(٣/١٨٤) وابن جرير في تفسيره (٣/١٨٤)، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ (وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به قال ابن حجر وسبقه ابن جرير فهذا يدل على أن الواو للاستئناف لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة لكن أقل درجاتها أن تكون خبرا بإسناد صحيح إلى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من دونه... إلخ كلامه رحمه الله) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

«وجمهور سلف الأمة وخلفها على أن الوقوف على قوله ﴿ وما يعلم تاويله إلا الله ﴾ وهذا هو المأثور عن أبي بن كعب ، وابن مسعود و ابن عباس و غيرهم..»

وقد روى عن مجاهد وطائفة : أن الراسخين في العلم يعلمون تأويله وقد قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس من فاتحته إلى خاتمته، أقفه عند كل آية وأسأله عن تفسيرها، ولا منافاة بين القولين عند التحقيق.

قال رحمه الله تعالى: «فمن قال إن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله قال:إن تأويله هو الحقيقة التي يؤول الكلام إليها من أخبار المعاد والقيامة والحساب والجنة والنار..» مما استأثر الله بعلمه، ومن قال: إن الراسخين يعلمون تأويله قال: التأويل هو التفسير وهو إعلام الناس بالخطاب . فالراسخون في العلم يعلمون تفسير القرآن كله وما بين الله من معانيه، كما استفاضت بذلك الآثار عن السلف.

أنظر مجموع الفتاوى(٣/٥٤-٥٨) القاعدة الخامسة من التدمرية، و(٥/٢٣٤-٢٣٥) و(٥/٣٤-٣٧) و(١٣/١٤٤-١٤٥)، والتحبير ص ١٠١ - دار الكتب العلمية.

«باب القول في الحقيقة و المجاز*»

كل كلام مفيد فإنه ينقسم إلى حقيقة ومجاز. فأما الحقيقة، فهو الأصل في اللغة.

وحده[1]: كل لفظ استعمل فيما وضع له من غير نقل.

وقد يكون للحقيقة مجاز كالبحر، فإنه حقيقة في الماء المجتمع الكثير، ومجاز في الرجل العالم، والفرس الجواد.

٢٥٢- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، -بالبصرة- نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي، نا ابن أبي زكريا، حدثنا محمد بن عبيد العنزي، نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

«كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه».

١- في «ظ» و المطبوعة: «و حدها».

.....

* انظر عن الحقيقة و المجاز:

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة(١٣٢و ما بعدها)، و أسرار البلاغة لعبد القاهر(٣٠٢) و ما بعدها.

والصناعتين لأبي هلال العسكري(٢٩٥) وما بعدها، والعمدة لابن رشيق(٢٦٥/١) وما بعدها، والمحصول (١١١/١)، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر(١٣١/١-١٣٧)، والمحصول في أصول الفقه لابن العربي(ق ٦/ب) ، والاشارة والايجاز في بعض أنواع المجاز للعز بن عبد السلام، الإيضاح للقزويني(١٥١)وما بعدها، وشرح عقود الجمان للعلامة المرشدي(٣٩/٢) وما بعدها وكشف الأسرار(٧٥/٢) وما بعدها، ومعجم المصطلحات البلاغية(٤٥٣/٢-٤٥٦)، (١٩٣/٣) وما بعدها. وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية(٨٣ وما بعدها)، ومختصر الصواعق المرسلة لابن القيم(٢/) أفرده لذلك ، الاتقان(٧٧/٢-٨٩)، إرشاد الفحول(١١٠/١-١٣٤).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: إن تقسيم الكلام إليهما:

«اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الأولى، لم يتكلم به أحد من الصحابة و لا التابعين لهم بإحسان و لا أحد من الأئمة المشهورين في العلم... و أول من عرف أنه تكلم بلفظ المجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه و لكن لم يعن بالمجاز ما قسيم الحقيقة، و إنما عنى بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية».ثم قال: « فإن تقسيم الألفاظ إلى حقيقة و مجاز إنما اشتهر في المائة الرابعة و ظهرت أوائله في المائة الثالثة، و ما علمته موجودا في المائة الثانية اللهم إلا أن يكون في أواخرها» الإيمان(٨٤-٨٥).

٢٥٢-رجال الإسناد:

● القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي أبو عمر الهاشمي، قال الخطيب: «كان ثقة أمينا، و لي قضاء البصرة، و سمعت منه بها سنن أبي داود و غيرها».

تاريخ بغداد(٤٥١/١٢-٤٥٢)، السير(٢٢٥/١٧- و هامشه).

● حماد بن أسامة، أبو أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي، (١٢١-٢٠١هـ) مشهور بكنيته ، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة.

السير(٢٧٧/٩-٢٧٩)، التقريب(١٧٧ع)، طبقات المدلسين (برقم٤٤) من ط ٢.

٢٥٣- أنا أبو القاسم عبيد الله بن[1] عمر بن علي الفقيه، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا جعفر الصائغ، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا حماد بن زيد، عن ثابت،عن أنس قال:

«ركب النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة ، فلما نزل عنه قال: وجدته بحرا».

قال لنا أبو القاسم:

«هذا يدل على أنه يجوز أن يتكلم النبي ﷺ بالمجاز، لأنه شبه سرعة الفرس في جريه، بالبحر وجريانه و هوله و عظمه».

فإذا ورد لفظ حمل على الحقيقة، بإطلاقه، ولا يحمل على المجاز // إلا بدليل، وقد لا يكون له مجاز، فيحمل على ما وضع له. ٢٦/أ

وأما المجاز فحده: «كل لفظ نقل عما وضع له».

وقد أنكر بعض الناس المجاز في اللغة.

١-

[٢٥٢] التخريج:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف(٣/٣٣) و الحاكم في المستدرك(٣/٥٣٥) عن ابن نمير و أبو نعيم في الحلية (١/٣١٦) عن عثمان بن أبي شيبة، كلهم عن أبي أسامة عن الأعمش به، و ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة(٢/٣٣٣) عن أبي أسامة به.

و أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢٤٦برقم١٦٢٩) عن شعبة، و الحاكم في المستدك(٣/٥٣٥) عن سليمان بن حرب، و عارم بن الفضل قالا: ثنا حماد بن زيد. كلاهما شعبة و حماد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد قال: سألت البحر -و كان يسمى ابن عباس البحر- عن لحوم الحُمُر...إلخ. و اللفظ لابن الجعد.

وذكره عنه الحافظ في الإصابة و قال: و أصله في صحيح البخاري الإصابة(٢/٣٣٣) و إسناده صحيح.

٢٥٣- رجال الإسناد:

● عبيد الله بن عمر بن علي الأشرس، أبو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي، يعرف بابن البقال. (-٤١٥هـ) قال الخطيب: «سمعنا منه بانتقاء محمد بن أبي الفوارس وكان ثقة» . تاريخ بغداد(١٠/٣٨٢).

● ثابت بن أسلم البُناني بضم الموحدة و نونين، أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع و عشرين و له ٨٦سنة.التقريب(١٣٢)ع.

[٢٥٣] التخريج:

أخرجه البخاري في الجهاد(٤/٢٧) باب إذا فزعوا بالليل، و الترمذي في الجهاد(٤/١٩٩)برقم ١٦٨٧ باب ما جاء في الخروج عند الفزع، و النسائي في الكبرى في السير(٥/٢٥٧) باب سبق الإمام إلى النفير كلهم عن قتيبة بن سعيد.

و البخاري في باب الشجاعة في الحرب و الجبن(٣/٢٠٩) عن أحمد بن عبد الملك بن واقد، و في الأدب(٧/٨١-٨٢) باب حسن الخلق و السخاء و في الأدب المفرد أيضا(١١٤برقم٣٠٤)أ عن عمرو بن عون. و في باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق(٣/٢٢٨) و البيهقي في الكبرى(٩/١٧٠) عن سليمان بن حرب. و مسلم =

٢٥٢- وحكي عن أبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني أنه قال:

« ليس في القرآن مجاز ».

واحتج بأن العدول عن الحقيقة إلى المجاز إنما يكون للضرورة، و الله تعالى لا يوصف بالحاجةو الضرورة، فلا ينبغي أن يكون في كلامه مجاز.

وهذا غلط؛ لأن المجاز لغة العرب و عادتها فإنها تسمي الشيء باسم الشيء إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب، و تحذف جزءا من الكلام طلبا للاختصار إذا كان فيما أبقى دليل على ما ألقى، و تحذف المضاف و تقيم المضاف إليه مقامه، و تعربه بإعرابه و غير ذلك من أنواع المجاز. و إنما أنزل القرآن بألفاظها، و مذاهبها، و لغاتها، و قد قال الله تعالى:

﴿**جداراً يريد أن ينقض فأقامه**﴾[الكهف:٧٧]، و نحن نعلم بالضرورة أن الجدار لا إرادة له.

= في الفضائل (١٨٠٢/٤) باب في شجاعة النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى التميمي ، و في الباب نفسه عن أبي الربيع العتكي و البيهقي أيضا من هذا الطريق(١٧٠/٩) و عن سعيد بن منصور و البغوي في شرح السنة(٤٢/٧) من طريق سعيد.

و أخرجه أيضا أحمد في المسند(١٨٥/٣) و مسلم عن أبي كامل المظفّر بن مدرك. و أحمد (١٨٥/٣) عن ابن مهدي، و (٢٧١/٣) عن عفان. و (١٤٧/٣) عن يونس. و ابن ماجه في الجهاد(٩٢٦/٢برقم ٢٧٧٢)باب الخروج في النفير عن أحمد بن عبدة، و النسائي في عمل اليوم و الليلة(٥٧٧برقم١٠٦٥) و الرامهرمزي في الأمثال(١٥١) عن أحمد بن زنبور المكي. و البيهقي(١٧٠/٩) عن مسعود، و عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي كلهم الخمسة عشر: عن حماد بن زيد عن ثابت به مثله ونحوه.

أما طريق فضيل بن عبد الوهاب فلم أجدها و هو ثقة كما في التقريب(٤٤٧).

٢٥٤- رجال الإسناد:

● محمد بن داود بن علي أبو بكر الأصبهاني (-٢٩٧هـ) العلامة البارع، ذو الفنون، كان أحد من يضرب المثل بذكائه.

تاريخ بغداد(٢٥٦/٥-٢٦٣) ، السير(١٠٩/١٣-١١٦).

[٢٥٤] التخريج:

١- نسبه إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الإيمان(٨٥) وزاد نسبته إلى أبيه داود بن علي، ومحمد بن خويز منداد، وغيره من المالكية، ومنذر بن سعيد البلوطي، وصنف فيه مصنفا، وأبو الحسن الجزري البغدادي، وأبي عبد الله بن حامد، وأبي الفضل التميمي من الحنابلة...

وقال السيوطي في الأتقان(٧٧/٢): «أنكره جماعة منهم الظاهرية، وابن القاص من الشافعية، وابن خويز منداد من المالكية». ونسبه الطوفي في شرح مختصر الروضة(٢٨/٢) إلى الظاهرية والرافضة !!.

ونسبه لابن خويز منداد أيضا ابن رشد في المقدمات الممهدات( ).

٢٥٥- رجال الإسناد:

● أحمد بن كامل بن خلف بن شحرة -بالحاء المهملة- أبو بكر القاضي(٢٦٠-٣٥٠هـ) أحد أصحاب الإمام محمد بن جرير الطبري، و كان من العلماء بالإحكام، و علوم القرآن و النحو، و الشعر، و أيام الناس، و تواريخ أصحاب الحديث، و له مصنفات في أكثر ذلك. قال أبو الحسن بن رزقويه: «لم تر عيناي مثله».

غمزه تلميذه الدارقطني فقال: «كان متساهلا و ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، و أهلكه العجب،

=

٢٥٥- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شحرة القاضي،أنا أبو العباس أحمد بن يحي بن ثعلب، نا علي بن المغيرة الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنىفي قوله تعالى: ﴿**يريد أن ينقض فأقامه**﴾ [الكهف:٧٧] قال أبو عبيدة:

«ليس للحائط إرادة، ولا للموات، ولكنه إذا كان في هذه الحال فهو إرادته، وهذا قول العرب في غيره :

٤- يُرِيدُ الرُّمحُ صَدْرَ أبي بَرَاءٍ ويرغَبُ عن دماءِ بَني عقيل. » وقر

٢٥٤- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن الجهم السمري، حدثنا الفراء في قوله تعالى:﴿**يريد أن ينقض**﴾ يقال كيف يريد الجدار أن ينقض؟

قال الفراء: و ذلك من كلام العرب أن يقولوا: الجدار يريد أن يسقط، و مثل قول الله تعالى:﴿**ولما سكت عن موسى الغضب**﴾[الأعراف:١٥٤]، و الغضب لا يسكت، و إنما يسكت صاحبه، و معناه: سكن. و قوله﴿**فإذا عزم الأمر**﴾[محمد:٢١] إنما يعزم الأمر أهله.

= فإنه كان يختار ، و لا يضع لأحد من العلماء الأئمة وزنا».

تاريخ بغداد(٤/٣٥٧-٣٥٩)، السير(١٥/٥٤٤-٥٤٦) و هامشه.

● علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم، صاحب النحو والغريب واللغة(-٢٣٢هـ) قال بن الأنباري: «كان ببغداد من رواة اللغة، نسخ كتب أبي عبيدة، و هو راوي كتاب المجاز عن أبي عبيدة».

نزهة الألباء في طبقات الأدباء(١٢٦-١٢٨)، تاريخ بغداد(١٢/١٠٧-١٠٨).

● معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف(١١٠-٢٠٩ أو٢١٠هـ) وصفه الذهبي بالإمام العلامة البحر. و لم يكن صاحب حديث. قال ابن معين: ليس به بأس . و قال ابن المديني بعد أن أثنى عليه و صحح روايته: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح. و طعن فيه ابن قتيبة رحمه الله.

تاريخ بغداد(١٣/٢٥٢)، السير(٩/٤٤٥-٤٤٧) و هامشه مصادر ترجمته.

[٢٥٥] تخريج النص:

ذكره في مجاز القرآن(١/٤١٠) و عنه الطبري في التفسير(٨/٢٦٢).

و البيت(٤) للنحاشي الحارثي. و ذكره ابن قتيبة عن أبي عبيدة في مشكل القرآن(١٣٣) و في القرطين(١/٢٦٩)، و في الطبري(٨/٢٦٢)، و في الصناعتين(٣٠٥)، و المدخل لعلم تفسير كتاب الله لأبي النصر السمرقندي(٤١٢)و ترجمته في الشعر و الشعراء(٦٨-٦٩).و شواهد الكشاف(١٠١) و اللسان مادة «دور».

٢٥٦- رجال الإسناد:

● محمد بن الجهم بن هارون السِّمّري، أبو عبد الله الكاتب(١٨٨-٢٧٧هـ) الإمام العلامة الأديب، تلميذ يحي الفراء وراويه، قال الدارقطني: ثقة. وكان من أئمة العربية العارفين بها.

تاريخ بغداد(٢/١٦١)، السير(١٣/١٦٣-١٦٤) وهامشه.

● يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا الفراء(١٤٤-٢٠٧هـ) العلامة صاحب التصانيف، قيل فيه: الفراء أمير المؤمنين في النحو، وكان ثقة. وقيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام.

تاريخ بغداد(١٤/١٤٩-١٥٥) ، السير(١٠/١١٨-١٢١) وهامشه، تهذيب التهذيب(١١/٢١٢).

وقال الشاعر:

٥- إنَّ دَهرًا يَلُفُّ شَمْلِي بِجُمْلٍ لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإحسانِ خفيف

و قال الآخر:

٦- شكى إليَّ جملي طول السُّرى صبراً جميلاً فكلانا مبتلى رجز

والجمل لم يشك إنما تكلم به على أنه لو نطق لقال ذلك.

وكذلك قول عنترة :

٧- وَ ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ وَ شَكَى إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ و تَحَمْحُم كامل

قلت:

ونحو ما ذكرنا قول الله عز و جل:﴿ **واسأل القرية التي كنا فيها** ﴾[يوسف:٨٢]

ونحن نعلم بالضرورة أن القرية لا تخاطب، و نحوه قوله تعالى:﴿**فما بكت عليهم السماء والأرض**﴾[الدخان:٢٩].

٢٥٥- أنا عبيد الله بن أبي الفتح، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقري، أنا عبيد الله بن أحمد بن بكير، قال: سمعت عبد الله// بن مسلم بن قتيبة يقول: ٢٦/ب

قد اختلف الناس في قول الله تعالى:﴿**فما بكت عليهم السماء والأرض**﴾ [الدخان:٢٩].

فذهب به قوم مذهب العرب في قولهم: بكت الريح والبرق. كأنه يريد أن الله حين أهلك فرعون وقومه وغرقهم، وأورث منازلهم وجناتهم غيرهم، لم يبك عليهم باك، ولم يجزع جازع، ولم يوجد لهم فقد.

وقال آخرون: أراد: فما بكى عليهم أهل السماء، ولا أهل الأرض. فأقام السماء والأرض مقام أهلها كما قال: ﴿**واسأل القرية**﴾ [يوسف:٨٢] ، أي أهل القرية. وقال:﴿**حتى تضع الحرب أوزارها**﴾[محمد:٤] أي يضع أهل الحرب السلاح.

---

[٢٥٦] تخريج النص:

ذكره في كتابه معاني القرآن (٢/١٥٥-١٥٦) مثله وعنه الطبري في التفسير(٨/٢٦٢).

٥- والبيت غير منسوب في تأويل مشكل القرآن (١٣٣) وتفسير الطبري(٨/٢٦٢)،وفي الصناعتين«يلف شملي بسلمي» الصناعتين(٣٠٥)،والمدخل لعلم تفسير كتاب الله (٤١٢) ونهاية الإيجاز للرازي(٣٥٦).

و نسبه محقق معاني القرآن لحسان غير جازم فقال: يعزي لحسان. ونسبه محقق المدخل لجميل بثينة.

٦- البيت غير منسوب في الطبري(٨/٢٦٢) وصدره: يشكو. ومثله عند الفراء في معاني القرآن(٢/٥٤)، وفي الكتاب لسيبويه(١/٣٢١)، وشواهد الكشاف(٩٠)، واللسان«شكا».

٧- هذا البيت من معلقته المسماة بالمذهبة عند العرب. البيت رقم«٧٥»ص٢١٧ من ديوانه المحقق وشرح القصائد المشهورات لابن النحاس(٢/٤٤برقم ٧٦) وشرح ابن الأنباري(٣٦٠برقم ٧١) وشرح التبريزي (٣١١ برقم٧٣).

[٢٥٧] تخريج النص:

ذكره في مشكل القرآن(١٦٩-١٧٠)،

قلت: والمجاز في كلام العرب يشتمل على فنون فمنها:

(١) الاستعارة. (٢) التمثيل.(٣) القلب.(٤) التقديم والتأخير.(٥) الحذف.(٦) التكرار.(٧) الإخفاء والإظهار. (٨)التعريض،والإفصاح،والكناية،والإيضاح.

---

(١) قال الرازي في «نهاية الإيجاز»ص٥٨٢: «الاستعارة ذكر الشيء باسم غيره، وإثبات ما لغيره له، لأجل المبالغة في التشبيه».وقال السكاكي في «مفتاح العلوم»ص : «هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به».

ولا بد للاستعارة من ثلاثة أركان هي :١- المستعار منه، وهو المشبه به.٢- المستعار له وهو المشبه.٣- المستعار وهو اللفظ المنقول. ولها أقسام كثيرة أوصلها بعضهم إلى ثمانية وثلاثين قسما. أنظر معجم المصطلحات البلاغية (١/١٣٦-١٧٤)، تأويل مشكل القرآن(١٣٥-١٨٤)، والمدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى(٢١٠-٢٢٧).

(٢) التمثيل: أن يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وإنما يأتي بلفظ هو أبعد من لفظ الأرداف يصح أن يكون مثلا للفظ المرادف. ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا، وكتب التفسير مشحونة بهذا الإطلاق ولا سيما «الكشاف» وله إطلاقات أخرى. قاله في الكليات(٢٩٤-٢٩٦)، وانظر معجم المصطلحات البلاغية(٢/٣٤٨) وهامشه.

(٣) القلب: تحويل الشيء عن وجهه. فالقلب من الخروج على مقتضى الظاهر وذلك بأن يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر . وهو أنواع.

انظر تأويل مشكل القرآن(١٨٥-٢٠٩)، شروح التلخيص(١/٤٨٦)، البرهان للزركشي(٣/٢٨٨)، الكليات(٧٠٤-٧٠٥)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله(٣٥٥-٣٥٧)، معجم المصطلحات البلاغية(٣/١٤٠-١٤٣) وهامشه.

(٤) وهو شبيه بالمقلوب، قال الزركشي عن التقديم والتأخير: «هو أحد أساليب البلاغة، فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم من الفصاحة، وملكتهم في الكلام انقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق». البرهان(٢/٢٣٣). وانظر المدخل لعلم تفسير كتاب الله (١٨٦-١٩٦) المثل السائر(٢/٢٣٧-٢٥٦) ومعجم المصطلحات البلاغية (٢/٣٢٥-٣٢٩).

(٥) الحذف: اسقاط الشيء لفظا ومعنى، والحذف: ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك: « أعطيت زيدا « وهو أنواع كثيرة. انظر: تأويل مشكل القرآن(٢١٠-٢٣١)باب الحذف والاختصار، المثل السائر(٢/٣١٧-٣٨٨)، الكليات(٣٨٤-٣٨٩).

(٦) التكرار:هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا. المثل السائر(٢/٣٩٤) وتأويل مشكل القرآن(٢٣٢-٢٥٥)باب تكرار الكلام والزيادة فيه.

وانظر: الكليات(٢٩٧)، المدخل لعلم كتاب الله(٢٩٥-٣٠٠)، معجم المصطلحات البلاغية(٢/٣٣٨-٣٤٠).

(٧) هو المسمى عند البلاغيين الإضمار. انظر: الكليات(١٣٥-١٣٦)، ومعجم المصطلحات البلاغية(١/٢١٨-٢١٩)، المثل السائر(٢/٢١١-٢٢٥)، في نوعي عطف المظهر على ضميره والإفصاح به بعده. والتفسير بعد الإبهام.

(٨) انظر: تأويل مشكل القرآن(٢٥٦-٢٧٤) باب الكناية والتعريض، والاتقان(٢/١٠١-١٠٥) في كناياته وتعريضه. وأفرده السبكي بكتاب سماه «الإغريض في الفرق بين الكناية والتعريض». ذكره السيوطي في الإتقان (٢/١٠١-١٠٥)، معجم المصطلحات البلاغية(٢/٢٧٦-٢٨٢) وهامشه، والتحبير (١٠٦-١٠٧).

=

ومما قالوا في الفرق بين الكناية والتعريض:

(٩)مخاطبة الواحد مخاطبة الجميع.(١٠)مخاطبة الجمع مخاطبة الواحد.(١١)خطاب الواحد والجميع خطاب الإثنين.(١٢)القصد بلفظ الخصوص معنى العموم.(١٣) بلفظ العموم معنى الخصوص.

وبجميع ذلك نزل كتاب الله سبحانه، وقد صنف أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاب « المجاز في القرآن » .

ورسم العلماء من بعده في ذلك كتبا عرفت واشتهرت، لا يتعذر وجودها على من أرادها إن شاء الله.

= قال الزمخشري: الكناية: ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له. والتعريض: أن تذكر شيئا يدل به على شيء لم تذكره. وقال السبكي: الكناية لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى...ومثاله:

﴿قل نار جهنم أشد حراً﴾[التوبة:٨١] فإنه لم يقصد إفادة ذلك لأنه معلوم، بل إفادة لازمه وهو أنهم يردونها، ويجدون حرها إن لم يجاهدوا. وأما التعريض: فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره.

نحوه قوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾[الإنبياء:٦٣]...ألخ. الاتقان(٢/١٠٤).

(٩) انظر: تأويل مشكل القرآن(٢٩٣-٢٩٤)، الاتقان(٢/٧٢).

(١٠) انظر: تأويل مشكل القرآن(٢٨٥-٢٨٦)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى(١٣١-١٣٨)، الإتقان (٢/٧٢).

(١١) انظر: تأويل مشكل القرآن(٢٩١-٢٩٣)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى(٢٨٣-٢٨٦)، الإتقان (٢/٧٢-٧٣).

(١٢) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي(٢/١٠٢-١٠٣)، والرسالة للشافعي(٥٣-٥٤).

(١٣) انظر: تأويل مشكل القرآن(٢٨١-٢٨٢)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى(٣٠٣-٣٠٤)، الإتقان (٢/٣٤)، وتفسير النصوص في الفقه الإسلامي(٢/١٠٣-١٠٤)، الرسالة للشافعي(٥٤). التحبير (١٠٧-١٠٩).

باب القول في الأمر والنّهي*

الأمر: هو قول يستدعي به القائل الفعل ممن هو دونه[١]. فأما الأفعال التي ليست بقول، فإنها تسمى أمرا على سبيل المجاز. وكذلك ما ليس فيه استدعاء، كالتهديد، مثل قوله تعالى: ﴿**اعملوا ما شئتم**﴾ [فصلت:٤٠].

وكالتعجيز، مثل قوله: ﴿**قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات**﴾ [هود:١٣] .

وكالإباحة، مثل قوله: ﴿**وإذا حللتم فاصطادوا**﴾ [المائدة:٢]. وكذلك ما كان من النظير للنظير. وما كان من الأدنى للأعلى، فليس بأمر، كقولنا: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وإنما هو مسألة ورغبة. والاستدعاء على وجه النّدب ليس بأمر حقيقة يدل على ذلك:

٢٥٨- ما أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، نا الحسن بن علي المعمري[٢]، نا خلف بن سالم، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي،

٢- في «ظ»، والمطبوعة: «الحسين» وهو تصحيف.

.....

* أنظر عن الأمر:

الإحكام لابن حزم(٣/٢-١٢٧)، العدة في أصول الفقه(١/٢١٤-٤٢٤)، المعتمد في أصول الفقه(١/٤٣-١٨٠)، التبصرة في أصول الفقه(١٧-٩٦)، شرح اللمع(١/١٩١-٢٩٠)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله(٤٥٨-٤٦١)، أحكام الفصول في أحكام الأصول(١/٧٢-١٢٤)، المستصفى(١/٤١١-٢/٢٤)، التمهيد في أصول الفقه (١/١٢٤-٣٥٩)، الأصول إلى الأصول(١/١٢٨-١٨٥)، ميزان الأصول في نتائج العقول(٨٠-٢٢٢)، المحصول(١/١٨٤-٢٧٢)، روضة الناظر وفيه المناظر بحاشية نزهة العاطر(٢/٦٢-١١٧)، الإحكام للآمدي(٢/١٤١-١٨٦)، الإيضاح لقوانين الاصطلاح(١٦،١٢١-١٣٥)، شرح تنقيح الفصول(١٢٦-١٦٧)، شرح مختصر الروضة(٢/٣٤٧-٤٢٧)، كشف الأسرار(١/٢٣٩-٤٢٢)، سلاسل الذهب(٢٠١-٢١٥)، إرشاد الفحول(١/٣٤٩-٤٠٤)، الأمر عند الأصوليين د.محمد سلام مدكور تفسير النصوص(٢/٢٣٢-٣٧٦)، ومعجم المصطلحات البلاغية (١/٣١٣-٣٢٢).

[١]- هذا التعريف مأخوذ من تعريف شيخه إبي إسحاق الشيرازي رحمه الله قال في اللمع( ): حقيقة الأمر: «استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه» وانظر شرح اللمع(١/١٩١) والتبصرة(١٧)وهامشه.

٢٥٨- رجال الإسناد:

● الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمري الحافظ(٢١٣-٢٩٥هـ) كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها، قال الدارقطني: «صدوق حافظ، جرحه موسى بن هارون، وكانت بينهما عداوة..». قال ابن حجر: «استقر الحال على توثيقه».
تاريخ بغداد(٧/٣٦٩-٣٧٢) ، المغني(١/٢٤١)، اللسان(٢/٢٢١-٢٢٥).

● خلف بن سالم المخَرِّمي، بتشديد الراء، أبو محمد المهلّبي مولاهم السندي(-٢٣١هـ)ثقة حافظ، صنف المسند، وعابوا عليه التشيع، ودخوله في شيء من أمر القاضي . التقريب(١٩٤)س.

عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن

مسلم، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك، سبعين ضعفا».

٢٥٩- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد الؤلؤي، نا أبو داود: سليمان

● محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطّلبي مولاهم، المدني، نزيل بغداد(-١٥٠هـ وقيل بعدها) إمام المغازي،صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة.

التقريب(٤٦٧) خت، م مقرونا،٤، طبقات المدلسين(٥١برقم ١٢٥)من ط٤.

[٢٥٨] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده(٦/٢٧٢) عن يعقوب، والبزار في مسنده(كشف الأستار١/٥٤٤)عن إبراهيم بن سعيد، وابن خزيمة في صحيحه(١/٧١)، عن محمد بن يحي، والحاكم في المستدرك(١/١٤٥-١٤٦) وعنه البيهقي في الكبرى (١/٣٨)، وفي الصغرى(١/٤٣)، عن أحمد ومحمد بن يحي، كلهم ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم به.

وهذا الحديث إسناده ضعيف، وفي سند الخطيب: المفيد مجمع على ضعفه واتهم، وفيه محمد بن إسحاق وقد عنعنه. ولذلك قال ابن خزيمة عقب إخراجه: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم، وإنما دلسه عنه». وقال البزار: «لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق، ولا عنه إلا إبراهيم، وقد روى قريبا منه معاوية بن يحي، عن الزهري به». وقال: لا نعلم رواه إلا معاوية بن صالح. كشف الأستار(١/٥٤٤-٥٤٥) ومختصره للحافظ ابن حجر(١/٢٥٤). ومن هذا الوجه الذي ذكره البزار، أخرجه ابن حبان في المجروحين(٣/٥) وقال: «معاوية منكر الحديث جدًا». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»-ووافقه الذهبي- ولم يرتضه من روى عنه الحديث فقد ذكر البيهقي عقبه مثل قول ابن خزيمة السابق. ثم قال: وروي من وجه آخر عن عروة عن عائشة. ومن وجه آخر أيضا عن عمرة فكلاهما ضعيف: فرواية عروة عنها: فيها الواقدي لا يحتج به. ورواية عمرة قال عنها: «فهذا إسناد غير قوي».

أنظرها مفصلة فيه(١/٣٨)،وتعقبه أيضا أبو شامة في كتابه«السواك وما أشبه ذاك»ص(٦١). فقال: وهذا منه عجيب، مع أن الأمر على ما ذكر ابن خزيمة، ولهذا لم يوافقه من روى الحديث عنه-وهو البيهقي- بل ضعفه بما تقدم والله أعلم.

ثم قال: وأخرجه في شعب الإيمان عن معاوية بن يحي الصدفي ، وقال: تفرد به معاوية، ويقال: إن ابن إسحاق أخذه منه.

وقال ابن القيم في «المنار المنيف»(٧٣-٧٦) بعد أن بين عدم صحة الحديث:

ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: «إذا قال ابن إسحاق: وذكر فلان، فلم يسمعه منه». ثم قال متعقبا تصحيح الحاكم له: وقد أخرجه الحاكم في صحيحه، وقال: هو صحيح على شرط مسلم. ولم يصنع شيئا، فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذكر ابن اسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا. ثم قال: وهذا وأمثاله هو الذي شان كتابه ووضعه . وجعل تصحيحه دون تحسين غيره، ثم نقل كلام البيهقي السابق. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير(١/٦٧-٦٨) بعد أن ذكر طرقه وشواهده: «وأسانيده معلولة»، و ضعفه العلامة الألباني في الضعيفة(٤/١٢-١٣).

٢٥٩- رجال الإسناد:

● محمد بن أحمد بن عمرو البصري أبو علي الؤلؤي(-٣٣٣هـ) الإمام المحدث الصدوق. كان يدعى : =

بن الأشعث، نا إبراهيم بن موسى، نا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن[1] عبد الرحمن، عن زيد بن خالد الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٢٧/أ

«لولا أن // أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

فقد ندب رسول الله ﷺ إلى السواك عند كل صلاة في الحديث الأول، و أخبر في الحديث الثاني أنه لم يأمر به، فدل على أن المندوب إليه، غير مأمور به في الحقيقة(!)

وللأمر صيغة في اللغة تقتضي[2] الفعل. و قال بعض المتكلمين: ليس للأمر صيغة[3].

و الدليل على ما قلناه، أن أهل اللسان قسموا الكلام فقالوا في جملة أقسامه: أمر، و نهي، فالأمر قولك: إفعل. و النهي قولك: لا تفعل. فجعلوا افعل بمجرده أمراً، فدل على أن له صيغة[4].

١- في ع: «ابن أبي» و هو خطأ مخالف للنسختين.

٢- في «ظ» : «يقتضي».

٣- وهذا مذهب الأشعري ومن تبعه. بناء على الكلام النفسي، انظر تفصيل القول في هذه المسألة: التبصرة(٢٢-٢٥)، الفنون لابن عقيل(١/٢٦٩-٢٧١)، درء تعارض العقل والنقل(/)، المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين د.محمد العروسي(١١٣-١١٨).

٤- في ع : «على أنه صيغة» وهو مخالف للنسختين.

.....

= وراق أبي داود، قال أبو عمرو الهاشمي: قرأ على أبي داود كتاب السنن عشرين سنة، و قال أيضا: والزيادات التي في رواية ابن داسة، حذفها أبو داود آخراً لأمر رابه، كما في السير(١٥/٣٠٧-٣٠٨)، العبر(٢/٤٥).

• إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير(-بعد٢٢٠هـ) ثقة حافظ، قال أبو زرعة: «كتبت عنه مائة ألف حديث(!) و هو أتقن و أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة». من العاشرة.

التقريب(٩٤)ع، خلاصة التذهيب(١/٥٧-٥٨).

• محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني(-١٢٠هـ) ثقة له أفراد، من الرابعة.

التقريب(٤٦٥)ع، خلاصة التذهيب(٢/٣٧٣).

[٢٥٩] التخريج:

أخرجه أبو داود في الطهارة(١/٤٠) باب السواك، وعنه البيهقي في الكبرى(١/٣٧)، والترمذي في الطهارة (١/٣٥) باب ما جاء في السواك عن هناد ثنا عبدة بن سليمان و النسائي في الكبرى في الصيام(٢/١٩٧) برقم ٣٠٤١ عن محمد بن سلمة، و ابن أبي شيبة في المصنف(١/١٦٨) وعنه الطبراني في الكبير(٥/٢٤٤) عن يعلى بن عبيد وأخرجه أيضاً (٥/٢٤٣) من طريق أحمد بن خالد الوهبي(٥/٢٤٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل و يعلى بن عبيد، كلهم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به ، قال الترمذي:حسن صحيح، و قال البيهقي:و بلغني عن البخاري أنه كان يقول: حديث أبي سلمة عن زيد ابن خالد أصحّ، قال الترمذي: كلاهما عندي صحيح. و في الطرق كلها التي وقفت عليها لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث هو مدلس!. ومع ذلك فالحديث متواتر كما قال السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة(٦٦-٦٧)، و الزبيدي في لقط اللآلي المتناثرة(٢٣٠-٢٣٣) و الكتاني في نظم المتناثرة(٣٧-٣٨) ، فانظر طرقه فيها.

فإذا تجردت صيغة الأمر، اقتضت الوجوب[1]. و الدليل عليه قول الله سبحانه:

﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾، [النور:٦٣].

و قول النبي ﷺ:

«لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» فدل ذلك على أنه لو أمر، لوجب و شق[2].

٢٦٠- وأيضا ما أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا إبراهيم بن عبد الله الكجي، نا علي بن المديني، نا يحي بن سعيد، نا شعبة، حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلى قال:

«كنت أصلي، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، قال: قلت يارسول الله، كنتُ أصلي! قال: ألم يقل الله تعالى:﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾؟» [الأنفال:٢٤].

ولأن السيد إذا[3] قال لعبده: اسقني ماء، فلم يسقه، استحق الذم، ولو لم يقتض أمر السيد الوجوب لما استحق العبد الذم عليه.

١- اللمع ( )، التبصرة(٢٦-٣٥)، شرح اللمع(١/).

٢- في اللمع ص(٢٩) الذي أخذ منه المصنف: «فدل على أنه لو أمر به لوجب، وإن شق» وهو أظهر.

٣- في «ظ» و «المطبوعة» : «لو».

.....

٢٦٠- رجال الإسناد:

● علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن السعدي مولاهم المعروف بابن المديني(-٢٣٤هـ) ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، والمقدم على حفاظ وقته.
تاريخ بغداد(١١/٤٥٨-٤٧٣) ، التقريب(٤٠٣) خ د ت س فق.

● يحي بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري(١٢٠-١٩٨هـ) ثقة متقن حافظ، إمام قدوة.
التقريب(٥٩١)ع، السير(٩/١٧٥-) وهامشه.

● شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري(-١٦٠هـ) ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وكان عابدا، من السابعة. التقريب(٢٦٦)ع، السير(٧/٢٠٢) وهامشه.

● خبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني(-١٣٢هـ) ثقة من الرابعة.
التقريب(١٩٢)ع.

● حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة من الثالثة قاله في التقريب(١٧٢)ع.

[٢٦٠] التخريج:

أخرجه البخاري في فضائل القرآن(٦/١٠٣) باب فاتحة الكتاب، عن علي بن المديني به وأخرجه أحمد في المسند (٤/٢١١) عن يحي بن سعيد والنسائي في فضائل القرآن ص(٧٣) عن محمد بن بشار ثنا يحي بن سعيد به وأخرجه البخاري في التفسير (٥/١٩٩) سورة الأنفال عن روح، وأبو داود في الصلاة(٢/١٥٠برقم ١٤٥٨)

=

- وإذا ورد أمر مطلق بفعل شيء من الأشياء، فقد ذكر بعض أهل العلم أنه يجب تكرار فعله على حسب الطاقة[١].

-وقال بعضهم: لا يجب فعله أكثر من مرة، إلا بدليل يدل على التكرار [٢].

٢٦١- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا محمد بن عبيد الله ابن المنادي، نا يونس بن محمد، نا حماد، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

«ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين من قبلكم، بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

- ويدل على أن الأمر المطلق يقتضي ما وقع عليه الإسم، أنه لو حلف ليدخلن الدار، لبر بدخول مرة واحدة، فدل على أن الإطلاق لا يقتضي أكثر من ذلك[٣].

---

[١]- ذكر الشيرازي في شرح اللمع(١/٢٢٠) أنه اختيار الباقلاني، وأبي حاتم الرازي، وهو مذهب الأستاذ وجماعة من الفقهاء والمتكلمين. انظر الأبهاج لابن السبكي(٢/٢٩) وشرح مختصر الروضة(٢/٣٧٤-٣٧٥).

[٢]- قال أبو إسحاق الشيرازي في شرح اللمع(١/٢٢٠): وهو قول أكثر أصحابنا، واختاره القاضي أبو الطيب الطبري والشيخ أبو حامد الإسفراييني رحمهم الله. وانظر له:(٤١-٤٦)، اللمع(٨).

[٣]- هذا الذي اختاره المحققون من العلماء منهم أبو إسحاق في اللمع ص(٨) وشرح اللمع(١/٢٢٠) والتبصرة(٤١-٤٦).

ولفظ الخطيب مثل لفظ شيخه تماماً. قال الطوفي في شرح مختصر الروضة(٢/٣٧٦): إن صيغة الأمر لا دلالة لها إلاعلى مجرد إدخال ماهية الفعل في الوجود. ولا دلالة لها على كميته، أي: على مقداره من حيث العدد. فإذا قال له: صل، فإنما اقتضى ذلك إيقاع حقيقة الصلاة، لا على عدد معين، ولا مطلق، حتى يجب لأجله التكرار...ألخ.

.....

= باب فاتحة الكتاب، عن خالد، والنسائي في كتاب الافتتاح(٢/١٣٩) باب تأويل قول الله عز وجل﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ عن خالد، وابن ماجه في الأدب(٢/١٢٤٤برقم ٣٧٨٥) باب ثواب القرآن عن غندر، والدارمي في فضائل القرآن(٢/٤٤٥) عن بشر بن عمر الزهراني، كلهم خمستهم:(يحي وروح وخالد وغندر وبشر)- عن شعبة به بتمامه.

٢٦١- رجال الاسناد:

- يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب(-٢٠٧هـ) ثقة ثبت من صغار التاسعة. تاريخ بغداد(١٤/٣٥٠-٣٥١).
- محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني نزيل البصرة قال ابن حجر ثقة ربما أرسل من الثالثة ، التقريب(٤٧٩)٤.

[٢٦١] التخريج:

أخرجه مسلم في الحج(٢/٩٧٥برقم١٣٣٧) باب فرض الحج مرة في العمر، وأحمد في المسند(٢/٥٠٨)- وعنه البيهقي في الكبرى (١/٣٢٥)-كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد به.

وإذا أمر الله تعالى بأشياء على جهة التخيير، مثل كفارة اليمين، فإنه خير فيها بين العتق، والإطعام والكسوة، فالواجب منها واحد غير معين، وأيها فعل فقد فعل الواجب، وإن فعل الجميع سقط//الفرض عن الفاعل بواحد منها، والباقي تطوع، لأنه لو ترك الجميع لم يعاقب إلا على واحد منها، فدل على أنه هو الواجب، ولو كان الجميع واجبا لعوقب على الجميع.

[٢٧/ب]

٢٦٢- أنا القاضي ابو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سعيد -هو ابن سالم القداح-عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار في قول الله تعالى:

﴿**ففدية من صام أو صدقة أو نسك**﴾[البقرة:١٩٦]، أيتهن شاء.

وعن عمرو بن دينار قال: «كل شيء في القرآن أو، أوله أية شاء».

قال ابن جريج: إلا قول الله تعالى:﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله [ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا، أو يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض]**﴾[المائدة:٣٣]فليس بمخيَّر فيها.

قال الشافعي كما قال ابن جريج وغيره في المحاربة، في هذه المسألة.

أقول:والنهي حقيقة[١]: القول الذي يستدعي به القائل ترك الفعل ممن هو دونه. وله صيغة تدل

وأخرجه مسلم في الفضائل(١٨٣١/٤) باب توقيره ﷺ، من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه عن شعبة عن محمد بن مسلم به.

وأخرجه النسائي في المناسك(١١٠/٥) باب وجوب الحج من طريق المغيرة بن سلمة، وابن خزيمة في صحيحه(١٢٩/٤) من طريق الربيع بن مسلم كلاهما عن محمد بن زياد به. وله طرق أخرى ذكرها مسلم(١٨٣١/٤)، والبيهقي(٣٨٨/١).

١- هذا التعريف للنهي هو عين تعريف شيخه أبي إسحاق في اللمع(١٣)، وشرح اللمع( ).

وانظر عن النهي:

الرسالة للشافعي(٣٤٣-٣٥٥)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله(٤٦٢)، التبصرة(١٠٤/٩٩)، الأحكام لابن حزم(١٢٧-٢/٣)، وإحكام الفصول في أحكام الأصول(١٢٥-١٢٨)، المستصفى(٢٤/٢-٣١)، التمهيد في أصول الفقه(٣٦٠/١-٣٨٢)، الوصول إلى الأصول(١٨٦/١-٢٠١)، ميزان الأصول(٢٢٣-٢٤٩)، المحصول (٢٣٨/١-٣٥٢)، شرح مختصر الطوفي(٤٢٨/٢-٤٤٧)، شرح تنقيح الفصول(١٦٨-١٧٧)، تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد للعلائي،إرشاد الفحول(٤٠٥/١-٤١٣)، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي(٣٧٧/٢-٤٢٦).

٢٦٢- رجال الإسناد:

- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، صدوق رمي بالإرجاء، وكان فقيها، من كبار التاسعة.التهذيب(٣٥/٤)، التقريب(٢٣٦)د س،العقد الثمين(٥٦٤/٤-٥٦٥).
- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم(-١٢٦هـ) ثقة ثبت من الرابعة. التقريب(٤٢١)ع.

عليه في اللغة. وهي قوله: لا تفعل.

فإذا تجردت صيغته اقتضت التحريم. ويجب الترك على الفور، وعلى الدوام، بخلاف الأمر، وذلك أن الأمر يقتضي إيجاد الفعل، فإذا فعل في أي زمان فعل كان ممتثلا. وفي النهي لا يسمى منتهياإلا إذا سارع إلى الترك على الدوام.

وإذا نهي عن أحد شيئين من غير تعيين له، كان ذلك نهيا عن الجمع بينهما، ويجوزله فعل أحدهما، لأن النهي: أمر بالترك. كما أن الأمر: أمر بالفعل. ثم الأمر بفعل أحدهما لا يقتضي وجوب فعلهما، فكذلك النهي عن فعل أحدهما، لا يقتضي وجوب تركهما.

٢٦٣- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني[1]، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«أصل النهي من رسول الله ﷺ أن كل ما نهى عنه فهو محرم، حتى تأتي عليه دلالة تدل على أنه نهى عنه لغير معنى التحريم. إما أراد به نهياً عن بعض الأمور دون بعض. وإما أراد به النهي

للتنزيه للمنهي والأدبي والإختيار.ولا نفرق[1] بين نهي رسول الله ﷺ إلا بدلالة عن رسول الله ﷺ أو أمر لم يختلف فيه المسلمون، فنعلم أن المسلمين كلهم لا يجهلون سنته، وقد يمكن أن يجهلها بعضهم».

---

[٢٦٢] التخريج:

أخرجه في المسند(ترتيب السندي١/٣٣٦-٣٣٧). وفيه : «أوّله كيف شاء».

٢٦٣- رجال الإسناد:

● أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني(-٣١٦هـ) وقيل غيرها، كان من أكابر علماء الشافعية، سمع الربيع والمزني ويونس بن عبد الأعلى، وعنه القفال الشاشي. ذكره الخليلي في نجباء أصحاب المزني من البغداديين .

الإرشاد في معرفة علماء الحديث(١/٤٢٩-٤٣٠)، طبقات العبادي(٦٠)، طبقات الشافعية الكبرى(٢/١٨٤)، طبقات الشافعية للأسنوي(١/٣١٧-٣١٨)، ولابن قاضي شهبة(١/٨٩)، وابن هداية الله(٤٩-٥٠)

[٢٦٣] تخريج النص:

ذكره الشافعي في جماع العلم(١٢٥)، و انظر الرسالة(٣٤٣).

و في جماع العلم قوله: «على أنه نهى عنه لمعنى غير التحريم».

«باب القول في العموم والخصوص*»

العموم: كل لفظ عم شيئين فصاعدا[١]. و قد يكون متناولا لشيئين كقولك: «عممت زيدا وعمرا بالعطاء». وقد يتناول جميع الجنس، كقولك: «عممت الناس بالعطاء» فأقله[٢]، ما يتناول شيئين، و أكثره ما يستغرق الجنس. و له صيغة إذا تجردت، اقتضت العموم.

و استغراق الجنس، كدخول الألف و اللام اللتين للتعريف في الجمع، و الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿**فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾[التوبة:٥] وكالألفاظ المبهمة // مثل: ٢٨/أ

مَن، في العقلاء، و ما في غيرهم، و غير ذلك مما ذكره أهل العربية[٣].

و ذهب بعض المتكلمين إلى أن العموم لا صيغة له في لغة العرب، و أن الألفاظ يجب الوقف فيها إلى أن يدل الدليل على عمومها، أو خصوصها، فتحمل عليه[٤]، و هذا غلط، و دليلنا:

٢٦٤- ما أنا أبوسعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو أمية الطرسوسي، نا محمد بن الصلت،

---

(٢) - في المطبوعة: «و أقله» و هو مخالف للنسختين.

.....

*- أنظر عن العموم و الخصوص:

«الرسالة» للشافعي(٥٣-٧٣، ٢٢٦-٢٣٤)، «المعتمد في أصول الفقه»(١/٢٠١-٣١٢)، الإحكام لابن حزم(٣/١٢٧-١٦٠)، العدة في أصول الفقه(٢/٤٨٤-٦٤٩)، شرح اللمع(١/٣٠٢-٣٤١)، التبصرة(١٠٥-١٦١)، أصول السرخسي( )، إحكام الفصول في أحكام الأصول(١/١٢٩-١٦٦)، المستصفى(٢/٣٢-١٨٦)، التمهيد للكلوذاني(٣/٥-٧٠)، الوصول إلى الأصول(١/٢٠٢-٣٣٤)، ميزان الأصول في نتائج العقول(٢٥٤-٢٩٧)، المحصول(١/٣٥٣-٤٥٦)، الأحكام للآمدي(٢/١٩٥-٢٨٠)، الإيضاح لقوانين الاصطلاح(٩٠/١١٧)، شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول(١٧٨-٢٣٢)، كشف الأسرار(٢/٥)و ما بعدها، شرح مختصر الروضة(٢/٤٤٨-٥٤٩)، المسودة(٨٩-١٤٤)، بيان المختصر(٢/١٠٤-٢٣٤)، تفسير النصوص في لبفقه الإسلامي(٢/٧-١٢٩)، إرشاد الفحول(١/٤١٥-٥٠٦)، تنفسير النصوص في الفقه الإسلامي(٢/٧-١٢٩).

[١] - هذا تعريف شيخه أبي إسحاق في اللمع(١٤)، و شرح اللمع(١/٣٠٢)، و تبعه الغزالي، و اعترض عليه ابن الحاجب، كما في شرح مختصر ابن الحاجب.

[٢] - أنظر في ذلك»تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم»للحافظ العلائي فقد أفرده بكتاب خاص.

[٣] - نسبه الشيرازي في اللمع(١٥) و التبصرة(١٠٥): إلى الأشعرية و قول أبي الحسن رحمه الله تعالى.

قال الغزالي في المنخول(١٣٨):المتوقفون في صيغة الأمر توقفوا في صيغة العموم. و انظر الأحكام للآمدي(٢/٢٠٠) و المسودة(٨٠، ٩٠).

٢٦٤-رجال الإسناد:

- محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو أمية الطرسوسي(-٢٧٣هـ) صدوق صاحب حديث، يهم. السير(١٣/٩١-٩٣)، التقريب(٤٦٦)س، الأنساب(٨/٢٣١).
- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي، الأصم،(-في حدود ٢٢٠هـ) ثقة، من كبار العاشرة. التهذيب(٩/٢٣٢-٢٣٣)، التقريب(٤٨٤)خ م ت س ق.

نا أبو كدينة ، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية:﴿**إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم**﴾ [الأنبياء:٩٨] الآية،قال المشركون: فإن عيسى يعبد، وعزيراً، والشمس، والقمر، فأنزل الله :﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ [الأنياء:١٠١] الآية.عيسى وعزير.

فحمل القوم لفظة:﴿**ما تعبدون**﴾ على العموم، و هم[1] حجة في اللغة، إلى أن بين الله تعالى لهم مراده بالآية، و يحتمل أن يكون البيان سابقا بأن عيسى وعزيرا لا يعذبان، و أن المشركين الذين عارضوا بهما هم الذين أغفلوا النظر في البيان، و الله أعلم.

و يدل عليه أيضا :

٢٦٥- ما أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم جعفر بن محمد بن سوار، أنا قتيبة، نا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، عن أبي هريرة قال:

١- في المطبوعة: «ولهم» وهو خطأ مخالف للنسختين.

.....

● يحيى بن المهلّب البحلي، أبو كدينة الكوفي، صدوق من السابعة.التقريب(٥٩٧)خ ت س.

[٢٦٤] التخريج:

أخرجه ابن جريرفي تفسيره(٩٢/٩برقم٢٤٨٣٨)، عن ابن سنان القزاز، عن الحسن بن الحسين الأشقر، ثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب به. و اشار إلى رواية أبي كدينةبه ابن كثير في التفسير(١٩٩/٣)، الزركشي في المعتبر(١٨٦). و قد ذكره ابن كثير أيضا من طريق حجاج الأعور عن ابن مريج و عثمان عن عطاءعن ابن عباس به، و أخرجه الحاكم في المستدرك(٣٨٤/٢-٣٨٥) من طريق الحسين بن واقد، عن اليزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس به بمثله. و قال: «صحيح الإسناد» وقال الذهبي:صحيح.

و أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أصحابه، عن ابن عباس به بمثله. كما في تفسير ابن كثير (١٩٩/٣) و المعتبر(١٨٥-١٨٦). و ذكر ابن كثير و الزركشي و الطبراني في الكبير(١٥٣/١٢) و السيوطي في الدر المنثور روايات أخرى للحديث فيه ذكر قصة ابن الزبعرى. و قال السيوطي في الدر المنثور(٦٧٩/٥): «أخرج الفريابي، و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبي حاتم، و الطبراني، و ابن مردويه، و أبو داود في ناسخه، و الحاكم و صححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره. و انظر زاد االمسير(٣٩٢/٥-٣٩٣)».

٢٦٥- رجال الإسناد:

● عُقيل، بالضم ابن خالد بن عقيل، بالفتح الأيلي، بفتح الهمزة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم(-١٤٤هـ) ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، من السادسة.

التقريب(٣٩٦)ع.

● عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني(-٩٤هـ وقيل ٩٨هـ) ثقة ثبت فقيه، من الثالثة.التقريب(٣٧٢)ع.

«لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس ؟ وقد قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا:لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه[1]، وحسابه على الله»**،

فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يأدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر ابن الخطاب: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق».

فاحتج عمر على أبي بكر، بعموم قول رسول الله ﷺ فلم ينكر عليه أبو بكر ذلك، وإنما عدل إلى الاستثناء فقال: الزكاة من حقها.

ولأن العموم مما تدعوا الحاجة إلى العبارة عنه في مخاطباتهم، فلا بد من أن يكونوا قد وضعوا له لفظا يدل عليه، كما وضعوا لكل ما يحتاجون إليه من الأعيان.

وإذا نزلت آية على سبب خاص كان حكمها عاما[1].

٢٦٦- كما أنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد[2]، أنا محمد بن علي بن زيد، أن سعيد بن منصور حدثهم[3]، قال: نا أبو عوانة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن عبد

١- في المطبوعة «بحقها» وهو مخالف للنسختين.

٢- «أنا دعلج بن أحمد» :ساقط من المطبوعة، وهو في «ظ» لحق بالهامش غير واضح في المصورة !

٣- ساقط من«ظ» والمطبوعة.

.....

[٢٦٥]التخريج:

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٥١ـ٥٢ برقم٢٠)، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لاإله إلا الله...الخ. عن قتيبة بن سعيد به مثله. خ م ت د س، راجع جامع الأصول (١/٢٤٦).

[١] - انظر في ذلك:

شرح اللمع(١/٣٩٢-٣٩٨)، التمهيد للكوذاني(٢/١٦١-١٦٧)، شرح الكوكب المنير(٣/١٦٨)، تيسير التحرير(١/٢٦٣)، شرح تنقيح الفصول(٢١٦ وما بعدها)، مفتاح الوصول، شرح مختصر الروضة(٢/٥٠١-٥٠٨)، ارشاد الفحول(١/٤٨٠-٤٨٧)، السبب عند الأصوليين د.الربيعة(٣/٨٩-٢٥٢)، ومسألة تخصيص العام بالسبب د.العروسي فقد أفرده لهذه المسألة.

٢٦٦- رجال الإسناد:

- الوضاح ، بتشديد المعجمة، ثم المهملة، البشكري، بالمعجمة، الواسطي، البزاز، أبو عَوانة مشهور بكنيته(- ١٧٥أو١٧٦هـ) ثقة ثبت، من السابعة.التقريب(٥٨٠)ع.
- عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني الكوفي، الجهني، ثقة، من الرابعة، مات في خلافة خالد القسري على العراق.الجرح(٥/٢٥٥)، الثقات(٧/٦٧)، التهذيب(٦/٢١٧)، التقريب(٣٤٥)ع، اللسان(٣/٤١٨).

وقيل: عبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني، كما في طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ(١/١١١-١١٢)، وأخبار الأصبهان (٢/١٠٧)وأيضا في الجرح(٥/٢٣٩-٢٤٠)،والضعفاء لابن الجوزي(٢/٩٥)، والمغني(١/٥٣٨)، =

الله بن معقل قال:

«كنا جلوسا في المسجد فجلس إلينا كعب بن عجرة فقال: فيَّ نزلت هذه//الآية:﴿**فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه**﴾» [البقرة:١٩٦] ، قال: قلت: كيف كان شأنك ؟ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ محرمين، فوقع القمل في رأسي، ولحيتي، وشاربي، حتى وقع في حاجبي، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: ما كنت أرى بلغ منك هذا أدعوا الحالق، فجاء الحالق، فحلق رأسي، فقال: هل تجد من نسيكة، قلت: لا -وهي شاة- قال: فصم ثلاثة أيام، أوأطعم ثلاثة آصع بين ستة مساكين. قال: فأنزلت فيَّ خاصة، وهي للناس عامة. ٢٨/ب

وأما التخصيص: فهو تمييز بعض الجملة بالحكم[١]. و لهذا نقول:خُص رسول الله ﷺ بكذا وكذا. وتخصيص العموم:هو بيان ما لم يرد باللفظ العام[١].

٢٦٧- أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن عبد الله [١] بن سيف، نا الربيع بن سليمان، قال[٢]:قال الشافعي:

«أبان الله تعالى لخلقه أنه أنزل كتابه بلسان نبيه ﷺ و هو لسان قومه العرب، فخاطبهم -عز وجل- بلسانهم على ما يعرفون من معاني كلامهم، و كانوا يعرفون من معاني كلامهم، أنهم يلفظون بالشيء عاما، يريدون به العام، و عاماً، يريدون به الخاص، ثم دلهم على ما أراد من

١- في «ظ» : «أحمد بن أحمد بن سيف» و هو خطأ و في «ع» مثله.

٢- في «ظ» «قال» : ساقطة ومن «ع» أيضا.

.....

= والميزان(٢٨٢/٣) والمعلومات في الموضعين متفقة، ونبه الحافظ على أن سليمان أخو عبد الرحمن، لا أبوه، وقال:و قد تعقب النباتي في «ذيل الكامل» صنيع ابن أبي حاتم، و رجحا أنهما واحد ، اللسان. و رجح المعلمي في تعليقه على الجرح بأن الصواب: عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني.

● عبد الله بن مَعْقِل، بفتح أوله و سكون المهملة بعدها قاف -ابن مُقَرِّن- المزني، أبو الوليد الكوفي(- ٨٨هـ)، ثقة، من كبار الثالثة. التقريب(٣٢٤)ع.

[٢٦٦] التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه(٧١٧/٢-٧١٨ ط الحميد، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص٥٤) باختلاف يسير جدا ، -وأخرجه مسدد في مسنده - كما في فتح الباري(١٨/٤)- من طريق أبي عوانة به نحوه وعنه الطبراني في الكبير(١٣٦/١٩-١٣٧برقم٣٠٠)، وأخرجه الطيالسي في مسنده(١٣٤برقم١٠٦٢) عن شعبة. وأحمد في المسند(٢٤٢/٤) وأخرجه البخاري في أبواب المحصر، وجزاء الصيد(٢٠٨/٢-٢٠٩) باب الإطعام في الفدية نصف صاع وفي التفسير (١١٨/٥) عن شعبة ومسلم في الحج(٨٥٩/٢-٥٦٢) باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى والنسائي في الكبرى في التفسير(٣٠٠/٦برقم١١٠٣١) وابن ماجه في المناسك (١٠٢٨/٢-١٠٢٩برقم٣٠٧٩) باب فدية المحصر والطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٩/٣-١٢٠) كلهم من طريق شعبة عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، وعند مسلم من طريق عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني به، وله طرق أخرى غير ماسبق ذكر كثيراً فيها البيهقي في السنن الكبرى (٥٤/٥ـ٥٥)، وإسناد المصنف.

[١] هذا التعريف تبع فيه الخطيب تعريف شيخه أبي إسحاق الشيرازي في اللمع (ص١٧) ، وشرح اللمع (٣٤١/١)، وانظر شرح مختصر الروضة (٥٥٠/٢) وما بعدها، وإشاد الفحول (٥٠٧/١ـ٥٨١).

ذلك في كتابه، و على لسان نبيه ﷺ و أبان لهم أن ما قبلوا عن نبيه، فعنه -عز و جل- قبلوا، بما فرض الله من طاعة رسوله ﷺ في غير موضع من كتابه منها: ﴿**من يطع الرسول فقد أطاع الله**﴾، وقوله:﴿**فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**﴾ [النساء:٦٥] الآية. قال الشافعي:

«مما نزل عام الظاهر ما[٣] دل الكتاب على أن الله أراد به الخاص، قول الله تعالى:﴿**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين**﴾ إلى ﴿**فخلوا سبيلهم**﴾[التوبة:٥] و قال تعالى:﴿**وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة، ويكون الدين كله لله**﴾[الأنفال:٣٩]، فكان ظاهر مخرج هذا عاما على كل مشرك. و أنزل الله تعالى ﴿**قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله**﴾ إلى ﴿**صاغرون**﴾ [التوبة:٢٩] فدل أمر الله تعالى بقتال المشركين من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية، على أنه إنما أراد بالآيتين اللتين ذكر فيهما قتال[١] المشركين حيث وجدوا حتى يقيموا الصلاة و أن يقاتلوا حتى لا تكون فتنة، و يكون الدين كله لله، من خالف أهل الكتاب من المشركين وكذلك دلت سنة رسول الله ﷺ في[٢] قتال أهل الأوثان حتى يسلموا و قتال أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية. قال: فهذا من العام الذي دل الله على أنه أراد به الخاص لا أن واحدة من الآيتين ناسخة للأخرى، لأن لإعمالهما معاً[٣] وجهاً بأن كان أهل[٤] الشرك صنفين: صنف أهل الكتاب و صنف غير أهل الكتاب، و لهذا في القرآن نظائر، و في السنن مثل هذا».

٢٩/أ

٢٦٨- أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله // بن خالد الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد ابن سلم الختلي، أنا أبو العباس أحمد بن موسى الجوهري ، أنا ألربيع بن سليمان المرادي، قال[٥]: قال الشافعي:

٣- في «ع» : «مما» و هو تصحيف مخالف للنسختين.

١- في : «...اللتين أمر فيهما بقتال...» و هو أصوب.

٢- في اختلاف الحديث: «على قتال» وهو أصح.

٣- في المطبوعة «بأن لا عمل لهما معا» و هو مخالف للنسختين.

٤- في اختلاف الحديث:كان كل أهل الشرك.

.....

[٢٦٧] تخريج النص:

ذكره الشافعي في اختلاف الحديث (٤٨٣) و هذا السند هو سند الخطيب في اختلاف الحديث للشافعي.

٢٦٨- رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عبد الله الكاتب(٣٣٦-٤٢٥هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه و كان صحيح السماع كثيرا». تاريخ بغداد(٥/٤٩-٥٠).
- أحمد بن موسى أبو العباس الجوهري، يعرف بأخي خَزَرى، (-٣٠٤هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد(٥/١٤٣).

قال الله تعالى:﴿**يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا و لو اجتمعوا له و إن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب**﴾ [الحج:٧٣]، قال الشافعي: فخرج اللفظ عاما على الناس كلهم، و بَيِّن عند أهل العلم بلسان العرب منهم أنه إنما يراد بهذا اللفظ العام المخرج، بعض الناس دون بعض، لأنه لا يخاطب بهذا إلا من يدعوا من دون الله إلها-تعالى الله عما يشركون علوا كبيرا-، لأن فيهم من المؤمنين و المغلوبين علي عقولهم، و غير البالغين من لا يدعو معه إلهاً.

٢٦٩- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرى، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن أحمدبن حنبل قال: سألت أبي عن الآية إذا جاءت تحتمل أن تكون عامة و تحتمل أن تكون خاصة، ما السبيل فيها؟ قال:

«إذا كان للآية ظاهر ينظر ما عملت به السنة فهو دليل على ظاهرها، و منه قول الله تعالى: ﴿**يوصيكم الله في أولادكم**﴾ [النساء:١١] فلو كانت على ظاهرها، لزم كل من قال بالظاهر أن يورث كل من وقع عليه اسم ولد، و إن كان قاتلا، أو يهوديا، أو نصرانيا، أو عبدا. فلما قال رسول الله ﷺ : «**لا يرث المسلم الكافر و لا الكافر المسلم**» كان ذلك معنى الآية».

قلت لأبي: إذا لم يكن عن النبي ﷺ في ذلك شيء مشروح يخبر فيه عن خصوص أو عموم؟ قال أبي:

ينظر ما عمل به أصحابه، فيكون ذلك معنى الآية، فإن اختلفوا ، ينظر أي القولين أشبه بقول رسول الله ﷺ يكون العمل عليه.

وقال عبد الله:سألت أبي قلت: ما تقول في السنة تقضي على الكتاب؟

قال: قد قال ذلك قوم منهم مكحول والزهري.

قلت لأبي: فما تقول أنت؟ قال: أقول: «إن السنة تدل على معنى الكتاب»[١].

---

[٢٦٨] **تخريج النص:**

ذكره الشافعي في الرسالة(٦٠-٦١) فقرة(٢٠٢-٢٠٣) و نحوه في جماع العلم(٢٥) مختصرا.و السند إلى الشافعي صحيح.

[٢٦٩] **تخريج النص:**

ذكره في مسائل عبد الله(٤٤٢-٤٤٣برقم ١٦٠٠) إلى قوله: يكون العمل عليه.

[١] - ذكره في مسائل عبد الله ص(٤٣٨برقم ١٥٨٦)ونحوه من طريق الفضل بن زياد عن عبد الله به أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم(٢/١٩١-١٩٢).

٢٧٠- حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، نا الخصيب بن عبد الله القاضي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، نا عبد الله بن جابر البزار قال: سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح يقول: سمعت محمد بن عيسى الطباع يقول: سمعت حماد بن زيد يقول:

«إنما هو الكتاب والسنة، والكتاب أحوج إلى السنة، من السنة إلى الكتاب».

٢٧١- سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«ويجوز التخصيص في جميع ألفاظ العموم، من الأمر، و النهي، و الخبر، و قال بعض الناس: لايجوز التخصيص في الخبر، كما لا يجوز النسخ فيه، و هذا خطأ، لأنا قد بينا أن التخصيص:

بيان ما لم يرد باللفظ العام. وهذا يصح في الخبر كما يصح في الأمر و النهي».

-و حديث: «لا يرث المسلم الكافر..» أخرجه البخاري في الفرائض (٨/١١) باب لا يرث المسلم الكافر، ومسلم في الفرائض (٣/١٢٣٣) في فاتحته، ومالك في الموطأ(٢/٥١٩) كلهم من حديث أسامة بن زيد به مثله. والحديث عند أصحاب السنن أيضا ، أنظر جامع الأصول(٩/٥٩٩).

٢٧٠- رجال الإسناد:

● محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم أبو عبد الله الشامي، الساحلي الصوري(٦أو٣٧٧-٤٤١هـ) وصفه الذهبي بالإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة، حدث عنه بعض شيوخه كعبد الغني بن سعيد، قال الخطيب:

كان الصوري من أحرص الناس على الحديث و أكثرهم كتبا له ، وأحسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا من الغرباء أفهم منه بعلم الحديث. وقال الباجي: «الصوري أحفظ من رأيناه». وقال أبو الحسين بن الطيوري: «كتبت عن عدة فما رأيت فيهم أحفظ من الصوري وكان يكتب بفرد عين وكان متفننا يعرف من كل علم، وقوله حجة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث».

تاريخ بغداد(٣/١٠٣)، المنتظم(٨/١٤٣-١٤٥)، تذكرة الحفاظ(٣/١١١٤-١١١٧)، السير(١٧/٢٦٧-٦٣١).

● الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب أبو الحسن المصري(-٤١٦هـ) الشيخ العالم الثقة، القاضي محله الصدق. الإكمال(٣/٤٠)، السير(١٧/٣٤٩)و هامشه.

● أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن الطرسوسي، حدث بصيدا من ساحل الشام.

ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق(١/٣٤).

● جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح، قال البرديجي: «كان ثقة».تاريخ بغداد(٧/٨٨٠).

● محمد بن عيسى أبو جعفر الطباع، نزيل أذنه(-٢٢٤هـ) قال أبو حاتم: «ثقة مأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه».الجرح(٨/٣٨-٣٩)، الثقات(٩/٦٤).

[٢٧٠]التخريج:

لم أجده، وإسناده حسن.

[٢٧١] تخريج النص:

قاله في اللمع(١٧)، و شرح اللمع(١/٣٤١-٣٤٢)، و التبصرة(١٤٣).

و انظر المسألة في ميزان الأصول في نتائج العقول(٣٠٢و ما بعدها) و الاحكام للآمدي(٢٨٢-٢٨٣).

«باب القول في المبين والمجمل*»

أما المبيَّن فهو: ما استقل بنفسه في الكشف عن المراد، و لم يفتقر في معرفة المراد إلى // غيره. [٢٩/ب]

وذلك على ضربين: ١-ضرب يفيد بنطقه. ٢- وضرب يفيد بمفهومه.

١- فالذي يفيد بنطقه، هو: النص، والظاهر، والعموم.

فالنص: كل لفظ دل على الحكم بصريحه على وجه لا احتمال فيه. مثل قوله تعالى﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾[الإسراء:٣٢]، ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا الحق ﴾[الأنعام:١٥١]، ونحو ذلك من الألفاظ الصريحة في بيان الأحكام.

والظاهر: كل لفظ احتمل أمرين أحدهما أظهر من الآخر، كالأمر والنهي، وغيرهما من أنواع الخطاب، الموضوعة للمعاني المخصوصة المحتملة لغيرها.

والعموم: ما عم شيئين فصاعدا[١].

والفرق بين العموم والظاهر: أن العموم ليس بعض ما يتناوله اللفظ، بأظهر فيه من بعض، وتناوله للجميع على لفظ واحد، فيجب حمله على عمومه، إلا أن يخصه دليل أقوى منه. وأما الظاهر[٢]، فإنه يحتمل معنيين إلا أن أحدهما أظهر وأحق باللفظ من الآخر، فيجب حمله على أظهرهما، ولا يجوز صرفه عنه إلا بما هو أقوى منه، فكل عموم ظاهر، وليس ظاهر عموما.

٢- فأما الضرب الذي يفيد بمفهومه، فهو فحوى الخطاب، ولحن الخطاب، ودليل الخطاب.

ففحوى الخطاب: ما دل عليه اللفظ من جهة التنبيه، كقوله تعالى:﴿**فلا تقل لهما أف**﴾[الإسراء:٢٣] فيه تنبيه على النهي عن ضربهما وسبهما، لأن الضرب والسب أعظم من

---

*انظر عن المبين و البيان:

المعتمد في أصول الفقه(١/٣١٦-٣٦٢)، الإحكام لابن حزم(١/٤٠، ٨٠-٩٥)، شرح اللمع(١/٤٤٦و ما بعدها) أحكام الفصول في أحكام الأصول(١/٢١٦-٢٢٢)، أصول السرخسي(٢/٢٦-٥٣)، المستصفى(١/٣٦٤-٣٨٣)، التمهيد في أصول الفقه(٢/٢٢٩-٢٤٦)، الوصول إلى الأصول(١/١٢١-١٢٧)، ميزان العقول(٣٥٢)، المحصول(١/٤٦١-٥٠٠)، الروضة بحاشية نزهة الخاطر العاطر(٢/٥٢-٦٢)، المسوَّدة(٥١١-٥١٢)، الإحكام للآمدي(٣/٢٥-٥١)، شرح تنقيح الفصول(٢٧٤-٢٨٧)، شرح مختصر الروضة(٢/٦٧١-٧٠٣)، كشف الأسرار(٣/٢١١ و ما بعدها)، بيان المختصر(٢/٣٨٣-٤١٤)، سلاسل الذهب(٢٧٣-٢٧٩)، تيسير التحرير(٣/١٧١-١٨١)، شرح الكوكب المنير(٣/٤٣٧-٤٥٨).

١- من أول الكلام إلى هنا هو كلام شيخه أبي إسحاق الشيرازي في اللمع(٢٦-٢٧). و فيه: «و لا يفتقر» بدل قوله: «ولم يفتقر» و مثله في شرح اللمع (١/٤٤٨).

٢- انظر عن الظاهر: شرح مختصر الروضة(١/٥٥٨و ما بعدها)، و شرح الكوكب المنير(٣/٤٥١)و هامشه.

التأفيف، وكذلك قوله تعالى:﴿**ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك**﴾[آل عمران:٧٥]، فيه تنبيه على أنه يؤدي ما كان دون القنطار، ففي هذه الآية: نبه بالأعلى على الأدنى، وفي الآية الأولى نبه بالأدنى على الأعلى.

وزعم بعض أهل اللغة[١] أن فحوى الخطاب[٢] اشتق تسميتهم من الأبزار فحّاً، يقال: فحّ قدرك يا هذا. فسمي فحوى، لأنه يظهر اللفظ، كما يظهر الأبزار طعم الطبيخ ورائحته.

وأما لحن الخطاب[٣]: فهو ما دل عليه اللفظ من الضمير الذي لا يتم الكلام إلا به. مثل قوله تعالى﴿**اضرب**(١) **بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا**﴾[البقرة:٦٠]، ومعناه: فضرب فانفجرت، ومن ذلك أيضا حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى:﴿**واسأل القرية**﴾[يوسف:٨٢]، ومعناه: اسأل أهل القرية، ولا خلاف أن هذا كالمنطوق به في الإفادة والبيان.

وأما دليل الخطاب[٤]: فهو أن يعلق الحكم على إحدى صفتي الشيء، فيدل على أن ما عداها بخلافه، كقوله تعالى: ﴿**إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة**﴾[الحجرات:٦] فيه دلالة على أن العدل إن جاء بنبأ لم يتبين، وكذلك قوله تعالى﴿**وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن**﴾[الطلاق:٦] فيه دليل على أن المبتوتات غير الحوامل لا يجب عليهن الانفاق.

وأما المجمل[٥] //: فهو ما لا يعقل معناه من لفظه ويفتقر في معرفة المراد إلى غيره.مثال ذلك: أن الله تعالى قال:﴿ **وآتوا حقه يوم حصاده** ﴾[الأنعام:١٤١]. وقال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم وأموالهم

٣٠/أ

---

(١) في الأصل: «أن اضرب» وهي في الأعراف ومراد المصنف ما في سورة البقرة. لأن آية الأعراف فيها: «فانبجست «وفي آية البقرة: «فقلنا اضرب بعصاك ..» الآية.

.....

[١] - لعله يقصد الجوهري، فقال بنحو كلامه في الصحاح(٦/٢٤٥٣)انظر تاج العروس(١٠/٢٧٧).

[٢] - انظر عن فحوى الخطاب: شرح مختصر الروضة(٢/٧٠٤-٧٠٧،٧١٤وما بعدها)، وشرح الكوكب المنير()، المسودة(٣١٠).

[٣] - انظر شرح اللمع( )، شرح الكوكب المنير(٣/٤٧٤-٤٧٥)، شرح مختصر الروضة(٢/٧٠٩وما بعدها).

[٤] - انظر مسائل دليل الخطاب التمهيد للكلوذاني(٢/١٨٩)ومابعدها، المسوّدة(٣١٤)، شرح تنقيح الفصول (٢٧٠)، شرح مختصر الروضة(٢/٧٢٦)وما بعدها.

[٥] - انظر عن المجمل:

اللمع(٢٦ــ٢٧)، أحكام الفصول(١/١٩٦-٢١٥)، ميزان العقول(٣٥٤-٣٥٦)، المحصول(١/٤٦٣-٤٧٢)، روضة الناضر مع شرحها(٢/٤٢-٥٢)، الأحكام للآمدي(٣/٨-٢٤)، شرح تنقيح الفصول(٢٧٤-٢٧٧)، بيان المختصر(٢/٣٦٠-٣٨٢)، شرح مختصر الروضة(٢/٦٤٧-٦٧٠)، شرح الكوكب المنير(٣/٤١٣-٤٣٦)، ارشاد الفحول(٢/).

إلا بحقها[١]».

فالحق المذكور في الآية والمذكور في الحديث كل واحد منهما مجهول الجنس والقدر، فيحتاج إلى البيان[٢].

٢٧٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم:

السنة هي المفسرة للتنزيل، والموضحة محدودة وشدئعة ألا ترى أن الله تعالى أنزل في كتابه حين ذكر الحدود فقال: ﴿**الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة**﴾ [النور:٢]، فجعله حكماً عاماً في الظاهر على كل من زنا، ثم حكم رسول الله ﷺ في الثيبين بالرجم[٣] وليس هذا بخلاف الكتاب ، و لكنه لما فعل ذلك ، علم أن الله -تعالى- إنما عني بالآية البكرين دون غيرهما. وكذلك لما ذكر الفرائض فقال:﴿ **يوصكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**﴾[النساء:١١]، فكانت الآية شاملة لكل أحد، فلنا قال رسول الله ﷺ: «**لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم**[٤]»، لن يكون هذا بخلاف التنزيل ، ولكن علم أن الله -تعالى- إنما عني بالموارثة: أهل الدين الواحد دون أهل الدينين المختلفين.

وكذلك لما ذكر الوضوء فقال: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**﴾[المائدة:٦]، ثم مسح رسول الله ﷺ على الخفين، وأمر به، تبيَّن لنا أن الله إنما عنى بغسل الأرجل إذا كانت الأقدام بادية

---

[١] - سبق تخريجه.

[٢] - والنص السابق هو كلام شيخه في اللمع.

[٣] - أنظر عن الرجم وحكم النبي ﷺ به لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة(١٥٦-١٦٠)، وجامع الأصول لابن الأثير(٣/٥١٥-٥٤٨).

[٤] - سبق تخريجه وهو متفق عليه.

٢٧٢- رجال الإسناد:

● عبد الله بن سحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البغوي، أبو محمد الخراساني(-٣٤٩هـ) وصفه الذهبي بالشيخ المحدث المسند، وقال: روى الكثير، وله أجزاء مشهورة تُروى. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: فيه لين.

سؤالات حمزة السهمي(٢٤٥برقم ٣٤٩)، تاريخ بغداد(٩/٤١٤-٤١٥) ، السير(١٥/٥٤٣)، اللسان(٣/٢٥٨-٢٥٩).

● علي بن عبد العزيز البغوي، أبو الحسن نزيل مكة(-٢٨٦وقيل٢٨٧هـ) صنف المسند الكبير، وأخذ القرآآت عن أبي عبيد، وغيره، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد وكان صدوقا، عابوه على الأخذ على التحديث أجرة.

لا خفاف عليها[١]، وكذلك شرائع القرآن كلها، إنما نزلت جملاً حتى فسرتها السنة[٢].

٢٧٣- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو عبد الله الحسين بن يحي بن عيَّاش المتُّوْثي، نا علي بن مسلم، نا أبو داود، نا شعبة، وهَمَّام، عن قتادة، أنَّ عكرمة أنكر مسح الخُفَّين! فقلت له: إنَّ ابن عباس، بلغني أنه كان يمسح؟ قال: ابن عباس إذا خالف القرآن لا يؤخذ عنه .

قال همام في هذا الحديث: عن قتادة قال: قلت لعكرمة: «لولا ابن عباس، ما سألك أحد عن شيء».

قلت: كان ابن عباس أعلم بكتاب الله من عكرمة، وإنما مسح على الخفين لثبوت ذلك عنده، أن رسول الله ﷺ فعله، وحمل الآية التي أشار إليها عكرمة على ما ذكر أبو عبيد، أن المراد بغسل//الأرجل إذا لم تكن مستورة بالخفاف، وأن سنة رسول الله ﷺ فسرت كتاب الله عزوجل[١]. ٣٠/ب

٢٧٤- أنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد العلاف قالا: نا محمد بن عبد الله بن

---

(١) - في «ع» : «فسرت ذلك».

.....

[١] - ونقل عن أبي عبيد مثل ذلك في المجموع(١/٤٢١)، وعن ابن المنذر في الأوسط(١/٤١١)، وانظر كتاب الطهور لأبي عبيد(٣٨٧-٣٩٣).

[٢] - انظر كتاب السنة لابن نصر المروزي(٣٦-٦٨) باب ذكر السنن التي هي تفسير لما افترضه الله مجملا مما لا يعرف معناه بلفظ التنزيل دون بيان النبي ﷺ وترجمته.

= الجرح(٦/١٩٦)، تذكرة الحفاظ(٢/٦٢٢-٦٢٣)، السير(١٣/٣٤٨-٣٤٩)، اللسان(٤/٢٤١).

[٢٧٢] تخريج النص:

لم أجده في المطبوع من كتبه، ولعل أبا عبيد رحمه الله ذكره في كتابه «معاني القرآن»، أو غريب القرآن.

٢٧٣- رجال الإسناد:

● الحسين بن يحي بن عيَّاش بن عيسى، أبو عبد الله الأعور القطان، ويقال: التمَّار، متُّوثي الأصل(٢٣٩-٣٣٤هـ) ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات. وصفه الذهبي: بالشيخ المحدث الثقة، مسند بغداد. وجميع جزء هلال الحفار عنه. تاريخ بغداد(٨/١٤٨) ، السير(١٥/٣١٩-٣٢٠).

● علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد(-٢٥٣هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب(٤٠٥)خ د س.

[٢٧٣] التخريج:

لم أجده وإسناده صحيح.

وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال: سبق الكتاب الخفَّين. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٨٦)، وأخرجه أيضا عن فطر قال: قلت لعطاء: إنَّ عكرمة يقول: قال ابن عباس سبق الكتاب الخفين. فقال عطاء: كذب عكرمة. أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما: وإسناده حسن.

إبراهيم الشافعي، نا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا الواقدي، نا معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين أنهم تذاكروا عنده الأحاديث عن رسول الله ﷺ فقال رجل عند عمران بن حصين: دعونا من الحديث، وهاتوا كتاب الله-تعالى- فقال عمران بن حصين: «إنك لأحمق، أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة؟ في كتاب الله الصيام فسرته، الكتاب أحكمه والسنة فسرته؟».

٢٧٥- أنا أحمد بن محمد العتيقي، وعبد الوهاب بن الحسين الغزال قالا: أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، نا جدي، نا حبان بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك، عن

٢٧٤- رجال الإسناد:

(٣)محمد بن الفرج بن محمود أبو بكر الأزرق(-٢٨١هـ) قال الخطيب: « أحاديثه صحاح، وروايته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئا يستنكر».وقال الحافظ: «صدوق ربما وهم من الحادية عشر».

تاريخ بغداد(٣/١٥٩-١٦٠)،سؤالات الحاكم للدارقطني (برقم١٨٨)، السير(١٣/٣٩٤-٣٩٥).

● الواقدي: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني القاضي نزيل بغداد(١٢٩-٢٠٧هـ) متروك مع سعة علمه. التقريب(٥٩٨)ق. المغني(٢/٢٤٧) و هو هنا متابع.

● أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قُطَعة - بضم القاف و فتح المهملة- العبْدي، العَوَقِي - بفتح المهملة و الواو ثم قاف- البصري(-١٠٨أو١٠٩هـ) مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. التقريب(٥٤٦) خت م ع.

[٢٧٤]التخريج:

(أخرجه نعيم بن حماد في زيادات الزهد ص٢٣ برقم٩٢) وابن المبارك في المسند (١٠٤-١٠٥برقم ٢٤٨)، قال أنا معمر به. وعنه يحي بن آدم عند الآجري في الشريعة(٥١) برقم ٩٨ بتحقيق د. الدميجي-و من طريقه ابن عبد البر في الجامع(٣/١٩١)-وابن بطة في الإبانة الكبرى(١/٢٣٥-٢٣٦برقم٢٠٤٧)، من طريق يحي عنه وأخرجه عبد الرزاق في الجامع لمعمر(١١/٢٥٥برقم٢٠٤٧٤) وعنه أحمد بن منصور الرمادي، وإسحاق الدبري* عند ابن بطة في الإبانة الكبرى(١/٢٣٢-٢٣٣برقم ٦٥).

ومدار إسناده على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف لسوء حفظه.

وقد روي من وجه آخر عند ابن بطة(١/٢٣٣-٢٣٤برقم ٦٦) من طريق صرد بن أبي المنازل قال:سمعت حبيب بن أبي نضلة المالكي قال: فذكر الأثر بنحوه.

وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في دلائل النبوة(١/٢٥) ولكن ورد فيه: عن شبيب بن أبي فضالة المالكي!(كذا).

و صُرَد مقبول كما قال الحافظ في التقريب(٢٧٦)د. وقال محقق الإبانة: إسناده لا بأس به. فالأثر حسن إن شاء الله. ويشهد له ما بعده.

٢٧٥- تقدمت تراجم إسناده.

[٢٧٥] التخريج:

أخرجه في المسند(١٠٤-١٠٥برقم ٢٤٨) وهو حسن بما بعده، وفي زيادات نعيم على الزهد (٢٣برقم٩٢)كما سبق السند هنا سند المسند.

---

*- تصحف على محققه إلى: «البربري»!.

معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين. أن رجلا أتاه فسأله عن شيء، فحدثه فقال الرجل: حدثوا عن كتاب الله، ولا تحدثوا عن غيره!

فقال: إنك امرؤ أحمق! أتجد في كتاب الله أن صلاة الظهر أربع لا يجهر فيها؟ وعد الصلوات، وعد الزكاة، ونحوها، ثم قال: أتجد هذا مفسرا في كتاب الله؟ أن كتاب الله قد أحكم ذلك، والسنة تفسر ذلك.

٢٧٦- أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي -بدمشق- أنا يوسف بن القاسم الميانجي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا عمَّار بن خالد، نا عبد الوهاب الثقفي، عن عنبسة الغنوي، عن الحسن أن رجلا قال لعمران بن حصين:

«يا أبا نجيد إنكم لتحدثونا بأحاديث، الله تعالى أعلم بها! حدثونا بالقرآن، قال: القرآن والله نعم. أرأيت لو رفعنا إليه، وقد وجدت في القرآن: «أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة». ثم لم نر[1] رسول الله ﷺ كيف بين لنا كيف نركع، كيف نسجد، كيف كنا نعطي زكاة أموالنا، قال:فأفحم الرجل».

٢٧٧- أنا الحسن[2] بن أبي بكر، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني،نا الفضل

١- في «ع» : «تر» بالتاء !

٢- في «ع» : «الحسين».

.....

٢٧٦- رجال الإسناد:

● محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أبو الحسين الدمشقي(-٤٤٦هـ) وصفه الذهبي بـ«العدل الكبير المأمون المحدِّث» مسند دمشق وابن مسندها.

انظر: ذيل مولد العلماء(١٩٣برقم ٢٥٩)، السير(١٧/٦٤٨)، الشذرات(٣/٢٧٤).

● يوسف بن القاسم الميانجي -بفتح الميم والمثناة من تحت وفتح النون الموحدة- (-٣٧٥هـ)، قال الكتاني: «قد كان ثقة نبيلا مأمونا « وكان ذا رحلة وفهم، وتواليف، مع الثقة والأمانةقاله الذهبي.

ذيل مولد العلماء(١٠٩) وهامشه، السير(١٦/٣٦١-٣٦٣).

● عمار بن خالد الواسطي أبو الفضل التمار(-٢٦٠هـ) ثقة . التقريب(٤٠٧)س ق.

● عنبسة الغَنَوي، مقبول من السابعة. التقريب(٤٣٢).

٢٧٦ ـ التخريج:

لم أجده من طريق عنبسة به والسند فيه انقطاع بين الحسن وعمران فإنه لم يسمع منه. أنظر المراسيل(٤٠)، وجامع التحصيل(١٦٣).

بن الحباب، نا مسلم بن إبراهيم، نا عقبة بن خالد، عن الحسن قال: بينما نحن عند عمران بن حصين قال له رجل: يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن، قال: أليس تقرأ:﴿**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾ [البقرة:٤٣]، أكنتم تعرفون ما فيها، وما ركوعها وسجودها وحدودها، وما فيها؟ أكنت تدري كم الزكاة في الورق، والذهب، والإبل، والبقر، وأصناف المال؟ شهدت ووعيت فرض رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا؟ قال الرجل: أحييتني يا أبا نجيد، أحياك الله، كما أحييتني.

قال: فما مات ذلك الرجل/حتى كان من فقهاء المسلمين. ٣١/أ

٢٧٧- رجال الإسناد:

● عقبة بن خالد الشنّي-بفتح الشين بعدها نون مشددة- قال الحاكم في المستدرك(١/١١٠): «عقبة بن خالد الشني من ثقات البصريين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة» قال الذهبي في تلخيص المستدرك : «ثقة عابد». وذكره البخاري في التاريخ (٦/٤٤٤) وابن أبي حاتم في الجرح(٦/٣١٠)، وابن ماكولا في الإكمال(٤/٥٠٤) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٧/٢٤٧).

[٢٧٧]التخريج:

أخرجه ابن حبان في الثقات(٧/٢٤٧-٢٤٨) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب ثنا مسلم بن إبراهيم به. وأخرجه الحاكم في المستدرك(١/١٠٩-١١٠) من طريق محمد بن خليفة العاقولي، ثنا مسلم بن إبراهيم به.

وهذا سند رجاله ثقات، وفيه انقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، لأن الحسن لم يسمع منه كما تقدم، إلا أن الأثر هنا يثبت لقاءه به.

وفي نسخة «ظ» :

يتلوه -إن شاء الله- باب القول في الناسخ والمنسوخ. والحمد لله حق حمده، وصل الله على خير خلقه، محمد النبي وآله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

- وفرغ من كتبه ومقابلته، عبد العزيز بن علي الشيرازي، قبل الأول يوم السبت، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربع مائة .

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره من لفظ الشيخ الجليل الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي-رضي الله عنه- أبو الفرج أحمد بن القاضي الناصح عين الدولة أبي محمد عبد الله بن عياض. والشريف الأمر أثير الدولة ونسيبها! أبو منصور محمد بن الحسن بن عبد الله الحسني، وولده أبو الحسن علي.

والشريف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن هبة الله بن السمار، والشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم وولداه أبو علي الحسن وأبوة طاهر الحسين.

والشيخ أبو عمران موسى بن علي النحوي، والشريف أبو عبد الله محمد بن علي [بن] محمد العباسي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن زهير، والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن عيسى الفقيه. وابن أخته أبو الفضل جعفر بن علي. وأبو السعد إبراهيم بن الشيخ الفقيه أبي الفتح مسلم بن أيوب الرازي، وأبو محمد الحسين بن علي بن سلمة، وأبو القسم علي بن علي بن الأيسر، وولداه محمد وحسين.

وأبو محمد محمد بن الحسن بن عبد المحسن الحنائي، وأبو القاسم أحمد بن عبد الواحد، وأبو صالح محمد بن عبد الجليل، وأبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي، وأبو الحسين أحمد بن علي البغدادي، وأبو البيضاء سويد بن أبي طاعة، وأبو المعالي عبد الرحمن بن محمد بن منجا البراقي، ورزق الله بن عبد الله الحبشي، وكاتب السجاع المملي علي بن أحمد بن أبي سلامة الطائي -بصور- في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

آخر الجزء الثاني من أصل الشيخ.

- سمع جميعه من أوله إلى آخره من لفظ الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أبو النمر عبد الرحمن بن محمد الحصان، وأبو المغيث إبراهيم بن علي بن فضلون، وأبو إسحاق إبراهيم بن حسن الهروي، وأبو البركات يحي ابن عبد الرحمن بن علي، وكاتب السماع عبد الرحمن بن علي.
وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

«باب[1] القول في الناسخ والمنسوخ»*

٢٧٨- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، و أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا حفص بن عمر، نا شعبة.

قال أبو داود: و نا ابن كثير، أنا شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: مرَّ علي بقاصٍ يقص، فقال:

«تعلم الناسخ من المنسوخ؟ قال:لا. قال: هلكت و أهلكت».

٢٧٩- سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«النسخ في اللغة يستعمل في الرفع والإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل، ونسخت الرياح

١- في «ظ» : قبل هذا التبويب، الجزأ الثالث من كتاب «الفقيه و المتفقه» تصنيف الشيخ الإمام الحافظ، العالم الأوحد، ناصر السنة، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب رحمه الله.
بسم الله الرحمن الرحيم، و به نستعين...

.....

* انظر عن الناسخ و المنسوخ:
الرسالة للشافعي(١٠٦-١١٧)، الناسخ و المنسوخ في القرآن الكريم لأبي عبيد القاسم بن سلام، و الناسخ و المنسوخ لأبي جعفر النحاس، المعتمد في أصول الفقه(١/٩٣٩-٤٥٥)()، الإحكام لابن حزم(٤/٥٩-١٢١)، العدة(٣/٧٧٨)و ما بعدها، أحكام الفصول في أحكام الأصول(١/٣٢١-٣٦٤)، الحدود له(٤٩)، التبصرة(٢٥١-٢٨٨)، شرح اللمع(١/٤٨١-٥٢٧)، أصول السرخسي(٢/٥٣) و ما بعدها، المستصفى(١/١٠٧-١٢٩)، التمهيد في أصول الفقه (٢/٣٣٥-٤١٠)، الوصول إلى الأصول(٢/١-٦٦)، ميزان الأصول في نتائج العقول(٦٩٦-٧٢٩)، المحصول في علم الأصول لابن العربي(ق/٦٢/ب-٦٥/أ)، نواسخ القرآن لابن الجوزي، المحصول (١/٥٢٥-٥٧٢)، روضة الناظر مع نزهة الخاطر(١/١٨٩-٢٣٥)، الإحكام للآمدي(٣/١٠٢-١٨٢)، شرح تنقيح الفصول(٣٠١-٣٢١)، المغني في أصول الفقه(٢٥٠-٢٦١)، شرح مختصر الروضة(٢/٢٥١-)، كشف الأسرار(٣/٢٩٧-٣٧٣)، بيان المختصر(٢/٤٩٣-٥٧٨)، سلاسل الذهب(٢٩٠-٣١٥)، تيسير التحرير(٣/١٧٨-٢٢٤)، شرح الكوكب المنير(٣/٥٢٥-٥٨٧)، إجابة السائل شرح بغية الآمل(٣٦٧-٣٩٧)، إرشاد الفحول(٢/٧١-١٢٢).

٢٧٨-رجال الإسناد:

● محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله البصري(١٣٣-٢٢٣هـ) ثقة فاضل، لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة. التقريب(٥٤)ع، خلاصة التذهيب(٢/٤٥٢).

● عثمان بن عاصم، أبو حَصين،- بفتح المهملة- الأسدي، (-١٢٧هـ)، ثقة ثبت سُنيّ ربما دلس، من الرابعة. التقريب(٣٨٤)ع.

الآثار إذا أزالتها. ويستعمل في النقل، يقال: نسخت الكتاب إذا نقلت ما فيه، وإن لـم تُـزِل[١] شيئا عن موضعه. وأما في الشرع، فهو على الوجه الأول في اللغة، وهو الإزالة.

وحده: الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم، على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخيه عنه.

ولا يلزم ما سقط عن الإنسان بالموت، فإن ذلك ليس بنسخ، لأنه ليس بخطاب ولا يلزم رفع ما كانوا عليه كشرب الخمر وغيره، فإنه ليس بنسخ، لأنه لم يثبت بخطاب، ولا يلزم ما أسقطه بكلام متصل، كالاستثناء، والغاية، كقوله تعالى:﴿ **ثم أتموا الصيام إلى الليل**﴾[البقرة:١٨٧] لأنه غير متراخ عنه[٢]».

قلت:

والنسخ في القرآن على ثلاثة أضرب[١]:

١- نسخ الحكم دون الرسم.٢- ونسخ الرسم دون الحكم. ٣- ونسخ الرسم والحكم معا.

---

[١] - هذا التقسيم مستفاد من كلام شيخه في اللمع(٣٢) في باب بيان وجوه النسخ، وذكره صاحب الموجز في الناسخ والمنسوخ صـ(٢٦٣) ملحق بكتاب ابن النحاس، وانظر الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي(٦٧-٧١).

[٢٧٨]التخريج:

أخرجه أبو داود في الناسخ و المنسوخ كما في الدر المنثور(٢٥٩/١) و تحذير الخواص(١٩١) و أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن(١٠٥-١٠٦) من طريق أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان عن النجاد به مثله من طريق حفص بن عمر به ، أما طريق ابن كثير عن شعبة فلم يخرجها و أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١١٧/١٠) من طريق مسلم بن ابراهيم ، عن شعبة به، و في المدخل(١٧٧-١٧٨برقم١٨٤)من طريق تمتام عن عمرو بن مرزوق، و أبي عمر الحوضي حفص بن عمر عن شعبة به...

و أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ و المنسوخ(٤برقم١) عن عبد الرحمن بن مهدي، و ابن أبي شيبة في مصنفه(٧٤٦/٨) عن يحيى بن سعيد ، و أبو خيثمة في العلم(١٤٠برقم١٣٠) و من طريقه ابن الجوزي في القصاص و المذكرين(٧٩)، و في نواسخ القرآن(١٠٤) عن وكيع، و النحاس في الناسخ و المنسوخ(ص ٧) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، و الحازمي في الاعتبار (٦) من طريق الحسين بن حفص،

كلهم: عبد الرحمن، و وكيع، و يحيى بن سعيد، و الفضل بن دكين و الحسين بن حفص، عن سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي به مثله.و أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٣/٢٢٠-٢٢١) عن معمر عن علي بلاغا. و أخرجه الحافظ المظفر بن الحسين بن خزيمة الفارسي في الموجز في الناسخ والمنسوخ(٢٦٢) من طريق آخر عن علي رضي الله عنه . و نسبه السيوطي في تحذير الخواص(١٩١) للمروزي في العلم. و إسناده صحيح إلى علي رضي الله عنه .

(أ)- في المطبوعة: «تزد» و هو مخالف للنسختين.

(ب)- في «ظ» والمطبوعة: «و لا يلزم ما أسقطه بكلام فإنه ليس بنسخ لأنه لم يثبت بخطاب متصل كالاستثناء والغاية كقوله تعالى: ﴿**ثم أتموا الصيام إلى الليل**﴾» فإنه ليس بنسخ لأنه غير متراخ عنه.

فأما نسخ الحكم دون الرسم، فمثل الوصية للوالدين و الأقربين، ومثل عدة الوفاة، فإن حكم ذلك منسوخ، ولفظه ثابت في القرآن.

٢٨٠- أنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر قالا: أنا أحمد بن سلمان، نا أبو داود، نا أحمد بن محمد -هو المروزي- حدثني علي بن حسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس:

« ﴿إن ترك خيرا الوصية للوالدين و الأقربين﴾ [البقرة:١٨٠]، **فكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث ».**

٢٨١- أنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي[٤]، أنا جعفر بن محمد المؤدب[٥]، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال:فإن عبد الله بن صالح، حدثنا

---

[٢٧٩] تخريج النص:

ذكره في اللمع صـ(٣٠) مثله.

٢٨٠- رجال الإسناد:

- علي بن حسين بن واقد المروزي(-٢١١هـ)، صدوق يهم من العاشرة. التقريب(٤٠٠)بخ م ع، الميزان(٤٣/٤)، المغني(١٢/٢).
- أبوه: أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، مدلس من السابعة. التقريب(١٦٨)خت م ع، طبقات المدلسين(٢٠برقم٨)ط ١.
- يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم المروزي،(قتل ظلما سنة١٣١هـ)، ثقة عابد من السادسة. التقريب(٦٠١)بخ ع.

[٢٨٠]التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن(١٦١) من طريق المصنف به.

و أخرجه أبو داود في السنن و الوصايا (٢٩٠/٣) برقم٢٨٦٩باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين و الأقربين به مثله. وأخرجه في الناسخ و المنسوخ أيضاً كما في الدر المنثور(٤٢٤/١). و البيهقي في الكبرى(٢٦٥/٦) من طريقه. و قال عقبة و كذلك رويناه عن ابن عمر من قوله. و مثله في معرفة السنن و الآثار(٨٧/٥).

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود(١٤٩/٤) في إسناده علي بن الحسين بن واقد، و فيه مقال. و مثله في عون المعبود (٧٢/٨)، و أخرجه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ (٢٣٠) عن هشيم، و الحاكم في المستدرك (٢٧٣/٢) من طريق ابن علية كلاهما عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس به نحوه. و قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبي، و نسبه السيوطي في الدر المنثور(٤٢٣/١-٤٢٤) إلى سعيد بن منصور (٦٦٣/٢ برقم٢٥٢ ط حميد) ، و أحمد، و عبد بن حميد، و أبي داود في الناسخ، و ابن جرير، و ابن المنذر، و الحاكم و صححه و البيهقي في سننه(٤٢٧/٧) عن ابن سيرين عن ابن عباس به نحوه.و الإسناد حسن. وانظر: فتح الباري (٣٧٢/٥).

٢٨١- رجال الإسناد:

- جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي الوراق، ثقة مجود.السير(١٠٧/١٤).
- جعفر بن محمد بن اليماني، أبو الفضل المؤدب ثقة. تاريخ بغداد (١٩٤/٧).

عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج**﴾ [البقرة:٢٤٠]، قال: كان الرجل إذا مات وترك امرأته اعتدت في بيته سنة، ينفق عليها من ماله، ثم أنزل الله تعالى ﴿**والذين يتوفون// منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا**﴾ [البقرة:٢٣٠]، قال: فهذه عدة المتوفى عنها زوجها، إلا أن تكون حاملا، فعدتها أن تضع. ٣١/ب

وأما نسخ الرسم دون الحكم فمثل آية الرجم.

٢٨٢- أنا الحسن بن علي التميمي، و الحسن بن علي الجوهري قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، نا عبد الرحمن -هو ابن مهدي- نا مالك عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس:قال: قال عمر:

«إن الله تعالى بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها، وعقلناها، ووعيناها، فأخشى أن يطول بالناس عهد فيقولون: إنا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا، إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف».

---

[٢٨١]التخريج:

أخرجه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ(١٢٩برقم٢٣٢) و أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢/٥٩٤برقم٥٥٧٧) عن ابن المثنى و البيهقي في السنن الكبرى(٤٢٧/٧) من طريق عثمان بن سعيد كلاهما ابن المثنى و عثمان عن عبد الله بن صالح به مثله.

و نسبه في الدر المنثور(٦٩١/١) إلى ابن جرير و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، و النحاس في ناسخه و البيهقي في سننه عن ابن عباس به.

و أخرجه بنحوه أبو داود في السنن في الطلاق(٧٢١/٢) برقم(٢٢٩٨) باب نسخ متاع المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميزان - و عنه البيهقي في الكبرى(٤٢٧/٧)- و النسائي في الطلاق(٢٠٦/٦)باب نسخ المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميراث من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه، ثنا يزيد النحوي عن ابن عباس به.. و إسناد المصنف حسن.

٢٨٢-رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم وكلهم ثقات.

[٢٨٢]التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٢٧٤/١برقم٢٧٧ ط شاكر) و مالك في الموطأ(٨٢٣/٢) في الحدود و رواية أبي مصعب(٢٠/٢)باب ما جاء في الرجم مختصرا و عنه الشافعي في مسنده(٨١/٢) و من طرقه البيهقي في الكبرى(٢١٢/٨) و في المعرفة(٣٢٢/٦-٣٢٣) وعن مالك أيضا النسائي في الكبرى(٢٧٣/٤) من طريق بشر بن عمر حدثني مالك به وأحمد في مسنده(٢٨٦/١برقم ٢٧٦) عن ابن مهدي عن مالك به. وأخرجه البخاري في الحدود (٢٦/٨)باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح ، عن الزهري به بتمامه. ومسلم في الحدود (١٣١٧/٣برقم ١٦٩١) من طريق ابن وهب عن يونس، عن الزهري به مثله.

وأخرجه =

«إيَّاكم أنْ تخدعوا عن آية الرَّجْم، فإن نبيكم ﷺ قد رَجَم، و رَجَمَ أبو بكر، و رَجَمْتُ، ولولا أن يقول الناس: زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبتها، إنِّي قرأتها في كتاب الله: ﴿الشَّيخ و الشَّيْخَة [إذا زنيا][1] فارجموهما﴾.»

- و أما نسخ الرسم و الحكم معا فمثلا:

٢٨٤- ما أنا أبو القاسم الأزهري، و التنوخي، قالا: أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الورّاق، حدثنا هيثم ابن خلف الدوري، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن بن عيسى، نا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة أنها قالت:

---

[١] - هذه الزيادة ليست في النسختين، و أضافها في المطبوعة و لم يشر إلى أنها ليست في الأصل الذي أخذ عنه.

.....

[٢٨٣] التخريج:

أخرجه مالك في الموطأ(٢/٨٢٤) في الحدود و رواية أبي مصعب(٢/٢١برقم١٧٦٦)، و عنه الشافعي في مسنده (الترتيب ٢/٨١-٨٢)، و عن الشافعي البيهقي في الكبرى(٨/٢١٢-٢١٣)، و في المعرفة(٦/٣٢٣)، عن يحيىبن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قال عمر إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم به نحوه.

و أخرجه أيضا أحمد في المسند(١/٢٦٣برقم٢٤٩) عن يحيى، و (١/٢٨٥برقم٣٠٢) عن يزيد كلاهما عن يحيى عن سعيد به. و الترمذي في الحدود(٤/٣٨برقم١٤٣١) باب ما جاء في تحقيق الرجم من طريق داود بن أبي هند عن سعيد به. و النسائي في الكبرى(٤/) من الطريق نفسه و أبو نعيم في الحلية( ) قال الترمذي: حسن صحيح، و روي من غير وجه عن عمر وقال ابن كثير عنه: قال الترمذي صحيح! ثم قال ورواه النسائي من طريق أخرى عن زيد بن ثابت عن عمر أيضا و هو عند أحمد(٥/١٨٣) فهذه الطرق كالمتواترة إليه.أ.هـ مسند الفاروق(٢/٥٠٤-٥٠٥). قلت: هذا السند فيه انقطاع بين سعيد بن المسيب و عمر رضي الله عنه. إلا ان رواية أبي رجاء متصلة تجبر الانقطاع في رواية سعيد، لكن فيها أبو الرحَّال ضعيف. و يشهد له عدة آثار واردة في الباب كما قال الترمذي و ابن كثير و البيهقي و غيرهم. و طريق المصنف لم أجدها مع ضعفها.

٢٨٤- رجال الإسناد:

- الهيثم بن خلف بن محمد، أبو محمد الدُّوْري(-٣٠٧هـ) كان أحد الأثبات، كثير الحديث جداً ضابطا لكتابه. تاريخ بغداد(١٤/٦٣)، السِّير(١٤/٢٦١)و هامشه.
- إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي، أبو موسى الأنصاري، المدني قاضي نيسابور(-٢٤٤هـ) ثقة متقن.التقريب(١٠٣)م ت س ق، خلاصة التذهيب(١/٧٧).
- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزَّاز(-١٩٨هـ) ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة. سؤالات السلمي للدارقطني(١٢٣برقم٤٧)، السير(٩/٣٠٤-٣٠٦) و هامشه.
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري، المدني، القاضي،(٦٥-١٣٥هـ) ثقة، من الخامسة.تجريد التمهيد(٨٠-٨١)، التقريب(٢٩٧)ع.
- عمرة بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الأنصارية الدنية، (-قبل١٠٠هـ) أكثرت عن عائشة ثقة، من الثالثة. التقريب(٧٥٠)ع.

«كان فيما أنزل الله-تعالى- من القرآن، عشر رضعات معلومات يحرمن، نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ و هي مما يقرأ من القرآن»

قلت:

فكانت العشر منسوخة الرسم و الحكم.

---

[٢٨٤] التخريج:

أخرجه الترمذي في الرضاع(٤٥٦/٣) باب ما جاء لا تحرم المصة ولا المصتان عن إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن، ثنا مالك به* نحوه.

و الحديث عند مالك في الموطأ في الرضاع(٦٠٨/٢) باب جامع ما جاء في الرضاعة.

و عنه أبو مصعب في روايته(١٤/٢برقم١٧٥٤) و من طريق أبي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة(٦٣/٥) و مسلم في الرضاع(١٠٧٥/٢برقم١٤٥٢) باب التحريم بخمس رضعات عن يحيى بن يحيى، و الدارمي في سننه(١٥٧/٢) عن إسحاق أنا روح، و أبو داود في النكاح(٥٥١/٢) باب هل يحرم ما دون خمس رضعات عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، و النسائي في النكاح(١٠٠/٦) باب القدر الذي يحرم من الرضاعة عن هارون بن عبدالله، ثنا معن، و عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم.

و أخرجه الشافعي في الأم(٢٦/٥) و في مسنده(الترتيب٢١/٢)،و عنه البيهقي في الكبرى(٤٥٣/٧) و في المعرفة(٨٥/٦) و أخرجه أيضا من طريق أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، و عبد الله بن يوسف، و يحيى بن يحيى كلهم العشرة (معن، و أبو مصعب، و روح، و يحيى بن يحيى المصمودي، و يحيى بن يحيى التميمي، والقعنبي، و ابن القاسم، و الشافعي، و الأزرقي، و عبد الله بن يوسف) عن مالك به.

و قال مالك: «ليس على هذا العمل»أنظر شرح الزرقاني(٢٤٩/٣) و التمهيد(٢١٥/١٧)، و المنتقى للباجي(١٥٦/٤) والقبس لابن العربي(٧٦٧/٢-٧٦٨).

و المسألة فيها خلاف بين العلماء أنظر: شرح النووي على مسلم (٢٩/١٠)، فتح الباري (١٤٧/٩).

١- وقع في سند الترمذي خلل في كتابة السند حيث جاء: «حدثنا مالك، حدثنا معن، عن عبد الله بن أبي بكر»

«بيان وجوه النسخ»

يجوز النسخ إلى غير بدل، كعدة المتوفى عنها زوجها، فإنها كانت سنة، ثم نسخت ما زاد على أربعة أشهر و عشر إلى غير بدل. و يجوز النسخ إلى بدل، كنسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة[١].

٢٨٥- أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ التميمي، نا أبي: عمرو بن خالد، نا يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«أول ما نسخ من القرآن كما ذكر لنا - والله أعلم - شأن ﴿ **ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله**﴾[البقرة:١١٥] فاستقبل رسول الله ﷺ // فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله إلى البيت العتيق، فقال السفهاء من الناس: ﴿ **ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها** ﴾[البقرة:١٤٢]، يعنون بيت المقدس، فنسخها، وصرفه إلى البيت العتيق فقال:﴿**ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره**﴾ [البقرة:١٤٩] ويجوز النسخ إلى أخف من المنسوخ، كنسخ وجوب مصابرة

٣٢/أ

---

[١] - كلام المصنف مستفاد من كلام شيخه في اللمع(٣٢)، و انظر شرح اللمع(١/).

٢٨٥-رجال الإسناد:

● محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ أبو علاثة التميمي، ذكره ابن زبر الربعي في وفيات سنة ٢٩٢هـ، و في ٢٩٣هـ، كما قال الطحاوي. و ذكره أيضا الكندي في كتابه الولاة و القضاة(٤١٦).انظر تاريخ مولد العلماء(٦١٩/٢) وذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة أبيه(٢٦/٨).

● عمرو بن خالد بن فروخ التميمي، و يقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، (-٢٢٩هـ) ثقة، التهذيب(٢٥/٨-٢٦)، التقريب(٤٢٠)خ ق.

(٣) يونس بن راشد الجزري، أبو إسحاق الحراني القاضي، قال الحافظ: صدوق رمي بالإرجاء، من الثامنة. التهذيب(٤٣٩/١١)، التقريب(٦١٣)د، خلاصة التذهيب(١٩٣/٣).

[٢٨٥] التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن(١٤٤-١٤٥) بسنده إلى أحمد حدثني حجاج بن محمد، أنبا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس به مثله. و من هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك[١] (٢٦٧/٢-٢٦٨) وعنه البيهقي في السنن الكبرى(١٢/٢) . و أخرجه أيضا بنحوه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ(١٨) و ذكره عنه ابن كثير في تفسيره(١٥٨/١)، و أخرجه أيضا بنحوه ابن جرير في تفسيره(٥٤٩/١برقم١٨٣٩) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبي ، و فيه انقطاع بين عطاء و ابن عباس ، و الأثر حسن

١- سقط من مطبوع المستدرك السند إلى ابن جريج، و هو مذكور في السنن الكبرى بتمامه.

الواحد من المسلمين للعشرة من المشركين في الجهاد، لما علم الله -تعالى- من ضعف المسلمين، فنسخ ذلك، بأن ألزم كل مسلم لقاء رجلين من أهل الشرك.

٢٨٦- أنا طلحة بن علي الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحاكم، أنا جعفر بن محمد المؤدب، نا أبو عبيدة، نا حجاج، عن ابن جريج، و عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله ـ تعالى ـ ﴿ **إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا** ﴾ [الأنفال:٦٥]، قال: نسخها قوله: ﴿ **الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا** ﴾ إلى قوله: ﴿ **والله مع الصابرين** ﴾ [الأنفال:٦٦].

- ويجوز النسخ إلى ما هو أغلظ من المنسوخ، كصوم شهر رمضان كان الانسان مخيرا فيه بينه وبين الفطر والافتداء، ثم نسخ إلى انحتام الصوم لمن قدر عليه.

=بمجموع الطرق. و نسبه السيوطي في الدر المنثور(٢٦٧/١) إلى ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، و الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس و له شواهد كثيرة. قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن(١٥١/٢): «أجمع العلماء على أن القبلة أول ما نسخ في القرآن، و أنها نسخت مرتين» و نقله مكي بن أبي طالب في الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه(١٢٦) عن أكثر المفسرين.

٢٨٤-رجال الإسناد:

● حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد الأعور، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة(-٢٠٦هـ) ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة. و رواية سنيد عنه بعد اختلاطه.
التهذيب(٢٠٥/٢)، التقريب(١٥٣)ع. ملحق الكواكب النيرات(٤٥٦-٤٥٨) و هامشه.

● عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف تقدمت ترجمته.

[٢٨٦] التخريج:

أخرجه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ(١٩٣برقم٣٥٨) و أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٥٠) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به مثله.

وهذا الاسناد ضعيف لأجل عطاء الخراساني فهو صدوق يهم و يرسل كثيرا و يدلس، و لم يلق ابن عباس أيضا، لكن الإسناد ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه من غير هذا الوجه، فقد أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد (صـ١٩١)، وعنه البخاري في التفسير(٢٠١/٥)، و البيهقي في الكبرى(٧٦/٩) و ابن الجوزي في النواسخ(٣٥٠) و أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٨٤/٦برقم١٦٢٩٤) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما يزيد وابن المبارك عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه.

وأخرجه الشافعي في الأم(١٦٩/٤) -و عنه البيهقي في الكبرى- (٦٧/٩) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به، بمثله وقال البيهقي عقبه: «ورواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، عن سفيان وسعيد بن منصور في سننه عن سفيان به كما في تفسير ابن كثير(٣٢٥/٢). وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٥١) من طريق علي بن الحسين عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٣٨٣/٦) من طريق عطاء بن أبي رباح، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به نحوه. =

٢٨٧- أنا ابن رزقويه، وابن شاذان قالا: أنا أحمد بن سلمان، أنا أبو داود، نا قتيبة، نا بكر -يعني ابن مضر- عن عمرو بن الحارث، عن بكير -يعني ابن الأشج- عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع قال:

«لما نزلت هذه الآية ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**﴾ » [البقرة:١٨٤]، كان منا من أراد* أن يفطر ويفتدي**حتى نزلت هذه الآية التي بعدها.

ويجوز النسخ من الحظر إلى الإباحة، كما كان الله -تعالى- حرَّم عليهم في شهر رمضان المباشرة بالليل بعد صلاة العشاء ، وبعد النوم، ثم أباحها لهم.

٢٨٨- أنا عبد الله بن يحيى السكري، أنا جعفر الخلدي، أنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله -تعالى-: ﴿ **كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم**﴾[البقرة:١٨٣]، يعني بذلك أهل الكتاب، فكان كتابه على أصحاب محمد ﷺ أن الرجل كان يأكل و يشرب، وينكح، ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد، فإذا صلى العتمة أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من القابلة، فنسختها هذه الآية ﴿**أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**﴾ [البقرة:١٨٧].

= و انظر السير لأبي إسحاق الفزاري(٢٠١-٢٠٢) الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه(٣٠٠-٣٠١)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٢٥-٣٢٦)، وفتح الباري ٨/٣١٢-٣١٣) و أحكام القرآن لابن العربي(٢/٤٢٨-٤٣٠)، الدر المنثور(٤/١٠٢)، العبرة مما جاء في الغزو و الشهادة و الهجرة(٧٧-٧٨).

٢٨٧- رجال الإسناد:

● بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو عبد الملك،(١٠٣-١٧٤هـ)، ثقة ثبت من الثامنة. سؤالات ابن الجنيد(ص٨٧برقم٧٧٥)، التقريب(١٢٧)خ م د ت، المعرفة و التاريخ(١/١٦٥).

● بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله، أبو يوسف المدني، نزيل مصر، مات قبل شيخه يزيد(-١٢٠هـ وقيل غير ذلك) ثقة، من الخامسة. و يزيد ت١٤٦أو١٤٧هـ. التقريب(١٢٨)ع، الفتح(٨/١٨١).

[٢٨٧] التخريج:

أخرجه أبو داود في الناسخ و المنسوخ كما في الدر المنثور(١/٤٣١-٤٣٢) و عنه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١٧٤) عن ابن شاذان به. و أخرجه أيضا في السنن في الصوم(٢/٧٣٧-٧٣٨برقم٢٣١٥) باب نسخ قوله -تعالى- :﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾ و البخاري في التفسير(٥/١٥٥)باب قوله :(أياما معدودات)، و مسلم في الصيام(٢/٨٠٢برقم١١٤٥) باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾، و الترمذي في الصوم (٣/١٦٢-١٦٣برقم٧٩٨) باب ما جاء ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾، و النسائي في الصيام(٤/١٩٠) باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾، وفي الكبرى(٢/١١٢برقم٢٦٢٥) في الباب نفسه كلهم عن قتيبة بن سعيد به. وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(١/٤٣٧)، وعنه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١٧٤) عن أبي صالح عن بكير بن مُضَر به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه(٣/٢٠٠برقم١٩٠٣) باب صفة بدء =

---

*-في السنن: «كان من أراد منه».

**- في السنن زيادة قوله: « فعل» بعد يفتدي.

٢٨٩- أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز[١]-بهمذان- نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ[٢]لفظاً // نا أبو عبد الله محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي[٣]، قال: نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: ٣٢/ب

«إنَّ اللهَ -جل ثناؤه[١]- خلق الخلق لما سبق من علمه مما أراد بخلقهم و بهم[٢]، لا معقّب لحكمه وهو سريع الحساب. وأنزل[٣]عليهم الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة، ففرض

١- قوله «جل ثناؤه»، ليست في الرسالة، و مثبتة في النسختين!

٢- في ع : «بما أراد أن يخلقهم و بهم» و هو مخالف للنسختين!

٣- في ع : «فأنزل» و هو مخالف للنسختين!

.....

الصوم كان في تخيير الله عز وجل عباده المؤمنين بين الصوم والإطعام، و نسخ ذلك بإيجاب الصوم عليهم من غير تخيير، وابن حبان في صحيحه(الاحسان٥/٢٥٤) كلاهما من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج به مثله.

[٢٨٨] رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم جميعا و هذا سند نسخة سبق برقم(٢٨٣).

٢٨٨- التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن(١٦٦-١٦٧) من طريق محمد بن مرزوق عن الخطيب به مثله.

وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن أحمد ، عن أبيه، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بمثله ولم يذكر عكرمة.

وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ(٣٨برقم٥١) عن حجاج عن ابن جريج وعثمان عن عطاء عن ابن عباس به وأخرجه أبو داود في الصيام(٢/٧٣٦) باب مبدأ فرض الصيام(برقم ٢٣١٣) من طريق يزيد النحوي عن عكرمة به نحوه.

وأخرجه الطبري في تفسيره( ) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به، وعند أبي عبيد في الناسخ والمنسوخ(٣٨برقم٥٢) . وذكره عنه ابن كثير في تفسيره(١/٢٢١) والسيوطي في الدر المنثور( )ونسبه إلى:

وروي في معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما من طريق البراء بن عازب كما عند البخاري في التفسير(٥/١٥٦) باب قوله: ﴿ أحل لكم ليلة الصيام﴾ الفتح(٨/١٨١-١٨٢) وعند ابن خزيمة في صحيحه(٣/٢٠٠) من حديث البراء وفيه قصة قيس بن صرمة.

٢٨٩-رجال الإسناد:

• محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح أبو منصور الهمذاني(٣٥٤-٤٣١هـ) قال شيرويه في تاريخه: كان صدوقا ثقة. و وصفه الذهبي بالامام المحدث الرئيس الأوحد، شيخ همذان، العبد الصالح.
السير(١٧/٥٦٣-٥٦٤).

• صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل التميمي الهمذاني(٣٠٣-٣٨٤هـ) قال شيرويه: كان ركنا من أركان الحديث، ثقة حافظاً، دينا، ورعا، صدوقا، لا يخاف في الله لومة لائم. وله(طبقات الهمذانيين).
تاريخ بغداد(٩/٣٣٢)، السير(١٦/٥١٨)، طبقات الحفاظ( ).

• محمد بن حمدان بن سفيان أبو عبد الله الطرائفي، كان رجلا سهلا حسن الأخلاق، يصبر على التحديث واسع العلم صدوقا، وكان عنده عامة كتب الشافعي(الأم) وغيره، عن الربيع بن سليمان. تاريخ بغداد(٢/٢٨٦-٢٨٧).

فيه فرائض أثبتها، وأخرى نسخها: رحمة لخلقه، بالتخفيف عنهم، وبالتوسعة عليهم، زيادة فيما ابتدأهم به من نعمه. فيما أثبت ونسخ. فله[١] الحمد على نعمه. وأثابهم على الانتهاء إلى ما أثبت عليهم: جنته، والنجاة من عذابه، فعمَّتهم رحمته.

وأبان لهم[٢] أنه إنما نسخ ما نسخ من الكتاب بالكتاب، وأن السنة لا ناسخة للكتاب، وإنما هي تبع للكتاب بمثل ما نزل به[٣] نصا، ومفسرة معنى ما أنزل الله منه جُمُلاً*.

قال الله تعالى:﴿ **وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقائي نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم** ﴾[يونس:١٥].

قال الشافعي[٤]: «فأخبر الله تعالى أنه فرض على نبيه اتباع ما يوحى إليه، ولم يجعل له تبديله من تلقاء نفسه. وفي قوله ﴿ **ما يكون لي أن أبدله من تلقائي نفسي** ﴾: بيان ما وصفت من أنه لاينسخ كتاب الله إلا كتابه. كما كان المبتدئ لفرضه: فهو المزيل المثبت لما شاء منه - جل ثناؤه- ولا يكون ذلك لأحد من خلقه. وكذلك قال ﴿ **يمحو الله ما شاء و يثبت وعنده أم الكتاب** ﴾ [الرعد:٣٩].

قلت:

قد بين الشافعي أن الكتاب لا يُنسخ إلا بالكتاب[٥]، وأما السنة هل يجوز أن تُنسخ بالكتاب؟.

١- في «ع» : «فلله» و هو مخالف للنسختين!

٢-في الرسالة: «و أبان الله لهم» وقال العلامة أحمد شاكر: في «ب» وأبان لهم» بحذف لفظ الجلالة.

٣- في «الرسالة» حذف «به» وأشار العلامة أحمد شاكر إلى أنها موجودة في كل النسخ المطبوعة وليست في الأصل، ثم قال: وهي زيادة غير جيدة.

٤- أشار أحمد شاكر إلى أن قوله «قال الشافعي» موجود في نسخة «ج».

.....

٥- هذه المسألة من المسائل الخلافية بين الأصوليين:

فقد ذهب جمهور الأصوليين من الفقهاء والمتكلمين إلى جواز نسخ الكتاب بالسنة المتواترة، وذهب بعض الأصوليين إلى جواز ذلك بالمتواترة والآحاد وهو مذهب داود بن علي الظاهري وجل أصحابه، ونصره ابن حزم -رحمهم الله جميعا- في الأحكام(/).

وذهب الشافعي ومن تبعه كالحارث المحاسبي، وعبد الله بن سعيد القلانسي، ورواية عن أحمد، وأبي حامد الأسفرايني، وأبي الطيب سهل بن الإمام أبي سهل الصعلوكي، والأستاذ أبي إسحاق الاسفرايني، وأبي منصور البغدادي، وأبي إسحاق الشيرازي ونصره واستدل له في كتبه، وهو ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى عدم جوازه شرعا لا عقلا.

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : «وجميع مايُدّعى من السنة أنه ناسخ للقرآن غلط» الاختيارات(ص١٣).

وذهب ابن سريج إلى جوازه عقلا وسمعا ولكنه لم يوجد في الشرع، فخالف في الوقوع لا في الجواز.

وقال أبو إسحاق: «ومن أصحابنا من قال: إنه لا يجوز نسخه بالسنة من طريق العقل». ورده أنظر في تفصيل المسألة.

شرح اللمع لأبي إسحاق (١/٥٠١-٥١١)، والتبصرة(٢٦٤-٢٧١) وهامشه. وناقش المجوزين ورجح ما ذهب=

في ذلك قولان:

أحدها: أنه لا يجوز، لأن الله تعالى جعل السنة بيانا للقرآن، فقال تعالى:﴿ **لتبين للناس ما نزل إليهم** ﴾[النحل:٤٤]، فلو جوز نسخ القرآن بالقرآن يجعل[1] القرآن بيانا للسنة[2].

٢٩٠- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«فإن قال قائل: هل تنسخ السنة بالقرآن ؟».

قيل: لو نسخت السنة بالقرآن كانت للنبي ﷺ فيه سنة تبين أن سنته الأولى منسوخة بسنته الآخرة، حتى تقوم الحجة على الناس، بأن الشيء ينسخ بمثله.

والقول الثاني: أنه يجوز نسخ السنة بالقرآن، وهو الصحيح، والدليل عليه.

٢٩١- ما أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا يحي-هو ابن سعيد القطان- نا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد[3] بن أبي سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال:

١- في المطبوعة «لم يجعل» وهو مخالف للنسختين!

٢- مستفاد من كلام شيخه أبي إسحاق في اللمع(٣٣).

٣- من قوله: «أنا عبد الله بن أحمد إلى قوله سعيد» ساقط من «ظ» والمطبوعة. فصار السند فيهما هكذا: «أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن أبي سعيد» !.

.....

= إليه الشافعي. وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام(١٧/١٨٣-١٩٨)، وأصول الفقه وابن تيمية(١/٢٢٤-٢٢٧)، و(٢/٥٣٣-٥٥٦)، واستدل بمعظم أدلة أبي إسحاق وزاد عليها. وسلاسل الذهب(٣٠١)، شرح مختصر الطوفي (٢/٣١٥-٣٢٩).وقال في رواية الفضل بن زياد، وأبي الحارث عن أحمد: لا ينسخ القرآن إلا قرآن يجيء بعده، والسنة تفسر القرآن.التمهيد في أصول الفقه(٢/٣٦٩)، وجامع بيان العلم لابن عبد البر(٢/١٩٢).

وقال بعد أن نسبه إلى الشافعي وأحمد من رواية الفضل: وعلى هذا جمهور أصحاب مالك إلا أبا الفرج، فإنه نسب إلى مالك قول الكوفيين في ذلك.

[٢٨٩] التخريج:

ذكره الشافعي -رحمه الله- في كتابه«الرسالة»ص(١٠٦-١٠٧). والنص المثبت مطابق للرسالة بتحقيق العلامة أحمد شاكر -رحمه الله تعالى-.

[٢٩٠] التخريج:

ذكره الشافعي في «الرسالة»(١١٠).

٢٩١- رجال الإسناد:

• يحي بن سعيد بن فَرُّوخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري(١٢٠-١٩٨هـ) ثقة متقن حافظ إمام قدوة. التقريب(٥٩١)ع.

• عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي(٣٥-١١٢هـ) ثقة من الثالثة. التقريب(٣٤١)خت م ع.

«حبسنا يوم الخندق عن الصلوات حتى//كان بعد المغرب هُوِيًّا[1]، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل، فلما كفينا القتال وذلك قوله تعالى: ﴿**وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا**﴾ [الأحزاب:٢٥] ، أمر النبي ﷺ بلالا فأقام الصلاة[2] فصلاها كما يصليها في وقتها، ثم أقام العصر، فصلاها كما يصليها في وقتها، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها[3]».

٣٣/أ

٢٩٢- وقال عبد الله: نا أبي، نا أبو خالد الأحمر، عن ابن أبي ذئب، فذكره بإسناده ومعناه وزاد فيه فقال: وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف ﴿**فرجالا أو ركبانا**﴾[البقرة:٢٣٩].

٢٩٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا أحمد بن حازم الغفاري، أنا جعفر -يعني ابن عون- عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري قال:

يوم الخندق حين حبسوا النبي ﷺ عن الصلاة قبل أن ينزل ﴿**فإن خفتم فرجالا أو ركبانا**﴾[البقرة:٢٣٩].

١- الهَوِيّ بالفتح: الحين الطويل من الزمان، وبالضم: أي ساعة ممتدة منه. وقيل: هو مختص بالليل.
النهاية في غريب الحديث(٥/٢٨٥)، معجم متن اللغة(٥/٦٨٨) مادة «لووي».

٢- في المسند: «الظهر».

٣- من قوله: «ثم أقام العصر إلى قوله في وقتها»ساقط من«ظ» والمطبوعة.

[٢٩١] التخريج:

أخرجه في السمند(٣/٢٥).

وابن أبي شيبة في مصنفه(١٤/٤١٩) عن يزيد بن هارون. ثنا عن ابن أبي ذئب به.

والنسائي في الأذان(٢/١٧) باب الأذان للفائت من الصلوات، وفي الكبرى(١/٥٠٥) عن عمرو بن علي، ثنا يحي ثنا ابن أبي ذئب به.

والحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات، وفيه سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة تغير قبل موته بأربع سنوات كما في الكواكب النيرات(٤٦١-٤٦٨) لكنه لا يضره فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس فيه، ومن طريقه وطريق الليث ابن سعد أكثر البخاري التخريج في كتابه، كما في هدي الساري(٤٠٥).

[٢٩٢] التخريج:

أخرجه في المسند عقبه، وإسناده صحيح.

٢٩٣- رجال الإسناد:

• أحمد بن حازم بن محمد بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند الكبير قال ابن حبان: «كان متقنا».ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الصدوق.

الجرح(٢/٤٨)، الثقات(٨/٤٤)، تذكرة الحفاظ(٢/٥٩٤-٥٩٥)، السير(١٣/٢٣٩) وهامشه.

• جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي(-٢٠٦أو٢٠٧هـ) صدوق، من التاسعة.

التقريب(١٤١)ع.

[٢٩٣]التخريج:

٢٩٣- أنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الأستوائي، نا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا إبراهيم بن الوليد بن حماد، نا محمد بن سعيد بن حماد، نا حفص بن عمر بن سعيد، عن عمه سفيان الثوري، قال: حدثني الحسن -يعني ابن عمارة- عن الحكم، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس أنه ذكر عنده قول النبي ﷺ لضباعة: «حجي واشترطي».

فقال ابن عباس: «هذا منسوخ». قيل له ما نسخ هذا؟

قال: قوله-تعالى-:﴿**فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي**﴾[البقرة:١٩٦].

- والنسخ لا يجوز إلا فيما يصح وقوعه على وجهين، كالصوم والصلاة وغيرهما من العبادات الشرعية.

٢٩٤- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلويه، أبو حامد الإستوائي، ويعرف بالدَّلَوي(٣٥٨-٤٣٤هـ). قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقا».واستواء التي نسب إليها قرية من قرى نيسابور.

تاريخ بغداد(٤/٣٧٧-٣٧٨) ، الأنساب(١/٢٢١).

• أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس الكوفي(٢٤٩-٣٣٢هـ). قال الخطيب: «كان حافظا عالما مكثرا، جمع التراجم والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه الحفاظ والأكابر». قال الدارقطني: «كان رجل سوء»، وسأل البرقاني أبا الحسن الدارقطني عنه فقال له: إيش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الإكثار من المناكير. قال الذهبي: «شيعي وضعفه غير واحد، مع أنه وصفه بالحافظ الكبير».

تاريخ بغداد(٥/١٤-٢٣) ، المعين في طبقات المحدثين(١١١)، المغني(١/٩٨)، اللسان(١/٢٦٣-٢٦٦).

• إبراهيم ابن الوليد بن حماد، لم أجده.

• محمد بن سعيد بن حماد، لم أجده.

• حفص بن عمر بن سعيد الثوري، ابن أخي سفيان، قال أبو حاتم: «ثقة مأمون». الجرح(٣/١٨٠).

• الحسن بن عُمارة البَجَلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، (-١٥٣هـ)متروك، من السابعة.

التقريب(١٦٢)ت ق، المغني(١/٢٤٤)، المجروحين(١/٢٢٩-٢٣١).

• الحكم بن عُتيبة، بالمثناة ثم الموحدة مصغرا، أبو محمد الكندي الكوفي(٥٠-١١٣هـ أو بعدها) ثقة ثبت فقيه، صاحب سنة واتباع إلا أنه ربما دلس، وقال الإمام أحمد وغيره: لم يسمع الحكم حديث مقسم، كتاب إلا خمسة أحاديث وعدها يحي القطان: حديث الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض. رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي بن المديني، عن يحي كما في التهذيب(٢/٤٣٢).

وقال البخاري الحكم عن مجاهد كتاب، إلا ما قال سمعت .هـ

التاريخ الكبير( )، العلل للإمام أحمد( )، التهذيب(٢/٤٣٢-٤٣٤)، التقريب(١٧٥)ع.

(٨) مِقْسَم: بكسر أوله، ابن بُجْرة ، بضم الموحدة، وسكون الجيم، ويقال: نجدة بفتح النون وبدال، أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس، بلزومه له(-١٠١هـ) صدوق وكان يرسل من الرابعة.

التقريب(٥٤٥)خ ع.

وأما ما لا يجوز أن يكون إلا على وجه واحد مثل: التوحيد، وصفات الله تعالى الذاتية، كعلمه، وقدرته، وما عدا ذلك من صفاته، فلا يصح فيه النسخ، وكذلك ما أخبر الله -تعالى- عنه من أخبار القرون الماضية والأمم السالفة، فلا يجوز فيها النسخ، وهكذا ما أخبر عن وقوعه في المستقبل كخروج الدجال، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم إلى الأرض ونحو ذلك،فإن النسخ فيه لا يجوز[١].

- ولا يجوز نسخ إجماع المسلمين، لأن الإجماع لا يكون إلا بعد موت رسول الله ﷺ فالنسخ(أ) لا يجوز بعد موته[٢].

- و لا يجوز نسخ القياس، لأن القياس تابع للأصول، والأصول(ب) ثابتة، فلا يجوز نسخ تابعها[٣].

١- اللمع(٣١) وذكر فيه أوسع مما عند المؤلف.

٢- شرح اللمع(١/٤٩٠)، التمهيد(٢/٣٨٨-٣٨٩)، الوصول إلى الأصول(٢/٥١-٥٢)، شرح مختصر الروضة(٢/٣٣٠).

٣- اللمع(٣١)، الوصول إلى الأصول(٢/٥٤-٥٥)، المحصول(١/١-٥٠) وما بعدها.

(أ) في المطبوعة: «والنسخ» وهو مخالف للنسختين.

(ب) ساقط من «ظ» فصار النص هكذا: «للأصول ثابتة» وفي المطبوعة: «لأصول ثابتة».

[٢٩٤] التخريج:

أخرجه الحازمي في الاعتبار(٢٣١) بسنده إلى الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق، عن حبيب بن عميرة، أو عميرة بن حبيب قال: سمعت ابن مسعود يقول: «إذا أراد أن يحج فليشترط أن محله حيث حبس». فذكرت ذلك للحكم فقال: حدثني مجاهد قال : ذكرت ذلك لابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر ضباعة بنت الزبير أن تشترط...فقال: قد كان هذا، ولكن نسخ. قلت: وما نسخه؟ قال: نسخه:﴿**فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي**﴾[البقرة:١٩٦].

قال الحازمي: ورواه قيس بن الربيع، عن الحسن نحوه، وليس هذا الإسناد بذاك القائم.

وذكره الجعبري في رسوخ الأخبار(٣٧٠): عن مجاهد عن ابن عباس به.

وضعفه الحافظ في تلخيص الحبير(٢/٢٨٨)فقال: «وادعى بعضهم أن الإشتراط منسوخ، روي ذلك عن ابن عباس، لكن فيه الحسن بن عمارة، وهو متروك».هـ

أما المرفوع منه:

فقد أخرجه أحمد في المسند(٦/٤٢٠)عن ابن عباس عنها، وفي (٦/١٦٤،٢٠٢)عن عائشة رضي الله عنهم أجمعين، وأخرجه البخاري في النكاح(٦/١٢٢-١٢٣)باب الأكفاء في الدين. ومسلم في الحج(٢/٨٦٧-٨٦٩)باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض وغيره، وساق طرقه عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم(١٠٤-١٠٨)وانظر جامع الأصول(٣/٤٣١)، والسنن الكبرى للبيهقي(٥/٢٢١-٢٢٣).

الكلام في الأصل الثاني من أصول الفقه
«وهو سنة رسول الله ﷺ»

السنة، ما رسم ليحتذى، ولهذا قال النبي ﷺ :

٢٩٥- «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها».

ولا فرق بين أن يكون هذا المرسوم واجباً، أو غير واجب، يدل عليه.

٢٩٦- ما روي// عن ابن عباس أنه صلى على جنازة، فجهر فيها بفاتحة الكتاب، وقال: [٣٣/ب]
«إنما فعلت هذا لتعلموا أنها سنة».

يعني قراءة الفاتحة، وهي واجبة في صلاة الجنازة، وقد غلب على ألسنة الفقهاء أنهم يطلقون السنة فيما ليس بواجب، فينبغي أن يقال في حد السنة: إنها مارسم ليتحذى استحبابا.

٢٩٧- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، نا محمد بن علي الصائغ، نا محمد بن معاوية،

---

[٢٩٥]التخريج:

جزء من حديث أخرجه مسلم في الزكاة( )باب الحث على الصدقة، من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .

والنسائي في الزكاة(٥/٧٥-٧٦) باب التحريض على الصدقة عنه به مثله.

وأخرجه بنحوه الترمذي في العلم(٥/٤٣-٤٤برقم ٢٦٧٥) باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وهو كما قال رحمه الله تعالى.

[٢٩٦] التخريج:

أخرجه البخاري في الجنائز(٢/٩١) باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة، و أبو داود في الجنائز(٣/٥٣٦-٥٣٧برقم٣١٩٨) باب ما يقرأ على الجنازة، و البيهقي في الكبرى(٤/٣٨)عن إسماعيل بن إسحاق، كلهم عن محمد بن كثير و الترمذي في الجنائز(٣/٣٣٦برقم١٠٢٧) باب ما جاء في القراءة على لجنازة بفاتحة الكتاب. عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي كلهم عن سفيان الثوري .

و أخرجه النسائي في الجنائز(٤/٧٤-٧٥) باب الدعاء عن إبراهيم بن سعد كلاهما:إبراهيم و سفيان عن سعد،عن طلحة بن عوف، أن عباس صلى على جنازة فذكره.

و أخرجه الشافعي في الأم(١/٢٧٠)، و عنه البيهقي في السنن الكبرى(٤/٣٨) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به.

وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، و العمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم...إلخ

٢٩٧-رجال الإسناد:

• محمد بن معاوية النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، (-٢٢٩هـ) متروك، مع معرفته، لأنه كان يتلقن، و قد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة.

تهذيب الكمال(٢/٧٢٧-٧٢٩)، التقريب(٥٠٧).

نا ابن لهيعة[أ]، نا عطاء، -هو ابن دينار- عن سعيد بن جبير وسئل عن السنة قال[ب]:

السنة ما سن النبي ﷺ في الدين ما لم ينزل به كتاب فأما ما بُيِّنَ في الكتاب، فذلك أمر الله وقضاؤه، فهذا كتاب الله وسنة نبيه.

قلت[ج]:

فالسنة: ما شرعه النبي ﷺ لأمته، فيلزم اتباعه فيه، لأن الله أوجب طاعته على الخلق فقال -تعالى-: ﴿ **واتقوا النار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون** ﴾[آل عمران:١٣٢] وقال تعالى:﴿ **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا** ﴾[النساء:٦٩] وقال:﴿ **وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فإنما[د] على رسولنا البلاغ المبين** ﴾[التغابن:١٢]، وقال تعالى﴿ **من[هـ] يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا**﴾[النساء:٨٠]، وقال: ﴿ **وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب**﴾[الحشر:٧].

٢٩٨- أنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي:

«فرض[و] الله على الناس اتباع وحيه، وسنن رسوله فقال في كتابه: ﴿ **وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم**﴾[البقرة:١٢٩]،وقال: ﴿ **كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا[ز] ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم يكونوا تعلمون** ﴾[البقرة:١٥١]، وقال: ﴿ **لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين** ﴾[آل عمران:١٦٤]، وقال تعالى:﴿**واذكروا نعمة**

أ- في «ظ» و «ع» : «ابن أبي لهيعة» وهو تحريف.

ب- في «ع» : «فقال» ومخالف للنسختين.

ج- في «ع» : «والسنة» وهو مخالف للنسختين.

د- في «ع» : «فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين المائدة:٩٢» وهو مخالف لما في النسختين.

هـ- في «ظ» و «ع» : «ومن» هو خطأ.

و- في «الرسالة» : «ففرض».

ز- في «ظ» و «ع» : «آياته» وهو خطأ.

.....

• عطاء بن دينار الهذلي مولاهم، أبو الريان، بالراء، و التحتانية الثقيلة، و قيل: أبو طلحة المصري، (- ١٢٦هـ) صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، من السادسة. التقريب(٣٩١)بخ د ت.

[٢٩٧] التخريج:

لم أجده وإسناده هالك فيه النقاش ومحمد بن معاوية وكلاهما متروك متهم.

الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ﴾[البقرة:٢٣١]، وقال[أ]:﴿**وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾**[النساء:١١٣]، وقال: ﴿ **واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾**[الأحزاب:٣٤].

قال الشافعي: فذكر الله الكتاب، وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله ﷺ .

قال الشافعي:

٣٤/أ

وهذا يشبه ما قال -الله أعلم- لأن // [القرآن][ب] ذكر وأتبعه الحكمة، وذكر[ج] الله منّه على خلقه، بتعليمهم الكتاب والحكمة، فلم يجز -والله أعلم- أن يقال: الحكمة ههنا إلا سنة رسول الله ﷺ وذلك لأنها مقرونة مع كتاب الله عز و جل».

٢٩٩- أنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقري، أنا عثمان بن عبدويه، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أسباط بن محمد عن أبي بكر -يعني الهذلي- عن الحسن في قوله تعالى:

أ- في «ظ» و «ع» : «و قال الله» وهو مخالف لما في الأصل والرسالة أيضا.

ب- زيادة من «ظ» و «ع». و سقط من الأصل وسببه والله أعلم أنه واقع بين آخر الورقة وبين أول التي تليها . ونقل النص ابن نصر في السنة(١٠٨) وفيه: «الله» بدل «القرآن».

ج- في «ظ» و «ع» : زيادة «تعالى» وليست في الأصل ولا في «الرسالة».

[٢٩٨] تخريج النص:

ذكره بتمامه في الرسالة(٧٦-٧٨)، و السنة لابن نصر المروزي(١٠٨) و قوله: سمعت من أرضى... إلخ.

أخرجه البيهقي في الاعتقاد(٢٢٧) من طريق الحاكم عن الأصم عن الربيع عنه.

٢٩٩-رجال الإسناد:

• عمر بن أحمد بن هارون المقري، ثقة، تقدم.

• عثمان بن عبدويه، بن عمرو، أبو عمرو الكبشي، (-٣٢٨هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(١١/٢٩٩).

• الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي(-٢٧٠هـ) صدوق، من الحادية عشر.

السير(١٣/٢٤) و هامشه، التقريب(١٦٢)ق.

• أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن مسيرة أبو محمد القرشي مولاهم،(-٢٠٠هـ)، ثقة، ضعف في الثوري.

التقريب(٩٨)ع، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم(١٤٨-١٥٠،٢٥٢).

• أبو بكر الهذلي: قيل : اسمه سُلْمى، بضم المهملة، ابن عبد الله، و قيل: فروخ (-١٦٧هـ) اخباري متروك الحديث. التقريب(٦٢٥)ق.

[٢٩٩] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع(١/١٧) من طريق محمد بن سنجر ، أنا أسباط به مثله.

﴿ **ويعلمهم الكتاب والحكمة** ﴾[آل عمران:١٦٤] و[البقرة:١٢٩]، قال:

«**الكتاب: القرآن، الحكمة: السنة**».

٣٠٠- أنا عبد الله بن يحيى السكري[أ]، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر[ب]، عن قتادة ﴿**واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة**﴾[الأحزاب:٣٤]، قال: «القرآن والسنة».

٣٠١- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن مسلم، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«وقد سن رسول الله ﷺ مع كتاب الله، وسن فيما ليس فيه بعينه نصُّ الكتاب، وكل ما سن فقد ألزمنا الله اتباعه، وجعل في اتباعه طاعته، وفي العُنود[1] عن اتباعها معصية التي لم يعذر بها خلقا، ولم يجعل له من ترك اتباع سنن رسول الله ﷺ مخرجا[ج]» هـ.

وما سن رسول الله ﷺ فيما ليس لله فيه حكم، فبحكم الله سنَّه، وكذلك أخبرنا[د] الله في قوله: ﴿**وإنك لتهدي إلى سراط مستقيم صراط الله**﴾[الشورى:٥٢-٥٣].

٣٠٢- أنا القضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد

(أ) ساقط من «ظ» و «ع». والأثر كله في «ظ» ملحق بالهامش، وعلى اسم شيخ الخطيب طمس لم يتبين لمحققها.

(ب) جاء في «ع» : «نا عبد الرحمن أبو معمر».

(ج) جاء النص في الرسالة هكذا: «ولم يجعل له من أتباع سنن رسول الله مخرجا».

(د) في الأصل: «أنا» وأثبت ما في «ظ» لموافقته لسياق الكلام.

.....

١- العُنود- بضم العين المهملة، والنون-: ترك القصد، والناقة العنود: التي لا تتقيم في سيرها. مجمل اللغة لابن فارس(٣/٦٣١-٦٣٢).

= ونسبه إليه ابن كثير في تفسيره(١/١٨٥) والسيوطي في الدر المنثور(١/٣٣٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره.

وإسناده هالك فيه أبو بكر الهذلي متروك.

[٣٠٠] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(٢/١١٦) به مثله. وابن بطة في الإبانة الكبرى(١/٢٥٥) عن الصفار به.

وأخرجه ابن نصر في السنن(١٠٨) عن إسحاق عنه به، وابن عبد البر في الجامع(١/١٧)من طريق سلمة بن شبيب عنه به.

وأخرجه أيضا من طريقين آخرين عن قتادة وإسنادهما صحيح.

وجميع رجاله ثقات تقدمت تراجمهم فالأثر صحيح والله أعلم.

[٣٠١] تخريج النص:

ذكره الشافعي، رحمه الله تعالى في الرسالة(٨٨-٨٩).

والجملة الأخيرة: وما سن...إلخ، مقدم عند الشافعي على النص الأول.

النفيلي، قالا: نا سفيان، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي[أ] ﷺ قال[ب]:

«لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه».

٣٠٣- أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى، نا معاوية بن صالح، حدثني الحسن بن جابر.

(أ) في «ع» : «رسول الله» وهو مخالف للنسختين.

(ب) «قال» ساقط من «ظ» و «ع».

.....

٣٠٢- رجال الإسناد:

• عبد الله بن محمد النفيلي الحراني(-٢٣٤هـ)ثقة حافظ، من كبار العاشرة. التقريب(٣٢١)خ.

• عبيد الله بن أبي رافع، مولى النبي ﷺ كاتب علي، وكان ثقة، من الثالثة. التقريب(٣٧٠)ع.

[٣٠٢] التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن(٥/١٢برقم ٤٦٠٥) باب في لزوم السنة به مثله.

والترمذي في العلم(٥/٣٧-٣٨برقم ٢٦٦٣) باب ما نهى عنه أن يقال عن حديث النبي ﷺ عن قتيبة بن سعيد، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه في المقدمة(١/٦-٧برقم ١٣) باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ ، اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٨٢) والمصنف في الكفاية(٤١) عن نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه الشافعي في الرسالة(٨٩)، والمسند(١/٢٠)، وعنه الحاكم في المستدرك(١/١٠٨) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٨٢)والمصنف في الكفاية (٤١).

وأخرجه الحميدي في مسنده(١/٢٥٢) وعنه الحاكم في المستدرك(١/١٠٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/٧٦) وفي الغعتقاد(٢٢٨)والمصنف في الكفاية (٤١) وابن عبد البر في الجامع(٢/١٨٩)عن سفيان به.

وأخرجه الآجري في الشريعة(٥٠)، وابن بطة في الإبانة(١/٢٢٨برقم ٦٠)كلاهما من طريق سفيان به أيضا.

قال الحاكم: وقد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي، أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد هـ.

أيضا كلهم: أحمد، والنفيلي، وقتيبة، ونصر، والشافعي، والحميدي-عن سفيان بن عيينة به. وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الرسالة (٩٠-٩١) وهو كما قال.

٣٠٣- رجال الإسناد:

• أبو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي المصري(١٨٧-٢٨٧هـ) الإمام الثقة المسند المُعَمّر، من الحادية عشر.السير(١٣/٤٥٥-٤٥٦) وهامشه، التقريب(٦١٢).

• أسد بن موسى السُّنة، أبو سعيد القرشي(١٣٢-٢١٢هـ) صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة.

السير(١٠/١٦٢) وهامشه، التقريب(١٠٤)خت د س.

٣٠٤- وأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف -واللفظ له- نا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن -إملاء- نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا أبو صالح، نا معاوية بن صالح، حدثني ابن جابر أنه سمع المقدام صاحب النبي ﷺ يقول:

«حرم رسول الله ﷺ أشياء يوم خيبر ، منها : الحمار الأهلي، وقال: يوشك بالرجل متكئ على أريكته[1]، يحدث بحديثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال أحللناه، وما وجدنا[ب] فيه من حرام حرمناه، ألا وإن ما حرم رسول // الله ﷺ مثل ما حرم الله عز وجل».

٣٤/ب

(أ) في «ظ» و «ع» : «حدثني».

(ب) في «ع» : «وجدناه» و هو مخالف للنسختين!

.....

١- الأريكة: السرير في الحَجَلة من دونه ستر، و لا يسمى منفردا أريكة، و ذكر ابن فارس بسنده إلى ثعلب أنه قال:الأريكة ، لا تكون إلا سريرا متخذا في قبة عليه شَوارُه و نَجدُه. و قيل: كل ما أُتّكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة.

وقال نشوان الحميري: الحجلة على السرير لا تكون إلا لملك!

أنظر مجمل اللغة(٩٢/١) مادة:أرك، شمل العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم(٧٧/١)، النهاية(٤٠/١)، التوقيف على مهمات التعاريف(٥٢).

٣٠٤-رجال الإسناد:

• محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد (-٢٨٠هـ) ثقة حافظ، من الحادية عشرة. التقريب(٤٦٨)ت س.

[٣٠٣ -٣٠٤] التخريج:

أخرجه البيهقي في الكبرى(٣٣١/٩) عن أبي القاسم علي بن محمد الأيادي المالكي()، ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن النجاد به مثله، و أخرجه الدارمي في المقدمة(١٤٤/١) باب السنة قاضية على كتاب الله ، و الطحاوي في شرح معاني الآثار(٢٠٩/٤)، عن اسد بن موسى و الترمذي في العلم(٣٨/٥) باب ما نهى عنه أن يقال عن حديث النبي ﷺ ، عن ابن مهدي، و ابن ماجه في المقدمة(٦/١برقم٨) و الطبراني في الكبير(٢٧٥/٢٠) و ابن عبد البر في الجامع(١٩٠/٢) و المصنف في الكفاية(٣٩) من طريق زيد بن الحباب و أحمد في المسند (١٣٢/٤) عن ابن مهدي، و زيد بن الحباب، و عنه الحاكم في المستدرك(١٠٩/١) عن ابن مهدي وحده، و المصنف في الكفاية(٤٠) من طريق إسحاق بن راهويهو عمر بن علي أبو حفص الصيرفي كلاهما عن ابن مهدي. وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير (٢٧٤/٢٠-٢٧٥) و الحاكم(١٠٩/١) من طريق عبد الله بن صالح و عنه البيهقي(٧٦/٧)، أن معاوية بن صالح أخبره به... كلهم : أسد السنة، و أبو صالح عبد الله بن صالح، و ابن مهدي، و زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح به.

قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

و صححه الحاكم في المستدرك.

و في إسناده الحسن بن جابر اللخمي أبو علي الكندي(-١٢٨هـ) ذكره ابن أبي حاتم فيه جرحا و تعديلا، وذكره ابن حبان في ثقاته: و قال الحافظ مقبول.

الجرح(٤/٣)، الثقات(١٢٥/٤)، التهذيب(٢٥٩/٢)، التقريب(١٥٩) ت ق. =

٣٠٥- أنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وعبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري، قالا[أ]: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا محمد بن المبارك، قال: نا- وفي حديث السكري حدثني- يحيى بن حمزة قال: حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن مروان بن رؤبة أنه حدثه عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، عن المقدام بن معدي كرب الكندي، عن النبي - ﷺ - اقل:

«أوتيت الكتاب، وما يعدله -يعني مثله- يوشك شبعان على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب/ فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان من حرام حرمناه، ألا لا يحل ذو ناب من السباع، ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها، وأيما رجل أضاف قوما فلم يقروه، فإن له أن يعقبهم بمثل قراه».

أ- في «ع» : «قال» وهو تحريف مخالف للنسختين!

.....

= لكنه متابه عبد الرحمن بن أبي عوف كما في الحديث الآتي، و الحديث حسن و لله الحمد.

٣٠٥- رجال الإسناد:

• محمد بن المبارك الصُّورِي القلانسي القرشي، نزيل دمشق، (١٥٣-٢١٥هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب(٥٠٤)ع، خلاصة التذهيب(٤٥٣/٢).

• يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي(١٠٣-١٨٣هـ) ثقة رمي بالقدر، من الثامنة. التقريب(٥٨٩)ع.

• محمد بن الوليد الزُّبيدي، بالزاي الموحدة، مصغر، أبو الهذيل الحمصي القاضي(-١٤٦ أو ١٤٧أو١٤٩هـ) ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، من السابعة. التقريب(٥١١) خ م د س ق، السير(٢٨١/٦) و هامشه.

• مروان بن رؤية التغلبي، بالمثناة وعجمة و كسر اللام، أبو الحصين الحمصي، ذكره ابن حبان في الثقات و قال: عداده في أهل الشام، روى عنه أهلها، و ذكر أنه روى عن واثلة بن الأسقع، و قال الحافظ: مقبول.و خلت منه كتب الضعفاء!

التاريخ الكبير(٣٧١/٧)، الجرح(٢٧٦/٨)، الثقات(د/٤٢٥)، التقريب(٥٢٦)د، خلاصة التذهيب(١٩/٣).

• عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، بضم الجيم و فتح الراء بعدها معجمة، الحمصي، القاضي، ثقة، من الثانية يقال:أدرك النبي ﷺ . التقريب(٣٣٨)دس، التهذيب(٢٣٦/٦)، خلاصة التذهيب(١٤٧/٢).

[٣٠٥] التخريج:

أخرجه عباس الترقفي في جزئه( ) و عنه البيهقي في الكبرى(٣٣٢/٩) عن السكري به بمثل إسناد المصنف، وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٨٣/٢٠برقم٦٦٩) من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٢٠٩/٤) من طريق أبي مسهر عن يحيى بن حمزة به.وأخرجه أيضا (٢٨٢/٢٠برقم٦٦٧) وابن نصر في السنة(١١١/برقم٤٠٤) وابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرق الناجية (٢٣١/١) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي به، وابن حبان(الإحسان١٠٧/١برقم١٢) عن محمد بن حرب عن الزبيدي به. وفي إسناد مروان بن رؤية الثغلبي مقبول وقد تابعه حريز بن عثمان الحمصي، وهو ثقة ثبت كما في=

٣٠٦- أنا عبد السلام بن عبد الوهاب، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أبو المغيرة.

قال سليمان: ونا أبو زرعة هو -الدمشقي- نا أبو اليمان، وعلي بن عياش.

قال: ونا[أ] بشر بن موسى، نا الحسن بن موسى الأشيب، قالوا: نا حريز بن عثمان.

٣٠٧- وأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، نا أحمد بن سلمان النجاد،

أ- في «ع» : «وأنا» و هو مخالف للنسختين!

.....

= الحديث الآتي بعده.

٣٠٦- رجال الإسناد:

• أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة أبو عبد الله الحَوْطي، بفتح الحاء المهملة و سكون الواو بعدها مهملة، (- ٢٧٩هـ) صدوق من الحادية عشرة، لقيه الطبراني في السنة توفي فيها، وسمعه فأكثر عنه.

والحوطي نسبة إلى قرية حَوْط -بفتح الحاء وسكون الواو- من قرى حمص، أو بجبلة من ساحل الشام.

السير(١٣/١٥٢-١٥٣)، معجم البلدان(٢/٣٢٢)، التقريب(٨٢)س، اللباب(١/٤٠٢).

• أبو المُغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي(-٢١٢هـ) ثقة، من التاسعة. التقريب(٣٦٠)ع.

• علي بن عياش بتحتانية أو معجمة، الألهاني، بفتح الهمز وسكون اللام، الحمصي.(-٢١٩هـ) ثقة، ثبت، من التاسعة. التقريب(٤٠٤)خ ٤.

• بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيْرة،(١٩٠-٢٨٨هـ) الإمام الحافظ الثقة المُعمَّر.

تاريخ بغداد(٧/٨٦-٨٨)، السير(١٣/٣٥٢-٣٥٤) و هامشه.

• الحسن بن موسى الأشيب، بمعجمة ثم تحتانية، أبو علي البغدادي،(-٢٠٩أو ٢١٠هـ) قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة. التقريب(١٦٤)ع.

• حريز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي(٨٠-١٦٣هـ) ثقة ثبت، رمي بالنصب، من الخامسة.

والرحبي نسبة إلى بني رَحَبَة بطن من حمير. وهو رحبة من رزعة ابن سبأ الأصغر.

تهذيب الكمال(١/٢٤٤-٢٤٥خط)، الأنساب(٦/٩٢/٩٤)،السير(٧/٧٩-٨١) وهامشه التقريب(١٥٦)خ ع.

[٣٠٦] تخريجه:

أخرجه الطبري في مسند الشاميين (٢/١٣٧برقم ١٠٦١)به.

وأخرجه في الكبير(٢٠/٢٨٣برقم ٦٧٠) عن أبي زرعة ثنا علي بن عياش(ح) وحدثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن زيد الحوطي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قالا: ثنا حريز بن عثمان.(ح)

وحدثنا الحسين بن إسحاق التتري ثنا علي بن بحر، ثنا الوليد بن مسلم ثنا حزيز بن عثمان به.نحوه وأخرجه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب في جزئه(٧٣برقم ٥٠)به بمثله.

وأخرجه المصنف في الكفاية(٣٩) من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا علي بن عياش وأبو اليمان قالا: ثنا حريز بن عثمان به.

نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا عبد الوهاب بن نجدة، نا أبو عمرو[أ] بن كثير بن دينار، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن المقدام بن معدي كرب، عن النبي ﷺ قال:

«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه» - زاد الطبراني: **« ألا إني أوتيت القرآن[ب] ومثله معه»** [ثم][جـ] اتفقا- **«ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما مجدتم فيه[د] من حرام فحرموا، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة[1] معاهد** - وقال الطبراني: **لقطة مال معاهد- إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم، فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فإن له أن يطالبهم- وقال النجاد: أن يتعقبهم، وقالا جميعا- بمثل قراه».**

(أ) في «ظ»و «ع» : «هو ابن كثير».

(ب) قوله «القرآن» سقط من «ظ» و «ع».

(جـ) ساقط من الأصل، وأتيت من «ظ» و «ع».

(د) قوله: «وفيه» ساقط من «ظ»و «ع».

.....

٣٠٧- رجال الإسناد:

١- اللقطة: وزان رُطَبَة، قال الأزهري: أجمع أهل اللغة ورواة الأخبار على أن القطة: هو الشيء الملتقط.

وقال ابن فارس: «اللقطة: ما التقطه الإنسان من مال ضائع». والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب.

انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي(٢٦٤)، المجمل في اللغة(٨١٢/٣)، النهاية(٢٦٤/٤)، المصباح المنير(٥٥٧)، التوقيف على مهمات التعاريف(٦٢٥).

وانظر شرح الحديث في معالم السنن للخطابي(/)، وتعليق ابن القيم على مختصر السنن(٧/٧-٩)، والحدود والأحكام الفقهية لعلاء الدين مصنفك(٤٩).

٣٠٨- رجال الإسناد:

• عبد الوهاب بن نَجدة أبو محمد الحَوْطي،(-٢٣٢هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب(٣٦٨).

• أبو عمرو: هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، الحمصي(-٢٠٩هـ) ثقة عابد، من التاسعة. التقريب(٣٨٣) د س ق.

[٣٠٧] التخريج:

أخرجه أبو داود في السنة(د/١٠-١٢برقم ٤٦٠٤) به مثله.

وأخرجه أحمد في المسند(٤/١٣٠-١٣١)، وابن نصر في السنة(١١١برقم ٤٠٣) عن يزيد بن هارون، والطبراني في الكبير(٢٠/٢٨٢،٢٨٣) عن عثمان بن سعيد عن كثير، والآجري في الشريعة(٥١) عن أبي قتادة، وابن بطة في الابانة الكبرى(١/٢٣٠)والطبراني في الكبير(٢٠/٢٣٠) عن الوليد بن مسلم. والحازمي في الاعتبار(٧) عن محمد بن جعفر،

كلهم: يزيد بن هارون، وعثمان بن سعيد، وأبو قتادة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن جعفر عن حريز بن عثمان به والحديث صحيح ولله الحمد والمنة.

٣٠٨- أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله النجار، أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الدقاق.

٣٠٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، نا عمر بن أيوب السقطي، قالا: نا داود بن رشيد، نا بقية بن الوليد، عن محفوظ بن ميسور النميري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ :

«يوشك أحدكم أن يقول، هذا كتاب الله، ما كان فيه حلال أحللناه، وما كان فيه[أ] من حرام حرمناه، ألا مَنْ بلغه عن حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة، كذب// الله ورسوله، ٣٥/أ **وكذب الذي جاء به»**.

(أ) قوله «فيه» ساقط من «ظ» و «ع».

.....

٣٠٨- رجال الإسناد:

• عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم النجار البخاري، المعروف بابن الدلو(-٤٣٠هـ) ، قال الخطيب: كان صدوقا. تاريخ بغداد(٣٨٦/١٠) .

• عبد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه، أبو محمد الدقاق المخرمي، يعرف بابن جغوما(-٣٧٦هـ) أحاديثه مستقيمة.

تاريخ بغداد(٣٦٣/١٠) ، الإكمال(١٦٤/١)، تاريخ الإسلام(٥٩٢ حوادث:٣٥١-٣٨٠).

• إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب الدقاق، أبو اسحاق المخرمي، (-٣٠٤هـ) اختلف فيه ، فقال الإسماعيلي: «ما هو عندي إلا صدوق»، وقال الدارقطني: «ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة».

تاريخ بغداد(١٢٤/٦-١٢٥)، العبر(٤٤٦/١)، المغني(٥٣/١)، الميزان(٤١/١-٤٢)، اللسان(٧٢/١-٧٣).

٣٠٩- رجال الإسناد:

• علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورّاق، أبو الحسن البغدادي(٢٨١-٣٧٧هـ) صدوق، وكان رديء الكتاب.

تاريخ بغداد(٨٩/١٢-٩٠) ، السير(٣٢٧/١٦-٣٢٨) وهامشه.

• عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك، أبو حفص السَّقَطي، (-٣٠٣هـ وقيل بعدها)، ثقة.

والسَّقطي: بفتح السين المهملة، وفتح القاف وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع السَّقَط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، والحديد ونحوه كالخردة والأشياء المستعملة.

سؤالات السهمي( )، تاريخ بغداد(٢١٩/١١) ، الأنساب(٩٢/٧).

• داود بن رُشَيد-بالتصغير- الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد(-٢٣٩هـ) ثقة ، من العشرة.

التقريب(١٩٨)خ م د س ق.

• محفوظ بن ميسور النميري*، لا يدرى من هو أتى بخبر منكر عن ابن المنكدر.

اللسان(١٩/٥)، وذكره ابن ماكولا في الإكمال(٢٥١/٧) وقال: حدث عن محمد بن المنكدر، حدث عنه بقية بن الوليد. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. لفظ حديث النجار.

*- جاء اسمه مصحفا في اللسان هكذا: محفوظ بن سور الفهري! والصواب ما أثبت.

٣١٠- حدثني مسعود بن ناصر السجزي، أنا علي بن بشرى السجستاني، نا محمد بن الحسين الآبري، أخبرني أحمد بن محمد بن الأزهر قال: سمعت أبا موسى -يعني الزَّمِن- يقول:

سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول:

أحاديث رسول الله ﷺ كالتنزيل(أ).

وقال ابن الأزهر: سمعت أبا موسى يقول:

«سنن رسول الله ﷺ عندنا مثل كلام الله عز وجل».

(أ) في «ظ» و «ع» : «والتنزيل» وهو تحريف.

.....

[٣٠٩] التخريج:

لم أجده، وحكم الحافظ ابن حجر -رحمه الله- بنكارته كما سبق في ترجمة محفوظ بن ميسور.

أما إبراهيم بن عبد الله المخرمي، فقد تابعه عمر بن أيوب السقطي عند المصنف.

٣١٠- رجال الإسناد:

• مسعود بن ناصر بن أبي زيد، أبو سعيد السجزي(-٤٧٧هـ) الإمام المحدث الرحال الحافظ، قال الدقاق: لم أر في المحدثين أجود إتقانا، ولا أحسن ضبطا منه. وكان أحد حفاظ عصره المتقنين المكثرين جوالا في الآفاق. حدث عنه الخطيب وهو من شيوخه.

التقييد(٤٤٤)، المنتخب من السياق(٤٣٤)، الأنساب(٤٧/٧)، السير(٥٣٢/١٨-٥٣٥) وهامشه، طبقات الحفاظ (٤٤٦).

• علي بن بشرى الليثي، أبو الحسن السجزي(-٣٣٧ وكذا ولعلها:٤٣٧هـ) روى مناقب الشافعي، عن الآمري، من تصنيفه، قال صاحب المنتخب من السياق(٣٨١): وقد سمعناه من أبي مسعود السجزي عنه، عن المصنف.هـ

• محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السِّجستاني الآبري، بالمد ثم الضم(-٣٦٣هـ)، قال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ، محدث سجستان بعد ابن حبان، وهو مصنف كتاب«مناقب الشافعي».

والآبري: منسوب إلى قرية آبر من عمل سجستان.

السير(٢٩٩/١٦-٣٠١)وهامشه، اللباب(١٧/١)، طبقات الحفاظ(٣٨٣).

• أحمد بن محمد بن الأزهر بن جريث، أبو العباس السجزي الأزهري(-٣١٢هـ) رحل إلى الحجاز والعراق. روى عنه أبو بكر بن علي الحافظ، وعبد العزيز بن محمد بن مسلم.الأنساب(٤٣/٧)، الإكمال(٥٥٠/٤).

• أبو موسى هو محمد بن المثنى بن عبيد العنَزي، بفتح النون والزاي البصري المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته واسمه، قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة.

السير(١٢٣/١٢-١٢٦) وهامشه، التقريب(٥٠٥)ع.

• سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد أو أبو أيوب المدني(-١٧٧هـ) الإمام المفتي الحافظ الثقة.

التقريب(٢٥٠)ع، السير(٤٢٥/٧) وهامشه.

[٣١٠]التخريج:

لم أجده وإسناده حسن.

باب القول في سنن رسول الله ﷺ التي ليس فيها نص كتاب
هل سنها بوحي أو(أ) بغير وحي؟

قال بعض أهل العلم: لم يسن رسول الله ﷺ سنة إلا بوحي. واحتج مَن قال هذا، بظاهر قول الله تعالى: ﴿**وما ينطق عن الهوى* إن هو إلا وحي يوحى**﴾[النجم:٣-٤].

٣١١- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع ابن سليمان، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، عن أبي جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه: «أن عنده كتابا من العقول نزل به الوحي، وما فرض رسول الله ﷺ من صدقة وعقول، فإنما نزل به الوحي».

وقيل: لم يسن رسول الله ﷺ شيئا قط إلا لوحي الله، فمن الوحي ما يتلى، ومنه ما يكون وحيا إلى رسوله فيسن به.

٣١٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا عبد الله بن أبي مسلم الحراني، حدثنا علي بن المديني، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

(أ) في «ظ» و «ع» : «أم». وما في الأصل هو الأفصح، لأنه إذا استفهم بحرف غير الألف من حروف الاستفهام عطف بعده بـ«أو»، ولم يعطف بـ«أم»، لأن «أم» لا تعادل من حروف الاستفهام إلا الألف خاصة.
أنظر: «الأزهية في علم الحروف» لعلي بن محمد النحوي الهروي (١٢٦).

.....

٣١١- رجال الإسناد:

• عبد الله بن طاوس بن كيسان، أبو محمد اليماني، (-١٣٢هـ) ثقة فاضل عابد، من السادسة.

التقريب( ).

وسبقت تراجم بقية رجال الإسناد وكلهم ثقات ما عدا شيخ الشافعي صدوق كثير الأوهام.

[٣١١] التخريج:

أخرجه الشافعي في الأم(٤/٢)، وفي المسند(ترتيب ١٩/١)، وعنه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي(١٠٣-١٠٤)، بمثل إسناد المصنف عن الحرشي وأبي زكريابن أبي إسحاق قالا: نا الأصم به مثله.

وإسناده ضعيف لأجل الزّنجي فإنه صدوق كثير الأوهام، وفيه انقطاع وذكره ابن حجر في الفتح(٢٩١/١٣) وسكت عنه.

٣١٢- رجال الإسناد:

• عبد الله بن أبي مسلم الحراني: هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، ثقة مأمون سبقت ترجمته.

• حسان بن عطية، أبو بكر الحازمي مولاهم الدمشقي(-١٣٠هـ)وصفه الذهبي بالإمام الحجة، قال الأوزاعي: ما رأيت أحدا أكثر عملا في الخير من حسان بن عطية. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.

السير(٥/٤٦٦-٤٦٨) وهامشه، التقريب(١٥٨)ع، وقال: ثقة فقيه عابد من الرابعة.

«كان جبريل يُنَزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن».

٣١٣- أخبرني أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحنبلي، نا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

«كان جبريل يُنزِل على النبي ﷺ السنة، كما يُنزِل عليه القرآن، يعلمه إياها كما يعلمه القرآن».

٣١٤- أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البزاز، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي،

---

[٣١٢] التخريج:

أخرجه ابن نصر في السنة(٣٢برقم١٠٢،ص١١١برقم٤٠٢) عن إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عيسى بن يونس به مثله.

وأخرجه الدارمي في المقدمة(١/١٤٥) عن محمد بن كثير، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى(١/٢٥٤-٢٥٥برقم ٩٠)، والمصنف في الكفاية(٤٤)من طريق روح بن عبادة كلاهما محمد بن كثير وروح عن الأوزاعي به مثله.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام(ق٣٠/٢) كما في هامش الإبانة. وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٩١) معلقا عن الأوزاعي عن حسان به.

والأثر إسناده صحيح إلى حسان ولله الحمد وصححه الحافظ في الفتح(١٣/٢٩١) فقال: وأخرجه البيهقي بسند صحيح، عن حسان بن عطية أحد التابعين من ثقات الشاميين: كان جبريل ينزل... فذكره.

٣١٣- رجال الإسناد:

• عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم ابن الوزير(٣٠٢-٣٩١هـ) قال الخطيب: «كان ثبت السماع، صحيح الكتاب». ووصفه الذهبي بالشيخ الجليل العالم المسند.

تاريخ بغداد(١١/١٧٩-١٨٠) ، السير(١٦/٥٤٩-٥٥١) وهامشه، اللسان(٤/٤٠٢).

• عبد الرحمن بن صالح الأزدي العَتَكي، بفتح المهملة والمثناة، الكوفي، نزيل بغداد(-٢٣٥هـ) صدوق يتشيع من العاشرة. التقريب(٣٤٣)س.

[٣١٣] التخريج:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٨٣-٨٤برقم ٩٩) قال أخبرنا عيسى بن علي به مثله. فتابع اللالكائي أبا يعلى في حديثه هذا وإسناده حسن.

٣١٤- رجال الإسناد:

• عبد العزيز بن محمد بن نصر أبو القاسم السُّتُوري(-٤٠٨هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس،وكان لا بأس به».

والسُّتُوري: بضم السين المهملة، والتاء المثناة بعدها راء نسبة إلى الستر وجمعه ستور.

تاريخ بغداد(١٠/٤٦٧) ، الأنساب(٧/٤١) وأرخ وفاته بـ«٤١٥هـ».

• إسحاق بن إبراهيم بن سنين الخُتُّلي (-٢٨٣هـ) قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

قال: نا عمران بن هارون، نا وراد بن الجراح أبو عاصم العسقلاني قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسُّنّة كما ينزل[1] بالقرآن».

ومنهم من قال[1]:

جعل الله لرسوله أن يسن ما يرى أنه مصلحة للخلق. واستدل بقوله تعالى:

﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ [النساء:١٠٥].

قال: وإنما خصه الله بأن يحكم برأيه، لأنه معصوم، وأن معه التوفيق واستدل من السنة بما.

٣١٥- أنا أبو عبد الله أحمد بن//عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي-هو ابن المديني- نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، حدثني يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

لما فتح الله على رسوله[2] ﷺ مكة، قام رسول الله[3] فيهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«إن الله -تعالى- حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنما أحلت لي

١- في «ع» : زيادة «عليه» وخلت منها النسختين!

٢-

٣-

.....

• روّاد بن الجراح أبو عاصم العسقلاني، أصله من خراسان. صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، قال ابن عدي: «و عامة ما يروى عنه عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخا صالحا». من التاسعة. التقريب(٢١١)ق، الكواكب النيرات(١٧٦-١٧٧) وهامشه.

[٣١٤] التخريج:

هذا الطريق لم أجده، وإسناده من هذا الوجه ضعيف!

[١] ذهب إلى ذلك جمع من الأصوليين، منهم شيخ المصنف أبو إسحاق الشيرازي في شرح اللمع(٢/١٠٩١ فقرة رقم ١٢٣٥). والطوفي في شرح مختصر الروضة(٣/٥٩٣) وما بعدها.

٣١٥-رجال الإسناد:

• أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي(٣٤٣-٤٢٩هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً في كتب أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أما هو فلم يكن له كتاب». وهو هنا متابع بالدارقطني كما سيأتي في التخريج!

تاريخ بغداد(٤/٢٣٤)، السير(١٧/٥٣٨).

• إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق القاضي(١٩٩-٢٨٢هـ) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام قاضي بغداد، صاحب التصانيف، أخذ صناعة الحديث عن علي بن المديني.

تاريخ بغداد(٦/٢٨٤-٢٩٠)، السير(١٣/٣٣٩-٣٤٢) شجرة النور الزكية (٦٥-٦٦).

ساعة من النهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة، لا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظريين: إما أن يغدو، وإما أن يقتل. فقام رجل يقال له: أبو شاه، من أهل اليمن، فقال: يا رسول الله، اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه.

قال: فقام عباس-أو قال: قال عباس[1]- يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لقبورنا، ولبيوتنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر ».

قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله(اكتبوا لأبي شاه)؟ قال: يقول: اكتبوا له خطبته التي سمعها من النبي ﷺ قال: فرأى النبي ﷺ من المصلحة إجابة العباس إلى إباحة قطع الإذخر.

وأبى من ذهب إلى القول الأول هذا المذهب، وقال: إنما أمر أن يحكم بما أراه الله -تعالى- من الوجوه المنزلة عليه في الكتاب فهذا معنى الآية[1].

وأما قصة العبَّاس، فإنه إنما سأل رسول الله - ﷺ - مراجعة ربه في الإذخر، كما طلب موسى عليه السلام من النبي - ﷺ - ليلة المعراج مراجعة ربه في تخفيف الصلاة عن أمته،

-١

.....

[١] أنظر شرح مختصر الروضة(٣/٥٩٩).

التخريج:

أخرجه الدارقطني في السنن(٣/٩٧) عن أبي سهل ابن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق به، وقد شارك علي بن المديني في روايته عن الوليد بن مسلم غير واحد منهم:

- يحي بن موسى البلخي، عند البخاري في اللقطة(٣/٩٤-٩٥) باب كيف تعرف لقطة مكة، والترمذي في الديات (٤/٢١برقم١٤٠٥) باب ما جاء في حكم ولي القتيل من القصاص والعفو،

ومنهم: أحمد بن حنبل في المسند(٢/٢٣٤) وعنه أبو داود في المناسك(٢/٥١٨-٥٢١برقم٢٠١٧) باب تحريم حرم مكة،

ومنهم: زهير بن حرب، عند مسلم في الحج(٢/٩٨٨برقم١٣٥٥) باب تحريم مكة وصيدها،

ومنهم: عبيد الله بن سعيد، عند مسلم في الموضع السابق،

ومنهم: عباس بن الوليد، عند أبي داود في الديات(٤/٦٤٥برقم٤٥٠٥) باب ولي العمد يرضى بالدية وعنه ابن عبد البر في الجامع(١/٧٠)،

ومنهم: محمود بن غيلان، عند الترمذي(٤/٢١) الموضع السابق بأخصر منه،

ومنهم: محمد بن منصور المكي، عند الدارقطني في السنن(٣/٩٧برقم٥٨)،

ومنهم: عبد الله بن الزهري، عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل(٣٦٣-٣٦٤) به مثله.

ومنهم: أبو بكر بن ملا، عند الخطيب في تقييد العلم(ص٨٦)به مثله

وشارك الأوزاعي في روايته عن يحي بن أبي كثير، شيبانالنحوي، عند البخاري في العلم(١/٣٦) باب كتابة العلم، وفي الديات(٨/٣٨) با من قتل له قتيل فهو بخير النظرين. وشاركه أيضا حرب بن شداد وعند أبي داود في الموضع السابق في الديات.

فردت من خمسين إلى خمس[١]، وكما أمر النبي ﷺ أن يُقْرِأ على حرف، فراجع به مرة بعد مرة حتى رُدَّ إلى سبعة أحرف[٢].

قال: فإن[١] قيل: قد كان من النبي ﷺ جواب العباس في الحال بلا زمان بين السؤال وبين الجواب يكون فيه الوحي بذلك الجواب؟

فإنا نقول: يحتمل أن يكون في لطيف قدرة الله - تعالى - مجيء الوحي بالجواب في ذلك الوقت، ويحتمل أن يكون جبريل حاضراً فألقى جبريل إليه الجواب[٢] في الحال، كما قال النبي - ﷺ - للذي سأل فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسبا مقبلا غير مدبر، أيكفِّر[٣] الله عني خطاياي؟

قال رسول الله - ﷺ -نعم. فلما ولّى دعاه فقال له: إلا أن يكون دين كذلك قال لي[٤] جبريل[٣].

٣١٦- وروي أن النبي ﷺ قال لحسان بن ثابت هجائه للمشركين[٥]:

«اهجهم وجبريل معك».

فإذا كان جبريل مع حسان لمهاجاته قريش ؛ فبأن[٢] يكون مع النبي ﷺ في خطبه التي يخبر فيها عن الله - تعالى- بشرائع // الدين أولى.

٣٥/أ

١- في «ع» : «فإنه» وهو مخالف لما في النسختين!

٢- «الجواب» ساقط من «ظ» و «ع» .

٣- في «ع»: «كذلك لي جبريل» وفي «كذلك ذكر لي جبريل» !

٤-

٥- في «ع» ، «فلإن» والمثبت في النسختين!

٦- في «ط» و«ع» : «للمشركين» .

.....

[١] حديث طلب موسى ﷺ من نبينا مراجعة ربه في التخفيف عن أمته، أخرجه البخاري في الصلاة باب كيف فرضت الصلوات الخمس في الإسراء من حديث أبي ذر رضي الله عنه.، وفي بدء الخلق(٤/٧٧-٧٨) باب ذكر الملائكة، وفي مناقب الأنصار (٤/٢٤٨-٢٥٠) باب المعراج.

وحديث الإسراء متواتر انظر: لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديثالمتواترة(٢٢٤-٢٢٩برقم٦٦)

[٢] حديث نزول القرآن على سبعة أحرف متواتر، ورد من طريق أكثر من عشرين صحابيا ، انظر: قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة(١٦٣-١٦٥)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر(١١١-١١٢برقم١٩٧)، وجامع الأصول(٢/٤٧٧-٤٨٥)، ومجمع الزوائد (٧/١٥٠).

[٣] حديث الشهيد أخرجه مالك في الموطأ(٢/٤٦١) في كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله من حديث عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، مثله.

ومسلم في الإمارة (٣/١٥٠١برقم١٨٨٥) باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين بنحوه، والحديث أخرجه أصحاب السنن والمسانيد ، انظر تفصيل تخريجه في كتاب الجهاد لابن أبي عاصم(١/١٤١-١٤٩)وحاشيته.

وقال بعض أهل العلم[١]: ألقي في روع النبي ﷺ كلّ ماسنه واحتج بالحديث الذي:

٣١٧- أناه القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب - عن المطلب بن حَنْطب، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما تركت شيئا مما أمركم الله به، ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه، وإنَّ الروح الأمين قد نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فأجملوا في الطلب».

وقال آخرون: ما سن رسول الله ﷺ من سنة إلا ولها أصل في كتاب الله، فسنته فيما لم يرد فيه يعينه نص الكتاب، بيان للكتاب.

---

[١] نقله الشافعي عن بعضهم ولم يسمه في الرسالة(ص ٩٣فقرة٣٠٥) وفي الأم (٢/١٢٧)، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي(١٠٥-١٠٦).

[٣١٦]التخريج:

حديث حسان رضي الله عنه، أخرجه البخاري في بدأ الخلق(٤/٧٩-٨٠) باب ذكر الملائكة وفي المغازي(٥/٥١) باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، وفي الأدب(٧/١٠٩) باب هجاء المشركين.

ومسلم في فضائل الصحابة(٣/١٩٣٣برقم٢٤٨٦) باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه،من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

وورد عند غيرهما انظر الطبراني في الكبير (٤/٣٥٨٠-٣٥٨٢) وغيرها.

[٣١٧] التخريج:

أخرجه الشافعي في المسند(٢/١٨٩-سندي) وأخرجه أيضا في الأم(٧/٢٧١) وفي الرسالة(٨٧-٩٣) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢/٦٧)، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي(١٠٤-١٠٥) عن أبي بكر الحيري، وعن أبي زكريا بن أبي إسحاق، وأبي عبد الله الحاكم عن الأصم به، وأخرجه أيضا عن أبي سعيد في آخرين عن الأصم به في كتاب الأسماء والصفات(١/٣٢١) ثم قال: وقال بعضهم: عن أبي العباس: «وقد نفث في روعي»وقد وروينا في كتاب «المدخل»* وغيره من حديث ابن مسعود مرسلاً ومتصلاً.ا هـ.

وإسناده مرسل حسن، كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة(٤/٤١٧).

قال أبو السعدات ابن الأثير في شرح مسند الشافعي:«هذا حديث مشهور، دائر بين العلماء...أ هـ» من حاشية الرسالة(ص٩٤).

وقد جاء في معنى حديث المطلب عدة أحاديث تشهد له من حديث الحسن بن علي، وابن مسعود، وجابر، وأبي حميد الساعدي، وحذيفة، وأبي أمامة. قد فصل الكلام عليها العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الرسالة(٩٤-٩٦).

---

* حديث ابن مسعود رضي الله عنه، لم أجده في المطبوع منه.

٣١٨-أناأنا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

فلم أعلم من أهل العلم مخالفا في أنَّ سنن النبي[1] ﷺ من ثلاثة وجوه، فاجتمعوا منها على وجهين.

والوجهان يجتمعان ويتفرعان: أحدهما: ما نزل الله فيه نص كتاب، فبين رسول الله مثل ما نص الكتاب. فالآخر: مما[2] أنزل الله به جملة كتاب، فبين عن الله معنى ما أراد.وهذان الوجهان اللذان لم يختلفوا فيهما.

والوجه الثالث: ما سن رسول الله ﷺ فيما[3] ليس فيه نص كتاب.

فمنهم من قال: جعل الله له بما افترض من طاعته، وسبق في علمه من توفيقه لرضاه: انْ يسن فيما ليس فيه نص كتاب.

و منهم من قال: لم يسُنَّ سُنَّةً قَطُّ إلا ولها أصل في الكتاب، كما كانت سنته لتبين عدد الصلاة وعملها، على أصل جملة فرض الصلاة، وكذلك ما سَنَّ من البيوع وغيرها من الشرائع، لأن الله تعالى- قال-: ﴿**لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**﴾[النساء:٢٩]، وقال: ﴿**وأحل البيع وحرم الربا**﴾[البقرة:٢٧٥]، فما أحل وحرم فإنما بيَّن فيه عن الله، كما بين الصلاة.

ومنهم من قال: بل جاءته به رسالة من الله، فأُثبِتَت سنته بفرض الله.

ومنهم من قال: أُلْقِيَ فب رُعِه كلَّ ما سنَّ، وسنَّته الحكمة: الذي ألقى في روعه عن الله.

قال الشافعي:

وأي هذا كان فقد بين الله تعالى أنه فرض فيه طاعة رسوله ﷺ ولم يجعل لأحد من خلقه عُذْراً بخلاف أمرٍ عرفه من أمر سول الله ﷺ .

١-في «ظ» و «ع»: «عن رسول الله» وما في الأصل موافق لنص الشافعي فر الرسالة.

٢- في «ظ» و «ع»: «ما» .

٣- في «ع» : «مما» والمثبت في النسختين وهو الموافق لنص الرسالة .

.....

٣١٨- رجال الإسناد:

تقدمت تراجم رجال إسناده.

[٣١٨] التخريج:

ذكره الشافعي في الرسالة.

«ذكر الخبر عن رسول الله ﷺ بأن سنته لا تفارق كتاب اللّه عزّ و جل»

٣١٩- أنا أبو الحسين علي، و أبو القاسم عبد الملك ابنا محمد بن عبد الله بن بشران، قالا: أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن عباس، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا العباس // بن الهيثم، نا صالح بن موسى الطَّلْحي، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ٣٦/ب

«إني قد خلّفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتي، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

٣١٩- رجال الإسناد:

•بنا بشران: كلاهما ثقة، سبقت ترجمتهما.

• حمزة بن محمد بن العبَّاس بن الفَضْل أبو أحمد الدِّهقان(-٣٤٧هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(٨/١٨٣)، السير(١٥/٥١٦) و هامشه.

• عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدَّيرعاقولي، أبو يحيى القطَّان، من أهل دَير العاقول(-٢٧٨هـ)، كان ثقة ثبتا مأمونا. و دير عاقول؛ قرية كبيرة على عشرة أو خمسة عشر فرسخا من بغداد.

تاريخ بغداد(١١/٧٨)، الأنساب(٥/٣٩٥)، معجم البلدان(٢/٥٢١)، السير(١٣/٣٣٥).

• العباس بن الهيثم الخراساني، نزيل أنطاكية، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بأنطاكية.

الجرح(٦/٢١٧).

• صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق الطَّلْحي الكوفي، متروك من الثامنة.

الميزان(٣/١٥-١٦)، التهذيب(٤/٤٠٤)، التقريب(٢٧٤) ت ق.

• عبد العزيز بن رُفيع بفاء ، مصغر، الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، (-١٣٠) و يقال بعدها.ثقة من الرابعة، عمِّر و جاوز التسعين. التقريب(٣٥٧)ع.

• أبو صالح هو ذَكوان السمَّان الزيات، ثقة ثبت تقدم.و جملة من يروي عن أبي هريرة ممن كنيته أبو صالح تسعة أنفس ذكرهم الرَّامَهُرْمُزِي في «المحدِّث الفاصل»(٢٨٧-٢٩١).

[٣١٩] تخريج الحديث:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(١/٨٠برقم٩٠) عن الحسن بن عثمان عن حمزة*بن محمد بن العباس به مثله.

وهذا السند ضعيف جدًّا، لأجل صالح بن موسى الطَّلحي، وهو متروك قال ابن معين:ليس بشيء و لايكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث ، و قال ابن عدي:عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما أن يكون غلطا في الإسناد، أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره، و هو عندي ممن لا يتعمد الكذب.ولكن يشبه عليه ، ويخطئ، وأكبر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه. الكامل(٤/١٣٨٦-١٣٨٩).

---

*وقع في مطبوعة اللا لكائي «ضمرة» و هو تصحيف.

٣٢٠- أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان البزَّاز، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا أبو قَبِيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضَّبي، نا داود بن عمرو، نا صالح بن موسى الطَّلْحي، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«خَلَّفْت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، و سنتي، و لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

٣٢١- أنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، أنا محمد بن العباس الخزَّاز، نا أبو بكر بن المجدِّر[أ] ، نا عبد الله بن عمر، حدثني شعيب -هو بن إبراهيم التميمي-

---

أ- في «ع»: «أبو بكر بن المجلّد» وهو مخالف للنسختين .

٣٢٠- رجال الإسناد:

• محمد بن محمد بن براهيم بن غيلان الهمذاني، البغدادي، البزاز، (٣٤٧-٤٤٠هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان دينا صالحا». ووصفه الذهبي بالشيخ الأمين المعمَّر مسند وقته.

تاريخ بغداد(٣/٢٣٤-٢٣٥)، الأنساب(٩/٢٠٤)، السير(١٧/٥٩٨-٦٠٠) و هامشه.

• محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن القعقاع الضَّبي أبو قبيصة الكوفي ثم البغدادي المقرئ(-٢٨٢هـ)، صدوق لا بأس به، كان مِن أَدْرس أهل بلده للقرآن.

تاريخ بغداد(٢/٣١٤-٣١٥)، السير(١٣/٤٩١-٤٩٢).

• داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبِّي أبو سليمان البغدادي،(-٢٢٨هـ) ثقة، من كبار شيوخ مسلم. التقريب(١٩٩)م س.

[٣٢٠] تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده «الغيلانيات» (١/٤٥١برقم ٦٣٢) و عنه الدارقطني في السنن(٤/٢٤٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٣٨٧) و الحاكم في المستدرك(١/٩٣)، و اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٧٩برقم٨٩)،

كلهم من طريق داود بن عمرو الضبي به. و ذكره الذهبي ، و قبله ابن عدي في منكرات الطلحي.الميزان(٣/١٦).

٣٢١- رجال الإسناد

• محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد أبو طالب البيضاوي،(-٤٤٦هـ ومولده سنة نيف وسبعين وثلاثمائة) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا، بَكَّر به أبوه في سماع الحديث.

تاريخ بغداد(٣/١٠٤-١٠٥).

• محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البَيِّع، يعرف بابن المُجَدِّر (-٣١٢هـ) كان ثقة، و يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تاريخ بغداد(٣/٣٥٧)، السير(١٤/٤٣٦)، اللسان(د/٤١٠-٤١١).

• شعيب بن إبراهيم التميمي الكوفي، راوية كتب سيف بن عمر عنه ، فيه جهالة، قال ابن عدي: «له أحاديث، وأخبار، و هو ليس بذاك المعروف... و فيها ما فيه تحامل على السلف».

الكامل(٤/١٣١٩)، المغني(١/٤٢٦)، الميزان(٢/٤٦٥)،اللسان(٣/١٤٥).

نا سيف -يعني ابن عمر- عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصَّباح بن محمد، عن أبي حازم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«خرج رسول الله ﷺ علينا في مرضه الذي توفي فيه، ونحن في صلاة الغداة، فذهب أبوبكر ليتأخر، فأشار إليه مكانك، وصلى مع الناس، فلما انصرف حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي ولا تعسفوه، فإنه لن تعمى أبصاركم، ولن تَزِلَّ أقدامكم، ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما».

• سيف بن عمر التميمي الأسدي الكوفي، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ. أفحش ابن حبان القول فيه. من الثامنة، مات في زمن الرشيد وقال الذهبي: «متروك باتفاق».

الكامل(٣/١٢٧١-١٢٧٢)، المغني(١/٤١٩)، التقريب(٢٦٢)ت.

• أبان بن إسحاق الأسدي النحوي عن الصباح، كوفي، ثقة، تكلم فيه الأسدي بلا حجة، من السادسة.

المغني(١/٣٧)، التقريب(٨٦)ت.

• الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي، الأحمسي الكوفي، ضعيف، أفرط فيه ابن حبان.

التقريب(٢٧٤)، المغني(١/٤٣٨)، الميزان(٣/٢٠)، الكنى للدولابي(١/١٣١).

• أبو حازم هو سليمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة.

التقريب(٢٤٦)ع.

[٣٢١] تخريج الحديث:

لم أجده، وإسناده ضعيف جداً فيه سيف بن عمر متروك.

باب القول في السُّنّة المسموعة من النَّبي ﷺ والمسموعة من غيره عنه.

السنة[1] على ضربين:

١- ضرب يؤخذ من النَّبي ﷺ مشافهة وسماعا، فهذا يجب على كل أحد من المسلمين قبوله واعتقاده على ما جاء به، من وجوب، وندب، وإباحة، وحظر. ومَنْ لم يقبله فقد كفر؛ لأنه كذَّبه في خبره، ومن كَذَّب رسول الله ﷺ فيما أخبر به فقد ارتد، وتجب استتابته، فإن تاب، وإلا قتل.

٢- وضرب يؤخذ خبراً عنه، والكلام فيه في موضعين:

أحدهما: في إسناده.

والآخر: في متنه.

فأما الإسناد: فضربان: تواتر، وآحاد.

فأما التواتر: فضربان.

أحدهما: تواتر من طريق اللفظ.

والآخر: تواتر من طريق المعنى.

فأما التواتر من طريق اللفظ: فهو مثل الخبر بخروج النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، ووفاته بها، ودفنه فيها، ومسجده، ومنبره، وما روي عن تعظيمه الصحابة وموالاته لهم، ومباينته لأبي جهل وسائر المشركين وتعظيمه القرآن وتحديهم به، واحتجاجه بنزوله، وما روي من عدد الصلوات، وركعاتها/، وأركانها، وترتيبها، وفرض الزكاة، والصوم، والحج، ونحو ذلك.

أ/٣٧

١- السنة لغة: الطريقة.

واصطلاحا: ما نقل عن رسول الله ﷺ قولاً، أو فعلاً، أو إقراراً. انظر عن السنة وتقسيماتها:
جماع العلم للشافعي، الأحكام لابن حزم(١/٩٦-١٥٠)، الكفاية(٥٠-٥٢)، التبصرة(٢٨٩وما بعدها)، شرح اللمع(٢/٦٧٥وما بعدها)، إحكام الفصول(١/٢٣٤وما بعدها)، الحدود له(٥٦-٥٧)، المستصفى(١/١٢٩-١٧٣)، التمهيد في أصول الفقه(٣/٩-٢٢٣)، الوصول إلى الأصول(٢/١٣١-٢٠٨)، ميزان العقول(٤١٩-٤٦٨)، المحصول(٢/١٠١وما بعدها)، المغني في أصول الفقه(١٨٩وما بعدها)، روضة الناظر مع نزهة الخاطر(١/)، المسودة(٢٠٩وما بعدها)، شرح تنقيح الفصول(٣٤٦-٣٨٢)،شرح مختصر الروضة(٢/٦٠وما بعدها)، كشف الأسرار(٢/٦٥٣وما بعدها)، بيان المختصر(١/٦١٩-٧٦٩)، سلاسل الذهب(٣١٦-٣٣٦)، تيسير التحرير(٣/١٩وما بعدها)، شرح الكوكب المنير(٢/١٥٩وما بعدها)، الكليات للكفوي(٤٩٧-٤٩٨)، إرشاد الفحول(١/١٥٥-٢٨٠)، حجية السنة للشيخ د. عبد الغني عبد الخالق (٤٣-٨٤).

وأما التواتر من طريق المعنى: فهو أنْ يروي جماعة كثيرون يقع العلم بخبرهم كل واحد منهم حكما غير الذي يرويه صاحبه، إلا أنَّ الجميع يتضمن معنى واحداً، فيكون ذلك المعنى بمنزلة ما تواتر به الخبر لفظاً.

مثال ذلك: ما روى جماعة كثيرة عمل الصحابة(أ) بخبر الواحد، والأحكام مختلفة، والأحاديث متغايرة، ولكن جميعها يتضمن العمل بخبر الواحد العدل. وهذا أحد طرق معجزات رسول الله ﷺ.

٣٢٢- فإنه روي عنه تسبيح الحصى في يديه.

٣٢٣- وحنين الجذع إليه.

(أ) في «ع»: «جماعة كثيرون من عمل الصحابة» وهو مخالف للنسختين.

[٣٢٢] **تسبيح الحصى** في يدي رسول الله ﷺ من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وروي عن أبي ذر من عدة طرق أمثلها وأحسنها ما أخرجه الطبراني في الأوسط(٢/١٤٢-١٤٣برقم١٢٦٦) وعنه أبو نعيم في دلائل النبوة(٢/٤٣١-٤٣٢برقم ٣٣٨): من حديث جبير ابن نفير عن أبي ذر قال: إني لشاهد عند النبي ﷺ في حلقة وفي يده حَصَيات فسبحن في يده، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، يسمع تسبيحهم مَن في الحلقة...الحديث.

أخرجاه من طريق أحمد بن محمد بن صدقة: ثنا المنذر* بن الوليد الجارودي قال حدثنا أبي، قال: حدثنا حميد بن مهران، عن داود بن أبي هند، عن رجل من أهل الشام-يعني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي-عن جبير بن نفير الحضرمي** به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا حميد، تفرد به الجارودي عن أبيه.

وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار(٣/١٣٦برقم ٢٤١٤)من طريق عبد الله بن سلام، عن الزبيدي، عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير به نحوه. وهذا إسناد صحيح كما قال الهيثمي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٥/١٧٩)وقال عن أحد طرق الطبراني: وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة(٨/٢٩٩)وإسناده صحيح. وهو هذا الطريق والله أعلم. ونسبه هناك إلى البزار بإسنادين رجال أحدهما ثقات، وهو ما ذكرته آنفا انظر في ذلك دلائل النبوة للأصبهاني قَوَّام السنة (١/٤٠٤)وهامشه، فصل في تسبيح الحصى في يده ﷺ، والبزار في مسنده الكشف(٣/١٣٥-١٣٦)، ودلائل النبوة للبيهقي(٦/٦٤)، والشفا للقاضي عياض(٢/٣٠٦) والبداية والنهاية(٦/١٥١-١٥٤)باب تسبيح الحصى في كفه عليه الصلاة والسلام، ومجمع الزوائد(٨/٢٩٨-٢٩٩)باب تسبيح الحصى، والخصائص الكبرى(٢/٧٤-٧٥).

[٣٢٣] **حنين الجذع إليه ﷺ.**

أحاديث حنين الجذع إليه ﷺ متواترة نص على ذلك غير واحد من الأئمة منهم البيهقي، والقاضي عياض، والحافظ ابن كثير، وابن حجر، والزبيدي، والكتاني، وغيرهم. قال البيهقي في الدلائل(٢/٥٦٣) مقفيا على ذكره من أحاديث فيه: هذه الأحاديث التي ذكرناها في أمر الحنانة كلها صحيحة، وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة، والأعلام النيرة، التي أخذها الخلف عن السلف ورواية الأحاديث فيه كالتكليف والحمد لله على الإسلام والسنة، وبه العياذ =

---

* وقع في طبعة الطبراني: «المنتصر» وهو تحريف. والتصويب من دلائل النبوة لأبي نعيم.

** وقع في طبعة الطبراني: «المصري» بدل الحضرمي، وهو تحريف، والتصويب من دلائل النبوة.

٣٢٤- ونبع الماء بين أصابعه.

٣٢٥- وجعله الطعام القليل كثيرا.

= والعصمة.

وقال القاضي عياض في الشفاء(١/٣٠٣): حديث أنين الجذع، وهو في نفسه مشهور منتشر، والخبر به متواتر قد خرَّجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر...ثم ذكرهم.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية(٦/١٤٤-١٥١) في باب حنين الجذع شوقا إلى رسول الله ﷺ وشفقا من فراقه: وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة، تفيد القطع عند فرسان هذا الميدان. ثم ذكرها.

وأورده الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة(٢٨)، والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص(٢١٠)، ونقل عن الحافظ ابن حجر قوله: من قول البيهقي: «رواية الأحاديث فيه كالتكلف»*-: «يعني لشدة شهرته، وهو كما قال، فقد وقع لنا من حديث عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس، وجابر، وسهل بن سعد، وأُبَيّ، وأبي سعيد، وبريدة، وعائشة، وأم سلمة، ثم ذكر أحاديثهم كلَّها». نظم المتناثر(٢١٠-٢١١) ودلائل النبوة لأبي نعيم (٢/٣٩٩-٤٠٤) وانظر الخصائص الكبرى(٢/٧٥-٧٧)، ووفاء الوفاء(٢/٣٨٨) وما بعدها.

[٣٢٤] نبع الماء من بين أصابعه ﷺ :

أخرجه البخاري في المناقب( ) باب علامات النبوة، ومسلم في الفضائل(٤/١٧٨٣) باب في معجزات النبي ﷺ من حديث أنس.

قال ابن حجر: «الحديث الثاني والثالث-يعني من الباب السابق- عن أنس في نبع الماء من بين أصابعه ﷺ، أورده من أربعة طرق: من رواية قتادة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحسن البصري، وحميد، وتقدم عنده في الطهارة من رواية ثابت كلهم عن أنس. وعند بعضهم ماليس عند بعض. وظهر لي من مجموع الروايات أنهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من حضر، وهي مغايرة واضحة يبعد الجمع فيها...وسيأتي من غير حديث أنس أنها كانت في مواطن أخر». قال عياض: هذه القصة رواها الثقات من العدد الكثير عن الجم الغفير، عن الكافة متصلة بالصحابة، وكان ذلك في مواطن اجتماع الكثير منهم في المحافل ومجمع العساكر، ولم يرد عن أحد منهم إنكار على راوي ذلك، فهذا النوع ملحق بالقطعي من معجزاته.

وقال القرطبي: قضية نبع الماء من بين أصابعه ﷺ تكررت منه في عدة مواطن، في مشاهد عظيمة، ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي.

قال الحافظ ابن حجر: أخذ الكلام عياض وتصرف فيه...إلخ.الفتح(٦/٥٨٤-٥٨٥).

وحكم بتواتره أيضاً العز بن عبد السلام في بداية السُّول(٤١) وانظر في ذلك دلائل النبوة للفريابي(٥٥-٧٨)فقد ذكر روايات كثيرة في الباب، وأبو نعيم في الدلائل(٢/٤٠٥-٤١٣)، والبيهقي في الدلائل(٤/١١٠-١٢٨)، والاستذكار لابن عبد البر(١/٢٥٥-٢٥٦)، والبداية والنهاية(٦/١٠٨-١١٧)، والخصائص الكبرى(٢/٤٠-٤٥).

[٣٢٥] جعله الطعام القليل كثيراً:

وردت في ذلك أحاديث كثيرة أخرجها الفريابي في دلائل النبوة(١/١٨)(٢٥/٥٣) باب ما روي أن النبي ﷺ كان يدعو في الشيء القليل من الطعام فتجعل فيه البركة حتى يشبع منه الخلق الكثير.

وأخرجها أيضا أبونعيم في الدلائل (٢/٤١٥-٤٣٠) في فصل ربو الطعام بحضرته وفي سفره لإمساسه يده ووضعها عليه. =

---

* هكذا ذكره أيضا في الفتح(٦/٦٠٣): «كالتكلف» و في الدلائل»كالتكليف».

٣٢٦- ومجه الماء من فمه في المزادة فلم ينقصه الاستعمال.

٣٢٧- وكلام البهائم له. وما أشبه ذلك مما يكثر تعداده.

- إذا ثبت هذا فإن عدد الجماعة الذين يقع العلم بخبرهم غير معلوم، ولا دليل على عددهم من طريق العقل، ولا من طريق الشرع. لكننا نعلم أَنَّ العدد القليل لا يوجب خبرهم العلم ، وخبر العدد الكثير يوجبه. ويجب:

١- أن يكونوا قد علموا ما أخبروا به ضرورة.

٢- وأن يكونوا على صفة لا يقع منهم الكذب اتفاقا.

٣- ولا تواطؤا بتراسل ، أو حمل حامل برغبة، أو رهبة، لأنا نعلم أن العلم لا يقع بخبر جماعة يجوز عليهم ذلك[1].

و خبر الآحاد: ما انحط عن حد التواتر.

و هو ضربان، مسند، و مرسل.

فأما المسند فضربان:

= والبيهقي في الدلائل(٣/٤٢٢-٤٢٧) باب ما ظهر في الطعام الذي دعي إليه أيام الخندق من البركة وآثار النبوة. وحديث الخندق عند البخاري في المغازي( ) باب غزوة الخندق.

و انظر البخاري في المناقب( ) باب علامات النبوة. و مسلم في الفضائل (٣/١٦١٢-١٦١٤)، و مالك في الموطأ(٢/٩٢٧-٩٢٨). و الشفا(١/٢٩١-٢٩٨)، و البداية و النهاية(٦/١١٧) و ما بعدها.باب تكثيره عليه السلام الأطعمة للحاجة إليها في غير ما موطن ثمّ فصّلها رحمه الله تعالى. و السيوطي في الخصائص الكبرى(٢/٤٥-٥٥).

قال القاضي عياض عقب إيراد الأحاديث في تكثير الطعام: « و قد اجتمع على معنى حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة، رواه عنهم أضعافهم من التابعين ثم من لا يَنعدُّ بعدهم و أكثرها في قصص مشهورة، و مجامع مشهودة، و لا يمكن التحدث عنها إلا بحق و لا يسكت الحاضر لها على ما أنكر منها».الشفا(١/٢٩٧-٢٩٨).

[٣٢٦] حديث مجه الماء في المزادتين و عدم نقضانهما:

أخرجه البخاري في التيمم ( ) باب الصعيد الطيب، و مسلم في المساجد و مواضع الصلاة(١/٤٧٦)، و أخرجه جمع غيرهما منهم البيهقي في الدلائل(٤/٢٧٦-٢٨١) من حديث عمران بن حصين، و الأصبهاني في دلائل النبوة(١/٣٠٩-٣١٥) و هامشه، و فيه تفصيل تخريجه بما لا مزيد عليه.

[٣٢٧] كلام البهائم له:

كلام البهائم له مشهور وردت فيه أخبار كثيرة، منها عند أبي نعيم في الدلائل (٢/٣٧٣/٣٨٧) فصل في شكوى البهائم والسِّباع وسجودها لرسول الله ﷺ وما حفظ من عهده من كلامها.وكذلك عند البيهقي في الدلائل أيضا (٦/٣٢-٤٤) باب ما جاء في كلام الظبية و الذئب وغيره... والقاضي عياض في الشفا(١/٣٠٩-٣١٥) فصل في الآيات في ضروب الحيوانات ، وقال معقبا على تلك الأخبار: والحديث في هذا الباب كثير وقد جئنا منه بالمشهور و ما وقع في كتب الأئمة . وابن كثير في البداية والنهاية(٦/١٥٤-١٧٣)، والسيوطي في الخصائص الكبرى(٢/٥٦-٦٥).

١- انظر في الكلام عن المتواتر و شروطه مقدمة جامع الأصول(١/١٢٠- وبعدها)،

أحدها: يوجب العلم، و هو على أوجه، منها: خبر الله سبحانه، و خبر رسوله ﷺ .

و منها: أنْ يحكي رجل بحضرة رسول الله ﷺ شيئاً، و يدعي علمه فلا ينكره عليه، فيقطع به على صدقه.

و منها: أن يحكي رجل شيئا بحضرة جماعة كثيرة، و يدعي علمهم به، فلا ينكرونه، فيعلم بذلك صدقه.

و منها: خبر الواحد الذي تَلَقَّتْه الأمة بالقبول، فيقطع بصدقه، سواء عمل به الكل أو عمل به البعض، و تأوله البعض، فهذه الأخبار توجب العمل، و يقع بها [العلم][أ] استدلالا[1].

وأما الضرب الثاني من المسند: فمثل الأخبار المروية في كتب السنن الصحاح!فإنها توجب العمل، ولا توجب العلم!

وقال قوم من أهل البدع: لا يجوز العمل بها. ونحن نذكر الحجة عليهم، وفساد مقالتهم بمشيئة الله ومعونته.

أ- في الأصل: «العمل» وما ثبت من «ظ» و «ع». وما في الأصل موافق (للمع).

١- هذا من كلام شيخه أبي إسحاق في اللمع(٤٠) وشرح اللمع(٢/٥٧٨) وانظر الكفاية(٥٠-٥١) والنكت على ابن الصلاح( )، نزهة النظر ( ).

باب القول في وجوب العمل بخبر الواحد العدل

قال الله -سبحانه-:﴿**فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾[التوبة:١٢٢].

٣٢٨- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني،نا معاوية// بن عمرو(أ)،عن أبي إسحاق،عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس. ٣٧/ب

٣٢٩- وأنا طلحة بن علي بن الصَّقْر، نا أبو محمد جعفر بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدِّب، أنا أبو عبيد، نا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله-تعالى-: ﴿**فانفروا ثبات أو انفروا جميعا**﴾[النساء:٧١]، وفي قوله:﴿**انفروا خفافا وثقالا**﴾[للتوبة:٤١]، قال:

« نسختهما ﴿ **وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾[التوبة:١٢٢] قال:

تنفر طائفة، وتمكث طائفة مع النَّبي ﷺ قال: فالماكثون هم الذين يتفقهون في الدين، وينذرون(ب) إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو بما نزل من قضاء الله وكتابه وحدوده(جـ) »

واللفظ لأبي عبيد.

(أ) في «ظ»و«ع» : «معاوية بن عمر» وهو تصحيف ومعاوية ثقة تقدم.

(ب) في « ع»: «وينذروا» وهو مخالف للنسختين!.

(جـ) قوله: «وحدود» ساقط من « ع» ومثبت في النسختين!.

.....

٣٢٨- رجال الإسناد: تقدمت تراجم رجال هذا الإسناد.

[٣٢٨] تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٩/٤٧) عن أبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي الحيري، عن الأصم به مثله. وفي إسناده عثمان بن عطاء وهو ضعيف لكنه متابع بابن جريج كما في رواية أبي عبيد اللاحقة، ومداره على عطاء الخراساني وهو ضعيف لسوء حفظه.

٣٢٩- رجال الإسناد: تقدمت تراجم رجال إسناده.

[٣٢٩] تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٢٠٥برقم٣٨٥) وابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٦٦) من طريق أحمد عن حجاج، عن ابن جريج عن عطاء به.

وأخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس به مثله ، كما في الدر المنثور(٤/٣٢٢)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٩/٤٧)وابن الجوزي في نواسخ القرآن(٣٦٤-٣٦٥)، عن أبي داود ثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة عن

٣٣٠- أنا محمد بن الحسين القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال: نا سفيان، عن سليمان الأحول، عن عكرمة قال: سمعته يقول:

«لما نزلت ﴿**إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم**﴾[التوبة:٣٩]، قال المنافقون: قد بقي من الناس، ناس لم ينفروا فهلكوا، وكان قوم تخلفوا ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون، فنزل العذر لأولئك ﴿**فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم**﴾[التوبة: ٣٩]، وأنزل الله تعلى في أولئك:﴿**الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم**﴾[الشورى:١٦]» .

قلت:ذكر الله الطائفة في هذه الآية، واسم الطائفة يقع على القليل وعلى الكثير [١]، فوجب أن يثبت الحكم بمن وقع عليه هذا الإسم، وقرن الله تعالى الحذر بالإنذار في قوله:﴿لعلهم يحذرون﴾، ومعناه واجب أن يحذروا. كما قال:﴿**لعلهم يتقون**﴾[البقرة:١٨٧]، و﴿**لعلهم يفقهون**﴾[الأنعام:٦٥]،

---

[١]- انظر في ذلك: الصحاح للجوهري(١٣٩٧/٤)، وتلج العروس(١٨٥/٦) من مادة طوف.
قال الشافعي: «والطائفة ثلاثة فأكثر» الأم(٢١٩/١) في باب كم قدر من يصلي مع الإمام صلاة الخوف؟.

.....

= عباس به نحوه. وهذا إسناد حسن، ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضا(١٩٤/٤) إلى أبي داودوابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي عن ابن عباس به.

قلت: رواية النحاس في الناسخ والمنسوخ(١٦٠) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به وهي طريق ضعيفة جدا كما سبق، ونازع أبو جعفر النحاس في النسخ فقال عقب أثر ابن عباس رضي الله عنهما: وهذا مما لا ينسخ، لأنه وعيد وخبر، وقوله تعالى: ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**﴾ محكم، لأنه لا بد أن يبقى بعض المؤمنين لئلا تخلو دار الإسلام من المؤمنين! فيلحقهم مكيدة. وهذا قول جماعة من الصحابة ومن التابعين .

ونصر القول بعدم النسخ ابن جرير في تفسيره(٣٧٤/٦)، وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن(٣٦٥-٣٦٦): « ومنع النسخ جماعة منهم ابن جرير ، وأبو سليمان الدمشقي، وحكى القاضي أبو يعلى عن بعض العلماء أنهم قالوا: ليس ها هنا نسخ، و متى لم يقاوم أهل النفور العدو ففرض على الناس النفير إلسهم، ومتى استغنوا عن إعانة من ورائهم عذر القاعدون منهم.هـ ، وانظر زاد المسير أيضا (٤٣٨/٣)، ونصره أيضا مكي بن أبي طالب القيسي في الناسخ والمنسوخ(٣١٤) ورجح أنهما محكمتان».

٣٣٠- رجال الإسناد:

سليمان الأحول هو: سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول، خال ابن أبي نجيح، قيل اسم أبيه عبد الله، ثقة، قاله الإمام أحمد. من الخامسة. التقريب(٢٥٤)ع.

[٣٣٠] التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه( )،

وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٥١٥/٦) من طريق عبد العزيز، والحميدي، كلاهما فرقهما عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول به. وإسناده صحيح.

و﴿**لعلهم يهتدون**﴾[الأنبياء:٣١]، إيجابا عليهم أن يتقوا، وأن يتفقهوا، وأن يهتدوا.

وقال سبحانه:﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين**﴾[الحجرات:٦].

فأمر الله بالتثبت في خبر الفاسق، وبيّن أن ذلك لئلا يُصاب قوم بجهالة فيصبح من قضى بخبر الفاسق نادما. وفي ذلك دلالة واضحة على إمضاء خبر العدل، والفرق بينه وبين خبر الفاسق. ولو(أ) كانا سيين في التثبت، لبيّنه عز وجل.

٣٣١- أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الفتح الجِلّي(ب) قال: حدثني أبو ذر الخضر بن أحمد الطبري، قال: قال//أبي، أبو العباس، أحمد بن أبي أحمد الطبري، المعروف بابن القاص: ٣٨/أ

«لا خلاف بين أهل الفقه في قبول خبر الآحاد، إذا عدلت نقلته، وسلم من النسخ حكمه وإن كانوا متنازعين في شرط ذلك. وإنما دفع خبر الآحاد، بعض أهل الكلام، لعجزه-والله أعلم- عن علم السنن، زعم أنه لا يقبل منها إلا ما تواترت به أخبار مَنْ لا يجوز عليه الغلط والنسيان. وهذا عندنا منه ذريعة إلى إبطال سنن المصطفى ﷺ لوجهين:

أحدهما: أن من شرط ذلك صفة الأمة المعصومة، والأمة إذا تطابقت على شيء وجب القول به وإن لم يأت خبر.

والثاني: أنه لو طولب بسنة يتحاكم إليها المتنازعان تواترت عليها أخبار نقلتها، وسلمت من خوف النسيان طرقها، لم يجد إليها سبيلا، وكانت شبهته في ذلك أنه وجد أخبار السنن آخرها عمّن لا يجوز عليه الغلط والنسيان، وهو النبي ﷺ فكذلك(جـ) يجب إن يكون أولها،

(أ) في «ع»: «فلو» وهو مخالف للنسختين!.

(ب) في «ع» : «الحيلي» وهو تصحيف مخالف للنسختين.

(جـ)في «ظ» و «ع»: «وكذلك».

.....

٣٣١- رجال الإسناد:

• عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري، الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمامة(٣٤٧-٤٣٤هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة». تاريخ بغداد(٢٧٤/٧) ، السير(٥٢٤/١٧) وهامشه.

• إبراهيم بن محمد بن الفتح أبو إسحاق المعروف بابن الجِلّي المصيصي(-٣٨٥هـ) كان ثقة صدوقا مأمونا. تاريخ بغداد(١٧١/٦-١٧٢)، الأنساب(٢٨٧/٣-٢٨٨).

• أحمد بن أبي أحمد الطبري، أبو العباس ابن القاص تلميذ أبي العباس بن سريج(-٣٣٥هـ) الإمام الفقيه شيخ الشافعية قاله الذهبي. قال أبو إسحاق الشيرازي: «كان ابن القاص من أئمة أصحابنا صنف المصنفات». طبقات الشيرازي(١١١)، السير(٣٧١/١٥-٣٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى(٥٩/٣-٦٣).

أو أوسطها[أ] عن قوم لا يجوز عليهم الغلط والنسيان.

قال أبو العباس: وكان ما اعتذر به ثانيا أفسد من جرمه أولا وأقبح. وذلك أن آخر هذه الأخبار عمن صحت نبوتُه وصدَّقت المعجزات قوله، فيلزمه على قول[ب] اعتلاله أن لا يقبل من الأخبار إلا ما روت الأنبياء عن الأنبياء. وقد نطق الكتاب بتصديق ما اجتبيناه من تصديق خبر الآحاد، قال الله تعالى:﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾[التوبة:١٢٢]، واسم الطائفة عند العرب، قد يقع على ما دون العدد المعصوم من الزلل، وقد يلزم الواحد فأكثر، قال الله تعالى:﴿**وان طائفة من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما**﴾[الحجرات:٩]، وقال[جـ]: ﴿**وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين**﴾[النور:٢] فصح أن هذا الإسم واقع على العدد القليل. وفيما تلونا وجهان من الحجة:

أحدهما: أن أمر الله إياهم بذلك، دليل أنّ على المنذرين قبوله، كما قال تعالى:﴿**وأشهدوا ذوي عدل منكم**﴾[الطلاق:٢]،﴿**واستشهدوا شهيدين من رجالكم**﴾[البقرة:٢٨٢]، فكان ذلك دليلا على قبول قولهما.

والوجه الثاني: قوله:﴿**لعلهم يحذرون**﴾، فلولا قيام الحجة عليهم، ما استوجبوا الحذر، ومعنى قوله﴿**لعلهم يحذرون**﴾: إيجابا[د] للحذر به -والله أعلم- نظير قوله: ﴿**بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون**﴾[السجدة:٣]، إيجابا للاهتداء عليهم بذلك، وقال تعالى: ﴿**إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**﴾[الزخرف:٣]، فوجب على العباد، أن يعقلوا عن القرآن خطابه، حجة الله عليهم.

وحجة أخرى قول// الله تعالى:﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا أن تصيبوا قوما بجهالة**﴾[هـ] الآية[الحجرات:٦]، فكان في أمر الله بالتثبت في خبر الفاسق دلالة واضحة من فحوى الكلام على إمضاء خبر العدل، والفرق بينه وبين خبر الفاسق. ٣٨/ب

فلو كانا سيين في التوقف عنهما، لأمر في التثبت في خبرهما حتى يبلغ[و] حد التواتر الذي يجب عند المخالفين القول به على مذهبهم، كما رتبت في الشهادات، وفصل بينها[ز] بأن

(أ) في «ظ» : «أولها واسطها»!، وفي «ع» : «وأوسطها».

(ب) في «ع» : «قوة» وفي النسختين ما أثبت.

(جـ) «وقال» :ساقط من «ظ» و«ع».

(د) في «ع»: «إيجاب» وهو تحريف مخالف للنسختين.

(هـ) في «ع»: زيادة قوله تعلى:﴿فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ وخلت منها النسختان!فأضافها في «ع» مع قوله: الآية!!.

(و) في «ظ» و«ع»: «في خبرهما وحد التواتر...إلخ»!! وسقط قوله: حتى يبلغ فتشوش النص!.

(ز) في «ظ» و«ع»: «بينهما» والصواب ما في الأصل .

جعل الشهادات منوطة بأعدادها، وأطلق الأخبار إطلاقا. وقوله:﴿**أن تصيبوا قوما بجهالة**﴾[الحجرات:٦]، دليل على أن إنفاذنا لقبوله في خبر العدل إصابة بعلم لا بجهل له، ولئلا نصبح على فعلنا نادمين-والله أعلم-.

٣٣٢- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد السجستاني، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«فإن قال قائل: فأين الدلالة عل قبول خبر الواحد عن رسول الله ﷺ*؟

قيل له إن شاء الله:

١- كان الناس مستقبلي بيت المقدس، ثم حولهم الله إلى البيت الحرام، فأتى أهل قباء آت وهو في الصلاة، فأخبرهم أن الله أنزل على رسوله كتابا، وأن القبلة حولت(أ) إلى البيت الحرام، فاستداروا إلى الكعبة وهم في الصلاة[1].

٢- أن أبا طلحة وجماعة كانوا يشربون شرابا فضيخ وبسر(ب)، ولم يحرم يومئذ من الأشربة شيء، فأتاهم آت، فأخبرهم أن الخمر قد حرمت، فأمروا أنسا فكسر(جـ) جرار شرابهم ذلك[2]، ولا شك أنهم لا يحدثون مثل هذا إلا ذكروه لرسول الله ﷺ -إن شاء الله-، ويشبه أنْ لو كان قبول خبر مَن أخبرهم وهو صادق عندهم مما لا يجوز لهم قبوله أن يقول لهم رسول الله ﷺ: قد كنتم على قبلة لم يكن لكم أن تحوّلوا(د) عنها، وإذا كنت حاضرا معكم حتى أعلمكم أو يعلمكم جماعة، أو عدد يسميه لهم ويخبرهم أن الحجة تقوم عليهم بمثلها لا بأقل منها، إن كانت لا تثبت عنده بواحد، والفساد لا يجوز عند رسول الله ﷺ ولا عند عالم، وهراقة حلال فساد.

(أ) في «ع» : «قد حولت» وهي زيادة -أعني «قد»- خلت منها النسختان و«اختلاف الحديث» أيضا !

* الصلاة على النبي ﷺ ليست في «اختلاف الحديث».

(ب) في «ظ»: «يشربون الشراب فضيخ وبسر»! ومثله في «ع» مع إسقاط الواو قبل «يسر». وفي اختلاف الحديث: «يشربون فضيخ يسرا».

(جـ) في «ظ»: «أنسا فكسروا»! وفي «ع»: « أناسا فكسروا». وما في «ع» موافق لما في «اختلاف الحديث»!

(د) في «ع»: «تتحولوا» وهو مخالف للنسختين و«اختلاف الحديث».

١- أخرجه البخاري في الصلاة( )باب التوجه نحو القبلة حيث كان من حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه- وانظر فتح الباري(١/٥٠٢-٥٠٣).

٢- أخرجه البخاري في الأشربة(٦/٢٤١-٢٤٢) باب نزل تحريم الخمر وهي من البر والثمر، وفي أخبار الآحاد(٨/١٣٤) باب ما جاء في إجازة الخبر الواحد.

ومسلم في الأشربة(٣/١٥٧٠-١٥٧٢)باب تحريم الخمر، وأحمد في الأشربة(٣٦-٣٧) من حديث أنس رضي الله عنه.وكان مع أبي طلحة أبي بن كعب، وأبو عبيدة كما في البخاري وغيره .انظر جامع الأصول (٥/١٠٨-١١٠).

ولو لم تكن الحجة أيضا تقوم عليهم بخبر من أخبرهم بتحريم الخمر، لأشبه أن يقول لهم*: قد كان لكم حلالا، ولم يكن عليكم إفساده حتى أعلمكم أن الله حرمه، أو يأتيكم عدد يحدهم لهم بخبر** عنّي بتحريمه.

٣- وأمر سول الله ﷺ أمَّ سلمة أن تعلّم امرأة، أن تعلم زوجها إن قبلها وهو صائم لا يحرم عليه. ولو لم ير الحجة تقوم عليه بخبرها إذا صدقها لم يأمرها - إن شاء الله - به[1].

٤- وأمر سول الله ﷺ أُنيساً الأسلمي أن يغدو على امرأة رجل، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت، فرجمها. وفي ذلك إفاتة نفسها باعترافها عن أنيس، وهو واحد.

١- أخرجه مالك في الموطأ في الصيام(١/٢٩١-٢٩٢) باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم-وعنه الشافعي في الرسالة(٤٠٤-٤٠٥)- من طريق عطاء بن يسار مرسلا.

و وصله عبد الرزاق في المصنف (٤/١٨٤) و عنه ابن حزم في المحلى(٦/٢٠٧) و أحمد في المسند(٥/٤٣٤) عن عطاء، عن رجل من الأنصار. وله شاهد من حديث عمر بن أبي سلمة - ربيب النبي ﷺ ، وأخرجه مسلم في الصيام (٢/٧٧٩برقم ١١٠٨) باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته- وعنه ابن حزم في المحلى(٦/٢٠٧).

* قوله»لهم» ليست في «اختلاف الحديث».

** في «اختلاف الحديث»: «يحده لهم بخبر».

٤- أخرجه البخاري في الحدود(٨/٢٤-٢٥) باب الاعتراف بالزنا.

و باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه(٨/٢٨-٢٩). و باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم و الناس(٨/٣٠). و باب هل يأمر الإمام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه.

و في الوكالة(٣/٦٥) باب الوكالة في الحدود مختصرا، و في الشهادات(٣/١٥٠-١٥١) باب شهادة القاذف والسارق والزاني مختصرا، وفي الصلح(٣/١٦٧) باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود. وفي الشروط (٣/١٧٥-١٧٦) باب الشروط التي لا تحل في الحدود. وفي الأيمان والنذور (٧/٢١٨) باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ، وفي الأحكام (٨/١٢٠) باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور. وفي أخبار الآحاد(٨/١٣٥) باب ما جاء في إجازة خبر الواحد. وفي الاعتصام(٨/١٣٩) باب الاقتداء لسنن رسول الله ﷺ مختصرا.

ومسلم في الحدود(١٦٩٧) باب من اعترف على نفسه بالزنا.

ومالك في الحدود(٢/٨٢٢) باب ما جاء في الرجم.

والترمذي في الحدود(١٤٣٣)باب ماجاء في الرجم على الثيب

وأبو داود في الحدود(٤٤٤٥) باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة،

والنسائي في القضاء(٨/٢٤٠-٢٤١) باب صون النساء عن مجلس الحاكم.

وفي الكبرى( )

و ابن ماجه في الحدود (برقم٢٥٤٩) باب حد الزنى.

و أخرجه غيرهم من حديث أبي هريرة، و ثريد بن خالج الجهني رضي الله عنه.//

٥- وأمر عمرو بن أمية الضمري أن//يقتل أبا سفيان. وقد سنّ عليه أن علمه أسلم لم يحل له قتله، وقد يحدث الإسلام قبل أن يأتيه عمرو بن أمية. ٣٩/أ

٦- وأمر أنيسا، أو عبد الله بن أنيس، أن يقتل خالد بن سفيان الهذلي فقتله، ومن سنة رسول الله ﷺ ألا يقتله، وكل هؤلاء في معاني ولاته، وهم واحد واحد، يمضون الحكم بأخبارهم.

قال الشافعي:

٥- حديث عمرو بن أبية ذكره ابن سعد في الطبقات(١٨٣/١/٤).

٦- حديث عبد الله بن أنيس:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٩٦/٣)، و أبو يعلى في مسنده(٤١٣/١-٤١٤برقم٩٠١)، و أبو نعيم في دلائل النبوة(٥١٧/٢-٥١٩برقم٤٤٥) ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن سعد، و أخرجه أبو داود في صلاة الخوف(٤١/٢-٤٢برقم١٢٤٩) باب صلاة الطالب من طريق عبد الوارث. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة(٤٢/٤-٤٣) من طريق محمد بن سلمة ، وأشار عقبة إلى رواية عبد الوارث ثلاثتهم عن محمد بن أسحاق حدثني - وفي رواية حدثنا - محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس - وسماه في رواية البيهقي: عبد الله بن عبد الله بن أنيس- عن أبيه عبد الله بن أنيس قال: بعثني رسول الله ﷺ - إلى خالد بن سفيان الهذلي، وكان نحو عُرنة وعرفات، فقال: اذهب فاقتله. هذا لفظ أبي داود.

وسياقه عند أحمد ومن شاركه: قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه بلغني أن خالد بن سفيان بن نُبيح يجمع لي الناس ليغزوني، وهو بعرنه فاته فاقتله.

قال : قلت يار سول الله ، أنعته لي حتى أعرفه. قال: إذا رأيته وجدت له قشعريرة، قال: فخرجت متوشحا بسيفي حتى وقعت عليه وهو بعرفة مع ظعن يرتاد لهن منزلا، وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، أومئ برأسي الركوع والسجود، فلما انتهيت إليه قال : من الرجل ؟ قلت: رجل من العرب سمع بك، وبجمعك لهذا الرجل، فجاءك لهذا!

قال: أجل. أنا في ذلك. قال: فمشيت معه شيئا، حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه. فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني، فقال:أفلح الوجه. قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: صدقت. قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل في بيته فأعطاني عصاً، فقال: أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس. قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ و أمرني أن أمسكها. قالوا: أولا ترجع إلى رسول ﷺ فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت:

يا رسول الله ﷺ لما أ عطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة. إن أقل الناس المتخصرون* يومئذ -يوم القيامة- فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كفنه، ثم دفنا جميعا».

واللفظ لأحمد.

وأخرجه أيضا من طريق ابن إدريس عن محمد بن إسحاق به نحوه(٤٩٦/٣).

قال الهيثمي في المجمع(٢٠٣/٦): روى بعضه أبو داود في صلاة الخوف -رواه أحمد و أبو يعلى بنحوه وفيه=

---

*وقع في المسند: «المنحصرون» و صوابه ما أثبت كما في مسند أبي يعلى و الدلائل.

وبعث رسول الله ﷺ بعماله[أ] واحدا واحدا، ورسله واحدا واحدا، وإنما بعث بعماله[أ] ليخبروا الناس بما أخبرهم به ﷺ من شرائع دينهم، ويأخذوا منهم ما أوجب الله عليهم ويعطوهم مالهم، ويقيموا عليهم الحدود، وينفذوا فيهم الأحكام. ولم يبعث منهم واحدا إلا مشهورا بالصدق عند من بعثه إليه، ولو لم تقم الحجة عليهم بهم، إذ كانوا في كل ناحية وجَّههم إليها أهل صدوق عندهم ما بعثهم-إن شاء الله-.

٧- وبعث أبا بكر واليا على الحج،وكان[ب] في معنى عماله.

٨- ثم بعث عليا بعده بأول سورة براءة فقرأها في مجمع الناس في الموسم[جـ].

(أ) في «ع» في الموضعين: «عماله» و هو مخالف للنسختين و لاختلاف الحديث أيضاً.

(ب) في «ظ» و «ع» : «فكان» و هو موافق لختلاف الحديث.

(جـ) في «ظ»: «في مجمع للناس الموسم» . و في «ع»: في مجمع الناس الموسم!

.....

= راو لم يسم، و هو ابن عبد الله بن أنيس ، و بقية رجاله ثقات.

قلت: و قد بين في رواية البيهقي السابقة. قال المنذري في نختصر السنن(٢/٧٣): «و ابن عبد الله بن أنيس - هذا- هو عبد الله بن عبد الله بن أنيس جاء ذلك مبيَّناً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق انتهى.

و حسن إسناده الحافظ في الفتح(٢/٤٣٧)، فقال: أخرج أبو داود في صلاة الطالب حديث عبد** الله بن أنيس فذكره ثم قال: «و إسناده حسن».

و قال ابن كثير في التفسير( ): «إسناده جيد» و هو كما قالوا رحمهم الله تعالى.

هذا و للحديث طرق أخرى أخرجها ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني(٤/٧٧) من طريق يعقوب بن حميد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب قال: قال عبد الله بن أنيس فذكره بنحوه و أخرجه أيضا عقبة من طريق آخر . و انظر البداية و النهاية(٤/١٤٠-١٤١) فصل في مقتل خالد بن سفيان بن بليح الهذلي. و دلائل النبوة للبيهقي(٤/٤٠-٤١) حيث أورده أيضا عن عروة و موسى بن عقبة في مغازيهما مرسلا..

لترجمة عبد الله بن أنيس الآحاد و المثاني(٤/٧٧) و هامشه، و الإصابة(٢/٢٧٨-٢٧٩).

٧- حديث بعث أبي بكر و علي رضي الله عنهما.

أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها:

في الصلاة في الثياب(١/٩٦)باب ما ستر من العورة.

وفي الحج(٢/١٦٤) باب لا يطوف بالبيت عريان. وفي الجهاد( ) باب كيف ينبذ إلى أهل العهد.

وفي المغازي(٥/١١٥) باب حج أبي بكر بالناس. وفي الجزية(٤/٦٩).

وفي تفسير سورة براءة(٥/٢٠٢) باب قوله تعالى: ﴿**فسيحوا في الأرض أربعة أشهر**﴾

وفي (٥/٢٠٣) باب قوله: « وأذان من الله ورسوله»، وباب قوله﴿**إلا الذين عاهدتم من المشركين**﴾.

أما بعث علي رضي الله عنه :

** وقع في الفتح: «عبيد الله» و هو تصحيف.

وأبو بكر واحد، وعليٌ واحد، وكلاهما بعثه بغير الذي بعث به صاحبه، و لو لم[١] تكن الحجة تقوم عليهم ببعثته[٢] كل واحد منهما إذ[٣] كانا مشهورين عند عوامهم بالصدق، وكان مَن جهلهما[٤] من عوامهم وجد[٥] من يثق به من أصحابه يعرف صدقهما ما بعث واحدا منهما.

فقد بعث علياً بعظيم* نقض مدد، واعطاء مدد، ونبذ إلى قوم، ونهي عن أمور، وأمر بأخرى، وما كان لأحد من المسلمين بلّغه علي أن له مدة أربعة أشهر أن يعرض لهم في مدتهم، ولا مأمور بشيء، ولا منهي عنه برسالة علي، أن يقول له: أنت واحد، ولا تقوم عليّ الحجة بأن رسول الله ﷺ بعثك إلي بنقض شيء جعله لي، ولا بإحداث شيء لم يكن لي ولا لغيري، ولا ينهيني** عن أمر لم أعلم رسول الله ﷺ نهى عنه، ولا بإحداث أمر لم أعلم رسول الله ﷺ أحدثه، وما يجوز هذا لأحد في شيء قطعه عليه علي برسالة النبي ﷺ ولا أعطاه إياه، ولا أمر به، ولا نهاه عنه، بأن يقول: لم أسمعه من رسول الله ﷺ .أو لم ينقله إلي عدد، فلا[٦] أقبل فيه خبرك وأنت واحد، ولا كان لأحد وجه إليه رسول الله ﷺ عاملا يعرفه، أو يعرّفه له من يصدقه، فصدقه، أن يقول له العامل: عليك أن تعطي كذا[٧]، وتفعل كذا[٧]، أو يُفعل بك كذا[٧].

فيقول: لا أقبل هذا منك، لأنك واحد حتى ألقي رسول الله ﷺ فيخبرني أن عليَّ ما قلت أنه علي، فأفعله عن أمر رسول الله ﷺ ، لا عن خبرك، وقد يمكن أن تغلط، أو يحدثنيه عامة، يشترط في عددهم وإجماعهم على الخبر عن رسول الله ﷺ وشهادتهم//معاً، أو متفرقين. ثم لا يذكر أحدا من خبر العامة عدداً أبداً إلا وفي العامة عدد أكثر منه، ولا من اجتماعهم حين يخبرون، وتفرقهم شيئا إلا أمكن في زمان النبي ﷺ أو بعض زمانه حين كثر أهل الإسلام، فلا يكون لتثبيت الأخبار غاية أبدا ينتهى إليها، ثم لا يكون هذا لأمد من الناس أجوز منه لمن قال هذا، ورسول الله ﷺ بين ظهرانيه، لأنه يدرك لقاء رسول الله ﷺ ويدرك ذلك له أبوه،

٣٩/ب

=و أخرجه الترمذي في التفسير( ) باب، و من سورة التوبة من حديث ابن عباس قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

١- في «ع»: «فلو» وهو مخالف للنسختين !.

٢- في «ع»: «ببعث» وهو مخالف للنسختين!وما في الأصل و«ظ» موافق لاختلاف الحديث.

٣- في «ظ»: «إذا» وما في «ع» موافق للأصل!.

٤- في «ع»: «جهلها» ولا معنى له!.

٥- في «ع»: «يجد» وهو مخالف للنسختين! موافق لاختلاف الحديث.

٦- في «ع»: «أولاً أقبل»! وهو مخالف للنسختين!.

٧- في «ع»: «تعطى كذا وكذا» بزيادة «وكذا» في الجمل الثلاث، وليست في النسختين! وما ثبت صحيح عربية، وإن كان الغالب استعمالها معطوفا عليها كما في «ع».

* في اختلاف الحديث: «يعطيهم»؟!.

** في اختلاف الحديث: «ينهى»!.

واخوته[١]، وقرابته، ومَن يصدقه في نفسه ويُفَصّل صدقه بالنظر له، فإن الكاذب قد يصدق من نظر له، فإذا[٢] لم يجز هذا لأحد يدرك لقاء رسول الله ﷺ ويدرك خبر من يصدق[٣] من أهله، والعامة عنه، كان لمن جاء بعد رسول الله ﷺ ممن لا يلقاه في الدنيا أولا أن لا يجوز.

٣٣٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أخبرني أبو حنيفة بن سماك بن الفضل قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال عام الضّح:

«من قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إن أحب أخذ العقل، وأن أحب فله القود».

فقال أبو حنيفة: فقلت لابن أبي ذئب: أتأخذ بهذا يا أبا الحارث؟ فضرب صدري وصاح عليّ صياحا منكرا، ونال مني، وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: تأخذ به!! نعم آخذ به[٤]. وذلك الفرض عليّ وعلى من سمعه، إن الله اختار محمداً ﷺ من الناس، فهداهم به، وعلى يديه، واختار لهم ما اختار على لسانه، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين، ولا مخرج لمسلم من ذلك.

قال: وما سكت عني حتى تمنيت أن يسكت.

١- في «ع» : «وولده، وإخوته» وهي زيادة فاسدة المعنى، مخالفة للنسختين!.

٢- في «ع» : «وإذا» وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ظ» : «ويدرك من يصدق» وفي «ع»: «ويدركه من يصدق»!.

٤- قوله : «نعم آخذ به»: ساقط من «ظ» و «ع». والأصل موافق لما في «الرسالة».

٣٣٣- رجال الإسناد:

• أبو حنيفة بن سماك بن الفضل الشّهابي شيخ الشافعي، ذكره الدولابي في الأسماء والكنى (١٥٩-١٦٠) وأورد له هذا الحديث. وذكره البيهقي في مناقب الشافعي(٢/٣١٣) في شيوخ الشافعي. والذهبي في المقتنى في سرد الكنى(١/٢٠٥)، وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر على الرسالة(٤٥٠-٤٥١).

• أبو شريح الكعبي، اسمه: خويلد بن عمرو العدوي، ويقال: الكعبي، له صحبة. واختلف في اسمه انظر: المغني(١/٣٠٤)، التهذيب(١٢/١٢٥).

[٣٣٣]تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في الرسالة (٤٥٠-٤٥٢فقرة برقم ١٢٣٤) والمسند(٤٢٤) وعنه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة(١/٢٤٤-٢٤٥) من طريق الحافظ أبي الشيخ ابن حبان نا الحسن بن محمد، نا أبو زرعة، نا الربيع به بالقصة كلها دون المرفوع منه، مع إشارته له فيه.

وأما المرفوع منه: فقد أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء(١/١٦٠) عن الربيع عن الشافعي به مثله.

وهذا إسناد حسن، فإن أبا حنيفة بن سماك بن الفضل متابع بإسماعيل بن أبي فديد، ويحي بن سعيد، وعثمان بن عمر، وعبد العزيز بن محمد.

فقد أخرجه الشافعي في الأم(٦/٩) وفي كتاب الرد على محمد بن الحسن(٧/٣١٩-الأم)، وفي المسند(٤٥٧)

٣٣٤- أنا الجوهري، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا يحي بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، نا عبد الله-يعني ابن المبارك- أنا يونس بن زيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون:

«الاعتصام بالسنة نجاة».

٣٣٥- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوّي -بالبصرة- نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفُوّي، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون:

«الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم، ثبات الدين والدنيا،

= وبترتيب السندي(١/٢٩٥)و(٢/٩٩)-وعنه البيهقي في السنن الكبرى(٨/٥٢) وفي الصغرى(٣/٢١٩برقم ٢٩٨٠)، وفي معرفة السنن والآثار(٦/١٧٤-١٧٥)- عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب به.

وأما رواية يحي بن سعيد عنه فقد أخرجها أحمد في المسند(٦/٣٨٥) وأبو داود في الديات(٤/٦٤٣-٦٤٥برقم ٤٥٠٤) باب ولي العمد يرضى بالدية، والترمذي في الديات(٤/٢١-٢٢برقم ١٤٠٦) باب ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعتق، والطحاوي في شرح معناي الأثار(٣/١٧٤)، والدارقطني في السنن(٣/٩٥-٩٦)، والبيهقي في الكبرى(٨/٥٧).

وأما رواية عثمان بن عمر عنه فقد أخرجها للدارقطني في السنن (٣/٩٦)،

وأما رواية عبد العزيز بن محمد عنه فقد أخرجها ابن أبي عاصم في الديات(٥٦)،

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح... ورواه شيبان أيضا عن يحي بن أبي كثير مثل هذا.

وله روايات من طرق أخرى عن أبي شريح عند أحمد في المسند(٤/٣١-٣٢).

٣٣٤- رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم جميعا وهم ثقات والحسين بن الحسن المروزي صدوق، ابن مهدي عند ابن عبد البر.

[٣٣٤] تخريج الأثر:

أخرجه ابن المبارك في الزهد(٢٨١) وعنه الآجري في الشريعة(٣١٣-٣١٤برقم ٧١٩) بتحقيق د.الدميجي.

وابن عبد البر في الجامع(١/١٥٢) وعنه-أي عن ابن عبد البر- أورده القاضي عياض في الشفا(٢/١٤) وإسناده صحيح إلى ابن شهاب.

٣٣٥- رجال الإسناد:

• علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوِّي البصري من أهل البصرة، قال السمعاني: «يروي عن أبي علي الحسن بن محمد ابن عثمان الفوي، روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ»، توفي بعد سنة عشرة وأربعمائة.

- الفُوِّي: بضم الفاء، وفي آخرها الواو المشددة المكسورة، هذه النسبةإلى فُوّه وظني أنها بنواحي البصرة...ألخ. الأنساب(٩/٣٤٨-٣٤٩).

• الحسن بن محمد بن عثمان ، أبو علي الفوي نزيل البصرة، عنده أكثر مصنفات أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفوي، ثقة نبيل. الأنساب(٩/٣٠٦).

وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم».

٣٣٦- أخبرني عبد العزيز بن علي الورّاق، ومحمد بن يحي بن محمد الشوكي قالا: نا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد//الله-وهو أحمد بن حنبل- يقول: ٤٠/أ

«من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة».

٣٣٧- حدثني مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي، أنا علي بن بشرى السجستاني قال: أنا محمد بن الحسين الآبري قال: سمعت الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه يقول مالا أحصى من مرة:

«أنا عبد لأخبار رسول الله ﷺ».

---

[٣٣٥] تخريج الأثر:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ في كتاب السنة(٣/٤٨٨-٤٨٩الملحق)-

وعنه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٩٥برقم١٣٧) أخبرنا علي بن محمد، أنا الحسن بن علي به مثله.

وأخرجه الدارمي في المقدمة(١/٤٤) أخبرنا أبو المغيرة عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٥٦برقم١٥) من طريق اسحاق بن عيسى ثنا محمد بن حسين عن يونس بن زيد به مختصرا. وابن بطة في الإبانة الكبرى(١/٣٢٠برقم١٦٠) من طريق إسحاق بن عيسى ثنا مخلد، عن الحسن، عن يونس بن حبيب (كذا) عن الزهري به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٣/٣٦٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى(١/٣١٩-٣٢٠برقم ١٥٩) ولاللكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/٩٤برقم ١٣٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري. وأبو القاسم الاصبهاني في الحجة في بيان المحجة(١/٢٤٦)من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي عن الزهري به.

والأثر إسناده صحيح ولله الحمد،وشيخ الخطيب متابع بما عند اللالكائي.

٣٣٦- رجال الإسناد:

• محمد بن يحي بن محمد أبو بكر الشوكي(-٤٣٨هـ) قال الخطيب: «كتبت عنه وكان من أهل القرآن، عارفا بالفرائض، وقسمة المواريث».

- والشوكي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى «الشوك» وحمله وتحصيله، وببغداد قنطرة يقال لها: «قنطرة الشوك».

تاريخ بغداد(٣/٤٣٤-٤٣٥) ، الأنساب(٧/٤١٢).

• أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر المقرئ الأدمي(٢٣٧-٣٢٧هـ) كان رجلا صالحا. وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات قاله الخلال. وكان الدراقطني يقول: «حدثنا أبو بكر..الأدمي الشيخ الصالح».

تاريخ بغداد(٤/٣٨٩-٣٩٠) .

[٣٣٦] تخريج الأثر:

أخرجه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٢٣٥) من طريق الخطيب عن الوراق به مثله، وإسناده صحيح.

٣٣٧-رجال الإسناد:

رجاله إلى الآبري تقدمت تراجمهم في وابن خزيمة تقدم أيضا.

[٣٣٧] تخريج الأثر:

لم أجده، وإسناده صحيح.

«وصف الخبر الذي يلزم قبوله ويجب العمل به»

لا يقبل خبر الواحد حتى تثبت عدالة رجاله، واتصال إسناده.

وثبوت العدالة: أن يكون الراوي بعد بلوغه وصحة عقله، ثقةً مأموناً، جميل الاعتقاد غير مبتدع، متجنبا للكبائر، متنزها عن كل ما يسقط المروءة، من المجون، والسخف، والأفعال الدنيئة.

وينبغي أن لا يكون مدلسا في روايته.

ويكون ضابطا حال الرواية، محصلا لما يرويه، ويكون شيخه الذي سمع منه على هذه الصفة، وكذلك حال شيخ شيخه، ومن بعده من رجال الإسناد إلى الصحابي الذي يروي الحديث عن رسول الله ﷺ.

فإن كان في الإسناد رجل ثبت فسقه، أو جهل حاله فلم يعرف بالعدالة، ولا بالفسق، لم يصح الاحتجاج بهذا الحديث. هذا الكلام في الحديث الذي اتصل سنده.

وأمل المرسل: فهو ما انقطع إسناده، وهو أن يروي المحدث عمن لم يسمع منه، أو يروي عمن سمع منه [ما][1] لم يسمع منه، ويترك إسم الذي حدثه به فلا يذكره.

فلا يخلو من أحد أمرين:

إما أن يكون من مراسيل الصحابة، أو غيرهم. فإن كام من مراسيل الصحابة، قبل، ووجب[2] العمل به، لأن الصحابة مقطوع بعد التهم، فإرسال بعضهم عن بعض صحيح.

وإن كان من مراسيل غير الصحابة، لم يقبل، لأن العدالة شرط في صحة الخبر، والذي ترك تسميته يجوز أن يكون عدلا، ويجوز أن لا يكون عدلا، فلا يحتج بخبره حتى يعلم*.

٣٣٨- أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف، حدثنا الربيع ابن سليمان قال: قال الشافعي:

«لا يقبل إلا حديث ثابت. كما لا نقبل[3] من الشهود إلا من عرفنا عدله. فإذا كان الحديث مجهولا، أو مرغوبا عمن حمله كان كما لم يأت، لأنه ليس بثابت».

١- في الأصل: «لما لم» وما أثبت من «ظ» و «ع». وهي الأصل: «ما».

٢- في «ع»: «وجب». وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ظ» و «ع» : «يقبل».

* أما الخبر الذي يلزم العمل به، ويجب قبوله فقد تكلم عليه كثير من العلماء من السابقين واللاحقين.

تخريج الأثر:

ذكره الشافعي في اختلاف الحديث ص ٤٠.

«باب أوصاف وجوه السنن ونعوتها».

قد مضى الكلام في الإسناد، والكلام ها هنا في المتن. وجملته أن في سنن رسول الله ﷺ مثلما في كتاب الله. من الحقيقة والمجاز، والخاص والعام، والمجمل والمبين، والناسخ والمنسوخ، ونحن نورد من كل معنى ذكرناه شيئاً يستدل به على ما سواه-إن شاء الله- .

فمن المجاز:

٤٠/ب

٣٣٩- ما أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحي السمياطي-بدمشق- أنا عبد//الوهاب بن الحسن ابن الوليد الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جوصا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب، أن مالكا أخبره.

وقال ابن جوصا: ونا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال: أنا عبد الرحمن بن القاسم،

٣٣٩-رجال الإسناد:

• علي بن محمد بن يحي لسُّمَيْاطي، أبو القاسم الدمشقي(٣٧٤-٤٥٣هـ) قال الكتاني: «حدث عن عبد الوهاب الكيلاني، بحديث مريم، عن هشام، عن مالك وغيره. وحدث بالموطأ لابن وهب، وابن القاسم، وحدث بشيء من حديث الأوزاعي، جمع ابن جوصا...إلخ». ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ العالم الرئيس النبيل».

والسُّمَيْاطي: بضم وفتح الميم، والمهملة بينهما تحتانية ساكنة، نسبة إلى سُمَيْاط: بلد بالشام على شاطئ الفرات.

انظر: ذيل مولد العلماء(٢١٠-٢١٢) وهامشه، الإكمال(٥/١٤١)، الأنساب(٧/٢٤٦)، معجم البلدان(٣/٢٥٨)، السير(١٨/٧١-٧٢)، لب اللباب(٢/٢٨).

• عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أبو الحسين الدمشقي(٣٠٦-٣٩٦هـ) قال الكتاني: «كان ثقة، نبيلاً مأموناً». ووصفه الذهبي بالمحدث الصادق المعَمَّر.

ذيل مولد العلماء(١٢٤-١٢٥) وهامشه، العبر( )، السير(١٦/٥٥٧)، الشذرات(٣/١٤٧).

• أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصَا الكلابي، أبو الحسن الدمشقي(٢٣٠-٣٢٠هـ) قال أبو علي الحافظ: « كان ركنا من أركان الحديث». وقال الطبراني: «ابن جوصا ثقة». ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الأوحد محدث الشام، وقال في الميزان: «صدوق له غرائب».

سؤالات السلمي للدارقطني (١١٥برقم٣٥)، تاريخ مولد العلماء (٦٤٨)، السير(١٥/١٥-٢١) وهامشه، الميزان(١/١٢٥).

• يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصَّدَفي، أبو موسى المصري(١٦٨-٢٦٤هـ) ثقة، من صغار العاشرة.

التقريب(٦١٣)م س ق، السير(١٢/٣٤٨)وهامشه.

• عيسى بن إبراهيم بن مثْرود -بمثلثة ساكنة-الغافقي، أبو موسى المصري(-٢٦١هـ جاوز التسعين) ثقة من صغار العاشرة. التقريب(٤٣٨)د س.

• عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتقي -بضم المهملة و فتح المثلثة بعدها قاف- أبو عبد الله المصري، (-١٩١هـ) الفقيه صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة. التقريب(٣٤٨)خ مد س ، العبر(١/٢٣٨).

حدثني مالك عن يحي بن سعيد قال: سمعت أبا الخباب، سعيد بن يسار يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ

«أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد».

قال يونس: قال لنا ابن وهب: قلت لمالك: ما «تأكل القرى»؟ قال: تفتح القرى.

٣٤٠- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت ابي يقول في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

«أمرت بقرية تأكل القرى» فقال:

• يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي (-١٤٤أو بعدها)، ثقة ثبت، من الخامسة. التقريب(٥٩١)ع.

• سعيد بن يسار، أبو الحُباب -بضم المهملة وموحدتين- المدني، (-١١٧هـ و قيل قبلها) ثقة متقن، نت الثالثة. التقريب(٢٤٣هـ)ع، التحفة اللطيفة(٢/١٦٣).

[٣٣٩] التخريج:

أخرجه عيسى بن إبراهيم الغافقي في مسند الموطأ( ) عن عبد الرحمن بن القاسم، و أخرجه أبو عوانة في مسنده المخرج على مسلم(٣ق٨٠ب) باب ذكر أسامي المدينة و أنها تنفي شر أهلها وأن النبي ﷺ أمر بالهجرة إليها. قال: أخبرنا يونس عن ابن وهب به.

وأخرجه مالك في الموطأ(٢/٨٨٧) رواية يحيى بن يحيى الليثي عنه، وقد رواه مالك غير واحد منهم.

- أبو مصعب في روايته للموطأ(٢/٥٦) وعنه أبو سعيد الجندي في «فضائل المدينة» (صـ٢٦ برقم٢٢) بحذف أوله، والبغوي في شرح السنة(٤/١٩٥) مثله، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر(١/١٢٩-١٣٠).

- وقتيبة عند مسلم في الحج(٢/١٠٠٦برقم ١٣٨٢) باب المدينة تنفي شرارها، النسائي في الكبرى في الحج (٢/٤٨٢)، وفي التفسير(٦/٤٣٠)، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر(١/١٣٠) وأشار إليها البيهقي و عبد الرحمن بن مهدي عند أحمد في المسند(٢/٢٣٧).

وأحمد بن أبي بكر عند ابن حبان في صحيحه(الإحسان ٦/١٥برقم٣٧١٥).

وابن بكير عند يعقوب بن سفيان أيضاً في المعرفة(١/٣٤٨).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٩/٢٦٧) والحميدي في مسنده(٢/٤٨٧-٤٨٨) وعنه الفسوي في المعرفة (١/٣٤٨) والخطابي في غريب الحديث(١/٤٣٤) وأحمد في المسند(٢/٢٤٧)، ومسلم في الحج (٢/١٠٠٦)، وأبو سعيد الجندي في فضائل المدينة(٢٥برقم١٩) كلهم عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد به.

و أخرجه مسلم في الحج(٢/١٠٠٦) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد به.

و أخرجه أبو يعلى في مسنده(٦/٣٤برقم٦٣٤٣)، و أبو عوانة في مسنده(٣ق٨٠ب) من طريق عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ابن يحيى بن سعيد حدثه. فذكره.

وأخرجه أحمد في المسند(٣/٣٨٤) عن «حماد» (كذا) -و لعلها : عفان - عن يحيى به.

ويعقوب في المعرفة (١/٣٤٨) من طريق الليث و حماد بن سلمة كلاهما عن يحيى به.

وانظر فتح الباري(٤/٨٧)، التمهيد(٢٣/١٧٠)فضائل المدينةصـ(٢٦١).

«تفسيره -والله أعلم- بقتح القرى، فتحت مكة بالمدينة، وما حول المدينة بها، لا أنها تأكلها أكلاً، إنما تفتح القرى بالمدينة».

قلت:

قوله-ﷺ-: «**أمرت بقرية**» على معنى أمرت بالهجرة إلى قرية. وقوله: «**تأكل القرى**» بمعنى يأكل أهلها القرى، كما قال الله تعالى:﴿**وضرب الله مثلا قرية آمنة مطمئنة**﴾ [النحل:١١٢]، يعني كان أهلها مطمئنين، وكان ذكر القرية في هذا: كناية عن أهلها، وأهلما هم المرادون بها لا هي. والدليل على ذلك قوله تعالى:﴿**فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون**﴾[النحل:١١٢]، والقرية لا صنع لها، وقوله :﴿**فكفرت بأنعم الله**﴾[النحل:١١٢] القرية لا كفر لها.

وقوله - ﷺ-: «**تأكل القرى**» بمعنى تقدر عليها. كقوله تعالى :﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً**﴾[النساء:١٠]، ليس يعني بذلك أكلتها دون محتجبينها عن اليتامى لا بأكل لها، وكقوله تعالى:﴿**ولا يأكلوها إسرافا بدارا أن يكبروا**﴾[النساء:٦]، يعني تغلبوا عليها إسرافا على أنفسكم، وبدارا أن يكبروا، فيقيموا الحجة عليكم بها، فينزعوا منكم لأنفسهم. فكان الأكل فيما ذكرنا يراد به الغلبة على الشيء، فكذلك في الحديث.

٣٤١- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، نا أبو المغيرة قال: حدثني عبد الله بن سالم،حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير[1] بن هانئ العنسي قال: سمعت عبد الله بن عمر

١- في «ع»: «عمر» و هو تصحيف مخالف للنسختين!

[٣٤٠] رجال الإسناد:

أخرجه عبد الله بن أحمد في مسائله لأبيه -رحمه الله-:(٤٤٥برقم١٦١٠).

٣٤١- رجال الإسناد:

• يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي(-٢٥٥هـ) صدوق عابد، من العاشرة. التقريب(٥٩٤)د ق س.

• عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني، أبو المغيرة الحمصي(-٢١٢هـ) ثقة، من التاسعة. التقريب(٣٦٠)ع.

• عبد الله بن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي،(-١٧٩هـ)، ثقة، رمي بالنصب، من السابعة. التقريب(٣٠٤)خ د س.

• العلاء بن عتبة اليَحْصَبي - بفتح التحتانية، و سكون المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة ثم موحدة- صدوق من السادسة. التقريب(٤٣٥) د.

• عمير بن هانئ العَنْسي -بسكون النون و مهملتين- أبو الوليد الدمشقي، الداراني، (-قتل سنة١٢٧هـ و قيل قبل ذلك) ثقة، من كبار الرابعة، و قال دميم: إن المقتول ابنه.

المعرفة و التاريخ(٢/٤٦٥)، الحلية(٥/١٥٧-١٥٩)، التقريب(٤٣١)ع، التهذيب(٨/١٥٠).

يقول: «كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الحلاس!

فقال قائل:يا رسول الله ما فتنة الأحلاس؟

قال: هي هرب وحرب، ثم فتنة السَّراء ، دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي، يزعم أنه مني، و ليس مني، و إنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على // رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة، فإذا قيل: انقضت، تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسي كافرا، حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط[1] إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط[2] نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده».

٤١/أ

قوله ﷺ «فتنة الأحلاس»[3] والأحلاس: جمع حلس، وإنما شبهها بالحلس لظلمتها والتباسها،

١- في «ع»: «فساط» و هو تصحيف مخالف للنسختين!

٢- «الواو» ساقطة من «ع» و هي موجودة في النشختين!

.....

[٣٤١]تخريج حديث:

أخرجه أبو داود في الفتن (٤/٤٤٢-٤٤٣) باب ذكر الفتن و دلائلها و عنه البغوي في شرح السنة(٧/٤١٤-٤١٥) من طريق ابن داسة واللؤلؤي عنه ، وعنه ابن كثير في النهاية في الفتن(١/٧٥)،

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/١٣٣)، و(٩/٢٤-٢٦برقم ٦١٦٧ ط شاكر)،

والحاكم في المستدرك (٤/٣٦٦-٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية(٥/١٥٨)،

كلهم: من طريق أبي المغيرة، عن عبد الله بن سالم عن العلاء بن عقبة، عن عمير بن هانئ عن ابن عمر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه». و وافقه الذهبي، و تابعهما على يصحيحه أحمد شاكر في تعليقه على المسند، و الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٧٠٢برقم٩٧٤).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمير و العلاء، لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم».

و قال ابن كثير: « تفرد به أبو داود، و قد رواه أحمد في مسنده عن أبي المغيرة بمثله».

و سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي المغيرة به فقال -رحمه الله-:

«روى هذا الحديث: ابن جابر، عن عمير بن هانئ، عن النبي ﷺ مرسل. و الحديث عندي ليس بصحيح. كأنه موضوع!!».

قلت: رواية ابن جابر أخرجها نعيم بن حماد في الفتن(١/٥٧برقم٩٣) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ قال: قال رسول الله ﷺ «فتنة الأحلاس ثم ذكره..».

غريبه:

الدهيماء: تصغير الدّهماء، يريد الفتنة المظلمة، والتصغير فيها للتعظيم! و قيل: أراد بالدهيماء الداهية.

النهاية (٢/١٤٦).

الفسطاط: المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فسطاط. النهاية(٣/٤٥)، معجم متن اللغة(٤/٤١٠).

الأحلاس: جمع حِلْس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به لُلزومها ودوامها.

النهاية(١/٤٢٣).

و انظر معالم السنن للخطابي(٤/٣١٠) شرح السنة(٧/٤١٥) وعون المعبود(١١/٣٠٨-٣١١)ط المكتبة السلفية.

أو لأنها تركد و تدوم ولا تقلع. يقال: فلان حلس بيته، إذا كان يلازم قعر بيته لا يبرح. ويقال: هم أحلاس الخيل، إذا كانوا يلزمون ظهورها. والدخن: الدخان. يريد أنع سبب إثارتها و هيجها.

وقوله: «كورك على ضلع» يريد - والله أعلم - أنهم يجتمعون على رجل غير خليق للملك، ومستقل به؛ لأن الورك لايستقل على الضلع، ولايلائمها، وإنما يقال في باب المشاكلة، هو كرأس على جسد[1]، أو كف في ذراع، ونحوهما[2] من كلام.

٣٤٢- أخبرنيه علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، قال قرئ على الحسن بن مكرم وأنا أسمع قال: قرأنا على قيس بن محمد البصري، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ :

١- في «ع» : «جدار» والمثبت في النسختين!

٢- في «ع» : «ونحوها» والمثبت في النسختين!

٣- في «ع» : «.. النجاد، نا القرى علي بن الحسن بن مكرم» !!

.....

٣٤٢- رجال الإسناد:

• الحسن بن مُكْرِم بن حسان أبو علي البغدادي البزاز (١٨٢-٢٧٤هـ) وثقه الدارقطني والخطيب والذهبي وقال: «الإمام الثقة». تاريخ بغداد(٧/٤٣٢-٤٣٣)، المنتظم(٥/٩٣)، السير(١٣/١٩٢-١٩٣).

• قيس بن محمد البصري، لم أجده.

• ربعي بن حراش -بكسر المهملة و آخره معجمة- أبو مريم الكوفي(-١٠٠هـ و قيل غير ذلك) ثقة عابد، مخضرم، من الثانية. التقريب(٢٠٥)ع.

• البراء بن ناجية الكاهلي، و يقال: المحازمي الكوفي، ثقة من الثالثة!

التقريب(١٢١)د.

[٣٤٢] تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٤/١٤٥برقم٨٣٥) ثنا الحسن بن مكرم به مثله.

و أخرجه أحمد في مسنده(١/٣٩٣) و (٥/٢٧٦برقم٣٧٣٠ ط شاكر)، و أبو داود في الفتن(٤/٤٥٣) باب ذكر الفتن و عنه البغوي في شرح السنة(٧/٤١١-٤١٢). و أبو يعلى في مسنده(٥/١٢٨برقم٥٢٥٩) و البغوي في شرح السنة(٧/٤١٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان به.

و أخرجه أحمد في المسند(٥/١٧٦برقم٣٧٣١، و برقم٣٧٥٨) عن حجاج كلاهما: عبد الرحمن، و حجاج بن سفيان به.

و له طريق أخرى عن منصور:

فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(٥٠برقم٣٨٣) و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٢٣٦) و الحاكم في المستدرك(٤/٥٢١) من طريقه و أخرجه الطحاوي في المشكل(١/٢٣٥) من طريق قبيصة بن عقبة،

«تدور رحا الإسلام في خمس و ثلاثين، أو ست و ثلاثين، أو سبع و ثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من يهلك، و إن يقم لهم دينهم، يقم سبعين عاما. قلت: يا رسول الله مما مضى أو مما بقي؟ قال : مما بقي».

قوله: تدور رحا الإسلام، مثل يريد انَّ هذه المدة إذا انتهت، حدث في الإسلام أمر عظيم يخاف لذلك على أهله الهلاك. يقال للأمر إذا تغير و استحال: قد دارت رحاه.

هذا -و الله أعلم- إشارة إلى انقضاء مدة الخلافة.

و قولهم: «**يقم لهم دينهم**» أي ملكهم و سلطانهم. و الدين: الملك و السلطان، و منه قول الله -تعالى- ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾[يوسف:٧٦]، وكان بين مبايعة الحسن وبن علي، ومعاوية بن أبي سفيان إلى انقضاء ملك بني أمية من المشرق نحو من سبعين سنة.

= وأخرجه الطحاوي في المشكل(١/٢٣٥) من طريق شريك بن عبد الله،

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/٤٥٧الملحق)، و عنه البيهقي في دلائل النبوة(٦/٣٩٣) من طريق إسرائيل،

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٤/١٤٤،١٤٥برقم٨٣٣-٨٣٤)و عنه الخطابي في غريب الحديث(١/٥٤٩) من طريق الأعمش.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٢/٧٤٢) من طريق شعبة عن منصور به.

كلهم: سفيان، و شعبة، و قبيصة بن عطية، و شريك بن عبد الله، و الأعمش،و إسرائيل و شعبة عن منصور به:

قال البيهقي عقب رواية إسرائيل: « تابعه الأعمش، و سفيان الثوري، عن منصور «.

وأخرجه أحمد في مسنده(١/٣٩٠)، و الطبراني في الكبير(١٠/٢١١)، و الطحاوي في مشكل الآثار(٢/٢٣٥)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان٨/٢٣١)، والخطابي في غريب االحديث(١/٥٤٩) كلهم من طريق: القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن ابن مسعود به رضي الله عنه .

قال الحاكم: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي، و تبعهما العلامة أحمد شاكرفي تعليقه على المسند، و الألباني في السلسلة الصحيحة(٩٧٦)، و وقع فيها: «فيما مضى»و صوابه «مما بقي».

تنبيه:

شرح الخطيب للحديث مستفاد من شرح كلام الخطابي في غريب الحديث(١/٥٤٩-٥٥١)، و معالم السنن.

و انظر شرح السنة(٧/٤٢١-٤١٣)، و عون المعبود(١١/٣٢٧-٣٣١).

«باب من العام و الخاص»

إذا تعارض لفظان عن رسول الله ﷺ و كان أحدهم عاما، و الآخر خاصا مثل:

٣٤٣- ما أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن علي ابن عفان[1] العامري الكوفي، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر بن عياش، عن أبان، عن أنس قال:

«فرض رسول الله ﷺ فيما سقت السماء: العشر، و فيما سقي بالدوالي، و السواني، والغرب، والناضح : نصف // العشر».

٤١/ب

٣٤٤- ثم أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان[2] العامري، نا يحيى بن آدم، نا سفيان بن سعيد، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان،

١- في «ظ» و «ع»: «الحسن بن عفان» بإسقاط اسم والده «علي».

٢- في «ظ» و «ع»: «الحسين بن عفان»!! و هو تصحيف.

.....

٣٤٣- رجال الإسناد:

• الحسن بن علي بن عفان ابو محمد العامري الكوفي،(-٢٧٠هـ) ثقة وثقه الدارقطني و غيره. قال الذهبي: «المحدث الثقة المسند». و قال ابن حجر: «صدوق من الحادية عشرة».

السير(١٣/٢٤-٢٥)، التهذيب(٢/٣٠١-٣٠٢)، التقريب(١٦٢)ق.

• يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية(-٢٠٣هـ)ثقة حافظ فاضل، قيل إن أبا داود قد روى عنه ، من كبار التاسعة.

السير(٩/٥٢٢)و هامشه، التقريب(٥٨٧)ع.

[٣٤٣]تخريج النص:

أخرجه يحيى بن آدم في كتاب «الخراج» صـ ٣٧١.

و أخرجه أيضا أبو يوسف في كتاب «الخراج» صـ(٥٩) ط السلفية، و صـ(١٢٠) ط دار الإصلاح- عن أبان ابن أبي عياش به. و ذكره الحافظ في التلخيص الحبير(٢/١٧٠) و نسه إلى يحيى وحده.

و إسناده هالك فيه أبان بن أبي عياش و هو متروك! و بنحوه عند البخاري في الزكاة(٢/١٣٣) باب العشر فيما يسقى من ماء السماء...من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

النَّضْح:أن يستسقيَ له من ماء البئر، أو من النهر بسانية من الإبل أو البقر.

و السانية: هي التي يستسقي بها الماء للمزارع و النخيل.

الزاهر(١٥٤)، النهاية( )، مجمل اللغة(٤٧٤) سنا، الزاهر(١٤٩).

الغَرْب: الدلو الكبير الذي لا ينزعه من البئر إلا الجمل القوي يُستى به، و جمعه غروب.

الزاهر(١٥٤)، النهاية(٣/٣٤٩)، مجمل اللغة(٧٩٥)غرب.

٣٤٤- رجال الإسناد:

• محمد بن يحيى بن حَبَّان -بفتح المهملة، و تشديد الموحدة- ابن منقذ الأنصاري، المدني(٤٧-١٢١هـ)

«لا يتحر أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس، و عند غروبها».

٣٤٧- وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز، أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، نا سويد بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال:

---

[٣٤٦] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ(١/٢٢٠) رواية يحيى بن يحيى -وعنه البيهقي في الكبرى(٢/٤٥٣)- و رواية أبي مصعب(١/١٦برقم٣٤) - وعنه البغوي في شرح السنة(٢/٣٥٢)-

ورواه غير واحد عن مالك منهم الشافعي في الرسالة(٣١٦-٣١٧) والأم(١/١٤٧) وفي المسند(ترتيب السندي ١/٥٥) -وعنه البيهقي في الكبرى(٢/٤٥٣) وفي المعرفة(٢/٢٦٢)- وعبد الرزاق في المصنف(٢/٤٢٥)- وعنه أحمد في المسند(٢/٣٣) -

وعن عبد الرحمن بن مهدي عند أحمد في المسند(٢/٦٣). وعبد الله بن يوسف عند البخاري في الصلاة (١/١٤٥) باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس. ويحيى بن يحيى عند مسلم في صلاة المسافرين (١/٥٦٧برقم٨٦٨) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها

وأبو عوانة في مسنده المستخرج (١/٣٨١) من طريق ابن وهب، والقعنبي، وقبيسة بن سعيد عند النسائي في مواقيت الصلاة(١/٢٧٧) باب النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس.كلهم عن مالك به،

أما رواية القعنبي فلم أقف عليها، وأشار الحافظ في الفتح(٢/٦١) إلى رواية القعنبي وفيها «لا يتحرى أحدكم أن يصلي» ، و انظر التمهيد لابن عبد البر(١٤/١٢٧).

*تنبيه:

وقع في النسختين عند الخطيب : «لا يتحر» مثلما في الموطأ و عند النسائي أيضا»لا يتحر».

ووقع عند الشافعي، والبخاري ومسلم بصورة المرقوم»لا يتحرى» والموطأ بشرح السيوطي( ).

قال الزرقاني في شرح الموطأ(٢/٤٨): «لا يتحرَّ» هكذا بلا ياء عند أكثر رواة الموطأ، على أن «لا» ناهية. وفي رواية التنيسي، والنيسابوري: «لا يتحرى» بالياء، على أن لا نافية.

قال السهيلي في الأمالي صـ٧٤: «يجوز على الخبر من مستقر الشريعة . أي لا يكون هذا في الشريعة «.

وقال العراقي في طرح التثريب(٢/١٨٢): «كذا وقع في الموطأ والصحيحين: «لا يتحرى» بإثبات الألف، وكان الوجه حذفها، ليكون ذلك علة جزمه، ولكن الإثبات إشباع، فهو حد قول الله تعالى:﴿إنه من يتقي و يصبر﴾ [.....] فيمن قرأ بإثبات الباء».

ونقل الحافظ في الفتح(٢/٦١) كلام السهيلي بنحوه. وبمثل لفظ الحافظ في الفتح نقله العيني في عمدة القاري (٤/٢٣٦)، وانظر الكواكب الدراري للكرماني(٤/٢٢٣) وشواهد التوضيح لابن مالك ( ) وتعليق العلامة أحمد شاكر على الرسالة صـ(٣١٧)، وارتضى كلام العراقي رحمهم الله جميعاً.

٣٤٧- رجال الإسناد:

• محمد بن غريب بن عبد الله أبو بكر البزاز صاحب أبي بكر ابن مجاهد، حدث عن المروزي بكتاب الطهارة لأبي عبيد. قال البرقاني: «ثقة».

تاريخ بغداد(٣/١٤٧) ، الإكمال(٧/١١).

• أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر الوشاء(-٣٠١هـ) قال الدارقطني: «لا بأس به».

تاريخ بغداد(٥/٥٦) .

«إنّ الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفعت فارقها، وإذا استوت قارنها، فإذا[مالت فارقها، فإذا تدلت للغروب قارنها، فإذا] غربت فارقها».

ونهى الرسول ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات.

فكان النهي في هذه الأحاديث ظاهرة العموم، وأنه لا ينبغي لأحد أن يصلي صلاة من الصلوات في هذه الأوقات. ثم جاء لفظ عن النبي ﷺ يعارض ما ذكرنا في حديث:

---

[٣٤٧] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ(٢١٩/١) رواية يحي، ورواية أبي مصعب(١٥/١برقم ٣١) وعنه البغوي في شرح السنة(٣٥٤/٢).

وأخرجه الشافعي في الرسالة(٣١٧-٣٢٠)، وفي الأم(١٤٧/١)، وفي المسند(ترتيب السندي٥٥/١)، واختلاف الحديث(٨٠)، وعنه البيهقي في معرفة السنن والآثار(٢٦٢/٢).

وأحمد في المسند(٣٤٩/٤)عن روح، والنسائي في مواقيت الصلاة(٢٧٥/١)، وفي الكبرى(٤٨٢/١) عن قتيبة بن سعيد. وأخرجه أبو يعلى في مسنده(١٦٣/٢) عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن مالك به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ(٢٢١/٢)-وعنه البيهقي في السنن الكبرى(٤٥٤/٤)- عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، وابن بكير.

كلهم: يحي، وأبو مصعب، والشافعي، وروح، وإسحاق، وقتيبة، ومصعب الزبيري، وابن مسلمة، وابن بكير، عن مالك به.

قال ابن عبد البر في التمهيد(١/٤)، وفي الاستذكار(١٣٥/١): هكذا قال يحي في هذا الحديث: عن مالك، عن عبد الله الصنابحي، وتابعه القعنبي، وجمهور الرواة عن مالك. وقالت طائفة منهم: مطرف، وإسحاق بن عيسى الطباع،فيه: عن مالك، عن زيد، عن عطاء، عن أبي عبد الله الصنابحي، قال في الاستذكار: وهو الصواب. وقال في التمهيد(٢/٤): «واختلف عن زيد ابن أسلم في ذلك من حديثه هذا، فطائفة قالت عنه في ذلك: عبد الله الصنابحي، كما قال مالك في أكثر الروايات عنه». وقالت طائفة أخرى:عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي عبد الله الصنابحي، وممن قال ذلك: معمر، وهشام بن سعد، والدراوردي، ومحمد بن مطرف أبو غسان، وغيرهم. ثم ذكر رواياتهم. ورجح كون الصنابحي هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة، تابعي ثقة ليست له صحبة! وضعف رواية من روى أنه سمع من النبي ﷺ وأنه صحف فجعل كنيته اسمه!.

وقال البيهقي(٤٥٤/٤): قال أبو عيسى الترمذي: «الصحيح رواية معمر، وهو أبو عبد الله الصنابحي، واسمه: عبد الرحمن بن عسيلة»! وبنحوه قال البغوي في شرح السنة(٣٥٤/٢) ورواية معمر هذه أخرجها ابن ماجة في إقامة الصلاة(٣٩٧/١) باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة. قال البوصيري في الزوائد(١٤٩/١): « هذا مرسل ورجاله ثقات. أبو عبد الله الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة، وهو تابعي قبض النبي ﷺ فقدم بعد خمس ليال» قال ابن سعد: كان ثقة، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر نحو الكلام السابق في الإصابة(٩٧/٣)، وفي التهذيب(٢٢٩/٦-٢٣٠): «قال يعقوب بن شيبة: هؤلاء الصنابحيون االذين يروى عنهم في العدد الستة، وإنما هما إثنان فقط: الصنابح الأحمس، ويقال له: الصنابحي الأحمس. وهو واحد، ومن ذكره بلفظ النسب أخطأ. وهو الذي يروي عنه الكوفيون. والثاني: عبد الرحمن بن عسيلة كنيته أبو عبد الله. روايته عن النبي ﷺ مرسلة. وروى عنه أبي بكر وغيره. فمن قال فيه: عبد الرحمن الصنابحي، أصاب اسمه، ومن قال: عن أبي عبد الله الصنابحي، أصاب كنيته، ومن قال:

٣٤٨- أناه أبو بكر البرقاني قال: قرئ على عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي وأنا أسمع،

= عن أبي عبد الرحمن الصنابحي، فقد أخطأ قلب إسمه فجعله كنيته، ومن قال: عن عبد الله الصنابحي، فقط أخطأ، قلب كنيته فجعلها اسمه»هذا قول علي بن المديني، ومن تابعه. قال يعقوب: «وهو الصواب عندي».

وهذا الذي قالوه لم يرتضه العلامة البلقيني في تعليقه على الأم(١/١٤٧) فقال-رحمه الله-: واعلم أن جماعة من الأقدمين سُبوا الإمام مالكا إلا أنه وقع له خلل في هذا الحديث نسبوا اعتقادهم أن الصنابحي في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن عسيلة، أبو عبد الله، وإنما صحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وليس الأمر كما زعموا بل هذا صحابي غير عبد الرحمن بن عسيلة، وغير الصنابحي بن الأعسر الأحمسي، وقد بينت ذلك بيانا شافيا في تصنيف لطيف سميته: «الطريقة الواضحة في تبيين الصنابحة» فلينظر ما فيه فإنه نفيس.

وهذا الذي قاله البلقيني متجه جدا.

فقد أخرج أحمد في المسند(٤/٣٤٩) ثنا روح، ثنا مالك وزهير بن محمد قالا: ثنا زيد، عن عطاء قال: سمعت عبد الله الصنابحي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره، وأخرجه أيضا الدارقطني في غرائب مالك، من طريق إسماعيل بن أبي الحارث، وابن منده من طريق إسماعيل الصائغ، كلاهما عن مالك وزهير بن محمد قالا: ثنا زيد بن أسلم بهذا الإسناد. قال ابن منده: «رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، وخارجة بن مصعب عن زيد» الإصابة(٢/٣٨٤).

وما انتهى إليه العلامة البلقيني في بحثه أن عبد الله الصنابحي هو الذي انتهى إليه بحث العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الرسالة(٣١٧-٣٢٠) فقال بعد نقله بعض الذي سبق، وأقوى من هذا كله: أن ابن سعد ترجم في الطبقات: «تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ« فذكر تراجمهم(٧/٢/١١١-١٥١) ثم ترجم عقبهم: «الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ فذكر الصنابحي هذا في الصحابة الذين نزلوا الشام فقال(٧/٢/١٤٢):أخبرنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سمعت عبد الله الصنابحي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أن الشمس تطلع مع قرن الشيطان...الحديث».

قال: فهذا جزم من ابن سعد بأنه صحابي، وروايته بإسناد صحيح أنه سمع من رسول الله ﷺ كرواية زهير بن محمد... ومالك الحكم والحجة في حديث أهل المدينة، ورواياتهم، وقد تابعه غيره في حديث الباب فلا يحكم بخطئه ، إلا بدليل قاطع ، إذ هو الحجة على غيره.(٣١٩).

وهذا الحديث أدخله أبو يعلى في مسنده في مسند عبد الله الصنابحي. وانظر شرح الزرقاني(٢/٤٥-٤٦) وفيه الرد على قول ابن عبد البر، وعلى من خطأ مالكا رحمه الله.

قلت: وقد فصل هذا الإضطراب فيه ابن معين رحمه الله ، ففي رواية ابن محرز عنه(٢/١٥٣) قال: سمعت يحي بن معين يقول: وعبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون له صحبة. والصُّنابحي الأحمسي هو الذي قد سمع من النبي ﷺ . وقال فيه: والصنابحي الذي ليس له صحبة : عبد الرحمن بن عسيلة قدم على أبي بكر. ونقل ابن حجر عن ابن القطان أنه قال: «نص حفص بن ميسرة على سماعه من النبي ﷺ ، وترجم ابن السكن باسمه في الصحابة ...».التلخيص الحبير(١/١٨٥-١٨٦). فتحصل من ذلك أنه صحابي وليس بتابعي والله الموفق.

٣٤٨- رجال الإسناد:

• عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد و يقال: ابن حمدي، أبو القاسم الخرقي،(-٣٧٥هـ). ثقة

حدثكم القاسم بن زكريا، نا ابن المثنى، نا عبد الأعلى قال القاسم: وأنا بندار، نا ابن أبي عدي، قال: ونا عبد الله بن سعيد، نا عقبة بن خالد قال: و نا هارون، نا عبيدة قال: ونا يوسف، نا أبو أسامة، قالوا: نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ينسى الصلاة، أو نام عنها، فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها».

= مأمون حسن الحديث.

والخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة، و فتح الراء، و في آخرها راء نسبة إلى بيع الثياب و الخرق.

تاريخ بغداد(١٠/٤٦٢-٤٦٣)، الأنساب(٥/٩٢).

• القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمطرز(-٣٠٥هـ) كان ثقة ثبتا، مصنف، مقرئ نبيل، صنف المسند و الأبواب. تاريخ بغداد(١٢/٤٤١).

• محمد بن المثنى ، ثقة ثبت تقدم.

• عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، بالمهملة، أبو محمد الحمصي(-١٨٩هـ)ثقة، من الثامنة. التقريب(٣٣١)ع.

• بندار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري،(-٢٥٢هـ) ثقة من العاشرة. التقريب(٤٦٩)ع.

• محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، و قد ينسب لجده، و قيل:هو إبراهيم، أبو عمرو البصري(-١٩٤هـ)ثقة، من التاسعة و سمع من سعيد بعدما اختلط. التقريب(٤٦٥)ع.

• عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي(-٢٥٧هـ)ثقة، من صغار العاشرة. التقريب(٣٠٥هـ)ع.

• عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي، المجُدَّر -بالجيم- (-١٨٨هـ) صدوق، صاحب حديث من الثامنة. التقريب(٣٩٤)ع.

• سعيد بن أبي عروبة: مهران الشكري مولاهم، أبو النضر البصري(-١٥٦أو١٥٧هـ) ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، و اختلط، و كان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة. التقريب(٢٣٩)ع.

• عبيدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، و يقال اسمه: عبد الرحمن(-١٨٧هـ قيل بعدها)، ثقة ثبت، من صغار الثالثة، و هو من أثبت الناس سماعا من سعيد. التقريب(٣٦٩)ع.

• يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب الصفار الكوفي روى أبو حاتم و أبو زرعة، و قال أبو حاتم: ثقة. الجرح(٩/٢٣٤)، الثقات(٩/٢٨١) و قال: «يغرب»، التهذيب(١١/٤٣٢).

[٣٤٨]تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه غير واحد عن قتادة منهم:

سعيد بن أبي عروبة، و رواه عنه غير واحد منهم:

فكان ظاهر هذا الحديث، يدل على أن من ذكر صلاة كان نسيها//أو نام عنها فإن عليه أن [٤٢/أ] يصليها في أي وقت كان، واحتمل أن يكون المراد بالنهي عن الصلاة في الأوقات المقدم ذكرها مالا سبب له من الصلوات، بدليل حديث أنس، واحتمل أن يكون المراد بحديث أنس، أن من ذكر أن عليه صلاة نسيها، أو نام عنها فليصلها في غير الأوقات التي جاء النهي عن الصلاة فيها. فالواجب في مثل هذا أن لا يقدم أحدهما على الآخر[١] إلا بدليل شرعي من غيرهما يدل على الخصوص منهما[٢]، أو ترجيح يثبت لأحدهما على الآخر.

وانا[٣] نظرنا في الأحاديث فوجدنا فيها ما يحصل به الحكم الفاصل فيما قدمناه[٤].

= - عبد الأعلى بن عبد الأعلى: عند مسلم في المساجد و مواضع الصلاة(٤٧٧/١)باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب قضائها. و ابن خزيمة في صحيحه(٩٧/٢) و أبو يعلى في مسنده(٨٠٠/٣برقم٣١٦٦).

- إسحاق الأزرق: عند أحمد في مسنده(١٠٠/١) و أبي يعلى في مسنده(٢٨١/٣برقم٣٩٧)

- يزيد بن هارون عند أحمد في مسنده(١٠٠/١) و أبي يعلى في مسنده(٢٠٩/٣برقم٢٨٤٨، ٢٧٦/٣ برقم٣٠٧٧) و البغوي في شرح السنة(٤٩/٢) و البيهقي في المعرفة(٢٦٧/٢).

- سعيد بن عامر الضبعي: عند الدارمي في السنن(٢٨٠/١) و عنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٢٣١/٢) و أبي عوانة في مسنده المستخرج على مسلم(٢٥٢/١، ٣٨٥) و الحارث بن أبي أسامة في مسنده وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٤٣١/٢) و البيهقي في السنن الكبرى(٤٥٦/٢).

- عبد الوهاب بن عطاء: عند الطحاوي في شرح معاني الآثار(٤٦٦/١) و البيهقي في المعرفة(٢٩٧/٢)

- عيسى بن يونس: عند ابن خزيمة في الصحيح(٩٧/٢)، و ابن الجارود في المنتقى(٩١برقم٢٣٩). و رواه سعيد عن حجاج الأحول عن قتادة و رواه عنه غير واحد منهم:

يزيد بن زريع: عند أحمد(٢٦٧/٣) عن عفان عنه. و ابن ماجه في الصلاة(٢٢٧/١برقم٦٩٥)باب من نام عن الصلاة أو نسيها عن نصر بن علي الجهنمي عنه. و النسائي في مواقيت الصلاة(٢٩٣/١-٢٩٤) عن حميد بن مسعدة عنه و أبو يعلى في مسنده(٢٧٠/٣برقم٣٠٥٣) و أبي عوانة(٣٨٤/١-٣٨٥) عن عبيد الله بن عمر القوايري عنه و ابن خزيمة في صحيحه(٩٦/٢) عن أحمد بن عبدة عنه و البيهقي في المعرفة(٢١٨/٢) عن محمد بن منهال عنه به(٣٨٤/١-٣٨٥).

و قد تابع سعيداً في روايته عن قتادة همام بن يحيى ، و أبو عوانة، و شعبة، و المثنى بن سعيد.

أما رواية همام فقد رواها عنه جمع منهم:

- حبان عند البخاري في مواقيت الصلاة(١٤٨/١) باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، و مسلم في المساجد و مواضع الصلاة(٤٧٧/١) و أبي عوانة(٣٨٥/١).

- و أبو نعيم الفضل بن دكين : عند البخاري في الموضع السابق(١٤٨/١)، و مسلم(٤٧٧/١)، و أبو عوانة(٣٨٥/١)، و البيهقي في الكبرى(٢١٨/٢)و الصغرى(٣٢٨/١).

- هداب أو هدية بن خالد، عند مسلم في(٤٧٧/١)، و أبي يعلى في المسند(٢٠٩/٣-٢١٠برقم٢٨٤٩) و البيهقي في الكبرى(٢١٨/١)، و (٣٣٠/٢)، و البغوي شرح السنة(٤٨/٢).

- و مسلم بن إبراهيم الأزدي: عند مسلم(٤٧٧/١) و أبي عوانة(٣٨٥/١)ن و البيهقي في الكبرى(٢١٨/٢) والصغرى (٣٢٨/١).

- و طلق بن غنام، عند مسلم(٤٧٧/١) و أبي عوانة(٣٨٥/١).

٣٤٩- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد قال: سمعت أبا سلمة قال:

قدم معاوية المدينة فبينا هو على المنبر إذ قال: يا كثير بن الصلت، اذهب إلى عائشة أم المؤمنين، فاسألها عن صلاة النبي ﷺ الركعتين بعد العصر، قال أبو سلمة : فذهبت معه، وبعث ابنُ عباس عبدَالله بن الحارث بن نوفل معنا فقال: إذهب فاسمع ما تقول أم المؤمنين. قال: فجاءها فسألها، فقالت له عائشة:لا علم لي، ولكن اذهب إلى أم سلمة فاسألها! قال:

-وكيع: عند ابن خزيمة(٢/٩٧)، و البغوي في شرح السنة(٢/٤٩).

- موسى بن إسماعيل أبو سلمة عند البخاري(١/١٤٨)، و البيهقي في الكبرى(٢/٤٥٦).

- عفان عند أحمد في المسند(٣/٢٦٩) و أبي عوانة في المستخرج(٢/٢٥٢)، و البغوي في شرح السنة(٢/٤٨).

- و بهز عند أحمد في المسند(٣/٢٦٩).

- يزيد بن هارون: عند البغوي(٢/٤٩).

أما رواية أبي عوانة عن قتادة فقد رواها عنه غير و١احد منهم:

- قتيبة بن سعيد: عند مسلم(١/٤٧٧)، و الترمذي في الصلاة(١/٣٣٥)، باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة. والنسائي في مواقيت الصلاة(١/٢٩٣) و في الكبرى( ) و البغوي في شرح السنة(٢/٤٨).

- سعيد بن منصور : عند مسلم(١/٤٧٧).

- يحيى بن يحيى: عند مسلم(١/٤٧٧)، و البيهقي في الكبرى(٢/٢١٨).

- بشر بن معاذ: عند الترمذي في الموضع السابق(١/٣٣٥).

- حيارة بن المفلس: عند ابن ماجه في الصلاة(١/٢٢٧برقم٦٩٦).

- شريح بن النعمان:عند أحمد في المسند(٣/٢٤٣)، و أبي عوانة في المستخرج(٢/٢٥٢).

- الهيثم بن جميل: عند أبي عوانة في المستخرج(٢/٢٥٣).

- أبو الوليد: عند الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٤٦٦).

- عبد الواحد بن غياث: عند أبي يعلى في المسند(٣/٢٠٩برقم٢٨٤٦) و ابن حبان في صحيحه(الإحسان٣/٤٧ و٤/١٤٧).

- خلف بن هشام البزار: عند أبي يعلى (٣/٢٠٩برقم٢٨٤٧) و عنه عند ابن حبان(٣/٤٧).

أما رواية شعبة عن قتادة فقد رواها عنه:

- غندر عند أحمد في المسند(٣/٢٨٢).

- و أبو داود الطيالسي عند ابن حبان (الإحسان٣/٤٧).

أما رواية المثنى بن سعيد فقد أخرجها عنه مسلم في الصحيح(١/٤٧٧)، و أبي يعلى في مسنده (٣/٣٠٤برقم٣١٨١)، و أبو عوانة في مسنده(١/٣٨٥) و البيهقي في المعرفة(٢/٢٦٩).

أما رواية أبي العلاء فقد أخرجها عنه البغوي في شرح السنة(٢/٤٩) قسرته بهمام

كلهم : سعيد، و همام، و أبو عوانة ، و شعبة، و المثنى، عن قتادة به.

٣٤٩-رجال الإسناد:

• عبد الله بن أبي لَبيد -بفتح اللام- المدني ، أبو المغيرة ، نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر، من السادسة، مات قبل أول خلافة أبي جعفر سنة بضع و ثلاثين و مائة. التقريب(٣١٩)د س ق.

فذهبت معه إلى أم سلمة. فقالت:دخل عليَّ رسول الله ﷺ ذات يوم بعد العصر، وصلى عند ركعتين لم أكن أراه يصليهما. فقلت: يا رسول الله، لقد صليت صلاة لم أكن أراك تصليها؟ فقال: «**إني كنت أصلي الركعتين بعد الظهر، وإنه قدم عليَّ وفد بني تميم، أو صدقة، فشغلوني عنها، فهما هاتان الركعتان**».

٣٥٠- أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد الؤلؤي، نا أبو داود، نا عثمان بن أبي شيبة، نا ابن نمير، عن سعد بن سعيد قال: حدثني محمد بن إبراهيم، عن قيس بن عمرو قال:

«**رأى رسول الله ﷺ رجلاً بعد صلاة الغداة ركعتين. فقال رسول الله ﷺ : صلاة الصبح ركعتان، فقال الرجل: إني لم أكن صليت ركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن. فسكت رسول الله ﷺ** ».

---

[٣٤٩] تخريج الحديث:

أخرجه في المسند(ترتيب /٥٧)، وفي الأم(١/١٤٨-١٤٩)، (١/٢٨٦)، واختلاف الحديث(٥٠٤) والمفردة (٨٢) وعنه البيهقي في المعرفة(٢/٢٧٠) والبغوي في شرح السنة(٢/٣٦١) من طريقين عن الأصم به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»(١/٣٠٢) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سفيان به مثله وأخرجه عنه سفيان الحميدي في مسنده(١/١٤١).

قال البغوي: «هذا حديث متفق على صحته أخرجاه عن كُريب أن ابن عباس و المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أزهر أرسلوه إلى أم سلمة، فذكرته» بنحوه.

أما البخاري فقد أخرجه في أبواب السهو(٢/٦٧-٦٨) باب إذا كلم و هو يصلي فأشار بيده واستمع .

ومسلم في صلاة المسافر و قصرها(١/٥٧١-٥٧٢برقم٨٣٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر. والبيهقي في الكبرى(٢/٤٥٧).

٣٥٠-رجال الإسناد:

• عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي،(١٥٦-٢٣٩هـ) ثقة، حافظ شهير، و له أوهام. و قيل : كان لا يحفظ القرآن! من العاشرة.

التقريب(٣٨٦)خ م د س ق.

• عبد الله بن نُمير -نون مصغرة- الهمْداني، أبو هشام الكوفي(١١٥-١٩٩) ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة. التقريب(٣٢٧)ع.

• سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخويحي(-١٤١هـ) صدوق سيئ الحفظ، من الرابعة.

الميزان(٣١٠)، التقريب(٢/٢٣١)خت م ع.

[٣٤٨] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الصلاة(٢/٥١) باب من فاتته متى يقضيها.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى(٢/٤٨٣) من طريق ابن داسة عنه به.

وقد تابع عثمان ابن أبي شيبة في روايته عن ابن نمير الإمام احمد في المسند(٥/٤٤٧) وعنه الطبراني في الكبير

٣٥١- أنا علي بن أحمد بن إبراهيم البصري، نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، والحماني، وعبد الله بن مسلمة، قالوا: نا سفيان، نا أبو الزبير إنه سمع عبد الله بن باباه يحدث عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا بني عبد المطلب، أو يا بني عبد مناف، إن وليتم من هذا الأمر شيئا فلا تمنعوا أحدا طاف بالبيت ، و صلى، أي ساعة من ليل أو نهار ».

قيل للحميدي إن شاء الله ، قال لا أعرف شيئا.

= (٣٦٧/١٨). وابن عبد البر في الاستيعاب(٤٣٨/٤).

وتابعه أيضا أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٥٤/٢)، (٢٣٩/١٤) وعنه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها(٣٦٥/١) باب ما جاء فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر حتى يقضيها و ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٧٦/٤)، والطبراني في الكبير(٣٦٧/١٨)، والدارقطني في السنن(٣٨٤/١-٣٨٥)، والحاكم في المستدرك (٢٧٥/١)، والبيهقي في الكبرى(٤٥٦/٢).

وأخرجه الحميدي في مسنده(٨٣/٢برقم٨٦٨)، وابن خزيمة في صحيحه(١٦٤/٢)، والطبراني في الكبير (٣٦٧/٨)، والبيهقي في الكبرى(٤٥٦/٢) والصغرى(٢٧٥/١).

كلهم عن سفيان بن عيينة، عن سعد بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قيس به ورواه الشافعي في المسند (ترتيب٥٧/١) وعنه البيهقي في المعرفة(٢٦٩/٢) عن سفيان عن ابن قيس عن محمد بن إبراهيم و أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة(٢٨٤/٢-٢٨٥برقم٤٢٢) باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليها بعد صلاة الفجر، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٧٧/٤) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، و تفرد بقوله في آخره: فقال النبي ﷺ فلا إذن.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه(١٦٤/٦)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان٨٢/٤) والدارقطني في السنن (٣٨٤/١)، والحاكم في المستدرك(٢٧٤/١-٢٧٥) من طريق الليث، حدثني يحيى بن سعيد ، عن أبيه عن جده قيس بن عمرو به. قال الترمذي: حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد ،... وإنما يروى هذا مرسلا... وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس، و روى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن النبي ﷺ خرج فرأى منسيا. و هذا أصح من حديث عبد العزيز بن محمد ، عن سعد بن سعيد ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٤٤٢/٢) وعنه أحمد في المسند(٤٤٧/٥) عن ابن جريج قال: سمعت عبد ربه بن سعيد، أخو يحيا يحدثنا عن جده قال: فذكره.

و قال الحاكم : صحيح على شرطهما . و وافقه الذهبي!!

و انظر العلل لابن أبي حاتم(١١٥/١،١٧٦)، و التلخيص الحبير(١٨٨/١)، و صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي(٢٨٧/٢) و في تعليقه على الحاكم أيضا(١١٣/٣).

٣٥١- رجال الإسناد:

• عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، و سكنها مدة(- ٢٢١هـ) ثقة عابد، كان ابن معين و ابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة.

التقريب(٣٢٣)خ م د ت س.

• عبد الله بن باباه -بموحدتين بينهما ألف ساكنة- و يقال : بتحتانية بدل الألف ، و يقال: بحذف الهاء- المكي، ثقة، من الثالثة.التقريب(٢٩٦)م ع، الإكمال(١٦٠/١،١٦٢).

٣٥٢- أنا أبو القاسم الأزهري، والتنوخي قالا: أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، نا هيثم بن خلف، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن // نا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة السلمي، أن رسول الله ﷺ قال: [٤٢/ب]

«إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

---

[٣٥١]تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة و التاريخ»(٢/٢٠٦)، و في الملحق به(٣/٥٣٧) و عنه البيهقي في السنن الكبرى(٢/٤٦١).

و أخرجه الحميدي في مسنده(١/٢٥٥برقم٥٦١) عن سفيان به والطبراني في الكبير (٢/١٤٢) وعنه الحاكم في المستدرك(١/٤٤٨) والبيهقي في الكبرى(٢/٤٦١)، وأخرجه عن سفيان الشافعي في الأم(١/١٤٨) وفي مسنده(ترتيب ١/٥٧)، في اختلاف الحديث(٨١) المفردة وفي الرسالة(٣٢٥)، وعنه البغوي في شرح السنة(٢/٣٥٩-٣٦٠) والبيهقي في الكبرى(١/٤٦١)، وفي الصغرى(١/٣٣٠) وفي المعرفة(٢/٢٧٤).

وأخرجه أحمد في المسند(٤/٨٠) عن سفيان به.

و الترمذي في الحج(٣/٢٢٠) باب ما جاء في الصلاة بعد العصر، و بعد الصبح لمن يطوف, عن أبي عمار أو علي بن خشرم.

و أبو داود في المناسك(٢/٤٤٩) باب الطواف بعد العصر عن ابن السرح و الفضل بن يعقوب.

و النسائي في مواقيت الصلاة(١/٢٨٤) باب إباحة الصلاة في الساعات كلها بمكة. عن محمد بن منصور.

و ابن ماجة في إقامة الصلاة و السنة فيها(١/٣٩٨) باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت عن يحيى بن حكيم.

و الدارمي في السنن(٢/٧٠) عن عمرو بن عون،

و ابن خزيمة في صحيحه(٢/٢٢٥) عن عبد الجبار بن العلاء، و علي بن خشرم، و أحمد بن منيع.

و ابن حبان في صحيحه(الإحسان٣/٤٦) عن عبد الجبار و عن هارون بن معروف، و أبي خيثمة، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٨٦) عن يونس بن عبد الأعلى و البيهقي في الكبرى(٢/٤٦١) عن القعنبي و في الكبرى(٢/٤٦١) و الصغرى(١/٣٢٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، و الدارقطني في السنن(١/٤٢٣) عن عمرو بن علي(٢/٢٦٦) عن الحسن بن عرفة كلهم العشرون عن سفيان به.

قال الترمذي: «حديث جبير حديث حسن صحيح، و قد رواه عبد الله بن نجيح عن عبد الله بن باباه أيضاً». و تبعه البغوي بقوله: حسن صحيح.

و قال الحاكم:صحيح على شرط مسلم، و وافقه الذهبي». و انظر التلخيص الحبير(١/١٩٠).

٣٥٢- رجال الإسناد:

• عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني(-١٢١هـ) ثقة ، عابد من الرابعة، و ليس له عند مالك سوى حديثين كما في أحاديث الموطأ للدارقطني ص(٢١).

التقريب(٢٨٨)ع.

• عمرو بن سُليم بن خَلْدَة -بسكون اللام- الأنصاري، الزُّرقي، بضم الزاي و فتح الراء بعدها قاف- (- ١٠٤هـ) ثقة، من كبار التابعين، يقال: له رؤية. التقريب(٤٢٢)ع.

٣٥٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو -يعني ابن دينار- عن نافع بن جبير[1]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

«كان رسول الله ﷺ في سفر، فعرّس، فقال: ألا رجلٌ صالحٌ يكلؤنا الليلة، لا نرقد عن الصلاة؟ فقال بلال: أنا يا رسول الله، قال: فاستند بلال إلى راحلته، و استقبل الفجر فلم يفزعوا إلا بحر الشمس في وجوههم، فقال رسول الله ﷺ : يا بلال! فقال بلال: يا رسول الله، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك، قال: فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى ركعتي الفجر، ثم اقتادوا شيئا، قال: ثم صلى الفجر».

فدلت هذه الأحاديث أن النهي عن الصلوات في الأوقات التي تقدم ذكرها؛ منصرف إلى الصلوات التي لا أسباب لها. فأما صلاة وجبت على الإنسان فنسيها، أو نام عنها، أو جنازة حضرت لم يصل عليها، أو ركعتا الطواف بالبيت الحرام، أو ركعتا الدخول إلى المسجد، أو غير ذلك من الأسباب التي نسبت لصلاة إليها و علّقت عليها، فلا تكره في أي وقت فعلت.

---

[٣٥٢] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ(١/١٦٢) رواية يحيى المصمودي، و (١/٢٠٩برقم٥٣٣) رواية أبي مصعب - و عنه البغوي في شرح السنة(٢/١٢٢)- و محمد بن الحسن في روايته(٩٩برقم٢٧٦).

ورواه عن مالك غير واحد منهم:

- عبد الرحمن بن مهدي: عند أحمد في المسند(٥/٢٩٥،٣٠٣)، و ابن خزيمة في صحيحه(٣/١٦٢).
- و عبد الرزاق: عنده في المصنف*(١/٤٢٨)، و عنه أحمد في المسند(٥/٣٠٣).
- عبد الله بن يوسف: عند البخاري في الصلاة(١/)باب إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين.
- عبد الله بن مسلمة القعنبي: عند مسلم في صلاة المسافرين( ) باب استحباب تحية المسجد ركعتين، و أبي داود في الصلاة(١/٣١٨برقم٤٦٧)، باب ما جاء في الصلاة(٢/٥٣) باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه و في الكبرى(١/٢٦٦).
- الوليد بن مسلم: عند ابن ماجه في إقامة الصلاة(١/٣٢٤برقم١٠١٣) باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع .
- يحيى بن يحيى التميم عند مسلم(١/٤٩٥)، و البيهقي في الكبرى(٣/٥٣).
- يحيى بن حسان: عند الدارمي في السنن(١/٣٢٣).
- الشافعي: عنه في السنن(١/١٤٦برقم٣٤) و عنه البيهقي في المعرفة(٢/٣٣٤-٣٣٥).

قال الترمذي: « حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح». كلهم عن مالك به.

٣٥٣- رجال الإسناد:

(١) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد أو أبو عبد الله المدني(-٩٩هـ) ثقة فاضل من الثالثة. التقريب(٥٥٨)ع.

---

* سقط من مطبوعة المصنف اسم»مالك» و هو مثبت في رواية أحمد عنه.

بدليل ما ذكره النبي ﷺ .

٣٥٤- أنا أحمد بن أبي[1] جعفر القطيعي، وعلي بن أبي علي البصري، قالا: أنا علي بن عبد العزيز البرذعي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، أنا الربيع بن سليمان المصري، قال:

«قلت للشافعي: إنَّ عليَّ بن معبد أنا بإسناده ﷺ: أنه أجاز بيع القمح في سنبلة إذا ابيضَّ. فقال: أما هذا: فغررٌ، لأنه يحول دونه، فلا يُرى. فإن ثبت الخبر عن رسول الله ﷺ: قلنا به، وكان خاصا مستخرجا من عام. كما أخبرنا بيع الصبرة بعضها فوق بعض، لأنه عزر. فلما أجازها النبي ﷺ، أجزناها: كما أجازها، وكان خاصا مستخرجا من عام. لأن رسول الله ﷺ: نهى عن بيع الغرر وأجاز هذا.

وكذلك: أجاز بيع الشِّقص من الدار، وجعل لصاحبه الشفقة، وإن كان الأساس منها مغيبا لا يرى، وخشبا في الحائط لا يرى. فلما أجاز ذلك أخبرناه: كما أجاز -و إن كان فيه عزر. وكان خاصا مستخرجا من عام».

٣٥٥- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، نا إسحاق بن بكر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن مبراك بن مالك، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فأخبره أنه وقع بامرأته في// رمضان فقال: ٤٣/أ

هل تجد رقبة؟ قال: لا. قال: هل تستطيع صيام شهرين؟. قال: لا. قال: فأطعم ستين مسكينا. قال: ولا أجد. قال: فأعطاه رسول الله ﷺ تمرا فأمره أن يتصدق به. قال: فذكر رسول الله ﷺ حاجته فأمره أن يأخذه هو.

هذا الحديث يشتمل على حكمين:

---

[٣٥٣] تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في المسند(ترتيب١/١٩٧-١٩٨) و في الأم(١/١٤٨) و في اختلاف الحديث(٨٠-٨١)

أخرجه أحمد في المسند(٤/٨١) عن عبد الصمد، و عفان قالا: ثنا حماد بن سلمة،و النسائي في المواقيت(٢/١٣٣) من طريق حجاج بن المنهال ، و ابن عائشة، و هدية بن خالد قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في سفر ثم ذكره.

و إسناده صحيح و المبهم هو جبير بن مطعم كما هو واضح من التخريج و انظر تلخيص الحبير(١/١٩٥).

٣٥٤- رجال الإسناد:

• علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه أبو الحسن البرذعي البزاز(-٣٨٧هـ)، كان ثقة عابدا زاهدا. والبرذعي نسبة إلى برذعة، بلاد بأقصى أذربيجان.

تاريخ بغداد(١٢/٣٠-٣١)، المنتظم(٧/١٩٧)، الشذرات(٣/١٢٤)، معجم البلدان(١/).

• علي بن معبد بن شداد، أبو محمد العبدي الرقي نزيل مصر (-٢١٨هـ) ثقة، مستقيم الحديث.

التهذيب (٧/٣٨٤-٣٨٥).

أحدهما عام: وهو وجوب الكفارة على من وطئ امرأته في رمضان، ووجوبها على الترتيب الذي ذكر.

والثاني وهو خاص: وهو إذن النبي ﷺ للرجل في أخذ ذلك، وليس يجوز ذاك[1] لأحد غيره.

٣٥٦- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن نمير، وعبد الله بن مسلمة قالا: نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

«**إني لآخذ الحديث، فآخذ بما يؤخذ به، وأدع سائره**».

«ذكر ما يجوز التخصص به وما لا يجوز*».

الأدلة التي يجوز التخصص بها ضربان: متصل ومنفصل.

فأما المتصل: فهو الأستثناء، والشرط، والتقييد بالصفة.

فأما الاستثناء**، فلا يصح إلا أن يكون متصلا بالمستثني منه.

وأما الشرط***: فهو ما لا يصح المشروط إلا به، وقد يثبت[1] بدليل منفصل، كاشتراط القدرة في العبادات، واشتراط الطهارة في الصلاة، وقد يكون متصلا بالكلام كقول الله تعالى:﴿**فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين**﴾[المجادلة:٤]، ﴿**فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا**﴾[المجادلة:٤]، وقد يكون بلفظ الغاية، كقوله تعالى: ﴿**حتى يعطوا الجزية**﴾ [التوبة:٢٩].

وأما تقييد العام بالصفة****: فمثل قوله تعلى:﴿**فتحرير رقبة مؤمنة**﴾[النساء:٩٢]، ولو أطلق الرقبة لعمَّ[2] المؤمنة، والكافرة، فلما قال:﴿**مؤمنة**﴾، وجب التخصيص.

فإن ورد الخطاب مطلقا حمل على إطلاقه، وإن ورد في موضع مطلقا، وفي موضع مقيدا، فإن كان ذلك في حكمين مختلفين، مثل أن يقيد الصيام بالتتابع، ويطلق الإطعام لم يحمل أحدهما على الآخر، بل يعتبر[3] كل واحد منهما بنفسه، لأنهما لا يشتركان في لفظ، ولا معنى.

وإن كان ذلك في حكم واحد، وسبب واحد، مثل أن يذكر الرقبة في كفارة القتل، مقيدة بالإيمان، ثم يعيد ذكرها في القتل مطلقة، كان الحكم للمقيد، لأن ذلك حكم واحد استوفي بيانه في أحد الموضعين، ولم يستوفه في الموضع الآخر.

وأما المنفصل***** من الأدلة التي يجوز التخصيص بها، فضربان: أحدهما: من جهة العقل. والآخر: من قبل الشرع.

فأما الذي من جهة العقل، فضربان أيضاً:

١- في «ع»: «ثبت» وهو مخالف للنسختين!.

٢- في «ع»: «لعمت» وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ع»: «يتقيد» وهو مخالف للنسختين!.

* هذا الفصل مستفاد من كتاب شيخه أبي إسحاق في «اللمع» ص١٨ وما بعدها. لكنه قدم وأخر في ترتيب الكلام وانظر شرح اللمع(١/٣٤٨) وما بعدها.

** انظر شرح اللمع(١/٣٩٩-٤١١) للكلام عن التخصيص بالاستثناء.

*** انظر شرح اللمع(١/٤١٢-٤١٥) للكلام عن التخصيص بالشرط.

**** انظر شرح اللمع (١/٤١٦-٤٢٣) للكلام عن التقييد بالصفة.

***** انظر شرح اللمع(١/٣٤٨-٣٤٩).

أحدهما: ما يجوز ورود الشرع بخلافه، وهو ما يقتضيه العقل من براءة الذمة، فهذا لا يجوز التخصيص به، لأن ذلك إنما يستدل به لعدم الشرع، فإذا ورد الشرع سقط الاستدلال به، وصار الحكم للشرع.

والثاني: مالا يجوز ورود الشرع بخلافه، مثل ما دل عليه العقل//من نفي الخلق عن صفات الله-عز وجل- فيجوز التخصيص بهذا، ولأجل ذلك، خصصنا قوله تعالى:﴿**خالق كل شيء**﴾[الرعد:١٦]، وقلنا: المراد به ما خلا الصفات، لأن العقل قد دل على أنه -تعالى- لا يجوز أن يخلق صفاته، فخصصنا العموم به. [٤٣/ب]

وأما الأدلة التي يجوز التخصيص بها من جهة الشرع، فوجوه:

نطق الكتاب والسنة، ومفهومها، وأفعال رسول الله ﷺ وإقراره، وإجماع الأمة، والقياس*.

فأما الكتاب: فيجوز تخصيص الكتاب به، كقوله تعالى:﴿**والمحصنات الذين أوتوا الكتاب**﴾[١] [المائدة:٥]، خص به قوله[٢] تعالى:﴿**ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن**﴾[البقرة:٢٢١]، ويجوز تخصيص السنة به[٣]. وقال بعض الناس: لا يجوز ذلك.

والدليل على جوازه: هو أن الكتاب مقطوع بصحة طريقه، والسنة غير مقطوع بطريقها!

فإذا جاز تخصيص الكتاب بالكتاب، تخصيص السنة به أولى. وأما السنة، فيجوز تخصيص الكتاب بها، لأن الكتب والسنة دليلان، أحدهما: خاص، والآخر: عام. فقضى بالخاص منهما على العام، كما لو كانا من الكتاب.

ويجوز تخصيص السنة بالسنة من لفظ النبي ﷺ وفعله، ويجوز التخصيص بإقراره، كما رأى المصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح، فأقره عليه، ولا يجوز أن يرى منكرا من أحد فيقره عليه.

ويجوز التخصيص بإجماع الأمة، لأنه أقوى من كثير من الظواهر، فإذا جاز التخصيص بالظواهر، فالإجماع بذلك أولى.

ويجوز التخصيص بالقياس، لأن القياس يتناول الحكم فيما يخصه بلفظ غير مجمل فخص به العموم كاللفظ الخاص.

ولا يجوز تخصيص العموم بالعرف والعادة، لأن الشرع لم يوضع على العادة، وإنما وضع في

١- في «ع»: إتمام للآية ﴿...**من قبلكم**﴾ وقد خلت من ذلك النسختان!.

٢- في «ظ» و «ع»: سقط من «قوله تعالى:﴿**ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن**﴾» حتى قوله:السنة به، وما في الأصل موافق للمع.

٣- في «ع»: «كلفظ» وهو مخالف للنسختين!.

* انظر شرح اللمع(٣٤٩/١) لتفصيل الكلام على أدلة الشرع السبة التي ذكرها الخطيب تبعا لشيخه أبي إسحاق رحمه الله تعالى.

قول بعض الناس، على حسب المصلحة، وفي قول الباقين، على ما أراد الله -عز وجل- وذلك لا يقف على العادة.

«ذكر القول في الفظ الوارد على السبب»*

اللفظ الوارد على سبب، لا يجوز إخراج السبب منه، لأنه يؤوي إلى تأخير البيان عن وقت الحاجة إليه، وذلك لا يجوز. وهل يدخل فيه غيره أم لا؟

ينظر: فإن كان اللفظ[1] لا يستقل بنفسه، كان ذلك مقصورا على ما فيه من السبب، ويصير الحكم مع السبب كالجملة الواحدة، فإن كان لفظ السائل عاما مثل:إن قال: أفطرت وذلك في رمضان، فأجابه بأن قال: اعتق. حمل الجواب على العموم في كل مفطر، بأي سبب كان الفطر، كأنه قال: من أفطر فعليه العتق، من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، وذلك أنه لما لم يتفصل دل على أنه لا يختلف الحكم، ولما نقل السبب وهو الفطر، فحكم فيه بالعتق، صار كأنه علل بذلك، لأن السبب في الحكم تعليل.

وإن//كان لفظ السائل خاصا،مثل: إن قال: جامعت، فأجابه بأن قال: اعتق، حمل الجواب على الخصوص في المجامع لا يتعدى إلى غيره من المفطرين، فكأنه قال: من جامع في رمضان فعليه العتق. ٤٤/أ

وأما إذا كان الجواب يستقل بنفسه، وهو مخالف للسؤال، اعتبر حكم اللفظ، فإن كان خاصا حمل على خصوصه، وإن كان عاما حمل على عمومه، ولا يخص بالسبب الذي ورد فيه.

مثال ذلك في عمومه:

٣٥٧- ما أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن العلاء، والحسين بن علي، ومحمد بن سليمان الأنباري قالوا: نا أبو أسامة، عن الوليد

١- في «ظ» و «ع» : «مم في اللفظ».

* اللمع ص(٢١)، وشرح اللمع(١/٣٩٢-٣٩٨).

٣٥٧- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن كُرَيْب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته(١٦٠-٢٤٧هـ) ثقة حافظ. التقريب(٥٠٠)ع.

• محمد بن سليمان الأنْباري، أبو هارون ابن أبي داود(-٢٣٤هـ) صدوق، من العاشرة. التقريب(٤٨٢)د.

• حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي الحافظ(-٢٠١هـ) قال الإمام أحمد: «كان ثبتا لا يكاد يخطئ، ما كان أثبته». وقال أبو حاتم: «وسئل أبي عن أبي أسامة، وأبي عاصم من كان أثبتهما في الحديث؟ فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم». كان أبو أسامة صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيساً صدوقاً.

انظر العلل لأحمد(١/١٤٨)، الجرح(٣/١٣٢)، ثقات العجلي(١٣٠)، التعديل والتجريح(٢/٥١٩)، الجمع بين رجال الصحيحين(١/١٠٣-١٠٤)، التهذيب(٣/٢)، التقريب(١٧٧)ع، هدي الساري(٣٩٩).

بن كثير، عن محمد ابن كعب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن رافع بن خديج، عن أبي سعد الخدري أنه قيل لرسول الله ﷺ أنتوضأ من بئر بُضاعة؟ وهي بئر يطرح فيها الحِيَضْ، ولحم الكلاب والنَّتْنُ؟

فقال رسول الله ﷺ :

«الماء طهور لا ينجسه شيء».

• الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي(-١٥١هـ) صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، من السادسة.

الثقات(٢٤٨/٧)، التهذيب(١٤٨/١١)، التقريب(٥٨٣)ع.

• محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرَظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، (٤٠-١٢٠ وقيل غير ذلك) ثقة عالم، من الثالثة. التقريب(٥٠٤)ع.

• عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، راوي حديث بئر بضاعة، قال الحافظ: مستور من الرابعة. التقريب(٣٧٢)د ت س.

[٣٥٧] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الطهارة(٥٣/١-٥٤برقم ٦٦) باب ما جاء في بئر بضاعة وقال أبو داود عقبه: وقال بعضهم: عبد الرحمن بن رافع.

وأخرجه أحمد في مسنده(٣١/١) عن أبي أسامة به وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٤٨٥/١).

وأخرجه الترمذي في الطهارة(٩٥/١برقم٦٦) باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء. عن هناد بن السري والحسن بن علي الخلال وغير واحد .

وأخرجه النسائي في الطهارة(١٧٤/١) باب عن هارون بن عبد الله.

والطبري في تهذيب الآثار السفر الثاني(٧٠٦برقم ١٠٥٤) عن موسى بن عبد الرحمن الكندي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير مرسلا. وجاء موصولا عند ابن الجارود في المنتقى(برقم٤٧)عن محمد بن عثمان الوراق، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالا: ثنا أبو أسامة به.

وأخرجه الدارقطني في السنن(٢٩/١-٣٠) عن المحاملي عن يوسف بن موسى، ومحمد بن أحمد بن أبي عون، ومحمد بن عثمان بن كمامة، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، كلهم عن أبي أسامة به، وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٤٨٥/١)، والبيهقي في الكبرى(٤/١) من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة به، وأشار عقبة إلى رواية أبي داود.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد جوّد أبو أسماة هذا الحديث، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد».

وقال ابن حجر في التلخيص الجيد(١٣/١): «صححه أحمد، وابن معين، وأبو محمد بن حزم» وقال في موافقة الخبر الخبر: «وصححه أيضا ابن المنذر، والحاكم في المستدرك، أخرجه عن الأصم، عن الحسين بن علي بن عفان عن أبي أسامة»، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه ثم قال: «أحسنها إسناد رواية أبي أسامة «-يعني هذه-.

قلت- القائل ابن حجر-: « ورجاله رجال الصحيح، سوى عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع» هـ .

والحديث صححه جمع من العلماء سوى من ذكر سابقاً.

«باب من المجمل والمبين».

٣٥٩- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثكم عبد الله -هو ابن أحمد بن حنبل- حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سماك، عن مصعب بن سعد قال:

مرض ابن عامر، قال فجعلوا يثنون عليه! وابن عمر ساكت فقال: أما إني لست بأغشهم لك لكن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله // لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول[1]». ٤٤/ب

١- الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص(١٤٦)، ومجمل اللغة(٦٧٩/٣)، غريب الحديث(٣٨٠/٣)، الكليات(٦٧١).

٣٥٩- رجال الإسناد:

• محمد بن جعفر الهُذَلي، البصري، المعروف بغندر، (-١٩٣ أو بعدها) ثقة صحيح الكتاب.

التقريب(٤٧٢)ع.

• مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني(-١٠٣هـ) ثقة، من الثالثة.

التقريب(٥٣٣)ع.

ابن عامر: هو الأمير عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة، أبو عبد الرحمن، القرشي، العبشمي(-٥٩) فاتح خراسان، رأى النبي ﷺ ، وهو ابن خال عثمان، وأبوه عامر هو ابن عمة رسول الله ﷺ ، البيضاء بنت عبد المطلب، ولي البصرة لعثمان، ثم وخر على معاوية وقتل كسرى في ولايته، وأحرم من نيسابور شكرا لله! ، وعمل السقايات بعرفة، وكان سخيا كريما، وكان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم، وكان فيه رفق وحلم، ولاه معاوية البصرة أيضا قال معاوية عندما توفي ابن عامر: بمن نفاخر، وبمن نباهي بعده؟!.

انظر طبقات ابن سعد(٣٠/٥)، نسب قريش(١٤٧-١٤٨)، الكامل لابن الأثير(٢٠٦/٣)، السير(١٨/٣) وهامشه.

[٣٥٩] تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند(٥١/٢) وأخرجه في (٢١/٢) عن يحي بن سعيد عن شعبة و(٧٣/٢) عن عفان عن أبي عوانة ثنا سماك به.

وأخرجه مسلم في الطهارة(٢٠٤/١برقم٢٢٤) باب وجوب الطهارة للصلاة من طريق محمد بن المثنى، وابن بشار عن غندر به. وأخرجه من طريق عن أبي عوانة عن سماك به.

و أخرجه أبو عوانة في مستخرجه(٢٣٤/١) من طريق وهب بن جرير ثنا شعبة به و أخرجه أيضا من طريق زائدة و أبي عوانة عن سماك به.

و أخرجه الترمذي في الطهارة(١/برقم١) باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور، من طريق أبي عوانة و من طريق إسرائيل بن سماك به.

و ابن ماجه في الطهارة(١٠٠/١برقم٢٧٢) باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور من طريق وهب بن جرير عن شعبة، و من طريق طريق إسرائيل ، عن سماك به.

قال الترمذي: «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب و أحسن».

٣٦٠- أنا أبو سحاق إبراهيم بن محمد الفقيه الأرموي-بنيسابور- أنا عبد الله بن أحمد الفقيه -بنسا[1]- أنا الحسن بن سفيان، نا أمية بن بسطام، نا يزيد بن زريع، نا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث[2] معاذا إلى اليمن قال:

«إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم و ليلتهم، فإذا فعلوا ذلك فأخبرهم

١- من «ظ» و «ع». و في الأصل: «نيسابور» و سبق نظر من الناسخ ، و ما في «ظ» موافق لما في ترجمته.

٢- في «ظ» و «ع»: «لما بعث».

٣٦٠- رجال الإسناد:

• إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي، أبو إسحاق الأرموي (-٤٢٨هـ) قال في النتتخب من السياق: «الفقيه، المحدث، الحافظ، الأصولي، من كبار المحدثين و ثقاتهم. و كان نسيج وحده في وقته، خرّج على الصحيحين، روى عن أبي أحمد الغطريفي، و المسند عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن سفيان، و سمع بخراسان و العراق و لم يرو إلا القليل.

المنتخب من السياق(١٢٢برقم٢٧١).

• عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل، أبو القاسم الفقيه الشافعي النسوي (-٣٨٢هـ). حدث عن الحسن بن سفيان النسوي. و كان عنده عن الحسن مسنده قال الخطيب: و حدثنا عنه بنيسابور غير واحد ممن سمع منه بنسا... و هو شيخ العلم و العدالة، و ختم به الرواية عن الحلن بن سفيان.

تاريخ بغداد(٣٩٣/٩).

• أمية بن بسطام العيشي، بالياء و الشين المعجمة، بصري، يكنى أبا بكر (-٢٣١هـ) صدوق، من السادسة.

التقريب(١١٤)خ م س .

• يزيد بن زريع، بتقديم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية(-١٨٢هـ) ثقة ثبت، من الثالثة.

التقريب(٢١١) خ م د س ق.

• روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث، بالمعجمة و المثلثة -البصري- (-١٤٠هـ) ثقة حافظ ، من السادسة. التقريب(٢١١) خ م د س ق.

• إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي(-١٤٤هـ و قيل: قبلها) ثقة ثبت من السادسة.

التقريب(١٠٦)ع.

• يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ضيفي المكي، ثقة، من السادسة. التقريب(٥٩٣)ع، التهذيب(٢٧٣،٢٤٠/١١)، و خلاصة التذهيب(١٥٣/٣).

• أبو معبد: نافذ، بغاء معجمة، مولى ابن عباس، المكي(-١٠٤هـ) ثقة من الرابعة.

التقريب(٥٥٨)ع، التهذيب(٤٠٤/١٠) خلاصة التذهيب(١٠٤/٣) و قال عمرو بن دينار عنه في حديث رواه: « وقد حدثنيه أصدق موالي ابن عباس». الأم(١٢٦/١).

أن الله فرض عليهم زكاة[1] تؤخذ من أموالهم فترد إلى فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، فخذ منهم و توق كرائم أموال الناس».

٣٦١- أنا القاضي أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قتل له قتيل فأهله بين خيرتين: إنْ أحبوا فلهم العقل، و إن أحبوا فلهم القود».

هذه الأحاديث الثلاثة مجملة؛ لأن الطهور، و الزكاة، و العقل، و هو الدية، أمور لا تعقل، ولا تعرف أحكامها من لفظ الأحاديث التي ذكرناها، بل يحتاج في بيانها إلى غيرها.

٣٦٢- أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، نا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: قال عبد الله بن المعتز :

«البيان تَرْجُمان القلوب، و صَيْقَل[2] العقول، و مُجَلِي الشبهة، وموجب الحجة، والحاكم عند اختصام الظنون، والفارق بين الشَّكِّ واليقين، وهو منم سلطان الرُّسُل الذي انْقاد به

١- سقطت كلمة «زكاة» من «ظ». و في «ع» أثبت محقق «ظ» كلمة «صدقة» و هو مخالف للأصل.

[٣٦٠] تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الزكاة(٢/١٢٥) باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة و مسلم في الإيمان (١/٥١) باب الدعاء إلى الشهادتين و شرائع الإسلام.كلاهما عن أمية بن بسطام به مثله.

و أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في الزكاة(٢/١٠٨) باب وجوب الزكاة، و في باب أخذ الصدقة من الأغنياء و ترد إلى الفقراء(٢/١٣٦)، و في الظالم(٣/٩٩) باب الإتقاء و الحذر من دعوة المظلوم. و في المغازي(٥/١٠٩) باب بعثه أبي موسى و معاذ إلى اليمن. و في التوحيد(٨/١٦٣-١٦٤) باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك و تعالى.

و مسلم في الباب السابق(١/٥٠-٥١).

و أبو داود في الزكاة(٢/٢٤٢-٢٤٣برقم١٥٨٤) باب في زكاة السائمة.

و الترمذي في الزكاة(٢١برقم٦٢٥) باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال من الصدقة.

و النسائي في الزكاة(٥/٢) باب وجوب الزكاة، و (٥/٥٥) باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد،

و ابن أبي شيبة في مصنفه في الزكاة(٣/١٢٦).و الدارقطني في السنن (٢/١٣٥)، و البيهقي في الكبرى(٤/٩٦)،

كلهم بسندهم من طريق زكريا بن إسحاق المكي ثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي به.

٣٦١- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجاله.

[٣٦١]تخريج الحديث:

-أخرجه الشافعي في المسند(بترتيب السندي٢/٩٩) و(١/٢١) و قد سبق تفصيل و تخريجه برقم(٣٣١).

١- في «ظ» و «ع» : «صقيل» وما في الأصل موافق لما عند ابن المعتز في كتاب الأداب والحصري في زهو الأداب.

المُتَصعِب، واستقام[1] الأصيد، وبهت الكافر، وسَلَّم الممتنع حتى أثبت الحق بإبصاره[2]، وجلا زيغ الباطل من غماره[3]، وخير البيان ما كان مصرِّحاً عن المعنى ليسرع الفهم تلقفه، وموجزا ليخف عن الحفظ حمله».

٣٦٣- سمعت أبا إسحاق الفيروزآباجي يقول:

«البيان هو الدليل الذي يتوصل بصحيح النظر فيه إلى ما هو دليل عليه.»

قال: وقال بعض أصحابنا: هو إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي.

قلت:

ويقع البيان بالقول، وبمفهوم القول، وبالفعل، وبالإقرار، وبالإشارة، وبالكتابة، وبالقياس*.

فأما البيان بالقول فنحوه:

٣٦٤- ما أنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن إسحاق بن محمد بن النجتري المادرائي، نا محمد بن عبيد الله المنادي، نا أبو بدر شجاع بن الوليد، نا زهير، نا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي أن النبي ﷺ قال:

١- في «ظ»: «الاستقام» وجاء على الصواب في «ع».

٢- في «ع»: «بأنصاره» ، وجاء في كتاب الآداب: «حتى أشب الحق بأنصاره» ومثله في زهر الآداب، جمهرة رسائل العرب، ومعنى أشب: التف كما في مجمل اللغة(٩٧/١)، وشمس العلوم للحميدي(٨٩/١)، ومعجم متن اللغة(١٧٨/١). وقال زكي مبارك في تعليقه على زهر الآداب: «أشب: تجمع وقوي»!

وقال محقق كتاب الآداب: جاء في الأصل: «أشـ»!.

٣- في «ظ» و «ع» : «وخلا رَبْع الباطل من غُماره» وفي «ع»: «غمازه»: وفي الآداب مثله إلا في الكلمة الأخيرة فجائت»من عماره» والمعنى واضح. وما جاء في الأصل مستقيم»فالغماز ما يستجر الباطل، أو هو من المغمر أي المخاصم».انظرمعجم متن اللغة(٣٢٢/٤-٣٢٣) وجاء في مجمل اللغة(٦٨٥/٣): الغمرة: الانهماك في الباطل واللهو، وغمرات الموت: شدائده، وكل شدة عمرة قال: الغمرات ثم ينجلينا. وغمار الناس زحمتهم.

* هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع(٢٩) وانظر شرح

[٣٦٢] تخريج المتن:

قاله ابن المعتز في كتاب الآداب(٢٠٥) وعنه أبو إسحاق الحصري في زهر الآداب(١٤٠/١) وعنه أحمد زكي صفوت في حمبري رسائل العرب(٣٦٠/٤-٣٦١) وذكره في

[٣٦٣] تخريج الأثر:

ذكره في اللمع ص(٢٩)، وانظر شرح اللمع( )، ومثله في شرح الكوكب المنير(٤٣٨/٣) بتغيير لكلمة «الشيء» وإبدالها بـ«المعنى» مضاد: إخراج المعنى، ونسبه للصيرفي قال: وتبعه عليه إمام الحرمين وأبو الطيب، والآمدي، وابن الحاجب، إلا أنهم زادوا «والوضوح» تأكيدا وتقريرا. وفي نسبة ذلك إلى من ذكر نظر فقد تعقبه محققا الكتاب انظر هامشه ص(٤٣٨-٤٣٩).

٣٦٤- رجال الإسناد:

• علي بن القاسم البصري هو علي بن القاسم بن الحسن الشاهد أبو الحسن النجاد، ثقة . تقدمت ترجمته.

وتقدمت تراجم بقية رجاله.

«هاتوا صدقة العشور[1] من كل أربعين درهما، درهما، وليس عليكم حتى تتم مائتي درهم، فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم».

وأما البيان بمفهوم//القول، فقد يكون تنبيها، كقول الله تعالى: ﴿**فلا[1] تقل لهما أف**﴾[الإسراء:٢٣]فيدل على أن الضرب أولى بالمنع. وقد يكون دليلا كما: ٤٥/أ

٣٦٥- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن عبيد الله ابن المنادي، نا يونس بن محمد المؤدب، نا حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، أن أبا بكر كتب له:

«إن هذه فرائض الصدقة التي فرض الله على المسلمين، التي أمر الله بها رسوله-وذكر الحديث ، إلى أن قال-: وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاه إلى عشرين ومائة».

١- في «ظ» و «ع» : «ربع العشور» وهو موافق لما في كتب التخريج!.

[٣٦٤] تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في الزكاة(١/٥٧٠برقم١٧٩٠) باب زكاة الورق والذهب، وأحمد في المسند(١/١٣٢) من طريق وكيع، عن شعبان الثوري، وأحمد في المسند(١/١٤٦) عن يزيد ابن سفيان وشريك، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده المنتخب(٥١برقم ٦٥)، وعبد الملك بن عمرو، عن سفيان، والدارقطني في السنن(٢/٩٢) عن أيوب بن جابر الحنفي.

كلهم عن ابى إسحاق، عن الحارث به بأتم منه وفي أوله: قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ثم ذكره. واختلف فيه عن أبي إسحاق.

فقد أخرجه الترمذي في الزكاة(٣/١٦برقم ٦٢٠) باب ما جاء في زكاة الذهب والورق وأبو داود(٢/٢٣٢برقم ١٥٧٤) عن أبي عوانة، والنسائي في الزكاة(٥/٣٧) باب زكاة الورق عن سفيان، وعن الأعمش أيضا كلهم عن أبي إسحاق، عن عاصم بن حمزة، عن علي به.

وأخرجه أبو داود في الزكاة(٢/٢٢٨برقم ١٥٧٢) من طريق زهير عن أبي إسحاق، عن الحارث وعاصم بن حمزة عن علي رضي الله عنه .

قال الترمذي: «روى هذا الحديث الأعمش، وأبو عوانة وغيرهما عن أبي إسحاق عن عاصم بن حمزة عن علي، وروى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن أبي إسحاق عن الحارث بن علي».

قال: وسألت محمدا عن هذا الحديث؟ فقال: كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق يحتمل أن يكون روى عنهما جميعا.هـ

ومنجوه قال أبو داود عقبه والبزار في مسنده(٣/٧٥-٧٦) وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل(٣/١٥٦-١٥٩) وانظر هامشه ففيه مزيد بيان في التخريج للشطر الأول من الحديث والتلخيص الحبير(٢/١٧٣-١٧٤).

٣٦٥- رجال الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله وهم ثقات.

[٣٦٥] تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في الكبرى(٤/٨٦) عن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل به بتمامه.

وقوله: «وفي سائمتها» دليل على أنه لا زكاة في المعلوفة. وهذا هو دليل الخطاب.وذهب قوم إلى أن مثل هذا القول لا يدل على أن ماعداه بخلافه. والدليل على صحة ما ذكرنا:

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده(١/٩٤-٩٦برقم١٢٢)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» ص(١١١-١١٢)، وابن حزم في المحلى(٦/١٩-٢٠) كلهم عن أبي حيثمة عن يونس ابن محمد به. وقد رواه عن حماد بن سلمة غير واحد سوى يونس بن محمد المؤدب منهم:

- أبو كامل المظفر بن مدرك: وحديثه أخرجه الشافعي في اختلاف علي وابن مسعود (الأم ٧/١٧٠)، وأحمد في المسند(١/١١) و (١/١٨٣برقم٧٢ط شاكر)، والنسائي في الزكاة(٥/١٨) باب زكاة الإبل، وابن حزم في المحلى(٦/٢٠)، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

- النضير بن شميل: وحديثه أخرجه عنه إسحاق بن راهويه، وعنه الدارقطني في السنن(٢/١١٤) والحاكم في المستدرك(١/٣٩٢) والبيهقي في المعرفة(٣/٢١٦) وأشار إلى روايته البيهقي في الكبرى(٤/٨٦) وذكره الزيلعي في نصب الراية(٢/٣٣٧) قال الدارقطني: «إسناده صحيح». وصححه الحاكم أيضا.

- موسى بن إسماعيل التبوذكي، أخرجه عنه أبو داود في الزكاة(٢/٢١٤) باب في زكاة السائمة، ومن طريقه ابن حزم في المحلى(٦/٢٠)، والحاكم في المستدرك(١/٣٩٠) والبيهقي في المعرفة(٢/٢١٥-٢١٦)، قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، إنما انفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبد الله، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشقى وأتم من حديث الأنصاري» ووافقه الذهبي.

- أبو عمر الضرير: أخرجه عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/٣٧٤) باب فرض الزكاة في الإبل السائمة، وكرره أيضا (٤/٣٧٥).

- شريح بن النعمان: أخرجه عنه النسائي في الزكاة(٥/٢٧) باب زكاة الغنم، والبزار في مسنده(١/١٤)، وابن حزم في المحلى(٦/١٩) والبيهقي في المعرفة(٣/٢١٦).

- عفان: أخرجه منه علي بن المديني كما في التتبع للدارقطني(٣٦٧) والتلخيص الخير(٢/١٥٠)، قال البيهقي: « قال الدارقطني: إسناده صحيح، وكلهم ثقات» وأقره وبسط الكلام على تصحيحه المعرفة(٣/٣١٦-٣١٧) وقال ابن حزم في المحلى(٦/٢٠-٢١): «وهذا الحديث في نهاية الصحة....رواه عن أبي بكر، أنس فهو صاحب، ورواه عن أنس ثمامة بن عبد الله بن أنس، وهو ثقة، سمعه من أنس، ورواه عن ثمامة: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المثنى، وكلاهما ثقة وإمام، ورواه عن ابن المثنى إبنه القاضي محمد وهو مشهور ثقة، ولي قضاء البصرة، ورواه عن محمد بن عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري جامع الصحيح، وأبو قلابة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والناس، ورواه عن حماد بن سلمة يونس بن محمد، وشريح بن النعمان، وموسى ابن إسماعيل التبوذكي، وأبو كامل المظفر بن مدرك، وغيرهم، وكل هؤلاء إمام ثقة مشهور».

هذا والحديث الذي أشار إليه ابن حزم والحاكم من قبل أخرجه البخاري في صحيحه في أحد عشر موضعا، عنه من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس به.

في الزكاة(٣/٣١٢،٣١٤،٣١٥،٣١٦،٣١٧ الفتح) في أبواب متفرقة فيه. وفي الشركة(٥/١٣٠الفتح) وفي غرض الخمس(٦/٢١٢الفتح)، وفي اللباب(١٠/٣٢٨ الفتح)، وفي الحيل(١٢/٣٣٠الفتح).

والحديث صححه الإمام الشافعي رحمه الله فقال: «وحديث أنس ثابت من جهة حماد بن سلمة وغيره عن رسول الله ﷺ ، وبه نأخذ». الأم(٢/٥) ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى(٤/٨٦-٨٧) وأقره عليه، وصححه الدارقطني -كما سبق- والحاكم أيضا، وأخرجه الذهبي -كما سبق أيضا- والزيلعي في نصب الراية(٢/٣٣٧)،وابن حجر في التلخيص الحبير(٢/١٥٠)، وفي الفتح(٣/٣١٨)، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند، والألباني في الأرواء(٣/٢٦٤) وغيرهم رحمهم الله جميعاً.

٣٦٦- ما أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا عبد الله بن إدريس، عن ابن جريح، عن ابن أبي عمار[1]، عن عبد الله بن بابيه، عن يعلى بن أمية قال:

قلت لعمر بن الخطاب: ﴿**فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم**﴾[2] [النساء:١٠١]، وقد أمن الناس؟فقال: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ فقال:

«**صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته**».

= وعليه فتعقب ابن التركماني للبيهقي بتضعيف الحديث فيه نظر!!.

٣٦٦- رجال الإسناد:

• عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي، حليف بني جمح الملقب بالقَسّ -بفتح القاف وتشديد المهملة- ثقة عابد، من الثالثة.

التقريب(٣٤٤)م ع، نزهة الألباب في الألقاب( ).

• عبد الله بن بابَيْه، ويقال: باباه، ويقال: بابي المكي، مولى آل حجير بن أبي إهاب، ثقة من الثالثة، وقيل هم ثلاثة، والصحيح أنه واحد، كما بينه المصنف في الموضح محققا القول فيه.

التقريب(٢٩٦)م ع، التهذيب(٥/١٥٢-١٥٣)، العقد الثمين(٥/١١٧-١١٨)، الموضع لأوهام الجمع والتفريق(١/٣٠٦-٣٠٨-٣١٥)، الإكمال(١/١٦٠-١٦٢)، وسبقت ترجمته في الحديث(٣٤٩) .

[٣٦٦] تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق(١/٣١٤).

ومسلم في صلاة المسافرين(١/٤٧٨برقم٦٨٦) باب صلاة المسافرين وقصرها، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، وزهير بن حرب، وإسحاق بن راهويه.

وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها(١/٣٣٩) باب تقصير الصلاة في السفر عن أبي بكر بن أبي شيبة،

والنسائي في الصلاة(٣/١١٦) باب تقصير الصلاة في السفر، عن إسحاق بن إبراهيم.

وابن خزيمة في صحيحه(٢/٧١) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، ومحمد بن هشام، وعلي بن خشرم، كلهم عن عبد الله بن إدريس عن ابن جريج فيه.

وأخرجه الترمذي في التفسير(٥/ ٣٠٣٤) باب ومن سورة النساء من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج.

وأبو داود في الصلاة(١١٩٩) باب صلاة المسافر، والنسائي في الكبرى(٦/٣٢٧-٣٢٨) من طريق يحي بن سعيد عن ابن جريج به.

وطريق عبد الرزاق أخرجها أبو داود أيضا عن ابن جريج، ومحمد بن أبي بكر وأبي عاصم، وحماد بن مسعده، وقال المصنف في الموضح(١/٣١٤): ورواه عبد الله بن إدريس، وروح بن عبادة، وهوذة بن خليفة، عن ابن جريج. وللحديث طرق أخرى غير طريق ابن جريج: الضحاك بن مخلد، وعثمان بن عمر، ويحي بن سعيد، عند المصنف رحمه الله.

٣٦٧- وأنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة، وقلت أخرى. قال رسول الله ﷺ:

«من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار».

قال عبد الله: وأنا أقول: «من مات وهو لا يجعل لله نداً أدخله الله الجنة».

ولم يقل عبد الله هذا إلا من ناحية دليل الخطاب، وكذلك تعجب عمر بن الخطاب، وسؤاله رسول الله ﷺ عن الآية، إنما هو من ناحية دليل الخطاب، فدل على أنه لغة العرب. ولأن تقييد الحكم بالصفة، يوجب تخصيص الخطاب، فاقتضى بإطلاقه النفي والإثبات كالاستثناء. هذا الكلام فيه إذا كان الحكم معلقا على صفة في جنس، فأما إذا علق الحكم على مجرد الإسم، مثل أن يقول[1]: في الغنم زكاة، فإن ذلك لا يدل على نفي الزكاة عما عدا الغنم.

وأما البيان بالفعل، فمثل:

٣٦٨- ما أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا موسى بن الحسن، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس قال:

---

[٣٦٧] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(٣٤برقم٢٥٦) به مثله.

وأخرجه البخاري في التفسير( ) باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا، عن عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش به مثله.

ومسلم في الإيمان(٩٤برقم٩٢) باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه.

والنسائي في الكبرى في التفسير(٦/٢٩٣-٢٩٤) باب قوله ومن الناس من طريق النضر بن شميل، وخالد بن الحارث كلاهما عن شعبة به.

٣٦٨- رجال الإسناد:

• موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد أبو السري الأنصاري المعروف بالجلاجلي(-٢٧٨هـ) ثقة، كان يروي كتاب القعنبي عن مالك.

تاريخ بغداد(١٣/٤٩-٥٠)، اللباب(١/٣١٩)، لب اللباب(١/٢٢٦).

• عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني(٨٠-١٤٣هـ) صدوق، له أوهام، من السابعة.

الجرح(٥/٢٢٤)، الثقات(٧/٦٩)، الميزان(٣/٢٦٨)، التقريب(٣٣٨)بخ ع.

• حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري الأوسي، صدوق، من الخامسة.

الثقات(٤/١٦٢)، التقريب(١٧٦)ع.

• نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أو أبو عبد الله المدني(-٩٩هـ) ثقة، فاضل، من الثالثة.

قال رسول الله ﷺ :

«أمني جبريل عند البيت مرتين، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس على مثل قدر الشراك، ثم صلى// بي العصر حين كان كل شيء قدر ظله، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم، ثم صلى بي الظهر من الغد حين كان كل شيء بقدر ظله، ثم صلى بي العصر حين كان كل شيء مثلى ظله، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم لوقت واحد. ثم صلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول، ثم صلى بي الفجر–قال أبو نعيم: لا أحفظ ما قال في الفجر– ثم التفت إلي فقال: يا محمد، إن هذا وقتك، ووقت الأنبياء من قبلك، والوقت فيما بين هذين الوقتين».

٤٥/ب

وبمثابة ما ذكرنا مناسك الحج، فإن النبي ﷺ بينها بفعله.

= التقريب(٥٥٨)ع.

[٣٦٨] تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده(٥/٣٥برقم ٣٠٨٢ط شاكر) عن أبي نعيم به مختصرا.

وابن الجارود في المنتقى(٥٩برقم ١٤٩) عن محمد بن يحي ثنا أبو نعيم، ومحمد بن يوسف قالا: ثنا سفيان به مختصرا. وقد رواه عن سفيان غير واحد سمى أبي نعيم منهم.

- عبد الرزاق وأخرجه عنه في المصنف(١/٥٣١) عن الثوري به ومن طريقه أحمد في المسند(١/٣٣٣) و(٥/٣٤برقم ٣٠٨١ط شاكر)، وابن الجارود في المنتقى(٥٩).

يحي بن سعيد القطان عند أبي داود في الصلاة(١/٢٧٤-٢٧٨) باب

مؤمل بن إسماعيل عند أبن خزيمة في صحيحه(١/١٦٨)، والطحاوي في شرح المعاني الآثار(١/١٤٧-١٤٨)، والدارقطني في السنن(١/٢٥٨)، والحاكم في المستدرك(١/١٩٣).

أبو أحمد الزبيري عند ابن خزيمة في الصحيح (١/١٦٨)، والدارقطني في السنن(١/٢٥٨)، والحاكم في المستدرك(١/١٩٣).

الفريابي عند البيهقي في الكبرى(١/٣٦٤).

الحسين بن حفص عند البيهقي في الصغرى(١/١١٥برقم ٢٦٤).

وكيع عند أحمد في المسند(١/٣٥٤) مختصرا.

ورواه مع سفيان عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث به أخرجه عنه الترمذي في أبواب الصلاة(١/٢٧٨-٢٨١) باب ما جاء في مواقيت الصلاة.

والدراوردي أخرجه عنه الشافعي في مسنده(ترتيب السندي١/٥٠)، والدارقطني في السنن(١/٢٥٨) ، والحاكم في المستدرك(١/١٩٣)، والبيهقي في الكبرى(١/٣٦٤).

سليمان بن بلال أخرجه عنه الدارقطني في السنن(١/٢٥٨).

وعبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام وتابعه محمد بن عمرو عند الدارقطني(١/٢٥٨).

والحديث صححه الترمذي(١/٢٨٢) فقال: «حسن صحيح»، وابن عبد البر في التمهيد( ).

والحاكم في مستدركه ونقل تصحيحه الحافظ الزيلعي في نصب الراية(١/٢٢١-٢٢٢) وأقره، وابن حجر في التلخيص الحبير(١/١٧٣) والدراية(١/٩٨-٩٩) والعلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥/٣٤-٣٥)

البيان بالإقرار فنحوه:

٣٦٩- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قيس -جدِّ سعد- قال:

«رآني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح، فقال: ما هاتان الركعتان يا قيس؟ قلت: يارسول الله، إني لم أكن صليت ركعتي الفجر، فهما هاتان الركعتان، فسكت رسول الله ﷺ».

وهذا فيه بيان أن الصلاة التي لها سبب، جائزة بعد صلاة الصبح، وقبل طلوع الشمس.

وأما البيان بالإشارة فنحوه:

٣٧٠- ما الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا أبو مصعب، نا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق ويقول:

« ها، إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان ».

وأما البيان بالكتابة فنحوه:

= والألباني في الأرواء(١/٢٦٨).

[٣٦٩] تخريج الأثر:

أخرجه الحميدي في مسنده(٢/٣٨٣) وعنه الطبراني في الكبير(١٨/٣٦٧برقم ٩٣٨) والبيهقي في الكبرى (٢/٤٥٦) من طريق بشر بن موسى عن الحميدي به.

وسبق الكلام عليه مع تخريجه مفصلا برقم«٣٤٩» وأنه صحيح ولله الحمد.

٣٧٠- رجال الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله كسابقه.

[٣٧٠] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ(٢/١٥٤برقم ٢٠٥٤) رواية أبي مصعب. وعنه البغوي في شرح السنة(٧/٢٦٤)- و(٢/٩٧٥) رواية يحي.

وأخرجه الابخاري في مواضع من صحيحه في بدء الخلق(٤/٩٣) باب صفة إبليس وجنوده، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك به. وكرر في: أن الفتنة ها هنا.

ومن غير طريق مالك في الجهاد في فرض الخمس(٤/٤٦) باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، وفي الأنبياء(٤/١٥٧) باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، وفي الطلاق(٦/١٧٦) باب الإشارة في الطلاق والأمور- عن سفيان عن عبد الله بن دينار به. وفي الفتن(٨/٩٥) باب الفتنة قبل المشرق.

ومسلم في الفتن(٤/٢٢٢٨-٢٢٢٩) باب الفتنة من المشرق من طرق كثيرة عن نافع وسالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

والترمذي في الفتن(٤/٥٣٠برقم ٢٢٦٨) باب رقم ٧٩ وقال حسن صحيح.

٣٧١- ما أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني، نا عبد الله بن وهب[1]، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: قرأت كتاب رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم، حين بعثه على نجران، وكان الكتاب عند أبي بكر بن حزم، فكتب رسول الله ﷺ فيه:

«هذا بيان من الله ورسوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾، فكتب[2] الآيات حتى بلغ، ﴿إن الله سريع الحساب﴾[المائدة:١-٤]، ثم كتب: **هذا كتاب الجراح في النفس، ما أتى من الإبل، في الأنف إذا أوعى جذعة[3] مائة من الإبل. وفي العين خمسون من الإبل. وفي الأذن، خمسون من الإبل، وفي الرجل، خمسون من الإبل. وفي كل أصبع ما هنالك، عشر من الإبل، وفي المأمومة ثلث النفس، وفي الجائفة كثلث النفس، وفي المنقلة، خمس عشر، وفي الموضحة خمس من الإبل، وفي السن خمس من الإبل»..**

قال ابن شهاب: فهذا الذي كتبه رسول الله ﷺ - عند أبي بكر بن حزم// ٤٦/أ

٣٧١- رجال الإسناد:

• بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبد الله(٩٠-١٧٧هـ) ثقة، من الحادية عشر.

التقريب(١٢٠)كن.

[٣٧١] تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في كتاب العقول(٥٩/٨)، وفي الكبرى(٢٤٦/٤برقم ٧٠٦٠) في الروايات والعقول أيضا باب ذكر الحديث عمرو بن حزم في العقول، عن أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به.

وابن جرير في تفسيره( )من طريق عبد الله بن صالح ثنا الليث، حدثني يونس به.

وأخرجه مالك في الموطأ(١٩٩/١)، و(٨٤٩/٢)كتاب العقول. و(٢١٢/٢برقم ٢٢٢٦) رواية أبي مصعب وعنه البغوي في شرح السنة(٤٠٢/٥)-

وأخرجه الشافعي في المسند(١٠٨/٢برقم ٣٦٣) و(١١٠/٢برقم ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢)عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه به.

وأخرجه البيهقي في المعرفة(١٨٦/١) من طريق ابن بكير عنه، ثم قال: رواه الشافعي عن مالك، وهو منقطع، وقد رويناه في كتاب المسند موصولا...إلخ.

وأخرجه عبد الرزاق في مواضع من المصنف(٣٤١/١-٣٤٢)، و(٢٠٦/٩، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٦٨، ٣٨٠، ٣٨٣) وعنه الجارود في المنتقى(٢٦٥، ٢٦٦برقم ٧٨٤، ٧٨٦) والدارقطني في السنن(١٢١/١) وعنه البيهقي في الكبرى(٧٨/١)- عن معمر، عبد الله، عن أبيه عن جده.

و أخرجه الدارمي(١٩٣/٢، ١٩٤، ١٩٥)، و ابن أبي عاصم في الديات(٦٧)، و النسائي(٥٩/٨)، و في الكبرى(٢٤٥/٤-٢٤٦)، و ابن حبان في صحيحه(الإحسان١٨٠/٨-١٨٢)، و الموارد(٢٠٢)، و الحاكم في المستدرك(٣٩٥/١-٣٩٧)، و البيهقي في الكبرى(٨٩/٤).

من طريق يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود،حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده به.

.....

= و اختلف فيع على يحيى بن حمزة ، فرواه بعضهم عنه عن سليمان بن داود، و بعضهم عنه عن سليمان بن أرقم و الأول ثقة، و الثاني متروك.

و ممن ذهب إلى أنه سليمان بن داود: ابن حبان، و الحاكم و البيهقي.

قال ابن حبان عقبه: و سليمان بن داود هو الخولاني، من أهل دمشق ثقة، و سليمان بن داود اليماني لا شيء. وجميعا يرويان عن الزهري.

و قال الحاكم: هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، و إمام العلماء في عصره: محمد بن شهاب الزهري بالصحة، و سليمان بن داود الخولاني معروف بالزهري، و إن كان يحيى بن معين غمزه، فقد عدله غيره، ثم نقل عن أبي حاتم أنه سئل عن حديث عمرو بن حزم فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به. و نقل عن أبي زرعة مثل ذلك.

و نقل البيهقي عن الإمام أحمد أنه سئل عن حديث الصدقات الذي يرويه يحيى بن حمزة، أصحيح هو؟ فقال: أرجو أن يكون صحيحا، ثم نقل ثنا أبي حاتم و أبي زرعة، و عثمان بن سعيد الدارمي و جماعة من الحفاظ على سليمان بن داود الخولاني، و قال: و رأوا هذا الحديث في الصدقات موصول الإسناد حسن و الله أعلم»(٤/٩٠)

و ممن ذهب إلى أنه سليمان بن أرقم، النسائي حيث قال عقبه: و هذا أشبه بالصواب.

و تردد في ذلك ابن أبي عاصم في الديات فقال بعد روايته له عن سليمان بن داود و هو رجل من أصحاب عمر بن عبد العزيز مشهور فإن كان فهو، و إن كان الحراني فليس بشيء. و كذلك تردد و لم يجزم به أبوحاتم كما في العلل(١/٢٢٢).

و قال النسائي: و قد رواه يونس عن الزهري مرسلاً، و كأنه يميل إلى ذلك و عليه فهذا الحديث:مرسل صحيح الإسناد.

فإن كان شيخ يحيى بن حمزة سليمان بن داود فهو موصول صحيح و إن كان الآخر فلا.

و الحديث ضعفه أو مال إلى ضعفه ابن حزم في المحلى(١/٨١)، و النووي في المجموع(٢/٧٢)، و ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش سنن البيهقي(٤/٨٦-٨٩).

و ممن يرى صحته : مالك ، و أحمد، و الطحاوي(٢/٤١٩)، و الحاكم، و ابن حبان، و البيهقي، و ابن العربي في أحكام القرآن(٤/٧٢٧)، و ابن كثير في تفسيره(٢/٤) و العيني و غيرهم.

و قال يعقوب بن سفيان الحافظ: «لا أعلم في جميع الكتب المنقولة أصح من كتاب عمرو بن حزم هذا». «،كما في تحفة المحتاج(٢/٤٥٢).

و صححه العلامة أحمد شاكر في حاشية المحلى(١/٨١-٨٢)، و الألباني في الإرواء (١/١٥٨) و (٧/٢٦٨-٣٢٥).

و الحديث له شواهد كثيره تقتضي تصحيحه و الله أعلم.و انظر نصب الراية (١/١٩٦) و (٢/٣٣٩)، (٤/٣٦٩)، التلخيص الحبير(٤/٢١).

غريبه:

(المأمومة) و يقال لها: الآمّة: و هي التي تبلغ أم الرأس من الشجاج.

انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي(٣٦٤).

أما البيان بالقياس، فنحو:

٣٧٢ – أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على الحسين بن علي التميمي النيسابوري، و أنا أسمع، أخبركم أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجسي، نا إسحاق بن راهويه، أنا سفيان، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«الورق بالورق رباً، إلا ها، وها. والذهب بالذهب رباً، إلا ها، وها، والبر بالبر رباً، إلا ها، وها، والشعير بالشعير رباً، إلا ها، وها، والتر بالتمر رباً، إلا ها، وها».

= (المُنَقِّلَة):اسم الفاعل على على إرادة تعسر الضربة لأنها تكسر العظم و تنقله، و هي الشجة التي تخرج منها العظام. و الأولى أن تكون على صيغة اسم المفعول لأنها محل الإخراج.

و هكذا ضبطه ابن السكيت، و يؤيده قول الأزهري: قال الشافعي و أبو عبيد، المنقِّلة: التي تنقِّل منها فراش العظام مارق منها.

الزاهر(٣٦٤)، المصباح المنير(٦٢٣/٢)، النهاية( ).

الموضحة: و هي التي يكشط عنها عنذلك القشر حتى يبدو وضح العظم كما قال الشافعي رحمه الله .

الزاهر(٣٦٣)، المصباح(٦٦٢/٢)، النهاية( ).

٣٧٢- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، أبو العباس-سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس- النيسابوري (- ٣١٣هـ) الإمام المحدث العالم الثقة.

االماسرجسي: نسبة إلى ماسرجس جد أبي علي كان نصرانيا أسلم على يد إبن المبارك، واصل في طلب العلم.

انظر السير(١٤/٤٠٥-٤٠٦) وهامشه، اللباب(١٤٧/٣)، العبر(٣٣٩/١)ترجمة الجعد.

• مالك بن أوس بن الحَدَثان -بفتح المهملتين- النَّصري، بالنون، أبو سعيد المدني (-٩٢هـ) له رؤية، روى عن عمرة. التقريب(٥١٦)ع.

[٣٧٢] تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في المساقاة(١٢١٠/٣)باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا. عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، وإسحاق بن راهويه كلهم عن ابن عيينة به.

والنسائي في الكبرى(٢٥/٤برقم ٦١٥٠) عن إسحاق عن سفيان به.

وأخرجه في الصغرى في البيوع(٢٧٣/٧)باب بيع التمر بالتمر.

وابن ماجه في التجارات(٧٥٩/٢-٧٦٠) باب صرف الذهب بالورق عن ابن أبي شيبة وعلي بن محمد، وهشام بن عمار، ونصر بن علي، ومحمد بن الصباح قالوا ثنا سفيان به.

وأخرجه مالك في الموطأ(٣٦٦/٢-٣٦٧)عن الزهري به. ومن طريقه البخاري في البيوع(٣٠/٣)باب بيع الشعير بالشعير عن عبد الله بن يوسف عنه به. وعنه ابن الجوزي في التحقيق(١٦٩/٢).

وأخرجه أيضا من طريق علي بن المديني عن سفيان في باب ما يُذكر في بيع العمام والحارة(٢٣/٣)، عن الليث عن ابن شهاب به في باب بيع الثمر بالثمر.

والترمذي في البيوع(٥٤٥/٣)باب ما جاء في الصرف من طريق الليث وأبو داود في البيوع (٦٤٣/٣)باب في الصرف عن طريق مالك به. وأخرجه البيهقي في الكبرى(٢٨٤/٥)، وفي الصغرى(٢٤٤/٢).

٣٧٢- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع ابن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد الوهاب -يعني ابن عبد المجيد الثقفي- عن أيوب بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، ورجل آخر، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، ولا البر بالبر، ولا الشعير بالشعير، ولا التمر بالتمر، ولا الملح بالملح، إلا سواء بسواء، عيناً بعين، يداً بيد. ولكن بيعوا الذهب بالورق، والورق بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر، والتمر بالملح، والملح بالتمر، كيف شئتم -ونقص أحدهما: الملح أو التمر، وزاد أحدهما: ومن زاد أو ازداد[1] فقد أربى-».

فنص رسول الله ﷺ على هذه الأعيان من المطعومات في الربا، ودل القياس على أن غيرها من المطعومات مثلها!.

ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة، لأنه لا يمكن امتثال الأمر من غير بيان، ولهذا قلنا

٣٧٣- رجال الإسناد:

• مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له: «مسلم سُكَّرة» و«مسلم المصبح»،(- ١٠٠هـ أو١٠١هـ)، ثقة عابد، من الرابعة، أرسل عن عبادة وغيره.

التهذيب(١٠/١٤٠-١٤١)، التقريب(٥٣١)د س ق.

[٣٧٣] تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في المسند(٢/١٥٧) ومن طريقه البيهقي في الكبرى(٥/٢٧٦)، وفي المعرفة(٤/٢٨٨). قال البيهقي: «الرجل الآخر هو عبد الله بن عبيد، قاله سلمة بن علقمة».

وأخرجه النسائي في البيوع(٧/٢٧٤) باب بيع البر بالبر من طريق يزيد بن زريع ثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عتيك به نحوه.وأحمد في المسند(٥/٣٢٠٠) والنسائي(٧/٢٧٥) وابن ماجه في التجارات(٢/٧٥٧) باب الصرف ولا يجوز متفاضلا يداً بيد من طريق ابن علية عن سلمة عن ابن سيرين عن مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد، وكان يدعى ابن هرمز به نحوه. وأخرجه النسائي أيضا(٧/٢٧٥) باب بيع الشعير بالشعير من طريق بشر بن المفضل عن سلمة به.

قال النسائي: «خالفه قتادة، رواه عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث، عن عبادة».

وقال البيهقي: «وزعموا أن مسلم بن يسار لم يسمعه من عبادة نفسه، وإنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة، كذلك ذكره قتادة عن أبي الخليل، عن مسلم المكي، عن أبي الأشعث، عن عبادة».المعرفة(٤/٤٨٨).

وهذا الذي ذكره بقوله:زعموا. جزم به في السنن الكبرى(٥/٢٧٦-٢٧٧) فقال: «وهذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة، إنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة، ثم ساق رواياته عن مسلم، عن أبي الأشعث من عدة طرق». وانظر الصغرى(٢/٢٤٥).

وحديث مسلم عن أبي الأشعث، عن عبادة، أخرجه مسلم في المساقاة(٣/١٢١٠برقم ١٥٨٧) باب الصرف.

وأبو داود في البيوع(٣/٦٤٣)، وانظر التلخيص الحبير(٣/٧).

في حديث يعلى بن أمية- الذي.

٣٧٤- أناه القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن كثير، أنا همام، قال: سمعت عطاء قال: أنا صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، أن رجلا أتى

النبي ﷺ وهو بالجعرانة، وعليه أثر خلوق-أو قال: صفرة- وعليه جبة، فقال: يارسول الله، كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ فأنزل الله تعلى على النبي ﷺ الوحي، فلما سُرِّي عنه،قال: أين السائل عن العمرة؟ قال: «**أغسل عنك أثر الخلوق- أو قال: أثر الصفرة- واخلع الجبة عنك، واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك**».

- أن الفدية غير واجبة، لأن النبي ﷺ إذا حكم بحكم لسبب ذكر له، يجب أن يكون جميع موجبه، ولا يجوز أن يزاد فيه بغير دليل.

وأما تأخير البيان عن وقت الخطاب ، فإنه يجوز في النسخ خاصة، لأن الله تعالى لما أمر بالتوجه إلى بيت المقدس في كل صلاة، كان ذلك عاما في كل الأزمان، وأراد به بعض الأزمان، فأخر بيانه إلى وقت الحاجة.

وأما تأخيره في غير النسخ ففيه ثلاثة أوجه:

أحدهما: أنه يجوز.

والثاني: أنه لا يجوز.

والثالث: أنه يجوز تأخير بيان المجمل، ولا يجوز تأخير بيان العموم. // ٤٦/ب

ومن الناس من قال: يجوز ذلك في الأخبار دون الأمر والنهي.

٣٧٤- رجال الإسناد:

• همام بن يحي بن دينار العوذي، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عبد الله ، أو أبو بكر البصري، (-١٦٤أو١٦٥هـ) ثقة ربما وهم، من السابعة.

التهذيب(١١/٦٧-٧٠)، التقريب(٥٧٤)ع.

[٣٧٤] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في المناسك(٢/٤٠٧-٤٠٨) باب الرجل يحرم في ثيابه، ثم ذكر له عدة طرق غير السابقة، وأخرجه البخاري في فضائل القرآن(٦/٩٧-٩٨) باب نزل القرآن قريش والعرب، عن أبي نعيم، عن همام به. وفي العمرة(٢/٢٠٢) باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج، و(٢/٢١٧) باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص، وفي المغازي(٥/١٠٣) باب غزوة الطائف.

ومسلم في الحج(٢/٨٣٦-٨٦٨) عن شيبان بن فروخ عن همام به. وعن سفيان بن عمرو بن دينار عن عطاء به، وعن ابن جريج عن عطاء به. ومثله عند البخاري(٦/٩٨) من طريق ابن جريج، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٣٨٢)، والترمذي في الحج(٣/١٩٦-١٩٧) باب ما جاء في الذي يحرم وعليه قميص أو جبة ة عن سفيان عن عمرو بن دينارعن عطاء به.

والنسائي في الحج(٥/١٤٢-١٤٣) باب الخلوق للمحرم، وفي الكبرى(٢/٣٣٢-٣٣٣) باب الجبة في الإحرام، وفي باب الخلوف للمحرم(٢/٣٤١).

ومنهم[1] من قال: يجوز في الأمر والنهي دون الأخبار.

٣٧٣- وسمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«والصحيح أنه يجوز في جميع ما ذكرناه، لأن تأخيره لا ينحل بالامتثال، فجاز كتأخير بيان النسخ».

وأحمد في المسند(٤/٢٢٢-٢٢٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٣٨٢) عن هدية بن خالد ثنا همام.

والطبراني في الكبير(٢٢/٢٥١)من طريق حجاج بن منهال، وحفص بن عمر الحوضي ثنا همام به، والبيهقي في الكبرى (٥/٥٦)، والصغرى(٢/١٥٣-١٥٤).

غريبه:

الجعرانة: فيها لغتان مشهورتان.

إحداهما: إسكان العين وتخفيف الراء.

الثانية: كسر العين وتشديد الراء والأولى أفصح. وهي ما بين مكة والطائف وهي إلى مكة أقرب من حدود الحرم.

معجم البلدان(٢/١٤٢-١٤٣) وهامش مسلم.

الخلوق: نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره.

[٣٧٥] تخريج الأثر:

قاله في اللمع(٣٠) وانظر شرح اللمع( ).

وبين في اللمع أن الوجه الأول قول أبي العباس، وأبي سعيد الأصطخري، وأبى بكر القفال.

وأن الثاني قول أبي بكر الصيرفي، وأبي إسحاق المروزي، وهو قول المعتزلة.

وأن الثالث قول أبي الحسن الكرخي.

وانظر في ذلك:

«باب من الناسخ والمنسوخ»

٣٧٦- أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداودي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي، نا عمر بن شيبة، نا محمد بن الحارث-يعني الحارثي- نا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحاديثي ينسخ بعضها بعضاً كنسخ القرآن».

٣٧٧- أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، نا محمد بن علي بن الحسن ابن سويد المؤدب،

٣٧٦- رجال الإسناد:

• القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الداودي، ثقة، ترجم، هو من رواة الناسخ والمنسوخ لابن شاهين.

• الحسن بن أحمد بن الربيع بن يحي، أبو محمد الأنماطي(-٣٢٩هـ) وكان ثقة.

تاريخ بغداد(٧/٢٧٢)، الأنساب(١/٣٧٦).

• محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي، البصري، ضعيف، من السابعة. التقريب(٤٧٣)ق.

• محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني قال ابن حجر: ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي، وابن حبان، من السابعة.

التقريب(٤٩٢)د ق.

[٣٧٦] تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين في كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه (٣٥برقم١) في خاتمته.

والدارقطني في السنن(٤/١٤٥) في النوادربرقم(١٠) عن الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي به- وعنه نصر المقدسي في كتابه «تحريم نكاح المتعة» (١٣٤برقم٣١).

وابن عدي في الكامل(٦/٢١٨٨) عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني، والحازمي في الاعتبار ص(٤١) نسبه إلى ابن أبي حاتم - ثلاثتهم: الأنماطي، والفرغاني، وابن أبي حاتم، قالوا: ثنا عمر بن شيبة به.

قال ابن عدي: «وكل ما روي عن ابن البيلماني، فالبلاء فيه من ابن البيلماني، وإذا روي عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعا ضعيفان: محمد بن الحارث، وابن البيلماني، والضعف على حديثهما بَيِّن».هـ الكامل(٦/٢١٨٩).

وقال ابن حبان عن ابن البيلماني: «حدث عن أبيه نسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب»هـ المجروحين(٢/٢٦٤) ونحوه في الميزان(٥/٦٣-٦٤) وحكم عليه بالوضع.

قال الحازمي في الاعتبار(٤١): «إنما يعرف هذا الحديث من رواية ابن البيلماني وهو صاحب مناكير لا يتابع في حديثه».

٣٧٧- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن الحسن بن سويد المؤدب. لم أجده.

نا محمد بن حصن الألوسي، نا هارون بن إسحاق، نا معتمر، عن أبيه، عن أبي العلاء بن الشخير قال:

«كان حديث رسول الله ﷺ ينسخ بعضه بعضاً، كما أن القرآن ينسخ بعضه بعضاً».

٣٧٨- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يونس بن محمد، نا أبو هلال[٣]، عن قتادة قال:

«كلام الله ينسخ بعضه بعضاً، وكلام الرجال أحق أن ينسخ بعضه بعضاً».

- النسخ[١] جائز في الشرع*.وقالت اليهود** لا يجوز. وحكي ذلك عن شرذمة من المسلمين، وهو خطأ، لأن التكليف في قول بعض الناس، إلى الله -تعالى-يفعل ما يشاء. وعلى قول بعضهم: التكليف على سبيل المصلحة، فإن كان إلى مشيئته-تعالى- فيجوز أن يشاء في وقت تكليف فرد، وفي وقت إسقاطه، وإن كان على سبيل المصلحة فيجوز أن تكون المصلحة في وقت في أمر، وفي وقت آخر في غيره، فلاوجه للمنع منه[٢].

١- في «ع»: «والنسخ» وهو مخالف للنسختين!.

٢- جاءت هذه الجمل من الكلام مشوشة غير واضحة المعنى في «ظ» و «ع» هكذا: «فيجوز أن يشاء في الوقت بتكليف فرض، ووجوب أمر -وفي «ظ»: ووقت أمر- وفي وقت آخر في غيره فلا وجه للمنع»!! وما في الأصل موافق لما في اللمع(٣٠) حيث أن الخطيب استقاه منه.

• محمد بن حصن الألوسي أبو عبد الله الطرسوسي، ذكره السمعاني في الأنساب(١/٣٤٣)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والألوسي موضع بالشام في الساحل عند طرسوس.

• هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْداني، بالسكون، أبو القاسم الكوفي(-٢٥٨هـ)، صدوق، من صغار العاشرة. التقريب(٥٦٨)ر ت س ق.

[٣٧٧] تخريج الأثر:

أخرجه مسلم في كتاب الحيض (١/٢٦٩) باب إنما الماء من الماء، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ- وعنه الحازمي في الاعتبار(٤٢)- من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر به. وذكروا عقبة أثرا آخر عن أبي محلز مثله. وهذا السند صحيح ولله الحمد.

٣٧٨- رجال الإسناد:

• محمد بن سليم، أبو هلال الرابي، بمهملة ثم موحدة، البصري، قيل كان مكفوفاً (-١٦٧هـ) صدوق فيه لين، ويخالف في قتادة كما قال الإمام أحمد. من السادسة.

التقريب(٤٨١)خت ع، التهذيب(٩/١٩٥-١٩٦).

[٣٧٨] تخريج الأثر:

لم أجده. وإسناده فيه ضعيف.

* انظر شرح اللمع(١/٤٨٢)، وشرح مختصر الطوفي(٢/٢٦٦-٢٧٢)، المستصفى(١/١١١).

** قال الطوفي في شرح مختصر الروضة شارحا قول صاحب الروضة: «خلافا لبعض اليهود»: هم الشمعونية من اليهود. فإنهم أنكروا الأمرين - أي جوازه عقلاً و وقوعه سمعاً- و أما العنانية منهم ، و أبو مسلم الأصبهاني من

- ونسخ الفعل قبل دخول وقته يجوز، وليس ذلك ببداء. والدليل عليه، أن الله -تعالى- أمر إبراهيم الخليل عليه السلام بذبح ابنه، ثم نسخه قبل وقت الفعل، فدل على جوازه*.

-و البداء : هو ظهور ما كان خفيا عنه، وليس في النسخ قبل الوقت ذلك المعنى**.

- و يجوز نسخ السنة بالسنة، كما يجوز نسخ الكتاب بالكتاب، و الآحاد بالآحاد، و التواتر بالتواتر [1] فأما نسخ التواتر بالآحاد فلا يجوز، لأن التواتر يوجب العلم ، فلا يجوز نسخه بما يوجب الظن[١].

-و يجوز نسخ القول بالقول ، و نسخ الفعل بالقول، و نسخ الفعل بالفعل، و نسخ القول بالفعل، لأن الفعل كالقول في البيان، فكما جاز القول بالقول، جاز بالفعل[٢].

- و يجوز النسخ بدليل الخطاب، لأنه في معنى النطق[٣].

و لا يجوز النسخ بالإجماع، لأن الإجماع حادث بعد موت النبي ﷺ فلا يجوز أن ينسخ ماتقرر في شرعه، ولكن يستدل بالإجماع على النسخ، فإذا رأيناهم قد أجمعوا على خلاف ما ورد به الشرع//دلنا ذلك على أنه منسوخ[٤]. ٤٧/أ

- ولا يجوز النسخ بالقياس، لأن القياس إنما يصح إذا لم يعارضه نص، فإذا كان هناك نص مخالف للقياس، لم يكن للقياس حكم، فلا يجوز النسخ به[٥].

- ولا يجوز النسخ بأدلة العقل، لأن دليل العقل ضربان:

١- ضرب لا يجوز أن يرد الشرع بخلافه، فلا يتصور النسخ الشرعي به.

= المسلمين، فإنهم أنكروا جواز النسخ شرعا لا عقلاً(٢/٢٦٦-٢٦٧) وانظر إرشاد الفحول(٢/٧٥-٧٦) وشرح اللمع(١/٤٨٥-).

* هذا من كلام شيخه أبي إسحاق في اللمع(٣١).

عقيدة البداء في أصلها عقيدة.

[١] انظر في ذلك: اللمع( )، شرح اللمع(١/٤٩٨)، الوصول إلى الأصول(٢/٤١ وما بعدها) التدهيد للكلوذائي(٢/٣٦٨وما بعدها)، شرح تنقيح الفصول(٣١١ وما بعدها)، كشف الأسرار(٣/٣٣٤ وما بعدها)، إرشاد الفحول(٢/٩٦و ما بعدها)، إحكام الفصول في أحكام الأصول(١/٣٤٩وما بعدها).

[٢] انظر في ذلك: اللمع( )، شرح اللمع(١/٤٩٨)، شرح الكوكب المنير( )، إرشاد الفحول (٢/١٠٤ وما بعدها).

[٣] انظر في ذلك: اللمع( )، شرح اللمع(١/٥١٢)، الوصول إلى الأصول(١/٥٥-٥٧)، التمهيد (٢/٣٩٢وما بعدها)، شرح تنقيح الفصول(٣١٥)، الأحكام (٣/١٦٥)، إرشاد الفحول(٢/١١٠).

[٤] انظر في ذلك: اللمع( )، شرح اللمع( )، المستصفى(١/١٢٦)، الوصول إلى الأصل(٢/٥٢)، أحكام العقول (١/٣٦١)، التمهيد في أصول الفقه(٢/٣٨٩)، كشف الأسرار(٣/٣٣٣)، شرح تنقيح الفحول(٣١٤)، إرشاد الفحول(٢/١٠٦).

[٥] انظر في ذلك: المستصفى( )، شرح اللمع(١/٥١٢)، التمهيد(٢/٣٩١)، المستصفى(١/١٢٦)، كشف الأسرار (٣/٣٣١)، الأحكام(٣/١٦٤).

٢- وضرب يجوز أن يرد الشرع بخلافه، والبقاء على حكم الأصل. وذلك إنما يجب العمل به عند عدم الشرع، فإذا وجد الشرع بطلت[1] دلالته، فلا يجوز النسخ به[1].

- فمن نسخ القول بالقول:

٣٧٩- ما أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي[2] -بالعسكر- نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا خالد -يعني ابن الحارث- حدثني ابن جريج، قال:

حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، حدثه عن أبيه قال:

حججنا مع النبي ﷺ - حتى إذ كنا بعُسْفَان قال: استمتعوا بهذه النساء، قال: فجئت أنا وابن عم لي ببردين إلى امرأة، فإذا برد ابن عمي خير من بردي، وأنا أشب منه. فقالت: برد كبرد. قال: فاستمتعت منها على ذلك البرد -وذكر أجلا- حتى إذا كان يوم التروية، قام رسول الله ﷺ فقال:

«إني كنت أمرتكم بهذه المتعة، وإن الله حرمها إلى يوم القيامة، فمن كان استمتع من امرأة فلا يرجع إليها، وإن كان بقي من أجله شيء، فلا يأخذ منها مما أعطاها شيئاً».

٢- في «ظ» و «ع» : «الزينبي» وهو تصحيف.

.....

[١] انظر في ذلك: اللمع( )، شرح اللمع(١/٥١٣)، المحصول( )، كشف الأسرار(٣/٣١٢ وما بعدها).

٣٧٩- رجال الإسناد:

• إبراهيم بن عبد الله الزبيبي العسكري. قال ابن ماكولا: «حدث عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدث عنه أبو حفص بن شاهين، وغيره».هـ . الإكمال(٤/٢٠٤).

• محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، ويقال: ابن عبد الله، والراجح ما في الأصل كما رجحه المزي(- ٢٤٥هـ) قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. التقريب(٤٩١)،(٤٨٧)م قد ت س ق.

• خالد بن الحارث بن عُبَيد بن سُليم الهُجيمي، أبو عثمان البصري(١٢٠-١٨٦هـ) ثقة ثبت، من الثامنة. التقريب(١٨٧)ع.

• عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة(ت في حدود ١٥٠هـ)، صدوق يخطئ، من السابعة.

التقريب(٣٥٨)ع، المغني(١/٥٦٤)، الميزان(٣/٣٤٦)ووثقه.

• الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

التقريب(٢٠٦)م ع.

[٣٧٩] تخريج الحديث:

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ(٣٤٦-٣٤٧).

- ومن نسخ الفعل بالقول:

٣٨٠- ما أنا الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا هدبة بن خالد، نا همام، نا قتادة، عن أنس قال:

أتى النبي ﷺ رهط من عرينة، فقالوا: يا رسول الله، قد اجتوينا المدينة، فعظمت بطوننا، فأمرهم النبي ﷺ أن يلحقوا براعي الإبل، فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فقال:

«فلحقوا براعي الإبل، فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صلحت بطونهم، فارتدوا وقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث في طلبهم، فجيء بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم».

= وأخرجه نصر المقدسي في تحريم نكاح المتعة(١٤٧برقم٤٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج به بمثله.

وأخرجه مسلم في النكاح(٢/١٠٢٣-١٠٢٥)باب نكاح المتعة...إلخ، والنسائي في النكاح(٦/١٢٦) باب تحريم المتعة، وابن ماجه في النكاح(١/٦٣١برقم ١٩٦٢) باب نكاح المتعة، وأحمد في المسند(٣/٤٠٤-٤٠٥)، الدارمي في السنن(٢/١٤٠)، وابن الجارود في المنتقى(٢٣٤برقم٦٩٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢/٢٥)، والبيهقي في الكبرى(٧/٢٠٢-٢٠٤)، والحازمي في الاعتبار(٢٦٧).

كلهم من طريق الربيع بن سبرة به بنحوه.

وفصل البيهقي طرقه ثم قال: «وكذلك رواه جماعة من الأكابر كابن جريج والثوري، وغيرهما، عن عبد العزيز بن عمر-يعني أن ذلك كان بعسفان في حجة الوداع- وهو وهم منه، فرواية الجمهور عن الربيع ابن سبرة: أن ذلك كان زمن الفتح»هـ! الكبرى(٧/٢٠٤)، وانظر فتح الباري(٩/١٦٧-١٧٤) والتلخيص الحبير(٣/١٥٤-١٥٦).

٣٨٠- رجال الإسناد:

• هُدْبَة -بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة- ابن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هدَّاب -بالتثقيل وفتح أوله- قال ابن حجر: ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة.

التقريب(٥٧١)خ م د.

• قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشر. التقريب(٤٥٣)ع، طبقات المدلسين(٤٣) عده في ط٣.

[٣٨٠] تخريج الأثر:

أخرجه أبو يعلى في مسنده(٣٢١٦برقم ٢٨٧٥) عن هدبة بن خالد ثنا همام به نحوه.

وأخرجه البخاري في الطب(٧/١٣)باب الدواء بأبوال الإبل عن موسى بن إسماعيل عن همام بن يحي بمثله، وأخرجه في مواضع من صحيحه منها: في الوضوء(١/٦٤)باب أبوال الإبل والدواب والغنم، وفي الزكاة(٢/١٣٧)باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل عن طريق شعبة عن قتادة.

- وقال خ: «تابعه أبو قلابة وثابت، وحميد، عن أنس»،وفي الجهاد(٤/٢٢)باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق، وفي المغازي(٥/٧٠٧١) باب قصة عكل وعرينة، وفي تفسير صورة المائدة(٥/١٨٧-١٨٨)باب ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا﴾. وفي الطب(٧/١٣)باب الدواء بألبان الإبل. و(٧/٢٠)باب من خرج من أرض لا تلائمه. وفي المحاربين من أهل الكفر والردة (٨/١٨-١٩) وفي فاتحته، وفي

٣٨١- أنا طلحة بن علي الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدب، قال: قال[1] أبو عبيد: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن همام بن يحي، عن قتادة، عن ابن سيرين قال: كان أمر العرنيين قبل أن تنزل الحدود. قلت:

«سمل العينين مثلة. وليس حدُّ المرتد، والقاتل، إلا القتل. وقد نهى رسول الله ﷺ عن المثلة، فنسخ بنهيه ما كان تقدمه».

١- في «ظ» و «ع» وفي الأصل بإسقاط الواو.

=باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الردة هل هلكوا، وفي باب لم يسقى المرتدون المحاربون حتى ماتوا، وباب سمل النبي ﷺ أعين المحاربين(٨/١٩-٢٠).

وأخرجه مسلم في القسامة(٣/١٢٩٦)باب حكم المحاربين والمرتدين.

وأبو داود في الحدود(٤/٥٣١-٥٣٥)باب ما جاء في المحاربة، من طرق برقم(٤٣٦٤، ٤٣٦٥، ٤٣٦٦، ٤٣٦٧، ٤٣٦٨)، وعنه الخطيب في أنباء المحكمة(٣٣٤).

والترمذي في الطهارة(١/١٠٦-١٠٧برقم ٧٢)باب ما جاء في بول ما يأكل لحمه. وفي الأطعمة(٤/٢٨١)باب ما جاء في شرب أبوال الإبل، وفي الطب(٤/٣٨٥)باب ما جاء في شرب أبوال الإبل.

والنسائي في تحريم الدم(٧/٩٣-١٠٠)باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...﴾الآية من طرق عن أنس .

وابن ماجه في الحدود(٢/٨٦١)باب من حارب وسعى في الأرض فسادا.

والبيهقي في الكبرى(٨/٦٢)، والصغرى(٣/٣٢١)كلهم من طرق عن أنس رضي الله عنه.

قال الترمذي: «حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أنس». والحديث فيه قتادة وقد عنعنه لكنه جاء من رواية شعبة عنه عند البخاري وكفانا مؤونة عنعنته رحمهم الله جميعاً.

غريبه:

قوله: اجتوينا المدينة، يعني أصابهم الجوى: وهو المرض، وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستَوْخَمُوها، ويقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه، وإن كنت في نعمة.

النهاية(١/٣١٨)، وانظر مجمل اللغة(١/٢٠١).

سمل أعينهم: أي فقأها بحديدة محماة. مجمل اللغة(٢/٤٧٤).

٣٨١- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجاله.

[٣٨١] تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ(١٤١برقم٢٥٥-٢٥٦).

وأخرجه البخاري في الطب (٥/١٣) باب الدواء بأبوال الإبل كما سبق آنفاً من طريق همام به. وفي المغازي (٥/٧١) باب قصة عكل وعرينة وفيه: قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة.

وأخرجه النسائي (٧/١٠١) باب النهي عن المثلة من طريق هشام، عن قتادة عن أنس به مثله.

وأبو داود في الحدود (٤/٥٣٦برقم٤٣٧١)، والبيهقي في الصغرى(٣/٣٢٢) من حديث أنس.

٣٨٢- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا أبو عامر صالح بن رستم[1]، عن كثير//ابن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: ٤٧/ب

«قلما قام فينا رسول الله ﷺ إلا حثنا على الصدقة، ونهانا عن الثلة».

ومن نسخ الفعل بالفعل:

١- في «ظ» و «ع»: «صالح رستم».

٢- في «ظ» و «ع» : «النصري» وهو تصحيف.

.....

= وانظر الاعتبار (٢٩٥) حيث نقل قول قتادة حدثني ابن سيرين به مثله.

رجال الإسناد:

• صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخزّاز-بمعجمات- البصري(-١٥٢هـ) قال ابن عدي: «قد روى عنه يحي القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثا منكراً جداً». وقال ابن حجر: « صدوق كثير الخطأ، من السادسة».

الكامل(٤/١٣٨٩-١٣٩٠)، الميزان(٣/٨)، التهذيب(٤/٣٩١)، التقريب(٢٧٢)خت م ع.

• كثير بن شنظير -بكسر المعجمتين وسكون النون- المازني، أبو قرة البصري، صدوق يخطئ، من السادسة.

التقريب(٤٥٩)خ م د ت ق، وانظر الميزان(٤/٣٢٦)، «البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح»لأبي زرعة العراقي(٢١٥)وهامشه.

[٣٨٢] تخريج الأثر:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(١١٢) وعنه الطبراني في الكبير(١٨/١٥٨).

وأخرجه أحمد في مواضع من مسنده منها: (٤/٤٢٩-٤٣٩) عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ثنا صالح بن رستم به مثله. و(٤/٤٢٨،٤٣٢،٤٣٦،٤٤٠،٤٤٥) من طرق عن الحسن به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١٨٢) من طريق هيثم بن منصور عن الحسن به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٦/٢٠٩١)، وابن حبان في صحيحه(الاحسان٦/٣٢٢)، و(٧/٤٥٢) من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران به نحوه. والحاكم في المستدرك(٤/٣٠٥) وصححه.

قلت: فهذا الإسناد حسن فإن له متابعات كثيرة كما سبق في التخريج إلا أن فيه الحسن البصري، وقد عنعنه وهو ممن أختلف العلماء في سماعه من عمران بن حصين رضي الله عنه .

فقد ذهب يحي القطان، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، وابن معين، وغيرهم إلى أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين رضي الله عنه. انظر المراسيل(٤٠)، جامع التحصيل(١٦٤).والبزار والحاكم -ونقله عن أكثر مشايخه- والزيلعي، إلى أن الحسن سمع من عمران أبن حصين.

قال البزار: «فأما الذين سمع منهم-يعني من لصحابة- وعمران بن حصين، كما نصب الراية(١/٩٠)».

وقال الحاكم في المستدرك(٢/٢٣٤): «فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين»، وقال أيضاً(٢/٣٨٥): «وأكثر أئمة البصرة، على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، غير أن الشيخين لم يخرجاه». وقال أيضاً(٤/١٩١): «كان مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين فإن أكثرهم على أنه سمع منه». وقال(١/٢٧٤): «صح سماعه من عمران بن حصين».

وانظر نصب الراية(١/٢٨٢)، (٢/١٥٩).

٣٨٣- ما أنا علي بن أبي البصري [١]، نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد، قاعدين بباب القادسية، فمرت بهما جنازة فقاما، فقيل: إنما هو من أهل الأرض، فقالا: أن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام، فقيل: إنما هي جنازة يهودي، فقال: أليست نفساً.

٣٨٤- وأنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا ابن الجنيد، نا الحميدي، نا سفيان، عن يحي [٢]، عن واقد -يعني ابن عمرو بن سعد بن معاذ- عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي طالب أنه قال:

«إن رسول الله ﷺ إنما قام مرة واحدة، ثم لم يعد».

١- في «ظ» و «ع» : «يحي بن سعيد».

٣٨٣- رجال الإسناد:

• عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز (٣٠٠-٣٨٩هـ)، ثقة مأمون، تقدم.

• عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى (- ١١٨هـ وقيل بعدها)، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة.

التقريب(٤٢٦)ع.

[٣٨٣]تخريج الأثر:

أخرجه علي بن الجعد في مسنده(٢٧برقم٧٠) بالإسناد نفسه -ما عدا شيخ الخطيب - وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ(٢٩٧برقم ٣٣٨).

وأخرجه البخاري في الجنائز(٨٧/٢) باب من قام لجنازة يهودي من طريق آدم ثنا شعبة به.

ومسلم في الجنائز(٦٦١/٢برقم٩٦١) من طريق غندر عن شعبة به،

والنسائي في الجنائز(٤٥/٤) باب القيام لجنازة أهل الشرك، من طريق خالد عن عتبة.

غريبه:

قوله: «إنما هو من أهل الأرض»: يعني من أهل الذمة كما فسر في رواية البخاري،

وإنما قيل لهم ذلك: لأن المسلمين لما فتحوا تلك الديار أقروهم على عمل الأرض وحمل الخراج.

انظر شرح السيوطي على النسائي(٤٥/٤)، النهاية(٣٩/١).

٣٨٤- رجال الإسناد:

• واقد بن عمرو بن سعيد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبو عبد الله المدني (-١٢٠هـ) ثقة من الرابعة.

التقريب(٥٧٩)م د ت س.

• نافع بن جُبير بن مُطعم النومَلي، أبو محمد أو أبو عبد الله المدني(-٩٩هـ) ثقة فاضل، من الثالثة.

• مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر الأنصاري الزرقي، أبو هارون المدني، له رؤية، وله رواية عن بعض الصحابة. التقريب(٥٢٨)م ع.

[٣٨٤] تخريج الأثر:

أخرجه الحميدي في مسنده(٢٨/١).

ومن نسخ القول بالفعل:

٣٨٥- ما أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله[1] النجار، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار الأموي قالا: أنا أبو يعقوب إسحاق[2] بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، نا جدي، نا هدبة بن خالد، نا همام، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال:

«من شرب الخمر فاجلدوه، فإن شربها فاجلدوه، فإن شربها الثالثة فاجلدوه، فإن شربها الرابعة فاقتلوه».

١- في «ع» : «محمد بن عبد الله»، وهو مخالف للنسختين ، ولما في ترجمته أيضاً.

٢- في «ظ» و «ع»: «يعقوب بن إسحاق»، وصوابه ما أثبت في الأصل.

.....

= وأخرجه مالك في الموطأ(١/٢٣٢) عن يحي بن سعيد به. وعنه أبو داود في الجنائز(٣/٥١٩-٥٢٠) من رواية القعنبي عنه.

وأخرجه مسلم في الجنائز( )، والترمذي في الجنائز(٣/٣٦١)، والنسائي في الجنائز(٤/٧٧٠-٧٨٠) والبيهقي في الكبرى(٤/٢٧) من طريق الليث عن يحي بن سعيد به.

قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال الشافعي: «هذا أصح حديث في الباب».

هذا وقد ورد الحديث عند البزار في مسنده(٣/١٢٢)، والمحاملي في أماليه(١٨٤برقم١٥٩) من طريق جرير عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن نافع به. وأعله من هذا الطريق ابن أبي حاتم في العلل(١/٣٧٠)، والدارقطني في العلل(٤/١٢٧-١٢٩)

وعليه فقول محقق الأمالي: «إسناده صحيح» فيه نظر. والله أعلم.

٣٨٥- رجال الإسناد:

• عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار بن القاسم أبو طاهر القرشي ثم الأموي(٣٦٣-٤٤٧هـ)، قال الخطيب: « كتبت عنه وكان صدوقاً». تاريخ بغداد(١١/١١٧) .

• إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، أبو يعقوب الشيباني(٢٩٣-٣٧٤هـ)، شيخ ثقة.

السير(١٦/٣٦٥)، تاريخ بغداد(٦/٤٠١) .

[٣٨٥] تخريج الحديث:

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١٥٩) عن ابن أبي داود ثنا هدبة ثنا همام به مثله. وأحمد في المسند(١٠/٦٠برقم٦٥٥٢)، والحاكم في المستدرك(٤/٣٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، كلاهما (أحمد وإسحاق) عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به، ومن طريق همام عن قتادة أخرجه أحمد أيضا في الموضع نفسه.

وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند- واستقصى في جمع طرق الحديث بما لا مزيد عليه في تعليقه على المسند(٩/٤٠-٧٠) ورسالة «القول الفصل في قتل مدمني الخمر». والحديث رواه جماعة من الصحابة غير ابن عمرو منهم أبو هريرة، ومعاوية، وجرير بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، والشريد أبو عمرو، وشرحبيل بن أوس، وأبو سعيد الخدري، وساق الحاكم أسانيده في المستدرك وتكلم عليها العلامة أحمد شاكر في تعليقه ورسالته المشار إليها آنفا.

٣٨٦- وأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز -بعكبرا- وأبو الحسن علي بن أحمد ابن هارون المعدل -بالنهروان- قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحي بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب الخمر فاقتلوه، فأتى برجل قد شرب فجلده، ثم أتى به فجلده، ثم أتى به فجلده، ثم أتى به الرابعة فجلده، فرفع القتل عن الناس، و ثبت الجلد فكانت رخصة».

٣٨٦- رجال الإسناد:

• عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البزاز المعروف بابن أبي عمرو العكبري، (٣٢٠-٤١٧هـ) قال الخطيب: « كتبت عنه بعكبرا في سنة عشر و أربعمائة و كان ثقة أمينا مقبول الشهادة عند الحكام».

تاريخ بغداد(١١/٢٧٣).

• محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب أبو جعفر الطائي الموصلي(٢٥٣-٣٤٠هـ) قال أبو حازم الصيدري الحافظ بنيسابور:لا أعلمه إلا ثقة، و لا أعرف أحدا تكلم فيه». و حسن أمره البرقاني. قال الخطيب عن أبي الحسن بن الفرات قوله: لم يكن بالمحمود الأمر في الرواية. و هو من آخر من روى عن علي بن حرب الطائي.

تاريخ بغداد(٣/٤٣٢-٤٣٣)، اللسان(٥/٤٢٨-٤٢٩).

[٣٨٦] تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في الأسماء المبهمة ص(٣٠٦) بالإسناد نفسه و زاد أبو الحسن بن رزق في شيوخه، و أخرجه الشافعي في الأم(٦/١٤٤)، و في المسند(ترتيب السندي٢/٨٩)، و عنه البيهقي في السنن الكبرى(٨/٣١٤)، و البغوي في شرح السنة(٥/٤٩٦).

و أخرجه أبو داود في الحدود(٤/٦٢٥-٦٢٦برقم٤٤٨٥) باب إذا تتابع في شرب الخمر، عن أحمد بن عبدة الضبي، و ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٢/٢٦٧) من طريق سعد بن نصر البزار، كلهم عن سفيان به.

و أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١٦١)، و ابن حزم في المحلى(١/٣٦٨) من طريق ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب حدثه أنه بلغه عن رسول الله ﷺ فذكر مثله. قال ابن حزم: « حديث قبيصة بن ذؤيب منقطع و لاحجة في المنقطع».

قال ابن حجر عقبه: هذا حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح. و قبيصة لأبيه ذؤيب بن طلحة صحبه و حديثه في مسلم« أما هو فله رؤية ...».

و انظر فتح الباري(١٢/٧٩-٨٠) و أحمد شاكر في تعليقه على المسند(٩/٦١-٦٢) و ضعفه لإرساله، و فند القول بالنسخ في رسالته»كلمة الفصل».

« القول فيما يعرف به الناسخ من المنسوخ »

اعلم أن النسخ قد يعلم بصريح النطق -كما ذكرنا في حديث تحريم المتعة- و قد يعلم بالإجماع، و هو أن تجمع الأمة على خلاف ما ورد من الخبر، فيستدل بذلك على أنه منسوخ، لأن الأمة لا تُجمع[1] على خطأ.

مثال ذلك:

٣٨٧- ما أنا القاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود نا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، نا أبو قتادة.

«أن النبي ﷺ كان في سفر له، فمال[2] ﷺ و ملت معه، فقال: انظر. فقلت: هذا راكب، هذان راكبان، هؤلاء ثلاثة. حتى // صرنا سبعة. فقال: احفظوا علينا صلاتنا، يعني صلاة الفجر، فضرب على آذانهم، فما أيقظهم إلا حرُّ الشمس، فقاموا، فساروا هنية، ثم نزلوا فتوضؤوا، و أذن بلال، فصلوا ركعتي الفجر، ثم صلوا الفجر و ركبوا. فقال بعضهم لبعض: قد فرطنا في صلاتنا! فقال النبي ﷺ : إنه لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإذا سهى أحدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها، و من الغد للوقت ».

٤٨/أ

١- في «ظ»: «لأن لا تجمع على الخطأ» و في «ع»: « لئلا تجتمع على الخطأ».

٢- في « ع»: «فمال رسول الله»، و هو مخالف لما أثبت في النسختين!!

.....

٣٨٧-رجال الإسناد:

• ثابت ابن أسلم البُناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة.

التقريب(١٣٢)ع.

• عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني سكن البصرة، ثقة، من الثالثة، قتله الأزارقة.

التقريب(٣٠٢)م ع.

[٣٨٧] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الصلاة(١/٣٠٤-٣٠٥) باب في من نام عن الصلاة أو نسيها، و في كتاب الأدب(٥/٣٩٧) باب في الرجل يقول للرجل: حفظك الله مختصرا.

و أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة(١/٣٣٤) باب ما جاء في النوم عن الصلاة و النسائي في الصلاة(١/٢٩٤) باب فيمن نام عن صلاة كلاهما عن قتيبة ثنا حماد بن زيد، عن ثابت به. و قال الترمذي حسن صحيح.

و أخرجه ابن ماجه في الصلاة(١/٢٢٨برقم٦٩٨) بباب من نام عن الصلاة أو نسيها، و ابن خزيمة في صحيحه(١/٩٥) كلاهما عن أحمد بن عبدة الضبي أنا حماد بن زيد عن ثابت به.

و أخرجه أحمد في المسند(٥/٢٩٨)، و الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٤٠١) و الدارقطني في السنن(١/٣٨٦) عن يزيد بن هارون، و أحمد في المسند أيضاً(٥/٢٩٨) عن إبراهيم بن الحجاج، و ابن خزيمة في صحيحه(٢/٢١٤) عن نهر بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت به.

و أخرجه مسلم في المساجد(١/٤٧٢) باب قضاء الصلاة الفائتة و عنه الأصفهاني في دلائل النبوة(٢/٧٤٣)،

و الأمر بإعادة الصلاة المنسية بعد قضائها حال الذكر من غد ذلك الوقت منسوخ لإجماع المسلمين أن ذلك غير واجب، ولا مستحب [ومثله.

٣٨٨- ما أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زر قال: قلت لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ قال: هو النهار، إلا أن الشمس لم تطلع.

وأجمع المسلمون على أن طلوع الفجر يحرم الطعام والشراب على الصائم، مع بيان ذلك في قوله تعالى:﴿**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام**﴾][1] [البقرة:١٨٧].

٣٨٩- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان، حدثكم عبد الله ابن محمد بن شيرويه، نا محمد بن بشار، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت:

١- ما بين المعقوفين لحق في الأصل عليه «صح» وهو ساقط من «ظ» و «ع».

.....

= و أبو عوانة في المستخرج(١/٢٥٧-٢٦٠)و علي بن الجعد في مسنده(٤٥٠برقم٣٠٧٥)، و عنه الدارقطني في السنن(١/٣٨٦) و غيرهم كثير.

٣٨٨- رجال الإسناد:

• عاصم بن بَهْدَلة وهو ابن أبي النَّجُود -بنون وجيم-، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ(-١٢٨هـ) صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة.

التقريب(٢٨٥).

• زِرّ بن حبيش الأسدي الكوفي، أبو مريم(-٨١ أو ٨٢ أو ٨٣هـ) ثقة جليل، مخضرم. التقريب(٢١٥)ع.

[٣٨٨] تخريج الأثر:

أخرجه في المسند(٥/٤٠٠) وسقط من مجموعة المسند»زر» من السند.

وأخرجه سعيد بن منصور، عن أبي الأحوص، عن عاصم به بمثله، كما في الفتح(٤/١٣٦).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٢/٥٢)من طريق روح بن عبادة، ثنا حماد عن عاصم به نحوه، قال الحافظ بن حجر في الفتح(٤/١٣٦) عقب ذكره رواية الطحاوي وسعيد بن منصور: «وروى ابن أبي شيبة (٣/١٠-١١)، وعبد الرزاق(٤/٣٠) ذلك عن حذيفة من طرق صحيحة».

ثم ذكر ما يشهد بذلك من الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم والحديث حسن.

٣٨٩- رجال الإسناد:

• محمد بن أحمد بن حمدان أبو العباس الحيري النيسابوري، الإمام الحافظ، محدث خوارزم (٢٧٣-٣٥٦هـ) كان حافظا للقرآن، عارفا بالحديث والتاريخ والرجال والفقه، كافا عن الفتوى.

السير(١٦/١٩٣-١٩٦) وهامشه.

• عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيرويه القرشي المطّلبي النيسابوري(-٣٠٥هـ)، الإمام الحافظ الفقيه صاحب التصانيف، قال الحاكم: «روى عنه حفاظ بلدنا».

السير(١٤/١٦٦-١٦٨)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(برقم٦٩٣) وهامشه.

أن النبي ﷺ كان إذا أنزل عليه الوحي، نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤوسهم، فلما سرى عنه، رفع رأسه فقال:

«قد جعل الله لهن سبيلا، الثيب بالثيب، والبكر بالبكر، أما الثيب فيجلد ثم يرجم، وأما البكر فيجلد ثم ينفى».

٣٩٠- و أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد الؤلؤي، نا أبو داود، نا أبو كامل، نا يزيد بن زريع، نا خالد -يعني الحذاء- عن عكرمة، عن ابن عباس، أن ماعز بن مالك، أتى النبيَّ ﷺ فقال:

«إنه زنى، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارا، فأعرض عنه، فسأل قومه، أمجنون هو؟ قالوا: ليس به بأس. قال: أفعلت بها؟ قال: نعم. فأمر به أن يرجم، فانطلق به فرجم، و لم يصل عليه».

---

[٣٨٩] تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في الحدود(٣/١٣١٦-١٣١٧) باب حد الزنا، من طريق محمد بن بشار به، وقد رواه عن قتادة غير واحد منهم :

سعيد بن أبي عروبة: عن مسلم في الحدود(٣/١٣١٦)، وأحمد في المسند(٥/٣١٨)، وأبو داود في الحدود(٤/٥٦٩-٥٧٠) باب في الرجم، وابن ماجة في الحدود(٢/٨٥٢)، والنسائي في الكبرى(٤/٢٧٠) و في فضائل القرآن(٥/٣-٤) و الشاشي في مسنده(٣/٢١٩،٢٢٢) و ابن حبان في صحيحه(٦/٣٠٨) و الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في موافقة الخبر الخبر(١/٨٢)- و من طريقه البيهقي في الكبرى (٨/٢١٠) والمحاملي في أماليه(٣٧٤برقم٤٢١) و من طريقهما -أي الحارث و المحاملي- ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(١/٨٢).

ابن الحجاج: عند مسلم(٣/١٣١٧) و علي بن الجعد في مسنده(١٥٤برقم٩٨٣) و من طريقه ابن حبان في صحيحه (الإحسان٦/٣٠١) و أحمد في مسنده(٥/٣٢٠) و ابن أبي شيبة في المصنف(١/٨٠)، و الطحاوي في شرح معاني الآثار(٢/١٣٤) و الشاشي في مسنده (٣/٢٢١)

حماد بن سلمة : عند أحمد في المسند(٥/٣٧١)، و الدارمي في سننه(٢/١٨١) و ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(١/٨٣) .

معمر: عند عبد الرزاق في المصنف(٧/٣٢٩)

و للحديث طرق أخرى عن عبادة به و هو حديث صحيح.

٣٩٠-رجال الإسناد:

- خالد بن مهران الحذّاء ثقة يرسل و تقدم.

[٣٩٠] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الحدود(٤/٥٧٧) باب رجم ماعز بن مالك. و أخرجه النسائي في الكبرى(٤/٢٧٩) عن عكرمة مرسلاً. و أشار إلى رواية النسائي المنذري في مختصر السنن(٦/٢٤٨-٢٤٩)، قال ابن أبي حاتم: « سألت أبي و أبا زرعة عن حديث رواه أبوكامل ، عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في قصة ماعز. قالا: «هو خطأ». إنما هو خالد الحذاء، عن عكرمة، أن النبي ﷺ -مرسل.

قلت لأبي زرعة: الخطأ من أين كامل؟ فقال: الله أعلم. يزيد بن زريع ثبت.

قلت:

رجم النبي ﷺ ماعزا من غير أن يجلده، دل على أن الجلد المذكور في حديث عبادة منسوخ. فإن قال قائل: ما الدليل على أن قصة ماعز متأخرة عن حديث عبادة؟

قلت دلنا على ذلك:

٣٩١- ما أنا طلحة بن علي الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدب، نا أبو عبيد، نا حجاج، عن ابن جريج و عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله تعالى:﴿**و اللائي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهم أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً**﴾[النساء:١٥]، قال: و قال في المطلقات:﴿**لا تخرجوهن من بيوتهن و لايخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة**﴾[الطلاق:١]، قال: هذه[١] الآيات قبل تنزيل سورة النور في الجلد، فنسختها هذه الآية:﴿**الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة**﴾[النور:٢] // قال: فالسبيل[٢] الذي جعله الله لهن الجلد و الرجم، فإذا جاءت اليوم بفاحشة مبينة، فإنها تخرج، و ترجم بالحجارة. ٤٨/ب

فقول رسول الله ﷺ : «قد جعل الله لهن سبيلاً» إلى آخر اللفظ، هو أول ما نسخ به الحبس[٣] و الأذى عن الزانيين، فلما رجم رسول الله ﷺ ماعزا و لم يجلده، دلّ على نسخ الجلد عن الزانيين الحرين الثيبين، و ثبت الرجم عليهما، لأن كل شيء أبداً[٤] بعد أول فهو آخر[١].

فيعلم[٥] التأخر في الأخبار بضبط تواريخ القصص، و يعلم بأخبار الصحابي: أن هذا ورد بعد هذا.

٣٩٢- كما أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني،

١- في «ظ» و «ع»: «هؤلاء».

٢- في «ع» : «و السبيل» و هو مخالف للنسختين !

٣- في «ظ»: «هو أول بما نسخ به» و في «ع»: «بما نسخ من الحبس»!

٤- كلمة «أبدا»: سقطت من «ع».

٥- في «ظ» ليست واضحة و في «ع»: «و يعلم» !

.....

[١] انظر فتح الباري(١٢/١١٩-١٢٠).

= و قال أبي: أخطأ فيه أبو كامل».علل الحديث(١/٤٤٤-٤٤٥) و ذكر الحافظ في الفتح(١٢/١٣٥) أن الطبراني قال في الأوسط أن يزيد بن ربيع تفرد به عن خالد الحذاء.و أخرجه أحمد في المسند من هذا الطريق كما في الفتح(١٢/١٣٥)، و التعليق المغني(٣/١٢٢).

و أصل الحديث في الصحيح، انظر الفتح(١٢/١٣٥) الحدود باب هل يقول الإمام للمعترف: لعلك لمستأو غمزت. من طريق يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

[٣٩١] تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد في الناسخ المنسوخ(١٣٢برقم٢٣٨) و انظر الدر المنثور (٢/٤٥٥).

نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن خارجة بن زيد بن ثابت، أخبره أن أباه زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«توضؤوا مما مست النار».

٣٩٣- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا عبد الله ابن مسلمة، نا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاه، ثم صلى ولم يتوظأ».

٣٩٢- رجال الإسناد:

• شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، و اسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي(-١٦٢هـ أو بعدها) ثقة عابد، قال ابن معين: « من أثبت الناس في الزهري» من السابعة. التقريب(٢٦٧)ع.

• عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني ، ثقة، من الخامسة. التقريب(٣٦٢)غ.

• خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني(-١٠٠هـ) ثقة، فقيه، من الثالثة. التقريب(١٨٦)ع.

[٣٩٢]تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في

و أخرجه مسلم في الحيض(١/٢٧٢) باب الوضوء مما مست النار من طريق الليث، عن عقيل، عن الزهري به.

ومن هذا الطريق أخرجه الدارمي في سننه و البيهقي في الكبرى(١/١٥٥)،

و الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٦٢) و ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٢/٢٧٠).

و أخرجه النسائي في الطهارة(١/١٠٥) و في الكبرى(١/) باب الأمر بالوضوء مما مست النار من طريق الزبيدي عن الزهري، و الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٦٢) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به، و من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري به.

و انظر الحازمي في الاعتبار(٧٨-٨٥)و الجعبري في رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار (١٩٩-٢٠٣) و تعليق العلامة أحمد شاكر على الترمذي(١/١٢٠-١٢٢). و الناسخ و المنسوخ لابن شاهين(٧١و ما بعدها).

[٣٩٣] تخريج الأثر:

أخرجه أبو داود في الطهارة(١/١٣٠) باب ترك الوضوء مما مست النار به مثله.

وأخرجه البخاري في الوضوء(١/٥٩) باب من لم يتوظأ من لحم الشاة (١/١٥٣) عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الحيض(١/٢٧٢) باب نسخ الوضوء مما مست النار عن عبد الله بن مسلمة، وأبو عوانة في مسنده(١/٢٦٩)من طريق بن وهب وخالد بن مخلد، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/٢٣٢برقم١١٤٠)، والبيهقي في الكبرى (١/١٥٣)من طريق القعنبي به، وأخرجه ابن حبان أيضاً(٢/٢٣٣)من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك به.

والنسائي في الطهارة(١/١٠٧-١٠٨)باب ترك الوضوء مما غيرت النار عن قتيبة بن سعد.

ومالك في الموطأ رواية يحي(١/)، ورواية أبي مصعب(١/٢٨برقم٦٢) وعنه البغوي في شرح السنة(١/٢٦٦)،

٣٩٤- أنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش الحمصي، نا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال:

«كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار».

٣٩٣- أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، أنا عبد العزيز بن عبد الله الداركي،

= و الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٦٤) من طريق ابن وهب، وعبد الله بن مسلمة القعنبي،
وابن خزيمة في صحيحه(١٤/٢٧برقم٤١)من طريق ابن وهب، وروح بن عبادة،
وأحمد في المسند(١/٢٢٦) عن يحي بن سعيد. والحازمي في الاعتبار(٨١) من طريق القعنبي به.
كلهم: عبد الله بن مسلمة، ويحي بن يحي، ويحي بن سعيد، وعبد الله بن يوسف، وخالد بن مخلد، وقتيبة، وروح أو ابن وهب، وأبو مصعب، وأحمد بن أبي بكر، عن مالك به.

٣٩٤- رجال الإسناد:

تقدمت تراجمهم.

[٣٩٤] تخريج الأثر:

أخرجه الطبراني في الصغير(٢/٣) وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٦٦-٦٧) وأبي أمية، وابن أبي داود، وأبي زرعة الدمشقي به.
وأخرجه أبو داود في الطهارة(١٣٣) باب في ترك الوضوء مما مست النار، وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٨برقم٤٣) عن موسى بن سهل أبو عمران الرملي،
والنسائي في الطهارة(١/١٠٨) باب ترك الوضوء مما غيرت النار عن عمرو بن منصور، وفي الكبرى( )، ومن طريقه الحازمي في الاعتبار(٨٠).
وابن الجارود في المنتقى(٢١برقم٢٤) عن محمد بن عوف الطائي، وعبد الله بن أحمد بن شبويه، وعبد الصمد الحمصي، وابن نحاس في الناسخ والمنسوخ(٧٣) من طريق يزيد بن عبد الصمد،
والبيهقي في الكبرى(١/١٥٥-١٥٦) من طريق محمد بن عوف، ومحمد بن إسحاق الصفاني-كلاهما فرقهما-، وأبو بكر الشافعي في الفيلانيات(برقم٤٠٥) ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر(٢/٢٧٣) عن إبراهيم بن الهيثم.
كلهم: أبو زرعة الدمشقي، موسى بن سهل، عمرو بن منصور، محمد بن عوف، ابن شبويه، ابن أبي داود، أبي أمية، عبد الصمد الحميصي، يزيد بن عبد الصمد، الصغاني، وإبراهيم بن الهيثم، كلهم عن علي بن عياش به.
وهذا الحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر، وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي(١/١٢١-١٢٢) ورد تعليل أبي حاتم له بأنه مضطرب المتن(العلل ١/٦٤برقم١٦٨).

٣٩٥- رجال الإسناد:

• محمد بن أحمد بن شعيب بن عبد الله أبو منصور الرُّوْياني صاحب أبي حامد الاسفرأيني (-٤٣٦هـ) سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقا، يسكن قطيعة الربيع».
تاريخ بغداد(١/٣٠٧-٣٠٨) .

• عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم الداركي الفقيه الشافعي نزيل نيسابور(-٣٧٥هـ)، كان ثقة أمينا، انتهت الرياسة إليه في مذهب الشافعي رحمه الله.

نا جدي، نا عبد الرحمن بن عمر -يعني رسته-، نا عبد الوهاب الثقفي، نا محمد بن عمرو، قال: سمعت الزهري يقول:

«يؤخذ بالأحدث فالأحدث من أمر سول الله ﷺ» .

٣٩٤- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، نا عبد الله ابن محمد بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، نا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي عبيد -مولى عبد الرحمن بن عوف- قال:

سمعت عليا يقول:

= تاريخ بغداد(١٠/٤٦٣-٤٦٥)، السير(١٦/٤٠٤)وهامشه، طبقات الشافعية(٣/٣٣٠-٣٣٣).

• نا جدي: هو جده لأمه الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني أبو علي الداركي(-٣١٧هـ عن اثنين وتسعين سنة)، الشيخ المسند الثقة المتقن.

أخبار أصبهان(١/٢٦٨)، السير(١٤/٤٨٦)وهامشه.

• عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصبهاني لقبه رسته (١٧٨-٢٥٠هـ) ثقة له غرائب وتصانيف، من صغار العاشرة.

التقريب(٣٤٧)ق.

[٣٩٥] تخريج الأثر:

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ بنحوه(٣٦برقم ٢) ولفظه «كانوا يرون أن آخر الأمرين من رسول الله ﷺ هو الناسخ للأول». وإسناد الخطيب حسن.

٣٩٦- رجال الإسناد:

• علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المقرئ الرفاء المعروف بابن أبي قيس حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا، كان يقرئ بداره، ويحدث بكتب ابن أبي الدنيا في سنة٣٥٢هـ ، وكان ضعيفا جدا.

تاريخ بغداد(١١/٣٢٣)، المغني(٢/٩).

• إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف بالتيم(-٢٣٠هـ أو قبل) ثقة، تكلم في سماعه من جرير وجده، من العاشرة.

التقريب(١٠٠)د، التهذيب(١/٢٢٦-٢٢٧)، الثقات(٨/١١٣)ووثقه جداً.

• سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، قال ابن حجر: «ثقة في غير الزهري، باتفاقهم، من السابعة/ مات بالري مع المهدي، وقيل في أول خلافة الرشيد».

التقريب(٢٤٤)خت م ع «كذا» والذي في تهذيب الكامل، «مق» أي مسلم في المقدمة وهو الصحيح فإن ابن طاهر لم يذكره في الجمع بين الصحيحين، وكذا الحاكم في تسمية من أخبرهم النجدي ومسلم وما انفرد به كل واحد منهم، لكنه هنا متابع برواية الثقات عن الزهري.

• أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، اسمه سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن أزهر، ثقة، من الثانية، وقيل: له إدراك.

= التقريب(٢٣١)ع.

«نهى رسول الله ﷺ أن يحتبسوا لحوم الأضاحي بعد ثلاث».

٣٩٥- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد بن عبد الله أنه قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث».

قال عبد الله بن أبي بكر: فذكرت ذلك لعمرة. فقالت: صدق، سمعت عائشة تقول: دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله ﷺ ،

فقال رسول : ادخروا لثلاث، وتصدقوا بما بقي.

قالت: فلما كان بعد ذلك، قيل يارسول الله: لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم يجملون منها//الودك، ويتخذون منها الأسقية، فقال رسول الله ﷺ : ٤٩/أ

وما ذاك ؟-أو كما قال- قالوا يا رسول: نهيتنا عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث!

فقال رسول الله ﷺ: إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت حضرة الأضحى، فكلوا، وتصدقوا، وادخروا «.

---

[٣٩٦] تخريج الأثر:

لعله أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي ، ذكره الذهبي في السير(١٣/٤٠١) ومحقق كتاب التواضع والخمول في المقدمة.

وأخرجه مسلم في الأضاحي(٣/١٥٦٠) باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه من طريق سفيان، ويونس، وابن أخي ابن شهاب، ومعمر كلهم عن الزهري به.

والبخاري في الأضاحي(٦/٢٣٩-٢٤٠) باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها من طريق يونس، ومعمر عن الزهري به. وأبو عوانة في مسنده(٥/٢٣٣) من طريق ابن أخي الزهري به.

والنسائي في الضحايا(٣/٦٨) باب النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن إمساكه،

والطحاوي في شرح معاني الآثار(٤/١٨٤) من طريق عقيل ومعمر عن الزهري به.

والبيهقي في الضحايا(٩/٢٩٠)من طريق سفيان ومعمر عن الزهري به، وهو حديث صحيح متفق عليه ولله الحمد.

٣٩٧- رجال الإسناد:

• عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر العدوي المدني(-١١٩هـ) مقبول من الرابعة وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٥٠)، التقريب(٣٢٨)م د ق، التحفة اللطيفة(٢/٤٣٢-٤٣٣).

[٣٩٧] تخريج الأثر:

أخرجه في المسند(١/١٦٢)، واختلاف الحديث(١٥٠)، والرسالة(٢٣٥)

وأخرجه الحازمي في الاعتبار(٢٣٥) بمثل إسناد الخطيب عن أبي بكر الحيري به.

والبيهقي في الكبرى(٩/٢٩٣)عن الأصم به.

والحديث في الموطأ(٢/٤٨٤-٤٨٥)، وراوية أبي مصعب(٢/).

وأخرجه مسلم في الأضاحي(٣/١٥٦١) باب بيان ما كان من النهي من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث بتمامه، من طريق روح. وأبو داود في الضحايا(٣/٢٤١-٢٤٢) من طريق القعنبي.

والنسائي في الكبرى(٣/٦٩-٧٠) من طريق يحي، كلهم عن مالك به وليس عند «د.ن» عن عبد الله بن واقد! وهو =

٣٩٨- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«إنا لنذبح ما شاء الله من ضحايانا، ثم نتزود بقيتها إلى البصرة».

قال الشافعي:

فهذه الأحاديث تجمع معاني: منها: أن حديث علي، عن النبي ﷺ في النهي عن إمساك لحوم الأضاحي[1] بعد ثلاث، و حديث عبد الله بن واقد: موتفقان عن النبي ﷺ .

و فيهما دلالة على أن عليا سمع النهي من النبي ﷺ ، و أن النهي بلغ عبد الله بن واقد. ودلالة على أن الرخصة من النبي ﷺ لم تبلغ عليا، و لا عبد الله بن واقد، و لو بلغتهما الرخصة، ما حدثا بالنهي، و النهي المنسوخ، و تركا الرخصة، و الرخصة ناسخة، و النهي منسوخ لا يستغني سامعه عن علم ما نسخه.

و قول أنس بن مالك: «كنا نهبط بلحوم الضحايا البصرة» : يحتمل أن يكون أنس سمع الرخصة، و لم يسمع النهي قبلها فتزود بالرخصة، و لم يسمع نهيا، أو سمع الرخصة و النهي، فكان النهي منسوخا فلم يذكره، فقال كل واحد من المختلفين بما علم.

و هكذا يجب على كل من سمع شيئا من رسول الله ﷺ أو ثبت له عنه : أن يقول منه بما سمع، حتى يعلم غيره.

قال الشافعي:

فلما حدَّثت عائشة عن النبي[2] ﷺ بالنهي عن إمساك اللحوم، لضحايا بعد ثلاث، ثم بالرخصة فيها بعد النهي، و أن رسول الله ﷺ أخبر أنه إنما نهى عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث للدافة: كان الحديث التام المحفوظ أوله و آخره و سبب التحريم و الإحلال فيه: حديث

١- في الرسالة للشافعي»الضحايا».

٢- في «ظ» و «ع»: «عن رسول الله ﷺ».

.....

= مثبت في الموطأ ومسلم وغيرهما. وأبو عوانة في مسنده(٥/٢٣٤-٢٣٥).

الدافة: قوم مساكين قدموا المدينة. وأصله لغة الجماعة: تسير سيراً ليناً.

انظر النهاية(٢/١٢٤).

٣٩٨- رجال الإسناد:

• إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة(-١٣٢هـ) ثبت حافظ. من الخامسة. التقريب(٩٤)ع.

[٣٩٨] تخريج الأثر:

أخرجه الشافعي في الرسالة(٢٣٧) و من طريقه الحازمي في الاعتبار(٢٣٦).

و إسناده صحيح.

عائشة عن النبي ﷺ و كان على من علمه أن يصير إليه.

و حديث عائشة من أبين ما يوجد في الناسخ و المنسوخ من السنن. و هذا يدل على أن بعض الحديث يختصر[١] فيحفظ بعضه دون بعض، فيحفظ منه شيئا كان أولا، و لا يحفظ آخراً، ويحفظ آخرا و لا يحفظ أولاً فيؤدي كل [ما][٢] حفظ.

- فالرخصة[٣] بعدها في الإمساك والأكل، والصدقة من لحوم الضحايا، إنما هي لواحد من معنيين، لاختلاف الحالين:

فإذا دفت الدافة، فالرخصة ثابتة بالأكل والتزودوالادخار والصدقة.

ويحتمل أن يكون النهي عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث منسوخا بكل حال، فيمسك// الإنسان من ضحيته ما شاء، ويتصدق بما شاء [١]. ٤٩/ب

قلت:

وإذا تعارض خبران من رواية صحابيين كان أحدهما أقدم صحبة، كابن مسعود، وابن عباس، لم يجز أن ينسخ خبر الأقدم بالأحدث، لأنهما عاشا إلى أن قبض رسول الله ﷺ فيجوز أن يكون الأقدم سمع ما رواه بعد سماع الأحدث، ولأنه يجوز أن يكون الأحدث أرسله عمن قدمت صحبته فلا تكون روايته متأخرة عن رواية الأقدم، ولا[٤] يجوز الفسخ مع الاحتمال [٢].

١- في الرسالة: «يخص». أثبتها المحقق وكذلك عند الحازمي في الاعتبار «يخص».

قال العلامة أحمد شاكر: ضبطت في الأصل واضحة بضم الياء وفتح الخاء وتشديد الصاد... ومع ذلك فقد غيرها الناسخون في نسخ الرسالة فكتبوها «يختصر».

قلت: كذلك هي عند الخطيب في النسختين، وهو أوضح في الدلالة على المعنى الذي يريده الشافعي رحمه الله.

٢- لحق في الهامش وعليه إشارة التصحيح «صح» وهو موافق لـ «ظ» والرسالة.

٣- في «ع» : «والرخصة» : وهو مخالف للنسختين ولما في الرسالة أيضاً .

٤- في «ع» : «فلا» وهو مخالف لما في النسختين.

[١] الرسالة للشافعي: ص (٢٣٧-٢٤٠).

[٢] وهذا الكلام استفاده الخطيب من شيخه أبي إسحاق في اللمع(٣٤).

وانظر ذلك فتح الباري(١٠/٢٧-٢٩).

بالقول في أفعال رسول الله ﷺ *.

لا يخلو فعل رسول الله ﷺ من أن يكون قربة، أو ليس بقربة.

فإن لم يكن قربة، فهو يدل على الإباحة [١].

٣٩٩- كما أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا بشر بن أحمد الأسفراييني، أنا إبراهيم بن علي الذهلي، نا يحي بن يحي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب».

وليس تخلو سنة رويت عن رسول الله ﷺ من فائدة، أو فوائد، ففي هذا الحديث من الفوائد: أن قوما ممن سلك طريق الصلاح والتزهد، قالوا: لا يحل للآكل أن يأكل تلذذاً، ولا على

---

[١] هذا التقسيم مستفاد من شيخه أبي إسحاق في اللمع(٣٧).

٣٩٩- رجال الإسناد:

- أبو القاسم السراج الفقيه الثقة الجليل النبيل، سبقت ترجمته.
- بشر بن أحمد، أبو سهل الأسفراييني، معروف ثقة سمع بنيسابور من أصحاب الأصم، ومن عبد الله بن يوسف. المنتخب من النسيان (١٧١برقم٤٢٨).
- إبراهيم بن علي الذهلي، لم أجده، لكنه متابع برواية مسلم عن يحي به.

[٣٩٩] تخريج الأثر:

أخرجه مسلم في الأشربة(٣/١٦١٦برقم ٢٠٤٣) باب أكل القثاء بالرطب، عن يحي بن يحي به، ومن طريق عبد الله بن عون الهلالي عن إبراهيم به.

وأخرجه البخاري في الأطعمة(٦/٢١٠) باب الرطب بالقثاء، عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد به. وفي باب القثاء(٦/٢١٢) عن إسماعيل بن عبد الله عن إبراهيم به.

وفي باب جمع اللونين أو الطعامين بمرَّة = أي في حالة واحدة(٦/٢١٢) عن ابن مقاتل أنا عبد الله نا إبراهيم بن سعد به.

و الترمذي في الأطعمة(٤/٦٨٠برقم١٨٤٤) باب ما جاء في أكل القثاء بالرطب عن إسماعيل بن موسى ثنا إبراهيم به. وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن سعد.

* انظر عن أفعال الرسول ﷺ :

اللمع (٣٧-٣٨)، شرح اللمع( )، أحكام الفصول في أحكام الأصول(١/٢٢٢-٢٣٣)، شرح تنقيح الفصول (٣٨٨) وما بعدها، مفتاح الأصول(١٤٢)و ما بعدها، إرشاد الفحول(١/١٦٥) وما بعدها. وقد أخرجه أستاذنا د.محمد العروسي ببحث خاص، وكذلك الأستاذ الدكتور محمد سليمان الأشقر أفرده ببحث كان أطروحته للدكتوراه في مجلدين كبيرين.

وابن ماجة في الأطعمة(٢/١١٠٤) باب القثاء والرطب من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب بن موسى قالا: ثنا إبراهيم به.

٤٠٠- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا أحمد بن سليمان النجاد-إملاء- نا الحسن بن مكرم، نا أبو عمر الحوضي[١]، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:رأيت عمر قبَّل الحجر، وقال:

«والله إني لأعلم[٢] أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك».

٤٠١- أنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي[٣]، نا علي بن إسماعيل بن إسحاق، نا بشر بن عبيس، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك[٤]، عن هشام

١- في «ظ» و «عط : «الخرصي». وهو تصحيف.

٢- في «ظ» و «ع»: «إني أعلم».

٣- في «ع» : «المادارإي» وهو تصحيف.

٤- في «ظ» و «ع»: «إسماعيل بن فديك».

٤٠٠- رجال الإسناد:

• أبو عمر الحَوْضي هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة، الأزدي، النمري، بفتح النون والميم، مشهور بكنيته(-٢٢٥هـ) ثقة ثبت. التقريب(١٧٢)خ د س.

[٤٠٠] تخريج الأثر:

أخرجه البزار في مسنده(١/٢٤٩برقم ١٣٩) عن محمد بن المثنى، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد في مسند عمر بن الخطاب(٨٥برقم٥٩) عن عبد الملك بن محمد، وإسماعيل بن إسحاق.

كلهم عن حفص بن عمر الحوضي- ورواية إسماعيل بن إسحاق عن الحوضي ومسدد قالا: ثنا حماد بن زيد به.

وأخرجه مسلم في الحج(١/٩٢٥) باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف، والنجاد في مسند عمر(٨٦برقم٦٠) عن محمد بن أبي المقدمي حدثنا حماد بن زيد به.

والدارمي في المناسك( ) باب في تقبيل الحجر عن مسدد عن حماد به(٢/٥٢-٥٣)

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر عن عمر إلا حماد بن زيد».

قال الدارقطني: «يرويه أيوب السجستاني واختلف عنه، فرواه حماد بن زيد، عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال ذلك الحوضي، ومسدد، والمقدمي، وقيل: عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع مرسلا عن عمر، ورواه إسماعيل ابن علية عن أيوب، قال: نبئت أن عمر قال: وقول حماد بن زيد، أحب إليّ»هـ العلل(٢/١٣برقم٨٦).

وأصل الحديث في البخاري في الحج(٢/١٦٢) باب تقبيل الحجر من وجه آخر عن عمر وفي باب ما ذكر في الحجر الأسود(٢/١٥٩)- وانظر جامع الأصول(٣/١٧٣-١٧٤) وعزاه للخمسة والموطأ.

٤٠١- رجال الإسناد:

• بشر بن عُبَيْس بالموحدة و المهملتين مصغر، ابن مرحوم بن عبد العزيز العطار البصري، نزيل الحجاز و قد ينسب إلى جده، صدوق يخطئ، من العاشرة.

التقريب(١٢٣)خ، التهذيب(١/٤٥٤).

• محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك بالفاء مصغر، الدِّلي مولاهم المدني، أبو إسماعيل (-٢٠٠هـ) صدوق من صغار الثامنة.

بن سعد ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

«فيم الرملان والكشف عن المناكب، وقد أطأ[١] الله الإسلام، ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئا كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ.

- و يقع الفعل جميع أنواع البيان: من بيان المجمل، وتخصيص العموم،و النسخ.

- و إن تعارض قول و فعل في البيان ، ففيه أوجه ثلاثة:

-أحدها: أن القول أولى.

-و الثاني: أن الفعل أولى.

-و الثالث: أنهما سواء.

و الأول أصح؛ لأن الأصل في البيان هو القول، ألا تراه يتعدى بصيغته؟ و الفعل لا يتعدى إلا بدليل، فكان القول أولى[٢].

---

[١] قوله: أطأ الله الإسلام: إنما هو وطأ الله الإسلام، أي ثبته وأرساه، والواو قبل تبدل همزة. قاله الخطابي في معالم السنن

[٢] مستفاد من كلام شيخه في اللمع ص(٣٨).

= التقريب(٤٦٨)ع.

• هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، (-١٦٠هـ أو قبلها) صدوق له أوهام، و رمي بالتشيع من كبار السابعة.

التقريب(٥٧٢)خت م ٤.

[٤٠١] تخريج النص:

أخرجه البيهقي في الكبرى(٧٩/٥) من طريق يحيى بن يحيى أنبا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

و أخرجه أحمد في المسند(٤٥/١) و عنه أبو داود في المناسك (٤٤٦/٢-٤٤٧ برقم١٨٨٧) باب في الرمل.

و ابن كثير في مسند الفاروق(٣١٦/١) عن عبد الملك بن عمرو.

و أخرجه في المناسك(٩٨٤/٢برقم٢٩٥٢) باب الرمل حول البيت، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون.

و البزار في مسنده(٣٩٢/١-٣٩٣برقم٢٦٨) عن محمد بن المثنى و عمرو بن علي ، ثنا أبو عامر.

و أبو يعلى في مسنده(١٢٠/١-١٢١برقم١٨٣) من طريق ابن مهدي، و الطحاوي في شرح معاني الآثار(١٨٢/٢) من طريق بن إبراهيم الحنيني،

كلهم الخمسة عن هشام بن سعد به.

قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند(٢٩٣/١برقم٣١٧): «إسناده صحيح».

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة واصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

كتاب الفقيه والمتفقه

تصنيف الإمام الحافظ الحجة:

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الكتاب والسنة

إعداد الطالب
عبدالرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل

اشراف الأستاذ الدكتور
عبدالمجيد محمود عبدالمجيد

المجلد الثاني

١٤١٧هـ

«باب القول فيما يرد به خبر الواحد»

٤٠٢- أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا داود بن عمرو، نا صالح بن موسى، نا عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنها ستأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما أتاكم موافقا لكتاب الله، و لسنتي فهو مني، و ما أتاكم مخالف لكتاب الله، و سنتي فليس مني»[1].

٤٠٣- حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، أنا الخصيب بن عبد الله القاضي - بمصر- أنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز، نا جعفر بن محمد بن علي بن نوح قال: قال محمد بن عيسى الطباع:

«كل حديث جاءك عن النبي ﷺ لم يبلغك أن أحدا من أصحابه فعله فدعه».

و إذا روى المأمون خبراً متصل الإسناد رد بأمور:

١- هذا الحديث ساقط بتمامه من «ظ» و «ع».

٤٠٢- رجال الإسناد:

• صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة الطلحي التيمي الكوفي، من الثامنة، متروك.

الميزان(٣/١٥-١٦)، التقريب(٢٧٤)ت ق.

[٤٠٢] تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٤/١٣٨٧) من طريق أبي يعلى ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز به مثله - و عنه الذهبي في الميزان(٣/١٦).

قال ابن عدي:و هذا الأحاديث عن عبد العزيز غير محفوظات، إنما يرويها عنه صالح بن موسى، و عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

و صالح بن موسى منكر الحديث متروك، قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة، أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به .

انظر المجروحين(١/٣٦٩)، و انظر ضعفاء العقيلي(٢/٣٠٢).

٤٠٣- رجال الإسناد:

• أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، الإمام الحجة الحافظ الثبت سبق.

• الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين الخصيب أبو الحسن المصري القاضي (-٤١٦هـ).

• أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسن الطرسوسي، ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق(٣/٣٤) وقال: « حدث بصيدا من ساحل دمشق، روى عن أبي محمد عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز».

•• عبد الله بن جابر، و جعفر بن محمد بن علي لم أجدهما.

• محمد بن عيسى الطباع. هو الحافظ الكبير الثقة، كان من مشايخ الإسلام.

انظر السير(١٠/٣٨٦-٣٨٩)، تاريخ بغداد(٢/٣٩٥-٣٩٦).

أحدهما: أنْ يخالف موجبات العقول، فيعلم بطلانه، لأن الشرع إنما يرد بمجوزات العقول، وما بخلاف العقول فلا.

و الثاني: أن يخالف نص الكتاب أو السنة المتواترة؛ فيعلم أنه لا أصل له[1]، أو منسوخ.

و الثالث: أن يخالف الإجماع، فيستدل على أنه منسوخ، أو لا // أصل له؛ لأنه لا يجوز أن يكون صحيحا غير منسوخ، و تجمع الأمة على خلافه، و هذا الذي ذكره ابن الطباع في الخبر الذي سقناه عنه[2]. ٥٠/ب

و الرابع: أن ينفرد الواحد برواية ما يجب على كافة الخلق علمه، فيدل على ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل و ينفرد هو بعلمه من بين الخلق العظيم.

و الخامس: أن ينفرد برواية ما جرت العادة بأن ينقله أهل التواتر، فلا يقبل؛ لأنه لا يجوز أن ينفرد في مثل هذا بالرواية.

فأما[3] إذا ورد مخالفا للقياس[4]، أو انفرد الواحد برواية ما تعم به البلوى، لم يرد[1].

و قال قوم ممن ينتحل مذهب مالك بن أنس: إذا كان مخالف للقياس لم يجز العمل به، والقياس مقدم عليه[2].

و قال قوم ممن ينتسب إلى مذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت: لا يجوز العمل بخبر الواحد فيما تعم به البلوى[3].

فأما المالكيون، فقد احتج من نصرهم بأن قال: قياس القائس يتعلق بفعله، و هو استدلاله على صحة العلة في الأصل، و صدق الراوي في خبره مغيب عنه غير متعلق بفعله، و ثقته بما هو متعلق بفعله أكثر منها بما هو متعلق بغيره، فوجب أن يكون أولى.

١- في «ع»: لا أصل أو منسوخ». و هو مخالف للنسختين!

٢- في «ظ» و «ع»: زيادة: (أول الباب)

٣- في «ع» و «أما». و هو مخالف لما في النسختين!

٤- في «ع»: «لقياس». و هو مخالف للنسختين!

[١] ما سبق هو نص كلام شيخ المصنف إبي إسحاق الشيرازي اللمع ص(٤٦).

و انظر شرح للمع(٢/٦٥٣-٦٥٥).

[٢] عزاه أبو إسحاق في التبصرة ص(٣١٦) لأصحاب مالك رحمه الله، و نسبه إليهم أيضا الآمدي في الأحكام(٢/١١٨)، و أبو الحسين البصري في المعتمد(٢/٦٥٣-٦٥٩)، و القرافي في شرح تنقيح الفصول( )، و انظر هامش التبصرة.

[٣] انظر اللمع ص(٤٠)، التبصرة(٣١٤) المستصفى(١/١٧١)، المعتمد(٢/٦٥٩)، احكام الفصول(١/٢٦٦-٢٦٨)، تيسير التحرير(٣/١١٢)، أصول السرخسي(١/٣٦٨)، كشف الأسرار (٣/٣٥) و قال فيه:خبر الواحد إذا ورد موجبا للعمل فيم تعم به البلوى لا يقبل عند الشيخ أبي الحسن الكرخي من أصحابنا المتقدمين، و هو مختار المتأخرين منهم».

و انظر الإحكام للآمدي(٢/١١٢)، شرح تنقيح الفصول(٣٧٢)، التقرير و التحرير(٢/٢٩٥).

و هذا عندنا خطأ، و الدلي على صحة ما ذهبنا إليه.

٤٠٤- ما أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو بن دينار و ابن طاوس، عن طاوس[1]، أن عمر قال: «**أذكر الله امرأ سمع من النبي ﷺ الجنين شيئا، فقام حمل بن مالك بن النابغة: فقال: كنت بين جاريتين لي -يعني ضرتين- فضربت إحداهما الأخرى بمسطح، فألقت جنينا فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة**».

فقال عمر: «لو لم نسمع هذا لقضينا فيه بغير هذا».

- رواه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس موصولاً عن عمر كذلك.

٤٠٥- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا هشام بن سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، مثل حديث سفيان أو نحوه.

١- «عن طاوس» ساقط من «ظ» و «ع».

[٤٠٤]تخريج النص:

أخرجه في المسند الشافعي(٢/١٠٣) و في السنن(٢/٢٣٢). و في الرسالة(٤٢٦-٤٢٧)، و الأم( ).

و أخرجه أبو داود في الديات(٤/٦٩٩) باب دية الجنين، عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان به مرسلاً.

و النسائي في القسامة(٨/٤٧) باب دية الجنين، من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به مرسلاً. و فيه انقطاع و قد روي موصولاً كما في المصنف.

فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف(١٠/٥٨-٥٩)، و عنه أحمد في المسند(٤/٧٩)، و الطبراني في الكبير(٤/٨-٩)، و الحاكم في المستدرك(٣/٥٧٥) عن ابن جريج به:

و أخرجه الدارمي في الديات(٢/١٩٦-١٩٧) باب في دية الجنين، عن أبي عاصم، ثنا ابن عيينة به موصولاً عن ابن عباس به و من هذا الطريق أخرجه أبو داود في الديات(٤/٦٩٨-٦٩٩) باب دية الجنين- و عن طريقه البيهقي في الكبرى(٨/١١٤) من رواية ابن داسة عنه، و أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة(٢/٥٨).

و أخرجه من الطريق نفسه ابن ماجه في الديات(٢/٨٨٢) باب دية الجنين، و ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٣٠٨)، و ابن حبان في صحيحه(الإحسان٧/٦٠٥)، و البيهقي في الكبرى(٨/٤٣) كلهم من طريق أبي عاصم ثنا ابن جريج به موصولا.

و أخرجه النسائي في القسامة(٨/٢١) باب قتل المرأة بالمرأة من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج به.

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح. و نقل تصحيح البخاري له عن الترمذي في العلل(٢/٥٨٦-٥٨٧) و فيه: «سألت محمداً عن هذا الحديث، هو حديث صحيح، رواه حماد بن زيد، و سفيان عن عمرو بن دينار».

٤٠٥- رجال الإسناد:

• هشام بن سليمان المخزومي المكي، قال ابن حجر: «مقبول، من الثامنة».

التقريب(٥٧٢)خت م ق. وهو متابع هنا بغير واحد من الثقات.

[٤٠٥] تخريج الأثر:

لم أجده في مسند الحميدي المطبوع! وتقدم تخريجه في الحديث السابق.

٤٠٦- أنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان، نا[١] الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو بن دينار و ابن طاوس، مثل حديث الأصم، عن الربيع سواء و قال فيه:

فقال عمر: لولم نسمع هذا لقضينا فيه غير هذا.

و قال غيره: إن كدنا أن نقضي في مثل هذا برأينا.

و قال الشافعي: فقد رجع عمر عما كان يقضي به بحديث[٢] الضحاك إلى أن خالف حكم نفسه، وأخبر في الجنين أنه لو لم نسمع هذا لقضينا فيه بغيره[٣]. وقال: أن كدنا أن نقضي في مثل// هذا برأينا.

٥١/أ

قال الشافعي: «يخبر -والله أعلم- أن السنة إذا كانت موجودة بأن في النفس: مائة من الإبل، فلا يعدو الجنين إن كان حيا فيكون فيه مائة من الإبل، أو ميتا فلا شيء فيه، فلما أخبر بقضاء رسول الله ﷺ فيه سلم له، ولم يجعل لنفسه إلا اتباعه فيما مضى حكمه[٤] بخلافه فيما[٥] كان رأيا منه لم يبلغه عن رسول الله ﷺ فيه شيء، وترك حكم نفسه، وكذلك كان في كل أمره رضي الله عنه، وكذلك يلزم الناس أن يكونوا «.

قلت:

وقول عمر هذا، كان بحضرة الصحابة الذين ذكرهم، ولم ينكره منهم منكر، ولا خالفه فيه مخالف، فدل على أنه إجماع منهم.

٤٠٧- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أن الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان وعبد الوهاب الثقفي، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب:

١- ساقط من «ع» . ومثبت في النسختين!.

٢- في «ع»: «الحديث». وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ع» : «أنه لو لم يسمع هذا لقضى بغيره» وهو مخالف للنسختين!.

٤- قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على نص الرسالة: « هذه الزيادة: «حكمه» ليست في الأصل، وإنما هي مزيدة بين السطور بخط آخر».

٥- في الأصل و «ظ» و «ع»: «فيما كان» وفي نسخة الرسالة بتحقيق العلامة أحمد شاكر -رحمه الله- «وفيما كان».

٤٠٦- رجال الإسناد:

تقدمت تراجم إسناده.

[٤٠٦] تخريج الأثر:

هذه النصوص ذكرها الشافعي في الرسالة(٤٢٧-٤٢٩).

٤٠٧- رجال الإسناد:

تقدمت تراجمهم.

«أن عمر بن الخطاب قضى في الإبهام بخمس عشرة[1]، وفي التي تليها بعشر، وفي الوسطى بعشر، وفي التي تلي الخنصر بتسع، وفي الخنصر بست».

٤٠٨- أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، وعلي بن أحمد[2] بن محمد الرزاز، والحسن بن أبي بكر قال: محمد أنا، وقالا: حدثنا علي بن محمد بن الزبير[3] الكوفي، نا إبراهيم بن إسحاق -هو ابن أبي العنبس الزهري القاضي- نا جعفر بن عون، أنا يحي بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«قضى عمر بن الخطاب في الأصابع في الإبهام بثلاث عشر[4]، وفي التي تليها باثنى عشر، وفي الوسطى بعشر، وفي التي تليها بتسع، وفي الخنصر بست، حتى وجد كتاباً[5] عند آل عمرو بن حزم يذكرون أنه من رسول الله ﷺ فيه:

١- في «ظ» و «ع» : «بخمسة عشر» وهو مخالف للأصل، ولما في الرسالة والمسند للشافعي رحمه الله.

٢- في «ع» : «بن محمد»، وفي «ظ» : جاءت هكذا «علي بن أحمد» وكأنه يريد أحمد !.

٣- في «ظ» و «ع» : «علي بن الزبير» بإسقاط إسم الأب وما أثبت هو الذي في الأصل.

.....

[٤٠٧] تخريج الأثر:

أخرجه الشافعي في مسنده(٢/١١٠)، وفي الرسالة(٤٢٢)، وعنه البيهقي في الكبرى(٨/٩٣) من طريق أبي زكريا بن أبي إسحاق عن الأصم به، وذكره عن الشافعي ابن كثير في مسند الفاروق(٢/٤٤٢).

وأخرجه النسائي في الديات(٨/٥٦) باب عقل الأصابع من طريق ابن نمير عن يحي بن سعيد، عن سعيد.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٩/٣٨٤) عن الثوري عن يحي بن سعيد به،

وأبو داود في المراسيل( ) وابن إبي شيبة في المصنف(٩/١٩٤) عن ابن نمير به، وذكره ابن حجر في المطالب العالية(٢/١٢٧-١٢٨) وعزاه لإسحاق، وصححه البوصيري كما قال المعلق.

وأشار ابن كثير رحمه الله إلى صحة إسناده في مسند الفاروق.

٤٠٨- رجال الإسناد:

• علي بن محمد بن الزبير القرشي، أبو الحسن الكوفي(٢٥٤-٣٤٨هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد(١٢/٨١)، السير(١٥/٥٦٧) وهامشه.

• إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري، أبو إسحاق(١٨٤-٢٧٧هـ) كان ثقة، خيراً، فضلاً، ديناً، صالحاً، ووثقه الدارقطني وغيره.

تاريخ بغداد(٦/٢٥-٢٦)، السير(١٣/١٩٨)وهامشه.

• جعفر بن عون، صدوق، سبقت الترجمة له.

[٤٠٨] تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٨/٩٣) من طريق جعفر بن عون عن يحي بن سعيد به.

وحديث عمرو بن حزم ذكره النساءي بطرقه في السنن(٨/٥٧-٦٠). وقد سبق تخريجه والكلام عليه وبيان صحته.

وفيما هنالك من الأصابع عشر عشر[١].

قال سعيد: «**فصارت الأصابع إلى عشر عشر**».

٤٠٩- أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي -بدمشق- أنا القاضي أبو بكر يوسف ابن القاسم الميانجي، أنا محمد بن سادل النيسابوري، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا محمد بن سلمة الجزري[٢]، نا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر بن الخطاب يجعل في الإبهام والتي تليها، نصف دية الكف، ويجعل في الإبهام خمس عشرة[٣]، وفي التي تليها عشراً، وفي الوسطى عشر، وفي التي تليها تسعاً، وفي الآخرة ستاً، حتى كان عثمان بن عفان فوجد كتابا كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم فيه:

«**وفي الأصابع عشر عشر[٤]**»، فصيرها عثمان[٥] عشراً عشراً.

٤١٠- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن سلم، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

لما كان معروفا - والله أعلم- عند عمر أن النبي ﷺ قضى في اليد بخمسين، وكانت اليد خمسة أطراف مختلفة الجمال والمنافع-: نزلها منازلها، فحكم لكل واحد من الأطراف بقدره من دية الكف، وهذا قياس على الخبر[١].

قال الشافعي:

فلما وُجِد كتاب آل عمرو بن حزم فيه:

أنّ رسول الله ﷺ قال: وفي كل أصبع مما هنالك عشر من الإبل. صاروا إليه .

قال: ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم - والله أعلم- حيث يثبت لهم أنه كتاب رسول الله ﷺ .

وفي هذا الحديث دلالتان:

أحدهما: قبول الخبر. والآخر: أن يقبل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه، وإن لم يمض عمل

---

(١) في ((ظ)) : ((خمسة عشرة)) ، وفي ((ظ)) ((خمسة عشر))!

(٢) في((ظ)) : ((عشر أعشر)) وفي((ظ)) : ((عشر عشراً)) !

(٣) قوله: :ساقط من ((ظ)) و((ع)).

[١] ما بين الرقمين ساقط من ((ظ)) و ((ع)) .فكان النص هكذا: لما كان معروفا والله أعلم مختلفة الجمال إلخ...وهو نص مشكل ، وما في الأصل موافق لنص الرسالة للشافعي رحمه الله.

[١] علق العلامة أحمد شاكر -رحمه الله تعالى- على هذا النص من الرسالة بقوله: يريد القياس هنا الاستنباط المبني على التعليل، ولايريد به القياس الاصطلاحي، كما هو ظاهر.

[٤٠٨]التخريج:

ذكره الشافعي في الرسالة ص(٤٢٢).

من الأئمة بمثل الخبر الذي قبلوا. ودلالة على أنه لو مضى أيضا عمل من أحد من الأئمة، ثم وجد عن النبي ﷺ خبر يخالف عمله لترك عمله لخبر رسول الله ﷺ . ودلاله أن حديث رسول الله ﷺ يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعده.

قال الشافعي:

ولم يقُل المسلمون قد عمل فينا عمر بخلاف هذا بين المهاجرين والأنصار، ولم تذكروا أنتم أنّ عندكم خلافة ولاغيركم، بل صاروا إلى ما وجب عليهم من قبول الخبر عن رسول الله ﷺ وتَرْك كل عمل خالفه.

ولو بلغ عمرَ هذا صار إليه كما صار إلى غيره فيما بلغه عن رسول الله ﷺ بتقواه لله، وتأديته الواجب عليه في اتباع أمر رسول الله ﷺ أو عمله، بأنْ ليس لأحد مع رسول الله ﷺ أمر، وأن طاعة الله في اتباع أمر رسول الله ﷺ .

٤١١–أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، حدثني مالك، وأسامة بن زيد الليثي، وسفيان الثوري، عن ربيعة أنه سأل سعيد بن المسيب، كم في أصبع المرأة؟ قال: عشر. قال: كم في اثنتين؟ قال:عشرون. قال: كم في ثلاثة؟ قال: ثلاثون. قال: كم في لأربع؟ قال: عشرون.

قال ربيعة: حين عظم جرحها، واشتدت مصيبتها نقص عقلها!

قال: أعراقي أنت؟ قال ربيعة: عالم متثبت، أو جاهل متعلم!

قال: يا ابن أخي، إنها السنة.

هذه المسألة مبنية على أصل لفقهاء أهل المدينة: هو أنّ جراحات المرأة مثل عقل الرجل إلى ثلث الدية، فإذا بلغت ثلث الدية فصاعداً كانت على النصف من دية الرجل.

وهذا قول روي عن: عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت. وإليه ذهب ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وابن شهاب الزهري[١].

وأهل المدينة إذا رأوا العمل بها على شيء قالوا: هو سنة. يريدون ذلك العمل إنما تلقى من رسول الله ﷺ لكونه بالمدينة إلى حين وفاته.

ونحن وإن كنا نذهب في هذه المسألة إلى غير قولهم. فإن احتجاجنا من خبر ابن المسيب إنما هو بتركه ما يوجبه القياس : من أن الجراحات كلما كثرت اقتضت // الزيادة في العقل على ما نقص عنها، وأن ابن المسيب ترك القياس لما تأتي به السنة. ويدل على صحة ما

---

[٤١١] التخريج

أخرجه مالك في الموطأ(٢/٨٦٠) عن ربيعة به مثله وعنه قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص(٥٧).

وسنده صحيح.

[١] انظر الموطأ(٢/٨٥٣-٨٥٤) باب عقل المرأة، ونسبه إلى سعيد وابن شهاب وعروة بن الزبير.

ذكرناه أيضا: أن الخبر يدل على قصد صاحب الشرع بصريحه، والقياس يدل على قصده بالاستدلال. والتصريح أقوى؛ فوجب أن يكون التقديم أولى. وأيضا: فإن القياس يفتقر إلى الاجتهاد في موضعين:

أحدهما: في ثبوت العة في الأصل.

و الثاني:في الحكم في الفرع. لأن من الناس من قال: إذا ثبتت العلة في الأصل، فلا يجب الحكم بها في الفرع، إلا أن يحصل الأمر بالقياس.

والاجتهاد في خبر الواحد إنما هو في ثبوت صدق الراوي، فإذا ثبت صدقه من طريق يوجب الظن لزم المصير إلى خبره، ولم يبق موضع آخر يحتاج إلى الاجتهاد فيه، ولأن طريق ثبوت صدقه في الظاهر، أجلى من طريق ثبوت العلة ؛ لأن الذي يدل عليه عادته في الزمان الطويل في اتباع الطاعات، وتحري الصدق، وتجنب الإثم، فتدل هذه العادة على أنه مختار للصدق فيما حدث به، فيكون أولى من طريق ثبوت العلة.

فأما الجواي عما قاله المخالف: أن القياس يتعلق باستدلال القائس، وصدق الراوي مغيب عنه: هو أنهما سواء، لأنه مستدل على صدق الراوي بما يعلم من أفعاله الدالة علة صدقه، كما أن القياس مستدل على أن صاحب الشريعة بالنظر في الأمارات الدالة عليه كثبوت صدق الراوي، ولافرق بينهما.

فصل

وأما الحنفيون:

فقد قال من يحتج لهم: إذا عم البلوى كثر السؤال، وإذا كثر السؤال، كثر الجواب. ويكون النقل على حسب البيان، فإذا نقل خاصا، علم أنه لاأصل له. وهذا عندنا غير صحيح.

والدليل على وجوب قبوله: أنه خبر عدل فيما يتعلق بالشرع مما لاطريق للعلم، ولايعارضه مثله، فوجب العمل به قياسا على ما لاتعم به البلوى ولأن شروط البيوع، والأنكحة، وما يعرض في الوضوء مما خرج من غير السبيلين ،والمشي مع الجنازة، وبيع رباع مكة، وإيجارتها، ووجوب الوتر، وما أشبه ذلك: قد أثبته المخالف بخبر الواحد، وهو مما تعم به البلوى.

فأما قوله: إن السؤال يكثر عنه . فالجواب عنه: أن النقل لا يجب أن يكون على حسب البيان؛ لأن الصحابة كانت دواعيهم مختلفة، وكان بعضهم لايرى الرواية، ويؤثر عليها الاشتغال بالجهاد.

وقال السائب بن يزيد:

صحبت سعد بن أبي وقاص من المدينة إلى مكة، فلم أسمعه يروي عن رسول اله ﷺ حديثا. وروي: إلا حديثا حتى رجع.

وجواب آخر: وهو أنه يجوز، أن يتعبد الله -تعالى- فيما تعم به البلوى بالظن، ورجوع العامة إلى اجتهاد أهل العلم، فيتلقى الرسول ﷺ الحكم إلقاءاً خاصا فلا يظهر // ويكون من بلغه خبره حكمه، ومن لم يبلغه خبره يكون مأموراً بالاجتهاد وطلب ذلك الحكم من جهة الخبر على أن ما ذكره المخالف يبطل بما وصفناه من الأحكام التي أثبتها من طريق الآحاد. وكل جواب له عنها، فهو جوابنا عما ذكره.

٥٢/ب

ذكر ما روى من رجوع الصحابة عن آرائهم التي رأوها إلى أحاديث النّبي ﷺ إذا سمعوها ووعوها

٤١٠- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا الزهري، عن سعيد بن المسيب .

٤١١- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا أحمد بن صالح، نا سفيان، عن الزهري، عن سعيد قال: كان عمر بن الخطاب يقول:

« **الدِّية للعاقلة، لا ترث المرأة من دِية زوجها شيئاً** » حتى قال له[1] الضحَّاك بن سفيان:

كتب إليّ رسول الله ﷺ أنْ أورِّث امرأة أشيم الضِّبَابي من دية زوجها، فرجع عمر - زاد الحميدي-: عن قوله.

٤١٢- وقال أحمد: نا عبدالرزاق، بهذا الحديث عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، وقال فيه:

---

(١) قوله: « له » ساقطة من « ظ » و « ع » .

.....

[٤١٠] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات.

التخريج [٤١٠]

لم أجده في مسند الحميدي المطبوع! وإسناده صحيح إلى سعيد .

[٤١١] تراجم إسناده:

• أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري (١٧٠-٢٤٨هـ) ثقة من العاشرة، تكلم فيه النسائي، بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري.

التقريب (٨٠) خ د .

التخريج [٤١١]

أخرجه أبو داود في الفرائض (٣٣٩/٣) باب في المرأة ترث من دية زوجها به مثله إلى قوله الأعراب. وعنه البيهقي في الكبرى (٥٧/٨) من رواية ابن داسة عنه به .

والترمذي في الديات (٢٧/٤) باب ما جاء في المرأة هل ترث من دية زوجها عن غير واحد عن سفيان به .

وفي الفرائض (٤٢٥/٤-٤٢٦) باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها به مثله، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١١٩/١) . وابن ماجه في الديات (٨٨٣/٢) باب الميراث من الديه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان به .

قال الترمذي: « حسن صحيح » ! .

التخريج [٤١٢]

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣٩٧/٩-٣٩٨) ، وعنه أحمد في المسند (٤٥٢/٣) وأخرجه أيضاً : عن سفيان عن الزهري به. وأخرجه الدارقطني في سننه (٧٧/٤) عن عبدالرزاق به ، وأخرجه من طرق أخرى أيضاً غير طريق عبدالرزاق .

والحديث له شواهد ذكرها الحافظ في ترجمة أشيم الضِّبابي من الاصابة (٥٢/١). فالحديث حسن.

وكان النَّبي ﷺ استعمله على الأعراب .

٤١٣- أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّيْدلاني -بأصبهان- أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا اسحاق الدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدا لله بن عبدالرحمن الانصاري عن ابن المسيب قال:

قضى عمر بن الخطاب في الأصابع بقضاء، ثم أُخبر بكتاب كتب[1] النبي ﷺ لابن حزم: « **في كل اصبع مما هنالك عشر من الابل** » . فأخذ به، وترك أمره الأول .

٤١٤- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي محمد عبدا لله بن إبراهيم بن ماسي، أخبركم يوسف القاضي، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، قال: أخبرني أبو أيوب قال: أخبرني أُبَيّ بن كعب أنه قال:

« **يا رسول ا لله، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل؟.**

قال: يغسل ما مس المرأة منه، ثم يتوضأ » .

٤١٥- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، نا غير واحد من ثقات أهل العلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، عن أُبَيٍّ بن كعب قال: قلت: يا رسول ا لله، إذا جامع أحدنا فأكسل؟

---

(١) في « ع » : « كتبه » . وهو مخالف للنسختين ! وفي المصنف : « كتبه » .

.....

[٤١٣] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن عبدالرحمن الأنصاري أبو طُوالَة المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز (-١٣٤هـ) ثقة، من الخامسة.

التقريب (٣١١) ع .

التخريج [٤١٣]

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣٨٥/٩) وفي السند انقطاع بين عمر وسعيد . وكتاب آل حزم مشهور معمول به. وسعيد من اعلم الناس بقضايا عمر رضي ا لله عنه .

[٤١٤] سبقت تراجم إسناده:

التخريج [٤١٤]

أخرجه البخاري في الغسل (٧٦/١) باب غسل ما يصيب المرأة من رطوبة الفرج عن مسدد، ثنا يحيى به وفي آخره زيادة: « ويصلى » .

وأخرجه احمد في المسند (١١٣/٥) عن يحيى بن سعيد به . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٤٣/٢ برقم ١١٦٦) والبيهقي في الكبرى (١٦٤/١) من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد به .

وأخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٣ برقم ١٣) من طريق ابي خيثمة ويعقوب بن ابراهيم كلاهما عن يحيى به .

[٤١٥] تراجم رجاله سبقت، وفيه إبهام شيوخ الشافعي وسيأتي تفصيل مَنْ رواه عن هشام بن عروة في التخريج.

التخريج [٤١٥]

أخرجه الشافعي في مسنده (٣٧/١) واختلاف الحديث ص(٤٩٥) مع المختصر. وفي المفرده ص٥٩ .

⇐

⇐ وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥٧/١) من طريق الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق وأبي بكر الحيري كلهم عن الأصم به مثله . هذا وقد رواه عن هشام بن عروة غير واحد منهم :- يحيى بن سعيد القطان كما تقدم تفصيل تخريجه في الحديث السابق .

ومنهم: - أبو معاوية: عند أحمد في المسند (١١٣/٥-١١٤) ومسلم في كتاب الحيض (٢٧٠/١) باب إنما الماء من الماء، وأبي عوانة في مسنده (٢٨٧/١) .

ومنهم: شعبة بن الحجاج: عند أحمد في المسند (١١٤/٥) عن محمد بن جعفر غندر عنه. ومسلم في الحيض (٢٧٠/١) باب إنما الماء من الماء من طريقه وذكره البيهقي في المعرفه (٢٥٧/١).

ومنهم: حماد بن سلمة: عند ابن أبي شيبة في المصنف (٩٠/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/١) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به، والشاشي في مسنده (٣١٤/٣) وأبي عوانة (٢٨٦/١) وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤-٤٥ برقم ١٧) كلاهما من طريق حجاج بن منهال عن حماد به .

ومنهم حماد بن زيد: عند عبدا لله بن أحمد في زيادات المسند (١١٤/٥) عن عبدا لله بن عمر القواريري، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص٤٣) من الطريق نفسه وعند مسلم في الحيض (٢٧٠/١ برقم ٣٤٦) .

ومنهم: الثوري: عند عبدالرزاق في المصنف (٢٤٩/١)، وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤ برقم ١٤) .

ومنهم: معمر: عند عبدالرزاق في المصنف (٢٥٠/١) ، وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤ برقم ١٥) .

ومنهم: ابن جريج: عن عبدالرزاق في المصنف (٢٤٩/١-٢٥٠) وعنه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٤ برقم ١٦) .

ومنهم: عبدة بن سليمان: عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٤/١)، وابن حبان في صحيحه (الاحسان (٢٤٣/٢) .

ومنهم: احمد بن بشير: عند ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٣ برقم ١٣) من طريق ابي سعيد الأشج عنه به .

ومنهم: عبدالعزيز بن ابي حازم. عند الشاشي في مسنده (٣١٤/٣ برقم١٤٢٠) من طريق القعنبي عنه به .

فتحصل مما سبق عدد من الثقات الذين رووه عن هشام بن عروة .

(يحيى بن سعيد، أبو معاوية، الثوري، حماد بن زيد، حماد بن سلمة، شعبة بن الحجاج، ابن جريج، معمر، عبدة بن سليمان، أحمد بن بشير، عبدالعزيز بن ابي حازم) .

قال البيهقي عقب إخراجه من طريق الشافعي به: « وهذا من أثبت إسناد: الماء من الماء » .

قال البيهقي: وهو كما قال؛ فقد روى هذا الحديث شعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو معاوية، وغيرهم، عن هشام بن عروة » .

ومثله عند الحازمي في الاعتبار (٥٣) وذكر طرقه هناك.

وليس في هؤلاء المذكورين آنفاً ممن روى عنهم الشافعي سوى يحيى بن سعيد، وأبي معاوية، أما غيرهم فقد روى عن بعضهم بواسطة.

هذا و لم يذكر العلماء ضابطاً يبين إبهام الشافعي عن هشام بن عروة. وطرق الشافعي التي يروى فيها الشافعي عن هشام بن عروة فيما رواه عنه في كتبه - الأم وما أُلحق به، والمسند واختلاف الحديث، ومختصر المزني - عدتها ستة وثمانون حديثاً (٨٦) : سفيان بن عيينة وله عنه (٢٣) رواية . ومالك بن أنس وله عنه (٣٨) رواية . وأنس بن عياض وله (٦) روايات . وابراهيم بن محمد وله روايتان (٢) ورواية أخرى بالشك بينه وبين سفيان ، والدراوردي وله رواية واحدة. وداود بن عبدالرحمن العطار وله رواية واحدة. ومحمد بن علي بن شافع وله رواية واحدة ومسلم بن خالد الزنجي وله رواية واحدة. هذا ما روى عن هشام بن عروة من طريق شيوخه الذين يرون عن هشام مباشرة . أما ما فيه أكثر من واسطة فخمسة أحاديث، وله سبع روايات رواها عنه بالابهام، وفيما سبق انحصر شيوخ الشافعي الذين يروون عن هشام مباشرة، وليس لواحد منهم رواية: لهذا الحديث - فيما اطلعت عليه من كتب الحديث - مع شهرتهم ! مما يومئ إلى مراد الشافعي بقوله: أنا غير واحد

⇐

فقال النبي ﷺ: « يغسل[1] ما مس المرأة منه، وليتوضأ ثم ليصل » .

٤١٦- وقال الشافعي: أنا إبراهيم بن محمد، أخبرني ابراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن أبي بن كعب أنه كان يقول: ليس على من لم ينزل غسل[2]، ثم نزع عن ذلك - أي قبل ان يموت .

٤١٧- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز[3]، أنا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا

---

(١) في « ع » : « ليغسل » وهو مخالف للنسختين ! .

(٢) العبارة في « ظ » ، و « ع » جاءت مشوشة جداً لا تفهم هكذا: « ليس على من يترك غسل السنة ثم نزع » ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « الخزار » وهو تصحيف .

.....

⇐ من ثقات أهل العلم، وأنه لا يلزم أن يكون الذي أخبره رواه عن هشام مباشرة. والذي جعل الشافعي يفعل ذلك - والله أعلم - كثرتهم، فلما كثروا أجمل الرواية فقال: عن هشام و لم يفصل لجمعه ذلك في روايته . وعلى كل حال فهم ثقات كما قال رحمه الله والحديث صحيح أخرجه الشيخان وكفى بإخراجهما له تصحيحاً، وصححه الشافعي أيضاً من قبل رحم الله الجميع وانظر رسالة « الرواية على الابهام والتعديل عليه عند الامام الشافعي ص٦٣٨-٦٤٠) .

[٤١٦] تراجم إسناده:

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (١٠٠ أو قبل ذلك -١٨٤ وقيل: ١٩١هـ) .

اختلف العلماء في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى فمنهم من وثقه في حديثه، ومنهم من طعن فيه وجرحه وتفصل أقوال الموثقين والمجرحين يطول والذي انتهى إليه البحث أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار كما ذهب إلى ذلك ابن عدي وتبعه عليه السبكي وغير واحد .

وانظر تفصيل ذلك في رسالتي : « الرواية على الابهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي حصر ودراسة » مطلي ابراهيم بن أبي يحيى بين النقاد من ص(٣٣١-٣٥٦) وانظر سير أعلام النبلاء (٨/٤٥٠) وهامشه: ووصفه فيه بقوله: (هو الشيخ العالم المحدث أحد الأعلام المشاهير ... ... المدني الفقيه » . وتهذيب الكمال (٢/١٨٥-١٨٦) وهامشه .

ابراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت الانصاري ، عن خارجة بن زيد، وعنه ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى، ب غير مشهور . تعجيل المنفعة ص(٢٠-٢١) .

التخريج [٤١٦]

أخرجه الشافعي في المسند (١/٣٧) وفي اختلاف الحديث ص « ٦٠ » المفردة وعنه البيهقي في المعرفة (١/٢٥٨) .

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٤٧) عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن كعب مولى عثمان بن عفان، أن محمود بن لبيد الانصاري سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل ؟ وانظر الاستذكار (١/٣٤٧) - الحديث وأخرجه الطحاوي (١/٥٧) من طريق ابن وهب عن مالك به. والبيهقي في المعرفة (١/٢٥٧-٢٥٨) من طريق ابن بكير عن مالك به.

وقال البيهقي في المعرفة : رواه الشافعي في كتاب القديم عن مالك بن أنس .

واخرجه الطحاوي (١/٥٩) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به وفيه : أنَّ أبياً قد نزع عن ذلك قبل أن يموت . وهذا إسناد صحيح و لله الحمد .

التخريج [٤١٧]

أخرجه الشافعي في اختلاف الحديث ص « ٦٠ »، وعنه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/٢٥٨) .

الربيع بن سليمان[١] قال: قال الشافعي:

وإنما بدأت بحديث أبي في قوله: « **الماء من الماء** » ، ونزوعه عنه أنه سمع // « **الماء من الماء** » من النبي [٥٣/ﷺ و لم يسمع خلافه فقال به . ثم لا أحسبه تركه إلا أنه أثبت له[٢] أن رسول الله ﷺ قال بعده ما نسخه» قلت :

هذا الذي ظنه الشافعي قد روى سهل بن سعد، أن أبي بن كعب وقفه عليه توقيفاً مبيّناً .

٤١٨- أنا محمد بن ابي القاسم الأزرق، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا جعفر بن محمد بن اليمان، نا محمد بن مِهران، نا مُبشِّر بن اسماعيل، عن محمد بن مطرف عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال لي[٣] أُبَي بن كعب: إنَّ الفتيا التي كانوا يفتون: أن الماء من الماء - كانت رخصة رخصها رسول الله ﷺ في الزمان الأول .

رواه أبو داود السجستاني، عن محمد بن مهران، وزاد فيه[٤]: « **ثم أمر بالاغتسال بعده** »[٥].

---

(١) في « ع » : « الربيع سليمان » وهو مخالف للنسختين ! .

(٢) في « ع » : « إلا لأنه ثبت له » . وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « قال أبي بن كعب » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « فزاد » دون قوله فيه .

(٥) في « ظ » ، و « ع » : « بعد » .

.....

[٤١٨] تراجم رجاله:

- محمد بن ابي القاسم الأزرق ثقة تقدم.
- جعفر بن محمد بن اليمان ثقة تقدم وترجمته في تاريخ بغداد (١٩٤/٧) .
- محمد بن مِهْران الجمَّال، بالجيم، أبو جعفر الرازي (-٢٣٩هـ) . الحافظ الثقة الجوّال النقّاد، من العاشرة.

السير (١٤٣/١١) وهامشه . التقريب (٥٠٩) خ م د .

- مُبَشِّر - بكسر المعجمة الثقيلة - ابن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، (٢٠٠هـ) ، صدوق، من التاسعة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، وقال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة.

السير (٣٠١/٩) ، التقريب (٥١٩) ع . الميزان (٣٥٣/٤) ورمز الذهبي : م ٤ خ مقرونا .

- محمد بن مطرف، ثقة تقدم .
- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، الأفزر التمار، المدني، القاص، مولى الاسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. التقريب (٢٤٧) ع ، الكنى والأسماء لمسلم (٢٣٨/١) .

التخريج [٤١٨]

أخرجه أبو داود في الطهارة (١٤٧/١) باب في الإكسال - وعنه البيهقي في الكبرى (١٦٥/١-١٦٦) - والدارمي في السنن (١٩٤/١) عن محمد بن مهران به .

والترمذي في الطهارة (١٨٣/١-١٨٥) باب ما جاء أن الماء من الماء بنحوه .

وابن ماجة في الطهارة (٢٠٠/١) باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان، وابن خزيمة في صحيحه في الطهارة

=

٤١٩- أنا احمد بن محمد الكاتب، أنا احمد بن جعفر بن سَلْم، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس قال:

« **كنت مع ابن عباس إذ قال له زيد بن ثابت: أتفتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟**

فقال له ابن عباس: إما لا، فسل فلانة الأنصارية: هل أمرها بذلك النبي؟

فرجع زيد بن ثابت يضحك ويقول: ما أراك إلا قد صدقت » .

قال الشافعي: سمع زيد النهي ان يصدر أحد من الحاج حتى يكون آخر عهده بالبيت، وكانت الحائض عنده من الحاج الداخلين في ذلك النهي، فلما أفتاها ابن عباس بالصدَر إذا كانت قد زارت بعد يوم النحر. أنكر عليه زيد، فلما أخبره عن المرأة أن رسول الله ﷺ أمرها بذلك فسألها فأخبرته صدق المرأة، ورأى ان عليه ان يرجع عن خلاف ابن عباس، وما لابن عباس حجة غير خبر امرأة[1] .

٤٢٠- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا أبو عبدا لله بن محمد بن مخلد

---

(١) في « ع » : « المرأة » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

⇐ (١/١١٢-١١٤) باب غسل الجنابة .

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح » . وصحح سنده البيهقي أيضاً .

[٤١٩] تراجم رجاله:

• الحسن بن مسلم بن يِنّاق - بفتح التحتانية وتشديد النون، وآخره قاف، المكي، ثقة، من الخامسة مات قديماً بعد المائة بقليل.

التقريب (١٦٤) خ م د س ق .

التخريج [٤١٩]

أخرجه الشافعي في الرسالة ص(٤٣٩-٤٤٢) .

وأخرجه البخاري في الحيض (١/٨٤) باب تحيض المرأة بعد الإفاضة .

وفي الحج (٢/١٩٥) باب طواف الوداع.

وفي باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت (٢/١٩٥) .

ومسلم في الحج (٢/٩٦٣-٩٦٤) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض به مثله طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به .

وإسناد الشافعي فيه شيخه : مسلم بن خالد الزَّنجي ، وهو فقيه صدوق كثير الأوهام لكنه هنا متابع بيحيى بن سعيد فالحديث صحيح و لله الحمد .

[٤٢٠] رجال إسناده:

• عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي أبو عمر البزاز، الفارسي (٣١٨-٤١٠هـ) .

قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة أميناً » . تاريخ بغداد (١١/١٤) ، السير (١٧/٢٢١-٢٢٢) .

• محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدا لله الدوري العطّار ، (٢٣٣-٣٣١هـ) .

⇐

العطار[١]، نا حفص بن عمرو الرَّبَالي[٢]، نا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، نا هشام بن حسان، عن محمد، ونافع[٣]، أن عبدالله بن عمر: كان يكري أرض آل عمر، فسأل رافع بن خديج فأخبره: أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض، فترك ذلك ابن عمر.

٤٢١- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا محمد بن عمرو بن البَخْتري الرزَّاز، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي، نا يزيد بن هارون، أنا سليمان - يعني ابن علي الربعي - نا أبو الجوزاء - غير مرة - قال: سألت ابن عباس عن الصرف؟

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « محمد بن مخلد بن العطار » .

(٢) في « ع » : « الرمالي » وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) في « ع » : عن محمد بن نافع » ؛ وهو مخالف للنسختين !! .

.....

⇐ كان أحد اهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة، قال الدارقطني: ثقة مأمون. تاريخ بغداد (٣/٣١٠-٣١١) ، السير (١٥/٢٥٦) وهامشه .

• حفص بن عمرو بن رَبَال، بفتح الراء والموحدة، ابن ابراهيم الرَّبَالي أبو عمر الرقاشي، البصري (-٢٥٨هـ) ثقة عابد، من العاشرة. التقريب (١٧٣) صدق . الإكمال (٤/٢٢٤) .

التخريج [٤٢٠]

أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة (٣/٧٢) باب ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يواسى بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة من طريق حماد عن أيوب عن نافع به نحوه .

ومسلم في البيوع (٣/١١٧٨-١١٨١) باب كراء الأرض من طرق عن ابن عمر به نحوه (برقم ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢) . وابن ماجه في الرهون (٢/٨٢٠) باب كراء الأرض من طريق عبدة بن سليمان، وأبي أسامة، ومحمد بن عبيد، وعبيدا لله (أو عبدالله) بن عمر، عن نافع عن ابن عمر به نحوه وابن حبان في الاحسان (٧/٣١٤) .

- وحديث رافع بن خديج :

أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة (٣/٧١-٧٢) الباب السابق نفسه وفي باب كراء الأرض بالذهب والفضة (٣/٧٢-٧٣) ومسلم في البيوع (٣/١١٨٠-١١٨١) باب كراء الأرض ، وأبو داود في البيوع والإجارات (٣/٦٨٢-٦٨٧) باب التشديد في المزارعة، والنسائي في المزارعة (٧/٤٣٣) باب النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع. وابن ماجه في الرهون (٢/٨٢٠) باب كراء الأرض وغيرهم كله من حديث رافع به.

[٤٢١] تراجم رجاله:

• محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي (-٢٦٦هـ) ، صدوق ، من الحادية عشرة .

التقريب (٤٩٤) د ق .

• سليمان بن علي الرَّبَعي الأزْدي، أبو عكاشة البصري، ثقة، من الخامسة.

الكنى والأسماء لمسلم (١/٦٥٩)، التقريب (٢٥٣) م س ق .

• أوس بن عبدالله الرَّبَعي - بفتح الموحدة - أبو الجوزاء - بالجيم والزاي - البصري ، (-٨٣هـ) ثقة، يرسل كثيراً، من الثالثة. التقريب (١١٦) ع . الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/٥٣٩-٥٤٠) وهامشه، التهذيب (١/٣٨٣) .

التخريج [٤٢١]

⇐

فقال: يداً بيد لا بأس به. ثم حججت مرة أخرى، والشيخ حي، فأتيته فسألته عن الصرف؟

فقال: وزناً بوزن.

قلت له[1]: إنك كنت أفتيتني اثنين بواحد، فلم أزل أفتى به منذ أفتيتني!

قال: كان ذاك[2] عن رأي، وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن النبي ﷺ فتركت رأيي لحديث رسول الله ﷺ // . [٥٣/ب]

٤٢٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا عبدالرحمن بن مرزوق أبو عوف. قال[3]: نا خلف بن هشام، نا حماد بن زيد، عن المثنى بن سعيد قال: حدثني أبو الشعثاء

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « قلت لا إنك » .

(٢) في « ع » : « ذلك » وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) « قال » ساقطة من « ظ » ، « ع » .

.....

⇐ أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٢٨٢) من طريق معروف بن سعد عن أبي الجوزاء به نحوه.

وأخرجه الحازمي في الاعتبار (٢٥١) من طريق عمرو الناقد ثنا كثير بن زياد أبو همام الربعي، ثنا أبو الجوزاء به نحوه. وانظر جامع الترمذي (٤/٥٤٣) .

وإسناده صحيح، وأصل الحديث ورجوع ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه مسلم في المساقاة (٣/١٢١٦-١٢١٧) باب بيع الطعام مثلاً بمثل، من طريق أبي نضرة عن ابن عباس وسؤاله له . وللحديث طرق والفاظ أخرى عند البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي والنسائي . انظر جامع الأصول (١/٥٤٦-٥٤٨) .

وحديث ابي سعيد الخدري -رضي الله عنه- المشار إليه في كلام ابن عباس رضي الله عنه هو ما يلي :-

• عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تبيعوا الذهب بالذهب، إلا مثلاً بمثل، ولا تشفّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز » .

أخرجه البخاري في البيوع (٣/٣٠-٣١) باب بيع الفضة بالفضة عن مالك.

ومسلم في المساقاة (٣/١٢٠٨-١٢٠٩) باب الربا .

والترمذي في البيوع (٤/٥٤٢ برقم ١٢٤١) باب الصرف، وقال: حسن صحيح.

والنسائي في البيوع (٧/٢٧٨-٢٧٩) باب بيع الذهب بالذهب .

مالك في الموطأ (٢/٦٣٢) - عن نافع عن أبي سعيد به .

[٤٢٢] تراجم رجاله :

• عبدالرحمن بن مرزوق أبو عوف، قال الدارقطني : لا بأس به، وقد سبق .

• المثنى بن سعيد الضُبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة - ابو سعيد البصري، القسام القصير، ثقة، من السادسة.

والضُبَعي: هذه النسبة إلى « ضُبيعة » بن قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل، نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلة ينسب إليهم يقال لهم: بنو ضُبيعة، وأبو عوف قيل إنه كان ينزل في بني ضبيعة و لم يكن منهم .

الأنساب (٨/١٤٠، ١٤٢، ١٤٣) . التقريب (٥١٩) ع .

• جابر بن زيد الأزدي، ثم الجَوْفي، بفتح الجيم، وسكون الواو بعدها فاء، أبو الشعثاء البصري، مشهور بكنيته (-٩٣هـ

⇐

- مولى لابن معمر - قال: سمعت ابن عباس يقول: أتوب إلى الله من الصرف[١]. إنما كان ذاك[٢] رأيا رأيته، وهذا[٣] - أبو سعيد الخدري - يحدث عن رسول الله ﷺ .

---

(١) « من الصرف » ساقطة من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ع » : « ذلك » وهو مخالف للنسختين .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « وهو » !.

.....

⇐ وقيل: ١٠٣هـ) ثقة فقيه، من الثالثة . الطبقات لابن سعد (٧/١٣٠-١٣٣) . التقريب (١٣٦) ع .

التخريج [٤٢٢]

ذكره ابن حجر في المطالب العالية (١/٣٨٩) من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مختصراً .

وإسناد المصنف حسن، وقصة رجوعه عن الفتوى أخرجها ابن ماجه في التجارات (٢/٧٥٩ برقم ٢٢٥٨) باب من قال لا ربا إلا في النسيئة من حديث أبي الجوزاء عنه .

باب القول في الصَّحابي يروي حديثاً عن رسول ا لله ﷺ ثم يعمل بخلافه

إذا روى الصحابي عن رسول ا لله ﷺ حديثاً، ثم روى عن ذلك الصَّحابي خلاف لما روى، فإنه ينبغي الأخذ بروايته، وترك ما روى عنه من فعله، أو فتياه؛ لأن الواجب علينا قبول نقله وروايته عن النبي ﷺ لا قبول رأيه .

٤٢٣- كما أنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا هلال بن العلاء -بالرقة-

---

[٤٢٣] تراجم الإسناد:

• أبو شعيب البُنَاني: هو عبدا لله بن ابي عبدا لله البُنَاني. ذكره البخاري ومسلم، وابن أبي حاتم، و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته .

التاريخ الكبير (/١٢٩) . الجرح والتعديل (٥/٩٣) الكنى لمسلم (١/٤٢٥) .

كذا ذكره المصنف !! إلا أن الدارقطني قال في العلل (٦/١١٠): يرويه ابو شعيب الصلت بن دينار عن ابن سيرين . وأبو شعيب هذا هو الهنائي الأزدي، متروك. كما في التهذيب (٤/٤٣٤) . التقريب (٢٧٧) . الجرح (٤/٤٣٧) .

اللباب (١/١٧٨) . الثقات (٧/٣٨).

• أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو كثير (-٦٣هـ) مخضرم ثقة، من الثانية.

التقريب (١١٤)م ، التهذيب (١/٣٦٨-٣٦٩) .

التخريج [٤٢٣]

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٧٦) عن هشيم ، أخبرنا منصور عن ابن سيرين، عن أفلح عن أبي أيوب به، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٤/١٥٢-١٥٣) من طرق عن هشيم منصور به . والشاشي في مسنده (٣/٦٦) . والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٩٣) من الطريق نفسه.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١/١٩٨) عن معمر، عن أيوب السختياني عن ابن سيرين أن أبا أيوب كان يفتي بالمسح ... الحديث بنحوه .

وأخرجه اسحاق بن راهويه عن جرير بن عبدالحميد، عن أشعث، عن أيوب به كما في نصب الراية (١/١٦٨)، وأخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢١) عن محمدبن عبيد عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي بن مدرك قال: رأيت أبا أيوب - فذكره مختصراً، وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٧٠) من طريق يحيى بن عيسى الرملي - قال في المجمع (١/٢٥٧): وفيه الصلت بن دينار ابو شعيب وهو متروك - وفي (٤/٢٠٣) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي كلاهما عن الأعمش به بنحو ما عند الامام أحمد .

وهذه الأسانيد صحيحه بمجموعها.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/٢٥٤-٢٥٥): « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون » . وذكره أيضاً ابن حجر في المطالب العالية (١/٣١) وقال: « لأبي بكر بن أبي شيبة، صحيح » .

وذكره الدارقطني في العلل، وقال: يرويه ابن سيرين عنه، واختلف عنه فرواه الصلت بن دينار أبو شعيب عن ابن سيرين، عن أفلح، وقيل: عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين كذلك، ورواه أبو هلال عن ابن سيرين مرسلاً، عن ابي أيوب و لم يرفعه وا لله أعلم » أ . هـ (٦/١١٠) .

نا عبدالله بن جعفر، نا[1] المعتمر، عن أبي شعيب البُناني، عن ابن سيرين، قال: حدثني أفلح، أن أبا أيوب الأنصاري، كان يفتيهم بالمسح ويخلع! فقيل له: فقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح، ولكن حبب إليّ الغسل.

٤٢٤- وقال النجاد: نا ابراهيم بن إسحاق الحربي، قال: كتب إليَّ هلال بن العلاء، قال: عبدالله ابن جعفر، فذكر بإسناده مثله .

• ولان الصاحب قد ينسى ما روى وقت فتياه.

٤٢٥- كما أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا القاضي أبو عبدالله الحسين بن

---

(١) « نا » ساقطة من « ظ » و « ع » وبه يتداخل الإسناد فيهما .

.....

[٤٢٤] تراجم إسناده تقدمت.

[٤٢٥] تراجم رجاله:

• احمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين الواعظ مولى الهادي، ويعرف بابن المتيم. (-٤٠٩هـ) كان له مجلس وعظ في جامع المدينة، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً و لم أكتب عن أحد من البغداديين أقدم سماعاً منه .

تاريخ بغداد (٤/٣٧٠-٣٧١) .

• عبيدالله بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان (١٨٥-٢٦٠هـ) .

قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة.

التقريب (٣٧١) خ د ت س .

• « عَمِّي » : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد (-١٨٠هـ) ثقة فاضل، من صغار التاسعة. التقريب (٦٠٧) ع .

• محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد، لم أعرفه! .

• مجالد بن سعيد بن عمير الهَمْداني - بسكون الميم - أبو عمرو الكوفي، (-١٤٤هـ) ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة.

السير (٦/٢٨٤)، التهذيب (١٠/٣٩-٤١) ، التقريب (٥٢٠) م ع .

التخريج [٤٢٤، ٤٢٥]

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير - (كما في مسند الفاروق (٢/٥٧٢-٥٧٣)، والمقاصد الحسنة (٣٢٠-٣٢١) عن ابي خيثمة،

والبزار في مسنده (١/٤٥٢) والدارقطني في العلل (٢/٢٣٩-٢٣٠) عن محمد بن منصور الطوسي - وكان من خيار الناس - كلاهما (ابو خيثمة والطوسي) عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد به .

قال البزار: وهذا الحديث قد روى عن عمر من غير وجه. ولا نعلم يروى عن مسروق عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد !! .

قال ابن كثير عقبه: « هذا حديث جيّد الإسناد، حسنه، و لم يخرجوه وقد تقدم في كتاب النكاح [١/٤٠٨-٤٠٩] من حديث أبي العجفاء السلمي عن عمر نحوه » .

وقال السخاوي: « وسنده جيد قوي » المقاصد ص « ٣٢١ » .

ووافقه السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٦٦) حيث عزاه لسعيد بن منصور، وأبي يعلى بسند جيد عن مسروق! .

⇐

⇐ وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١٩٥ برقم ٥٩٨)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٣٣)، عن هشيم، نا مجالد عن الشعبي قال: خطب عمر - فذكره .

قال البيهقي : « هذا منقطع » . وانظر العلل للدارقطني (٢/٢٣٨) .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦/١٨٠)، ومن طريقه ابن المنذر (كما في المقاصد الحسنة ٣٢١) عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين عن ابي عبدالرحمن السلمي قال: قال عمر بن الخطاب فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/١٣١) من طريق الزبير بن بكار، عن عمه، عن جده عبدالله بن مصعب قال: قال عمر فذكره بنحوه وذكره عنه السخاوي في المقاصد الحسنة « ٣٢١ » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٧٦) من طريق عيسى بن ميمون ثنا سالم ونافع عن ابن عمر، عن عمر به نحوه. ذكره الدارقطني في العلل (٢/٢٣٧-٢٣٨) وقال: « عيسى بن ميمون البصري، متروك » وقال الذهبي : « عيسى ضعيف » ! .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦/١٧٥-١٧٦) عن عبدالعزيز بن ابي رَوَّاد، عن نافع، قال: قال عمر فذكره بنحوه. وذكره الدارقطني في العلل (٢/٢٣٨) وأعله بالإرسال. وذكره الذهبي في التلخيص عقب الحديث السابق وقال: قال أبو قرة الزبيدي عن عبدالعزيز بن ابي رَوَّاد وعبيدالله بن عمر عن نافع به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٧٦) من طريق سعيد بن عبدالملك الحراني عن محمد بن فضيل الضبي عن أبيه، عن عطاء عن ابن عباس عن عمر به نحوه. ونقل الذهبي: قول ابي عبدالله الحاكم: وقد روى من وجه صحيح عن ابن عباس عن عمر ثم ساقه وأقره عليه ! وهو متعقب بقول الدارقطني في العلل (٢/٢٣٧) حدث به سعيد بن عبدالملك ، و لم يتابع عليه، وسعيد هذا ضعيف لا يحتج به.

وفي هامش العلل قال: أخرجه الدارقطني في الأفراد، وقال: غريب من حديث عطاء عن ابن عباس (٢/٢٣٧) .

تفرد فضيل بن غزوان، وتفرد به عنه ابنه محمد بن فضيل، وتفرد به عنه سعيد بن عبدالملك بن واقد، اطراف الغرائب مسند عمر (٢/٢٣) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١٩٥-١٩٦ برقم ٥٩٩) عن خالد بن عبدالله .

والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٣٣) من طريق عبدالوهاب بن عطاء كلاهما ثنا حميد عن بكر بن عبدالله، عن عمر به قال البيهقي: « هذا مرسل جيد » وأقره السخاوي في المقاصد ص « ٣٢١ » .

وأخرجه جمع من الأئمة منهم :

أبو داود في سننه (٢/٥٨٢-٥٨٣ برقم ٢١٠٦) ، والترمذي في جامعه (٣/٤٢٢-٤٢٣ برقم ١١١٤) وقال حسن صحيح، والنسائي في سننه (٦/١١٧-١١٩)، وابن ماجه في سننه (١/٦٠٧)، والطيالسي في مسنده ص(١٢)، والحميدي في مسنده (١/١٣-١٥) وعبدالرزاق في مصنفه (٦/١٧٥)، وابو عبيد في غريب الحديث (٣/٢٨٥) ، وسعيد بن منصور في سننه (١/١٩٢-١٩٤) .

وابن ابي شيبة في مصنفه (٤/١٨٧-١٨٨) ، واحمد في مسنده (١/٤١) ، والدارمي في سننه (٢/١٤١) ، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٢٥٩) ، والحاكم في المستدرك (٢/١٧٥-١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٣٤) وغيرهم من طريق ابي العجفاء السلمي عن عمر،

قال الدارقطني: ولا يصح هذا الحديث إلا عن ابي العجفاء » .

انظر تفصيله في العلل « ٢/٢٣٢-٢٣٨ » س ٢٤١ » وهامشه .

قال الحاكم في المستدرك (٢/١٧٧): « فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير و لم يخرجاه » .

اسماعيل المحاملي - املاء سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة - نا عبيدا لله بن سعيد الزهري، نا عَمِّي، نا أبـي، عـن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدا لله بن سعيد، عن المجالد بن سـعيد، عـن الشـعبي، عـن مسروق بن الأجدع، قال:

ركب عمر بن الخطاب منبر رسول ا لله ﷺ فخطب الناس. فقال: أيها الناس ما إكثاركم في صدقـات النساء؟ فقد كان رسول ا لله ﷺ واصحابه، وإنما الصدقات فيما بين أربعمائـة درهـم فمـا دون ذلـك. ولـو كان الإكثار في ذلك تقوى، أو مكرمة، لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن مـا زاد رجـل في صـداق امـرأه علـى أربعمائة درهم.

قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين، أنهيـت النـاس ان يزيـدوا النسـاء في صدقاتهن على أربعمائة درهم؟

قال: وما ذاك. قالت: أوما سمعت ما أنزل ا لله -تعالى- في القرآن؟

قال: وأنى ذلك؟

قال: فقالت: أوما سمعـت ا لله -تعـالى- يقـول: ﴿ **وآتيتـم إحداهـن قنطـاراً فـلا تـأخذوا منـه شـيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثما مبيناً** ﴾ [النساء: ٢٠]. قال: فقال: اللهم غفرا. كـل إنسـان أفقـه مـن عمـر! ثـم رجـع فركب المنبر ثم قال: أيها الناس إني كنت نهيتكم ان // تزيدوا النساء في صدقـاتهن علـى أربعمائـة درهـم. [٥٤/أ] فمن شاء ان يعطي من ماله ما أحب، وطابت به نفسه فليفعل.

٤٢٦- وكما أنا القاضي أبو بكر الحيـري، وأبو سعيـد الصيرفي قالا: نا محمد بن يعقوب الأصم، نـا

---

[٤٢٦] رجال الإسناد:

• حَيَّان بن عُبيدا لله بن زهير العدوي مولاهم، أبو زهير البصري. قال أبو حاتم: صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن عدي: « عامة ما يرويه إفرادات ينفرد بها » .

قال ابن حجر: قال البيهقي: « تكلموا فيه » . وقال ابن حزم: « مجهول » فلم يصب.

الجرح (٣/٢٤٦)، الثقات (٦/٢٣٠)، الكامل (٢/٨٣١-٨٣٢)، الميزان (٢/١٤٦) اللسان (٢/٣٧٠) .

التخريج [٤٢٦]

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٨٣١) عن أبي يعلى، ثنا حيان بن عُبيدا لله أبو زهير به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٢-٤٣) من طريق روح بن عبادة ثنا حيان بن عبيدا لله العدوي به نحوه. ثـم قـال: « هـذا حديث صحيح الإسناد و لم يُخَرِّجاه بهذه السِّياقة » . قال الذَّهبي في التلخيص: « حَيَّان فيه ضعف وليس بحجة » .

قلت: وأصل الحديث من حديث أبي سعيد الخدري - رضي ا لله عنه - في الصحيحـين وغيرهمـا؛ فقـد أخرجـه البخـاري في البيوع (٣/١٠) باب بيع الخِلْط من التمر، و(٣/٣٠) باب بيع الفضة بالفضة. و(٣/٣١) باب بيع الدينار بالدينار نَساء .

ومسلم في المساقاة (٣/١٢١٥-١٢١٧ برقم ١٥٩٤-١٥٩٦) باب بيع الطعام مثلاً بمثل .

والترمذي في البيوع (٣/٥٤٢-٥٤٣) باب ما جاء في الصرف .

والنسائي في البيوع (٧/٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣) باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً، وباب بيع الفضة بالذهب والذهب بالفضـة، وفي الكبرى ( ) .

⇐

محمد بن عبيدا لله بن ابي داود، نا يونس - هو ابن محمد المؤدب - نا حيان - يعني ابن عبيدا لله العدوي - قال: سئل[1] لاحق بن حميد أبو مجلز - وأنا شاهد - عن الصرف، فقال:

« **كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره، حتى لقيه أبو سعيد الخدري، فقال له: يا ابن عباس، ألا تتقي ا لله؟ حتى متى توكل الناس الربا؟ أما بلغك أنَّ رسول ا لله ﷺ قال ذات يوم، وهو عند أم سلمة زوجته: إني أشتهي تمر عجوة. وانها بعثت بصاعين من تمرٍ عتيق إلى منزل رجل من الأنصار، فأوتيت بدلهما تمر عجوة، فقدمته إلى رسول ا لله ﷺ فأعجبه، فتناول تمرة ثم أمسك، فقال: من أين لكم هذا؟ قالت: بعثت بصاعين من تمر عتيق إلى منزل فلان، فاتينا بدلهما من هذا الصاع الواحد، فألقى التمرة من يده، وقال: ردوه، ردوه لا حاجة لي فيه، التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والذهب بالذهب، والفضة بالفضة، يداً بيد، مثلاً بمثل ليس فيه زيادة ولا نقصان، فمن زاد أو نقص فقد أربا، وكلما يكال، أو يوزن.**

فقال ابن عباس: ذكرتني يا أبا سعيد أمراً نسيته، أستغفر ا لله وأتوب إليه، وكان ينهى بعد ذلك - يعني عنه - أشد النهي » .

● **ولأن الصَّحابي قد يذكر ما روى، إلا أنَّه يتأول فيه تأويلاً يصرفه عن ظاهره،**

٤٢٧- كما تأولت أم المؤمنين عائشة في إتمام الصَّلاة في السَّفر، وهي التي روت:

« **فرضت الصلاة ركعتين، فزيد في صلاة الحضر، وأقرت صلاة السفر** » .

ولأنه لا يحل أن يظن بالصاحب أن يكون عنده نسخ لما روى، أو تخصيص فيسكت عنه ويبلّغ إلينا المنسوخ، والمخصوص دون البيان؛ لأن ا لله -تعالى- يقول: ﴿ **ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعده ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم ا لله ويلعنهم اللاعنون** ﴾ [البقرة: ١٥٩] .

وقد نزه ا لله سبحانه صحابة نبيه ﷺ عن هذا .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « قال لاحق » بإسقاط « سئل » .

.....

⇐ وابن ماجة في التجارات (٢/٧٥٨ برقم ٢٢٥٦) باب الصرف ومالا يجوز متفاضلاً يداً بيد.

ومالك في الموطأ (٢/٦٣٢) في البيوع باب بيع الذهب بالفضة كبراً وعيناً .

[٤٢٧] تخريج حديث عائشة رضي ا لله عنها.

أخرجه البخاري في الصلاة (١/٩٣) باب كيف فُرضت الصلاة في الإسراء عن عروة بن الزبير عن عائشة به. وفي تقصير الصلاة (٢/٣٦) باب يقصر إذا خرج من موضعه وفيه ذكر تأويل عائشة رضي ا لله عنها .

ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (١/٤٧٨ برقم ٦٨٥) باب صلاة المسافرين وقصرها. وأبو داود في الصلاة (٢/٥ برقم ١١٩٨) باب صلاة المسافر . والنسائي في الصلاة (١/٢٢٥) باب كيف فرضت الصلاة. ومالك في الموطأ (١/١٤٦) كتاب قصر الصلاة في السفر باب قصر الصلاة في السفر.

كلهم من طريق عروة عن عائشة به. وفيها كلها تقديم الجملة الأخيرة على التي قبلها .

باب تعظيم السُّنن والحثِّ على التَّمسُّك بها والتسليم لها والانقياد إليها، وترك الاعتراض عليها

٤٢٨- أنا علي بن محمد بن عبدالله بن المعّدل، أنا محمد بن عَمْرو بن البَخْتَري الرَّزَّاز، نا محمد بن عبدالملك الدَّقيقي، نا يزيد بن هارون، أنا جُوَيْبر، عن طلحة بن الشحّاج قال: كتب عُبيدالله بن مَعْمر القرشي إلى عبدالله بن عُمر وهو أمير فارس على جند:

إنَّا قد استقْرَرنا فلا نخاف عدواً، وقد أتى علينا سبع سنين وقد وُلِدَ لَنا[1] // الأولاد، فكم صلاتُنا؟ [٥٤/ب]

فكتب إليه عبدالله: إنَّ صلاتَكم ركعتان، فأعاد إليه الكتاب، فكتب إليه ابن عُمر: إنِّي كتبت إليك بسنَّة رسول الله ﷺ فسمعته يقول: « **مَنْ أخذ بسُنَّتي فهو مِنّي، ومَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مِنّي** » .

٤٢٩- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا أبو عبدالله محمد بن مخلد الدوري،

---

(١) في « ع »: « ولدنا » وهو مخالف للنسختين.

.....

[٤٢٨] تراجم إسناده:

• طلحة بن الشحّاج العلوي، روى عنه أبو عامر العقدي، وأبو سعيد مولى بني هاشم وعبدالصمد بن عبدالوارث، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم. ذكره ابن حبان في ثقاته. واختلف في ضبط اسم أبيه فضبطه ابن حبان كما في الأصل « الشَّحَّاج » . وضبطه ابن حجر بتقديم الجيم المشددة وآخره حاء مهملة. ولم يذكر فيه البخاري وابن ابي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

انظر : التاريخ الكبير (٣٤٨/٤)، الجرح (٤٨٢/٤)، الثقات (٤٨٨/٦) الإكمال للحسيني (٢١٣)، ذيل الكاشف (١٤٦)، تعجيل المنفعة (١٩٩)، اللسان (٢١١/٣) وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته.

• عبيدالله بن مَعْمر القرشي والى البصرة. ذكره ابن عساكر فأطنب في ذكره، روى عنه محمد بن سيرين وعروة وذكره البغوي في معجم الصحابة. وليس منهم كما ذكر ابن حجر رحمه الله .

الثقات (٧٤/٥)، تعجيل المنفعة (٢٧٤-٢٧٥).

التخريج [٤٢٨]

أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٣٩/٢-٤٠) . باب القصر. وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٤٧/٢-٤٤٨) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن منده، نا الحسن بن محمد أبو سعيد المؤدب، نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، نا عمر بن أحمد السني، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي به.

قال الجورقاني: « هذا حديث باطل، وجويبر مطروح، وطلحة هذا لا نعرفه » .

وقال ابن الجوزي: « هذا حديث لايصح، قال يحيى: جويبر ليس بشيء، وطلحة لا يعرف » .

قلت: وسبق ما في طلحة، وأنه معروف وعلته جويبر .

[٤٢٩] تراجم إسناده:

• محمد بن مخلد الدوري هو ابن مخلد العطار ثقة تقدم.

• محمد بن الوليد بن عبدالحميد أبو عبدالله القرشي، ثم البُسْري - من ولد بسر بن أرطاة - البصري (- ٢٥٠ أو بعدها)

=

نا محمد بن الوليد البسري، نا محمد بن جعفر، نا شعبة عن حصين، عن مجاهد، عن عبدا لله بن عمرو قال: قال رسول ا لله ﷺ :

« **من رغب عن سنتي فليس مني** » .

٤٣٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي، نا محمد بن يعقوب الأصَم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَانَي، نا محمد بن كُناسة، نا جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مِهْران في قوله -تعالى- : ﴿ **فإنْ تنازعتم في شيء فردوه إلى ا لله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] قال: الرد إلى ا لله: إلى كتابه. والرد إلى الرسول إذا قبض: إلى سنته » .

٤٣١- أخبرني الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن الجرَّاح الخزَّاز، نا أحمد بن عبدا لله بن النيري[1]، نا

---

(١)

.....

⇐ قدم بغداد، وحدث بها عن غندر وغيره. وثقه النسائي وغيره، تاريخ بغداد (٣/٣٢٩-٣٣٠)، التقريب (٥١١) خ م س ق . من العاشرة .

التخريج [٤٢٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٣/٣٣٠) بالإسناد نفسه! .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٥٨). و(ط شاكر ٩/١٨٨-١٩٢ برقم ٦٤٧٧) عن هشيم، عن حصين به بطوله.

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٣١) من طريق هشيم أيضاً . وقال العلامة الألباني: « إسناده صحيح » .

وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند: « قوله: فمن رغب عن سنتي ... » فإني لم أجده من حديث عبدا لله بن عمرو في موضع آخر، ولا في مجمع الزوائد وهو ثابت مشهور من حديث أنس، ثم بين مخارجه عند أحمد والبخاري ومسلم والنسائي. وعن سعد بن أبي وقاص عند الدارمي ... » .

قلت: وعند البخاري ومسلم والنسائي عن أنس رضي ا لله عنه من حديث طويل انظر جامع الأصول (١/٢٩٣-٢٩٤) .

[٤٣٠] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات ما عدا محمد بن عبدا لله بن كُناسة فإنه صدوق كما في التقريب (٤٨٨) .

التخريج [٤٣٠]

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى* (١/٢١٧ برقم ٥٨) من طريق محمد بن اسحاق الصَّغاني ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٨٧) من طريق حامد بن يحيى كلاهما عن محمد بن عبدا لله بن كناسة به مثله .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/١٥٤ برقم ٩٨٨٨)، وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٩٠) من طريق أبي نعيم، نا جعفر بن برقان به بمثله.

والأثر إسناده صحيح.

[٤٣١] تراجم إسناده:

• احمد بن عبدا لله بن احمد بن العباس بن النِّيْرِي البغدادي أبو جعفر البزَّار (٢٣٢-٣٢٠هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٤/٢٢٦-٢٢٧)، الإكمال (٧/٣٨٢) . ⇐

---

* تصحف « كُناسة » عند محقق الابانة إلى « عُكاشة » ثم قال: ان كان الكوفي فهو ضعيف، وان كان الكرماني فهو يضع الحديث!! .

أبو سعيد الأشجّ، نا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله** ﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى كتابه. وإلى الرسول ما دام حياً، فإذا قبض فإلى سنته.

٤٣٢- أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البَلَدي، أنا محمد بن العباس بن الفضل [الحناط[1]] -بالموصل- نا محمد بن أحمد بن أبي المَثنى، نا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد في قوله -تعالى- : ﴿ **فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى كتاب الله -تعالى- وسنة نبيه ﷺ .

٤٣٣- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى نا الحميدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب:

---

(١) وقع في الأصل: « الحنائي » وما أثبت من « ظ » و « ع » وترجمته !.

.....

⇐ التخريج [٤٣١]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٧٢-٧٣ برقم ٧٦) عن علي بن عمر ثنا عبدالرحمن حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع به . وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (١/٢١٨ برقم ٥٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي و(١/٢٥١-٢٥٢ برقم ٨٥) من الطريق نفسه .

ثم وجدت له طريقاً آخر عند ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/٧٦١ ط دار ابن الجوزي) من طريق موسى بن معاوية، ويوسف بن موسى، القطان قالا: نا وكيع به وإسناده صحيح كسابقه .

[٤٣٢] تراجم إسناده:

• محمد بن العَبَّاس بن الفَضْل الخَنَّاط الموصلي، قال ابن نُقْطة: حدَّث بالموصل عن محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى، حدَّث عنه أبو الحسن محمد بن عُمر بن عيسى البَلَدي ثم قال: نقلته من خَطِّ محمد بن مَرْزُوق الزعفراني مضبوطاً في غير موضع.

تكملة الإكمال (٢/٣٠٧). وذكره الخطيب في شيوخ البلدي في تاريخ بغداد (٣/٣٦) ووقع فيه: « الخياط » .

التخريج [٤٣٢]

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/١٥٤) من طريق ابن المبارك، وعبدالرزَّاق -فرقهما- عن الثوري به مثله .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٧٣ برقم ٧٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، ثنا سفيان به. وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف مضطرب الحديث .

[٤٣٣] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٤٣٣]

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٠٥) ومن طريقه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٩٦-١٩٧).

وأخرجه الشافعي في الأم (٧/١٩٩-٢٠٠ ط بولاق) وفي اختلاف الحديث ص(٢٣ المفردة) عن سفيان به مجملاً، وعنه البيهقي في المناقب (١/٤٨٤) . وأخرجه في السنن الكبرى (٥/١٣٥-١٣٦) ، وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع من طريق سعيد بن منصور عن سفيان به. وله طرق عن عائشة عند ابن خزيمة في صحيحه (٤/١٥٥-١٥٦) .

وأخرجه محمد بن الحسن في موطئه (١٦٦) عن مالك عن نافع وعبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به دون قول عائشة وسالم. وروى قول عائشة باسناد آخر. وحديث عائشة اخرجه البخاري في صحيحه في الحج باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضة (الفتح ٣/٥٨٤-٥٨٥) . وانظر منه أيضاً (٣/٣٩٧-٣٩٨) .

إذا رميتم الجَمْرة، وذبحتم، وحلقتم[1]، فقد حل لكم كل شيء حُرم عليكم إلا النساء والطيب. قال سالم بن عبدالله: فقالت عائشة: أنا طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحله بعدما رمى الجمرة قبل أن يزور. قال سالم: وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع .

٤٣٤- أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي الميانجي، نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا يحيى بن معين، حجاج، نا شريك، عن الأعمش، عن فضيل بن عمرو قال:

- أُراه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - قال:

« تمتع النَّبي ﷺ. فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر[2] عن المتعة.

فقال ابن عباس: ما يقول عُرَيَّة ؟

قال: يقول: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، قال ابن عباس: أراهم سيهلكون !! .

أقول: قال النبي ﷺ ويقولون: نهى أبو بكر وعمر.

٤٣٥- أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبدالله بن الحسن بن بُنْدار المديني، نا

---

(١)

(٢)

.....

[٤٣٤] تراجم إسناده:

• يحيى بن مَعِيْن بن عَوْن الغَطَفَاني مولاهم أبو زكريا البغدادي (-٢٣٣هـ) .

كان إماماً ربانياً متقناً، الثقة الحافظ المشهور إمام الجرح والتعديل.

تاريخ بغداد (١٤/١٧٧-١٨٧)، التقريب (٥٩٧) ع .

• حجاج بن محمد المصِّيصي الأعور، أبو محمد الترمذي الأصل (-٢٠٦هـ) ثقة ثبت. لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد وقبل موته. قال أبو داود: « بلغني أنَّ يحيى بن معين كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث » وقال الحربي: « منع يحيى معين ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً، إلا أنهم دخلوا. من التاسعة.

* تاريخ بغداد (٨/٢٣٦-٢٣٨)، التقريب (١٥٣) ع . خلاصة التذهيب (١/١٩٨) .

• فضيل بن عمرو الفُقَيْمي - بالفاء والقاف مصغر - أبو النضر الكوفي (- ١١٠هـ) ثقة، من السادسة.

التقريب (٤٨٨) م قد ت س ق .

التخريج [٤٣٤]

أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/١٩٦) من طريق أحمد بن زهير بن حرب ثنا يحيى ابن معين به. وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٨ برقم ٣١٢١) - وعنه ابن عبدالبر في الموضع السابق عن حجاج به مثله . قال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح وهو كما قال رحمه الله.

[٤٣٥] تراجم إسناده:

• أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الاصبهاني (-٢٧٢هـ) قال ابو نعيم: « لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه » .

⇐

أحمد بن مهدي، نا ابو الرَّبيْع الزَّهْرَاني، نا حمَّاد - يعني ابن زيد - نا أيوب، عن ابن أبـي مُليكـة، أنَّ عـروة ابن // الزُّبيْر قال لابن عبَّاس: أضللت النَّاس! قال: وما ذاك يا عُرَيَّة؟ قال: تـأمر بـالعمرة في هـؤلاء العشـر، [٥٥
وليست فيهن عُمْرة. فقال: أوَلا تسأل أمك عن ذلك؟ فقال عُرْوة: فإنَّ أبا بكر وعُمر لم يفعلا ذلك. فقـال ابن عبَّاس: هذا الذي أهلككم وا لله ما أرى إلا سيعذبكم؛ إنّي أحَدِّثكم عن النَّبي ﷺ وتجيئوني بـأبي بكـر وعمر. فقال عروة: هما وا لله كانا أعلم[1] بسنة رسول ا لله ﷺ وأتبع لها منك .

قلت: قد كان أبو بكر وعمر على ما وصفهما به عروة، إلا أنه لا ينبغي أن يقلد أحد في ترك ما ثبتت به سنة رسول ا لله ﷺ .

٤٣٦- أنا أبو نعيـم، نا محمـد بن أحمـد بن بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميـدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار، عن سلمة - رجل من ولد أبي سلمة - عن أم سلمة:

---

(١)

.....

⇐ ووصفه الذهبي بقوله: الامام القدوة العابد الحافظ المتقن وله مسند » .

ذكر اخبار اصبهان (١/٨٥، ٨٦) ، السير (١٢/٥٩٧) وهامشه .

• سُليمان بن داود العَتَكي البصري، أبو الرَّبْيع الزَّهْراني، نزيل بغداد (-٢٣٤هـ). ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة.

التقريب (٢٥١) خ م د س وبقية رجال الإسناد ثقات .

التخريج [٤٣٥]

أخرجه احمد في المسند (٤/٧٤ برقم ٢٢٧٧) عن عفان ثنا وهيب ثنا أيوب به مثله وأخرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن أيـوب به وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٩٥-١٩٦) .

وإسناد المصنف هو سند مسند أحمد بن مهدي بن رستم الاصبهاني الحافظ المتقن رحمه ا لله تعالى.

وهو إسناد صحيح وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند: وانظر منه أيضاً: ح رقم ٣٣٥١ « إسناده صحيح » .

[٤٣٦] تراجم إسناده:

• سلمة رجل من ولد أبي سلمة: هو سلمة بن عبدا لله بن عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسـد المخزومـي، وربمـا نسـب إلى جـد أبيه، وإلى جده، أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمه، فقال: رجل من ولد أم سـلمة، وسمـاه الحـاكم. مقبـول ، مـن الثالثـة، لم يذكره المزي .

التقريب (٢٤٨) ت ، التهذيب (٤/١٤٨-١٤٩) .

التخريج [٤٣٦]

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٤٣-١٤٤) به مثله .

وعنه ابن جرير في تفسيره (٤/١٦٢) عن عبدا لله بن عُمير الرازي ثنا عبدا لله بن الزبير -يعني الحميدي- به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٩٤-٢٩٥) من طريق يعقوب بن حميد ثنا سفيان به نحوه .

ويعقوب ضعيف كما في المجمع (٧/٦) ولكنه متابع بالحميدي، ومدار الحديث على سلمة وهو مقبـول كمـا قـال الحـافظ ابـن حجر . و لم يتابع، لكن الحديث له شاهد قوي وصح من غير هذا الطريق فأخرجه الستة وغيرهم بتمامه:

فأخرجه البخاري في صحيحه (٣/٧٦، ١٧١)، ومسلم (٤/١٨٢٩-١٨٣٠)، وانظر جـامع الأصـول (١٠/٢٠٠)، ومسـند البزار (٣/١٨٣-١٨٦) وهامشه ففيه تفصيل مخارجه.

« أنَّ الزُّبير بن العوَّام خاصم رجلاً إلى رسول ا لله ﷺ فقضى النَّبي ﷺ للزُّبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمَّته !.

فأنزل ا لله -تعالى-: ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ [النساء: ٦٥] .

٤٣٧- أنا أبو الحسن علي بن طَلْحة بن محمد المُقْري، وأبو القاسم علي بن أبي علي البصري، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبدا لله بن محمد بن صالح الأبْهَري، نا أبو عَروبة الحرَّاني، نا جدي عَمْرو بن أبي عَمْرو، نا أبو يوسف، نا الحسن بن عمارة، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رجل: **« المسح حسن، وما أمسح، أو ما تطيب نفسي به ! فقال له ناس من أصحاب رسول ا لله ﷺ: وا لله مالك ذلك حتى لا يكون في نفسك حَرَج مما قال: وتُسَلِّم تسليماً »** .

٤٣٨- أنا محمد بن احمد بن رِزْق، أنا محمد بن عبدا لله الشَّافعي، نا أحمد بن سعيد الجمَّال قال سمعت محمد بن حاتم بن بَزِيْع يقول: سمعت إسحاق بن الطبّاع يقول:

جاء رجل إلى مالك فسأله عن مسألة، فقال: قال رسول ا لله ﷺ كذا. قال: أرأيت إنْ كان كذا؟ قال

---

[٤٣٧] تراجم إسناده:

- عمرو بن أبي عمرو جد أبي عروبة الحرَّاني لأمه، وهو عمرو بن سعيد بن زاذان، حدَّث عن أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة، روى عنه أبو عروبة الحسين، وأخوه أبو معشر الفضل ابنا محمد بن حماد بن مودود .

المتفق والمفترق للخطيب الجزء الثالث عشر منه (ق ١٨٨/أ) .

التخريج [٤٣٧]

لم أجده. وفي سنده الحسن بن عمارة، وعطية، العوفي، وكلاهما ضعيف.

قال ابن عبدالبر في الاستذكار (٢٧٤/١): « لا أعلم أحداً من الصحابة جاء عنه إنكار المسح على الخفين ممن لا يختلف عليه فيه إلا عائشة ... » .

[٤٣٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن سعيد بن زياد أبو العباس الجَمّال (-٢٧٨هـ) كان ثقة حسن الحديث » .

تاريخ بغداد (١٧٠/٤) .

- محمد بن حاتم بن بَزِيع أبو سعيد - ويقال: أبو بكر - البغدادي المؤدب (-٢٤٩هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٢٦٨/٢-٢٦٩) . الثقات (١٠٨/٩) .

- اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب ابن الطبَّاع (-٢١٤هـ) صدوق من التاسعة .

تاريخ بغداد (٣٣٢/٦) ، التقريب (١٠٢) م ت س ق .

التخريج [٤٣٨]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٦) من طريق عثمان بن صالح وأحمد بن سعيد الدارمي قالا: ثنا عثمان بن عمر. والبيهقي في المدخل (٢٠٠-٢٠١ برقم ٢٣٦) من طريق أبي قلابة ثنا عثمان بن عمر قال جاء رجل إلى مالك. فذكره مثله. وعثمان فيه ضعف لكنه متابع بإسحاق. وإسناد المصنف حسن.

مالك: ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أنْ تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ [النور: ٦٣] .

٤٣٩- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم المُقْرئ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: حدثني محمد بن عبيد بن ميمون، قال: حدثني عبدا لله بن إسحاق الجعفري، قال:

« **كان عبدا لله بن الحسن يكثر الجلوس إلى ربيعة، قال: فتذاكروا يوماً السُّنن، فقال رجل كان في المجلس: ليس العمل على هذا. فقال عبدا لله: أرأيت إنْ كثر الجهّال حتى يكونوا هم الحكّام، أَفَهُم الحجة على السُّنة؟ قال ربيعة: أشهد أَنَّ هذا كلام أَبناءِ الأنبياء** » .

٤٤٠- // أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، [٥٥/ أنا الشافعي، أنا مسلم وعبدالمجيد، عن ابن جريج، عن عامر بن مصعب أنَّ طاوساً أخبره أنه سأل ابنَ عباس عن الركعتين بعد العصر؟ فنهاه عنهما.

قال طاوس: فقلت: ما أدعهما. فقال ابنُ عباس: ﴿ **ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا لله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾ . الآية [٣٦] الأحزاب.

٤٤١- أنا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا هشام

---

[٤٣٩] تراجم إسناده:

• محمد بن عبيد بن ميمون المدني التَّبَّان - بفتح المثناة وتشديد الموحدة - التيمي مولاهم صدوق يخطئ، من العاشرة.

التقريب (٤٩٥) خ ق . التهذيب (٣٣٢/٩-٣٣٣) .

• عبدا لله بن إسحاق الجعفري.

• عبدا لله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - أبو محمد وابراهيم: الخارجين على المنصور - الهاشمي العلوي المدني (-١٤٤هـ) ثقة، وكان ذا شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد التحفة اللطيفة (٣١٣/٢) .

التخريج [٤٣٩]

[٤٤٠] تراجم رجاله:

عامر بن مصعب، ويقال: مصعب بن عامر، قال ابن حجر: « شيخ لابن جريج لا يعرف » ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وروى له البخاري، والنسائي حديثاً واحداً مقروناً بعمرو بن دينار. في الصرف .

التهذيب (٨١/٥-٨٢). التقريب (٢٨٨) خ س .

التخريج [٤٤٠]

أخرجه الشافعي في مسنده (٥٥/١) .

وإسناده ضعيف لضعف عامر بن مصعب، إلا أنه متابع برواية هشام بن حجير الآتية.

[٤٤١] تراجم رجاله:

هشام بن حُجَير، بمهملة وجيم، مصغر، المكي، صدوق له أوهام . من السادسة.

التقريب (٥٧٢) خ م س .

التخريج [٤٤١]

أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٨٩/٢) من طريق سعدان بن نصر، عن سفيان بن عيينة به مثله، و لم أجده في المطبوع من مسند الحميدي! ، وفيه ضعف يسير، وهشام متابع بعامر بن مصعب! .

⇐

ابن حُجير، عن طاوس قال:

رآني ابن عباس وأنا أصلي بعد العصر، فنهاني. فقلت: إنما كرهت أنْ تتخذ سُلَّماً!

فقال ابن عباس: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر. وقال الله -تعالى-: ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً** ﴾ [الاحزاب: ٣٦] . وما أدري، تعذب عليها أم تؤجر؟! .

٤٤٢- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا أبو الإصْبَع القَرْقَساني، نا مخلد بن مالك الحَرَّاني، نا عطّاف بن خالد، عن عبدالرحمن بن حرملة، أن سعيد بن المسيب نظر إلى رجل صلى بعد النداء من صلاة الصبح فأكثر الصلاة، فحصبه، ثم قال: إذا لم يكن أحدكم يعلم فليسأل، إنه لا صلاة بعد النداء إلا ركعتين فانصرف فقال: يا أبا محمد، أتخشى أنْ يعذبني الله بكثرة الصلاة؟

قال: بل أخشى أنْ يعذبك الله بترك السنة .

٤٤٣- أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني، نا عبدالله بن محمد بن عيسى

⇐ وأصل حديث النهي عن الصلاة بعد العصر بدون القصة أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (١/١٤٥) باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، ومسلم في صلاة المسافرين (١/٥٦٦-٥٦٧ برقم ٨٢٠٦) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها، وأبو داود في الصلاة (٢/٥٦) باب الصلاة بعد العصر، والترمذي في الصلاة (١/١٨٣) باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر، والنسائي في المواقيت (١/٢٧٦، ٢٧٧) باب النهي عن الصلاة بعد الصبح، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها (١/٣٩٦ برقم ١٢٥٠) باب النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر .

[٤٤٢] تراجم رجاله:

• أبو الإصْبَع هو محمد بن عبدالرحمن بن كامل الأسدي القرقساني (-٢٨٧هـ) .

كان ثقة، حسن الحديث.

والقرقساني:- بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف نون وقد تحذف ويجعل عوضها ياء - هذه النسبة إلى قرقيسا، وهي بلدة بالجزيرة، قريبة من الرَّقة. تاريخ بغداد (٢/٣١٥-٣١٦)، الإنساب (١٠/١٠٧)، اللباب (٣/٢٧) .

• مخلد بن مالك بن شيبان الحراني، أبو محمد مولى قريش، (-٢٤٢هـ) لا بأس به، من العاشرة . التقريب (٥٢٤) عس .

• عطّاف بتشديد الطاء، ابن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك . التقريب (٣٩٣) بتح قد ت س .

عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنّه، بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي، أبو حرملة المدني، (-١٤٥) صدوق ربما اخطأ من السادسة. التقريب (٣٣٩) م ع .

التخريج [٤٤٢]

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣/٥٢) عن الثوري، عن أبي رباح، عن ابن المسيب به.

وأخرجه ابن نصر في قيام الليل (مختصره ١٩٢- حديث أكادمي) والأثر إسناده حسن .

[٤٤٣] تراجم رجاله:

⇐

بن مزيد[1] الخشاب، نا عبدالله بن محمد بن النعمان، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا أبو جعفر.

٤٤٤- وأخبرني[2] الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي، نا محمد بن أيوب قال: قرأت على محمد بن سعيد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال:- وفي حديث ابن أيوب أنه قال:- « **إنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، وان أفضل ما تمسكنا بالأثر** » .

٤٤٥- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي[3]، أنا احمد بن جعفر بن سلم الختلي، أنا أحمد بن

---

(١) في « ظ » جاء الاسم مصحفاً بسبب كونه لحقاً في هامش « ظ » فصار في « ع » : عبدالله بن محمد بن علي بن زيد الخشاب » مع أن اسم « مزيد » واضح لا لبس فيه بخلاف اسم عيسى فجاء موهماً بأنه « علي » فإذا جئت تبحث عن هذا الاسم المحرف لم تجد له ذكراً في كتب التراجم! .

(٢) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » .

(٣) في « ع » : « الخرقي » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

⇐ • عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب (-٣٤٥هـ) ذكره أبو نعيم وقال: أذكر وفاته واختلافَ أصحابنا إليه، و لم أرزق منه سماعاً ت /٣٤٥هـ . قال السمعاني: « ثقة مأمون » والخشاب نسبة إلى بيع الخشب.

اخبار أصبهان (٢/٨٥-٨٦) ، الإكمال (٧/٢٣٣) الانساب (٥/١١٩-١٢١) .

• عبدالله بن محمد بن النعمان أبو بكر (-٢٨١هـ) ثقة مأمون .

أخبار أصبهان (٢/٥٦) .

• محمد بن سعيد بن سابق الرازي ، نزيل قزوين (-٢١٦هـ) ثقة من العاشرة . التقريب (٤٨٠) د س .

العلاء بن المسيب رافع الكاهلي، ويقال: التغلبي، الكوفي، ثقة ربما وهم من السادسة. التقريب (٤٣٦) خ م د س ق .

التخريج [٤٤٣]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/٨٦ برقم ١٠٥، ١٠٦) من طريق يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق، ومن طريق هاشم بن القاسم . كلاهما: محمد بن سابق، وهاشم عن أبي جعفر الرازي به مثله.

وفي آخره: ولن نضل ما تمسكنا بالأثر » . [وهو أصح مما عند المصنف رحمه الله].

وهذه الجملة تصحح ما وقع عند المصنف: (وان أفضل ...) الخ وتبين أنه وقع فيه تحريف .

[٤٤٤]

[٤٤٥] تراجم رجاله:

• محمد بن عمر بن جعفر أبو بكر الخرقي يعرف بابن درهم (٣٤٣-٤٣٠هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً » .

تاريخ بغداد (٣/٣٨-٣٩)، الأنساب (٥/٣٠٣-٣٠٤) الدرهمي .

أبو حمزة: هو محمد بن ميمون المروزي، السُّكري، عالم مرو (-١٦٧هـ) .

قال الذهبي عنه: الحافظ الإمام الحجة، ونقل في ترجمته عن يحيى بن اكثم قال: بلغني عن ابن المبارك: أنه سئل عن الاتباع؟ فقال: الاتباع ما كان عليه الحسين بن واقد، وأبو حمزة!

وقال علي بن الحسن بن شقيق: « سئل عبدالله عن الأئمة الذين يقتدى بهم فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة وابو حمزة يومئذ حي » ! أخرج له الجماعة . وقيل له السكري لحلاوة كلامه رحمه الله .

⇐

علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: قال أبو حمزة: تدرون ما الأثر! الأثر أفتى بالشيء، فيقال لي يوم القيامة: بم أفتيت كذا وكذا؟

فأقول: أخبرني الأعمش، فيؤتى بالأعمش، فيقال: حدثته بهذا؟ فيحيل على إبراهيم، ويحيل ابراهيم على علقمة، حتى ينتهي إلى منتهاه .

٤٤٦- أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا عبيدالله بن محمد بن حمدان العكبري، حدثنا علي بن يعقوب ابو القاسم، نا أبو زرعة الدمشقي نا ابن ابي أويس قال: سمعت مالك // ابن أنس يقول: [٥٦/

« **ما قَلَّت الآثار في قوم إلا كثرت فيهم الأهواء، وإذا قَلَّت العلماء ظهر في الناس الجفاء** » .

٤٤٧- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا بشر بن موسى، نا معاوية بن عمرو، نا أبو اسحاق، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدا لله:

⇐ تاريخ بغداد (٣/٢٦٦-٢٦٩)، السير (٧/٣٨٥-٣٨٧) وهامشه، التهذيب (٩/٤٨٦-٤٨٧).

التخريج [٤٤٥]

لم أجده، وسنده صحيح إلى أبي حمزة.

[٤٤٦] تراجم رجاله:

• علي بن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر بن زامل الهمْداني، أبو القاسم الدمشقي، عُرف بابن ابي العَقَب (٢٦٠-٣٥٣هـ) سمع ابا زرعة النَّصْري وغيره. قال الذهبي: له نظم وفضيلة، ووصفه بالشيخ الامام محدث دمشق وقال في العبر: المحدث المقرئ .

السير (١٦/٣٨-٣٩)، العبر (٢/٩٣)، الشذرات (٣/١٣) .

ثم وجدت له ترجمة في تاريخ مولد العلماء (٢/٦٧٢) وذيله للكتاني (٨٥ برقم ٢٤) وقال: كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً. وأرخ ولادته بـ « ٢٦٦هـ » وهو أعلم به من الذهبي وا لله أعلم.

• ابو زرعة الدمشقي . هو الحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدا لله بن صفوان النصري. (-٢٨١هـ) .

التخريج [٤٤٦]

ذكره الزواوي في مناقب مالك (١٤٨) معلقاً عن ابن ابي أويس به، وإسناد المصنف حسن .

[٤٤٧] تراجم رجاله:

• أبو اسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزازي، الإمام (-١٨٥هـ وقيل بعدها) ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة. التقريب (٩٢) ع .

• مالك بن الحارث السَّلمي الرَّقي، ويقال الكوفي (-٩٤هـ) ثقة، من الرابعة، التقريب (٥١٦) بخ م د س . التهذيب (١٠/١٢-١٣) .

• عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، (-٨٣هـ) ثقة، من كبار الثالثة. التقريب (٣٥٣) ع .

التخريج [٤٤٧]

أخرجه ابن بطة العكبري في الابانة الكبرى (١/٣٢٠ برقم ١٦١) عن أبي بكر احمد بن سليمان، وأبي بكر محمد بن أيوب، وأبي علي محمد بن أحمد بن الصواف قالوا: ثنا بشر بن موسى به مثله وفي (١/٣٣٧ برقم ٢٠١) عن ابن نمير عن الأعمش عن عمارة ومالك بن الحارث به . و(١/٣٥٨) عن روح بن مسافر وسفيان كلاهما عن الأعمش به فرقهما (١/٣٥٨) .

⇐

« **القصد في السنة خير من اجتهاد في بدعة** » .

٤٤٨- وقال حدثنا[١] أبو اسحاق، عن الأوزاعي أنه بلغه ان عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس لا عذر لأحد بعد السُّنة في ضلالة ركبها حسبها هدى، ولا في هدى تركه حسبه ضلالة، قد بينت الأمور، وثبتت الحجة، فانقطع[٢] العذر.

٤٤٩- أنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي، وأبو القاسم علي بن محمد بن

---

(١) في « ع »: « وقال أبو اسحاق » بحذف أداة التحديث. وذلك أنها جاءت في « ظ » مقحمة مختصرة « نا » فلم يتنبه لها طابعها جزاه الله خيراً.

(٢) في « ظ » و « ع »: « انقطع ».

.....

⇐ وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٠٣) عن سفيان الثوري وابن نمير فرقهما. واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/٥٥ برقم ١٤) عن أبي شهاب، و(١/٨٨ برقم ١١٤) عن أبي معاوية، والدارمي في السنن (١/٧٢) عن عيسى بن يونس، وابن نصر في السنة (٣٠ برقم ٨٨) عن أبي معاوية.

كلهم من طريق الأعمش عن مالك بن الحارث به، وفي رواية ابن نمير عند الحاكم، والدارمي، عن مالك وعمارة بن عمير، ورواية ابن نصر عن عمارة به .

قال الحاكم: صحيح على شرطهما. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى أيضاً (١/٣٢٨-٣٢٩) من طريق شريك عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله به مثله، وفيه انقطاع وضعف .

وأخرجه أيضاً من طريق معشر عن سعيد المقبري، قال: قال عبدالله به مثله وفيه انقطاع بين سعيد وابن مسعود،

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٥٧ برقم ١٠٤٨٨) من طريق محمد بن بشير الكندي ثنا القاسم بن مالك عن العلاء بن المسيب عن أبيه أو عن خيثمة عن ابن مسعود به ،

قال الهيثمي في المجمع (١/١٧٣): وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحيى: « ليس بثقة » .

والأثر ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣/٩٠) ونقل المحقق عن البوصيري عزوه لمسدد هكذا يعني مرفوعاً » ؟! .

[٤٤٨] تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (١/٣٢٠-٣٢١ رقم ١٦٢) عن ابي بكر احمد بن سليمان، وابن الصواف قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا ابو اسحاق عن الاوزاعي به مثله.

وإسناده ضعيف، لان فيه انقطاعاً بين الاوزاعي وعمر رضي الله عنه .

وأخرجه ابن نصر في السنة (٣١ برقم ٩٥) من طريق المعافى، ثنا الاوزاعي، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بلفظ: لا عذر لأحد بعد السنة ... » . وهذا إسناد صحيح.

[٤٤٩] تراجم رجاله:

• الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى أبو عبدالله الصوفي، يعرف بابن الموصلي، (-٤٢٣هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان صدوقاً » .

تاريخ بغداد (٨/٥٣) .

• علي بن محمد بن علي أبو القاسم الأيادي (٣٠٧-٤١٤هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة ديناً يتفقه على مذهب ⇐

علي الايادي، قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا الحارث بن محمد بن التميمي، نا يزيد بن هارون، أنا أبو نعامة العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

الحياء خير كله .

قال بشير: فقلت: ان منه ضعفاً، وان منه عجزاً . فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيئني بالمعاريض؟ لا أحدثك بحديث ما عزمتك .

فقيل: يا أبا نجيد، إنه طيب الهوى، وإنه، وإنه، فلم يزالوا به حتى سكن وحدّث .

٤٥٠- أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن مسلمة، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

⇐ مالك » .

والإيادي بكسر الألف، وفتح الياء المثناة التحتيه وفي آخرها دال. نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان.

تاريخ بغداد (٩٧/١٢) ، الأنساب (٣٩٤/١-٣٩٥) وأرخ ولادته بـ ٣٣٧هـ. وهو الأقرب إلى الصواب!.

• أبو نعامة: هو عمرو بن عيسى بن سُوَيْد بن هُبيرة العدوي، البصري، صدوق اختلط بأخرة، من السابعة.

التقريب (٤٢٥) م قد تم ق ، الميزان (٢٠٣/٤)، الكواكب النيرات (٣٥٧-٣٦٠) .

• حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم. من الثالثة.

التقريب (١٨٢) ع .

• بُشير -مصغر- بن كعب العدوي، أبو أيوب البصري، ثقة مخضرم، من الثانية . التقريب (١٢٦) خ ع .

التخريج [٤٤٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٣٩٩/٧) عن ابي عبدالله بن ابي طاهر الدقاق، عن ابي الحسن ابن عبدوس البزاز ثنا الحارث به .

والبيهقي في الشعب (١٣٢/٦ برقم ٧٧٠٤) من طريق الحارث بن ابي أسامة به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩ برقم ٨٨) عن أبي خيثمة نا يزيد بن هارون به مثله .

واصله في البخاري (الفتح ٥٢١/١٠)، ومسلم (٦٤/١)، وأبي داود (١٤٧/٥، ١٤٨).

وانظر جامع الأصول (٦١٩/٣)، وشعب الإيمان (١٣١/٦-١٣٣) ومكارم الأخلاق للخرائطي ص٥٨) .

[٤٥٠] تراجم رجاله:

• محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبدالملك أبو جعفر الطيالسي الواسطي (-٢٨٢هـ) .

ضعفه اللالكائي، وقال الحسن بن محمد الخلاّل: ضعيف جداً، قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد صحيحة، ثم ذكر له حديثاً باطلاً والحمل فيه عليه، قال ابن حجر: حديثه من عوالي الغيلانيات.

تاريخ بغداد (٣٠٥/٣-٣٠٧)، المغني (٢٦٦/٢) ، اللسان (٣٨١/٥-٣٨٢) .

التخريج [٤٥٠]

أخرجه الترمذي في الطهارة (١١٤/١-١١٥ برقم ٧٩) باب ما جاء في الوضوء مما غيرت النار من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو به نحوه - وصححه العلامة: أحمد شاكر رحمه الله- وابن ماجه في الطهارة (١٦٣/١ برقم ٤٨٥) باب

⇐

« **توضئوا مما مست النار، ولو من ثور من أقط** ».

فقال له ابن عباس: يا أبا هريرة، انا لنتوضأ بالحميم، وقد أغلى على النار، وانا لندهن بالدهن، وقد طبخ على النار؟ فقال ابو هريرة: يا ابن أخي، إذا سمعت بالحديث يُحَدَّث به عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له الأمثال .

٤٥١- أنا علي بن أحمد الرزّاز، نا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أحمد بن علي الأبار، نا يحيى بن أيوب الزاهد، نا عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس، قال: سمعت ابن شهاب يقول:

« **سَلِّموا للسنة ولا تعارضوها** » .

٤٥٢- أنا البرقاني قال: قرئ على أبي العبَّاس بن حمدان وأنا اسمع، حدثكم محمد بن أيوب، أنا أبو

⇐ الوضوء مما غيرت النار من طريق سفيان به نحوه . بأخصر منه - وصحيح ابن ماجه (١/٨٠ برقم ٣٩٣) - والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٦٣) من طريق سعيد بن عامر، وحماد بن سلمة كلاهما -فرقهما- عن محمد بن عمرو به مختصراً بالمرفوع منه .

وأخرجه أيضاً من طريق معمر عن الزهري عن ابي سلمة به نحوه بتمامه.

وأما كلام أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/١٠) باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ ، من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو به .

وانظر صحيح ابن ماجه (١/٩ برقم ٢٠) وقال الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٤٦١): « ولم يقع لي هذا الأثر موصولاً إلى الآن » ! .

أما حديث ابي هريرة وحده فقد أخرجه مسلم في الحيض (١/٢٧٢-٢٧٣) باب الوضوء مما مست النار، وابو داود في الطهارة (١/١٣٤ برقم ١٩٤) باب التشديد في الوضوء مما مست النار والنسائي في الصغرى (١/١٠٥-١٠٦) باب الوضوء مما غيرت النار، وابن خزيمه في صحيحه (١/٢٧ برقم ٤٢)، والبيهقي في الكبرى (١/١٥٥) وغيرهم .

غريبه: الثور من الأقط: القطعة من الأقط - بفتح الهمزة وكسر القاف - هو اللبن الجامد اليابس الذي صار كالحجر. النهاية (١/٢٢٨)، المصباح المنير (ص١٧).

[٤٥١] تراجم رجاله:

• يحيى بن أيوب أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري (١٥٧-٢٣٤هـ) كان من خيار عباد الله، وكان ثقة ورعاً مسلماً يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جهم، وبخلاف السنة .

تاريخ بغداد (١٤/١٨٨-١٨٩).

التخريج [٤٥١]

لم أجده وإسناده صحيح.

[٤٥٢] تراجم رجاله:

• أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي الزهراني، البصري، نزيل بغداد (-٢٣٤هـ) ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة. التقريب (٢٥١) خ م د س .

التخريج [٤٥٢]

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/١٦٣) في باب قال: عدتها - أي أم الولد - أربعة أشهر وعشرا، عن ابن علية، عن

⇐

الربيع، حدثنا حماد، نا أيوب، قال: سأل الحكم بن عتيبة الزهري وانا شاهد: عن عدة أم الولد؟ فقال: السنة أربعة أشهر وعشراً. فقال الحكم: ما يقول ذلك أصحابنا! قال: فغضب وقال: يأتيكم الحديث عن رسول الله ﷺ ثم تعرضون له برأيكم؟ قال: ان بريرة // اعتقت، فأمرها رسول الله ﷺ أن تعتد عدة [٥٦/ب] الحرة.

٤٥٣- أنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، نا محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي قال: سمعت أبا السائب يقول: كنا عند وكيع فقال لرجل ممن عنده، ممن ينظر في الرأي: أشعر رسول الله ﷺ -يعني هديه-. ويقول أبو حنيفة: هو مثلة؟

⇐ أيوب، عن الحكم بن عيينة* به وليس فيه التصريح بأربعة أشهر وعشر، وإنما فيه ذكر عدة بريرة، وذكر بعده من طريق آخر عن الزهري (١٦٤/٥) وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٣٢/٧) وعنه ابن حزم في المحلى (٣٠٤/١١٠) عن معمر، عن الزهري بذكره العدة، و لم يذكر فيه الحكم ولا بريرة .

أما مذهب الحكم فهو أنها تعتد ثلاثة أشهر. كما في المحلى (٣٠٥/١٠)، وفي الجوهر النقي بهامش سنن البيهقي (٤٤٨/٧) ونسبه إلى عبدالرزاق عن ابن المبارك عن الحجاج، عن الحكم عن علي. وانظر المسألة في البيهقي في الكبرى (٤٤٧/٧-٤٤٨). وهي مستوفاة بذكر المذاهب في الاشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ص٢٨٩ مسألة رقم ٢٨٥٥.

[٤٥٣] تراجم رجاله:

• احمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر الوكيل، أبو يعلى، المعروف بابن زوج الحُرَّة (-٤٣٨) قال الخطيب: « كتبت عنه وكان صدوقاً » .

تاريخ بغداد (٢٧٠/٤) .

• الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي السنجي (-٣٩١هـ) سكن بغداد وحدث بها عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي « كتاب الجامع » عن أبي عيسى الترمذي، ونقل عن شيخه الازهري قوله: سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب الجامع لأبي عيسى وكان شيخاً فهماً ثقة، له هيبة.

تاريخ بغداد (٤٢٣/٧) .

• محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المحبوبي المروزي (-٣٤٦هـ) راوي جامع أبي عيسى عنه ومحدث مرو وشيخها ورئيسها، وكانت الرحلة إليه في سماع « الجامع ». وكان سماعه صحيحاً . السير (٥٣٧/١٥) وهامشه، العبر (٧٤/٢) .

• أبو السائب. هو سلم بن جناده بن سلم السُّوائي الكوفي (١٧٤-٢٥٤هـ) ثقة، ربما خالف، من العاشرة. التقريب (٢٤٥) ت ق .

التخريج [٤٥٣]

أخرجه الترمذي في الجامع في الحج (٢٤٩/٣-٢٥٠) باب ما جاء في اشعار البدن، به مثله. وعنه ابن الجوزي في التحقيق (١٥٨/٢) وإسناده صحيح.

أما أصل الحديث يعني الاشعار للهدي: فقد رواه مسلم في الحج (برقم ١٢٤٣) باب تقليد الهدي وإشعاره، والترمذي في ⇐

---

* تصرف محقق المصنف فقال: زيد بعده - أي أيوب - في كلتي النسختين: الحكم بن عيينة، فحذفناه، لأنه خلط! ولا يخفى عليك ان أيوب السختياني يروي عن الزهري من غير واسطة!!؟ .

قال الرجل: فإنه قد روى، عن إبراهيم النخعي أنه قال: الإشعار مثلة! قال: فرأيت وكيعاً غضب غضباً شديداً. فقال: أقول لك قال رسول الله ﷺ وتقول قال ابراهيم؟ ما أحقك أن تحبس، ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا.

٤٥٤- أنا محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، أنا يوسف بن القاسم الميانجي، حدثني الحسين ابن الفتح على المذاكرة قال: حدثني[١] ابو محمد بن صاعد، نا بحر نا الشافعي قال: لقد ضل من ترك حديث[٢] رسول الله ﷺ لقول من بعده.

٤٥٥- أنا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد بن التميمي، نا محمد بن عبدالله بلبل، نا أبو حاتم قال[٣]: سمعت نعيم بن حماد يقول:

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « نا » .

(٢) كلمة « حديث » : ساقطة من « ظ » ، و « ع » ولا يستقيم المعنى بدونها وهي ثابتة بالأصل.

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « ثم قال » .

.....

⇐ الحج (٢٤٩/٣) باب ما جاء في اشعار البدن، وابو داود في المناسك (٣٦٤/٢) باب في الإشعار، والنسائي في الحج (١٧٠/٥ و١٧٢) باب أي الشقين يشعر، وابن ماجه في المناسك (١٠٣٤/٢ برقم ٣٠٩٧) باب اشعار البدن. وغير واحد، من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

[٤٥٤] تراجم رجاله:

• الحسين بن الفتح بن نصر بن محمد أبو علي النيسابوري، الملقب بكمام (-٣٥١هـ) . الفقيه الشافعي، قال الخطيب: « ما علمت من أمره إلا خيراً » .

تاريخ بغداد (٨٦/٨)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٦٤/٧) .

• بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني مولاهم، أبو عبدالله المصري (١٨٠-٢٦٧هـ) . ثقة من الحادية عشرة .

التقريب (١٢٠) كن .

التخريج [٤٥٤]

إسناده حسن. وهو اللائق بمقام الشافعي رحمه الله حيث كان من أتبع مَن تكلم على الآثار كما قال الامام احمد وغيره رحم الله الجميع انظر المدخل للبيهقي ص٢٠٦ .

[٤٥٥] تراجم رجاله:

• صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الفضل التميمي الهمذاني، قال الخطيب: « كان حافظاً فهماً ثقة ثبتاً صنف كتاباً في طبقات الهمدانيين، وكتاباً في سنن التحديث » .

تاريخ بغداد (٣٣١/٩) .

• محمد بن عبدالله بن بلبل ابو عبدالله الزعفراني الواسطي ثم الهَمَذَاني يعرف أبوه ببلبل (-٣٢٣هـ) .

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه وهو ثقة ورع صدوق.

تاريخ بغداد (٤٤٦/٥-٤٤٧)، السير (٢٣٤/١٥-٢٣٥) .

التخريج [٤٥٥]

لم أجده، وإسناده صحيح.

« **من ترك حديثاً معروفاً فلم يعمل وأراد له عله ان[1] يطرحه فهو مبتدع** » ! .

٤٥٦- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدا لله القطان، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا أبو عثمان الصياد سعيد بن المغيرة، نا مخلد بن الحسين قال: قال لي الأوزاعي:

يا أبا محمد، إذا بلغك عن رسول ا لله ﷺ حديث، فلا تظنن غيره، ولا تقولن غيره، فان محمداً إنما كان مبلغاً عن ربه.

٤٥٧- أنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبيدا لله الفارسي -بنيسابور- نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أنا أبو العباس أحمد بن عبدا لله بن سابور الدقيقي -بغداد- نا اسحاق -يعني ابن أبي اسرائيل- قال: سمعت سفيان بن عيينة- وذكر عنده حماد بن زيد - فجعل يعظم من أمره ثم قال: يرحمه ا لله، ان كان لمتبعاً لسنة نبيه ﷺ قال سفيان: ملاك الأمر الاتباع .

٤٥٨- أنا أبو الحسن علي بن ابي بكر الطرازي -بنيسابور- أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه

---

(١) في « ع » : ورأى أن عليه ان يطرحه ... » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

[٤٥٦] تراجم رجاله:

• سعيد بن المغيرة أبو عثمان الصيَّاد المصيصي، من أهل المصيصة،

قال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: « كان ثقة؛ حسبك به فضلاً ابتدأ في قراءة كتاب السير فرأيت أهل المصيصة قد غلقوا أبواب حوانيتهم وحضروا مجلسه » .

الجرح (٤/٦٧-٦٨)، الأنساب (٨/١١٥-١١٦) .

التخريج [٤٥٦]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٠٠ برقم ٢٣٤) من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي عثمان الصيَّاد عامر بن يساف عن الاوزاعي به نحوه. وذكره ابو شامة في مختصر المؤمل (٤٤ برقم ٨١) والسيوطي في مفتاح الجنة ص٨٢ .

وإسناده صحيح.

[٤٥٧] تراجم رجاله:

• احمد بن عبدا لله بن سابور بن منصور، ابو العباس الدقاق (-٣١٣هـ) قال الدارقطني « ثقة » ، ووصفه الذهبي بالشيخ الامام الثقة المحدث .

تاريخ بغداد (٤/٢٢٥)، السير (١٤/٤٦٢-٤٦٣)، الشذرات (٢/٢٦٤) .

التخريج [٤٥٧]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/٨٨ برقم ١١٣) .

من طريق ابن المبارك عنه، بلفظ: وجدت الأمر الاتباع، وإسناده صحيح.

أما عن حماد بن زيد وعلمه بالسنة وتعظيمه انظر شرح اصول الاعتقاد (١/٦٢ برقم ٦٣، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٥) .

[٤٥٨] تراجم رجاله:

• على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو الحسن الطرازي البغدادي، الحنبَلي الأديب، من كبار النيسابوريين (- ٤٢٢هـ) وصفه الذهبي بـ الشيخ الكبير مسند خراسان وهو آخر من حدّث عن الأصم بالسماع .

السرى*، أنا احمد بن محمد بن ابي رجاء المصيصي، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: قال الأعمش: **« لولا الشهرة لصليت ثم تسحرت، إتباعاً لحديث رسول الله ﷺ »**[1]!.

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع » السند والمتن جميعاً! .

.....

⇐ الأنساب (٢٢٥/٨)، السير (٤٠٩/١٧) العبر (٢٤٨/٢)، الشذرات (٢٢٥/٣) .

• أحمد بن محمد بن حسنويه السَّري (كذا في الأصل) والذي وقفت عليه في كتب التراجم اثنان ممن اتفق اسمهما وكنيتهما أيضاً، مع اختلاف طبقتهما! .

• أولهما: أحمد بن محمد بن حَسْنَويه بن يونس الهروي، أبو حامد العدل المحدث الثقة (-٣٦٩هـ). السير (٢٩١/١٦-٢٩٢).

• وثانيهما: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان أبو حامد ابن حسنوية النيسابوري (-٣٥٠هـ) .

سمع من السري بن خزيمة والترمذي وغيرهما، وحدث عنه علي بن محمد الطرازي، والحاكم وابو احمد بن عدي وابن منده وغيرهم.

وصفه الذهبي بالشيخ المعمَّر الشهير، قيل: تجاوز المائة وهو مجروح متهم. لو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به، لكنّه حدث عن جماعة لم يسمع منهم فاتهم .

الانساب (١٤٤/٤-١٤٧)، السير (٥٤٨/١٥-٥٥١)، اللسان (٢٢٣/١-٢٢٤)، .

والذي يغلب على ظني أن الذي في سند المصنف هو الثاني بدليل ما أورد السمعاني وعنه الذهبي عن الحاكم أنه قال: ودخلت على أبي حامد يوماً فوجدته ضيق الصدر، فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ ؟ أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ فسألته: ما أصاب الشيخ؟ فقال: جاءني أبو علي المعروف بالحافظ، وأنكر عليَّ روايتي عن أحمد بن ابي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسماعي منه ... الخ. (١٤٥/٤) الأنساب، عن تاريخ نيسابور للحاكم.

قال الحاكم: وهو في الجملة غير محتج بحديثه غير أن النفس تأبى عن ترك مثله والله المستعان!! .

• أحمد بن محمد بن ابي رجاء المصيصي، أبو جعفر النجار الطرسوسي، صدوق من الحادية عشرة.

التقريب (٨٤) س .

التخريج [٤٥٨]

ذكره الحافظ في الفتح (١٣٧/٤) فقال: وروى من طريق وكيع عن الأعمش أنه قال: ثم ذكره. وبيّن وجهه. وانظر الاحاديث والآثار في تأخير السحور « المصنف » لابن ابي شيبة (٩/٣-١١) .

[٤٥٩] تراجم رجاله:

• طاهر بن عبدالعزيز بن سيار، أبو الحسن الدعَّاء، ويعرف بابن الحُصْري (٣٥٦-٤٢٥هـ). قال الخطيب: « كتبت عنه وكان عبداً صالحاً مستوراً صدوقاً، والدَّعّاء لكثرة دعائه ».

تاريخ بغداد (٣٥٨/٩)، الأنساب (٣١٩/٥) وفيه ويعرف « بابن المصري » كذا .

• اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ثقة تقدم.

• محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع، أبو عبدالله الأزدي، ويعرف بابن أبي حاتم البصري البغدادي (-٢٥٢هـ) قال الدارقطني: بصري ثقة. ⇐

---

* كذا في الأصل، ولعلها نا السري، يعني السري بن خزيمة! والله أعلم .

٤٥٩- أنا أبو الحسن طاهر بن عبدالعزيز بن عيسى الدعاء، أنا اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة قال: سمعت محمد بن يحيى الأزدي قال: سمعت عبدا لله بن داود الخريبي يقول: وا لله لو // بلغنا ان القوم لم يزيدوا في الوضوء على غسل اظفارهم لما زدنا عليه » . [٥٧/أ]

قال ابو بكر بن خزيمة - يريد أن الدين الاتباع .

٤٦٠- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن اسماعيل الرقي، أنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة، فقال: يروى فيها كذا وكذا عن النبي ﷺ فقال له السائل: يا أبا عبدا لله، تقول به[1]؟ فرأيت الشافعي أرعد وانتفض فقال: يا هذا[2]، أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني إذا رويت عن النبي ﷺ حديثاً فلم أقل به؟

نعم على السمع والبصر. نعم على السمع والبصر.

٤٦١- وقال أنا الربيع قال: سمعت الشافعي -وقد روى حديثاً- فقال له بعض من حضر: تأخذ بهذا؟ فقال: إذا رويت عن النبي ﷺ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به، فأنا أشهدكم أن عقلي قد ذهب، وقدَّ يديه .

---

(١)

(٢)

.....

⇐ تاريخ بغداد (٣/٤١٤-٤١٥) .

• عبدا لله بن داود الخُريبي بمعجمة وموحدة مصغراً (١٢٦-٢١٣هـ) ثقة عابد، من التاسعة، التقريب (٣٠١) خ تح .

التهذيب (٥/١٩٩)، السير (٩/٣٤٦-٣٥٢) .

وصفه الذهبي: بالامام الحافظ القدوة . وتذكرة الحفاظ (١/٣٣٧-٣٣٨) .

التخريج [٤٥٩]

لم أجده وإسناده حسن.

[٤٦٠] تراجم رجاله:

• محمد بن اسماعيل بن عامر أبو بكر التمَّار الرَّقي، سكن بغداد وحدث بها، (٢٣٢ -وقيل قبلها-) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أنه متابع بالحسن بن علي الجصاص وغيره .

التخريج [٤٦٠]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٠٦) وعنه الحافظ الدمياطي في كشف المغطى ص(١١٢ برقم ١٣٤) عن محمد بن علي بن حبيش والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٤٧٤-٤٧٥) عن أبي عمرو السماك كلاهما ابن حبيش والسماك عن أبي سعيد الحسن بن علي الجصاص، أنه سمع الربيع فذكره، وذكره السبكي في معنى قول الامام المطلبي (٨٦) المفردة .

[٤٦١] تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (١/٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٦)، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٢٧٣-٤٧٤)، وفي المدخل إلى السنن (٢٠٥ برقم ٢٤٩)، والدمياطي في كشف المغطى (١١٢ برقم ١٣٥)، ومعجم

⇐

٤٦٢- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت .

٤٦٣- أنا أبو نعيم الحافظ، أخبرني جعفر الخلدي - في كتابه - قال سمعت الجنيد يقول:

الطرق كلها مسدودة على الخلق، إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ واتبع سنته، ولزم طريقته، فان طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه .

⇐ الأدباء (٣١٠/١٧)، اعلام الموقعين ( )، معنى قول الامام المطلبي إذا صحح الحديث فهو مذهبي ضمن الرسائل المنيرية (٩٨/٣) والمفردة ص٨٥ ، مفتاح الجنة ( )، ايقاظ همم أولي الأبصار (١٠٣) مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول (٥٧) وغيره .

[٤٦٢] تخريجه:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٢٠٥ برقم ٢٤٩) عن الحاكم وأبي سعيد بن ابي عمرو الصيرفي قالا: ثنا أبو العباس الأصم به مثله وفي مناقب الشافعي (٤٧٢/١-٤٧٣) عن الحاكم والسلمي والصيرفي كلهم عن الأصم به، وعنه السبكي في معنى قول الامام المطلبي ص(٨٧) المفردة.

وأخرجه بنحوه ابو نعيم في الحلية (٢٠٧/٩)، وابن ابي حاتم في الآداب (٦٧) والدمياطي في كشف المغطى (١١٣) .

وإسناده صحيح .

[٤٦٣] تراجم رجاله:

• جعفر بن نصير الخلدي، أبو نصير الخواص، كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً ، وكان يقول لبعض اصحابه المحدثين: لو تركني الصوفية، لحتتكم بإسناد الدنيا، فقد لقي المشايخ الكبراء من المحدثين، ... الخ، وقد تقدمت ترجمته .

وانظر تاريخ بغداد (٢٢٦/٧-٢٣١).

• الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم الخزاز، ويقال القواريري (-٢٩٨هـ) كان من أئمة القوم مقبول على جميع الألسنة ترجم له الخطيب ترجمة حسنه في تاريخ بغداد (٢٤١/٧-٢٤٣) وابو نعيم في الحلية (٢٥٥/١٠-٢٨٧) والسلمي في طبقات الصوفية (١٥٥-١٦٣)، السير (٦٦/١٤) وهامشه .

التخريج [٤٦٣]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٧/١٠) وفيه: أخبرني جعفر بن محمد في كتابه، وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه الاسفيعاني قال: سمعت الجنيد، يقول: ثم ذكره.

وأخرجه السلمي في طبقات الصوفية (١٥٩) عن ابي العباس محمد بن الحسن بن الخشاب، قال سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الجنيد، به، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٥٢/٢) عن حامد بن ابراهيم، عن الجنيد به، **وإسناده صحيح.**

ما جاء في ترك المخاطبة لمن عارض السُّنَّة بالمخالفة

٤٦٤- أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاَّف، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن غالب، نا غسَّان بن مالك، نا سلاَّم أبو المنذر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبدالله بن مُغَفَّل قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن الخَذْف، وقال: إنه لايصيد صيداً، ولا ينكأ العدو ولكنه يكسر السِّن، ويفقأ العين » .

فقام رجل من جلسائه فنقد حصاة، وقال: أنهى رسول الله ﷺ عن هذا؟ -أو قال: ما تقول في هذا؟- قال عبدالله: أُحَدِّثك عن رسول الله ﷺ وتخذف، والله، لا أكلمك الفصيح[1] أبداً » .

---

(١) ساقطة من « ع » ومثبتة في النسختين !.

.....

[٤٦٤] تراجم رجاله:

• غسان بن مالك بن عباد، أبو عبدالرحمن السلمي البصري، قال أبو حاتم: أتيته ولم يقض لي السماع منه، وليس بقوي بين في حديثه الإنكار .

الجرح (٧/٥٠)، المغني في الضعفاء (٢/٩٥) .

• سلاَّم بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي، البصري، نزيل الكوفة، (-١٧١هـ) صدوق يهم، قرأ على عاصم.

التقريب (٢٦١) ت س . الجرح (٤/٢٥٩) .

التخريج [٤٦٤]

أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٠١ برقم ٣٢٠- الروض الداني) عن جعفر بن محمد بن الليث الزيادي البصري، وفي (١/٢٧٢ برقم ٤٤٧) عن خالد بن غسان بن مالك السلمي البصري، كلاهما عن غسان بن مالك به. وفي الموضع الأول مختصر.

قال الطبراني: « لم يروه عن يونس إلا سلاَّم أبو المنذر » .

وقد صح الحديث من غير هذا الوجه عن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها: في الذبائح والصيد (٩/٦٠٧ الفتح) باب الخذف والبندقة من طريق وكيع ويزيد بن هارون عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مُغَفَّل به بتمامه. ومن طريق كهمس به - أخرجه مسلّم في الصيد والذبائح (٣/١٥٤٧، ١٥٤٨) باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف به بتمامه والنسائي في القسامة (٨/٤٧) باب دية خين المرأة مختصراً، وأحمد في المسند (٤/٨٦) .

وأخرجه البخاري في التفسير (الفتح ٨/٥٨٧)، وفي الأدب (١٠/٥٩٩ الفتح) ، ومسلم في الصيد والذبائح (٣/١٥٤٨) وابو داود في الأدب (٥/٤٢٠) وأحمد في المسند (٥/٥٤)، وابن عدي في الكامل (٤/١٤٣٣)، والمصنف في تاريخ بغداد (٨/٤) من طريق عقبة بن صهبان عن ابن مغفل به وأخرجه مسلم (٣/١٥٤٨)، وابن ماجه (١/٨)، وأحمد (٤/٥٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن مغفل به .

• الخذف: بخاء معجمة وآخره فاء، وهو أنْ يرمي بحصاة أو نواة بين سبَّابتيه أو بين الإبهام والسبَّابة، أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام، انظر النهاية (٢/١٦)، الفتح (٩/٦٠٧)، مجمل اللغة (٢/٢٨١).

٤٦٥- أنا ابنا بشران علي، وعبدالملك، قالا: أنا حمزة بن محمد بن العباس .

٤٦٦- وأنا هلال بن محمد الحفَّار[1]، ومحمد بن أحمد الصيَّاد قالا: أنا احمد بن يوسف بن خَلاَّد قال: أنا الحارث بن محمد، نا عثمان بن الهيثم، حدثني أبي، عن خزاعي ابن زياد، عن جده: عبدا لله بن مغفل، قال: قال رسول ا لله ﷺ: لا تخذفوا؛ فإنه لايصاد به الصيد // ولا يفكأ به العدو، ولكن يفقأ العين، [٥٧/ب] ويكسر السن،

فقال رجل من بني عمه- : سبحان ا لله! ما هذا؟ فقال: أحدثك عن رسول ا لله ﷺ وتقول: ما هذا، وما هذا؟ وا لله، لا أكلمك من رأسي ما عرفتك. كذا[2].

---

(١) في « ع »: « الجفار » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « هكذا ».

.....

[٤٦٥] تراجم رجاله:

• حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، أبو أحمد الدهقان (-٣٤٧هـ). كان ثقة.

تاريخ بغداد (١٨٣/٨).

[٤٦٦] تراجم رجاله:

• هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن ابن المَرْزُبان، أبو الفتح الحفَّار (٣٣٢-٤١٤هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقاً ».

• عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، ابو عمرو البصري، المؤذن، (-٢٢٠هـ) ثقة تغير فصار تلقن، من كبار العاشرة .

التقريب (٣٨٧) خ س.

• الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، والد عثمان، قال ابن ابي حاتم: روى عن خزاعي بن زياد بن عبدا لله بن مغفل وعاصم بن بهدله، ... سألت أبي عنه فقال: لم أر في حديثه مكروهاً .

الجرح (٨٣/٩)، الثقات (٢٣٥/٩) وفيه: الهيثم بن جهم بن حسان بن المنذر مؤذن مسجد الجامع بالبصرة ... وابنه عثمان بن الهيثم « كذا ». قال في الهامش: ووضع في الأصل عيسى!! .

• خزاعي بن زياد بن عبدا لله بن مُغَفَّل المزني البصري، قال ابن معين: مشهور. وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري: روى عن عبدا لله بن مغفل.

التاريخ الكبير (٢٢٦/٣-٢٢٧)، الجرح (٤٠٢/٣)، الثقات (٢١٥/٤)، الإكمال (٢٦٤/٧).

التخريج [٤٦٦]

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٦/٣-٢٢٧) من طريق أبي نعيم حدثنا ليث بن جهم المؤذن ومن طريق يحيى بن ابي كثير حدثنا هيثم بن جهم مؤذن سمع خزاعي به مثله الى قوله: ويكسر السن دون ما بعده .

• و لم أجده في « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » لوجود أصله في الصحيحين والسنن وفي إسناده عثمان بن الهيثم، إلا أنه متابع بأبي نعيم، ويحيى بن ابي كثير .

فالحديث حسن لشواهده التي سبقت في الحديث السابق وا لله أعلم .

قال الحارث: عن خزاعي، عن جده .

٤٦٧- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل بن زياد القطّان، نا محمد بن غالب، حدثني عثمان بن الهيثم، حدثني ابي، عن خزاعي بن زياد، عن أبيه، عن جده، عبدا لله بن مغفل قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **لا تخذفوا؛ فإنه لايصاد به الصيد. ولا ينكأ به العدو، ولكنه يفقأ العين، ويكسر السن** ». فقال رجل من بني عمي: سبحان ا لله! ما هذا؟ ونقد به. فقال: أحدثك عن رسول ا لله ﷺ وتقول: ما هذا مرتين؟ وا لله، لا أكلمك بكلمة من رأسي ما عرفتك .

٤٦٨- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا يحيى بن جعفر، أنا الضحاك بن مخلد، أخبرني خالد بن رباح، حدثني أبو السوار، قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول ا لله ﷺ:

الحياء خير كله. فقال رجل من القوم: في الحكمة مكتوب: ان منه وقاراً، وان منه ضعفاً. فقال: أحدثك عن رسول ا لله ﷺ وتحدثني عن الصحف! وا لله، لا أحدثك اليوم بحديث .

٤٦٩- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان،

---

[٤٦٧] تراجم رجاله:

• زياد بن عبدا لله بن مغفل . لم أجده .

التخريج [٤٦٧]

لم أجده من هذا الطريق .

[٤٦٨] تراجم رجاله:

• يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي، البخاري (-٢٤٣هـ) ثقة، من العاشرة، التقريب (٥٨٨) خ .

• الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت، تقدم .

• خالد بن رباح الهذلي، أبو الفضل البصري، وثقه ابن حبان وابن شاهين، وقال ابن عدي لا بأس به، وقال ابو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس محله الصدق. رمي بالقدر .

الجرح (٣/٣٣٠) ، تعجيل المنفعة (١١٢)، ذيل الكاشف (٩٠)، ثقات ابن حبان (٦/٢٥٩)، ثقات ابن شاهين (٣٠١). الكامل (٣/٨٩٢)، اللسان (٢/٣٧٥).

• أبو السوار العدوي البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل: العكس، وقيل: منقذ، وقيل: حُجير بن الربيع، وجزم بالأول النسائي رحمه ا لله. ثقة من الثانية، سؤالات أبي عبيد الآجري (٣١٢ برقم ٤٧١)، التهذيب (١٢/١٢٣)، التقريب (٦٤٦) خ م س .

[٤٦٩] تخريجه:

طريق الضحاك عن خالد لم أجدها عند غير المصنف، وتابعه عن خالد بن رباح غير واحد منهم: وكيع وأخرجه في الزهد (٢/٦٧٠ برقم ٣٨٢) . وعنه ابن ابي شيبة في مصنفه (٨/٥٢٣)، وأحمد في مسنده (٤/٤٢٦، وهناد في الزهد (٣/٢١٨ برقم ١٣٦٧) عن خالد بن رباح الهذلي به مختصراً .

ومنهم: الطيالسي، وأخرجه في مسنده (١١٤ برقم ٨٥٤)، ومنحة المعبود (٢/٤١) مختصراً .

=

وأبو بكر محمد بن عبدا لله بن إبراهيم الشافعي قالا: نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل بن ابي أويس، نا عبدالرحمن بن أبي الزناد[1].

٤٧٠- وأنا أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو بكر محمد بن عبدا لله بن خلف بن بخيت[2] الدقاق، نا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا عيسى ابن ميناء المدني، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

« ان السنن لا تخاصم، ولا ينبغي لها ان تتبع بالرأي والتفكير، ولو فعل الناس ذلك لم يمض يوم إلا

---

(١) هذا الإسناد ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ظ » جاء الاسم برسم « نجيب » و « ع » وهو لحق في « ظ » .

.....

⇐ ومنهم: يزيد بن هارون، عند ابن ابي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٦ برقم ٧٦) والخرائطي (٥٨ برقم ٢٩٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦/١) مختصراً .

ومنهم: ابو خيثمة، عند ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق (١٧ برقم ٧٩) مختصراً .

ومنهم: يحيى بن سعيد القطان، عند أحمد في المسند (٤٢٦/٤، ٤٣٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨، برقم ٢٩٣) والمنتقى منه للسلفي (٦٧ برقم ١٢٥)، وابن عدي في الكامل (٨٩٢/٣) .

ومنهم: اسرائيل، عند القضاعي في مسند الشهاب (٧٦/١) .

ومنهم: قرة بن خالد بن رباح، عند الطبراني في الصغير (١٥١/١ برقم ٢٣١) عن:

ومنهم: محمد بن عبدا لله بن المثنى، عند أبي الشيخ في الأمثال (١١٤) والكلاباذي في معاني الأخبار (٦١/٢-٦٢).

ومنهم: شعبة، عند المحاملي في الأمالي (٣٥٣ برقم ٣٩٠).

ومنهم: بكر بن بكار عند أبي نعيم في الحلية (٢٥١/٢).

وتابعه عن أبي السوّار غير واحد .

منهم: قتادة، عند الطيالسي (١١٤ برقم ٨٥٣ بتمامه) ، وأحمد (٤٢٧/٤)، والبخاري في الأدب ( ) باب الحياء، وفي الأدب المفرد (٤٣٠ برقم ١٣١٨ به بتمامه) ، ومسلم في الايمان (٦٤/١) باب بيان عدد شعب الايمان .

والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦/١-٧٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٥/١١)، والبيهقي في الشعب (١٣١/٦)،

ومنهم: أبو نعامة العدوي، عمرو بن عيسى، عند أحمد (٤٤٢/٤)، وأبي نعيم في الحلية (٢٥١/٢) وغيرهم .

[٤٧٠] تراجم رجاله:

• عيسى بن ميناء المدني، هو الامام المجود النحوي، مقرئ المدينة، أبو موسى مولى بني زريق، يقال: كان ربيب نافع فلقّبه بقالون لجودة قِراءته (-٢٢٠هـ) .

السير (٣٢٦/١٠-٣٢٧) وهامشه. الجرح (٢٩٠/٦).

التخريج [٤٧٠]

لم أجده وإسناده صحيح .

انتقلوا من دين إلى دين. ولكنه ينبغي للسنن ان تلزم ويتمسك بها على ما وافق الرأي وخالفه .

ولعمري، ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيراً على خلاف الرأي، ومجانبته خلافاً بعيداً، فما يجد[١] المسلمون بداً من اتباعها، والانقياد لها. ولمثل ذلك ورع أهل العلم والدين، فكفهم عن الرأي. ودلهم على غوره، وعورته[٢] أنه يأتي الحق على خلافه في وجوه غير واحدة .

من ذلك ان قطع أصابع اليد، مثل اليد من المنكب، أي ذلك أصيب ففيه ستة // آلاف . [٥٨/أ]

ومن ذلك: ان قطع الرجل في قلة ضررها، مثل قطع الرجل من الورك، أي ذلك أصيب ففيه ستة آلاف .

ومن ذلك: أن في العينين إذا فقئتا، مثل ما في قطع اشراف الأذنين في قلة ضررها، أي ذلك أصيب ففيه اثنا عشر الفاً .

ومن ذلك أن في شجتين موضحتين صغيرتين مائة دينار، وما بينهما صحيح، فان جرح ما بينهما حتى تقام إحداهما إلى الأخرى، كان أعظم للجرح بكثير، و لم يكن فيها حينئذ إلا خمسون ديناراً .

ومن ذلك: أن المرأة الحائض تقضى الصيام، ولا تقضى الصلاة .

ومن ذلك: رجلان قطعت اذنا أحدهما جميعاً يكون له: اثنا عشر الفاً، وقتل الآخر، فذهبت أذناه، وعيناه، ويداه ورجلاه، وذهبت نفسه ليس له[٣] إلا اثنا عشر[٤] ألفاً.

مثل الذي[٥] لم يصب إلا أشراف[٦] أذنيه في أشباه هذا غير واحدة، فهل وجد المسلمون بدأ من لزوم هذا؟ وأي هذه الوجوه يستقيم على الرأي، أو يخرج في التفكير؟ ولكن السنن من الاسلام بحيث جعلها الله هي ملاك الدين، وقيامه[٧] الذي بنى عليه الاسلام .

وأي قول أجسم، وأعظم خطراً مما قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع حين خطب الناس فقال:

٤٧١- « وقد تركت فيكم أيها الناس، ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيّناً:

---

(١) في « ظ » : « تجد » ، وفي « ع » : « يرى » ! وليست في النسختين !.

(٢) في « ظ »: « غوره وغورته » وفي « ع »: « عوره وغوره » .

(٣) في « ع » : « ليس ذلك له » وحلت منه النسختان .

(٤) في « ظ » : « اثنى عشر » . وما في « ع » موافق للأصل ! .

(٥) في « ظ » ، و « ع » : « مثل ذلك » .

(٦) في « ظ » ، و « ع » : « الأشراف » !.

(٧) في « ع » : « وقوامه » ، وهو مخالف للنسختين !.

.....

[٤٧١] حديث رسول الله ﷺ في خطبة الوداع جزء من حديث جابر الطويل في وصف حجة النبي ﷺ . أخرجه مسلم في الحج (١٢١٨) باب حجة النبي ﷺ .

وابو داود في المناسك (٢/٤٥٥-٤٦٤ برقم ١٩٠٥) باب صفة حجة النبي ﷺ . والنسائي في الحج (٥/١٤٣، ١٤٤) في عدة

=

كتاب الله، وسنة نبيه » .

فقرن رسول الله ﷺ بينهما، وأيم الله ان كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه والثقة[١]، ونتعلمها شبيهاً بتعليمنا[٢] آي القرآن. وما برح من أدركنا من أهل الفضل والفقه من خيار الناس، يعيبون أهل الجدل والتنقيب، وأخذَ بالرأي[٣] أشد العيب[٤]. وينهوننا عن لقائهم ومجالستهم، ويحذروننا مقاربتهم أشد التحذير.

ويخبروننا أنهم أهل ضلال وتحريف بتأويل كتاب الله، وسنن رسول الله ﷺ .

وما توفي رسول الله ﷺ حتى كره المسائل، وناحيه التنقيب، والبحث عن الأمور، وزجر عن ذلك، وحذره المسلمين في غير موطن، حتى كان من قوله ﷺ: كراهية ذلك ان قال:

٤٧٢- « ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك الذين من قبلكم: سؤالهم، واختلافهم على انبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » .

فاي أمر أكف لمن يعقل عن التنقيب من هذا؟ و لم يبلغ الناس يوم قيل لهم هذا القول من الكشف عن الأمور جزءاً من مائة جزء مما بلغوا اليوم! .

وهل هلك أهل الأهواء، وخالفوا الحق إلا بأخذهم بالجدل، والتفكير[٥] في دينهم! فهم كل يوم على دين ضلال وشبهة جديدة، لا يقيمون على دين، وان اعجبهم الا نقلهم الجدلُ، والتفكيرُ إلى دين سواه. ولو لزموا السنن وامر المسلمين // وتركوا الجدل لقطعوا عنهم الشك، وأخذوا بالأمر الذي حضهم عليه رسول [٥٨/ب] الله ﷺ ورضيه لهم. ولكنهم تكلفوا ما قد كفوا مؤنته، وحملوا على عقولهم من النظر في أمر الله، ما قصرت عنه عقولهم، وحق لها أن تقصر عنه، وتحسر دونه، فهنالك تورطوا؛ وأين ما أعطى الله العباد من العلم في قلته وزهادته مما تناولوا، قال الله تعالى:

﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ [الاسراء:٨٥].

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « والتفقه » .

(٢) في « ع » : « بتعلمنا » وهو مخالف للنسختين ! .

(٣) في « ع » : « وأخذ برأي » وهو مخالف للنسختين .

(٤) في « ع » : « أشد العيبة » وهو مخالف للنسختين !.

(٥) في « ع » : « التفكر » وهو مخالف لما في النسختين ! .

.....

⇐ ابواب منه . وابن ماجه في المناسك (٢/١٠٢٢-١٠٢٧ برقم ٣٠٧٤) باب حجة رسول الله ﷺ وغيرها .

[٤٧٢] هذا الحديث سبق تخريجه، وقد أخرجه مسلم والنسائي وغيرهما من حديث ابي هريرة. انظر جامع الأصول (٣/٣-٤).

وقد قص الله -تعالى- ما غيَّر، أو غيرَّ - هذه الكلمة - به موسى - عليه السلام - من أمر الرجل الذي لقيه فقال:

﴿ **فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً** ﴾ [الكهف: ٦٥] .

فكان منه في خرقه السفينه، وقتله الغلام، وبنائه الجدار، ماقد قال الله -تعالى- في كتابه، فأنكر موسى ذلك عليه، وجاء ذلك في ظاهر الأمر منكَراً لا تعرفه القلوب ولا يهتدي له التفكير، حتى كشف الله ذلك لموسى فعرفه، وكذلك ما جاء من سنن الإسلام، وشرائع الدين التي لا توافق الرأي، ولا تهتدي لها العقول، ولو كشف للناس عن أصولها، لجاءت للناس واضحة بينة غير مشكلة على مثل[١] ما جاء عليه أمر السفينة، وأمر الغلام، وأمر الجدار. فإن ما جاء به محمد ﷺ كالذي جاء به موسى، يعتبر بعضه ببعض، ويشبه بعضه بعضاً .

ومن أجهل، وأضل، وأقل معرفة بحق الله، وحق رسوله، وبنور[٢] الاسلام وبرهانه، ممن قال: لا أقبل سنة، ولا أمراً مضى من أمر المسلمين، حتى يكشف لي غيبه، وأعرف اصوله؟

أو لم يقل ذلك بلسانه، فكان عليه[٣] رأيه وفعله. ويقول الله -تعالى-:

﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً** ﴾ [النساء: ٦٥][١].

---

(١) هذه الكلمة « مثل » ساقطة من « ع » ، وهي ثابتة في النسختين ! وجاءت في « ظ » ، فوق السطر » .

(٢) في « ع » : « ونور » وما أثبت، من النسختين ! .

(٣) في « ع » : « بلسان وكان عليه » ، وما أثبت من النسختين ! .

.....

[١] - للامام ابي المظفر السمعاني كلام نفيس جداً في الاتباع والسبب فيه اتفاق اهل الحديث واختلاف غيرهم ذكره عنه قوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢/٢٢٢-٢٣٦)، ونقله السيوطي في صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام (١٤٧ وما بعدها) .

الكلام في الأصل الثالث من أصول الفقه

وهو إجماع المجتهدين[١]

اجتماع(١) أهل الاجتهاد في كل عصر حجة من حجج الشرع، ودليل من أدلة الأحكام مقطوع على مغيبه، ولا يجوز ان تجتمع الأمة على الخطأ،

وذهب ابراهيم بن سَيَّار النظَّام إلى أنه يجوز اجتماع(١) الأمة على الخطأ[٢]!

وقالت الرافضة: الإجماع ليس بحجة. وإنما الحجة قول الإمام وحده[٣]. واحتج مَنْ نصرهم .

٤٧٣- بما أنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد العلاف، قالا: أنا محمد بن عبدا لله بن ابراهيم الشافعي، نا جعفر -يعني: ابن محمد بن شاكر الصائغ- نا عفان، نا شعبة، أخبرني أبو عون(٢) قال: سمعت الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، يحدث عن ناس من أصحاب معاذ // من أهل حمص، عن معاذ، [٥٩/أ] ان النبي // ﷺ قال لمعاذ -حين بعثه إلى اليمن-: [٥٩/ب]

كيف تقضى ان عرض لك قضاء؟

---

(١) في « ع » : « إجماع » في الموضعين، وهو مخالف لمافي النسختين ! .

(٢) في « ع » : « ابن عون » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

[١] - انظر عن الاجماع:

[٢] - نسبه إليه الطوسي في « عدة الأصول » كما في الأصول العامة للفقه المقارن لمحمد تقي الحكيم (٢٥٧)، والطوفي شرح مختصر الروضة (١٤/٣) وانظر ترجمة النظَّام في السير (٥٤١/١٠) وهامشه .

[٣] - ذكره الطوفي في شرح مختصر الروضة (١٤/٣)، ونازع في نسبته محمد تقي الحكيم في أصول الفقه المقارن (٢٦٣)!!.

[٤٧٣] تراجم رجاله:

- أبو عون: هو محمد بن عبيدا لله بن سعيد، الثقفي الكوفي الأعور (-١١٦هـ) ثقة، من الرابعة، التهذيب (٣٢٢/٩)، التقريب (٤٩٤) خ م د ت س ،

التخريج [٤٧٣]

أخرجه المصنف في باب القول بالاحتجاج لصحيح القياس ولزوم العمل به (برقم) من طريق آخر عن عفان عن شعبة. ومن هذا الطريق أخرجه الامام أحمد في المسند (٢٤٢/٥) .

وهذا الإسناد ضعيف. وقد فصلت الكلام على الحديث وأسانيده في باب القياس عند إيراد المصنف عدة روايات للحديث هناك.

قال اقضى بما في كتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟

قال: بسنة رسول الله ﷺ. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟

قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب صدره[1]، وقال: الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله، لما يرضى رسول الله ﷺ .

قالوا: فذكَر الأدلة، و لم يذكر فيها الاجماع. ولو كان صحيحاً لذكره !.

٤٧٤- وأنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود نا شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، يحدث عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا جرير، استنصت الناس -يعني في حجة الوداع- ثم قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً: يضرب بعضكم رقاب بعض » .

٤٧٥- وأنا أبو الحسن محمد بن عبدالله الحِنّائي، نا أحمد بن سلمان النجّاد -إملاء- نا أبو الأحوص:

---

(١) في « ع » : « صدري » وهو مخالف لما في النسختين ! .

.....

[٤٧٤] تراجم رجاله:

• علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي، (-١٢٠هـ) ثقة، من الرابعة، التهذيب (٣٨١/٧)، التقريب (٤٠٥) ع .

• أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البَجَلي الكوفي، قيل: اسمه هَرِم، وقيل عمرو. وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، وقيل: جرير، ثقة، من الثالثة. التقريب (٦٤١) ع .

التخريج [٤٧٤]

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٩٢ برقم ٦٦٤) بالإسناد نفسه،

وأخرجه البخاري في الفتن (٩١/٨) باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض عن سليمان بن حرب عن شعبة به مثله . وفي العلم (٣٨/١) باب الانصات للعلماء عن حجاج، وفي المغازي (١٢٦/٥) باب حجة الوداع، عن حفص بن عمر، وفي الديات (٣٦/٨) باب قول الله -تعالى-: ﴿ ومن أحياها ﴾ . عن غندر كلهم عن شعبة به .

واخرجه مسلم في الايمان (٨١/١-٨٢ م ٦٥) باب بيان معنى قول النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً من طريق غندر، وطريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة به .

والنسائي في تحريم الدم (١٢٧/٧، ١٢٨) باب تحريم القتل، من طريق محمد، وعبدالرحمن، قالا: ثنا شعبة به .

فائدة: قال الحافظ في ترجمة علي بن مدرك: « له في كتاب مسلم حديث واحد من روايته عن أبي زرعة عن جده جرير في استنصات الناس في حجة الوداع » التهذيب (٣٨١/٧).

[٤٧٥] تراجم رجاله:

• محمد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد الثقفي مولاهم، أبو الأحوص البغدادي، ثم العُكْبَري، بفتح الموحدة - قاضيها (-٢٩٩هـ) ثقة حافظ من الحادية عشرة . التقريب (٥١١) ق .

• سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري (١٤٤-٢٢٤هـ) ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة .

⇐

محمد بن الهيثم بن حماد القاضي، نا ابن ابي مريم، نا أبو غسان -يعني: محمد بن مُطرِّف- قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابي سعيد الخدري، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

« **لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله. اليهود والنصارى؟ قال: فمن ؟** » .

قالوا: وما ذكر في هذين الحديثين، يدل على أنَّ الاجماع على الخطأ جائز على الأمة.

قالوا: ولأن كل واحد من الأمة يجوز عليه الخطأ بانفراده، فإذا اجتمع مع غيره، كان بمنزلة المنفرد[1]؛ لانه يجتهد برأيه المُعرَّض للخطأ .

قالوا: ولأن الأمة لا يحصون، ولا يمكن سماع أقاويلهم، وما لا سبيل إلى معرفته، فلا يجوز أن يجعله صاحب الشريعة دليلاً على شريعته.

وهذا عندنا غير صحيح. وحجتنا فيما ذهبنا إليه:

قول الله[2] -تعالى-: ﴿ **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً** ﴾ [النساء: ١١٥] .

ووجه الدليل من هذه الآية: أنَّ الله -تعالى- توعَّد على[3] اتباع غير سبيل المؤمنين؛ فدل على أن اتباع سبيلهم واجب، ومخالفتهم حرام .

فإن قال المخالف: هذا استدلال بدليل الخطاب، وليس بحجة عندنا؟

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « التفرد » .

(٢) في « ظ » ، و « ع » : « قوله تعالى » والأمر سهل فيه ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : أن تعالى توعد اتباع غير سبيل المؤمنين » ! وأثبت في « ع » لفظ الجلالة .

.....

⇐ التهذيب (٤/١٧-١٨)، التقريب (٢٣٤) ع .

• محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، قال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات بعد السابعة .

التقريب (٥٠٧) ع .

التخريج [٤٧٥]

أخرجه البخاري في الانبياء (٤/١٤٤) باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، عن سعيد بن أبي مريم ثنا ابو غسان به مثله .

وأخرجه في الاعتصام (٨/١٥١) باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم عن طريق ابي عمر الصنعاني، عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه مسلم في العلم (٤/٢٠٥٤-٢٠٥٥) باب اتباع سنن اليهود والنصارى، من طرق عدة من اصحابه عن سعيد بن ابي مريم، اخبرنا ابو غسان به ، ومن طريق محمد بن يحيى ، ثنا ابن ابي مريم، به وعطفها على حديث الباب عنده من طريق سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم به، واخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٣٧) برقم (٧٤) عن محمد بن عوف، ثنا ابن ابي مريم به .

فالجواب: انه دليل عندنا، كالعموم، والظاهر. وقد دللنا عليه فيما تقدم. وعلى أن هذا ليس بدليل الخطاب، وإنما هو احتجاج بتقسيم عقلي؛ لانه ليس بين اتباع سبيل المؤمنين وبين اتباع غير سبيلهم قسم ثالث. وإذا حرم الله اتباع غير سبيل // المؤمنين، وجب اتباع سبيلهم. وهذا واضح لا يشتبه . [٦٠/أ]

فان قال: توعد الله على مشاقة الرسول -وهي: مخالفته - وعلى اتباع غير سبيل المؤمنين. فلا يجوز أن يحمل التوعد على اتباع غير سبيل المؤمنين بانفراده؟

فالجواب: ان مشاقة الرسول محرمة بانفراده[١]، وان لم يكن هناك مؤمن. فدل على أن الوعيد على كل واحد منهما بانفراده. ولأن اتباع غير سبيل المؤمنين لو لم يكن محرماً بانفراده لم يحرم مع مشاقة الرسول، كسائر المباحات[٢].

فان قال: أهل العصر هم بعض المؤمنين، والظاهر من الآية جميع المؤمنين إلى يوم القيامة؟

فالجواب: أنه لا يجوز ان يريد به جميعهم؛ لان التكليف في ذلك يكون يوم القيامة، ولا تكليف في الآخرة، وإذا كان المراد بعض المؤمنين، وأجمعوا على أنه لم يرد ما زاد على أهل العصر، كان المراد به أهل العصر؛ لأن من يقع عليه اسم المؤمنين حقيقة: هم الموحدون في العصر؛ لأن من لم يُخلق لا يسمى مؤمناً، ومن خلق ومات فلا يسمى مؤمناً حقيقة، وإنما كان مؤمناً .

آخر الجزء الرابع من أصل الشيخ[٣].

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « بانفرادها » وهي الأولى، وجاءت في الأصل : « بانفراده » ولعلها بانفراد .

(٢) أي « ظ » و « ع » : « المناجاة » ولا معنى لها .

(٣) وفي « ظ » و « ع »: جاء في آخر الجزء الرابع ما يلي:

« أهـ ويتلوه ان شاء الله الجزء الخامس وأوله (ومن الدليل ايضا على اصل المسألة) والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.

• وفرغ من كتبه عبدالعزيز بن علي، يوم الأحد، وقت الأولى، في ربيع الآخرة، سنة تسع وخمسين واربعمائة، وحسبي الله وحده.

• سمع بلغ السماع لصاحبه الشيخ ابي القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم ادام الله توفيقه، من لفظ الشيخ الامام ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب صان الله قدره وأعلى ذكره، وسمعه القاضي ابو الفرج احمد بن القاضي الناصح عين الدولة أبي محمد عبدالله* بن علي بن عياض والشريف الامير ابو منصور محمد بن الحسين بن عُبيدالله الحسيني**، وولده ابو الحسن علي، والشريف ابو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشيخ ابو محمد عبدالله بن هبة الله بن السمسار، والشيخ ابو محمد بن عبدالواحد الخطيب والشيخان*** ابو علي الحسن، والطاهر الحسين ابنا عبدالرحمن بن علي بن القاسم، والشيخ ابو عمران موسى بن علي الصقلي النحوي، والشريف ابو عبدالله محمد بن عبدالله العباس، والشيخ ابو محمد عبدالله بن عبدالمحسن

---

* في « ع »: « ابي محمد بن عبدالله » !.

** في « ع »: « أبو منصور محمد بن الحسين بن هبة الله الحسني » !.

*** في « ع »: « والشبح » .

=

⇐ ابن زهير، والشيخ ابو الحسن علي بن عبيدا لله بن حبيش الفقيه، وابو الغنائم المسلم بن ناصر العباسي، والشيخ ابو الحسن علي بن احمد الزهري، وابو محمد الحسن بن عبدالمحسن الجياني، وابو سعد ابراهيم بن الفقيه سليم بن ايوب الرازي، وابو القاسم علي بن العباس بن الأيسر، وولداه: محمد، والحسين، وابو محمد عبدالغني بن الحسن، وعلي ابن احمد الأهوازي، وعلي بن سلامة، وابو صالح محمد بن عبدالجليل، وابو الحسين احمد بن علي البغدادي، وابو البيضاء سويد بن ابي طاعة المقدسي، وابو المعالي عبدالرحمن بن محمد البراقي، وابو القاسم السمرقندي المقري، ورزق ا لله بن عبدا لله، وابو القاسم المنبجي، ومحمد بن ابي بكر الارسوفي، والشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن سلمة، وابو الحسين احمد بن عبدالواحد المعبر، والشيخ ابو اليسر المؤمل بن الحسين بن ابي سلامة الطائي. وسمع من اول الورقة الثانية ابو محمد اسماعيل بن عبد السيد القيسراني، وولداه: محمد وعلي، وذلك بصور في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمائة، وسمعه ايضا من لفظ الشيخ الامام ابي بكر الحافظ ايضا ابو الفضل علي بن عبدالسيد العسقلاني، وابو تراب حيدرة بن ابي منصور الهمذاني، ومكي بن عبدالسلام المقدسي، وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين واربعمائة.

ومن الدليل أيضاً على أصل المسألة، قول الله -تعالى-: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس** ﴾، [البقرة: ١٤٣]، والوسط العدل .

٤٧٦- كذلك أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الخرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،

---

[٤٧٦] تراجم رجاله:

• أحمد بن عبدالجبار العطاردي ابو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، إلا أنه هنا متابع بغير واحد من الثقات والاثبات، وتقدمت ترجمته،

التخريج [٤٧٦]

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦١٨/٢ برقم ٢٢٢ بتحقيق) ت، الحميد. وابن ابي شيبة في المصنف (٤٥٤/١١) وأحمد في المسند (٥٨/٣) .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٠٧/٥) باب ومن سورة البقرة، عن أحمد بن منيع، وقال: « حسن صحيح » .

وابن ماجه في الزهد (١٤٣٢/٢) باب صفة أمة محمد ﷺ، عن ابي كريب، وأحمد بن سنان.

والنسائي في التفسير من الكبرى (٢٩٢/٦) باب قوله تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ من طريق هشام بن عبدالملك، ومحمد بن آدم فرقهما،

وأبو يعلى في مسنده (٧٠/٢ برقم ١٢٠٢) عن ابي خيثمة، وعنه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٧٣/٩) وابن ابي حاتم في تفسيره ( ) من طريق الحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الصبّاح وأحمد بن سنان، ونسبه الحافظ في الفتح (١٧٢/٨) إلى: أحمد والنسائي، وابن ماجه والاسماعيلي من طريق ابو معاوية .

كلهم: (سعيد بن منصور، وابن ابي شيبة، واحمد بن حنبل، واحمد بن منيع، وأبو كريب، وأحمد بن سنان، وهشام بن عبدالملك، ومحمد بن آدم، وأبو خيثمة، والحسن بن عرفة، والحسن الصباح) .

- عن ابي معاوية، عن الأعمش به.

هذا وقد رواه عن الأعمش غير واحد:

- منهم: وكيع، في نسخته عن الأعمش (٨٤-٨٥ برقم ٢٦)، وعنه أحمد في المسند (٣٢/٣)، وابن ابي حاتم في تفسيره (٩٤/١/ أوب) والبغوي في شرح السنة (٤٩٣/٧-٤٩٤).

- ومنهم: جعفر بن عون عند البخاري في الاعتصام (١٥٦/٨) باب قول الله تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾. وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢٨٦ برقم ٩١٣) - وعنه الترمذي في التفسير (٢٠٧/٥) وابن جرير في تفسيره (٩/٢)،

- ومنهم: جرير بن عبدالحميد، عند البخاري في التفسير (١٥١/٥) باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾، وأبي يعلى في مسنده (٥٩/٢ برقم ١١٦/١)،

- ومنهم: ابو أسامة حماد بن أسامة، عند البخاري في الاعتصام (١٥٦/٨)، وفي التفسير أيضاً (١٥١/٥)، - وعنه البغوي في التفسير (١٥٩/١-١٦٠ ط دار طيبة) .

وشرح السنة (٤٩٤/٧) - وابن جرير في تفسيره (٩/٢)، والاسماعيلي في مستخرجه كما في الفتح (١٧٢/٨) وفيها التصريح بتحديث الأعمش عن أبي صالح .

- ومنهم: عبدالواحد بن زياد عند البخاري في الأنبياء (١٠٥/٤) باب قول الله عز وجل: ﴿ ولقد ارسلنا نوحاً إلى قومه ﴾.. والبيهقي في الاسماء والصفات (٣٤٥/١)! .

- ومنهم حفص بن غياث، عند الاسماعيلي في مستخرجه كما في الفتح (١٧٢/٨)، وابن جرير في تفسيره (٩/٢).

نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

قول الله[1] -تعالى- في كتابه: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطاً** ﴾، قال: عدلا .

قلت: وهذا كما قال الله -تعالى- في آية أخرى: ﴿ **قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون** ﴾ [القلم: ٢٨]،

٤٧٧- أنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، أنا عمر بن أحمد بن هارون[2] المقرئ، نا عبيدالله بن أحمد بن بكير[3]، قال: سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقول في قوله -تعالى-: ﴿ **قال أوسطهم** ﴾ -: أي خيرهم وأعدلهم قولا » .

وإذا أخبر الله -تعالى- أن الأمة عدل لم تجز عليهم الضلالة؛ لأنه لا عدالة مع الضلالة.

ويدل عليه قول الله -تعالى-: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩]، فدل على أن الرد يجب في حال الاختلاف ولا يجب في حال الاجماع . ويدل عليه من السنة .

٤٧٨- ما أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود،

---

(١) في « ع » : « في قول الله » وقد خلت النسختان من حرف الجر! .

(٢) في « ع »: « عمر بن هارون » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٣) في « ع »: « بكر » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

⇐ ومنهم الثوري، عند ابن جرير في تفسيره (٩/٢). والحديث صحيح و لله الحمد .

[٤٧٧] تراجم رجاله:

• علي بن محمد بن الحسن الحربي، أبو الحسن السمار، يعرف بقُشيش (٣٥٦-٤٣٧هـ) كان صدوقاً، يتفقه بمذهب الامام مالك رحمه الله، وكان حسن الصوت بالقرآن. تاريخ بغداد (١٢/١٠٠-١٠١) .

التخريج [٤٧٧]

ذكره ابن قتيبة في كتابه « تفسير غريب القرآن » ص٤٨٠ .

وأضاف المحقق: خيرهم [فعلاً]!! .

[٤٧٨] تراجم رجاله:

• محمد بن اسماعيل بن عياش، بالتحتانية والمعجمة، الحمصي، عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، وضعفه أبو داود في أسئلة أبي عبيد الآجرِّي فقال: ليس بذاك. من العاشرة .

التقريب (٤٦٨) ق، وزاد في التهذيب: د (نتائج الأفكار (١/١٧٢).

• ضَمْضَم بن زُرعة بن ثَوَب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة، الحضرمي، الحمصي، صدوق يهم، من السادسة. التقريب (٢٨٠) د، فق .

• شريح بن عبيد الحضرمي، الحمصي، (- بعد ١٠٠هـ) ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، و لم يسمع من ابي مالك الأشعري.

الجرح (٤/٣٣٤)، التقريب (٢٦٥) د س ق .

نا محمد بن عوف الطائي، نا محمد بن اسماعيل، قال: حدثني أبي - قال ابن عوف: وقرأت في أصل اسماعيل، قال: حدثني ضمضم - عن شريح عن ابي مالك - يعني الأشعري - قال: قال رسول الله ﷺ:

« **ان الله أجاركم من ثلاث خلال: لا[1] يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا // جميعاً، وأن لا يظهر أهل** [٦٠/ب

---

(١)

.....

⇐ التخريج [٤٧٨]

أخرجه أبو داود في الفتن والملاحم (٤٥٢/٤ برقم ٤٢٥٣) باب ذكر الفتن ودلائلها.

والطبراني في الكبير (٢٩٢/٣)، وفي مسند الشاميين (٤٤٢/٢ برقم ١٦٦٣) عن هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش به وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١٠٦/١).

وابن ابي عاصم في السنة (٤٤/١ برقم ٩٢) عن محمد بن عوف، به بمعناه دون قوله: « ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً » . وذكر بدلاً منها: « لا يجوعوا » ! وأخرج الجملة الأخيرة منه (٤١/١ برقم ٨٢) من طريق يزيد بن هارون، أنا سعيد بن زربي، عن الحسن، عن كعب بن عاصم الاشعري. وهذا الإسناد ضعيف، فيه انقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك الأشعري، قال ابن حجر: « وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث، يقول في كل منها: قال محمد بن عوف: وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، واسماعيل وان كان فيه مقال، لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور، ثم ذكر -رحمه الله- عدم سماع شريح من ابي مالك » .

فأعلّه بذلك في كتبه نتائج الأفكار (١٧٢/١) وموافقة الخبر الخبر (١٠٦/١-١٠٧) والتلخيص الحبير (١٤١/٣).

وقال ابن كثير في « تحفة الطالب » ص(١٤٦ برقم ٣٥): وفي إسناد هذا الحديث نظر » .

وضعفه الزركشي في « المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر »: (٥٧-٥٨) فأعله بالانقطاع بين شريح وأبي مالك والسيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير (١٩٩/٢-٢٠٠) .

وانظر كلام المناوي عليه هناك. والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (برقم ١٥١٠) دون الجملة الأخيرة فقد حسّنها كما في السلسلة الصحيحة (٣١٩/٣ برقم ١٣٣١) وأشار إلى تحسين رواية ابن ابي عاصم المختصرة هناك، وفي السنة أيضاً!! .

هذا وقد حسن الحافظ ابن حجر الحديث، في بذل الماعون في فضل الطاعون ( )!.

وورد أيضاً له شاهد من حديث أبي هريرة عند اسحاق في مسنده (/٣٨٩ - برقم ٤٢١) لكنه لا يفرح به لضعفه الشديد وسيأتي بيانه .

تنبيه: قال ابن حجر:

« واختلف في أبي مالك الأشعري راوي هذا الحديث من هو من الثلاثة المذكورين في الصحابة بهذه الكنية، وهم: أبو مالك الأشعري، راوي حديث المعازف مشهور بكنيته مختلف في اسمه على أقوال. وأبو مالك الأشعري واسمه الحارث بن الحارث، مشهور باسمه أكثر من كنيته، وأبو مالك الأشعري، واسمه كعب بن عاصم، مشهور باسمه دون كنيته، حتى قال المزي في ترجمته: لا تعرف له كنية! وتعقب بأن البخاري ومسلماً والنسائي وغيرهم كنوه أبا مالك. ولقد أطنب الحاكم أبو أحمد في كتابه الكبير في الكنى في تقرير ذلك، وذكر المزي الحديث الذي سقناه في ترجمة أبي مالك الأشعري المبدأ بذكره، وذكره الطبراني في ترجمة الحارث بن الحارث المثنى بذكره، والذي وضح لي أنه الثالث! لأن ابن أبي عاصم لما أخرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف شيخ ابي داود فيه، قال في سياق سنده، عن كعب بن عاصم الأشعري بدل أبي مالك الأشعري، فهذا يدل على أنه هو، إلا ان يكون ابن ابي عاصم تصرف في تسميته بحسب ظنه وهو بعيد والله أعلم »، موافقة الخبر الخبر (١٠٧/١) .

الباطل على أهل الحق، وان لا تجتمعوا على ضلالة » .

٤٧٩- وأنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، أنا أبو علي **أحمد** بن الفضل بن العباس بن خزيمة، نا احمد بن الهيثم بن خالد، نا خالد بن يزيد، عن معتمر بن سليمان، عن سلم،

---

[٤٧٩] تراجم رجاله:

• خالد بن يزيد هو خالد القَرْني، والصواب في اسمه: خالد بن أبي يزيد، واسمه بَهْبَذان بن يزيد بن البَهْبَذَان، ويكنى أبا الهيثم، وكان فارسياً، وهو خالد المَزْرَفي، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء بعدها فاء، **والقُطْرُبُلّي**، بضم القاف وسكون الطاء وضم الراء وضم الباء الموحدة وتشديد اللام. والقَرْني بسكون الراء، نسب إلى قرية بين قُطْرُبَلّ والمزرفة » قريتان منهما إلى بغداد نحو فرسخ . صدوق، من العاشرة .

انظر تاريخ بغداد (٨/٣٠٤)، الإكمال (٧/١٤٢-١٤٣)، الانساب (١٠/١٩٠)، التقريب (١٩٢، ٧١٠) ق .

الجرح (٣/٣٦٠، ٣٦١) التهذيب (٣/١٣١).

• سلم بن أبي الذّيال: عَجْلان البصري، ثقة قليل الحديث، من السابعة، له في مسلم حديث واحد. التقريب (٢٤٥) بخ م ر.

التخريج [٤٧٩]

أخرجه الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٠) من طريق ابي غالب الباقلاني، أخبرنا أبو القاسم بن بشران = عبدالملك بن محمد الواعظ، أنا ابو علي بن خزيمة به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١١٥) واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/١٠٦ برقم ١٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٧)، وابن مَنْده ومن طريقه الضياء في المختارة - (كما في موافقة الخبر الخبر (١/١٠٩) والمقاصد الحسنة (٤٦٠ برقم ١٢٨٨) - كلهم من طريق محمد بن جعفر بن شاكر ثنا خالد بن يزيد ثنا المعتمر بن سليمان به .

وأخرجه الترمذي في الفتن (٤/٤٦٦) باب ما جاء في لزوم الجماعة. وفي العلل الكبير (٢/٨١٧)، والحاكم في المستدرك (١/١١٥، ١١٦) من طريق أبي بكر بن نافع البصري، حدثني المعتمر ثنا سليمان المدني، وعند الحاكم في الموضع الثاني: سليمان أبو عبدا لله المدني.

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٣٩ رقم ٨٠) عن المسيب بن واضح عن المعتمر، وأخرجه الحاكم في (١/١١٥، ١١٦) من طرق غير ما ذكرت عن المعتمر بن سليمان . وعنه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٥٢) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن المعتمر، ثنا ابو سفيان المديني . قال الترمذي: « وهذا حديث غريب من هذا الوجه وسليمان عندي هو ابن سفيان المدني » . وجزم به في العلل الكبير (٢/٨١٧) عن شيخه البخاري رحم ا لله الجميع .

وقال ابو نعيم في الحلية: « غريب من حديث سليمان، عن عبدا لله بن دينار، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قال الحاكم في المستدرك: « خالد بن يزيد القرني، هذا شيخ قديم للبغداديين، ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة » !.

وذكر -رحمه ا لله- أنه اختلف فيه على المعتمر بن سليمان من سبعة أوجه فذكرها وحاصلها - كما لخصها ابن حجر-: أنه قيل: عن معتمر عن أبيه كما تقدم، وقيل: عنه عن سليمان غير منسوب. وقيل: عنه عن سفيان غير منسوب. وقيل: عنه عن سلم بن ابي الذيال. وقيل: عنه عن سليمان بن سفيان. وقيل: عن سفيان، أو أبي سفيان بالشك. وقيل: عنه عن أبي سفيان سليمان بن سفيان - هذا حاصل ما ذكره الحاكم.

ثم نقل الحافظ قول الترمذي السابق، ثم قال: وقال الحاكم بعد حكايته الاختلاف على معتمر: « لا يتهيأ الحكم عندنا بطريق من هذه الطرق على بقيتها، غير أن شيخنا أبا علي النيسابوري كان يرجح قول من قال، عن سليمان بن سفيان، قال: فلو أخذنا بذلك لاقتضى ضعف الحديث » .

قلت -ابن حجر-: وما فر منه وقع في مثله؛ لأنه إذا لم يرجح، و لم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب، والمضطرب من أقسام

نا علي بن الحسين الدرهمي، نا معتمر، عن سفيان أو ابي سفيان، عن عبدا لله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« لن يجمع ا لله أمتى على ضلالة، ويد ا لله على الجماعة هكذا - ورفع يديه - فإنه من شذ شذ في النار » .

٤٨٢- أنا أبو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأشناني، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي، نا عصام بن خالد الحضرمي، نا معان بن رفاعة، عن حازم

---

[٤٨٢] تراجم رجاله:

- سعيد بن عثمان التنوخي، أبو عثمان الحمصي، قال ابن ابي حاتم: سمعنا منه بحمص، محله الصدق.

الجرح (٤/٤٧) .

- عصام بن الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي (-٢١٤هـ) صدوق، من التاسعة .

التقريب (٣٩٠) خ . خلاصة التذهيب (٢/٢٢٨) .

- مُعان بضم أوله وتخفيف المهملة بن رفاعة الدمشقي (بعد - ١٥٠هـ) قال الذهبي: معروف، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن المديني، وقال الحافظ: لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة وقال في موافقة الخبر: « صدوق فيه لين » .

المغني (٢/٣٠٨)، التقريب (٥٣٧) ق . التهذيب (١٠/٢٠١):

- حازم بن عطاء، أبو خلف خادم أنس، قال ابو حاتم: منكر الحديث، وقال الحافظ: متروك ورماه ابن معين بالكذب، من الخامسة . الجرح (٣/٢٧٨) المغني (١/٢١٧)، التقريب (٦٣٧) التهذيب (١٢/٨٧) .

التخريج [٤٨٢]

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣٦٧ برقم ١٢٢٠) عن بقية بن الوليد - ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٣) . وابن ماجه في الفتن (٢/١٣٠٣ برقم ٣٩٥٠) باب السواد الأعظم وأبو يعلى الموصلي (كما في مصباح الزجاجة (٤/١٦٩) عن الوليد بن مسلم، وابن أبي عاصم في السنة (١/٤١ برقم ٨٤) عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي، وابن بطه في الابانة الكبرى (١/٢٨٨ برقم ١١٨) عن مبشر بن إسماعيل .

كلهم: بقية، والوليد، وابو المغيرة، ومبشر، عن معان* بن رفاعة عن أبي خلف عن أنس به. وصرح بالتحديث كل من بقية والوليد بن مسلم .

قال البوصيري في الزوائد « مصباح الزجاجة »: (٤/١٦٩): هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي خلف الأعمى واسمه حازم بن عطاء، وضعفه العراقي في تخريج منهاج البيضاوي (٦٠-٧٠) وقال ابن كثير في تحفة الطالب (١٤٨-١٥٠) بعد ان ذكر رواية ابن ابي عاصم باسنادها ومتنها وعطف رواية ابن ماجه عليها: وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن معان بن رفاعة، ضعفه يحيى ثم نقل كلام الجوزجاني وابي حاتم، وابن حبان والأزدي في بيان ضعفه الشديد، وأعله أيضاً بأبي خلف الأعمى فنقل تكذيبه عن ابن معين ونقل تضعيف غيره له .

وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر ص(١/١١٣): غريب، وضعفه بأبي خلف، وبمعان أيضاً، ونقل عن الدارقطني في الأفراد انه قال: تفرد به معان بن رفاعة، عن أبي خلف » .

وقال الألباني: ضعيف جداً، والشطر الأول منه صحيح له شواهد قاله في « ظلال الجنة » . ⇐

---

* تحرف اسمه في « السنة » لابن ابي عاصم إلى: « معاذ » .

ابن عطاء أبي خلف، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **لا تجتمع أمتي على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم** » .

- وهكذا رواه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسوي، وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي عن سعيد بن عثمان .

٤٨٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية، نا معان بن رفاعة، عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

« **ان أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم** » .

٤٨٤- أنا ابو الفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا احمد بن

⇐ - قوله: وهكذا رواه النسائي والدولابي، أما رواية النسائي فلم أجدها في كتب النسائي المطبوعة وأما رواية الدولابي فقد أخرجها في كتابه الاسماء والكنى (١٦٦/١) حدثنا سعيد بن عثمان به .

[٤٨٣] تراجم رجاله:

• أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي الحمصي، ويعرف بالحجازي (-٢٧١هـ)، قال ابن أبي حاتم « عندنا محله الصدق » ! وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: قدم العراق فكتبوا عنه، وأهلها حَسَّنوا الرأي فيه، لكنْ أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، كان يتكلم فيه، ثم ذكر أنه كذاب » .

وقال ابن عدي: ليس ممن يحتج بحديثه، أو يتدّين به، إلا أنه يكتب حديثه » .

الجرح (٦٧/٢)، الكامل (١٩٣/١)، تاريخ بغداد (٣٣٩/٤-٣٤١)، المغني (٩٥/١) ، اللسان (٢٤٥/١-٢٤٦).

التخريج [٤٨٣]

أخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٠٥/١ برقم ١٥٣)، وابن حجر من طريق عبدوس بن عبدا لله، كلاهما اللالكائي، وعبدوس، عن أحمد بن محمد الطوسي، عن أبي العباس الأصم به مثله. وانظر النكت الظراف بهامش تحفة الاشراف (٤٤٣/١) وإسناده هالك .

[٤٨٤] تراجم إسناده:

• أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، لينه ابن يونس .

المغني (١٠٨/١)، اللسان (٣٢٢/١).

• محمد بن أيوب بن عافية بالفاء ، لم أجده .

• عافية بالفاء بن أيوب بن عبدالرحمن بن مسلم مولى دوس أبو عبيدة (-٢٠٤هـ) . سئل عنه أبو زرعة فقال: أبو عبيدة عافية بن أيوب هو مصري، ليس به بأس .

الجرح (٤٤/٧) ، الإكمال (٢٤/٦-٢٥) .

• معاوية بن صالح بن حُدَير ، بالمهملة والتصغير، الحضرمي، صدوق له أوهام وسبق وانظر السير (١٥٨/٧-١٦٣) .

• حميد بن عقبة بن رومان بن رزارة بن سنان، أبو سنان الفزاري، ويقال: القرشي الدمشقي الفلسطيني، قال ابن حجر: « وثقه ابن حبان » ! سمع من ابي الدرداء وغير واحد .

التاريخ الكبير (٣٤٩/٢-٣٥٠)، الجرح (٢٢٦/٣)، ثقات ابن حبان (١٤٩/٤، ١٥٠)، الإكمال (٤٤٤/٤) ، تاريخ دمشق ⇐

ابي يحيى الحضرمي، نا محمد بن أيوب بن عافية، نا جدي، نا معاوية ابن صالح، حدثني حميد بن عقبة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **ان أمتي لا يجتمعون على ضلالة** » .

٤٨٥- أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن ابي الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف

⇐ (٥/٣٤٨-٣٤٩ خط) ومختصره لابن منظور (٧/٢٧٥)، تعجيل المنفعه (١٠٦) .

التخريج [٤٨٤]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ( ) وليس في القسم المطبوع منه .

وإسناده ضعيف .

هذا وقد بقي من طرق هذا الحديث عن أنس طريقان قتادة، وعبدالعزيز بن صهيب.

فأخرجه ابن ابي عاصم في السنة عن قتادة (١/٤١ برقم ٨٣)، وفي إسناده: مصعب بن ابراهيم، وهو ضعيف، قاله ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٤)، وضعف اسناده الالباني، في تعليقه على السنة ، وحسنه بشاهد قبله ! ومصعب هذا منكر الحديث الكامل (٦/٢٣٦٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١١٦) من طريق عبدالعزيز بن صهيب بن أنس، والراوي عنه ضعيف وقد اعترف الحاكم بذلك بأنه أخرجه شاهد فقال: «أما مبارك بن سحيم أبو سحيم فإنه ممن لا يمشى في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطراراً»!! وانظر موافقة الخبر الخبر (١/١١٤) .

[٤٨٥] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، واسم ابي إسماعيل: ابراهيم بن سليمان بن رزين ضعفه غير واحد، لا يحتج به .

تاريخ بغداد (٦/٢٤٩)، المغني (١/١٢٩).

• يحيى بن عبيدا لله بن عبدا لله بن مَوْهَب، بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة، التيمي، المدني، متروك هالك، قال الحاكم: روى عن أبيه، عن أبي هريرة، نسخة أكثرها مناكير، وقال في موضع آخر: يضع الحديث. قال الحافظ: افحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة.

المدخل الى الصحيح ص(٢٢٨ برقم ٢٢٤) ، التهذيب (١١/٢٥٣-٢٥٤)، التقريب (٥٩٤) ت ق ، المغني (٢/٤٠٨)، الجرح (٩/١٦٧-١٦٨) ، المجروحين (٣/١٢١) .

• عبيدا لله بن عبدا لله بن موهب التيمي، والد يحيى، قال أحمد: أحاديثه مناكير .

وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

المغني (١/٥٩٠) ت ق ! ، التقريب (٣٧٢) بخ د ت عس ق. التهذيب (٧/٢٥) .

التخريج [٤٨٥]

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/٢٠٠ برقم ٥٩ باب الاجماع) ثنا اسماعيل بن ابي اسماعيل به بتمامه .

وأخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (٣٨٩ برقم ٤٢١) عن يحيى بن يحيى اسماعيل بن عياش به .

وأبو عمرو الداني في « الفتن » (٢/٤٥) من طريق علي بن معبد قال حدثنا اسماعيل بن عياش به كما في السلسلة الضعيفة (١٩/٤) .

وقد ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٠٤) والمسندة ( ). وذكره البوصيره في اتحاف المهرة (١/٩٨) كما في هامش البغية. وسكت عليه. وإسناده هالك.

وأخرجه اسحاق في مسنده (٤٠٣ برقم ٤٤٨) من طريق عطاء الخراساني عن أبي هريرة به .

⇐

الصياد، وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، وأبو علي الحسن بن ابي بكر بن شاذان قالوا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا الحارث // بن محمد التميمي، نا اسماعيل بن ابي اسماعيل المؤدب، نا [٦١/أ] اسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيدا لله، عن أبيه، عن ابي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ « **ان ا لله أجاركم ان تجتمعوا على ضلالة كلكم** » .

٤٨٦- أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، نا محمد بن عبدا لله بن أيوب القطان،

٤٨٧- وأنا علي بن المحسن التنوخي، نا محمد بن المظفر الحافظ -بلفظه- قالا: نا أبو نصر أحمد بن محمد بن حامد البلخي -زاد ابن المظفر: قدم للحج -ثم اتفقا- قال: نا حام بن نوح - زاد ابن أيوب: أبو محمد -ثم اتفقا- قال: نا أبو معاذ خالد بن سليمان، قال: نا نوح بن أبي مريم، عن داود بن أبي هند، عن

⇐ وفي إسناده انقطاع بين عطاء وابي هريرة رضي ا لله عنه .

[٤٨٦] تراجم رجاله:

• محمد بن عبدا لله بن أيوب القطان ينسب إلى جده، وهو محمد بن عبدا لله بن محمد بن أحمد بن أيوب أبو بكر القطان (- ٣٧٨هـ). رافضي معثر، قال الأزهري: سماعه من ابن جرير صحيح إلا أنه كان رافضياً خبيث المذهب. ووثقه أبو بكر الداودي! . تاريخ بغداد (٤٦٥/٥)، المغني (٢٢٦/٢) ، اللسان (٢٢٩/٥-٢٣٠) وارخ وفاته بـ ٣٩٨، وطبقات أعلام الشيعة « نوابغ الرواة في رابعة المئات » . ص٢٨١ .

[٤٨٧] تراجم رجاله:

• أحمد بن محمد بن حامد بن يحيى، أبو نصر البلخي، قدم بغداد وحدث بها عن حام بن نوح البلخي، تاريخ بغداد (٤٣٧/٤) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره في الجواهر المضيئة (٩٣/٤) وقال محققه له ترجمة في الطبقات السنية (برقم ٢٩٣١)! .

• حام بن نوح أبو محمد البلخي، قال ابن حبان: « ربما أغرب » وقال الخليلي: « تعرف وتنكر في روايته » . الجرح (٣١٩/٣) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ثقات ابن حبان (٢١٩/٨) الإرشاد (٩٤٦/٣)، الأنساب (٩٨/٥)، اللسان (٣٥٤/٢) ووقع فيه: « حماد » وهو تصحيف،

• خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي، قال نجم الدين النسفي: « كان من أكابر الفقهاء والحفاظ » وقال الخليلي: تعرف وتنكر، حدثونا بأحاديث من حديثه مستقيمة، ومنها ما لا يتابع عليه أو منها ما يرويه عن الضعفاء » ! قلت: ولعل ما يبين سبب ذلك ما قاله النسفي عن محمد بن سلمة: « كان أبو معاذ يحفظ مائة ألف حديث عن ظهر قلبه، فلما كبر وضعف رجع حفظه إلى سبعين ألف حديث، فلما ابتلي وضربه علي بن عيسى ونفاه إلى فرغانة، تراد حفظه إلى عشرة آلاف حديث » .

الجرح (٣٣٥/٣)، ثقات ابن حبان (٢٢٤/٨)، الإرشاد (٩٣٠/٣)، القند في ذكر علماء سمرقند للنسفي (٢١-٢٢). اللسان (٣٧٧/٢) .

التخريج [٤٨٧]

أخرجه الخليلي في الإرشاد (٩٣٠/٣)، عن الحاكم ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد البلخي ببغداد به مثله. وليس فيه: « كلكم » .

وأخرجه النسفي في القند (٢٢) بسنده إلى حيان بن اسحاق أبي بكر البلخي: ثنا حام بن نوح حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان به مثله .

قال الخليلي: قال لنا الحاكم: قال لي أبو علي الحافظ: « هذا باطل من حديث داود، ونوح كذاب » .

يحيى بن عبيدا لله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **ان ا لله أجاركم ان تجتمعوا على ضلالة كلكم، أو أن يظهر أهل الباطل على أهل الحق** » .

٤٨٨- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا أبو عبدا لله محمد بن مخلد العطار، نا محمد بن زنجويه، نا عبدالرزاق، نا ابراهيم بن ميمون الصنعاني[1]، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« **يد ا لله على الجماعة** » .

٤٨٩- أنا الحسين بن علي الطناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري -بالكوفة- نا

---

(١) في « ظ »: « ابراهيم بن الصَّعَاني ». وفي « ع »: « ابراهيم بن الصغاني » !!.

.....

[٤٨٨] تراجم رجاله:

- محمد بن زنجويه بن زيد، أبو جعفر المؤذن البصري (-٢٥٧هـ) روى عنه المحاملي وغيره، و لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (٥/٢٨٩-٢٩٠) .
- إبراهيم بن ميمون الصنعاني، أو الزُّبيدي، بفتح الزاي، ثقة، من الثامنة.

التقريب (٩٤) س . المستدرك (١/١١٦) وقال فيه: كان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين عدله عبدالرزاق .

- عبدا لله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد (-١٣٢هـ) ثقة فاضل عابد، من السادسة .

التقريب (٣٠٨) ع .

التخريج [٤٨٨]

أخرجه الترمذي في الفتن (٤/٤٦٦ برقم ٢١٦٦) باب ما جاء في لزوم الجماعة عن يحيى بن موسى - وعنه القضاعي في مسند الشهاب (١/١٦٧-١٦٦ برقم ٢٣٩) .

وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (١/٣٤٧-٣٤٨ برقم ٢٢٢)، والحاكم في المستدرك (١/١١٦) من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري،

وأخرجه الحاكم في المستدرك أيضاً (١/١١٦) وعنه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٥٣) من طريق سلمة بن شبيب .

كلهم: يحيى، وعباس، وسلمة، عن عبدالرزاق، به .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٤) بعد أن عزاه للحاكم من طريق سلمة بن شبيب، فقال: ورجاله رجال الصحيح، إلا ابراهيم بن ميمون، فإنهما لم يخرجا له، وأخرج له الترمذي هذا الحديث ... الخ ». والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي (٢/٢٣٢) وصحيح الجامع (برقم ٧٩٢١) .

[٤٨٩] تراجم رجاله:

- اسحاق بن محمد بن مروان الكوفي (-٣١٨هـ) قال الدارقطني: لا يحتج به .

المغني (١/١٢٢)، اللسان (١/٣٧٥) .

- محمد بن مروان القطان، قال الدارقطني: حاطب ليل متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة.

المغني (٢/٢٦٣) وقال عنه شيعي. اللسان (٥/٣٧٦) .

- أبو يحيى الحماني: عبدالحميد بن عبدالرحمن الحمّاني الكوفي، بكسر المهملة وتشديد الميم (-٢٠٢هـ) .

⇐ صدوق يخطئ، ورمي بالارجاء. من التاسعة .

التقريب (٣٣٤) خ م د ت ق . المغني (٥٢٨/١) .

• يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي، لا بأس به، من السابعة.

المغني (٣٩٥/٢)، التقريب (٥٨٨) خت د ت .

• زياد بن علاقة، بكسر المهملة. وبالقاف - الثَّعْلبي بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي (-١٣٥هـ) ثقة، رمي بالنصب، من الثالثة، وقد جاوز المائة .

التقريب (٢٢٠) ع . خلاصة التذهيب (٣٤٦/١) وأرّخ وفاته بسنة (١٢٥هـ) .

التخريج [٤٨٩]

أخرجه النسائي في تحريم الدم (٩٢/٧-٩٣)، باب قتل من فارق الجماعة، من طريق أبي نعيم، ثنا يزيد بن مَرْدَانبه - بنون ثم موحدة - عن زياد بن علاقة عن عرفجة . والطبراني في الكبير (١٤٤/١٧) من طريق أبي معاوية عن يزيد بن مردانبه به .

أخرجه في الكبير (١٤٤/١٧) من طريق عبدالرحمن بن الفضل بن موفق، ومحمد بن الصباح الجرجرائي.

قالا: ثنا أبو يحيى الحماني به مثله، وبأتم منه ، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦٦/٦) من طريق أحمد بن الازهر بن منيع، نا عبدالحميد الحماني، عن زياد بن علاقة به .

قال البيهقي: هكذا حدثناه، أسقط بين الحماني، وزياد يحيى بن أيوب البجلي الكوفي » . ثم ساقه من طريق محمد بن الصباح، عن ابي يحيى الحماني به . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥١/٧) من طريق موسى ابن عبدالرحمن الحماني به.

قال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٥): « ورجاله ثقات » والحديث حسن فقد صح من غير طريق المصنف، من طريقين عن زياد بن علاقة به وله شواهد كثيرة وأصله في مسلم (١٤٧٩/٣-١٤٨٠) من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة .

- هذا سندُ نسخة إلى بقية تقدم قبل قليل ( ) أما بقية رجاله:

• عمر بن جُعْثُم، بضم الجيم، وسكون المهملة وضم المثلثة، الحمصي، مقبول، من السادسة. التقريب (٤١٠) د س .

• أبو دويد الحمصي ذكره ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المزي فيمن روى عن عاصم . الإكمال (٣٨٧/٣)، تهذيب الكمال (٦٣٤/٢ خطا) .

• عاصم بن حُمَيد السَّكوني الحمصي، صدوق، مخضرم، من الثانية، التقريب (٢٨٥) د تم س ق . تهذيب الكمال (٦٣٤/٢- خط) .

التخريج [٤٨٩]

أخرجه ابن ماكولا في الإكمال (٣٨٧/٣) معلقاً عن بقية به .

وقد أخرجه جمع من الأئمة من طرق عن عمر رضي الله عنه .

منها: عبدالله بن الزبير، رواه عنه عبدالملك بن عمير، عند عبدالرزاق في المصنف (جامع معمر ٣٤١/١١) .

- وعنه عبد بن حميد في المنتخب (٣٧-٣٨ برقم ٢٣) وابن بطه في الإبانة الكبرى (٢٨٥/١-٢٨٦) عن معمر عنه به - . والنسائي في عشرة النساء (المفردة ٢٨٩-٢٩٠ برقم ٣٤٠، ٣٤١) عن الحسين بن واقد ويونس بن ابي اسحاق عنه به ، والعقيلي في الضعفاء (٣١٣/٢) من طريق عبدالله بن المختار، ومعمر ويونس وأبي عوانة وحسين وقزعة. وابن حزم في الإحكام (١٩٢/٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٩/١-٢٥٠ برقم ٤٠٤) عن ابراهيم بن طهمان، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤١/١-١٤٢) من طريق حبان بن علي وعمران بن عيينة. والدارقطني في الأفراد، (أطراف الغرائب ٢٦/أ) وقال: غريب من حديث حسين بن واقد عن عبدالملك. - كما في هامش العلل - ! قال الدارقطني في العلل (١٢٢/٢-١٢٤):- يرويه عن عبدالملك جماعة ثقات منهم: عبدالله بن المختار ويونس بن أبي اسحاق، وابنه إسرائيل، ومعمر، وعبدالحكيم بن منصور، وحبان، ومندل ابنا علي، وسفيان الثوري، وقيل: عن شعبة، والمسعودي، وداود بن الزبرقان، والحسين بن واقد، ⇐

⇐ والحصين بن واقد، - شيخ روى عنه ابو بكر بن عياش - وقزعة بن سويد، وأبو عوانة - عنه عن ابن الزبير، عن عمر به.
- ورواه جرير بن حازم ومحمد بن شبيب الزهراني، وقرة بن خالد، وجرير بن عبدالحميد، وقيل: عن شعبة، فقالوا: عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر به .
أما حديث جرير بن حازم فقد أخرجه الطيالسي في مسنده (٧) والطبراني في الصغير (١٥٨/١ برقم ٢٤٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٨٧/٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٠٢/١ برقم ١٣٦، ١٣٧)، وعنه ابن حبان في صحيحه الاحسان (٥٠/٧ برقم ٤٥٥٧) بأصله .
وابن منده في الايمان (٩٦٢/٣ برقم ١٠٨٦ و١٠٨٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٠/٤) .
وابن ابي عاصم في السنة (٤٣٧/٢) و(٦٣١/٢) والعقيلي في الضعفاء (٣١٣/٢). وابن حزم في الاحكام (١٩٢/٤، ١٩٣) والحارث في مسنده (البغية ٦٣٥/٢-٦٣٩) وعوالي الحارث بن ابي اسامة لأبي نعيم (٦٢ برقم ٦٨) ، والطبراني في جزء من حديثه عن النسائي (١٤٣/أ-ب) - كما في هامش العلل (١٢٣/٢) والنسائي في عشرة النساء (٢٨٨) .
وأما رواية جرير بن عبدالحميد فقد أخرجها ابن ماجه في الاحكام (٧٩١/٢) باب كراهية الشهادة لمن لم يشهد، واحمد في المسند (٢٦/١) وأبو يعلى في مسنده (١٠٣/١ برقم ١٣٨) ، وعنه ابن حبان (الموارد ٥٦٨) والنسائي في عشرة النساء (٢٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٧٨/١ برقم ٤٥٢) وابن منده في الايمان (٩٦٢/٣ برقم ١٠٨٩) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (ص٣٢١ برقم ٧٨٤ مختار حسين): هذا إسناد رجاله ثقات إلا ان فيه عبدالملك ابن عمير وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة » . والحديث صححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند برقم (١٧٧)!! الألباني في ارواء الغليل (، ١٨١٣). وقال: اسناده على شرط الشيخين!! وانظر السلسلة الصحيحة (برقم ٤٣١) .
وأما رواية شعبة:
فقد أخرجها السهمي في تاريخ جرجان (٢٥٢)، والخليلي في الارشاد (٦٤٥/٢) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به. ثم قال : «لم يروه عن أبي داود عن شعبة ، غير عبدالحميد بن عصام ورواه غيره عن أبي داود عن جرير بن حازم وهو أشهر» أ.هـ. (٦٤٦/٢) .
- وأما رواية قرة بن خالد، ومحمد بن شبيب فلم أقف عليهما! .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦/٢ برقم ٨٩٩) - وذكره الدارقطني في العلل (١٢٤/٢) وابو نعيم في معرفة الصحابة ١٤٢/١) وحسنه محققه !! .
قال الدارقطني: « ورواه شيبان بن عبدالرحمن، وشعيب بن صفوان، وزائدة، وعبيدا لله بن عمر الرقى، عن عبدالملك، عن رجل لم يسم، عن عبدا لله بن الزبير » .
وقال: عبدالحميد بن موسى، عن عبيدا لله بن عمرو، عن عبدالملك عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر، و لم يصنع شيئاً ...
وقال: يحيى بن يعلى، وزهير، ومحمد بن ثابت عن عبدالملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر.
وقال: حماد بن سلمة، والمسعودي، وقيس من رواية: محمد بن مصعب عنهم، عن عبدالملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر، وقال: ابن عيينة عن عبدالملك، عن رجل لم يسم، عن عمر.
ثم قال -رحمه ا لله-: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبدالملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الاسناد وا لله أعلم. أ.هـ العلل (١٢٤/٢-١٢٥) وانظر هامشه . ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٩-١٤٢)، و(٢٣٥/٢ برقم ٨٩٦) ببعضه .
وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٤٢/١) من طريق عامر بن سعد، عن أبيه، عن عمر بنحوه.
ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك (١١٤/١-١١٥)، وقوَّام السنة في الحجة (٢٩٩/١).
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦/٢)، والآجري في الشريعة ص(٧-٨) من طريق عاصم عن زر، عن عمر به نحوه.
⇐

اسحاق بن محمد بن مروان، نا أبي، أنا أبو يحيى الحماني، عن يحيى بن أيوب الجريري[1]، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن صريح الأشجعي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

« **ان يد ا لله مع الجماعة، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض** » .

٤٩٠- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية، نا عمر بن جُعْثُم[2]، قال: حدثني أبو دويد[3] عن عاصم بن حميد، انه سمع عمر بن الخطاب يقول: ان رسول ا لله ﷺ قال:

---

(١)

(٢) في « ع »: « خثعم » وجاءت في « ظ » أصلها: خثعم ثم شطب عليها ناسخها، وكتبها فوقها صحيحه بخط صغير، فلما لم تتضح -وا لله أعلم- كتبها بالهامش واضحة « جعثم » !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « أبو ذويد » وهو تصحيف.

.....

⇐ وصححه الألباني في تعليقه على السنة .

وأخرجه الترمذي في الفتن (٤/٤٦٥ برقم ٢١٦٥)، وأبو عبيد في غريب الحديث (١/١٢١) ، وأحمد في مسنده (١/١٨)، والبخاري في تاريخه الكبير (١/١٠٢)، وفي الصغير (١/٢٢٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٢)، والبزار في مسنده (١/٢٦٩ برقم ١٦٦) والنسائي في عشرة النساء (٢٩١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٥٠-١٥١) . والحاكم في المستدرك (١/١١٤) ، وابو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٣٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٧٧ برقم ٤٥١، ١/٢٤٩ برقم ٤٠٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٩١). من طريق محمد بن سوقه عن عبدا لله بن دينار، عن ابن عمر عن عمر به .

وتابعه عبدا لله بن جعفر، عن عبدا لله بن دينار. ورواه ابن سوقة أيضاً عن ابي صالح ذكوان أن عمر خطب فذكره .

ورواه أيضاً عن نافع عن ابن عمر عن النبي مثله عند ابي نعيم في المعرفة (١/١٤٠-١٤١)، والنسائي في عشرة النساء .

- قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ثم قال وقد روى من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ .

وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافاً بين اصحاب عبدا لله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، و لم يخرجاه وقال الذهبي: على شرطهما .

وخالفهما يزيد بن عبدا لله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبدا لله بن دينار، عن الزهري، أن عمر خطب فذكره. أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٩٠) والبخاري في التاريخ الصغير (١/٢٢٩) .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/١٠٢)، وفي الصغير وقال: « وحديث ابن الهاد أولى » .

وابن ابي حاتم في العلل (٢/١٤٦) عن ابيه وابي زرعة: انهما قالا عن رواية ابن سوقه: « هذا خطأ » .

وقال أيضاً (٢/٣٥٥) عن أبيه: أفسد ابن الهاد هذا الحديث، وبَيَّن عورته، ثم قال: « وهذا هو الصحيح » نقل عن ابي زرعة أنه قال: الحديث حديث الليث عن ابن الهاد . العلل (٢/٣٧١) وقال الدارقطني: وهو الصواب عن عبدا لله بن دينار .

العلل (٢/٦٧-٦٨).

وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (١/٢٨٤ برقم ١١٣) من طريق عاصم بن زيد عن عمر به، و(١/٢٨٥ برقم ١١٤) من طريق عبدالرحمن بن عبدا لله عن عمر به .

« **من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة، وإياكم والوحدة، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد** » .

٤٩١- وأنا القاضي أبو بكر الحِيْري، نا محمد بن يعقوب[١]، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عبدا لله بن أبي لَبيد[٢]، عن ابن سليمان بن يسار، عن أبيه: « **أنَّ عمر بن الخطاب، قام بالجابية خطيباً فقال: إنَّ رسول ا لله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم فقال:**

«**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى إنَّ الرجل ليحلف ولا يستحلف، ويشهد ولا يستشهد، ألا فمن سره بحبحة الجنة، فيلزم الجماعة، فإنَّ الشيطان مع الفذ، وهو من الاثنين أبعد، ولا يَخلُوَنَّ رجل بإمرأة، فإنَّ الشيطان ثالثهم[٣]، ومَنْ سرَّته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن**».

٤٩٢- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا يحيى بن جعفر // بن [٦١/ب

---

(١) زاد في « ظ » و « ع »: « الأصم » وهو كذلك.

(٢) في « ظ »: « ابن أبي الوليد » فشطب على أل والواو، كما يظهر. فجاءت في « ع »: « بن أبي الوليد » !.

(٣) في « ع »: « ثالثهما » وهو مخالف للنسختين !.

.....

[٤٩١] تراجم رجاله:

• عبدا لله بن ابي لَبيد، بفتح اللام المدني، أبو المغيرة نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر، من السَّادسة، مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين .

التقريب (٣١٩) خ م د س ق . الخلاصة (٩١/٢) .

• ابن سليمان: هو عبدا لله بن سليمان بن يسار، كما أوضحه ابن حجر في تعجيل المنفعه (ص٥٣٤) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ و لم أجد له ترجمة !.

• سليمان بن يسار المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة ثقة، فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها . التقريب (٢٥٥) ع .

التخريج [٤٩١]

أخرجه الشافعي في الرسالة: (ص٤٧٣-٤٧٤)، وفي المسند بترتيب السندي (١٨٧/٢).

وعنه البيهقي في المعرفة (٩٨/١)، ورواه الحميدي في مسنده (١٩/١-٢٠) عن ابن عيينة به، وإسناده مرسل، فإن سليمان بن يسار لم يدرك عمر، والحديث صحيح من غير هذا الوجه.

[٤٩٢] تراجم رجاله:

• يحيى بن جعفر بن عبدا لله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البغدادي (١٨٢-٢٧٥هـ) .

قال ابو حاتم: محله الصدق، وقال البرقاني: أمرني الدارقطني ان أخرِّج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح. أما أبو احمد الحاكم، فقال: ليس بالمتين، واتهمه موسى بن هارون بالكذب. يعني في كلامه كما قال الذهبي .

قال الدارقطني: « لم يطعن فيه أحد بحجة، ولا بأس به عندي » قال الحافظ: « والدارقطني من أخبر الناس » .

الجرح (١٣٤/٩)، تاريخ بغداد (٢٢٠/١٤-٢٢١) سؤالات الحاكم للدارقطني ترجمة رقم ٢٣٩). السير (٦١٩/١٢)، اللسان =

الزبرقان، أنا علي بن عاصم، حدثني مُطَرف بن طَريف .

٤٩٣- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا الحسين بن عمر الثقفي، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر محمد بن عيَّاش، وزهير، ومندل، عن مُطرف بن طَريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **مَن فارق الجماعة شبراً، خلع - وفي حديث علي بن عاصم: فقد خلع - ربقة الإسلام من عنقه** » .

٤٩٤- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو أمية الطرسوسي، نا حجاج بن

⇐ (٢٤٥/٦، ٢٦٤) ترجمة يحيى بن ابي طالب .

• علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي، التيمي مولاهم (-٢٠١هـ) صدوق يخطيء ويصرّ، ويرمي بالتشيع، من التاسعة، وقد جاوز التسعين .

المغني (١٨/١)، التقريب (٤٠٣) د ت ق .

• مطرِّف بن طَريف الكوفي، أبو بكر أو ابو عبدالرحمن (-١٤١هـ أو بعدها) ثقة فاضل التقريب (٥٣٤) ع. من السادسة.

[٤٩٣] تراجم رجاله:

• أبو الجهم: سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي، الجُوْزَجاني، مولى البراء، ثقة، من الثالثة .

التقريب (٢٥٠) د س ق .

• خالد بن وَهْبان، ابن خالة أبي ذر، مجهول، له حديثان، من الثالثة. المغني (٣٠٢/١)، التقريب (١٩١) د . وقال الحاكم في المستدرك (١١٧/١): « لم يجرح في رواياته وهو تابعي معروف » ! وقال الذهبي في التلخيص: خالد لم يضعف ! .

التخريج [٤٩٣]

أخرجه القضاعي في مسنده (٢٧٦/١) من طريق أبي الشيخ بن حيان ومن طريق الحبيب بن الحسن كلاهما ثنا الحسين بن عمر به مثله . عن أحمد بن عبدالله بن يونس به .

وتابعه أبو داود فقد أخرجه في السنة (١١٨/٥) باب في قتل الخوارج عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش .

وتابعه أحمد فقد أخرجه في المسند (١٨٠/٥) عن أبي بكر بن عياش به وعن أسود بن عامر ثنا أبو بكر .

وأخرجه في المسند (١٨٢/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٥٠٢/٢)، عن يحيى بن آدم ثنا زهير عن مطرِّف به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٣/٢-٤٣٤ برقم ٨٩٢) والحاكم في المستدرك (١١٧/١) من طريق خالد بن عبيدا لله، عن مطرف به .

ينظر الغيلانيات برقم (٧٤٦) .

وأخرجه أيضاً الحاكم (١١٧/١) من طريق جرير بن عبدالحميد عن مطرف به.

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٥٠٢/٢) من طريق محمد بن فضيل عن مطرف به .

والحديث صححه الألباني في تعليقه على السنة في المواضع السابقة .

[٤٩٤]

التخريج [٤٩٤]

أخرجه الامام أحمد في المسند (٤٤٥/٣) عن عبدالرزاق، و (٤٤٦/٣) عن محمد بن بكر، وأبو يعلى في مسنده (٣٦٧/٦-٣٦٨ برقم ٧١٦٦) عن الضحاك بن مخلد، وفي (٣٦٨/٦ برقم ٧١٦٨) عن يحيى بن سعيد، وانظر المقصد العلي (٣٨٨/٢).

⇐

محمد المصيصي قال: قال ابن جريج، أخبرني عاصم بن عُبيدا لله، أخبرني عبدا لله بن عامر بن ربيعة يخبره عامر عن النبي ﷺ قال:

« **من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية، ومن نكث العهد فمات ناكثاً في العهد جاء يوم القيامة لا حجة له** » .

٤٩٥- أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبدا لله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، نا محمد بن عبدالأعلى، نا معتمر، عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر قال: رأيت رسول ا لله ﷺ وهو قائل بكفيه هكذا، كأنه يشبر شيئاً وقال:

« **من فارق الجماعة شبراً أخرج من عنقه ربق الإسلام** » .

٤٩٦- أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، والحسن بن أبي بكر قالا:

أنا محمد بن عبدا لله بن ابراهيم الشافعي، نا ابراهيم بن الهيثم، نا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث قال: قال يحيى بن سعيد، كتب إليَّ خالد بن أبي عمران قال: حدثني نافع، عن عبدا لله بن عمر، أن رسول ا لله ﷺ قال:

« **من خرج من الجماعة قاد**[١] **شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه** » .

⇐ كلهم عن ابن جريج عن عاصم به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٢٥٢/٢)، وابن ابي عاصم في السنة (٥٠٤/٢) عن شريك بن عبدا لله القاضي، عن عاصم بن عبيدا لله به قال الهيثمي في المجمع (٢٢٣/٥): « رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن عبيدا لله وهو ضعيف » . وضعفه أيضاً الألباني في تخريج السنة بعاصم هذا .

[٤٩٥] تراجم رجاله تقدمت تراجمهم:

التخريج [٤٩٥]

أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٠/١٢) عن الحسين بن اسحاق ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا معتمر به بأتمّ منه .

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٠/٥) فيه حسين بن قيس، وهو ضعيف، وبعضه في الصحيح » .

[٤٩٦] تراجم رجاله:

• خالد بن ابي عمران التُّجَيْبي، أبو عمر قاضي افريقية، (-١٢٥ أو ١٢٩هـ) فقيه صدوق . التقريب (١٨٩) م د ت س . من الخامسة .

التخريج [٤٩٦]

أخرجه الحاكم في المستدرك (١١٧/١) من طريق أبي اسماعيل محمد بن اسماعيل، ثنا أبو صالح به نحوه، وفي (٧٧/١) من طريق أبي سهل حسن بن سهل اللبَّاد، ثنا ابو صالح به مثله . وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد حدث به الحجاج ابن محمد أيضاً عن الليث، و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي .

وأخرجه مسلم في الإمارة (١٤٧٨/٣-١٤٧٩) من طريق زيد بن محمد، ويكن بن عبدا لله بن الأشج كلاهما -فرقهما- عن نافع به وفيه قصة. وأخرجه أيضاً من طريق زيد بن أسلم عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمعنى حديث نافع عن ابن عمر.

[١] - قال لغة في قِيْد، أي قدر. وانظر: تاج العروس (٨٥/٩، ٨٧ ط الكويت) وفيه: والقِيدُ، بالكسر: القدر، كالقاد، والقَيْد.

٤٩٧- أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا علي بن اسحاق، أنا عبدا لله، أنا معمر، عن يحيى بن ابي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أراه أبا مالك الأشعري - قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من رأسه** » .

٤٩٨- نا أبو نعيم الحافظ -إملاء- نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا اسماعيل بن عبدا لله

---

[٤٩٧] تراجم إسناده:

• علي بن إسحاق السلمي مولاهم، المروزي، أصله من ترمذ (-٢١٣هـ) ثقة من العاشرة. التقريب (٣٩٨) ت .

• زيد بن سلاّم بن أبي سلاّم مَمْطور الحبشي، بالمهمله ثم الموحدة ثم المعجمه . ثقه من السادسة.

التقريب (٢٢٣) بخ م ع .

التخريج [٤٩٧]

جزء من حديث طويل . أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩٢/١) عن عبدالرزاق، عن معمر به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٥٩ برقم ١١٦١، ١١٦٢) وعنه الحاكم (١٧/١) وعنه البيهقي في الشعب (٥٩/٦) والترمذي في الأمثال (١٤٨/٥-١٤٩) باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٥/٣).

وابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩١/١-٢٩٢)، الطبراني في الكبير (٣٢٤/٣)، من طريق أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن ابي كثير به .

وأبو يعلى في مسنده (٢٣٠/٢-٢٣١ برقم ١٥٦٨) وعنه ابو الشيخ في الأمثال (٢٢٧ برقم ٣٣٦)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ص٣٧٢)، وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠/٣)، والآجري في الشريعة ص٨) والدارقطني في الالزامات (١٣٠) .

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٠/٤، ٢٠٢) ، وابن بطة في الابانة الكبرى (٢٩١/١)، والحاكم في المستدرك (١١٨/١)، واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٠٧/١ برقم ١٥٧) من طريق ابي خلف موسى بن خلف - كان يعد من البدلاء - قال: ثنا يحيى بن ابي كثير به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٤/١) و(٦٤/٢) من طرق عن يحيى، وصححه على شرط الشيخين -ووافقه الذهبي- ويرد ذلك قول الدارقطني في الالزامات انه على شرط مسلم فإن زيد بن سلام وجده، ليسا من رجال البخاري في الصحيح .

والحديث صححه الترمذي فقال: « حديث حسن صحيح غريب على وابن خزيمة أيضاً وغير واحد من العلماء وقد صححه الدارقطني إمام الصنعة رحم ا لله الجميع . وانظر الفتح (٧/١٣)، قال الهيثمي في المجمع (٢١٧/٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا علي بن اسحاق السلمي، وهو ثقة، ورواه الطبراني باختصار » .

[٤٩٨] تراجم رجاله:

• محمد بن عثمان التّنوخي، أبو الجماهرة، أو أبو عبدالرحمن، الكَفْرَسُوسي (١٤٠-٢٢٤هـ) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٤٩٦) د ق .

• خليد بن دَعْلَج السدوسي، البصري، ضعيف، من السابعة.

التقريب (١٩٥) .... .

التخريج [٤٩٨]

أخرجه البزار (الكشف (٢٥٢/٢) عن ابراهيم بن هاني، ومختصر الزوائد لابن حجر (٦٨١/١) .

=

-هو العبدي- نا محمد بن عثمان التنوخي، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه** » .

٤٩٩- أنا أبو القاسم عبيدا لله[١] بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر بن عبدا لله الدقاق، قال محمد: أنا، وقال الآخر: نا علي بن عمر بن محمد الختلي، نا أبو نصر عزير[٢] بن نصر // بن الليث قدم علينا - وقال الصيرفي: عزير بن نصر بن ليث ابن ابي الليث[٣] الأُشْرُوسني - نا [٦٢/أ

---

(١) في « ع »: « عبدا لله »! وجاء في « ظ »: « عبيدا لله » إلا أن نقطتي الياء لم تكتبا، ولكن سنهما موجود.

(٢) في « ع »: « عزيز » وهو تصحيف مخالف للنسختين !.

(٣) في « ع »: « عزيز بن نصر بن الليث بن أبي ليث » ! وفي « ظ »: « عزير بن نصر بن ليث بن أبي ليث » والشط ظاهر على أل في ليث الأولى فأبقاها في « ع » !.

.....

⇐ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٥٠) عن الحسن بن جرير الصوري كلاهما عن محمد بن عثمان ابي الجماهر ثنا خليد به مثله .

قال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وخليد تفرد به، وخليد مشهور -قال الحافظ: يعني بالضعف- روى عنه الوليد بن مسلم، وابو الجماهر والنفيلي وغيرهم » .

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٤): « رواه البزار، والطبراني في الاوسط، وفيه خليد بن دعلج، وهو ضعيف » .

[٤٩٩] تراجم رجاله:

• محمد بن محمد بن المظفر بن عبدا لله أبو الحسين الدقاق (٣٧٤-٤٤٨هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً. وكان يعرف بابن السراج.

تاريخ بغداد (٣/٢٣٦-٢٣٧) .

• عزير بن نصر بن الليث بن أبي الليث، أبو نصر الإشروسَني، قدم بغداد وحدث بها. روى عن بكران بن عبدالرحمن البغدادي، وغيره وعنه علي بن عمر الحُتّلي .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٣١٩)، وابن ماكولا في الاكمال (٧/٨) و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً **والأُشرُوسني** بالضم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها سين مهملة ونون قبل ياء النسب نسبة إلى أُشْرُوسُنة من بلاد الروم .

تبصير المنتبه (١/٤٥)، معجم البلدان (١/١٩٧) .

• بكران بن عبدالرحمن أبو القاسم، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/١٣١) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

• عبدالحميد بن نهشل. لم أجده .

التخريج [٤٩٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٧/١٣١) عن محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، أنا على بن عمر الختلي، ثنا أبو نصر عزير بن نصر به مثله .

وهذا إسناد ضعيف مظلم، فيه عدة مجاهيل، ويستغرب عدم اشتهار هذا الحديث من طريق الفضيل عن منصور، عن ابراهيم عن علقمة! و لم يوجد عند أحد من اصحاب هؤلاء خاصة من بعد الفضيل وهم ممن يجمع حديثهم رحمهم ا لله - مما يدل على أنه منحول الإسناد وا لله أعلم .

⇐

بكران بن عبدالرحمن البغدادي - زاد الصيرفي أبو القاسم، ثم اتفقا- قال: نا عبدالحميد بن نهشل، عن الفضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبدا لله بن مسعود قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **من فارق الجماعة فاقتلوه** » .

٥٠٠- أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدا لله السراج، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا أبو النضر، نا عبدالرحمن بن عبدا لله بن دينار، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، عن رسول ا لله ﷺ قال:

« **من مات مفارقاً للجماعة فقد مات ميتة جاهلية**[1] » .

٥٠١- نا أبو نعيم الحافظ -إملاء- نا محمد بن جعفر بن الهيثم، نا محمد بن ابي العوام، نا أبي، نا أبو

---

(١) في « ع »: « الجاهلية » وجاء مشطوباً على « أل » في « ظ » و لم يتنبه لذلك ناشرها !.

.....

[٥٠٠] تراجم رجاله:

• أبو النضر: هاشم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، (١٣٤-٢٠٧هـ) ثقة ثبت، من التاسعة.

التقريب (٥٧٠) ع . التهذيب (١١/١٨-١٩) .

• عبدالرحمن بن عبدا لله بن دينار مولى ابن عمر، قال ابن حجر: صدوق يخطئ .

التقريب (٣٤٤) خ د ت س . التهذيب (٦/٢٠٦-٢٠٧) .

التخريج [٥٠٠]

أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢/١٢٣) عن أبي النضر ثنا عبدالرحمن بن عبدا لله بن دينار به و(٢/٧٠) عن حسن ثنا عبدالرحمن بن عبدا لله عن زيد بن أسلم به . وتابعه محمد بن عجلان عن زيد عند أحمد في المسند أيضاً (٢/٩٣) عن عفان ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد عن زيد به و(٢/٩٧) عن يونس بن محمد، ثنا ليث، عن ابن عجلان به وابن ابي عاصم في السنة (١/٤٤) . ومحمد بن مطرف ثنا زيد به في المسند (٢/١٣٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه مسلم في الإمارة (٣/١٤٧٩) من طريق ابن مهدي، وبشر بن عمر بن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به. وأحمد من هذا الطريق (٧/٢٦١ برقم ٥٥٥١ ط شاكر) وفيه قصة . والحديث صحيح وصححه العلامة أحمد شاكر في تحقيق المسند (٧/٢٠٥ برقم ٥٣٨٦) .

« وقال: فالظاهر أنَّ زيد بن أسلم لم يشهد القصة التي شهدها أبوه فرواها عنه، والحديث في ضمنها، وسمع الحديث وحده من ابن عمر فرواه عنه بدون واسطة » وهو كلام وجيه .

[٥٠١] تراجم رجاله:

• محمد بن أحمد بن ابي العوام، آخر من حدث عنه محمد بن جعفر بن الهيثم وهو صدوق سبقت ترجمته .

• أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام الرياحي، ثقة.

تاريخ بغداد (٥/٢٢٧-٢٢٨) .

• أبو أحمد بن خُوْن الخراساني -وخون- بضم الخاء المعجمة- ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٢/١٦٣-١٦٤) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر المشتبه (١٩٢) وتوضيح المشتبه (١/٢٧٣-٢٧٤) .

=

أحمد بن خُون[1] الخراساني، عن زيد العمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من عمل في الجماعة فان أصاب تقبل منه، وان أخطأ غفر له، ومن عمل في الفرقة فان أصاب لم يقبل منه، وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار** » .

٥٠٢- أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري، أنا موسى بن جعفر بن محمد بن عرفة مولى بني هاشم، نا محمد بن ذُريح الكعبري .

٥٠٣- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن أحمد بن يحيى العطشى، نا محمد بن صالح بن ذريح،

---

(١) في « ع »: « خوز » وهو مخالف للنسختين !.

.....

⇐ • زيد بن الحَوارَي، أبو الحواري، العَمي، البصري، قاضي هَرَاة يقال: اسم أبيه مرة. ضعيف، من الخامسة. وهو متابع كما سيأتي في التخريج .

التقريب (٢٢٣) ع .

التخريج [٥٠١]

أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩٥/١-٢٩٦ برقم ١٣٠) من طريق مسلم بن سالم، عن زيد بن رفيع، عن سعيد بن جبير (واخشى ان يكون سند ابن بطه مصحفاً) ! .

• زيد بن رفيع الجزري اختلف فيه ضعفه النسائي، والدارقطني، ووثقه أحمد، وابن حبان، وأبو داود، وابن شاهين. اللسان (٥٠٦/٢-٥٠٧) قال ابن حبان: كان فقيهاً ورعاً فاضلاً » . إلا أن الحديث فيه ابو احمد بن خون وهو في حكم المجهول .

[٥٠٢] تراجم رجاله:

• موسى بن جعفر بن محمد بن عرفة السمسار أبو القاسم البغدادي، مولى بني هاشم، توفي حدود ٣٨٠هـ. تكلموا فيه.

تاريخ بغداد (٦٤/١٣)، المغني (٣٣٨/٢)، اللسان (١٣٠/٦) .

• محمد بن صالح بن ذُريح العكبري، ابو جعفر البغدادي (-٣٠٦ وقيل ٣٠٧هـ) قال الذهبي الامام المتقن الثقة . السير (٢٥٩/١٤-٢٦٠) وهامشه .

[٥٠٣] تراجم رجاله:

• سلم بن سالم البلخي الزاهد، ضعفه احمد والنسائي، وكان غالباً في الارجاء، أجمعوا على ضعفه، وقال الجوزجاني: غير ثقة. وكذبه ابن المبارك .

المجروحين (٣٤٤/١)، المغني (٣٩٣/١)، الشجرة (برقم ٣٩٠) وهامشه. اللسان (٦٣/٣) .

• نوح بن ابي مريم أبو عصمة قاضي مرو. قال الحاكم: لقد كان جامعاً رزق من كل شيء حظاً إلا الصدق، فإنه حرمه - نعوذ با لله -تعالى- من الخذلان. وقال الذهبي: فقيه واسع العلم تركوه، وقال الخليلي: اجمعوا على ضعفه، وكذبه ابن عيينة. قال ابن حجر: كذبوه في الحديث. قال ابن المبارك: كان يضع. من السابعة ت/١٧٣هـ .

الجرح (٤٨٤/٨)، المجروحين (٤٨/٣)، المدخل للحاكم (٢١٧-٢١٨)، المغني (٣٥٩/٢)، التهذيب (٤٨٦/١٠)، التقريب (٥٦٥) ت فق .

التخريج [٥٠٢-٥٠٣]

أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٢ برقم ١٢٤٧٣) من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، ومن طريق محمد بن خليد الحنفي عن سلم بن سالم عن نوح بن ابي مريم، عن زيد به .

⇐

نا محمد بن عبدالمجيد، نا سلم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن زيد العمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من عمل في الجماعة فأصاب تقبل الله منه، ومن أخطأ غفر الله له، ومن عمل في الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه، ومن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار » .

٥٠٤- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا احمد بن جعفر بن حمدان، نا بشر بن موسى، نا معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال:

⇐ وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٠٦/٧) عن جعفر بن احمد بن سنان القطان، ثنا ابي، ثنا سلم بن سالم[1] البلخي، عن نوح عن زيد العمي[2] به .

قال الهيثمي في المجمع (٢١٦/٥-٢١٧): محمد بن خليد الحنفي، وهو ضعيف، ورواه البزار باسناد ضعيف » !.

موضوع وإسناده هالك فيه نوح بن ابي مريم ومداره عليه، وهو كذاب متهم، وفيه أيضاً زيد العمي وسلم بن سالم وهما ضعيفان .

[٥٠٤] تراجم رجاله:

تقدمت تراجمهم.

التخريج [٥٠٤]

أخرجه قوام السنة الاصبهاني في الحجة في بيان الحجة (١٠٨/١-١٠٩) من طريق محمد بن أحمد بن الحسن[3] الصواف، نا بشر بن موسى به مثله .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٠٠/١ برقم ١٤٨) وقوام السنة في الحجة في بيان الحجة (١٠٨/١ برقم ١٨) كلاهما من طريق ابي صالح عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح به .

وأخرجه أيضاً من طريق عيسى بن يونس، وفضيل بن عياض عن الاوزاعي به .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٥٥/٤ برقم ٤١١٣) في حديث طويل عن ابي خيثمة، ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة، ثنا يزيد به .

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٦/٦): ورواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح».

واسناده ضعيف؛ فيه يزيد الرقاشي، ضعيف. التقريب (٥٩٩) .

إلا أنه متابع -بغير واحد عن أنس رضي الله عنه فيكون الحديث حسناً بمجموع الطرق .

منهم: قتادة: عند ابن ماجه في الفتن (١٣٢٢/٢) باب افتراق الأمم، وابن ابي عاصم في السنة (٣٢/١ برقم ٦٤) وفي إسناده الوليد بن مسلم وقتادة وهما مدلسان لم يصرحا بالتحديث! .

ومنهم: سعيد بن ابي هلال: عند الامام أحمد في المسند (١٤٥/٣) بنحوه .

وسعيد لم يسمع من أنس فروايته عنه مرسلة. التهذيب (٩٤/٤) .

---

(١) وقع في مطبوعة الكامل : « مسلم بن أسلم » وهو تصحيف .

(٢) وقع في مطبوعة الكامل : « يزيد العمي » وهو تصحيف .

(٣) في مطبوعة الحجة : « المحسن » وهو تصحيف .

⇐

حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **ان بني اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة، قال: وهي الجماعة** » .

٥٠٥- أنا أبو الطيب عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، نا

⇐ ومنهم : يحيى بن سعيد الانصاري، عند بحشل في تاريخ واسط (١٩٦) العقيلي في الضعفاء (٢٦٢/٢)، والطبراني في الصغير ( )، والجورقاني في الاباطيل (برقم ٢٨٣) وقال: هذا حديث عزيز حسن مشهور، ورواته كلهم ثقات أثبات، كأنهم بدور أحمار » !! وفي إسناده: عبدالله بن سفيان الواسطي قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ثم ذكر له هذا الحديث فقال: ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعرف الحديث من حديث الإفريقي » .

ومنهم: زيد بن اسلم: عند الآجري في الشريعة (ص١٦)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٧٧/٢-٨٨) . وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠/٤ برقم ٣٦٥٦) في حديث طويل، وابن بطه في الابانة الكبرى (٢٢٤/١ برقم ٢٤٨)، وفي إسناده ابو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف مختلط. قال الهيثمي في المجمع (٢٥٧/٧-٢٥٨): « رواه أبو يعلى، وفيه ابو معشر نجيح وفيه ضعف » قال ابن كثير: « وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه وبهذا السياق » .

ومنهم: عبدالعزيز بن صهيب: عند ابي يعلى في مسنده (٩٥/٤ برقم ٣٩٢٥)، (٩٦/٤ برقم ٣٩٣١)، وابن بطه في الابانة الكبرى (٢٢٦/١ برقم ٢٥٠)، والجورقاني في الأباطيل (٣٠٣/١ برقم ٢٨٥) وفي إسناده مبارك بن سحيم متروك. التقريب (٥١٨).

ومنهم: سليمان بن طريف: عند الآجري في الشريعة (ص١٧) وابن بطه في الابانة الكبرى (٢٢٥/١ برقم ٢٤٩). وسليمان بن طريف مشهور بكنيته: أبي عاتكة. وهو منكر الحديث جداً وقال ابو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب الحديث .

الجرح (٤٩٤/٤)، المجروحين (٣٨٢/١)، التهذيب (١٤١/١٢) .

ومنهم: العميري: عند احمد في المسند (١٢٠/٣)، ورواته ثقات عدا العميري، قال العلامة الالباني « والعميري هذا لم أعرفه، وغالب الظن أنه محرَّف من « النميري » واسمه زياد بن عبدالله، فقد روى عن أنس وعنه صدقة بن يسار وهو الذي روى هذا الحديث عنه، فالنميري ضعيف، وبقية رجاله ثقات » الصحيحة (برقم ٣٠٤) .

ومنهم: الزبير بن عدي: عند المصنف في شرف اصحاب الحديث: (٢٤ برقم ٤٠)، وفي إسناده بشر بن الحسن الراوي عن الزبير بن عدي متروك. قال ابن حبان: يروي عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة، والكثير حديث منها أصل، ... وقال الدارقطني: يروى عن الزبير بواطيل » .

المجروحين (١٩٠/١) ، التهذيب (٣١٧/٣) .

ومنهم: يحيى بن سعيد، عند ابن عدي في الكامل (٩٣٤/٣)، والجورقاني في الأباطيل (٩٦/١ برقم ٢٧٧-٢٨٠) وجاء في متنه « من هم يا رسول الله ؟ قال: الزنادقة وهم أهل القدر » . وهو متن مضطرب - في اسناده الابرد بن الأشرس. كذاب وضاع . المغني (٦٩/١) ، وقال ابن حجر في اللسان (٤٠٥/٢): هذا موضوع، وهو كما ترى متناقض . وانظر « صفة الغرباء للشيخ سلمان العودة ص(٣٠-٣٦) .

[٥٠٥] تراجم رجاله:

• أحمد بن عبدالرحمن بن وهب أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب (-٢٦٤هـ) مختلف فيه .

قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير اهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه » وقال احمد بن يونس: « لا تقوم به الحجة » قال الذهبي: له عدة أحاديث لا تحتمل .

⇐

عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، نا عمي، أخبرني عمرو بن الحارث ان عبدا لله بن غزوان الحمصي، حدثه ان عمرو بن سعد مولى غفار، حدثه ان يزيد الرقاشي حدثه أن أنس بن مالك قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **ان بني إسرائيل // تفرقت على واحدة وثمانين ملة، وستفترق أمتي على اثنتين وثمانين ملة كلها في** [٦٢/ب] **النار غير واحدة قالوا: وأية ملة هي يا رسول ا لله؟**

قال: الجماعة » .

قلت[1]: « **ومن روى إحدى وسبعين ملة أكثر** » .

٥٠٦- أنا البرقاني قال قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه أخبركم الحسين بن إدريس، نا عثمان

---

(١) ساقطة من « ظ » و « ع ».

.....

⇐ الكامل (١/١٨٨-١٨٩)، المغني (١/٨٦)، التهذيب (١/٥٤) م .

وقال: إنما ابتلى بعد خروج مسلم من مصر » .

• عبدا لله بن غزوان الحمصي، مجهول هو وشيخه مجهولان .

• عمر بن سعيد مولى غفار. مجهول .

المغني (١/٤٩٩)، اللسان (٣/٣٢٥) .

التخريج [٥٠٥]

لم أجده عند غير المصنف، واسناده ضعيف مداره على يزيد الرقاشي، ومن دونه مجهولان. وسبق تفصيل تخريجه في الحديث السابق وأنه بمجموع طرقه يكون حسناً و لله الحمد .

والحديث رواه عن النبي ﷺ جمع من الصحابة غير أنس.

[٥٠٦] تراجم رجاله تقدمت.

التخريج [٥٠٦]

أخرجه الامام مالك في الموطأ (٢/٩٩) كتاب الكلام برقم ٢٠) رواية يحيى، ورواية أبي مصعب (٢/١٦٩ برقم ٢٠٨٩) جامع الكلام عن سهيل بن ابي صالح به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٧ برقم ٤٤٢) باب السرف في المال عن عبدا لله بن يوسف، أنا مالك به مثله، ومن طريق عبدا لله بن يوسف أخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢٦٧) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥/١٦٥ برقم ٣٣٧٩) من طريق احمد بن ابي بكر عن مالك به .

وأخرجه مسلم في الأقضية (٣/١٣٤٠) باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجه، من طريق زهير بن حرب، ثنا جرير به نحوه، وليس فيه قوله: « وتناصحوا من ولاه أمركم » . وهذه الجملة أخرجها المصنف في تاريخ بغداد (١٤/٢٠٧-٢٠٨) .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢٦٧) من طريق عبدالرحيم بن منيب، نا جرير بن عبدالحميد أبا سهيل فذكره وفي السنن الكبرى أيضاً (٨/١٦٣) .

وأخرجه في شعب الإيمان (٦/٢٥ برقم ٧٣٩٩) من طريق الحارث بن محمد، نا علي بن عاصم، نا سهيل به.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/١٣٤٠) من طريق ابي عوانة عن سهيل به .

⇐

-هو ابن ابي شيبة- نا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **ان الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وتناصحوا مَن ولاّه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال** » .

٥٠٧- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي[1]، نا بقية، عن معان بن رفاعة قال: حدثني عبدالوهاب بن بخت، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

« **ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فان دعوتهم تحيط من ورائهم** » .

٥٠٨- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن

---

(١) في « ظ » و « ع » « الحجاري » ومافي الأصل هو الصواب. انظر الإكمال (٣/٩١).

.....

⇐ وأخرجه الامام أحمد في المسند (٢/٣٦٧) من طريق خلف بن عبدالله المزني عن سهيل به مثله .

وهذا الإسناد سند نسخة إلى عثمان بن ابي شيبة والحديث صحيح و لله الحمد . سبق برقم « ٢٧ » .

[٥٠٧] تراجم رجاله تقدمت وهذا سند نسخة .

التخريج [٥٠٧]

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/٦٦-٦٧ برقم ٧٥١٤) عن الحاكم وأبي بكر القاضي الحيري، وابي اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وابي علي الروذباري قالوا: أنا ابو العباس الأصم به مثله .

وأخرجه احمد في المسند (٣/٢٢٥) عن أبي المغيرة، عن معان بن رفاعة به .

وابن ماجه في المقدمة (١/٨٦) من طريق مبشر بن اسماعيل الحلبي، عن مُعان بن رفاعة بأصله وإسناده ضعيف جداً فيه أبو عتبة احمد بن الفرج وهو متهم، وفيه بقية بن الوليد ايضاً وهو يدلس تدليس تسوية، إلا أنه جاء من غير طريقه عن مُعان بن رفاعة، ومعان ضعيف أيضاً .

أما الحديث فحسن له شواهد جاءه من غير حديث أنس منهم جبير بن مطعم، وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل، وابن مسعود .

انظر السنة لابن ابي عاصم (٢/١٠٨٥، ١٠٨٨) ، المسند للإمام أحمد (٤/٨٠، ٨٢) و(٥/١٨٣) والترمذي (برقم ٢٦٥٢)، وابن ماجه (برقم ٣٠٥٦)، والطبراني في الكبير (٧/٢٩٩-٣٠٠)، والبيهقي في الشعب (برقم ١٧٣٦، ١٧٣٧)، والبغوي في شرح السنة (١/٢٣٦)، وجامع الأصول (١/٢٦٥) .

[٥٠٨] تراجم رجاله:

• ابو العباس الأثرم: محمد بن أحمد بن أحمد بن حمّاد البغدادي الأثرم الامام المقرئ المحدث (٢٤٠-٣٣٦هـ) .

تاريخ بغداد (١/٢٦٣-٢٦٥) ، السير (١٥/٣٠٣) وهامشه .

• سليمان بن ابي سليمان الشيباني، أبو إسحاق الكوفي (في حدود - ١٤٠هـ) ثقة من الخامسة .

التقريب (٢٥٢) ع . خلاصة التذهيب (١/٤١٣) .

سفيان هو الثوري: نص عليه البيهقي، وابن كثير وغير واحد، والفريابي مشهور بالرواية عن الثوري .

⇐

حماد الأثرم – في سنة ثلاثين وثلاثمائة – نا العباس بن عبدالله الترقفي، نا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن سليمان –وهو الشيباني– عن الشعبي قال:

كتب عمر إلى شريح ان اقض بما في كتاب الله، فإن أتاك أمر ليس في كتاب الله، فاقض بما سَنَّ رسول الله[1]، فان أتاك أمر ليس في كتاب الله، ولم يسنه رسول الله ﷺ فانظر ما الذي اجتمع عليه[2] الناس، فان جاءك أمر لم يتكلم فيه أحد فأي الأمرين شئت فخذ به، ان شئت فتقدم، وان شئت فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً لك » .

٥٠٩– أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن[3] بن محمد بن[4] القاسم المخزومي، نا جعفر بن محمد بن

---

(١) في « ع » : زيادة : « صلى الله عليه وسلم » وليست في النسختين! .

(٢) في « ع » : « فانظر له الذي اجتمع » !.

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « ابن الحسين » وهو تصحيف .

(٤) ساقط من « ع » وثابت في النسختين .

.....

⇐ التخريج [٥٠٨]

أخرجه النسائي في آداب القضاء (٢٣١/٨) باب الحكم باتفاق أهل العلم، أنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر، وذكره عنه الزركشي في المعتبر (٢٢٢) وابن كثير في مسند الفاروق (٥٤٨/٢) .

وخلف بن وكيع في أخبار القضاة (١٨٩/٢) من طريق روح، و(١٨٩/٢-١٩٠) من طريق عقبة، وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق قبيصة، كلهم: عن سفيان الثوري، عن أبي اسحاق به نحوه. وتابعه سفيان بن عيينه عن ابي اسحاق فقد أخرجه الحميدي (كما في اعلام الموقعين ٩٠/١)، وابن حزم في الاحكام (٢٩/٦) والبيهقي في الكبرى (١١٠/١٠) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما عن سفيان بن عيينة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٠/٧) عن علي بن مسهر عن الشعبي – وعنه ابن أبي عاصم كما في مسند الفاروق (٥٤٨/٢) ابو نعيم في الحلية (١٣٦/٤) ، وابن حزم في الاحكام (٢٩/٦) وابن طاهر في جزء في ذلك كما في المعتبر (٢٢٢) عن الشعبي ومن طريق علي بن مسهر أيضاً .

أخرجه الدارمي في سننه (٦٠/١)، والبيهقي في الكبرى (١١٥/١٠) وقال: ورواه الثوري بمعناه .

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٩٠/٢) ، والبيهقي في الكبرى (١١٥/١٠) من طريق أسباط عن الشيباني به . وزاد البيهقي طريق ابن فضيل وغيره عن ابي اسحاق الشيباني .

وأخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه الكبير (كما في المعتبر ٢٢٢) . وابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الشيباني به .

وأخرجه أيضاً (٥٧/٢) من طريق هشيم عن سيار عن الشعبي به . وأخرجه محمد بن سليمان الباغندي ثنا عبدالرحمن بن يونس ثنا عمر بن أيوب أنا عيسى بن المسيب عن الشعبي عن شريح به نحوه (اعلام الموقعين ٩٠/١) وإسناده صحيح عن عمر، وقد صححه الزركشي في المعتبر ص(٢٢٢) وقال ابن كثير : واختاره الحافظ الضياء في كتابه .

[٥٠٩] تراجم إسناده:

• الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم أبو عبدالله المخزومي، المعروف بالفضائري، (-٤١٤هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً » .

⇐

نصير الخلدي -إملاء- نا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي، عن عاصم، عن ابي وائل، عن ابن مسعود، قال:

« ان ا لله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته، وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس فاختار أصحابه، فجعلهم وزراء نبيه، وأنصار دينه، فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند ا لله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند ا لله قبيح » .

⇐ تاريخ بغداد (٣٤/٨) .

• عمر بن حفص أبو بكر السَّدُوسي (-٢٩٣هـ) كان ثقة .

والسدوسي، نسبة إلى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من ربيعة ، تاريخ بغداد (٢١٦/١١)، الانساب (٥٧/٧) .

• عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم (-٢٢١هـ وقيل ٢٢٢) صدوق ربما وهم، قال ابن سعد: ثقة. قال أبو بكر المروذي: سألت احمد بن حنبل، عن عاصم بن علي، فقلت: إن يحيى قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف؟ قال: ما أعلم منه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة، والمسعودي، ما كان أصحهما » قلت وحديثه هنا عن المسعودي !.

تاريخ بغداد (٢٤٧/١٢-٢٥٠) ، التقريب (٢٨٦) خ ت ق .

التخريج [٥٠٩]

أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/٩) عن عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي به وتابع عاصماً في روايته عن المسعودي كل من ابي داود الطيالسي وابي النضر وبقية وشبابة .

• أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٣٣)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٣٧٥/١-٣٧٦) ، والبيهقي في المدخل (ص١١٤)، وفي الاعتقاد (٣٢٢) . ومن طريق شبابه بن سوار عن المسعودي به . وطريق أبي النضر أخرجه عنه البغوي في شرح السنة (١٨٦/١-١٨٧) ،

• وبقية بن الوليد أخرجه عنه البغوي في شرح السنة (١٨٧/١) كلهم عن المسعودي به عند أحمد في المسند (٣٧٩/١) .

عن طريق المسعودي قال الزركشي: لم يرد مرفوعاً، والمحفوظ وقفه على ابن مسعود وله طرق فذكرها، ثم قال والمسعودي ضعيف » .

وروى من طريق أخر عن ابن مسعود رواه ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عنه به (٢١١/٥ برقم ٣٦٠٠ ط شاكر)، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٣٦٧/١-٣٦٨ برقم ٥٤١) وعنه الحاكم في المستدرك (٧٨/٣-٧٩) - والبزار في مسنده (كشف الأستار (٨١/١) ، وابن الاعرابي في معجمه (١٦١/٢ برقم ٨٦٠)، والطبراني في الكبير (١١٨/٩)، (كما في المعتبر ص٢٣٥) - والجملة الأخيرة منه: « فما رآه المسلمون » أخرجها الحاكم في المستدرك (٧٨/٣-٧٩) بالإسناد نفسه، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع (١٧٧/١-١٧٨): رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون » .

ونقل الزركشي عن البزار والبيهقي أنهما قالا: « لا نعلم رواه عن زر، عن عبدا لله غير أبي بكر بن عياش، وغير أبي بكر يرويه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدا لله به زاد البيهقي: ورواية ابن عياش أشبه » ! المعتبر « ص٢٣٥ » .

والأثر حسنه السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٦٧ برقم ٩٥٩) ، والالباني في الضعيفة (١٧/٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه احمد شاكر في تحقيق المسند وهامش الاحكام (١٩/٦) .

تنبيه: أنكر السخاوي وجوده في مسند أحمد، ووهم من عزاه إليه، ونسبه هو إلى السنة ! وفيه ما سبق .

٥١٠- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي، نا صالح بن محمد الأزاذواري، نا يحيى بن يحيى، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدا لله:

« **ما أرى المؤمنون حسناً، فهو عند ا لله حسن، وما رأى المؤمنون سيئاً فهو // عند ا لله سيء** » . [٦٣/أ]

٥١١- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبدا لله بن جعفر بن دسِتويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن منصور، نا ابو معاوية، نا أبو اسحاق الشيباني عن يُسَيْر[1] بن عمرو، عن أبي مسعود

---

(١)

.....

[٥١٠] تراجم رجاله:

• مالك بن الحارث السَّلمي الرَّقي، ويقال الكوفي (-٩٤هـ) ثقة، من الرابعة. التقريب (٥١٦) بخ م د س . التهذيب (١٠/١٢-١٣) .

• عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي (-٨٣هـ) ثقة، من كبار الثالثة. التقريب (٣٥٣) ع .

• **الآزاذْواري** - بالألف وفتح الزاي وسكون الذال المعجمة، وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى آزاذوار، وهي قرية من قرى جوين من نواحي نيسابور. و لم أجد له ترجمة .

معجم البلدان (١/١٦٧) الأنساب (١/١٠٠) ، اللباب (١/٢٠) ، لب اللباب (١/٣٠) .

التخريج [٥١٠]

أخرجه البيهقي في المدخل (كما في المعتبر ٢٣٥) من طريق عبدالرحمن بن يزيد به، وهو حسن بما قبله .

[٥١١] تراجم رجاله:

• يُسير، بالتصغير، ابن عمرو، أو ابن جابر، الكوفي، وقيل: أصله أسَير، فسُهِّلت الهمزة، مختلف في نسبته، قيل الكندي، وقيل غير ذلك، وله رؤية (-٨٥هـ) وقيل: ان ابن جابر آخر تابعي. نقل الخطيب: عن علي بن المديني أنه كان يعرف بالكوفة بيسيربن عمرو، وبالبصرة بيسير بن جابر. التهذيب (١١/٣٧٨) ، التقريب (٦٠٧) خ م قد س ، الموضح لاوهام الجمع والتفريق (١/٤٤٩-٤٥١) .

التخريج [٥١١]

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٢٤٤) بأتم منه .

وأخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/٤٥٠) ، والبيهقي في شعب الايمان (٦/٦٧ برقم ٧٥١٧) من طريق ابي اسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي عاصم (١/٤١-٤٢) من طريق الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو به وعنه البيهقي في الشعب (٦/٦٧) ومن هذا الطريق الأصم في فوائده ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/١١٤-١١٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٤٠) عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن ابي اسحاق الشيباني به. وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن عقبة بن عمرو رضي ا لله عنه . وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١٨-٥١٩) « رواه الطبراني، ورجاله ثقات » .

وصححه الحافظ في أماليه موافقة الخبر الخبر (١/١١٥) ونسبه إلى ابن ابي عاصم به .

وقال الالباني في ظلال الجنة: إسناده جيد، موقوف رجاله رجال الشيخين .

الانصاري قال: قلت له[١]: أوصني - حين أراد الخروج إلى المدنية - فقال:

« **أوصيك بتقوى الله، ولزوم الجماعة، فان الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة** » .

٥١٢- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة، نا بقية، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن ابن حلبس[٢] قال: قال بشير بن أبي مسعود -وكان من أصحاب رسول الله[٣] ﷺ:

« **اتقوا الله وعليكم بالجماعة، فان الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة** » .

قلت: يعني أن أبا مسعود كان من أصحاب النبي ﷺ لا ابنه[٤].

فان قال قائل: هذه كلها أخبار آحاد، فلا يجوز الاحتجاج بها في هذه المسألة .

قيل له: هذه مسألة شرعية فطريقها مثل طريق مسائل الفروع، وليس للمخالف فيها طريق يمكن القول[٥] أنه يوجب القطع. واذا[٦] كان كذلك سقط هذا القول .

وجواب آخر: وهو أنها أحاديث تواتر من طريق المعنى؛ لأن الألفاظ الكثيرة إذا وردت من طرق مختلفة،

---

(١)

(٢) في « ع »: « حليس » وهو تصحيف مخالف للنسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » « النبي ».

(٤) جاءت لحق بهامش النسختين، وسقطت من « ع » !.

(٥) في « ع »: « فطريقها. القول » ثم علق ناشرها عليها بقوله: بياض بالأصل بمقدار سطر لم نتمكن من قراءته لعدم وضوحه! والنص، من قوله: « مثل طريق ... ... يمكن القول » وهو لحق بهامش « ظ » مصحح.

(٦) في « ع »: « فإذا » وهو مخالف للنسختين !.

.....

[٥١٢] تراجم رجاله:

• بشير بن أبي مسعود تابعي مشهور ثقة سمع أباه، له رؤية. التاريخ الكبير (١٠٤/٢) ، التقريب (١٢٥) خ م د س ق .

التخريج [٥١٢]

أخرجه ابو العباس الأصم في الجزء الثالث من فوائده (كما في الاصابة (١٦٨/١) ومن طريقه أخرجه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١١٥/١) . قال ابن حجر : « وإسناده حسن. وسقط من أصل سماعي عن أبيه، ولابد منه فألحقتها ؛ لأن هذا الكلام مشهور عن أبي مسعود، وقد أخرجه الحاكم من طريق اخرى عنه » أ. ق الأمالي .

وقال في الإصابة: الحديث موقوف، فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لامحالة لكن عندي أنه سقط منه قوله: عن أبيه؛ لأنه هذا الكلام محفوظ من قول ابي مسعود أخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم » . ثم قال: وجزم البخاري والعجلي ومسلم، وأبو حاتم، وغيرهم بأنه تابعي، وعزاه رحمه الله إلى ابن منده من طريق سعيد بن عبدالعزيز به (١٦٨/١) .

قلت: واشارته إلى رواية الحاكم فقد أخرجها في المستدرك (٥٠٦/٤-٥٠٧) من طريق ابي مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء قال خرجنا مع ابي مسعود فذكره .

وأخرجه أيضاً (٥٥٥/٤-٥٥٦) من طريق زائدة ثنا ابو اسحاق الشيباني، انا بشر بن عمرو به نحوه . وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٣١٣/١-٣١٤) من طريق أيوب عن ابي يحيى الانصاري، عن ابي مسعود به نحوه .

ورواة شتى، ومعناها واحد، لم يجز أن يكون جميعها كذباً، و لم يكن بد من أن يكون بعضها صحيحاً .

ألا ترى أن الجمع الكثير إذا أخبروا بإسلامهم، وجب أن يكون فيهم صادق قطعاً. ولهذا نقول: إنه لا يجوز أن يقال ان جميع ما روى عن النبي ﷺ من أخبار الآحاد، فقد[١] قامت الحجة لصحتها وثبوتها، وذلك أنها تروى في كل عصر، ويحتج بها في هذه المسألة، و لم ينقل عن أحد أنه ردها وأنكرها، ولو لم تقم الحجة عندهم بصحتها لوجب أن يختلفوا فيها، فيقبلها قوم، ويردها آخرون لأن العادة جارية بذلك في خبر الواحد الذي لم تقم الحجة بصحته عندهم، فكان ما ذكرناه موجباً لصحتها علماً وقطعاً .

فأما الجواب عن احتجاج المخالف بحديث معاذ، وأن الاجماع لم يذكر فيما ذكر من الأدلة .

فهو ان الاجماع إنما يعتبر بعد النبي ﷺ؛ لأنه لا يجوز أن ينعقد الاجماع في حياته دونه، وقوله بانفراده الحجة[٢]، لا يفتقر إلى قول غيره، فلم يكن في عصره اعتبار الاجماع .

وأما الجواب عن احتجاجه بقوله ﷺ: « **لا ترجعوا بعدي كفاراً** » .

وبقوله: « **لتركبن سنن // من كان قبلكم** » . [٦٣/ب

فهو أنه خطاب لبعض الأمة، والبعض يجوز عليه الخطأ، ولأن قوله: « **لا تجتمع أمتي على ضلالة** » خاص في حال الاجماع، والخاص يجب أن[٣] يقضى به على العام .

وأما الجواب عن قوله: إنهم في حال الاجماع، بمنزلتهم في حال الانفراد. فهو: أنَّ عصمة الأمة في حال الاجماع أثبتناها بالشرع دون العقل، فلا يمتنع إن يعلم الله أنهم لا يختارون الخطأ في حال الاجماع، ولا يقع ذلك منهم. فإذا أخبر بذلك، وجب المصير إليه والعمل به .

وأما[٤] الجواب عن قوله: إنه لا طريق إلى معرفة الاجماع؛ لكثرة المسلمين .

فهو: ان الاجماع ينعقد عندنا باتفاق العلماء، وإذا[٥] اتفقوا عليه، كانت العامة تابعة لهم، ويمكن معرفة اتفاق أهل العلم؟ لأن من اشتغل بالعلم حتى صار من أهل الاجتهاد فيه لم يخف أمره على أهل بلده وجيرانه، و لم يخف حضوره وغيبته، ويمكن الامام ان يبعث إلى البلاد، ويتعرف أقاويل الجميع .

فإن قال: يجوز أن يكون قد أُسر[٦] في الغزو رجل من أهل العلم، وحصل في أيدي المشركين غير مقدور عليه؟

فالجواب: أن مثل هذا لا يخفى، وإذا جرى مثل ذلك لم ينعقد الاجماع إلا بالوقوف على مذهبه فيه .

---

(١) في « ع »: « فقد » وليس واضحة في « ظ ».

(٢) في « ظ »: « فقوله بانفراده حجة ». وفي « ع »: وقوله .. الخ.

(٣) في « ع »: « والخاص يقضى به ». وجاءت العبارة كما في الأصل إلا أنها حجة مشوشة بسبب كونها لحقاً في موضعين !.

(٤) في « ع »: « فأما » وهو مخالف للنسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « إذا ».

(٦) سقط من « ع »: « قد أُسر » وسببه أنها لحق بهامش « ظ » غير واضح خلال التصوير.

باب القول في أَنَّ أجماع أهل[١] كل عصر حجة وأنه لا يقف على الصحابة خاصة

إذا أجمع أهل عصر على شيء كان إجماعهم حجة، ولا يجوز اجتماعهم[٢] على الخطأ ،

وقال داود بن علي: « **الاجماع، إجماع الصحابة دون غيرهم** » .

واحتج بقوله -تعالى-: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا** ﴾، [البقرة: ١٤٣]، وبقوله: ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** ﴾، [آل عمران: ١١٠]،

قال: « **وهذا خطاب مواجهة للصحابة، دون غيرهم، فلا مدخل فيه لمن سواهم** » قال: « **ولأن العقل يُجوّز الخطأ على العدد الكثير، وإنما وجبت العصمة من طريق الشرع، وقد ثبت الشرع بعصمة الصحابة في إجماعهم، ولم يثبت بعصمة غيرهم، فمن ادعى عصمة غيرهم فعليه إقامة الدليل** » .

وهذا غير صحيح؛ لقوله -تعالى-: ﴿ **ويتبع غير سبيل المؤمنين** ﴾ [النساء: ١١٥]، ولم يفرق بين الصحابة، وبين غيرهم، فهو على عمومه .

وأيضاً ما روى عن النبي ﷺ أنه قال: « **لا تجتمع أمتي على ضلالة** » .

وقوله: « **إن يد الله على الجماعة** » ، وقوله: « **من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية** » .

وما أشبه ذلك من الأحاديث التي قدمناها، وهي عامة في الصحابة وفي غيرهم .

فأما الجواب عن الآيتين فهو: ان ذلك خطاب لجميع الأمة، كما قال -تعالى-: ﴿ **أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾ ﴿ **وقاتلوا في سبيل الله** ﴾ [البقرة: ١٩٠، ٢٤٤]. ﴿ **فانكحوا[٣] ما طاب لكم من النساء** ﴾ [النساء: ٣]. وكل ذلك خطاب لجميع الأمة فكذلك // ها هنا . [٦٤/

ويدل عليه أن صغار الصحابة الذين بلغوا وصاروا من أهل الاجتهاد بعد نزول الآيتين داخلون فيهما فدل على ما قلناه .

وأما قوله: ان الشرع خص الصحابة بالعصمة؟

فالجواب عنه: أن كل شرع أثبتنا به حجة الاجماع، فهو عام في الصحابة وغيرهم، فلم يصح ما قاله .

---

(١) سقط كلمة « أهل » من « ظ » و « ع ».

(٢) في « ظ » و « ع »: « إجماعهم ».

(٣) جاء في الأصل: « وانكحوا » ! ولم أجده في الشواذ ولا في القراءات !!.

باب القول فيما يعرف به الاجماع ومن يعتبر قوله ومن لا يعتبر

إعلم أن الاجماع يعرف بقول وفعل[١]، وبقول وإقرار، وبفعل وإقرار،

فأما القول: فهو ان يتفق قول الجميع على الحكم بأن يقولوا كلهم هذا حلال، أو حرام.

وأما الفعل: فهو أن يفعلوا كلهم الشيء .

وأما القول والإقرار: فهو أن يقول بعضهم قولاً وينتشر في الباقين[٢]، فسِكت عن مخالفته .

وأما الفعل والإقرار: فهو أن يفعل بعضهم شيئاً، ويتصل بالباقين فيسكتوا عن إنكاره .

ويعتبر في صحة الاجماع اتفاق كل من كان من أهل الاجتهاد سواء كان مدرساً مشهوراً، أو خاملاً مستوراً، ولا فرق بين أن يكون المجتهد من أهل عصرهم، أو لحق بهم من أهل العصر الذي بعدهم، وصار من أهل الاجتهاد عند الحادثه كالتابعي إذا أدرك الصحابة في وقت حدوث الحادثة وهو من أهل الاجتهاد .

وقال بعض الناس: لا يعتد بقول التابعي مع الصحابة .

والدليل على ما قلناه: أن سعيد بن المسيب، وأبا سلمة بن عبدالرحمن، وأصحاب عبدالله ابن مسعود كشريح، وغيره كانوا يجتهدون في زمن الصحابة، ولم ينكر عليهم أحد .

ولأن التابعي من أهل الاجتهاد عند حدوث الحادثة، فوجب أن يعتد بقوله، كأصاغر الصحابة .

٥١٣- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر بن دسِتويه، نا يعقوب بن سفيان، نا عبدالعزيز بن عمران، نا عبدالله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن نافعاً حدثه، أن سعيد بن المسيب، سئل عن مسالة؟ فأجاب فيها، فأُخبر ابن عمر بجوابه، فعجب ابن عمر من فتيا[٣] ابن المسيب، ثم قال: ابن عمر: أليس قد أخبرتكم عن هذا الرجل؟ -يريد ابن المسيب- هو والله أحد المفتين .

٥١٤- وأنا ابن الفضل، أنا ابن دسِتويه، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وبفعل » والنص لا يستقيم مع الباء .

(٢) في « ظ » و « ع »: « الباقي » !.

(٣) في « ظ »: فعجب ابن عمرُ فتيا » ! وفي « ع »: « فأعجب ابن عمر فتيا » !!.

.....

[٥١٣] تراجم رجاله تقدمت،

التخريج [٥١٣]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٦٩/١) به مثله. واسناده صحيح .

[٥١٤]

التخريج [٥١٤]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٧٥/١-٤٧٦) ، وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (١٠٤/٥) من طريق ابي صالح عبدالله بن صالح عن الليث به .

قال: « **كان عبدا الله بن عمر إذا سئل عن الشيء يشكل عليه قال: سلوا سعيد بن المسيب، فإنه قد جالس الصالحين** » !! .

٥١٥- أنا أبو الحسن محمد بن عبيدا الله الحماني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أخبرني أبو سلمة قال:

كنت مع أبي هريرة، وابن عباس في امرأة // توفي عنها زوجها وهي حامل، فلم تلبث بعد وفاته إلا [٦٤/ب] قليلاً حتى وضعت ؟

فقال ابن عباس: تعتد آخر الأجلين .

وقال أبو سلمة: إذا وضعت ما في بطنها، فقد حلّت، وانقضت عدتها .

قال أبو هريرة: فإني أقول كما قال ابن أخي .

قال: فبعثا[1] كُريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة يسألها عن ذلك ؟

---

(١) في « ع »: « فبعث » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

[٥١٥] تراجم رجاله:

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي (١٢٠ أو ١٣٠- ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ) صدوق من التاسعة .

التقريب (١٤١) ع .

التخريج [٥١٥]

أخرجه النسائي في الطلاق (١٩٣/٦) باب عدة المتوفى عنها زوجها، عن حسن بن منصور، ثنا جعفر بن عون بـه مثله. وله عنده طرق كثيرة بنحوه وبأصله (١٩٠/٦-١٩٥) وأخرجه مالك في الموطأ في الطلاق (٥٨٩/٢) ، عن يحيى بن سعيد به، وعنه عبدالرزاق في المصنف (٤٧٤/٦) ، والشافعي في الأم (٢٢٤/٥) وفي المسند وعنه البيهقي في المعرفة (٤٦/٦) ، والنسائي في الطلاق (١٩٣/٦) من طريق ابن القاسم عنه . وعنه ايضاً المصنف في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (١٠١ برقم ٥٦) .

من طريق القعنبي عنه. وابن بشكوال في غوامض الاسماء المبهمة (١٦٦/١ برقم ٣٩) من طريق يحيى، وابو مصعب في روايته للموطأ (٦٥٥/١) برقم ١٧٠٣) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٦/٤-٢٩٧)، وعنه مع عمرو الناقد -مسلم في الطلاق (١١٢٣/٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢٩/٧) - عن يزيد بن هارون والليث بن سعد - كلاهما عند مسلم - عن يحيى بن سعيد به .

وأخرجه مسلم في الطلاق (١١٢٢/٢-١١٢٣) باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل من طريق عبدالوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد به نحوه - .

وأصله في البخاري في الطلاق (١٨٢/٦) باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . وليس فيه اختلاف بين ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما. وأخرجه ايضاً في التفسير (الفتح ٦٥٣/٨) سورة الطلاق من طريق شيبان، عن يحيى، عن ابي سلمة به نحوه .

وابو داود في الطلاق (٧٢٨/٢) باب عدة الحوامل .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٧٤/٦) عن معمر، عن يحيى بن ابي كثير، عن ابي سلمة به مطولاً .

فجاءنا من عندها، قال: توفي زوج سُبيعة الأسلمية، وهي حامل، فلما وضعت ما في بطنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأمرها أن تزوج » .

٥١٦- أنا ابو الحسن علي بن القاسم الشاهد -بالبصرة- نا علي بن اسحاق الماورائي، نا أبو قلابة، نا سعيد بن عامر، نا شعبة، عن سيار، عن الشعبي: « **ان عمر ساوم رجلاً بفرس فأخذه فعطب، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين أعطني ثمن فرسي؟ فقال له عمر: بمن ترضى بيني وبينك ؟**

قال: بشريح العراقي؟

فقال: يا أمير المؤمنين انك أخذته على سوم، وقد لزمك ثمنه، فأعطي عمر ثمن الفرس .

قال: فوَلاَّ شريحاً العراق، أو قال: الكوفة »[1].

٥١٧- وأنا على، نا علي، نا أبو قلابة، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة

---

(١) في « ع » بعد قوله: « ثمن الفرس »: « وقال القول، قول شريح العراق أو قال الكوفة » وهو تصرف من ناشرها كما قال في الهامش: كانت في الأصل: وقال فولا شريح العراق الخ. فأصلحناها !!. بل فسدت بذلك الإصلاح. والمثبت في النسختين !.

.....

[٥١٦] تراجم رجاله:

أبو قِلابة: هو عبدالملك بن الحافظ محمد بن عبدالله الرَّقَاشي البصري (١٩٠-٢٧٦هـ) .

يكنى أبا محمد، وأبو قِلابة لقب قال ابن حجر: صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، واطنب الذهبي بمدحه فقال: الامام الحافظ القدوة العابد، محدث البصرة ابو قلابة احد الاذكياء المذكورين ... ونقل قول الدارقطني بانه صدوق كثير الخطأ يحدث من حفظه !.

التقريب (٣٦٥) ق . السير (١٣/١٧٧-١٧٩) وهامشه ، تاريخ بغداد (١٠/٤٢٥) .

التخريج [٥١٦]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/١٨٩) من طريق روح بن عبادة عن شعبة به بمعناه. وأبو نعيم في الحلية (٤/١٣٧) من طريق جرير عن الشيباني، عن الشعبي به بمعناه .

وذكره ابن القيم في أعلام الموقعين (١/٩١) عن علي بن الجعد، انبأنا شعبة، عن سيار، عن الشعبي قال: أخذ عمر فرساً من رجل على سوم فذكره بنحوه .

[٥١٧] تراجم رجاله:

أبو حذيفة:

• هُبيرة بن يَريم -بتحتانية أوله، وزن عظيم، الشبامي، بمعجمة ثم موحدة خفيفة، ويقال: الخارفي، بمعجمة وفاء. أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية . التقريب (٥٧٠) ع . الإكمال (١/٢٤١) و(٧/١٩٢) .

التخريج [٥١٧]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/١٩٥) من طريق يحيى بن آدم ثنا قيس عن ابي اسحاق، عن هبيرة(*) به بنحوه. وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن أبي إسحاق .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه، عن أبي اسحاق عن هبيرة به مطولاً بمعناه.

(*) وقع في اخبار القضاة: هبيرة بن مريم وهو تصحيف! .

ابن يرحِم، قال: قال علي بن أبي طالب:

اجمعوا لي القراء، فجعل[١] يسألهم رجلاً رجلاً حتى انتهى إلى شريح فساءله طويلاً؟ ثم قال: اذهب فأنت من أقضى العرب، أو أقضى الناس .

٥١٨- انا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز[٢] الهمذاني، نا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ قال: سمعت القاسم بن ابي صالح يقول: سمعت أبا حاتم الرازي يقول:

العلم عندنا ما كان عن الله -تعالى- من كتاب ناطق ناسخ غير منسوخ، وما صحت به الاخبار عن رسول الله ﷺ مما لا معارض له، وما جاء عن الألباء من الصحابة ما اتفقوا عليه، فإذا اختلفوا لم يخرج من اختلافهم، فإذا خفى ذلك و لم يفهم فعن التابعين، فإذا لم يوجد عن التابعين فعن أئمة الهدى من أتباعهم مثل أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان، ومالك بن أنس، والأوزاعي، والحسن بن صالح، ثم من بعد ما لم يوجد عن أمثالهم، فعن[٣] مثل عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن مبارك، وعبدالله بن إدريس، ويحيى بن آدم، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ومن بعدهم محمد بن إدريس الشافعي، ويزيد ابن هارون، والحميدي، وأحمد بن حنبل، واسحاق بن ابراهيم الحنظلي، وأبي عبيد القاسم بن سلام)).

قلت:

قصد أبو حاتم إلى تسمية هؤلاء، لأنهم كانوا المشهورين[٤] من أئمة أهل الأثر في أعصارهم، ولهم نظراء كثيرون من أهل كل عصر، أولوا نظر واجتهاد. فما أجمعوا // عليه فهو الحجة، ويسقط الاجتهاد مع [٦٥/أ] اجماعهم، وكذلك[٥] إذا اختلفوا على قولين، لم يجز لمن بعدهم احداث قول ثالث .

وسنوضح هذا فيما بعد ان شاء الله .

---

(١) في « ع »: « وجعل » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في « ع »: « عبدالله » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٣) في « ع »: « فمن » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « مشهورين » والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » ، و « ع »: « فكذلك ».

.....

[٥١٨] تراجم رجاله:

• محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصبَّاح، أبو منصور الهمذاني، ثقة تقدم هو من فوقه .

التخريج [٥١٨]

لم أجده، ولعله في تاريخ الهمذانيين، وسنده صحيح إلى ابي حاتم رحمه الله .

باب القول في أنه يجب اتباع ما سنّه أئمة السلف من الاجماع والخلاف وأنه لا يجوز الخروج عنه

إذا اختلفت[١] الصحابة في مسألة على قولين، وانقرض العصر عليه، لم يجز للتابعين ان يتفقوا على أحد القولين، فإن فعلوا ذلك لم يَزُل[٢] خلاف الصحابة .

والدليل عليه: أن الصحابة أجمعت على جواز الأخذ بكل واحد من القولين، وعلى بطلان ما عدا ذلك، فإذا صار التابعون إلى القول بتحريم أحدهما، لم يجز ذلك، وكان خرقاً للإجماع، وهذا بمثابة مالو اختلفت[٣] الصحابة بمسألة على قولين وانقرض العصر عليه، فإنه لا يجوز للتابعين إحداث قول ثالث، لأن اختلافهم على قولين، اجماع على إبطال كل قول سواه[٤]، كما أنَّ إجماعهم على قول: إجماع على إبطال كل قول سواه[٤]، فكما لم يجز إحداث قول ثان فيما أجمعوا فيه على قول، لم يجز إحداث قول ثالث فيما أجمعوا فيه على قولين.

٥١٩- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفَوِّي[٥] -بالبصرة- أنا أبو علي الحسن بن

---

(١) في « ع » : « اختلف » وما أثبت في النسختين ! .

(٢) في « ع » : « لم يترك » وهو مخالف لما في النسختين ! .

(٣) في « ع » : « اختلف » . وما أثبت في النسختين ! .

(٤) ما بين الرقمين (٤-٤) ساقط من « ع » ، ومشطوب عليه في « ظ » وبعضه لحق في هامشها ! .

(٥) في « ظ » « علي بن أحمد بن بكران الفوي » وفي « ع » : « علي بن أحمد بن بكر ان القوي » !.

.....

[٥١٩] تراجم إسناده:

• علي بن أحمد بن محمد بن بكران، أبو الحسن الفُوِّي، بضم الفاء وكسر الواو المشددة، وهذه النسبة إلى فُوّه قال السمعاني؛ وظني أنها بنواحي البصرة، والمشهور بالنسبة إليها أبو الحسن فذكره. ثم قال: وتوفي بعد سنة عشر وأربعمائة .

الإكمال (٨٨/٧)، الأنساب (٣٤٨/٩-٣٤٩) .

• الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ذكره الخليلي في الإرشاد (٢٦٧/١) .

• سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، (١٣٦-٢٢٤هـ) ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة . التقريب (٢٣٤) ع .

التخريج [٥١٩]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٤/١ برقم ١٣٤) بالاسناد نفسه: عن ابي الحسن علي بن أحمد بن بكران* به .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٣٥٧/١ برقم ٧٦٦) عن أبيه - ومن طريقه ابن بطة في الإبانة (٣٥٢/١ برقم ٢٣٠)، ⇐

---

* وقع في مطبوعة اللالكائي « بكر » وهو تحريف .

محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد[١] بن أبـي مريـم، نـا رشـدين بـن سـعد[٢]، قـال: حدثني عقيل عن ابن شهاب[٣]، عن عمر بن عبدالعزيز قال: « **سن رسول ا لله ﷺ وولاه الأمر بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب ا لله، واستكمال لطاعته، وقوة على دين ا لله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في رأي مَن خالفها، فمن اقتدى بما سنوا اهتدى، ومن استبصر بها // مبصر، ومن خالفها [٦٥/ب واتبع غير سبيل المؤمنين، ولاه ا لله ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً** » .

٥٢٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقـوب الأصـم، نـا محمـد ابـن اسحاق الصغاني، نا أحمد بن ابي الطيب، نا عيسى بن يونس، عن زمعة بن صالح، عـن عثمـان بـن حـاضر الأزدي قال: دخلت على ابن عباس فقلت: أوصني . فقال: « **عليك بالاستقامة، إتبع ولا تبتدع** » .

٥٢١- أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن أحمـد الواعظ، نا نصر بن القاسم الفرائضي، نا

---

(١) في « ظ » : « سعيد » وفي « ع » : « سعد » وهو تصحيف .

(٢) في « ع » : « رشدين سعد » وما اثبت في النسختين ! .

(٣) في « ع » : « عقيل بن شهاب » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

⇐ والخلال في الايمان (ق١٢٥) - وابن عبدالبر في الجامع (١٨٧/٢) ومن طريق ابن مهدي، عن مالك بن أنس، عن عمر به.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٨، ٦٥، ٣٠٧) من طريق مطرف بن عبدا لله، قال سمعت مالك عن عمر فذكره بنحوه .

والأثر رواه ابن ابي حاتم في تفسيره كما في الدر المنثور (٦٨٦/٢) .

وإسناده ضعيف لأجل رشدين بن سعد فانه ضعيف لكن الأثـر لـه طـرق مختلفـة يثبـت بمثلهـا! وأنظـر جـامع العلـوم والحكـم (١٢٣/٢-١٢٤) .

[٥٢٠] تراجم رجاله:

• احمد بن ابي الطيب سليمان البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمروزي (في حدود -٢٣٠هـ) .

صدوق حافظ له أغلاط، ضعف بسببها أبو حاتم، وماله في البخاري سوى حديث واحد بمتابعة .

التهذيب (٤٤/١)، التقريب (٨٠) خ ت .

• عثمان بن حاضر الأزدي، أبو حاضر القاص، قال ابو زرعة: ثقة . وقال ابن حجر: صدوق، من الرابعة .

التقريب (٣٨٢) د ق . الجرح (١٤٨/٦) .

التخريج [٥٢٠]

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٣١٨/١، ٣١٩) من طريق محمد بن اسحاق الصغاني به، وأخرجه مـن طـرق أخـرى عـن زمعة بن صالح به (٣١٩/١، ٣٣٧، ٣٥٧) وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٣/١) عن أبي نعيم ثنا زمعة بن صالح به مثله وابـن وضاح في البدع والنهي عنها (٢٥) من طريق سفيان به، وأخرجه الهروي في ذم الكلام (ق٢٤/٢) كما في هامش الابانة !.

وإسناده صحيح .

[٥٢١] تراجم إسناده:

• نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث الفرائضي البغدادي (-٣١٤هـ) ثقة، وصفه الذهبي بالامام العلامة المحدث المقرئ وثق.

تاريخ بغداد (٢٩٥/١٣)، طبقات القراء (٣٣٨/٢)، السير (٤٦٥/١٤) .

التخريج [٥٢١]

⇐

إسحاق بن ابي إسرائيل قال: سمعت سفيان يقول:

« **إذا كان يأتم بمن قبله، فهو إمام لمن بعده** » .

⇐ أثر سفيان لم أجده . وإسناده صحيح .

لكنني وجدت نحوه من طريق سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله -تعالى: ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ قال: أئمة نقتدي بمن قبلنا، ونكون أئمة لمن بعدنا » . تفسير ابن جرير (٩/٤٢٥)، وانظر تفسير سفيان بن عيينة ص(٢٩٩) .

« باب ما جاء في قول الواحد من الصحابة »

[إذا قال بعض الصحابة][1] قولاً و لم ينتشر في علماء الصحابة، و لم يعرف له مخالف لم يكن ذلك إجماعاً. وهل هو حجة أم لا؟

فيه قولان:

أحدهما: أنه حجة.

والقول الثاني: إنه ليس بحجة.

فمن ذهب إلى القول الأول، احتج بأن الصحابي لايخلو من أن يكون قوله توقيفاً من النبي ﷺ، أو يكون اجتهاداً منه .

فان كان توقيفاً وجب أن يكون مقدماً على القياس؛ لأن خبر الواحد أقوى من القياس والاستدلال.

وان كان اجتهاداً منه، وجب أن يكون اجتهاده أقوى من اجتهاد غيره؛ لأنه شاهد الرسول[2] ﷺ وسمع كلامه، والسامع أعرف بمقاصد المتكلم، ومعاني[3] كلامه ممن لم يسمعه، فوجب أن يكون اجتهاده مقدماً على[4] اجتهاد من لم يسمع منه .

ولهذا قال أيوب السختياني، وخالد الحذاء:

٥٢٢- ما أنا ابن الفضل القطان، أنا عبدا لله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب قال:

« **إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر فشد يدك به، فإنه الحق، وهو السنة** » .

٥٢٣- وقال يعقوب، نا أبو النعمان، نا حماد، عن خالد قال:

---

(١) ليست في الأصل، وأثبتها من « ظ » و « ع » !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « النبي » .

(٣) في « ع »: « معاني » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « عن » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

[٥٢٢] تراجم إسناده:

• سليمان بن حرب الأزدي الواشِحي، بمعجمة ثم مهملة، البصري قاضي مكة (١٤٦-٢٢٤هـ) ثقة إمام حافظ، من التاسعة.

التخريج [٥٢٢]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٥٦، ٤٨٠) وابن عبدالبر في التمهيد (٣/٣٥٣) من طريق عارم، وسليمان بن حرب به وبين أنه قاله لعثمان البتي رحمهم ا لله جميعاً. وانظر الاستذكار (١/٢٢٢) فقد ذكره فيهما أيضاً. وإسناده صحيح.

[٥٢٣] تراجم إسناده:

=

« **إنا لنرى الناسخ من قول رسول الله ﷺ ما كان عليه أبو بكر وعمر** » .

٥٢٤- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، نا أحمد بن خالد الوهبي، نا إسرائيل، عن أبي حَصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبدا لله أنه قال:

« **لا تقلدوا دينكم الرجال، فان أبيتم فبالأموات لا بالأحياء،**

٥٢٥- قرأت على أبي القاسم الأزجي، عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا أبو بكر الخلال، أنا سليمان بن الأشعث، قال : سمعت أبا عبدا لله -يعني- أحمد بن حنبل يقول : « **الاتباع: أن يتبع الرجل ما**

⇐ أبو النعمان: محمد بن الفضل السَّدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم (-٢٢٣ أو ٢٢٤هـ) ثقة ثبت، تغيّر في آخر عمره، من صغار التاسعة .

التقريب (٥٠٢) ع .

التخريج [٥٢٣]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٨٠/١) به مثله، وابن عبدالبر في الاستذكار (٢٢٢/١) عن حماد به بلفظ: كانوا يرون ... الخ. وذكر عدة آثار في هذا المعنى هناك. وأخرجه في التمهيد (٣٥٣/٣) من طريق عارم به .

[٥٢٤] تراجم إسناده:

- محمد بن خالد بن خَلي -بوزن علي- الكَلاَعي، أبو الحسين الحمصي، صدوق من الحادية عشرة . التقريب (٤٧٦) س . خلاصة التذهيب (٣٩٧/٢) .
- أحمد بن خالد بن موسى الوَهْبي أبو سعيد الكندي، (-٢١٤) ثقة، من التاسعة .

التهذيب (٢٦/١) التقريب (٧٩) ر ٤ . الجرح (٤٩/٢)، سؤالات ابن الجُنيد (برقم ٦٢٤) .

- عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي الكوفي، أبو حَصين بفتح المهملة (-١٢٧هـ) ثقة ثبت سني وربما دلّس، من الرابعة .

التقريب (٣٨٤) ع .

- يحيى بن وثاب - بتشديد المثلثة - الأسدي مولاهم، الكوفي المقرئ (-١٠٣هـ) ثقة عابد من الرابعة، التقريب (٥٩٨) خ م ت س ق .

التخريج [٥٢٤]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٣/١) من طريق عبيدا لله بن موسى، عن اسرائيل به .

وأخرجه بنحوه من طريق آخر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/١): « رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح » وهو كما قال رحمه ا لله .

[٥٢٥] تراجم إسناده:

- عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد أبو بكر الفقيه الحنبلي شيخ الحنابلة المعروف بغلام الخلال (٠-٣٦٣هـ) . الامام العلامة، كان من بحور العلم، ثقة عابد،

تاريخ بغداد (٤٥٩-٤٦٠)، طبقات الحنابلة (١١٩/٢-١٢٧)، السير (١٤٣/١٦) .

التخريج [٥٢٥]

أخرجه أبو داود في مسائل الامام أحمد له ص(٢٧٦) . واسناده صحيح .

جاء عن النّبي ﷺ وعن أصحابه، ثم هو بعد في التابعين مخير »[1] .

ومن قال: إنه ليس بحجة، استدل بأن الله -تعالى- إنما أمر باتباع جميع المؤمنين، فدل على أن اتباع بعضهم لا يجب؛ ولأنه قول // عالم يجوز إقراره على الخطأ، فلم يكن حجة كقول التابعين. [٦٦/أ]

والدليل على أنه ليس بتوقيف، أنه لو كان كذلك لنقل في وقت من الأوقات عن رسول الله ﷺ[2] فلما لم ينقل، دل على أنه ليس بتوقيف ..

قالوا: واعتلال من قال انه حجة، بأن الصحابي أعلم بمعاني كلام الرسول ﷺ ومقاصده، إنما يصح إذا علم بأنه قاس على ما سمعه واضطر إلى قصده، فأما إذا احتمل أن يكون قاس على ما في القرآن، أو على ما سمع غيره يرويه عن النبي ﷺ، أو قاس على ما سمعه، و لم يضطر إلى قصده، فإنه ليس كل سامع للكلام يجب ان يضطر إلى قصد المتكلم، وإنما هو على حسب قيام دلالة الحال، وإذا كان كذلك لم يصح ما قال.

فإذا قلنا بالقول الأول، وأنه حجة: قدم على القياس، ويلزم التابعي العمل به ولا يجوز له مخالفته .

وإذا قلنا: إنه ليس بحجة، فالقياس[3] مقدم عليه، ويسوغ للتابعي مخالفته.

فأما إذا[4] اختلفت الصحابة على قولين، لم يكن قول بعضهم حجة على بعض، و لم يجز تقليد واحد من الفريقين، بل يجب الرجوع الى الدليل .

٥٢٦- أنا أحمد بن ابي[5] جعفر القطيعي، أنا علي بن عبدالعزيز بن مردك[6] البرذعي، أنا عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي، نا يونس بن عبدالاعلى، قال: سمعت الشافعي يقول:

« إذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ أقاويل مختلفة، ينظر إلى ما هو أشبه بالكتاب والسنة، فيؤخذ به .

قلت: فان تعذر ذلك من نص الكتاب والسنة، أو أحدهما، اعتبرت أقاويلهم من جهة القياس، فمن شابه قولهم أصلاً من الأصول ألحق به » .

---

(١) هذا الأثر ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) ساقط من « ع » . ومثبت في النسختين ! .

(٣) في « ظ » : « القياس » . وما في « ع » موافق للأصل ! .

(٤) في « ع » : « فإذا » . وجاءت على الصواب في « ظ » لكن جاء بعضها لحق في الهامش فلم يتنبه لها المحقق ! .

(٥) في « ظ » و « ع » : « احمد بن جعفر » وهو تصحيف . وهو: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي .

(٦) في « ظ » و « ع » : « مدرك » وهو تصحيف .

.....

[٥٢٦] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٥٢٦]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص(٢٣٥) وإسناده صحيح .

٥٢٧- أنا على بن [أبي][1] علي البصري، أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن بن أبي حاتم، نا يونس بن عبدالأعلى قال[2]: قال الشافعي:

« **وإذا[3] اختلفوا -يعني: أصحاب النبي ﷺ نُظِر أتبَعهُم للقياس؛ إذا لم يوجد أصل يخالفهم اتّبع أتبعهم للقياس** » .

قد اختلف عمر وعلي في ثلاث مسائل: القياسُ فيها مع علي، وبقوله آخذ .

منها: المفقود قال عمر[4] يضرب له أجلٌ: أربع سنين؛ ثم تعتد: أربعة أشهر[5] وعشراً؛ ثم تنكح.

وقال علي: متبلا[6] لا تنكح أبداً -وقد اختُلِف فيه عن علي-: حتى يصحّ موت أو فراق .

وقال عمر في الرجل: يطلق امرأته في سفر ثم يرتجعها فيبلغها الطلاق، ولا تبلغها الرجعة: حتى تحل وتنكح: إنَّ زوجَها الآخر أولى بها إذا دخل بها .

وقال علي: هي للأول أبداً؛ وهو أحق بها.

وقال عمر في الذي ينكح المرأة في العدة، ويدخل بها: إنه يفرق بينهما، ثم لا ينكحها أبداً .

وقال علي: ينكحها بعد .

واختلفوا في الاقراء؛ وأصح ذلك أنَّ الأقراء، الأطهار؛ لقول النبي ﷺ لعمر مُرْه -يعني: ابن عمر- يطلقها في طهر لم يمسها فيه، فتلك العدة التي أمر // الله أن يطلق لها النساء. فلما سماها رسول الله[7] ﷺ [٦٦/ب] عدةً؛ كان أصح القول فيها؛ لأن النبي ﷺ سمى الأطهار العدة .

٥٢٨- أنا علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبدالله بن الحسن بن بندار المديني، نا أحمد بن

---

(١) في الأصل: « علي بن علي » والتصويب من « ظ » و « ع » وهو علي بن المُحَسِّن بن علي التنوخي .

(٢) في « ع »: سقطت « قال » الأولى وهي ثابتة في النسختين !.

(٣) في « ع »: « اذا » والمثبت في النسختين !.

(٤) سقط اسم عمر من « ظ » و « ع » !.

(٥) في « ع »: « أربعة وعشراً » وكلمة شهر ثابتة في النسختين !.

(٦) في « ع »: « مبتلاة »! وفي آداب الشافعي: « منسأة » من تصرف المحقق وقال: وعبارة الأصل مصحفة هكذا: « سلاة »!.

(٧) في « ع »: « النبي ». وهو مخالف لما في النسختين، والآداب أيضاً !.

.....

التخريج [٥٢٧]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٢٣٥-٢٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٥-١٠٦) .

[٥٢٨] تراجم إسناده:

• ابن عائشة: هو عبيدا لله بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيدا لله ابن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها (-٢٢٨هـ) ثقة جواد، رمي بالقدر، و لم يثبت. من كبار العاشرة . التقريب (٣٧٤) د ت س .

• عبدالكريم بن مالك الجَزَري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخِضْرِمي، بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة

⇐

مهدي، نا ابن عائشة، نا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد قال:

« **ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا وأنت آخذ من قوله وتارك** » .

فان استوى دليل القولين المختلفين من أقاويل الصحابة، رجح أحد القولين عن الآخر بكثرة العدد، فإن كان على أحد القولين أكثر الصحابة، وعلى القول الآخر أقلهم، قدم الأكثر، لقول النبي ﷺ: « **عليكم بالسواد الأعظم** » .

فإن استويا في العدد، وكان على أحدهما إمام، وليس على الآخر إمام، قدم الذي عليه الإمام.

٥٢٩- لما حدثنا نعيم الحافظ -إملاء- نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، نا الحارث ابن ابي أسامة، نا محمد بن عمر الواقدي .

٥٣٠- قال أبو نعيم: ونا سليمان بن أحمد -هو الطبراني- نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى،

⇐ (-١٢٧هـ) ثقة متقن، من السادسة .

التقريب (٣٦١) ع . معجم اليمامة (١/٣٨٦-٣٨٩) .

التخريج [٥٢٨]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٠)، والبيهقي في المدخل (١٠٧) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٩١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به. وله طرق عند ابن عبدالبر غير ما سبق . وصححه رحمه الله ، وهو كما قال. وإسناد المصنف صحيح .

[٥٢٩] تراجم إسناده:

- ابو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد بن كامل الأموي المصري الامام الثقة المسند سبقت ترجمته .
- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني القاص، نزيل بغداد (١٢٩-٢٠٧هـ) .

متروك مع سعة علمه، من التاسعة .

التقريب (٤٩٨) ق . المغني (٢/٢٤٧) ، المعين في طبقات المحدثين (٧٨) .

[٥٣٠] تراجم إسناده:

- عبدالرحمن بن عمرو بن عبسة السُّلمي الشامي (-١١٠هـ) مقبول من الثالثة. التقريب (٣٤٧) د ت ق . التهذيب (٦/٢٣٧-٢٣٨) .

التخريج [٥٣٠]

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٤٧ برقم ٦١٩) بالاسناد نفسه .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٧) من طريق أحمد بن صالح المصري، ثنا أسد بن موسى به مثله .

وقد تابع أسد بن موسى - وهو صدوق يغرب - غير واحد عن معاوية بن صالح به .

منهم: عبدالله بن صالح - عند ابن ابي عاصم في السنة (١/١٩ برقم ٣٣) و(١/٢٦ برقم ٤٨) و(١/٢٩ برقم ٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/٢٤٧)، والحاكم في المستدرك (١/٩٦) وفي المدخل إلى الصحيح ص(٨٠-٨١) وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٨١) .

ومنهم: عبدالرحمن بن مهدي -عند أحمد في المسند (٤/١٢٦)، وابن ماجه في المقدمة (١/١٦ برقم ٤٣) باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين والبيهقي في المدخل (١١٦ برقم ٥١) عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب به .

وقد رواه خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو، عن العرباض به .

⇐

قالا: نا معاوية بن صالح، حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع العرباض بن سارية، يقول:

⇐ • ورواه عن خالد ثور بن يزيد، ورواه عنه الوليد بن مسلم -عند أحمد في المسند (٤/١٢٦-١٢٧) - وعنه أبو داود في السنة (٥/١٣ برقم ٤٦٠٧) باب في لزوم السنة، والآجري في الشريعة (٤٧) - وابن ابي عاصم في السنة (١/١٩ برقم ٣٢) (١/٣٠ برقم ٥٧) .

وابن نصر في السنة (٢٦ برقم ٧٠) وابن حبان في صحيحه (الاحسان (١/١٠٤ برقم ٥) وموارد الظمآن (برقم ١٠٢) وفي الثقات (١/٤-٥) ، والحاكم في المستدرك (١/٩٧).

وابي نعيم في الحلية (١٠/١١٤-١١٥) والبيهقي في المدخل (١١٥) وفيها كلها عن عبدالرحمن بن عمرو وحجر بن حجر .

• ورواه عن ثور أيضاً: أبو عاصم الضحاك بن مخلد - عند الدارمي في السنن (١/٤٤-٤٥)، والترمذي في العلم (٥/٤٥) باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، والآجري في الشريعة (٤٧)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٤٥ برقم ٦١٧)، والحاكم في المستدرك (١/٩٥-٩٦) وفي المدخل (٧٩) وابو نعيم في الحلية (٥/٢٢٠-٢٢١) وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٨١-١٨٢)، والبيهقي في المدخل ص(١١٥-١١٦) والمناقب (١/١٠-١١) ، والاعتقاد (٢٢٩-٢٣٠)، والسنن الكبرى (١٠/١١٤) والبغوي في شرح السنة (١/١٨١ برقم ١٠٢) ، وابن البناء في المختار في اصول السنة ص(٤٢ برقم ١٠) .

• ورواه عن ثور أيضاً: عيسى بن يونس، عند ابن ابي عاصم في السنة (١/١٩ برقم ٣١ و١/٢٩ برقم ٥٤) وابن نصر في السنة (٢٦ برقم ٦٩) .

• وتابع ثور بن يزيد عن خالد به . بحير بن سعد، عند الترمذي في الجامع في العلم (٥/٤٤-٤٥ برقم ٢٦٧٦) باب ما جاء في السنة، وابن نصر في السنة (٢٧ برقم ٧٢)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (٢٩-٣٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٤١)، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٧ برقم ٢٧) .

• ومحمد بن ابراهيم، عند الحاكم في المستدرك (١/٩٦) .

• وتابع عبدالرحمن بن عمرو، عن العرباض / حجر بن حجر كما سبق في رواية الوليد بن مسلم، عن ثور .

• وتابعه أيضاً يحيى بن أبي المطاع، كما قال البيهقي في المناقب (١/١١) .

ورواية يحيى هذه أخرجها عنه ابن ابي عاصم في السنة (١/١٧ برقم ٢٦ ببعضها. و(١/٢٩ برقم ٥٥)، وابن نصر في السنة (٢٧ برقم ٧١) ، والحاكم في المستدرك (١/٩٧) .

وأعلها ابن رجب بالانقطاع بين العرباض ويحيى كما نقل عن أبي زرعة . جامع العلوم والحكم (٢/١١٠-١١١) قال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ليس له علة (!) ... الخ وقال البغوي: هذا حديث حسن. وقال ابن عبدالبر نقلاً عن البزار (٢/١٨٢): « حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح » وهو أصح إسناداً من حديث حذيفة « اقتدوا باللذين من بعدي » ... والحديث صححه غير واحد من العلماء سوى من سبق، منهم: أبو نعيم وقال: هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين، كما في جامع العلوم والحكم (٢/١٠٩) الضياء المقدسي في جزء « اتباع السنن واجتناب البدع » ص(٣٢) وابو العباس الدغولي كما في المعتبر (٧٦-٧٧) وابن الملقن كما في هامشه. والألباني في ظلال الجنة، وضعفه القطان الفاسي، كما في تهذيب التهذيب (٦/٢٣٨) ! .

تنبيه: جاء في بعض الروايات زيادة: « فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد » . وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث وقالوا: هي مدرجة فيه وليست منه. قاله احمد بن صالح المصري وغيره .

وقال الحاكم في حديثه: وكان اسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: « كان المؤمنين الخ » . جامع العلوم والحكم (٢/١١٠) .

« وعظنا رسول الله ﷺ موعظة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، إن هذه[1] لموعظة مودع، فما تعهد إلينا؟

قال: قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين، المهديين، وعليكم بالطاعة، وإن عبداً حبشياً، عَضوا عليها بالنواجذ » .

قال أبو نعيم: سياق حديث أسد .

فإن كان على أحدهما أكثر الصحابة، وعلى الآخر أقلهم، إلا أن مع الأقل إماماً، فهما سواء؛ لأن مع احدهما زيادة عدد، ومع الآخر إماماً، وإن استويا في العدد، والأئمة، إلا أن في أحدهما أبا بكر وعمر، أو أحدهما، ففي ذلك وجهان:

أحدهما أنهما سواء.

٥٣١- لما أنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه، نا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن الواثق الهاشمي، أنا حمزة بن محمد الكاتب أبو علي، نا نعيم بن حماد، نا عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن

---

(١) في « ظ » ، و « ع »: « انها » .

.....

[٥٣١] تراجم إسناده:

• حمزة بن محمد الكاتب، أبو علي، جرجاني الأصل (-٣٠٢هـ) سمع من نعيم بن حماد جزءاً واحداً وكان ثقة وعُمِّرَ فقارب المائة . تاريخ بغداد (٨/١٨٠) .

• عبدالرحيم بن زيد بن الحواري العَمِّي، بفتح المهملة وتشديد الميم -البصري- (-١٨٤هـ) متروك وكذبه ابن معين، من صغار الثامنة .

الميزان (٣/٣١٩) ، التقريب (٣٥٤) ق .

• زيد بن الحواري، العَمِّي أبو الحواري البصري، قاضي هَرَاة يقال: اسم أبيه، مرة، ضعيف من الخامسة، وقال ابن معين: ليس بشيء.

الكامل (٣/١٠٥٥-١٠٥٨)، التهذيب (٣/٤٠٧)، التقريب (٢٢٣) ع .

التخريج [٥٣١]

أخرجه ابن بطة في الابانة (٢/٥٦٣ برقم ٧٠٠) من طريق محمد بن اسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد به مثله، وابن عدي في الكامل (٣/١٠٥٧) عن حمزة الكاتب، عن نعيم به. ونظام الملك في الأمالي (٢/١٣)، والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (٢/١١٦)، وابن عساكر في التاريخ (٦/١/٣٠٣) كما في السلسلة الضعيفة (١/٨٠-).

والحديث إسناده هالك فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، متروك وكذبه ابن معين، ونعيم وزيد العمي ضعيفان أيضاً. قال ابن عدي: « وهذا منكر المتن، يعرف بعبدالرحيم بن زيد، عن أبيه » .

وقال المناوي في فيض القدير (٤/٧٦٠): قال ابن الجوزي في العلل: هذا لايصح، نعيم مجروح، وعبدالرحيم قال ابن معين: كذاب، وفي الميزان (٣/٣١٩) هذا الحديث باطل وأشار السيوطي إلى ضعفه وكذلك ابن عساكر، وابن حجر، وحكم العلامة الألباني في الضعيفة (١/٨٠-٨٢ برقم ٦٠) بأنه موضوع .

المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ .

« **سألت ربي -تعالى- فيما اختلف فيه[1] أصحابي من بعدي، فأوحى الله إليَّ:**

يا محمد، ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم، فهو عندي على هدى » .

والوجه الثاني: أن الفريق الذي فيه أبو بكر وعمر، أو أحدهما أولى،

٥٣٢- لما أنا أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان البزاز[2] -بعكبرا- وأبو الحسن علي بن أحمد بن

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع »: « فيه » .

(٢) في « ظ » و « ع »: « البزار » .

.....

[٥٣٢] تراجم إسناده:

علي بن أحمد بن هارون أبو الحسن المعروف بابن كردي النهرواني المعدل، (٣٣١-٤١٧هـ) سمع منه المصنف بالنهروان في رحلته إلى نيسابور .

تاريخ بغداد (١١/٣٣٠) .

• محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، أبو جعفر الطائي الموصلي (٢٥٣-٣٤٠هـ) قدم بغداد وحدث بها عن جد أبيه علي بن حرب، وغيره. وثقه أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ، وحسَّن أمره البرقاني، وتكلم فيه ابن الفرات .

تاريخ بغداد (٣/٤٣٢-٤٣٣)، السير (١٥/٣٥٧-٣٥٨) ، اللسان (٥/٤٢٨-٤٢٩) .

• علي بن حرب الطائي (-٢٦٥هـ) صدوق فاضل، من صغار العاشرة وقد جاوز التسعين . التقريب (٣٩٩) س .

التخريج [٥٣٢]

أخرجه علي بن حرب في حديثه (ق٧٩/ب) كما في هامش دلائل النبوة للاصبهاني .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢/٩٨)، والترمذي في المناقب (٥/٦٠٩) باب مناقب أبي بكر وعمر، وفي العلل الكبير (٢/٩٣٣). والبزار في مسنده (٧/٢٤٨-٢٤٩ برقم ٢٨٢٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٨٤)، وأبو بكر بن مالك القطيعي في زيادات فضائل الصحابة (١/٤٢٦ برقم ٦٧٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢١٢)، وفي مناقب الشافعي (١/٣٦٢، ٤٣٦) والبغوي في شرح السنة (٧/١٩٤ برقم ٣٧٨٧، ٣٧٨٨) والجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/١٤٣-١٤٤ برقم ١٤١) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/١٥-١٦) . من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي عن حذيفة به .

قال الترمذي عقب إخراجه: « وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة، ثم قال: هذا حديث حسن » ونحوه في العلل الكبير، وفي شرح السنة مثله نقلاً عنه .

وقال الجورقاني: هذا حديث صحيح، رواه عن عبدالملك بن عمير جماعة منهم: شعبة، ومسعر بن كدام، وسفيان بن سعيد، وسفيان بن حسين، وغيرهم (١/١٤٤) .

والحديث حسنه ابن عبدالبر، والبزار كما في جامع بيان العلم (٢/١٨٢) ولم أجد تحسينه في مسنده ! والحافظ ابن حجر كما في موافقة الخبر الخبر (١/١٤٣-١٤٤) ، وانظر هامش دلائل النبوة للاصبهاني (٤/١١٥١) وما بعدها .

وحسنه الحافظ العلائي في اجمال الاصابة في اقوال الصحابة ص(٥١) .

هارون المعدل -بالنهروان[١]- قالا: نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي ابن حرب، نا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

« **اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر** » .

وأذكرني[٢] هذا الحديث خبراً حسناً .

٥٣٣- أناه أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ، نا ابراهيم بن أحمد القِرْمِيْسيني[٣]، نا عبدا لله بن وهب الدينوري، حدثني أبو الحسن عبيدا لله[٤] بن هارون الفريابي - ببيت المقدس - قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي - بمكة - يقول:

« **سلوني عما شئتم أخبركم من كتاب ا لله، ومن[٥] سنة رسول ا لله ﷺ .**

قال: فقلت في نفسي: ان[٦] هذا الرجل جرئ .

---

(١) انظر معجم البلدان (٥/٣٢٤-٣٢٧) .

(٢) في « ظ » ، و « ع »: « فأذكرني » .

(٣) في « ع »: « القرميسي » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٤) في « ع »: « عبيد بن هارون » والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « وسنة » بحذف من .

(٦) في « ظ » و « ع »: « هذا » بحذف إن .

.....

[٥٣٣] تراجم إسناده:

- علي بن احمد بن عمر المقرئ أبو الحسن الحمَّامي، كان صدوقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد .

تاريخ بغداد (١١/٣٢٩-٣٣٠) .

- ابراهيم بن أحمد القِرْمِيْسيني، أبو إسحاق المقرئ (-٣٥٨هـ) كان ثقة صالحاً .

تاريخ بغداد (٦/١٤-١٦)، السير (١٦/١٣٦-١٣٧) . الأنساب (١٠/١١٠)، آثار البلاد (٤٣٣).

- عبدا لله بن وهب الدينوري الحافظ الرحال (-٣٠٨هـ) متهم وهو عبدا لله بن محمد بن وهب، وهو عبدا لله بن حمدان بن وهب، اختلف فيه ورماه بلديه الحافظ عمر بن سهل بالكذب، وقال الدارقطني: متروك وفي رواية: يضع الحديث. وقال ابن عدي: وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري وصدقوه ! .

سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٤ برقم ٢٠٠)، الكامل (٤/١٥٧٩)، الإرشاد للخليلي (٢/٦٢٧-٦٢٨)، اللسان (٣/٣٤٤-٣٤٥) وأرخ وفاته فيه بـ٣٥٨ وهو خطأ . السير (١٤/٤٠٠-٤٠١) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٤) .

عبيدا لله بن هارون أبو الحسن الفريابي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/٩٠) والسمعاني في الانساب (٩/٢٩٢) .

التخريج [٥٣٣]

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٣٦٢) والهروي في ذم الكلام (٢/٩١-٩٣ برقم ٢٥١) من طريق عبدا لله بن محمد بن بشر الحافظ قال: سمعت عبيدا لله بن هارون به نحوه. وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٩/١٠٩) من طريق ابي بكر المستملي عن الشافعي به نحوه غير أنه جعل السؤال عن أكل فرخ الزنبور ! وإسناده حسن !.

قال: قلت له: يا أبا عبدا لله، ما تقول في محرم قتل زنبوراً ؟

قال: فقال: نعم، بسم ا لله الرحمن الرحيم، قال ا لله -تعالى-: ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [الحشر: ٧] » .

٥٣٤- ونا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **اقتدوا باللذين من بعدي، أبو[1] بكر وعمر** » .

٥٣٥- ونا سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب: **أنه أمر محرماً* بقتل الزنبور** » .

قد انتهى كلامنا في أصول الفقه، ونحن نتكلم[2] في القياس، وما يتعلق به ان شاء ا لله .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « أبي » وهو موافق لما في المناقب .

(٢) في « ظ » و « ع »: « ونحن نبتدئ بالكلام » .

.....

[٥٣٤] حديث حذيفة سبق تخريجه من هذا الطريق .

[٥٣٥] وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٢/٩١-٩٣ برقم ٢٥١). إسناده صحيح فمسعر ثقة ثبت فاضل، وقيس بن مسلم الجَدَلي ثقة، كما في التقريب (٤٥٨) ع . وانظر التهذيب (٨/٤٠٣).

---

* سقطت كلمة « محرماً » من المناقب !.

« ذكر الكلام في القياس »*

إعلم أن القياس: فعل القائس، وهو: حمل فرع على أصل في بعض أحكامه لمعنى يجمع بينهما[١].

وقيل: هو الاجتهاد.

والأول أجمع لحده(١)؛ لأن الاجتهاد: هو بذل المجهود في طلب العلم، فيدخل فيه حمل المطلق على المقيد، وترتيب الخاص على العام، وجميع الوجوه التي يطلب منها الحكم، وليس شيء من ذلك بقياس .

والقياس، مثاله مثال الميزان: أن يوزن به الشيء من الفروع ليعلم ما يوازنه من الأصول فيعلم أنه نظيره، أوْ لايوازنه فيعلم أنه مخالفه. والاجتهاد أعم من القياس، والقياس داخل فيه .

والقياس حجة في اثبات الأحكام العقلية، وطريق من طرقها، مثل: حدوث العالَم، وإثبات الصانع، والتوحيد، وما أشبهه. ومن الناس من أنكر ذلك، والدليل على فساد قوله: أن إثبات هذه الاحكام لا يخلو: إما أن يكون بالضرورة، أو بالاستدلال والقياس. ولا يجوز ان يكون بالضرورة؛ لأنه لو كان كذلك لم يختلف العقلاء فيها، فثبت أن إثباتها بالقياس والاستدلال بالشاهد على الغائب .

وكذلك هو حجة في الشرعيات، وطريق لمعرفة الأحكام // ، ودليل من أدلتها من جهة الشرع . [٦٧/أ]

وذهب ابراهيم النظام، والرافضة(٢) إلى أنه ليس بطريق للأحكام الشرعية، ولا يجوز ورود التعبد به من جهة العقل .

وقال داود بن علي، وأهل الظاهر: يجوز أن يرد التعبد به من جهة العقل، إلا أن الشرع ورد بحظره والمنع منه .

فأما الدليل على جواز ورود التعبد به من جهة العقل: فهو أنه إذا جاز الحكم في شيء بحكم لعلة منصوص عليها، جاز أن يحكم فيه بعلة(٣) غير منصوص عليها، وينصب عليها دليل يتوصل به إليها، ألا

---

(١) في « ع »: « لحد » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٢) في هامش الأصل: « قبحهم الله » .

(٣) في « ع »: « لعلة » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

[١] - هذا تعريف شيخه أبي اسحاق في اللمع (٥٣) وانظر شرح اللمع (٢/٧٥٥ وما بعدها) .

---

* انظر عن القياس:

الرسالة للامام الشافعي (٤٧٦-٤٨٦)، الإحكام للآمدي (٣/١٨٣ وما بعدها) البرهان (٧٤٣-١١١٢) التمهيد للكلوذاني (٣/٣٥٨ وما بعدها) المستصفى (٢/٢٢٨-٣٥٠) اصول السرخسي (٢/١١٨-٢٤٩)، تيسير التحرير (٣/٢٦٣)، شرح مختصر الروضة (٣/٢١٨) وما بعدها.

ترى أنه لما جاز ان يؤمر من عاين الكعبة بالتوجه إليها في صلاته، جاز أيضاً أن يؤمر من غاب عنها ان يتوصل بالدليل إليها .

وأما داود، ومن تابعه، فقد احتجوا بأن الله -تعالى- حرم علينا القول بمالا نعلم فقال - عز وجل : ﴿ **قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن** ﴾ [الاعراف: ٣٣]. والعلم إنما يدرك بالكتاب والسنة.

وقال الله -تعالى-: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] .

معناه فردوه إلى الكتاب والسنة، وهذا يمنع من القياس .

قالوا: ولأن القصد بالقياس، طلب الحكم فيما لا نص فيه، ولا توقيف، وليس عندنا حكم إلا وقد تناوله نص وتوقيف، فلم يكن للقياس معنى، مع أن الأحاديث عن رسول الله ﷺ قد جاءت بالمنع منه، والصحابة والتابعون قد أنكروا، فدل على أن هذا إجماع منهم .

ذكر الأحاديث الواردة في ذم القياس وتحريمه والمنع منه

٥٣٦- أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدا لله بن زياد القطان، نا عُبيد بن محمد بن حاتم[1]، نا جبارة بن مُغَلِّس .

٥٣٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا جبارة، نا حماد بن يحيى، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« تعمل هذه الأمة برهة بكتاب ا لله، ثم تعمل برهة بسنة رسول ا لله، ثم تعمل برهة بعد ذلك

---

(١) في « ع »: « غندر محمد بن حاتم » وهو مخالف للنسختين !!.

.....

[٥٣٦] تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، هو ابن الفضل القطان ثقة سبقت ترجمته ! .
- عبيد بن محمد بن حاتم . لم أجده ! .
- جبارة بن المفلِّس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة - الحِمَّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم أبو محمد الكوفي (-٢٤١هـ) ضعيف جداً، واتهم من العاشرة .

ضعفاء العقيلي (١/٢٠٦-٢٠٧)، المغني (١/١٩٤)، التقريب (١٣٧) ق .

[٥٣٧] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن يحيى أبو علي البزاز العطشي (-٣٧٤هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (١/٣٧٩) .

- حماد بن يحيى الأبح، بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة، أبو بكر السَّلمي البصري، صدوق يخطئ .

التقريب (١٧٩) قد ت . من الثامنة . المغني (١/٢٨٢) .

التخريج [٥٣٧]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤)، وعنه ابن حزم في الاحكام (٦/٥١)، وفي رسالته الكبرى كما في المعتبر للزركشي (٢٢٦) من طريق محمد بن الليث، وابن عدي في الكامل (٢/٦٦٣) عن احمد بن حفص أو حمدان بن حفص كلاهما - محمد بن الليث، وأحمد بن حفص، قالا: ثنا جبارة بن المُغَلِّس به . وعند ابن عدي: يُعمل برهة .

وذكره من هذا الطريق العقيلي في الضعفاء (١/٢٠٧) وأشار إليه ابن عدي في الكامل (٥/١٨٠٩) عقب إخراج الحديث الآتي عند المصنف . فقال: وقد رواه حماد الأبح، عن الزهري أيضاً .

قال الجوزجاني في الشجرة في أحوال الرجال (٢٠٣ برقم ١٩٩ ط باكستان): روى عن الزهري حديثاً معضلاً . سمعت من يزعم أن الحديث كان يُحدث به الوقاصي » أ.هـ . ونقله عنه ابن عدي، والزركشي في المعتبر (٢٢٦)، وابن حجر في التهذيب (٣/٢٢) والمزي في تهذيب الكمال (٣٣٠) أيضاً. والحديث ضعفه جداً الزركشي، فقال: هذا حديث لا تقوم به حجة ... الخ » والحديث ذكره المزي، وابن حجر، عن ابن عدي به في ترجمة حماد الأبح .

بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلو » .

٥٣٨- أنا أبو عبيد محمد بن ابي نضر[1] النيسابوري، أنا أبو عمر محمد بن احمد بن حمدان الحيري، أنا أبو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا هذيل بن أحمد بن ابراهيم الجُمَّاني، نا عثمان بن عبدالرحمن الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تعمل هذه الأمة برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا** » .

٥٣٩- أنا عبدالسلام بن عبدالوهاب الاصبهاني، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا يحيى بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « ابن ابي نصر » .

.....

[٥٣٨] تراجم إسناده:

• محمد بن ابي نضر النيسابوري، لم أجد له ترجمه ! . وهو متابع بـ عمر بن ابراهيم عند الهروي في ذم الكلام (٢/٩٤).

• الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني بالجيم المضمومة وتشديد الميم المفتوحة - كان طويل الجمة، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٤٥) وقال: حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات. وانظر الإكمال (٣/١١٠)، اللسان (٦/١٩٢) ، اللباب (١/٢٩١) .

• عثمان بن عبدالرحمن الزهري الوقاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي قاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد . الكامل (٥/١٨٠٨-١٨٠٩) . التقريب (٣٨٥) ت . التهذيب (٧/١٣٣) .

التخريج [٥٣٨]

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٣٢٧)، والمقصد العلي (١/٦٠ برقم ٦٣ ط الباز) والمطالب العالية (٣/١٢١ برقم ٣٠٤٥) وعنه ابن عدي في الكامل (٥/١٨٠٩) ، والهروي في ذم الكلام (٢/٩٤ برقم ٢٥٢).

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤) من طريق الحارث بن عبدا لله الهمذاني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي به - وعنه ابن حزم في الاحكام (٦/٥١).

والحديث ضعفه أحمد، والعقيلي كما في الضعفاء (١/٢٠٧) . وابن عدي في الكامل، والحافظ العراقي في تخريج منهاج البيضاوي (٨٨) والهيثمي قال في المجمع (١/١٧٩): رواه أبو يعلى وفيه: عثمان بن عبدالرحمن الزهري متفق على ضعفه . والألباني في ضعيف الجامع (٣/٣٥ برقم ٢٤٥٦) وسبقه السيوطي في الجامع فأشار إلى ضعفه، ونقل المناوي عن ابي زرعة قوله: لا ينبغي الجزم بهذا الحديث فإنه ضعيف. ثم نقل قول الهيثمي السابق فيض القدير (٣/٢٥٦).

[٥٣٩] تراجم إسناده:

• حريز بن عثمان الحمصي، ثقة رمي بالنصب .

التقريب (١٥٦) خ ٤ .

• عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، الحضرمي، الحمصي (-١١٨هـ) ثقة، من الرابعة.

التقريب (٣٣٨) بخ م ٤ .

• جبير بن نُفَير بنون وفاء مصغراً، ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي (-٨٠هـ) ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر .

⇐

عثمان بن صالح، نا نعيم بن حماد، نا عيسى // بن يونس، عن حريز[1] بن عثمان، عن عبدالرحمن بن خبير [٦٧/ب] بن نقير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال** » .

٥٤٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[2]، نا محمد بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « جرر » وهو تصحيف .

(٢) في « ظ » و « ع » بحذف الأصم .

.....

⇐ التقريب (١٣٨) بخ م ٤ .

التخريج [٥٣٩]

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٥٠-٥١ برقم ٩٠) وفي مسند الشاميين (٢/١٤٣ برقم ١٠٧٢) وابو زرعة في تاريخه (١/٦٢٢) وابن عدي في الكامل (٧/٢٤٨٣) في ترجمة نعيم، والبزار في مسنده (٧/١٨٦-١٨٧ برقم ٢٧٥٥) وكما في كشف الاستار (١/٩٨ برقم ١٧٢)، ومختصره لابن حجر (١/١٣٩-١٤٠ برقم ١٢٢) ، وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦ و(٢/١٣٣-١٣٤) من طريقين عن حماد، والمصنف في تاريخ بغداد (١٣/٣٠٧-٣١١) من طرق، والبيهقي في المدخل (١٨٨ برقم ٢٠٧)، وابن بطه في الابانة (١/٣٧٤ برقم ٢٧٢) من طريقين عن نعيم، و(٢/٦٢٢ برقم ٨١٣) أيضاً، وابن حزم في المحلى (١/٦٢) . وفي الإحكام أيضاً (٨/٢٥)، الحاكم في المستدرك (٤/٤٣٠) كلهم عن نعيم به . قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » ! .

قال الحافظ ابن حجر: « وقال ابو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم، حدثنا نعيم بن حماد فذكره. ثم قال له: هذا حديث صفوان بن عمرو، وحديث معاوية. يعني أن إسناده مقلوب، قال ابو زرعة: وقلت لابن معين في هذا الحديث فأنكره. قلت: فمن أين يؤتي؟ قال: شبّه له » ، تاريخ ابي زرعة (١/٦٢٢) وقال محمد بن علي المروزي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ليس له أصل، قلت: فنعيم؟ قال: ثقة! . قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبّه له » . التهذيب (١٠/٤٦٠-٤٦١) .

وقال ابن عدي بعد أن أورد هذا الحديث من رواية سويد بن سعيد بن عيسى: هذا إنما يعرف بنعيم ابن حماد رواه عن عيسى بن يونس فتكلم الناس فيه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن مبارك، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث، وقال عبدالغني بن سعيد المصري: كل مَن حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم ، وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم » . فالحديث ضعيف جداً وضعفه غير من سبق المصنف، والزركشي، وابن حجر .

انظر: الكامل (٧/٣٤٨٣) ، تاريخ بغداد (١٣/٣٠٩-٣١١)، المعتبر (٢٢٧) . مختصر زوائد البزار (١/١٢٣) ،

[٥٤٠] تراجم إسناده:

• المسيَّبي: هو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيَّبي نسبة إلى جده الأعلى وهو من ولد المسيَّب بن عابد المخزومي، المدني (-٢٣٦هـ) ثقة، من العاشرة .

التهذيب (٩/٣٧-٣٨)، التقريب (٤٦٧) م د ، اللباب (٣/٢١٤) .

• عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، يقال له: زاذان من أهل المدينة، قال أبو حاتم: « هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً » . وقال ابن حبان: « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة، ما لم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .

⇐

اسحاق الصغاني، أنا المسيبي، نا عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

« **ما هلكت بنو إسرائيل حتى كثر فيهم المولدون: ابناء سبايا الأمم، فأخذوا في دينهم بالمقاييس، فهلكوا، وأهلكوا** » .

٥٤١- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، أن أبا الحسن بن البراء، حدثهم قال:

⇐ الجرح (١٥٨/٥) ، المجروحين (١٠/٢-١١)، المغني (٥٠٦/١) ، الكامل (١٥٠١/٤) اللسان (٣٣١/٣) .

التخريج [٥٤٠]

لم أجده مرفوعاً بهذا الإسناد، وإسناده هالك موضوع والحمل فيه على عبدالله بن محمد بن يحيى، وبقية رجاله ثقات وجاء هذا الحديث من غير هذا الطريق صحيحاً عن هشام بن عروة، عن أبيه موقوفاً عليه .

فقد أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٣٩٤/١٣-٣٩٥) من طريق اسماعيل بن عياش، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه به بنحوه قوله. ومن طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه به بنحوه .

وفيه: « فضلوا وأضلوا » . ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في المدخل (١٩٥ برقم ٢٢٢) وفي معرفة السنن والآثار (١٠٩/١)، وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٦/٢) من طريق يحيى بن أيوب ، و(١٣٨/٢) من طريق ابن عيينة، كلاهما عن هشام به . وأخرجه الدارمي في السنن في المقدمة (٥٠/١) من طريق علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، عن عروة بنحوه. وإسناده صحيح ومحمد بن عبدالرحمن بن نوفل هو المعروف بيتيم عروة، ثقة أخرج له الستة - التقريب (٤٩٣) ع .

هذا وقد روى الحديث أيضاً من وجه آخر .

فقد أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف في كتاب الفتن (١١٧/١٥) عن وكيع عن هشام عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو موقوفاً، وأخرجه البزار كما في كشف الاستار (٩٦/١) ومختصره (١٤٠/١) .

من طريق قيس بن الربيع. كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

ثم قال: لا نعلم أحداً قال: عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن عمرو، إلا قيس ورواه غيره مرسلاً » .

قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/١): رواه البزار وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة. وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن » !.

وقال الحافظ ابن حجر: « وخالف الجميع قيس بن الربيع -وهو صدوق ضعف من قبل حفظه- فرواه عن هشام بلفظ: « لم يزل أمر بني إسرائيل ... الخ. أخرجه البزار وقال: تفرد به قيس قال: والمحفوظ بهذا اللفظ ما رواه غيره عن هشام فأرسله. ثم بين مخارجه رحمه الله . الفتح (٢٨٥/١٣) .

والحديث مرفوعاً بلفظ: « لم يزل أمر بني إسرائيل .... الخ . أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢١/١ برقم ٥٦) باب اجتناب الرأي والقياس، عن سويد بن سعيد، ثنا ابن أبي الرجال، عن الأوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن عبدالله بن عمرو به. قال البوصيري في الزوائد (١١/١): هذا إسناد ضعيف لضعف ابن ابي الرجال واسمه حارثه بن عبدالرحمن هو . قلت: الذي في الإسناد هو عبدالرحمن أخوه وليس حارثة فحارثة ضعيف من السادسة ت/١٤٨هـ. وعبدالرحمن واسمه محمد بن عبدالرحمن من الثامنة، وهو الذي يروي عنه سويد بن سعيد كما جاء مصرحاً به في الرواية الآتية، عند المصنف، ومثله يروى عن طبقة الاوزاعي رحمه الله والله الموفق! .

[٥٤١] تراجم إسناده:

⇐

نا سويد بن سعيد، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد .

٥٤٢- وأنا[1] أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الشروطي ، أنا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « أنا » .

.....

⇐ • أبو الحسن بن البراء - لم أعرفه ! .

• سويد بن سعيد بن سهل الهَرَويّ الأصل، ثم الحَدَثاني، بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري، أبو محمد (١٤٠-٢٤٠هـ)، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة .

التقريب (٢٦٠) م د . تاريخ بغداد (٩/٢٢٨-٢٣٢) .

التخريج [٥٤١]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٩/٢٢٩) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٩٤) - الحضرمي، ثنا سويد به مثله. وأخرج بسنده إلى ابي زرعة أنه قال ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد يحدث عن ابن ابي الرجال، به فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل، قلت لأبي زرعة - القائل البرذعي - سويد يحدث بهذا عن اسحاق بن نجيح، قال هذا حديث اسحاق بن نجيح إلا أن سويداً أتى به عن ابن ابي الرجال، قلت: فقد رواه لغيرك عن اسحاق فقال عسى » ! .

قال الدارقطني في الأفراد ... ورواه سويد بن سعيد عن أبن ابي الرجال... به قالوا: وهم سويد، أراد ان يقول: اسحاق فقال ابن ابي الرجال . اللألئ المصنوعة (٢/١٨٢) . قال السيوطي: ويوضحه ان ابا نعيم أخرجه في الحلية من طريق سويد ثنا اسحاق، عن عبدالعزيز بن ابي رواد، والله أعلم .

[٥٤٢] تراجم إسناده:

• محمد بن جعفر بن علان أبو جعفر الشُروطي - بضم الشين والراء وبعدها الواو في آخرها الطاء نسبة إلى الشروط (- ٤٢١هـ) كان شيخاً مستوراً من أهل القرآن. قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (٢/١٥٩)، الأنساب (٨/٢٥٩) ، غاية النهاية (٢/١١٠) .

• أحمد بن علي بن رُزين البَاشاني الهروي (-٣٢١هـ) وصفه الذهبي بالمحدث الثقة .

والباشاني نسبة إلى باشان قرية من قرى هراة .

الأنساب (١/٣٨) ، السير (١٤/٥٢٣)، الشذرات (٢/٢٨٨) .

• عبدالرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الخراساني الفاريابي، متهم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث .

تاريخ بغداد (١١/٨٦)، المغني (١/٥٥٢-٥٥٣)، اللسان (٤/٤) .

• اسحاق بن نجيح الملطي، معروف بالوضع . المغني (١/١٢٣) .

التخريج [٥٤٢]

أخرجه الدارقطني في الأفراد - كما في اللالئ الموضوعة (٢/١٨٢) - من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، وابن عدي في الكامل (١/٣٢٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٩٤-٩٥) من طريق سويد، وتوح بن حبيب، عن إسحاق الملطي، به .

قال الدارقطني: تفرد به إسحاق، وهو المتهم به، ثم قال: ورواه سويد عن ابن ابي الرجال... الخ .

قال ابن عدي: بعد كلام طويل: « واسحاق بن نجيح، بَيّن الأمر في الضعفاء، وهو ممن يضع الحديث » .

قال ابن الجوزي: « هذا حديث لايصح تفرد به اسحاق، وهو المتهم به، وكان يضع الحديث شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان، وهو غيّر إسناده، فتارة يرويه عن الأوزاعي، وتارة يرويه عن عبدالعزيز بن ابي روّاد، وتارة عنهما عن ابن عمر، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا ...الخ .

⇐

نا احمد بن علي بن رزين الباشاني، نا عبدالرحيم بن حبيب، نا اسحاق بن تجيح، عن الأوزاعي، وابن ابي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من قال في ديننا برأيه فاقتلوه** » .

٥٤٣- أخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الطبري، نا أبو يعلى عبدالله بن مسلم الدباس، نا الحسين بن اسماعيل، نا احمد بن عثمان بن حكيم، نا عبدالرحمن بن شريك، نا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب قال: « **إياكم[1] وأصحاب الرأي؛ فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأي فضلوا، وأضلوا** » .

٥٤٤- أنا القاضي أبو القاسم[2] التنوخي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو علي محمد بن علي

---

(١) في « ظ »: « فإياكم » وفي « ع »: « وإياكم » !.

(٢) في « ظ » ، و « ع »: « أبو التنوخي » وسقط « القاسم » .

.....

⇐ الموضوعات (٩٥/٣)، ولمزيد البيان تاريخ بغداد (٢٢٩/٩-٢٣٠) .

[٥٤٣] تراجم إسناده:

- عبدالله بن مسلم بن محمد بن يحيى أبو يعلى الدباس (-٣٩٧هـ) كان ثقة .

تاريخ بغداد (١٧١/١٠) .

- احمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي (-٢٦١هـ) ثقة من الحادية عشرة .

التقريب (٨٢) خ م س ق . التهذيب (٦١/١) .

- عبدالرحمن بن شريك هو ابن شريك القاضي النخعي الكوفي (-٢٢٧هـ) صدوق يخطئ من العاشرة .

التقريب (٣٤٢) يخ .

التخريج [٥٤٣]

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٢٣/١ برقم ٢٠١) من طريق عبدالله بن مسلم الدباس به مثله . وأخرجه الدارقطني في السنن (١٤٦/٤) وعنه البيهقي في المدخل (١٩٠-١٩١ برقم ٢١٣) عن المحاملي به مثله . وابن عبدالبر في الجامع (١٣٥/٢)، وعنه ابن حزم في الإحكام (٤٢/٦) ، وذكر له طريقاً آخر عن عمر، وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٢/٣٥) كما في هامش المدخل بأسانيد أخر وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٠٤/١-٢٠٥) . وذكره الحافظ في الفتح (٢٨٩/١٣) وعزاه للبيهقي في المدخل وذكره ايضاً ابن القيم في اعلام الموقعين (٥٨/١) وقال: وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة!!.

وفي إسناده مجالد، وليس بالقوي .

[٥٤٤] تراجم إسناده:

- محمد بن علي بن إسماعيل، أبو علي الأعرج السكري، من أهل مرو، روى عنه أبو بكر الشافعي، وعلي بن عمر السكري، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧٠/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

- صالح بن عبيدالله المروزي، لم أجده .

- عبدالملك بن هارون بن عنترة، روى عن أبيه، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: « متروك الحديث ذاهب الحديث » ، وقال ابن حبان: « يضع الحديث » . قال الحاكم في المدخل: روى عن أبيه أحاديث موضوعة وقال الجوزجاني: دجال كذاب .

⇐

ابن اسماعيل المروزي، نا صالح بن عبيدا لله[1] المروزي، نا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمر بن الخطاب على المنبر:

« **ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا، ألا وإنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ما نضل ما تمسكنا بالأثر** » .

٥٤٥- أخبرني الجوهري، أنا محمد بن عبدا لله بن أيوب القطان، نا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان، نا أبي، أنا عصمة بن عبدا لله الأسدي قال: نا محمد بن عبيدا لله[2]، عن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال:

« **إياكم ومجالسة أصحاب الرأي؛ فإنهم أعداء السنة، أعيتهم السنّة ان يحفظوها، ونسوا الأحاديث أن يعوها، وسئلوا عما لايعلمون، فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم، فافتوا برأيهم فضلوا وأضلوا كثيراً، وضلوا عن سواء السبيل إن // نبيكم لم يقبضه ا لله حتى أغناه ا لله بالوحي عن الرأي، ولو كان الرأي** [٦٨/أ]

---

(١) في « ع »: « صالح بن عبيد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « عبدا لله » وهو تصحيف، والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ الجرح (٣٧٤/٥)، الشجرة في احوال الرجال (١٠١ برقم ٨٠)، المدخل الى الصحيح (١٧٠)، المغني (٥٧٩/١) اللسان (٧١/٤-٧٢) .

• هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، لا بأس به (-١٤٢هـ) التقريب (٥٦٩) د س فق .

• عنترة بن عبدالرحمن الكوفي، ثقة من الثانية. وهو جد عبدالملك . التقريب (٤٣٣) س .

التخريج [٥٤٤]

لم أجده بهذا الإسناد وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر بن الخطاب (١٢٣) معلقاً عن عبدالملك بن هارون به وتصحف اسم عبدالملك الى عبدا لله هناك .

وإسناده هالك لايصح بل هو موضوع وفيه عبدالملك بن هارون .

[٥٤٥] تراجم إسناده:

• عصمة بن عبدا لله الأسدي، لم أجده .

التخريج [٥٤٥]

أخرجه الهروي في ذم الكلام (١٠٤/٢ برقم ٢٥٩) وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٠٥/١) من طريق غالب بن عبيدا لله، عن سعيد بن المسيب عن عمر به . وغالب متروك. المغني (٩٣/٢) .

وإسناده ضعيف جداً، فيه جهالة وانقطاع، وفيه أيضاً ابو العباس اسحاق بن محمد لا يحتج به وقد سبقت ترجمته ! وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٤/٢، ١٣٥) من طريق ابن لهيعة عن ابن الهاد، عن محمد بن ابراهيم التيمي، عن عمر به بالقسم الأول منه بنحوه. وفيه ضعف! .

أولى من السنة لكان باطن الخفين أولى بالمسح من ظاهرها » .

٥٤٦- أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن عبدا لله بلبل، نا علي بن الحسين بن إشكان، نا عمر بن يونس اليمامي، نا عكرمة بن عمار، عن يحيى وحمزة المديني وغيرهما، قالا: قد سمعنا من الفقهاء أنَّ عمر بن الخطاب قال:

« **إن أصحاب الرأي أعداء السنن عميت عليهم فلم يعوها، وتفلتت منهم فلم يحفظوها، سئلوا فاستحيوا ان يقولوا لا ندري، فعارضوها بالرأي، فإياكم وإياهم، فإن ا لله لم يقبض نبيه ﷺ وانقطع**(١) **وحيه حتى أغنى بالسنة عن الرأي، ولو كان الدين على الرأي لكان بطن**(٢) **الخف أحق أن يمسح من ظاهره، فإياكم وإياهم** » .

٥٤٧- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار، أنا أبو إسحاق ابراهيم بن عبدالرحمن بن حامد

---

(١) في « ع »: « فانقطع » وما في « ظ » موافق للأصل، إلا أن الالف اتصلت بالواو فظنها فاء .

(٢) في « ع »: « باطن » والمثبت في النسختين !.

.....

[٥٤٦] تراجم إسناده:

- محمد بن عيسى بن عبدالعزيز أبو منصور الهمذاني البزاز (-٤٣٠هـ) كان صدوقاً قال الخطيب: قدم بغداد، وكتبت أنا عنه بهمذان في رحلتي جميعاً إلى خراسان وإلى إصبهان .

تاريخ بغداد (٢/٤٠٦)، السير (١٧/٥٦٣) .

- علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر العامري ابن اشكاب - بكسر وسكون المعجمة وآخره موحدة وهو لقب أبيه (- ٢٦١هـ) صدوق، من العاشرة، ويقال: انه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن ابراهيم .

التقريب (٤٠٠) د ق .

- عمر بن يونس اليمامي (-٢٠٦هـ) ثقة، من التاسعة . التقريب (٤١٨) ع .

- عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، (قبل -١٦٠هـ) صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب، و لم يكن له كتاب، من الخامسة .

التقريب (٣٩٦) خت ٤ .

- حمزة بن عبدا لله بن عمر بن الخطاب المدني، شقيق سا لم، ثقة من الثالثة. التقريب (١٨٠) ع .

التخريج [٥٤٦]

لم أجده، وإسناده فيه ضعف وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤) وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٥٨) من وجه آخر عنه من طريق ابن وهب، ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب ان عمر قال وهو على المنبر. دون قوله: لو كان الدين بالرأي. وفيه انقطاع .

[٥٤٧] تراجم إسناده:

- محمد بن عمر بن بكير أبو بكر النجار (٣٤٦-٤٣٢هـ) سمع الكثيرين، قال الخطيب: « كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً ثقة، من أهل القرآن » .

تاريخ بغداد (٣/٣٩) ، السير (١٧/٤٧٢-٤٧٣) .

- اسماعيل بن عيسى العطار (-٢٣٢هـ) وكان ثقة .

⇐

المؤدب، نا الحسن بن علويه القطان، قال: نا اسماعيل بن عيسى، نا داود بن الزبرقان عن محمد العرزمي، عن عطاء بن أبي رباح، أن عمر بن الخطاب قال:

« **أصحاب الرأي أعداء السنة، لو كان الدين بالرأي، لكان أسفل الخف أحق بمسحه من أعلاه** ».

٥٤٨- أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن ابراهيم المقرئ، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد:

« **أن عمر نهى عن المكايلة - يعني المقايسة** » .

٥٤٩- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف بن نخيت الدقاق، نا عمر بن محمد

⇐ تاريخ بغداد (٦/٢٦٢-٢٦٣) .

• داود بن الزبرقان الرقاشي، متروك، تركه أبو داود، وقال الجوزجاني: كذاب، وقال البخاري: حديثه مقارب، وكذبه الازدي.

الشجرة في أحوال الرجال (١٨٧ برقم ١٧٩)، المغني (١/٣١٧)، التقريب (١٩٨) .

• محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي، بفتح المهملة والزاي بينهما را ساكنة - الفزاري أبو عبدالرحمن الكوفي، متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

التقريب (٤٩٤) ت ق . المغني (٢/٢٣٦) .

التخريج [٥٤٧]

لم أجده، وفي إسناده متهم وكذاب ! .

وقد روى ذم الرأي واهله من طرق عند ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٤-١٣٥)، وقوام السنة في الحجة (١/٢٠٤-٢٠٥) وابن القيم في اعلام الموقعين (١/٥٧-٥٨) . والمشهور ان هذا الكلام - أعني الجملة الثانية - لو كان الدين بالرأي .

من قول علي رضي الله عنه. وهو ثابت عنه. أخرجه ابو داود في الطهارة (١/٤٢) باب كيف المسح وابن حزم في الإحكام (٦/٤٣)، والبيهقي في المدخل (٩٣-٩٤)، وابن عبدالبر في الاستذكار (١/٢٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٩٢) .

والبغوي في شرح السنة (١/٣٣٤ برقم ٢٣٩) وغيرهم. وصحح إسناده ابن حجر في التلخيص الحبير (١/١٦٠)، وفي بلوغ المرام أيضاً (١٩) من قول علي .

[٥٤٨] سبقت تراجم إسناده:

التخريج [٥٤٨]

أخرجه ابو خيثمة في العلم (١٢٤ برقم ٦٥) وعنه ابن حزم في الإحكام (٨/٢٨) - وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٦٦)، والبيهقي في المدخل (١٩٠ برقم ٢١١) من طريق سفيان عن ليث به. وإسناده ضعيف، فيه ليث بن ابي سليم، وفيه أيضاً انقطاع بين مجاهد وعمر رضي الله عنه .

[٥٤٩] تراجم إسناده:

• ابراهيم بن عمر بن أحمد، أبو إسحاق البغدادي الحنبلي البرمكي، نسبة إلى قرية البرمكية، أو سكن بمحلة تعرف بالبرمكية (٣٦١-٤٤٥هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً ديناً فقيها على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى .

تاريخ بغداد (٦/١٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/١٩٠)، السير (١٧/٦٠٥) .

• عمر بن محمد بن عيسى بن سعيد أبو حفص الجوهري، المعروف بالسَّذَابي، قال الخطيب: في بعض حديثه نكرة، ثم ذكر له حديثاً موضوعاً .

⇐

ابن عيسى الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عمر:

« **إياي والمكايلة -يعني المقايسة-** » .

٥٥٠- أنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوي، نا الحسن بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي .

٥٥١- وأنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

« **ليس عام بأمطر - قال الفوي: أمطر - من عام، ولا أمير بخير -وقال الفوي: خيراً- من أمير، ولكن ذهاب فقهائكم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيهدم الاسلام ويثلم** » .

٥٥٢- أنا البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن بخيت، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا أبو نعيم، نا عبدة بن سليمان، نا مجالد، عن الشعبي، قال: قال عبدالله:

⇐ تاريخ بغداد (١١/٣٢٥)، اللسان (٤/٣٢٥) .

التخريج [٥٤٩]

لم أجده، وإسناده ضعيف .

قال البيهقي بعد الأثر السابق من طريق سفيان عن ليث عن مجاهد أن عمر نهى عن المكايلة ... وهذه الآثار عن عمر رضي الله عنه كلها مراسيل . المدخل (١٩٠) .

[٥٥٠] تراجم إسناده تقدمت في نسخة سبقت إلى الحميدي .

[٥٥١] تراجم إسناده تقدمت في نسخة سبقت إلى الحميدي .

التخريج [٥٥١]

أخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص(٣٣، ٨٠) عن سفيان به مثله ومن طريقه ابن ابي زمنين في اصول السنة (٥٥ برقم ١٠) والطبراني في الكبير (٩/١٠٩) من طريق سعيد بن منصور، ثنا سفيان، والبيهقي في المدخل (١٨٦-١٨٧) من طريق ابي اسامة عن مجالد، والهروي في ذم الكلام (٣٧/أ) من طريق سفيان (كما في هامش المدخل)، وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٥، ١٣٦) من طريق ابن وهب، ويونس بن عبدالأعلى - فرقهما كلاهما عن سفيان به، وعنه ابن حزم في الإحكام (٨/٢٩) عن مجالد به. وله عنده طريق آخر عن مجالد (٢/١٣٥) وعند الدارمي أيضاً (١/٦٥) وإسناده ضعيف لان مداره على مجالد بن سعيد قال الهيثمي في المجمع (١/١٨٠):

« رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط » وقال ابن حجر في الفتح (١٣/٢٠): عزاه للطبراني بسند جيد » . وانظر منه (١٣/٢١) أيضاً وحسن اسناد الدارمي فيه (١٣/٢١-٢٢) .

[٥٥٢] تراجم إسناده:

• عبدة بن سليمان الكلابي، ابو محمد الكوفي (-١٨٧هـ وقيل بعدها) ثقة ثبت من صغار الثامنة .

التقريب (٣٦٩) ع .

التخريج [٥٥٢]

لم أجده، وفيه انقطاع بين الشعبي وعبدالله بن مسعود ومداره على مجالد أيضاً فهو ضعيف. انظر جامع التحصيل (٢٠٤) .

« **لا يأتي على الناس يوم إلا والذي بعده أشد منه، أما إني لا أعني: أن يوماً خير من يوم، ولا شهراً خير من شهر، ولا عاماً خير // من عام، ولا أميراً خير من أمير، ولكن ذهاب قرائكم وعلمائكم** [٦٨/ب] **فيبقى**[1] **قوم يقيسون الأمور برأيهم** » .

٥٥٣- وقال الأثرم: نا أبو بكر بن ابي شيبة، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن حبيب، عن ابي عبدالرحمن السلمي، قال: قال عبدا لله:

« **أيها الناس، إنكم ستحدثون ويحدثِ لكم، فإذا رأيتم محدثاً فعليكم بالأمر الأول** » .

٥٥٤- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان ابن نصر، نا مُعَمَّر[2] بن سليمان، عن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن[3] عبدالعزيز بن المطلب، عن ابن

---

(١) في « ظ »: « يبقى » . وفي « ع »: « ثم يبقى » !.

(٢) في « ع »: « معتمر » وهو تحريف والمثبت في النسختين !.

(٣) ساقطة من « ع » فصارت: عن أبيه عبدالعزيز بن المطلب !!.

.....

[٥٥٣] تقدمت تراجم إسناده:

حبيب بن ابي عمرة القصَّاب، أبو عبدا لله الحِمَّاني، بكسر المهملة، الكوفي، ثقة (١٤٢هـ) من السادسة .

التقريب (١٥١) خ م خد ت س ق. التهذيب (١٨٨/٢) .

وبقية رجاله ثقات .

التخريج [٥٥٣]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨١/١) عن الأثرم، عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حفص به .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٦١/١) عن هارون بن معاوية، عن حفص بن غياث به .

وفي آخره قال حفص: كنت أسند عن حبيب، عن ابي عبدالرحمن، ثم دخلني منه شك .

إسناد رجاله ثقات .

[٥٥٤] تراجم إسناده:

• سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز .

اسمه سعيد، والغالب عليه سعدان (١٧٢-٢٦٥هـ) قال ابو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون .

الجرح (٢٩٠/٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٩٠ برقم ١٤٢) تاريخ بغداد (٢٠٥/٩-٢٠٦) .

• مُعَمَّر -بالتشديد- بن سليمان الرَّقي أبو عبدا لله النَّخعَي (-١٩١هـ) ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم ان البخاري أخرج له . من التاسعة .

الجرح (٣٧٢/٨-٣٧٣)، الثقات (١٩٢/٩)، التهذيب (٢٤٩/١٠-٢٥٠)، التقريب (٥٤١) ت س ق .

• عبدالعزيز بن المطلب بن حنطب المخزومي، أبو طالب المدني، صدوق، من السابعة .

التقريب (٣٥٩) خت م ت ق . التهذيب (٣٥٧/٦-٣٥٨) .

التخريج [٥٥٤]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨١/١) عن عبدالعزيز بن المطلب به مثله .

وإسناده ضعيف فيه انقطاع بين عبدالعزيز بن المطلب، وابن مسعود رضي ا لله عنه .

مسعود قال:

« **إنكم إن عملتم في دينكم بالقياس أحللتم كثيراً مما حرم عليكم، وحرمتم كثيراً مما أحل لكم** » .

٥٥٥- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا جعفر بن محمد الرازي، نا محمد بن عبدالعزيز الخراساني، نا الفضل بن موسى، عن يزيد بن عقبة، عن الضحاك الضبي، قال:

« **لقي ابن عمر جابر بن زيد[1]، فقال له: يا جابر إنك ستستفتي، فلا تفتين إلا بكتاب ناطق أو سنة قاضية، فإنك إن فعلت غير هذا هلكت وأهلكت** » .

٥٥٦- أنا البرمكي، أنا ابن بخيت، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا علي بن بحر،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « يزيد » وهو تحريف .

.....

[٥٥٥] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالعزيز الخراساني، لم أجده .

• الفضل بن موسى السِّيْنَاني، بمهملة مكسورة ونونين، أبو عبدالله المروزي (-١٧٢هـ) .

ثقة ثبت، ربما أغرب، من كبار التاسعة .

التقريب (٤٤٧) ع .

• يزيد بن عقبة أبو محمد العتكي المروزي، قال السليماني: فيه نظر، وسكت عنه ابو حاتم وابنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٦/٧)، الجرح (٢٨٣/٩) ، اللسان (٢٩١/٦) .

• الضحاك الضبي، مجهول.

الجرح (٤٦٢/٤)، المغني (٤٤٦/١) .

التخريج [٥٥٥]

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٤/٢) قال: قال لي صدقة، عن الفضل بن موسى به، وعنه ابن حزم في الإحكام (٣٠/٨) دون قوله : فإنك إن فعلت ... الخ .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٩/١) عن عصمة بن الفضل ثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة به مثله .

وإسناده ضعيف فيه: الضحاك الضبي مجهول، ويزيد بن عقبة ضعيف .

[٥٥٦] تراجم إسناده:

• علي بن بحر بن بَرِّي، بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل (-٢٣٤هـ) ثقة فاضل من العاشرة .

الجرح (١٧٦/٦) ، التقريب (٣٩٨) خت د ت .

• محمد بن الصبَّاح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي (-٢٢٧هـ) ثقة حافظ من العاشرة .

التقريب (٤٨٤) ع .

• عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة .

التقريب (٣٦٩) .

التخريج [٥٥٦]

⇐

ومحمد بن الصباح قالا: نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن ابي لبابة، عن ابن عباس قال:

« **من أحدث رأياً ليس في كتاب الله، ولم تمض به سنة رسول الله ﷺ لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله -عز وجل-** » .

٥٥٧- وقال الأثرم: نا قبيصة، نا سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

« **لا أقيس شيئاً بشيء، قلت لِمَ؟ قال: أخشى ان تزل رجلي** » .

٥٥٨- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان بن نصر، قال: نا معمر بن سليمان، عن عبدالله بن بشر، أن مسروق بن الأجدع، سئل عن مسألة فقال: لا أدري، فقالوا: قس لنا برأيك ؟ قال: أخاف أن تزل قدمي » .

٥٥٩- وقال سعدان، نا معمر، عن عبدالله[1] بن بشر، أن مسروق بن الأجدع كان يقول: « **إياكم والقياس والرأي؛ فان الرأي قد يزل** » .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « عبيدالله » وهو تصحيف .

.....

⇐ أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٧/١) عن أبي المغيرة ثنا الأوزاعي به مثله .

وأخرجه البيهقي في المدخل (١٨٠ برقم ١٩٠) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به مثله .

وإسناده صحيح .

[٥٥٧] تراجم إسناده:

• قبيصة بن عقبة الكوفي، صدوق، ربما خالف، التقريب (٤٥٣) .

جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي، أبو عبدالله الكوفي (-١٢٧هـ وقيل: ١٣٢هـ) ضعيف رافضي . المغني (١٩٣/١)، التقريب (١٣٧) د ت ق .

التخريج [٥٥٧]

وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٥/١) عن الأثرم به . أخرجه الدارمي في المقدمة (٦٥/١) وابن عبدالبر في الجامع (٧٦/٢) - وعنه ابن حزم في الإحكام (٣٢/٨) من طريق ابي عوانة، عن اسماعيل بن ابي خالد، عن الشعبي به .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٧٦/٢، ١٣٧) من طريق زهير عن جابر، ومن طريق ابن إدريس عن عمه داود، ومن طريق الأشجعي عن جابر، كلهم عن الشعبي به نحوه .

إسناده حسن؛ فيه جابر الجعفي ضعيف لكنه توبع باسماعيل بن ابي خالد وغيره، واسماعيل ثقة ثبت .

[٥٥٨] تراجم إسناده:

• عبدالله بن بشر الرّقي القاضي، أصله من الكوفة، اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان، وقال أبو زرعة، والنسائي، لا بأس به . وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، من السابعة . التقريب (٢٩٧) س ق .

التخريج [٥٥٨]

لم أجده من طريق عبدالله بشر هذا به وإسناده حسن بما قبله والذي بعده .

[٥٥٩] تراجم إسناده:

٥٦٠- أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر[١] الحفار، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عياش القطان، نا إبراهيم بن مَحَشِّر[٢]، نا وكيع، نا عيسى الحنّاط، عن الشعبي قال: « **لأن أتعَنّى بعَنيّةٍ[٣] احب إلىّ من ان أقول في[٤] مسألة برأيي** » .

٥٦١- قال أبو محمد بن قتيبة:

« **ان العنيّة أخلاط تنقع في أبوال الإبل، وتترك حيناً حتى تطلى بها الإبل من الجرب** » .

٥٦٢- أنا محمد بن عبيدالله الحنائي، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا جعفر بن كزال، نا أحمد بن

---

(١) في « ع »: « هلال بن جعفر » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « محشر » وهو تصحيف .

(٣) في « ظ » و « ع »: « لأن أبغى بغية » !.

(٤) ساقطة من « ظ » و « ع » .

.....

[٥٦٠] تراجم إسناده:

- الحسين بن محمد بن عياش: هو الحسين بن يحيى بن عياش الأعور القطان المحدث الثقة مسند بغداد وجميع جزء هلال الحفار عنه كما قال الذهبي في السير (١٥/٣١٩-٣٢٠) .
- ابراهيم بن مَحَشِّر بن معدان أبو إسحاق الكاتب (-٢٥٤هـ) ضعيف متهم .

قال ابن عدي: « ضعيف يسرق الحديث » وحديثه عال في جزء هلال الحفار .

تاريخ بغداد (٦/١٨٤-١٨٥)، الإكمال (٧/٢١٣)، اللسان (١/٩٥)، المغني (١/٥٩) .

التخريج [٥٦٠]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٤٧) من طريق حاتم بن اسماعيل عن عيسى به .

وابن قتيبة في غريب الحديث (٢/٢٩٤)، وقال: يرويه وكيع، عن عيسى به بمثله .

وعنه ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٥) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦) عن نعيم عن وكيع به . وإسناده ضعيف جداً فيه عيسى الحناط متروك التقريب (٤٤٠) وفيه ابراهيم بن مخشّر متهم أيضاً !! .

[٥٦١] - قول ابن قتيبة ذكره في غريب الحديث (٢/٢٩٤)، وعنه ابن القيم في الاعلام (١/٢٨٥) .

[٥٦٢] تراجم إسناده:

- جعفر بن كزال: هو جعفر بن محمد بن كَزال، أبو الفضل السمسار، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مسلمة: « ثقة » (-٢٨٢هـ) .

المغني (٢/٢٠٤) ، اللسان (٢/١٢٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٠٨ برقم ٧١) تاريخ بغداد (٧/١٨٩-١٩٠) .

- عباس بن طالب نزيل مصر، بصري. وهي أمره يحيى بن معين، وقال ابو زرعة: ليس بذاك .

الجرح (٦/٢١٦) .

التخريج [٥٦٢]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٥) من طريق جعفر بن محمد الفريابي، عن احمد بن ابراهيم الدورقي، قال سمعت ابن مهدي فذكره باسناده ومتنه سواء. وإسناده حسن !.

ابراهيم، وعباس بن طالب، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب: لو نظرت في الرأي، قال أيوب: قيل للحمار: لو اجترأت قال: إني أكره مضغ الباطل »[1] .

٥٦٣- أنا ابو الطيب // عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا [٦٩/أ] احمد بن عيسى بن السكين البلدي، نا أبو عمر عبدالحميد بن محمد بن المستام الحراني، نا مخلد بن يزيد، نا عيسى بن أبي عيسى الحناط، قال:

« **كان الشعبي يقول: إياكم والمقايسة، والذي نفسي بيده لئن أخذتم بالمقاييس لتحلن الحرام، ولتحرمن الحلال، ولكن ما بلغكم عن أصحاب رسول الله ﷺ فاعملوا به** » .

٥٦٤- أنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن حامد المؤدب، نا الحسن بن علويه القطان، نا اسماعيل بن عيسى، نا داود بن الزبرقان، عن مجالد بن سعيد قال: نا الشعبي يوماً قال:

« **يوشك أن يصير الجهل علماً، ويصير العلم جهلاً، قالوا[2]: وكيف يكون هذا يا أبا عمرو؟ قال: كنا نتبع الآثار، وما جاء عن الصحابة، فأخذ الناس في غير ذلك: القياس** » .

٥٦٥- أنا محمد بن عيسى الهمداني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا القاسم بن أبي صالح، نا أبو حاتم

---

(١) هذا الأثر ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ظ » و « ع »: « قال » .

.....

[٥٦٣] تراجم إسناده:

احمد بن عيسى بن السكين الشيباني البلدي (-٣٢٣هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٤/٢٨٠-٢٨١) .

• عبدالحميد بن محمد بن المُستَام أبو عمر الحراني، إمام مسجدها (٢٦٦-٢٩٦هـ) ثقة من الحادية عشرة .

الجرح (٦/١٨)، الثقات (٨/٤٠١)، التقريب (٣٣٤) س .

• مخلد بن يزيد، ثقة فاضل، التقريب (٥٢٣) .

التخريج [٥٦٣]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٤٧) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦، ١٣٧) ، وعنه ابن حزم في الإحكام (٨/٣٣) كلهم من طريق عيسى الحناط به . وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٢) -

وإسناده ضعيف جداً مداره على عيسى الحناط وهو متروك كما سبق .

[٥٦٤] تراجم إسناده تقدمت في نسخة سابقة .

التخريج [٥٦٤]

لم أجده واسناده ضعيف جداً فيه داود بن الزبرقان متهم بالكذب .

[٥٦٥] تراجم رجاله:

• علي بن عبدالحميد المَعْنِيِّ بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون بعدها ياء النسب (-٢٢٠هـ) . كوفي، ثقة، من العاشرة .

التقريب (٤٠٣) خت ت س .

• سليمان ابن المغيرة ثقة ثقة . التقريب (٢٥٤) ع .

⇐

الرازي، نا علي بن عبدالحميد المَعْنِيِّ، نا سليمان بن المغيرة، عن أبي حمزة قال: سئل الشعبي عن مسألة فقال: لا أدري، ولكن أحفظ عنى ثلاثاً:

لاتقل لما لا تعلم إنك تعلم، ولا تقولن لشيء قد كان لو لم يكن، ولا تجالس أصحاب القياس؛ فتحل حراماً، أو تحرم حلالاً » .

٥٦٦- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا الحسن ابن علي بن زياد، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا وكيع، عن عيسى الحناط، عن الشعبي، قال: سمعته يقول:

« **وا الله لئن أخذتم بالقياس، لتحلن الحرام، وتحرمن الحلال** » .

٥٦٧- وقال أبو نعيم، نا جعفر بن عون، عن ابن ابي ليلى قال:

« **كان الشعْبي لا يقيس** » .

٥٦٨- أخبرني عبيدا لله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، نا عبدا لله بن

⇐ التخريج [٥٦٥]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٤) بسنده إلى أبي سلمة الواسطي، عن أبي زيد قال: سألت الشعبي عن شيء واحفظ عني ثلاثاً: لا تقولن لشيء خلقه ا لله لم خلق ا لله هذا، وما أراد به؟ ... الخ به نحوه. وأخرجه أيضاً ابن حزم في الإحكام (٣٢/٨)، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٦/٢-١٤٧) من طريق وهب بن اسماعيل، عن داود الأودي قال: قال لي الشعبي فذكره بنحوه .

ومن هذا الطريق ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٢/١) .

وإسناده ضعيف، فيه أبو حمزة الثمالي؛ ثابت بن أبي صفية، كوفي ضعيف رافضي وقال الدارقطني متروك. التقريب (١٣٢) ت عس ق . التهذيب (٧/٢-٨) .

وإسناد ابن عبدالبر فيه داود الأودي ضعيف أيضاً. التقريب (٢٠٠) م .

وبهذه الطرق يثبت عن الشعبي رحمه ا لله .

[٥٦٦] تقدمت تراجم إسناده .

التخريج [٥٦٦]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٤٧/١) من طريق حاتم بن اسماعيل، عن عيسى به نحوه بأتم منه وابن عبدالبر في الجامع (١٣٦/٢-١٣٧) من طريق عيسى بن ابي عيسى به .

وإسناد المصنف ضعيف جداً فيه عيسى الحناط متروك، إلا أن الأثر جاء من طريق آخر صحيح عند الدارمي (٦٥/١) من طريق ابي خالد الأحمر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي به مثله .

[٥٦٧] تراجم إسناده:

التخريج [٥٦٧]

لم أجده بهذا الإسناد من طريق ابن ابي ليلى به، وتابعه اسماعيل بن ابي خالد عند الدارمي (٦٥/١) .

[٥٦٨] تراجم إسناده:

- يحيى بن أيوب المقابري، بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة، البغدادي العابد، (١٥٧-٢٣٤هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (٥٨٨) عخ م د س .
- صالح بن صالح بن مسلم بن حي، وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي، وصالح بن حيان، (-١٥٣هـ) قال

⇐

محمد البغوي، نا يحيى بن أيوب العابد، نا ابن علية، نا صالح بن مسلم قال:

كنت عند الشعبي، ونحن ثلاثة، أو أربعة، فقال من غير ان يسأله أحدٌ منا عن شيء: « **إنما هلكتم حين تركتم الآثار، وأخذتم المقاييس، يعلم الله لقد بغضوا إليّ هذا المسجد حتى لهو أبغض إليّ من كناسة داري! هؤلاء الصعافقة**(*) » .

٥٦٩- أنا البرمكي، أنا ابن بخيت، نا عمر بن محمد الجوهري، نا الأثرم، نا محمد بن كناسة، نا صالح ابن مسلم، عن الشعبي قال:

« **لقد بغض إليّ هؤلاء القوم هذا المسجد حتى لهو أبغض إليّ من كناسة داري!**

قلت: من هم يا أبا عمرو ؟

قال: هؤلاء الرايتون(١)**: أرأيت أرأيت** » .

---

(١) في « ع »: « الآرائيون » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ احمد: ثقة ثقة. من السادسة ووثقه العجلي أيضاً .

التقريب (٢٧٢) ع . التهذيب (٣٩٣/٤) . قارن بما في هامش الإبانة الكبرى (٥١٥/١) .

التخريج [٥٦٨]

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٧٥/٦) عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٠/٤) من طريق عبدالرحمن بن حماد، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٥١٥/٢ برقم ٦٠٢) والبيهقي في المدخل (١٩١)، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٦/٢)، وابن حزم في الإحكام (٣٣/٨) من طريق المبارك بن سعيد الثوري، وأخرجه ابن بطة أيضاً (٥١٦/٢) من طريق يحيى بن سعيد . كلهم عن صالح بن مسلم عن الشعبي به نحوه .

وإسناده صحيح. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٧٥/٦)، ويعقوب بن سفيان (٥٩٢/٢) من طريق سفيان عن عبدالله بن ابي السفر، عن الشعبي به نحوه. واسناده صحيح أيضاً .

[٥٦٩] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالله بن كناسة الأسدي، وثقه ابن معين وغيره، وقال ابو حاتم: لا يحتج به، قال ابن حجر: صدوق عارف بالآداب .

المغني (٢١٧/٢)، التقريب (٤٨٨) س .

التخريج [٥٦٩]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٥/١-٢٨٦) عن الأثرم به .

وسبق التخريج في الأثر السابق وبنحوه عند ابن بطة أيضاً (٥١٤/٢-٥١٦) عدة الآثار في الموضوع نفسه وبمثله عند ابن عبدالبر رحمه الله (١٤٦/٢) وسنده حسن تابع ابن كناسة، مبارك بن سعيد .

---

* تصحف هذا الاسم إلى ألوان من التصحيف فجاء عند الفسوي: « المعانقة » .

٥٧٠- وقال الأثرم: نا يحيى بن محمد بن سابق، نا زيد بن جابر، عن حماد بن زيد، عن مطر الوراق قال:

« **ترك أصحاب الرأي الآثار وا لله** » .

٥٧١- قرأت على أبي القاسم الأزجي، عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أنا أبو بكر المروذي، قال:

« **سمعت أبا عبدا لله أحمد // بن حنبل، يكرّ على أصحاب القياس، ويتكلم فيهم بكلام شديد** »[1]. [٦٩/ب]

٥٧٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا الحسن بن علي بن زياد، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا حفص، عن أشعث قال:

« **كان محمد بن سيرين لا يكاد يقول في شيء برأيه** » .

٥٧٣- أنا علي بن طلحة المقرئ، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو مزاحم موسى بن عبيدا لله قال:

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

.....

[٥٧٠] تراجم إسناده:

• يحيى بن محمد بن سابق الكوفي، نزيل المصيصة، لقبه عصا ابن ادريس لطول ملازمته له، مقبول، من العاشرة .

التقريب (٥٩٦) س . التهذيب (٢٧٢/١١) ، نزهة الألباب (٢٧/٢) .

• زيد بن جابر، لم أجده .

• مطر الوراق ابو رجاء السلمي مولاهم الخراساني (-١٢٥هـ) سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة .

التقريب (٥٣٤) خت م ٤ .

التخريج [٥٧٠]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٢٨٦/١) عن حماد بن زيد به . وإسناده ضعيف .

التخريج [٥٧١]

ذكره ابن القيم في الاعلام (٢٨٥/١) قال الخلال: ثنا أبو بكر المروزي به . واسناده صحيح . وجاء في مطبوعة اعلام الموقعين: « ينكر » .

[٥٧٢] تراجم إسناده:

• حفص بن غياث ثقة تقدم، وأشعث هو الحداني صدوق تقدم أيضاً .

التخريج [٥٧٢]

لم أجده، وإسناده حسن .

[٥٧٣] تراجم إسناده:

• موسى بن عبيدا لله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم (-٣٢٥هـ)، كان أبوه وزير جعفر المتوكل كان ثقة ديناً من أهل السنة. تاريخ بغداد (٥٩/١٣) .

• يحيى بن زكريا أبو زكريا السنّي، ذكره الخطيب في ترجمة أحمد بن خاقان وقال: شيخ لأبي مزاحم الخاقاني وذكر السمعاني في الأنساب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وابن ماكولا أيضاً .

⇐

حدثني أبو زكريا يحيى بن زكريا المعروف بالسني، حدثني أبو الحسن أحمد بن خاقان يقول: شيعنا ابن المبارك في آخر خرجة خرج، فقلنا له: أوصنا. فقال: لا تتخذوا الرأي إماماً » .

٥٧٤- أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سالم[1] الخُتَّلي، نا أحمد بن علي الأبَّار، نا هشام بن عمَّار الدمشقي، عن محمد بن عبدا لله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: « **دخلت أنا وأبو حنيفة** » .

٥٧٥- وأنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، -واللفظ له- أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجمحي -بمكة- نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو الوليد القرشي، نا محمد بن عبدا لله بن بكار القرشي، حدثني سليمان بن جعفر، نا محمد بن يحيى الربعي، قال: قال ابن شبرمة:

« **دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي، وسلمت عليه -وكنت له صديقاً- ثم أقبلت على جعفر، وقلت: أمتع ا لله بك، هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل، فقال لي جعفر: لعله الذي يقيس الدين برأيه، ثم أقبل عليَّ فقال: أهو النعمان؟**

قال محمد بن يحيى الربعي: ولم أعرف اسمه إلا ذلك اليوم. فقال له أبو حنيفة: «**نعم أصلحك ا لله**» فقال له جعفر: اتق ا لله، ولا تقس الدين برأيك؛ فإن أول من قاس إبليس، إذ أمره ا لله بالسجود لآدم، فقال: « **أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين** » ثم قال له جعفر: هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ فقال له: لا .

٥٧٦- وفي حديث ابن رزقويه: نعم. فقال له: أخبرني عن الملوحة في العينين، وعن المرارة في الأذنين،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « سلم » وهو الموافق لما في ترجمته، انظر الإكمال (٣/٢٢١).

.....

⇐ تاريخ بغداد (٤/١٣٧)، الأنساب (٧/١٧٥)، الاكمال (٤/٥٠٠) .

- أحمد بن خاقان بن موسى ابو الحسن البغدادي، ذكره الخطيب وسكت عنه، تاريخ بغداد (٤/١٣٧) .
- محمد بن خاقان بن موسى أخو أحمد، حكى عن ابن المبارك -يعني حكايات. تاريخ بغداد (٥/٢٥٠) .

التخريج [٥٧٣]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٥/٢٥٠) بالسند نفسه! وذكره ابن القيم في إعلام الموقعين (١/٢٨٦) عن محمد بن خاقان به. وإسناده ضعيف فيه مجاهيل .

[٥٧٤] تقدمت تراجم إسناده ما عدا القرشي، و لم أجده.

[٥٧٥] تراجم إسناده:

[٥٧٦] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله القرشي، لم أجده .
- ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن عبدالرحمن الجمحي، لم أجده .
- ابو الوليد القرشي، لم أجده .
- محمد بن عبدا لله بن بكار القرشي، لم أجده .

⇐

وعن الماء في المنخرين، وعن العذوبة في الشفتين، لأي شيء جعل ذلك؟ قال: لا أدري .

قال له جعفر: إن الله -تعالى- خلق العينين، فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منّاً منه على ابن آدم، ولولا ذلك، لذابتا فذهبتا .

وجعل المرارة في الأذنين منّاً منه عليه، ولولا ذلك لهجمت الدواب فأكلت[1] دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل، ويجد من الريح الطيبة، ومن الريح الرديئة .

وجعل العذوبة في الشفتين ليعلم ابن آدم مطعمه ومشربه .

ثم قال لأبي حنيفة: أخبرني عن كلمة أولها شرك، وآخرها إيمان؟

قال: لا أدري .

فقال جعفر: « **لا إله إلا الله** » فلو قال: لا إله. ثم أمسك كان مشركاً، فهذه كلمة أولها شرك وآخرها الإيمان // ثم قال له: ويحك أيهما أعظم عند الله قتل النفس التي حرم الله، أو الزنا؟ [٧٠/أ]

قال: بل قتل النفس. قال له جعفر: إنَّ الله قد رضي في قتل النفس بشاهدين، و لم يقبل في الزِّنا إلا أربعة[2]، فكيف يقوم لك القياس؟

ثم قال: أيهما أعظم عند الله، الصوم أم الصلاة؟

قال: لا[3] بل الصلاة. قال: فما بال المرأة إذا حاضت[4] تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ اتق الله يا عبدالله، ولا تقس، فإنا نقف غداً نحن وأنت، ومن خالفنا بين يدي الله -تبارك وتعالى- فنقول: قال الله -عز وجل-، قال[5] رسول الله ﷺ وتقول أنت وأصحابك: سمعنا[6] ورأينا، فيفعل الله[7] -تعالى- بنا

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وأكلت » .

(٢) في « ع »: « أربع » والمثبت في النسختين !.

(٣) « لا » من « ظ » و « ع » .

(٤) سقط « إذا حاضت » من « ظ » و « ع ». وهي مثبتة في اعلام الموقعين كما في التخريج .

(٥) في « ظ » و « ع »: « وقال » .

(٦) في « ع »: « قسنا » والمثبت في النسختين !!.

(٧) في « ع »: « فيفعل تعالى » بحذف لفظ الجلالة، وفي « ظ » جاء: « صلى الله عليه » فشطب على كلمة صلى و كلمة عليه. وأبقى لفظ الجلالة فظنها ناشرها مشطوباً عليها كلها .

.....

⇐ • سليمان بن جعفر، لم أجده .

• محمد بن يحيى الربعي، لم أجده .

التخريج [٥٧٦]

أخرجها أبو نعيم في الحلية (٣/١٩٦-١٩٧) من طريق ابن زنجويه، عن هشام بن عمار به مثله وله عنده طريق أخرى .

وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٣-٢٨٤) من الطريقين الذين اوردهما الخطيب. الاول من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي به .

⇐

وبكم ما يشاء .

٥٧٧- أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أحمد بن حسن ابن عبدالجبار، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن سليم، قال: سمعت داود بن أبي هند، يقول: سمعت ابن سيرين يقول: « **أول من قاس إبليس. وقال: ما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس** »[١] .

٥٧٨- أنا ابن الفضل القطان، أنا أحمد بن محمد بن عبدا لله بن زياد[٢]، أنا الحسن بن العباس بن ابي مهران الجمال[٣]، الرازي، نا محمود بن غيلان، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن شبرمة[٤] قال: « **ما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس**[٥] » .

---

(١) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ع »: « أحمد بن عبدا لله بن زياد » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « الحمال » بالمهملة .

(٤) في « ظ » و « ع »: « أبي شبرمة » وهو تصحيف .

(٥) في « ظ » و « ع »: « بالقياس » .

.....

⇐ والثاني قال فيه: وبهذا الإسناد إلى ابن شبرمة فذكره مثله سواء .

والإسناد الأول رجاله ثقات ما عدا محمد بن عبدا لله القرشي لم أجد له ترجمة، وجاء عند ابي نعيم من طريق آخر مما تثبت به القصة وا لله أعلم . أما الإسناد الثاني للمصنف فمظلم ! .

[٥٧٧] تراجم إسناده:

- احمد بن حسن بن عبدالجبار هو ابو عبدا لله الصوفي، ثقة تقدم .
- الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح القنطري البغدادي، ثقة عابد، من العاشرة . تاريخ بغداد (٨/٢٢٦-٢٢٩)، التقريب (١٧٦) خت م مد س ق .

التخريج [٥٧٧]

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٤٤١ برقم ١٤٣٦٠) عن عمرو بن مالك .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٦٥) عن محمد بن احمد بن ابي خلف، والبيهقي في المدخل (١٩٦ برقم ٢٢٣) عن الحميدي، وابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٦) عن محمد بن ماهان، وابن حزم في الإحكام (٨/٣٢) عن عمران بن أبي عمران، والطحاوي عن ابن عليه عن عمران بن ابي عمران كما في اعلام الموقعين (١/٢٨٢) والنسفي في القند (٥١٤) من طريق حام بن نوح البلخي كلهم عن يحيى بن سليم الطائفي به مثله وإسناده صحيح. هذا وقد روي مرفوعاً عند ابي نعيم في الحلية (٣/١٩٧)، والديلمي كما في الدر المنثور (٣/٤٢٥) ولايصح مرفوعاً .

[٥٧٨] تراجم إسناده:

- الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي الرازي المقرئ (-٢٨٩هـ) كان ثقة . تاريخ بغداد (٧/٣٩٧) .
- محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو احمد المروزي نزيل بغداد (-٢٣٩هـ) وقيل بعد ذلك. ثقة من العاشرة .

التقريب (٥٢٢) خ م ت س ق .

التخريج [٥٧٨]

ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٢٨٥) عن عبدالرزاق به مثله . وإسناده صحيح .

باب القول في الاحتجاج لصحيح[١] القياس ولزوم العمل به

قال الله -سبحانه: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم** ﴾ [المائدة: ٩٥] .

فنص الله -تعالى- على وجوب الجزاء من النعم في المقتول من الصيد، ولم ينص على ما يعتبر من المماثلة فكان ما نص عليه أنه من النعم لا اجتهاد فيه، وكان المرجع في الوجه الذي به يعلم[٢] مما ثلته فيه لا طريق له غير الاجتهاد والاعتبار .

وكذلك لما أمر برد شهادة الفاسق ولم[٣] ينُص على ما تعتبر به عدالته، وليس أحدٌ من المسلمين ينفك من الاتيان[٤] بشيء من الطاعات، ولا يعتصم أحد من أن يمتحن ببعض المعاصي[٥] فلم يكن لمعرفتنا العدل من الفاسق طريقٌ غير موازنة أحواله، وترجيح بعضها على بعض. فإن رجحت معاصيه صار[٦] بذلك فاسقاً، وإن رجحت طاعاته[٧] صار بذلك عدلاً. وفي معنى ما ذكرناه قول الله -تعالى-:

﴿ **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين** ﴾ [الانبياء: ٤٧] . وقوله -تعالى-: ﴿ **فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون** ﴾ [المؤمنون: ١٠٢، ١٠٣] .

فجعل الحكم للأرجح من الطاعات، أو المعاصي، فكذلك معرفة العدالة والفسق .

وقال الله -تعالى-: ﴿ **ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء** ﴾ [النحل: ٨٩] . وقال: ﴿ **أيحسب الإنسان ان يترك سدى** ﴾ // [القيامة: ٣] . وقال: ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً** ﴾ [المائدة: ٣] . فلا يجوز بعد أن أخبر الله بكمال دينّه أن يكون ناقصاً، وكذلك قوله -تعالى-: ﴿ **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ﴾ [الانعام: ٣٨] . لا يجوز أن يكون[٨] بعده مالا يوقف على حكمه، والوقوف على الحكم: بالاسم، أو بالاستخراج، لاثالث لهما. فإذا بطل ان يكون في [٧٠/ب]

---

(١) في « ظ »: « والصحيح » بزيادة الواو. وفي « ع »: « بصحيح » !.

(٢) في « ع »: « تعلم » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « لم » بحذف الواو .

(٤) في « ع »: « الاهتمام ». وفي « ظ » جاءت مشوشة « الاتيام » .

(٥) في « ظ » و « ع »: « معاصي » .

(٦) في « ظ »: « صارت ». وجاءت في « ع » على الصواب .

(٧) في « ظ » و « ع »: « طاعته » .

(٨) في « ظ » و « ع »: « لا يجوز أن بعده » فسقطت « يكون » ولا يستقيم الكلام بدونها .

الكتاب بيان كل شيء باسمه، علم أنه أراد بيانه ببيان[١] معناه .

وقوله: ﴿ **تبياناً لكل شيء** ﴾ [النحل: ٨٩] . أراد به الأوامر، والنواهي، والحظر، والاباحة، وما كان من طريق الشرع مما بالأمة إليه الحاجة لا أنه[٢] أراد بذلك على الإطلاق، إذ كان بيان ذلك من جهة الاسم متعذراً، فعلم أنه أراد ذلك من جهة التشبيه[٣] .

وقال الله -تعالى-: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] .

٥٧٩- أنا ابن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصايغ، أن سعيد بن منصور حدثه قال: نا اسماعيل بن زكريا، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ **فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله** ﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى كتاب الله. (والرسول) قال: إلى سنة رسول الله ﷺ ثم قرأ: ﴿ **ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم** ﴾[٤] [النساء: ٨٣] .

٥٨٠- أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبدا لله بن هشام الفارسي، نا أبي، نا أحمد[٥] بن سهل الأُشناني

---

(١) في « ع »: « ببيانه بيان » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « لأنه » ويصير بها المعنى فاسداً .

(٣) في « ع »: « التنبيه » وهو مخالف لما في النسختين !.

(٤) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٥) في « ع »: « حماد » والمثبت في النسختين !.

.....

[٥٧٩] تراجم إسناده:

• اسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصا، بفتح المعجمة وضم القاف الحقيفة وبالمهملة (-١٩٤هـ، وقيل قبلها) صدوق يخطئ قليلاً، من الثامنة . التقريب (١٠٧) ع ، خلاصة التذهيب (٨٧/١) .

التخريج [٥٧٩]

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٩٠/٤ برقم ٦٥٦ ط الحميّد) به مثله. وعنه الهروي في ذم الكلام (١/٥٢/١) كما في هامش السنن! .

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٩٦ برقم٢٢) وعنه عبدالرزاق في تفسيره (١٦٧/١) وعنه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/٤ برقم ٩٨٨٦) - عن ليث بن ابي سليم، به .

وأخرجه أيضاً الهروي في ذم الكلام (١/٥٢/١) عن اسماعيل بن زكريا، وابن جرير في تفسيره (١٥٤/٤ برقم ٩٨٨٥) عن ابن المبارك، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٣-٢٩٤) عن وكيع - عن الثوري عن الليث به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره الموضع السابق، وابن ابي حاتم في تفسيره (١٥٢/٢/أ، ب) كما في هامش سنن سعيد! .

من طريق عبدا لله بن ادريس عن الليث به . وأشار محقق السنن إلى ان الهروي أخرجه أيضاً من طريق حفص بن غياث عن الليث به. وإسناده ضعيف لضعف ليث بن ابي سليم. والأثر نسبه السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٢) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم » رحمهم الله جميعاً .

[٥٨٠] تراجم إسناده:

⇐

نا الحسين -يعني ابن علي بن الأسود العجلي- نا يحيى بن آدم، نا منـدل العـنزي، عـن ليـث عـن مجـاهد في قوله: ﴿ **فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسـول** ﴾ [النساء: ٥٩] قـال: إلى كتـاب الله، وسـنة نبيـه ﷺ.

٥٨١- أنا الحسن بن أبي بكر، ومحمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز قالا: أنا محمد بن عبـدالله بن ابراهيم الشافعي، نا اسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان عن ليث، عن مجاهد:

« ﴿ **فردوه إلى الله والرسول** ﴾ [النساء: ٥٩] **قال: إلى كتاب الله وسنة نبيه** » .

ليس يخلو أمر الله -تعالى- بالرد إلى كتابه وسنة نبيه عند التنازع من أحد ثلاثة معاني: إمـا أن يكـون أمر برد المتنازع[1] فيه إلى ما نص الله عليه في كتابه ورسوله في سنته لا إلى غير ذلـك، فـأي منازعـة، وأي اختلاف يقع فيما قد تولى الله ورسوله الحكم فيه نصاً فهذا لا معنى له .

أو يكون أمر برده إلى ما ليس له بنظير ولا شبيه ولا خلاف أن ذلك لا يجوز .

أو يكون أمر برده إلى جنسه ونظيره مما قد تولى الله ورسوله الحكـم فيـه نصـاً، فيسـتدل بحكمـه علـى حكمه، ولا وجه للرد للرد إلى غير هذا المعنى لفساد القسمين الأولين، وأن[2] لا رابع لما ذكرناه .

ويدل على ذلك أيضاً من جهة السنة.

٥٨٢- ما أنا أبو نعيـم الحافظ، نا عبـدالله بن جعفـر بن احمـد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو

---

(١) في « ع »: « التنازع ». وفي « ظ » جاء الحبر على الميم فقرأها ناشرها التنازع !.

(٢) في « ظ »: « وان رابع ». وفي « ع »: « وأنه لا رابع » !.

.....

⇐ • الحسين بن علي بن الأسود أبو عبدالله العجلي الكوفي، سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن آدم القرشي، قـال أبـو حـاتم: صدوق، وقال احمد: لا أعرفه. وقال ابن عدي: كوفي يسرق الحديث ! .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة .

تاريخ بغداد (٨/٦٨-٦٩) ، المغني (١/٢٥٦)، التقريب (١٦٧) ت .

التخريج [٥٨٠]

لم أجده، وإسناده ضعيف لضعف ليث، ومندل العنزي ضعيف أيضاً .

[٥٨١] تقدمت تراجم إسناده: وهذا سند تفسير سفيان الثوري.

التخريج [٥٨١]

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٩٦ برقم ٢٢٢) والراوي عنه تفسيره هو تلميـذه أبـو حذيفـة موسـى بـن مسـعود النهـدي البصري المؤدب، قال ابن معين: هو مثل عبدالرزاق، وقبيصة ويعلى، وعبيدالله في الثوري، والراوي عنه ذلك التفسير اسـحاق بن الحسن الحربي، وسبق بيان من أخرجه عن الثوري .

[٥٨٢] تراجم إسناده تقدمت إلى شعبة .

التخريج [٥٨٢]

أخرجـه ابـو داود الطيالسـي في مسـنده (٧٦ برقـم ٥٥٩) ، وعنـه ابـن سـعد في الطبقـات (٢/٢/١٠٧) والبيهقـي في السـنن الصغرى (٤/١٣٠)، وفي الكبرى (١٠/١١٤)، ومن طريق البيهقي أخرجه الجورقاني في الأباطيل (١/١٠٥)، وابن الجوزي ⇐

داود نا شعبة، أخبرني أبو عون الثقفي قال: سمعت الحارث بن عمرو يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص قال- وقال مرة: عن معاذ-: أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: كيف تقضى ان عرض لك قضاء؟

قال: أقضى بكتاب الله، قال: فان لم تجده في كتاب الله! قال: أقضى بسنة رسول الله ﷺ قال: فإن لم تجده في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب بيده في صدري وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله ﷺ .

٥٨٣- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا دعلج بن أحمد، نا الحسن بن المثنى العنبري -بالبصرة- نا عفان،

⇐ في العلل (٢/٢٧٢)- عن شعبة به .

وهذا الحديث ضعيف، ضعفه جمع من العلماء منهم الشافعي فقد أورده معلقاً بصيغة التمريض في الأم (٧/٣٠٠) فقال: فيروى أنه قال لمعاذ: بم تقضى... الحديث. ومنهم البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٧٧). وفي الصغير (١/٣٠٤) قال: « الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي، عن اصحاب معاذ، عن معاذ، رفعه في اجتهاد الرأي، قال: روى عنه شعبة عن أبي عون، ولا يعرف الحارث إلا بهذا، ولا يصح » هو . ونقله عنه ابن عدي في الكامل (٢/٦١٣) . ومنهم: الترمذي، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، وابن حزم، وابن طاهر المقدسي، والجورقاني، وعبدالحق الاشبيلي، وابن الجوزي، وابو الحسن بن القطان، والذهبي، والسبكي، والعراقي، وابن الملقن، وابن كثير، وابن حجر وغيرهم. ونقل ابن الملقن في البدر المنير (٥/٢/٢١٤): الاجماع على تضعيفه فقال: « هذا الحديث كثيراً ما يتكرر في كتب الفقهاء والأصوليين والمحدثين، ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف باجماع أهل النقل فيما أعلم » وانظر المعتبر ص(٦٨) وسير أعلام النبلاء (١٨/٤٧١-٤٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/١٨٧-١٨٨)، تحفة الطالب في تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب (١٥١-١٥٥)، التلخيص الحبير (٤/١٨٢)، السلسلة الضعيفة ( ) وصححه كل من القاضي أبي الطيب، في شرح الجدل، وأبي العباس بن القاص في كتابه رياضة المتعلمين ، وابو بكر الرازي الجصاص، وابن العربي في عارضة الأحوذي (٦/٧٢-٧٣)، وابن تيمية، وابن كثير في التفسير (١/٤)، والذهبي في مختصر العلل المتناهية، وصاحب مرآة الزمان وغيرهم انظر المعتبر (٦٦-٦٨) قال في اعلام الموقعين (١/٢٢٠-٢٢٢): « ... فهذا حديث، وإن كان عن غير مسمين، فهم أصحاب معاذ، فلا يضره ذلك؛ لأنه يدل على شهرة الحديث، وأنَّ الذي حدّث به، الحارث بن عمرو، عن جماعة من أصحاب معاذ، لا واحد منهم، وهذا أبلغ في الشهرة من أن يكون عن واحد منهم لو سمي، كيف وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى، ولا يعرف في أصحابه ولا كذاب ولا مجروح، بل أصحابه من أفاضل المسلمين وخيارهم، لايشك أهل العلم بالنقل في ذلك، كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث ! وقد قال بعض أئمة الحديث: إذا رأيت شعبة في إسناد حديث، فاشدد به يديك به . ثم نقل كلام الخطيب عن الحديث .

[٥٨٣] تراجم إسناده:

• الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العَنْبَري أبو محمد، أخو معاذ (٢٠٠-٢٩٤هـ) كان من نبلاء الثقات وكان ورعاً عابداً! .

السير (١٣/٥٢٦) الجرح (٣/٣٩) .

التخريج [٥٨٣]

أخرجه الامام أحمد في المسند (٥/٢٤٢) عن عفان به، وسبق أن أورده المصنف من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ عن عفان به في أول مبحث الاجماع برقم ( ). وبينت هناك طرقه وقد شاركه في الرواية عن شعبة غير واحد .

قال ابن العربي في عارضة الأحوذي (٦/٧٢-٧٣):

⇐

نا شعبة، أخبرني أبو عون قال: سمعت الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، يحدث عن أناس من أصحاب معاذ، عن معاذ، أن رسول الله ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن:

« **كيف تقضى إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فان لم يكن في كتاب الله؟ قال: ففي سنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب -يعني صدره- وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله** » .

٥٨٤- وأنا الحسن بن ابي بكر » أنا دعلج، نا الحسن بن سفيان، أنا حبان، نا ابن المبارك، أنا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، عن رجال من أهل حمص من أصحاب معاذ قالوا: قال معاذ .

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: إذا عرض لك قضاء، كيف تقضى ؟

قلت: أقضى بكتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي لا آلو، فضرب صدره، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله ﷺ » .

٥٨٥- أنا الحسن[1] بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « الحسين » .

.....

⇐ « اختلف الناس في هذا الحديث فمنهم من قال: انه لايصح، ومنهم من قال: هو صحيح والدين القول بصحته، فإنه حديث مشهور يرويه شعبة بن الحجاج، ورواه عنه جماعة من الرفعاء والأئمة، منهم: يحيى بن سعيد، وعبدا لله بن المبارك، وأبو داود الطيالسي.

والحارث بن عمرو الهذلي الذي يرويه عنه، وان لم يكن يعرف إلا بهذا الحديث، فكفى يرويه شعبة عنه، وبكونه ابن أخ للمغيرة بن شعبة في التعديل به والتعريف به. وغاية حظه في مرتبته أن يكون من الأفراد، ولا يقدح ذلك فيه، ولامن أحد من أصحاب معاذ مجهولاً.

ويجوز أن يكون في الخبر اسقاط الأسماء عن جماعة ولا يدخل ذلك في حيز الجهالة، وإنما يدخل ذلك في المجهولات إذا كان واحداً فيقول: حدثني رجل، حدثني إنسان، ولا يكون الرجل للرجل صاحباً حتى يكون له به اختصاص، فكيف وقد زيد تعريفاً بهم أنهم أضيفوا إلى بلد » .

[٥٨٤] رواية ابن المبارك لم أجدها، وأشار إليها ابن العربي وتقدمت تراجم رجال إسناده .

[٥٨٥] تقدمت تراجم إسناده وهم رواه المسند للامام أحمد انظر مقدمة المسند (١٥٣/١ ط شاكر)

التخريج [٥٨٥]

أخرجه أحمد في المسند (٢٣٠/٥) به مثله . والترمذي في الاحكام (٦١٦/٣) باب ما جاء في القاضي كيف يقضى، من طريق غندر وابن مهدي، عن شعبة به . وأخرجه ابن حجر في أماليه على مختصر ابن الحاجب « موافقة الخبر الخبر (١١٨/١-١١٩).

قال الترمذي: « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل » .

قال ابن حجر: كذا قال، وكأنه نفى الاتصال باعتبار الإبهام الذي في بعض رواته، وهو أحد القولين في حكم المبهم، ثم نقل عن البخاري قوله: ولايصح، وقد اطلق صحته جماعة من الفقهاء كالباقلاني وأبي الطيب الطبري، وإمام الحرمين لشهرته ⇐

حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ، أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن قال:

كيف تصنع ان عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب رسول الله ﷺ صدري، ثم قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله ﷺ[1].

٥٨٦- أنا القاضي ابو عمر الهاشمي، نا محمد بن احمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا مسدد، نا يحيى، عن شعبة، قال: حدثني أبو عون، عن الحارث بن عمرو، عن ناس من أصحاب معاذ، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن فذكر معناه .

فإن اعترض المخالف بأنْ قال: لايصح هذا الخبر؛ لأنه يروى عن أناس من أهل حمص لم يسموا، فهم مجاهيل .

فالجواب: ان قول الحارث بن عمرو، عن // أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ، يدل على شهرة [٧١/أ] الحديث، وكثرة رواته، وقد عرف فضل معاذ وزهده، والظاهر من حال أصحابه الدين والثقة والزهد والصلاح، وقد قيل:

- ان عبادة بن نسي، رواه عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ » .

وهذا إسناد متصل، ورجاله ثقات معروفون بالثقة. على أن أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به فوقفنا بذلك على صحته عندهم[1].

---

(١) سقطت « صلى الله عليه وسلم » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

.....

⇐ وتلقى العلماء له بالقبول، وله شاهد صحيح الإسناد لكنه موقوف. ثم ذكر حديث الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لقد أتى علينا زمان وما نسأل، ولسنا هناك، ثم بلغنا الله ما ترون، فإذا سئل أحدكم عن شيء فلينظر في كتاب الله، فإن لم يجده في كتاب الله فلينظر في سنة رسول الله، فان لم يجده في كتاب الله..... الحديث، وسيأتي في باب ترتيب استعمال الأدلة واستخراجها، عند المصنف، ثم قال: هذا موقوف صحيح. وفي الباب عن عمر بن الخطاب نحو حديث عبدالله بن مسعود .

[٥٨٦] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٥٨٦]

أخرجه أبو داود في الأقضية (١٩/٤) باب اجتهاد الرأي في القضاء به مثله . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١١٤/١٠)، وابن عبدالبر في الجامع (٥٥/٢) من طريق بكر بن حماد عن مسدد به . وابن حزم في الإحكام (١١١/٧) .

[١] - هذا الكلام من المصنف فيه نظر:

فالحديث الذي ذكره المصنف شاهداً أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢١/١ برقم ٥٥) باب اجتناب الرأي والقياس، عن الحسن بن حماد -سجَّادة- ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، ثنا معاذ بن جبل به .

⇐

⇐ ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل (١/١٠٨-١٠٩)، واخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/٣٤٤) من طريق يحيى بن سعيد الأموي به . في حديث طويل .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن سعيد المصلوب، ومن طريق سليمان الشاذكوني ثنا الهيثم بن عبدالغفار، عن سبرة بن معبد، عن عبادة بن نسي وفيه: اجتهد رأيك.

قال الجورقاني عقب إخراجه: « هذا حديث غريب حسن » !! .

فالحديث بهذا الإسناد موضوع، ولا يصلح شاهداً لحديث معاذ، محمد بن سعيد بن حسان هو محمد بن سعيد المصلوب على الزندقة، فقد بينه الخطيب -رحمه الله- في الموضح لأوهام الجمع والتفريق وأورد له هذا الحديث هناك، وكذلك ابن كثير في تحفة الطالب (١٥٤-١٥٥ برقم ٤٠) . والبوصيري في مصباح الزجاجة (١/١١) . فقال هذا اسناد ضعيف !! محمد بن سعيد هذا المصلوب اتهم بوضع الحديث » .

وعليه فقول الجورقاني: « غريب حسن » . وقول ابن القيم في شرح تهذيب سنن أبي داود (٥/٢١٢)، بعدما أورده عقب الحديث السابق؛ هذا أجود إسناداً من الأول ولا ذكر فيه للرأي » غريب منهما، ومن المصنف رحمه الله وهو يعلم ما فيه .

وأما إسناد ابن عساكر فالأول: فيه المصلوب، والثاني: فيه الشاذكوني كذاب، والهيثم بن عبدالغفار يضع الحديث، كما قال ابن مهدي. انظر ضعفاء العقيلي (٤/٣٥٧-٣٥٨)، الكامل (٧/٥٦٣) ، اللسان (٦/٢٠٨) .

قال ابن حزم:

« وأما خبر معاذ، فإنه لا يحل الاحتجاج به لسقوطه؛ وذلك أنه لم يرو قط إلا من طريق الحارث بن عمرو!! وهو مجهول، لا يعرف أحد من هو ... ثم ذكر قول البخاري فعقب بعده قائلا: ثم هو عن رجال من أهل حمص لا يدري من هم، ثم لم يعرف قط في عصر الصحابة ولا ذكره أحد منهم، ثم لم يعرفه أحد قط في عصر التابعين حتى أخذه أبو عون وحده، عمن لا يدرى من هو؛ فلما وجده أصحاب الرأي عن شعبة طاروا به كل مطار، وأشاعوه في الدنيا وهو باطل لا أصل له » . الإحكام (٦/٣٥) .

وقال الجورقاني:

« هذا حديث باطل، رواه جماعة عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو، كما أوردناه ثم قال: واعلم أني تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار، والصغار، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقاً غير هذا، والحارث بن عمرو هذا مجهول، وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، ومثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة .

فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم، واعتمدوا عليه! .

فقل: هذا طريقه، والخلف قلد فيه السلف! .

فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل، رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة » أ.هـ الاباطيل (١/١٠٥-)

قال الزركشي: « أفرد محمد بن طاهر المقدسي جزءاً في الكلام على هذا الحديث وضعفه، وقال: تفحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت عنه العلماء فلم أجد له غير طريقين: إحداهما: مدارها على الحارث، وأناس من أهل حمص وهم مجهولون.

والثانية: رواها محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف، عن أشعث، عن رجل من ثقيف وهو مجهول. قال: وقد جاءت الأحاديث الصحيحة تصرح بخلاف هذا؛ فإنه لما سئل عما لم يكن فيه نص عنده، توقف فيه و لم يجتهد لحديثه، ثم ذكر أمثلة مثل سؤاله النبي ﷺ عن وقص البقر والعسل وزكاة الخضروات... الخ، ثم قال: وسبق أنه صحيح على طريق الفقهاء، ويمكن على طريق المحدثين مع كثرة شواهده، كحديث إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران » . المعتبر (٦٩-٧١) .

وانظر التلخيص الحبير (٤/١٨٢-١٨٣)، السلسلة الضعيفة (٢/٢٧٣-٢٨٦) .

- كما وقفنا على صحة قول رسول الله ﷺ:

« **لا وصية لوارث** »[١].

- وقوله في البحر:

« **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** »[٢].

- وقوله:

« **إذا اختلف المتبايعان في الثمن والسلعة قائمة تحالفا، وترادا البيع** »[٣].

- وقوله:

« **الدية على العاقلة** »[٤].

وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الاسناد، لكن لما تلقتها الكافة عن الكافة، غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها، فكذلك حديث معاذ: لما احتجوا به جميعاً غنوا عن طلب الإسناد له .

فإن قال: هذا من أخبار الآحاد، لايصح الاحتجاج به في هذه المسألة !! .

فالجواب: ان هذا أشهر وأثبت من قوله ﷺ:

- « **لا تجتمع أمتي على ضلالة** »[٥].

فإذا احتج المخالف بذلك في صحة الاجماع، كان هذا أولى.

[وجواب آخر:

وهو أن خبر الواحد جائز في هذه المسألة؛ لأنه إذا جاز تثبيت الأحكام الشرعية بخبر الواحد، مثل تحليل، وتحريم، وإيجاب، واسقاط، وتصحيح، وإبطال، وإقامة حد بضرب، وقطع، وقتل، واستباحة فرج، وما أشبه ذلك. وكان القياس أولى؛ لأن القياس طريق لهذه الأحكام، وهي المقصودة دون الطريق، وهذا واضح لا إشكال فيه .

ويدل على ثبوت القياس أيضاً .

٥٨٧- ما أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو عبدا لله الحسين بن يحيى

---

[١] - روى من طرق عن الصحابة انظر جامع الأصول (٦٣٢/١١، ٦٣٣، ٧٥٠) ورسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار (٤٣٢-٤٣٣ وهامشه. التلخيص الحبير (٩٢/٣)، المعتبر (٢٠٨) . الهداية في تخريج احاديث البداية (٢٢٦/٨-٢٣٢ برقم ٨٠٥) .

[٢] - انظر جامع الأصول (٦٢/٧) الهداية في تخريج احاديث البداية (٢٢٦/٨-٢٣٢) .

[٣] - انظر جامع الأصول (٥٧٩/١)، (١٨٢/١٠)، ارواء الغليل (١٣٢٢) .

[٤] - انظر جامع الأصول (٦٢٠/٩)، الديات لابن ابي عاصم (ص١١٤) .

[٥] - سبق تخريجه والكلام عليه .

[٥٨٧] تراجم إسناده:

• علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد (-٢٥٣هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (٤٠٥) خ د س .

⇐

ابن عياش المتوثي، نا علي بن مسلم، نا ابو عامر، عن ابي مصعب، عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« **إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجر** » .

٥٨٨- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

⇐ • أبو عامر: هو عبدالملك بن عمرو العقدي، ثقة من التاسعة .

التقريب (٣٦٤) ع .

• أبو مصعب: هو عبدالسلام بن حفص الليثي، أو السُّلمي المدني، وثقه ابن معين، من السابعة . الكنى للدولابي (١١٥/٢)، التقريب (٣٥٥) د ت س.

• يزيد بن عبدالله بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني (-١٣٩هـ) ثقة مكثر، من الخامسة .

التقريب (٦٠٤) ع ، التهذيب (٣٣٩/١١-٣٤٠) .

• بُسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي (-١٠٠هـ) ثقة جليل من الثانية .

التقريب (١٢٢) ع .

• أبو قيس مولى عمرو بن العاص: اسمه: عبدالرحمن بن ثابت كما جزم به ابن يونس في تاريخ مصر، وقيل: ابن الحكم، وهو غلط (-٥٤هـ) ثقة من الثانية مات قديماً .

التقريب (٦٦٧) ع . الفتح (٣١٩/١٣) وليس له في البخاري إلا هذا الحديث .

التخريج [٥٨٧]

أخرجه البخاري في الاعتصام (١٥٧/٨) باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ .

عن حَيْوة بن شريح ومن طريق حَيْوة أخرجه احمد في المسند (١٩٨/٤) . والبيهقي في السنن الكبرى (١١٨/١٠) .

ومسلم في الأقضية (١٣٤٢/٣ برقم ١٧١٦) باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ عن عبدالعزيز بن محمد، والليث بن سعد، فرقهما، ومن طريق الليث أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٧١/٢) والبيهقي في الكبرى (١١٩/١٠) ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه أبو داود في الأقضية (٦/٤ برقم ٣٥٧٤) باب في القاضي يخطئ . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٦٠/٧ برقم ٥٠٣٩) وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٤/٤) من طريق بكر بن مضر .

كلهم: حيوة، وعبدالعزيز، والليث وبكر بن مضر، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به مثله . وأشار ابن عبدالبر في الجامع إلى رواية أبي المصعب .

[٥٨٨] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٥٨٨]

أخرجه الشافعي في المسند (١٧٦/٢ ترتيب السندي) - وأشار إلى روايته ابن عبدالبر في الجامع (٧٢/٢) . وسبق بيان من أخرج رواية عبدالعزيز بن محمد في الحديث السابق .

« **إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر** » .

٥٨٩- قال يزيد بن الهاد: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة .

- فإن قيل: كيف يجوز أن يكون للمخطئ فيما أخطأ أجر[١]، وهو إلى ان يكون عليه في ذلك إثم أقرب، لتوانيه، وتفريطه، وتقصيره[٢] في الاجتهاد حتى أخطأ! .

فالجواب: أن هذا غلط؛ لأن النبي ﷺ لم يجعل للمخطئ أجراً على خطئه، وإنما جعل له أجراً على اجتهاده وعفا عن خطئه؛ لأنه لم يقصده، وأما المصيب فله أجر على اجتهاده، وأجر على اصابته[١].

فإن قال // المخالف: إنما يكون الإجتهاد في تأويل لفظ، وبناء لفظ على لفظ، دون القياس. [٧١/ب]

قلنا: والقياس من جملة الاجتهاد، فيحمل الخبر على الجميع .

٥٩٠- أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى[٣] بن موسى البزاز، وأبو الحسين علي بن محمد بن

---

(١) في « ع »: زيادة « فيه » وليست في النسختين !.

(٢) سقط « وتقصيره » من « ظ » و « ع » .

(٣)

.....

[١] - قال الشافعي: لا يؤجر على الخطأ، وإنما يؤجر على قصد الصواب. قال المزني وهذا عندي هو الحق .

مختصر المزني (ص٢٩٩) وانظر جامع بيان العلم (٢/٧٢-٧٣) فقد نقل عدة نصوص عن الشافعي في هذا المعنى .

[٥٨٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٥٨٩]

قول يزيد بن الهاد أخرجه البخاري في الموضع السابق، انظر الفتح (١٣/٣١٨-٣٢٠). وحديث ابي هريرة الذي أشار إليه أخرجه الترمذي في الأحكام (٣/٦١٥ برقم ١٣٢٦) باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ، والنسائي في القضاء (٨/٢٢٤) باب الاصابة في الحكم، واحمد في المسند (٢/١٨٧) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠/١١٩) - وابن الجارود في المنتقى (٣٣١-٣٣٢) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن ابي بكر بن محمد، عن ابي سلمة به وإسناده صحيح .

[٥٩٠] تراجم إسناده:

- محمد بن الربيع بن بلال العامري، لم أجده لكنه متابع بمحمد بن عبدالسلام الخشني موسى بن الحسن .
- ابراهيم بن أبي الفياض المصري، (-٢٤٥هـ) قال أبو سعيد بن يونس: روى عن أشهب مناكير، واسم أبي الفياض: عبدالرحمن بن عمرو من أهل برقة .

اللسان (١/٩٢)، المغني (١/٥٨) .

- سليمان بن بزيع، عن مالك، قال أبو سعيد بن يونس: « منكر الحديث » .

المغني (١/٣٩٩)، اللسان (٣/٧٨) .

التخريج [٥٩٠]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٥٩) من طريق محمد بن عبدالسلام الخشني ثنا ابراهيم ابن ابي الفياض البرقي الشيخ الصالح،

⇐

عبدا لله بن بشران المعدل، قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، نا محمد بن الربيع بن بلال - هو العامري - نا ابراهيم بن أبي الفياض، نا سليمان بن بزيع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال:

« **قلت: يا رسول ا لله: الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن، ولم يسمع منك فيه شيء ؟**

قال: إجمعوا له العابدين من أمتي، واجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد » .

٥٩١- أنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدا لله بن بكير التاجر، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي، نا أحمد بن محمد الكندي - بالفسطاط- نا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن زبيد اليامي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول ا لله ﷺ:

⇐ ثنا سليمان بن بزيع(*) الاسكندراني به .

قال أبو عمر بن عبدالبر: « هذا حديث لايعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد، ولا أصل له في حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي، وسليمان بن بزيع ليسا بالقويين، ولاممن يحتج بهما، ولا يعول عليه » . ونقله عنه الحافظ في اللسان (٣/٧٨) . وقال الحافظ أيضاً : « قال الدارقطني في غرائب مالك: « لايصح؛ تفرد به ابراهيم بن أبي الفياض عن سليمان، ومن دون مالك ضعيف .

وساقه الخطيب في كتاب الرواة عن مالك من طريق ابراهيم عن سليمان وقال:

لا يثبت عن مالك وا لله أعلم . اللسان (٣/٧٨) .

قلت: ولا ينقضي العجب من المصنف كيف يقول عنه لا يثبت ويورده هنا ساكتاً عنه !! .

[٥٩١] تراجم إسناده:

• محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدا لله بن بكر أبو طالب التاجر (٣٥٧-٤٣٦هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، وسماعاته كلها بخط أبيه .

تاريخ بغداد (٢/٢٥٣-٢٥٤) .

• محمد بن الحسين بن أحمد بن يزيد بن النعمان أبو الفتح الأزدي الموصلي، نزل بغداد، وحدث بها، متهم، وفي حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظاً، صنف كتباً في علوم الحديث، وأهل بلده يوهنونه، ولا يعدونه شيئاً. وصنف كتاباً في مناقب علي رضي ا لله عنه أهداه لسيف الدولة الحمداني، أتى فيه بالطامات كما قال ابن النجار، وتنقص فيه عائشة وغيرها، وفيه أحاديث منكرة، كما قال ابن حجر . انظر تاريخ بغداد (٢/٢٤٣-٢٤٤)، المغني (٢/١٨٤)، تذكرة الحفاظ (٩٦٧)، اللسان (٥/١٣٩-١٤٠) .

• علي بن ابراهيم بن الهيثم البلدي. اتهمه الخطيب .

تاريخ بغداد (١١/٣٣٧-٣٣٨)، المغني (٢/٧)، اللسان (٤/١٩١) .

التخريج [٥٩١]

لم أجده، وإسناده هالك، فيه الأزدي، وعلي بن ابراهيم البلدي كلاهما متهم .

(*) وقع في مطبوعة الجامع « بديع » بالدال المهملة، وهو تصحيف صوابه ما اثبت كما في الاصل والمغني واللسان .

« كل قوم على بينة من أمرهم، ومصلحة في أنفسهم يزرون[١] على من سواهم، ويعرف الحق بالمقايسة عند[٢] ذوي الألباب » .

٥٩٢- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: حدثني أبو الوليد هشام بن عبدالملك،

٥٩٣- ونا أبو النضر هاشم بن القاسم،

٥٩٤- ونا موسى بن داود قالوا: نا الليث بن سعد، عن بكير[٣] بن الأشج -وقال أبو النضر: بكير[٤]

---

(١) في « ظ » و « ع »: « يروزون » .

(٢) سقطت « عند » من « ظ » وفي « ع »: « ذووا » وليست في « ظ » !.

(٣) في « ظ »: الليث بن سعد بن بكر بن الأشج. وفي « ع »: « الليث بن سعد بن بكر » .

(٤) في « ظ » و « ع »: « بكر » .

.....

[٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤] تراجم إسناده:

- هشام بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر (-٢٠٧هـ) مشهور بكنيته ولقبه قيصر، ثقة ثبت ، من التاسعة . التقريب (٥٧٠) ع .
- عبدالملك بن سعيد الأنصاري المدني، ثقة من الثالثة .

الميزان (٣٦٩/٣)، التقريب (٣٦٣) م د س ق .

التخريج [٥٩٤]

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣٧ برقم ٢١)، والدارمي، وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٣٥٩/٢) . والبزار في مسنده (٣٥٢/١ برقم ٢٣٦) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٢٣/٥) .

والحاكم في المستدرك (٤٣١/١)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٢١٨/٤) كلهم من طريق ابي الوليد هشام بن عبدالملك .

وأخرجه أبو داود في الصيام (٧٧٩/٢ برقم ٢٣٨٥) باب القبلة للصائم، عن أحمد بن يونس، وعيسى بن حماد وطريق عيسى بن حماد أخرجها الضياء في المختارة (١٩٥/١-١٩٧) ومن طريق شبابة بن سوار أيضاً .

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٥/١-٢١٦ برقم ١٣٨) و(٣١٣/١ برقم ٣٧٢ ط شاكر) عن حجاج وعنه عند ابن كثير في مسند الفاروق (٢٧٦/١) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٦٠/٣-٦١) عن شبابة بن سوار، ومن طريق شبابة أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٩/٢)، ومن طريق شعيب بن الليث أيضاً. وأخرجه النسائي في الكبرى (كما في تحفة الاشراف ١٧/٨) عن قتيبة، ولم أجده في مطبوعة الكبرى. وكتب في التحفة فوق « ن » كذا !! .

كلهم:- أبو الوليد، وحجاج، وشبابة، وأحمد بن يونس، وعيسى بن حماد، وشعيب بن الليث، وقتيبة -عن الليث بن سعد به.

قال النسائي: « هذا حديث منكر، وبكير مأمون، وعبدالملك بن سعيد رواه عنه غير واحد ولا ندري ممن هذا » تحفة الاشراف (١٧/٨) والميزان (٣٦٩/٣)، ومسند الفاروق (٢٧٧/١) .

وقال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمر من هذا الوجه » .

قال ابن كثير بعد ايراده من طريق أحمد عن حجاج: ورواه علي بن المديني عن ابي الوليد الطيالسي، عن الليث به، ثم قال: لا أحفظه إلا من هذا الوجه، وهو حديث بصري يرجع إلى أهل المدينة، وهو إسناد حسن، ثم ذكر ابن كثير -رحمه الله- طريق ⇐

ابن عبدالله بن الاشج- عن عبدالملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبدالله، أن عمر بن الخطاب قال:

« **هششت فقبلت وأنا صائم، فجئت رسول الله ﷺ فقلت: لقد صنعت اليوم أمراً عظيماً! قال: وما هو[١]؟ قال: قبّلت وأنا صائم، فقال: أرأيت لو مضمضت من الماء؟ فقلت: إذاً لا يضرني - وقال موسى بن داود: فقلت: لا بأس به. قال[٢]: ففيم .**

وقال أبو النضر: ففيم أي[٣] لا بأس بها » .

قد تبيَّن في هذا الخبر أن عمر لم يكن يشك أن القُبْلة محرَّمة في الصوم، ولذلك استعظم فعله إياها، ولم يأت رسول الله ﷺ يسأل أذلك مباح أو[٤] محظور؟ وإنما جاء يسأله عما يجب عليه في[٥] فعله، ولم يكن تقدم في القُبلة نص كتاب ولا سنة، فلم يكن تحريمها عند عمر إلا الاجتهاد؛ بأن جعلها في معنى الوطئ المحظور في الصيام؛ لأن القبلة إلتذاذ بالمرأة، كما أن الجماع التذاذ بها، فلما كانت إحدى اللذتين محرمة نصاً في الصوم، جعل عمر حكم اللذة الثانية حكم المنصوص عليها، فعرَّفه النَّبي ﷺ // غلطه في اجتهاده، وأنَّ [٧٢/أ] القُبلة مباحة، وأوضح له المعنى بتشبيهه[٦] بالمضمضة؛ لأن شرب الصائم الماء حرام، وهو وصول إلى باطن بدنه، والمضمضمة مباحة؛ لأن ذلك ظاهر البدن فلم يكن ظاهر[٧] البدن قياس باطنه. وكذلك[٨] الجماع المحظور، إنما هو مباشرة بدنه لباطن بدنها للذة[٩]، وليس مباشرته لها بظاهر بدنها قياس ذلك، كما لم يكن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وما » وسقطت « هو » .

(٢) سقطت « قال » من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ظ »: « لان » بدلاً من « ففيم أي » وليس من ذلك شيء في « ع » !.

(٤) في « ظ »: « أو محصور »، وفي « ع »: « أم محظور » .

(٥) في « ع »: « من » وهي في « ظ » غير واضحة هل هي « في » أو « من » .

(٦) في « ع »: « بتشبيهها » والمثبت في النسختين !.

(٧) في « ع »: « لظاهر » والمثبت في النسختين !.

(٨) في « ظ » و « ع »: « كذلك » باسقاط الواو .

(٩) في « ع »: « بدنه لما ظهر من بدنها بلذة » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ أبي داود ثم قال عقبه: وهذا إسناد حسن كما قال علي بن المديني! ولهذا أخرجه ابن حبان في صحيحه، واختاره الضياء في كتابه. ولكن قال النسائي: هذا حديث منكر... الخ. ومما يؤيد ما قاله النسائي؛ الحديث الآخر الذي رواه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بسنده إلى سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب ينهى الصائم أن يقبل ويقول: إنه ليس لأحد منكم الحفظ والعفة ما كان لرسول الله ﷺ ولكن في سنده زيد بن حبان الرقي، وقد تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما، واتهموه بأنه كان يشرب المسكر حتى يسكر، ووثقه ابن معين في رواية عنه، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً. كمَّل بعضها بعضاً، ثم ذكر حديثاً آخر في معناه. انظر مسند الفاروق (١/٢٧٦-٢٧٩) .

وقد صحح الحديث الطحاوي في شرح معاني الآثار، والحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وحسنه ابن حجر وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند رحم الله الجميع .

ذلك في وصول الماء، غير أن أمر المضمضة أوضح في مفارقة الشرب من القبلة، ألا ترى أنه قد جمع بين القبلة والجماع في الحج والاعتكاف، ولم يجمع بين تحريم المضمضة وبين الشرب في موضع من المواضع، فعرف عمر الأوضح منهما وهو المضمضة .

٥٩٥- أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، محمد بن سليمان الأنباري

---

[٥٩٥] تراجم إسناده:

• علقمة بن مَرْثَد، بفتح الميم، وسكون الراء بعدها مثلثة، الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة .

التقريب (٣٩٧) ع .

• سليمان بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي، المروزي، قاضيها (١٥-١٠٥هـ) ثقة من الثالثة . التقريب (٢٥٠) م ٤ .

التخريج [٥٩٥]

أخرجه أبو داود في الجهاد (٨٣/٣) باب في دعاء المشركين، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩٧/٩، ١٨٤) وفي معرفة السنن والآثار ( ) .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٣٥٦/٣) باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥/٩) - عن ابن ابي شيبة عن وكيع به .

والشافعي في القديم من رواية ابي عبدالرحمن البغدادي عن وكيع كما في معرفة السنن (١٦٢/٣/أ) .

وأحمد في المسند (٣٥٢/٥) عن وكيع به. وأشار إلى رواية وكيع هذه الترمذي في الجامع (١٦٢/٤-١٦٣) .

وقال: هكذا وكيع وغير واحد عن سفيان .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٥٨/٥) ، ومسلم في الصحيح (١٣٥٦/٣)، والترمذي في السير (١٦٢/٤-١٦٣) باب ما جاء في وصيته ﷺ في القتال - وقال: حسن صحيح. وكرر بعضه في الديات. وأبو عبيد في الأموال (٢٢٤) كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به .

وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص١٧-١٨ برقم ١٤) مختصراً ومن طريقه مسلم في الصحيح (١٣٥٦/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٤/٩) عن سفيان به نحوه .

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٨٥/٣)، والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٧١/٢) عن ابي اسحاق الفزاري، وهو في الملحق بالسير للفزاري برقم ٥٣٠ .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢١٨/٥) عن الثوري به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٩٥٣/٢-٩٥٤) باب وصية الامام، والدارمي في السير (٢١٦/٢-٢١٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٦/٣) وكرره (٢٢١/٣) ببعضه كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري به .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٦٣/٤ وما بعدها) من طريق القاسم بن يزيد، وأبي احمد الزبيري عن سفيان به .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/٣) من طريق أبي حذيفة عن سفيان به .

وقد رواه عن علقمة بن مرثد غير واحد سوى سفيان منهم: معمر عند عبدالرزاق في المصنف (٢١٨/٥) وشعبة عند مسلم (١٣٥٦/٣-١٣٥٨) وابي عوانة (٦٥/٤-٦٧)، وابن الجارود في المنتقى (٣٤٧) والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٧١/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢١/٣)، والبيهقي في الكبرى (١٨٥/٩)، و(٦٩/٩) .

وادريس الأودي عند ابي عوانة (٦٧/٤-٦٨)، والمسعودي وعمرو بن قيس عند ابي عوانة في المسند (٦٨/٤-٦٩) .

وأبان بن تغلب عند ابي عوانة أيضاً (٦٩/٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٠/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢١/٣) . والحسين بن صالح عند الطبراني في الصغير (٢١٢/١ برقم ٣٤٠) .

⇐

نا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُرَيْدة، عن أبيه قال:

« كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على سرية، أو جيش، أوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه، وبمن معه من المسلمين خيراً .

وساق الحديث إلى أن قال:

« وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم، فإنكم لا تدرون ما يحكم الله فيهم، ولكن أنزلوهم على حكمكم، ثم اقضوا فيهم بعدما شئتم » .

فقد أمر رسول الله ﷺ الأمير بأن ينزل العدو على حكمه، وعلم أن ذلك إنما يكون من جهة الاجتهاد لامن جهة النص والتوقيف .

٥٩٦- أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر[١]، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو عبيدالله[١] المخزومي، نا سفيان بن عيينة، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية الانصارية قالت:

لما ماتت ابنة رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ:

---

(١) في « ع »: « عبدالله » تصحيف والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ ثمانيتهم كلهم: سفيان، ومعمر، وشعبة، وإدريس الأودي، والمسعودي، وعمرو بن قيس، وأبان بن تغلب والحسن بن صالح عن علقمة به .

[١] - هو المعروف بابن زوج الحرة وهو ثقة تقدم إلا أن سماعه عن يحيى بن صاعد فيه لين كما في تاريخ بغداد (٢/٥٤-٥٥) .

[٥٩٦] تراجم إسناده:

- محمد بن اسماعيل بن العباس أبو بكر الوراق (-٣٧٨هـ) قال البرقاني: ثقة ثقة، وقال ابن أبي الفوارس: أبو بكر بن اسماعيل متيقظ، حسن المعرفة، وكانت كتبه ضاعت واستحدث من كتب الناس، فيه بعض التساهل .

تاريخ بغداد (٢/٥٣-٥٥)، السير (١٦/٣٨٨) .

- أبو عبيدالله المخزومي: هو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان (-٢٤٩هـ) ثقة من صغار العاشرة . التقريب (٢٣٨) ت س .

التخريج [٥٩٦]

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٧٤ برقم ٣٦٠) عن سفيان بن عيينة به نحوه وبأتم منه .

وأخرجه البخاري في الجنائز (٢/٧٣) باب غسل الميت، من طريق مالك، وفي باب ما يستحب أن يغسل وتراً، عن عبدالوهاب الثقفي، وفي باب يبدأ بميامن الميت عن ابن علية و(٢/٧٤) باب يجعل الكافور في آخره عن حماد بن زيد، وفي باب نقض شعر المرأة عن ابن جريج ومسلم في الجنائز (٢/٦٤٦-٦٤٨) باب في غسل الميت عن يزيد بن زريع، ومالك وحماد وابن عليه، كلهم خمستهم وسفيان أيضاً عن أيوب به ، هذا وقد فصلت طرقه وتخريجه في رسالة الابهام في الرواية والتعديل عليه ... الخ ص(٦٢٢-٦٢٤) .

« اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذنني، فلما فرغن آذناه، فأعطانا حقوه فقال: أشعرنها إياه ».

قلت: وغسل الميت فرض، وقد جعل النبي ﷺ الأمر فيه إلى اجتهاد مَن وَلِى الغسل ورأيه، وقد حكم جماعة من الصحابة باجتهادهم في وقت النبي ﷺ فلم ينكر ذلك عليهم ولا عنف أحداً منهم .

٥٩٧- أنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي، أنا أبو الحسين محمد بن النضر[1] بن محمد الموصلي -ببغداد- نا أبو يعلى الموصلي، نا عبدا لله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي -ابن أخي جويرية- نا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال:

نادى فينا رسول ا لله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب: لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة » .

قال: فتخوف ناس فوت // الوقت، فصلوا دون بني قريظة، وقال الآخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا [٧٢/ب] رسول ا لله ﷺ وان فات الوقت . قال: فما عنف واحداً من الفريقين .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « النصر » .

.....

[٥٩٧] تراجم إسناده:

- سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي، أبو عثمان الهروي المزكي (-٤٣٢، أو ٤٣٣هـ) قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة ٤١٣هـ، قال الخطيب: كتبت عنه بعد رجوعه من حجة وكان ثقة . تاريخ بغداد (٩/١١٣-١١٤) .
- محمد بن النضر بن محمد بن سعيد أبو الحسين النخاس الموصلي (-٣٧٩هـ)، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي يعلى كتاب معجم شيوخه. قال البرقاني: كان واهياً، وقال أيضاً: ليس بحجة وقال لم يكن ثقة .

تاريخ بغداد (٣/٣٢٥-٣٢٦) تذكرة الحفاظ (٣/٩٨٢) .

- عبدا لله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق أبو عبيد الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة (-٢٣١هـ) ثقة جليل.

التقريب (٣٢٠) خ م د س .

التخريج [٥٩٧]

أخرجه أبو يعلى معجم شيوخه (١٨٢ برقم ٢٠٩) .

وأخرجه البخاري في المغازي (٥/٥٠) باب مرجع النبي ﷺ من الاحزاب - عن عبدا لله بن محمد بن اسماء به . وفيه ذكر العصر لا الظهر .

ومسلم في الجهاد والسير (٣/١٣٩١) باب المبادرة بالغزوة وتقديم أهل الأمرين المتعارضين عن عبدا لله بن محمد بن اسماء الضبعي به مثلما عند أبي يعلى .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤٠٨-٤٠٩):

قوله: « لا يصلين أحد العصر » كذا وقع في جميع النسخ عند البخاري، ووقع في جميع النسخ عند مسلم « الظهر » مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد، وقد وافق مسلم أبو يعلى وآخرون، وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي عتبان مالك بن إسماعيل، عن جويريه بلفظ: « الظهر » وابن حبان من طريق أبي عتبان كذلك، و لم أره من رواية جويرية إلا بلفظ: « الظهر » غير أن أبا نعيم في « المستخرج » أخرجه من طريق أبي حفص السلمي، عن جويرية، فقال: «العصر». وأما أصحاب المغازي فاتفقوا على أنها العصر ... الخ كلامه .

وممن حكم باجتهاده في وقت النبي ﷺ علي بن ابي طالب .

٥٩٨- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي ابن عفان العامري الكوفي، نا عبيدا لله[١] -يعني ابن موسى- أنا داود الأودي، عن الشعبي، عن أبي حنيفة السوائي، قال:

لما كان علي باليمن أتاه ثلاثة نفر يحتقون[٢] - أو قال: يختصمون - في غلام، فقال كل واحد منهم: هو ابني! فأقرع علي بينهم، فجعل الولد للقارع، وجعل عليه للرجلين[٣] ثلثي الدية، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه من قضاء علي » .

٥٩٩- أنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن إسحاق بن[٤] محمد بن البختري المادرائي، نا أحمد بن

---

(١) في « ع »: « عبدا لله » وهو تصحيف والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « يختلفون »، والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « لرجلين » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع »: « عن » وهو تصحيف فيصير الاسم اسمين .

.....

[٥٩٨] تراجم إسناده:

• داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزَّعافري، بزاي مفتوحة ومهملة وكسر الفاء، أبو يزيد الكوفي، الاعرج، عمُّ عبدا لله بن إدريس (-١٥١هـ) ضعيف، من السادسة .

المغني (٣٢٢/١) ووقع المطبوعة ابن زيد وهو تصحيف . التقريب (٢٠٠) بخ ت ق . التهذيب (٢٠٥/٣-٢٠٦) .

التخريج [٥٩٨]

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٧/١٠) بالسند نفسه من طريق أبي سعيد الصيرفي، والحاكم، به مثله .

والبخاري في التاريخ الكبير (٧٩/٥) عن عبيدا لله بن موسى به . قال البيهقي: داود بن يزيد غير محتج به، وهو كما قال رحمه ا لله والأثر إسناده ضعيف . قال الدارقطني بعد أن ذكر رواية داود بن يزيد به . وخالفه الحسن بن يزيد الأصم عن داود عن الشعبي مرسلاً . العلل (١١٩/٣) .

[٥٩٩] تراجم إسناده:

• أحمد بن حازم الغفاري أبو عمرو الكوفي (-٢٩٧هـ) قال ابن حبان: كان متقناً .

الجرح (٤٨/٢)، الثقات (٤٤/٨) .

• بكر بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الكوفي، القاضي، ويقال له: بكر بن عبيد (-٢١١ أو ٢١٢ أو ٢١٩هـ) .

ثقة من التاسعة . التقريب (١٢٧) .

التخريج [٥٩٩]

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٦) عن قيس به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٥) عن يحيى الحماني، وجبارة بن المغلِّس قالا: ثنا قيس بن الربيع به .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٤٥/٢ برقم ٧٨٥) عن سفيان، وعنه الطبراني في الكبير (١٧٣/٥) .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٣٥٢/٧)، والنسائي في الكبرى (٣٨٠/٣) والطبراني في الكبير (١٧٣/٥) .

من طريق علي بن مسهر به .

⇐

حازم الغفاري أبو عمرو، نا بكر بن عبدالرحمن، نا قيس، نا الأجلح، عن الشعبي، وعن جابر عن الشعبي، عن عبدا لله بن الخليل، عن زيد بن أرقم قال:

« **قضى علي بن أبي طالب باليمن في ثلاثة نفر وقعوا على امرأة في طهر واحد، فجعل يخيرهم[1] واحداً واحداً: أترضى ان يكون الولد لهذا! فأبوا فقال: أنتم شركاء متشاكسون، فأقرع بينهم، وجعل الولد للذي قرع، وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فبلغ رسول ا لله ﷺ فضحك حتى بدت أضراسه** ».

ورجلان من الأنصار .

٦٠٠- أنا بقصتهما[2] القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن

---

(١) في « ع »: « يخبرهم » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « بقضيتهما » .

.....

⇐ وأخرجه في مسنده (٣٧٤/٤) عن هشيم . وأبو داود في الطلاق (٧٠٠/٢) باب من قال بالقرعة إذا تنازعوا في الولد، عن يحيى، والطبراني في الكبير (١٧٣/٣)، والنسائي في الطلاق (١٨٣/٦) .

وفي الكبرى (٣٨٠/٣) باب ذكر الاختلاف على الشعبي في حديث زيد بن أرقم، والحاكم في المستدرك (٢٠٧/٢) وعنه البيهقي في الكبرى (٢٦٧/١٠) . من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٥) عن أبي بكر بن عياش .

كلهم: قيس، وسفيان، وعلي بن مسهر، ويحيى القطان، وأبو بكر بن عياش - عن الأجلح به .

قال النسائي:

« هذه الأحاديث كلها مضطربة الأسانيد، ثم قال: خالفهم سلمة بن كهيل، فذكره من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت الشعبي يحدث عن أبي الخليل، أو ابن ابي الخليل: أن ثلاثة نفر اشتركوا في طهر فذكره بنحوه ، و لم يذكر زيد بن أرقم، و لم يرفعه .

قال أبو عبدالرحمن: وسلمة بن كهيل أثبتهم، وحديثه أولى بالصواب وا لله أعلم » . الكبرى (٣٨٠/٣-٣٨١)، المجتبى (١٨٤/٦) .

ووافقه أبو حاتم الرازي فقال: قد اختلفوا في هذا الحديث فاضطربوا، والصحيح حديث سلمة بن كهيل » .

العلل (٤٠٢/١ برقم ١٢٠٤) .

وقال الحاكم: قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبدا لله الكندي، وإنما نقما عليه حديثاً واحداً لعبدا لله بن بريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات، فهذا الحديث إذاً صحيح و لم يخرجاه. المستدرك (٢٠٧/٢) ووافقه الذهبي!!.

ونقله عنه ابن التركماني في الجوهر النقي (٢٦٧/١٠-٢٦٨) وأقره !! .

وقال البيهقي بعد ان ضعَّف الأجلح: وعبدا لله بن الخليل ينفرد به، واختلف عليه في اسناده ورفعه .

والحديث ضعفه الشافعي رحمه ا لله في كتابه القديم وعلق القول به على صحته كما في السنن الكبرى (٢٦٧/١٠) .

قال البخاري في ترجمة عبدا لله بن خليل عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ في القرعة لا يتابع عليه. التاريخ الكبير (٧٩/٥) وانظر علل الدارقطني (١١٧/٣-١٢٠) برقم (٣١٣) والطرق الحكمية لابن القيم (ص٢٣٤).

[٦٠٠] تراجم إسناده:

• بكر بن سَوَادة بن ثُمَامة أبو ثمامة المصري، ثقة فقيه، من الثالثة مات سنة بضع وعشرين . التقريب (١٢٦) خت م ع .

التخريج [٦٠٠]

⇐

اسحاق المسيبي، قتنا[1] عبدا لله بن نافع، عن الليث بن سعد، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال:

« خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة، وليس معهما ماء، فتيمما صعيداً طيباً فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول ا لله ﷺ فذكرا ذلك، فقال للذي لم يعد: أصبت السنة، وأجزأتك صلاتك. وقال للذي توضأ وأعاد: لك الأجر مرتين » .

وسعد بن معاذ حكم في بني قريظة بحضرة النبي ﷺ .

٦٠١- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على ابي العباس محمد بن أحمد بن حمدان -غير مرة- حدثكم

---

(١) في « ظ » و « ع »: « نا » .

.....

⇐ أخرجه أبو داود في الطهارة (١/٢٤١-٢٤٢ برقم ٣٣٨) باب في المتيمم يجد الماء بعدما يصلي في الوقت، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٣١) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٥٠١ برقم ١٨٦٣) والدارمي أيضاً (١/١٩٠) عن محمد بن اسحاق المسيبي به .

وأخرجه النسائي في الطهارة (١/٢١٣) باب التيمم لمن لم يجد الماء بعد الصلاة، عن مسلم بن عمرو ابن مسلم، عن ابن نافع به مثله .

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/١٨٨-١٨٩) من طريق عبدا لله بن حمزة الزبيري، والحاكم في المستدرك (١/١٧٨-١٧٩) من طريق عمير بن مرداس - وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٣١) كلاهما الزبيري، وابن مرداس عن عبدا لله بن نافع به.

قال ابو داود عقبه إخراجه من الطريق السابق: « وغير ابن نافع يرويه عن الليث، عن عميرة بن ابي ناجية، عن بكر بن سواده، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ .

ثم قال: وذكر أبي سعيد الخدري في هذا الحديث ليس بمحفوظ، وهو مرسل. ثم ذكره من طريق القعنبي، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي عبدا لله مولى اسماعيل بن عبيد، عن عطاء بن يسار، أن رجلين من اصحاب رسول ا لله ﷺ خرجا فذكره بمعناه . ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٣١) وأقره . وحديث عطاء مرسلاً أخرجه النسائي (١/٢١٣)، والحاكم (١/١٧٨) والدارقطني (١/١٨٩) والبيهقي (١/٢٣١) .

وقال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الليث متصل الإسناد إلا عبدا لله، تفرد به المسيبي » . وبنحوه قال الدارقطني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ فان عبدا لله بن نافع ثقة!! ثم ذكره مرسلاً وعند البيهقي مثله .

قال ابو الحسن بن القطان في بيان الوهم والايهام: « فالذي أسنده أسقط من الإسناد رجلاً وهو عميرة فيصير منقطعاً، والذي يرسله فيه مع الإرسال عميرة، وهو مجهول الحال، قال: لكن رواه أبو علي بن السكن بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي ثنا الليث، عن عمرو بن الحارث، وعميرة ابن ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن أبي سعيد به. قال: فوصله ما بين الليث وبكر بعمرو بن الحارث، وهو ثقة، وقرنه بعميرة، وأسنده بذكر أبي سعيد هو . انظر نصب الراية (١/١٦٠)، والتلخيص الحبير (١/١٥٥-١٥٦)، الدراية (١/١٧٠) .

[٦٠١] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٠١]

⇐

محمد بن أيوب، أنا أبو الوليد الطيالسي، نا شعبة بن الحجاج، قال: أنبأني سعد بن ابراهيم قال: سمعت أبا[1] أمامة بن سهل بن حنيف، يحدث عن أبي سعيد الخدري:

ان أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - فقعد عند رسول الله ﷺ فقال:

« **ان هؤلاء قد نزلوا على حكمك** ». // فقال: «**فإني أحكم أن يقتل مقاتلتهم، ويسبى ذراريهم**». [٧٣/أ]

فقال: « **لقد حكمت بما حكم به الملك** » .

قلت:

٦٠٢- وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ قال له:

---

(١) في « ظ » و « ع »: « قال أنا أمامه .. » .

.....

⇐ أخرجه البخاري في الاستئذان (١٣٥/٧) باب قول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم، وابن سعد في الطبقات (٥/٢/٣) عن ابي الوليد، عن شعبة به مثله. وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨/٤) عن سليمان بن حرب، وفي المغازي (٥٠/٥) عن غندر كلاهما عن شعبة به .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٣٨٨/٣ برقم ١٧٦٨) باب جواز قتال من نقض العهد، وأحمد في مسنده (٢٢/٣) من طريق ابن مهدي، وغندر كلاهما عن شعبة به .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٣٩٠/٥) باب ما جاء في القيام عن غندر وحفص بن عمر فرقهما عن شعبة به مختصراً .

وأخرجه أحمد في المسند (٧١/٣) عن عفان عن شعبة به، والنسائي في الكبرى في السير (٢٠٦/٥) عن خالد عن شعبة وفي المناقب (٦٢/٥) مناقب سعد عن غندر عن شعبة به .

[٦٠٢] أما قوله وفي حديث آخر:

فقد أخرجه ابن قدامة في صفة العلو (١٠٨ برقم ٢٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، أن سعد بن معاذ لما حكم سعد بن معاذ وفيه: « من فوق سبعة أرقعة ». وأخرجه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٣٨/٢-٤٣٩) من طريق الخلعي والحبال بسندهما إلى عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالرحمن بن عمرو بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي أن النبي ﷺ قال لسعد .. فذكره مثله سواء. قال الحافظ: هذا حديث مرسل، رجاله ثقات .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٢/٥-٦٣) وابن سعد في الطبقات (٦/٢/٣)، والدورقي في مسند سعد بن ابي وقاص ص(٥٧ برقم ٢٠) -وعنه الذهبي في السير (١٣١/١٢) - وعبد بن حميد في المنتخب (٧٩ برقم ١٤٩)- وعنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٣٩/٢) والبزار في مسنده (٣٠١/٣ برقم ١٠٩١)، والطحاوي (٢١٦/٣)، والحارث بن ابي اسامة في مسنده (بغية الباحث ٧٠٥/٢ برقم ٦٩٣) واتحاف المهرة (١٠٤/٣) والمطالب العالية ٢٣٠/٤) - والحاكم في المستدرك (١٢٤/٢) -وصححه الذهبي- وعنه البيهقي في الاسماء والصفات (١٦١/٢-١٦٢) والسنن الكبرى (٦٣/٩) - .

كلهم من طريق محمد بن صالح التمار، عن سعد بن ابراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن سعداً حكم على بني قريظة، وفيه: لقد حكم فيهم حكم الله الذي حكم الله به فوق سبع سمواته » .

قال ابن حجر: هذا حديث حسن!! ثم قال: وقد خالفه عياض بن عبدالرحمن فقال: عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده، وخالفهما شعبة، وهو أحفظ منهما فقال عن سعد عن ابي أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري موافقة الخبر الخبر (٤٣٩/٢-٤٤٠) . وأعله أبو حاتم بحديث شعبة وقال عن محمد بن صالح: شيخ لا يعجبني حديثه. العلل (٣٢٥/١-٣٢٦).

⇐

« **لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة** » .

ومجزز المدلجي القائف .

٦٠٣- أنا البرقاني، قال: قرأت على عمر بن بشران، أخبركم حامد بن محمد بن شعيب، نا منصور بن أبي مزاحم، نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

« **دخل قائف، ورسول الله ﷺ شاهد، وأسامة بن زيد، وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فسرّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه، وأخبر به عائشة** » .

قلت: كان زيد أبيض، وابنه أسامة أسود، فكان فرح النبي ﷺ وسروره إذ شبه القائف قدم أسامة بقدم زيد، وألحق الفرع بنظيره من الأصل، فأصاب في اجتهاده، والنبي ﷺ لا يسرّ إلا بالحق .

وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه أخبر عن حكم بعض أنبياء الله بالاجتهاد .

٦٠٤- أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز[1]، أنا أبو علي اسماعيل بن محمد بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « البزار » .

.....

⇐ وكذلك فعل البخاري في تاريخه الكبير (٤/٢٩١) فرجح رواية شعبة على غيرها. والدارقطني في العلل (٤/٢٩٠-٢٩٢ برقم ٥٧٣) و(٤/٣٣٢-٣٣٣ برقم ٦٠٥) .

[٦٠٣] تراجم إسناده:

• عمر بن بشران بن محمد أبو حفص السكري قال البرقاني: ثقة ثقة، كان حافظاً كثير الحديث وبقية رجاله ثقات .

تاريخ بغداد (١١/٢٥٦)، السير (١٦/٢٦٩).

التخريج [٦٠٣]

أخرجه مسلم في الرضاع (٢/١٠٨٢) باب العمل بإلحاق القائف الولد عن منصور بن ابي مزاحم به مثله .

وأخرجه البخاري في المناقب (٤/١٦٦) باب صفة النبي ﷺ عن ابن جريج أخبرني الزهري به، وفي فضائل الصحابة (٤/٢١٣) باب مناقب زيد بن حارثة عن يحيى بن قزعة، ثنا ابراهيم بن سعد به مثله، وفي الفرائض (٨/١٢) باب القائف من طريق الليث وسفيان فرقهما عن الزهري به نحوه وفيه التصريح باسم القائف: مجزز المدلجي .

وأخرجه مسلم في الرضاع أيضاً (٢/١٠٨٢) من طريق الليث وسفيان، ومعمر، وابن جريج ويونس كلهم عن الزهري به نحوه. وأبو داود في الطلاق (٢/٦٩٨ برقم ٢٢٦٧) باب في القافة من طريق سفيان والترمذي في الولاء والهبة (٤/٤٤٠) باب ما جاء في القافة عن قتيبة وقال حسن صحيح. والنسائي في الطلاق (٦/١٨٤) باب القافة، وابن ماجه في الاحكام (٢/٧٨٧ برقم ٢٣٤٩) باب القافة، والمصنف في الأسماء المبهمة (٢٩١) عن ابراهيم بن سعد به. وعن الليث وسفيان أيضاً عن الزهري، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٨٢) والحميدي في مسنده (١/١١٧) والطيالسي (٢٠٦) واسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٢٢٠ برقم ١٨٥) والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٦٢) عن سفيان عن الزهري به .

[٦٠٤] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٠٤]

أخرجه البخاري في الفرائض (٨/١٢) باب إذا ادعت المرأة، ابنا عن أبي اليمان أنا شعيب به مثله .

ومسلم في الأقضية (٣/١٣٤٤ برقم ١٧٢٠) باب بيان اختلاف المجتهدين، عن ورقاء عن أبي الزناد به، وعن موسى بن عقبة ⇐

اسماعيل[١] الصفار، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا أبو اليمان، أنا شعيب، نا أبو الزناد، ان الأعرج، حدثه أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« **بينما امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها:**

إنما ذهب بابنك. وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك. فتحاكمتا إلى داود النبي ﷺ[٢] فقضى به للكبرى، فخرجتا إلى سليمان عليه السلام - فأخبرتاه! فقال: إيتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا تفعل -يرحمك الله- هو ابنها، فقضى به للصغرى » .

- قال أبو هريرة: « **والله إنْ سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية** » .

قلت: إنما قالت الصغرى: هو ابن الكبرى إشفاقاً على الطفل أن يقتل، وكان ولدها فأدركتها الرقة[٣] عليه فقضى به سليمان لها، وقال للكبرى: لو كان ابنك لم تطب نفسك بشقه » .

وفي هذا الخبر دليل أن داود وسليمان لم يحكما إلا من جهة الاجتهاد؛ لأنه لو كان ما حكم به داود نصاً لم يسع سليمان أن يحكم بخلافه، ولو كان ما حكم به سليمان أيضاً نصاً لم يخف على داود .

وفيه دليل أيضاً أن الحق في واحد؛ لأن سليمان لو وجد مساغاً أن لا ينقض على داود حكمه لفعل .

ويشبه أن يكون المعنى الذي ذهب إليه داود أن المرأتين لما تساوتا في اليد، ولا حُداهما فضل السن قدمها لأجل ذلك. وذهب سليمان إلى أن سنها ليس بدليل على أن الولد // لها، والله أعلم . [٧٣/ب]

وهذا الحديث أجمع أهل النقل على ثبوته وصحته .

وذهب خلق من أهل العلم إلى أن حكم الأنبياء المتقدمين يجب علينا اتباعه، إلا أن يأتي في شريعتنا ما يمنع من استعماله، والاجماع من أهل ملتنا قد حصل: ان[٤] هذا الحكم لايصح أن يحكم بمثله في شريعتنا، فتركناه للاجماع .

---

(١) في « ظ »: « اسماعيل بن محمد بن صفار » وفي « ع »: « اسماعيل بن محمد بن الصفار » !.

(٢) في « ع »: « عليه السلام » والمثبت في النسختين، إلا أن في « ظ »: « صلى الله عليه » على عادتهم في الاختصار .

(٣) في « ع »: « الرأفة » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ »: « قد حصل هذا الحكم » والكلام غير مستقيم. وفي « ع »: « قد حصل على أن هذا الحكم » فزاد من عنده « على أن » !!.

.....

⇐ ومحمد بن عجلان عن أبي الزناد به أيضاً .

والنسائي في القضاء (٨/٢٣٥) باب حكم الحاكم بعلمه عن علي بن عياش، وفي باب السعة للحاكم في أن يقول للشيء الذي لا يفعله أفعل ليتبين الحق عن ابن عجلان (٨/٢٣٦)، وفي باب نقض الحاكم ما يحكم به غيره ممن هو مثله أو أجل منه، عن مسكين بن بكير كلهم عن شعيب به نحوه . وقول أبي هريرة عنده من رواية علي بن عياش دون غيره . وأخرجه في الكبرى (٣/٤٧٢-٤٧٤) .

- وقد أخبر الله -تعالى- في كتابه عن حكم داود، وسليمان في الحرث لما نفشت فيه غنم القوم، وأنهما اختلفا في الحكومة، وقصتهما في ذلك شبيه القصة[1] المذكورة في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ الذي سقناه آنفاً، وأن[2] حكمهما كان من طريق الاجتهاد دون النص والتوقيف، والله أعلم[1].

آخر الجزء الخامس من أصل الشيخ[3].

---

(١) في « ع »: « شبيهة بالقصة » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « في أن » والمثبت في النسختين !.

[١] - انظر في المسألة:

الفتح (١٣/١٣٨-١٣٩) باب من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة. والمغني (١٤/٣٠) وما بعدها . والطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن القيم (٢١٦-٢٣٦) ، و .

(٣) وجاء في « ظ »: يتلوه ان شاء الله: ذكر ما روي عن الصحابة والتابعين في الحكم في الاجتهاد وطريق القياس. والحمد لله حق حمده، والصلاة على خير خلقه، محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

فرغ من نسخة عبدالعزيز بن علي، يوم الثلاثاء وقت العصر في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

بلغ السماع من أوله من لفظ الشيخ الامام أبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب، صان الله قدره. صاحبه الشيخ الجليل أبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم، وولده: أبو الطاهر الحسين. والفقيه أبو القاسم عبدالباقي بن جامع الدمشقي، وأبو الحسين أحمد بن عبدالواحد المعبر، وأبو المغيث ابراهيم بن علي بن فضلون، وأحمد بن محمد السمرقندي، ومكي بن عبدالسلام بن الحسين بن القاسم المقدسي، وذلك بصور في الجامع في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين واربعمائة .

ذكر[1] ما روى عن الصَّحابة والتابعين في الحكم بالاجتهاد وطريق القياس

٦٠٥- أنا[2] محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال:

« **سئل أبو بكر عن الكلالة. فقال: إني سأقول فيها برأيي، فان يك صوابا فمن ا لله، وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان: أراه ما خلا الولد والوالد،**

فلما استخلف عمر قال: إني لأستحي ا لله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر » .

٦٠٦- نا علي بن أبي علي البصري، أنا موسى بن عيسى بن عبدا لله السراج، نا محمد بن محمد بن

---

(١) في « ظ » قبل ذلك: « بسم ا لله الرحمن الرحيم، لا إله إلا ا لله عدة للقاء ا لله »، وفي « ع » البسملة فقط!! .

(٢) في « ظ » ، و « ع »: « حدثنا الشيخ الحافظ أبي بكر -كذا- وفي « ع » « ابو » -احمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي قال: « أخبرنا » وفي « ع »: « أخبرني » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

[٦٠٥] رجال الإسناد ثقات تقدمت تراجمهم. والسند إلى الامام أحمد هو سند مسائل ابنه عبدا لله و لم أجد الأثر فيها.

التخريج [٦٠٥]:

لعله في كتاب الفرائض للامام أحمد . وأخرجه الدارمي في السنن (٢/٣٦٥-٣٦٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٢٣) من طريق يزيد بن هارون به .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٠/٣٠٤)، ومن طريقه ابن المنذر في تفسيره كما في هامش تفسير ابن ابي حاتم (٢/١١٥/ب) - وسعيد بن منصور في السنن (٣/١١٨٥ برقم ٥٩١ ط الحميد) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٢٤) - وابن جرير في تفسيره (٣/٦٢٦ برقم ٨٧٤٩) كلهم: عبدالرزاق، وسعيد، وابن جرير، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم بن سليمان الأحول به نحوه .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١١/٤١٥ برقم ١١٦٤٦) عن أبي معاوية، عن عاصم بقول الصديق حسب .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٦٢٥-٦٢٦) من طريق علي بن مسهر، وهشيم كلاهما فرقهما عن عاصم به .

وأخرجه ابن حزم في الإحكام (٦/١٢٧) من طريق غندر ثنا شعبة، عن عاصم به مثله . وأعله -رحمه ا لله- بالانقطاع بين الشعبي وعمر؛ لأن الشعبي لم يدرك عمر، فقد ولد بعده بأكثر من عشرة أعوام ومخالفة عمر لأبي بكر فيه مشهورة . انظر الاحكام (٦/١٢٧-١٢٨)، و(٧/٦٥) حيث فصل الكلام عليه .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/٨٩): رجاله ثقات، إلا أنه منقطع. ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره، والحاكم [المستدرك ٢/٣٠٣-٣٠٤] بإسناد صحيح، عن ابن عباس، عن عمر قوله » . قلت: وليس فيه قول عمر: إني لاستحي ا لله الخ . وانظر التلخيص الحبير أيضاً (٤/١٩٥) واعله بالانقطاع. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٥٢) وعزاه إلى «عبدالرزاق، وسعيد بن منصور، وابن ابي شيبة، وابن المنذر » . انظر المعتبر (٢٢٣) .

وأما شطر الأثر الثاني فقد أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/١٤٥ برقم ١٢٣) من طريق آخر عن عمر .

[٦٠٦] تراجم إسناده:

- علي بن أبي علي البصري هو على بن المحسن بن علي بن محمد المعدل أبو القاسم التنوخي تقدم .
- موسى بن عيسى بن عبدا لله أبو القاسم السرّاج (٢٩٥-٣٨٧هـ) ثقة مأمون صاحب أصول .

⇐

سليمان الباغندي، نا عبدالرحمن بن يونس، نا عمر بن أيوب، أنا عيسى بن المسيب، عن عامر، عن شريح القاضي، قال:

« **قال لي عمر بن الخطاب: ان اقض بما استبان لك من كتاب الله، فإن لم تعلم كل كتاب الله فاقض بما استبان لك من قضاء رسول الله ﷺ فإن لم تعلم كل قضية[1] رسول الله فاقض بما استبان لك من أئمة المهتدين، فان لم تعلم كل ما قضت به أئمة المهتدين فاجتهد رأيك، واستشر أهل العلم والصلاح** » .

٦٠٧- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا دعلج بن أحمد، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سيار، عن الشعبي، قال:

أخذ عمر فرساً من رجل على سوم، فحمل عليه فعطب، فخاصمه الرجل، فقال عمر: أجعل بيني وبينك رجلاً، فقال الرجل: فإني أرضى بشريح العراقي، فقال شريح: أخذته صحيحاً مسلماً، فأنت له

---

(١) في « ع »: « أقضية » وهو مخالف للنسختين ! .

.....

⇐ تاريخ بغداد (١٣/٦٤-٦٥) .

• عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرقي، أبو محمد السراج (-٢٤٦هـ) لا بأس به، من العاشرة .

تاريخ بغداد (١٠/٢٦٩-٢٧٠)، التقريب (٣٥٣) .

• عمر بن أيوب العبدي الموصلي (-١٨٨هـ) صدوق له أوهام، من التاسعة . التقريب (٤١٠) م د س ق .

• عيسى بن المسيَّب البجلي، عن الشعبي، قال أبو داود: هو قاضي الكوفة ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بالقوي.

الجرح (٦/٢٨٨) ، المغني (٢/٨٨) .

التخريج [٦٠٦]:

لم أجده بهذا اللفظ، وإسناده ضعيف، فيه الباغندي وهو حافظ إلا أنه ضعيف متهم. وفيه عيسى بن المسيّب ضعيف كما سبق في ترجمته، وسيأتي بنحوه عند المصنف بعد الأثر الآتي.

[٦٠٧] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد السرَّاج السلمي البغدادي (-٢٩٣هـ) الامام الحافظ الحجة، قال ابو الحسين بن المنادي: كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه. وكان كالأخ لعبدالله بن احمد ابن حنبل. رحم الله الجميع .

تاريخ بغداد (٢/٣٨٠-٣٨١)، طبقات الحنابلة (١/٣١٤)، السير (١٣/٥٣١) وهامشه .

التخريج [٦٠٧]:

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/١٨٩) من طريق روح بن عبادة ثنا شعبة، قال: سمعت سياراً قال: سمعت الشعبي فذكره بمثله. وأخرجه أيضاً من طريق هشيم، عن زكريا، عن الشعبي به بنحوه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/٩١) عن جرير، وأبو نعيم في الحلية (٤/١٣٧) عن اسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن الصباح قالا: ثنا جرير بن عبدالحميد، عن الشيباني، عن الشعبي به نحوه .

والسند فيه انقطاع بين الشعبي وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورجاله ثقات .

ضامن حتى ترده صحيحاً مسلماً، قال: فكأنه أعجبه فبعثه قاضياً، وقال: ما استبان لك في كتاب الله فلا تسأل عنه، فإن لم يستبن في كتاب الله فمن السنة، فان لم تجده في السنة، فاجتهد رأيك .

٦٠٨- أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن // الصواف نا بشر بن موسى، نا [٧٤/أ] الحميدي، نا سفيان، نا الشيباني، عن الشعبي، قال: كتب عمر إلى شريح: إذا حضرك أمر لابد منه فانظر مافي كتاب الله، فاقض به، فإنْ لم يكن فبما قضى به الرسول ﷺ فإنْ لم يكن فبما قضى به الصالحون، وأئمة العدل، فإن لم يكن فأنت بالخيار، فإن شئت أن تجتهد رأيك فاجتهد رأيك، وان شئت ان توآمرني فآمرني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا خيراً لك والسلام » .

٦٠٩- أنا الحسن بن ابي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا أبو الحسن

---

[٦٠٨] تراجم إسناده سبقت وكلهم ثقات.

التخريج [٦٠٨]:

أخرجه النسائي في آداب القضاء (٢٣١/٨) باب الحكم باتفاق أهل العلم، وفي الكبرى في كتاب القضاء (٤٦٨/٣) باب الحكم بما اتفق عليه أهل العلم - ومن طريقه ابن حزم في الإحكام (١٤٨/٧) -وصححه من طريق الثوري عن الشيباني به .

وأخرجه ابو بكر بن ابي عاصم في كتابه « القضاة وما قضى به النبي ﷺ » - كما في مسند الفاروق (٥٤٨/٢) - وابن ابي شيبة في المصنف (٢٤٠/٧)، وعنه ابن حزم في الإحكام (٢٩/٦-٣٠) وأبو نعيم في الحلية (١٣٦/٤) والبيهقي في الكبرى (١١٥/١٠) من طريق علي بن مسهر، عن الشيباني به .

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٨٩/٢) وابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق سفيان.

وأخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه الكبير - كما في المعتبر ٢٢٢ - وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢) من طريق عبدالواحد ابن زياد، نا الشيباني به .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١١٠/١٠) وابن حزم في الإحكام (٢٩/٦) عن سفيان ابن عيينة، عن الشيباني به أيضاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى (١١٥/١٠) من طريق ابن فضيل، وأسباط، والثوري وغيرهم عن ابي اسحاق الشيباني به .

قال ابن كثير عقبه في مسند الفاروق (٥٤٨/٢): أخرجه النسائي ... واختاره الحافظ الضياء في كتابه .

وصححه أيضاً محمد بن طاهر المقدسي كما في المعتبر (٢٢٢) ووافقه الزركشي، وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الإحكام .

[٦٠٩] تراجم إسناده:

- علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب أبو الحسن الأموي البصري (-٢٨٣هـ) ثقة أمين .

تاريخ بغداد (٥٩/١٢-٦٠) .

- إبراهيم بن بشار الجرجرائي، أبو إسحاق الرمّادي البصري، صاحب سفيان بن عيينة (-٢٢٧هـ) حافظ له أوهام قال ابن حبان: كان متقناً ضابطاً صحب سفيان دهراً .

السير (٥١٠/١٠-٥١١) وهامشه. التقريب (٨٨) د ت . التهذيب (١٠٨/١) .

- إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي، ثقة، من السابعة .

التقريب (٩٧) ع .

⇐

علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة، نا ادريس أبو عبدا لله ابن إدريس، قال:

« أتيت سعيد بن أبي بردة فسألته عن رسائل عمر بن الخطاب التي كان يكتب بها إلى ابي موسى الأشعري، وكان أبو موسى قد أوصى إلى أبي بردة، فأخرج إلي كتباً فرأيت في كتاب منها:

« أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلى إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، آس بين الاثنين في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس وضيع - وربما قال: ضعيف - من عدلك[1]، الفهم الفهم فيما يتخلج[2] في صدرك - وربما قال: في نفسك -

---

(١) في « ع » : « من عدل »، وهو مخالف للنسختين !! .

(٢) في « ع » : « ينخلج » بالنون. والمثبت في النسختين بالتاء !! .

.....

⇐ • سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة .

التقريب (٢٣٣) ع .

التخريج [٦٠٩]:

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (١/٧٠، ٢٨٣) عن علي بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب به مثله بأتم منه . والدارقطني في السنن (٤/٢٠٧) من طريق أحمد بن حنبل .

والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٦٥) و(١٠/١١٥، ١١٩، ١٣٥) من طريق يحيى بن الربيع المكي، وابن حزم في الإحكام (٧/١٤٦)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني،

ثلاثتهم: أحمد، والمكي، والعدني - عن سفيان بن عيينة به .

وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٥٤٦) من طريق ابراهيم بن بشار* الرمادي، ويحيى بن الربيع المكي، عن سفيان به بتمامه. ثم قال: « هذا أثر مشهور، وهو من هذا الوجه غريب ويسمى وجادة، والصحيح أنه يحتج بها إذا تحقق الخط؛ لأن أكثر كتب رسول ا لله ﷺ إلى ملوك الأقطار كذلك، وقد بسطت القول بصحتها في أول كتاب البخاري و لله الحمد » .

وقال البيهقي: وهو كتاب معروف مشهور، لابد للقضاة من معرفته، ونحوه في اعلام الموقعين لابن القيم وقال: « تلقاه العلماء بالقبول ». أ.هـ. (١/٨٦) . وطعن فيه ابن حزم في الإحكام (٧/١٤٦-١٤٧) بعد أن أخرجه من طريق عبدالملك بن الوليد ابن معدان، عن أبيه، به وقال: « فيه عبدالملك بن الوليد، وهو كوفي متروك ساقط بلا خلاف، وابوه مجهول » !! قال ابن معين: ليس به بأس. رواية ابن محرز (١/٩٢) وانظر الميزان (٣/٣٨٠)، والتقريب (٣٦٦) وقال: ضعيف .

وضعفه أيضاً ابن طاهر في جزء يدل على فساد إسناد هذه القصة ما كتب به عمر إلى شريح ... كما في المعتبر للزركشي (٢٢١-٢٢٢) .

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/١٩٦): ساقه ابن حزم من طريقين وأعلهما بالانقطاع لكن اختلاف المخرج فيهما مما يقوي أصل الرسالة، لاسيما وفي بعض طرقه ان راويه أخرج الرسالة مكتوبة » . وهو كما قال رحمه ا لله .

---

* تصحف في مطبوعة المسند إلى: « يسار » ! .

ويشكل عليك مالم ينزل في الكتاب[1] ولم تجر به سنة، واعرف الأشباه والأمثال، ثم قس الأمور بعضها ببعض، وانظر أقربها إلى الله، وأشبهها بالحق فاتبعه » .

٦١٠- أخبرنا أبو نعيم نا محمد بن أحمد بن الحسن نا بشر بن موسى نا، الحميدي، نا سفيان، نا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد قال:

« **كثر الناس على عبدا لله بن مسعود يسألونه، فقال: يا أيها الناس: إنه قد أتى علينا زمان لسنا نقضي، ولسنا هناك، وانه قد قدر أن بلغنا من الأمر ما ترون، فمن ابتلى منكم بقضاء فليقض بما في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله، فليقض بما قضى به النبي ﷺ فان لم يكن في كتاب الله، ولا في قضاء رسول الله ﷺ فليقض بما قضى به الصالحون، فان لم يكن في كتاب الله، ولا في قضاء رسول الله ﷺ، ولافيما قضى به الصالحون فليجتهد رأيه، ولا يقولن أحدكم: إني أخاف، واني أرى؛ فإن الحلال بَيّن، والحرام بَيِّن، وشبهات بين ذلك، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك** » .

٦١١- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على عبدا لله بن الحسن بن سليمان النخاس[2]، أخبركم محمد بن

---

(١) في « ع » : « كتاب » . وهو مخالف للنسختين !!.

(٢) في « ظ » و « ع » : « النحاس » !.

.....

[٦١٠] تراجم إسناده:

- عمارة بن عمير التيمي، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين.

التقريب (٤٠٩) ع التهذيب (٤٢١/٧).

- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي (-٨٣هـ) ثقة من كبار الثالثة . التقريب (٣٥٣) ع .

التخريج [٦١٠]:

لم أجده في المطبوع من مسند الحميدي ! وأخرجه ابن حزم في الإحكام (٢٨/٦) من طريق ابن عيينة وأبي معاوية به وأخرجه الدارمي في السنن (٥٩/١) والنسائي في اداب القاضي (٢٣١/٨-٢٣٢) كلاهما عن الفريابي، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٥/١٠) من طريق محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان -هو الثوري- عن الأعمش به مثله .

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٤١/٧) والنسائي في ادب القضاء (٢٣١/٨) باب الحكم باتفاق أهل العلم، من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، ومن هذا الطريق أخرجه ابن ابي خيثمة كما في إعلام الموقعين (٦٧/١) وأبو عبيد في « كتاب القضاء » كما في اعلام الموقعين أيضاً (٦٦/١) عن أبي معاوية به .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٥٦/٢-٥٧) من طريق عبدالواحد بن زياد عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه الدارمي أيضاً (٦١/١) من طريق ابي عوانة عن الأعمش به .

واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٤١/٧-٢٤٢) عن ابن ابي زائدة عن الأعمش به .

قال النسائي: « هذا الحديث جيد جيد » والإسناد صحيح كما قال والله أعلم .

[٦١١] تراجم إسناده:

- عبدالله بن الحسن بن سليمان النخّاس - بالخاء المعجمة - أبو القاسم المقرئ (٢٩٠-٣٦٨هـ) كان ثقة. قال ابن الفرات: « كان من أهل القرآن والفضل والخير لم أر في الشيوخ مثله » .

⇐

إسماعيل البصلاني، نا بندار، نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان -هو الأعمش- عن عمارة بن عمير - قال: سليمان //: عن حريث بن ظهير[1]، أحسب قال:- قال عبدالله: لقد أتى علينا حين، وما نحن [٧٤/ب] هناك، وان الله قضى أن نبلغ ما ترون، فمن عرض له قضاء، فليقض بما في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله، ففي سنة رسول الله، فإن لم يكن في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله، ففيما استن الصالحون، فإن لم يكن في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ[2] ولا فيما استن الصالحون، فليجتهد رأيه، ولا يقولن أخاف وأخشى، فإن الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهات، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك .

٦١٢- أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابي طاهر الدقاق، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير

---

(١) في « ع » : « طهير » ! والمثبت في النسختين !.

(٢) سقط « صلى الله عليه وسلم » من « ع » !.

.....

⇐ تاريخ بغداد (٤٣٨/٩)، معرفة القراء الكبار (٣٢٤/١ برقم٢٤٥) وغاية النهاية (٤١٤/١). الإكمال لابن ماكولا (٣٧٣/٧).

• محمد بن إسماعيل البَصْلاني أبو بكر البندار (-٣١١هـ) قال الدارقطني: ثقة.

والبَصْلاني: بفتح الباء الموحدة، والصاد نسبة إلى البصلية محلة على طرف بغداد .

سؤالات السهمي (٨١ برقم ٢٤)، تاريخ بغداد (٤٦/٢)، اللباب (١٥٩/١)، معجم البلدان (٤٤٢/١) .

• محمد بن ابراهيم بن أبي عدي - وقد ينسب إلى جده - أبو عمرو البصري (-١٩٤هـ) .

ثقة، من التاسعة . التقريب (٤٦٥) ع .

• حريث بن ظُهير بالمعجمة المضمومة الكوفي، قدم الشام، مجهول، من الثانية .

التقريب (١٥٦) س .

التخريج [٦١١]:

أخرجه الدارمي في السنن (٦٠/١) عن يحيى بن حماد، عن شعبه، وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٨٨/٢) من طريق ابي زيد صاحب الهروي ثنا شعبة به مختصراً . والبيهقي في السنن الكبرى (١١٥/١٠) من طريق أبي عمر عن شعبة به، وفي رواية محمد بن كثير، عن سفيان عن الأعمش، عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد، وربما قال: عن حريث بن ظهير .

وإسناده حسن .

[٦١٢] تراجم إسناده:

• القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، (-١٢٠هـ أو قبلها) ثقة عابد، من الرابعة وروايته عن أبيه وعن جده مرسلة .

التقريب (٤٥٠) خ ع . التهذيب (٣٢١/٨-٣٢٢) .

التخريج [٦١٢]:

لم أجده في المطبوع من مسند الحميدي! .

وأخرجه الدارمي في السنن (٦١/١)، عن جرير، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٢/٧) عن ابن ابي زائدة - وعنه ابن حزم في الإحكام (٢٨/٦) .

ووكيع في أخبار القضاة (٧٦/١) عن ابن نمير. وابن عبدالبر في الجامع (٥٧/٢) عن ابي معاوية الضرير، كلهم: جرير، وابن ⇐

الكوفي، نا ابراهيم بن إسحاق الزهري، نا جعفر بن عون، عن عبدالرحمن المسعودي،

٦١٣- وأنا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، عن المسعودي، عن القاسم -هو ابن عبدالرحمن- قال: قال عبدا لله: -زاد أبو نعيم: ابن مسعود، ثم اتفقا- إذا حضرك أمر لابد منه فاقض بما في كتاب ا لله، فإن عييت فبما قضى به رسول ا لله ﷺ[1] وقال: ابو نعيم: الرسول -فإن عييت فبما قضى به الصالحون- وقال أبو نعيم: أئمة العدل، ثم اتفقا -فإن عييت فاجهد[2]- وقال أبو نعيم: فأمّ[3]- قالا جميعاً: فإن عييت، فأقرر - زاد أبو نعيم: ولا تستحيي - » .

---

(١) سقطت من « ع » .

(٢) في « ع » : « فاجتهد » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : مكانها بياض . والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ ابي زائدة، وابن نمير وابو معاوية - عن الأعمش، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدا لله بن مسعود به .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨/٣٠١-٣٠٢) عن معمر، عن المسعودي، عن (القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود قال فذكره . وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين القاسم وابن مسعود، وبين القاسم وأبيه كذلك .

ويشهد له مافي الأثر السابق من طريق عمارة بن عمير به .

[٦١٣] رجال الإسناد تقدمت تراجمهم وهم ثقات.

التخريج [٦١٣]:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/٢٦٧ برقم ٩٢٩) به مثله .

وهذا سند رجاله ثقات، إلا أن فيه إرسالاً بين ابراهيم وابن مسعود رضي ا لله عنه، فإن ابراهيم النخعي لم يسمع أحداً من أصحاب رسول ا لله ﷺ وأدخل على عائشة وهو صبي، وأدرك أنساً و لم يسمع منه قاله أبو حاتم كما في المراسيل ص(١٨) وسبقه إلى ذلك علي بن المديني كما في جامع التحصيل (١٤٢) وبعض العلماء صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود كما في التهذيب (١/١٧٨-١٧٩) .

قلت: وقد جاء الحديث من طريق منصور، عن ابراهيم، عن علقمة عن عبدا لله به فيكون متصلاً!! ويعكر عليه قول مسدد: كان عبدالرحمن بن مهدي وأصحابنا ينكرون أن يكون ابراهيم سمع من علقمة!! كما في المراسيل ص(١٧-١٨) .

« قال الأعمش: قلت لابراهيم: أسند لي عن ابن مسعود فقال ابراهيم: اذا حدثتكم عن رجل عن عبدا لله فهو الذي سمعت. وإذا قلت قال عبدا لله فهو عن غير واحد عن عبدا لله » هو . التهذيب (١/١٧٧-١٧٨) .

والحديث أخرجه أبو داود في النكاح (١/٥٨٩) باب فيمن تزوج و لم يسم صداقاً حتى مات . عن يزيد بن هارون وابن مهدي .

والترمذي في النكاح (٣/٤٥٠ برقم ١١٤٥) باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل ان يفرض لها عن زيد بن الحباب: وعن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق .

والنسائي في النكاح (٦/١٢١-١٢٢) باب اباحة التزوج بغير صداق عن يزيد بن هارون، وعبدالرحمن فرقهما، وابن ماجه في النكاح (١/٦٠٩) باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك وابن الجارود في المنتقى (ص٢٤٠ برقم ٧١٨) عن عبدالرحمن وزاد ابن الجارود اخراجه عن عبدالرزاق أيضاً .

كلهم عن سفيان بن منصور عن ابراهيم عن علقمة به .

٦١٤- أنا بن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن علي بن زيد الصايغ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال: نا هشيم أنا مغيرة عن ابراهيم، عن عبدا لله بن مسعود .

أنه أتى في رجل تزوج امرأة و لم يفرض لها صداقاً، فمات قبل أن يدخل بها، فأتوا ابن مسعود فقال: التموا فلعلكم ان تجدوا في ذلك أثراً .

فأتوا ابن مسعود فقالوا: قد التمسنا فلم نجد، فقال ابن مسعود: أقول فيها برأيي فان كان صواباً فمن ا لله، أرى لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط[١]، وعليها العدة، ولها الميراث » .

فقام أبو سنان الأشجعي فقال: قضى رسول ا لله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بروع بنت واشق، بمثل ما قلت. ففرح عبدا لله بموافقته قضاء رسول ا لله ﷺ » .

٦١٥- وقال سعيد بن منصور، نا هشيم أنا سيار، وإسماعيل بن أبي خالد، وداود كلهم، عن الشعبي، عن عبدا لله بمثل ذلك، إلا أنهم قالوا: قام معقل بن سنان الأشجعي فقال: أشهد على النبي الأمي ﷺ أنه قضا بمثل ما قضيت » .

قال هشيم: وبه نأخذ .

٦١٦- أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا اسماعيل بن علي الخطبي - نا عبدا لله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبدالرحمن، نا سفيان، ويزيد // أنا سفيان، عن عبدالرحمن بن الاصبهاني، عن عكرمة قال: أرسلني ابن [٧٥/أ]

---

[١] - الوَكْس: النَّقْص . والشَّطَط : الجَوْر . النهاية (٥/٢١٩) .

[٦١٤] تراجم إسناده تقدمت.

[٦١٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦١٥]

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/٢٦٧-٢٦٨) به مثله .

ورجاله ثقات، وفيه انقطاع بين الشعبي وابن مسعود رضي ا لله عنه، ويشهد له ما سبقه .

[٦١٦] تراجم إسناده تقدمت، وكلهم ثقات.

التخريج [٦١٦]

لم أجده في مسائل عبدا لله بن أحمد عن أبيه رحمه ا لله والظاهر أنه في كتاب الفرائض للامام أحمد .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠/٢٥٤) أخبرنا سفيان به مثله . والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٢٨) من طريق يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، كلاهما عن سفيان .

وشطره الأول أخرجه الدارمي في السنن (٢/٣٤٦) عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة به إلى قوله: « أقول برأيي » . وأخرجه أيضاً (٢/٣٤٥) عن سعيد بن المسيب، عن زيد في زوج وأبوين .

★ أما قول عبدا لله رضي ا لله عنه: « ما كان ا لله ليراني أفضل أماً على أبٍ »، فقد أخرجه عن الدارمي في الموضع السابق، ورأيه أخرجه من طريق الشعبي، وعطاء (٢/٣٤٦) وأخرجه الثوري في كتاب الفرائض (٢٦ برقم ١٥) عن ابن مسعود . وانظر منه ما قبله .

عباس إلى زيد بن ثابت، أسأله: عن زوج وأبوين. فقال: للزوج النصف، وللأم ثلث ما بقي. قال زيد: للأب بقية المال. فقال ابن عباس: للأم الثلث كاملاً، قال عبدالرحمن، قال: تجده في كتاب الله، أو تقوله برأيك؟ قال: أقوله برأيي، ولا أفضل أماً على أب .

٦١٧- أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن خَمِيْرويه الهروي، أنا الحسين بن إدريس، نا ابن عمَّار، نا سفيان .

٦١٨- ونا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري -بحلوان، لفظاً- أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه النيسابوري، أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي زيد، قال:

كان ابن عباس إذا سئل عن الشيء، فإن كان في كتاب الله، أخبر به، وإن لم يكن في القرآن، وكان عن رسول الله ﷺ أخبر به، وإن لم يكن عن رسول الله ﷺ وكان عن أبي بكر وعمر، أخبر به، وإن لم يكن عن أبي بكر، وعمر، اجتهد فيه رأيه » - هذا لفظ السكري، والآخر بمعناه .

٦١٩- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا دعلج بن أحمد، أنا ابراهيم بن صالح الشيرازي،

---

[٦١٧] تراجم إسناده:

- ابن خميْرويه مسند هراة الثقة تقدم. انظر الانساب (٥/١٨٠) والسير (١٦/٣١١) .
- الحسين بن إدريس بن مبارك ابو علي الأنصاري الهروي المعمَّر (-٣٠١هـ) كان صاحب حديث وفهم، وكان ثقة حافظاً رحالاً في الحديث، وثقه الدارقطني وغيره .

السير (١٤/١١٣-١١٤) وحاشيته .

- ابن عمار هو: محمد بن عبدالله بن عمّار أبو جعفر الموصلي الامام الحافظ الحجة محدث الموصل .

السير (١١/٤٦٩-٤٧٠) وحاشيته .

[٦١٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه أبو نصر النيسابوري، فإن كان احمد بن الحسين بن أحمد ابن مروان أبو نصر الضبي النيسابوري (-٣٨٠هـ) فله ترجمة في السير (١٦/٣٩٥) .
- المؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن مَاسَرْجِس المولى أبو الوفاء المَاسَرْجِسي النيسابوري (-٣١٩هـ) الرئيس الإمام المحدِّث المتقن.

السير (١٥/٢١-٢٣)، الشذرات (٢/٢٨٣) .

- عُبيدالله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة (٤٠-١٢٦هـ) ثقة كثير الحديث، من الرابعة .

التقريب (٣٧٥) ع . وانظر منه (٣٧١) .

التخريج [٦١٨]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٥٩) عن عبدالله بن محمد. والحاكم في المستدرك (١/١٢٧) عن عمرو بن عون - وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (١٢٧-١٢٨) - . وأخرجه في السنن الكبرى (١٠/١٥) عن ابن وهب . كلهم عن سفيان بن عيينة به . قال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي » . والأثر ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (١/٦٧) عن سفيان به . واسناده صحيح .

[٦١٩] تراجم إسناده تقدمت.

٦٢٠- وأنا أبو نعيم الحافظ -واللفظ له- نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي نا سفيان حدثني عبيدا لله بن ابي زيد قال: سمعت ابن عباس إذا سئل عن الشيء، فإن كان في كتاب ا لله قال به، فإن لم يكن في كتاب ا لله، وكان عن رسول ا لله ﷺ قال به، فإن لم يكن في كتاب ا لله، ولا عَن رسول ا لله ﷺ[1] وكان عن أبي بكر وعمر اجتهد رأيه .

٦٢١- [2] أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو قلابة الرقاشي، نا الفضل بن الفضل أبو عبيدة، حدثني أبو بكر بن عياش [2] .

٦٢٢- وأنا[3] ابن الفضل، أنا عبدا لله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن نمير.

٦٢٣- وأنا أبو بشر محمد بن عمر الوكيل -واللفظ لحديثه- أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبدالوهاب بن عيسى بن ابي حية، نا محمد بن معاوية، قال: نا أبو بكر بن عياش، حدثني الحسن بن عبيدا لله النخعي قال:

---

(١) في « ع » سقط : « صلى ا لله عليه وسلم » وهي ثابتة في النسختين !.

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٣) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » .

.....

[٦٢٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٠]

سبق تخريجه في الأثر السابق وهو صحيح عن ابن عباس رضي ا لله عنه .

[٦٢١] تراجم إسناده:

- أبو قلابة الرَّقاشي هو الامام الحافظ القدوة العابد محدث البصرة عبدالملك بن محمد بن عبدا لله البصري، تقدم . وانظر السير (١٣/١٧٧) وحاشيته .
- الفضل بن الفضل بن الفضل السَّعدي، أبو عبيدة بن أبي سويد السَّقَطي، البصري، قال ابو حاتم: ليس هو بذاك شيخ يكتب حديثه. قال ابن حجر: لين الحديث .

الجرح (٧/٦٦). التهذيب (٨/٢٨٤-٢٨٥)، التقريب (٤٤٧) تمييز .

[٦٢٢] تراجم إسناده تقدمت.

[٦٢٣] تراجم إسناده:

- عبدالوهاب بن عيسى بن أبي حية أبو القاسم ورّاق الجاحظ . (-٣١٩هـ) قال الدارقطني: « ثقة » . يرمى بالوقف .

تاريخ بغداد (١١/٢٨-٢٩) . الإكمال (٢/٣٢٦) .

- محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج أبو جعفر الأنماطي، قال النسائي: « لا بأس به » يرمى بالوقف .

تاريخ بغداد (٣/٢٧٤-٢٧٥) .

- الحسن بن عبيدا لله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي ثقة فاضل من السادسة .

التقريب (١٦٢) م ٤ .

التخريج [٦٢٣]

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٠٩)، وذكره ابن عبدالبر في الجامع معلقاً (٢/٦٦). وإسناده صحيح .

قلت لابراهيم: أكل ما أسمعك تفتي به سمعته؟ فقال: لا. فقلت: تفتي بما لم تسمع؟ فقال: سمعت الذي سمعت، وجاءني ما لم أسمع، فقسته بالذي سمعت .

٦٢٤- أنا البرقاني، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا الحسين بن إدرس، نا ابن عمار، نا ابو بكر بن عياش // عن حسن بن عبيدا لله، قال: [٧٥/ب]

« **قيل لابراهيم: تفتي بما لم تسمع؟ قال: نفتي بما سمعنا، ونقيس مالم نسمع بما سمعنا** » .

٦٢٥- كتب إليَّ عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، ونا نجيب بن عمار الغنوي[١] عنه[٢]، قال: أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، أنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي، نا خلف بن هشام البزا[ر][٣]، نا أبو عوانة، عن رقبة، عن حماد قال:

« **كنت اسائل ابراهيم عن الشيء، فيعرف في وجهي أني لم أعرف، فيقيسه لي حتى أفهمه، وأسأله عن الشيء فيعرف في وجهي أني لم أفهمه فيقول: ليس في كل شيء يجيء القياس** » .

٦٢٦- أنا ابن الفضل، أنا عبدا لله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحميدي، نا سفيان، قال:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « العنوي » وهو تصحيف .

(٢) ساقطة من « ع » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « البزار » وفي الأصل : « البزاز » وما في « ظ » هو الصواب .

.....

[٦٢٤] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٤]

لم أجده، وإسناده صحيح .

[٦٢٥] تراجم إسناده:

• نجيب بن عمَّار بن أحمد السَّرايا بن أبي فراس، أبو السَّرايا الغَنَوي (-٤٥٩هـ) روى عنه الخطيب، وابن الاكفاني وغيرهما.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٢٧ برقم ٣٣٢) وحاشيته .

• محمد بن القاسم بن معروف، عَم أبي محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر (-٣٤٧) حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي، بأكثر كتبه، اتهم في ذلك، وذكر أن أكثرها إجازة، وكان يحب الحديث وأهله، روى عنه الحافظ عبدالغني بن سعيد وغيره .

ذيل تاريخ مولد العلماء (٨٠ برقم ١٦)، المغني (٢/٢٥٥)، السير (١٥/٥٧٣)، اللسان (٥/٣٤٧).

• احمد بن علي بن سعيد المروزي أبو بكر القاضي (-٢٩٢هـ) ثقة حافظ، من الثانية عشرة .

التقريب (٨٢) س .

التخريج [٦٢٥]

لم أجده، وإسناده ضعيف لأجل محمد بن القاسم بن معروف، ضعيف في احمد بن علي، وبقية رجاله ثقات .

[٦٢٦] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٦]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٦١٢) به مثله .

قال ابن شبرمة:

اقض بما في كتاب الله مفترضاً وبالنظائر فاقض والمقاييس

٦٢٧- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله بن حنبل يقول:

« **إنما هو السنة والاتباع، وإنما القياس أن تقيس على أصل، فأما أن تجيء إلى الأصل فتهدمه، ثم يقول: هذا قياس، فعلى أي شيء كان هذا القياس؟**

قيل لأبي عبدالله: فلا ينبغي أن يقيس إلا رجل عالم كبير يعرف كيف يشبه الشيء بالشيء ؟

فقال: أجل لا ينبغي » .

٦٢٨- (١ قرأت على أبي القاسم الأزجي، عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي، أنا أبو بكر الخلال أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالحميد، نا بكر بن محمد، أنه سأل أبا عبدالله عن الرجل من أهل العلم يحتج بالحديث، فيرد علينا الشيء، يحتاج فيه إلى القياس ؟ قال: لا يستغنى أحد عن القياس١) .[١]

٦٢٩- (٢ أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا محمد بن أحمد بن موسى البابسيري، حدثنا أبو أمية

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » .

.....

[١] - ينظر عن مذهب الامام أحمد في القياس، اصول مذهب الامام أحمد (٦١٦-٦٢٩) .

[٦٢٧] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٢٧]

لم أجده، وإسناده حسن إلى الإمام أحمد .

[٦٢٨] تراجم إسناده:

- بكر بن محمد،

التخريج [٦٢٨]

لم أجده،

[٦٢٩] تراجم إسناده:

- محمد بن احمد بن موسى أبو بكر البابَسِيري، نسبة إلى بابسير قرية من قرى واسط، خرج منها أبو بكر البابَسِيري .

الأنساب (٢/١٠-١١)، معجم البلدان (١/٣٠٨) .

- أبو أمية هو الأحوص بن المفضل الغلابي، لا بأس به .

تاريخ بغداد (٧/٥٠) .

- المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبدالرحمن الغلابي، ثقة.

تاريخ بغداد (١٣/١٢٤).

- سعيد بن أبي زَنْبر - بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الموحدة. هو سعيد بن داود بن سعيد بن ابي زنْبَر، يروي عن مالك، والدراوردي، وغيرهما، يتفرد بأحاديث لا يشاركه فيها أحد قاله ابن ماكولا .

⇐

القاضي، نا أبي، نا سعيد بن أبي زنبر، عن مالك بن أنس، قال: سمعت ربيعة يقول:

« **أنزل الله كتابه على نبيه ﷺ وترك فيه موضعاً لسنة نبيه، وسن رسول الله ﷺ السنن، وترك فيها موضعاً للرأي** [٢] » .

قد أوردنا من الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه، ما يدل على صحة الحكم بالقياس، وفساد قول داود بن علي ومَن وافقه .

فأما احتجاجه بقول الله -تعالى-: ﴿ **وأن تقولوا على الله مالا تعلمون** ﴾ [الأعراف: ٣٣] .

فالجواب عنه: أن الحكم بالقياس معلوم! وهو بمنزلة الحكم بشهادة الشاهدين إذا غلب على ظن الحاكم عدالتهما وصدقهما، وبمنزلة التوجه إلى الكعبة إذا[١] غلب على ظنه أنها في جهة[٢]، فإن وجوب الحكم بها، وفعل الصلاة إليها معلوم. على أن ما ذكرناه من السنة أخص من ذلك، فوجب أن يقضى به عليه .

- وأما الجواب عن حديث أبي هريرة - عن النبي ﷺ: « **فإذا عملوا بالرأي فقد ضلو**[١] » .

- وحديث ابن عمر عن // النبي ﷺ: « **من قال في ديننا برأيه فاقتلوه**[٢] »-: [٧٦/أ]

- فهو أن المراد به الرأي المخالف لكتاب الله، أو سنة رسوله[٣]. ومن فعل ذلك فقد ضل.

وكذا[٤] الجواب عن حديث عوف بن مالك[٣]، وعائشة أم المؤمنين[٤] في القياس-:

فإن المراد به القياس المخالف للكتاب، أو السنة .

وأما الجواب عن حديث عمر[٥]: فهو أن المراد به الرأي المخالف للحديث: لأنه قال: « **أعيتهم السنة**

---

(١) في « ع » : « إذ » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « وجهه » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « رسول الله » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « كذلك » وجاء في « ظ » مشطوباً على اللام والكاف وألحق ألفاً في آخرها فصارت « كذا » .

.....

⇐ الإكمال (٤/١٦٧-١٦٨). وانظر: اتحاف السالك برواه الموطأ عن الامام مالك (ص١٢٦) .

التخريج [٦٢٩]

لم أجده،

[١] - تقدم تخريجه والكلام عليه .

[٢] - تقدم تخريجه والحكم عليه بأنه موضوع .

- [٣]

- [٤]

[٥] - تقدم تخريجه، وأنه صحيح عنه .

أن يحفظوها، ونسوا الأحاديث ان يعوها » .

وقال: « **هم اعداء السنن** » .

وليست هذه صفة من جعل السنن أصلاً يقيس عليها.

وكذلك قول علي[١]: « **لو كان الدين بالقياس** »: المراد به مع مخالفة السنة. ومثله قول ابن مسعود، وابن عباس .

والدليل على ذلك: ما قدمنا روايته عنهم في القول بالرأي والعمل به. وعلى هذا يحمل قول مسروق، والشعبي، وغيرهما، ممن ذم الرأي. بدليل ما رويناه من إجازته وتصحيح العمل به .

وقول جعفر بن محمد: « **ان أول من قاس إبليس** »[٢]، صحيح؛ وذلك: أن الله -تعالى- أمره بالسجود لآدم، فقاس ليدفع بقياسه ما أمره الله به نصاً فقال: « **أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين** »، فجعل قوة النار على الطين دليلاً(١) على ان الأضعف حكمه أن يخضع للأقوى، وأن آدم أولى بالسجود له، فوضع القياس في غير موضعه، فكان ذلك فاسداً لمخالفة النص، ومفارقة الدلالة .

وأما قول داود: أن المقصود بالقياس إثبات الحكم فيما لانص فيه، وكل حكم قد تناوله النص عندنا.

فالجواب عنه: أنا نعلم خطأ هذا القول ضرورة ! لوجودنا(٢) أحكاماً كثيرةً لانص فيها .

فإن قال: أذكر بعضها؟

قيل له: من ترك الصلاة متعمداً، وجب عليه قضاؤها (!) ولانص فيه. وإنما قيس على من نسيها، أو نام عنها.

وقتل الزنبور في الحل والحرم، ليس فيه نص، وإنما قيس على العقرب.

وإذا مات سِنوَّر في السمن ليس فيه نص، وإنما قيس على الفأرة تموت في السمن. وما أشبه ذلك كثير.

وأما المسائل الغامضة فأكثر من أن تحصى، ويطول ذكرها في هذا الكتاب. على أنه ليس من شرط القياس أن يكون النص معدوماً، وإنما شرطه أن لا(٣) يكون مخالفاً للنص، فإذا لم يكن مخالفاً للنص صح القياس، مع وجود النص ومع عدمه .

---

(١) في « ع » : « دليل » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « لوجود » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « أنه يكون » وسقطت « لا » منها .

.....

[١] - تقدم وصح عن علي رضي الله عنه .

[٢] - تقدم، وتخريجه، وأزيد هنا تخريج المصنف له في شرف اصحاب الحديث (ص١٦٤) . والهروي في ذم الكلام وأهله (١٩٩/٢-٢٠٠) من طرق عنه .

« باب في سقوط الاجتهاد مع وجود النّص »

٦٣٠- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي، قال: أنبأنا هشام بن حسان، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس:

« **أن // هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ: « البينة، وإلا فحد في ظهرك** ». فقال: يا رسول ا لله، إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته يلتمس البيّنة؟ [٧٦/ب]

فجعل النبي ﷺ يقول: « **البيّنة، وإلا فحد في ظهرك** ». فقال هلال: والذي بعثك بالحق، إني لصادق، ولينزلن ا لله في أمري ما يبرئ ظهري من الحد. فنزلت: ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم** ﴾ قرأ[1] حتى بلغ: ﴿ **من الصادقين** ﴾ [النور: ٦-٩] . فانصرف النّبي ﷺ فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية، فشهد، والنبي ﷺ يقول: «**ا لله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما من تائب**»؟ ثم قامت، فشهدت، فلما كان عند الخامسة: ﴿ **أنَّ غضب ا لله عليها ان كان من الصادقين** ﴾، وقالوا لها: إنها موجبة .

قال ابن عباس: فتلكأت، ونكصت، حتى ظننا أنها سترجع. فقالت: لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت. فقال النبي ﷺ: « **أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأليتين، خدلّج الساقين**[1]؛ **فهو لشريك بن سحماء. فجاءت به كذلك. فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب ا لله، لكان لي ولها**

---

(١) في « ع » : « فقرأ » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - خَدلّج - بخاء معجمة ودال مهملة ولام مشددة بالجيم - الساقين أي عظيمها .

غريب الحديث لابي عبيد (٢/٩٨) والنهاية (٢/١٥).

[٦٣٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٣٠]

أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق (٢/٦٨٦-٦٨٨ برقم ٢٢٥٤) باب في اللعان وقال عقبه: « وهذا مما تفرد به أهل المدينة، حديث ابن بشار، حديث هلال » أ.هـ.

وأخرجه البخاري في مواضع من كتابه الصحيح، ورواية محمد بن بشار هذه أخرجها في الشهادات (٣/١٦٠) باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة مختصراً، وفي التفسير (٦/٤) سورة النور، باب ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات با لله إنه لمن الكاذبين، عن بندار بتمامه .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٥/٣٣١ برقم ٣١٧٩) عن محمد بن بشار وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان، وهكذا روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ورواه أيوب، عن عكرمة مرسلاً و لم يذكر فيه عن ابن عباس أ.هـ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٩٣) من طرق عن محمد بن بشار به . قلت : طريق عباد بن منصور، أخرجها الطيالسي في مسنده (٣٤٧ برقم ٢٦٦٧) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٩٤) .

شأن » .

قلت: عنى رسول الله ﷺ بما مضى من كتاب الله قوله-: ﴿ **ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات** ﴾ [النور: ٧] إلى آخر القصة، وأراد بقوله: « **لكان لي ولها شأن** »: إقامة الحد عليها لمشابهة ولدها الرجل الذي رميت به - والله أعلم .

٦٣١- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، [أنا الشافعي][(١)]، أنا سفيان بن عيينة، عن عُبيدا لله بن يزيد، عن أبيه، قال:

أرسل عمر بن الخطاب إلى شيخ من بني زهرة كان يسكن دارنا فذهبت[(٢)] معه إلى عمر، فسأله عن ولاد من ولاد[(٣)] الجاهلية، فقال: أما الفراش فلفلان، وأما النطفة فلفلان !

فقال عمر[(٤)]: صدقت، ولكن رسول الله ﷺ قضى بالفراش .

---

(١) سقط من الأصل وهو مثبت في « ظ » و « ع » . والربيع لم يرو عن سفيان .

(٢) في « ع » : « فذهب » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « أولاد » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع » : زيادة : « يعني ابن الخطاب » .

.....

[٦٣١] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن يزيد، هو عبيدا لله بن أبي يزيد مولى آل قارظ، حليف لبنى زهرة . (٤٠-١٢٦هـ) قال ابن معين، وعلي بن المديني، وابو زرعة؛ ثقة . الجرح (٥/٣٣٧-٣٣٨)، الثقات لابن حبان (٥/٧٣) الخلاصة (١/٢٠٠) .

• أبو يزيد المكي، حليف بني زهرة يقال له صحبة، وهو والد عبيدا لله، ذكره ابن حبان في الثقات . من الثانية، قال ابن حجر: وثقه ابن حبان . قال الامام مسلم: لم يرو عنه إلا ابنه عبيدا لله بن أبي يزيد كما في « المنفردون والوحدان » (٢١٣-٢١٤) الثقات (٧/١٥٧)، التقريب (٦٨٥) د ت س .

التخريج [٦٣١]

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب سندي ١/٣٥٠ برقم ٩٠٣) بأطول منه - و (٢/٣٠) مثله .

وفي الأم (٢/١٧٦) و(٦/١٩٧)، وفي اختلاف الحديث (١٨٤) باب نفي الولد .

وفي السنن (٢/١٤٥ برقم ٤٩٨) رواية المزني، وعنه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٠٤) مختصراً. وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٢٨ برقم ١٧٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/٤١٥) وعنه ابن ماجه في النكاح (١/٦٤٦ برقم ٢٠٠٥) باب الولد للفراش وللعاهر الحجر . مختصراً .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/١٥ برقم ٢٤) عن سفيان به. وأخرجه مسدد في مسنده عن سفيان به - كما في مصباح الزجاجه (٢/١٢٢) وعلي بن المديني عن سفيان به كما في مسند الفاروق (١/٤٢٥) وابن ابي عمر عن سفيان كما في مسند الفاروق (١/٤٢٦) ومصباح الزجاجة (٢/١٢٢) بتمامه. وأبو يعلى في مسنده (١/١٢٥ برقم ١٩٤) عن زهير، بالمرفوع منه.

قال ابن كثير عقب اخراجه عن علي بن المديني عن سفيان به : « هذا حديث صحيح، وعبيدا لله بن ابي يزيد رجل رضي معروف ثقة، وأبوه لم يروي عنه غيره، و لم نسمع أحداً يقول فيه شيئاً » أ.هـ. مسند الفاروق (١/٤٢٥) .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/١٢٢) إسناده صحيح رجاله ثقات. واختاره الضياء في المختارة، وصححه أيضاً احمد شاكر في تعليقه على المسند . رحم الله الجميع .

٦٣٢- أنا الحيري، نا الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، قال: أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبي ذئب، قال: أخبرني مخلد بن خفاف، قال: ابتعت غلاماً، فاستغللته، ثم ظهرت منه على عيب، فخاصمت فيه إلى عمر بن عبدالعزيز، فقضى لي برده، وقضى عليّ برد غلته، فأتيت عروة فأخبرته، فقال: أروح إليه العشية، فأخبره أن عائشة: أخبرتني: « **أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان** » . فعجلت إلى عمر فأخبرته ما أخبرني عروة // عن عائشة، عن رسول الله ﷺ. فقال عمر: فما أيسر عليّ من قضاء [٧٧/أ] قضيته الله يعلم أني لم أرد فيه إلا الحق، فبلغتني فيه سنة رسول الله ﷺ فأرد قضاء عمر، وأنفذ سنّة رسول الله ﷺ. فراح إليه عروة، فقضى لي أن آخذ الخراج من الذي قضى به عليٌّ له .

---

[٦٣٢] تراجم إسناده:

• مَخْلَد بن خُفَاف بن إيماء الغفاري، ضعفه أبو حاتم وابن عدي وقال: « لا يعرف بغير هذا الحديث » . قال ابو حاتم: لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب .

الجرح (٣٤٧/٨)، الثقات لابن حبان (٥٠٥/٧)، الكامل (٢٤٣٦/٦)، التهذيب (٧٤/١٠-٧٥)، التقريب (٥٢٣) ٤ .

التخريج [٦٣٢]

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب سندي - ١٤٤/٢) وفي الرسالة (٤٤٨)، وفي مختصر المزني (٨٢) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٣٥٩/٤-٣٦٠)، وفي السنن الكبرى (٣٢١/٥). وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث (٢٠، ٢٠١ - المفردة) وفي المسند (مع المختصر ٤٠٤) عن سعيد بن سالم، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد، عن عروة، عن عائشة به بالمرفوع منه . ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٣٥٨/٤) .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٧٦/٨-١٧٧) عن الثوري، عن ابن أبي ذئب بنحوه - وهذا الطريق أشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢١/٥) - وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٦ برقم ١٤٦٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢١/٥). وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٣٦/٦) من طريق أسد بن موسى السنة، عن ابن أبي ذئب، والحاكم في المستدرك (١٥/٢) من طريق يزيد بن هارون، واحمد بن يونس، وعاصم بن علي عن ابن ابي ذئب به بدون القصة. ومن طريق الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان عن ابن ابي ذئب به أيضاً . والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢١/٥) عن يزيد بن هارون، وأحمد بن يونس، والقعنبي -ثلاثتهم- عن ابن أبي ذئب به بدون القصة. وكذلك أخرجه من طريق عاصم بن علي، ويحيى بن سعيد القطان، عن ابن ابي ذئب به بالقصة مختصرة. ثم قال: واختلفوا على ابن ابي ذئب في قصة الحديث.

وأخرجه أيضاً من طريق جعفر بن عون، عن ابن ابي ذئب به بتمامه، ثم قال: وبمعناه رواه الثوري، ثم قال: وقال لي بعض القضاة: ورواه ابن أبي فديك، عن ابن ابي ذئب ... الخ وذكر شواهده في الموضع نفسه . وانظر معرفة السنن والآثار (٣٥٨/٤-٣٦١) . واسناده حسن بالمتابعات والشواد. فإن شيخ الشافعي المبهم - وهو إبراهيم بن أبي يحيى* - متابع بابن أبي فديك، وغيره، ومخلد بن خفاف متابع أيضاً . فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (١٥/٢) ومن طريق مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به بنحوه مختصراً، وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح !.

قال أبو حاتم: « وليس هذا إسناد تقوم به الحجة، ... غير أني أقول به؛ لأنه أصلح من آراء الرجال » .

وأصل الحديث صحيح، انظر جامع الأصول (٥٩٧/١) والتلخيص الحبير (٢٣/٣) . وتعليق العلامة أحمد شاكر على الرسالة (ص٤٤٨) . وأما القصة فمدارها على مخلد بن خفاف بهذه السياقة !.

---

* قد فصلت ذلك في رسالتي: الرواية على الابهام والتعديل عليه عند الامام الشافعي (٣٨٦-٣٨٧) .

٦٣٣- انا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع ابن سليمان، أنا الشافعي، أخبرني من لا أتهم من أهل المدينة، عن ابن ابي ذئب قال: قضى سعد بن ابراهيم، على رجل بقضية، برأي ربيعة بن أبي عبدالرحمن، فأخبرته عن النبي ﷺ بخلاف ما قضى به، فقال سعد لربيعة: هذا ابن ابي ذئب - وهو عندي ثقة - يخبرني عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيت به. فقال له ربيعة: قد اجتهدت، ومضى حكمك (!) فقال سعد: واعجباً أنفذ قضاء سعد بن أم سعد، وأرد قضاء رسول الله ﷺ؟ بل أرد قضاء سعد بن أم سعد، وانفذ قضاء رسول الله ﷺ فدعا[1] سعد بكتاب القضية، فشقه، وقضى للمقضى عليه » .

٦٣٤- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن مكرم، نا أبو النضر، نا محمد بن راشد، عن عبدة بن أبي لبابة، عن هشام بن يحيى المخزومي: أن رجلاً من ثقيف، أتى عمر بن الخطاب، فسأله عن امرأة حاضت، وقد كانت زارت البيت يوم النحر، ألها أن تنفر قبل أن تطهر؟ فقال عمر: لا. فقال له الثقفي: فإن رسول الله ﷺ أفتاني في مثل هذه المرأة بغيرما أفتيت. قال: فقام إليه عمر يضربه بالدرة، ويقول: لم تستفتيني في شيء قد أفتى فيه رسول الله ﷺ .

---

(١) في « ع »: « ودعا » والمثبت في النسختين !.

.....

[٦٣٣] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٣٣]

أخرجه الشافعي في الرسالة (٤٥٠) به مثله .

وإسناده ضعيف، لتفرد شيخ الشافعي فيه، فلم أجده عند غير الشافعي رحمه الله تعالى .

[٦٣٤] تراجم إسناده:

- الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البزار (-٢٧٤هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٤٣٢/٧) .

- هاشم بن القاسم الخراساني، أبو النضر البغدادي الملقب بقيصر (١٣٤-٢٠٧هـ) ثقة صاحب سنة وكان من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر. التاريخ الكبير (٢٣٥/٤)، تاريخ بغداد (٦٣/١٤-٦٦) .

- محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي (-١٦٠هـ) ثقة رمي بالقدر، والخروج على الأئمة نسأل الله السلامة .

الجرح (٢٥٣/٦)، التاريخ الكبير (٨١/١) .

- عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة .

التقريب (٣٦٩) خ م ل ت س ق .

- هشام بن يحيى المخزومي المدني، مستور، من الخامسة . التاريخ الكبير (١٩٢/٨)، التقريب (٥٧٣) ق .

التخريج [٦٣٤]

أخرجه البيهقي في المدخل (١٠٤-١٠٥ برقم ٢٤) عن الحاكم، عن الأصم به مثله. وإسناده ضعيف، لضعف هشام المخزومي ولانقطاعه أيضاً فإنه لم يشهد القصة، وصاحب القصة ان كان أخبره، فهو مبهم !.

٦٣٥- أنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي فيما أجاز لنا قال: نا ابن ابي شيبة. قال: نا صالح بن عبدالله الترمذي، نا سفيان بن عامر، عن عتاب بن منصور، قال: قال عمر بن عبدالعزيز :

« **لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ** » .

٦٣٦- أخبرني[1] عبدالله بن يحيى السكري، أنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلابي، نا حيان - هو ابن هلال - نا ابو عوانة، عن رقبة بن مضعلة، عن حماد، قال:

« **كنت أسأل ابراهيم عن الشيء أهتم به، قال: فيقيسه لي، ويجيء الشيء فلا أعرفه فيقول: ليس في كل شيء يجيء[2] القياس** » .

---

(١) في « ع »: « أخبرنا » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « يجرى » والمثبت في النسختين !.

.....

[٦٣٥] تراجم إسناده:

- أحمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي، تقدم، وتكلم فيه لتساهله وعجبه .
- صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي، أبو عبدالله الترمذي، نزيل بغداد (-٢٣١هـ أو بعدها) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٢٧٢) ت .

- سفيان بن عامر الترمذي، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح (٤/٢٣٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٢٨٨) .
- عتاب بن منصور، لم أجده .

التخريج [٦٣٥]

أخرجه الآجري في الشريعة (٥٣) وابن بطة في الإبانة (١/٢٦٢-٢٦٣ برقم ١٠٠) من طريق بقية بن الوليد، ثنا سوادة بن زياد، وعمر بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز به، وفي سنده عتاب بن منصور، لم أجد له ترجمة، إلا أنه متابع برواية سوادة ابن زياد، وعمر بن مهاجر، عن عمر به. وانظر المدخل للبيهقي (٢٠٦) و اعلام الموقعين (١/٧٨) في هذا المعنى .

[٦٣٦] تراجم إسناده:

- جعفر بن محمد بن الأزهر أبو أحمد البزاز ويعرف بالباوردي، وبالطُّوسي (-٢٩٩هـ) ثقة، روى عن المفضَّل بن غسان الغلابي، عن أبيه، تاريخ يحيى بن معين . تاريخ بغداد (٧/١٩٧) .
- حَبَّان - بفتح المهملة، والموحدة - بن هلال، أبو حبيب البصري (-٢١٦هـ) ثقة ثبت من التاسعة .

التقريب (١٤٩) ع .

- رَقَبة بن مَصْقَله العبدي أبو عبدالله الكوفي (-١٢٩هـ) ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة .

التقريب (٢١٠) خ م د ت س فق .

التخريج [٦٣٦]

لم أجده، وإسناده صحيح .

قلت: وهذا صحيح مثاله:

- ان رسول الله ﷺ قضى في الجنين يجنى على أمه فتسقطه ميتا أن فيه غرة » قوّمها // أهل العلم [٧٧/ب] خمساً من الابل سواء كان الجنين ذكراً، أو أنثى، ولو اسقطت الجنين أمه حياً ثم مات نظر؛ فإن كان ذكراً جعل فيه مائة من الابل. وان كان أنثى جعل فيه خمسون، فلم يجز أنْ يقاس على الجنين غيره .

٦٣٧- أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا إسماعيل بن الفضل، نا يحيى بن السَّري، نا عمر بن شبيب قال: سمعت خالد بن سلمة يقول لأبي حنيفة: « **إنما نحتاج إلى قولك إذا لم نجد أثراً (!) فإذا وجدنا أثراً ضربنا بقولك الحائط** » .

قلت: وقد قال أبو حنيفة في عيب القياس، قولاً يحمل على أنه أراد به القياس المخالف للنص والله أعلم وهو:

٦٣٨- ما أنا، أبو الحسين[1] بن رزقويه، نا، أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، نا، أحمد بن علي الأبار،

٦٣٩- وأنا، محمد بن الحسين بن الفضل، أنا، دعلج، أنا، الأبار، نا، أبو عمار المروزي، عن وكيع

---

(١) في « ع » : « أبو الحسين » والمثبت في النسختين !.

.....

[٦٣٧] تراجم إسناده:

- اسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ أبو بكر البلخي (-٢٨٦هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٦/٢٩٠-٢٩١) .
- يحيى بن السَّري بن يحيى أبو محمد الضرير، ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (١٤/٢١٣) .
- عمر بن شبيب بن عمر المسلي، ليس بشيء ضعيف وترجم له في غير هذا الموضع وانظر تاريخ بغداد (١١/١٩٤) .
- خالد بن سلمة بن العاص المخزومي الكوفي، أبو سلمة الفأ فاء (-١٣٢هـ) الامام الفقيه وثقه أحمد وابن معين، وكان مرجئاً ناصبياً !.

طبقات ابن سعد (٦/٢٤٢) ، السير (٥/٣٧٣-٣٧٤)، التقريب (١٨٨) بخ م ٤ .

التخريج [٦٣٧]

لم أجده، وإسناده ضعيف لأجل عمر بن شبيب .

[٦٣٨] تراجم إسناده تقدمت.

[٦٣٩] تراجم إسناده:

- ابو عمار المروزي هو: الحسين بن حُريث الخزاعي مولاهم (-٢٤٤هـ) ثقة، من العاشرة .

التهذيب (٢/٣٣٣)، التقريب (١٦٦) خ م د ت س .

التخريج [٦٣٩]

أخرجه الصيمري في اخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص١٣) عن عبدالرحمن بن صالح ، والجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/١١٤) عن الأشج كلهم عن وكيع به مثله .

وأخرجه أيضاً يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣) وعنه البيهقي في المدخل (٢٠٣ برقم ٢٤٣) عن وكيع بنحوه. وذكره الذهبي في مناقب الامام ابي حنيفة عن وكيع به (ص٣٤) معلقاً . وإسناده صحيح .

قال: قال أبو حنيفة - وفي حديث ابن الفضل: نا أبو عمار قال: سمعت وكيعاً يقول: سمعت أبا حنيفة يقول-: « **البول في المسجد أحسن من بعض القياس** » . قال وكيع: هذا عليه، زاد ابن رزقويه: ولا له .

٦٤٠- كتب إليَّ عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر عنه قال: أنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدا لله[1] بن عمر بن راشد البجلي، نا ابو زرعة قال: حدثني يزيد بن عبد ربه قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول ليحيى بن صالح الوُحاضي: يا أبا زكريا، احذر الرأي فإني سمعت أبا حنيفة يقول:

« **البول في المسجد، أحسن من بعض قياسهم** » .

٦٤١- أنا أبو الحسين[2] محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنا أبو الفرج محمد بن الطيب البلوطي -بالأهواز- أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن طاهر البلخي، نا عبدا لله بن عبدالصمد ابو يحيى البلخي، نا شداد بن حكيم عن زفر بن الهذيل قال:

« **إنما نأخذ بالرأي مالم يجيء الأثر، فإذا جاء الأثر تركنا الرأي، وأخذنا بالأثر** » .

---

(١) في « ع » تكرر عبدا لله مرتين !.

(٢) في « ع » : « الحسن » والمثبت في النسختين !.

.....

[٦٤٠] تراجم إسناده:

• يزيد بن عبد ربه الزُّبيدي -بالضم- أبو الفضل الحمصي، المؤذن (١٦٨-٢٢٤هـ) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٦٠٣) م د س ق .

التخريج [٦٤٠]

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٥٠٧ برقم ١٣٣٧). ومن هذا الطريق أخرجه ابن حزم في الإحكام (٨/٣٥-٣٦) .

وإسناده صحيح .

[٦٤١] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن عبدالصمد أبو يحيى البلخي، لم أجده .

• شدَّاد بن حكيم أبو عثمان البلخي، قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وكان مرجئاً... الخ، وقال الخليلي: « روى نسخة عن زفر بن الهذيل، وهو صدوق » .

الثقات (٨/٣١٠)، الإرشاد (٣/٩٣١)، اللسان (٣/١٤٠)، طبقات الحنفية (٢/٢٤٨) .

التخريج [٦٤١]

لم أجده، وفي إسناده شيخ الخطيب الاهوازي، كذاب ومن فوقه ثقات إلا عبدا لله بن عبدالصمد فإني لم أجد له ترجمة .

« ذكر القياس المحمود والقياس المذموم »

القياس على ضربين:

١- ضرب منه في التوحيد.

٢- وضرب في أحكام الشريعة.

فالقياس في التوحيد على ضربين:

١- ضرب هو القياس الصحيح: وهو ما استدل به على معرفة الصَّانع -تعالى- وتوحيده، والإيمان بالغيب، والكتب، وتصديق الرسل؛ فهذا قياس محمود فاعله، مذموم تاركه .

٢- والضرب الثاني من القياس في التوحيد: هو القياس المذموم الذي يؤدي إلى البدع[١] والإلحاد، نحو تشبيه الخالق بالخلق، وتشبيه صفاته بصفات المخلوقين، ودفع قايسه ما أثبت الله -تعالى- لنفسه، ووصفته // به رسله مما ينفيه القايس بعقله[٢]. [٧٨/أ]

وأما الضرب الثاني من الأصل: وهو المتعلق بأحكام الشريعة، فهو على وجهين أيضاً:

أحدهما: قياس الشيء على نظيره وشبيهه؛ فذلك محمود .

والآخر: قياسه[٣] على غير نظيره وشبيهه؛ فذلك مذموم .

« باب الكلام في ذكر ما يشتمل القياس عليه »

القياس يشتمل على أربعة أشياء[١]:

على الفرع. والأصل، والعلة، والحكم.

فأما الفرع: فهو ما ثبت حكمه بغيره .

وأما الأصل: فهو ما عرف حكمه بلفظ تناوله، أو ما عرف حكمه بنفسه .

ويستعمل الفقهاء هذا الاسم - أعني الأصل في أمرين:

- أحدهما: في أصول الأدلة التي هي: الكتاب، والسنة، والاجماع .

فيقولون: هي الأصل، وما سوى ذلك: من القياس، ودليل الخطاب، وفحوى الخطاب فهو معقول الأصل .

---

(١) في « ع » : « البدعة » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « بفعله » . وفي « ع » : « القياس بفعله » !!.

(٣) في « ع » : « قياس » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٥٧) وما بعدها .

- ويستعملونه في الشيء الذي يقاس عليه: كالخمر، أصل النبيذ[١] في التحريم، والبر، أصل الأرز[٢] في الربا.

وأما العلة: فهي المعنى الذي يقتضى الحكم فيوجد الحكم بوجوده، ويزول بزواله .

وأما الحكم: فهو الذي الذي يعلق على العلة من التحليل، والتحريم، والإيجاب، والإسقاط .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « للنبيذ » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « للأرز » .

« باب بيان ما يدل على صحة العلة »[١]

إعلم أن العلة الشرعية، أمارة على الحكم، ودلالة عليه، ولابد في رد الفرع إلى الأصل من علة تجمع بينهما، ويلزم أن يدل على صحتها، أنَّ[١] العلة شرعية، كما أن الحكم شرعيٌّ. فكما لابد من الدلالة على الحكم، فكذلك لابدّ من الدلالة على العلة . والذي يدل على صحة العلة شيئان: أصل، واستنباط .

فأما الأصل: فهو قول الله -تعالى-، وقول رسوله ﷺ وأفعاله، وإجماع الأمة .

فأما قول الله، وقول رسوله، فدلالتهما من وجهين :

أحدهما: من جهة النطق .

والثاني: من جهة الفحوى، والمفهوم .

فأما دلالتهما من جهة النطق، فمن وجوه بعضها أجلى من بعض .

فأجلاها: ما صرح فيه بلفظ التعليل، كقول الله -تعالى-: ﴿ **من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه مَن قتل نفساً بغير نفس، أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً** ﴾ [المائدة: ٣٢] .

ومن السنة:

٦٤٢- ما أنا أبو الصهباء ولاّد بن علي الكوفي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم، أنا الفضل بن دكين، نا مالك بن أنس، نا عبدالله بن يزيد عن زيد أبي عياش قال: سألنا سعد بن ابي وقاص عن البيضاء بالسلت، فكرهه.

وزعم ان رسول الله ﷺ: سئل عن الرطب بالتمر فقال: أينقص إذا جف؟ قالوا: نعم. فنهى عنه » .

قد علم رسول الله ﷺ // أن الرطب ينقص إذا جف، وليس في ذلك إشكال عليه، ولا على غيره، [٧٨/ب] وإنما أراد بالسؤال عنه تنبيههم على المعنى في التحريم؛ ليعلموا أن كل مأكول رطب يجف، فلا خير فيه

---

(١) في « ظ » و « ع » : « لأن » .

.....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٦١-٦٣) .

[٦٤٢] تراجم إسناده:

- ولاّد بن علي بن سهل التيمي، أبو الصَّهباء الكوفي (٣٤٣-٤١٣هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان ثقة » .

تاريخ بغداد (٤٩٢/١٣) .

- محمد بن علي بن دحيم الشيباني، أبو جعفر الكوفي محدثها (-٣٥٢هـ) الشيخ الثقة المسند الفاضل .

السير (٣٦/١٦-٣٧) وحاشيته .

- عبدالله بن يزيد المخزومي، المدني المقرئ، الأعور، مولى الأسود بن سفيان (-١٤٨) من شيوخ مالك، ثقة، من السادسة.

التقريب (٣٣٠) ع .

- زيد بن عياش أبو عياش المدني، صدوق، من الثالثة وقال الدارقطني: ثقة ثبت . التقريب (٢٢٤) ٤ .

بشيء من جنسه رطباً ولا يابساً .

ومثل ذلك:

٦٤٣- ما أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا اسحاق بن الحسن قال: نا القعنبي .

٦٤٤- قال الشافعي: ونا اسماعيل بن اسحاق، نا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن

---

[٦٤٣] تراجم إسناده تقدمت.

[٦٤٤] تراجم إسناده:

• اسماعيل بن اسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي (-٢٨٢هـ) كان عالماً، فاضلاً، متقناً، فقيها على مذهب مالك بن أنس، جمع حديث مالك وغيره . صنف المسند وغيره . تاريخ بغداد (٦/٢٨٤-٢٩٠) .

التخريج [٦٤٤]

أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادته على المسند (٤/٧٣) عن اسحاق بن منصور، عن القعنبي عنه به. وأخرجه مالك في الموطأ (١/٤٥١ برقم ١١٤٦) رواية أبي مصعب عنه . ورواية يحيى (١/٣٥٣). وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد (٢/٢١٢) باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً، عن عبدالله بن يوسف عنه به وفي الهبة (٣/١٣٠) باب قبول الهدية عن اسماعيل بن ابي أويس عنه به . ومسلم في الحج (٢/٨٥٠ برقم ١١٩٣) عن يحيى بن يحيى التميمي، والنسائي في السنن (٥/١٨٣) عن قتيبة . وأخرجه أحمد في المسند (٤/٣٨) عن ابن مهدي عنه به . وأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٤/٧١) عن مصعب بن عبدالله، وفي (٤/٧٣) عن اسحاق عن روح بن عبادة عنه به .

التخريج [٦٤٤]

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٦٢٤) باب ما يكره من بيع التمر. وبرواية أبي مصعب (٢/٣٢٢-٣٢٣ برقم ٢٥١٧) .

وأبو داود في البيوع (٣/٦٥٤ برقم ٣٣٥٩) باب في التمر بالتمر، عن القعنبي، والترمذي في البيوع (٣/٥٢٨ برقم ١٢٢٥) باب في النهي عن المحاقلة والمزابنة، عن قتيبة، وذكر نحوه، عن وكيع عن مالك به . والنسائي في البيوع (٧/٢٦٨) باب اشتراء التمر بالرطب، عن يحيى، وابن ماجه في التجارات (٢/٧٦١ برقم ٢٢٦٤) باب بيع الرطب بالتمر، عن وكيع، وإسحاق بن سليمان .

والشافعي في الرسالة (٣٣١-٣٣٢) - ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٢/٣٨-٣٩) .

وأحمد في المسند (١/١٧٥) عن ابن نمير، وفي (١/١٧٩) عن ابن مهدي، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٢٣٤) من طريق أحمد بن أبي بكر ، والدارقطني في السنن (٣/٤٩) من طريق عبدالله بن عون الخزاز، ومن طريق القعنبي وابي مصعب، والحاكم في المستدرك (٢/٣٨) عن ابي الوليد الطيالسي . والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٩٤) من طريق القعنبي، وأبي مصعب، واخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد القطان عنه . ومن طريق عبيدالله بن عبدالمجيد .

كلهم: عن مالك به . قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم » .

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح لاجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس، وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث، إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبدالله بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه، لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش » أ.هـ المستدرك (١/٣٩) قال الذهبي : « صحيح » .

هذا ولم أجد رواية أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو من الرواة عن مالك رحمه الله. كما في اتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك (٢٢١) وما بعدها .

عبيدا لله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثّامة الليثي:

« **أنه أهدى لرسول ا لله ﷺ وهو بودان، أو بالأبواء -حماراً وحشياً، فرده عليه رسول ا لله ﷺ قال: فلما رأى رسول ا لله ﷺ ما بوجهه*. قال: إنا[1] لم نرده عليك إلا أنا حرم** // » . [٧٩/أ]

بيّن النبي ﷺ للصعب بهذا القول: المعنى الذي لأجله رده، ليعلم أن اصطياد المحرم، وما صيد له، وأهدى إليه، بمنزلة واحدة .

ومثله:

٦٤٥- ما أنا القاضي ابو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن يحيى بن فارس، ومحمد بن المثنى، قالا: نا بشر بن عمر، نا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبدا لله: أن رسول ا لله ﷺ قال:

«**أيما رجل أعمر عُمْرى[2] له، ولعقبه، فإنها للذي يعطاها**، لأنه أعطى عطاءاً وقعت فيه المواريث**».

في هذا اللفظ: بيان المعنى الذي من أجله ليس للمعمر الرجوع فيما أعمره .

ومثله:

---

(١) في « ع » : « أننا » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « عمري » !.

.....

[٦٤٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٤٥]

أخرجه أبو داود في البيوع والاجارات (٨١٩/٣) باب من قال فيه ولعقبه .

وأخرجه مالك في الموطأ (٧٥٦/٢) وبرواية أبي مصعب عنه (٤٨٨/٢ برقم ٢٩٥٣) وبرواية سويد بن سعيد عنه (ص٢٣٩ برقم ٢٩٦) .

وأخرجه مسلم في الهبات (١٢٤٥/٣ برقم ١٦٢٥) باب العمرى، عن يحيى بن يحيى التميمي، والترمذي في الاحكام (٦٣٢/٣ برقم ١٣٥٠) باب العمرى، عن معن والنسائي في العمرى (٢٧٥/٦) باب ذكر الاختلاف على الزهري فيه اي: حديث العمرى، عن ابن القاسم، كلهم عن مالك به .

قال الترمذي: « حسن صحيح، وهكذا روى معمر وغير واحد عن الزهري مثل رواية مالك . وروى بعضهم عن الزهري، و لم يذكر فيه: ولعقبه .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣٩/٥): « ان التعليل الذي في آخر الحديث، من قول أبي سلمة، كما بين في رواية ابن أبي ذئب، عن الزهري، وخلت منه رواية ابن جريج والليث كما أوضحته في المدرج .

---

* في الموطأ (ما في وجهي) .

** في الموطأ زيادة: « لا ترجع للذي أعطاها » .

٦٤٦- ما أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني[1]، نا محمد بن يحيى، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي:

« **ان رجلاً اطلع على النبي ﷺ من سترة الحجرة، وفي يد النَّبي ﷺ مِدْراً**[1]، **فقال: لو أعلم أن هذا* ينتظرني حتى آتيه، لطعنت بالمدرا في عينيه، وهل جعل الاستئذان إلا من أجل البصر** » .

فهذه الألفاظ كلها صريحة في التعليل .

ويليها في البيان: أن يعلق الحكم على عين موصوفة بصفة، وقد يكون هذا بلفظ الشرط كقول الله - تعالى-: ﴿ **وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن** ﴾ [الطلاق: ٦] .

ومن السنة:

٦٤٧- كما أنا عبدا لله بن يحيى السكري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي،

---

(١) في « ظ » : « المدايني » وفي « ع » : « المدائني » !.

.....

[١] - المِدْرى: بكسر الميم وسكون الدال المهملة مقصور شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط يسرح به الشعر . حاشية السندي على النسائي (٦١/٨) واهمله صاحب النهاية ! وذكره في جامع الأصول (٥٩١/٦) .

[٦٤٦] تراجم إسناده:

• محمد بن أحمد بن محمد بن معقل أبو علي الميداني (-٣٣٦هـ) الشيخ الصدوق، سمع من الذهلي جزءاً واحداً .

السير (١٥/٣٩٠-٣٩١)، العبر (٥٢/٢) .

التخريج [٦٤٦]

أخرجه معمر في الجامع (٣٨٣/١٠ - مصنّف عبدالرزاق) .

وأخرجه البخاري في الاستئذان (١٢٩/٧) باب الاستئذان من أجل البصر، عن سفيان، وفي الديات (٤٥/٨) باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له، عن ليث، وفي اللباس (٦٠/٧-٦١) باب الامتشاط عن ابن أبي ذئب .

ومسلم في الآداب (١٦٩٨/٣) باب تحريم النظر في بيت غيره، عن ابن عيينة ومعمر، والليث ويونس، والترمذي في الاستئذان (٦٤/٥ برقم ٢٧٠٩) باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم . عن سفيان، والنسائي في القسامة (٦٠/٨-٦١) عن الليث .

كلهم: معمر، وسفيان، وابن ابي ذئب، والليث، ويونس، عن الزهري به .

[٦٤٧] تراجم إسناده تقدمت.

• وعبيدا لله بن عمر، أثبت أصحاب نافع، كما في سؤالات أبي عبدا لله بن بكير وغيره للدارقطني (ص٥٤) .

التخريج [٦٤٧]

أخرجه مسلم في البيوع (١١٧٢/٣) باب من باع نخلاً عليها تمر، عن ابن نمير عن أبيه به، وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، كلهم عن عبيدا لله عن نافع به. وله طرق أخرى عن نافع غير طريق عبيدا لله .

وأخرجه مالك في الموطأ (٦١٧/٢) عن نافع به. وعنه مسلم في الصحيح في الموضع السابق، عن يحيى بن يحيى عنه به .

والبخاري في الشروط (١٧٣/٣) باب إذا باع نخلاً قد أُبرت، عن عبدا لله بن يوسف عن مالك به .

وفي البيوع (٣٥/٣) عن عبدا لله بن يوسف أيضاً، وفي الشرب (٨١/٣) باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو نخل عن عبدا لله بن يوسف عنه به .

---

* في الجامع لمعمر: « أحداً » .

نا موسى بن هارون، نا ابن نمير، نا أبي، نا عبيدا لله - هو ابن عمر - قال: حدثني نافع، عن ابن عمر: ان رسول ا لله ﷺ قال:

« **من اشترى نخلاً قد أُبِّرَت**[١] **فثمرتها للذي أَبَّرها، إلا أن يشترط الذي اشترى** » .

فالظاهر أن حمل المرأة علة لوجوب // النفقة، وأن تأبير النخلة علة لكون الثمرة للبائع . [٧٩/ب]

وقد يكون بغير لفظ الشرط:

كقول ا لله -تعالى-: ﴿ **والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما** ﴾ [المائدة: ٣٨] .

ظاهره أن السرقة علة لوجوب القطع .

وأما دلالتهما من جهة الفحوى والمفهوم، فمن وجوه بعضها أجلى من بعض أيضاً .

فأوضحها:

ما دل عليه بالتنبيه، كقول ا لله -تعالى-: ﴿ **فلا تقل لهما أف** ﴾ [الاسراء: ٢٣] .

ومن السنة:

٦٤٨- نحو ما أنا علي بن احمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، نا عبدا لله بن محمد بن

---

[١] - التأبير: التلقيح. انظر النهاية (١/١٣-١٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/٦) وفي النسخة المطبوعة تصحيف كثير.

[٦٤٨] تراجم إسناده:

- علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المقرئ الرفا، المعروف بابن أبي قيس (-٣٥٢هـ) ضعيف جداً، حدّث عن أبي بكر بن ابي الدنيا، تاريخ بغداد (١١/٣٢٣) .
- سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى، مولى بني أسد بن خزيمة، الدمشقي، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد ابو حاتم: صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به . وكان حسن النحو .

التاريخ الكبير (٤/٢٤)، الجرح (٤/١٢٨)، الثقات (٦/٣٨٦-٣٨٧)، التهذيب (٤/٢٠٨-٢٠٩).

- عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم، أبو الضحّاك الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة من الثالثة . التقريب (٣٧٨) ٤ .

التخريج [٦٤٨]

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٣٦ برقم ٨٧٣) عن شعبة به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٠١-١٠٢ برقم ٧٤٩) عن شعبة. وأحمد في المسند (٤/٢٨٩) عن يحيى، وعفان فرقهما. والدارمي في السنن (٢/٧٦-٧٧) عن سعيد بن عامر. والترمذي في الأضاحي (٤/٨٦) باب مالا يجوز من الأضاحي، عن ابن أبي زائدة. وأبو داود في الضحايا (٣/٢٣٥) باب ما يكره من الضحايا، عن حفص بن عمر النمري. والنسائي في الضحايا (٧/٢١٤) باب ما نهى عنه من الأضاحي، العوراء، عن خالد . وفي باب العرجاء (٧/٢١٥) عن محمد بن جعفر، وأبي داود، ويحيى، وعبدالرحمن وابن ابي عدي، وأبي الوليد، وابن ماجه في الأضاحي (٢/١٠٥٠) باب ما يكره أن يضحى به، عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وعبدالرحمن، وأبي داود، وابن ابي عدي، وابي الوليد. وابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٩٢) مثلما عند ابن ماجه. والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٦٨) عن حبان بن هلال، ويزيد بن هارون، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٥٦٦) عن عبيدا لله بن موسى . والحاكم في المستدرك (١/٤٦٧-٤٦٨) عن ابن مهدي، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحباب . والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٢) عن ابن مهدي .

⇐

ابي الدنيا، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سليمان بن عبدالرحمن -مولى بني أسد- قال: سمعت عبيد بن فيروز - مولى بني شيبان - قال:

سألت البراء بن عازب، ما كره رسول الله ﷺ أو قال: ما نهى عنه من الأضاحي؟

قال: قال رسول الله ﷺ ويدي أقصر من يده:

« **أربع لا تجزي: العوراء البيِّن عورها، والعرجاء البيِّن ضلعها، والمريضة البيِّن مرضها، والكسيرة التي لا تُنقى**[1] » .

قلت(1): فإني أكره أن يكون في الأذن نقص، أو في السن نقص، أو في القرن نقص!

قال: إن كرهت شيئاً فدعه، ولا تحرمه على أحد.

لفظ الآيه يدل بالتنبيه عند سماعه، على أن الضرب أولى بالمنع من التأفيف، ولفظ الحديث يدل على أن العمى في الأضحية أولى بالمنع من العور(2).

ويلي ما ذكرناه في البيان:

ان يذكر صفة فيفهم من ذكرها المعنى الذي تتضمنه تلك الصفه من غير جهة(3) التنبيه.

٦٤٩- كما أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز -بعكبرا- وابو الحسن علي بن أحمد ابن

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فقلت » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « العجوز » .

(٣) في « ظ » : « جه » وفي « ع » « وجه » !.

.....

⇐ كلهم: (علي بن الجعد، وأبي داود الطيالسي، ويحيى القطان، وعفان، وسعيد بن عامر، وزكريا بن ابي زائدة، وحفص بن عمر، وخالد، وابن مهدي، وغندر، وابن ابي عدي، وابي الوليد الطيالسي، وعبيدا لله بن موسى، وحَبان بن هلال، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، عن شعبة به .

قال الترمذي: « حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز، عن البراء . وقال الامام أحمد: ما أحسن حديثه في الضحايا - يعني سليمان بن عبدالرحمن كما في تهذيب التهذيب (٢٠٩/٤) .

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح، و لم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبدالرحمن، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه، ولهذا الحديث شواهد متفرقة، بأسانيد صحيحه، و لم يخرجاها » . قال الذهبي: « صحيح وله شواهد » .

ورواية ابن ابي الدنيا التي أوردها المصنف لعلها في كتابه « الأضاحي » .

[١] - قوله لا تُنْقِي: أي التي لا نِقْي لها، لا مُخّ لها، لضعفها وهُزالها . النهاية (١١١/٥) .

[٦٤٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٦٤٩]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٨١/١) عن علي بن حرب به مثله .

وأخرجه الشافعي في مسنده (ترتيب سندي - ١٧٧/٢ برقم ٦٢٢، ٦٢٣) من طريقه ابو عوانة في مسنده الصحيح (١٦/٤)، والحميدي في مسنده (٣٤٨/٢) واحمد في مسنده (٣٨/٥)، وأبو داود في الأقضية (١٦/٤ برقم ٣٥٨٩) عن محمد بن كثير، وابن ماجه في الأحكام (٧٧٦/٢ برقم ٣٣١٦) عن هشام بن عمار، ومحمد بن عبدا لله بن يزيد، واحمد بن ثابت الحجدري، ⇐

هارون المعدل -بالنهروان- قالا[1]: نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال:

« **لا ينبغي للقاضي يقضي بين اثنين وهو غضبان** » .

٦٥٠- وكما أنا القاضي أبو عمر القاضي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا أحمد بن صالح،

---

(١) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ وأخرجه أبو عوانة في مسنده الصحيح (١٥/٤) عن عبدالرحمن بن بشر، وعبيدا الله بن موسى،

كلهم (علي بن حرب، والشافعي، والحميدي، وأحمد، ومحمد بن كثير، وهشام بن عمار، ومحمد بن عبدا لله بن يزيد، وأحمد بن ثابت، وعبدالرحمن بن بشر، وعبيدا لله بن موسى) عن سفيان بن عيينة به. وشاركه الثوري وشعبة عن عبدالملك بن عمير فقد أخرجه البخاري في الأحكام (١٠٨/٨-١٠٩) باب هل يقضى الحاكم او يفتي وهو غضبان وابو عوانه في مسنده (١٦/٤) عن شعبة به ومسلم في الاقضية (١٣٤٢/٣ برقم ١٧١٧)، والترمذي في الأحكام (٦٢٠/٣ برقم ١٣٣٤٠) والنسائي في القضاء آداب القضاء (٢٣٧/٨-٢٣٨) وابو عوانة الإسفراييني في مسنده (١٦/٤) كلهم عن ابي عوانه، وابو عوانة الاسفراييني في مسنده الصحيح (١٥/٤) عن الثوري، وفي (١٧/٤) عن عبيدا لله بن عمر، وعن هشيم .

كلهم عن عبدالملك بن عمير به .

[٦٥٠] تراجم إسناده:

• الحسن بن علي بن محمد الهُذلي، أبو علي الحَلاَّل الحُلْواني، بضم المهملة، نزيل مكة، (-٢٤٢هـ) ثقة حافظ، له تصانيف. من الحادية عشرة . التهذيب (٣٠٢/٢-٣٠٣)، التقريب (١٦٢) خ م د ت ق .

التخريج [٦٥٠]

أخرجه ابو داود في الأطعمة (١٨١/٤) باب في الفأرة تقع في السمن واخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥٣/٩) من طريق محمد بن بكر، ثنا أبو داود به مثله .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨٤/١) باب الفأرة تموت في الودك . وعنه أحمد في المسند (٢٦٥/٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٣/٩) من طريق محمد بن عبدالملك عن عبدالرزاق به ، والدارقطني في العلل (٢٨٧/٧) من طريق محمد بن يحيى ابن ابي سمينة، عن عبدالرزاق به . وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٢٨٠/٨) عن عبدالأعلى، عن معمر به. والدارقطني في العلل (٢٨٧/٧) من طريق يزيد بن زريع، عن معمر به .

قال الترمذي: قال البخاري: « وحديث معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، وهم فيه معمر؛ ليس له أصل » أ.هـ. علل الترمذي الكبير (٧٥٩/٢) .

وقال الترمذي: « وروى معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو حديث غير محفوظ، قال: وسمعت محمد بن اسماعيل يقول: وحديث معمر ... هذا خطأٌ، أخطأ فيه معمر، قال: والصحيح حديث الزهري عن عبيدا لله، عن ابن عباس، عن ميمونة » أ.هـ. الجامع (٢٥٧/٤) وقال البخاري في الجامع الصحيح (٢٣٢/٦) حديث ميمونة - أن فأرة وقعت في سمن... : قيل لسفيان: فإنَّ معمراً يحدثه عن الزهري، عن سعيد، عن ابي هريرة، قال: ما سمعت الزهري يقول: إلا عن عبيدا لله، عن ابن عباس، عن ميمونة عن النبي ﷺ ولقد سمعته منه مراراً . أ.هـ .

وقال أبو حاتم: « هو وهم » العلل (١٢/٢ برقم ١٥٠٧) .

والحسن بن علي - واللفظ للحسن - قالا: نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا وقعت الفأرة في السمن فان كان جامداً فألقوها وما حولها، وإن كان مائعاً فلا تقربوه** » .

المفهوم بضرب من الفكر في هذين الحديثين: أنَّ النبي ﷺ إنما منع الغضبان من القضاء لاشتغال قلبه في تلك الحال[1]، وان حكم الجائع والعطشان مثله. وأنه انما أمر بالقاء ما حول الفأرة من السمن إن كان جامداً لينتفع بما سواه إذا لم تخالطه النجاسة، ومنع من ذلك إذا كان السمن مائعاً لئلا ينتفع بشيء منه إذ النجاسة قد خالطته، وان الشيرج والزيت // مثله في الحكم . [٨٠/أ]

وأما دلالة أفعال رسول الله ﷺ فهو أن يفعل شيئاً عند وقوع معنى من جهته، أو من جهة غيره، فيعلم أنه لم يفعل ذلك إلا لما ظهر من المعنى فيصير علة فيه .

٦٥١- وهذا مثل ما روى أنَّ رسول الله ﷺ - سهى فسجد » .

فيعلم أن السهو علة للسجود .

٦٥٢- وأن أعرابياً جامع في نهار رمضان، فأوجب عليه عتق رقبة » .

فيعلم أن الجماع علة لإيجاب الكفارة .

وأما دلالة الاجماع: فهو أن تجمع الأمة على التعليل به .

٦٥٣- كما أنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي، أخبرك الحسن بن سفيان، نا محمد بن

---

(١) سقط « الحال » من « ظ » و « ع » .

.....

[٦٥١] - انظر الأحاديث في ذلك جامع الأصول (٥/٥٣١-٥٥٠) .

[٦٥٢] - الحديث أخرجه البخاري، ومسلم ومالك في الموطأ، وأبو داود، والترمذي انظر جامع الأصول (٦/٤٢٢-٤٢٦) فقد جمع رواياته هناك .

[٦٥٣] تراجم إسناده:

• محمد بن المِنْهال الضَّرير، ابو عبدالله أو ابو جعفر، البصري، التميمي، (-٢٣١هـ) ثقة حافظ، من العاشرة .

التقريب (٥٠٨) خ م د س . التهذيب (٩/٤٧٥-٤٧٦) .

التخريج [٦٥٣]

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٦/٣١٠) عن الحسن بن سفيان به بمثله . وفيه ان النبي ﷺ وأبا بكر جلدا في الخمر... الخ .

وأخرجه البخاري في الحدود (٨/١٣) باب ما جاء في ضرب شارب الخمر، عن هشام، وشعبة عن قتادة به بالمرفوع منه، وفعل ابي بكر رضي الله عنه .

ومسلم في الحدود (٣/١٣٣١) باب حد الخمر، عن معاذ بن هشام، عن أبيه به، وعن يحيى بن سعيد، ووكيع كلاهما عن هشام به بنحوه . وأخرجه أيضاً عن غندر، وخالد بن الحارث، عن شعبة، عن قتادة به بنحوه، ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي في الحدود (٤/٤٨) باب ما جاء في حد السكران .

⇐

المنهال، نا يزيد بن زريع، نا هشام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ:

« **جلد في الخمر بالجريد والنعال، فلما قام عمر بن الخطاب دنا الناس من الريف والقرى، فاستشار عمر الناس في حد الخمر .**

فقال عبدالرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين من يشربها[1] يهجر، ومتى ما هجر يقذف، فنرى أن تجعله كأخف الحدود، قال: وكان أول من جلد في الخمر ثمانين » .

وهذا التعليل أجمع الناس على صحته، فلم يخالف قائله فيه أحد .

وأما الضرب الثاني من الدليل على صحة العله: فهو الاستنباط، وذلك من وجهين:

أحدهما: التأثير .

والثاني: شهادة الأصول.

فأما التأثير: فهو أن يوجد الحكم لوجود معنى يغلب على الظن أنه لأجله ثبت الحكم .

وذلك مثل قولنا في تعليل الخمر: إنه شراب فيه شدة مطربة، فإنه قبل حدوث الشدة فيه، وهو عصير كان حلالاً، ثم حدثت الشدة فيه، فحرم، ثم زادت الشدة فحل، فعلم ان الشدة هي العلة في تحريمه .

وأما شهادة الأصول[2]: فتختص بقياس الدلالة .

مثل ان يقول -في أن القهقهة في الصلاة لا تنقض الوضوء-: مالا ينقض الطهر خارج الصلاة لا ينقضه داخل الصلاة، كالكلام، فيدل عليها بأن الأصول تشهد بالتسوية بين داخل الصلاة وخارجها في هذا المعنى. ألا ترى أن ما نقض الوضوء داخل الصلاة نقضه خارجها كالأحداث كلها. ومالا ينقض الوضوء خارج الصلاة لا ينقضه داخلها، فيجب أن تكون القهقهة مثلها .

---

(١) في « ع » : « شربها » . والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « الوصول » ولا معنى له. والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ وابو داود في الحدود (٦٢١/٤) باب الحد في الخمر، عن مسلم بن ابراهيم، ويحيى كلاهما عن هشام به بتمامه .

« باب[1] بيان ما يفسد العلة »

يفسد العلة أشياء:

منها: أن لا يكون على صحتها دليل، فيدل ذلك على فسادها، لأنا قد بينا فيما تقدم: أن العلة شرعية، فإذا لم يكن على صحتها دليل من قبل الشرع، دل على أنها ليست بعلة، ووجب الحكم بفسادها.

ومنها: أن تكون منتزعة من أصل لا يجوز انتزاع العلة // منه . [٨٠/ب]

مثل أن يقيس القايس على أصل غير ثابت؛ إما لأنه منسوخ، أو لعدم ثبوت الحكم فيه؛ لأن الفرع لا يثبت إلا بأصل، فإذا لم يثبت الأصل، لم يجز إثبات الفرع من جهته.

وهكذا لو كان الأصل قد ورد الشرع بتخصيصه، منع القياس من جهته .

مثل قياس أصحاب ابي حنيفة غير رسول الله ﷺ على رسول الله ﷺ في جواز النكاح بلفظ الهبة. وقد ورد الشرع بأنه مخصوص بذلك، فهذا لا يجوز القياس عليه؛ لأن القياس إنما يجوز على ما لم يرد الشرع بالمنع منه ، فأما إذا ورد الشرع بالمنع منه، فلا يجوز، ولهذا لا يجوز القياس إذا منع منه نص أو اجماع .

ومنها: أن تكون العلة منتقضة، وهو أن توجد ولا حكم معها .

الدليل على ذلك: أنها علة مستنبطة، فإذا وجدت من غير حكم، حكم بفسادها، أصل ذلك العلل العقلية.

ومنها: أن يعارضها ماهو أقوى منها من نص كتاب، أو سنة، أو اجماع؛ فيدل ذلك على فسادها، لأن هذه الأدلة مقطوع بصحتها، فلا يثبت القياس معها .

---

(١) ساقط من « ع » وثابت في النسختين !.

باب القول في تعارض العلتين وترجيح إحداهما على الأخرى

إعلم أن الترجيح لايقع بين دليلين موجبين للعلم؛ لأن العلم لا يتزايد، وإن كان بعضه أقوى من بعض.

وكذلك لايقع الترجيح بين دليل موجب للعلم، أو علة موجبة له، وبين دليل أو علة يوجب كل واحد منهما الظن لما ذكرناه؛ ولان المقتضي للظن لا يبلغ رتبة الموجب للعلم، ولو رجح بما رجح لكان الموجب للعلم مقدماً عليه فلا معنى للترجيح .

فمتى تعارضت علتان، واحتيج فيهما إلى الترجيح رجحت إحداهما على الأخرى بوجه من الترجيح، فمن ذلك:

ان تكون إحداهما منتزعة من أصل مقطوع به، والأخرى من أصل غير مقطوع به، فالمنتزعة من المقطوع به أولى، لأن أصلها أقوى .

ومنها: أن يكون أصل إحداهما مع الإجماع عليه قد عرف دليله على التفصيل، [1] فيكون أقوى مما أجمعوا عليه، و لم يعرف دليله على التفصيل [1]؛ لأن ما عرف دليله يمكن النظر في معناه وترجيحه على غيره.

ومنها: أن يكون أصل إحداهما قد عرف بظن، وأصل الأخرى قد عرف بمفهوم أو استنباط، فما عرف بالنطق أولى، والمنتزع منه يكون أقوى .

ومنها: أن يكون أصل إحداهما من جنس الفرع فقياسه عليه أولى من قياسه على ماليس من جنسه .

ومنها: أن تكون إحداهما مردودة إلى // أصل، والأخرى مردودة إلى أصول، فالمردودة إلى أصول [٨١/أ] أولى؛ لأن ما كثرت أصوله أقوى .

ومنها: أن تكون إحداهما منصوصاً عليها، والأخرى غير منصوص عليها، فالعلة المنصوص عليها أولى؛ لأن النص أقوى من الاستنباط .

ومنها: أن تكون احداهما تقتضى إحتياطاً في فرض، والأخرى ليست كذلك، فالتي تقتضي الاحتياط أولى؛ لأنها أسلم في الموجب .

ومنها: أن يكون مع إحداهما قول صحابي، فهى أولى؛ لأن قول الصحابي حجة في مذهب بعض العلماء، فإذا انضم إلى القياس قواه .

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

باب الكلام في استصحاب الحال

استصحاب الحال ضربان[١]:

أحدهما: استصحاب حال العقل.

والثاني: استصحاب حال الإجماع.

فأما استصحاب حال العقل: فهو الرجوع إلى براءة الذمة في الأصل. وذلك طريق يفزع المجتهد إليه عند عدم أدلة الشرع .

مثاله:

أن يُسأل شافعي عن الوتر، فيقول: ليس بواجب، فإذا طولب بدليل، يقول: لأن طريق وجوبه الشرع، وقد طلبت الدليل الموجب من جهة الشرع فلم أجد! فوجب أن لا يكون واجباً، وأن تكون ذمته بريئة منه، كما كانت قبل .

فإن قال السائل: ما تنكر[١] أن يكون الدليل موجوداً، وأنت مخطئ في الطلب، وتارك للدليل الموجب.

قال له: لا يجب عليَّ أكثر من الطلب، وإذا لم أجد لزمني تبقية الذمة على البراءة كما كانت. وهذا كلام صحيح ليس يلزمه الانتقال عن استصحاب الحال إلا بدليل شرعي ينقله عنه، فإن وجد دليلاً من أدلة الشرع انتقل عنه سواء كان ذلك الدليل نطقاً، أو مفهوم نص، أو ظاهراً؛ لأن هذه الحال إنما استصحبها لعدم دليل شرعي، فأي دليل ظهر من جهة الشرع حرم عليه استصحاب الحال بعده .

والضرب الثاني: استصحاب حال الإجماع .

مثل أن يقول الشافعي في المتيمم إذا رأى الماء في اثناء صلاته: أنه يمضي فيها؛ لأنهم أجمعوا قبل رؤية الماء على انعقاد صلاته، فيجب أن يستصحب[٢] هذه الحال بعد رؤية الماء حتى يقوم دليل ينتقل عنه لأجله.

وقد اختلف أهل العلم في هذا، فمنهم من قال: هو دليل، كما أنَّ مَن تيقن الطهارة، ثم شك في الحدث، أو تيقن الحدث ثم شك في الطهارة، أو تيقن النكاح، وشك في الطلاق، أو تيقن الملك، وشك في العتق-: أن اليقين لا يزول بالشك، ويكون حكم السابق مستداماً في حال الشك، فكذلك ها هنا .

ومنهم من قال: ليس بدليل؛ لأن الدليل: هو الاجماع، والاجماع إنما حصل قبل رؤية الماء فإذا // رأى [٨١/ب] الماء، فقد زال الاجماع، فلا يجوز أن يستصحب حكم الاجماع في موضع الخلاف من غير علة تجمع بينهما.

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « ننكر » .

(٢) في « ع » : « تستصحب » وهو خلاف ما في النسختين ! .

.....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه ابي اسحاق الشيرازي في اللمع (٦٩) .

وانظر شرح اللمع (٢/٩٨٦-٩٩٣) .

باب القول في حكم الأشياء قبل الشرع

اختلف أهل العلم في الأعيان المنتفع بها قبل ورود الشرع[١].

فمنهم من قال: هي على الحظر. فلا يحل الانتفاع بها، ولا التصرف فيها.

ومنهم من قال: هي على الاباحة. فمن رأى شيئاً، جاز له تناوله وتملكه.

ومنهم من قال: إنها على الوقف، لا يقضى فيها بحظر(١)، ولا إباحة .

فأما من قال: هي على الحظر، فاحتج بأن جميع المخلوقات ملك لله -عز وجل- لأنه خلقها وانشأها، ولا يجوز الانتفاع بملك الغير من غير إذنه الذي(٢) يدل على ذلك، ان أملاك الآدميين لا يجوز لأحد منهم ان ينتفع بملك غيره إلا بإذنه(٣)، فكذلك ملك الله، لا يجوز لأحد ان ينتفع به بغير إذنه(٤) .

واحتج من قال هي على الإباحة: بأن الله -تعالى- خلقها، وأوجدها، فلا يخلو من أن يكون خلقها لغرض، أو لغير غرض. فلا يجوز أن يكون لغير غرض؛ لأنه يكون عبثاً والله لا يجوز ان يكون عابثاً في أفعاله، فوجب ان يكون خلقها لغرض، ولا يخلو من أن يكون ليضر بها، أو لينفع، ولا يخلو من(٥) أن يكون لنفع نفسه، أو لنفع عبادة، فلا يجوز أن يكون لنفع نفسه؛ لأنه غنى غير محتاج إلى الانتفاع، فوجب أن يكون خلقها لينفع بها عباده، ووجب أن يكون تصرفهم فيها مباحاً، وأن يكون خلقها إذناً لهم في الانتفاع بها.

وأما من قال: إنها على الوقف، وهو الصحيح: فاحتج بقول الله -تعالى-:

﴿ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون ﴾ [يونس: ٥٩] .

فأوقع -جل ذكره- اللائمة على المحلل منهم، والمحرم لها، وسوّى بينهما في تحليل ما لم يأذن الله فيه، وتحريم ما لم ينه الله عنه، فوجب بذلك المساواة بين الزاعمين أنها في الأصل على الإباحة وبين القائلين إنها في الأصل على التحريم، ولهذا قال الربيع بن خثيم:

٦٥٤- ما انا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذي(٦)، أنا، أحمد بن

---

(١) في الأصل « بحضر » والمثبت من « ظ » .

(٢) في « ع » : « والذي ». وقد خلت النسختان من الواو ! .

(٣) في « ظ » ، و « ع » : « بغير اذنه » .

(٤) من قوله : « فكذلك ملك الله .... إلى قوله: بغير إذنه » ساقط من « ظ » ، و « ع » .

(٥) « من » ساقطة من « ظ » ، و « ع » .

(٦) في « ظ » : « الاستاراباذي » .

.....

[١] - هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٦٨-٦٩) وانظر شرح اللمع (٢/٩٧٧-٩٨٦).

[٦٥٤] تراجم إسناده:

• القاضي ابو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي (-٤١٢هـ) صدوق فاضل تقدمت ترجمته .

⇐

جعفر بن أبي توبة الصوفي -بشيراز- نا علي بن الحسين بن معدان، نا أبو عمار الحسين بن حريث، نا أحمد ابن حنبل، نا اسماعيل بن ابراهيم، عن عطاء بن السائب قال: قال ربيع[1] بن خثيم:

« **أيها المفتون انظروا كيف تفتون، لا يقل أحدكم: إن ا لله أحل كذا وكذا، وأمر به فيقول ا لله: كذبت، لم أحلله، ولم // آمر به. ولا يقل أحدكم: ان ا لله حرم كذا وكذا، ونهى عنه فيقول ا لله: كذبت لم أحرمه، ولم أنه عنه** » . [٨٢/أ]

قلت: ولأن المباح: ما أعلم صاحب الشرع أنه لا ثواب في فعله، ولا عقاب في تركه.

والمحظور: ما أعلم أن في فعله عقاباً، فإذا لم يرد الشرع بواحد منهما، وجب أن لايكون محظوراً، ولا مباحاً، ويكون حكمه موقوفاً على ورود الشرع فيحكم بما يرد الشرع فيه .

فأما[2] الجواب عن قول مَن حظرها بأنها ملك لله، فهو: أنه إن أراد أنه لا يجوز التصرف في ملك الغير إلا باذنه من طريق العقل لم يسلّم له ذلك . وهل وقعت المنازعة إلا فيه .

وإن أراد به من طريق الشرع فهو صحيح، ولهذا قلنا: إنه موقوف على مجيء الشرع .

وأما أملاك الآدميين، فإنما حرم التصرف فيها من غير إذن مالكها بالشرع دون العقل، و لم يكن له فيما ذكر[3] حجة .

وأما الجواب عما احتج به من أباحها، فهو أنه غير صحيح؛ لأنا لا نعلل أفعال ا لله[1].

---

(١) في « ع » : « الربيع »، والمثبت من النسختين ! .

(٢) في « ع » : « وأما » . والمثبت من النسختين !.

(٣) في « ع » : « ذكره » . والمثبت من النسختين ! .

.....

⇐ • أحمد بن جعفر بن أبي توبة الصوفي لم أجده .

• علي بن الحسين بن معدان لم أجده . (ينظر السير ١٤/٥٢٠) .

• الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم، أبو عمار المروزي (-٢٤٤هـ) ثقة من العاشرة . التقريب (١٦٦) خ م د ت س . التهذيب (٢/٣٣٣-٣٣٤) .

التخريج [٦٥٤]:

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٦) من طريق ابن وضاح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب عن الربيع به نحوه .

ورجاله ثقات إلا أنَّ عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وعبيدة بن حميد، وابن علية ممن رويا عنه بعد الاختلاط!. فالإسناد ضعيف .

[١] - هذه المسألة من المسائل الكبار التي يكلم فيها الناس وأعظمها شعوباً وفروعاً، وأكثرها شبهاً ومحارات؛ فإن لها تعلقاً بصفات ا لله تعالى وبأسمائه وأفعاله، وأحكامه من الأمر والنهي والوعد والوعيد قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه ا لله تعالى انظر: الفتاوى (٨/٨١) وما بعدها، وهي الرسالة المسماة بـ (أقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل. وانظرها أيضاً في مجموعة الرسائل والمسائل.

قال رحمه ا لله:

فالذي عليه جمهور المسلمين - من السلف والخلف - أن ا لله -تعالى- يخلق لحكمة، ويأمر لحكمة، وهذا مذهب أئمة الفقه ⇐

وعلى ان ما ذكروه ينقلب عليهم فيما خلقه الله، وحرمه على عباده. مثل: الخمر، والخنزير، ويقسم عليهم مثل تقسيمهم حرفاً بحرف. مع أنا نقول: يجوز أن يكون الله -تعالى- خلقها ليمتحنهم بالكف عنها، ويثيبهم على ذلك، أو ليستدلوا بها على خالقها، وهذا وجه يخرجه من حد العبث فسقط ما قالوه .

وفائدة هذه المسألة:

أنَّ مَن حرم شيئاً أو أباحه، فسئل عن حجته فقال: طلبت دليل الشرع فلم أجد، فبقيت على حكم العقل من تحريم، أو إباحة، هل يصح ذلك أم لا؟ وهل يلزم خصمه إحتجاجه بهذا القول أم لا؟

وهذا مما يحتاج الفقيه إلى معرفته، والوقوف على حقيقته .

⇐ والعلم، ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكلام: من المعتزلة، والكرامية وغيرهم .

وذهب طائفة من أهل الكلام، ونفاة القياس، إلى نفي التعليل في خلقه وأمره، وهو قول الأشعري، ومن وافقه، وقالوا: ليس في القرآن لام تعليل، في فعل الله وأمره، ولا يأمر الله بشيء لحصول مصلحة، ولا دفع مفسدة، بل ما يحصل من مصالح العباد ومفاسدهم بسبب من الأسباب فإنما خلق ذلك عندها، لا أنه يخلق هذا لهذا، ولا هذا لهذا، واعتقدوا أن التعليل يستلزم الحاجة والاستكمال بالغير، وأنه يفضي إلى التسلسل ... » الخ . الفتاوى (٣٧٧/٨) وانظر ما بعدها إلى ص « ٣٨١ » (١٥٠/٨-١٥٨ » .

وقال: والناس لما تكلموا في « علة الخلق وحكمته » تكلم كل قوم بحسب علمهم فأصابوا وجهاً من الحق، وخفى عليهم وجوه أخرى » الفتاوى (٣٧/٨) وانظر ما بعدها ففيه تفصيل حسن، أحسن الله إلى قائله رحمه الله وانظر الفتاوى أيضاً (١٣٠/١٦-١٣٥) .

وقال ابن القيم رحمه الله:

« الله سبحانه حكيم، لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا لغير معنى ومصلحة وحكمة، هي الغاية المقصودة بالفعل، بل أفعاله سبحانه صادرة عن حكمة بالغة لأجلها فعل، كما هي ناشئة عن أسباب بها فعل، وقد دل كلامه وكلام رسوله على هذا في مواضع لا تكاد تحصى » . شفاء العليل ص٤٠٠.

وقال الشاطبي رحمه الله:

وأما التعاليل لتفاصيل الأحكام في الكتاب والسنة فأكثر من أن تحصى » ذكره بعد ذكر القاعدة المسلّمة في التعليل ورد على الرازاي وغيره من نفاة التعليل انظر الموافقات (٦/٢-٧) وانظر أيضاً: رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده ص( ). وكتاب ابن تيمية السلفي ص(١٧١-١٧٧) وتعليل الاحكام د. محمد مصطفى شلبي ص٩٤-١١١ » والحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى د. محمد بن ربيع المدخلي ص(٣٦-٧٦) .

باب ترتيب استعمال الأدلة واستخراجها

٦٥٥- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي[١]، نا الحسن بن علي المعمري.

٦٥٦- وأنا عبدالملك بن محمد بن عبدا لله الواعظ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد[٢] بن عبدا لله القطان، نا الحسن بن علي بن شبيب، نا عبدالرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شعيب، أخبرني روح بن جناح، عن منصور، عن أبي وائل، أنه أخبره، عن عبدا لله، أنه خرج عليهم وهو عامل لعمر على الكوفة، وقد حضر أناس كثير فمنهم المستفتي ومنهم: المخاصم، فلما رأى كثرة من حضره، حمد ا لله، وأثنى عليه ثم قال: «**قد كنا ولسنا بشيء[٣]، ثم بلغ ا لله بنا ما ترون مما يحتاج إلينا فيه، فمن عرض له منكم قضاء فليعرضه على كتاب ا لله، فإن كان مما أحكم الكتاب فليمضه، وإن لم يكن مما أحكم الكتاب، فليعرضه -وقال المادرائي: فليعرض القضاء - على سنة نبي ا لله ﷺ فإن كان مما أحكمته السنة فليمضه، وإن لم يكن من محكم الكتاب ولا مضت فيه سنة نبي ا لله فما اجتمع عليه الرجال. - وقال القطان: فما أجمع عليه الرضا من أصحاب رسول ا لله ﷺ فإن كان مما اجتمعوا عليه فليمضه، وإن لم يكن مما اجتمعوا عليه، فليقل برأيه تيمما للكتاب والسنة. ولا يقولن أحدكم: أخاف ولا أدري، ان الحلال بَيّن، والحرام**

---

(١) في « ع » : « المادارابي » ، والمثبت من النسختين ! .

(٢) في « ظ » ، و « ع » : سقط اسم « محمد » فصار « أحمد بن عبدا لله القطان » .

(٣) في « ظ » و « ع » : زيادة: « وفي حديث القطان: إنا كنا » وخلت منها نسخة الأصل ! .

.....

[٦٥٥-٦٥٦] رجال الإسنادين:

- الحسن بن علي بن شبيب المعمري أبو علي الحافظ، تفرد بأحاديث تحتمل له وسبقت ترجمته .
- عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي يعرف بدحيم بن اليتيم (١٧٠-٢٤٥هـ) ثقة ثبت. من العاشرة .

تاريخ بغداد (١٠/٢٦٥-٢٦٧) . التقريب (٣٣٥) خ د س ق .

- محمد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة والموحدة - الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت، (١١٦-٢٠٠هـ) صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة .

التقريب (٤٨٣) ٤ .

التخريج [٦٥٥-٦٥٦]:

لم أجده بهذا الإسناد. وقد سبق من طريق عمارة بن عمير برقم « ٥٨٢ » .

وهذا الإسناد ضعيف فيه روح بن جناح وهو ضعيف . كما سبق في غير هذا الموضع. ويشهد له الطريق السابق خاصة مع اختلاف المخرج فصير حسناً .

بين، وشبهات بين ذلك من توقاهن كان أقر[١] – وقال القطان: كان أوفر[٢] – لدينه وعرضه » .

٦٥٧– أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، وعلي بن أبي علي البصري، قالا: أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن بن ابي حاتم، نا أبي، قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى الصدفي، قال: قال محمد بن إدريس الشافعي:

« **الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن رسول ا لله ﷺ وصح الإسناد منه[٣] فهو سنة، والإجماع أكثر من الخبر المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل المعاني، فما أشبه منها ظاهره أولاها به[٤]، وإذا تكافأت الأحاديث، فأصحها إسناداً أولاها. وليس المنقطع بشيء؛ ما عدا[٥] منقطع ابن المسيب** » .

٦٥٨– وقال ابن ابي حاتم، نا يونس بن عبدالأعلى المصري نفسه، قال: سمعت الشافعي يقول:

« **لا يقاس أصل على أصل، ولا يقاس على خاص[١]، ولا يقال لأصل* لِمَ ؟ وكيف** ؟ » .

٦٥٩– زاد أبي في حديثه، عن يونس، عن الشافعي: « **إنما يقال للفرع لِمَ؟ فإذا صح قياسه على**

---

(١) في « ع » : « أقرب » ولا معنى له وهو مخالف لما في النسختين ! .

(٢) في « ع » : « أوقر » ! والمثبت من النسختين وهو الصواب .

(٣) في « ع » : « به » والمثبت في النسختين ! .

(٤) في « ع » : « أولا هابه » ! .

(٥) في « ع » : « ما عدى » والمثبت في النسختين ! .

.....

[١] – علق عليه محقق الآداب بقوله: « لأن شرط القياس أن لا يكون على خلاف النص فضلاً عن الترجيح بلا مرجح في الصورة الأولى » انظر الهامش هناك .

[٦٥٧] تقدمت تراجم الإسناد إلى عبدالرحمن بن أبي حاتم .

التخريج [٦٥٧]:

أخرجه في آداب الشافعي ومناقبه ص(٢٣١-٢٣٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٥/٩) من طريق أبي الشيخ عن عبدا لله ابن محمد بن يعقوب عن أبي حاتم به مثله .

وأخرجه عنه المصنف في الكفاية في علم الرواية (ص٦١١-٦١٢) ونقله عنه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص٥٩ بذكر سنده في الكفاية به .

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٢٣٣) وعنه من ذكر في التخريج السابق .

[٦٥٨] تراجم إسناده تقدمت .

[٦٥٩] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٦٥٩]

---

* جاء في الآداب والحلية والكفاية « ولا كيف » ! .

** جاء في الآداب : « للأصل » وما في الأصل وافقه أبو نعيم ومن نقل عنه الخطيب وابن القيم .

الأصل صح، وقامت به الحجة » .

٦٦٠- أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، نا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، قال:

« رأيت أبا عبدالله أحمد بن حنبل فيما سمعنا منه من المسائل: إذا كان في المسألة عن النبي ﷺ حديث، لم يأخذ فيها بقول أحد من الصحابة، ولا من بعده خلافه .

وإذا كان في المسألة عن أصحاب النبي ﷺ قول مختلف؛ تخيَّر من أقاويلهم، و لم يخرج من أقاويلهم إلى قول من بعدهم .

وإذا لم يكن فيها عن النبي ﷺ ولاعن أصحابه قول: تخير من أقاويل التابعين، وربما كان الحديث عن النبي ﷺ[1] وفي إسناده شيء فيأخذ // به إذا لم يجيء خلافه أثبت منه، مثل حديث: عمرو بن شعيب[1]، [٨٢/ب]
ومثل حديث: إبراهيم الهجري[2]، وربما أخذ بالحديث[2] المرسل إذا لم يجيء خلافه.

قلت: الذي ذكره الشافعي أصل جامع لاستعمال أدلة الشريعة، وكيف ترتب طرقها، وتستنبط أحكامها، فيجب على العالم إذا نزلت به نازلة أن يطلب حكمها في كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، فينظر في

---

(١) في « ع » : سقط قوله: ﷺ وجاءت في هامش « ظ » لحق وكأنه مشطوب عليها .

(٢) في « ظ » : « بحديث » .

.....

[١] - حديث عمرو بن شعيب مختلف فيه بين المحدثين والذي عليه المحققون منهم صحة هذا السند. قال البخاري: « رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، واسحاق بن راهوية وأبا عبيد، وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب » عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين! قال البخاري: فمن الناس بعدهم » .

وقال اسحاق بن راهويه: « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة فهو كأيوب بن نافع عن ابن عمر » قال النووي: « وهذا التشبيه نهاية في الجلالة من مثل اسحاق » .

وقال: ان الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من اهل الحديث وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ » .

انظر تفصيل الكلام عنه في المستدرك للحاكم (٦٥/٢، ٣٣٢، ٣٨١) الميزان (١٨٣/٤-١٨٨)، نصب الراية (٣٣١/٢-٣٣٢) و(٣٦٣/٣)، والتهذيب (٤٨/٨-٥٥)، تدريب الراوي (٢٥٧/٢-٢٢١)، وتعليق العلامة أحمد شاكر على الترمذي (١٤١/٢-١٤٤) فقد حقق الكلام في صحة هذا السند تحقيقاً نفيساً يشكر عليه رحمه الله رحمة واسعة. وما نقلته منه .

[٢] - هو ابراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهَجَري بفتح الهاء والجيم، يذكر بكنية، لين الحديث رفع موقوفات. قال الامام أحمد عنه: كان رفّاعاً فضعفه، انظر التهذيب (١٦٥/١-١٦٦)، التقريب (٩٤) ق .

التخريج [٦٦٠]:

أخرجه ابن الجوزي في مناقب الامام أحمد (٢٣٠) من طريق المصنف رحمه الله .

وذكره ابن تيمية في المسودة (٢٤٦) عن الأثرم به مثله وأيضاً في ص (٢٤٨-٢٤٩) .

وانظر في ذلك اعلام الموقعين (٧٧/١) (٢٢٢/٤) ، ومسائل ابي داود ص(٢٧٦) .

والمدخل إلى مذهب الامام أحمد (٤٢) .

واصول مذهب الامام أحمد (٤٣٣-) و(٣٠٣-٣١٢) منه .

منطوق النصوص، والظواهر، ومفهومها، وفي أفعال رسول الله ﷺ، وإقراره، وليس في نص القرآن، ولا نص الحديث عن رسول الله ﷺ تعارض .

قال الله -تعالى-: ﴿ **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً** ﴾ [النساء: ٨٢] .

وقال مخبراً عن نبيه ﷺ: ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى** ﴾ [النجم: ٣، ٤] .

فأخبر أنه لا اختلاف في شيء من القرآن، وأن كلام نبيه وحي من عنده؛ فدل ذلك على أنه كله متفق، وأن جميعه مضاف بعضه إلى بعض، ومبني بعضه على بعض: إما بعطف، أو استثناء، أو غير ذلك مما قدمناه .

وقد بيَّن ذلك رسول الله ﷺ في الحديث الذي:

٦٦١- أنا[1]، الحسن بن علي الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، أنا جعفر بن محمد الفيريابي، نا أحمد بن عيسى، نا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر قال:

« **وجد عمر حلة من استبرق تباع في السوق. فأخذها فأتى بها رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ابتع هذه فتجمل بها للعيد، وللوفد**[2] .

---

(١) في « ظ » : « أخبرناه » .

(٢) في « ع » : « والوفد » : والمثبت في النسختين !.

.....

[٦٦١] تراجم إسناده:

• أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التُستَري (-٢٤٣هـ) صدوق، قال الحافظ ابن حجر: عاب أبو زرعة على مسلم تخريج حديثه، ولم يبين سبب ذلك، وقد احتج به النسائي مع تعنته. وقال الخطيب: لم أر لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه. من العاشرة .

هدى الساري (٣٨٧)، التقريب (٨٣) خ م س ق. المغني (٩٣/١) وقال: ثقة.

• عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو ايوب قال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائه .

التقريب (٤١٩) ع .

التخريج [٦٦١]:

أخرجه مسلم في اللباس والزينة (١٦٣٩/٣-١٦٤٠) باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ... الخ عن ابي الطاهر، وحرملة بن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب به مثله . وعطف عليه رواية هارون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب به مثله . وأخرجه من طرق أخرى عن نافع وسالم في الباب نفسه. وأخرجه البخاري في العيدين (٢/٢) باب في العيدين والتجمل فيه، من طريق شعيب عن الزهري به مثله . وفي الجهاد (٣١/٤) باب التجمل للوفود من طريق عقيل عن الزهري به مثله . وأخرجه أيضاً في البيوع (١٦/٣) باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء من طريق سالم، وفي الهبة (١٤٠/٣) باب هدية ما يكره لبسها عن نافع، وفي (١٤٢/٣) باب الهدية للمشركين، وفي الأدب (٧١/٧) باب صلة الأخ المشرك من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به . وله طرق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنه .

فقال رسول الله ﷺ: « إنما يلبس هذه من لا خلاق له » أو قال: «**إنما هذه لباس مَن لا خلاق له**».

قال: فلبث عمر ما شاء الله، ثم أرسل إليه رسول الله ﷺ بجُبَّة ديباج. فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قلت: « **إنما هذه لباس مَن لا خلاق له** ». ثم أرسلت إليَّ بهذه!؟

فقال رسول الله ﷺ: « **تبيعها، أو تصيب بها حاجتك. أو نحو هذا** » .

ففي هذا الحديث تعليم لاستعمال السنن، والأخذ بها كلها؛ لأنه عليه السلام - أباح ملك الحلة من الحرير، وبيعها، وهبتها، وكسوتها للنساء، وأمر عمر ان يستثنى من ذلك اللباس المذكور في حديث النهي فقط، ولا يتعداه إلى غيره .

٦٦٢- قرأت على أبي القاسم الأزَجي، عن عبدالعزيز بن جعفر، قال: أنا أبو بكر الخلاّل، قال: حدثني يوسف بن موسى، قال: قلت لأبي عبدالله -يعني أحمد بن حنبل-: ما تقول في الخبر الواحد عن النبي ﷺ تستعمله؟! قال: نعم إذا صح الخبر و لم يخالفه غيره »//[1]. [٨٣/أ]

٦٦٣- أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد المَرْوَرُّوْذي، - قال أحمد: نا، وقال أبو العلاء: أنا - أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: سمعت أبا زكريا العنبري، يقول: سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول:

« **ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول، إذا صح الخبر عنه** » .

٦٦٤- سمعت[2] أبا هشام الرفاعي، يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول:

---

(١) هذا السند والمتن ساقط من « ظ » و « ع » بتمامه .

(٢) في « ظ » و « ع » : « وسمعت » .

.....

[٦٦٢] تقدمت تراجم إسناده وكلهم ثقات .

التخريج [٦٦٢]:

وانظر أصول مذهب الامام أحمد ص٢٨٧ في خبر الواحد .

[٦٦٣] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن عبدالواحد ابن المنكدر أبو بكر القرشي التيمي المعروف بالمنكدري، من أهل مَرْوَرُّوْذي (٣٧٤-٤٤٢هـ) درس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفراييني، قال الخطيب: حدّث ببغداد وكتبت عنه، وكان فاضلاً أديباً شاعراً .

تاريخ بغداد (٥/٥٩) .

• يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر السَّلَمي مولاهم أبو زكريا العنبري المعدَّل (٢٦٨-٣٤٤هـ) .

« الامام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة » قاله الذهبي. قال أبو علي الحافظ: « أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله »! .

السير (١٥/٥٣٣-٥٣٤)، الأنساب (٩/٧٤)، طبقات الشافعية (٣/٤٨٥-٤٨٦) .

التخريج [٦٦٣]:

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٤-٨٥)، وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (١٠٦). وذكر الذهبي في السير (١٤/٣٧٣). وسنده صحيح .

[٦٦٤] تراجم إسناده:

⇐

« **لا يحتاج مع قول النبي ﷺ إلى قول أحد، وإنما كان يقال: سنة النبي ﷺ، وسنة ابي بكر، وعمر، ليعلم أن النبي ﷺ مات عليها .**

ويجب أن يحمل حديث رسول الله ﷺ[1] على عمومه وظاهره، إلا أن يقوم الدليل على أن المراد به غير ذلك، فيعدل إلى ما دل الدليل عليه » .

٦٦٥- أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، نا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي:

« **ولو جاز في الحديث أن يحال شيء منه عن ظاهره إلى معنى باطن يحتمله كان أكثر الحديث يحتمل عدداً من المعاني، فلا يكون لأحد ذهب إلى معنى منها حجة على أحد ذهب إلى معنى غيره. ولكن الحق فيها واحد: أنها على ظاهرها وعمومها، إلا بدلالة عن رسول الله ﷺ أو قول عامة أهل العلم، بأنها على خاص دون عام، أو باطن دون ظاهر، إذا كانت، إذا صُرفت إليه عن ظاهرها محتملةً للدخول في معناه.**

وسمعت عدداً من مقدمي اصحابنا، وبلغني عن عددٍ من مقدمي أهل البلدان في الفقه، معنى هذا القول لا يخالفه » .

٦٦٦- قال الشافعي:

« **وكلما احتمل حديثان ان يستعملا معاً استعملا معاً، ولم يعطل واحد منهما الآخر** » .

قلت: وهذا القول صحيح، وأنا أذكر بعض الأحاديث التي يظهر أنها متضادة لتعارضها في الظاهر، وليست متضادة، وأبين كيف وجه استعمال جميعها، ليستدل به على ما عداه من هذا الفن ان شاء الله .

---

(١) سقطت قوله : « صلى الله عليه وسلم » من « ظ » و « ع » .

.....

⇐ • محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي العجلي الكوفي، قاضي بغداد (-٢٤٨هـ) ضعفه جمع من الأئمة قال ابن حجر: ليس بالقوي. من صغار العاشرة . الكامل (٢٢٧٧/٦)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٣)، التهذيب (٥٢٦/٩)، التقريب (٥١٤) م د ق .

التخريج [٦٦٤]:

أخرجه الحاكم في المعرفة أيضاً في الموضع السابق وعنه البيهقي في المدخل ص١٠٦ ، وإسناده فيه ضعف والمعنى صحيح .

التخريج [٦٦٥]:

ذكره الشافعي في اختلاف الحديث ص « ٢٤ » المفردة . و (٤٨٠-٤٨١) من المطبوع مع مختصر المزني . والسند إلى الشافعي تقدم غير مرة وهو صحيح .

التخريج [٦٦٦]:

ذكره في اختلاف الحديث ص « ٣٩-٤٠ » المفردة .

٦٦٧- أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدا لله الحذّاء المقرئ، وأبو القاسم عبيدا لله بن عمر بن أحمد الواعظ، قالا[1]: أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، نا إبراهيم بن اسحاق الحربي، نا مسدد، نا عبدالوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:

« **أن النبي ﷺ سجد في النجم، وسجد معه المسلمون والمشركون، والجن، والإنس** » .

٦٦٨- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن أبي فُديك، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبدا لله بن قُسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن // ثابت: « **أنه قرأ عند رسول ا لله ﷺ بالنجم، فلم يسجد فيها** » . [٨٣/ب]

---

(١) في « ع » : « قال » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

[٦٦٧] تراجم إسناده:

• عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم، أبو عُبيدة التَّنُّوري، بفتح المثناة وتشديد النون - البصري (١٠١-١٨٠هـ) ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه . التقريب (٣٦٧) ع . التهذيب (٦/٤٤١-٤٤٣) وهو من اثبت الناس في أيوب .

التخريج [٦٦٧]:

أخرجه البخاري في سجود القرآن (٢/٣٢) باب سجود المسلمين مع المشركين عن مسدد به مثله، وقال عقبه: رواه ابن طهمان عن أيوب . وفي التفسير (٦/٥٢) سورة النجم، عن أبي معمر حدثنا عبدالوارث به مثله ثم قال: تابعه ابن طهمان عن أيوب، و لم يذكر ابن علية ابن عباس . والترمذي في الصلاة (٢/٤٦ برقم ٥٧٥) باب ما جاء في السجدة في « والنجم » . عن هارون بن عبدا لله البزار البغدادي، عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه به مثله . وقال: حسن صحيح .

وهذا الحديث من مراسيل الصحابة - وهي حجة إذا صح السند إليهم باتفاق أهل العلم بالأثر - لأن ابن عباس رضي ا لله عنهما، لم يدرك هذه القصة، وقد جاءت من رواية ابن مسعود رضي ا لله عنه، أخرجها البخاري عقب حديث ابن عباس رضي ا لله عنهما. وأخرجه النسائي أيضاً في الافتتاح (٢/١٦٠) باب السجود في النجم من طريق معمر، عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن ابي وداعة، عن أبيه قال: قرأ رسول ا لله ﷺ بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده ، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد - و لم يكن يومئذ أسلم المطلب » .

وانظر كلام العلامة احمد شاكر في تعليقه على الترمذي رحم ا لله الجميع .

[٦٦٨] تراجم إسناده:

• يزيد بن عبدا لله بن قُسيط - بقاف ومهملتين مصغر، ابن أسامة الليثي، أبو عبدا لله المدني، الأعرج (٣٢-١٢٢هـ) ثقة، من الرابعة . التقريب (٦٠٢) ع .

التخريج [٦٦٨]:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي (١/١٢٣)، وفي اختلاف الحديث (٤٥) المفردة والأم (١/١١٩ ط بولاق) .

وأخرجه البخاري في سجود القرآن (٢/٣٢) باب من قرأ السجدة و لم يسجد عن آدم بن أبي إياس عن ابن ابي ذئب به .

وأبو داود في الصلاة (٢/١٢١ برقم ١٤٠٤) باب من لم ير السجود في المفصَّل عن وكيع - والترمذي [في الصلاة (٢/٤٦٦ برقم ٥٧٦) باب مَن لم يسجد في النجم عن وكيع عن ابن أبي ذئب به . وقال: حسن صحيح .

وأخرجه مسلم في المساجد (١/٤٠٦ برقم ٥٧٧) باب سجود التلاوة .

والنسائي في الافتتاح (٢/١٦٠) من طريق يزيد بن خُصيفه، عن ابن قسيط به .

ليس في هذين الحديثين تضاد، ولا أحدهما ناسخ للآخر، وفيهما دليل على أنَّ سجود التلاوة ليس بحتم؛ لأن النبي ﷺ سجد في النجم تارة، وترك السجود فيها تارة أخرى، والمستحب أنْ لا يترك، وهذا اختلاف من جهة المباح[١].

ومن ذلك حديث:

٦٦٩- أناه أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري:

« **أن النبي ﷺ نهى أن نستقبل القبلة بغائط، أو بول، ولكن شرقوا، أو غرّبوا** » .

قال ابو أيوب: « **فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قِبَل القبلة، فننحرف عنها، ونستغفر الله عز وجل** » .

---

[١] - كلام المصنف هنا مستفاد من كلام الإمام الشافعي - رحمه الله - على الحديث السابق والذي قبله .

[٦٦٩] تراجم إسناده:

• عطاء بن يزيد الليثي، المدني، نزيل الشام، قال ابن حجر:

ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس - أو سبع - ومائة وقد جاوز الثمانيه . التقريب (٣٩٢) ع . التهذيب (٢١٧/٧) .

التخريج [٦٦٩]:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي ٢٨/١) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١٨٧/١ برقم ٣٧٨) عن سفيان به مثله .

وأخرجه البخاري في الصلاة (١٠٣/١) باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق .. الخ عن علي بن المديني، عن سفيان به مثله . وأخرجه أيضاً في الوضوء (٤٥/١) باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط إلا عند البناء جدار أو نحوه، عن طريق ابن ابي ذئب.

وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٢٤/١) باب الاستطابة، عن زهير بن حرب، وابن نمير، ويحيى بن يحيى ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به .

وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٩/١) باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة .

وللترمذي في الطهارة (١٣/١ برقم ٨) باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عن سفيان به بتمامه . والنسائي في الطهارة (٢٢/١-٢٣) باب النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة . عن محمد بن منصور، عن سفيان به، دون قول ابي أيوب. وباب الأمر استقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة (٢٣/١) . من طريق معمر عن الزهري به بالمرفوع حسب .

وابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ص٨٢ من طريق خلف بن هشام عن سفيان به .

والبيهقي في الكبرى (٩١/١) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح والقعنبي، وابراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان به .

وابن ماجه في الطهارة (١١٥/١ برقم ٣١٨) باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول من طريق يونس عن ابن شهاب به مثله دون قول ابي أيوب رضي الله عنه .

وأخرجه مالك في الموطأ في القبلة (١٩٣/١) باب النهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجة من طريق آخر عن أبي أيوب بالمرفوع منه .

٦٧٠- ثم أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي، قال: حدثني جدي لأمي: القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامري - بسامراء - أنا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، نا أبو مصعب الزهري، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن عبدا لله بن عمر، أنه كان يقول:

« **إنَّ ناساً يقولون: إذا قعدت لحاجتك، فلا تستقبل القبلة، ولا بيت المقدس. فقال عبدا لله بن** عمر: لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله ﷺ مستقبلاً بيت المقدس لحاجته ».

وحديث ابن عمر: خاص في المنازل؛ لأنها متضايقة، لا يمكن من التحرف فيها ما يمكن في الصحراء، فلما ذكر ابن عمر أنه رأى رسول الله ﷺ مستقبلاً بيت المقدس وهو حينئذ مستدبراً الكعبة، دل ذلك على أن النهي منصرف إلى استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء دون المنازل. وسمع أبو أيوب النهي من رسول الله ﷺ ولم يعلم ما علمه ابن عمر، فخاف المأثم في ان يجلس لقضاء حاجته مستقبل الكعبة، فتحرف عن جهتها. وهكذا يجب على كل مَن سمع شيئاً أنْ يعمل به إذا لم يعرف غيره[١].

٦٧١- أنا البرقاني، قال: قرأت على أبي الفضل بن خميرويه، أخبركم أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، أنا حصين[(١)]، قال:

كنت عند سعيد بن جبير قال: أيكم رأى الكوكب الذي انقضَّ // البارحة؟ [٨٤/أ]

قلت: أنا. أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لُدغت .

قال: فما فعلت؟

قلت: استرقيت.

قال: فما حملك على ذلك؟

قلت: حديث ناه[(٢)] الشعبي، قال: وما حدثكم الشعبي؟

---

(١) في « ظ » : « أبَا حُصين » . وفي « ع » : « أن أبا حصين » !!.

(٢) في « ظ » و « ع » : « حدثناه » ومافي الأصل اختصار لها .

.....

[١] - مستفاد من كلام الشافعي - رحمه الله - وانظر جامع الترمذي (١/١٤)، والتمهيد (١/٣٠٥-٣١٢) ففيه كلا نفيس في بابه . وفتح الباري (١/٢٤٥-٢٤٨) .

[٦٧١] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالله بن محمد أبو الفضل الهروي (-٢٩٦هـ) المحدث المعمرّ القدوة كان من الثقات .

السير (١٣/٥٧١)، الشذرات (٢/٢٢٤) .

- حصين بن عبدالرحمن السُّلمي أبو الهذيل الكوفي (٤٣-١٣٦هـ) ثقة تغير حفظه من الخامسة .

التقريب (١٧٠) ع .

التخريج [٦٧١]:

أخرجه مسلم في الايمان (١/١٩٩ برقم ٢٢٠) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، عن سعيد بن منصور به مثله بأتم منه .

وأبو عوانة في مسنده (١/٨٥) باب بيان الاعمال المكروهة ... الخ عن أبي يحيى بن أبي مسرة ثنا سعيد بن منصور به .

وأخرج البخاري أصله في الرقاق (٧/١٩٨-١٩٩) باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، عن عمران بن ميسرة ثنا ابن فضيل ثنا حصين، ثم قال: وحدثني أسيد بن يزيد ثنا هشيم عن حصين به بأصله. وأخرجه في أبواب أخرى بالمرفوع من حديث ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٥٧-٥٨) من طريق زكريا بن يحيى، ثنا هشيم به مثله، ثم قال: أخرجاه في الصحيح من حديث هشيم وغيره وانظر جامع الأصول (٧/٥٧١-٥٧٤) .

قلت: حدثنا الشعبي، عن بريدة بن الحصيب الأسلمي أنه قال: « **لا رقيه إلا مِن عـينٍ أو حُمَةٍ** » قـال سعيد: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع .

وقد كان عبدالله بن عمر علم نهى رسول الله ﷺ عن استقبال القبلة، أو اسـتدبارها لقضـاء الحاجـة، فحمل ذلك على أنه قصد به في القضاء دون المنازل عندما رأى من رسول الله ﷺ .

٦٧٢- أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نـا أبـو داود، نـا محمـد بـن يحيـى بـن فارس، نا صفوان بن عيسى، عن الحسن بن ذكوان، عـن مـروان الأصفـر، قـال: « **رأيـت ابـن عمـر أنـاخ راحلته مستقبل القبلة، ثم جلس يبول إليها، فقلت: أبا عبدالرحمن، أليس قد نهى عن هذا؟ قـال: بلـى. إنما نهى عن ذلك في الفضاء، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس** » .

ومن ذلك حديث:

٦٧٣- أناه عبدالرحمن بن عبيـدالله الحربـي، أنا محمـد بن عبدالله الشافعي، نا اسحاق بن الحسن، نا

---

[٦٧٢] تراجم إسناده:

• محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري (١٧٢-٢٥٨هـ) ثقة حافظ جليـل، مـن الحاديـة عشرة .

التقريب (٥١٢) خ ع تذكرة الحفاظ (٥٣٠) .

• صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد البصري القسَّام (-٢٠٠هـ وقيل غير ذلك) ثقة من التاسعة .

التقريب (٢٧٧) خت م ع .

• الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ، ورمي بـالقدر، وكـان يدلـس . التقريـب (١٦١) خ د ت ق . المغـني (٢٣٦/١): هدي الساري (٣٩٧). و لم يذكره أبو زرعة العراقي في البيان والتوضيح !.

• مروان الأصفر أبو خليفة البصري، قيل اسم أبيه: خاقان، وقيل: سالم، ثقة . التقريب (٥٢٦) خ م د ت ، من الرابعة .

التخريج [٦٧٢]:

أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٠/١) باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة عن الذهلي به مثله . ومن طريقـه البيهقـي في السنن الكبرى (٩٢/١) من طريق ابن داسة عنه به . وابن خزيمة في الصحيح (٣٥/١) عن الذهلي بـه مثلـه . والنحـاس في الناسخ والمنسوخ (ص٨٤) والدارقطني في السنن (٥٨/١) كلاهما عن أبي بكر النيسابوري نا محمد بن يحيى الذهلي به مثله . والحاكم في المستدرك (١٥٤/١)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٩٢/١) من طريق بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفـوان بن عيسى به . وأخرجه الحازمي في الاعتبار (٦٦) من طريق بكار به .

قال الدارقطني: « هذا صحيح كلهم ثقات » . وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بالحسن بـن ذكوان، و لم يخرجاه »! ووافقه الذهبي وقال الحازمي: « هذا حديث حسن » وقال الحـافظ في الفتـح (١٤٧/١) : « إسـناده لا بأس به » وضعفه صاحب المنهل العذب المورود بالحسن ابن ذكوان (٥٣/١) !!.

[٦٧٣] تراجم رجاله تقدمت وكلهم ثقات .

التخريج [٦٧٣]:

أخرجه مالك في الموطأ برواية القعنبي في باب من كره الصيد للمحرم (ق١٦/أ) مثله .

وعنه الغافقي في مسند الموطأ (٢٢٠/١ برقم ٢٢٥) والحديث في الصحيحين وغيرهما وسبق تخريجه عند المصنف إلا أن اسناد

⇐

عبدا لله بن مَسْلَمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود، عن عبدا لله بن عباس، عن الصَّعْب بن جثّامة الليثي:

أنه أهدى لرسول ا لله ﷺ وهو بودان، أو بالأبواء، حماراً وحشياً فرده عليه رسول ا لله ﷺ قال: فلما رأى رسول ا لله ﷺ ما بوجهي[1] ، قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم .

٦٧٤- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا عبدا لله بن مسلمة، عن مالك، عن ابي النَّضْر مولى عمر بن عبيدا لله[2] التيمي، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، عن ابي قتادة: « **أنه كان مع رسول ا لله ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين، وهو غير محرم، فرأى حماراً وحشياً، فاستوى على فرسه، قال: فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا، فسألهم رمحه**

---

(١) في « ظ » و « ع » : « في وجهي » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « عمر بن عبدا لله » والصواب مافي الأصل .

.....

⇐ المصنف هنا إلى مالك غيره في الموضع السابق .

[٦٧٤] تراجم إسناده:

• سالم بن أبي أمية، أبو النّضْر، مولى عمر بن عبيدا لله التيّمي المدني (-١٢٩هـ) ثقة ثبت، وكان يرسل. من الخامسة .

التقريب (٢٢٦) ع .

• نافع بن عبّاس - بموحدة ومهملة، أو تحتانية ومعجمة - أبو محمد الأقرع المدني، مولى أبي قتادة، قيل له ذلك للزومه، وكان مولى عَقيلة الغِفارية، ثقة من الثالثة .

التقريب (٥٥٨) ع .

التخريج [٦٧٤]:

أخرجه أبو داود في المناسك (٤٢٨/٢ برقم ١٨٥٢) باب لحم الصيد للمحرم، عن عبدا لله بن مسلمة القعنبي به مثله .

والغافقي في مسند الموطأ (برقم ٤٨١) .

وأخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (٢٥٤/١-٢٥٥ - تنوير الحوالك) .

ورواية ابي مصعب (٤٤٦/١ برقم ١١٣٦)، ورواية سويد بن سعيد (٤٣٠ برقم ٥٧٠) .

والبخاري في الحج (٢١٠/٢) باب إذا رأى المحرمون صيداً . وفي الذي يليه، وفي الجهاد (٢٣٠/٣) باب ما قيل في الرماح عن عبدا لله بن يوسف به مثله .

وفي الذبائح (٢٢٢/٦) باب ما جاء في التصيد والصيد، عن اسماعيل بن أبي أويس وفي الهبة (١٢٩/٣) باب من استوهب من اصحابه شيئاً . وفي الاطعمة (٢٠٣/٦) باب تعرق العضد من طريق آخر عن عبدا لله بن أبي قتادة .

وأخرجه مسلم في الحج (٨٥٢/٢) باب تحريم الصيد للمحرم، عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن مالك به .

والترمذي في الحج (٢٠٤/٣ برقم ٨٤٧) باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم، عن قتيبة به. والنسائي في المناسك (١٨٢/٥) باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد عن قتيبة به .

وأحمد في المسند (٣٠١/٥) عن عبدالرحمن بن مهدي عن مالك به .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١٤/٦) عن أحمد بن أبي بكر، عن مالك به مثله . وإسناده صحيح .

فأبوا، فأخذه ثم شد على الحمار فقتله، فأكل منه بعض أصحاب رسول ا لله ﷺ وأبى بعضهم، فلما أدركوا رسول ا لله ﷺ سألوه عن ذلك فقال: إنما هي طعمة اطعمكموها ا لله عز وجل » .

وليس يخالف أحد هذين الآخر .

أما الأول: فَعَلِم رسولُ ا لله ﷺ أنَّ الحِمار صِيْد من أجله، وأُهدي إليه، وليس للمحرم ذبح حمار وحشي حي، فلذلك رده .

وأما الحديث الثاني: فإنَّ النبي ﷺ أمرَ أصحاب أبي قتادة أن يأكلوا ما صاده، وهو رفيقهم لعلمه أنه لم يصده لهم، ولا // بأمرهم، فحل لهم أكله. وقد روى عن جابر بن عبدا لله عن النبي ﷺ نص في هذا . [٨٤/ب]

٦٧٥- أنا[1] القاضي أبو بكر الحِيْري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، قال: أنا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أخبرناه » .

.....

[٦٧٥] تراجم إسناده:

• ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الأسلمي أبو اسحاق المدني، (-١٨٤هـ وقيل ١٩١هـ) مختلف فيه وهو ضعيف، من السابعة. وقد فَصَّلت الكلام عليه في رسالتي عن الابهام ص « ٣٣١-٣٥٦ » .

وانظر الكامل (٢١٩/١-٢٢٧)، المغني (٦٠/١)، مختصر الكامل للمقريزي (ص١١٨-١٢٠ برقم ٦١)، السير (٤٥٠/٨) وحاشيته .

• عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب، المدني، أبو عثمان (بعد - ١٥٠هـ) ثقة ربما وهم، من الخامسة .

التقريب (٤٢٥) ع .

• المطلب بن عبدا لله بن حنطب، ثقة، واضطرب العلماء في طبقته، لشدة الاشتباه في ضبط اسمه. فهل هو تابعي صغير كما قال ابن حجر في التقريب (٥٣٤)، أو هو تابعي كبير، أو هو صحابي صغير، أو هو بدري من كبار الصحابة !! .

قال العلامة أحمد شاكر في خاتمة بحثه المستفيض عن المطلب (-١٠٣) : « ... ولم أستطع الجزم في هؤلاء المسمّين باسم « المطلب بن حنطب » بشيء، إلا بشيء واحد، هو أن « المطلب » الذي يرويه له الشافعي، والذي يروي عنه مولاه « عمرو بن ابي عمرو » و « محمد بن عباد بن جعفر » كان رجلاً في عصر عمر، وأنه من المحتمل جداً بل من الراجح القريب من اليقين - الذي لا يدخله الشك- أنه إن لم يكن صحابياً، فهو من كبار التابعين، وأن المحدثين الذين أعلو رواياته بالإرسال، وبأنه لم يدرك فلاناً وفلاناً من الصحابة، وأنه لم يسمع منهم إنما شبه لهم هذا بالمطلب، أو بالمطلبين المتأخرين عن عصره » اهـ ص١٠٣ من تعليقه على الرسالة . وقارن بما كتبه د. خليل ملا خاطر في مقدمة ثلاثيات الشافعي (١١٠-١١١) فما ذكره مستفاد من كلام احمد شاكر فلخصه وخلط فيه و لم يعزه إليه !.

أما جزمه بأنه في عصر عمر -رضي ا لله عنه- ففيه نظر، والذي يظهر لي أن الذي في عصر عمر هو المطلب بن حنطب بن الحارث، وهو الذي أسر يوم بدر. ويدل عليه ما أخرجه الحربي في غريب الحديث (٢٢٩/١) بسنده إلى عبدالأعلى بن عبدا لله قال: « كنت بالبقيع وعمر، فجاء المطلب بن حنطب، فذهبت أوسع له فجلس حجرة » وله ترجمة في الإصابة (٤٣٥/٣)، وأخرج له بقي بن مخلد في مسنده حديثين كما في مقدمته ص « ١١٨ » وليس له في مسند الامام أحمد شيء .

وأما الذي يروي له الشافعي هنا فهو: المطلب بن عبدا لله بن حنطب، من ولد المطلب بن حنطب السابق. واسم هذا الذي يروي له الشافعي هو: المطلب بن عبدا لله بن المطلب بن حنطب. وكان من وجوه قريش ومن أولاده: الحكم، وعبدالعزيز، والحارث. ولشدة الاشتباه الواقع في اسميهما فرق النسابون بينهما بالامهات. فأم الأول-الصحابي-: حفصة بنت المغيرة بن عبدا لله بن عمر بن مخزوم. وأم الثاني -التابعي-: أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. وعليه فيكون

⇐

الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب - عن المطلب، عن جابر، ان رسول الله ﷺ قال:

« **لحم الصيد لكم في الإحرام حلال مالم تصيدوه، أو يصاد لكم** » .

وأما قول الشافعي: « **وإذا تكافأت الأحاديث، فأصحها إسناداً أولاها** ». فمثال ذلك:

٦٧٦- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي،

⇐ المطلب تابعياً متوسطاً، أو كبيراً وهو الأظهر . قال ابن حجر في التلخيص الحبير (١٣٣/٢) في حديث عنه: رواه ابو داود من حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب، وليس صحابياً » .

انظر نسب قريش لمصعب بن عبدالله ص « ٣٣٨-٣٤٢ »، وطبقات خليفة بن خياط (ص٢٤٥، ٢٥٦) وأخطأ المحقق عليه هناك!! . ورسالتي الإبهام في الرواية ص « ٣٦٣-٣٦٥ » .

التخريج [٦٧٥]:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي ٣٢٢/١) والدارقطني في السنن (٢٩٠/٢) عن أبي بكر النيسابوري عن الربيع به .

وأخرجه أبو داود في المناسك (٤٢٧/٢-٤٢٨ برقم ١٨٥١) باب لحم الصيد للمحرم، والترمذي في الحج (٢٠٣/٣-٢٠٤ برقم ٨٤٦) باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم ، والنسائي في الحج (١٨٧/٥) باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ثلاثتهم عن يعقوب بن عبدالرحمن وأحمد في المسند (٣٦٢/٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٠/٤ برقم ٢٦٤١) وعنه الدارقطني في السنن (٢٩٠/١) والحاكم في المستدرك (٤٥٢/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٠/٥) -كلهم من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، ويحيى بن عبدالله بن سالم، عن عمرو مولى المطلب به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ١١٢/٦) عن يعقوب به، وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق مالك عن عمرو به، وسليمان بن بلال ومثله عند البيهقي أيضاً والحاكم (٤٧٦/١) .

قال النسائي عقبه: « عمرو بن ابي عمرو ليس بالقوي في الحديث وان كان قد روى عنه مالك » وقال الترمذي: « حديث جابر حديث مفسر، والمطلب لا نعرف له سماعاً من جابر، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم... قال الشافعي: هذا أحسن حديث روى في هذا الباب، وأقيس. والعمل على هذا وهو قول أحمد واسحاق » هو .

وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي وانظر (٤٧٦/١). والحديث قواه البيهقي في السنن وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي (١٩٠/٥-١٩١) فضعفه وانظر نصب الراية (١٣٧/٣-١٣٩)، والتلخيص الحبير (٢٧٦/٢) والدراية (٤٤/٢) وقد روى من طريق آخر عن جابر بها يتقوى الحديث. انظر شرح العمدة لابن تيمية (١٦٢/٣-١٦٤) .

[٦٧٦] تراجم إسناده:

• محمود بن الربيع بن سُراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أو أبو محمد المدني، صحابي صَغير، وجُلّ روايته عن الصحابة .

التقريب (٥٢٢) ع .

التخريج [٦٧٦]:

أخرجه الحميدي في مسنده (١٩١/١ برقم ٣٨٦)، وعنه البيهقي في جزء القراء خلف الإمام ص٢٠ » .

وأخرجه البخاري في الصلاة (١٨٤/١) باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها .. عن علي بن المديني، وفي جزء القراءة خلف الامام ص(٥-٦) عن حجاج، ومسلم في الصلاة (٢٩٥/١ برقم ٣٩٤) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة عن ابي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، واسحاق بن ابراهيم، وأبو داود في الصلاة (٥١٤/١ برقم ٨٢٢) باب من

⇐

نا سفيان، نا الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، ان رسول الله ﷺ قال:

« **لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب** » .

٦٧٧- وأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني[1] - أنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) زاد في « ظ » و « ع » : « بها » وجاءت لحقاً بالهامش .

.....

⇐ ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، عن قتيبة بن سعيد، وابن السرح، والترمذي في الصلاة (٢/٢٥ برقم ٢٤٧) باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، عن محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني، وعلي بن حجر .

والنسائي في الافتتاح (٢/١٣٧، ١٣٨) باب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة عن محمد بن منصور .

وابن ماجه في اقامة الصلاة (١/٤٧٣ برقم ٨٣٧) باب القراءة خلف الامام عن هشام بن عمارة وسهل بن أبي سهل، واسحاق بن اسماعيل، والشافعي في الأم (١/١٠٧) .

كلهم الخمسة عشر: (الحميدي، وابن المديني، وابن ابي شيبة، والناقد، وابن راهويه، وقتيبة، واحمد بن عمرو بن السرح، والعدني، وعلي بن حجر، ومحمد بن منصور، وحجاج، وهشام، وسهل، واسحاق بن اسماعيل) عن سفيان بن عيينة به .

[٦٧٧] تراجم إسناده:

• عبدالله بن محمد بن عيسى بن مَزْيَد الخشّاب أبو محمد المديني من أهل أصبهان (٠-٣٤٥هـ) ثقة مأمون ذكره أبو نعيم: أذكر وفاته واختلاف اصحابنا إليه و لم أرزق منه سماعاً .

اخبار أصبهان (٢/٨٥-٨٦)، الأنساب (٥/١١٩-١٢١)، الاكمال (٣/٢) .

• أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني، صاحب المسند وهو ثقة تقدم .

• محمد بن سماعه بن عبدالله بن هلال التميمي، الكوفي القاضي الحنفي (١٣٠-٢٣٣هـ) صدوق، من العاشرة ووصفه القرشي بقوله: الامام أحد الثقات الأثبات ... وكتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد، وروى الكتب والأمالي. كان يحيى بن معين يقول: ريحانة أهل الرأي .

اخبار أبي حنيفة واصحابه (١٥٤-١٥٥)، تاريخ بغداد (٥/٣٤١-٣٤٣)، الجواهر المضيئة (٣/١٦٨-١٧٠)، التقريب (٤٨٢) .

• موسى بن ابي عائشة الهمْداني بسكون الميم، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل .

التقريب (٥٥٢) ع .

• عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني (-٨١هـ وقيل بعدها) ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً من الفقهاء . التقريب (٣٠٧) ع .

التخريج [٦٧٧]:

أخرجه محمد بن الحسن في كتاب الأثار (١٧ برقم ٨٥) به مثله وأخرجه أيضاً في الموطأ (٦١ برقم ١١٧) وأخرجه البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام ص(١٤٧ برقم ٢٣٥) من طريق محمد بن الحارث الحراني، ثنا محمد بن الحسن به .

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار (٢٣ برقم ١١٣) ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١٧) والدارقطني في السنن (١/٣٢٥) والمصنف في تاريخ بغداد (١٠/٣٤٠) والبيهقي في القراءة خلف الامام (١٤٧ برقم ٣٣٤) وأخرجه الدارقطني في السنن (١/٣٢٣) من طريق اسحاق الازرق، والبيهقي في الكبرى (٢/١٥٩) عن المكي بن ابراهيم، كلاهما عن ابي حنيفة به . والدارقطني في السنن (١/٣٢٥)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام من طريق يونس بن بكير، نا ابو حنيفة والحسن بن عمارة، عن موسى بن ابي عائشة به مثله. وأخرجه أيضاً الحارثي، وطلحة بن محمد، وابن المظفر، وابن خسرو ⇐

عيسى بن مزيد الخشاب، نا أحمد بن مهدي، نا محمد بن سماعة، أنا محمد -يعني ابن الحسن- أنا أبو حنيفة، نا أبو الحسن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبدا لله قال:

صلى رسول ا لله ﷺ ورجل خلفه، فجعل رجل من أصحاب النبي ﷺ ينهاه عن القراءة في الصلاة، قال: فقال: أتنهاني عن القراءة خلف نبي ا لله ﷺ فتنازعا، حتى ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال:

« **مَنْ صلى خلف إمام فإنَّ قراءة الإمام له قراءة** » .

فان حديث عبادة هو الصحيح، وأما حديث جابر فتفرد بوصل إسناده عن موسى بن أبي عائشة: أبو حنيفة. وقيل: عن الحسن بن عمارة كذلك، والحسن ضعيف جداً، والمحفوظ أن ابا حنيفة تفرد بوصله، وخالفه الثقات الحفاظ، منهم: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزائدة بن قدامة، وأبو عوانة الوضاح، وأبو الأحوص سلاَّم بن سُليم، وشريك بن عبدا لله، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبدالحميد، وأبو اسحاق الفزاري، ووكيع بن الجراح، فرووه عن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد، عن النبي ﷺ لم يذكروا فيه جابراً. والقول قولهم، فلا تثبت بالحديث حجة؛ لأنه مرسل .

٦٧٨- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد المنكدري، نا محمد بن عبدا لله بن محمد الحافظ

⇐ وعبدالباقي والحسن بن زياد عن ابي حنيفة به كما في هامش الآثار لأبي يوسف ص٢٣ .

قال الدارقطني (٣٢٣/١): « لم يسنده عن موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان » .

وقال عقب رواية ابن بكير (٣٢٥/١): « الحسن بن عمارة متروك الحديث، وروى هذا الحديث سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل بن يونس، وشريك، وأبو خالد الدالاني، وأبو الأحوص، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبدالحميد، وغيرهم، عن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد مرسلاً عن النبي ﷺ، وهو الصواب » .

وقال بن عدي عقب رواية طاهر بن مدرار عن الحسن بن عمارة به مثله: « وهذا لم يوصله -فزاد في إسناده جابر (كذا)- غير الحسن بن عمارة، وأبو حنيفة (كذا). وبأبي حنيفة أشهر منه من الحسن بن عمارة، وقد روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة غيرهما فأرسلوه مثل: جرير، وابن عيينة، وأبو الأحوص (كذا(وشعبة، والثوري، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة (كذا) وابن ابي ليلى، وشريك، وقيس، وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة، عن عبدا لله بن شداد » به مرسلاً. الكامل (٧٠٦/٢) وانظر القراء خلف الامام ص١٥١-١٥٢) وقال البيهقي: « هكذا رواه جماعة عن أبي حنيفة موصولاً، وخالفهم عبدا لله بن المبارك الامام فرواه عنه مرسلاً دون ذكر جابر وهو المحفوظ . انظر السنن (١٥٩/٢)، والقراء خلف الامام (١٤٧-١٤٨) واختم بقول الإمام البخاري في جزء القراءة (١١ برقم٢٢ ط الباز) .

« هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز، وأهل العراق وغيرهم لإرساله وإنقطاعه، رواه ابن شداد عن النبي ﷺ».

وقد أخرج البيهقي الحديث، في كتاب القراءة خلف الامام » من رواية جابر وعدد من الصحابة واستقصى رواياته، ثم رد عليها جميعاً وضعفها في أكثر من سبعين صفحة (١٤٧-٢١٨)، وفي السنن (١٥٩/٢-١٦٣) .

وانظر عقود الجواهر المنيفة (١٢٧-١٢٨)، وشرح مسند ابي حنيفة للقاري (٣٠٧-٣١٠)، والارواء (٢٦٨/٢) .

[٦٧٨] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله بن محمد الحافظ، هو الامام الحاكم رحمه ا لله .
- عبدا لله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، أبو محمد النيسابوري (-٣٤٩هـ) . ذكره الحاكم فقال: محدِّث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع ووصفه الذهبي بـ المحدث العالم الصادق .

⇐

-بنيسابور- أنا عبدالله بن محمد الكعبي، نا إسماعيل بن قتيبة، نا عثمان بن ابي شيبة، نا إسحاق بن منصور، عن هُريم بن سفيان، عن مطرف، عن سوادة بن ابي الجعد، عن أبي جعفر -وهو محمد // بن علي- قال: [٨٥/أ]

« **من فقه الرجل بصره بالحديث** » .

وأما قول الشافعي: « **وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب** » . فقد ذكر بعض الفقهاء: أن الشافعي جعل مرسل ابن المسيب حجة؛ لأن مراسيله كلها اعتبرت فوجدت متصلات من غير وجه .

وهذا القول ليس بشيء، لأن من مراسيل سعيد ما لم يوجد متصلاً من وجه بتة، والذي يقتضي مذهب الشافعي: أنه جعل لسعيد مزية في الترجيح بمراسيله[1] خاصة، لأن أكثرها وجد متصلاً من غير حديثه لا أنه جعلها أصلاً يحتج به[1]. والله أعلم .

- وقول الشافعي: « **ولا يقاس أصل على أصل** »، مثاله:

---

(١) في « ع » : « لمراسيله » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ السير (١٥/٥٣٠-٥٣١)، الانساب (١٠/٤٤٤) .

• إسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن، أبو يعقوب السلمي النيسابوري (-٢٨٤هـ) الامام القدوة المحدث الحجة. قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن ابي شيبة المصنفات كلها، وهي أجلّ رواية عندنا لابن ابي شيبة .

السير (١٣/٣٤٤-٣٤٥)، وانظر طبقات الحنابلة (١/١٠٦-١٠٧) .

• اسحاق بن منصور السَّلُولي، بفتح المهملة مولاهم، أبو عبدالرحمن، (-٢٠٤هـ) صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة .

• هُريم -مصغر- ابن سفيان البَجَلي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. التقريب (٥٧١) ع .

• مُطرِّف -بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة- ابن طريف الكوفي، أبو بكر، أو أبو عبدالرحمن (-١٤١هـ أو بعدها) ثقة فاضل، من صغار السادسة .

• سوادة بن ابي الجعد، الجعفي، مقبول، من السادسة . التقريب (٢٥٩) س .

• محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر المدني الباقر الامام (٥٦-١١٤هـ وقيل: ١١٧هـ) قال الذهبي: كان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد، والثقة، والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تبجلّهم الشيعة الامامية، وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين، فلأصمة إلا للملائكة والنبيين وكذا أحد يصيب ويخطئ، ويؤخذ من قوله ويترك سوى النبي ﷺ، فإنه معصوم، مؤيد بالوحي، وشهر أبو جعفر بالباقر، من بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه، ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً تالياً لكتاب الله، كبير الشأن، ... الخ . قال ابن حجر: ثقة فاضل، من الرابعة .

الحلية (٣/١٨٠) السير (٤/٤٠١-٤٠٩) وهامشه . التقريب (٤٩٧) ع .

التخريج [٦٧٨]:

لم أجده، وإسناده ضعيف فيه انقطاع بين سوادة -مع ضعفه- وبين أبي جعفر قال البخاري وعنه أبو حاتم الرازي: « روى مطرف عن سوادة عن أبي جعفر مرسل » . التاريخ الكبير (٤/١٨٦) . الجرح (٤/٢٩٤) .

[١] - انظر الرسالة للشافعي (٤٦١-٤٦٥). وشرح علل الترمذي لابن رجب (٥٤٢-٥٥٧)، النكت على ابن الصلاح (٢/٥٤٠) وما بعدها . و « مراسيل سعيد بن المسيب » رسالة ماجستير لأخينا الفاضل حسن فتحي .

أن فرض الزكاة في الإبل في كل خمس منها شاة، إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين، ففيها بنت مخاض إلى ان[1] تبلغ خمساً وثلاثين، فإن لم تكن فيها بنت مخاض، فابن لَبون ذكر. وإذا بلغت ستاً وثلاثين، ففيها بنت لَبون إلى خمس وأربعين، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حِقة.

وفرض زكاة البقر بخلاف ذلك، فإنَّ النّصاب الذي تجب فيه[2] الزكاة ببلوغه ثلاثون، فإذا بلغته وجب فيها تبيع منها، ولاشيء فيما زاد على ذلك حتى تبلغ أربعين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة منها، وعلى هذا الحساب أبداً، في كل ثلاثين: تبيع، وفي كل أربعين، مسنة .

فلا يقاس الإبل على البقر؛ لأن كل واحد منهما أصل بنفسه .

- وقول الشافعي: « **ولا يقاس على خاص** »، مثاله:

٦٧٩- ما أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **لا تصرَّوا[1] الإبل والغَنم، فمَن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النَّظَرَين بعد أن يحلبها، إنْ رضيها أمْسَكها. وإنْ سَخِطها رَدها وصاعاً مِن تمرٍ** » .

---

(١) في « ظ » : « إلى تبلغ » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « فيها » .

.....

[١] - قال الشافعي: والتصرية أن تربط أخلاف الناقة أو الشاة ثم تترك من الحِلاب اليوم أو اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشتريها كثيراً فيزيد في ثمنها لذلك . مختصر المزني ص٨٢ . وانظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (٢٠٦-٢٠٧) والنهاية (٢٧/٣) . وانظر معالم السنن بهامش ابي داود (٧٢٢/٣-٧٢٦) .

[٦٧٩] تقدمت تراجم رجاله وكلهم ثقات .

التخريج [٦٧٩]:

أخرجه الشافعي في مسنده (ترتيب السندي ١٤١/١-١٤٢)، وفي اختلاف الحديث (٢٠١)، وفي مختصر المزني ص(٨٢) باب بيع المصرّاة.

وأخرجه النسائي في البيوع (٢٥٣/٧-٢٥٤) باب النهي عن المصراة، عن سفيان ابن عيينة به . والحميدي في مسنده (٤٤٦/٢ برقم ١٠٢٨) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٦٨٣/٢) باب ما ينهى عن المساومة والمبايعة و(٣٩٤/٢ برقم ٢٧٠٢) رواية ابي مصعب (ص٢١٠) رواية سويد بن سعيد الحدثاني. والبخاري في البيوع (٢٦/٣) باب النهي للبائع ان لا يحفّل الابل والبقر والغنم ... الخ عن عبدا لله بن يوسف . ومسلم في البيوع (١١٥٥/٣) باب تحريم التصرية ... عن يحيى بن يحيى التميمي، وأبو داود في الإجارة (٧٢٢/٣ برقم ٣٤٤٣) باب من اشترى مصرّاة فكرهها، عن القعنبي، والنسائي في البيوع (٢٥٦/٧) عن قتيبة وأحمد في المسند (٣٧٩/٢) عن محمد بن ادريس، و(٤٦٥/٢) عن اسحاق وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢٢٥/٧) عن أحمد بن أبي بكر أبي مصعب .

كلهم عن مالك عن ابي الزياد، عن الاعرج عن ابي هريرة وله طرق اخرى عن ابي هريرة رضي ا لله عنه، عند من سبق ذكرهم .

المصرَّاة من الإبل والغَنَم: هي التي قد جمع لبنها في خلفها وضرعها .

فمن ابتاعها فهو مبتاع لناقة، أو شاة فيها لبن ظاهر، وهو غيرها، كالثمرة في النخلة التي إذا شاء قطعها، وكذلك اللبن إذا شاء حلبه، فإذا أراد رد المصراة بعيب التصرية، ردها ورد معها صاعاً من تمر، كثر اللبن أو قل، وسواء كان الصاع قيمة اللبن، أو أكثر من قيمته، أو أقل، والعلم محيط بأن ألبان الإبل والغنم مختلفة المقادير والقِيَم، فلم يكن فيها غير الصَّاع؛ لنص رسول الله ﷺ عليه، وهذا الأصل خاص، فلا يقاس عليه .

٦٨٠- أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن عبدالله بن سيف، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي، حاكياً عمن سأله // فقال: كيف يرد من تمر، ولا يرد ثمن اللبن ؟ [٨٥/ب]

قلت: أثبت هذا عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

قلت: ما ثبت عنه فليس فيه إلا التسليم، وقولك، وقول غيرك فيه: لم وكيف، خطأ .

- وكَيفَ إنما يكون لأقاويل الآدميين الذين قولهم تبع لا متبوع، ولو جاز القول اللازم « **كيف** » حتى يحمل على قياس، أو فطرة عقل، لم يكن للقول غاية ينتهي إليها، وإذا لم يكن له غاية ينتهي إليها[1] سقط القياس .

قلت: التعبد من الله -تعالى- لعباده على معنيين:

أحدهما: التعبد في الشيء بعينه، لا لعلة معقولة، فما كان من هذا النوع لم يَجُزْ أن يقاس عليه .

والمعنى الثاني: التعبد لعلل مقرونة به، وهي الأصول التي جعلها الله -تعالى- أعلاماً للفقهاء، فردوا إليها ما حدث من أمر دينهم مما ليس فيه نص بالتشبيه، والتمثيل، عند تساوي العلل من الفروع بالأصول، وليس يجب أن يشارك الفرع الأصل في جميع المعاني. ولو كان ذلك واجباً، لكان الأصل هو الفرع، ولَما كان يتهيأ قياس شيء على غيره، وإنما القياس: تشبيه الشيء بأقرب الأصول به شبهاً، ألا ترى أنَّ الله - تعالى- حكم في الصيد بالمثل من النعم، وحكموا في النعامة بالبدنة، وإنما يتفقان في بعض المعاني، وكذلك الحكم بالقيم والأمثال في الأشياء المتلفة[1]. والله أعلم .

وإذا ورد عن النبي ﷺ خطاب يتضمن كلمتين معناهما في الظاهر واحد، وأمكن حمل كل كلمة على فائدة فعل ذلك[2].

---

(١) سقط قوله : « إليها » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

.....

التخريج [٦٨٠]:

الشافعي في اختلاف الحديث ص٢٠٤ .

[١] - انظر عقد التحكيم في الفقه الإسلامي للدكتور قحطان الدوري. التحكيم في جزاء الصيد (٢٧٦-٣٦٢) .

[٢] - ومن هذا --- القاعدة الفقهية: «إعمال الكلام أولى من إهماله» متى أمكن فإن لم يمكن أهمل . ويدخل في هذه القاعدة، قاعدة أخرى: « التأسيس أولى من التأكيد » فإذا دار اللفظ بينهما؛ تعين حمله على التأسيس .

⇐

مثاله:

٦٨١- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا عيسى بن عبدالرحمن عن طلحة اليامي، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء قال:

« **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول ا لله - أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: لئن قصرت في الخطبة لقد عرّضت[1] المسألة، اعتق النسمة، وفق الرقبة، قال: يا رسول ا لله، أوقاهُما سواء؟ قال: لا. عتق النسمة ان تفرد، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها** » .

في هذا الحديث من الفقه: أن الكلمة من خطاب[2] صاحب الشريعة، إذا أمكن حملها على الإفادة، لم تحمل على التكرار والإعادة. ولذلك[3] طالبه الاعرابي بالفرق بينهما، وراجعه الكلام فيهما، فينبغي إنعام النظر في الآثار والسنن، والتفتيش عن معانيها، والفكر في غوامضها، واستنباط ما خفى منها، فمن فعل ذلك كان جديراً بلحاق من سبقه من العلماء والتبريز // على المعاصرين له من الفقهاء . [٨٦/أ]

٦٨٢- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالواحد المَرْوَرُّوْذِي، نا محمد بن عبدا لله بن محمد الحافظ

---

(١) في « ع » : « عوصت » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقطت « خطاب » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « وكذلك » !.

.....

⇐ انظر الأشباه والنظائر لابن نُجَيم (ص١٥٠-١٧٣) . بحاشية نزهة النواظر على الأشباه والنظائر لابن عابدين . وغمز عيون البصائر (٣٦٣/٤) . الأشباه والنظائر لابن السبكي (١٧١/١) ، الأشباه والنظائر للسيوطي ص(١٤٢، ١٥٠) . التمهيد في تخريج الفروع على الأصول للاسنوي (١٥١) .

[٦٨١] تراجم إسناده:

- عيسى بن عبدالرحمن السُّلَمي، ثم البَحْلي، بفتح الموحدة وإسكان الجيم، نسبة إلى بجلة بن مالك بن ثعلبة (بعد ١٥٠هـ) ثقة، من السادسة . التقريب (٤٣٩) بخ قد عس . التهذيب (٢١٩/٨) .
- طلحة بن مَصرف بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، الكوفي (-١١٢هـ أو بعدها) ثقة قارئ فاضل، من الخامسة . التقريب (٢٨٣) ع .
- عبدالرحمن بن عوسجة الهَمْداني، الكوفي، ثقة من الثالثة . التقريب (٣٤٧) بخ ع .

التخريج [٦٨١]:

أخرجه الطيالسي في مسنده ص(١٠٠) بأتم منه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٧/٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عيسى بن عبدالرحمن السلمي به مثله .

وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح سمعه أبو نعيم من عيسى » . وهو كما قالا .

[٦٨٢] تراجم إسناده:

- ابو الطيب الكرابيسي .
- ابراهيم بن محمد المروزي ثقة تقدم .
- علي بن خشرم المروزي، ثقة تقدم .

⇐

-بنيسابور- قال: سمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول: سمعت ابراهيم بن محمد المروزي يقول: سمعت علي بن خشرم يقول: كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فقال: يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أهل الرأي، ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن نروى فيه حديثاً أو حديثين. قال: فتركوه. وقالوا: عمرو بن دينار عمن؟

⇐ التخريج [٦٨٢]:

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث عن أبي الطيب به .

ورجال إسناده ثقات إلا الكرابيسي فلم أجد له ترجمة !.

« ذكر الكلام في النَّظَر والجدَل »

النظر ضربان[١]:

ضرب هو النظر بالعين، فهذا حده: الإدراك بالبصر.

والثاني: النظر بالقلب، فهذا حده: الفكر في حال المنظور فيه .

والمنظور فيه: هو الأدلة، والأمارات الموصلة إلى المطلوب .

والمنظور له: هو الحكم، لأنه ينظر لطلب الحكم .

والناظر: هو الفاعل للفكر .

وأما الجدل[٢]: فهو تردد الكلام بين الخصمين إذا قصد كل واحد منهما احكام قوله ليدفع به قول صاحبه. فهو مأخوذ من الإحكام. يقال: درع مجدولة، إذا كانت محكمة النسج، وحبل مجدول، إذا كان محكم الفتل، والجدالة: وجه الأرض إذا كان صلباً. ولايصح الجدال إلا من اثنين، ويصح النظر من واحد .

والجدل كله سؤال وجواب .

فالسؤال: هو الاستخبار .

والجواب: هو الإخبار .

وأما الرأي: فهو استخراج صواب العاقبة .

فمن وضع الرأي في حقه، واستعمل النظر في موضعه سدد الى الحق المطلوب، كمن قصد المسجد الجامع فسلك طريقه، و لم يعدل عنه أداه إليه، وأورده عليه، وقد ذهب قوم قصرت علومهم، وبعدت أفهامهم إلى إنكار المناظرة، وإبطال المجادلة، وتعلقوا في ذلك، بما سنذكره، ونجيب عنه إن شاء الله .

---

[١] - كلام المصنف هنا مستفاد من كتاب أبي اسحاق الشيرازي في الملخص في الجدل . وشرح اللمع (١/١٥٣-١٥٦) .

وانظر عن النظر : اللمع (٣)، والملخص (١/٥)، شرح اللمع (١/١٥٣)، الكافية للجويني (٢/١٦)، الحدود للباجي (ص٣٨)، والمنهاج في ترتيب الحجاج له (ص١١)، حلية الفقهاء لابن فارس (٢٥)، المسودة (٥٧٣)، والجدل على طريقة الفقهاء لابن عقيل (ص١)، والإحكام لابن حزم (١/٥١)، والتمهيد للكلوذاني (١/٥٨)، شرح تنقيح الفصول (٤٢٩) .

[٢] - الملخص (١/٥)، الكافية للجويني (ص١٩) المنهاج للباجي (ص١١)، الجدل لابن عقيل (١-٢)، التمهيد للكلوذاني (١/٥٨).

باب ذكر ما تعلق به من أنكر المجادلة وابطاله

احتج من ذهب إلى إبطال الجدال بقول الله -تعالى-: ﴿ **الذين يجادلون في آياتنا مالهم مِن محيص** ﴾ [الشورى: ٣٥] .

وبقوله -تعالى-: ﴿ **فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعني** ﴾ [آل عمران: ٢٠] .

ومن السنة:

٦٨٣- بما أنا عبدالله بن يحيى السكري، نا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، نا محمد بن الجهم، نا يعلى بن عبيد، نا الحجاج بن دينار .

٦٨٤- وأنا الحسن بن أبي بكر[1]، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقري، نا جعفر بن محمد

---

(١) في « ع » « بن أبو » والمثبت في النسختين !!.

.....

[٦٨٣] تراجم إسناده:

- محمد بن الجهم السمري أبو عبدالله الكاتب الامام العلامة الأديب تلميذ يحيى الفراء وراويه (١٨٨-٢٧٧هـ) قال الدارقطني: ثقة قال الذهبي: يقع حديثه عالياً في الغيلانيات .
- الحجاج بن دينار الواسطي، لا بأس به، من السابعة .

التقريب (١٥٣) ع وله ذكر في مقدمة مسلم وانظر الجرح (٣/١٥٩-١٦٠) وثقه ابن المبارك .

التخريج [٦٨٣]:

أخرجه الترمذي في التفسير (٥/٣٧٨ برقم ٣٢٥٣) ومن سورة الزخرف. وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٧-٤٨ برقم ١٠١)، وابن جرير في التفسير (١١/٢٠٣ برقم ٣٠٩٣٨)، والطبراني في الكبير (٨/٣٣٣)، وابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٤٨٧-٤٨٨ رقم ٥٢٩) والاصفهاني في الترغيب والترهيب (١/٤٠٦ برقم ٩٤٩) كلهم من طريق يعلى بن عبيد، عن حجاج بن دينار به . واسناده حسن .

[٦٨٤] تراجم إسناده:

- أبو غالب، صاحب ابي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل اسمه: حزوّر، وقيل: سعيد بن حزوّر. وقيل: نافع. صدوق يخطئ، من الخامسة وجزم بالأول أبو نعيم . أخبار أصبهان (١/٢٨٦-٢٨٧). التقريب (٦٦٤) بخ ع .

التخريج [٦٨٤]:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٣٣) عن جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي القاضي به مثله. وقد رواه عن حجاج غير واحد سوى عيسى بن يونس، ويعلى بن عبيد منهم:

١- عبدالله بن نمير، عند أحمد في المسند (٥/٢٥٦) - وعنه البغوي في التفسير (٧/٢١٩) وابن كثير في تفسيره (٤/١٣٣)، وابن مفلح في الآداب الشرعية (١/٢٠٢) - وابن ابي عاصم في السنة (١/٤٧)، والطبراني في الكبير (٨/٣٣٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/١١٤ برقم ١٧٧)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (١/٣١١ برقم ١٦٩) .

٢- محمد بن بشر العبدي، عند الترمذي في التفسير (٥/٣٧٨) وقرنه بيعلى بن عبيد، وابن ماجه في المقدمة (١/١٩ برقم ٤٨)، والطبراني في التفسير (١١/٢٠٣ برقم ٣٠٩٣٩)، والآجري في الشريعة (٥٤) .

⇐

ابن الحسن القاضي، قال: نا اسحاق بن راهويه، أنا عيسى بن يونس، نـا الحجـاج ابـن دينـار، عـن // أبـي [٨٦/ب] غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ، وفي حديث ابن راهويه: عن النبي ﷺ قال:

« **ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم قرأ: ﴿ ما ضربـوه لـك إلا جـدلاً بـل هـم قوم خصمون ﴾** [الزخرف : ٥٨] » .

٦٨٥- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، نا بقية، نا قيس بن الربيع، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسـول الله ﷺ:

« **ما ضل قوم بعد هداهم إلا أوتوا الجدال، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ ما ضربوه لـك إلا جـدلاً بـل هـم قوم خصمون ﴾** [الزخرف : ٥٨] » .

٦٨٦- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، وأبو القاسم عبدالرحمـن بن محمـد بن عبدالله السراج، قالا: نا

⇐ ٣- محمد بن فضيل، عند ابن ماجه في المقدمة (١٩/١)، وابن ابي الدنيا في الصمت (١٠٤ برقم ١٣٤) .

٤- شهاب بن خراش، عند احمد في المسند (٢٥٢/٥) ، وابن البنا الحنبلي في المختار في اصول السنة (٤٦ برقم ١٦) .

٥- جعفر بن عون، عند الحاكم في المستدرك (٤٤٧/٢-٤٤٨)، وعنه البيهقي في الشعب (٣٤١/٦ برقم ٨٤٣٨) .

٦- يحيى بن يمان، عند ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٩٧/٢-٩٨) .

٧- ابو خالد الأحمر، عند الطبراني في الكبير (٣٣٣/٨) .

٨- عبدالواحـد بـن زيـاد. عنـد ابـن بطـة في الابانـة الكـبرى (٤٨٨/٢)، وابـن ابـي الدنيـا في الصمـت (١٠٣) إلا أن فيـه: عبدالواحد، عن عبدالرحمن بن اسحاق، ومثله في الكامل (١٦١٣/٤) .

٩- قيس بن الربيع، عند المصنف في الرواية الاتية بعد هذا الحديث وإسنادها هالك .

كلهم: عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب به .

قال الترمذي: « حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وابو غالب اسمه حزور».

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي » .

وحسنه الألباني في تعليقه على السنة لابن ابي عاصم. هذا وللحديث طريـق أخـرى عـن ابـي أمامـة بنحـوه عنـد الطـبراني في التفسير (٢٠٣/١١)، وابن ابي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٣٣/٤) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٠/٦) إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردوية، والبيهقي في الشعب » .

[٦٨٥] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٨٥]:

لم أجده من طريق قيس بن الربيع عن حجاج إلا عند المصنف، وإسناده تالف فيه أبو عتبة احمـد بـن الفـرج الحمصـي، كذبـه الخطيب وغيره . وتقدمت ترجمته .

أما من غير طريقه فتخريجه في الحديث السابق مستوفى وهو حديث حسن .

[٦٨٦] تراجم إسناده:

• الصباح بن مجالد، شيخ لبقية، لا يدري من هو وخبره باطل .

⇐ المغني (٤٣٨/١)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (٢٠٩) اللسان (١٨٠/٣) .

⇐

محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عتبة، نا بقية، نا الصباح بن مجالد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة، خرج مردة الشياطين، كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحور، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق، يجادلونهم وعشر بالشام** » .

٦٨٧- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، والحسن بن أبي بكر، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا ابن ابي مريم، نا مسلمة بن علي قال: سمعت الأوزاعي، يحدث عن حسان بن عطية قال:

« **إذا أراد الله بقوم شراً ألقى بينهم الجدل، وخزن العلم** » .

⇐ التخريج [٦٨٦]:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢١٣) عن حيوة بن شريح - وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٦٩) والسيوطي في اللالئ (١/٢٤٩) - وأخرجه حماد بن عدي في الكامل (٤/١٤٠٣) عن معاوية بن العباس الحمصي، وسعيد بن عمرو - وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٩٤) والسيوطي في الآلئ المصنوعة (١/٢٥٠) .

ثلاثتهم: حيوة بن شريح، ومعاوية بن العباس، وسعيد بن عمرو، عن بقية بن الوليد به هذا الحديث موضوع فيه أبو عتبة بن الفرج، والصباح بن مجالد، وكلاهما كذاك هالك. إلا أن الحمل فيه على الصباح بن مجالد، لمتابعة الثلاثة السابقين لأبي عتبة ومداره على الصباح:

قال العقيلي: « شامي مجهول، لا يعرف إلا بهذا، ولا يتابع عليه، ولا أصل لهذا الحديث، وبنحوه قال ابن عدي رحمهم الله تعالى .

قال الدارقطني: تفرد به الصباح، عن عطية، وتفرد به بقية عنه، كما في الموضوعات (٣/١٩٤). وقال الذهبي: باطل، المتهم بوضعه الصباح. وأقره برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث (٢٠٩)، وابن حجر في اللسان (٣/١٨٠)، وحكم بوضعه، ابن الجوزي (١/٢٧٠) في الموضوعات. وابن القيم في المنار المنيف (١٦٤)، وعلي القاري في الاسرار المرفوعة (٣٤٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٣١٣)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (٥٠٤) .

[٦٨٧] تراجم إسناده:

- احمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي، ترجم وهو من الثقات .
- محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السلمي الترمذي (-٢٨٠هـ) ثقة حافظ كثير العلم متفقه، من الحادية عشرة . تاريخ بغداد (٢/٤٢-٤٤)، التقريب (٤٦٨) ت س .
- مسلمة بن علي الخشني، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون، أبو سعيد الدمشقي البَلاَطي (قبل - ١٩٠هـ) متروك، من الثامنة . التقريب (٥٣١) ق . المغني (٢/٢٩٩) .

التخريج [٦٨٧]:

لم أجده وإسناده ضعيف جداً هالك فيه الخشني متروك .

وأخرجه المصنف في اقتضاء العلم العمل (٢٠٤ برقم ١٢٢) من طريق العباس بن الوليد بن فريد، نا أبي، قال سمعت الاوزاعي، فذكره بمثله وإسناده حسن وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/١٤٥ برقم ٢٩٦) وابن عبدالبر في الجامع (٢/٩٣) من طريق يحيى بن معين، ثنا عثمان بن صالح عن ابن وهب عن بكر بن مضر عن الاوزاعي به مثله واسناده صحيح . وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (١/٢٠١) .

٦٨٨- أنا القاضي أبو الحسين[1] محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي بالله الخطيب، أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأموم، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا اسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، أنا الأصمعي، نا الخليل بن أحمد قال: « **ما كان جدل قط إلا أتى بعده جدل يبطله** » .

٦٨٩- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي، نا أبو عبدالرحمن، عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا اسحاق بن عيسى الطباع قال: « **رأيت مالك بن أنس يعيب الجدال، والمراء في الدين، قال: أفكلما كان رجل أجدل من رجل أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ** » .

٦٩٠- وقال عبدالله، حدثني أبي، قال: نا إسحاق بن عيسى الطباع قال:

---

(١) في « ع » : « الحسن » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

[٦٨٨] تراجم إسناده:

- محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن العُريق (٣٧٠هـ-٤٦٥هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً.. ، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة حتى كان يقال له: راهب بني هاشم. قال السمعاني: حاز قصب السبق في كل فضيلة. قال ابن خلدون: « ... ما اجتمع في أحدٍ ما اجتمع فيه، قضى ستاً وخمسين سنة، وخطب ستاً وسبعين سنة لم تعرف له زلة، وكانت تلاوته أحسن شيء» . تاريخ بغداد (٣/١٠٨-١٠٩)، المنتظم (٨/٢٨٣)، السير (١٨/٢٤١-٢٤٤) .
- محمد بن الحسن بن الفضل بن المأموم أبو الفضل الهاشمي (٣١٠-٣٩٦هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٢/٢١٥-٢١٦) .

التخريج [٦٨٨]:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/١٢٨ برقم ٢١٧) عن محمد بن الحسن الهاشمي، ثنا محمد بن القاسم الانباري به مثله وإسناده حسن ومن طريقه أخرجه قوام السنة في الحجة (١/٣١٤) .

[٦٨٩] تراجم رجاله تقدمت وكلهم ثقات .

التخريج [٦٨٩]:

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٧ برقم ٥٨٢)، من طريق الصاغاني، وابي بكر بن عتاب الايمن كلاهما عن اسحاق بن عيسى الطباع به مثله .

وأخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٢/١٤٤ برقم ٢٩٣) من طريق الحسن بن علي الحلواني عن اسحاق بن عيسى به نحوه .

ومن طريق محمد بن حاتم بن بزيع عن اسحاق به بمثله (برقم ٢٩٤) .

والاسناد إلى مالك صحيح والحمد لله وانظر الانتقاء ص(٣٣، ٣٤) .

[٦٩٠] تراجم إسناده تقدمت .

رأيت رجلاً من أهل المغرب، جاء مالكاً فقال: إنَّ الأهواء كثرت قبلنا، فجعلت على نفسي أَنْ أنا رأيتك ان آخذ بما تأمرني، فوصف له مالك شرائع الإسلام الزكاة والصلاة والصوم والحج // ثم قال: «خذ [٨٧/أ] بهذا ولا تخاصم أحداً في شيء » .

٦٩١- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز -بالبصرة- نا أبو بكر يزيد بن إسماعيل الخلال، نا عبدالله بن أيوب المخرمي، حدثني أبو عبدالله الأزدي، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون بهذه الرسالة، وقرأها عليّ:

« **أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول الله ﷺ وترك ما أحدث المُحْدِثون في دينهم مما قد كُفوا مؤنته وجرت فيهم سنته .**

ثم اعلم أنه لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها دليل عليها، فعليك بتقوى الله، ولزوم السنة، فإنها لك بإذن الله عصمة، وإنما جعلت السنة، ليستن بها ويعتمد عليها، وإنما سنها من علم ما في خلافها من الزلل، والخلاف، والتعمق. فارض لنفسك ما رضوا لأنفسهم، فإنهم بعلم وقفوا؛ وببصر ما كفوا، ولهم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل لو كان فيها أحرى، وإنهم لهم السابقون، فإن كان الهدى ما أحدثتم، وما انتم فيه، لقد سبقتموهم، ولئن قلتم حدث حدث بعدهم فما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم[1]، ورغب بنفسه عنهم. ولقد وضعوا ما يكفي، وتكلموا بما يشفى، فما دونهم مقصر، ولا فوقهم محسنٌ، وإنهم لذلك لعلى هدى مستقيم. فارجعوا إلى معالم الهدى، وقولوا كما قالوا، ولا تفرقوا بين ما[2] جمعوا، ولاتجمعوا بين ما[2] فرقوا؛ فإنهم جعلوا لكم أئمة، وقادة .

هم حملوا إليكم كتاب الله، وسنة نبيّه، فهم على ما حملوا إليكم من ذلك أمناء، وعليكم فيه شهداء .

واحذروا الجدل، فإنه يقربكم إلى كل موبقة، ولا يسلمكم إلى ثقة » .

---

(١) في « ع » : « سبيله » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « بينما » وهو مخالف لما في النسختين !.

.....

[٦٩١] تراجم إسناده:

- يزيد بن اسماعيل بن عمر بن يزيد أبو بكر الخلال، ثقة .

تاريخ بغداد (١٤/٣٥٠) .

- عبدالله بن أيوب المخرمي، صدوق .

الجرح (٥/١١) .

- ابو عبدالله الأزدي،

- عبدالعزيز بن عبدالله بن سلمة الماجشون (-١٦٤هـ)، ثقة فقيه مصنف، من السابعة .

التقريب (٣٥٧) ع . التهذيب (٦/٣٤٣-٣٤٤) .

فنظرنا في كتاب الله -تعالى- وإذا فيه ما يدل على الجدال والحجاج، فمن ذلك: قوله -تبارك وتعالى-: ﴿ **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن** ﴾ [النحل: ١٢٥] .

فأمر الله رسوله في هذه الآية: بالجدال، وعلمه منها جميع آدابه من الرفق والبيان والتزام الحق، والرجوع إلى ما أوجبته الحجة .

وقال -تعالى-: ﴿ **ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن** ﴾ [العنكبوت: ٤٦] .

وقال -تعالى-: ﴿ **ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه** ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٨] .

وقال -تعالى-: ﴿ **ثم أوحينا إليك ان اتبع ملة ابراهيم** ﴾ [النحل: ١٢٣] .

وكتاب الله -تعالى- لا يتعارض، ولا يختلف، فتضمن الكتاب: ذم الجدال، والأمر به، فعلمنا علماً يقيناً أن الذي ذمه غير // الذي أمر به، وان من الجدال ما هو محمود مأمور به، ومنه ما هو مذموم منهي [٨٧/ب] عنه .

فطلبنا البيان لكل واحد من الأمرين فوجدناه -تعالى- قد قال: ﴿ **ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق** ﴾ [الكهف: ٥٦] .

وقال: ﴿ **الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا** ﴾ [غافر: ٣٥] .

فبين الله في هاتين الآيتين الجدال المذموم، وأعلمنا أنه الجدال بغير حجة، والجدال في الباطل .

فالجدال المذموم وجهان:

أحدهما: الجدال بغير علم.

والثاني: الجدال بالشغب، والتمويه، نصرة للباطل بعد ظهور الحق وبيانه .

قال الله -تعالى-: ﴿ **وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب** ﴾ [غافر: ٥] .

وأما جدال المحقين، فمن النصيحة في الدين، ألا ترى إلى قوم نوح -عليه السلام- حيث قالوا: ﴿ **يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا** ﴾ [هود: ٣٢] وجوابه لهم:

﴿ **لا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم** ﴾ [هود: ٣٤] ، وعلى هذا جرت سنة رسول الله ﷺ فقال:

٦٩٢- ما أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا موسى بن إسماعيل،

---

[٦٩٢] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٩٢]:

أخرجه ابو داود في الجهاد (٢٢/٣) باب كراهية ترك الغزو به مثله .

- وعنه ابن حزم في المحلى (٢٠٧/١١) من رواية ابن الاعرابي عنه به - وأخرجه النسائي في الجهاد (٧/٦) باب وجوب الجهاد، وفي الكبرى (٦/٣) من طريق حماد بن سلمة به . وأحمد في المسند (١٣٤/٣، ١٥٣، ٢٥١)، والدارمي في الجهاد ⇐

نا حماد، حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ قال:

« **جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** » .

فأوجب المناظرة للمشركين، كما أوجب النفقة والجهاد في سبيل الله .

وعلمنا رسول الله ﷺ وضع السؤال موضعه، وكيفية المحاجة في الحديث الذي ذكر فيه محاجة آدم وموسى عليهما السلام.

٦٩٣- أنا أبو بكر، نا عمر بن محمد بن علي بن الزيات -لفظاً- أنا هارون بن يوسف، نا ابن ابي عمر[1]، نا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ:

---

(١) في « ظ » : « هارون بن يوسف بن أبي عمير » . وفي « ع » : « هارون بن يوسف بن أبي عبيد » !. فيتداخل السند !.

.....

⇐ (٢/٢١٣) باب جهاد المشركين باللسان واليد عن حماد به .

وابو يعلى في مسنده (٤/٧٥ برقم ٣٨٦٣) عن زهير، عن عفان عن حماد به، وعنه ابن حبان في صحيحه (الاحسان (٧/١٠٤) والموارد (برقم ٦١٨) وليس عنده: « بأموالكم » .

والحاكم في المستدرك (١٢/٨١) عن موسى بن اسماعيل به ، والبغوي في شرح السنة (٦/٤١٩) .

قال الحاكم: « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي، وصححه النووي في رياض الصالحين (٤٧٧ برقم ١٣٥٦) فقال: « رواه أبو داود باسناد صحيح » . وصححه السيوطي كما في الجامع الصغير، والمناوي في فيض القدير (٣/٣٤٤) .

قوله: « وألسنتكم » قال المناوي: بالمكافحة عن الدين، وهجو الكافرين، فلا تداهنهم بالقول، بل جادلهم وأغلظ عليهم. ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لحمله على البداءة به، لا على من أجاب منتصراً ». فيض القدير (٣/٣٤٤) .

[٦٩٣] تراجم إسناده:

- هارون بن يوسف بن هارون بن زياد أبو أحمد المعروف بابن مفراض الشطوي، (-٣٠٣هـ) قال الاسماعيلي: كان ثبتاً . تاريخ بغداد (١٤/٢٩)، السير (١٤/٢٦٢) .
- ابن ابي عمر هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني الحافظ، تُرجم .

التخريج [٦٩٣]:

أخرجه مسلم في القدر (٤/٢٠٤٢ برقم ٢٦٥٢) باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام عن ابن ابي عمر العدني المكي، ومحمد بن حاتم، وابراهيم بن دينار، وأحمد بن عبدة الضبي، والحميدي في مسنده (٢/٤٧٥) وعنه البيهقي في الأسماء (٢/٤٥). والبخاري في القدر (٧/٢١٤) باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل عن علي بن المديني وابن ماجه في المقدمة (١/٣١ برقم ٨٠) عن هشام بن عمار، ويعقوب بن حميد بن كاب وأبو يعلى في مسنده (٥/٤٦٢ برقم ٦٢١٧) - وعنه الهروي في دلائل التوحيد - (ص٧٣ برقم ٢٤) عن عمرو بن محمد الناقد .

وابن خزيمة في التوحيد (١/١٢٦) عن عبدالجبار بن العلاء المكي، و(١/١٢٧) عن عمرو بن علي، وعن الحسن بن محمد الزعفراني. ومن طريق الحسن الزعفراني أخرجه اللالكائي (٣/٤١٣) والبيهقي في الاعتقاد ص(١٣٨) وفي الاسماء والصفات (١/٣١٢) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٨/٢٠) عن العباس بن الوليد النرسي .

واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٣/٥٨١ برقم ١٠٣٣) عن علي بن حرب .

والآجري في الشريعة (١٨١) عن احمد بن صالح .

⇐

« **احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة! فقال له آدم: يا موسى اصطفاك ا لله برسالته، وكتب لك التوراة بيده، لم تلومني على أمر قدره ا لله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟**

قال رسول ا لله ﷺ فحج آدم موسى » .

يعني أن آدم هو حج موسى، قلت: وضع موسى الملامة في غير موضعها، فصار محجوجاً، وذلك أنه لام آدم على أمر لم يفعله، وهو خروج الناس من الجنة، وإنما هو فعل ا لله -تعالى. ولو أنَّ موسى لام آدم على خطيئته الموجبة لذلك // لكان واضعاً للملامة[1] موضعها، ولكان آدم محجوجاً، وليس أحد ملوماً إلا [٨٨/أ] على ما يفعله، لا على ما تولد من فعله مما فعله غيره. والكافر إنما يلام على فعل الكفر، لا على دخول النار، والقاتل إنما يلام على فعله لا على موت مقتوله، ولا على أخذ القَصاص .

فعلَّمنا رسول ا لله ﷺ[2] في هذا الحديث نسأل عند المحاجة، وبيّن لنا أن المحاجة جائزة، وان من اخطأ موضع السؤال كان محجوجاً، وظهر بذلك قول ا لله -تعالى-: ﴿ **كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم، ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون** ﴾ [البقرة: ١٥١] .

وليس هذا الحديث الذي ذكرناه من باب اثبات القدر في شيء، وانما هو وارد فيما وصفناه من محاجة آدم وموسى، وإثبات القدر إنما صح من[3] آيات وأحاديث أخر .

٦٩٤- أنا أبو الحسن علي بن طلحة المقري، نا عبدا لله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، نا يحيى بن

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الملامة » .

(٢) سقط قوله : « صلى ا لله عليه وسلم » من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ع » : « في » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ كلهم الخمسة عشر: (العدني، ومحمد بن حاتم، وإبراهيم بن دينار، واحمد بن عبدة، والحميدي، وعلى بن المديني، وعمرو بن محمد الناقد، وهشام بن عمار، ويعقوب بن حميد، والحسن الزعفراني، وعبدالجبار بن العلاء، واحمد بن صالح، والعباس بن الوليد، وعلي بن حرب، وعمرو بن علي الفلاس) عن سفيان بن عيينة، به .

وللحديث طرق عن ابي هريرة -رضي ا لله عنه- غير السابق .

أخرجها مالك في الموطأ (٨٩٨/٢)، والحميدي في مسنده (٤٧٥/٢)، وأحمد في المسند (٨/٢، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٤٨، ٣٦٤، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٤٨، ٤٦٤) والبخاري (١٣٠/٣، ١٣١) و(٢٣٩/٥) و(٢٠٣/٨) ومسلم (٢٠٤٣/٤-٢٠٤٤) والترمذي (٤٤٤/٤ برقم ٢١٣٤) والنسائي في التفسير (١٣٩ برقم ٢٤٨) وابن ابي عاصم في السنة (٦٢/١-٦٣)، وابن حبان (٢٠/٨) ، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (١٣٨-١٣٩)، والآجري في الشريعة (١٨٠-١٨١) ، واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٣٣٦/٢-٣٣٧، ٥٨٢-٥٨٤) وابن منده في الرد على الجهمية (٦٩-٧٢) وابن خزيمة في التوحيد (١٢٠/١-١٢٥، ١٢٩، ٢٥٢-٢٥٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٢/١-٣٦٦) و(٤٤/٢-٤٥) والمصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٨٢/١) .

[٦٩٤] تراجم إسناده كلهم ثقات تقدمت تراجمهم .

• زياد بن حُدير - بمهملة مصغر - الأسدي، وله ذكر في الصحيح، ثقة عابد، من الثانية . التقريب (٢١٨) د .

⇐

محمد الحنائي، نا عبيدا لله بن معاذ العنبري، نا أبي، نا شعبة، عن سليمان، عن الشعبي، قال: قال عمر لزياد ابن حدير:

« **أتدري ما يهدم الإسلام ؟**

فلا أدري ما أجابه. قال: فقال عمر:

زلة عالم، وجدال منافق، وأئمة مضلون » .

٦٩٥- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا أبو بكر محمد بن يحيى المروزي،

⇐ التخريج [٦٩٤]:

أخرجه الدارمي في المقدمة (٧١/١) من طريق أبي إسحاق، وابو نعيم في الحلية (١٩٦/٤) عن مغيرة، والفريابي في صفة المنافق (٥٤ برقم ٢٩، ٣٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة، وعنه الهروي في ذم الكلام (ق١٣/١) كما في هامش صفة المنافق وأخرجه الذهبي في السير (٤٦٣/١١-٤٦٤) من طريق سبعة عنه به .

وابن عبدالبر في الجامع (١١٠/٢) عن أبي حصين، وعن مجالد، وعن مغيرة .

كلهم: ابو اسحاق، ومجالد، ومغيرة، وزكريا، وأبو حصين عن الشعبي، عن زياد بن حدير* به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٠)، والفريابي في صفة المنافق (٥٤ برقم ٣١) كلاهما من طريق مالك بن مغول. عن أبي حصين، عن زياد بن حدير به .

وأخرجه البيهقي في المدحل إلى السنن (٤٤٣ برقم ٨٣٣) من طريق داود بن ابي هند، عن الشعبي، قال: قال عمر -رضي ا لله عنه- فذكره بنحوه .

وإسناده المصنف فيه انقطاع بين الشعبي وبين عمر رضي ا لله عنه ، إلا أنه جاء من طريق الشعبي عن زياد عن عمر به ، وهو إسناد صحيح و لله الحمد .

[٦٩٥] تراجم إسناده:

- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، أبو الحسن التميمي مولاهم (-٢٢١هـ) صدوق ربما وهم، من التاسعة .

التقريب (٢٨٦) خ ت ق . التهذيب (٤٩/٥) .

- عمر بن عبدا لله بن الأشج، روى عن عمر رضي ا لله عنه ، مرسل. وذكره ابن حبان في ثقاته. قال بشر بن عمر الزهراني قلت لمالك: سمعت من بكير، فقال: لا.

التاريخ الكبير (١٤٢/٦)، الجرح (١١٨/٦) ، الثقات (١٧٢/٧) ، التهذيب (٤٩٣/١) وقال يحيى بن بكير: بنو عبدا لله بن الأشج ثلاثة لا أدري أيهم أفضل .

التخريج [٦٩٥]:

أخرجه الدارمي في المقدمة (٤٩/١)، عن عبدا لله بن صالح، واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٢٣/١ برقم ٢٠٢). وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٣١٢/١-٣١٣) من طريق عيسى بن حماد - زغبة - وابن ابي زمنين في اصول السنة (٥٠ برقم ٧) من طريق ابن وهب وحنبل بن اسحاق في السنة كما في هامش المختار في اصول السنة ص(٤٣) .

كلهم عن الليث بن سعد، عن يزيد بن ابي حبيب عن عمر** بن عبدا لله بن الأشج عن عمر به . ⇐

---

* وقع في الحلية جرير ! وفي جامع بيان العلم: حدير. وكلاهما تصحيف .

** وقع عند الدارمي: عمرو وهو تصحيف .

خاصم نفر من اهل الأهواء علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس: يا أبا حسن ان القرآن ذلول حمول، ذو وجوه، تقول، ويقولون، فخاصمهم بالسنة، فإنهم لا يستطيعون أن يكذبوا على السنة »[1] .

٦٩٧- حدثني محمد بن علي الصوري، أنا عبدالرحمن بن عمر المصري، نا علي بن أبي مطر القاضي، نا محمد بن إبراهيم الكثيري، نا اسماعيل بن ابي أويس، نا مالك أنه بلغه أن الزبير بن العوام قال لابنه:

« **لا تجادل الناس بالقرآن، فإنك لا تستطيعهم، ولكن عليك بالسنة** » .

وقد تحاجَّ // المهاجرون والأنصار، وحاجَّ عبدالله بن عباس الخوارج بأمر على بن أبي طالب[1] . [٨٨/ب]

وما أنكر أحد من الصحابة قط الجدال في طلب الحق، وأما التابعون ومَن بعدهم فتوسعوا في ذلك، وثبت أنَّ الجدال المحمود هو طلب الحق ونصره، واظهار الباطل وبيان فساده. وأنَّ الخصام بالباطل هو اللدد الذي قال النبي ﷺ: « **أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم** » .

---

(١) هذا الأثر بتمامه ساقط من « ظ » و « ع » ! .

.....

[١] - محاجة ابن عباس -رضي الله عنهما- للخوارج صحيحة، أخرجها الامام أحمد في المسند (٦٧/٥ برقم ٣١٨٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٢٢/١-٥٢٤)، والطبراني في الكبير (٣١٢/١٠) وعنه ابو نعيم في الحلية (٣١٨/١-٣٢٠) - والحاكم في المستدرك (١٥٠/٢-١٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٩/٨) .

قال الحاكم: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٦): « رواه الطبراني وأحمد ورجالهما رجال الصحيح » وصححه العلامة أحمد شاكر في تحقيقه للمسند .

وانظر أخبار الخوارج في الكامل وقد أفرد بطبعة خاصة عن دار الفكر . البداية والنهاية (٣٠٥/٧-٣٠٨) .

[٦٩٧] تراجم إسناده:

- عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التُّجيبيُّ المصري المالكي البزّاز، المعروف بابن النحاس (٣٢٣-٤١٦هـ) الشيخ الامام الفقيه، المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، وكان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه، فلم يقض .

وفيات المصريين للحبّال ص(٦٠) ، السير (٣١٣/١٧-٣١٤)، حسن المحاضرة (٣٧٣/١) .

- علي بن عبدالله بن يزيد، بن أبي مطر، أبو الحسن المعافري قاضي الإسكندرية ومسندها (٢٣٩-٣٣٩هـ) . قال مسلمة بن قاسم: كان قاضي الإسكندرية وهو ثقة فقيه البدن، وكان أعلم الناس بمذهب مالك . قال الذهبي: صدوق مشهور. وضعفه الدارقطني .

انظر العبر (٥٧/٢) الميزان (٦٨/٤) السير (٣٥٧/١٥) ، اللسان (٢٣٧/٤) ، حسن المحاضرة (٢٥٦/١) .

- محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن كثير بن الصلت أبو عبدالرحمن المدني الكثيري (-٢٦٢هـ) .

قدم مصر وحدث بها، قال ابن ابي حاتم: « كتبت عنه بالمدينة ومحله الصدق » يروى عن ابن ابي أويس .

الجرح (١٨٧/٧) ، الانساب (٣٥٨/١٠) .

التخريج [٦٩٧]:

لم أجده بهذا الإسناد، وإسناده إلى مالك حسن، وفيه انقطاع بين مالك والزبير رضي الله عنه. وأخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠٦/١-٤٠٧ برقم ٣١٢) من طريق سفيان ثنا حميد -يعني الاعرج- وابن الزبير بابنه وهو يكلم الأشتر في اختلاف الناس فقال: لا تحاجه بالقرآن حاجه بالسنة . ورجاله ثقات .

٦٩٨- أنا ذلك، أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي، أخبركم هارون بن يوسف، نا ابن أبي عمر، نا سفيان، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة[1]، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: « **أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم** » .

وجميع ما حكينا من أنه تعلق به من أنكر المجادلة محمول على أنه أريد به الجدال المذموم الذي وصفناه، على أن مالك بن أنس قد بيّنه، وأنه الجدل الذي يقصد به رد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ .

- وكذلك قول الخليل: « **ما كان جدل قط إلا أتى بعده جدل يبطله** »[1] .

أراد به الجدال الذي ينصر به الباطل؛ لأن ما تقدم وكان حقاً لا يأتي بعده شيء يبطله، وهو معنى قول عمر بن عبدالعزيز .

٦٩٩- الذي، أناه، علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن

---

(١) في « ع » : « بن ابي ملكية » .

.....

[١] - تقدم تخريجه .

[٦٩٨] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٦٩٨]:

أخرجه الترمذي في التفسير (٢١٤/٥) ومن سورة البقرة، عن ابن ابي عمر به .

وأخرجه البخاري في المظالم (١٠١/٣) باب قول الله -تعالى-: ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ عن ابي عاصم وفي التفسير (١٥٩/٥) باب وهو ألد الخصام. عن قبيصة عن سفيان. وعلقه عن عبدالله عن سفيان به - وتغليق التعليق (١٧٩/٤-١٨٠) من طريق عبدالله بن الوليد العدني ثنا سفيان به - وفي الاحكام (١١٧/٨) باب الألد الخصم ، وهو دائم الخصومة، عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، ومسلم في العلم (٢٠٥٤/٤ برقم ٢٦٦٨) باب في الألد الخصم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، والحميدي في مسنده (١٤٢/١) بن سفيان، وعبدالله بن رجاء .

واحمد في المسند (٦٣/٦، ٢٠٥)، واسحاق في مسنده (٦٥٣/٣ برقم ٦٩٩) عن وكيع، وعن عبدالرزاق عن معمر - وعنه النسائي في آداب القضاة (٢٤٧/٨-٢٤٨) باب الألد الخصم، وفي الكبرى في التفسير (٣٠١/٦) باب قوله -تعالى-: ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ وابن ابي الدنيا في الصمت (١١٤) عن وكيع، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٤٨١/٧) واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١٢٦/١) عن حجاج وابن بطة في الابانة (٤٨٣-٤٨٤) من طريق وكيع، وقبيصة وموسى بن مسعود المنقري عن سفيان به .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٨/١٠)، وفي الشعب (٣٤٠/٦) عن حجاج بن محمد وأبي عاصم، وابن وهب، كلهم عن ابن جريج به .

« سفيان ، وابو عاصم، ويحيى بن سعيد، ووكيع، ومعمر، وحجاج، وابن وهب، عن ابن جريج، عن ابن ابي مليكة » . وله طرق أخرى عن عائشة .

وابن ابي عمر أخرجه في مسنده!.

[٦٩٩] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٦٩٩]:

أخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (١١٦ برقم ١٦١) ثنا اسحاق به . ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد

⇐

ابي الدنيا، حدثني إسحاق بن ابراهيم، نا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبدالعزيز.

« **من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل** »(١).

⇐ (١/١٢٨ برقم ٢١٦) وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد به .

منهم: عبيدا لله بن عمر، ثنا حماد بن زيد به . عند ابن ابي الدنيا في الصمت (٢٩٣) .

ومنهم: عفان بن مسلم، عند ابن سعد في الصفات (٥/٢٧٣) .

ومنهم: الحسن بن موسى الأشيب، عند ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/١٥٢) وبدون سند في تأويل مختلف الحديث ص(٦٣).

ومنهم: قتيبة بن سعيد، عند الآجري في الشريعة ص(٥٦) وعنه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٧ برقم ٥٨٠) .

ومنهم: مسلم بن ابراهيم، عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٣) .

ومنهم: أبو الربيع الزهراني، عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٣) .

ومنهم: اسحاق بن اسحاق، عند ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٢-٥٠٣) .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٩٢-٩٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سلام بن ابي مطيع عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٣ برقم ٥٦٨) من طريق أبي عوانة، (وبرقم ٥٦٩) من طريق حماد بن زيد، وابي عوانة عن يحيى بن سعيد به .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٥٦) من طريق معن بن عيسى ، وابن بطه في الابانة الكبرى (٢/٥٠٦ برقم ٥٧٩) من طريق الوليد بن مسلم كلاهما عن طريق مالك، عن ابي الرجال -محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الانصاري - قال: كتب الينا عمر فذكره، وليس عند الآجري ذكر ابي الرجال .

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٦٦) عن اسماعيل بن يونس قال: نبئت ان عمر قال فذكره وفيه انقطاع ظاهر مع صحة السند إلى اسماعيل - وعنه ابن بطة في الابانة الكبرى (٢/٥٠٦ برقم ٥٧٧) .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٩١) عن عبدا لله بن ادريس، عن اسماعيل بن أبي حكيم قال: سمعت عمر يقول فذكره . واسناده صحيح و لله الحمد والمنة .

(١) وفي حاشية الأصل : آخر الجزء السادس من أصل الشيخ .

وفي نسخة « ظ » : يتلوه ان شاء الله (ويقال لمن انكر ما ذكرناه) والحمد لله وحده والصلاة على نبيه وصفيه محمد وآله وسلم تسليماً .

وفي آخر نسخة « ظ » ما يلي:

سمع جميع هذا الجزء من اوله الى آخره على الشيخ الجليل الامام ابي بكر على بن احمد بن ثابت الخطيب البغدادي -رضي الله عنه- الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم، وابنه ابو طاهر، والقاضي ابو الفرج احمد بن القاضي الناصح عز الدولة عبدا لله بن علي بن عياض، والشريف ابو منصور محمد بن الحسن بن عبيدا لله الحسيني، وابنه علي، والشريف ابو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشيخ ابو محمد عبدا لله بن عبدا لله بن القاسم ابن السمسار، والشريف ابو عمران موسى بن علي الصقلي النحوي، والشيخ ابو الحسن علي بن عبيدا لله الفقيه، وابو سعد ابراهيم بن الفقيه سليم بن ايوب، وابو الحسين محمد بن علي الدياجي، وابو الغنائم مسلم بن ناصر العباسي، وابو القاسم علي بن علي بن العباس بن الايسر، وولداه: محمد، والحسين، وابو محمد الحسن بن عبدالمحسن الجياني، وابو عبدا لله محمد بن عبدا لله القروي، وابو صالح احمد بن عبدالجليل، وابو محمد عبدالغني بن الحسن، ويحيى بن ابراهيم الاسكندراني، والحسن بن احمد بن عمار، وابو الحسين احمد بن الحسين المعبر، وعلي بن احمد بن القاسم الاهوازي، وابو البيضاء احمد بن ابي طاعة، المعروف بسويد، واسماعيل بن عبد السيد القيسراني، وابنه علي، وجابر بن منجا، ورزق الله بن عبد الحبشي، والمؤمل بن الحسن بن ابي سلامة الطائي، في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمائة وكاتب السماعات: عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الحصري، وعبدا لله بن محمد الوكيل، وفرج بن رزق الله الصقلي، في شعبان سنة ستين وأربعمائة .

ويقال[١] لمن أنكر ما ذكرناه، خبّرنا عن نَفْيك المحاجَّة، ودعائك إلى ترك المناظرة، أقلت ذلك بدليل وبرهان، أو[٢] بغير حجة ولا بيان؟

فإن قال: قلته بحجة. فقد التزم ما نَفى[٣]، وكفى به حاكماً على نفسه لخصمه.

وإن قال: قلته بغير برهان، ولا حجة، كفى الخصم مؤنته بتحكيمه الهوى على نفسه، وكان له عليه إثبات ما نفى[٣] من المناظرة، بمثل[٤] دعواه من غير حجة ولا برهان.

﴿ **ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله** ﴾ [القصص: ٥٠]. والله -تبارك وتعالى- يقول: ﴿ **ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن** ﴾ [المؤمنون: ٧١]. وكفى بقول يقود إلى هذا قبحاً.

٧٠٠- [٥] أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي، نا الغَلاَبي، نا ابن عائشة قال: قال ابن المقفع، لعمرو بن عبيد:

« **نظرت في مقاييسكم، فوجدتها باطلة، فقال: أبالقياس أبطلتها أم بالمجازفة؟ قال: بالقياس.**// [٨٩/أ] **قال: فأراك أثبت ما نفيت** [٥] » .

---

(١) في « ظ » في أول هذا الجزء: « بسم الله الرحمن الرحيم، استعنت بالله ». وفي « ع » البسملة وحدها !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « أم » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « ما بقي » !.

(٤) في « ع » : « مثل » والمثبت في النسختين !.

(٥-٥) هذا النص ساقط من « ظ » و « ع » سنداً ومتناً .

.....

[٧٠٠] تراجم إسناده:

• محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر المعروف بالصولي (-٣٣٥هـ) قال الخطيب: « كان أحد العلماء بفنون الآداب » .... وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب حاذقاً بتصنيف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها .... وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول الرواية». وغمزه أبو أحمد العسكري!! ولم يرتضه ابن حجر.

والصولي: نسبة إلى جده صول ملك جرجان، قال الخطيب: له أبوة حسنة؛ فإن جده صول وأهله كانوا ملوك جرجان. انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٢٧-٤٣٢)، تاريخ جرجان (٢٣٦)، السير (١٥/٣٠١-٣٠٢)، اللسان (٥/٤٢٧) .

• محمد بن زكريا بن دينار الغَلاَبي -بفتح الغين واللام ألف المخففة وآخرها الباء- البصري، الإخباري المعروف بزكرويه (-٢٨٠هـ). قال الدارقطني: « يضع الحديث ». وكذبه أبو أحمد العسكري. انظر العبر (١/٤١٨)، الأنساب (٩/١٩٣)، اللسان (٥/١٦٨-١٦٩)، الكشف الحثيث (٣٧١-٣٧٢) .

• ابن عائشة هو: عُبيد الله بن محمد بن حفص التيمي (-٢٢٨هـ) ثقة جواد، من كبار العاشرة. التهذيب (٧/٤٥-٤٦)، التقريب (٣٧٤) د ت س .

التخريج [٧٠٠]

لم أجده، وإسناده إلى ابن المقفع هالك .

٧٠١- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، نا أبو عبدا لله محمد بن عبدا لله الصفار الاصبهاني، قال: حدثني أبو أحمد محمد بن عبدا لله الصفار، نا أبو الحسن علي الترمذي قال:

« **وجدت في كتاب الحكمة: العلم ميت إحياؤه الطلب، فإذا حيي بالطلب، فهو ضعيف[1]، قوته الدرس، فإذا قوى بالدرس، فهو محتجب إظهاره بالمناظرة، فإذا ظهر بالمناظرة، فهو عقيم، نتاجه العمل** » .

٧٠٢- أنا أبو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أبو محمد على بن عبدا لله بن المغيرة[2]، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **لولا الخطأ، ما أشرق نور الصواب، وبالتعب وطئ فراش[3] الراحة، وبالبحث والنظر، تستخرج دقائق العلوم، ولا فرق بين جاهل يقلد*، وبهيمة تنقاد** ».

٧٠٣- أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أنا أبو إسحاق، ابراهيم ابن محمد بن الفتح بن عبدا لله الجلي قال: قال بعض المتأخرين في ابتداء علم النظر:

وما زال هذا العلم إذا وقف الإنسان فيه على بعضه، انفتح له ما وراء ذلك، كالإنسان الذي يرى قصراً على بعد، فيأتيه، فيرى من قربه ما لم يكن يرى من بعده، وكذلك ان تهيأ له الدخول إليه، وكالإنسان

---

(١) في « ع » : « ضيف » ولا معنى له، والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : زيادة « الجوهري » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « فرش » .

.....

[٧٠١] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله بن أحمد أبو عبدا لله الصفّار (٢٤١-٣٣٩هـ) سكن نيسابور، وكان أحد العباد. قال الحاكم: هو محدث عصره، وكان مجاب الدعوة. ووصفه الذهبي بقوله: الشيخ الامام المحدث القدوة الزاهد .

ذكر اخبار اصبهان (٢٧١/٢) الانساب (٧٤/٨، ٧٥) المنتظم (٣٦٨/٦)، السير (٤٣٧/١٥-٤٣٨) وهامشه .

- أبو أحمد محمد بن عبدا لله الصفّار،
- أبو الحسن على الترمذي؛ لم أجدهما .

[٧٠٢] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٢]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب ص(١٨٤) وفيه: « لولا ظلمة الخطأ ... ». ونسبه إليه الحصري في زهر الآداب (٥٩٩/٢).

[٧٠٣] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٣]

لم أجده، وإسناده حسن إلى قائله .

---

* في الآداب: « يقاد » وهو أصوب .

الذي يكون على الأرض المستوية لا يرى شيئاً إلا ما قاربه، وما هو حذاءه غير بعيد منه خاصة إذا كان بين يديه نشزٌ من الأرض أو جبل، فإذا علا على ذلك كان كلما ارتفع وارتقى، أشرف على ما لم يكن مشرفاً عليه طولاً وعرضاً، فإذا تكلف الصعود إلى أعلى رأس الجبل انكشف له الأرض والمواضع التي لم يكن يراها قبل ذلك و لم يكن يقدر على رؤيتها إلا بهذا التعب والتكلف الذي صار إليه، فيبدو له في كل خطوة من الأشياء ما لم يكن يبدو له قبل ذلك، فكلما زاد ارتقاءاً ازداد معرفة بما لم يكن قبل ذلك رآه.

وكذلك العلم، كلما تعلّم المرء منه أصلاً انكشف له ما فيه وشاكله، وما في بابه وطريقه، واستدل به على ما سواه، إذا كان فهماً[1] ووفقه الله.

وقد شبه صاحب الأدب، الجدل قبل هذا النظر والكلام: بالنخل يؤبره، ويقوم عليه، فينال من ثمرته مالا ينال عند ترك ذلك، وكذلك الحديد والحجر ما لم يستعملهما[2] لم تخرج النار، و لم يوجد ما ينفع لما احتيج إلى طبخ وتسخين، فإذا أوري خرجت النار، فإذا وقعت في المحراق[3] وتركت انطفأت، وإن أُمدت بنفخ وكبريت وحطب وغير ذلك // كثرت وكثر نفعها. [٨٩/ب]

والعلم إذا لم يستعمل و لم يذاكر به، كالمسك إذا طال مكثه في الوعاء ذهب ريحه، وكالماء الصافي إذا طال مكثه نشفته الأوعية والهواء، وغيّرته، وذهبت بأكثره، أو بكله وتغيّر ريحه وطعمه، وكالبئر تحفر فيجري فيها عين، فإن حصل له طريق حتى ينتشر صار نهراً وكثر ونفع، وعاش به الحيوان، وان حبس وترك قل نفعه وربما غار، فكذلك العلم إذا لم يذاكر به، و لم يبحث عنه، وإذا ذاكرت بالعلم، ونشرته، صار كالنهر الجاري، دائم النفع، غزير الماء، ان قلَّ مرة لعارض زاد أخرى، وان تكدر وقتاً لعلّه[4]، صفا في ثان، وتحيى به الأرض والزرع والحيوان.

٧٠٤- حدثني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني، نا أبو محمد عبدالله بن محمد الأديب

---

(١) في « ع » : « فهيماً » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « يستعملها » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « في الحداق » . ولا معنى له !.

(٤) في « ع » : « وقت العلة » ولا يستقيم به الكلام. والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٠٤] تراجم إسناده:

- عبدالله بن محمد الأديب، أبو محمد الزوزني،
- عبدالله بن يوسف الهمداني المقرئ .
- أبو بكر الخوارزمي هو محمد بن موسى بن محمد شيخ الحنفية (-٤٠٣هـ) قال ابو اسحاق الشيرازي: فقيه بغداد، ... وكان حسن الفتوى. وقال الصيمري: ما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى والاصابة فيها وحسن التدريس .

طبقات الفقهاء (١٤٥)، اخبار ابي حنيفة واصحابه (١٦٧، ١٦٨)، الجواهر المضيئة (٣/٣٧٤-٣٧٥)، السير (١٧/٢٣٥).

التخريج [٧٠٤]

لم اجده، وفي اسناده من لم أعرفه .

-بِزَوْزَن[1]- قال: حدثني علي بن يوسف الهمذاني المقرئ، قال:

دخلت على أبي بكر الخوارزمي، فلزمت السكوت، وجعلت أسمع كلامه، فقال لي: تكلم، فإنْ أصبت كنت مفيداً، وان أخطأت كنت مستفيداً، كالغازي إنْ قَتل كان حميداً، وان قُتل كان شهيداً.

قلت:

ومباح النظر والجدل فيما نزل، وفيما لم ينزل حتى يعرف حكم ما لم ينزل، فإذا نزل عمل به.

وذهب قوم: إلى كراهة القول فيما لم يكن، ومنعوا من ذلك، وتعلقوا فيه بما نحن ذاكروه ان شاء الله.

---

(١) ساقطة من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

باب القول في السؤال عن الحادثه والكلام فيها قبل وقوعها

٧٠٥- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

« **ذروني ما تركتكم فإنما[1] هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فما أمرتكم به من أمر فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فانتهوا** ».

٧٠٦- أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن ابراهيم المقرئ، أنا عبدالله بن محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فإنه إنما » .

.....

[٧٠٥] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٥]

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب السندي ١/١٩ برقم٢٤) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٧٧) عن سفيان به . وأخرجه أحمد في المسند (٢/٢٤٧) عن سفيان به. وفي (٢/٤٢٨) عن يحيى بن سعيد، و(٢/٥١٧) عن الضحاك بن مخلد، كلهم عن ابن عجلان به .

وهذا إسناد حسن وصح من غير طريق المصنف.

فقد أخرجه البخاري في الاعتصام (٨/١٤٢) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، عن اسماعيل، عن مالك، عن ابي الزناد، عن الاعرج، عن ابي هريرة به بلفظ: « دعوني ... » .

ومسلم في الفضائل (٤/١٨٣١) باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه من طريق ابي الزناد وغيره. واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/١١٤ برقم١٧٦) من طريق ابن وهب عن مالك به .

وأخرجه مسلم في الحج (٢/٩٧٥ برقم١٣٣٧) باب فرض الحج مرة في العمر، والنسائي في المناسك (٥/١١٠-١١١) باب وجوب الحج، واسحاق في مسنده (١/١٣٤ برقم٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٢٩-١٣٠)، والدارقطني في السنن (٢/٢٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٢٦)، وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤١)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/٨٣٥) كلهم من طريق الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة الا الذهبي فانه عنده من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد به وله طرق عنه ابن بطه في الابانة (١/٣٩٠-٣٩٣) .

[٧٠٦] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٦]

أخرجه ابو خثيمة في العلم (برقم ٧٧ ص١٢٧) وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٤٠) وهو جزء من حديث أخرجه مالك في الموطأ في الطلاق (٢/٥٦٦) باب ما جاء في اللعان. وبرواية ابي مصعب (١/٦٢٢ برقم١٦١٨). وبرواية سويد بن سعيد (ص٢٨٠ برقم ٣٥٣) .

وأخرجه البخاري في الطلاق (٦/١٦٤) باب من أجاز طلاق الثلاث. عن عبدالله بن يوسف عنه به و(٦/١٧٨) باب اللعان ومن طلق بعد اللعان، عن اسماعيل،

ومسلم في كتاب اللعان (٢/١١٢٩ برقم ١٤٩٢) فاتحته عن يحيى بن يحيى)

⇐

البغوي، نا أبو خثيمة، نا عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- نا مالك، عن الزهري، عن سهل بن سعد، قال:

« **كره رسول الله ﷺ المسائل، وعابها** ».

٧٠٧- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يعلى بن عبيد، نا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، قال:

« **خرج عمر على الناس، فقال: أحرّج عليكم أن تسألونا عما لم يكن، فإنَّ لنا فيما كان شغلاً** ».

٧٠٨- أنا ابن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد // بن علي الأبّار، نا مسروق بن المَرْزُبان، [٩٠/أ]

⇐ وأبو داود في الطلاق (٦٧٩/٢ برقم٢٢٤٥) باب في اللعان عن القعنبي عنه به،

والنسائي في الطلاق (١٤٣/٦) باب الرخصة في ذلك -يعني الثلاث المجموعة عن ابن القاسم- وأحمد في المسند (٣٣٤/٥) عن نوح بن ميمون، و(٣٣٥/٥) عن أبي نوح، و(٣٣٦/٥) قال: قرأت على عبدالرحمن (ح) وحدثنا اسحاق بن عيسى، كلهم عن مالك به .

وقد شارك مالكاً في روايته عن الزهري،

الاوزاعي عند البخاري في التفسير (٣/٦) سورة النور، باب قوله عز وجل ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ وابن ابي ذئب عنده ايضا في الاعتصام (١٤٦/٨) باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع .

وابراهيم بن سعد عند النسائي (١٧٠/٦) وابن ماجه في الطلاق (٦٦٧/١ برقم ٢٠٦٦) وتصحف عنده إلى ابراهيم بن سعيد.

[٧٠٧] تراجم إسناده:

- ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر (-١٣٢هـ) ثقة ثبت، من السادسة التقريب (٢٨٠) بخ م مد ت س . التهذيب (٤٥٧/٤)،
- عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي بفتح الجيم والميم - المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، (-١١٨هـ) ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمى بالارجاء، من الخامسة. التهذيب (١٠٢/٨-١٠٣)، التقريب (٤٢٦) ع .

التخريج [٧٠٧]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن محمد بن أحمد والبيهقي في المدخل إلى السنن (٢٢٥) من طريق الحميدي، وابن عبدالبر في الجامع (١٤١/٢) من طريق يونس بن عبدالأعلى هم الثلاثة: محمد بن احمد، والحميدي، ويونس عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن عمر -رضي الله عنه- به نحوه. وفيه « فإن الله قد بين ما هو كائن » بدلاً من قوله: « فان لنا فيما كان شغلاً » .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٦٦/١٣) مثله وعزاه للدارمي و لم أجده بهذا اللفظ في الدارمي! وصحح سنده العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٧/٢) وهو كما قال، فان رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمر -رضي الله عنه- وبين عمرو بن مرة، ووصل من جهة طاوس -رحمه الله- مع اختلاف المخرج لأن طاوس عن عمر مرسل. انظر المراسيل ص(٨٩) .

[٧٠٨] تراجم إسناده:

- مسروق بن المَرْزُبان -بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة- الكِندي، أبو سعيد الكوفي (-٢٤٠هـ) صدوق له أوهام. التقريب (٥٢٨) ق. التهذيب (١١٢/١٠) .

التخريج [٧٠٨]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٣٩/٢) من طريق أسد بن موسى ثنا شريك، عن ليث، عن طاوس عن ابن عمر به مثله.

⇐

نا شريك، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

« **لا تسألوا عما لم يكن فإني سمعت عمر يلعن السائل عما لم يكن** » .

٧٠٩- أنا محمد بن علي ابن الفتح، أنا عمر بن إبراهيم، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا أبو خيثمة نا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:

« **يا أيها الناس لا تسألوا عما لم يكن، فإن عمر كان يلعن، أو يسب من سأل عما لم يكن** » .

٧١٠- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، نا طاهر بن خالد بن نزار، حدثني أبي، نا عبدالرحمن بن ابي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال:

كان زيد بن ثابت إذا سئل عن الشيء، يقول: كان هذا؟ فإن قالوا: لا. قال: دعوه حتى يكون » .

٧١١- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال:

« **بلغنا ان زيد بن ثابت الانصاري كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم، كان حدث فيه بالذي يعلم، وان قالوا: لم يكن. قال: فذروه حتى يكون** » .

⇐ وإسناده فيه ضعف لأجل ليث بن أبي سليم وله شاهد سيأتي في الذي يليه .

[٧٠٩] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧٠٩]

أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٤٣ برقم١٤٤)، ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع (١٤٣/٢) -عن جرير به. وهذا الإسناد كسابقه لأجل ليث بن أبي سليم وله شاهد أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن مسلم بن ابراهيم، ثنا حماد بن زيد المنقري، حدثني أبي قال: جاء رجل يوماً إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ماهو فقال له ابن عمر: لا تسأل عما لم يكن، فاني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن » .

[٧١٠] تراجم إسناده:

- طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، أبو الطيب الغساني (-٢٦٣هـ وقيل غير ذلك) ثقة، قال ابن ابو حاتم: كتب أبي عنه بسامرا وهو صدوق. الجرح (٤٩٩/٤)، تاريخ بغداد (٣٥٥/٩-٣٥٦) .
- خالد بن نزار الغسَّاني الأيْلي -بفتح الهمزة وسكون التحتانية- (-٢٢٢هـ) صدوق يخطئ . التقريب (١٩١) دس .

التخريج [٧١٠]

أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠٩/١ برقم٣١٨) من طريق محمد بن مسلم، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٢/٢-١٤٣) من طريق ابن وهب، كلاهما محمد بن مسلم وابن وهب عن ابي الزناد به نحوه:

وإسناده حسن. فان خالد بن نزار صدوق يخطيئ وتابعه ابن وهب ومحمد بن مسلم .

[٧١١] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧١١]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن الحكم بن نافع، أنا شعيب به مثله وإسناده إلى الزهري صحيح .

وصححه الالباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٧/٢) .

٧١٢- أنا ابن الفتح، أنا عمر بن ابراهيم، أنا عبدا لله بن محمد، نا أبو خيثمة، نا عبدالرحمن بن مهدي، نا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، قال:

كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: آ لله لكان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه، والا لم يتكلم .

٧١٣- وقال أبو خثيمة، نا عبدالرحمن، عن سفيان، عن عبدالملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

سألت أبي بن كعب عن شيء فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. قال: فأجِمّنا حتى يكون، فإذا اجتهدنا لك رأينا » .

٧١٤- أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا أبو سلمة

---

[٧١٢] تراجم إسناده:

• موسى بن عُلَيّ -بالتصغير- ابن رَبَاح، بموحدة، اللَّخْمي، أبو عبدالرحمن المصري (-١٦٣هـ) صدوق ربما أخطأ. من السابعة. التقريب (٥٥٣) بخ م ٤ . التهذيب (٣٦٣/١٠) .

• عُلَيّ بن رباح بن قصير، ضد الطويل، اللخمي، أبو عبدا لله المصري، قال ابن حجر: ثقة، والمشهور فيه عُلَىّ بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة . التقريب (٤٠١هـ) بخ م ٤ .

التخريج [٧١٢]

أخرجه ابو خيثمة في العلم (١٢٦-١٢٧ برقم٧٥)، وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٤٣/٢) وهو إسناد حسن .

قال الألباني في تعليقه على كتاب العلم: « والاسناد صحيح على شرط مسلم » .

[٧١٣] تراجم إسناده:

• عبدالملك بن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حَيَّان -بالتحتانية- ابن أبجر -بموحدة وميم- الكوفي، ثقة عابد، من السادسة . التقريب (٣٦٣) م د ت س .

التخريج [٧١٣]

اخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٧ برقم٧٦) .

وأخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى (٤٠٨/١ برقم٣١٥) من طريق أبي نعيم وبرقم٣١٦) من طريق سعيد بن منصور كلاهما عن سفيان، عن ابن أبجر به مثله .

واخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٤٢/٢) من طريق سنيد، عن سفيان به .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٦/٨) من طريق فراس عن ابن عامر عن مسروق به نحوه . واسناد المصنف صحيح وصححه الألباني في تعليقه على كتاب العلم وفي الضعيفة (٢٨٦/٢) .

[٧١٤] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧١٤]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن ابي الهاشم المخزومي، ثنا وهيب به مثله .

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٠٦/٣) لاسحاق في مسنده وحسنه. فقال في المسندة: « هذا موقوف ورجاله ثقات، وهو صحيح ان كان الشعبي سمع من عمار » من هامش المطالب. وصحح سنده الالباني في الضعيفة (٢٨٧/٢) .

موسى بن إسماعيل، نا وهيب، عن داود، عن عامر، قال: سئل عمار عن مسألة فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمناه لكم » .

٧١٥- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا زيد بن بشر، وعبدالعزيز بن عمران، قالا: أنا ابن وهب، عن موسى بن عُليّ: أنه سأل ابن شهاب عن شيء، فقال ابن شهاب: ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك، فقال: ما سمعت فيه بشيء، فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك، فقال: ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، وما أنا بقائل فيه شيئاً .

٧١٦- أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن منصور، نا حرملة بن يحيى، نا ابن وهب، قال: حدث // مالك، قال: [٩٠/ب]

« **أدركت هذه البلدة، وإنهم ليكرهون هذا الإكثار الذي فيه اليوم -يريد المسائل-** » .

فهذا ما تعلق به مَنْ منع من الكلام في الحوادث قبل نزولها، ونحن نجيب عنه بمشيئة الله وعونه .

أما كراهة[1] رسول الله ﷺ المسائل، فإنما كان ذلك إشفاقاً على أمته ورأفة بها، وتحنناً عليها، وتخوفاً ان يحرم الله عند سؤال سائل أمراً كان مباحاً قبل سؤاله عنه؛ فيكون السؤال سبباً في حظر ما كان للأمة منفعة في إباحته فتدخل بذلك المشقة عليهم، والإضرار بهم. ولهذا قال النبي ﷺ :

٧١٧- ما أناه أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، نا أبو يعلى - هو

---

(١) في « ظ » و « ع » : « كراهية » .

.....

[٧١٥] تراجم إسناده.

• زيد بن بشر الحضرمي أبو بشر المصري، سئل عنه أبو زرعة عنه فقال: ثقة رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب فمات هناك. الجرح (٥٥٧/٣). الثقات (٢٥١/٨) .

التخريج [٧١٥]

أخرجه يعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٣٤/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق، ترجمة الزهري المفردة ص١٤١ برقم٢١٧ عن أبي الحسين بن الفضل به مثله .

وإسناده حسن. فان عبدالعزيز بن عمران ترك لفحش غلطه لكنه مقرون بـ زيد بن بشر وهو ثقة وموسى بن عُليّ صدوق ربما اخطأ .

[٧١٦] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٧١٦]

ذكره ابن عبدالبر في الجامع (١٤٣/٢) عن ابن وهب عن مالك معلقاً .

وإسناد المصنف حسن .

[٧١٧] تراجم إسناده.

• المقدَّمي، هو: محمد بن أبي بكر المقدَّمي (-٢٣٤هـ) أروى الناس عن زهير بن إسحاق، ثقة، من العاشرة. التقريب (٤٧٠) خ م س .

• زهير بن اسحاق السلولي، قال ابو حاتم: شيخ، وضعفه جداً ابن معين وقال ابن عدي: ارجو أنه لا بأس به .

⇐

الموصلي- نا المُقدَّمي، نا زهير بن اسحاق، عن داود بن ابي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخُشَني، عن النَّبي ﷺ قال: « **إنَّ الله -تعالى- فرض فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرَّم حرمات، فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيانٍ رحمة لكم فلا تبحثوا عنها** » .

٧١٨- وأنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن اسحاق المادرائي، نا محمد بن داود النسائي، نا موسى

⇐ الجرح (٣/٥٩٠)، الكامل (٣/١٠٧٨-١٠٧٩)، المغني (١/٣٥١)، اللسان (٢/٤٩١) .

التخريج [٧١٧]

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٢١-٢٢٢ برقم٥٨٩) من طريق عبدالرحيم بن سليمان، وفي مسند الشاميين - كما في هامش الطبراني .

والدارقطني في السنن (٤/١٨٣-١٨٤) من طريق اسحاق الازرق، وابن بطه في الابانة الكبرى (١/٤٠٧) من طريق حفص بن غياث، ومن هذا الطريق أخرجه ابن حزم في الاحكام (٨/٢٤). وابو نعيم في الحلية (٩/١٧) من طريق أبي بكر بن محمد. والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٢-١٣) من طريق علي بن مسهر. وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٦) من طريق محمد بن فضيل، وعنه ابن حزم في الاحكام (٨/٢٤-٢٥) .

وعزاه محقق الطبراني إلى أبي بكر الذكواني في « اثنا عشر مجلساً » (١/١٢). وابن السمَّاك في حديثه (٢/١٢/٢). ومحمد بن محمد بن أبي الفتوح الطائي في الأربعين (٢/٣١ حديث١٦) كلهم عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن ابي ثعلبة به .

والحديث حسنه النووي في الأربعين ص « » وفي بستان العارفين أيضاً (صـ٢٣-٢٤) وسبقه الحافظ أبو بكر بن السمعاني في أماليه، وأبو الفتوح الطائي في أربعينه فقال عَقبه: « حديث كبير حسن تفرد به داود عن مكحول » .

وتحسينه متعقب بما قاله الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/١٥٠،) :

« هذا من رواية مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، وله علتان:

احدهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع من أبي ثعلبة، كذلك قال: ابو مسهر الدمشقي وأبو نعيم الحافظ، وغيرهما .

والثانية: انه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة. ورواه بعضهم عن مكحول من قوله -[رواية حفص بن غياث، ويزيد بن هارون عن داود فوقفاه. كما في علل الدارقطني (٦/٣٢٤) والبيهقي (١٠/١٢)]- لكن قال الدارقطني: الأشبه بالصواب المرفوع. قال: وهو أشهر » أ.هـ ثم ذكر بأن له شواهد .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٢٦٦)، بعد أن عزاه للدارقطني: وله شاهد من حديث سلمان، أخرجه الترمذي، وآخر من حديث ابن عباس، أخرجه أبو داود، وقد أخرج مسلم أصله، وفي البخاري كما تقدم في كتاب العلم، وذكر حديث ابي الدرداء أيضا » أ.هـ. وحديث ابي الدرداء عند البزار في مسنده بلفظ: « ما أحل الله في كتاب فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو ... ». كشف الأستار (١/٧٨)، (٣/٥٨، ٣٢٥) قال البزار: اسناده صالح. وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢١) و(١٠/١٧١): رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون و(٧/٥٥) رواه البزار ورجاله ثقات. والحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/١٣٧)، و(٢/٩٣) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٧٥) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال: صحيح. وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الاحكام (٨/٢٤) ونقل تصحيحه عن ابن كثير. والسيوطي في الدر المنثور وعزاه الى ابن المنذر .

[٧١٨] تراجم إسناده:

- محمد بن داود النسائي، لم أجده،
- سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري (-١٦٤هـ وقيل بعدها) ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة. التقريب (٢٦١) خ م ل ت س ق .

⇐

ابن اسماعيل، نا سلاّم بن ابي مطيع، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً، رجل سأل عما لم يحرم، فحرم من أجل مسألته** » .

وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول الله ﷺ واستقرت أحكام الشريعة فلا حاظر ولا مبيح بعده .

ويدل على جواز السؤال عمَّا لم يكن الحديث الذي:

٧١٩- أناه عبدا لله بن يحيى بن عبدالجبَّار السُّكَّري، نا محمد بن عبدا لله بن ابراهيم الشافعي، نا

⇐ التخريج [٧١٨]

لم أجده من طريق سلام بن ابي مطيع، عن معمر، عن الزهري به. وقد أخرجه عبدالرزاق في الأمالي صـ(١١٦ برقم١٩٨) - وعنه أحمد في المسند (٦٢/٣ برقم١٥٢٠) - ومسلم في الفضائل (١٨٣١/٤)، وابن بطة في الابانة الكبرى (٣٩٣/١، ٣٩٤ برقم٢٨٨، ٢٩٠) عن معمر به. وفيه عندهم: « رجل سأل عن شيء، ونقّر عنه » .

وأخرجه البخاري في الاعتصام (١٤٢/٨)، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه، عن عقيل، عن ابن شهاب به. وعند مسلم في الموضع السابق من طريق يونس عن الزهري به .

وأخرجه الشافعي في مسنده (١٩/١) عن ابراهيم بن سعد، عن الزهري به - وعنه البيهقي في أحكام القرآن (٤١)، وفي المدخل (٢١١) والبغوي في شرح السنة (٣٠٩/١-٣١٠) ومن هذا الطريق أخرجه مسلم في الفضائل (١٨٣١/٤ برقم٢٣٥٨)، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (٤٤ برقم١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢١٢/٢)، والهيثم بن كليب في مسنده (١٥٨/٥ برقم٩٦). وروى الحديث بمثله من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به. ورواه عن سفيان غير واحد منهم: ١) الشافعي، في مسنده (١٩/١) -وعنه البيهقي في المدخل (٢١٨)- ٢) والحميدي، في مسنده (٣٧/١)، ٣) وأحمد، في مسنده (٧٣/٣ برقم١٥٤٥) .

- ٤) وأبو بكر بن ابي شيبة، ٥) وابن ابي عمر، عند مسلم في الفضائل. ٦) واحمد بن عبدة، عند البزار في مسنده (٢٩٢/٣ برقم ١٠٨٤)، ٧) وعثمان بن ابي شيبة، عند ابي داود في السنة (١٦/٥ برقم٤٦١٠) باب لزوم السنة . ٨) ومحمد بن عباد المكي، عند مسلم. وابي يعلى في مسنده برقم٧٦٠. ٩) وابو خيثمة، عند أبي يعلى برقم٧٥٧، ١٠) القواريري، عند ابي يعلى. ١١) اسحاق بن ابي اسرائيل، عند أبي يعلى. ١٢) ابن المقري، ١٣) محمود بن آدم، عند ابن الجارود عنهما. ١٤) قتيبة بن سعيد، عند الآجري في أخلاق العلماء صـ(١٠٨). ١٥) الرمادي، عند الهيثم بن كليب في مسنده (١٥٨/١ برقم٩٧). ١٦) محمد بن حسان الأزرق. ١٧) علي بن حرب، عند ابن بطه في الابانة الكبرى (٢٩٤/١ برقم٢٨٩ عنهما. ١٨) ابو نعيم الفضل بن دكين، عنده أيضاً برقم٢٩١. كلهم عن سفيان عن الزهري به مثله. قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلم يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه عامر بن سعد، ولا نعلم رواه عن عامر إلا الزهري، ولا رواه عن النبي ﷺ إلا سعد » .

[٧١٩] تراجم إسناده:

- سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة من السادسة ت/١٢٦ وقيل بعدها. التقريب (٢٤١) ع .
- عباية -بتحتانية بعد الألف- ابن رفاعة بن رافع بن خديج الانصاري المدني، عن جده، وابن عمر، وثقه ابن معين، والنسائي وابن حبان ع . الثقات (٢٨١/٥). التهذيب (١٣٦/٥). الخلاصة (٣٢٤/٢)، التحفة اللطيفة (٢٨٩/٢).

التخريج [٧١٩]

أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه بأتم منه منها في الشركة (١١٠/٣) باب قسمة الغنم وفي الجهاد (٣٧/٤) باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم. وفي الذبائح والصيد (٢٢٤/٦) باب التسمية على الذبيحة من طريق ابي عوانة. وفي

⇐

اسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عَبَاية بن رِفَاعة، عن جده، عن رافع بن خديج قال: « **قلت: يا رسول الله، إنَّا نخاف أنْ نلقى العدو، غداً، وليس معنا مدى، فنذبح[1] بالقصب، فقال رسول الله ﷺ: ما أنهر الدم وذكرت عليه اسم الله فكل، ما خلا السن والظفر** » .

فلم يعب رسول الله ﷺ مسألة رافع عما لم ينزل به؛ لأنه قال: « **غداً** » ولم يقل له: لم سألت عن شيء لم يكن بعد! .

وكذلك الحديث الآخر الذي:

٧٢٠- أناه الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالصمد بن علي الطَّسْتى، أنا السَّري بن سهل الجُنْدَيْسَابُوري،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أفنذبح » .

⇐ الشركة (١١٤/٣) باب من عَدَلَ عشراً من الغنم بجزور في القسم عن وكيع. وفي الذبائح (٢٢٧/٦) باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش، عن يحيى بن سعيد .

ومسلم في الأضاحي (١٥٥٨/٣) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام من طريق يحيى بن سعيد، ووكيع فرقهما .

والترمذي في الاحكام (٨١/٤) باب ما جاء في الذكاة بالقصب وغيره. عن يحيى بن سعيد .

وعبدالرزاق في المصنف (٤٦٥/٤-٤٦٦) وعنه ابن الجارود في المنتقى (٣٠٠ برقم ٨٩٥) والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) .

وأحمد في المسند (١٤٠/٤) عن وكيع، وعن يحيى بن سعيد أيضا. والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٣/٤) عن ابن وهب. والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) عن محمد بن اسحاق، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥٥٤/٧ برقم ٥٨٥٦) عن ابي عوانة كلهم ستتهم عن سفيان، عن أبيه به . وشاركه غير واحد في روايته عن أبيه منهم أخوه عمر بن سعيد عند الشافعي في المسند (ترتيب السندي ١٧٣/٢) والحميدي في مسنده (١٩٩/١)، والنسائي في الضحايا (٢٢٦/٧) باب النهي عن الذبح بالظفر والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) .

وشعبه عند البخاري في الذبائح (٢٢٥/٦) باب ما أنهر الدم من القصب. وأحمد في مسنده (١٤٢/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤) .

وعمر بن عبيد الطنافسي عند البخاري (٢٣٣/٦)، وابن ماجه (١٠٦١/٢) .

واسماعيل بن مسلم، وزائده، عند مسلم، وابن ماجه (١٠٦١/٢) وطريق زائدة عند الطيالسي في مسنده (١٣٠ برقم٩٦٤).

والطبراني في الكبير (٢٦٩/٤-٢٧٣) من طريق داود بن عيسى الكوفي، وأبي حنيفة، وحبيب، وحسان بن ابراهيم، واسرائيل، وحماد بن شعيب، ومبارك بن سعيد، قال زائدة: « ما يرون في الدنيا حديثاً في هذا الباب أحسن منه قال أبو داود: هو والله من جياد الحديث » الطيالسي (ص١٣٠) .

[٧٢٠] تراجم إسناده:

• السري بن سهل، عن عبدالله بن رشيد، وعنه عبدالصمد بن علي بن مكرم، لا يحتج به ولا بشيخه، قاله البيهقي. قال ابن حجر: ولعله السري بن عاصم » .

السنن الكبرى (٣٦٠/٩)، اللسان (١٢/٣)، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى ص٦٤ .

• عبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن الجُنْدَيْسابوري قال ابن حبان: يروي عن ابي عبيدة بجَّاعة ابن الزبير العتكي، روى عنه اهل ⇐

نا عبدا لله بن رشيد، نا أبو عبيدة مُجَّاعة بن الزبير، عن يونس الواسطي، عن سماك بن حرب، عن يزيد بن سلمة، عن أبيه، « **أن رجلاً قام إلى رسول ا لله ﷺ فقال: يا رسول ا لله، أرأيت لو كان // علينا أُمراء** [٩١/أ] **يسألونا الحق، ويمنعونا حقنا فنقاتلهم؟ فقام الأشعث بن قيس، فقال: تسأل رسول ا لله عن أمر لم يحدث بعد؟ فقال: لأسألنه حتى يمنعني، فقال: يا رسول ا لله، أرأيت لو كان علينا أمراء يسألونا الحق[١]، ويمنعونا أنقاتلهم؟ قال: لا. عليكم ما حُملتم وعليهم ما حُملوا** » .

فلم يمنع رسول ا لله ﷺ هذا الرجل من[٢] مسألته، ولا أنكرها عليه، بل أجابه عنها من غير كراهة، وفي الآثار نظائر كثيرة لما ذكرناه .

وأما تخريج عمر في السؤال عما لم يكن، ولعنه من فعل ذلك، فيحتمل أن يكون قصد به السؤال على سبيل التعنت، والمغالطة لا على سبيل التفقه وابتغاء الفائدة، ولهذا ضرب صبيغ بن عِسل[١]، ونفاه، وحرمه

---

(١) في « ظ » و « ع » : زيادة « عن » فتصير « يسألونا عن الحق » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « عن » .

.....

⇐ الأهواز، مستقيم الحديث. وسبق قول البيهقي فيه في ترجمة السري الثقات (٣٤٣/٨)، اللسان (٢٨٥/٣) .

وجُنْدَيسابور، بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء ساكنه وسين مهملة ... مدينة بخوزستان .

معجم البلدان (١٧٠/٢-١٧١) وذكر عبدا لله بن رشيد .

* مُجَّاعة - بضم أوله وتشديد الجيم - ابن الزبير العتكي أبو عبيدة الجُنْدَيْسابوري، قال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث عن الثقات .

الثقات (٤٢٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٤/٨) .

• يونس الواسطي، لم أجده .

التخريج [٧٢٠]

لم أجده بهذا الإسناد. وهو اسناد هالك إلا أن الحديث جاء من طرق صحيحه.

فقد أخرجه مسلم في الإمارة (١٤٧٤/٣-١٤٧٥ برقم ١٨٤٦) عن غندر وشبابه -فرقهما- عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل الحضرمي، عن أبيه، قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول ا لله ﷺ - فذكره بنحوه .

ومن طريق شعبة به أخرجه الترمذي في الفتن (٤٨٨/٤ برقم ٢١٩٩) عن يزيد بن هارون عن شعبة به. وقال: حسن صحيح، وليس فيه قول الأشعث: ...؟ .

والبخاري في التاريخ الكبير (٧٣/٤) عن شبابه عن شعبة وعن روح، عن شعبة به. وابن أبي عاصم في السنة (٥١٥/٢-٥١٦ برقم ١٠٨٤) عن غندر عن شعبة، والطبراني في الكبير (١٦/٢٢) أيضاً. وأخرجه أيضاً (٤٠/٧) من طريق عبيد بن عبيدة المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن زائدة عن سماك عن علقمة به قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٥): وفيه عبيد بن عبيدة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه في الكبير (١٦/٢٢) من طريق الحماني، عن أبي الاحوص وشريك، عن سماك به. وفيه الحماني. وأخرجه أيضاً (٢٤٢/٢٢-٢٤٣) من طريق اسرائيل عن سماك به .

[١] - ضرب عمر لصبيغ بن عسل ثابت :

أخرجه الدارمي في المقدمة (٥٥/١)، والآجري في الشريعة (١٥٣)، وابن بطة في الابانة (٤١٤/١-٤١٥)، وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٦٠٦/٢) وانظرها فيه .

رزقه وعطاءه لمّا سأله عن حروف من مشكل القرآن، فخشي عمر أن[1] يكون قصد بمسألته ضعفاء المسلمين في العلم ليوقع في قلوبهم التشكيك والتضليل، بتحريف القرآن عن نهج التنزيل، وصرفه عن صواب القول فيه إلى فاسد التأويل. ومثل هذا قد ورد عن رسول الله ﷺ النهي عنه، والذم لفاعله .

٧٢١- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا عبدالملك بن عبدالحميد الرقي، نا روح بن عبادة، قال: نا الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصُّنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قد سماه، قال:

« **نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات** » .

قال الأوزاعي: شداد المسائل .

٧٢٢- أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، ومحمد بن محمد بن

---

(١) صارت صورتها في « ع » : « عمران » !.

.....

[٧٢١] تراجم إسناده:

• عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، أبو الحسن الرقي (-٢٧٤هـ) ثقة فاضل، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة، من الحادية عشرة. عُمر فقارب المائة .

التقريب (٣٦٣) س.

• عبدالله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم، الدمشقي، الكاتب، مقبول، من السادسة. وقال الذهبي: مجهول .

المغني (٤٨٣/١)، التقريب (٣٠٥) د .

• الصُّنابحي هو عبدالرحمن بن عُسَيْلَة -بمهملتين مصغر- المرادي، من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام مات في خلافة عبدالملك . التقريب (٣٤٦) ع .

التخريج [٧٢١]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٢٩ برقم ٣٠٣) عن أبي سعيد الصيرفي، والحاكم، قالا: ثنا أبو العباس الأصم به مثله .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٣٥/٥) عن روح، والحارث بن ابي أسامة في مسنده (بغية الباحث ٢٠٢/١ برقم ٦٢) عن روح، ومن طريق روح أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٠/١٩)، وابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠١/١ برقم ٣٠٢). وفي سنده عبدالله بن سعد ومدار الحديث عليه وهو مجهول .

[٧٢٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن صالح أبو العباس البروجردي - بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة - راوي جزء ابن ديزيل* ، فكان خاتمة أصحابه . قال الذهبي: الشيخ المعمَّر الخطيب. منسوب إلى بلدة بهمذان بروجرد تاريخ بغداد (٣٨/٥-٣٩)، الأنساب (١٧٥/٢-١٧٦)، السير (٦٤/١٦) .

• ابراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الهمداني أبو اسحاق الكسائي (-٢٨١هـ) الامام الحافظ الثقة العابد. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال الذهبي إليه المنتهى في الاتقان ... .

السير (١٨٤/١٣-١٩٢)، تذكرة الحفاظ (٦٠٨/٢-٦١٠)، لسان الميزان (٤٨/١-٤٩). ⇐

---

* والمطبوع منه برواية أحمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي .

عثمان البندار[1]، قال: أنا، وقالا: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البروجردي، نا إبراهيم بن الحسين الهمداني، نا نعيم بن حماد، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية، قال:

« **نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات** » يعني: دقيق المسائل .

٧٢٣- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، نا جعفر الصندلي، قال: نا الحسن بن محمد بن الزعفراني، نا علي بن بحر القطان، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن

---

(١)

.....

⇐ التخريج [٧٢٢]

أخرجه تمام في فوائده (٢/٨٥٦ برقم ١٥١٥ د. عبدالغني التميمي) عن محمد بن مصفى عنه به .

وفي إسناده عبدالله بن سعد وهو مجهول كما تقدم .

[٧٢٣] تراجم إسناده:

• جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي (-٣١٨هـ) قال الخطيب: كان ثقة صالحاً ديناً . تاريخ بغداد (٧/٢١١).

علي بن بحر القطان البغدادي (-٢٣٤هـ) ثقة فاضل، وهو فارسي الأصل، من العاشرة . التقريب (٣٩٨) خت د ت . التهذيب (٧/٨٤) .

التخريج [٧٢٣]

أخرجه الآجري في اخلاق العلماء (١٠٩) به مثله .

وطريق علي بن بحر أخرجها أحمد في مسنده (٥/٤٣٥) عنه به . وابن بطة في الابانة الكبرى (١/٤٠٠ برقم ٣٠٠)، والخطابي في غريب الحديث (١/٣٥٤) كلاهما من طريق عباس الدوري عن علي بن بحر به مثله . وعزاه محقق الإبانة إلى الهروي في ذم الكلام (٢/٥٩)! .

ورواه عن عيسى بن يونس غير واحد منهم: ابراهيم بن موسى الرازي عند البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٠٦) وابي داود في العلم (٤/٦٥ برقم ٣٦٥٦) باب التوقي في الفتيا، وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (٢٢٩-٢٣٠ برقم ٣٠٥)، وابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٩) .

ومنهم: أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في اتحاف الخيره المهرة (١/٢٨أ)* - وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣٩)، ومنهم مسدد في مسنده* كما في اتحاف الخيره (١/٢٨أ) . ومنهم محمد بن سلام وجنادة بن محمد المري عند تمام في فوائدة (٢/٨٥٦ برقم ١٥١٣، ١٥١٤) وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ .

(١/٣٠٥) عن جنادة به . ومنهم الزيادي عند ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/١١٧) . ومنهم اسحاق بن راهويه عند الطبراني في الكبير (١٩/٣٨٠) كله عن عيسى بن يونس، أنا الاوزاعي عن عبدالله بن سعد. وإسناده ضعيف لأن مداره على عبدالله ابن سعد وهو مجهول كما قال أبو حاتم وغيره . وذكر الساجي في ضعفاء الشام . فيض القدير (٦/٣٠١-٣٠٢) .

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وقال: تفرد به الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي عنه - أي معاوية - اطراف الغرائب (٢٤٦/١-٢) كما في هامش العلل للدارقطني (٧/٦٧) وانظر منه السؤال رقم (١٢١٩). وعليه فقول الساجي -رحمه الله- في الفتح الرباني (١/١٦٠): « اسناده جيد » ليس بجيد لما سبق .

---

* من هامش بغية الباحث (١/٢٠٢) .

عبدا لله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية بن أبي سفيان: « **أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات** » .

قال عيسى: والاغلوطات؛ مالا يحتاج إليه من كيف وكيف .

٧٢٤- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبدا لله بن مسعود العبدي، نا أبو النضر اسحاق بن ابراهيم، نا يزيد بن ربيعة، قال //: سمعت أبا الأشعث يحدث، عن ثوبان، [٩١/ب] عن رسول ا لله ﷺ قال:

« **سيكون أقوام من أمتي يغلطون فقهاءهم بعضل المسائل، أولئك شرار أمتي** » .

٧٢٥- أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن اسحاق الصَّغَاني، نا أبو النَّضر،

---

[٧٢٤] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن عبدا لله بن مسعود بن جبير العبدي، أبو بشر الاصبهاني المعروف بسمويه (-٢٧٧هـ) قال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ والحفاظ . الجرح (١٨٢/٢)، ذكر أخبار اصبهان (٢١٠/١-٢١١) .

• إسحاق بن ابراهيم بن يزيد، أبو النضر الدمشقي، الفَرَاديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز (١٤١-٢٢٧هـ) صدوق، ضُعف بلا مستند، من العاشرة . التقريب (٩٩) خ د س . هدى الساري (٣٨٩) .

• يزيد بن ربيعة الرَحبي، أبو كامل الدمشقي، صنعاني، صنعاء دمشق قال أبو حاتم: سألت دحيماً عن يزيد بن ربيعة فقال: كان في بدء أمره مستوياً، ثم اختلط قبل موته، قيل فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث. وقال عبدالرحمن: سألت أبي عن يزيد بن ربيعة؟ فقال: ضعيف الحديث منكر، واهي الحديث وفي روايته عن أبي الأشعث، عن ثوبان تخليط كثير. قال البخاري: أحاديثه مناكير . الجرح (٢٦١/٩) والمجروحين (١٠٤/٣) . المغني (٤١٩/٢) . التاريخ الكبير (٣٣٢/٨) ضعفاء العقيلي (٣٧٦/٤-٣٧٧) . الكامل (٢٧١٤/٧) .

التخريج [٧٢٤]

أخرجه سمويه في فوائده، كما نسبه إليه السيوطي في الجامع الكبير، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/٢) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا اسحاق بن ابراهيم الفراديسي به . وذكره عنه ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٦٥٥/١ برقم ١٣٧٣). والآجري في أخلاق العلماء (١٠٨-١٠٩)، وابن بطه في الابانة الكبرى (٤٠٢/١) كلاهما عن احمد بن منصور الرعادي، عن ابي النضر الفراديسي، وعزاه الهيثمي في المجمع (١٥٥/١) إلى الطبراني في الكبير، والمناوي في الجامع الأزهر (٢٤٨/١) وقالا: « وفيه يزيد بن ربيعة متروك » - والسيوطي في الجامع الصغير وحسنه . وتعقبه المناوي في فيض القدير (١٢٧/٤) لأن فيه يزيد بن ربيعة. وانظر ضعيف الجامع الصغير برقم (٣٣١١) .

قال ابن كثير: تفرد بهذه النسخة يزيد بن ربيعة، وقد تكلموا فيه، ومن الحفاظ من قال: متروك. وفي بعضها نكارة شديدة، ولبعضها شواهد أ.هـ .

[٧٢٥] تراجم إسناده:

• أبو النضر هو هاشم بن القاسم، ثقة ثبت كما في التقريب (٥٧٠) .

• المستلم بن سعيد الثقفي، صدوق عابد، ربما وهم من التاسعة. روى عن خاله منصور بن زاذان . التقريب (٥٢٧)، التهذيب (١٠٤/١٠) .

التخريج [٧٢٥]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٣٠ برقم ٣٠٧) عن أبي سعيد الصيرفي والحاكم كلاهما عن الأصم به . وابن بطه في الابانة (٤٠٢/١-٤٠٣ برقم ٣٠٤) من طريق الصغاني به . وأخرجه الأجري في أخلاق العلماء (١١٠)، وابن بطه في الابانة

⇐

نا المُسْتِلِم بن سعيد، عن منصور بن زَاذَان، عن الحسن، قال: « **شرار عباد الله يتتبعون شواذ المسائل يعمُّون بها عباد الله** » .

وقد روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما من الصحابة، أنهم تكلموا في أحكام الحوادث قبل نزولها، وتناظروا في علم الفرائض والمواريث، وتبعهم على هذه السبيل، التابعون، ومن بعدهم من فقهاء الأمصار، فكان ذلك إجماعاً منهم على أنه جائز غير مكروه، ومباح غير محظور .

وأما حديث زيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، فإنه محمول على أنهم توقوا القول برأيهم خوفاً من الزلل، وهيبة لما في الاجتهاد من الحظر، ورأوا أن لهم عن ذلك مندوحة فيما لم يحدث من النوازل، وأن كلامهم فيها إذا حدثت تدعوا إليه الحاجة، فيوفق الله في تلك الحالة من قصد إصابة الحق .

وقد روى عن معاذ بن جبل، نحو هذا القول.

٧٢٦- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا ابن عبدالحميد الواسطي نا زهير -يعني ابن محمد بن قمير- أنا منصور بن سقير[1]، نا حماد بن زيد، نا الصلت بن راشد، قال:

« **سألت طاوساً عن شيء، فانتهرني، وقال: أكان هذا؟ قلت: نعم. قال: آ لله! قلت: آ لله. قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم هنا، وها هنا، فإنكم إنْ لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل**

---

(١) في « ع » : « سعيد » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ (١/٤٠٣ برقم ٣٠٥) كلاهما من طريق ابن وهب، أنا مسلمة بن علي عن صالح عن الحسن به.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع معلقاً (٢/١٤٥) فقال: وروينا عن الحسن أنه قال: ثم ذكره . وإسناد المصنف حسن و لله الحمد.

[٧٢٦] تراجم إسناده:

- زهير بن محمد بن قمير -بالتصغير- المروزي، نزيل بغداد (-٢٥٨هـ) ثقة، من الحادية عشرة. التقريب (٢١٧) ق .
- منصور بن صُقير - ويقال: سُقير -أبو النضر البغدادي، ضعيف من صغار التاسعة. المغني (٢/٣٢٥). التقريب (٥٤٧) ق .
- الصلت بن راشد، قال ابن معين ثقة. التاريخ الكبير (٤/٣٠٢)، الجرح (٤/٤٣٧)، الثقات (٨/٤٧١).

التخريج [٧٢٦]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (١٠٦-١٠٧)، وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٥٦) عن مسلم بن ابراهيم، وابن بطة في الابانة الكبرى (١/٣٩٥-٣٩٦ برقم ٢٩٣) عن سعيد بن منصور، ومحمد بن عبيد، والبيهقي في المدخل ص(٢٢٦) عن عبدالرحمن بن مهدي . كلهم خمستهم عن حماد بن زيد به .

وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/١٠٦) إلى إسحاق بن راهويه في مسنده، وحسنه !!. وانظر هامشه .

وقد روى مرفوعاً من حديث معاذ عند الدارمي (١/٤٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٦٧) وابن بطة في الابانة الكبرى (١/٣٩٥ برقم ٢٩٢)، وابن عبدالبر في الجامع (١٤٢)، وروى مرسلاً ايضاً عند الدارمي، والبيهقي في المدخل (٢٢٧ برقم ٢٩٨) وهو ضعيف انظر سلسلة الاحاديث الضعيفه (٢/٢٨٦ برقم ٨٨٢) .

سدد، أو قال: وفق » .

وهذا فعل أهل الورع، والمشفقين على دينهم، ولأجل ما ذكرناه، كان خلق من الصحابة والتابعين إذا سئل أحدهم عن حكم حادثة حاد عن الجواب وأحال على غيره .

٧٢٧- أنا أبو الفضل، أنا عبدا لله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا عطاء بن السائب، عن عبدالرحمن بن ابي ليلى، قال: « **أدركت مائه وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول ا لله ﷺ يُسأل أحدهم عن المسألة، فيردها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول** » .

٧٢٨- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا قبيصة.

٧٢٩- وأنا علي بن أحمد بن ابراهيم البزاز // -بالبصرة، واللفظ له- نا أبو علي الحسن بن محمد بن [٩٢/أ]

---

[٧٢٧] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٢٧]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٨١٧/٢) عن الحميدي به مثله . وأخرجه البيهقي في المدخل (٤٣٣) بمثل إسناد المصنف إلى الفسوي رحمه ا لله . وأخرجه الخطيب في التاريخ من طريق ابن عيينة به كما في شرح الإحياء (٦٥٤/١) . وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٦١/٢) عن ابن عيينة به .

وفي إسناده عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، وهو صدوق اختلط. إلا أن سفيان روى عنه قبل اختلاطه -رحمه ا لله- فقد روى الحميدي عنه أنه قال: كنت سمعت من عطاء ابن السائب قديماً، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت، فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته أ.هـ. قال ابن الكيال في الكواكب النيرات «٣٢٧»: فينبغي ان تكون روايته عنه صحيحة».

[٧٢٨-٧٢٩] تراجم إسنادهما تقدمت.

التخريج [٧٢٨-٧٢٩]

أما الطريق الأول: فقد أخرجه البيهقي في المدخل (٤٣٣) عن أبي الحسين بن بشران أنبا أبو عمرو بن السماك: عثمان بن أحمد، ثنا أبو علي حنبل بن اسحاق عن قبيصة به .

وأما الطريق الثاني:

فقد أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٨١٧/٢)، وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٢/١-٥٣) عن ابي نعيم به . وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧٤/٦-٧٥) عن أبي نعيم، ومحمد بن عبدا لله الأسدي، وابن المبارك في الزهد (١٩) -وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٦٣/٢) -كلهم: قبيصة، وأبو نعيم، وابن المبارك، ومحمد بن عبيدا لله، عن سفيان الثوري به . وذكره عنه ابن القيم في اعلام الموقعين (٣٤/١)، وابن مفلح في الآداب الشرعية (٦١/٢) عنه.

وهذا إسناد حسن. فإن سفيان الثوري ممن روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط كما بينه ابن الكيال في الكواكب النيرات (٣٢٣-٣٢٤) .

هذا وقد أخرجه أيضاً أبو خثيمة في العلم (١١٤ برقم ٢١) -وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٦٣/٢) -ثنا جرير عن عطاء به .

وأخرجه ابن عبدالبر أيضاً من طريق أحمد عن جرير به .

وذكره ابن القيم في اعلام الموقعين (٣٤/١) عن أحمد به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٤/٦، ٧٥) والآجري في أخلاق العلماء (١٠٢) عن شعبة عن عطاء به. وابن سعد أيضاً من طريق حماد بن زيد عن عطاء به .

عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو نعيم، قالا: نا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار، من أصحاب رسول الله ﷺ ما أحد منهم يحدث حديثاً إلا ودّ أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ودّ ان أخاه كفاه الفتيا » .

٧٣٠- أنا علي بن أحمد المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، نا الحسين بن الأسود العجلي، نا يحيى بن آدم، نا حماد بن شعيب، عن حجاج، عن عمير بن سعيد، قال:

سألت علقمة عن مسألة، فقال: إيْتِ عبيدة، فسله، فأتيت عبيدة، فقال: إيت علقمة، فقلت: علقمة أرسلني إليك! فقال: أيت مسروقاً فسله، فأتيت مسروقاً فسألته، فقال: أيت علقمة فسله! فقلت: علقمة أرسلني إلى عبيدة، وعبيدة أرسلني إليك، قال: فأت عبدالرحمن بن ابي ليلى، فأتيت عبدالرحمن بن ابي ليلى، فسألته فكرهه، ثم رجعت إلى علقمة فأخبرته، قال: كان يقال: أجرأ القوم على الفتيا أدناهم علماً » .

٧٣١- أنا ابن الفضل، أنا ابن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا قبيصة، نا سفيان، عن أبي حصين، قال:

« **سألت عن شيء، فقال: أما وجدت أحداً تسأله فيما بيني وبينك غيري** » .

وهكذا كان إمساك ابن شهاب عن الكلام في حادثة لم تنزل به، وان كانت نزلت بغيره .

---

[٧٣٠] تراجم إسناده:

• الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطئ كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه. من الحادية عشرة . التقريب (١٦٧) ت.

• حماد بن شعيب الحماني أبو شعيب التميمي الكوفي، ضعفه يحيى بن معين وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم . الجرح (١٤٢/٣)، المغني (٢٧٩/١) .

• عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى الصُّهباني، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة . الجرح (٣٧٦/٦)، التقريب (٤٣١) خ م د عس ق .

التخريج [٧٣٠]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (١٠٣) .

وإسناده ضعيف من أجل الحسين بن علي العجلي، وحماد بن شعيب أيضاً.

والقول الأخير كان يقال:

روى نحوه من طريق سفيان بن عيينة عند ابن عبدالبر في الجامع (١٦٥/٢) .

وسيأتي عند المصنف عنه .

[٧٣١] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٣١]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٠٥/٢).

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٢٦/٤) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به وإسناده صحيح.

وما حكى مالك عن أهل المدينة من الإكثار في المسائل، كل ذلك خوف الزلل في الرأي، ورأوا أن الناس يقتدون بهم، ويقلدونهم أمر دينهم، ويحتجون بأقوالهم، فإذا علم الواحد منهم أنَّ جوابه ينفذ فيما سئل عنه بالتحليل أو التحريم حمل نفسه في المسألة التي سئل عنها من شدة معالجتها، والاستقصاء في إدراك حقيقتها على ما كان غير خائف منه لو قصر فيه قبل نزولها والسؤال عنها، ومن قلد أمر الدين واستفتى من المجتهدين فخطر عظيم وهو الذي تخوفه رسول الله ﷺ على أمته .

٧٣٢- أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أنا أبو

---

[٧٣٢] تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت أبو الحسن الأهوازي (٣٢٤-٤٠٩هـ) قال الخطيب: « كتبت عنه وكان صدوقاً صالحاً » .

تاريخ بغداد (٣٧٠/٤)، السير (١٨٧/١٧)، اللسان (٢٥٥/١-٢٥٦).

- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس الكوفي (٢٤٩-٣٣٢هـ) كان أحفظ أهل عصره، شيعي، ضعفه غير واحد، وقواه آخرون.

تاريخ بغداد (١٤/٥-٢٢)، تذكرة الحفاظ (٨٣٩/٣-٨٤٢)، السير (٣٤٠/١٥-٣٥٥)، المغني (٩٨/١)، اللسان (٢٦٣/١-٢٦٦) .

- احمد بن يحيى الصوفي، ثقة، قال ابو حاتم: ثقة.

الجرح (٨١/٢-٨٢) وهو من شيوخهما اعني أبا حاتم وابنه .

- مالك بن اسماعيل النهدي، أبو غسان (-٢١٩هـ) ثقة متقن صحيح الكتاب . السير (٤٣٠/١٠)، التهذيب (٢/١٠) .

- مسعود بن سعد الجعفي الكوفي، ثقة عابد، من التاسعة. التهذيب (١١٧/١٠).

التخريج [٧٣٢]

أخرجه البيهقي في المدخل (٤٤٣ برقم ٨٣٢) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر عن ابي غسان به . وأخرجه أيضاً من الشعب (٢٨١/٧ برقم ١٠٣١١) من طريق جعفر، وعمر بن إسماعيل الصائغ، واحمد بن زهير بن حرب عن أبي غسان به مثله . وأخرجه من طريق هشيم عن يزيد بن أبي زياد به .

وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٤٠٧/١ برقم ٩٥) عن احمد بن زهير ثنا أبو غسان به ، بلفظ: « ان أخوف ما أتخوف على أمتي ثلاث ... » . وعزاه السيوطي في جمع الجوامع الى السجزي في الإبانة (٢٠٦٨/١) .

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق محمد بن رزق الله، نا مالك بن اسماعيل فذكره بإسناده ثم قال: عن عبدالله بن عمرو قوله: قال البيهقي: والأول أصح. يعني المرفوع من حديث ابن عمر والله أعلم .

والحديث ضعيف لان مداره على يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف يتلقن .

وله شاهد من طريق عبدالرحمن بن ابي ليلى من حديث معاذ رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٢٠-١٣٩ برقم ٢٨٢) وهو شاهد لا يفرح به في سنده عبدالحكيم بن منصور وهو متروك الحديث كما في المجمع (١٨٦/١). والمغني (٥٢٥/١) .

وله شاهد آخر عند الطبراني في الأوسط من طريق عمرو بن مرة عن معاذ كما في المجمع (١٨٧/١) وعند اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١١٦/١-١١٧)، وسنده ضعيف؛ لان عمراً لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

وآخر عند ابي داود في المراسيل «٢٠» عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من لا أتهم عن النبي ﷺ فذكره بنحوه .

⇐

العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول ا لله ﷺ :

« **أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم .**

قال أبو غسان //: قال لي ابن ابي شيبة: لو رحل في هذا الحديث إلى خراسان كان قليلاً » . [٩٢/ب]

٧٣٣- أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسين، أنا ابن المبارك، نا ابن لَهيعة قال: حدثني عبيدا لله[١] بن ابي جعفر، قال:

« **قيل لعيسى ابن مريم: يا روح ا لله، وكلمته، مَن أشد الناس فتنة؟ قال: زلة العالم؛ إذا زل العالم، زل بزلته عالم كثير** » .

٧٣٤- أنا محمد بن أحمد بن ابي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **زلة العالم كانكسار السفينة، تغرق، ويغرق معها خلق كثير** » .

٧٣٥- أنا علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبدا لله بن الحسن بن بندار المديني، نا أحمد ابن مهدي، نا عبدا لله بن عبدالوهاب الحجبي[٢]، نا حماد - يعني ابن زيد - نا المثنى بن سعيد .

٧٣٦- وأنا عبدالعزيز بن علي الأَزَجي، نا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي .

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » مكبراً والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « الجمحي » وجاءت في « ظ » هكذا، إلا أن ناسخها صححها في الهامش « الحجي » .

.....

⇐ وسنده ضعيف وجاء موقوفاً على معاذ عند اللالكائي (١/١٢٢ برقم ١٩٨) بنحوه .

[٧٣٣] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن ابي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، قيل إسم أبيه: يسار بتحتانية ومهملة، ثقة. وقيل عن أحمد انه لينه، وكان فقيهاً عابداً. قال ابو حاتم: هو مثل يزيد بن ابي حبيب، من الخامسة، مات سنة اثنتين -وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين . التقريب (٣٧٠) ع .

التخريج [٧٣٣]

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٠) والسند فيه انقطاع ظاهر؛ فإن عبيدا لله بن أبي جعفر لم يدرك عيسى عليه السلام ولا أدرك نبينا ﷺ .

أما رواية ابن المبارك عن ابن لَهيعة فهي مقبولة عند العلماء خاصة، وابن لهيعة صرح بالتحديث عمن فوقه رحمه ا لله تعالى.

[٧٣٤] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٣٤]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب ( ) .

وذكره عنه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة (ص١٦٦) .

[٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧] تراجم أسانيده:

⇐

٧٣٧- وأنا الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن هارون قال: نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا اسحاق بن ابراهيم المروزي، نا حماد ابن زيد، عن المثنى بن سعيد - قال اسحاق: وقد قال مرة أخرى: عن المثنى بن سعيد. وفي حديث الأزجي: وقال اسحاق مرة أخرى: عن المثنى بن سعيد - عن أبي العالية، عن ابن عباس قال:

« **ويل للأتباع من عثرات العالم، قيل: وكيف ذاك؟ قال: يقول العالم برأيه، فيبلغه الشيء عن النبي -عليه السلام- خلافه، فيرجع ويمضي الأتباع بما سمعوا** » . واللفظ لحديث إسحاق .

٧٣٨- أنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، نا عمر بن أحمد الواعظ، قال: نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية، نا بشر -يعني ابن الوليد- وابن سماعة، عن ابي يوسف، قال:

⇐ • علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، هو ابن عَبْد كُويه الإمام المحدث الرحال الثقة تقدم .

• عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي -بفتح المهملة ثم موحدة، أبو محمد البصري (-٢٢٨هـ وقيل ٢٢٧هـ) ثقة من العاشرة .

• المثنى بن سعيد الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة -أبو سعيد البصري، القسَّام القصير، ثقة، من السادسة .

التقريب (٥١٩) ع .

• عمر بن محمد بن إبراهيم ابو القاسم البجلي يعرف بابن سَنْبَك من ذرية جرير بن عبدالله البجلي (٢٩١-٣٧٦هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (١١/٢٦١-٢٦٢)، السير (١٦/٣٧٨) .

التخريج [٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧]

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٤٤٥ برقم٨٣٥) من طريق يحيى بن يحيى، وبرقم (٨٣٦) من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١١٢) من طريق الأسدي .

ثلاثتهم عن حماد بن زيد به . وزاد البيهقي في رواية سليمان بن حرب أبا تميمة بين المثنى بن سعيد وابي العالية .

والاسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه . وروى نحوه عن تميم الداري عند البيهقي برقم «٨٣٧» في الصفحة نفسها .

[٧٣٨] تراجم إسناده:

• عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، أبو الفتح المحاملي (-٤٤٨هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة .

تاريخ بغداد (١١/٨١) .

• مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم أبو بكر القاضي البزاز (-٣٤٥هـ) ثقة . تاريخ بغداد (١٣/٢٢١) .

التخريج [٧٣٨]

لم أجده. وإسناده موضوع فيه أحمد بن عطية كذاب، وضع مصنفاً في مناقب ابي حنيفة رحمه الله تعالى .

قال الخطيب: جمع أخباراً في مناقب أبي حنيفة، ثم ذكر عن الدارقطني أنه سئل عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة فقال: موضوع كله كذب، وضعه أحمد بن المغلِّس الحماني .

وقال الحاكم: روى ابن الصلت عن القعنبي ومسدد وابن ابي أويس وبشر بن الوليد أحاديث وضعها. وقال ابن عدي: « ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه » .

وأحمد بن عطيه هو: احمد بن محمد بن الصلت ابو العباس الحماني تقدم ذكره .

وانظر تاريخ بغداد (٤/٢٠٧-٢١٠)، اللسان (١/٢٦٩-٢٧٢)، المغني (١/٩٨)، المدخل إلى الصحيح (ص١٢١)، المجروحين (١/١٥٣).

كان أبو حنيفة إذا عمل القول من أبواب الفقه، راضه سنة لا يخرجه إلى أحد من أصحابه، فإذا كان بعد سنة وأحكمه، خرج إلى أصحابه، وإذا تكلم في الإستحسان همّه مناظرة نفسه! .

٧٣٩- أنا علي بن أحمد المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا جعفر بن محمد الصندلي، أنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت المعافى بن عمران، يذكر عن سفيان، قال:

« **أدركت الفقهاء، وهم يكرهون ان يجيبوا في المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بداً من أن يفتوا** » .

وقال المعافى: سألت سفيان، فقال:

« **أدركت ممن أدركت من العلماء والفقهاء، وهم يتزادون المسائل، ويكرهون أن يجيبوا فيها، فإذا اعفوا منها كان ذلك أحب إليهم** » .

٧٤٠- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو // بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: « **مَن عرض نفسه للفتيا فقد عرضها لأمر عظيم، إلا أنه قد تجيئ الضرورة** » . [٩٣/أ]

قال الحسن:

ان تركناهم وكلتاهم إلى عيي شديد، فإنما تكلم القوم على هذا، كان قوم يرون أنهم أكثر من غيرهم فتكلّموا .

قيل لأبي عبدالله: فأيما أفضل، الكلام، أو الامساك؟

قال: الامساك أحب إلي لاشك!

قيل له: فإذا كانت الضرورة؟ فجعل يقول: الضرورة، الضرورة.

وقال: الإمساك أسلم له.

قلت:

الإمساك أقرب إلى السلامة، لكن ما يجوزه المجتهد إذا نصح وبذل مجهوده في طلب الحق من الفضل، وعظيم الثواب والأجر أولى ما رغب فيه الراغبون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

---

[٧٣٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٣٩]

اخرجه الآجري في اخلاق العلماء (١٠٢-١٠٣) وإسناده صحيح .

[٧٤٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٤٠]

لم أجده، ولعله في مسائل أبي بكر الأثرم له.

وانظر عن كراهية الامام للفتيا إعلام الموقعين (١/٣٣-٣٤) .

٧٤١- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عبيدا لله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاد قال: « **كان يقال: من لم يركب المصاعب، لم ينل الرغائب** » .

ولأبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني كلام مستقصى فيمن أنكر السؤال عما لم يكن[1]، أنا أسوقه لما يتضمن من الفوائد الكثيرة، والمنافع الغزيرة.

٧٤٢- أنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عمر الصابوني، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني، قال: قال المزني:

« **يقال لمن أنكر السؤال والبحث[2] عما لم يكن، لِمَ أنكرتم ذلك؟**

فإن قالوا: لأن رسول ا لله ﷺ كره المسألة .

قيل: وكذلك، كرهها بعد أن كانت ترفع إليه، لما كره من افتراض ا لله الفرائض بمساءلته وثقلها على أمته لرأفته بها، وشفقته عليها، فقد ارتفع ذلك برفع رسول ا لله ﷺ فلا فرض بعده يحدث أبداً.

وإن قالوا: لأن عمر أنكر السؤال عمالم يكن! .

قيل: فقد يحتمل إنكاره ذلك على وجه التعنت والمغالطة، لا على التفقه والفائدة .

وقد روي أنه قال لابن عباس

« **سل عما بدا لك، فإن كان عندنا، وإلا سألنا عنه غيرنا من أصحاب رسول ا لله ﷺ** » .

وكما روى عن علي من إنكاره على ابن الكوّا[3] أن يسأل تعنتاً، وأمره أن يسأل تفقهاً.

---

(١) في « ع » : « عن ما لم » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « في البحث » وجاءت في « ظ » : « في » مشطوباً على الياء منها فصارت واواً و لم يتنبه لها محققها !.

(٣) في « ع » : « الكواي » والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٤١] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٤١]

لم أجده.

[٧٤٢] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن عمر أبو الحسن الصابوني (٣٣١-٤١٥هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً .

تاريخ بغداد (٣١٨/١).

- محمد بن الحسين بن علي ابو سليمان الحراني، ثقة تقدم وانظر تاريخ بغداد (٢٤٢/٢) .

- احمد بن علي بن الحسن بن شعيب ابو علي المدائني (-٣٢٧هـ) حدث عن المزني، من شيوخ، ابن حبان والطبراني وابي الشيخ وغيرهم، وروى عنه ابن حبان في صحيحه وغيره. قال ابن يونس: « ليس بذاك » وكان كريماً سمحاً فيه دعابه. وكان حسن الحفظ. وقوى امره الحافظ ابن حجر رحمه ا لله . انظر المغني (٨٩/١)، اللسان (٢٢٦/١-٢٢٧) .

وقد روي عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد: في الرجل يخير امرأته، فقال عمر وابن مسعود: ان اختارت زوجها فلا شيءَ، وإن اختارت نفسها فواحده يملك الرجعة[١].

وقال علي: ان اختارت زوجها فواحده يملك الرجعة، وإن اختارت نفسها فواحده بائن[٢].

وقال زيد بن ثابت: إن اختارت نفسها فثلاث، وان اختارت زوجها فواحده بائن[٣].

فأجابوا جميعاً في أمرين أحدهما لم يكن، ولو كان الجواب فيما لم يكن مكروهاً لما أجابوا إلا فيما كان // ولسكتوا عما لم يكن . [٩٣/ب]

وعن زيد أنه قال لعلي في المكاتب: أكنت راجمه لو زنا؟

قال: لا.

قال: أفكنت تقبل شهادته لو شهد؟

قال: لا[٤].

فقد سأله زيد وأجابه على فيما لم يكن على التفقه والتفطن.

وعن ابن مسعود في مساءلته عبيدة السلماني: أرأيت أرأيت.

وقد ذكرنا فيما مضى ما روي من قول عمر لابن عباس: سلني -وقول علي: سلوني[١]- وقول ابي الدرداء: ذاكروا هذه المسائل[٥]. ولو كان هذا السؤال لا يجوز إلا عما كان؛ لما تعرض أصحاب النبي ﷺ جواباً لايجوز أبداً إن شاء الله. ويقال له: أليس على كل مسلم أن يطلب الفرائض في الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، ونحو ذلك من الكتاب والسنة قبل ان ينزل ذلك وهو دين؟ فإذا قال: نعم.

قيل: فكيف يجوز طلب ذلك في بعض الدين، والجواب فيه، ولايجوز في بعض، وكل ذلك دين؟

ويقال له: هل تخلو المسألة التي أنكرتم جوابها قبل أن تكون، من أن يكون لها حكم خفي حتى لا يوصل إليه إلا بالنظر والاستنباط، أولا يكون لها حكم؟ فإن لم يكن لها حكم، فلا وجه لذلك: ما وجه المسألة فيها كانت أو لم تكن! وإن كان لها حكم لا يوصل إليه إلا بالمناظرة والاستنباط، فالتقدم بكشف[٢] الخفي ومعرفته وإعداده للمسألة قبل نزولها أولى، فإذا نزلت كان حكمها معروفاً، فوصل بذلك الحق إلى

---

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٢/٦) بسند صحيح عن علي.

(٢) في « ع » : « يكشف » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - انظر مصنف ابن ابي شيبة (٥٨/٥-٥٩) .

[٢] - أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف عنه (٥٩/٥) .

[٣] - أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٦٠/٥) .

[٤] - انظر مصنف عبدالرزاق (٤٠٩/٨، ٤١٠). ومصنف ابن ابي شيبة (٥١٧/٩-٥١٨).

[٥] - انظر عن المذاكرة والأمر بها شرف أصحاب الحديث للمصنف (٩٣-٩٨) فقد عقد فصلاً فيما روى عن الصحابة والتابعين في الحث على حفظ الحديث ونشره والمذاكرة به.

أهله، ومنع به الظالم من ظلمه، وكان خيراً أو أفضل من أن يتوقفوا إلى أن يصح النظر في المسألة عند المناظرة، وقد يبطئ ذلك ويكون في التوقف ضرر يمنع الخصم من حقه، والفرج من حله، وترك الظالم على ظلمه.

وشبهوا أو بعضهم النازلة فيما بلغني إذا كانت: بالضرورة. والجواب فيها: بأكل الميتة! فأحلوا الجواب في النازلة، كما أحلوا الميتة بالضرورة.

فيقال لهم: أفتزعمون أن الذي[1] ذكرنا روايتكم عنهم من أصحاب رسول الله ﷺ فيما أجابوا فيه مما لم يكن، وتعرضهم جواب مالم يسألوا عنه قد صاروا بذلك في معنى من أكل الميته على غير ضرورة؟

ويقال لهم: ما يشبه خوف المرء على نفسه الموت، فأمر بإحيائها من أكل الميتة من المجيب، إلا مما حل لصاحب المسألة، ولو كان هذا التشبيه لكان إذا حل برجل ضرورة، حل لغيره أكل الميتة، كما إذا حلت برجل مسألة، حل لغيره جواب المسألة، وكان أولى التشبيهين ان جاز ان يقاس على الميتة. أن يكون الجاهل المنزول به المسألة أحق بالجواب الذي يدفع به عن نفسه مكروه المسألة كما كان بضرورة المضرور تحل له الميتة يدفع بها عن نفسه مكروه // الضرورة. [٩٤/أ]

قال المزني:

وان قالوا: أو بعضهم: انما زعمنا أن المسألة إذا نزلت فسئل عنها العالم كان كالمضطر فعليه أن يجيب كما كان على المضطر أن يأكل الميتة.

قيل لهم: فروايتكم عن عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا سئلوا رد المسألة هذا إلى هذا حتى تدور المسألة فترجع إلى الأول، توجب في قولكم أنهم تركوا ما فرض الله عليهم؛ لأن على المضطر فرضاً أن يحيي نفسه بالميتة، ولا يقتلها بترك أكل الميتة قد ترك أصحاب رسول الله ﷺ ما فرض عليهم في معنى قولكم.

ويقال لهم: أليس إنما يجب عليهم جواب المنزول به ليدفع به جهله، وليعلم بالجواب ما حرم عليه وحل له؟

فإذا قال: نعم.

قيل له: فقد رجعت المسألة إلى أن الضرورة بغيره أوجبت الجواب عليه، فكذلك لضرورة المضطر بغيره يجب أكل الميتة عليه، وإلا فهما مفترقان لا يشبه الجواب في المسألة الميتة.

ويقال له: أليس إذا نزلت المسألة فسئل عنها العالم حل له الجواب بالسؤال كما إذا نزلت به ضرورة حل له أكل الميتة بالاضطرار؟

فإذا قال[2]: بلى.

---

(١) في « ع » : « الذين » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « فإذا قالوا » والمثبت في النسختين !.

قيل له: وكذلك إذا ارتفع السؤال رجع الجواب حراماً، [1] كما إذا ارتفع الاضطرار رجعت الميتة حراماً [1].

فإذا قالوا: نعم.

قيل: فلِمَ[2] سألتم عن جواب الماضين[3]، وملأتم منها الكتب، وهي حرام عليكم! وإنما حلت للعالم بالسؤال ثم حرمت بارتفاع السؤال، كما حلت للمضطرين الميتة بالاضطرار، ثم حرمت بارتفاع الاضطرار.

فإن قالوا: لأن ذلك السؤال والجواب قد كان قبل، فكذلك الاضطرار وأكل الميتة بالاضطرار قد كان، فما الفرق بين ذلك إن كان الجواب عندكم نظيراً للميتة؟

فإن قالوا[4]: إنما ذلك حكاية وليس سؤالاً ولا جواباً.

قيل لهم: فلا معنى فيما رويتم يستدلُّ به على الفقه والعلم فيما لم ينزل.

فإن قالوا: أقاموا الحكاية مقام الجواب، ولزمهم تحريم السؤال والجواب عما لم يكن وهو نقض قولهم!

وإن قالوا: لا معنى أكثر من الحكاية.

قيل: فلا فرق بين حكاية مالا يضر ومالا ينفع، وبينما حكيتم من جوابات اصحاب رسول الله ﷺ[5]. فما معنى ما روى الفقهاء، والعلماء عن السابقين: عن التابعين واقتدائهم بجوابات أصحاب الرسول ﷺ؟

ويقال لهم: أرأيتم مجوسياً أتاكم من بلده راغباً في الإسلام، محباً لمحمد ﷺ فقال: علموني الدخول في الاسلام. فعلمتموه إياه، فدخل فيه، ثم قال: إني راجع إلى بلدي فما علينا من الطهارة لأكون // منها على [٩٤/ب] علم قبل دخول وقت الصلاة؟ وما الذي يوجب الغسل، وينقض الطهور؟

وما الصلاة، وما الذي يفسدها؟

وما حكم الزيادة فيها والنقصان منها، والسهو فيها؟

ومافي عشرة ومائة درهم من الزكاة؟

وما الصوم؟

وما حكم الأكل فيه عامداً أو ساهياً؟

وما على من كان منا مريضاً، أو كبيراً، أو ضعيفاً؟

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع ».

(٢) في « ظ » و « ع » : « قيل لهم لِمَ ».

(٣) في « ع » : « الماضي » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع » : « فإن قيل ».

(٥) في « ع » حذف « صلى الله عليه وسلم » وهي ثابتة في النسختين !.

وهل بأس بدرهم بدرهمين؟

وما فيه القصاص من الدماء والجراح، وحكم الخطأ؟

وهل في ذلك الرجال والنساء سواء؟

فإني راجع[١] إلى بلدي، وأهلي، وعشيرتي، ينتظرون بإسلامهم رجوعي فأكون ويكونون من ديننا على علم فنعمل بذلك ونتقرب[٢] إلى الله تؤجرون عليه، وذلك كله عندكم واضح لا تشكون فيه، أيجوز أن تعلموه[٣] ذلك؟ أم تقولون[٣]: لا نخبرك حتى تنزل بك نازلة فتكسرون بذلك نشاطه، وتخبثون نفسه على حديث عهده بكفره، وتدعونه على جهله؟ أم تغتنمون رغبته في الإسلام، وإسلام من ينتظره، وتعليم الجهال ما تحسنونه[٣] من العلم.

وقد روى عن النبي ﷺ: « **من سئل عن علم فكتمه جيئ به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار** »؟

فإن قالوا: نعلمه ذلك قبل نزوله، تركوا قولهم؛ لأن بعض ذلك أصل، وبعضه قياس وإن قالوا: نعلمه بعضاً وإن لم ينزل، ونترك بعضاً حتى ينزل!

[قيل]: فما الفرق بين ذلك، وكل ذلك دين؟

فانظروا -رحمكم الله- على ما في أحاديثكم التي جمعتموها، واطلبوا العلم عند أهل الفقه تكونوا فقهاء ان شاء الله[٤].

ذكر ما لابد للمتجادلين من معرفته.

٧٤٣- أنا أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه، أنا ابراهيم بن محمد الجيلي، قال: حدثني أبو ذر الخضر ابن أحمد الطبري، قال: قال أبي: أبو العباس أحمد بن أحمد -المعروف بابن القاص-:

الاصول سبعة:

الحس، والعقل، ومعرفة الكتاب والسنة، والإجماع، واللغة، والعبرة. فلابد للمتناظرين من معرفة جمل ذلك.

فالحواس خمس:

السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس.

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أرجع » .

(٢) في « ع » : « وتتقرب » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « يعلموه » ، « يقولون » « يحسنونه » كلها بالياء، وجاءت في « ظ » مهملة من النقط .

(٤) قوله : « ان شاء الله » ساقط من « ظ » و « ع » .

.....

[٧٤٣] تراجم إسناده:

• عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم أبو طالب الزهري الفقيه الشافعي المعروف بابن حمامة (٣٤٨-٤٣٤هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. تاريخ بغداد (١١/٢٧٤).

والعقل على ضربين:

فغريزي، ومستجلب.

والكتاب والسنة على ضربين:

مجمل، ومفسر.

وطريق السنة على ضربين:

فتواتر(١)، وآحاد.

والاجماع على ضربين:

فإجماع الأمة، وإجماع الحجة.

واللغة على ضربين:

فمجاز، وحقيقة.

والعبرة على ضربين:

فأحدهما: في معنى الأصل لا يعذر عالم بجهله.

والثاني: ذات وجوه وشعب، فمن أنكر تنبيه(٢) الحس، أنكر نفسه. ومن أنكر العقل أنكر صانعه، ومن أنكر عموم القرآن، أنكر حكمه، ومن أنكر خبر الآحاد، أنكر الشريعة، ومن // أنكر إجماع الأمة، [٩٥/أ] أنكر نبيه، ومن أنكر اللغة، أسقطت(٣) محاورته؛ لأن اللغات للمسميات سمات، ومن أنكر العبرة أنكر أباه وأمه.

قلت:

أما الحس: فيدرك به العلم الواقع عن الحواس، وهو علم ضروري غير مكتسب؛ لأن دخول الشك عليه غير جائز.

وأما العقل: فهو ضرب من العلوم الضرورية[١]، محله القلب[٢].

وقيل: إنه نور وبصيرة منزلته من القلوب منزلة البصر من العيون[٣].

وقيل: هو قوة يفصل بها بين حقائق المعلومات.

---

(١) في « ع » : « فمتواتر » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقط كلمة « تنبيه » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

(٣) في « ع » : « سقطت » . والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - انظر في ذلك المسودة ص(٤٩٦) فذكر مثله.

[٢] - وهو قول أبي الحسن التميمي والقاضي أبي يعلى. والمسألة فيها خلاف انظر المسودة ص٥٠٠ .

[٣] - هذا قول ابي الحسن علي بن حمزة الطبري، حكاه عنه ابو الطيب. كما في المسودة (٤٩٦). وانظر فيه بقية الأقوال في العقل. وبنحوه قال المحاسبي والامام أحمد فيما حكاه عنه الحربي. انظر المسودة ص٤٩٩ .

وقيل: هو العلم الذي يمتنع به من فعل القبيح.

وقيل: هو ما حسن معه التكليف.

والمعنى في هذه العبارات كله[١] متقارب.

٧٤٤- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه[٢]، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي.

٧٤٥- وأنا[٣] أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قالا[٤]: أنا أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري.

---

(١) في « ع » : « كلها » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « زرقويه » .

(٣) في « ظ » و « ع » : (ح، وأخبرنا » .

(٤) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦] تراجم إسناده:

- محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي (٢٦٣-٣٥٢هـ) كان ثقة، كتب عنه الدارقطني وطبقته.
- والإسكافي: نسبة إلى ناحية ببغداد صوب النهروان، وهي من سواد العراق. تاريخ بغداد (٣/٢١٩-٢٢٠)، الانساب (١/٢٤٥).
- غياث بن ابراهيم النخعي، تركوه، واتهم بالوضع. المغني (٢/٩٦).
- الربيع بن لوط الانصاري، من ولد البراء بن عازب. وقيل ابن أخيه، ثقة من الرابعة،
- لوط الانصاري، والد الربيع، ذكره ابن ابي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا. الجرح (٧/١٨٢). التقريب (٢٠٦) س .

التخريج [٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦]

أخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده (بغية الباحث ٢/٨٠١ برقم٨١١) قال: ثنا داود بن المحبَّر به. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٨) للحارث. والبوصيري في اتحاف الخيره (٤/٣٣) وسكت عليه كما في هامش البغية. والحديث موضوع فيه داود بن المحبَّر بن قَحْذَم ابو سليمان الطائي.

قال ابن عدي: وعند داود كتاب قد صنفه في فضائل العقل، وفيه أحاديث مسندة، وكل تلك الاخبار أو عامتها غير محفوظات.

والعجيب من المصنف -يرحمه ا لله- كيف يورد هذا الحديث هنا، وقد قال عن داود بن المحبَّر في تاريخ بغداد (٨/٣٦٠) ما نصه:

« حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه « كتاب العقل » باسمه لكان دليلاً كافياً على ما ذكرته. وقد حدثني محمد بن علي الصوري، قال: سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ يقول: قال لنا أبو الحسن علي بن عمر: « كتاب العقل » وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبَّر، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبدالعزيز بن ابي رجاء، فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أخر. أو كما قال الدارقطني » .

قال ابن حبان في « روضة العقلاء »: « لست أحفظ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العقل... » . (ص٤٠) .

وقال ابن حجر في المطالب (٣/١٨): « كتاب العقل » لداود بن المحبَّر أودعها الحارث بن أبي اسامة في مسنده، وهي موضوعة كلها لايثبت منها شيء » .

⇐

٧٤٦- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي.

قالوا: نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا داود بن المُحَبَّر، نا غياث ابن ابراهيم، عن الربيع ابن لوط الأنصاري، عن أبيه، عن جده، عن البراء بن عازب، قال:

كثرت المسائل على[١] رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال:

« **يا أيها الناس! لكل[٢] سبيل مطية وثيقة، ومحجة واضحة، وأوثق الناس مطية، وأحسنهم دلالة ومعرفة بالحجة الواضحة، أفضلهم عقلاً** » .

٧٤٧- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبيدا لله[٣] بن محمد بن ابي الدنيا، قال:

« **قال بعض الحكماء: إذا وقع في القلب نور الحكمة: رده القلب إلى العقل، فيرده العقل إلى المعرفة، فتبصره المعرفة، المنفعة من المضرة** » .

٧٤٨- أنا القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عثمان البجلي، نا عمر بن محمد بن عمر بن الفياض، نا أبو طلحة أحمد بن عبدالكريم الوساوسي، نا عبدا لله بن خبيق[٤]، قال: نا يوسف بن أسباط، قال:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « على عهد » بزيادة « عهد » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « ان لكل » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « حبيق » !.

.....

← وانظر المجروحين (٢٩١/١)، ضعفاء العقيلي (٣٥/٢)، الكامل (٩٦٥/٣، ٩٦٧)، الموضوعات لابن الجوزي (١٧٦/١).

[٧٤٧] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٧٤٧]

لم اجده في كتاب العقل وفضله لابن ابي الدنيا وفتشت عنه فلم أجده في غيره من المطبوع له .

[٧٤٨] تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن عمر بن الفياض أبو بكر. ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وساق له حديثاً مرفوعاً بمثل إسناده هنا إلى يوسف بن اسباط بسنده مرفوعاً . تاريخ بغداد (٢٥٦/١١-٢٥٧).
- أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد ابو طلحة الفزاري البصري، المعروف بالوساوسي، (-٣٢٢هـ) قال الدارقطني: تكلموا فيه. وقال البرقاني: ثقة. تاريخ بغداد (٥٧/٥-٥٨). المغني (٨٩/١).

التخريج [٧٤٨]

لم أجده في ترجمة يوسف بن أسباط في الحلية (٢٣٧/٨-٢٥٣).

وأخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب « العقل وفضله » حدثت عن عبدا لله بن خبيق قال: كان يقال: ثم ذكره مثله. ص٦٣ برقم٧٢ ت: لطفي الصغير. وبرقم ٦٩ ت: مجدي السيد وإسناده ضعيف.

« **العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد، وزينة كل أحد، ولاتصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه** » .

٧٤٩- أنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **العقل كشجرة أصلها غريزة، وفرعها تجربة، وثمرتها حمد العاقبة، والاختيار يدل على العقل، كما يدلّ تورق الشجرة على حسنها، وما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إن لم يُصْدِها الهوى** ».

٧٥٠- أنا الجوهري، أنا محمد بن عمران المرزباني، نا أحمد بن // محمد بن عيسى المكي، قال: [٩٥/ب] أنشدنا محمد بن القاسم بن خلاد:

العقل رأس خصاله ... والعقل يجمع كل خيْرْ

والعقل يجلب فضله ... والعقل يدفع كل ضَيْرْ

وأما الكتاب والسنة، فهما الأصلان اللذان يقوم الاحتجاج بهما في أحكام الشرع على ما سواهما، ويتلوهما الإجماع، وليس يعرفه إلا مَنْ عرف الاختلاف.

٧٥١- أنا عبيدا لله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي، نا محمد بن القاسم الشطوي، نا عيسى بن

---

[٧٤٩] تقدمت رجال إسناده وهو سند كتاب الآداب.

التخريج [٧٤٩]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (١٨٧).

[٧٥٠] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٧٥٠]

لم أجده.

[٧٥١] تراجم إسناده:

- عبيدا لله بن عمر بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين (٣٥١-٤٤٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (٣٨٦/١٠).
- محمد بن القاسم الشطوي، لم أجده.
- عيسى بن عبدا لله بن سليمان العسقلاني، نزيل بغداد. ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. تاريخ بغداد (١٦٥/١١)، الكامل (١٨٩٧/٥-١٨٩٨) المغني (٨٥/٢). اللسان (٤٠٠/٤) .
- رَوّاد بن الجراح ابو عصام العسقلاني، أصله من خراسان صدوق اختلط بأخرة فترك. من التاسعة.

التقريب (٢١١) ق .

- سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو ابو سلمة، الشامي أصله من البصره أو واسط ضعيف، حدث عن قتادة بمناكير ويروي عنه مالا يتابع عليه.

التهذيب (٩/٤-١٠)، التقريب (٢٣٤).

التخريج [٧٥١]

⇐

عبدا لله بن سليمان، نا رواد بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عن قتادة قال:

« **من لم يعرف الاختلاف، لم يشم أنفه الفقه** » .

٧٥٢- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على إسحاق النعالي، حدثكم عبدا لله بن اسحاق المدائني، نا عباس بن محمد قال: سمعت قبيصة يقول:

« **لا يفلح من لا يعرف إختلاف الناس** » .

٧٥٣- كتب إلى عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي.

وحدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري عنه قال: نا أبو الميمون بن راشد البجلي، أنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني عبدا لله بن ذكوان[1]، نا بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول:

« **تعلم مالا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به** » .

وأما اللغة فبابها واسع، ونزل القرآن بلغة العرب؛ لأنها أوسع اللغات وأفصحها وفي كتاب ا لله -تعالى- آيات مخرجها أمر، ومعانيها وجوه متغايرة.

---

(١) في « ع » : « زكوان » بالزاي، والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ أخرجه الشجري في الأمالي (٥٢/١) عن ابي القاسم عبيدا لله* بن عمر بن أحمد بقراءته عليه به.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٥/٢-٤٦) من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي، ثنا أبو عصام رواد بن الجراح به بمثله.

وأخرجه من طريق آخر عن رواد به نحوه.

وإسناده ضعيف جداً. مسلسل بالضعفاء وذكره العيني في عمدة القاري (٤٣٧/١).

[٧٥٢] تراجم إسناده:

- اسحاق بن محمد بن إسحاق أبو يعقوب النعالي (-٣٦٤هـ) كان شيخاً ثقة صالحاً. تاريخ بغداد (٤٠٠/٦-٤٠١).
- عبدا لله بن اسحاق بن إبراهيم بن حماد ابو محمد الأنماطي المدائني (-٣١١هـ) ثقة مأمون تاريخ بغداد (٤١٣/٩-٤١٤).
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان، أبو عامر السُّوائي الكوفي (- ٢١٥هـ) صدوق ربما خالف. تاريخ بغداد (٤٧٣/١٢-٤٧٦)، التقريب (٤٥٣) ع .

التخريج [٧٥٢]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٧/٢) من طريق ابراهيم بن عثمان ثنا عباس الدوري عن قبيصة به مثله. وإسناده صحيح إلى قبيصة.

[٧٥٣] تراجم إسناده تقدمت:

التخريج [٧٥٣]

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٢٦٣/١) به مثله سواء.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤١٩) عن محمد بن احمد بن محمويه، ثنا ابو زرعة به مثله.

ونسبه محققه إلى المصنف في الكتابة ص «٤٠٢» بسنده إلى بقية بن الوليد به، وإسناده صحيح.

---

* وقع في مطبوعة الأمالي: عبدا لله، وهو تصحيف.

فمنها: تهدد[١]. ومنها: إعجاز. ومنها: إيجاب. ومنها: إرشاد. ومنها: إطلاق ولا تدرك معرفة ذلك إلا من جهة اللغة.

٧٥٤- أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري -إجازة- أنا علي بن أحمد ابن ابي غسان البصري، نا زكريا بن يحيى الساجي.

٧٥٥- وأنا[٢] محمد بن عبدالملك القرشي -قراءة- أنا عياش بن الحسن البندار، نا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا الساجي، حدثني ابن بنت الشافعي، قال: سمعت أبي يقول:

أقام الشافعي علم العربية، وأيام الناس عشرين سنة! فقلنا له في هذا. فقال: ما أردت بهذا إلا استعانةً للفقه[٣]» .

٧٥٦- أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، أنا القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر الفرضي -المعروف بابن الدقاق- قال: سمعت أبا عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد، يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

« **من تكلم في الفقه بغير لغة تكلم بلسان قصير** » .

---

(١) في « ع » : « تهديد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : (ح وأخبرنا » .

(٣) في « ع » : « ما أردت بها إلا الاستعانة ... » والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٥٤-٧٥٥] تراجم إسناده:

- احمد بن علي بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري قاضيها (٣٢٩-٤١١هـ) قال الخطيب: كتبت عنه بعكبرا وكان ثقة. تاريخ بغداد (٣٢٢/٤). وقع في ترجمته « أبو الحسن » والمثبت في النسختين .
- محمد بن عبدالملك القرشي، لم أجده.
- عياش بن الحسن بن عياش أبو القاسم يعرف بالخَزرَي، ثقة. تاريخ بغداد (٢٧٩/١٢-٢٨٠).
- ابن بنت الشافعي هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، ابن عم الشافعي، انظر حسن المحاضرة (١٦٧/١)، تهذيب الاسماء واللغات (٢٩٦/١).

التخريج [٧٥٤-٧٥٥]

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٤٢/٢) الحاكم قال اخبرني أبو القاسم بن عبيدة ان زكريا الساجي حدثهم قال: فذكره بسنده مثله سواء. وهو اسناد حسن .

[٧٥٦] تراجم إسناده:

- محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الفقيه الشافعي القاضي المعروف بابن الدقاق صاحب الأصول (٣٠٦-٣٩٤هـ) كان يُلقب خُباط وكان فاضلاً عالماً بعلوم كثيرة وله كتاب الاصول على مذهب الشافعي، وفيه دعابة. تاريخ بغداد (٢٢٩/٣-٢٣٠) .

التخريج [٧٥٦]

لم أجده، ولعله في مقدمة كتابه « غريب الحديث » .

واسناده إلى الحربي حسن .

وأما العبرة التي في معنى الاصل، فهي نحو قول الله -تعالى-: ﴿ **ولا تقل لهما أف** ﴾ [الاسراء: ٢٣]. فكان ما هو أضر منه حراماً اعتباراً به، وهذا // ونحوه لم يتنازع الناس فيه، ولا يعذر أحد بجهله. [٩٦/أ]

والثاني من العبرة: هو المعاني المتشعبة[1] التي تدرك بدقيق النظر، وقياس بعضها على بعض، وحكم الغائبات، يعلم بالاستدلال بالمشاهدات، قال الله -تعالى-: ﴿ **يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج** ﴾ [الحج: ٥]. فأقام الله حجته على المنكرين ربوبيته الدافعين قدرته على إحياء الأموات، وبعث الأنام، بما تلونا ليعتبروا أن القادر على إنشاء المعدوم، ونقله من حال إلى حال، وإعدامه بعد الوجود، ومحي الأرض الهامدة، قادر على إحياء النفوس فقال: ﴿ **ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور** ﴾ [الحج: ٦،٧].

ثم عرى من العلم الدافع لما وصفنا من العبرة وضلله وأوعده فقال -تعالى-: ﴿ **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق** ﴾ [الحج: ٨،٩].

فيجب على من كملت فيه المعرفة بهذه الأصول التي تقدم ذكرها وأراد المناظرة أن يكون نظره في دليل لافي شبهة، ويستوفى شروط الدليل، ويرتبه على حقه، فإن حجته تفلح بعون الله وتوفيقه.

---

(١) في « ظ » و « ع » : « المتسعة » .

ذكر الدليل ومعناه

٧٥٧- أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا معاذ بن المثنى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

أصول الإيمان ثلاثة:

دال، ودليل، ومستدل.

فالدال: الله عز وجل.

والدليل: القرآن.

والمستدل: المؤمن.

فمن طعن على الله، وعلى كتابه، وعلى رسوله، فقد كفر.

٧٥٨- سمعت أبا إسحاق الفيروز ابادي -رحمه الله- يقول:

الدليل: هو المرشد إلى المطلوب.

ولا فرق في ذلك[1] بين ما[2] يقطع به* من الأحكام وبين مالا يقطع به*.

وأما الدال: فهو الناصب للدليل، وهو الله -عز وجل-. وقيل: هو والدليل واحد، كالعالم والعليم، وإن كان أحدهما أبلغ.

والمستدل: هو الطالب للدليل، ويقع ذلك على السائل؛ لأنه يطلب الدليل من المسئول // وعلى [٩٦/ب] المسؤل؛ لأنه يطلب الدليل من الأصول.

والمستدل عليه: هو الحكم الذي هو التحليل والتحريم.

والمستدل له: يقع على الحكم؛ لأن الدليل يطلب له، ويقع على السائل؛ لأن الدليل يطلب له.

والاستدلال: هو طلب الدليل، وقد يكون ذلك من السائل للمسؤل، وقد يكون من المسؤل في الأصول.

---

(١) في « ظ » و « ع » : سقط قوله : « في ذلك » .

(٢) في « ع » : « بينماً » !.

.....

[٧٥٧] تقدمت تراجم إسناده وكلهم ثقات.

التخريج [٧٥٧]

لم أجده وإسناده صحيح إلى الامام أحمد.

التخريج [٧٥٨]

ذكره في اللمع (ص٣)، وشرح اللمع (١/١٥٥-١٥٦) .

---

* تصحف في كتاب « اللمع » إلى: « يقع به » !.

قلت:

والفقهاء يسمون أخبار الآحاد: دلائل. والقياس وكل ما أدى إلى غلبة الظن سموه: حجة ودليلاً.

والمحققون من المتكلمين وأهل النظر يعيبونهم في ذلك، ويقولون: الحجة والدليل ما اكتسب المحتج والمستدل علماً بالمدلول عليه، وأفضى إلى يقين. فأما ما يفضى إلى غلبة الظن، فليس بدليل في الحقيقة، وإنما هو امارة.

قلت: وما غلط الفقهاء، ولا المتكلمون.

أما المتكلمون فقد حكوا الحقيقة في الدليل والحجة.

وأما الفقهاء فسموا ما كلفوا المصير إليه -بأخبار الآحاد، وبالقياس وغيره مما لايكسب علماً، وإنما يفضي إلى غلبة الظن -دليلاً؛ لأن الله -تعالى- أوجب عليهم الحكم بما أدى إليه غلبة الظن من طريق النظر فسموه حجة ودليلاً؛ للإنقياد بحكم الشرع إلى موجبه.

وقد قيل: إنما سموا ما أفضى إلى غلبة الظن، دليلاً وحجة في أعيان المسائل؛ لأنه في الجملة معلوم -أعني أخبار الآحاد والقياس- وإنما يتعلق بغلبة الظن أعيانُ المسائل. فأما الأصل فإنه متيقن مقطوع به، وقد ورد القرآن بتسمية ماليس بحجة في الحقيقة حجة، قال الله -تعالى-: ﴿ **لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل** ﴾ [النساء: ١٦٥] وقال -تعالى-: ﴿ **لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم** ﴾ [البقرة: ١٥٠].

فأما الآية الأولى: فإن تقديرها: بعثت الرسل، وأزحت العلل حتى لا يقولوا[1] يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، ولا يقولوا[2]: لولا أرسلت إلينا رسولاً، فأزاح الله العلل بالرسل حتى لا يكون لهم حجة فيما ارتكبوه من المخالفة.

ويجب أن تعلم أن الله -تعالى- لو ابتدأ الخلق بالعذاب لم يخرج بذلك عن الحكمة، ولا كانت عليه حجة، وله ان يفعل ذلك؛ لأنه قسم من أقسام التصرف في ملكه، فبان أن ما يقولونه ليس بحجة؛ إذ ليس ذلك من شرط عذابه، وإنما سماه حجة؛ لأنه يصدر من قائله مصدر الحجاج والاستدلال.

وأما الآية الأخرى: فإنها نزلت في اليهود، وذلك أنهم قالوا: لو لم يعلم محمد ان ديننا حق ما صلى إلى بيت المقدس، فأنزل الله -تعالى-: ﴿ **لئلا يكون للناس عليكم حجة** ﴾ [البقرة: ١٥٠]. يعني اليهود في قولهم هذا، وإن لم يكن حجة في الحقيقة، وليس تفرق العرب بين ما يؤدي إلى // العلم أو الظن أن تسميه حجة [٩٧/أ] ودليلاً وبرهاناً.

---

(١) في « ظ » و « ع » : « تقولوا » .

(٢) في « ع » : « تقولوا » والمثبت في النسختين !.

٧٥٩- أنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدا لله الذّارع -بالنهروان- قال:

سئل ثعلب وأنا أسمع عن البرهان؟ فقال: الحجة. قال ا لله -تعالى-: ﴿ **قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين** ﴾ [البقرة: ١١١] أي حجتكم.

---

[٧٥٩] تراجم إسناده:

- الحسن بن الحسين بن العباس أبو علي النعالي (٣٤٦هـ-٤٣١هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان كثير السماع، إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه.

تاريخ بغداد (٧/٣٠٠-٣٠١)، اللسان (٢/٢٠١).

- احمد بن نصر الذارع تقدم .

التخريج [٧٥٩]

إسناده هالك. فيه أحمد بن نصر الذارع البغدادي وهو وضاع مفتر وقال الدارقطني: دجال. وسبقت ترجمته وانظر المغني (١/١٠٦).

باب أدب الجدل

★ ينبغي للمجادل أن يقدم على جداله تقوى الله، لقوله -سبحانه-: ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾ [التغابن: ١٦]. ولقوله: ﴿ **إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون** ﴾ [النحل: ١٢٨].

٧٦٠- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البردغي، نا عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ميمون بن ابي شبيب قال: قال معاذ بن جبل:

« **يا رسول الله! أوصني، قال: اتق الله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن** » .

٧٦١- أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن

---

[٧٦٠] تراجم إسناده:

• ميمون بن ابي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي (-٨٣هـ) صدوق كثير الإرسال من الثالثة. التهذيب (٣٨٩/١٠)، التقريب (٥٥٦) بخ م ٤ .

التخريج [٧٦٠]

أخرجه ابن ابي الدنيا في

وأخرجه أحمد في المسند (٢٣٦/٥) عن إسماعيل. وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في « الخطب والمواعظ » ص(٩١-٩٢ برقم ٤) عن عمار بن محمد الثوري. والطبراني في الكبير (١٤٥/٢٠ برقم ٢٩٧) والبيهقي الشعب (٢٤٤/٦ برقم ٨٠٢٤) من طريق عثمان بن ابي شيبة، ثنا جريز. و(برقم ٢٩٨) والبيهقي في الشعب (برقم ٨٠٢٣) من طريق الفضيل بن عياض.

كلهم: عن ليث، عن حبيب عن ميمون عن معاذ به.

وأخرجه وكيع في الزهد (٣١٨/١) وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (٥١٦/٨-٥١٧)، وأحمد في المسند (٢٢٨)، والترمذي في البر والصلة (٣٥٦/٤) باب ما جاء في معاشرة الناس - عن سفيان الثوري، عن حبيب.

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣٧٦/٤) من طريق ابي مريم*، قال حدثني الحكم وحبيب عن ميمون به ثم قال: رواه جرير وفضل بن عياض عن ليث عن حبيب مثله.

والحديث إسناده منقطع بين ميمون ومعاذ رضي الله عنه. إلا أنه له شاهداً من حديث ابي ذر رضي الله عنه. وحديث ابي ذر عند أحمد في المسند (١٥٣/٥، ١٥٨، ١٧٧) وابي عبيد (٩٠-٩١)، والحاكم في المستدرك (٥٤/١) وصححه وأقره الذهبي، والبيهقي في الشعب (٢٤٥/٦)، وابو نعيم في الحلية (٣٧٨/٤)، والترمذي في الجامع أيضا وقال: حسن صحيح.

والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٩/١).

[٧٦١] تراجم إسناده:

• يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب (٢٣٨-٣٢٩هـ) كان ثقة، تاريخ بغداد (٣٢١/١٤-٣٢٢). ⇐

---

* هو عبدالغفار بن القاسم وضاع.

إسحاق بن البهلول الأنباري -إملاء- قال: نا الحسن بن عرفة، نا النضر بن إسماعيل عن مسعر، عن سعد ابن ابراهيم قال:

قيل: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربه عز وجل.

٧٦٢- أنا علي بن محمد المعدل، أنا الحسين بن صفوان، نا عبدا لله بن محمد بن عبيد، نا اسماعيل بن عبدا لله بن زرارة، نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن الثوري، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال:

« **الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وجماله الفقه** » .

★ ويخلص النية في جداله: بأن يبتغي به وجه ا لله -تعالى-.

٧٦٣- فقد أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدا لله السرَّاج، أنا أبو عبدا لله محمد بن يعقوب

⇐ • النضر بن اسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي القاص (-١٨٢هـ) ليس بالقوي.

التقريب (٥٦١) ت س. من صغار الثامنة .

التخريج [٧٦١]

أخرجه الدارمي في المقدمة (٨٩/١) عن الحسن بن عرفة به مثله.

وأخرجه ابن بطه في ابطال الحيل ص(١٤)، عن سعد بن ابراهيم به مثله. ووقع في طبعته تصحيف كثير في سنده!!

[٧٦٢] تراجم إسناده:

• اسماعيل بن عبدا لله بن زُرَارة، أبو الحسن الرَّقي (-٢٢٩هـ) صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من العاشرة.

التقريب (١٠٨).

• عبدالعزيز بن رُفيع بفاء مصغر، الاسدي أبو عبدا لله المكي، نزيل الكوفة (-١٣٠هـ) ثقة. التقريب (٣٥٧) ع من الرابعة.

التخريج [٧٦٢]

أخرجه ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق (٢١ برقم ٩٧) وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٥١٠/١٣) عن قبيصة عن سفيان به . وأخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق (٥٨ برقم ٢٩١) والسلفي في المنتقى من مكارم الاخلاق (٦٧ برقم١٢٤) نا القاسم بن يزيد، نا سفيان به مثله. واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٨٤٤/٤ برقم ١٥٧١) من طريق الحسين بن الوليد ثنا سفيان به نحوه . وأخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة من طريق عبدالعزيز (١٦٤/٢) واسناده حسن.

[٧٦٣] تراجم إسناده:

• محمد بن يعقوب بن يوسف ابن الأخرم أبو عبدا لله الشيباني النيسابوري (٢٥-٣٤٤هـ) الامام الحافظ المتقن الحجة. صاحب المستخرج على الصحيحين، والمسند الكبير، والمستخرج على مسلم. السير (٤٦٦/١٥-٤٧٠) وهامشه. تذكرة الحفاظ (٨٦٤/٣-٨٦٦).

• ابراهيم بن عبدا لله بن يزيد السعدي النيسابوري (-٢٦٧هـ) صدوق غمزه مسلم بلا حجة. الثقات لابن حبان (٨٧/٨)، المغني (٥٣/١)، اللسان (٧٤/١) نزهة الالباب (١١٤/١).

التخريج [٧٦٣]

أخرجه الحافظ ابن حجر في أماليه على المختصر(٢٤٣/٢)من طريق يحيى بن ابراهيم النيسابوري، نا أبو عبدا لله بن يعقوب ⇐

---

* تنبيه: وقع عند الخرائطي: سفيان بن عبدالعزيز وهو خطأ. ووقع أيضاً « وماله الفقه » وهو تصحيف وعند اللالكائي « غيربان » .

الشيباني الحافظ، أنا إبراهيم بن عبدالله السعدي، أنا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، ان محمد بن إبراهيم، أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنما الأعمال بالنيه، وإنما لامرئ ما نوى** » .

★ وليكن قصده في نظره، إيضاح الحق وتثبيته، دون المغالبة للخصم.

٧٦٤- فقد أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد -هو السكوني- أنا وكيع، نا علي بن إشكاب قال: سمعت أبي

⇐ الشيباني الحافظ ابن الأخرم* به مثله.

وأخرجه مسلم في الاماره (١٥١٦/٣) باب قوله ﷺ « إنما الاعمال بالنية » عن ابن نمير وابن ماجه في الزهد (١٤١٣/٢ برقم ٤٢٢٧) باب النية) عن ابي بكر بن أبي شيبة.

وابو عوانة في مسنده المستخرج على مسلم (٧٨/٥) عن الصغاني، وأحمد في المسند (٤٣/١).

من طريق محمد بن رمح، وعبدالله بن روح، قالا: ثنا يزيد بن هارون.

والسلفي في معجم السفر (٢ برقم ٧٠٦) عن الحارث بن ابي أسامة، وابن حجر في الأمالي (٢٤٣/٢) كلهم سبعتهم: ابراهيم السعدي، وابن ابي شيبة، وأحمد، والصغاني والحارث ومحمد بن رمح، وعبدالله بن روح عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به مثله.

قال ابن حجر في « الامتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع » ص(٧٤-٧٥): « هذا حديث صحيح أخرجه الأئمة الستة في كتبهم المشتهرة من طرق عشرة تنتهي إلى يحيى بن سعيد، ولا يصح هذا المتن بلفظه إلا من حديث عمر بن الخطاب، ولايصح عنه إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد، ولاعن محمد الا من رواية يحيى بن سعيد، واشتهر عن يحيى بن سعيد، فذكر شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي أنه كتبه من سبعمائة طريق إلى يحيى. وقد وقع لي من رواية خمسين من أصحابه عنه في مسموعاتي والكلام عليه وعلى طرقه يطول جداً » . واستبعد صحته في الفتح (١١/١-١٢)، وانظر أماليه على المختصر (٢٤٤/٢-٢٤٦). و « منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال » للسيوطي ص «١٣-٢٥».

[٧٦٤] تراجم إسناده:

- محمد بن خلف بن حَيَّان -بفتح الجيم وتشديد الياء المثناة- بن صدقة أبو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع (-٣٠٦هـ) قال الدارقطني والخطيب: كان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من اهل القرآن والفقه والنحو له تصانيف كثيره في أخبار القضاة ...الخ. تاريخ بغداد (٢٣٦/٥-٢٣٧)، الإكمال (٣١٩/٢)، المغني (١٩٠/٢).
- علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان ابو الحسن المعروف بابن إشكاب أخو محمد وكان الأكبر (-٢٦١هـ) صدوق ثقة قاله أبو حاتم. الجرح (١٧٩/٦)، تاريخ بغداد (٣٩٢/١١-٣٩٣)، السير (٣٥٢/١٢)، التقريب (٤٠٠) دق .
- الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان -بزاي في أوله- أبو علي يلقب إشكاب (١٣٩-٢١٠هـ) لزم أبا يوسف القاضي، وكان ثقة. تاريخ بغداد (١٧/٨-١٨) ووقع فيه: « رعلان ». الإكمال (٣٩٥/٧) التقريب (١٦٥) خ .

التخريج [٧٦٤]

أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢٥٨/٣) قال: حدثني علي ابن اشكاب قال: سمعت ابي يقول: سمعت أبا يوسف يقول: ثم ذكره مثله. وإسناده حسن.

---

* وقع فيه: الاحزم وهو تصحيف.

يقول: سمعت أبا يوسف يقول:

« **يا قوم أريدوا بعلمكم // الله، فإني لم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى** [٩٧/ب] **أعلوهم، ولم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفتضح** » .

٧٦٥- أنا أحمد بن علي بن أيوب العكبري -إجازة- أنا علي بن أحمد بن ابي غسان البصري -بها- نا زكريا بن يحيى الساجي.

٧٦٦- وأنا محمد بن عبدالملك القرشي -قراءة- أنا عياش بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: أخبرني زكريا الساجي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: سمعت الحسين الكرابيسي يقول: قال الشافعي:

« **ما كلمت أحداً قط إلا أحببت ان يوفق، ويسدد ويعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما كلمت أحداً قط إلا ولم أبال بيّن الله الحق على لساني أو لسانه** » .

★ ويبني أمره على النصيحة لدين الله، والذي يجادله؛ لأنه أجمع في الدين، مع أن النصيحة واجبة لجميع المسلمين .

٧٦٧- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي،

[٧٦٥-٧٦٦] تراجم إسناده:

• محمد بن اسماعيل.

التخريج [٧٦٥-٧٦٦]

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/١٧٤-١٧٥) من طريق أبي سعيد أحمد بن علي الأصبهاني، وابو نعيم في الحلية (٩/١٨) وعنه ابن حجر في توالي التأسيس ص(١١٤) من طريق الحسن بن سعيد، كلاهما عن زكريا الساجي به مثله. ولفظ أبي نعيم: ما ناظرت. وما عند البيهقي موافق للأصل.

[٧٦٧] تراجم إسناده:

• زكريا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المروزي المعروف بزكرويه (-٢٧٠هـ) قال الدارقطني: « لا بأس به » صاحب الجزء الواحد الذي رواه عن سفيان بن عيينة. تاريخ بغداد (٨/٤٦٠-٤٦١). سؤالات الحاكم للدارقطني (١١٧ برقم ١٠١).

التخريج [٧٦٧]

أخرجه البغوي في شرح السنة (٦/٤٨٤ برقم ٣٤٠٦) عن احمد بن عبدالله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، عن الأصم به مثله.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده المستخرج (١/٣٧-٣٨) -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦/٤٨٤ برقم ٣٤٠٥)- عن علي بن حرب، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعبدالسلام بن ابي فروة النصيبي، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١/١٣ ترتيب)، والحميدي في مسنده (٢/٣٤٨-٣٤٩).

ومسلم في الايمان (١/٧٥) باب بيان ان الدين النصيحة. والنسائي في الكبرى في كتاب السير (٥/٢٢٣) باب عصيان الامام. قال البغوي: هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة، وزهير بن حرب، كل عن سفيان، وانظر جامع الاصول (١١/٥٥٩-٥٦٠).

نا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع جرير بن عبدا لله يقول:

« **بايعت رسول ا لله ﷺ على النصح لكل مسلم** » .

٧٦٨- أنا احمد بن أبي جعفر، وعلي بن ابي علي قالا: نا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن ابن ابي حاتم، قال: أخبرني أبو محمد قريب الشافعي، فيما كتب إليّ قال: سمعت الزعفراني -يعني الحسن ابن محمد بن[1] الصباح- وأبا الوليد بن ابي الجارود قال أحدهما: سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول:

« **ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة** » .

قال: وقال الآخر: سمعت الشافعي قال: « **وا لله ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ** » .

٧٦٩- أنا الحسن بن علي التميمي، نا عمر بن أحمد بن عثمان قال: سمعت عبدا لله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول: سمعت محمد بن عبدا لله بن عبدالحكم يقول: سمعت الشافعي يقول:

« **ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ** » .

---

(١) « بن » ساقطة من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

.....

[٧٦٨] تراجم إسناده:

- أبو محمد قريب الشافعي، سبقت ترجمته.
- موسى بن ابي الجارود ابو الوليد المكي،

انظر الإنتقاء (١٠٥)، التهذيب (٢٣٩/١٠)، طبقات الشيرازي (ص٨١).

التخريج [٧٦٨]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٩٢) به مثله. وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١١٨/٩) من طريق احمد بن خالد الخلال وعنه ابن حجر في توالي التأسيس (١١٤). والبيهقي في المناقب (١٧٣/١-١٧٤) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح. وابن حجر في توالي التأسيس (١١٤) من طريق الحسن بن الصباح به.

وقول الآخر عنه:

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي (٩٢-٩٣). وابن حجر في توالي التأسيس (١١٤) من طريق أبي نعيم إلى أبي الوليد بن الجارود.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الملحق بادآب الشافعي (٣٢٥-٣٢٦)، وبنحوه عند ابي نعيم في الحلية (١١٨/٩) من طريق ابي الوليد موسى بن الجارود والبيهقي في المناقب (١٧٤/١).

[٧٦٩] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدا لله بن عبدالحكم بن أعين المصري الفقيه (١٨٢-٢٦٨هـ) ثقة .

التقريب (٤٨٨) س .

التخريج [٧٦٩]

ذكره ابن السبكي عنه في « معيد النعم ومبيد النقم » وهو ثابت عن الشافعي رحمه ا لله. وأخرجه البيهقي في المناقب (١٧٤/١) من طريق الحسن بن عبدالعزيز الجروي المصري عنه به .

★ وليرغب إلى الله في توفيقه لطلب الحق فإنه -تعالى- يقول: ﴿ **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين** ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

• ويستشعر في مجلسه الوقار، ويستعمل الهدى، وحسن السمت، وطول الصمت إلا عند الحاجة إلى الكلام.

٧٧٠- فقد أنا أبو الفرج محمد بن عبدا لله بن شهريار الأصبهاني، أنا سليمان بن أيوب الطبراني، نا محمد بن أحمد أبو عبدا لله القاضي البركاني، نا نصر بن علي، نا نوح بن قيس، عن عبدا لله بن عمران الحداني، عن عاصم الأحول، عن عبدا لله بن سرجس قال: قال رسول ا لله ﷺ:

«**الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد، والتؤدة، جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة**».

٧٧١- أنا أبو الفتح بن ابي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **إذا تم العقل نقص الكلام** » .

---

[٧٧٠] تراجم إسناده:

• محمد بن أحمد بن سهل، ابو عبدا لله البركاني القاضي (٢١٩-٣١٩) « الامام الفقيه العا لم العمدة الثقة الفاضل » وهو متابع بالترمذي رحمه ا لله. شجرة النور الزكية ص «٧٨» وانظر قضاة دمشق «٢٦» . وهامش الانساب (١٦٣/٢) .

• نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري (١٨٣هـ أو ١٨٤هـ) صدوق رمي بالتشيع من الثامنة .

التقريب (٥٦٧) م ع .

• عبدا لله بن عمران الحداني قال ابن ابي حاتم: روى عن عاصم الأحول، روى عنه نوح بن قيس، سألت أبي عنه فقال: شيخ.

الجرح (١٣٠/٥).

التخريج [٧٧٠]

أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٢/٢ برقم ١٠٦٥).

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٣٦٦/٤ برقم ٢٠١٠) باب ما جاء في التأني والعجلة، ثنا نصر بن علي الجهضمي به مثله.

وابن أبي الدنيا في اصلاح المال (٣٠١ برقم ٣٢٣) عن احمد بن ابراهيم الموصلي، ثنا نوح بن قيس .

قال الترمذي: « وفي الباب عن ابن عباس، وهذا حديث حسن غريب » .

وقال الطبراني: « لم يروه عن عاصم إلا عبدا لله بن عمران، تفرد به نوح بن قيس » .

وحديث ابن عباس. أخرجه ابو داود في الأدب (٢٤٧/٤ برقم ٤٧٧٦) باب في الوقار، وأحمد في المسند (٢٤٤/٤-٢٤٥ برقم ٢٦٩٨، ٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٠٦/١٢)، والبيهقي في الشعب (٢٥٢/٥ برقم ٦٥٥٥) وتاريخ بغداد (١٣/٧) وانظر عن معنى الحديث جامع الأصول (١٨٩/١١-٦٩٠) وصحح إسناده احمد شاكر وحسنه الألباني.

[٧٧١] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٧٧١]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (٥٦).

• وإن بدرت[1] من خصمه في جداله كلمة كرهها أغضى عنها[2]، و لم يجازيه بمثلها، فإن الله - تعالى- يقول: ﴿ **ادفع بالتي هي احسن السيئة** ﴾ [المؤمنون: ٩٦]. وقال -تعالى-: ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** ﴾ [الفرقان: ٦٣].

٧٧٢- أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا، قال: حدثني عبدالرحمن بن صالح، نا يونس بن بكير، عن رجل من قريش، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:

قال رجل لعمر بن الخطاب، والله ما تقضي بالعدل، ولا تعطي الجزل، فغضب عمر حتى عرف في وجهه، فقال له رجل إلى جنبه: يا أمير المؤمنين ألم تسمع أن الله يقول: ﴿ **خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين** ﴾ [الاعراف: ١٩٩]. فهذا من الجاهلين. فقال عمر: صدقت صدقت، فكأنما كانت ناراً فأطفئت .

٧٧٣- أنا ابراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، نا محمد بن صالح بن ذريح

---

(١) في « ظ » و « ع » : « ندرت » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « عليها » .

.....

[٧٧٢] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي، بفتح المهملة والمثناة -الكوفي، نزيل بغداد (-٢٣٥هـ) صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٣٤٣) س . التهذيب (٦/١٩٧-١٩٨).

التخريج [٧٧٢]

أخرجه ابن ابي الدنيا .

وأخرجه البخاري في التفسير (٥/١٩٧) باب « خذ العفو وأمر بالعرف ... » من طريق شعيب، عن الزهري عن عبيدالله - وفي الاعتصام بالكتاب والسنة (٨/١٤١) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ...، من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن عباس فذكره بتمامه. وبين في حديثه ان القائل هو عيينة بن حصن الفزاري، وأن الذي ذكره هو الحر بن قيس بن حصن وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٣١٥-٣١٦) من الطريق نفسه . وانظر فتح الباري (٨/٣٠٤-٣٠٥)، و(١٣/٢٥٨-٢٥٩) .

[٧٧٣] تراجم إسناده:

• مبارك بن فَضَالة، بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري (-١٦٦هـ) صدوق يدلِّس (ط٣) ويسوى، وقال المروذي عن أحمد: « ما روى عن الحسن يحتج به » من السادسة . التهذيب (١٠/٢٨-٣١)، التقريب (٥١٩) خت د ت ق.

التخريج [٧٧٣]

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٣/١٦٥) عن وكيع به مثله. ووكيع في الزهد (٣/٧٢٦ برقم ٤١٧). وإسناده صحيح. ومبارك تابعه غير واحد، منهم: ابو الأشهب جعفر بن حيان، عند ابن المبارك في الزهد (٤٢٤)، وأحمد في الزهد (٣٣٨) وابن ابي شيبة في المصنف (١٣/٥٠٦)، وابن ابي الدنيا في الحلم (٢٣-٢٤ برقم ١٠)، وابن جرير في التفسير (٩/٤٠٨، ٤٠٩ برقم ٢٦٤٧٤، ٢٦٤٧٧).

ويحيى بن موسى عند احمد في الزهد (٣١٩).

⇐

العكبري، نا هناد بن السري، نا وكيع، عن مبارك -زاد غيره- عن الحسن ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** ﴾ [الفرقان: ٦٣] قال: حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا.

★ وينبغي أن لا يتكلم بحضرة من يشهد لخصمه بالزور، أو عند من إذا وضحت لديه الحجة دفعها[١]، و لم يتمكن من إقامتها فإنه لا يقدر على نصرة الحق إلا مع الإنصاف وترك التعنت والإجحاف.

٧٧٤- أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار، نا أحمد بن منصور -هو الرمادي- نا حرملة، أنا[٢] ابن وهب، قال: سمعت مالكاً يقول:

« **ذل وإهانة للعلم إذا تكلم الرجل بالعلم عند مَن لا يطيعه** » .

★ ويكون كلامه يسيراً جامعاً بليغاً، فإن التحفظ من الزلل مع الإقلال دون الإكثار، وفي الإكثار أيضاً ما يخفى الفائدة، ويضيع المقصود، ويورث الحاضرين الملل.

٧٧٥- أنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وعلى بن أحمد بن عمر المقري، قالا: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا إبراهيم بن نصر مولى منصور بن المهدي، قال: حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت // [٩٨/أ] إبراهيم بن أدهم يقول:

« **الحزم في المجالسة أن يكون كلامك عند الأمر، والسؤال والمسألة[٣] في موضع الكلام على قدر الضرورة والحاجة مخافة الزلل، فإذا أمرت فاحكم، وإذا سئلت فأوضح، وإذا طلبت فأحسن، وإذا أخبرت فحقق، واحذر الإكثار والتخليط؛ فإن من كثر كلامه كثر سقطه** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « دفنها » ولا معنى له .

(٢) في « ظ » و « ع » : « حرملة بن وهب » وهو تحريف .

(٣) في « ع » : « يالمسألة » ! والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ ومنهم معمر عند عبدالرزاق في تفسيره (٢/٧١) عنه به مثله، وابن جرير في تفسيره (٩/٤٠٨ برقم ٢٦٤٧٦).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٣) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر والبيهقي في الشعب.

[٧٧٤] تراجم إسناده تقدمت:

التخريج [٧٧٤]

ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (١/٨٨) والذهبي في السير (٨/١٠٨) عن ابن وهب به. وإسناده حسن .

[٧٧٥] تراجم إسناده:

- ابراهيم بن نصر المنصوري، مولى منصور بن المهدي، ذكره الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ بغداد (٦/١٩٧).

- ابراهيم بن بشار بن محمد الخراساني، أبو محمد الصوفي خادم إبراهيم بن أدهم، قدم بغداد وحدث بها.

تاريخ بغداد (٦/٤٧-٤٨).

التخريج [٧٧٥]

لم أجده. وإسناده مقبول.

★ ولا يرفع صوته في كلامه عالياً فيشق حلقه، ويحمى صدره ويقطعه، وذلك من دواعي الغضب.

٧٧٦- وقد حكى أن رجلاً من بني هاشم اسمه عبدالصَّمد، تكلم عند المأمون فرفع صوته، فقال له المأمون:

لا ترفعنَّ[1] صوتك يا عبدالصمد! إن الصواب في الأسد الأشد.

★ ولا يخفى صوته اخفاء لا يسمعه الحاضرون، فلا يفيد شيئاً بل يكون مقتصداً بين ذلك.

★ ويجب عليه الإصلاح من منطقه، وتجنب اللحن في كلامه، والإفصاح عن بيانه فإن ذلك عون له في مناظرته.

ألا ترى إلى استعانة موسى بأخيه -عليهما السلام- حيث يقول: ﴿ **وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله ردءاً يصدقني** ﴾ [القصص: ٣٤]. وقوله -تعالى-: ﴿ **واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي** ﴾ [طه: ٢٧، ٢٨].

٧٧٧- أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري - املاءاً- أنا محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن عبدالرحمن السلمي، نا المازني، قال: سمع أبو عمرو أبا حنيفة يتكلم في الفقه، ويلحن فأعجبه كلامه واستقبح لحنه فقال: إنه لخطاب لو ساعده صواب. ثم قال لأبي حنيفة: إنك أحوج إلى اصلاح لسانك من جميع الناس.

٧٧٨- قرأت على أبي الحسين بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال:

---

(١) في « ع » : « لا ترفع » والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٧٦] التخريج:

ذكره مثلاً من الأمثال دون ذكر القصة. الثعالبي في التمثيل والمحاضرة (١٦٨).

[٧٧٧] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالرحمن السلمي.
- بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري المازني، النحوي (-٢٤٨هـ) كان إماماً في العربية، ذا ورع ودين.

بغية الوعاة (١/٤٦٣، ٤٦٦)، السير (١٢/٢٧٠-٢٧٢) وهامشه.

اسحاق بن مِرار -بكسر الميم- أبو عمرو الشيباني (-٢١٠هـ) كان من أعلم الناس باللغة موثقاً فيما يحكيه وجمع أشعار العرب ودونها وعُمر فمات عن نحو مائة وعشرين عاماً .

تاريخ بغداد (٦/٣٢٩-٣٣٢)، بغية الوعاة (١/٤٣٩)، انباه الرواة (١/٢٢١-٢٢٩).

التخريج [٧٧٧]

أخرجه ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (١/٥٠١-٥٠٢). ووقع عنده: عمر بن عبدالرحمن، ثنا المازني به مثله. وانظر أيضاً البصائر والذخائر (٦/٢١٤)، ونثر الدر (٥/٩٣).

[٧٧٨] تراجم إسناده:

- محمد بن هارون، لم أتبينه!.

⇐

نا محمد بن هارون -بطبرستان- نا أبو حاتم، عن الأصمعي قال:

« **ما هبت عالماً قط ما هبت مالكاً حتى لحن، فذهبت هيبته من قلبي، وذلك أني سمعته يقول: مطرنا مطراً وأي مطراً!. فقلت له في ذلك، فقال: كيف لو قد رأيت ربيعة بن أبي عبدالرحمن؟ كنا إذا قلنا له: كيف أصبحت، يقول: بخيراً بخيراً! وإذا مالك قد جعل لنفسه قدوة يقتدي به في اللحن.**

ثم رأيت محمد بن إدريس في وقت مالك، وبعد مالك، فرأيت رجلاً فقيهاً عالماً، حسن المعرفة، بَيّن البيان، عذب اللسان، يحتج ويعرب، لايصلح إلا لصدر سرير، أو ذروة منبر، وما علمت أني أفدته حرفاً فضلاً عن غيره، ولقد[1] استفدت منه مالو حفظ رجل يسيره كان عالماً // » . [٩٨/ب]

• وينبغي له أن يواظب على مطالعة كتبه عند وحدته، ورياضة نفسه في خلوته بذكر السؤال والجواب، وحكاية الخطأ والصواب، لئلا ينحصر في مجالس النظر إذا رمقته أبصار مَن حضر.

٧٧٩- قرأت على ابن[2] الفضل، عن أبي بكر النقاش قال: نا ابن إدريس بهراة نا الربيع، قال: قلت للشافعي:

« **من أقدر الناس على المناظرة؟ فقال: مَن عوّد لسانه الركض في ميدان الألفاظ، ولم يتلعثم إذا رمقته العيون بالألحاظ** » .

• ولا يكون رخي البال، قصير الهمة؛ فإن مدارك العلم صعبة لاتنال إلا بالجد[3] والاجتهاد، ولا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فلقد » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « أبي » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « بالجهد » .

.....

⇐ قال ياقوت: « خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه ...

الأنساب (٨/٢٠٤)، معجم البلدان (٤/١٣-١٦)، اثار البلاد (٢١٧، ٤٠٣-٤٠٦)، أخبار الدول وآثار الأول (٣/٤١١).

التخريج [٧٧٨]

ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (١/١٦٦) عن الأصمعي به بأخصر منه وليس فيه ذكره للشافعي رحمه الله بدون سند إلى الأصمعي. إلا أن إسناد المصنف فيه النقاش وهو متهم.

[٧٧٩] تراجم إسناده:

• ابن إدريس: هو الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري الهروي يعرف بابن خرم (-٣٠١هـ) وثقة الدارقطني وغيره، وكان صاحب حديث وفهم. وعُمر ولعله جاوز التسعين.

الجرح (٣/٤٧) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٥-٤١٦)، السير (١٤/١١٤-١١٥)، اللسان (٢/٢٧٢-٢٧٣).

التخريج [٧٧٩]

لم أجده، وإسناده فيه النقاش متهم.

---

* طَبَرِسْتان: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، وهي ناحية بين العراق وخراسان بقرب بحر الخزر ذات مدن وقرى كثيرة .

يستحقر خصمه لصغره فيسامحه في نظره، بل يكون على نهج واحد في الاستيفاء والاستقصاء؛ لأن ترك التحرز والاستظهار يؤدي إلى الضعف والانقطاع.

٧٨٠- أنا أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **إنما يقتل الكبار، الأعداء الصغار الذين لا يُخافون فيتقون، ولا يؤبه لهم وهم يكيدون** » .

٧٨١- وأنبأنا أبو سعد الماليني قال: أنشدنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي قال: أنشدني أبو الفتح البستي: [من الكامل].

لا يستخفن الفتى بعدوه ... أبداً وإن كان العدوُّ ضئيلاً

إن القذى يؤذي العيون قليلُه ... ولربّما جرح البعوضُ الفيلا

• وينبغي أن لا يكون معجباً بكلامه، مفتوناً بجداله، فإن الإعجاب ضد الصواب ومنه تقع العصية، وهو رأس كل بلية.

٧٨٢- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجرّي، أنا أبو عبدا لله أحمد بن الحسن

---

[٧٨٠] تقدمت تراجم إسناده إلى ابن المعتز.

التخريج [٧٨٠]

ذكره في كتاب الآداب (ص٨٣).

[٧٨١] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدا لله بن إدريس أبو سعد الإدريسي الإستراباذي (-٤٠٥هـ) كان محدث وحافظ وقته بسمرقند. ألفّ تاريخها. وتاريخ استراباذ.

تاريخ جرجان (٢٦٠)، تاريخ بغداد (١٠/٣٠٢-٣٠٣)، السير (١٧/٢٢٦-٢٢٧).

• علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب (-٤٠١هـ) قال الحاكم: « هو واحد عصره، حدثنا أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان ». وهو شاعر زمانه، له نظم في غاية الجودة ... يتيمة الدهر (٤/٣٠٢-٣٣٤)، السير (١٧/١٤٧-١٤٨).

التخريج [٧٨١]

ذكره عنه الثعالبي في اليتيمة (٤/٣٣٣).

[٧٨٢] تراجم إسناده:

• محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبدا لله البغدادي الرُّصافي (١٤٥هـ-٢٣٨هـ) ثقة من العاشرة. التقريب (٤٧٠) م د. السير (١١/١١٢-١١٤)، التهذيب (١٠/٧٥-٧٦).

• عَبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء، التيمي، أو الليثي، أو الضبي (١٠٧هـ-١٩٠هـ) صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة . التقريب (٣٧٩) خ ع. السير (٨/٥٠٨-٥١٠)، التهذيب (٧/٨١).

• عبدا لله بن مرة الهمدْاني الخارفي، بمعجمة وراء وفاء، الكوفي (-١٠٠هـ) ثقة، من الثالثة . التهذيب (٦/٢٤-٢٥)، التقريب (٣٢٢)ع .

التخريج [٧٨٢]

⇐

ابن عبدالجبار الصوفي، نا محمد بن بكار، نا عبيدة -يعني ابن حميد- عن الأعمش، عن عبدا لله بن مرة، قال: قال مسروق:

« **بحسب امرئ من العلم ان يخشى ا لله، وبحسب امرئ من الجهل أن يعجب بعلمه** » .

٧٨٣- أخبرني محمد بن جعفر بن عثمان[١] الورّاق، أنا مخلد[٢] بن جعفر الدقاق، نا محمد بن جرير الطبري، حدثني يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عبدا لله بن عياش عن يزيد بن قوذر، عن كعب أنه قال -وأتاه رجل ممن يتبع الأحاديث-:

« **اتق ا لله، وارض بدون الشرف من المجلس، ولا تؤذين أحداً، فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك ا لله به[٣] إلا سفالاً ونقصاً** » .

٧٨٤- أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعدل، وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر

---

(١) في « ظ » و « ع » : « علان » بدلا من عثمان !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « محمد » بدلاً من مخلد !.

(٣)

.....

← أخرجه الآجري في اخلاق العلماء ص(٧٠) عن احمد بن عبدالجبار الصوفي به مثله.

وأخرجه أحمد في الزهد (٤١٩)، وأبو خيثمة في العلم (١١٣ برقم ١٥) كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان عن الأعمش به مثله. واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٤٠٥/١٣) عن ابي معاوية. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٤/٦)، وأبو نعيم في الحليه (٩٥/٢) من طريق زائده، كلاهما أبو معاوية وزائدة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق به.

وإسناده صحيح.

[٧٨٣] تراجم إسناده:

- عبدا لله بن عياش -بمثناة ومعجمة- ابن عباس -بموحدة ومهملة-القِتْبا- بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة -أبو حفص المصري (-١٧٠هـ) صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد من السابعة. التقريب (٣١٧) م ق .
- يزيد بن قوذر المصري، روى عن سلمة بن شريح، وكعب، وعنه سيار بن عبدالرحمن، وابن لهيعة، وأهل مصر، ذكره البخاري و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٣٥٣/٨)، الثقات (٦٢٦/٧)، فتوح مصر لابن عبدالحكم (٢٧١، ٣١٧) .

التخريج [٧٨٣]

لم أجده، واسناده حسن.

[٧٨٤] تراجم إسناده:

- إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد أبو اسحاق المعروف الباقرحي (٣٢٥-٤١٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل جيد الضبط من أهل العلم والمعرفة بالأدب. تاريخ بغداد (١٨٩/٦-١٩٠)، السير (٢٨٩/١٧).
- حزم -بسكون الزاي- ابن ابي حزم القطعي -بضم القاف وفتح الطاء- أبو عبدا لله البصري، (-١٧٥هـ) صدوق يهم، من السابعة. التقريب (١٥٧) خ .

التخريج [٧٨٤]

لم أجده، وإسناده حسن.

الحفار -قال ابراهيم: نا[1]، وقال هلال: أنا -أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، نا أبو الأشعث احمد بن المقدام العجلي، نا حزم بن ابي حزم قال: سمعت الحسن يقول:

« **لو كان كلام ابن آدم كله صدقاً، وعمله كله حسناً يوشك أن يجن! قالوا: وكيف يجن؟ فقال[2]: يعجب بعمله** » .

٧٨٥- أنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، أنا علي بن عبدالله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد قال: قال عبدالله بن المعتز:

« **العجب شر آفات // العقل** » . [٩٩/أ]

٧٨٦- أنا أبو سعيد الخصيب بن محمد بن علي بن قتادة المعدل -باصبهان- نا أبو بكر المقرئ، قال: أنشدنا محمد بن عبدالله الرملي، لمنصور بن إسماعيل الفقيه المصري:

قلت للمعجب لما ... قال مثلي لا يُراجعْ

يا قريب العهد بالمَخْرج لِمْ لا تتواضعْ ؟

• واذا وقع له شيء في أول كلام الخصم فلا يعجل بالحكم به، فربما كان في آخره ما يبين أن الغرض بخلاف الواقع له، فينبغي أن يتثبت إلى أن ينقضي الكلام، وبهذا أدّب الله نبيّه في قوله -تعالى-: ﴿ **ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علماً** ﴾ [طه: ١١٤].

• ويكون نطقه بعلم وإنصاته بحلم، ولا يعجل إلى جواب، ولا يهجم على سؤال، ويحفظ لسانه من إطلاقه فيما لا يعلمه[3]، ومن مناظرته فيما لا يفهمه؛ فإنه ربما أخرجه ذلك إلى الخجل والانقطاع، فكان

---

(١) في « ظ » و « ع » : « قال ابراهيم وحدثنا » .

(٢) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « بمالا يعلم » والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٨٥] تقدمت تراجم إسناده الى ابن المعتز.

التخريج [٧٨٥]

ذكره في كتاب الآداب (١٥١) وبنحوه قال ابن حبان في روضة العقلاء (٤٨) وابن المقفع في الأدب الصغير (٨٢) .

[٧٨٦] تراجم إسناده:

• الخصيب بن محمد بن علي بن قتادة أبو سعيد المعدَّل، لم أجده.

• محمد بن عبدالله الرملي، لم أجده.

• منصور بن اسماعيل بن عمر التميمي ابو الحسن المصري الفقيه الشافعي الضرير (-٣٠٦هـ) وصفه الذهبي بالعلامة فقيه مصر قال القضاعي: كان متصرفاً في كل علم شاعراً مجوداً لم يكن في زمانه مثله.

وفيات الاعيان (٥/٢٨٩-٢٩٢)، معجم الادباء (١٩/١٨٥-١٩٠)، السير (١٤/٢٣٨).

التخريج [٧٨٦]

لم أجده.

فيه نقصه وسقوط منزلته عند من كان ينظر إليه بعين العلم والفضل، ويحزره[١] بالمعرفة والعقل.

والعرب تقول: « **عيي صامت خير من عيي[٢] ناطق** »[٢].

٧٨٧- أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري، أنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، نا احمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثني الزبير بن بكار، حدثني محمد بن سلام قال:

كان شاب يجلس إلى الأحنف بن قيس، فأعجبه ما رأى من صمته إلى أن قال له ذات يوم: يا أبا بحر أيسرك أنك على شرفة من شرف المسجد وان لك مائة ألف درهم؟

فقال له الأحنف: يا ابن أخي وا لله ان المائة ألف الدرهم لمحروص عليها، ولكني قد كبرت وما أقوى على القيام على هذه الشرفة، وقام الفتى، فلما ولّى قال الأحنف:

وكائِنْ ترى من صامتٍ لك معجبٍ ... زيادَتُه أو نقصُه في التّكَلُّمِ

لسان الفتى نصفٌ ونصف فؤادُه ... فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدم

٧٨٨- أنا أبو محمد عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان العطار، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري، نا أبو عروبة -هو الحرّاني[٣]- ثنا سليمان بن سيف قال: سمعت أبا عاصم يقول: قال رجل لأبي حنيفة متى يحرم الطعام على الصائم؟ قال: إذا طلع الفجر. قال: فقال له السائل: فإن طلع نصْف الليل؟ قال: فقال له أبو حنيفة: قم يا أعرج .

---

(١) في « ع » : « ويجدره » وفي « ظ » فيه راء مهمله من النقط .

(٢) في « ظ » و « ع » : « غبي » .

(٣) في « ع » : « الحداني » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] ولذلك قيل: لا تتكلم فيما لا تعلم حتى لاتتهم فيما تعلم .

[٢] - التخريج :

ذكره ابو عبيد في الأمثال (٤٤ برقم ٣٦) وفيه من عييّ، ونحوه في الامثال للميداني (٣٠٠/٢)، وللزمخشري (١٧٥/٢)، وجمهرة الأمثال (٤٩٤/١) ولفظه عنده: « عيي الصمت أحمد من عيى المنطق » .

[٧٨٧] تراجم إسناده:

• محمد بن سلام.

التخريج [٧٨٧]

[٧٨٨] تراجم إسناده:

• عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان أبو محمد العطار (-٤٤٨هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً . تاريخ بغداد (٤٣٤/١٠).

• سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم، أبو داود الحراني (-٢٧٢هـ) ثقة حافظ . التقريب (٢٥٢) س .

التخريج [٧٨٨]

إسناده صحيح.

باب في السؤال والجواب وما يتعلق بهما من الكراهة والاستحباب

٧٨٩- أنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، أنا أبو القاسم سليمان بن محمد بن أبي أيوب المعدل، نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي -سنة ستين ومائتين- حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا -سنة أربع وتسعين ومائة- قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين ابن علي، حدثني أبي علي ابن ابي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: « **العلم خزائن، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه**

---

[٧٨٩] تراجم إسناده:

- أحمد بن علي بن الحسين بن محمد أبو الحسين المحتسب المعروف بابن التوزي، (٣٦٤-٤٤٢هـ)، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب، مديماً لحضور المجالس والسماع معنا. تاريخ بغداد (٣٢٤/٤).
- سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي أيوب، أبو القاسم الشاهد (٣٩٨-٣٧٨هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٦٣/٩-٦٤).
- عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان أبو القاسم الطائي، « روى عن أبيه، عن علي بن موسى الرضى، عن آبائه نسخة موضوعة باطلة، وكان أمياً، و لم يكن بالمرضى ». تاريخ بغداد (٣٨٥/٩-٣٨٦). وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٩/١): « روى عن أهل البيت نسخة باطلة ». وقال أيضاً (٢٩٥/٢): « عبدالله بن عامر أو أبوه يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة » . وقال الذهبي في الميزان (١٠٤/٣) وعنه برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث (٢٢٩-٣٠)، وابن حجر في اللسان (٢٥٤/٢) وابن عراق في تنزيه الشريعة (٧١/١)-: « عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه، بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه، أوضع أبيه ». وانظر النسخ الحديثية (١٧٤).
- أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، قال ابن الجوزي: « هو محل التهمة » .

تاريخ بغداد (٣٣٤/٤)، الموضوعات (٣٦/٢)، الكشف الحثيث (٥٧-٥٨)، اللسان (١٩٠/١).

التخريج [٧٨٩]

أخرجه الشيروي في العوالي (٢١٣/أ) -كما في الضعيفة (٢٩٧/١)- من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضاء به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٢/٣)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٤٢٨/٣)، وأبو عثمان الجيرمي في الفوائد (٢٤/أ) -كما في الضعيفة (٢٩٧/١)- من طريق داود بن سليمان القزاز، ثنا علي بن موسى الرضى به .

قال أبو نعيم: « هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

وهذا الحديث موضوع، فيه، عبدالله احمد بن عامر، وأبوه وكلاهما متهم، ومتابعة داود بن سليمان القزاز، لأحمد بن عامر الطائي لا يفرح بها، لان سليمان القزاز كذبه ابن معين كما في الميزان (١٩٨/٢). وداود هذا قيل: إن علي بن موسى الرضا كان مستخفياً في داره، روى عنه النسخة المعروفة كما في التدوين (٤٢٨/٣).

والحديث حكم بوضعه ابن حجر في اللسان (٤١٧/٢-٤١٨) تبعاً لأصله الميزان.

وضعفه العراقي في تخريج الاحياء (١٦/١)، والسيوطي في الجامع الصغير، وتعقبه المناوي في فيض القدير (٣٨٩/٤ برقم ٥٧١٢) وحكم بوضعه أيضاً الالباني في الضعيفة (٢٩٧/١).

يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم » .

٧٩٠- أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا عثمان بن عبدالعزيز بن مقلاص، نا أبي، نا ابن وهب، عن يونس.

٧٩١- وأنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: نا يعقوب بن سفيان، حدثني زيد بن بشر، وعبدالعزيز بن عمران، قالا: أنا ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب أنه قال:

« **إنما هذا العلم خزائن تفتحها المسألة** » .

٧٩٢- أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الكاتب، أنا أحمد بن عبيدالله

---

[٧٩٠] تراجم إسناده:

- علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن البغدادي المشهور بالمصري لاقامته مدة بمصر (-٣٣٨هـ) كان ثقة عارفاً جمع حديث الليث، وحديث ابن لهيعة، وصنف في الزهد كتباً كثيرة. تاريخ بغداد (١٢/٧٥-٧٦)، السير (١٥/٣٨١-٣٨٢).
- عثمان بن عبدالعزيز بن مقلاص .
- عبدالعزيز بن قلاص .

التخريج [٧٩٠]

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٣٧)، عن عامر بن صالح، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٣) عن أبي همام. والبيهقي في المدخل (٢٩١-٢٩٢ برقم٤٢٩) عن محمد بن عبدالحكم، وعن بحر بن نصر الخولاني. وابن عبدالبر في الجامع (١/٨٩) عن سحنون. كلهم عن ابن وهب به بمثله. وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/٨٩) من طريق عثمان بن عمر بن موسى عن يونس به. ومن طريق عبدالله بن صالح، عن الليث، عن ابن شهاب به مثله .

واسناده صحيح. وطريق عبدالعزيز بن مقلاص لم أجدها .

[٧٩١] تراجم إسناده:

- زيد بن بشر أبو البشر الأزدي الحضرمي (-٢٤٢هـ) ثقة، وكان من أكبر تلامذه ابن وهب . الجرح (٣/٥٥٧)، السير (١١/٥٢١-٥٢٢).
- عبدالعزيز بن عمران ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري، قال ابو حاتم: مصري صدوق. الجرح (٥/٣٩١).

التخريج [٧٩١]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٦٣٤) به مثله وإسناده صحيح.

[٧٩٢] تراجم إسناده:

- اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الكاتب أبو القاسم المعروف بابن زَنجي الكاتب (-٣٧٨هـ) قال ابو القاسم الأزهري: لا يساوي شيئاً . تاريخ بغداد (٦/٣٠٨). المغني (١/١٤١).
- احمد بن عبيدالله بن عمار أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العُزَير -بضم أوله وآخره راء (-٣١٤هـ) له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك، وكان يتشيع. وقال الحافظ: رمي بالاعتزال. تاريخ بغداد (٤/٢٥٢-٢٥٣)، نزهة الألباب (١/٢٠٨)، تبصير المنتبه (٣/٩٤٧).
- محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي مؤدب ابن المعتز. ثقة، وكان يحفظ الأخبار والملح. وثقه الدارقطني والجوهري . تاريخ بغداد (٣/١٣٢-١٣٣هـ) .

التخريج [٧٩٢]

⇐

ابن عمار، نا محمد بن عمران بن كثير الضبي، قال: كان بديل[1] النهشلي يقول:

لا العلم قفل، ومفتاحه المسألة » .

• وينبغي أن يكون كل واحد من الخصمين مقبلاً على صاحبه بوجهه في حال مناظرته، مستمعاً لكلامه[2] إلى أن ينهيه؛ فإن ذلك طريق معرفته، والوقوف على حقيقته، وربما كان في كلامه ما يدل على فساده، وينبهه على عواره فيكون ذلك معونة له على جوابه .

٧٩٣- أخبرني أبو إسحاق البرمكي، نا عبيدا لله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، نا أبو الحسين الحربي، نا أحمد بن مسروق، نا ابراهيم ابن الجنيد قال:

قال حكيم من الحكماء لابنه:

يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تعلم حسن الكلام؛ فإن حسن الاستماع إمهالك المتكلم حتى يقضي إليك بحديثه، والاقبال بالوجه والنظر وترك المشاركة له[3] في حديث أنت تعرفه .

٧٩٤- أنا علي بن محمد المعدّل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الحسين، سمعت محمد بن عبدالوهاب السكوني يقول: « **الصمت يجمع للرجل خصلتين: السلامة في دينه، والفهم عن صاحبه** » .

٧٩٥- أنا محمد بن ابي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد قال: قال عبدا لله ابن المعتز:

« **ربما دلّت الدعوى على بطلانها، والتزيد فيها قبل امتحانها، وكذبت // نفسها بلسانها** » . [٩٩/ب]

---

(١) في « ع » : « أبو يزيد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « كلامه » والمثبت في النسختين !.

(٣) ساقطة « له » من « ظ » و « ع » .

.....

⇐ لم أجده وإسناده ضعيف؛ لأجل ابي القاسم الكاتب .

[٧٩٣] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٩٣]

لم أجده .

[٧٩٤] تراجم إسناده:

• احمد بن محمد بن جعفر بن حمويه، أبو الحسين الجوزي، ويعرف بابن مشكان (٢٥٧-٣٤١هـ) كان ثقة .

التخريج [٧٩٤]

أخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (٦٩ برقم ٥٥ ت الحويني) وحسنه محققه وهو كما قال.

[٧٩٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٧٩٥]

ذكره عبدا لله بن المعتز في كتاب الآداب ص «١٨٨» .

وينبغي أن يوجز السائل في سؤاله، ويُحرِّر[١] كلامه، ويقلل ألفاظه، ويجمع فيها معاني مسألته[٢]، فإن ذلك يدل على حسن معرفته.

٧٩٦- أنا القاضي أبو عبدا لله الحسين بن علي بن محمد الصيمري، وأبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، قالا: أنا علي بن عمر بن محمد الحتلي، نا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا مخيس[٣] بن تميم الدمشقي، نا حفص بن عمر، نا ابراهيم بن عبدا لله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول ا لله ﷺ:

«**الاقتصاد في النفقه نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم**».

٧٩٧- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا يحيى

---

(١) في « ع » : « يحدد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « مسلمة » ولا معنى له . والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « محيس » وجاءت في « ظ » الخاء بدون نقط !.

.....

[٧٩٦] تراجم إسناده:

• علي بن عمر بن محمد بن شاذان أبو الحسن الحميري الحُتّلي، ويعرف بالسكري وبالصيرفي، وبالكيال، وبالحربي (٢٩٦-٣٨٦هـ) كان ثقة في نفسه مأموناً، لينه البرقاني، وسبب ذلك أنه لما أضر قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئاً لم يكن فيه سماعه، ولا ذنب له في ذلك . تاريخ بغداد (١٢/٤٠-٤١)، الأنساب (٥/٤٤، ٤٦) المغني (٢١/٢) .

• مُخَيس -بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مشددة وبعدها سين مهمله. وقيل: بكسر الميم وسكون الخاء وتخفيف الياء- ابن تميم الدمشقي. مجهول، وكذا شيخه، لا يتابع على حديثه. ضعفاء العقيلي (٤/٢٦٣)، الإكمال (٧/٢٢٠)، الميزان (٥/٢١٠)، المغني (٢/٢٨٧)، اللسان (٦/١١).

• حفص بن عمر البزاز الشامي، أدرك عبدالملك بن مروان، مجهول، من الثامنة. المغني (١/٢٦٧)، التقريب (١٧٣) ق .

التخريج [٧٩٦]

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦٤ برقم ١٤٠) عن الحسين بن اسحاق التستري. والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥٥ برقم ٣٣)، عن أحمد بن مدرك الرازي، والبيهقي في شعب الايمان (٥/٢٥٤-٢٥٥ برقم ٦٥٦٨) عن الحسن بن سفيان،

ومن طريقه أخرجه العسكري في الأمثال (!) والديلمي في مسند الفردوس (٢/٨٥) كما في هامش مسند الشهاب.

وذكره أيضاً عن هشام بن عمار به. ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢٨٤)، والذهبي في الميزان (٥/٢١٠) وعنه ابن حجر في اللسان (٦/١١).

قال ابو حاتم: « هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان » وقال الذهبي: « منكر » .

والحديث ضعفه أيضاً البيهقي في الشعب، وابن حجر في الفتح (١٢/١٣٨) وقال: وقد ورد أن حسن السؤال نصف العلم، وأورده ابن السني في « كتاب رياضة المتعلمين » حديثاً مرفوعاً بسند ضعيف » .

وعزاه في الكنز (٢٩٢٦٢) إلى الأزدي في الضعفاء، وابن السني عن ابن عمر رضى ا لله عنهما .

[٧٩٧] تراجم إسناده:

⇐

ابن جعفر، أنا زيد بن الحباب، نا مهدي بن ميمون، عن يونس بن عبيد، عن ميمون بن مهران قال:

« **التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم** » .

٧٩٨- أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدا لله بن خلف بن بُخيت[١] العكبري، نا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع البخاري، أنا خلف بن محمد الخيام[٢]، نا سهل بن شاذويه، نا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « بخت » !.

(٢) في « ع » : « الحسام » وجاء رسمها الخيام في « ظ » إلا أنها مهملة من النقط .

.....

⇐ • يحيى بن البغدادي، واسم أبي طالب جعفر، قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه مع أبي، قال أبي: محله الصدق. الجرح (١٣٤/٩).

• زيد بن الحباب، صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة ت/٢٠٣هـ. ووقع في ط التقريب ٢٣٠هـ!! .

وتقدم. انظر التقريب (٢٢٢).

• مهدي بن ميمون، ثقة التهذيب (٣٢٦/١٠).

التخريج [٧٩٧]

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٤/٥ برقم ٦٥٦٧) عن أبي الحسن بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز به مثله. وبأتم منه. وأخرجه ابن ابي الدنيا في العقل وفضله (٦٣-٦٤ برقم ٧٤ت الصغير) من طريق ابي الحسين العكلي. والبيهقي في الشعب (٦٧/٤ برقم ٤٦٨٦) من طريق الأصم عن يحيى بن ابي طالب، والمصنف في الجامع (٢١٣/١ برقم ٣٩٤ ط الطحان) من طريق أبي روق الهزاني، عن يحيى بن ابي طالب. : يحيى بن ابي طالب، وابو الحسين العكلي، عن زيد بن الحباب به وإسناده حسن. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص(١٠١) عن ابي يعلى، ثنا عبدا لله بن محمد بن اسماء، ثنا مهدي بن ميمون، عن موسى بن عبيدة، عن ميمون بن مهران به. وسنده ضعيف لأجل موسى بن عبيدة، إلا أنه متابع بيونس بن عبيد.

[٧٩٨] تراجم إسناده:

• احمد بن محمد بن أحمد بن شجاع، أبو نصر الصفار البخاري، قال الخطيب: قدم بغداد حاجاً، وروى بها عن خلف بن محمد الخيام « كتاب الفتن » لعيسى بن موسى غنجار وغير ذلك حدثنا عنه أبو الحسن بن بخيت . تاريخ بغداد (٣٦٦/٤-٣٦٧).

• خلف بن محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن نصر البخاري أبو صالح الخيام (٢٧٥-٣٦١هـ) كان بندار الحديث بما وراء النهر. وصفه الذهبي بالشيخ المحدث الكبير، وغمزه الادريسي والحاكم والخليلي. الأنساب (٢٢٦/٥-٢٢٧)، السير (٢٠٤،٧٠/١٦) اللسان (٤٠٤/٢-٤٠٥) الارشاد للخليلي (٩٧٢/٣).

• سهل بن شَاذُوية بن الوزير بن حَذْلَمْ أبو هارون البخاري، حدث عن جماعة منهم البخاري، وعنه خلف بن محمد الخيام وجماعة وهو ثقة. تكملة الإكمال (١١٥/٣)، وانظر الإكمال (٤٠٦/٢).

• عيسى بن أحمد بن وردان أبو يحيى البغدادي، ثم البلخي العسقلاني -عسقلان بلخ- (-٢٦٨هـ) قال النسائي: ثقة. قال الذهبي: الامام المحدث الثقة. الجرح (٢٧٢/٦)، السير (٣٨١/١٢-٣٨٢)، التهذيب (٢٠٥/٨-٢٠٦).

التخريج [٧٩٨]

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦/٩) عن ابي أسامة به. وذكره عن ابن ابي شيبة ابن عبدالبر في الجامع (١١٥/١). وإسناده صحيح.

عيسى بن أحمد، نا أبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: قال ابن عباس:

« **ما سألني أحد عن مسألة إلا عرفته فقيه، أو غير فقيه** » .

٧٩٩- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدا لله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، نا أحمد بن الهيثم بن خالد، نا سعيد بن داود الزنبري[١]، نا مالك، عن زيد بن أسلم أنه كان إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه قال: اذهب فتعلم كيف تسأل، فإذا تعلمت فاسأل .

• ويلزم المجيب أن يسد بالجواب موضع السؤال، ولا يتعدى مكانه، ويجعل المثل كالممثل به، ويختصر في غير تقصير، وإن احتاج إلى البيان بالشرح أطال من غير هذر ولا تكرير[٢]، ويقابل باللفظ المعنى حتى يكون غير ناقص عن تمامه، ولا فاضل[٣] عن جملته.

٨٠٠- أنا علي بن محمد المعدل، أنا أحمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو حفص الصيرفي، نا ميمون بن يزيد، عن ليث، عن مجاهد، قال:

« **كانوا يكتفون من الكلام باليسير** » .

٨٠١- أنا أبو عبدا لله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع، أنا أحمد بن الفضل بن خزيمة المقرئ[٤]، ثنا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الزبيري » !.

(٢) في « ع » : « ولا تكدير » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « فاصل » !.

(٤) في « ع » : « المفدى » والمثبت في النسختين !.

.....

[٧٩٩] تراجم إسناده:

• سعيد بن داود بن أبي زنبر، الزنبري -بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة- أبو عثمان المدني، قال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه ابو زرعة وغيره. وكذبه عبدا لله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك، ويقال اختلط عليه بعض حديثه.

سؤالات ابن الجنيد (١٢٦)، المغني (٣٧٣/١)، التقريب (٢٣٥) خت .

التخريج [٧٩٩]

أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (٢١٣/١ برقم ٣٩٥ ت الطحان) من طريق رجاء بن السندي، نا ابن وهب، نا مالك به بمثله ولفظه: « جاء ابن عجلان إلى زيد بن أسلم، فسأله عن شيء فخلط عليه، فقال له زيد: « اذهب فتعلم ...الخ وهذا إسناد حسن، فقد تابع ابن وهب سعيد الزنبري في روايته عن مالك عن زيد قوله. ورجاء السندي الراوي عنه صدوق كما في التقريب (٢٠٨).

[٨٠٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٠٠]

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ( ) .

[٨٠١] تراجم إسناده:

• الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن أبو عبدا لله الشاعر المعروف بالخالع (٣٣٣-٤٢٢هـ) قال الخطيب: كتبت عنه. ونقل ⇐

أبو العيناء، عن الأصمعي، قال:

ذكر رجل رجلاً بليغاً، فقال: ألفاظه قوالب لمعانيه.

٨٠٢- أنا محمد بن ابي الفوارس، أنا ابن المغيرة، نا أحمد بن سعيد قال: قال عبدالله بن المعتز:

« **إذا أعيتك الكلمة فلا تجاوزها // إلى غيرها، فإن الكلام إذا كثرت معانيه، كثر تقلب اللسان** [١٠٠/أ] **والقلب فيه، فوقفا محسورين، أو بلغا مجهودين** » .

٨٠٣- أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر -إجازة- وحدثني الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي عنه، قال: أخبرني عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا المبرد قال:

« **قيل**(١) **للأحنف بن قيس**(٢) **ما البلاغة؟ فقال: صواب الكلام، واستحكام الحجة، والاستغناء عن الاكثار** » .

٨٠٤- قرأت على ابن الفضل، عن أبي بكر النقاش، قال: نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد القاضي،

---

(١) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

(٢) « ابن قيس » : ليست في « ظ » و « ع » .

.....

⇐ عن الصواف قوله: لم اكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة أحدهم ابو عبدالله الخالع. وقال الذهبي: كذاب. تاريخ (٨/١٠٥-١٠٦)، المغني (١/٢٥٩).

التخريج [٨٠١]

لم أجده.

وإسناده هالك فيه ابو عبدالله الخالع كذاب.

[٨٠٢] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٠٢]

ذكره في كتاب الآداب (٢٠٧-٢٠٨).

[٨٠٣] تراجم إسناده:

• إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران أبو إسحاق المعدَّل المعروف بالباقَرْحي -بسكون الراء وبعدها حاء مهملة- (٣٢٥-٤١٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل جيد الضبط من اهل العلم والمعرفة بالأدب. تاريخ بغداد (٦/١٨٩-١٩١)، السير (١٧/٢٨٩).

• الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن أبو عبدالله النصيبي (٣٨٠-٤٤٩هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صحيح السماع، وكان يذهب إلى الاعتزال. تاريخ بغداد (٨/١٠٩).

التخريج [٨٠٣]

وإسناده إلى المبرد صحيح.

[٨٠٤] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات إلا النقاش.

التخريج [٨٠٤]

لم أجده.

وإسناده هالك فيه النقاش متهم.

قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: قال رجل للشافعي:

يا أبا عبدالله! ما البلاغة؟ قال: البلاغة: ان تبلغ إلى دقيق المعاني بجليل القول. قال: فما الإطناب؟ قال: البسط ليسير المعاني في فنون الخطاب. قال: فأيما أحسن عندك[1]، الايجاز أم الإسهاب؟ قال: لكل من المعنيين منزلة. فمنزلة الإيجاز عند التفهم، في منزلة[2] الاسهاب عند الموعظة. ألا ترى أن الله -تعالى- إذا احتج في كلامه كيف يوجز، وإذا وعظ كيف يطنب في مثل قوله محتجا: ﴿ **لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا** ﴾ [الأنبياء: ٢٢]. وإذا جاءت الموعظة جاء بأخبار الأولين، وضرب الأمثال بالسلف الماضين » .

• ومن أدب العلم ألا يجيب الرجل عما يسأل عنه غيره.

٨٠٥- أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا المعافى بن زكريا الجريري، نا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أنا داود بن وسيم، أنا عبدالرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال: قال أبو عمرو ابن العلاء:

« **ليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك** » .

٨٠٦- أنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد[3] بن سويد المعدل، نا الحسين

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عندك أحسن » .

(٢) في « ع » : « ومنزلة » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « بن سعد » وفي « ظ » جاءت مهملة من النقط وسن الياء موجود !.

.....

[٨٠٥] تراجم إسناده:

• محمد بن محمد بن علي بن عبدالله أبو الحسين الشروطي (٣٧٤-٤٥٤هـ) قال الخطيب كتبنا عنه و لم يكن في دينه بذاك، وكان يترفض. تاريخ بغداد (٢٣٨/١٠)، اللسان (٣٧١/٥) وأهمله صاحب « النابس في القرن الخامس » في طبقات أعلام الشيعة.

• داود بن وَسِيم. وذكره ابن حجر في التبصير فقال: داود بن وسيم عن كثير بن عبيد. ولعله ابن وسيم بن غالب الموصلي الذي ذكره ابن ماكولا في الاكمال (٦٦/٤). ونظر تبصير المنتبه (٦٠٢/٢).

التخريج [٨٠٥]

لم أجده،

وإسناده ضعيف جداً فيه النقاش وشيخه مجهول .

[٨٠٦] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن محمد بن سويد أبو القاسم المعدل (-٣٩٢هـ) قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل في الحديث والدين. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: ثقة غير أنه كان فيه حمق. وقال الخطيب: كان بعض سماعاته صحيحاً في كتب أخيه، وبعضه مفسوداً . تاريخ بغداد (٣٠٨/٦-٣٠٩)، اللسان (٤٠٨/١).

• الحسين بن القاسم بن جعفر، أبو علي الكوكبي الكاتب (-٣٢٧هـ) صاحب أخبار وآداب. قال الخطيب ما علمت من حاله الا خيراً، قال ابن حجر أخباري مشهور رأيت في اخباره مناكير كثيرة بأسانيد . تاريخ بغداد (٨٦/٨، ٨٧) ، اللسان (٣٠٩/٢) .

⇐

ابن القاسم الكوكبي، حدثني علي بن مهدي الكسروي، حدثني أبي، عن سلمة بن هرمزدان[١] قال: قال ابن المقفع:

« **كانت الحكماء تقول: ليس العاقل ان يجيب عما يسأل عنه غيره** » .

• وليتق المناظر مداخلة[٢] خصمه في كلامه، وتقطيعه عليه، وإظهار التعجب منه، وليمكنه من ايراد حجته، فإنما يفعل ذلك المبطلون والضعفاء الذين لا يحصلون .

٨٠٧- أنا البرمكي، نا عبيدا لله[٣] بن محمد بن حمدان العكبري، نا أبو بكر محمد[٤] بن القاسم الأنباري حدثني أبي، نا أحمد بن عبيد، عن الهيثم بن عدي، قال: قالت الحكماء:

«**ان من الأخلاق السيئة على كل حال: مغالبة الرجل على كلامه، والاعتراض فيه لقطع حديثه**».

• واذا هم بقول أن يقوله، ثم تبين له خطأه فأمسك عنه فليحدث الشكر لله على ما عصمه // من [١٠٠/ب] التسرع إلى الخطأ، وليغتبط بذلك .

٨٠٨- فقد أنا محمد بن ابي الفوارس، أنا ابن المغيرة، نا أحمد بن سعيد، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

---

(١) في « ظ » عن « أبي سلمة » وفي « ع » مثله وزاد فصحف هرمزدان إلى هرمزانه وهي في « ظ » على الصواب .

(٢) في « ظ » و « ع » : « مداخل » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « ابو بكر بن القاسم » .

.....

⇐ • علي بن مهدي الكسروي، وأبوه، لم أجدهما!

سلمة بن هرمزدان. لم أجده.

• ابن المقفع: هو عبدا لله بن ذادويه المقفّع (-١٤٥هـ وقيل بعد ١٤٠هـ) أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب. مجوسي الأصل، وكان متهماً بالزندقة روى عن المهدي أنه قال: « ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع » وكان فيه طيش . السير (٦/٢٠٨-٢٠٩)، اللسان (٣/٣٦٦)، وانظر كتاب الزندقة والزنادقة (١٨٣-١٨٦) و « الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الاسلامية في العصر العباسي الأول » ص(١١٨-١٢٣) .

التخريج [٨٠٦]

لم أجده .

[٨٠٧] تراجم إسناده:

• احمد بن عبيدا لله بن ناصح أبو جعفر النحوي، يُعرف بأبي عَصِيدة (بعد-٢٧٠هـ) لين الحديث وقال الذهبي: ليس بعمدة. من الحادية عشرة . التهذيب (١/٦٠)، التقريب (٨٢)د، المغني (١/٨٨).

• الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن بن زيد، ابو عبدالرحمن الطائي (١١٣-٢٠٦هـ) اخباري متروك وكذبه ابن معين وابو داود والعجلي وغيرهم . تاريخ بغداد (١٤/٥٠-٥٤)، المغني (٢/٣٧٧).

التخريج [٨٠٧]

إسناده هالك فيه الهيثم بن عدي.

[٨٠٨] تقدمت تراجم إسناده.

⇐

« **إفرح بمالا تنطق به من الخطأ مثل فرحك بما [لم] تسكت[١] عنه من الصواب** » .

• وان فحش[٢] الخصم في جداله[٣]، وأحال في حجاجه، فينبغي ألا يحتد عليه، وليحذر[٤] من الصياح في وجهه والاستخفاف به؛ فان ذلك من أخلاق السفهاء، ومن لا يتأدب بآداب العلماء .

٨٠٩- أنا ابن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا أحمد بن سعيد[٥] الرباطي، نا عبدالصمد بن عبدالوارث، نا الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، عن شريح[٦] قال:

« **الحدة كنية الجهل** » .

٨١٠- أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني هارون بن أبي يحيى، عن رجل من قريش قال: قال بعض الأنصار:

« **رأس الحمق الحدة، وقائده[٧] الغضب، ومن رضى بالجهل استغنى عن الحلم، الحلم زين ومنفعه، والجهل شين ومضرة، والسكوت عن جواب الأحمق جوابه** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « بما لم تسكت » وهو الموافق لما في كتاب الآداب !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « أفحش » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « جوابه » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « ليحذر » بدون الواو .

(٥) في « ع » : « سعد » والمثبت في النسختين !.

(٦) في « ع » : « محمد بن سيرين بن شريح » والمثبت في النسختين !.

(٧) في « ع » : « ورائده » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ التخريج [٨٠٨]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب (٦٨).

[٨٠٩] تراجم إسناده:

• احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي المروزي، أبو عبدالله الأشقر (-٢٤٦هـ) ثقة حافظ. تاريخ بغداد (٤/١٦٥-١٦٦)، التقريب (٧٩) خ م د س .

• الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل ابن واصل. تركوه وكذبه أبو حاتم. الجرح (٣/١١-١٢)، المغني (١/٢٣٦).

التخريج [٨٠٩]

لم أجده وإسناده هالك.

[٨١٠] تراجم إسناده:

• هارون بن ابي يحيى، هو هارون بن عبدالله أبو يحيى الزهري قاضي مصر. الجرح (٩/٩٢)، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٤٠).

التخريج [٨١٠]

لم أجده، ولعل ابن ابي الدنيا اخرجه في كتاب « ذم الغضب » وإسناده ضعيف فيه مبهم .

٨١١- قال ابن ابي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد[١]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

« **ألا ان الغضب جمرة في قلب ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليلصق خده بالأرض** » .

٨١٢- أنا ابن ابي الفوارس، أنا ابن المغيرة، نا أحمد بن سعيد، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **شدة الغضب يغير[٢] المنطق، ويقطع مادة الحجة، ويفرق الفهم** »[٣].

٨١٣- وقال أيضاً:

«**لا يمكن ان لا تغضب ولكن[٤] لا ينتهي غضبك إلى الاثيم، واعف إذا لم يكن ترك الانتقام عجزاً**».

---

(١) في « ظ » و « ع » : « حماد بن زيد عن زبير ابي نضرة » ومثله في « ع » إلا أنه اثبت « زهير » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « تعثر » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « تقطع » و « تفرق » .

(٤) في « ظ » : « أن تغضب » باسقاط « لا » واثبتها في « ع » ! والواو « ولكن » ثابتة في النسختين !.

.....

[٨١١] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨١١]

جزء من حديث أخرجه الترمذي في الفتن (٤/٤٨٣-٤٨٤ برقم ٢١٩١) باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة، عن عمران بن موسى القزاز البصري ثنا حماد بن زيد به بطوله. وأخرجه أحمد في المسند (٣/١٩) عن يزيد بن هارون وعفان والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٢٨ برقم ٣٢١) من طريق الهيثم بن جميل. والبيهقي في الشعب (٦/٣٠٩-٣١٠ برقم ٨٢٨٩) من طريق يحيى بن بكير،

كلهم: يزيد، وعفان، والهيثم، ويحيى عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به وتمامه.

وأخرجه أحمد في السند (٣/٦١) عن عبدالرزاق، أنا معمر. وابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٧٣) من طريق سفيان، كلاهما معمر وسفيان عن علي بن زيد بن جدعان به مثله .

قال الترمذي: « حسن صحيح »! وتعقبه العراقي في تخريج الاحياء (٣/١٦٣) فقال: « الترمذي من حديث أبي سعيد بسند ضعيف هو لان فيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وجاء مرسلاً من وجه آخر عن يونس عن الحسن أخرجه عنه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/٢٨٢).

[٨١٢] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨١٢]

ذكره ابن المعتز في كتاب الأداب (١٥١) وعنه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة ص «٤٥٠» .

التخريج [٨١٣]

ذكره ابن المعتز في كتاب الآداب ص (٢٠٧).

• وليعود لسانه من الكلام أحسنه، ومن الخطاب ألينه.

٨١٤- فقد أنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن ابي الدنيا، نا خلف بن هشام، نا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن أبي عون الإنصاري قال:

« **ما تكلم الناس بكلمة صَعبة إلا وإلى جانبها كلمة الين منها تجري مجراها** » .

٨١٥- وأنا عبيدا لله[1] بن عمر بن أحمد الواعظ، قال حدثني أبي، نا عبدا لله بن سليمان، نا اسحاق ابن ابراهيم، عن القحذمي، قال:

« **قيل لخالد بن صفوان: ما أبر كلامك، قال: إنه يقوم علي برخص، قال: فنادى غلامه، فقيل: إنه مشغول. فقال:** « **شغله ا لله بخير** ». ثم نادى جاريته فقيل: إنها نائمة، قال: أنام ا لله عينها. فضحكت، فقال: مم تضحك، أضحك ا لله سنك .

• وليعمد إلى المقصود من كلام خصمه، ولا // يتعلق بما يجري في عرضه مما لم[2] يعتمده فان المعول [١٠١/أ] على المقصود والظهور على الخصم بابطال ما قصده، وعوّل عليه واعتمده، ولا يتكلم على ما لم يقع له علمه من كلامه، فان الجواب لايصح عما لم يفهمه و لم يتصور مراد خصمه منه .

٨١٦- أنا أبو الحسن محمد بن عبيدا لله بن محمد الحناي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدا لله بن محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » مكبراً .

(٢) في « ع » : « ممالا » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨١٤] تراجم إسناده:

• أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني بفتح الهمزة أبو عدي الحمصي (-١٦٣هـ) ثقة، من السادسة .

التقريب (٩٧) بخ د س ق .

• أبو عون الأنصاري هو عبدا لله بن ابي عبدا لله الانصاري الشامي، قال ابن حجر: مقبول. من الخامسة .

التقريب (٦٦٢) س . التهذيب (١٢/١٩١).

التخريج [٨١٤]

لم أجده، وإسناده حسن.

[٨١٥] تراجم إسناده:

• القحذمي: بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الذال المعجمة في آخرها ميم. وهي تشبه إلى الجد. وهو قحذم والمشهور بها: الوليد بن هشام بن قحذم ابو عبدالرحمن القحذمي، من أهل البصرة (-٢٢٢هـ سمع منه ابو حاتم وغيره . الانساب (١٠/٦٧-٦٨)، الجرح (٩/٢٠).

• خالد بن صفوان أبو صفوان المنقري الأهثمي البصري. العلامة البليغ فصيح زمانه، وفد على عمر بن عبدالعزيز رحمه ا لله. السير (٦/٢٢٦).

التخريج [٨١٥]

[٨١٦-٨١٧] تراجم إسناده:

• هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي (-٢٨٠هـ) صدوق من الحادية عشرة، وقد قارب المائة.

⇐

الحربي، قالا: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا هلال بن العلاء، نا ابن نفيل.

قال النجاد: وحدثنا جعفر بن محمد البالسي، نا النفيلي.

٨١٧- وأنا عبيدالله بن عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثني أبي، نا أحمد بن عيسى بن المسكين[1]، نا هاشم بن القاسم، قالا: نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عجلان، قال: قال لقمان لابنه:

يا بني كن سريعاً تفهم بطيئاً تكلم، ومن قبل ان تتكلم تفهم.

و لم يذكر الواعظ محمد بن اسحاق في إسناده.

٨١٨- نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدسكري -لفظاً بحلوان- قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ -بأصبهان- نا حسن بن علي: الفراء المصري، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول:

« **لا خير في جواب قبل فهم** » .

• وليتجنب التقعير في الكلام والوحشي من الألفاظ، فإنه مناف للبلاغة بعيد من الحلاوة .

٨١٩- قرأت على أبي الحسين بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن الحسن[2] بن زياد المقرئ

---

(١) في « ظ » و « ع » : « السكين » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « الحسين » .

.....

⇐ التقريب (٥٧٦) س.

• جعفر بن محمد بن بكر البالسي، ذكره ابن العديم في شيوخ النجاد من بغية الطلب (٧٦٦/٢) وانظر الانساب (٥٤/٢).

• عبدالله بن محمد بن علي بن نُفيل، بنون وفاء مصغر، أبو جعفر النفيلي الحرَّاني (-٢٣٤هـ) ثقة حافظ من كبار العاشرة . التقريب (٣٢١) خ ٤ .

• أحمد بن عيسى بن السكين ابو العباس الشيباني البلدي (-٣٢٣هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٤/٢٨٠-٢٨١).

• هاشم بن القاسم الحراني، قال ابن ابي حاتم: محله الصدق . الجرح (١٠٦/٩).

التخريج [٨١٦-٨١٧]

لم أجده وإسناده إلى ابن عجلان حسن .

[٨١٨] تراجم إسناده:

• الحسن بن علي بن الحسن الفراء أبو علي المصري (-٣٠٩هـ) ذكره السمعاني و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والفراء نسبة إلى حياطة الفرد وبيعه. الانساب (٩/٢٤٥،٢٤٦). ووقع عنده « الحسين » جعلها المحقق بين معقوفين!

التخريج [٨١٨]

لم أجده، في إسناده النقاش متهم.

[٨١٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨١٩]

لم أجده، وفي إسناده النقاش متهم .

النقاش، قال: نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

« **أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه، وأحكمت مبانيه، وابتهجت له قلوب[1] سامعيه** » .

وما أحسن ما وصف به بعض العرب، الشافعي في نظره فقال:

٨٢٠- فيما أنا ابن الفضل، عن النقاش، قال: حدثنا الحسين بن إدريس -بهراة- نا الربيع قال:

كنا جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته بيسير، فوقف علينا أعرابي، فسلم ثم قال: لنا أين قمر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا توفي -رحمه الله- فبكى بكاءاً شديداً، وقال: رحمه الله[2] وغفر له، فلقد كان يفتح ببيانه منغلق الحجة ويبدي على خصمه واضح المحجة، ويغسل من العار وجوهاً مسودة، ويوسع بالرأي أبواباً منسدة، ثم انصرف.

---

(١) في « ع » : « وابتهجت قلوب له » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « توفي رحمه الله » .

.....

[٨٢٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٢٠]

اسناده كسابقه فيه النقاش متهم .

باب تقسيم الأسئلة والجوابات ووصف وجوه المطاعن والمعارضات

السؤال على أربعة أضرب[١]، يقابل كل ضرب منها ضرب من الجواب من جهة المسؤول فأولها: السؤال عن المذهب //. بأن يقول السائل: ما تقول في كذا؟ فيقابله جواب من جهة المسؤول فيقول: كذا. [١٠١/ب]

والسؤال الثاني: عن الدليل. بأن يقول لسائل: ما دليلك عليه؟ فيقول المسؤول: كذا.

والسؤال الثالث: عن وجه الدليل، فيبيّنه المسؤول .

والرابع: السؤال على سبيل الاعتراض عليه، والطعن فيه، فيجيب المسؤول عنه ويبين بطلان اعتراضه، وصحة ما ذكره من وجه دليله.

فإذا سأل سائل عن حكم مطلق، نظر المسؤول فيما سأله عنه، فإن كان مذهبه موافقاً لما سأله عنه من غير تفصيل أطلق الجواب عنه. وإن كان عنده فيه تفصيل كان بالخيار[١] بين أن يفصله في جوابه، وبين أن يقول للسائل هذا مختلف عندي فمنه كذا، ومنه كذا، فعن أيهما تسأل؟

فإذا ذكر أحدهما أجاب عنه، وإن أطلق الجواب عنه كان مخطئاً .

مثال ذلك:

أن يسأله سائل عن جلد الميتة وهل يطهر بالدباغ؟

وعند المسؤول أن جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما لا يطهر بالدباغ ويطهر ما عدا ذلك، فيقول للسائل هذا التفصيل. وإن شاء قال: منه ما يطهر بالدباغ ومنه مالا يطهر، فعن أيهما تسأل؟

فإما إذا أطلق الجواب، وقال: يطهر بالدباغ فإنه يكون مخطئاً.

وقد جرى لأبي يوسف القاضي مع أبي حنيفة نحو من هذه المسألة.

٨٢١- أنا القاضي أبو عبدالله الصيمري، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن

---

(١) في « ع » : « الخيار » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - هذا الباب بناه المصنف -رحمه الله تعالى- على ما استفاده من كتاب شيخه « الملخص في الجدل » والله أعلم انظر الملخص: (١/١١٩-١٤٠).

وانظر أيضاً: « كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج » للباجي ص(٣٤-٤١) حيث قسم السؤال إلى خمسة أضرب، فجعل السؤال عن المذهب قسمين: السؤال عن اثبات مذهب المسؤول، والثاني السؤال عن ماهية المذهب ثم ذكر بقيتها. وبنحوه عند الجويني في الكافية في الجدل (٧٧-٨٧) وقال: والمشهور أن أقسامه أربعة ... الخ . وانظر أيضاً الإيضاح لقوانين الاصطلاح (٤٣-٤٥) والمسودة (٥٥١-٥٥٢)، وشرح الكوكب المنير (٤/٣٧٥)، والجدل لابن عقيل ص٤٢ .

[٨٢١] تراجم إسناده:

- الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي (-٢٣٦هـ) قال ابن معين: « ضعيف ليس بشيء » سؤالات ابن الجنيد (٢٧٤ برقم ١١). تاريخ بغداد (١٢/٣٥٧-٣٦٠)، اللسان (٤/٤٤٥) المغني (٢/١٠٥).

⇐

محمد -يعني الحماني- نا الفضل بن غانم، قال: « كان أبو يوسف مريضاً شديد المرض، فعاده أبو حنيفة مراراً، فصار إليه آخر مرة فرآه ثقيلاً، فاسترجع ثم قال: لقد كنت أؤملك[1] بعدي للمسلمين، ولئن أصيب الناس بك ليموتن معك عالم[2] كثير!! ثم رزق العافية، وخرج من العلة، فأخبر أبو يوسف بقول أبي حنيفة فيه، فارتفعت نفسه، وانصرفت وجوه الناس إليه، فعقد لنفسه مجلساً في الفقه، وقصّر عن لزوم مجلس أبي حنيفة، فسأل عنه فأخبر أنه قد عقد لنفسه مجلساً وأنه بلغه كلامك فيه، فدعى رجلاً كان له عنده قدر، فقال: صر* إلى مجلس يعقوب، فقل له:

ما تقول في رجل دفع إلى قصار ثوباً ليقصره بدرهم، فصار إليه بعد أيام في طلب الثوب، فقال له القصار: مالك عندي شيء، وأنكره، ثم إنَّ رب الثوب رجع إليه فدفع إليه الثوب مقصوراً، أله أجرة؟

فإن قال: له أجرة، فقل: أخطأت. وإن قال: لا أجرة له، فقل: اخطأت .

فصار إليه، فسأله فقال أبو يوسف: له[3] الأجرة، فقال: أخطأت // فنظر ساعة ثم قال: لا أجرة [١٠٢/أ] **له، فقال: أخطأت.**

فقام أبو يوسف من ساعته، فأتى أبا حنيفة، فقال له: ما جاء بك إلا مسألة القصار؟ قال: أجل. قال سبحان الله! مَن قعد يفتي الناس، وعقد مجلساً يتكلم في دين الله، وهذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسألة من الإجارات! فقال: يا أبا حنيفة! علمني، فقال: إن كان قصره بعد ما غصبه فلا أجرة، لأنه قصره لنفسه، وإن كان قصره قبل أن يغصبه فله الأجرة؛ لأنه قصره لصاحبه. ثم قال: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه » .**

---

(١) في « ظ » : « اوملك » وفي « ع » « أو أملك » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « علم » .

(٣) في « ع » : « فله » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ التخريج [٨٢١]

أخرجه الصَّيمري في « أخبار ابي حنيفة وأصحابه » ص(١٥-١٦) به مثله. وهذه الحكاية مشهورة عند الحنفية وغيرهم ممن كتب في مناقب الإمامين -رحمهما الله- انظر مثلاً الاشباه والنظائر لابن نجيم الفن السابع في الحكايات والمراسلات « ٥١٢، ٥١٣ » بحاشية ابن عبادين. والخيرات الحسان ص٦٤-٦٥ وهي حكاية إسنادها هالك ولا أبعد أن تكون موضوعة. وضعها الحِماني؛ فانه كذاب وضاع وسئل الدارقطني عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة فقال: موضوع كله كذب، وضعه أحمد بن المغلِّس الحِمَّاني -قرابة جُبَارة . قال ابن ابي الفوارس: « كان يضع » . وقال ابن قانع: « ليس بثقة » .

انظر تاريخ بغداد (٤/٢٠٧-٢٠٩). المغني (١/٩٨).

---

* في أخبار أبي حنيفة : « سر » .

** في أخبار أبي حنيفة : « الإجارات » .

فصل

وإذا صَح الجواب مِن جِهة المسؤول، قال له السَّائلُ: ما الدَّليل عليه، وهو السؤال الثاني.

فإذا ذكر المسؤول الدَّليل، فإنْ كان السائلُ يعتقد أنَّ ما ذكره ليس بدليل مثل أنْ يكون قد احتجَّ بالقياس، والسائلُ ظاهري[١] لا يقول بالقياس، فقال للمسؤول هذا ليس بدليل، فإنَّ المسؤول يقول له: هذا دليلٌ عندي وأنت بالخيار بين أنْ تسلِّمه، وبين أنْ تنقل الكلام إليه، فأدلّ على صحته.

فإنْ قال السائل: لا أُسلِّم لك ما احتججت به، ولا أنقل الكلام إلى الأصل كان متعنتاً مطالباً للمسؤول بمالا يجب عليه، وإنما كان كذلك لأن المسؤول لا يلزمه أن يثبت مذهبه إلا بما هو دليل عنده، ومَن نازعه في دليله، دلّ على صحته، وقام بنصرته، فإذا فعل ذلك فقد قام بما يجب عليه فيه، وإن عدل إلى دليل غيره لم يكن منقطعاً؛ لأن ذلك لعجز السائل عن الاعتراض على ما احتج به، وقصوره عن القدح فيه، ولأن المسؤول لا يلزمه[١] معرفة مذهب السائل، لأنه لا تضره مخالفته ولا تنفعه موافقته، وإنما المعوّل على الدليل، وهذا لا إشكال فيه.

وأما السائل إذا عارضه ما هو دليل عنده، وليس بدليل عند المسؤول، مثل أن يعارض خبره المسند بخبر مرسل، أو خبر المعروف، بخبر المجهول، وما أشبه ذلك، وقال للمسؤول: إمّا أن تسلم ذلك لي فيكون معارضاً لما رويته، وإما أن تنقل الكلام إلى مسألة المرسل والمجهول، فهذا ليس للسائل أن يقوله[٢]، ويخالف المسؤول فيه؛ لأن السائل تابع للمسؤول فيما يورده المسؤول ويحتج به.

وإنما كان كذلك؛ لأنه لمّا سأله عن دليله الذي دلّه على صحة مذهبه، والطريق الذي أداه إلى اعتقاده لزمه أن ينظر معه فيما يورده .

فإن كان فاسداً بيّن فساده، وإنْ لم يكن فاسداً صار إليه، وسلّمه له، ولهذا المعنى جاز للمسؤول أن يفرض المسألة حيث اختارها، وكان السائل تابعاً له فيه، و لم يجز للسائل ان ينقله إلى جهة أخرى، ويفرض الكلام فيها. ويكفي // المسؤول إذا عارضه السائل بما ليس بدليل عنده، مثل ما ذكرناه من التمثيل في الخبر [١٠٢/ب] المرسل، وخبر المجهول، أن يرده بأنه يقول: هذا لايصح على أصلي.

---

(١) في « ع » : « تلزمه » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « أن يقوله له » وفي « ظ » جاءت مثلها وشطب على « له » .

.....

[١] - انظر تفصيلاً عن الظاهرية ومدلولاتها بين اللغة والاصطلاح: « تحرير بعض المسائل على مذاهب الأصحاب ص(١٣-٣٣) لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري .

ومجموعة الرسائل الكمالية رقم ١٦ الفقه الظاهري الرسالة الأولى. ومقدمة الشيخ أبي زهرة لكتاب العلامة أحمد تيمور باشا « نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية ص٣٢ وكتابه « ابن حزم الظاهري » . والتشريع الإسلامي مصادره وأطواره د. شعبان اسماعيل ص(٢٦٧-٢٧٠).

ثم هو بالخيار بين أن يبيِّن للسائل من أي وجه لايصح على أصله، وبيّن أن يـرده بمجـرد مذهبـه. وقـد ورد القرآن بذلك.

وقال: ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ [الإخلاص: ٣].

و لم يذكر في الموضعين تعليلاً، وقال: ﴿ **ما اتخذ ا لله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إلـه بما خلق** ﴾ [المؤمنون: ٩١].

فبين العلّة في سقوط قول من قال إنَّ له ولداً وأنّ له شريكاً .

فصل

وأما السؤال الثالث:

وهو السؤال عن وجه الدليل وكيفيته؛ فإنَّه ينظر فيه، فإنْ كان الدليل الذي استدل به غامضاً يحتاج إلى بيان، وجب السؤال عنه.

وإنْ تجاوزه إلى غيره كان مخطئاً؛ لأنه لا يجوز تسليمه إلا بعد أن يكشف وجه الدليل منه، من جهه المسؤول على ما سأله عنه.

وإنْ كان الدليل ظاهراً جليّاً، لم يجز هذا السؤال، وكان السائل عنه متقناً أو جاهلاً .

مثال ذلك:

أن يسأل سائل عن جلد الكلب، أو جلد مالا يؤكل لحمه، هل يطهر بالدِّباغ؟ فيقول المسئول: يطهر لقول النَّبي ﷺ: « **أيّما إهاب دبغ فقد طهر** »[١].

فيقول السائل: ما وجه الدَّليل منه؟ فيكون مخطئاً في هذا القول؛ لظهور ما سأله عن بيانه ووضوحه، وإذا قصد بيانه لم يزد على لفظه .

٨٢٢- أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القُمِّي، أنا أبو عبيدا لله محمد بن عمران المَرْزُباني، أنا ابن

---

[١] - أخرجه مسلم في كتاب الحيض (١/٢٧٧ برقم ٣٦٦) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ .

وأبو داود في كتاب اللباس (٤/٣٦٧-٣٦٨ برقم ٤١٢٣) باب في أهب الميتة.

والترمذي في اللباس (برقم ١٧٨٢) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت .

والنسائي في الفرع والعتيرة (٧/١٧٣) باب جلود الميتة . وابن ماجه في اللباس (٢/١١٩٣ برقم ٣٦٠٩) باب لبس جلود الميتة إذا دبغت. ومالك في الموطأ في الصيد (٢/٤٩٨). من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الترمذي: «حسن صحيح».

[٨٢٢] تراجم إسناده:

• علي بن أيوب بن الحسين بن أيوب بن أستاذ أبو الحسن القُمي الكاتب المعروف بابن الساربان القُمى (٣٤٧-٤٣٠هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه و لم يكن له كتاب وإنما وجدنا سماعاته في كتاب غيره كان رافضياً » . تاريخ بغداد (١١/٣٥١)، المغني (٩/٢)، اللسان (٤/٢٠٧) وأرخ وفاته بـ «٤٣٥هـ»!.

• أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري (١٧٢-٢٥٥هـ) الامام العلامة المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. ومنها: « كتاب الإبل » وهو صدوق فيه دعابة كما قال ابن حجر.

انباه الرواة (٢/٥٨-٦٤) وهامشه . التقريب (٢٥٨) د س . انظر السير (١٢/٢٦٨-٢٧٠).

• سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير أبو زيد الانصاري البصري (١٢٢-٢١٥هـ) الامام العلامة حجة العرب النحوي اللغوي صاحب التصانيف. وكان ثقة ثبتاً وله « كتاب الإبل » . انظر تاريخ بغداد (٩/٧٧-٨٠)، اخبار النحويين البصريين للسيرافي (٦٨-٧٢)، انباه الرواة (٢/٣٠-٣٥) وهامشه. السير (٩/٤٩٤-٤٩٦) د ت .

التخريج [٨٢٢]

لم أجده، ولعله في « كتاب الإبل » لاحدهما إما لأبي حاتم، أو لأبي زيد.

⇐

دريد، قال: حدثني أبو حاتم، عن أبي زيد قال:

« **كان كيسان ثقة، وجاءه صبي يقرأ عليه شعراً حتى مرّ بيت فيه ذكر العيس فقال له: ما العيس؟ قال: الإبل البيض التي تخلط بياضها حمرة. قال: وما الإبل؟ قال: الجمال، قال: وما الجمال: فقام على أربعة ورغا في المسجد** » .

⇐ وانظر جمهرة اللغة لابن دريد (٣/٣٥) في معنى العيس، و لم يذكر القصة .

فصل

وأما السؤال الرابع:

وهو السؤال على سبيل للاعتراض والقدح في الدليل. فإنَّ ذلك يختلف على حسب اختلاف الدليل .

فإنْ كان دليلهم من القرآن، كان الاعتراض عليهم من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن ينازعه في كونه محكماً، ويدّعي أنه منسوخ.

مثاله:

أن يحتج الشافعي[١] بقول الله -تعالى-: ﴿ **فإمّا منّاً بعد وإمّا فداء** ﴾ [محمد: ٤] فيدعي خصمه أنه منسوخ[٢] بقوله -تعالى-: ﴿ **فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾ [التوبة: ٥]، فيقول المسؤول: إذا أمكن الجمع بينهما لم يجز حمله على النسخ .

والثاني: أن ينازعه في مقتضى لفظه.

مثال ذلك:

أن يحتج الشافعي[٣] على وجوب // الايتاء من مال الكتابة بقوله -تعالى-: ﴿ **وآتوهم من مال الله الذي آتاكم** ﴾ [النور: ٣٣]. [١٠٣/أ]

فيقول المخالف: إنه إيتاء من مال الزكاة، دون مال الكتابة.

فيقول المسئول: هو خطاب للسادات؛ لأنه قال: ﴿ **فكاتبوهم ان علمتم فيهم خير أو آتوهم من مال الله الذي آتاكم** ﴾ [النور: ٣٣]. فلا يصلح لإيتاء الزكاة.

والثالث: يعارضه(١) بغيره، فيحتاج أن يجيب عنه بما يدل أنه(٢) لا يعارضه، أو يرجح دليله على ما عارضه به .

مثال ذلك:

أن يحتج على تحريم الجمع بين الأختين بملك اليمين بقوله -تعالى-: ﴿ **وأنْ تجمعوا بين الأختين** ﴾[٤] [النساء: ٢٣]. فيعارضه بقوله -تعالى-: ﴿ **أو ما ملكت أيمانكم** ﴾ [النِّساء: ٣]، أو يعارضه بالسُّنة، ويكون

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أن يعارضه » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « على أنه » .

.....

[١] - انظر في ذلك: أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي (١٥٩)، والأم (٤/١٦١، ١٧٧).

[٢] - انظر في ذلك الأم (٤/٢٤١)، و (٦/١٥٦).

[٣] - انظر في ذلك الأم (٨/٣١،٣٣، ٤٧) ومختصر المزني (٣٢٤)، والمعونة ص(١٥٣).

وكلام المصنف هنا مستفاد من كلام شيخه . المعونة في الجدل (١٥١). وانظر ترتيب الحجاج (٦٥-٦٦).

[٤] - انظر: الأم (٣، ٢٥، ١٥٠).

جواب المسؤول ما ذكرناه .

وان كان دليله من السُّنة، فالاعتراض عليه من خمسة أوجه[١]:

أحدها: أنْ يطالبه بإسناد حديثه.

والثاني: أنْ يقدح في إسناده.

والثالث: أنْ يعترض على متنه.

والرابع: أنْ يدَّعي نسخه.

والخامس: أنْ يعارضه بخبر غيره .

فأما المطالبة بإسناده، فهي صحيحة؛ لأنه لا حجة فيه إذا لم يثبت إسناده، وقد جرت عادة المتأخرين من أهل العلم بترك المطالبة بالإسناد وهذا لا بأس به في الألفاظ المشهورة، والأحاديث المحفوظة المتداولة بين الفقهاء. فأما الغريب الشاذ، فإنه تجب المطالبة بإسناده .

فإن قال المخالف: هذا الحديث ذكره محمد بن الحسن في « **الأصول** »[٢]، أو رواه أبو يوسف في « **الأمالي** »[٣]، لم يكن فيه حجة؛ لأن أهل العراق يروون المراسيل، والبلاغات، ويحتجون بها، ولا حجة فيها عندنا .

وأما الاعتراض الثاني[٤]، وهو القدح في الإسناد فمن وجوه:

منها: أنْ يكون الراوي غير عدل.

ومنها: أنْ يكون مجهولاً[٥].

---

[١] - انظر في ذلك المعونة في الجدل (١٦٠-) والملخص (٢٣٦/١ وما بعدها) .

[٢] - يعود الفضل في تدوين الكتب المعتمدة في المذهب الحنفي إلى محمد بن الحسن الشَّيْباني وأبي يوسف القاضي يرحمهما الله تعالى. والكتب التي دونها محمد بن الحسن على نوعين:

الأولى: ما نقلها عنه الرواة الثقات وتسمى كتب ظاهر الرواية، أو مسائل الأصول.

والثانية: ما لم تأت برواية الثقات، وتسمى كتب أو مسائل النوادر فهذه ليس لها ما للأولى من الشهرة والقبول. مثل كتاب الأمالي لمحمد بن الحسن، أو الكيسانيات والهارونيات والرقيات والجرجانيات وكتب ظاهر الرواية، وفيها المسائل المروية عن أصحاب المذهب وهم: أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن. هذه الكتب هي: المبسوط أو الأصل. والزيادات، والجامع الصغير، والسير الصغير، والجامع الكبير، والسير الكبير فعدتها ستة، وقد جمعها بعد حذف المكرر من المسائل منها أبو الفضل المروزي المعروف بالحاكم الشهيد (-٣٤٤هـ) في كتاب سماه: « الكافي » -وشرحه السَّرخسي (-٤٩٠هـ) وهو محبوس بالجب « بكتابه الموسوم بالمبسوط » .

انظر حاشية ابن عابدين: (٦٩/١). وتاريخ الفقه الإسلامي للدكتور بدران أبو العينين ص١٢٧-١٢٨.

[٣] - الأمالي لأبي يوسف من كتب نادر الرواية. « والأمالي »: جمع إملاء. وهو ما يقوله العالم بما فتح الله عليه عن ظهر قلبه. ويكتبه تلاميذه عنه وكان ذلك عادة السلف . انظر حاشية ابن عابدين (٦٩/١).

[٤] - انظر المعونة في الجدل ص(١٦٠) والملخص (٢٤٩/١) وما بعدها .

[٥] - انظر شرح اللمع (٦٣٩/٢-٦٤٠).

ومنها: أنْ يكون الحديث مرسلاً[١].

فأما الجواب عن عدم العدالة: مثل ان يقول في الراوي: ليس بثقة، فهو أنَّ السبب الموجب لذلك يجب أنْ يفسر، فربما لم يكن إذا فسِّر يوجب اسقاط العدالة.

والجواب عمَّن قال: راوي خبرك مجهول. هو أنَّ مَن روى عنه رجلان عدلان خرج بذلك عن حد الجهالة على شرط أصحاب الحديث! فيبيَّن أنَّه روى عنه رجلان عدلان .

والجواب عمن(١) قال: الحديث مرسل. أنه(٢) يُبيِّن اتصاله من(٣) وجه يصح الاحتجاج به .

وأما الاعتراض الثالث، وهو على المتن فمن وجوه[٢]:

أحدها: أنْ يكون المتن جواباً عن سؤال، والسؤال مستقل بنفسه، فيدعي المخالف قصره على السؤال.

والجواب عن ذلك:

ان الاعتبار بجواب النَّبي ﷺ دون سؤال السائل، وقد بيّنا هذا في موضعه .

ومن ذلك:

أن يكون الجواب غير // مستقل بنفسه، ويكون مقصوراً على السؤال، ويكون السؤال عن فعل خاص [١٠٣/ب] يحتمل موضع الخلاف وغيره، فيلزم السائل المسئوول التوقف فيه حتى يقوم الدليل على المراد به .

مثال ذلك:

ان يحتج شافعي في وجوب الكفارة على قاتل العمد، بما:

٨٢٣- أنا أبو الفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا

---

(١) في « ع » : « والجواب من قال » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « بأن يبين » وفي « ع » « بأن بين » .

(٣) في « ع » : « عن » والمثبت من النسختين !.

.....

[١] - انظر شرح اللمع (٢/٦٢٠-٦٢٧).

وانظر عن صفة من تقبل روايته ومن ترد .

شرح اللمع (٢/٦٣٠-٦٣٣)، الكفاية للخطيب، احكام الفصول (٢٨٧) وما بعدها. المستصفى (١/١٥٥)، شرح التنقيح (٣٥٨-) كشف الاسرار. عن الجهالة (٢/٧٠٦) وما بعدها و(٢/٧٢٧) عن شروط الراوي و(٢/٧٤٠) عن العدالة. وشرح مختصر الروضة (٢/١٣٦ وما بعدها)، التقييد والايضاح (١١٤-١٣٧)، محاسن الاصطلاح (١/٢١-٢٤٠)، فتح المغيث (٢/١-١٠٨)، تدريب الراوي (١/٢٩٩-٣٥٠)، توضيح الأفكار (٢/١١٤ وما بعدها). والعدالة والضبط ومفهومها للدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كتابه القيم منهج النقد عند المحدثين (٢٣-٧٩).

[٢] - انظر المعونة في الجدل (١٦٥) وما بعدها .

[٨٢٣] تراجم إسناده:

• يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي (١٠٣-١٨٣هـ) ثقة رمي بالقدر . التقريب (٥٨٩) ع من الثامنة .

⇐

أبو زرعة الدمشقي، نا أبو مسهر، نا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ابراهيم بن أبي عبلة، قال: حدثني العزيف ابن عياش، عن فيروز الديلمي، عن واثلة بن الأسقع قال: « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة تبوك، فجاء ناس من بني سليم، فقالوا: يا رسول الله، ان صاحباً لنا قد أوجب، فقال: اعتقوا عنه رقبة، يفك الله بكل عضو منها عضواً منه[1] من النار** » .

٨٢٤- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا عيسى بن محمد الرملي، نا ضَمرة، عن ابن ابي عبلة، عن الغريف، عن الديلمي قال: أتينا واثلة بن الأسقع قال:

أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب -يعني[2] النار بالقتل.

فذكر بقية الحديث.

فيقول المخالف: يحتمل هذا القتل بالمثقل، وشبه العمد، فوجب التوقف فيه حتى يرد البيان.

ويكون الجواب عنه أن النبي ﷺ أطلق الجواب و لم يستفصل، فوجب أن يكون القتل الموجب للنار موجباً للرقبة على أي صفة كان.

ومن ذلك: الحديث الذي.

٨٢٥- أناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، نا أحمد بن سلمان الفقيه، نا محمد ابن غالب، نا أبو حذيفة، أنا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال:

« **أمر بلال ان يشفع الأذان، ويوتر الإقامة** » .

---

(١) في « ع » : « عضواً من » فأسقط « منه » وهي ثابتة في النسختين !.

(٢) « يعني » : ليست في « ظ » و « ع » .

.....

⇐ • إبراهيم بن ابي عَبْلة -بسكون الموحدة- واسمه شِمْر -بكسر المعجمة- ابن يقظان أبو إسماعيل الشامي (-١٥٢هـ) ثقة، من الخامسة . التقريب (٩٢) خ م د س ق .

• الغريف بن عياش -بتحتانية ومعجمة- ابن فَيْروز الدَّيْلَمي، وقد ينسب إلى جده، مقبول من الخامسة. التقريب (٤٤٢) دس. التهذيب (٢٤٥/٨) الجرح (٥٩/٧)، الثقات (٢٤٥/٨).

التخريج [٨٢٣]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤٦/١ برقم ٤٠)، وفي المعجم الكبير (٩٢/٢٢ برقم ٢٢٠) وله طرق عنده غير هذه الطريق . وإسناده ضعيف؛ لأجل الغريف بن عياش مقبول ومدار الحديث عليه .

[٨٢٤] تراجم إسناده:

• ضمرة بن ربيعة الفَلَسطيني، أبو عبدالله أصله دمشقي (-٢٠٢هـ) صدوق يهم قليلا، من التاسعة. التقريب (٢٨٠) بخ ٤.

التخريج [٨٢٤]

أخرجه أبو داود في العتق (٢٧٣/٤-٢٧٤ برقم ٣٩٦٤) باب في ثواب العتق به مثله .

[٨٢٥] تراجم إسناده:

إذا احتج به الشافعي على إيتار الإقامة، فقال: المخالف: ليس فيه ذكر الآمر من هو ويحتمل أن يكون أمر به بعض أمراء بني أمية!

فالجواب: أن هذا خطأ؛ لأنه لا يجوز أن يأمر بعض الأمراء بتغيير إقامة فعلها بلال بأمر النبي ﷺ زماناً طويلاً، وبين يدي أبي بكر وعمر، على أن بلالاً لم يعش إلى ولاية بني أمية، وإنما مات في خلافة عمر، ولو أمر بلالاً آمر بتغيير الإقامة لم يقبل أمره، ولو قبله بلال، لم يرض بذلك سائر الصحابة.

٨٢٦- وقد أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على عمر بن نوح البجلي، حدثكم الفريابي نا ابراهيم بن حجاج السامي، نا وهيب، عن خالد الحَذاء، عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك، قال:

« **لما كثر الناس ذكروا شيئاً يعلمون به وقت الصلاة، فقالوا: يوروا ناراً، أو يضربوا ناقوساً قال: فأمر بلال // أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة** » . [١٠٤/أ]

أورد البخاري محمد بن إسماعيل هذا الحديث في كتابه الصحيح.

وذكر هذا السبب يدل على أن الآمر هو النبي ﷺ إذ كان ذلك في صدر الإسلام، وقد روى بلفظ صريح أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يوتر الإقامة .

٨٢٧- أخبرنيه عبيدا لله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا علي بن عمر الختلي، نا أبو حمزة أحمد بن عبدا لله بن عمران المروذي، نا أحمد بن سيار، أنا عبدا لله بن عثمان، عن خارجة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة .

---

[٨٢٦] تراجم إسناده:

[٨٢٧] تراجم إسناده:

وأما الاعتراض الرابع، وهو: دعوى النَّسْخ.

فمثاله:

٨٢٨- ما أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الدَّاودي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا عبدا لله بن محمد - هو البغوي - نا محمد بن زياد بن فَروة، نا ملازم بن عمرو، عن عبدا لله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه، قال:

« **خرجنا وفداً إلى النَّبي ﷺ حتى قدمنا عليه فبايعناه وصلّينا معه، فجاء رجل كأنَّه بدوي، فقال: يا رسول ا لله! ما ترى في مسِّ الرَّجل ذكره في الصَّلاة؟ فقال وهل هو إلا مضغة منك أو بَضعة منك** » .

---

[٨٢٨] تراجم إسناده:

• محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عُبيدا لله أبو بكر القاضي الدَّاودي، يعرف بابن الأخضر (٣٥٣-٤٢٩هـ) قال المصنِّف: « كتبت عنه وكان ثقة » .

تاريخ بغداد (٣٨/٣)، المنتظم (٩٩/٨)، تاريخ الاسلام ص(٢٦٨) حوادث سنة (٤٢١-٤٤٠).

• محمد بن زياد بن فروة البلدي، روى عنه محمد بن طاهر البلدي واهل الجزيرة. قاله في الثقات (٨٤/٩) .

• ملازم بن عَمْرو بن عبدا لله بن بدر الحنفي السُّحيمي - بالمهملتين مصغراً - اليمامي، ثقة . وثقه احمد ويحيى وأبو زرعة وغيرهم . الجرح (٤٣٥/٨-٤٣٦)، الثقات (١٩٥/٩) روى عن جده عبدا لله بن بدر .

• عبدا لله بن بدر بن عَميرة الحنفي، السُّحيمي اليمامي، كان أحد الأشراف، ثقة، من الرابعة .

الثقات (١٦/٥)، (٤٦/٧)، التقريب (٢٩٦) ع .

• قيس بن طَلْق بن علي الحنفي، اليمامي، صدوق، من الثالثة، وهم من عده في الصحابة . التقريب (٤٥٧) ع . وانظر الإصابة (٢٨٤/٣) وأن عبدان المروزي، والمستغفري، وأبا بكر بن علي، ذكروه في الصحابة ! .

التخريج [٨٢٨]

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٩٩ برقم ١٠٣) عن عبدا لله بن محمد البغوي به مثله .

وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٢٧/١ برقم ١٨٢) باب الرخصة في ذلك - يعني مس الذكر - عن مسدد، والترمذي أبواب الطهارة (١٣١/١ برقم ٨٥) باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر، - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٩٣/٣) - والنسائي في الطهارة (١٠١/١) باب ترك الوضوء من ذلك - يعني مس الذكر - وفي الكبرى (٩٩/١ برقم ١٦٠) كلاهما عن هناد بن السري . وابن أبي شيبة في المصنف (١٦٥/١) - وعنه ابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩٥/٣ برقم ١٦٧٥) والطبراني في الكبير (٣٩٩/٨) .

وابن الجارود في المنتقى (١٧-١٨ برقم ٢١) عن محمد بن قيس . والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٦/١) عن حجاج. وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢٢٣/٢ برقم ١١١٧) عن ابن أبي السري، والدارقطني في السنن (١٤٩/١) عن أبي روح، والبيهقي في الكبرى (١٣٤/١) عن محمد بن ابي بكر كلهم عن ملازم بن عمرو به .

قال الطحاوي: « فهذا حديث ملازم، صحيح مستقيم الإسناد، غير مُضطرب في إسناده، ولافي متنه! فهو أولى - عندنا - مما رويناه أولاً من الآثار المضطربة في أسانيدها .

ثم قال: سمعت علي بن المديني يقول: حديث ملازم هذا أحسن من حديث بسرة » !!.

وتعقبه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٣٣/١-٢٣٤) بالانقطاع ... الخ، وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي (١٣٤/١-١٣٥) وصححه ونقل تصحيحه عن عدة أئمة وانظر التلخيص الحبير (١٢٥/١).

فقال أصحاب الشَّافعي: هذا الحديث منسوخ بحديث أبي هريرة .

٨٢٩- أخبرني أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز، أنا عبدالعزيز بن جعفر الخِرَقي، نا أحمد بن الحسن بن الجعد، نا يعقوب بن حميد، نا عبدالله بن نافع، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي موسى الخياط، عن سعيد المقْبُري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

---

[٨٢٩] تراجم إسناده:

- محمد بن الفرج بن علي أبو بكر البزاز، يعرف بابن عتيق (-٤١٧هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة » . تاريخ بغداد (٣/١٦٠).
- أحمد بن الحسن بن الجعد أبو جعفر قال الدارقطني: « ثقة » .

سؤالات السهمي للدارقطني (١٤٧ برقم ١٤٥)، تاريخ بغداد (٤/٨١-٨٢).

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدينى، نزيل مكة، وقد ينسب لجده (٢٤٠، ٢٤١هـ) صدوق ربما وهم، من العاشرة . التقريب (٦٠٧) عخ ق .
- يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي الهاشمي (-١٦٥هـ) ضعيف من السادسة .

المجروحين (٣/١٠٢-١٠٣)، التقريب (٦٠٣) ق .

- أبو موسى الخياط، هو عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط الغفاري المدني، واسم أبيه ميسرة (-١٥١هـ) متروك من السادسة .

التقريب (٤٤٠) ق . التهذيب (٨/٢٢٤-٢٢٦)، تاريخ الدارمي (١٨٥) وسؤالات ابن الجنيد (١٩٦) .

التخريج [٨٢٩]

أخرجه البيهقي في الخلافيات (كما في مختصره لابن فرح ١/١٨٦-١٨٧) من طريق الشافعي عن عبدالله بن نافع به .

وأخرجه الشافعي في الأم (١/١٩) باب الوضوء من مس الذكر عن سليمان بن عمرو به، ومحمد بن بن عبدالله - ومن طريقه الحازمي في الاعتبار ص(٧١) وقال: ورواه في « سنن حرمله » عن عبدالله بن نافع، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي موسى الخياط، عن سعيد المقبري به » .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/١٧٢-١٧٣ برقم ٨٣٨٥) عن يحيى بن يزيد بن عبدالملك (وبرقم ٨٣٨٦) عن الهيثم بن خارجة، عن يحيى بن يزيد. وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٢/٢٢٢ برقم ١١١٥) من طريق عبدالرحمن بن القاسم، عن يزيد بن عبدالملك، ونافع بن ابي نعيم القارئ. والدارقطني في السنن (١/١٤٧) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، والحاكم في المستدرك (١/١٣٨) من طريق نافع بن أبي نعيم، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٣٣) من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن يزيد بن عبدالملك عن سعيد به وفي مختصر الخلافيات (١/١٨٧) من طريق محمد بن عبدالله ورجل آخر عن يزيد به .

قال ابن حبان: « احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم، دون يزيد بن عبدالملك النوفلي؛ لأن يزيد بن عبدالملك تبرأنا من عهدته في كتاب الضعفاء » . الإحسان (٢/٢٢٢) وقال في كتاب الصلاة: هذا حديث صحيح سنده، عدول نقله وصححه الحاكم من هذا الوجه وابن عبدالبر » . التلخيص الحبير (١/١٢٦) .

وقال الحازمي: وقد روى هذا الحديث: عبدالرحمن بن القاسم المصري، ومعن بن عيسى، وإسحاق الفروي، وغيرهم عن يزيد بن عبدالملك عن سعيد ... ويزيد هو ابن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: شيخ من أهل المدينة، لا بأس به. وقد روى عن نافع بن عمر الجمحي، عن سعيد المقبري كما رواه يزيد بن عبدالملك، وإذا اجتمعت هذه الطرق دلّتنا على أنَّ هذا الحديث له أصل من رواية أبي هريرة . الاعتبار (٧٢ ثم ذكر شواهده، وناقش الذين أخذوا بحديث طلق وذكر حججهم وناقشها وانتهى إلى القول بحديث بسرة (٦٨-٧٦) . وانظر السنن الكبرى للبيهقي (١/١٣٣-١٣٤)، التلخيص الحبير (١/١٢٥-١٢٦) .

« **إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ** » .

قال الشافعيون[١]:

راوي هذا الحديث متأخر، وهو أبو هريرة، فإنه صحب رسول الله ﷺ ثلاث سنين، وقول النبي ﷺ: « **هل هو إلا بَضعة منك** » متقدم فإنّ قيس بن طلق روى روى عن أبيه قال:

- «**قدمت على رسول الله ﷺ[٢] وهو يؤسس مسجد المدينة**» فوجب أن ينسخ المتقدم بالمتأخر .

قلت[٣]:

وفي هذا القول عندي نظر: لأن أبا هريرة يجوز أَنْ يكون سمع الحديث الذي رواه من صحابي قديم الصُّحبة وأرسله عن النَّبي ﷺ فيكون حديثه، وحديث طَلْق مَتعارضين ليس أحدهما بناسخ للآخر، فيحتاج إلى استعمال التَّرجيح فيهما[١] والله أعلم .

وأما الاعتراض الخامس، وهو: معارضة الخبر مخبر غيره .

فيكون الجواب عنه بأنْ يُسقط المسئوول معارضة السائل، أو يرجح خبره .

وقد ذكرنا ما ترجح به الأخبار في كتاب « **الكفاية** »[٢]. // [١٠٤/ب]

---

(١) في « ع »: « الشافعي » والمثبت في النسختين ! إلا أنه جاء في « ظ » الشافعي ثم شطب ناسخها على الياء، وكتبها على سطر والحق بها الواو، والنون فوق الواو .

(٢) في « ع »: أسقط: « صلى الله عليه وسلم » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « قال الشيخ الامام الحافظ أبو بكر - صان الله قدره » .

.....

[١] - قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: والأظهر أن الوضوء من مس الذكر مستحب لا واجب، وهكذا صرح به الإمام أحمد في أحدى الروايتين عنه ، وبهذا تجتمع الأحاديث والآثار بحمل الامر به على الاستحباب ليس فيه نسخ قوله : « وهل هو إلا بضعة منك ؟ » وحمل الأمر على الاستحباب أولى من النسخ. الفتاوى (٢٤١/٢١) .

[٢] - ذكر الخطيب -رحمه الله- في باب القول في ترجيح الأخبار من الكفاية ص٦٠٨-٦١١) .

هذه المرجحات وأوصلها إلى أربعة عشرة .

أولها:- أن يدل العقل، أو نص الكتاب، أو الثابت من الأخبار، أو الاجماع، أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحة خبر فيرجح على ما ليس كذلك، فإنه يجب اطراح ذلك المعارض، والعمل بالثابت الصحيح اللازم .

الثاني:- سلامة متن أحد الخبرين من الاضطراب، فيرجح على ماليس كذلك .

الثالث:- سلامة إسناد أحدهما من الاضطراب؛ واضطراب السَّند هو أن يذكر رواية رجالاً فيلبس أسماءَهم وأنسابهم ونعوتهم تدليساً للرواية عنهم، وإنما يُفعل ذلك غالباً في الرواية عن الضعفاء، فالسالم منها يقدم على غير السالم منه .

الرابع:- أنْ يكون أحد الخبرين مروياً في تضاعيف قصةٍ مشهورة متداولة معروفة عند أهل النقل فيقدم على ما يرويه الواحد عارياً من قصة مشهورة؛ وذلك لأن ما يرويه الواحد مع غيره أقرب في النفس إلى الصحة مما ليس كذلك .

الخامس: ضبط راوي أحد الخبرين، وحفظه وقلة غلطه، فيرجح على ما ليس كذلك .

السادس: أنْ يقول راوي أحد الخبرين: سمعت فلانا. ويقول الآخر: كتب إليَّ فلان .

⇐

فصل

وإنْ كان دليله الإجماع، فإنَّ الاعتراض عليه من ثلاثة أَوجه:

أحدُها: أنْ يطالب بظهور القول لكل مجتهد من الصَّحابة .

مثال ذلك:

٨٣٠- ما أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدا لله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي، أنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم، نا الأنصاري، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سُويد بن غَفَلة، أنَّ بلالاً قال لعمر:

⇐ فيرجح الأول؛ لأن المُخْبِر عن السَّماع والتلقي إذا كان ضابطاً أبعد عن الغلط ممن يخبر عن كتاب يجوز دخول الغلط والتحريف فيه .

السابع: أن يكون أحد الخبرين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والآخر مختلفاً في رفعه . تارة يروى مرفوعاً، وتارة يروى موقوفاً .

الثامن: عدم اختلاف النقلة على راوي أحد الخبرين، فيرجح على ما اختلفت النقلة فيه على راويه .

التاسع: ان يكون راوي الخبر صاحب القصة، والآخر ليس كذلك .

العاشر: أن يوافق مسند المحدِّث مرسل غيره من الثقات، فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والإرسال على ما انفرد عن ذلك.

الحادي عشر: أن يطابق أحد المتعارضين عمل الأمة بموجبه، لجواز أن تكون عملت بذلك لأجله، و لم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه.

الثاني عشر: كثرة الرواه لأحد الخبرين؛ لأن الغلط عنهم، والسهو أبعد، وهو إلى الأقل أقرب.

الثالث عشر: أن يكون رواته فقهاء؛ لأن عناية الفقيه بما يتعلق من الأحكام أشد من عناية غيره بذلك .

الرابع عشر: أن يكون أحد الخبرين خارجاً على وجه البيان للحكم والآخر ليس كذلك . أ.هـ ملخصاً .

[٨٣٠] تراجم إسناده:

• عبدا لله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي أبو محمد البغدادي، المعدّل يعرف بابن الخراساني، (-٣٤٩هـ) الشيخ المحدِّث المسند، قال الدارقطني: « فيه لين » .

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٤٥ برقم ٣٤٩)، تاريخ بغداد (٩/٤١٤-٤١٥)، السير (١٥/٥٤٣)، اللسان (٣/٢٥٨-٢٥٩).

• الأنصاري هو محمد بن عبدا لله بن المثنى بن عبدا لله بن أنس بن مالك، البصري، القاضي (-٢١٥هـ) ثقة من التاسعة .

التهذيب (٩/٢٧٤-٢٧٦)، التقريب (٤٩٠) ع .

• إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي مولاهم، الكوفي، ثقة من السادسة .

التهذيب (١/١٣٧-١٣٨)، التقريب (٩١) م د س ق .

• سويد بن غَفَلة، بفتح المعجمة والفاء- أبو أمية الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ - وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة (-٨٠هـ) وله ١٣٠ سنة .

التقريب (٢٦٠) ع .

التخريج [٨٣٠]

أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (٥٤) باب أخذ الجزية من الخمر والخنزير. وإسناده صحيح .

« **إنَّ عُمَّالك يأخذون الخمر والخنازير في الخراج، فقال: لا تأخذوها منهم، ولكن ولُّوهم بيعها وخذوا أنتم الثَّمن** » .

فاحتج أصحاب أبي حنيفة بهذا الحديث على أَنَّ الخمر مال في حق أَهل الذِّمة يصح بيعهم لها وتملكهم لثمنها .

فطالبهم أصحاب الشَّافعي بظهور هذا القول من عمر وانتشاره حتى عرفه كل مجتهدٍ من الصَّحابة وسكت عن مخالفته، وإذا لم يتمكنوا من ذلك بطل دعوى الإجماع فيه .

والاعتراض الثَّاني: أنْ يُبيّن: ظهور خلاف بعض الصَّحابة .

وذلك مثل:

٨٣١- ما أنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبدا لله الطَّبَري، أنا علي بن عمر الحافظ، نا عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبي، نا ابن جريج، أخبرني عبدا لله بن أبي مُليكة قال: « **سألت عبدا لله بن الزُّبير عن الرجل يُطلّق امرأته فيبتّها ثم يموت في عدتها؟**

فقال ابن الزُّبير: طلَّق عبدالرحمن بن عوف امرأته تُماضر بنت الأصبغ الكلبي[١]**، ثم مات وهي في عدتها فورّثها عثمان** » .

فاحتج أصحاب أبي حنيفة: بأنَّ الصَّحابة أجمعت على توريث تماضر وهي مبتوتة في المرض[٢].

---

[١] - هي تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبية، كانت ابنة سيدهم وملكهم، وهي أم أبي سلمة بن عبدالرحمن لم تلد له غيره . وكانت سيئة الخلق معه .

انظر طبقات ابن سعد (٨/٢١٨-٢١٩) .

[٢] - انظر اختلاف العلماء للمروزي (١٣١،)، والمحلى لابن حزم (١٠/٢٢٠-٢٢١)، والاشراف لابن المنذر (١٨٧) .

[٨٣١] تراجم إسناده:

- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي (-٢٤٩هـ) . ثقة ربما أخطأ. من العاشرة . التقريب (٢٤٢) م ق .
- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجَمل (١١٤-١٩٤هـ) صدوق يغرب، من كبار التاسعة. التقريب (٥٩٠) ع . التهذيب (١١/٢١٣-٢١٤) له غرائب عن الأعمش .

التخريج [٨٣١]

أخرجه الدارقطني في السنن (٤/٦٤) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٢١٩) وابن حزم في المحلى (١٠/٢٢١-٢٢٢) بقصة توريث عثمان لها، من طريق الزهري، عن طلحة بن عبدا لله، أن عثمان بن عفان ورّث تماضر ... الأثر . وساق رواية أخرى من طريق عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع وسعد بن إبراهيم أنه طلقها - يعني عبدالرحمن بن عوف لتماضر - فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة . وهو في الموطأ (١/٦٢٩) برقم ١٦٣٣ باب طلاق المريض رواية أبي مصعب. ورواية يحيى وعنه ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات (١/٣٥١)، (٢/٨٦٩) . وانظر تنوير الحوالك (٢/٢٦).

وانظر نصب الراية (٤/١١٢-١١٣)، الدراية (٢/١٨٠-١٨١) .

فقال أصحاب الشافعي: قد خالف عبدا لله بن الزُّبير، عثمانَ بن عفان .

٨٣٢- فروى الشافعي، عن ابن أبي رَوّادٍ، ومسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن الزُّبير أنه قال:

« **طلَّق عبدالرَّحمن بن عوف امرأته تماضر في مرض موته، ومات وهي في العِدَّة، فورَّثها عثمان .**

قال ابن الزُّبير: وأما أنا فلا أرى أنْ ترث مبتوتة »[١].

قلت[١]:

وحديث الشَّافعي هذا قد ذكرته[٢] بإسناده في كتاب « **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** » .

قال: ابن الزُّبير وأما أنا فلا أرى أنْ ترث مبتوتة .

والاعتراض الثالث: أنْ يعترض على قول المجمعين إنْ لم يكونوا صَرَّحوا بالحكم بمثل ما يعترض به[٣] على لفظ السُّنة .

---

(١) في « ظ » ، و « ع » : « قال » .

(٢) في « ظ » ، و « ع » : « ذكرناه » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « ما يعترض على » .

.....

[١] - قال ابن نصر المروزي في اختلاف العلماء (١٣١): « وقال طائفة من أهل العلم: لا ترثه بواحدة مات في العدة أو بعد العدة: ومتى مات لأنها قد بانت منه، وسوَّوا بين طلاق الصحيح والمريض، وروي هذا القول عن ابن الزبير، وهو قول أبي ثور . ثم قال: وكان الشافعي يرى وهو ببغداد: أن ترثه في العدة وبعد العدة، ثم وقف عنه بمصر، فقال: أستخير الله في ذلك... » . قال ابن المنذر: اخبرني الربيع أنه قال: استخار الله فقال: « لا ترث المبتوتة » قال ابن نصر وابن المنذر: قول ابن الزبير أصح الأقاويل في النظر والله أعلم » . وانظر الاشراف لابن المنذر (١٨٧)، المحلى (٢٢٣/١٠) .

[٨٣٢] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٣٢]

أخرجه المصنف في الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة* ص٣٧ برقم ٢١ . وأخرجه الشافعي في الأم (٢٥٤/٥)، وفي بدائع السنن (٢٣٠/٢) . وعبدالرزاق في المصنف (٦١/٧) وعنه ابن حزم في المحلى (٢٢٣/١٠) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٦٠/١-٣٦١) . والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٧) .

وإسناده حسن فمسلم بن خالد الزَّنجي: مقرون بابن ابي روّاد، وعبدالرزاق، ويحيى بن سعيد القطان، عند ابن حزم (٢٢٣/١٠) .

فصل

وإنْ كان دليله الذي احتجّ به هو القياس، فإنَّ الإعتراض عليه من وجوه:

أحدُها: أنْ يكون مخالفاً لنص القرآن، أو نص السُّنة، أو الإجماع، وإذا كان كذلك، فإنه قياس غير صحيح //؛ لأن ما ذكرناه أقوى من القياس وأولى منه فوجب تقديمها عليه . [١٠٥/أ]

ومنها: أنْ تكون العلّة مُنْصُوبة[١] لِمَا لا يثبت بالقياس، كأقل الحيض وأكثره، فيدل ذلك على فسادها.

ومنها: إنكار العلّة في الأصل وفي الفرع،

مثل قول أصحاب أبي حنيفة[١]: إذا لم يَصُمْ المتمتع في الحج سقط الصَّوم؛ لأنه بَدَل مؤقّت فوجب أنْ يسقط بفوات وقته .

أصل ذلك: صلاة الجمعة. وعِلّة الأصل غير مُسَلّمة؛ لأن الجمعة ليست ببدلٍ عن الظُّهر، وإنما الظُّهر بدل عن الجمعة، وكذلك عِلّة الفرع غير مُسَلّمة؛ لأن صَوم الثلاثة الأيام في الحج بَدَل غير مؤقّت؛ لأنه مأمور في الحج دون الزَّمان، والموقت: ما خُصَّ فعله بوقتٍ بعينه.

ومنها: أنْ يعارض النُّطق بالنُّطق .

مثل أنْ يحتج على المنع من الجمع بين الأختين بملْك اليمين بقول الله -تعالى-: ﴿ **وأنْ تَجْمَعوا بين الأُختين** ﴾ [النساء: ٢٣] . ويعارِضُه[٢] المخالِف بقوله -تعالى-: ﴿**أوْ مَا ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين**﴾ [المؤمنون: ٦] .

فيقول المسئوول: معناه أو ما ملكت أيمانهم في غير الجمع بين الأختين .

فيقول السَّائل: معنى قوله: ﴿ **وأنْ تجمعوا بين الأختين** ﴾ [النساء: ٢٣] في غير ملك اليمين[٢].

فيحتاج المسئوول إلى ترجيح استعمالِه، وتقديمه على استعمالِ خَصْمه، فإنْ عَجز عن ذلك كان منقطعاً.

ووجه الترجيح أنْ يقول:

---

(١) في « ع » : « منضوية » !.

(٢) في « ع » : « فيعارضه » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - انظر في ذلك:

الاختيار لتعليل المختار (١/١٥٨-١٥٩)، الدرة المضية فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية (١/٣٣٧ مسألة رقم ٢٨٨)، المغني رحمة الأمة (١٣٢) .

[٢] - انظر الاشراف لابن المنذر (٩٦-٩٧) و(٣٢٦-٣٢٨)، المحلى لابن حزم (٩/٥٢١-٥٢٤) .

- روى عن علي بن أبي طالبٍ أنَّه قال:

« **حرَّمتهما آية، وأحلَّتهما آية، والتحريم أَولى** » .

ولأَنَّ قوله: ﴿ **وأنْ تجمعوا بين الاختين** ﴾ [النساء: ٢٣] . قُصد به بيان التحريم، وليس كذلك قوله - تعالى-: ﴿ **أو ما ملكت أيمانهم** ﴾ [المؤمنون: ٦] . فإنَّه قُصِد به مدحُ قوم، فكان ما قُصِد به التَّحريم، وبيانُ الحكم أولى بالتقديم، ويجب حمله على ظاهره، وترتيب[١] الآية الأخرى عليه[١].

والاعتراضات[٢] على القياس وجوه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكرناه[٢].

٨٣٣- أنا أحمد بن أبي جعفر، وعلى بن أبي علي، قال: أنا علي بن عبدالعزيز البَرْذعي، نا عبدالرحمن ابن أبي حاتم، نا الرَّبيع بن سُليمان، قال: سمعت الشَّافعي يقول: « **قال ربيعة - يعني ابن أبي عبدالرحمن - من أفطر يوماً من شهر رمضان قضى اثنى عشر يوماً؛ لأن الله اختار رمضان[٣] من اثنى عشر شهراً** .

قال الشافعي: يقال له: قال الله -تعالى-: ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهرٍ ﴾ [القدر: ٣] . **فمن ترك الصَّلاة ليلة القدر وجب عليه: أنْ يُصلي ألف شهرٍ على قياس قوله** » .

وهذه فصول منثورة لها أمثلة في القرآن يحتاج إلى معرفتها أهل النَّظر .

---

(١) في « ع »: « ترتب » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « وللاعتراضات » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « لان الله سبحانه وتعالى اختار شهر رمضان » .

.....

[١] - وفي هذا يقول العلماء: « السياق مرشد إلى تبيين المجملات، وترجيح المحتملات، وتقرير الواضحات ». أ.هـ انظر الإمام في بيان أدلة الأحكام (ص١٥٩-١٦٢). للعز بن عبدالسلام .

[٢] - انظر في ذلك:

الملخص في الجدل لأبي إسحاق الشيرازي (٥٥٢/٢ وما بعدها) ، اللمع (٦٣) والمعونة في الجدل (٢٢٥-٢٦٥) . المنهاج في ترتيب الحجاج (١٤٨-) ، الجدل لابن عقيل (٤٣) ، الكافية في الجدل (١٣٠) .

التمهيد (٩٩/٤)، اصول السَّرخسي (٢٣٣/٢)، الايضاح لقوانين الاصطلاح (١٥٧-٢١٥) ، شرح مختصر الروضة (٥٦٥/٣ وما بعدها) .

شرح الكوكب المنير (٢٢٩/٤-٣٥٧) .

[٨٣٣] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٣٣]

أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٢٨٤-٢٨٥). وانظر الحلية (١١٠/٩)، والمحلى (١٩١/٦) بمثله عن الشافعي.

وانظر في المسألة:

المجموع (٣٢٩/٦)، السنن الكبرى (٢٢٨/٤) .

فصل

يجوز للسائل أنْ يسأل الخصم فيقول: ما تقول في كذا؟ ويُفَوض الجواب إليه، وإنْ كان عالماً //[١٠٥/ب] بجوابه.

قال الله -تعالى- مُخبراً عن إبراهيم -عليه السَّلام-: ﴿ **إذْ قال لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناماً** ﴾ [الشعراء: ٧٠، ٧١] ، وذلك معلوم له من جوابهم، وهذا يسمّى سؤال التفويض .

ولو سأل سؤال حُجة فقال: لِمَ عبدتم الأَصنام؟ أوْ لِمَ قلتم: إنّها تعبد. لعلمه بقولهم إنّه كذلك جاز .

قال الله -تعالى-: ﴿ **لِمَ تَعْبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً** ﴾ [مريم: ٤٢] .

فصل

إذا ذكر المجادل جواب أقسام قسمها، أو أُلزم أَسئلة سُئلها، فليس عليه أنْ يرتب جوابه، بل يجوز أنْ يذكر جواب سؤال متقدم أو متأخر، ويأتي بالآخر من غير ترتيب -قال الله -تعالى- ﴿ **يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه** ﴾ [آل عمران: ١٠٦] .

نقسم الوجوه قسمين؛ بدأ منهما بذكر المبيضة وجوههم، ثم ذكر أولاً حكم القسم الثاني، فقال: ﴿ **فأما الذين أسودت وجوههم** ﴾[١] [آل عمران: ١٠٦] .

فصل

التقسيم على ضربين: كلاهما جائز.

أحدهما: أن يقسم المقسم حال الشيء، فيذكر جميع أقسامه، ثم يرجع فيذكر حكم كل قسم كما فعلنا في تقسيم الأسئلة والجوابات، ووصف وجوه المطاعن والمعارضات .

والضرب الثاني: أن يذكر قسماً ثم يذكر حكمه، ثم يذكر القسم الآخر، ثم يذكر حكمه وقد ورد القرآن بالجميع .

قال الله -تعالى-: ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ [آل عمران: ١٠٦] . ففرغ من ذكر القسمين، ثم رجع فذكر حكم كل واحد منهما .

---

[١] - ويسمى هذا باللف والنشر عند البلاغيين، واللف والنشر هو أنْ يذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال، ثم ما لكلٍ من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه، وأقسامه ثلاثة: مرتب، ومعكوس، ومشوش. والمثال الذي ذكره المصنف هنا من المعكوس وهو أنْ يكون الترتيب في النشر معكوساً عن ترتيب اللف .

انظر في ذلك:

التحبير في علم التفسير (٢٩٨)، البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن (٣١٣)، شرح عقود الجمان للمرشدي (١٠٣/٢-١٠٤)، شرح الكافية البديعية (٧٦)، الكليات (٧٩٨)، نهاية الأرب (١٢٩/٧)، معجم المصطلحات البلاغية (٧٢/٣-٧٦).

وقال في القارعة: ﴿ **فأما من ثقلت موازينه ● فهو في عيشة راضية** ﴾ [القارعة: ٦، ٧] . فذكر القسم، وحكمه، ثم ذكر القسم الآخر وحكمه، فقال: ﴿ **واما من خفت موازينه ● فأمه هاوية** ﴾ [القارعة: ٨، ٩].

فصل

قد يعبر السائل عن المسألة بالاسم الذي يُعَرف[١] به المسألة، ولا يكون ذلك تسليماً منه للاسم فيها .

كقائل[٢] سأل حنيفاً، فقال: لِمَ قلت: إنَّ الطَّهارة بغير نِيَّة تصح[١]؟

فليس للحنفي أنْ يقول: قد سلّمت لي أنّها طهارة في لفظ سؤالك. ومسألتك عن بطلانها بفقد النية دعوى. فقد سقط عني إقامة الحجة في كونها طهارة .

فإنْ قال ذلك. فللسَّائل أنْ يقول: أنا لم أُسَلِّم أنّها طهارة، ولكن سؤالي: هذه التي تقول أنت إنها طهارة، لِمَ زعمت أنّها تصح بغير نيَّة؟ فلا تؤاخذني بلفظ أنا مفتقر إليه في تعريفك المسالة، وبهذه العبارة تتعين .

وقد ورد القرآن بذلك، قال ا لله -تعالى- مُخْبراً عن فرعون أنّه قال: ﴿ **إنَّ رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون** ﴾ [الشعراء: ٢٧] . فَلَمْ يقل له موسى: قد اعترفت بأني رسول إليهم، وأدعيت أني مجنون، فلا يقبل ذلك // منك، وقد سقط عني قيام الدلالة على رسالتي بتسميتك اني رسول إليهم، وتقديره: ان الذي [١٠٦/أ] يقول: إني أرسلت إليكم .

فصل

يجوز لمن طولب بمقدمة في كلامه أن يشترط على من طالبه بها الالتزام لما تقتضيه المقدمة، والعمل بحكمها، والوفاء بمقتضاها .

قال ا لله -تعالى-: ﴿ **إذْ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أنْ ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا ا لله إنْ كنتم مؤمنين** ﴾ [المائدة: ١١٢] . إلى أنْ قال: ﴿ **قال ا لله إني مُنَزلُها عليكم**﴾ الآية [المائدة: ١١٥] .

قال: ﴿ **قال ا لله إني منزلُها عليكم** ﴾ الآية [المائدة: ١١٥] .

أي وقد وعدتم أني إذا أنزلتها اطمأنت قلوبكم، وعلمت أنكم قد صدَّقتم، وتكونوا عليها من الشَّاهدين، فاعلموا أني إذا أنزلتها عليكم فمَنْ يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

---

(١) في « ظ » و « ع »: « تعرف » .

(٢) في « ظ »: « كغاري » وفوق السطر: « كقايل » مهملة النقط . ! وخلت من ذلك « ع » فابتدأ الكلام فيها: « سأل حنفياً»!!.

.....

[١] - انظر في عدم لزوم النية في الطهارة عند الحنفية: الاختيار لتعليل المختار (٩/١) ، رحمة الأمة (١٧) ومنتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال (١٠٦) النية في مقاصد المكلفين (٣٠١-٣٢٠) وفيه مناقشة للحنفية وأدلتهم .

فصل

يجوز للمتكلم تقديم عِلّة الحكم، ثم يعقب ذلك بالحكم، ويجوز أنْ يقدم الحكم ثم يذكر علته .

قال الله -تعالى-: ﴿ [و] **يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض** ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فقدَّم العلّة قبل الفتوى بحكم ما سئل عنه .

وقدَّم الحكم في موضع آخر فقال: ﴿ **فطلقوهن[1] لعدّتهن وأحصوا العدة** ﴾ [الطلاق: ١] . ثم علل فقال: ﴿ **لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً** ﴾ [الطلاق: ١] .

فصل

يجوز للمتكلم إذا عيَّن في نوبة في كلامه شيئاً ثم أعاد النّوبة، أنْ يعيد ما كان عيَّنه بلفظ مبهم .

قال الله -تعالى-: ﴿ **إلا عجوزاً في الغابرين** ﴾ [الشعراء: ١٧١، والصافات: ١٣٥] . ولم يعين مَنْ هي العجوز وذلك بعدما عينها في قوله: ﴿ **إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين** ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

فصل

يجوز للمتكلّم إذا عادت نوبته في النّظر، واقتضى الكلام إعادة مثل ما تقدم أنْ يقول لخصمه: هذا قد تكلّمت به أولاً، وقد تقدم جوابي عنه، فأغنى عن إعادته طلباً للتخفيف .

وقال الله -تعالى-: ﴿ **وعلى الذين هادوا حرَّمنا ما قصصنا عليك من قبل** ﴾ [النحل: ١١٨] . ولم يعده اكتفاءاً بما تقدم .

فصل

كثيراً يجري من المناظِر في حال الكلام واشتداد الخاطر إذا وثق بما يقول أنْ يَحْلِف عليه فيقول: والله إنه لصحيح .

فيقول له الخصم: ليس في يدك حجة، وهذا شيء لا يجيء بالأَيمان، وخصمك أيضاً يحلف على ضد ما تقول!

فجوابه أنْ يقول: ما حلفت لِيُلْزِمَك يميني حجة، ولا أردت ذلك، ولكن أردت أنْ أُعْلِمَك ثقتي بما أقوله، وسكون نفسي إليه، وتصوري له على حد التصديق، وليس ذلك بمنكر .

قال الله -تعالى-: ﴿ **فورب السماء والأرض إنه لحق** ﴾[1] [الذاريات: ٢٣] .

وقال: ﴿ **فوربك لنسألنهم أجمعين** ﴾ [الحجر: ٩٢] .

---

(١) في الأصل: « طلقوهن » وما اثبت من « ظ » و « ع » وهو الموافق لرسم القرآن .

.....

[١] - انظر البيا في أقسام القرآن (٢٦٨-٢٦٩) . والفوائد المشوق إلى علوم القرآن (١٣٣-١٣٤)، الاتقان (٢/٢٨٨-٢٩٢).

ولا يجوز أن يقال: هذا القسم من الله لا فائدة فيه؛ لأن اليمين في ذلك وإنْ كان لايخصم بها الملحد، فإنها تضعف نفسه، وتقوي نفس الموافق // وقد جاء مثله عن علي بن أبي طالب . [١٠٦/ب]

٨٣٤- فيما أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، نا أبو عبدالله محمد بن يحيى -هو الذهلي- نا عبيدالله بن موسى، أنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت علياً يقول:

---

[٨٣٤] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن محمد بن معقل أبو علي الميداني (-٣٣٦هـ) الشيخ الصدوق سمع من الذهلي جزءاً واحداً. وعُمِّر . السير (٣٩٠/٥) وهامشه .
- عدي بن ثابت الانصاري الكوفي (-١١٦هـ) ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة . الجرح (٢/٧) ، ذكر مَن تُكلِّم فيه وهو موثّق (١٣٤ برقم ٢٤٠) ، السير (١٨٨/٥) ، التقريب (٣٨٨) ع .

التخريج [٨٣٤]

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٠٢/٧ برقم ٣٨٠١) عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي به مثله . وقال: صحيح .

والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨٠) من طريق محمد بن عوف الطائي عن عبيدالله بن موسى به . والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٦/١٤) من طريق محمد بن يحيى الأزدي حدثنا عبدالله بن داود وعبيدالله بن موسى به .

وأخرجه مسلم في الايمان (٨٦/١ برقم ٧٨) باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي -رضي الله عنهم- من الايمان .

والترمذي في المناقب (٦٤٣/٥ برقم ٣٧٣٦) باب مناقب علي -رضي الله عنه- والنسائي في السنن (١١٥/٨، ١١٦، ١١٧) وفي فضائل الصحابة (٨٣ برقم ٥٠) وفي خصائص علي (١١٨-١١٩ برقم ١٠٠-١٠٢) وابن ماجه في المقدمة (٤٢/١ برقم ١١٤) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦/١٢-٥٧) وعنه ابن ابي عاصم في السنة (٥٩٨/٢ برقم ١٣٢٥) والحميدي في مسنده (٣١/١ برقم ٥٨) والامام أحمد في المسند (٨٤/١، ٩٥، ١٢٨) وفي فضائل الصحابة (٥٦٣/٢-٥٦٤ برقم ٩٤٨) .

وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (٦٥٠/٢ برقم ١١٠٧) والبزار في مسنده (١٨٢/٢ برقم ٥٦٠)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابه - كما في هامش فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- وابن منده في الايمان (٤١٤/٢-٤١٥ برقم ٢٦١) كلهم من طريق أبي معاوية ووكيع وابن نمير عن الاعمش به ..

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٧/٤ برقم ٦٤٢ و٢٤٨/٥-٢٤٩ برقم ١٠٠٠) .

وأبو نعيم في الحلية (١٨٥/٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٥٥/٢) من طرق عن الأعمش .

قال الترمذي: « حسن صحيح » .

وقال البزّار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بأحسن من هذا الإسناد » .

وقال أبو نعيم: هذا حديث صحيح متفق عليه. رواه الجم الغفير عن الأعمش، ثم ذكر من رواه عن عدي بن ثابت سوى الأعمش وشعبة، فعد ثلاثة عشر راوياً .

وقال الدارقطني في التتبع (٤٢٧): « لم يخرجه البخاري، ودافع المحقق عن مسلم بإخراجه وذكر ما يبين صحة الحديث .

وسبب إدخاله في التتبع أنَّ عدي بن ثابت رافضي . فقد قال الدارقطني في سؤالات البرقاني له ص(٥٥ برقم ٣٩٩): « ثقة » وفي سؤالات السلمي له (ص٢١٥ برقم ٢٠١) قال عنه: « ثقة إلا أنه كان رافضياً غالياً »

والحديث صححه أبو حاتم في العلل (٤٠٠/٢-٤٠١) ، والدارقطني في العلل (٢٠٣/٤-٣٠٥ برقم ٣٦٣) .

« **والذي فَلَق الحَبَّة، وبرأ النَّسمة، إنه لعهد النَّبي**[1] ﷺ **إليَّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق** » .

فصل

قد يشبه الخصم لخصمه الحق عنده بما هو حق عنده أيضاً!

فيقول: هذا عندي مثل: إن الشمس طالعة، أو هذا واجب كوجوب الصلاة[2] الخمس .

قال الله -تعالى-: ﴿ **فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون** ﴾ [الذاريات: ٢٣] .

وليس هذا مثال حجاج، وإنما هو مثال تشبيه، أي: أنَّ حكم هذا عندي في الوضوح والصحة حكم ما تشاهدون من نطقكم[1].

فصل

قد يمثل الخصم لخصمه قوله، بقول باطل عنده ليعلم خصمه بطلان قوله، كبطلان ما مثله به .

قال الله -تعالى-: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور** ﴾[2] [الممتحنه: ١٣] .

وتقديره: إنكم في إياسكم من الآخرة كما يئس الكفار من الموتى وهما في البطلان سواء .

فصل

إذا اعترض أحد الخصمين على الآخر بشيء يخالف أصله، فله أنْ يرده بأصله، وله أنْ يرده بمعنى نظري، أوفقهي .

قال الله -تعالى-: ﴿ **سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم** ﴾ [البقرة: ١٤٢] .

فأخبر الله -تعالى- بقول السفهاء، وهم سفهاء قريش[3]. وقيل: اليهود[4]، وأنهم سألوا عن علة ذلك

---

(١) في « ظ » و « ع »: « النَّبي الأمي » .

(٢) في « ع »: « الصلوات » !.

.....

[١] - انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (١٤/١٧) .

[٢] - انظر في تفسيرها: تفسير الطبري (١٢/٧٦-٧٨)، بحر العلوم للسمرقندي (٣/٣٥٦)، زاد المسير (٨/٢٤٧-٢٤٨)، الدر المنثور (٨/١٤٤) .

[٣] - رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنه، انظر: زاد المسير (١/١٥٣) وفتح الباري (٨/١٧١)، عمدة التفسير (١/٢٦١).

[٤] - وهو قول البراء بن عازب، ومجاهد، وسعيد بن جبير، كما في زاد المسير (١/١٥٣)، وانظر: الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية، للثعالبي ص(١٧١). ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (٣٥١) وفتح الباري (٨/١٧٨)، الدر المنثور (١/٣٤٤) .

فأجابهم بما بني عليه أفعاله من كونه مالكاً غير مملك، أو غير مأمور لا يدخل تحت رسم، ولا حد[1]، ولا يسأل عما يفعل؛ لأنه إنما يُسأل عن فعله مَنْ هو تحت حد أو رسم، فكأنه -تعالى- قال: إذا كنت مالك الشرق والغرب، اتصرف في ملكي، فما موضع المسألة لم نقلت عبيدي، وهذا هو الجواب النظري رده بأصله وموجب قعيدة[2] أمره، فسقط السؤال، و لم يلزمه أنْ يبين لم فعل ذلك .

ثم لما ثبت ذلك، أجاب بجواب فقهي عن المسألة، فقال: وقل لهم أيضاً: ﴿ **وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه** ﴾[1] [البقرة: ١٤٣] .

يقول -تعالى- إنما أمرتك أنْ تصلي إلى بيت المقدس ليصلوا معك على ما ألفوه من الصلاة إلى بيت المقدس، ثم نقلتك إلى الكعبة لتعلم أنت وتخبر من صلى معك إلى بيت المقدس تبعاً لك، وطاعة لأمرك، وقبولاً منك؛ فانه ينتقل معك لما التزمه من الطاعة .

ومن صلى إلى بيت المقدس لكونه شريعة له، لا لطاعتك، فإنه لا يتحول معك، بل يقيم // على [١٠٧/أ] الصلاة إلى بيت المقدس، فتعلم أنت أنه منقلبٌ على عقبيه، وينكشف لك أنه لم يكن مطيعاً لك، ولا تابعاً.

فبين علة الجواب، وعلة التحويل[2] ثم أجاب بجواب آخر، وهو أنه ذكر جواز النسخ في القبلة وغيرها فقال: ﴿ **وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله** ﴾ [البقرة: ١٤٣] .

يقول: وإن كان انتقالهم من المنسوخ الى الناسخ ثقيلاً عليهم؛ شاقاً في ترك المألوف المعتاد الذي قد نشأوا عليه إلى ما لم يألفوه. وهذا أحد العلل في جواز النسخ على من أنكره. فهذه أجوبة سؤالهم، وقد بيّنا موضعها من النظر .

وأفضل النظار وأقدرهم: من أجاب عن السؤال بجواب نظري يحرس به قوانين النظر وقواعده ثم يجيب بجواب يبين فيه فقه المسألة .

فصل

القلب على الخصم والمعارضة والنقض، كل ذلك صحيح في النظر .

قال الله -سبحانه- حاكياً عن قول المنافقين: ﴿ **لو كانوا عندنا ما ماتوا[3] وما قتلوا** ﴾[3] [آل عمران: ١٥٦] .

---

(١) في « ع »: « رسم وحد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « قاعدة » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « عندنا ماتوا » !.

.....

[١] - انظر في تفسير الآية : زاد المسير (١/١٥٥)، المحرر الوجيز (٢/٧-١١)، فتح الباري (٨/١٧٣)، الدر المنثور (١/٣٥٢-٣٥٣) .

[٢] - انظر نحو هذا المعنى عند ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١/١٩٢-١٩٣)، وعمدة التفسير (١/٢٦٥-٢٦٦) .

[٣] - انظر تفسير ابن عطية: المحرر الوجيز (٣/٣٨٩-٣٩٢) .

فأجابهم مما قلبه عليهم في أنفسهم، وإن جعلته نقضاً صح . وإن جعلته معارضة صح[١]، ولكل واحد وجه، فقال: ﴿ **قل فادرؤا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين** ﴾[١] [آل عمران: ١٦٨] .

يقول: إذا زعمتم ان من خرج معي فقتل لو كان عندكم ما قتل، وكان ذلك دافعاً لقضائي فيهم فادفعوا عن أنفسكم ما قضيته من الموت ان كنتم صادقين .

فصل

السكوت عن الجواب للعجز[٢]، من أقسام الانقطاع[٢].

قال الله -تعالى-: ﴿ **فبهت الذي كفر** ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .

وأقسام الانقطاع من وجوه[٣]، هذا أحدها .

والثاني: أن يعلل، ولا يجري[٤].

والثالث: أن ينقض ببعض كلامه بعضاً .

والرابع: أن يؤدي كلامه إلى المحال .

والخامس: أن ينتقل من دليل إلى دليل[٣].

والسادس: ان يسأل عن الشيء فيجيب عن غيره .

والسابع: أن يجحد الضرورات، ويدفع المشاهدات، ويستعمل المكابرة والبهت في المناظرة[٥].

٨٣٥- أنا الحسن بن ابي طالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا صالح بن محمد، قال: حدثني أخي

---

(١) في « ظ »: « وإن جعلته معارضة أيضاً صح ». وفي « ع »: « وإن جعلته معارضاً معارضة صح » !!.

(٢) قوله: « للعجز » ساقطة من « ظ » و « ع ».

(٣) في « ظ » و « ع »: « واقسام الانقطاع سبعة، هذا أحدها » .

(٤) في « ع »: « ولا يجدي » والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « أن يقول قولاً فيلزم أن يقول بمثله فلا يركب ما طولب به ولا يأتي بالفضل » !! وفي « ع » بالصاد مهملة « الفصل » .

.....

[١] - انظر: المحرر الوجيز (٣/٤١٦-٤١٧) .

[٢] - الانقطاع: « عجز أحد المتناظرين عن تصحيح قوله » قاله الباجي في الحدود (ص٧٩) . وقال الجويني في الكافية ص(٥٥٦): « الانقطاع: « هو العجز عن بلوغ الغرض المقصود » . كما يقال للمسافر منقطع، إذا صار عاجزاً عن بلوغ قصده بسفره، كذلك إذا صار عاجزاً عن إقامة دلالة، عن النقض عما أُلزم، أو انتقل انتقالاً مذموماً، سمي منقطعاً، ولحاله: انقطاعاً... » أ.هـ. وانظر التمهيد للكلوذاني (٤/٢٤٩) .

[٣] - ليس كل انتقال يعد انقطاعاً فمنه مالا يعد انقطاعاً. انظر الكافية للجويني (٥٥١-٥٥٢) و(٥٥٤-٥٥٥) . فقد ذكر ثلاثة انواع منه،

[٨٣٥] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي البغدادي، ويعرف بابن الجُنْديّ (٣٠٧-٣٩٦هـ) كان يضعف في روايته،

⇐

صدقة بن محمد، قال: قال لي أبو محمد عبدالله بن محمد الجوهري، قال لمأمون:

« **غلبة الحجة أحب إليّ مِن غلبة القدرة؛ لأن غلبة القدرة تزول بزوالها، وغلبة الحجة لا يزيلها شيء** ».

- قلت:

فينبغي لمن لزمته الحجة، ووضحت له الدلالة، أنْ ينقاد لها، ويصير الى موجباتها؛ لأن المقصود من النَّظر والجدل: طلب الحق واتباع تكاليف الشّرع، وقد[1] قال الله -تعالى-: ﴿ **الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب** ﴾ [الزمر: ١٨] .

٨٣٦- أنا القاضي أبو محمد بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذي، نا عبدالرحمن بن محمد بن بن جعفر الجرجاني، نا أبو العباس السرّاج، قال: سمعت عبيد // الله بن سعيد، يقول: سمعت عبدالرحمن -يعني[١٠٧/ب] ابن مهدي- يقول: قال عبدالواحد ابن زياد:

---

(١) « وقد » ساقطة من « ع » وثابتة في النسختين !.

.....

⇐ ويطعن عليه في مذهبه قال الأزهري: « ليس بشيء » . وقال العتيقي: « كان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان » .

تاريخ بغداد (٥/٧٧-٧٨)، السير (١٦/٥٥٥-٥٥٦)، اللسان (١/٢٨٨) .

• صالح بن محمد، وأخوه صدقة لم أجدهما .

التخريج [٨٣٥]

لم أجده، وإسناده ضعيف .

[٨٣٦] تراجم إسناده:

• عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُري، أبو قدامة السَّرَخسي، نزيل نيسابور (-٢٤١هـ) ثقة مأمون سني، من العاشرة .

التقريب (٣٧١) خ م س . التهذيب (٧/١٦-١٧) .

التخريج [٨٣٦]

ذكره الذهبي في السير (٨/٤٠-٤١) عن ابن مهدي به وإسناده حسن . ثم عقب عليه الذهبي بقوله: « هكذا يكون العالم وقافاً مع النص » .

- تخريج حديث: « درء الحدود بالشبهات » .

قال السَّخَاوي في المقاصد الحسنة (٣٠-٣١): « الحارثي في مسند أبي حنيفة له من حديث مِقْسَم، عن ابن عباس به مرفوعاً، وكذا هو عند ابن عدي أيضاً ... » وإسناده ضعيف. وانظر ارواء الغليل (٧/٣٤٣-٣٤٥ برقم ٢٣١٦) .

- تخريج حديث: « لا يقتل مؤمن بكافر » .

جزء من حديث أخرجه البخاري في العلم (١/٣٦) باب كتابة العلم اوفي الجهاد (٤/٣٠) باب فكاك الأسير ، وفي الديات (٨/٤٧) باب لا يقتل المسلم بالكافر ، والترمذي في الديات (٤/٢٤-٢٥ برقم ١٤١٢) باب ما جاء لا يقتل مسلم بكافر . والنسائي في القسامة (٨/٢٣-٢٤) باب سقوط القود من المسلم للكافر، من طريق الشعبي عن ابي جحيفة عن علي به بتمامه ولفظ البخاري: « لا يقتل مسلم بكافر » ، واخرجه النسائي في الباب نفسه من طريق أبي حسَّان الأعرج عن الأشتر عن علي به . قال الترمذي: « حديث علي حديث حسن صحيح »

« **قلت لزفر، صِرتم حديثاً في النَّاس، وضُحْكة، قال: وما ذاك؟ قلت: تقولون في الأشياء كلِّها: « ادرؤا الحدود بالشبهات، ادرؤا الحدود بالشبهات** »، فصرتم إلى أعظم الحدود، فقلتم يقام بالشبهات! قال: وما ذاك؟ قلت:

- قال رسول الله ﷺ: « **لا يقتل مؤمن بكافر** » .

وقلتم: يقتل به، قال: إني أشهدك أني قد رجعت عنه السَّاعة .

قلت: كان زُفَر بن الهُذَيل من أفاضل أصحاب أبي حنيفة؛ فلما حاجَّه عبدالواحد في مناظرته وَفَتَّ في عضده بحجته، أشهده على رجعته خيفة مِن مُدّعٍ يدعى ثباته[1] على قوله الذي سبق منه بعد أنْ تبين له أنَّه زلّة وخطأ .

فكذلك يجب على كل مَن احتج عليه بالحق أنْ يقبله، ويُسَلِّم له، ولا يحمله على اللجاج والمحك[2] على التَقَحُّم في الباطل، مع علمه به .

قال الله -تعالى-: ﴿ **بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه فإذا هو زاهق** ﴾ [الأنبياء: ١٨] .

٨٣٧- أنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، نا أحمد بن محمد بن عِمْران، أنا محمد بن يحيى، نا عون بن محمد، نا العبَّاس بن رُسْتُم، قال: كان المأمون يقول:

« **إذا وضحت الحجة، ثقل على الاسماع استماع المنازعة فيها** » .

٨٣٨- أخبرني أبو عبدالله محمد بن الحسين بن موسى الكَازَرُوني -بنيسابور- قال: أنشدنا أبو عامر

---

(١) في « ظ »: « ثيابه » .

(٢) في « ع »: « اللحاج والمراء » والمثبت في النسختين ! **والمَحْك**: المُشارَّة والمنازعة في الكلام . والمحك أيضاً: التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك. اللسان « محك »: (٤٨٦/١٠) ومعجم متن اللغة (٢٥٤/٥).

.....

[٨٣٧] تراجم إسناده:

- محمد بن يحيى هو الصُّولي .
- عون بن محمد أبو مالك الكنديّ، أخباري صاحب حكايات وآداب، روى عنه محمد بن يحيى الصولي فأكثر، ولا أعرف راوياً عنه غيره .

تاريخ بغداد (٢٩٤/١٢) .

- عباس بن رستم، لم أجده،

التخريج [٨٣٧]

[٨٣٨] تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن موسى الكازروني، أبو عبدالله النيسابوري، لم أجده .
- الحسن بن محمد بن علي القُومِسيّ، أبو عامر النَّسويّ (-٤٤٧هـ) الأديب النحوي، الفرضي الصوفي، قال أبو الحسن الباخِرزي: « الشيخ الإمام، فضله أشهر من أن ينبّه عليه، وزمام الفضل طوع يديه » .

دُمْيَة القصر وعصرة أهل العصر (٥٦/٢-٥٨)، المنتخب من السياق (١٨٤-١٨٥) .

⇐

النَّسوي[١]، لأبي سعد بن دُوْست[٢]:

ومخـــالف للحـــق غـــيرُ مخـــالفٍ[٣] للصـــدق عنـــد تنـــاظرٍ وحجـــاج

تَـرَك الحجـاج إلى اللجـاج فقلـتُ يـا طـرد الدجـــاج ومـــنزل الحجـــاج

---

(١) في « ع »: « الفسوي » والمثبت في النسختين !.

(٢)

(٣) في « ع »: « محالف » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ • عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد ابن دُوْسْت أبو سعد النيسـابوري (٣٥٧-٤٣١هـ) قـال المنتخَب: « الثقـة الأمين أحد أئمة العصر في الأدب، ورواية كتبه، والمعتمد عليه، والرجوع إليه فيه صنف الكتب، وصحح الأصول » نيسـابور، وكان ذا زهد وصلاح .

المنتخب من السياق (٣٠٩) يتيمة الدهر (٤/٤٢٥-٤٢٨) فوات الوفيات (٢/٢٩٧)، إنباه الرواة (٢/١٦٧) .

التخريج [٨٣٨]

لم أجده، ولعله في ديوان ابن دوست .

باب الكلام في أقوال المجتهدين وهل الحقُّ في واحد، أو كل مجتهد مصب[١]؟

إذا اختلف المجتهدون من العلماء في مسألةٍ على قولين، أو أكثر:

فقد ذُكر عن أبي حنيفة أنَّه قال: كل مجتهد مُصِيْب، والحقُّ ما غلب على ظن المجتهد، وهو ظاهر مذهب مالك بن أنس.

وذكر عن الشَّافعي أنَّ له في ذلك قولين: أحدهما مثل هذا . والثَّاني: أنَّ الحقَّ في واحد من الأقوال، وما سواه باطل .

وقيل: ليس للشافعي في ذلك إلا قول واحد، وهو أنَّ الحقَّ في واحد من أقوال المختلفين وما عداه خطأ، إلا أنَّ الإثم موضوع عن المخطئ فيه .

وروى عن عبدالله بن المُبَارك مثل هذا .

٨٣٩- أنا محمد بن الحسين بن محمد المُتَّوْثي، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدَّقَّاق، نا محمد بن ابراهيم بن يوسف المَرْوَزي[(١)]، نا علي بن الحسن بن شَقِيق، قال:

« **سألت عبدالله -يعني ابن المبارك- عن اختلاف أصحاب محمد ﷺ كله صواب؟**

---

(١) في « ظ » و « ع »: « المروذي » .

.....

[١] - هذه المسألة مبناها على أن الوقائع الشرعية هل لله -تعالى- فيها حكم معين أم لا؟

فمن قال: ان في المسألة حكماً معيناً، قال: ليس كل مجتهد مصيباً؛ لأن ذلك الحكم إن كان نفياً فقد أخطأه المثبت، وإن كان اثباتاً فقد أخطأه النافي .

ومن قال: ليس في المسألة حكم معين، قال: الحكم ما أدى إليه ظن المجتهد، وحينئذ كل مجتهد مصيب لما غلب على ظنه، ومصيب للخروج عن العهدة. وهو قول جمهور المتكلمين منهم الأشعري، والقاضي أبو بكر والجبائي وابنه، وأكثر المعتزلة ... الخ انظر شرح مختصر الروضة (٣/٦١٢-٦١٣) . وقال شيخ الاسلام بن تيمية:

« ... فإن أريد بالخطأ الإثم؛ فليس المجتهد بمخطئ، بل كل مجتهد مصيب مطيع، فاعل ما أراده الله به، وإذا أريد به عدم العلم بالحق في نفس الأمر، فالمصيب واحد وله أجران ... » اهـ . الفرقان بين الحق والباطل (ص٨١) .

وانظر المسألة في الرسالة للشافعي (٤٩٤-٥٠٣)، المعتمد (٢/٩٤٩-٩٥٢)، اللمع (٧٣-٧٤) ، شرح اللمع (٢/١٠٤٣) وما بعدها ، التبصرة (٤٩٦-٥٠٩)، الإحكام لابن حزم (٥/٧٠-٨٦) وبسط القول فيها و(٨/١٣٦-١٥٠) ، المستصفى (٢/١٠٧-١١٨)، الوصول إلى الأصول (٢/٣٣٧-٣٥١)، التمهيد للكلوذاني (٤/٣٠٧-٣٣٦)، شرح تنقيح الفصول (٤٣٨)، تيسير التحرير (٤/١٩٧-٢٠١) بيان المختصر (٣/٣٠٤-٣٢١)، المسوّدة (٤٩٥)، شرح مختصر الروضة (٣/٦٠٢-٦١٦)، سلاسل الذهب (٤٤٢-٤٤٥)، ميزان العقول (٧٥٣-٧٦٣)، نشر البنود (٢/٣٢٨) ، ارشاد الفحول (٢/٣٢٧-٣٣٩)، اصول الفقه للخضري (٣٧٣-٣٧٨) .

[٨٣٩] تقدمت تراجم إسناده:

التخريج [٨٣٩]

لم أجده فيما بين يدي من كتب ابن المبارك رحمه الله والإسناد إليه صحيح .

فقال: الصَّواب واحد . والخطأ موضوع عن القوم // أرْجو . [١٠٨/أ]

قلت: فَمن أخذ بقول من الأقاويل فهو أيضاً موضوع عنه؟ قال: نعم أرجو[١]، إلاّ أنْ يكون رجل اختار قولاً حتماً ثم نزل به شيء فتحوَّل منه إلى غيره ترخُّصاً للشيء الذي نزل به » .

٨٤٠- وحكي أبو ابراهيم المُزَني: أنَّ هذا مذهب مالك بن أنس، والليث بن سعد.

[٢] ويحقق ما حكاه أبو إبراهيم، أنّي قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبدالملك الماذنجي بخطه، نا حمدان بن علي، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، عن مالك أنه سئل فقيل له: أترى لمن أخذ بحديث حدثه ثقة عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ سعة؟ قال: لا والله حتى يصيب الحق، وما الحق إلا واحد لا يكون الحق في قولين يختلفان .

قال له ابن وهب: « **إنَّ الليث يقول: لا يكون الحقُّ إلا واحداً، ولا يكون في أمرين مختلفين** »[٢].

واحتج مَن نَصَر القول الأول، وأنَّ كل مجتهد مُصيْب: بأنَّ الصحابة اجتهدوا واختلفوا، وأقرّ بعضهم بعضاً على قوله، وسوّغ له أنْ يعمل به وإنْ كان مخالفاً لقوله، ومؤدى[٣] اجتهاده، وسوّغوا للعامة أنْ يقلدوا مَنْ شاؤوا منهم، حتى قال القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فيما:

٨٤١- أنا محمد بن عبيدا الله[٤] الحِنّائي، والحسن بن أبي بكر -قال: محمد: أنا، وقال الحسن: نا- علي

---

(١) في « ظ » و « ع »: سقطت كلمة « أرجو » .

(٢-٢) ساقط بتمامه من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ع »: « مؤدي » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « عبدا الله » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨٤٠] تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالملك أبو بكر الماذنجي .
- حمدان بن علي: هو محمد بن علي بن عبدا الله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة وسبقت ترجمته. انظر تاريخ بغداد (٦١/٣) .
- الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري، قاضيها (١٥٤-٢٥٠هـ) ثقة فقيه، من العاشرة. تاريخ بغداد (٢١٦/٨-٢١٨) ، التقريب (١٤٨) د س .

التخريج [٨٤٠]

قال ابن عبدالبر في الجامع (٨٢/٢) وفي سماع أشهب سئل مالك عمن أخذ بحديث حدثه ثقه فذكره . وقول الليث بنحوه في الجامع (٨١/٢) . وإسناده صحيح إذا كان شيخ الخطيب ثقه .

[٨٤١] تراجم إسناده:

- أفْلَح بن حُمَيْد بن نافع الأنصاري، أبو عبدالرحمن المدني (-١٥٨هـ) ثقة، من السابعة .

التقريب (١١٤) خ م د س ق .

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق التيمي (-١٠٦هـ) ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: « ما رأيت أفضل منه » .

السير (٥٣/٥-٦٠)، التقريب (٤٥١) ع .

⇐

ابن محمد بن الزُّبَيْر الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا جعفر بن عون، أنا أفْلَح بن حُمَيْد، عن القاسم ابن محمد قال:

« **كان اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ مما نفع الله به، فما عملت منه من عمل لم يدخل نفسك منه شيء** » .

وقال عمر بن عبدالعزيز:

٨٤٢- فيما أنا عبدالملك بن محمد الواعظ، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا يوسف القاضي*، نا عَمْرو بن مَرْزُوق نا عِمْران القطّان، عن مَطَر الورّاق، عن عمر بن عبدالعزيز قال:

« **ما يسرُّني أنَّ أصحاب محمد ﷺ[1] لم يختلفوا** » .

٨٤٣- أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا حَنْبل بن إسحاق، حدثني أبو

---

(١) سقط « صلى الله عليه وسلم » من « ظ » و « ع » !.

.....

⇐ التخريج [٨٤١]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٧٩-٨٠) من طريق يحيى بن سلام، عن أفلح به مثله .

وأخرجه من طريق الوليد بن شجاع، وسحنون قالا: نا ابن وهب أنبأني أفلح بن حميد به بنحوه .

وإسناده صحيح .

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥/١٤٠) عن قبيصة بن عقبة، ثنا أفلح، عن القاسم قال: « كان اختلاف اصحاب رسول الله رحمة للنّاس ». وإسناده حسن . وذكره الذهبي في السير (٥/٦٠) بهذا اللفظ .

[٨٤٢] تراجم إسناده:

• يوسف القاضي: هو يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري الامام الحافظ الفقيه الكبير الثقة صاحب التصانيف. وتقدم وانظر تاريخ بغداد (١٤/٣١٠-٣١٢)، السير (١٤/٨٥-٨٧) ف .

التخريج [٨٤٢]

لم أجده، وإسناده لا بأس به .

[٨٤٣] تراجم إسناده:

• معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوائي، البصري (-٢٠٠هـ) صدوق ربما وهم من التاسعة .

التقريب (٥٣٦) ع .

• هشام بن أبي عبدالله أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي (٧٦-١٥٤هـ) ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة .

التقريب (٥٧٣) ع .

التخريج [٨٤٣]

وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبدالعزيز (٢٧٥) عن قتادة به مثله . واخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٨٠) معلقاً عن ابن وهب، عن نافع بن أبي نعيم**، عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه انه قال: لقد أعجبني قول عمر فذكره بنحوه .

وإسناده حسن .

---

* قال ناشر المطبوعة: « يوسف القاضي » كذا في الأصل، ولعل الصواب أبو يوسف. قلت: كلا بل الصواب مافي الأصل .

** جاء في مطبوعة الجامع ابن وهب عن نافع عن أبي نعيم ! وهو تصحيف ظاهر .

عبدا لله، نا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، أنَّ عمر بن عبدالعزيز كان يقول:

« **ما سرَّني لو أنَّ أصحاب محمد ﷺ[1] لم يختلفوا؛ لأنَّهم لولم يختلفوا لم تكن[2] رخصة** » ..

٨٤٤- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا محمد بن عبدا لله الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدد، قال: نا عيسى بن يونس، نا اسماعيل بن عبدالملك، عن عون بن عبدا لله بن عتبة، قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز:

« **ما يسرّني باختلاف أصحاب محمد ﷺ حمر النَّعم؛ لأنا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا، وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا** » .

● قالوا: ولا يجوز أن يجمعوا على إقرار الخاطئ على خطئه، والرضا بالعمل // به، والإذن في تقليده. [١٠٨/ب]

وأيضاً فإن ا لله -تعالى- لو عيّن حكماً من بعض ما اختلف فيه، ونصب عليه دليلاً، وجعل طريقاً، وكلف أهل العلم اصابته لوجب ان يكون المصيب عالماً به، قاطعاً بخطأ من خالفه، ويكون المخالف آثماً فاسقاً، ووجب نقض حكمه إذا حكم به، ويكون بمنزلة من خالف دليل مسائل الأصول: من الرؤية، والصفات، والقدر، وما أشبه ذلك، وبمنزلة من خالف النص .

ولمَّا أجمعنا[3] على أنَّ المخالف لايقطع على خطئه، ولا إثم عليه فيه، ولا ينقض حكمه إذا حكم به، دلّ ذلك على أن كل مجتهد مصيب .

ولأن العامي إذا نزلت به نازلة كان له ان يسأل عنها من شاء من العلماء، وان كانوا مختلفين على[4]

---

(١) سقط « صلى ا لله عليه وسلم » من « ع » وثابت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « يكن » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « احتمعنا » .

(٤) في « ظ » و « ع »: « فدل على أن ... » .

.....

[٨٤٤] تراجم إسناده:

● اسماعيل بن عبدالملك بن ابي الصُفَيْر -بالمهملة والفاء مُصَغَّر- صدوق كثير الوهم، من السادسة .

التقريب (١٠٨) ي د ت ق .

● عَوْن بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي، أبو عبدا لله الكوفي (قيل -١٢٠هـ) ثقة عابد من الرابعة .

التقريب (٤٣٤) م ع .

التخريج [٨٤٤]

أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية (١٠٥/٣) والمسنده ( ) .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٨٠/٢) من طريق ضمرة ، عن رجاء بن جميل، قال: احتمع عمر بن عبدالعزيز، والقاسم بن محمد فجعلا يتذاكران ... فقال عمر: لا تفعل فما يسر في أن لي باختلافهم حمر النَعم » .

وقال الحافظ ابن حجر: « صحيح مقطوع » .

وقال البوصيري: « رواه مسدد بإسناد صحيح إلا أنه مقطوع » ولم ينسبه إلى ابن حجر (٢٢/١) من هامش المطالب .

أن جميعهم على الصواب .

واحتج مَن قال: « **إنَّ الحقَّ في واحد** » وإليه يذهب، بقول الله -سبحانه وتعالى-:

﴿ **داود وسليمان إذ يحكمان في الحرث** ﴾ إلى قوله: ﴿ **ففَهَّمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً** ﴾[١] [الأنبياء: ٧٨، ٧٩] .

فأخبر أن سليمان هو المصيب وحمده على اصابته، وأثنى على داود على اجتهاده، و لم يذمه على خطئه. وهذا نص في إبطال قول من قال: « **إذا اخطأ المجتهد يجب أن يكون مذموماً** » .

ويدل عليه أيضاً:

٨٤٥- قول النبي ﷺ: « **إذا اجتهد الحاكم فأصاب، فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر** » .

وقد سقنا هذا الحديث بإسناده فيما تقدم[٢]، وفيه دليل على أنَّ المجتهد بين الإصابة والخطأ .

٨٤٦- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب؛ نا أبو داود،

---

[١] - انظر حول معنى الآية: شرح مختصر الروضة (٣/٦٥)، والتمهيد للكلوذاني (٤/٣١٥-٣١٧) .

[٢] - التخريج:

تقدم برقم ( ).

[٨٤٥] تراجم إسناده:

[٨٤٦] تراجم إسناده:

• الصَعْق بن حَزْن بن قيس البكري، أبو عبدالله البصري، صدوق يهم، وكان زاهداً. وقال يعقوب بن سفيان: « صالح الحديث » . من السابعة .

المعرفة والتاريخ (٢/٦٦٢)، التقريب (٢٧٦) بخ م مد س .

• عَقِيْل الجَعْدي، منكر الحديث، قال ابن حبان: « منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى، ولو وافق فيه الثقات » .

التاريخ الكبير (٧/٥٣-٥٤)، الجرح (٦/٢١٩)، المجروحين (٢/١٩٢)، الكامل (٥/٢٠١٨)، اللسان (٤/١٨٠) .

التخريج [٨٤٦]

جزء من حديث أخرجه في المسند (٥٠ برقم ٣٧٨) عن الصَّعْق به بتمامه .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/٦٨ برقم ٩٥٠٩) عن ابي بكر بن فورك، أنا عبدالله بن جعفر بن فارس به بأتم منه .

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص١١) ، وفي المسندة (ق١٣/ب)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٨٠)، وابو نعيم في الحلية (٤/١٧٧-١٧٨)، والبيهقي في شعب الايمان (٧/٦٩ برقم ٩٥١٠) كلهم من طريق عبدالرحمن بن المبارك العيشي، ثنا الصعق بن حزن به .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٤٣-٤٤) من طريق محمد بن الفضل بن النعمان وعبدالرحمن بن المبارك، وزيد بن الحباب كلهم -فرقهم- عن الصعق بن حزن به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٤-٦٥) الى: عبد بن حميد، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم -وصححه- وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان، وابن عساكر من طرق عن ابن مسعود به » بأتم منه. وانظر المطالب العالية (٣/١٠٣-١٠٤) وعزاه لابن ابي شيبة وابي يعلى والطيالسي .

⇐

نا الصَّعْق بن حَزْن، عن عَقِيْل الجعدي، عن ابي إسحاق، عن سُوَيْد بن غَفَلَة، عن عبدا لله بن مسعود قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **يا عبدا لله! أتدْري أيُّ النَّاس أعلَم؟ قلت: ا لله ورسوله أعلم .**

قال: فإنَّ أعلَم الناس أعلمهم بالحقِّ إذا اختلف الناس، وإنْ كان مُقَصِّراً في العمل، وإن كان يزحَف على إسْته » .

٨٤٧- أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ، نا عُمَر بن أحمد المَرْوَرُّوذِي، نا عبدا لله بن سليمان، نا موسى بن عامر بن خُرَيم، نا الوليد -يعني ابن مسلم- نا بُكَيْر بن مَعْروف، نا مُقَاتِل بن حيّان، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جَدّه، عبدا لله بن مسعود قال: قال لي رسول ا لله ﷺ:

« **هل تدري أيُّ المؤمنين أعلم؟ قلت: ا لله ورسوله أعلم .**

قال: إذا إختلفوا - وشبَّك رسول ا لله ﷺ بين أصابعه - أبصرهم بالحقِّ، وإنْ كان في عمله[1] تقصير، وإنْ كان يزحف على إسْته زحفاً » .

فقد نصَّ رسول ا لله ﷺ على أنَّ الحقَّ // يصيبه بالعلم بعضُ أهل الاختلاف ومَنَع أنْ يصيبه جميعُهم [١٠٩/أ] مع اختلافهم .

---

(١) في « ع »: « علمه » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ والحديث ضعيف جداً، قال ابن ابي حاتم: « سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن الصّعق بن حزن فذكره .. ثم قال: والحديث منكر؛ لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه ان يكون عقيل هذا اعرابياً، والصعق لا بأس به » . العلل (٢/١٦١-١٦٢) .

وقال أبو نعيم: « غريب من حديث سويد، وابي إسحاق، تفرد به عقيل الجعدي » . وقال الحاكم : « صحح الإسناد و لم يخرجاه » فتعقبه الذهبي بقوله: « قلت: ليس بصحيح؟ فإن الصعق وإنْ كان موثقاً، فإن شيخه منكر الحديث قاله البخاري ». وذكره الحافظ من منكرات عقيل في ترجمته من اللسان .

[٨٤٧] تراجم إسناده:

- موسى بن عامر بن عُمارة بن خُرَيْم، بالمعجمة مصغر، النَّاعم، بالنون والمهملة، المرّي أبو عامر الدمشقي (-٢٥٥هـ) صدوق له أوهام، من العاشرة . التقريب (٥٥٢) .
- بُكَيْر بن معروف الأسدي، أبو معاذ، أو أبو الحسن الدامغاني، قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق (-١٦٣هـ) صدوق فيه لين. التقريب (١٢٨) قد .
- مقاتل بن حيَّان النَبَطي بفتح النون الموحدة، أبو بسطام البلخي، الخزَّاز بمعجمه وزائين منقوطتين - (قبل ١٥٠هـ) صدوق فاضل، اخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذَّب ابن سليمان .

السير (٦/٣٤٠) وهامشه، التقريب (٥٤٤) م ع .

التخريج [٨٤٧]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/٤٣) من طريق صفوان بن صالح، حدثنا الوليد به إسناده ضعيف وفيه الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية .

ويدل على ذلك أيضاً:

أنّهم إذا اختلفوا على قولين مُتَضادَّين مثل: تحليل، وتحريم، وتصحيح، وإفساد، وإيجاب، وإسقاط، فلا يخلو[١] من أحد ثلاثة أقسام:

١- إمّا أنْ يكون القولان فاسدين .

٢- أوْ صحيحين .

٣- أوْ أحدهما فاسداً، والآخر صحيحاً .

فلا يجوز أنْ يكونا فاسدين؛ لأنّه يؤدي إلى اجتماع الأمّة على الخطأ.

ولا يجوز أن يكونا صحيحين؛ لأنّهما متضادان، فيمتنع أنْ يكون الشيء الواحد حراماً حلالاً، وواجباً غير واجب، وصحيحاً باطلاً. وإذا بطل هذان القِسْمان ثبت أنّ أحدهما صحيحٌ، والآخر فاسد .

فإنْ قال المخالف: هما صحيحان. ولا يؤدي إلى التضاد، ولا يستحيل[٢] صحتهما؛ لأنّ[٣] ذلك إنّما يستحيل على شخص واحد في وقت واحد، وأما على شخصين، أو فريقين فإنّ ذلك لا يستحيل[١]، كما ورد الشرع بإيجاب الصّلاة على الطاهر وإسقاطها عن الحائض، ووجوب إتمام الصّلاة على المقيم، والرخصة في القصر للمسافر .

وعندنا: أنّ كل واحد من المجتهدين يلزمه ما أدى إليه اجتهاده. فيحرم النبيذ على مَن أدى اجتهاده إلى تحريمه، ويحل لمن أدى اجتهاده إلى تحليله.

وتجب النّية للوضوء على مَن أدى اجتهاده إلى وجوبها، وتسقط عمّن أدى اجتهاده إلى سقوطها .

ويصح النِّكَاح بلا ولي في حق مَن أدى اجتهاده إلى صحته ، ويفسد في حقّ من أدى اجتهاده إلى فساده .

وإذا كان كذلك لم يكن فيه تضادٌّ .

والجواب: أنّ هذا خطأ؛ لأنّ الأدلّة إذا كانت عامّة لم يَجُزْ أنْ يكون مدلولها خاصاً، والدلالة الدالة على كل واحد منها عامّة في الجميع .

فلا يجوز أنْ يكون حكمها خاصاً، وإذا كانت الأحكام عامة، ثبت التضادّ.

وأيضاً: فإنّه يلزم مَن يَذْهب إلى: أنّ كل مجتهد مصيب إذا أداه أجتهاده إلى شيء، وغيرُه من المجتهدين على ضد قوله في ذلك الشيء، أنْ يكون مخيَّراً فيهما كالذي تلزمه كفارة يمين، لمّا كانت الحقوق الثلاثة[٤]

---

(١) في « ظ » و « ع »: « تخلو » .

(٢) في « ع »: « تستحيل » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « إلا أنّ » .

(٤) في « ع »: « البيّنة » بدلاً من « الثلاثة » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - انظر في ذلك الإحكام لابن حزم (٥/٧١) وما بعدها .

متساوية في كونها مما يجوز التكفير بها، والكل صواب[١]. كان مخيراً فيها فيما لزم المجتهد أن يعمل بما يؤدي اجتهاده إليه دون ما خالفه من اجتهاد غيره، ثَبَت[٢] أنَّ الحق في واحد من القولين .

ودليلٌ آخر يدل على أنَّ كلَّ مجتهد ليس بمصيب، وهو أنَّا وجدنا أهل العلم في كل عصرٍ يتناظرون ويتباحثون، ويحتجُّ بعضُهم على بعضٍ، ولو كان كلُّ واحدٍ منهم مصيباً كانت المناظرة // خطأ ولغواً لا [١٠٩/ب] فائدة فيها .

فإنْ قال المخالفُ: إنّما يناظر أحدُ الخصمين الآخرَ حتى يغلبَ على ظنه ما أدى اجتهاده إليه فيرجع إلى قوله !! .

فالجواب: أنّه لا فائدة في رجوعه من حق إلى حق، وكونه على ما هو عليه، وانتقاله إلى ظنٍ آخرَ سواء لا فرق بينهما، وتحمّل التعب والكلفة، والتنازع والتخاصم لما ذكره المخالف ليس من فعل العقلاء .

وقد وجدنا الأمَّة متفقه على حسن المناظرة في هذه المسائل، وعقد المجالس بسببها فسقط ما قاله .

وأمَّا الجواب عمّا احتج به مِن إجماع الصَّحابة، فهو أنْ يقال له: أَقُلْتَ هذا نصاً، أو استدلالاً ؟

فإنْ قال: نصاً . لم يجد إليه طريقاً؛ لأنه لم ينقل عن أحد منهم أنه قال لصاحبه أقررتك على خلافك، وأجزت لك أن تعمل به، وسوغت للعامة أن يقلدوك .

وإن قال: استدلالاً. طولب به .

فإن قال: لو كان المخالف مخطئاً لقاتلوه .

قيل: ليس في ذلك قتال؛ لأنَّ الخاطئ[١] فيه معذور، وله على قصد الصواب أجر، وقد ورد الشرع بذلك، كما ورد بالعفو عن الناسي، فإذا كان كذلك لم يجز قتاله ولا تأثيمه .

فإن قال: لم ينقل أن بعضهم خطأ بعضاً، ولو كان أحد القولين خطأ، والآخر صواباً، لوجب أن يخطئ من أصاب الحق من لم يصبه . فلما لم ينقل ذلك، دل على أنه لم يخطئه .

فالجواب: أنّه قد نقل ذلك عن غير واحد منهم .

---

(١) في « ع »: « والكل مراد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « بعد ان الحق ... » ولا معنى له. وجاءت في « ظ » مهملة من النقط فظنها « بعد » !.

.....

[١] - لعل المصنف -رحمه الله- يريد المخطئ؛ لأن الخاطئ: هو القاصد الذنب، يقال: خطئ الرجل الشيء خِطْأً وخطأ إذا أصابه ولم يرده، فهو خاطئ؛ فأما إذا أراده ولم يصبه قيل: مخطئ، والخطأ في اللغة: عبارة عن وقوع الفعل على خلاف مقصود الفاعل. قال الفيروزابادي: « ... الثاني من أنواع الخطأ: أنْ يُريد ما يَحسُن فعله، ولكن يقع منه بخلاف ما يريد، فيقال: أخطأ إخطاءً، فهو مخطئ، وهذا قد أصاب في الإرادة، وأخطأ في الفعل، وهذا هو المعنيُّ بقوله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان» وبقوله: « من اجتهد فأخطأ فله أجر » .

بصائر ذوي التميز (٢/٥٥١-٥٥٣)، وانظر الكليات (٤٢٤-٤٢٥) وفيهما بيان أقسام الخطأ .

ونزهة الاعين النواظر لابن الجوزي (٢٧١) ، تاج العروس (١/٢١١-٢١٥ - ط الكويت)

٨٤٨- فأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي -بدرزيجان[١]- أنا محمد بن المظفر، أنا محمد ابن محمد بن سليمان، الباغندي، نا عبدالسلام بن عبدالحميد الإمام، نا زهير، عن الحسن بن دينار، عن الحسن، قال:

« بلغ عمر بن الخطاب أن امرأة يتحدّث عندها الرجال[١] يعني فأرسل إليها - قال: وكان عمر رجلاً مهيباً - فلما جاءها الرسول. قالت: يا ويلها، مالها ولعمر، يا ويحها مالها ولعمر، فخرجت، فضربها المخاض، فمرت بنسوة فعرفن الذي بها، فقذفت بغلام، فصاح صيحة ثم طفى، فبلغ ذلك عمر، فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم، وفي آخر القوم رجل، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّما كنت مؤدباً، وإنما أنت راع .

قال: ما تقول أنت يا فلان؟ قال: أقول: إن كان القوم تابعوك[٢] على هواك، فوا لله ما نصحوا لك، وإن يكونوا اجتهدوا آراءهم فوا لله لقد أخطأ رأيهم، غرمت يا أمير المؤمنين .

---

(١) في « ع »: « ان امرأة يتحدث عندها الرجال، يعني فأرسل .. » !!.

(٢) في « ع »: « تابعوه » !.

.....

[١] - ودَرْزيجان: بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مكسورة، ومثناة تحتيه وجيم . قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد الخطيب معجم البلدان (٢/٤٥٠) .

[٨٤٨] تراجم إسناده:

• أحمد بن عمر بن علي بن الحسن، أبو الحسين قاضي درزيجان* (٣٥٦-٤٢٩هـ) .

قال الخطيب: سمعت منه و لم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض اصول ابن المظفّر وغيره وفيه سماعه، فقرأت عليه، ولا أعلم سمع منه غيري » ! .

تاريخ بغداد (٤/٢٩٥)، الأنساب (٥/٢٩٨-٢٩٩) .

• عبدالسَّلام بن عبدالحميد (-٢٤٤هـ) إمام جامع حران قال ابن عدي: « له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية، وعن شيوخ حران، ولا أعلم بحديثه بأساً، و لم أرَ في حديثه منكراً فأذكره » ! وقال الازدي: « تركوه » !.

الجرح (٦/٤٨) ، الكامل (٥/١٩٦٧)، المغني (١/٥٥٧) ، اللسان (٤/١٣) .

• الحسن بن دينار، أبو سعيد التميمي البصري، وقيل: ابن واصل، متروك متهم .

الكامل (٢/٧١٠-٧١٧)، المغني (٢/٢٣٦) ، التهذيب (٢/٢٧٥)، اللسان (٢/٢٠٣-٢٠٥) .

التخريج [٨٤٨]

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٩/٤٥٨-٤٥٩)، عن معمر، عن مَطَر الورَّاق وغيره، عن الحسن قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأة، .. فذكره بتمامه ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١١/١٤) . وذكره عنه ابن حجر في الدراية (٢/٢٨٨)، والشافعي بلاغاً وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٣٢٢) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٨٢٢) عن مطر، عن الحسن به نحوه . وعنه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٤٤٩) وقال: هذا مشهور متداول، وهو منقطع، فإن الحسن البصري، لم يدرك عمر » وهو كما قال فإسناده ضعيف. أما الحسن بن دينار فمتابع بغير واحد، وانظر التلخيص الحبير (٤/٣٦) .

قال: فعزمت عليك لما قمت[١]، فقسمتها على قومك! قال: فقيل للحسن: مَن الرجل؟ قال: عليٌّ» .

٨٤٩- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عبدالرزاق، نا معمر، عن ابن طاووس، أخبرني أبي[٢]، أنه سمع ابن عباس يقول:

« وددت أنَّ هؤلاء الذين يخالفوني في الفريضة نجتمع فنضع أيدينا على الركن، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

٨٥٠- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يقول إذا ذكر عول الفرائض:

« أترون الذي أحصي رمل عالج[١] عدداً، جعل[٣] في مال قسمه نصفاً ونصفاً، وثلثاً؟ هذا النصف، والنصف قد ذهبا بالمال، فأين موضع الثلث ؟

قال عطاء: فقلت له: يا أبا عباس، إن هذا لا يغني عني ولا عنك شيئاً، لو متُّ أو متَ قسم ميراثنا على ما عليه القوم من خلاف رأيك !

---

(١) في « ع »: « لما قدمت » !.

(٢) ساقط من « ظ » و « ع »: « أبي » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « أجعل » .

.....

[١] - رمل عالج: قال أبو عبيدالله السكوني: عالج رمال بين فَيد والقُريات، ينزلها بنو بُحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة .. وهو مسيرة أربع ليال، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، وقيل: هو متصل بوَبَار . انظر معجم البلدان (٤/٦٩-٧٠). بلاد العرب ، للحسن بن عبدالله الاصفهاني ص١٧٠ .

[٨٤٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٤٩]

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠/٢٥٥) به مثله واسناده صحيح .

[٨٥٠] تراجم إسناده تقدمت .

التخريج [٨٥٠]

أخرجه سعيد بن منصور (١/٦١) عن سفيان، عن ابن ابي نجيح، عن عطاء به نحوه وأخرجه من طريق سفيان، عن ابن اسحاق، ثنا الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس به بنحوه. وأخرجه من طريق ابن بكير عن ابن اسحاق به بأتم منه. البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٥٣) .

واخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠/٢٥٤) عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله عن ابن عباس به . وانظر تلخيص الحبير (٣/٨٩-٩٠) . والاسناد إلى ابن عباس صحيح .

قال: فإن شاؤا فلندع أبناءنا وأبناءهم، ونساءنا ونساءهم، وأنفسنا وأنفسهم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، ما جعل الله في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً » .

٨٥١- أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَيْدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إسحاق بن ابراهيم الدَّبَري، أنا عبدالرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

« أُتي عبدا لله بن مسعود فسئل عن رجل تزوَّج امرأة فلم يفرض لها، ولم يمسّها حتى مات؟ فرددهم[1]، ثم قال: أقول فيها برأيي، فإنْ كان صواباً فمن الله، وإنْ كان خطأ فمني » .

٨٥٢- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا حجاج -وهو ابن مِنْهال- نا حماد، أنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عَبِيْدَة، عن علي، قال:

---

(١) في « ع »: « فردهم » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨٥١] تراجم إسناده:

• احمد بن محمد بن ابراهيم الصيدلاني، أبو علي الاصبهاني،

التخريج [٨٥١]

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦/٤٧٩-٤٨٠ برقم ١١٧٤٥)، و(٦/٢٩٤ برقم ١٠٨٩٨) بتمامه ومن طريق الدَّبري عنه، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٢٣١ برقم ٥٤٣).

وأخرجه الترمذي في النكاح (٣/٤٥٠-٤٥١) باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها. عن الحسن بن علي الخلال، ثنا يزيد بن هارون، وعبدالرزاق كلاهما عن سفيان، عن منصور به، وأخرجه أيضاً عن زيد بن الحباب عن سفيان به .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢/٥٨٩ برقم ٢١١٥) باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات، عن يزيد هارون، وابن مهدي، والنسائي في النكاح (٦/١٢١-١٢٢) باب إباحة التزوج بغير صداق، عن يزيد، وابن ماجه في النكاح (١/٦٠٩ برقم ١٨٩١) باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك عن ابن مهدي، وأحمد في المسند (٣/٤٨٠) عن يزيد، كلهم عن سفيان، عن المنصور به، قال الترمذي: « حسن صحيح » . وإسناده صحيح .

[٨٥٢] تراجم إسناده:

• حجاج بن مِنْهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري (-٢١٦ أو٢١٧هـ) ثقة فاضل من التاسعة . التقريب (١٥٣) ع .

التخريج [٨٥٢]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٢-٤٤٣) .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٧/٢٩١ برقم ١٣٢٢٤) عن معمر، عن أيوب به بمثله .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٣٤٨) وفي الصغرى (٤/٢٢٧-٢٢٨) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين به. و(١٠/٣٤٣) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به، وأخرجه أيضاً من طريق اسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي عن عبيدة به . واخرجه وكيع في اخبار القضاة (٢/٣٩٩) ابن حزم في المحلى (٩/٢١٧) من طريق المغيرة ، عن الشعبي، عن عبيدة به نحوه قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/٢١٩): وهذا الإسناد -يعني إسناد عبدالرزاق- معدود في أصح الأسانيد، وحماد من أثبت الناس في أيوب رحم الله الجميع .

« **اجتمع رأيي، ورأي عمر على أن أمهات الأولاد لا يبعن، قال: ثم رأيت بعد أن تباع في دين سيدها، وأن تعتق من نصيب ولدها .**

فقلت: رأيك ورأي الجماعة أحب إليّ من رأيك في الفرقة » .

و لم ينكر على عبيدة هذا القول .

وأما الجواب عما احتج به من العلم بإصابته، والقطع على الخطأ مخالفه، وتأثيمه، ومنعه من الحكم باجتهاده، ونقض حكمه، ومنع العامي من تقليده، فهو:

أنا نعلم إصابتنا للحق، ونقطع بخطأ من خالفنا فيه، ونمنعه من الحكم باجتهاده المخالف للحق .

فأما علمنا بإصابتنا للحق، فهو لأن أحد الحكمين يتميز عن الآخر بالتأثير الموجب للعلم، أو بكثرة الأصول المقتضية للظن، وتمييز أحد الحكمين عن الآخر معلوم للمجتهد .

فإذا كان كذلك كانت الإصابة معلومة، وإذا علمت الإصابة فقد علم خطأ من خالفها .

وأما التأثيم: فلا يجوز؛ لأن الشرع ورد بالعفو عنه، وإثابته[1] على قصده ونيته، والوعد والوعيد، والعفو والتأثيم، طريقه الشرع، وقد ورد الشرع بالعفو // [2] عن خطئه كما ورد بالعفو عن الخاطئ[2] [١١٠/أ] والناسي والمكره، يدل عليه: -قول الله -تعالى-: ﴿ **وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث** ﴾ إلى قوله -تعالى-: ﴿ **ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً** ﴾ [الأنبياء: ٧٨، ٧٩] .

فأثنى عليهما جميعاً، وأخبر بإصابة سليمان و لم يؤثم داود، وكذا قال النبي ﷺ: « **إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر** » .

فجعل له أجر اجتهاده، و لم يؤثمه مع خطئه .

وأما منعه من العمل بما أدى اجتهاده إليه، فلاشك فيه؛ لأنا نقول: إذا عمل به هو فاسد، ولهذا نقول: إذا تزوج بغير ولي إنه نكاح فاسد، وإذا أشرب النبيذ، إنه شرب حراماً، وما أشبه ذلك .

وأما حكم الحاكم، فإن المسلمين أجمعوا على أنه لا ينقض إذا لم يكن مخالفاً لنص، أو اجماع، أو قياس معلوم[1]. والمنع من نقضه لا يدل على أنه كان له أن يحكم به؛ لأنه لا يمتنع أن يكون ممنوعاً من الحكم،

---

(١) في « ظ »: « وابانته » وجاء على الصواب في « ع » !.

(٢-٢) تكررت الجمل في « ظ » و « ع » هكذا: « وقد ورد الشرع بالعفو عن خطئه كما ورد بالعفو عنه وابانته على قصده ونيته، والوعد والوعيد، والعفو والتأثيم طريقه الشرع، وقد ورد الشرع بالعفو عن خطئه، كما ورد بالعفو عن الخاطئ » . ونبه ناشرها على التكرار .

.....

[١] - انظر في عدم نقض قضاء القاضي أو نقضه بحثاً مفصلاً في الفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيثمي (٢/٢١١-٢١٤) ونقل عن ابن الصبَّاغ من كبار فقهاء الشافعية اجماع الصحابة على ذلك . والاجماع لابن المنذر (٧٥ برقم ٢٥٤) . ومراتب الاجماع ص(٤٩)، وموسوعة الاجماع (٢/٩١٣) والاشباه والنظائر للسيوطي (١١٣) وذكر عن ابن الصباغ إجماع الصحابة، تحت قاعدة: الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد .

⇐

فإذا حكم به وقع موقع الصحيح الجائز. كما نقول في البيع في حال النداء للجمعه، والصلاة في الدار المغصوبة والطلاق في حال الحيض .

فإن قيل: مثل هذا لا يمتنع، لكن ما الذي يدل عليه؟

فالجواب عنه: أن الدليل ما ذكرناه من إجماع الأمة على أنه لا يجوز نقضه .

ولأن في نقض الحكم فساداً؛ لكونه ذريعة إلى تسليط الحكام بعضهم على بعض فلا يشاء حاكمٌ يكون في قلبه من حاكم شيء إلا تعقب حكمه بنقض، فلا يستقر حكم(١)، ولايصح لأحد ملك، وفي ذلك فساد عظيم، وإذا كان كذلك ثبت ما ذكرناه من هذين الطريقين .

وأما الجواب عن تقليد العامي[١]: فهو أن فرضه تقليد من هو من أهل الاجتهاد .

وقال أبو علي الطبري[٢].

«فرضه اتباع عالمه بشرط أن يكون عالمه مصيباً، كما يتبع عالمه بشرط أن لا يكون مخالفة للنص»!!

وقد قيل: إن العامي يقلد أوثق المجتهدين في نفسه، ولا يكلف أكثر من ذلك؛ لأنه لا سبيل له إلى معرفة الحق والوقوف على طريقه، وكل واحد من المجتهدين يقينه بما أدى إليه اجتهاده، فيؤدي ذلك إلى حيرة العامي، فجعل له أن يقلد أوثقهما في نفسه، ويخالف المجتهد، لأنه يتمكن من موافقته على طريق الحق ومناظرته فيه .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « حكمه » .

.....

⇐ ثم قال: وعلته أنه ليس الاجتهاد الثاني بأقوى من الأول، فإنه يؤدي إلى أنه لا يستقر حكم، وفي ذلك مشقة شديدة، فإذا نقض هذا الحكم، نقض ذلك النقض، وهلم جرا » .

[١] - انظر عن تقليد العامي:

المعتمد (٩٣٩/٢)، التمهيد للكلوذاني (٤٠٣/٤)، شرح مختصر الروضة (٦٦٣/٣-)، وسلاسل الذهب (٤٥٤-٤٥٥) .

[٢] - هو الحسين بن القاسم أبو علي الطبري (-٣٥٠هـ) شيخ الشافعية، له الوجوه المشهورة في المذهب وصنّف في اصول الفقه وفي الجدل، وصنّف « المحرَّر » وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرّد. ودرَّس ببغداد بعد شيخه ابي علي بن أبي هريرة .

تاريخ بغداد (٨٧/٨)، طبقات الفقهاء للشيرازي (١١٥)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٢٨٠/٣-٢٨١)، طبقات الأصوليين (١٩٦/١-١٩٧) .

وقد جاء اسمه في السير وبعض الكتب: « الحسن » . قال ابن خلكان: « ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن، ورأيت الخطيب في تاريخ بغداد وقد عده في جملة من اسمه الحسين » . انظر وفيات الأعيان (٧٦/٢) .

• أما قوله هذا فلم أعثر عليه . وتفصيل المسألة ومراجعها في المبحث الآتي .

باب الكلام في التقليد وما يسوغ منه ومالا يسوغ

قد ذكرنا الأدلة التي يرجع إليها المجتهد في معرفة الأحكام، وبقي الكلام في بيان ما يرجع إليه العامي في العمل، وهو التقليد .

وجملته: أنَّ التقليد: هو قبول القول من غير دليل .

والأحكام، على ضربين:

١- عقلي .

٢- وشرعي .

فأما العقلي: فلا يجوز فيه التقليد[١]، كمعرفة الصانع -تعالى- وصفاته، ومعرفة الرسول ﷺ وصدقه، وغير ذلك من الأحكام // العقلية(١). [١١٠/ب]

٨٥٣- وحكي عن عبيدا لله بن الحسن العنبري أنه قال:

« **يجوز التقليد في أصول الدين** »[٢].

وهذا خطأ؛ لقول ا لله -تعالى-: ﴿ **اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون** ﴾ [الاعراف: ٣] .

وقال ا لله -تعالى-: ﴿ **وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل ا لله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون** ﴾ [البقرة: ١٧٠] .

وقال -تعالى-: ﴿ **وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا**

---

(١) في « ع »: « والعقاب » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - ذكره الشيرازي في اللمع (٧٠) ، وشرح اللمع (١٠٠٧/٢-١٠٣٠) والكلام السابق كله من كلام الشيرازي رحمه ا لله تعالى .

وانظر عن التقليد:

التبصرة للشيرازي (٤١٥) الجامع لابن عبدالبر (١٠٩/٢-١٢٠) المستصفى (١٢٤/٢-١٢٥) ، المسودة (٤٧٢، ٥٩٠)، اعلام الموقعين (٣٣٣/٤) ، سلاسل الذهب (٤٣٩-٤٥٥) .

وارشاد الفحول (٣٥١/٢-٣٥٨) وقد بالغ في رد التقليد، ورد عليه العلامة محمد حسنين مخلوف في كتابه « بلوغ السول في مدخل علم الأصول » (٦٨) . « وعقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد » لولي ا لله الدهلوي .

[٢] - انظر في ذلك :

المعتمد (٩٤١/٢)، التمهيد (٣٦٦/٤)، الاحكام للآمدي (١٩٢/٤) ، تيسير التحرير (٢٤٣/٤) .

[٨٥٣] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن الحسن بن الحُصَين بن أبي الحرّ العَنْبَري البصري، قاضيها (١٠٠-١٦٨هـ) ثقة، وعابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة، وكان من عقلاء الرجال . تاريخ بغداد (٣٠٦/١٠-٣١٠)، الانساب (٦٩/٩) ، التقريب (٣٧٠) م حد .

على أمة وإنا على آثارهم مقتدون • قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم ﴾ [الزخرف: ٢٣، ٢٤] .

فمنعهم[1] الاقتداء بآبائهم من قبول الأهدى فقالوا:

﴿ إنَّا بما أرسلتم به كافرون ﴾ [الزخرف: ٢٤] .

وقال -تعالى-: **﴿ واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون . قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾** [الشعراء: ٦٩-٧٤] .

فتركوا جواب المسألة لانقطاعهم عنه، وكشفت المسألة عن عوار مذهبهم، فذكروا ما لم يسألهم عنه من فعل آبائهم وتقليدهم إياهم .

وقال -تعالى-: **﴿ وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ﴾** [الاحزاب: ٦٧] .

وقال -تعالى-: **﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾** [التوبة: ٣١] .

٨٥٤- أنا عبدالملك بن محمد الواعظ[2]، أنا عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الجُمَحي، نا علي بن

---

(١) في « ع »: « فمن منعهم » ولا معنى له. والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « ابن محمد بن الواعظ » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨٥٤] تراجم إسناده:

• محمد بن سعيد الاصبهاني أبو جعفر الكوفي، ولقبه حمدان (-٢٢٠هـ) ثقة ثبت حافظ من العاشرة .

الجرح (٢٦٥/٧) ، التقريب (٤٨٠) خ ت س .

• عبدالسَّلام بن حرب بن سَلْم النَهْدِي، بالنون، المُلائي، بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري (٩١-١٨٧هـ) ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة .

طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦) ، الكامل (١٩٦٨/٥) ، التهذيب (٣١٦/٦) ، التقريب (٣٥٥) ع .

• غُضَيْف بن أعين الشيباني الجزري، وقيل: غطيف، ضعيف من السابعة .

تهذيب الكمال (١٠٩٠/٢ خط) التهذيب (٢٥١/٨) ، التقريب (٤٤٣) ت المغني (٩٦/٢) .

التخريج [٨٥٤]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٢/١٧) عن علي بن عبدالعزيز البغوي به ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٠٩٠/٢) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٦/٧) ، والترمذي في التفسير (٢٧٨/٥ برقم ٣٠٩٥) . وابن جرير في التفسير (٣٥٤/٦ برقم ١٦٦٤٦، ١٦٦٤٧، ١٦٦٤٨) والطبراني في الكبير أيضاً (٩٢/١٧) ، وابو الليث السمرقندي في تفسيره بحر العلوم (٤٥/٢-٤٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٦/١٠) ، وفي المدخل (٢١٠ برقم ٢٦١)، والواحدي في تفسيره الوسيط (٤٩٠/٢-٤٩١) . وابن أبي شيبة، وأبو يعلى في مسنديهما والثعلبي في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٦٦/٢) .

كلهم من طرق عن عبدالسلام بن حرب به .

⇐

عبدالعزيز، نا محمد بن سعيد الاصبهاني، نا عبدالسَّلام، فاغُطَيْف بن أعين المحاربي، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم، قال:

« **أتيت النَّبي ﷺ وفي عُنُقي صَليب من ذهبٍ، قال: فقال لي: يا ابن حاتم، ألق هذا الوثن من عنقك. قال: فألقيته. قال: ثم افتتح بسورة براءة، فقرأ حتى بلغ إلى قوله -تعالى-: ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾** [التوبة: ٣١] **قال: قلت يا رسول الله: ما كنا نعبدهم. فقال النبي ﷺ: أليس كانوا يُحلُّون لكم الحرام فتستحلونه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه؟ قال: قلت: بلى. قال: فتلك عبادتهم** » .

٨٥٥- أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القطيعي، نا بِشْر بن موسى، نا مُعَاوية بن عَمْرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن حَبِيْب بن أبي ثابت، عن أبي البخَتْرَي، قال:

سئل حذيفة عن هذه الآية: ﴿ **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً مِن دون الله** ﴾ [التوبة: ٣١] ، أكانوا يعبدونهم ؟

قال: كانوا يحلُّون لهم ما حرَّم الله فيحلونه، ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه » .

٨٥٦- أنا أحمد بن عبدالواحد الدمشقي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي،

⇐ وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٤ الى: ابن سعد، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وابن المنذر، وابن ابي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، به » . وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٦٥/٢-٦٦)، والكافي الشاف (ص٧٥) .

وعزاه ابن كثير للامام أحمد، و لم أجده في المسند. انظر تفسير ابن كثير (٣٤٩/٢) واسناده ضعيف .

[٨٥٥] تراجم إسناده:

• أبو البختري - بفتح الموحدة ، والمثناة بينهما معجمة - سعيد بن فَيْرُوز ابن أبي عمران الطَّائي مولاهم الكوفي (-٨٣هـ) ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، و لم يسمع من حذيفة . التهذيب (٧٢/٤) التقريب (٢٤٠) ع . المراسيل (٦٦)، ٦٨) جامع التحصيل (١٨٣-١٨٤) .

التخريج [٨٥٥]

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٦/١٠) من طريق جعفر بن عون، وزائدة كلاهما عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٠٩/٢) من طريق وكيع، عن سفيان والأعمش به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٤/٦ برقم ١٦٦٥١) عن يزيد بن هارون عن العوّام بن حوشب، عن حبيب به نحوه .

واسناده فيه إرسال بين ابي البَخْتَري وحذيفة،

[٨٥٦] تراجم إسناده:

• محمد بن حمَّاد، أبو عبدالله الرَّازي الطُّهْرَبي -بكسر المهملة وسكون الهاء - (-٢٧١هـ) ثقة .

تاريخ بغداد (٢٧١/٢-٢٧٢) ، التقريب (٤٧٥) ق .

التخريج [٨٥٦]

⇐

أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبدالرزاق، أنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال:

« **سأل رجل حذيفة، فقال: يا أبا عبدا لله أرأيت قول ا لله -تعالى-: ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون ا لله ﴾** [التوبه: ٣١] **. أكانوا يعبدونهم ؟**

قال: لا . ولكنهم كانوا إذا أَحَلُّوا لهم شيئاً استحلُّوه، وإذا حرمَّوا عليهم شيئاً حرَّموه // » . [١١١/أ]

٨٥٧- أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأَزْدي[١] المصري -بصور- أنا أبو مسلم[٢] محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد أخو زبير[٣]، نا أبو هشام الرفاعي، نا ابن فضيل، نا عطاء، عن أبي البختري:

« **﴿ اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون ا لله ﴾** [التوبة: ٣١] **قال:**

أطاعوهم فيما أمروهم به من تحليل حرام، وتحريم حلال، عبدوهم بذلك » .

---

(١) في « ظ » و « ع »: « الأسدي » .

(٢) في « ع »: « أبو سلم » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « أخو زيد » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ أخرجه الثوري في تفسيره (١٢٤ برقم ٣٣٣) عن حبيب به ، وعنه أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٧٢/٢) به مثله، وعنه ابن جرير في تفسيره (٣٥٥/٦ برقم ١٦٦٥٣) واخرجه أيضاً من طريق عبدالرحمن بن مهدي (برقم ١٦٦٤٩)، ووكيع (برقم ١٦٦٥٠) كلاهما عن سفيان به . وطريق عبدالرحمن أخرجها الخلال في مسائله (١٢٤/ب) كما في مرويات الامام احمد في التفسير (٢٨٦/٢)* وعزاه جامعه إلى ابن ابي حاتم (برقم ٩٩٠) من تفسير سورة التوبة . واسناده ضعيف كسابقه .

[٨٥٧] تراجم إسناده:

• محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، أبو الحسين المصري (٣٨٤-٤٦١هـ) المحدث المُسْنِد الثِّقة .

ذيل مولد العلماء (٢٣١ برقم ٣٤٢) ، السير (٢٥٣/١٨) ، المقفى الكبير (٢٩١/٧) حسن المحاضرة (٣٧٤/١) .

• محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرِّفاعي الكوفي قاضي المدائن (-٢٤٨هـ) ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه . من صغار العاشرة . التقريب (٥١٤) م د ق .

التخريج [٨٥٧]

أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٥٥/٦ برقم ١٦٦٥٢) من طريق جرير، وابن فُضَيل عن عطاء به بمثله. والبيهقي في شعب الايمان (٤٥/٧ برقم ٩٣٩٤) عن سفيان، عن عطاء بن السائب به . وابن عبدالبر في الجامع (١٠٩/٢) من طريق أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب به . وإسناده حسن . وفيه ابو هشام الرفاعي ضعيف إلا أنه متابع كما في التخريج . وفيه عطاء بن السائب، ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره -رحمه ا لله تعالى- محمد بن فضيل ممن سمع منه بعد اختلاطه، وكذلك جرير بن عبدالحميد، أما سفيان فقد سمع منه قبل الاختلاط كما هو مفصل من في ترجمته من الكواكب النيرات (٣١٩-٣٣٤) .

---

* ووقع فيه: « عبدالرحمن عن سعيد » وهو تصحيف صوابه عن سفيان .

٨٥٨- [1] أنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدَّل، نا أحمد بن كامل القاضي، نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، حدثني احمد بن الوليد، نا عبدالله بن داود، قال: ذكر الأعمش عن أبي عبدالرحمن قال: قال عبدالله:

« **لا يقلدن رجل دينه رجلاً إن آمن آمن، وإن كفر كفر** »[1] .

قلت: ولأن طريق الأصول التي ذكرناها: العقل. والناس كلهم يشتركون في العقل، فلا معنى للتقليد فيه .

وأما الأحكام الشرعية، فضربان:

أحدهما: يعلم ضرورة من دين الرسول ﷺ كالصلوات الخمس، والزكوات، وصوم شهر رمضان، والحج، وتحريم الزنا، وشرب الخمر، وما اشبه ذلك .

فهذا لا يجوز التقليد فيه؛ لأن الناس كلهم يشتركون في إدراكه والعلم به، فلا معنى للتقليد فيه .

وضرب آخر: لا يعلم إلا بالنظر والاستدلال، كفروع العبادات، والمعاملات والفروج، والمناكحات، وغير ذلك من الأحكام .

فهذا يسوغ فيه التقليد، بدليل قول الله -تعالى-: ﴿ **فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون** ﴾ [الانبياء: ٧] . ولأنا لو منعنا التقليد في هذه المسائل التي هي من فروع الدين لاحتاج كل أحد ان يتعلم ذلك، وفي ايجاب ذلك قطع عن المعائش، وهلاك الحرث والماشية، فوجب أن يسقط .

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

.....

[٨٥٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن الوليد .
- عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخُرَيْبي - بمعجمة وموحدة مصغراً، كوفي الأصل (١٢١-٢١٣هـ) ثقة عابد، من التاسعة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري . التهذيب (٥/١٩٩-٢٠٠) ، التقريب (٣٠١) خ ع .

التخريج [٨٥٨]

أخرج ابو نعيم في الحلية (١/١٣٦) من طريق زائدة عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن ابي الأحوص عن ابن مسعود به مثله، وبأتم منه . واسناده حسن .

باب القول فيمن يسوغ له التقليد ومن لا يسوغ

أمَّا مَنْ يسوغ له التقليد فهو العامي الذي لا يعرف طرق الاحكام الشرعية، فيجوز لـه أنْ يقلدَ عالماً، ويعمل بقوله .

قال الله -تعالى-: ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ [الأنبياء: ٧] .

٨٥٩- أخبرني أبو القاسم الأَزْهري، نا أبو العباس محمد بن مُكرم -إملاءً- نـا أبـو بكـر بـن مجـاهد المقري، نا عبدالله بن أيوب، نا أبو بدر، قال: سمعت عَمْرو بن قيس يقول في قول الله -تعالى-: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ [الأنبياء: ٧] قال: أهل العلم » .

٨٦٠- أنا أبو سعيـد محمـد بن موسى الصَّيْرَفي، نا أبو العبَّـاس محمـد بن يعقوب الأصم، نا الرَّبيع بن

---

[٨٥٩] تراجم إسناده:

• أبو العبَّاس محمد بن مُكْرَم هو: محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مُكْرم، أبو العبَّاس المعدل (٣٠٢-٣٧٥هـ) كان ثقة ثبتـاً في الحديث، متقدماً في الشهادة، قال البرقاني: « جبل من الجبال » .

تاريخ بغداد (٣/٣٢٠) ، الإكمال (٧/٢٨٦) .

• أبو بكر بن مجاهد هو: أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد المقرئ (٢٤٥-٣٢٤هـ) وكان ثقة مأموناً، شيخ القراء في وقته، والمقدَّم منهم على أهل عصره .

تاريخ بغداد (٥/١٤٤-١٤٨) ، السير (١٥/٢٧٢-٢٧٣) ، غاية النهاية (١/١٣٩-١٤٢) .

• عبدالله بن أيوب هو المخرمي، وهو صدوق كما قال ابو حاتم وقد سمع منه .

الجرح (٥/١١) ، الثقات (٨/٣٦٢) .

التخريج [٨٥٩]

لم أجده، واسناده حسن .

وانظر الاقوال في تفسير الآية: تفسير الطبري (٧/٥٨٧) و(٩/٦-٧)، وزاد المسير (٤/٤٤٩) ، الدر المنثور (٥/١٣٢-١٣٣).

[٨٦٠] تراجم إسناده:

• أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلِي، أبو مسعود الحِمْيري السَّيباني بالمهملة (-١٩٣هـ وقيل: قبل ٢٠٢هـ) صدوق يخطئ، من التاسعة. التقريب (١١٨) د ت ق .

التخريج [٨٦٠]

أخرجه الدارقطني في السنن (١/١٩١) من طريق أبي عتبة نا أيوب بن سويد به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (١/١٨٩ برقـم ٥٧٢) بـاب في المجروح تصيبه بالجنابة فيخـاف علـى نفسـه ان اغتسـل عـن عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين. وأحمـد في المسند (٥/٢٢-٢٣ برقـم ٣٠٥٧) عـن أبـي المغيرة والدارمي (١/١٥٧-١٥٨) عن أبي المغيرة، ومن هذا الطريق أخرجه الدارقطني (١/١٩٢) وعبدالرزاق في المصنف (١/٢٢٣) ، وعنه الدارقطـني في السنن (١/١٩١) وأخرجه أيضاً (١/١٩٠، ١٩١، ١٩٢) عن الهقل بن زياد، وعن الوليد بن مزيد، وعـن يحيـى بـن عبـدالله، والحاكم في المستدرك (١/١٧٨) عن بشر بن بكر، والهقل بن زياد - فرقهما - وعنه البيهقي في السـنن الكـبرى (١/٢٢٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣١٧-٣١٨) عن محمد بن كثير المصيصي، كلهم: - أيوب بن سويد، وابن أبي العشرين،

⇐

سليمان، نا أيوب بن سُوَيْد، نا الأوزاعي، عن عَطاء، عن ابن عبّاس: أنَّ رجلاً أصابه جرح في عَهْد رسول الله ﷺ يعني فاحتلم، فأمر بالاغتسال، فاغتسل، فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: قتلوه، قتلهم الله. إنَّ شفاء العِيِّ السؤال » .

قال عطاء: فبلغنا أنَّ النَّبي ﷺ سئل بعد ذلك، فقال: لو غسل جسده وترك رأسه // حيث أصابه - [١١١/ب] يعني الجرح - » .

ولأنه ليس مِن أهل الاجتهاد، فكان فَرْضُه التقليد، كتقليد الأعمى في القبلة، فإنه لما لم يكن معه آلة الاجتهاد في القبلة كان عليه تقليد البصير فيها ،

وحكي عن بعض المعتزلة أنَّه قال:

« **لا يجوز للعامي العمل بقول العالم حتى يعرف علة الحكم، وإذا سأل العالم فإنما يسأله أن يعرفه طريق الحكم، فإذا عرفه وقف عليه وعمل به** » .

وهذا غلط؛ لأنه لا سبيل للعامي إلى الوقوف على ذلك إلا بعد أن يتفقه سنين كثيرة، ويخالط الفقهاء المدة الطويلة، ويتحقق طرق القياس، ويعلم ما يصححه ويفسده، وما يجب تقديمه على غيره من الأدلة .

وفي تكليف العامة ذلك[1] تكليف مالا يطيقونه، ولا سبيل لهم إليه .

وأما العالم هل يجوز أن يقلد غيره ؟ ينظر فيه :

فإن كان الوقت واسعاً عليه يمكنه فيه الاجتهاد، لم يجز له التقليد، ولزمه طلب الحكم بالاجتهاد .

---

(١) في « ع »: « بذلك » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ وعبدالرزاق، وأبو المغيرة، والهقل بن زياد، والوليد بن مزيد، ويحيى بن عبدالله، وبشر بن بكر، ومحمد بن كثير - عن الأوزاعي به .

إلا أنَّ في رواية أبي المغيرة، والوليد، ويحيى - وتابعهما اسماعيل بن يزيد بن سماعة، ومحمد بن سعيد، كما قال الدارقطني - قول الأوزاعي: بلغني، عن عطاء به .

وفي رواية عبدالرزاق، عن الأوزاعي، عن رجل، عن عطاء والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال الدارقطني عند كلامه عن الحديث من طريق الزبير بن فريق، عن عطاء، عن جابر به نحوه : « لم يروه عن عطاء عن جابر، غير الزبير بن فريق وليس بالقوي، وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء، عن ابن عباس واختلف على الأوزاعي، فقيل عنه، عن عطاء. وقيل عنه، بلغني عن عطاء، وأرسل الأوزاعي آخره عن عطاء عن النبي ﷺ وهو الصواب .

وقال ابن ابي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: رواه ابن ابي العشرين، عن الأوزاعي، عن اسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس وأسند الحديث » أهـ .

وقال أبو نعيم: « هذا حديث غريب لا تحفظ هذه اللفظه من أحد من الصحابة إلا من حديث ابن عباس ولا عنه إلا من رواية عطاء، حدث به الوليد بن مسلم، والاعلام عن الأوزاعي » اهـ .

والحديث له شواهد انظر صحيح ابن خزيمة (١/١٣٨)، وابن حبان (الاحسان ٢/٣٠٤) والطبراني في الكبير (١١/١٩٤)، والحاكم في المستدرك (١/١٦٥)، والمنتقى لابن الجارود مع غوث المكدر (١/١٣١) والتلخيص الكبير (١/١٤٧)، وتعليق العلامة أحمد شاكر على المسند (٥/٢٢-٢٣)، والارواء (١/١٤٢) .

ومن الناس من قال: يجوز له تقليد العالم، وحكي ذلك عن سفيان الثوري .

٨٦١- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزَّاز -بالبصرة- نا أبو بكر يزيد بن إسماعيل بن عمر بن يزيد بن مروان الخلاَّل، نا العبَّاس بن عبدا لله التَّرْقُفي، نا روَّاد بن الجرَّاح، قال: سمعت سفيان يقول:

« **ما اختلف فيه الفقهاء فلا أنهى أحداً مِن إخواني أنْ يأخذ به** » .

٨٦٢- وأنا ابن الفَضْل، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا أبو هشام قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت سفيان يقول:

« **إذا رأيت الرَّجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه، وأنت ترى غيره فلا تنهه** » .

- وروى عن محمد بن الحسن الشيباني أنه قال:

« **يجوز للعالم تقليد من هو أعلم منه، ولا يجوز له تقليد مثله** » .

والدليل على أنَّه لا يجوز له التقليد أصلاً مع اتساع الوقت: أنَّ معه آلة يتوصل بها إلى الحكم المطلوب فلا يجوز له تقليد غيره، كما قلنا في العقليات .

وأما إذا كان الوقتُ قد ضاق وخشي فواتَ العبادة إنْ اشتغل بالاجتهاد، ففي ذلك وجهان:

أحدهما: يجوز له أنْ يقلد .

والوجه الثاني: أنَّه لا يجوز؛ لأنَّ معه آلة الاجتهاد فأشبه[1] إذا كان الوقت واسعاً .

وقيل: هذا أصح الوجهين والله أعلم .

٨٦٣- أنا محمد بن أحمد بن عمر الصَّابوني، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني[2]، أنا

---

(١) في « ع »: « فأشبه ما إذا » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « الحداني » .

.....

[٨٦١] تراجم إسناده:

- علي بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز أبو الحسن البصري، لم أجد له ترجمة .
- يزيد بن إسماعيل بن عمر بن يزيد بن مروان الخلاَّل، أبو بكر البصري، ثقة .

تاريخ بغداد (١٤/٣٥٠) .

- روَّاد بن الجرَّاح، ابو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة . التقريب (٢١١) ق . المغني (١/٣٣٨) ، الكواكب النيرات (١٧٦-١٧٧) .

التخريج [٨٦١]

لم أجده، واسناده ضعيف جداً، من أجل روَّاد .

[٨٦٢] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٦٢]

لم أجده، واسناده ضعيف فيه أبو هشام الرفاعي، ضعيف .

[٨٦٣] تراجم إسناده:

⇐

أحمد بن علي بن الحسن بن شُعيب المدائني، قال: قال المزني:

« **ويقال لمن حكم بالتقليد: هل لك فيما حكمت مِن حجة ؟**

فإن قال: نعم . أبطل التقليد؛ لأن الحجة أوجبت ذلك عنده، لا التقليد .

وإن[1] قال: بغير حجة .

قيل له: فلم أرقت الدماء، وأبحت الفروج، وأتلفت الأموال، وقد حرم ا لله كل ذلك، فابحته بغير حجة؟

فإن قال: أنا أعلم أني قد أصبتُ، وإن لم أعرف الحجة؛ لأن معلمي من كبار العلماء، ورأيته في العلم مقدماً، فلم يقل ذلك إلا بحجة // خفيت عني!! . [١١٢/أ]

قيل: فتقليد معلم معلمك أولى من تقليد معلمك؛ لأنه لا يقول إلا بحجة خفيت عن معلمك، كما لم يقل معلمك إلا بحجة خفيت عنك ؟

فإن قال: نعم، ترك تقليد معلمه إلى تقليد معلم معلمه، وكذلك من هو أعلى حتى ينتهي إلى العالم[2] من أصحاب رسول ا لله ﷺ، فإن أبى ذلك نقض قوله .

وقيل له: وكيف تُجَوز تقليد من هو أصغر وأقل علماً، ولا تجوز[3] تقليد من هو أكبر وأكثر علماً، وهذا متناقض ؟

فإن قال: لأن معلمي وإن كان أصغر، فقد جمع علم من فوقه إلى علمه، فهو أبصر بما أخذ، وأعلم بما ترك !! »

قيل: وكذلك مَن تعلم مِن معلمك فقد جمع علم معلمك، وعلم مَن فوقه إلى علمه، فلزمك تقليده، وترك تقليد معلمك، وكذلك أنت أولى أن تقلد نفسك من مُعلِّمك؛ لأنك جمعت علمه وعلم من فوقه إلى علمك !

---

(١) في « ع »: « فان » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « العلماء » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع »: « يجوز » .

.....

← • المزني هو: اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو أبو ابراهيم المصري تلميذ الشافعي، وكان زاهداً عالماً مناظراً مِحجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة وسبقت ترجمته .

التخريج [٨٦٣]

ذكره ابن عبدالبر في الجامع (٢/١١٦-١١٧) معلقاً عن المزني به .

واسناد المصنف لا بأس به فالصَّابوني والحرَّاني ثقتان تقدما. والمدائني تكلم فيه لأجل بحونه ودعابته وكان جواداً كريماً حسن الحفظ كما قال ابن يونس رحمه ا لله وسبقت ترجمته، وانظر اللسان (١/٢٢٦-٢٢٧) .

فإنْ قاد[١] قوله جعل الأصغر ومن يحدث من صغار العلماء أولى بالتقليد من أصحاب رسول الله ﷺ وكذلك على الصحابي تقليد من دونه وكذلك تقليد الأعلى الأدنى أبداً في قياس قوله، مع ما يلزمه من تصويب من قلد غير معلمه في تخطئة معلمه، فيكون بذلك مُخَطِّئاً لمُعلِّمه ولتقليده إياه .

[١] - جاءت في النسختين « قاد » . وقال محقق « ظ » كذا في الأصل، ولعل الصواب (قال) .

وجاءت عند ابن عبدالبر: « أعاد » . ولا معنى لها. والصواب - والله أعلم - ما في الأصل والمعنى: فإنْ وضح واستبان قوله الخ كما يستفاد من مراجعة . مادة (ق و د) من تاج العروس (٩/٧٦-٨١ - ط الكويت) .

باب[1] في فضل العلم والعلماء[1]

٨٦٤- انا علي بن أحمد بن عُمر المقري، أنا محمد بن الحسين الآجري، أنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، نا الهيثم بن خارجة، نا رشدين بن سعد، عن عبدالله بن الوليد التجيبي، عن أبي حفص، حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال النَّبي ﷺ:

« **إنَّ مثل العلماء في الأرض كمثل نجوم السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، يوشك أن يضل[2] الهداة** » .

٨٦٥- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَاني، نا أبو بكر احمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاَّد قال:

« **يقال: العقل دليل الخير، والعلم مصباح العقل، وهو جلاء القلب من صدأ الجهل، وهو أقنع جليس، وأسر عشير[3]، وأفضل صاحب وقرين، وأزكى عقدة، وأربح تجارة، وأنفع مكسب، وأحصن كنف[4]، وأفضل ما اقتنى للدنيا واستظهر به للآخرة، واعتصم به من الذنوب، وسكنت إليه القلوب، يزيد في شرف الشريف، ورفعة الرفيع، وقدر الوضيع، أنس في الوحشة، وأمن عند الشدة، ودال على**

(١-١) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ظ » و « ع »: « تضل » .

(٣) في « ظ » و « ع »: « عشيق » !.

(٤) في « ظ » و « ع »: « كهف » والمعنى فيه ظاهر .

والكَنَف: الجانب، وكَنَفَه حاطه وصانه . والكنف: الحرز والستر . انظر مختار الصحاح (٤٢٤)، معجم متن اللغة (١١٢/٥-١١٣).

.....

[٨٦٤] تراجم إسناده:

- رشدين بن سعد، ضعيف . المغني (٣٣٧/١)، التقريب (٢٠٩) .
- أبو حفص عن أنس، وعنه عبدالله بن الوليد التُّجيبي ذكره ابن حاتم في الكنى ولم يسمه . انظر تعجيل المنفعة (٤٧٦-٤٧٧)، الجرح (٣٦١/٩) .

التخريج [٨٦٤]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٨-٢٩) به مثله . واخرجه أحمد في المسند (١٥٧/٣)، وذكره ابن ابي حاتم في ترجمة أبي حفص في الجرح والتعديل (٣٦١/٩) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٥٩/١): « رواه احمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه، ولم أعرفه وفيه رشدين أيضاً » وقال الهيثمي في المجمع (١٢١/١): « رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد، اختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والحديث ضعفه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٤٧٧) .

[٨٦٥] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٨٦٥]

طاعة الله -تعالى-، وناهٍ عن معصيته، وقائد إلى رضوانه، ووسيلة إلى رحمته .

قلت: وقد جعل الله العلم وسائل أوليائه، وبه عصم مَن[1] اختاره من اصفائه، فحقيق على المتوسم به استفراغ المجهود في طلبه، وأهل العلم في حفظه متقاربون، وفي استنباط فقهه متباينون .//. » [١١٢/ب]

ولهذا قال النبي ﷺ:

٨٦٦- فيما أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدَّل، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر

---

(١) في « ظ » و « ع »: « وعصم به » .

.....

[٨٦٦] تراجم إسناده:

- محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدَّل، هو محمد بن الحسين بن محمد أبو الحسين الحرّاني، الشاهد، صدوق تقدم .
- محمد بن محمد الواسطي، لم أجده،
- عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ثقة، من السادسة، وقيل اسمه: عمرو .
- عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان المدني، ثقة مُقِلّ عابد، من السادسة . التقريب (٣٣٥) ع .
- أبان بن عثمان بن عفّان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبدالله المدني (-١٠٥هـ) ثقة من الثالثة . التقريب (٨٧) بخ م ع.

التخريج [٨٦٦]

أخرجه أحمد في المسند (١٨٣/٥) وفي الزهد (٤٢) عن يحيى بن سعيد، وأبو داود في العلم (٦٨/٤-٦٩ برقم ٣٦٦٠) باب فضل نشر العلم - وعنه ابن عبدالبر في الجامع (٣٩/١) - . وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١٤٣/١ برقم ٦٧) وابن حجر في أماليه على المختصر (٣٦٧/١) عن مسدد ، وابن ابي عاصم في السنة (٤٥/١) عن محمد بن ابي بكر المقدمي، و

وقد شارك يحيى بن سعيد غير واحد في روايته عن شعبة منهم :

- أبو داود الطيالسي، وعنه الترمذي في العلم (٣٣/٥-٣٤ برقم ٢٦٥٦) باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع وقال: « حسن صحيح » وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١١/٢) ، وابو عمرو المديني في جزئه في حجة الوداع - كما في جزء نضر الله امرأً للعباد (ص٧٩) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٣٥/٢) والبيهقي في الاعتقاد (٢٤٥-٢٤٦)، وفي شعب الايمان (٢٧٣/٢-٢٧٤ برقم ١٧٣٦) وفي الاربعين الصغرى (٩-١٠ برقم ١)، والمصنف في شرف اصحاب الحديث (ص١٨)، والبكري في الأربعين (٤٩-٥٠، ١٦٣)، وابن حجر في أماليه على المختصر (٣٦٨/١).

- حرمي بن عمارة، عند الدارمي في مقدمة السنن (٧٥/١) .

- حجاج بن محمد الأعور، عند ابي عمرو المديني في جزئه - كما في جزء نضر الله* ( ) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٢/٢) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٦٥) ،

- بقية بن الوليد، عند ابي عمرو المديني في جزئه كما في جزء نضر الله (ص٨١)، والخطيب في شرف اصحاب الحديث (١٧-١٨) ، والقاضي عياض في الإلماع (١٢-١٣) .

- عمرو بن مرزوق، عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٦٤)، وابن عبدالبر في الجامع (٣٨/١-٣٩) وابن حجر في اماليه على المختصر (٣٦٨/١) .

- يزيد بن زريع عند ابن عبدالبر أيضاً (٣٩/١) .

- عبدالصمد بن عبدالوارث عند البكري في الأربعين (ص١٦٢).

كلهم ثمانيتهم عن شعبة به وإسناده صحيح، والحديث جاء متواتراً عن جمع من الصحابة، انظر: موافقة الخبر الخبر لابن ⇐

---

* ثم طبع بتحقيق الفاضل بدر بن عبدالله باسم: « جزء فيه قول النبي ﷺ نضر الله ... » وهو فيه (برقم ٩) .

القطيعي، نا محمد بن محمد الواسطي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، قال: حدثني عمر بن سليمان - من ولد عمر ابن الخطاب - عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، قال:

« **خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم قريباً أو نحواً من نصف النَّهار، قال: فقلت: ما يخرج في هذه السَّاعة إلا قد سأله عن شيء! قال: فقمت إليه، فسألته، فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول ا لله ﷺ يقول:**

نَضَر ا لله امراءاً سمع مِنَّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » .

فأخبر ﷺ أنه قد يتحمل[1] الحديث من يكون له حافظاً، ولا يكون فيه فقيها، وأكثر كتبة الحديث في هذا الزمان بعيد من حفظه، خال من معرفة فقهه، لا يفرقون بين معلل وصحيح[2]، ولا يميزون بين[3] معدل من الرواة ومجروح، ولا يسألون عن لفظ أشكل عليهم رسمه، ولا يبحثون عن معنى خفى عنهم علمه، مع أنهم قد أذهبوا في كتبه أعمارهم، وبعدت في الرحلة لسماعه أسفارهم، فجعلوا لأهل البدع من المتكلمين، ولمن غلب عليه الرأي من المتفقهين طريقاً إلى الطعن على أهل الآثار، ومن شغل وقته[4] بسماع الأحاديث والأخبار، حتى وصفوهم بضروب الجهالات، ونبزوهم[5] بأسوإ المقالات، وأطلقوا ألسنتهم بسبهم، وتظاهروا بعيب المتقدمين وثلبهم، وضربوا لهم المثل بقول الشاعر:

-٨٦٧

زواملُ للأسفار لا علم عندهم ... بجيدها إلا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدري المطيُّ إذا غدا ... بأحماله أو راح ما في الغرائر

---

(١) في « ظ » و « ع »: « يحمل » .

(٢) في « ع »: « وصحح » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « ماين » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ »: « وفيه » وفي « ع »: « فيه » . بدون الواو !.

(٥) في « ع »: « ونبذوهم » بالذال ، والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ حجر (١/٣٦٣-٣٧٨، ٣٩١-٣٩٣) قطف الأزهار المتناثرة في الاخبار المتواترة (٢٨-٣٠) وهامشه ولفظ اللآلئ المتناثرة في الاحاديث المتواترة (١٦١-١٦٢) ونظم المتناثر (٢٤-٢٥) .

وخصه الشيخ عبدالمحسن العباد بدراسة خاصة مطبوعة .

التخريج [٨٦٧]

أسنده الشجري في الأمالي الخميسية (١/٦٩) فقال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري، قال أنشدنا أبو بكر احمد بن علي المازني لبعضهم. ثم ذكره بنحوه .

وذكره ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣١) - مثلما عند الخطيب وتصحَّف في مطبوعته: « للاسفار » إلى : « للاشعار » - معلقاً بدون سند .

كل ذلك لقلة بصيرة أهل زماننا بما جمعوه، وعدم فقههم بما كتبوه وسمعوه، ومنعهم نفوسهم عن محاضرة الفقهاء، وذمهم مستعملي القياس من العلماء لسماعهم الأحاديث التي تعلق بها أهل الظاهر في ذم الرأي والنهي عنه، والتحذير منه، وأنهم لم يميزوا بين محمود الرأي ومذمومه، بل سبق الى نفوسهم أنه محظور على عمومه، ثم قلدوا مستعملي الرأي في نوازلهم، وعولوا فيها على أقوالهم ومذاهبهم[١]، فنقصوا بذلك ما أحلوه واستحلو ما كانوا حرموه، وحق لمن كانت حاله هذه أن يطلق فيه القول الفظيع، ويشنع عليه بضروب التشنيع .

فأبلغ(١) منى ما ذكرته اغتماماً، وأثرّ في معرفتي به اهتماماً لأمرين:

أحدهما: قصد من ذكرت: بكبر الوقيعة في متقدمي أئمة أهل الحديث، القائمين بحفظ الشريعة؛ لأنهم رأس مالي، وإلى علمهم // مآلي، وبهم فخري وجمالي، نحو: مالك، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، ويحيى [١١٣/أ] بن سعيد القطان، وابن مهدي عبدالرحمن، وعلي بن المديني الأمين، واحمد بن حنبل، وابن معين، ومَن خلَفهم من الأئمة الأعلام، على مضى الأوقات، وكرور الأيام، فبهم في علم الحديث أكبر(٢) الفخر، لابناقليه وحامليه في هذا العصر .

٨٦٨- كما انشدني أبو عبدالله محمد بن علي الصُّوري، قال: أنشدني أبو يعلى محمد بن الحسين البصري لنفسه:

أهل التصوف أهلي وهم جمالي ونبلي

ولست أعنى بهذا إلا لمن كان قبلي

والأمر الآخر: إزدراؤهم بمن في وقتنا، والمتوسمين بالحديث من أهل عصرنا، فإن لهم حرمة نُزْعي، وحقاً يجب أن يؤدي، لتحرمهم(٣) بسماعه واكتابه وتشبههم بأهله وأصحابه، وقد دلتنا الشريعة على السماع منهم، وأذنت لنا في الأخذ عنهم، وورد بذلك مأثور الأثر عن سيد البشر ﷺ وأقر بالزلفى عينيه في قوله:

« **نَضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره** » .

إلى آخر الكلام الذي أوردناه في أول هذا الفصل .

٨٦٩- ونا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدَّل - املاءا - .

---

(١) في « ع »: « فبلغ » والمثبت في النسختين ! .

(٢) في « ظ » و « ع »: « أكثر » .

(٣) في « ع »: « لتحليهم » والمثبت في النسختين .

.....

[١] هذا تجوز من الخطيب رحمه الله وميل منه إلى الفقهاء على أهل الحديث! .

[٨٦٨] تراجم إسناده:

[٨٦٩] تراجم إسناده:

٨٧٠- وأنا الحسن بن أبي بكر - قراءة عليه - قالا: أنا أبو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد، نا موسى بن سهل الوشاء، أنا أبو النَّضر، نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، نا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لاشريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم** » .

---

[٨٧٠] تراجم إسناده:

- هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدَّل هو ابن بشران الثقة الثبت، تقدم .
- إسحاق بن ابراهيم بن يزيد، أبو النضر الدمشقي الفراديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز، (١٤١-٢٢٧هـ) صدوق . ضعف بلا مستند، من العاشرة .

الكامل (٣٣٢/١)، هدي الساري (٣٨٩)، التقريب (٩٩) خ د س . البيان والتوضيح (٤٦) .

- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسي - بالنون - الدمشقي، الزاهد (٧٥-١٦٥هـ) صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة . التقريب (٣٣٧) بخ ع .
- أبو المنيب الجرشي، بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة، الدمشقي، ثقة، من الرابعة . التقريب (٦٧٦) .

التخريج [٨٧٠]

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠/٢، ٩٢) و(١٢٢/٧ برقم ٥١١٥) (٤٤/٨ برقم ٥٦٦٧ ط شاكر) عن أبي النَّضر و(٥٠/٢) و(١٢١/٧ برقم ٥١١٤ ط شاكر) عن محمد بن يزيد الواسطي، كلاهما عن ابن ثوبان به مثله .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢٦٧ برقم ٨٤٨) عن سليمان بن داود، وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٣/٥) عن هاشم بن القاسم. والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥/٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبي النَّضر،

كلهم عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، به .

وعلقه بصيغة التمريض، البخاري في كتاب الجهاد ( ) باب ما قيل في الرماح: « وجعل رزقي تحت ظل رمحي » قال الحافظ في الفتح (٩٨/٦): « هو طرف من حديث أخرجه أحمد . وأخرج أبو داود منه قوله: « من تشبه بقوم فهو منهم »* حسن من هذا الوجه وأبو المنيب لا يعرف اسمه، وفي الإسناد: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، مختلف في توثيقه، وله شاهد مرسل بإسناد حسن. أخرجه ابن أبي شيبة** من طريق الأوزاعي، عن سعيد بن جبلة، عن النبي ﷺ بتمامه » قلت: وطريق سعيد بن جبلة هذه قواها ابو حاتم في العلل (٣١٩/١) .

وقال الهيثمي في المجمع (٤٩/٦): « رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن ثابت، وثقه ابن المديني، وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات » .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية عن الجملة الأخيرة: « وهو حديث جيِّد » الفتاوى (٣٣١/٢٥) والحديث صحح إسناده الحافظ العراقي في تخريج الاحياء (٢٦٩/١)، والعلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند والالباني في صحيح الجامع (برقم ٦٠٢٥) .

وأفرده الإمام الحافظ ابن رجب برسالة خاصة شرحه فيها شرحاً ماتعاً رحمه الله تعالى .

---

* في السنن برقم (٤٠٣١) .

** في المصنف (٣٢٢/٥). والذي في المصنف: عن سعيد، عن طاوس به .

آخر الجزء الثامن[1] .

(١) وفي « ظ » و « ع »: « انتهى الجزء الثامن من كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي يتلوه ان شاء الله الجزء التاسع واوله (ثم اني نظرت في حال من طعن على اهل الحديث) والحمد لله حق حمده وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.

سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل الامام ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه، الشيخ ابو القاسم عبدالرحمن بن علي بن القاسم، وولده ابو طاهر، والقاضي ابو الفرج احمد بن القاضي عين الدولة عبدالله بن علي، والشريف ابو منصور محمد بن الحسن الحسيني، وولده علي، والشريف ابو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشريف أبو الغنائم مسلم بن ناصر، والشيخ ابو محمد عبدالله بن هبة الله بن القاسم بن السمسار، وابو عمران موسى بن علي الصقلي، وابو علي الحسن بن علي بن زرعة، وابو الحسن محمد بن علي الدياجي، وابو الحسن علي بن عبيدالله الفقيه، وابو سعد ابراهيم بن سليم الفقيه، وابو القاسم علي بن علي بن العباس بن الايسر، وابناه محمد وحسين، وابو محمد الحسن بن علي ابن سلمة، وابو محمد الحسن بن عبدالمحسن الجياني، وابو صالح احمد بن عبدالجليل، وابو عبدالله محمد بن عبدالله الفروي واخوه عثمان وعلي بن احمد الاهوازي وعبدالرحمن بن محمد ابن منجا، واسماعيل بن عبدالسيد القيسراني، وابناه محمد وعلي، والمؤمل بن الحسن ابن أبي سلامة، ومحمد بن ابراهيم بن شبل الاسكندراني، في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين واربعمائة وكاتب السماعات عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الحصري، وعبدالله بن حميد الوكيل، في شعبان سنة ستين واربعمائة ورزق الله .

ثم[1] إنّي نَظرت في حال مَن طَعن على أهل الحديث، فوجدته أحد رجلين:

١- إما عامي جاهل.

٢- أو خاصي[2] متحامل.

فأما الجاهل: فمعذور في اغتيابه، وطَعْنِه على أهل العلم وأربابه !!

٨٧١- أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الخيَّاط، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفِيْد، نا الحسن بن إسماعيل الرَّبعي، نا[3] عبدالرحمن بن إبراهيم الفهري، عن أبيه، عن محمد بن مسلم الزهري، أنه قال:

« العلم عند أهل الجهل قبيح، كما أنَّ الجهل عند أهل العلم قبيح .

- قال: وقال الزُّهري:

العلم ذكر لا يحبه من الرجال إلا مذكّروهم، ولا يبغضه من الناس إلا مؤنثوهم » .

٨٧٢- أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رَامين الإستراباذي[4]، نا أبو محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : قبل هذا: « قال الحافظ أبو بكر الخطيب رضي الله عنه وعنا » وهي من عمل الناسخ .

(٢) في « ع » : « خاص » . والمثبت في النسختين ! .

(٣) في « ظ » و « ع » : « قال: نا » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « الاستراباذي » بالدال المهملة. وجاء هكذا عند كي لسترنج في بلدان الخلافة الشرقية ص٤١٩. أما المثبت في الأصل فهو موافق لما في تاريخ جرجان والانساب وغيرها من المراجع .

.....

[٨٧١] تراجم إسناده:

- الحسن بن إسماعيل الربعي. لم أجده ! .
- عبدالرحمن بن إبراهيم الفِهْري هو وأبوه لم أجدهما !.

التخريج [٨٧١]

لم أجده. ولعله من صنع المفيد فقد قال أبو الوليد الباجي: « أبو بكر المفيد، أُنكرت عليه أسانيد ادعاها » . السِّير (١٦/٢٧٠) وانظر ترجمته في اللسان (٥/٤٥) .

أما القسم الثاني:

فقد أخرجه المصنِّف من وجه آخر في شرف أصحاب الحديث (٧٠-٧١) من طرق عن أبي بكر الهذلي، وعن سعيد الخصاف عن الزهري به، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٧٩ برقم ٣١، ٣٢) - وعنه القاضي عياض في الالماع (ص٢٥) - وعزاه محققه إلى الدولابي في الكنى (٢/١٦٠)؛

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣/٣٦٥) عن سفيان وابي بكر الهذلي عنه به. ابن عبدالبر في الجامع (٢/٣٥) من طريق ابي بكر الهذلي، وفي (١/٥٩) من طريق ابي يعقوب الخطابي عن عمه عن ابن شهاب به نحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الزهري (المفردة ص١٥٠) .

[٨٧٢] تراجم إسناده:

- عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد أبو محمد الجرجاني نزيل نيسابور (-٣٦٧هـ) .

عبدالرَّحمن بن محمد بن جعفر الجُرْجَاني، أخبرني أبو عمرو العاصِمي، قال: حكى المزني عن الشافعي قال:

« **العلم جهل عند أهل الجهل، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم** » .

وأنشد فيه:

ومنزلة السفيه من الفقيه ... كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا ... وهذا فيه أزهد منه فيه

٨٧٣- أنا أبو الفتح محمد بن ابي الفوارس الحافظ، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا احمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز[1]:

« **العالم يعرف الجاهل؛ لأنه قد كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم؛ لأنه لم يكن عالماً** » .

وقد قيل: المرء عدو ما جهل .

وجاء هذا الكلام بلفظ آخر وهو: « **مَنْ جهل شيئاً عداه** » .

ونظم هذا الكلام في أبيات تعزى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي ا لله عنه- فا لله أعلم بصحة ذلك .

٨٧٤- وهي:

---

(١) جاء السند في « ع » مشوشاً: « نا أحمد بن سعيد الدمشقي أنا عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد: « العا لم، لا يعرف الجاهل .. الخ. وسبب ذلك أن السَّند جاء مشطوباً على بعضه في « ظ » فأصبح مشوشاً .

.....

⇐ تاريخ جرجان (٢٥٨-٢٦٠) .

• أبو عمرو العاصمي: لم أجده.

التخريج [٨٧٢]

أخرجه ابن السبكي في طبقات الشافعية (١/٢٩٨-٢٩٩) بسنده إلى المزني عنه به .

وأخرجه البيهقي في المناقب (٢/١٥١) بسنده إلى الربيع عنه به مثله. و(٢/٩٧) بسند آخر إلى الربيع بالشعر فقط. وكذلك عند الرازي في المناقب (٣٠٤) وابن حجر في توالي التأنيس (١٤٣) من طريق الحاكم بسنده إلى الربيع به بالشعر . والعليمي في المنهج الأحمد (١/٦٩) وعياض في ترتيب المدارك (١/٣٩٤) مثله . وأخرجه ابن السبكي في الطبقات (١/٢٩٩) بسنده إلى أبي حامد احمد بن ابي طاهر قال: قال الشافعي به مثله . وانظر شعر الشافعي ص(١٢٧) جمع وتحقيق الدكتور مجاهد مصطفى بهجت .

[٨٧٣] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨٧٣]

ذكره في الآداب ص ..... .

تخريجه [٨٧٤]

انظر الأبيات في ديوان الإمام علي « ص ٦ » وفي شرح المهذب للنووي (١/٣٨)، وقال السمهودي في جواهر العقدين

⇐

النـاسُ مـن جهـةِ التمثيـل أكفـاء ... أبوهـم آدم والأمُ حـواء

فإن[1] يكن لهم من بعـد ذا نَسَبٌ[2] ... يفـاخرون بـه فـالطين والمـاء

مـا الفخـر إلا لأهـل العلـم إنهـمُ ... علـى الهـدى لمـن اسـتهدى أدلاّء

وقـدر كـل امـرى مـا كـان يحسـنه ... والجـاهلون لأهـل العلـم أعـداء[3]

وهذا المعنى مأخوذ من قول الله -سبحانه-: ﴿ **بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه** ﴾ [يونس: ٣٩] .

وأما طعن المتخصصين من أهل الرأي، فجل ما يحتجون به من الأخبار واهية الأصل، ضعيفة عند العلماء بالنقل. فإذا[4] سئلوا عنها بينوا حالها، وأظهروا فسادها، فشق عليهم إنكارهم إياها، وما قالوه في معناها، وهم قد جعلوها عمدتهم، واتخذوها عدتهم، وكان فيها أكثر النصرة لمذاهبهم، وأعظم العون على مقاصدهم ومآربهم، فغير مستنكر طعنهم عليهم، وإضافتهم اسباب النقص إليهم، وترك قبول نصيحتهم في تعليلهم ورفض ما بينوه من جرحهم وتعديلهم؛ لأنهم قد هدموا ما شيدوه، وأبطلوا ما أمّوه منه[5] وقصدوه، وعللوا ما ظنوا صحته واعتقدوه .

وأما المتكلمون: فهم معذورون فيما يظهرونه من الازداء بهم، والعيب لهم؛ لما بينهم من التباين، الباعث على البغضاء والتشاحن، واعتقادهم في جل ما ينقلونه، وعظم ما يروونه ويتداولونه إبطاله، وإكفار الذين يصححونه وإعظامهم عليهم[6] الفرية، وتسميتهم لهم الحشوية .

واعتقاد المحدثين في المتكلمين غير خاف على العلماء والمتعلمين فيهما كما قال الأول: ش

الله يعلـم أنـا لا نحبكـمُ ... ولا نلومكـمُ إذْ لا تحبونـا

فقد ذكرت السبب الموجب لتنافي هذين الفريقين، وتباعد مابين هاتين الطائفتين // ورسمت في هذا [١١٣/ب] الكتاب لصاحب الحديث خاصة، ولغيره عامة، ما أقوله نصيحة مني، وغيره عليه، وهو: أن يتميز عمن رضي لنفسه بالجهل، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته، وقطع به أكثر عمره، من كتب حديث رسول الله ﷺ وجمعه ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة، حلاله، وحرامه،

---

(١) في « ع »: « وإن » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع »: « شرف » والمثبت في النسختين !.

(٣) وفي حاشية الأصل: فعش بعلم ولا تبغ به بدلاً فالناس موتى وأهل العلم أحياء .

(٤) « فإذا » ساقطة من « ع » .

(٥) في « ظ » و « ع »: « ما راموه » .

(٦) في « ظ » و « ع »: « واعظامهم الفرية » باسقاط « عليهم » !.

.....

⇐ (ص٥٨) ومن عيون ما أنشد في فضل العلم وأهله ما يروى عن علي رضي الله عنه . وقيل: إنه لابنه الحسن رضي الله عنه . ثم ذكرها تبدأ من البيت الثالث عند المصنف وما بعده .

وخاصه، وعامه، وفرضه، وندبه، وإباحته، وحظره، وناسخه، ومنسوخه، وغير ذلك من أنواع علومه، قبل فوت[١] إدراك ذلك فيه .

٨٧٥- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه، نا محمد بن احمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَخسي، نا محمد بن المُنْذر الهروي، نا الحسن بن عامر النَّصِيْبي، قال سمعت أحمد بن صالح يقول: قال الشافعي:

« **تَفَقَّه قبل أنْ تَرأس، فإذا تَرأسْت فلا سبيل إلى التَّفَقّه**[٢] » .

٨٧٦- أنا عبيدا لله بن أبي الفتح الفارسي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا موسى بن عبيدا لله ابن يحيى، قال: حدثني عبدا لله بن أبي سعد، حدثني أبو محمد المروزي[٣]، قال: كان يقال:

« **إنما تقبل الطِّينة**[٤] **الخاتم ما دامت رطبة** » .

أي ان العلم ينبغي أنْ يطلب في طراة[٥] السن .

---

(١) في « ع »: « فوات » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « الفقه » .

(٣) في « ع »: « المروذي » بالذال، والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع »: « طينة الخاتم » .

(٥) في « ع »: « طراوة » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨٧٥] تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَزِيز* أبو علي السَّرَخْسي ذكره الخطيب وابن ماكولا ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . لكنه متابع بغير واحد .

تاريخ بغداد (٢٧٧/١) ، الإكمال (٢٤٢/٧) . وعن سرخس انظر: آكام المرجان « ٧٦ » وهامشه .

- محمد بن المنذر الهروي، المعروف بـ « شكر » (-٣٠٣هـ وقيل: ٣٠٢هـ) الامام الحافظ المتقن . تذكرة الحفاظ (٧٤٨/٢)، السير (٢٢٢/١٤) وهامشه .

- الحسن بن عامر النَّصِيْبي لم أجده .

التخريج [٨٧٥]

أخرجه البيهقي في المناقب (١٤٢/٢) من طريق علي بن بندار، وفي المدخل (٢٦٦ برقم ٣٧٥) من طريق أبي تراب المذكر، كلاهما عن محمد بن المنذر الهروي به . وأشار البيهقي إلى صحته .

[٨٧٦] تراجم إسناده:

- عبدا لله بن أبي سعد أبو محمد الورَّاق (١٦٧-٢٧٤هـ) ثقة . تاريخ بغداد (٢٥/١٠-٢٦) .

- أبو محمد المروزي لعله: الحسين بن محمد المروزي ذكره الحافظ وقال مجهول، من التاسعة .

التهذيب (٣٦٧/٢) ، التقريب (١٦٨) .

التخريج [٨٧٦]

لم أجده، وإسناده إلى المروزي صحيح .

---

* وقع في تاريخ بغداد: « مُزَيْن » وهو تصحيف والمثبت من ضبط ابن ماكولا: « بفتح الميم وبزاي مكررة الأولى مكسورة » .

وجاء عن أمير المؤمنين عُمَر بن الخطَّاب أنَّه قال:

« **تفقَّهوا قبل أنْ تُسَوَّدُوا**[١] » .

٨٧٧- أناه علي بن محمد بن عبدالله المعدَّل، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا سَعْدان بن نَصْر، نا وكيع، عن ابن عَون .

٨٧٨- وأنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا حَنْبَل بن اسحاق، نا بكَّار بن محمد، نا عبدالله بن عَون .

٨٧٩- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سَهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القَطَّان، نا محمد بن غالب بن حرْب .

٨٨٠- وأنا أبو الفَرَج محمد بن عُمر بن محمد الجَصَّاص، أنا أحمد بن يوسف بن خلاَّد العَطَّار، نا

---

[١] - تسَوَّدُوا: بضم التاء المثناة وفتح السين المهملة وتشديد الواو، أي قبل أن تصيروا سادة، وتعلمو العلم ما دمتم صغاراً قبل السيادة والرياسة ... عمدة القاري (٤٣١/١) .

[٨٧٧] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات.

التخريج [٨٧٧]

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٦٥ برقم ٣٧٣) عن ابي علي الحسن بن محمد الرَّوْذَباري عن الصَفَّار، عن سعدان بن نصر به وذكره عنه في عمدة القاري (٤٣٦/١) وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٨٢/٢) من طريق ابن بشران عن الصفار به .

وأخرجه وكيع في الزهد (٣٢٧/١-٣٢٨ برقم ١٠٢) وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (٧٢٨/٨-٧٢٩) وذكره عنه في عمدة القاري (٤٣٦/١) وصححه الحافظ في الفتح (١/) - ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع (٨٦/١) .

[٨٧٨] تراجم إسناده:

• بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين البصري، قال ابن معين: « كتبت عنه وليس به بأس » !.

وقال ابو حاتم: لا يسكن القلب عليه، مضطرب. وقال ابو زرعة: كتبت عنه وهو ذاهب الحديث روى أحاديث مناكير ولا أحدث عنه، حدَّث عن ابن عون بما ليس من حديثه .

الجرح (٤٠٩/٢-٤١٠)، المغني (١٧٤/١) .

التخريج [٨٧٨]

أخرجه البيهقي في الشعب (٢٥٥/٢) عن ابي الحسن بن بشران، عن ابي عمرو بن السماك، عن حنبل به . وفي مسنده بكار بن محمد .

[٨٧٩] تقدمت تراجم إسناده وكلهم ثقات.

التخريج [٨٧٩]

لم أجد طريق محمد بن غالب، عند غير المصنف في نصيحة أهل الحديث .

[٨٨٠] تراجم إسناده:

• محمد بن عمر بن يونس، أبو الفرج المعروف بابن الجصَّاص (٣٤٩-٤٢٧هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ديناً ثقة » .

تاريخ بغداد (٣٧/٣-٣٨) .

• أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخَزَّاز المقرئ (-٢٨٦هـ) قال الدارقطني: ثقة .

تاريخ بغداد (٣٠٣/٤) .

⇐

أحمد بن علي -هو الخزّاز- قالا: نا هَوْذة، نا ابن عَون[1].

٨٨١- وأنا الحسن بن أبي بكر[2]، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القاري، نا محمد بن القاسم مولى بني هاشم، نا أزهر، عن ابن عون، عن محمد، عن الأحنف - وفي حديث وكيع وبكار، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس - قال: قال عمر بن الخطاب:

« **تفَقَّهوا قبل أنْ تُسَوَّدُوا** » .

٨٨٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا محمد بن يونس القرشي،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « هوذة بن عون » وهو تحريف !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « الحسن بن أبي الحسن » وهو تحريف .

.....

⇐ • هَوْذَة بن خليفة بن عبدالله الثّقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري، الأصم، نزيل بغداد، (١٢٥-٢١٦هـ) صدوق، من التاسعة . التقريب (٥٧٥) ق . تاريخ بغداد (١٤/٩٤-٩٦) .

التخريج [٨٨٠]

لم أجد طريق هَوْذَة بن خليفة، عند غير المصنف في نصيحة أهل الحديث. واسناده حسن .

[٨٨١] تراجم إسناده:

• محمد بن القاسم مولى بني هاشم، لم أجده .

• ازهر بن سعد السمّان، أبو بكر الباهلي، بصري (١١١-١٠٣هـ) ثقة أروى الناس عن ابن عون واعرفهم به .

الجرح (٢/٣١٥) ، التهذيب (١/٢٠٢) ، التقريب (٩٧) خ م د ت س .

التخريج [٨٨١]

لم أجده، من طريق أزهر، وفي إسناده محمد بن القاسم مولى بني هاشم لم أجده .

[٨٨٢] تراجم إسناده:

• محمد بن يونس القرشي، هو أبو العباس الكديمي، ضعيف، وأتهم وترجم في غير هذا الموضع .

التخريج [٨٨٢]

لم أجده كسابقه وفي إسناده الكديمي .

والأثر صحيح من الطرق السابقة، وله طرق أخرى أيضاً .

فقد أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١١ برقم ٩) ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٨١-٨٢) - عن معاذ بن معاذ .

وابو عبيد في غريب الحديث (٣/٣٦٩) عن ابن علية، ومعاذ - ومن طريقه ابن عبدالبر في الجامع (١/٨٦) - وذكره عنه العيني في عمدة القاري (١/٤٣٦) - والقاضي عياض في الالماع ص(٢٤٤) .

وأخرجه الخطابي في العزلة ص(٩٧) من طريق ابي عبيد عن ابن علية به .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٧٩) ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٨٢) -عن وهب بن جرير، وعثمان بن عمر.

وأخرجه قوام السنة الاصفهاني في الترغيب والترهيب (٢/٨٦٨) والجوزي في كتابه من طريق خارجة بن مصعب، كلهم عن ابن عون به قال العيني في عمدة القاري (١/٤٣٦): خارجة ضعيف جداً .

فالأثر صحيح عن عمر و لله الحمد وقد أخرجه عنه البخاري في العلم ( ).

باب الاغتباط في العلم والحكمة تعليقاً بصيغة الجزم وغلقه الحافظ في تغليق التعليق (٢/٨٢) وصحح سنده في الفتح (١/١٦٥) وفي عمدة القاري (١/٤٣٦) .

نا أزهر، نا ابن عون، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب:

« **تفقهوا قبل ان تسودوا** » .

كذا قال:- عن الحسن. والصواب: عن ابن سيرين. كما ذكرناه أولاً والله أعلم .

٨٨٣- أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا، نا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد في حديث عمر:- « **تفقهوا قبل ان تسودوا** » - يقول:

تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليكم فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم[1] أن تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصاغر فيزري ذلك بكم .

وهذا // شبيه بحديث عبدالله: [١١٤/أ]

« **لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا** » .

٨٨٤- قال أبو عبيد: وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك[2] أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع، ولا يذهب إلى السن » .

٨٨٥- أنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ، أنا عمر بن محمد بن أحمد الجُمَحي، نا علي بن

---

(١) في « ظ » و « ع »: « استحيتم » .

(٢) في « ع »: « ابن مبارك » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨٨٣] تراجم إسناده:

احمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان، أبو الحسن المعروف بابن البادا (-٤٢٠هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً عن اهل القرآن والأدب، وينتحل في الفقه مذهب مالك .

تاريخ بغداد (٣٢٢/٤) ، اللباب (١٠٤/١) .

التخريج [٨٨٣]

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣٦٩/٣) وعنه ذكره عياض في الإلماع (٢٤٤) وغير واحد .

[٨٨٤] كلام ابن المبارك:

أخرجه في هامش الزهد (٢٠/١-٢١) وهامش ص(٢٨١) أيضاً وذكر أن نعيماً قال: قيل لابن المبارك: مَن الأصاغر؟ ... وعنه ابن عبدالبر في الجامع (١٥٨/١) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٥/١ برقم ١٠٢)، والمصنف في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣٧/١) عن ابن المبارك به .

[٨٨٥] تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن أحمد الجُمَحي لم أجده .
- محمد بن عمار الموصلي، قال الأزدي: بعد أن نقل عنه نصاً في بعض الرواة: ذكر ذلك محمد بن عمار، وكان من غلمان الكسائي، وكان له علم بالقرآن . تاريخ الموصل (٣٥٩) . وروى عنه الحسن بن سعيد الصفّار، وأحمد بن حمدون الخفّاف .
- عفيف بن سالم الموصلي، أبو عمرو البجلي مولاهم (بعد - ١٨٠هـ) صدوق، من الثامنة .

الجرح (٢٩/٧)، التقريب (٣٩٤) عس ، التهذيب (٢٣٥/٧)، تاريخ الموصل (١٩٤) وأرخ وفاته بـ (١٨٢هـ و١٨٤هـ) .

- أبو أمية الجمحي هو أحيحة بن أمية بن خلف، أخو صفوان بن أمية، اختلف في صحبته، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة

⇐

عبدالعزيز، نا محمد بن عَمَّار الموصلي، نا عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية الجمحي قال:

سئل رسول الله ﷺ عن أشراط الساعة قال:

« **أن من أشراطها: أن يلتمس العلم عند الاصاغر** » .

٨٨٦- وقال علي، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد[1] بن وهب، عن

---

(١) في « ع »: « سعد » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ (٦٩/١) في المؤلفة قلوبهم وكذلك الصغاني في نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغيرهم ص١٧٥ برقم٢٨١) ذكره في المؤلفة قلوبهم. وانظر الاصابة (٢٣/١) في القسم الأول من حرف الألف .

التخريج [٨٨٥]

أخرجه المصنف في نصيحة أهل الحديث ص(٢٧) . وابن عبدالبر في الجامع (١٥٧/١) من طريق عبدالرحمن، عن عمر بن محمد الجمحي به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠-٢١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٦١/٢٢، ٣٦٢ برقم ٩٠٨) والأوسط ( ) - المجمع (١٣٥/١) - واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٥/١ برقم ١٠٢) وابن عبدالبر في الجامع (١٥٧/١-١٥٨) والمصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٧/١) .

وأخرجه ابن منده في المعرفة (١/٢٢٠/٢) وابو عمرو الداني في الفتن (ق٢/٦٢)، وعبدالغني المقدسي في العلم (ق٢/١٦) - كما في السلسلة الصحيحه (٣١٦/٢ برقم ٦٩٥) - وأبو نعيم في معرفة الصحابة كما في أسد الغابة (٢٠/٦) .

قال في المجمع (١٣٥/١): « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف » .

قلت: لكن الرواية عنه من طريق ابن المبارك، وهي من أصح حديثه لتتبعه أصوله كما قال أبو زرعة الجرح (١٤٧/٥)، ورفع الأصر (٢٩٠/٢) وقال ابن حبان: كان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل إحتراق من كتبه مثل العبادلة، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث، والجماعين للعلم، والرحالين فيه » المجروحين (١١/٢) وانظر حول ابن لهيعة تذكرة الحفاظ (٢١٩/١-٢ رفع الإصر (٢٨٧/٢-٢٩٣)، تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة ص(٢١٥) .

والحديث حسن إسناد المقدسي عقب إخراجه له .

ومع ذلك فقد تابعه سعيد بن ابي أيوب، عن بكر بن سواده به كما أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٧/١) من طريق عبدالله بن يزيد المقري عن سعيد به وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، ثقة ثبت كما في التقريب (٢٣٣) ع الجرح (٦٦/٤) .

[٨٨٦] تراجم إسناده:

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري (-٢٢٢هـ) ثقة مأمون مكثر، عمى بأخرة، من صغار التاسعة، وهو أكبر شيخ لأبي داود . التقريب (٥٢٩) ع .
- سعيد بن وهب الهمداني الخيواني -بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون - (-٧٥ أو ٧٦هـ) كوفي ثقة، مخضرم . التقريب (٢٤٢) بخ م س .

التخريج [٨٨٦]

أخرجه المصنف في نصيحة أهل الحديث وابن عبدالبر في الجامع (١٥٨/١) عن عمر بن محمد الجمحي عن علي به مثله .

⇐

عبدا لله قال:

« **لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، وعن أمنائهم وعلمائهم، فإذا أخذوا من صغارهم وشرارهم هلكوا** » .

٨٨٧- أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، أنا عبيدا لله بن عبدالرحمن السكري، عن عبدا لله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قال:

« **سألت عن قوله: ولا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم. يريد لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ، ولم يكن علماؤهم الأحداث؛ لأن الشيخ قد زالت عنه ميعة الشباب، وحدثه، وعجلته، وسفهه، واستصحب التجربة والخبرة، فلا يدخل عليه في علمه الشبهة، ولا يغلب عليه الهوى، ولا يميل به الطمع، ولا يستزله الشيطان استزلال**[1] **الحدث، ومع السن الوقار، والجلالة، والهيبة .**

والحدث قد يدخل[2] **عليه هذه الأمور التي أُمِنَتْ على الشيخ فإذا دخلت عليه وأفتى هلك**

---

(١) في « ع »: « استذلال » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « قد تدخل » .

.....

⇐ وأخرجه معمر في الجامع (المصنف ٢٤٦/١١ برقم ٢٠٤٤٦ و٢٥٧/١١ برقم ٢٠٤٨٣) عن أبي إسحاق - ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٢٠/٩ برقم ٨٥٩٠) والاوسط كما في المجمع (١٣٥/١) .

وابن المبارك في الزهد (٢٨١ برقم ٨١٥) عن سفيان، والطبراني في الكبير (١٢٠/٩-١٢١ برقم ٨٥٨٩، ٨٥٩١، ٨٥٩٢) عن سفيان، وشعبة، وزيد بن حبان. وابن عدي في الكامل (١٦٤/١) عن عمرو بن ثابت، وشعبة - فرقهما - . وأبو نعيم في الحلية (٤٩/٨) عن شعبة . واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٤/١ برقم ١٠١) وابن عبدالبر في الجامع (١٥٩/١) كلاهما من طريق الحسن بن قتيبة عن مغيرة بن مسلم السرّاج، وفطر بن خليفة، ومالك بن مِغْول، وسفيان الثوري، ويونس بن ابي إسحاق، وشعبة، وشريك، والمسعودي، وإسرائيل، وأبي بكر بن عياش كلهم الثلاثة عشر عن ابي إسحاق عن سعيد بن وهب به . وإسناده صحيح فان ابا اسحاق السبيعي رواه بالعنعنة وهو مدلس، شعبة و لم يكن يحمل عنه إلا ما سمعه لكن كما قرر ذلك الحافظ .

وعزاه الحافظ في الفتح (٢٩١/١٣) إلى ابي عبيد في غريب الحديث [٣٦٩/٣] ويعقوب بن شيبة الراوي عنه جمهرة من الأكابر فيهم في النكت على ابن الصلاح (٦٣١/٢) .

[٨٨٧] تراجم إسناده:

- أبو الحسن محمد بن عبدالواحد هو المعروف بابن زَوْج الحُرَّة، وكان صدوقاً . سبق .
- عُبيدا لله بن عبدالرَّحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السُّكَّري (-٣٢٣هـ) ثقة نبيل . تاريخ بغداد (٣٥١/١٠) .
- عبدا لله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوري (-٢٧٠هـ) العلاّمة الكبير ذو الفنون قال الخطيب: « كان ثقة ديناً فاضلاً وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة » . تاريخ بغداد (١٧٠/١٠-١٧١)، السير (٢٩٦/١٣-٣٠٢) وحاشية انباه الرواة (١٤٣/٢-١٤٧)، اللسان (٣٥٧/٣-٣٥٩) .

التخريج [٨٨٧]

وأهلك » .

ولا يقنع بأن يكون راوياً حسب، ومحدثاً قط[1].

٨٨٨- أنا أبو نعيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبدالله المعدَّل، نا أحمد بن علي الأنصاري - ومولده

---

(١) في « ظ »: « فقط ». وفي « ع »: « فقد » !.

.....

[٨٨٨] تراجم إسناده:

• أحمد بن علي الانصاري، أبو علي الاصبهاني سكن نيسابور، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٣٨/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• عبدالسَّلام بن صالح بن سليمان مولى قريش، أبو الصَّلْت الهروي نزل نيسابور (-٢٣٦هـ) روى عن علي بن موسى الرّضا عن آبائه الموضوعات الفاحشة .

قال أبو حاتم: « لم يكن بصدوق » . وقال العقيلي: « كان رافضياً خبيثاً، غير مستقيم الأمر » .

واتهمه ابن عدي، والدارقطني، وكذبه ابن طاهر وغير واحد . وضرب على حديثه أبو زرعة . وسئل عنه ابن معين فقال: ليس ممن يكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها . كما في سؤالات ابن الجنيد (ص١٦٦) وابن محرز (٧٩/١ برقم ٢٣١) وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذّاب » .

وقال ابن حبان: « يروي عن حماد بن زيد واهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد ».

أما سبب ثناء ابن معين عليه فقد بينه الذهبي رحمه الله فقال: « جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وكان هذا باراً بيحيى، ونحن نسمع من يحيى دائماً، ونحتج بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته، أو قوة من وهاه » .

السير (٤٤٧/١١) . وانظر أيضاً توجيه المعلمي لتوثيق ابن معين في تعليقه على الفوائد المجموعة ص(٢٩٣) .

انظر في ذلك: الشجرة في احوال الرجال (٣٤٨ برقم ٣٨٤)، الجرح (٤٨/٦)، ضعفاء العقيلي (٧٠/٣-٧١) ، المجروحين (١٥١/٢)، الكامل ( )، الضعفاء لابي نعيم (١٠٨ برقم ١٤٠)، الميزان (٣٣٠/٣)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص٢٦٢-٢٦٣)، تنزيه الشريعة (٧٩/١) تاريخ بغداد (٤٦/١١، ٥١) ، التقريب (٣٥٥) ق . التهذيب (٣١٩/٦)، السير (٤٤٦/١١-٤٤٨) .

• علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الرضا (-٢٠٣هـ) من أئمة أهل البيت وأعاظم ساداتهم، وهو من الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، ووجوب طاعتهم. قال ابن حبان، وابن طاهر: « يروي عن أبيه العجائب » .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: « لم يأخذ عنه أحد من اهل العلم بالحديث شيئاً، ولا روى له شيئاً في كتب السنة، وإنما يروي له أبو الصلت الهروي وأمثاله نسخا* عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نزه الله عنه الصادقين » أ.هـ . منهاج السنة (٢١٥/٢) وقال ابن حجر: « صدوق، والخلل ممن روى عنه » .

وانظر: المجروحين (١٠٦/٢-١٠٧)، معرفة التذكرة (٨٨، ١٧٨، ١٨٤)، التدوين في أخبار قزوين (٤٢٥/٣-٤٢٨)، دول الاسلام (١٢٧/١)، التهذيب (٣٨٧/٧-٣٨٩)، التقريب (٤٠٥) ق .

التخريج [٨٨٨]

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان (١٣٨/١) وإسناده هالك والحديث عليه لوائح الوضع .

---

* نسخة علي بن موسى الرضا عن آبائه توجد مخطوطة في تركيا بمكتبة « فيض الله افندي » برقم (١٦٦) وانظر تعليق محقق نصيحة أهل الحديث ص٣٢ .

باصبهان - نا أبو الصَّلْت الهروي، نا علي بن موسى الرِّضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه أنَّ رسول الله ﷺ قال:

« **كونوا دراة، ولا تكونوا رواة، حديث تعرفون فقهه خير من ألف ترووونه** » .

٨٨٩- أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي - وذُكِرَ مَن يَحمِلُ العلم جزافاً - فقال:

هذا مثل حاطب ليل: يقطع حزمة حطب فيحملها ولعل فيها أفعى فيلدغه[1] وهو لا يدري » .

قال الربيع: يعني الذين لا يسألون عن الحُجة: من أين*.

٨٩٠- أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب - بمصر[2] - نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال:

سئل بعضهم متى يكون الأدب ضاراً؟ قال: إذا نقصت القريحة، وكثرت الرواية .

٨٩١- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي،

---

(١) في « ع »: « تلدغه » وجاءت في « ظ »: « تلدغه » مهملة من النقط. والأفعى: اسم للأنثى من جنسها وذكرها الأُفعُوان. انظر المذكر والمؤنث لابن التستري (٥٩) والمذكر والمؤنث لابن جني (٤٧، ٥٦) .

(٢) في « ع »: « المعبر » والمثبت في النسختين !.

.....

[٨٨٩] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨٨٩]

أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (٩٩-١٠٠)، والبيهقي في مناقب الشافعي (١٤٣/٢)، وفيه كلام الربيع أيضاً. وفي الحلية (١٢٥/٩) .

[٨٩٠] تراجم إسناده:

• محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم كاتب الوزير أبي الفضل بن حنزابة نزيل مصر (-٣٩٩هـ) كان من اهل العلم والمعرفة بالحديث، لم يكن بعد عبدالغني أفهم منه وفي بعض سماعه لين . وهو خاتمة اصحاب البغوي .

تاريخ بغداد (٣٢٣/١) ، السير (٥٥٨/١٦-٥٥٩)، الشذرات (١٥٦/٣) . المقتنى في سرد الكنى (٧٦/٢) .

التخريج [٨٩٠]

ذكره المبرِّد في المجتبى ص٨٣. وبنحوه في الكامل (٧٥/١)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (٣٣٠/١) .

[٨٩١] تراجم إسناده:

• محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة ابو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النحَّار الكوفي (٣٠٣-٤٠٢هـ) قال العتيقي: « ثقة » .

تاريخ بغداد (١٥٨/٢-١٥٩)، المنتظم (٢٦٠/٧)، السير (١٠٠/١٧-١٠١) .

• يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني، روى عنه ابن صاعد وكان يفخم أمره، وكتب عنه أبو حاتم وقال: شيخ. ⇐

---

* في الآداب: من أين هي ؟ .

قال: قال لنا أبو العباس بن عقدة يوماً وقد سأله رجل عن حديث فقال:

أقلوا من هذه الأحاديث، فإنها لا تصلح إلا لمن علم تأويلها، فقد روى يحيى بن سليمان، عن ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول:

كثير من هذه الأحاديث ضلالة لقد خرجت منى أحاديث لوددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين واني لم أحدث به، ولعله يطول عمره فتنزل به نازلة في دينه يحتاج أن يسأل عنها فقيه وقته، وعيسى أن يكون الفقيه حديث السن فيستحيي، أو يأنف من مسألته، ويضيع أمر الله في تركه تعرف حكم نازلته .

٨٩٢- أنا عبدالملك بن محمد، نا عمر بن محمد الجمحي[١]، نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو نعيم الفضل ابن دكين، عن سعد بن أوس العبسي[٢] الكاتب، عن بلال بن يحيى، أن عمر قال:

« **قد علمت متى صلاح الناس، ومتى فسادهم: إذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا** » .

● وإن[٣] أدركه التوفيق من الله وسأل الفقيه، لم يأمن أن يكون بحضرته من يدري به، ويلومه على

---

(١) في « ع »: « عبدالملك بن محمد بن عمر بن محمد الجمحي » !!.

(٢) في « ظ » و « ع »: « العنسي » !.

(٣) في « ع »: « فإن أدركه » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ وقال ابن حبان: يخطئ ويهم. وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة. وقال ابن عقدة عن ابن خراش: « لا يسوى شيئاً » !! .

الجرح (٩/١٥٤)، الثقات (٩/٢٦٩) ، اللسان (٦/٢٦١)، مختصر الكامل (٨٢٨) .

التخريج [٨٩١]

لم أجده بمثله الا عند المصنف في نصيحة اهل الحديث . وإسناده هالك فيه ابن عقدة . وابو العلاء الواسطي متكلم في سماعه . وبمعناه في ترتيب المدارك (١/٤٢٧)، والانتقاء (٢٧-٢٨)، والمجروحين (١/٤٢) ومناقب مالك للزواوي (١٠٦) وتزيين الهوالك (١/٣)، وتخريج احاديث المدونه (١/١٠٨) وتزيين الممالك (ص٩) وينظر عن احواله في ترك التحديث بكثير من حديثه: الديباج المذهب ص٢٤ .

[٨٩٢] تراجم إسناده:

● سعد بن أوس العبسي أبو محمد الكاتب الكوفي، ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه، من السابعة .

التقريب (٢٣٠) بخ ع .

● بلال بن يحيى العبسي الكوفي، صدوق ، من الثالثة . التقريب (١٢٩) بخ ع .

التخريج [٨٩٢]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/١٥٨) عن عبدالرحمن، عن عمر الجمحي به . وأخرجه ايضاً عن عبدالوارث، عن قاسم، عن محمد بن اسماعيل الترمذي قال ثنا ابو نعيم به مثله .

وإسناده حسن .

عجزه في مقتبل عمره إذ فرَّط في التعلم[1]، فينقلب حينئذ واجماً، وعلى ما سلف من تفريطه نادماً .

٨٩٣- حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الأُشناني، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاد، نا عبدا لله بن أحمد بن معدان، نا أحمد بن حرب الموصلي، قال: سمعت محمد بن عبيد يقول:

« جاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة من مسائل الصبيان يحفظها الصبيان، فالتفت إلينا الأعمش فقال: انظروا إلى لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألته مسألة الصبيان» !!.

● وليعلم أن الإكثار من كتب الحديث وروايته لا يصير بها الرجل فقيهاً، إنما يتفقه باستنباط معانيه، وإنعام التفكر فيه .

٨٩٤- حدثني محمد بن احمد بن الأشناني، نا احمد بن إسحاق النُّهَاوَنْدي، نا الحسن بن عبدالرحمن،

---

(١) في « ظ » و « ع »: « التعليم » .

.....

[٨٩٣] تراجم إسناده:

● محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الدقاق يعرف بابن الأُشْناني (-٤٤٨هـ)

قال الخطيب: « كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة » .

تاريخ بغداد (٣٢٤/١)، وانظر عن الأُشْناني الأنساب (٢٨٠/١) نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه .

● أحمد بن إسحاق بن خَرْبان - بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة - النهاوندي، أبو عبدا لله البصري القاضي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٤٣٨/٢) وقال: روى عنه شيخنا عبدالباقي بن الشيرازي .

● عبدا لله بن أحمد بن معدان الغزَّاء - بفتح الغين المعجمة وبعدها زاي مفتوحة مشددة، ذكره ابن ماكولا في الاكمال (٤٥/٧) والسمعاني في الأنساب (١٣٨/٩) و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

● أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي الموصلي (١٧٣-٢٦٣هـ) صدوق . التقريب (٧٨) س من العاشرة .

● محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب (-٢٠٤هـ) ثقة يحفظ، من الحادية عشرة وكان كثير الحديث صاحب سنة . التقريب (٤٩٥) ع ، التهذيب (٣٢٧/٩-٣٢٩) .

التخريج [٨٩٣]

أخرجه الرَّامَهُرْمُزي، في المحدِّث الفاصل (٣٠٦ برقم ٢٠٢) به مثله وأخرجها أبو نعيم في الحلية (٤٧/٥) عن الطبراني، ثنا محمد بن الخزاز الطبراني، نا احمد بن حرب الموصلي به مثله . وأخرجها الذهبي في السير (٢٣٨/٦) .

وفي المحدث الفاصل: مسألة عن مسألة من مسائل الصلاة يحفظها الصبيان » . والإسناد حسن .

[٨٩٤] تراجم إسناده:

● أحمد بن محمد بن سهيل أبو عمر الفقيه لم أجده .

● محمد بن اسماعيل ابو عبدا لله الاصبهاني، لعله سمويه، ثقه، اخبار اصبهان (٢٥٦/١) .

● مصعب بن عبدا لله بن مصعب بن ثابت الأسدي ابو عبدا لله الزُّبيري المدني، نزيل بغداد (-٢٣٦هـ) صدوق عالم بالنسب، من العاشرة .

⇐

حدثني أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه، نا محمد بن اسماعيل أبو عبدالله الاصبهاني -بمكة- قال: نا مصعب الزبيري، قال: سمعت مالك بن أنس قال: لابني اخته: أبي بكر واسماعيل ابني أبي أويس: « **أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه؟ قالا: نعم. قال: إنْ احببتما ان تنتفعا به وينفع الله بكما فأقلا منه وتفقها** » .

٨٩٥- أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبدالله بن إسحاق بن ابراهيم البغوي، نا أحمد بن السري، نا سهل بن زنجله، نا سفيان، عن اسماعيل بن أمية، عن الأعمش قال:

« **لما سمعت الحديث قلت: لو جلست إلى سارية افتى الناس، قال: فجلست إلى سارية فكان أول ما سألوني[1] عنه لم أدر ما هو** » .

٨٩٦- أنا محمد بن أحمد بن // علي الدقاق، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، قال: نا ابن خلاد، نا [١١٤/ب] أبو عمر أحمد بن محمد بن سهيل[2] قال: حدثني رجل ذكره من أهل العلم - قال ابن خلاد: وأنسيت أنا اسمه - قال:

---

(١) في « ظ » و « ع »: « سألني » .

(٢) في « ظ » و « ع »: « سهل » .

.....

⇐ التقريب (٥٣٣) س ق . التهذيب (١٠/١٦٢-١٦٤) .

التخريج [٨٩٤]

أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص(٢٤١-٢٤٢ برقم ١٤٨، و٥٥٩ برقم ٧٥٩) . ومن طريقه عياض في الالماع (٢١٦) .

[٨٩٥] تراجم إسناده:

- احمد بن السَّريّ بن سنان، أبو بكر الأطروش السامرائي كان ثقة .

تاريخ بغداد (٤/١٨٩) .

- سهل بن زنجله بن أبي الصفدي الرازي أبو عمرو الخياط الأشتر الحافظ ، صدوق ، من العاشرة .

التقريب (٢٥٧) ق .

التخريج [٨٩٥]

لم أجده واسناده حسن .

[٨٩٦] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٨٩٦]

اخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٤٩-٢٥٠) وعنه المصنف في تاريخ بغداد (٦/٦٧) وفي النصيحة لاهل الحديث ( ) بمثل: به مثله وعنه ابن السبكي في طبقات الشافعية (٢/٧٦-٧٧) من طريقين عن الخطيب به .

وإسناد القصة ضعيف فيها شيخ المصنف .

لم أجد له ترجمة! وفي سندها أيضاً رجل مبهم قال الرامهرمزي: وأحسبه « يوسف بن صياد » قال محقق « المحدث الفاصل: «في سند هذا الخبر رجل مجهول! وإن رجح الرامهرمزي انه يوسف بن صياد ولكنا لم نعثر له على ترجمة، فالخبر ضعيف، ولو سلّما جدلاً بكونه ثقة وأن الخبر صحيح فيرجح أنَّ المرأة سألتهم، وهم صغار في أول طلبهم العلم، ولا يرد علينا بأن أبا ثور قد أجابها وهو من طبقتهم ذلك لأن ابا ثور اسن منهم ... » ص٢٤٩ .

« **وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وخلف بن سالم، في جماعة يتذاكرون الحديث، فسمعتهم يقولون: قال رسول الله ﷺ قد رواه فلان، وما حدث به غير فلان .**

فسألتهم عن الحائض تغسل الموتى، وكانت غاسلة؟ فلم يجبها أحد منهم وجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فأقبل أبو ثور، فقالوا لها: عليك بالمقبل، فالتفتت إليه وقد دنا منها فسألته؟ فقال: نعم[1] تغسل الميت » .

٨٩٧- لحديث القاسم، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها:

« **أما ان حيضتك ليست في يدك** » .

٨٩٨- ولقولها:

« **كنت أفرق رأس رسول الله ﷺ بالماء وأنا حائض** » .

قال أبو ثور: فإذا فرقت رأس الحي، فالميت أولى به .

فقالوا: نعم. رواه فلان، وحدثناه فلان، ويعرفونه من طريق[2] كذا، وخاضوا؛ في الطرق، فقالت المرأة: فأين كنتم إلى الآن؟! .

● وإنما أسرعت ألسنة المخالفين إلى الطعن عن المحدثين لحملهم[3] أصول الفقه وأدلته في ضمن السنن، مع عدم معرفتهم بمواضعها[4]، فإذا عرف صاحب الحديث بالتفقه، خرست عنه الألسن، وعظم محله في الصدور والأعين، وخسى[5] من كان عليه يطعن .

٨٩٩- أنبأنا محمد بن عبدا لله الحنائي، نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا عبدا لله بن جابر

---

(١) سقطت « نعم » من « ع » وهي ثابتة في النسختين !.

(٢) في « ع »: « طرق » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع »: « بجهلهم » ! والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: « مواضعها » . والمثبت في النسختين !.

(٥) في « ظ » و « ع »: « وخشي » بالشين .

.....

[٨٩٧] تخريج القاسم عن عائشة:

أخرجه مسلم في كتاب الحيض (١/٢٤٤-٢٤٥ برقم ٢٨٨ وما بعده) باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله .. الخ. والترمذي في ابواب الطهارة (١/٢٤١-٢٤٢ برقم ١٣٤) باب ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد. وأبو داود في الطهارة (١/١٧٩ برقم ٢٦١) باب في الحائض تناول من المسجد . والنسائي في الطهارة (١/١٤٦) باب استخدام الحائض . كلهم من طريق القاسم عن عائشة به . قال الترمذي: « حديث حسن صحيح » .

[٨٩٨] تخريج حديث عائشة:

أخرجه البخاري في كتاب الحيض (١/٧٧) باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله. ومسلم في كتاب الحيض (١/٢٤٤) الباب السابق . ومالك في الموطأ (١/٦٠) باب جامع الحيضة وغيرهم.

[٨٩٩] تراجم إسناده:

● عبدا لله بن جابر الطرسوسي، لم أجده .

⇐

الطرسوسي، نا محمد بن العرجي العكري، قال: سمعت مسلماً الجرمي قال: سمعت وكيعاً يقول:

« **لقيني أبو حنيفة، فقال لي: لو تركت كتاب[1] الحديث وتفقهت أليس كان خيراً؟ قلت: أفليس الحديث يجمع الفقه كله؟ قال: ما تقول في امرأة ادعت الحمل وأنكر الزوج؟ فقلت له :** »

٩٠٠- حدثني عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنَّ النَّبي ﷺ: « **لاعن بالحمل** » فتركني. فكان بعد ذلك إذا رآني في طريق أخذ في طريق آخر » !! .

٩٠١- أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلاَّلَ، نا محمد بن العبَّاس الخزاز، نا أبو بكر بن أبي

---

(١) في « ع »: « كتابة » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ • محمد بن العرجي العسكري، لم أجده .

• مسلم بن أبي مسلم - عبدالرحمن - الجرمي (-٢٤٠هـ) كان ثقة . تاريخ بغداد (١٣/١٠٠) .

التخريج [٨٩٩]

أخرجه المصنف في نصيحة اهل الحديث ص(٤٠)، والسند ضعيف،

[٩٠٠] تراجم إسناده:

• عبَّاد بن منصور النَّاجي - بالنون والجيم - أبو سلمة البصري، القاضي بها (١٥٢هـ) قال ابن حجر: « صدوق، رمي بالقدر وكان يدلِّس، وتغير بأخرة » . وقال ابن ابي حاتم: « وفي روايته عن عكرمة وأيوب ضعف. وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف. قال عبدالرحمن: سألت أبي عن عباد قال: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن ابي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس » .

الجرح (٦/٨٦)، الميزان (٣/٩٠-٩٢)، التقريب (٢٩١) خت ع .

التخريج [٩٠٠]

أخرجه أحمد في المسند (٥/١١٧ برقم ٣٣٣٩) وبتمامه (٤/٦-٩ برقم ٢١٣١) عن وكيع به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣٤٧-٣٤٨ برقم ٢٦٦٧) عن عباد وابن جرير في تفسيره (٩/٢٧٢ برقم ٢٥٨٢٨) من طريق النضر بن شميل، أنا عباد قال: سمعت عكرمة به وابو داود في الطلاق (٣/٦٨٨ برقم ٢٢٥٦) باب في اللعان، من طريق يزيد بن هارون ثنا عباد به. قال المنذري في مختصر السنن (٣/١٦٩): « في إسناده عبَّاد، وقد تكلم فيه غير واحد، وكان قدرياً داعية » . وقال الهيثمي في المجمع (٥/١١-١٢): حديث ابن عباس في الصحيح باختصار ... مداره على عباد بن منصور وهو ضعيف » . والحديث صححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥/١١٧) فقال: إسناده صحيح . وفصل الكلام عليه في (٤/٦-٩ برقم ٢١٣١)، وبين أن عباداً ثقة و لم يدلسه عن ابن أبي يحيى لقوله في رواية الطيالسي وابن جرير: ثنا وسمعت . فانظره بتمامه .

وللحديث في أصله صحيح وله شواهد عند مسلم في الصحيح (٢/١١٣٦-١١٣٥)، والدارقطني في سننه (٣/٢٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٧/٤٠٥) .

[٩٠١] تراجم إسناده:

• علي بن خشرم بن عبدالرحمن بن عطاء ابو الحسن المروزي الحافظ (-٢٥٧هـ)، ثقة .

انظر: الجرح (٦/١٨٤). التهذيب (٧/٣١٦) .

التخريج [٩٠١]

لم أجده، وإسناده حسن .

داود، نا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيع - غير مرة - قال: « **يا فتيان تفهَّموا فِقْه الحديث، فإنكم إن تفهمتم فقه الحديث، لم يقهركم أهل الرأي** » .

٩٠٢- أنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس النَّعالي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، نا احمد بن علي الأبار، نا علي بن خشرم المروزي، قال: سمعت وكيعاً يقول لأصحاب الحديث:

« **لو أنكم تفقهتم بالحديث[1] وتعلمتوه ما غلبكم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة في شيء يحتاج إليه إلا ونحن نروى فيه باباً** » .

• ولابد للمتفقه من استاذ يدرس عليه، ويرجع في تفسير ما أشكل إليه[2]، ويتعرف // منه طرق [١١٥/أ] الاجتهاد، وما يفرق به بين الصحة والفساد .

٩٠٣- وقد أنبأنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، قال: نا عمر بن أحمد بن عثمان المَرْوَرُّوْذِي، نا الحسين بن أحمد بن صدقة، نا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، قال: أخبرني بعض الكوفيين قال:

« **قيل لأبي حنيفة: في المسجد حلقة ينظرون في الفقه. فقال: لهم رأس ؟**

---

(١) في « ع »: « الحديث » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع »: « عليه » .

.....

[٩٠٢] تراجم إسناده:

• الحسن بن الحسين بن العبَّاس بن الفضل بن المغيرة أبو علي المعروف بابن دوما النَّعالي (٣٤٦-٤٣١هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان كثير السماع إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه .

تاريخ بغداد (٧/٣٠٠-٣٠١)، المغني (١/٢٣٥) .

• وبقية رجاله ثقات.

التخريج [٩٠٢]

لم أجده وفي إسناده النعالي، لكن يشهد له ما قبله .

[٩٠٣] تراجم إسناده:

• عمر بن أحمد بن عثمان المروروذي. هو ابو حفص ابن شاهين .

• الحسين بن أحمد بن صدقة بن الهيثم أبو القاسم الأزرق الفرائضي البزاز (-٣٣٠هـ) كان عنده كتاب التاريخ لابن ابي خيثمة وكان ثقة . تاريخ بغداد (٨/٦-٧) .

• أحمد بن أبي خيثمة: زهير بن حرب بن شداد أبو بكر النسائي (١٨٥-٢٧٩هـ) كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، رواية للأدب . تاريخ بغداد (٤/١٦٢-١٦٤) .

• سليمان بن أبي شيخ: منصور بن سليمان أبو أيوب الواسطي (١٥١-٢٤٦هـ) كان عالماً بالنسب والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقاً، وثقه ابو داود . تاريخ بغداد (٩/٥٠) .

التخريج [٩٠٣]

لم أجده، وإسناده حسن إلى القائل عن أبي حنيفة، رحمه الله .

فقالوا[١]: لا . قال: لا يفقه هؤلاء أبداً » .

٩٠٤- أخبرني[٢] الحسن بن أبي طالب، أنا علي بن عمرو الحريري، أن علي بن محمد بن كاس[٣] النخعي، حدثهم قال: نا إبراهيم بن اسحاق الزهري، نا أبو نعيم قال: « **كنت أمر على زفر وهو محتب بثوبه في كنده[٤] فيقول:**

« **يا أحول تعال حتى أغربل لك أحاديثك، فأريه ما قد سمعت فيقول: هذا يؤخذ به، وهذا لا يؤخذ به (!) وهذا ناسخ وهذا منسوخ** » .

٩٠٥- حدثني محمد بن علي الصوري - املاءا - أنا عبدالرحمن بن عمر المصري، نا محمد بن أحمد ابن عبدا لله بن وردان[٥] العامري، نا ابراهيم بن أبي داود، قال: نا علي بن معبد، نا عبيدا لله بن عمرو قال:

---

(١) في « ظ » و « ع »: « قالوا » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « بن كا » وجاء فراغ بقدر السين في « ظ » .

(٤) كذا في النسختين ! وخلت منها « ع » ! وجاء في « ع » : « بثوب » أيضاً !.

(٥) في « ع » : « وركان » والمثبت في النسختين !.

.....

[٩٠٤] تراجم إسناده:

- علي بن عمرو بن سهل أبو الحسن الحريري (-٣٨٠هـ) كان حميد الأمر، ثقة مستور أحسن المذهب .

تاريخ بغداد (١٢/٢١-٢٢) .

- علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو القاسم النخعي القاضي المعروف بابن كاس (-٣٢٤هـ) كان ثقة فاضلاً، عارفاً بالفقه على أبي حنيفة، يقرئ القرآن . تاريخ بغداد (١٢/٧٠-٧١) ، الأنساب (١٠/٣٢٤)، الجواهر المضيّة (٢/٥٩٣) .

التخريج [٩٠٤]

لم أجده. وإسناده صحيح. وكان أبو نعيم لأجل ذلك يعظم زفر كما في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري .

[٩٠٥] تراجم إسناده:

- عبدالرحمن بن عمر المصري (-٤١٦هـ) مسند الديار المصرية ومحدّثها. العبر (٢/٢٣٠-٢٣١)، النجوم الزاهرة (٤/٢٦٣)، حسن المحاضرة (١/٣٧٣) .

- محمد بن أحمد بن عبدا لله بن وردان العامري (-٣٤٣هـ) قال ابن يونس: « حدَّث بنسخة موضوعة، وكان يكذب » .

المغني (١/١٥٤، ١٥٥ برقم ٥٢٤٣، ٥٢٥٢)، اللسان (٥/٤١) .

- ابراهيم بن أبي داود، لم أعرفه .

- علي بن معبد بن شداد الرقي، نزيل مصر (-٢١٨هـ) ثقة فقيه، من العاشرة .

السير (١٠/٦٣١)، الجواهر المضية (٢/٦١٤-٦١٦)، التقريب (٤٠٥) ت س .

- عبيدا لله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقيّ، أبو وهب الأسدي (١٠١-١٨٠هـ) ثقة فقيه ربما وهم . التقريب (٣٧٣) ع .

التخريج [٩٠٥]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٢/١٣١) من طريق علي بن المغيرة، ثنا علي بن معبد به. وإسناد الخطيب هالك لأجل العامري فانه كان يكذب كما سبق في ترجمته. وفي إسناد ابن عبدالبر: ابراهيم بن عثمان بن سعيد وهو مجهول كما قال ابن حزم .

⇐

« **جاء رجل إلى الأعمش، فسأله عن مسألة، وأبو حنيفة جالس، فقال الأعمش: يا نعمان، قل فيها، فأجابه، فقال الأعمش: من أين قلت هذا؟ فقال: من حديثك الذي حدثتناه، قال: نحن صيادلة وأنتم أطباء** » .

٩٠٦- أنا القاضي أبو عبدا لله الحسين بن علي الصيمري، أنا عبدا لله بن محمد الشاهد، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية .

٩٠٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، نا أبو بكر عبدا لله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: سمعت أبا ابراهيم المزني، قال: أنا علي بن معبد، نا عبيدا لله بن عمرو قال:

كنا عند الأعمش، وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل، ويجيبه أبو حنيفة فيقول له الأعمش: من أين لك هذا؟ فيقول: أنت حدثتنا عن ابراهيم بكذا، وحدثتنا عن الشعبي بكذا، قال: فكان الأعمش عند ذلك يقول: « **يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء، ونحن الصيادلة** ». واللفظ لحديث الصيمري .

٩٠٨- أنا أبو مسلم جعفر بن بابي الفقيه الجيلي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ -بأصبهان-

---

⇐ اللسان (١/٨٠) وشيخه لم أجد له ترجمه ! مسند القصة ضعيف وا لله أعلم .

[٩٠٦] تراجم إسناده:

• احمد بن عطية هو احمد بن محمد بن الصلت الحماني الكذّاب الوضّاع واضع مناقب ابي حنيفة رحمه ا لله . وانظر اللسان (١/٢٦٩-٢٧٢)، وتاريخ بغداد (٥/٣٣) .

[٩٠٧] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٠٧]

أخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة واصحابه (١٣) وينظر منه ص٢٦، ٢٧، وذكر نحوه القاري في مناقب الإمام ابي حنيفة (٢/٤٨٥) مطبوع مع الجواهر المضية ط حيدر أباد . واسناد الصيمري هالك . واسناد الجوهري صحيح .

[٩٠٨] تراجم إسناده:

• محمد بن خالد بن يزيد البردعي أبو جعفر نزيل مكة (-٣٢٧هـ) . قال مَسْلَمة بن قاسم: كان شيخاً ثقة، كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث تفرد به. وسألت العقيلي عنه فقال: شيخ صدوق، لا بأس به إن شاء ا لله -تعالى- .

اللسان (٥/١٥٣)، وعن البردعي انظر الأنساب (٢/١٣٧-٠)

• عطية بن بقية بن الوليد الحمصي قال ابن ابي حاتم: « كتبت عنه ومحله الصدق، وفيه غفلة » . وقال ابن حبان: يخطئ ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة .

الجرح (٦/٣٨١) ، الثقات (٨/٥٢٧)، اللسان (٤/١٧٥) .

• محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي قال ابن حبان: « كان من الحفّاظ المتقين، والفقهاء في الدين، أقام مع الزهري عشر سنين، حتى احتوى على أكثر علمه . الثقات (٧/٣٧٣)، التهذيب (٩/٥٠٢) .

التخريج [٩٠٨]

القصة أخرجها ابن عدي في الكامل (٢/٥٠٦) من طريق عبدالوهاب بن الضحاك عن بقية به بنحوها وعبدالوهاب متروك وكذبه ابو حاتم كما في الجرح (٦/٧٤) .

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٣٩٦ خط) من طريق محمد بن أبي السري قال سمعت بقية فذكرها بنحوها ومن طريق ابراهيم بن الجنيد عن بقية به أيضاً وذكرها في ابن منظور .

⇐

نا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي، قال: سمعت عطية بن بقية يقول: قال لي أبي:

« **كنت عند شعبة بن الحجاج إذ قال لي: يا أبا يُحْمِد[١]، إذا جاءتكم مسألة معضلة مَن تسألون عنها؟ قال: قلت في نفسي، هذا رجل قد أعجبته نفسه قال: قلت: يا أبا بسطام نوجه إليك وإلى أصحابك حتى تفتونا، قال فما كان إلا هنيهة إذ جاء رجل فقال: يا أبا بسطام، رجل ضرب رجلاً على أم رأسه، فادعى المضروب أنه انقطع شمه، قال: فجعل شعبة يتشاغل عنه يميناً وشمالاً، فأومأت إلى الرجل أنْ ألح عليه، فالتفت إليَّ وقال: يا أبا يُحْمِد[١]، ما أشد البغي على أهله، لا وا لله ما عندي فيه شيء، ولكن // أفته أنت.** [١١٥/ب]

قال: قلت: يسألك وأفتيه أنا؟ قال: فإني قد سألتك. قال: قلت: سمعت الأوزاعي، والزبيدي[٢] يقولان:

« **يدق الخردل دقاً بالغاً، ثم يُشمّ، فإنْ عطس كذب، وإنْ لم يعطس صدق . قال: جئت بها يا فقيه. وا لله ما يعطس رجل انقطع شمه أبداً** » .

فان قال قائل: درس الفقه إنما يكون في الحداثة، وزمان الشبيبة؛ لأنه محتاج إلى الملازمة، وشدة الصبر عليه والمداومة، ولا يقدر على ذلك مَن عَلَت سِنه، ولا يطمع فيه مَن مضى أكثر عمره .

قيل: ليس ما ذكرت مانع مِن طلبه، ولأن يلقى[٣] الله طالباً للعلم خير مِن أنْ يلقاه[٤] تاركاً له زاهداً فيه راغباً عنه .

٩٠٩- وقد أخبرني عبدالعزيز بن أبي الحسن القرميسيني، نا محمد بن أحمد المفيد، نا الحسن بن علي

---

(١) في « ع » : « يا ابا محمد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « والزبيري » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « تلق » .

(٤) في « ظ » و « ع » : « تلقاه » .

.....

⇐ مختصر تاريخ دمشق (٥/٢٣٣-٢٣٤) ، والذهبي في السير (٨/٥٣٢) واسنادها حسن .

[٩٠٩] تراجم إسناده:

• عبدالعزيز بن أبي الحسن القِرْميسيني - بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين الياءين الساكنتين، وآخرها نون. نسبة إلى قِرْميسين من بلاد الجبال بالعراق، هو عبدالعزيز بن علي بن احمد بن الفضل بن شكر بن بكران ابو القاسم الخياط من اهل باب الأزج، وهو أيضاً: عبدالعزيز بن علي الورّاق، وهو أيضاً: ابو القاسم عبدالعزيز بن علي الأزَجي، وهذا الصنيع مما اشتهر به الخطيب في التعمية بتسمية شيوخه مما عرف بتدليس الشيوخ وعبدالعزيز هذا كان صدوقاً كثير الكتاب كما وصفه الخطيب بذلك .

انظر تاريخ بغداد (١٠/٤٦٨)، الأنساب (١٠/١١٠، ١١١) .

• الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري، كذاب وضاع للحديث .

تاريخ بغداد (٧/٣٨١-٣٨٤) .

⇐

البصري، نا العباس بن بكار الضبي، نا محمد بن الجعد القرشي، عن الزهري، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

« **من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقيني ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة** » .

٩١٠- وحدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر الدمشقي، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا محمد بن أحمد بن

⇐ • العبّاس بن بكار الضبي البصري. قال الدارقطني: « كذاب » .

المغني (٤٦٨/١)، اللسان (٢٣٧/٣-٢٣٨) .

• محمد بن الجعد القرشي عن الزهري وعنه عبّاس بن بكار قال الأزدي: متروك ثم ذكر له هذا الحديث .

اللسان (١٠٣/٥)، وجاء في اللسان: محمد بن أبي الجعد .

التخريج [٩٠٩]

أخرجه المصنف في تاريخ بغداد (٧٨/٣) من طريق أبي يحيى جعفر بن هاشم، ثنا العباس بن بكار به . والطبراني في الأوسط ( ) وذكره عنه المناوي في الجامع الأزهر (١٩٨/٢) وقال: « وفيه محمد بن الجعد متروك » . وأخرجه الأزدي في الضعفاء كما في اللسان (١٠٣/٥) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥٤/١) مصدراً له « بروى » وعزاه للطبراني في الأوسط .

وإسناده تالف والحديث عليه لوائح الوضع .

[٩١٠] تراجم إسناده:

• عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي أبو محمد القرشي الكتاني (٣٨٩-٤٦٦هـ) الامام الحافظ المفيد الصدوق، محدّث دمشق. قال الخطيب: « ثقة أمين » صاحب ذيل تاريخ مولد العلماء .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٦٣/١٨-١٦٤)، السير (٢٤٨/١٨)، الإكمال (١٨٧/٧) .

• تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر أبو القاسم البجلي الرازي (٣٣٠-٤١٤هـ) قال تلميذه الكتاني: « كان ثقه مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين .

ذيل تاريخ مولد العلماء (١٤٤-١٤٥ برقم ١٤٤)، السير (٢٨٩/١٧-٢٩٢) .

محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي، لم أجده .

• يزيد بن محمد بن عبدالصمد ابو القاسم الدمشقي الامام المحدث المتقن تقدم وانظر السير (١٥١/١٣ ص١٥٢) .

• يحيى بن صالح الوُحَاظي - بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي (-٢٢٢هـ) صدوق من أهل الرأي .

التقريب (٥٩١) خ م د ت ق . عُمر .

• يزيد بن ربيعة الصنعاني -صنعاء دمشق- قال الجوزجاني: « أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة » . وقال البخاري: « في حديثه مناكير » . وقال ابن حبان: « كان شيخاً صدوقاً؛ إلا أنه اختلط في آخر عمره، فكان يروي أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به، تقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به » .

التاريخ الكبير (٣٣٢/٨)، والصغير (١٤٦/٢)، المجروحين (١٠٤/٣)، تاريخ دمشق (٢٧١/١٨-٢٧٣) .

• ربيعة بن يزيد الإيادي، أبو شعيب الدمشقي، ثقة، إلا أنه لم يسمع من واثلة . التهذيب (٢٦٤/٣) .

التخريج [٩١٠]

أخرجه تمام في فوائده (١٩٥/٢ برقم ١٥١٣) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/١٨) .

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٩٦/١-٩٧) عن مروان بن محمد، عن يزيد بن ربيعة، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/١٨)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٢٢ برقم ١٦٥) عن يحيى بن صالح الوحاظي وأبي النضر: اسحاق بن

⇐

عرفجة القرشي، نا يزيد بن[1] محمد بن عبدالصمد، نا يحيى بن صالح، نا يزيد بن[1] ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من طلب علماً فأدركه كان له كفلان من الأجر، ولم يدركه كان له كفل من الأجر** » .

٩١١- وقال أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي البصري ساكن الري:

صِلِ السعيَ فيما تبتغيه مثابراً ... لعل الذي استبعدت منه قريب

وعاوده إن أكدى بك السعي مرةً ... فبين السهام المخطئات مصيب

٩١٢- أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب، أنا علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار قال:

« **دخل يوماً منصور بن المهدي، على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه، فقال: ما عندك فيما**

---

(١) في « ع » : « ابن بدر » وسببه أن « يزيد بن محمد » جاءت في « ظ » مشبوكة الحروف، مهملة النقط . فقرأها ناشرها ابن بدر !.

.....

⇐ ابراهيم، وابن عبدالبر في الجامع (١/٤٤-٤٥) عن ابي النضر، وأبو يعلى في المسند الكبير - كما في المطالب العالية (٣/١٣٠-١٣١) - وعنه الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (١/١٣٥ ط عجاج) وابن عساكر في التاريخ (١٨/٢٧٢)، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٣٩٢ برقم ٤٨١) عن يحيى بن صالح، وابو أحمد الحاكم في الكنى (١/٤٢١) من طريق ابي النظر وابن عساكر في التاريخ من طريق يحيى بن صالح، ومروان بن محمد وغيرهما (١٨/٢٧٢) .

والحديث إسناده ضعيف جداً؛ وضعف الذهبي رفعه فقال: والصحيح وقفه الميزان (٤/٣٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٣) رجاله موثقون » !! .

[٩١١] تراجم إسناده:

• طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي، أبو محمد البصري .

التخريج [٩١١]

[٩١٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله المعروف بابن الكاتب (٣٣٦-٤٢٥هـ) كان صحيح السماع كثيره .

تاريخ بغداد (٥/٤٩-٥٠) .

• علي بن عبدالله بن العباس بن المغيرة، أبو محمد الجوهري (٢٩٠-٣٦٥هـ) فيه تساهل شديد .

تاريخ بغداد (١٢/٦-٧)، اللسان (٤/٢٣٧) .

التخريج [٩١٢]

أخرجه الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (/).

إسناده إلى الزبير فيه ضعف من أجل الجوهري، وشيخه احمد بن سعيد راوي الأخبار الموفقيات صدوق وتقدم وانظر تاريخ بغداد (٤/١٧١-١٧٢).

وأخرج بعضه الشجري في الأمالي (١/٦٣) من طريق ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي عن أبيه به ببعضه وذكره البلوي في « ألف باء » وابن عبدالبر في الجامع (١/٩٦)، (١/١٩) وأبو احمد العسكري في الحث على طلب العلم (ص٧٦) .

يقول هؤلاء؟

قال: يا أمير المؤمنين أغفلونا في الحداثة، وأشغلنا[١] الطلب عند الكبر عن اكتساب الأدب، قال: لم لا تطلبه[٢] اليوم وأنت في كفاية؟ قال: أو يحسن بمثلي طلب العلم؟ قال: وا لله لأن تموت طالباً للعلم خير من أن تعيش قانعاً بالجهل، قال: وإلى متى يحسن بي؟ قال: ما حسنت بك الحياة » .

٩١٣- أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، نا علي بن محمد بن عبدالله بن سعد العسكري، نا أبو محمد ابن خلاّد الأرقط، قال:

« قيل لأبي عمرو بن العلاء: أيحسن بالشيخ أنْ يتعلم؟ // قال: إنْ حسن بالشيخ أنْ يعيش، فإنه [١١٦/أ] يحسن به أنْ يتعلم » .

٩١٤- قرأت على ابن الفضل القطان، عن أبي بكر النقّاش، قال: نا الحسين بن خُرم[٣] -بهراة- نا الربيع قال: قال الشافعي:

« ما رأيت شيخاً له جِدَّةٌ لا يطلب العلم إلا رحمته كائناً مَنْ كان » .

٩١٥- أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالله البصري - ويعرف بابن الرويح - نا أبو العلاء محمد

---

(١) في « ظ » و « ع » : « وشغلنا » .

(٢) في « ع » : « تطلب » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « خُشرم » .

---

[٩١٣] تراجم إسناده:

- علي بن محمد بن عبدالله بن سعد أبو الحسن العسكري، قدم بغداد وحدث بها عن الصفار وجمع. تاريخ بغداد (٩٤/١٢).
- ابو محمد بن خَلاّد الأرقط، لم أجده،
- أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُرْيان التميمي، ثم المازني البصري، (٧١-١٥٧هـ) شيخ القراء، والعربية، قال ابن معين: « ثقة » وكان من أهل السنة .

طبقات النحويين للزبيدي (٣٥-٤٠)، نزهة الألباء (٣٠-٣٥)، السير (٤٠٧/٦-

التخريج [٩١٣]

لم أجده،

[٩١٤] تراجم إسناده:

- الحسين بن خرم، لم أجده،

التخريج [٩١٤]

لم أجده، وفي إسناده أبو بكر النقاش متهم بالكذب،

[٩١٥] تراجم إسناده:

- محمد بن احمد بن عبدالله البصري أبو الحسين المعروف بابن الرويح لم أجده .
- محمد بن يوسف بن محمد حكّام، ابو العلاء التمار لم أجده .
- إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش أبو اسحاق العنبري لم أجده .

⇐

ابن يوسف بن محمد مكّارم التمار -بالبصرة- نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش العنبري، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا كثير بن عُبيد قال: سمعت بقية يذكر عن الأوزاعي قال:

« **إني لأحب الشيخ يطلب العلم** » .

٩١٦- وقال أبو داود نا أحمد بن إبراهيم، نا يحيى العنبري قال: سمعت حماد بن زيد يقول:

« **كان أيوب يطلب العلم حتى مات** » .

٩١٧- أنا أحمد بن محمد العتيقي[1]، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، نا أبو بكر بن دريد قال:

« **نظر سقراط إلى رجل يحب النظر في الفلسفة ويستحي، فقال له: يا هذا تستحي أن تصير في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله ؟** » .

وأنا أذكر كيف ينبغي أن يكون أخذ المتفقه الفقه، وتلقيه عن المدرس، والمذاكرة به، والحفظ له، ومقدار ما يمكنه حفظه، ورياضته نفسه، وإجمالها خوف السآمة عليها، واستعمال حسن الأدب بحضرة الفقيه واصحابه، واخلاق الفقيه في تدريسه، وما يستحب له، ويكره منه، وأرتب ذلك ترتيباً إذا اعتمده طالب العلم سهل عليه مناله، وكان على ما يقصده ويبغيه عوناً له ان شاء الله تعالى .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « العُقيلي » !.

.....

⇐ • كثير بن عُبيد المَذْحِجي، أبو الحسن الحمصي الحذّاء المقرئ، ثقة من العاشرة . التقريب (٤٦٠) د س ق .

التخريج [٩١٥]

لم أجده، وإسناده مظلم .

[٩١٦] تراجم إسناده:

• أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي (-٢٤٦هـ) ثقة حافظ من العاشرة . التقريب (٧٧) م د ت ق ، التهذيب (١/١٠) .

• يحيى العبدي لم أجده .

التخريج [٩١٦]

لم أجده، وفي إسناده من لم أجده ! .

[٩١٧] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩١٧]

ذكره ابن دريد في المجتبى ص(٩٠) والسند إلى ابن دريد حسن .

وانظر عن سقراط وآدابه: اداب الفلاسفة لحنين بن اسحاق (مختصره ص٦٢-٧٣)، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ص٣٠-٣٢)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء (٧٠-٧٩) .

باب إخلاص النية والقصد بالتفقه وجه الله عز وجل

● ينبغي لمن اتسع وقته وأصح الله -تعالى- له جسمه، وحبَّب إليه الخروج مِن[1] طبقة الجاهلين، وألقى في قلبه العزيمة على التفقه في الدين، أن يغتنم المبادرة إلى ذلك؛ خوفاً من حدوث أمر يقتطعه عنه، وتجدد حال تمنعه منه .

٩١٨- فقد أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا مكي بن إبراهيم، نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عن » .

.....

[٩١٨] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩١٨]

أخرجه الامام أحمد في المسند (٤/٩٩ برقم ٢٣٤٠) عن مكي به مثله .

والبخاري في الرقاق (٧/١٦٩-١٧٠) باب الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة عن المكي بن ابراهيم به والخرائطي في فضيلة الشكر ص(٥٠ برقم ٥٥) والحاكم في المستدرك (٤/٣٠٦) !! .

● وأخرجه وكيع في الزهد (١/٢٤٤-٢٢٥ برقم ٨)، وعنه أحمد في الزهد (ص٤٥) وفي المسند (٥/٧٤ برقم ٣٢٠٧). وهناد في الزهد (٢/٨٣ برقم ٦٨٥)، وابن ابي شيبة في المصنف (١٣/٢٣٤)، وتمام في فوائده (٢/٩٦-٩٧) وابن عقيل في الفنون (٩/٢١٥) .

● وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٢ برقم ١) في فاتحته. وعنه الترمذي في الزهد (٤/٥٥٠ برقم ٢٣٠٤) في فاتحته .

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢٢٩ برقم ٦٨٤)، وتمام في فوائده (٢/٩٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٧٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٩٦-١٩٧ برقم ٢٩٥)، والبيهقي في الشعب (٤/١٢٩)، وفي الآداب (٤٩٩ برقم ١١٢٨)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ص٢١٧ برقم ١٦٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٩٢) عن اسماعيل بن جعفر، وتمام في فوائده (٢/٩٦) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص٢١٧). وعند تمام أيضاً: عن يحيى بن سعيد والفضيل بن سليمان، وعند الخطيب: عن الدراوردي، وعبدالله بن جعفر .

وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (١-٢) والبغوي في شرح السنة (٧/٢٧٦) عن الفضل بن موسى السيناني .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٢/١٣٩٦ برقم ٤١٧٠) باب الحكمة عن صفوان بن عيسى .

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/٣٦١) عن عيسى بن يونس .

كلهم: المكي بن ابراهيم، ووكيع، وابن المبارك، واسماعيل بن جعفر المدني والفضيل بن سليمان ويحيى بن سعيد وعبدالله بن جعفر، والدراوردي، وصفوان عن عيسى، وعيسى بن يونس، عن عبدالله بن سعيد به .

قال الحافظ في الفتح (١١/٢٣٠): وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق اسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، ووكيع كلهم عن عبدالله بن سعيد بسنده: « الصحة والفراغ نعمتان ... » الخ. ولم يبين لمن اللفظ » اهـ . والحديث صحيح استدركه الحاكم فوهم كما بينه الذهبي ؛ لانه في الصحيح .

« **الصحة والفراغ مغبون فيهما كثير من الناس** » .

٩١٩- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو عمر محمد بن العباس الخزاز قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبدا لله بن المبارك، أنا جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميمون الأوْدي[1]، قال: قال رسول ا لله ﷺ لرجل // وهو يعظه: [١١٦/ب]

« **اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك** » .

● وليستعمل الجد في أمره، وإخلاص النية في قصده، والرغبة إلى ا لله في أن يرزقه علماً يوفقه فيه،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الأزدي » !.

.....

[٩١٩] تراجم إسناده:

● جعفر بن بُرْقان، صدوق يهم في حديث الزهري .

● زياد بن الجرَّاح الجزري، ثقة، من السادسة، وقيل: هو زياد بن أبي مريم، ورده المزي في تهذيب الكمال، وأخرج له النسائي حديثاً واحداً، هو هذا الحديث . التهذيب (٣/٣٥٨-٣٥٩) .

● عمرو بن ميمون ابو عبدا لله الأوْدي، ويقال: أبو يحيى (-٧٤هـ) مخضرم مشهور ثقة عابد . التقريب (٤٢٧) ع.

التخريج [٩١٩]

أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٢ برقم ٢) ومن طريقه عالياً المزي في تهذيب الكمال (١/٤٣٨ خط) عن الجوهري به مثله .

وعزاه للنسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك به . ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/٤٢٥ برقم ٧٢٩)، والبيهقي في الشعب (٧/٢٦٣)، وفي الآداب (٤٩٨ برقم ١١٢٧)، والمصنف في اقتضاء العلم العمل ص(٢٢٧ برقم ١٧٠) .

والبغوي في شرح السنة (٧/٢٧٦) .

وأخرجه وكيع في الزهد (١/٢٢٣-٢٢٤ برقم ٧) عن جعفر بن بُرقان به مثله وعنه ابن ابي شيبة في المصنف (١٣/٢٢٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٨) .

وأخرجه المصنف في اقتضاء العلم العمل ص(٢١٧-٢١٨ برقم ١٧٠) عن جعفر به مثله .

وابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص٨) .

قال الألباني: حديث صحيح! وهذا مرسل حسن، لكن رواه ابن ابي الدنيا في قصر الأمل (٢/١/٢) عنه والحاكم (٤/٣٠٦) موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً، وصححه هود الذهبي على شرط الشيخين . وهو كما قالا (!) وفي سند المستدرك سقط تبين بالتأمل في تلخيصه وفي قصر الأمل .

وبنحوه قال محقق كتاب زهد وكيع: « وله شاهد صحيح فذكره ... » !! . قلت: وهذا الشاهد الذي ذكره الألباني، ومحقق كتاب الزهد معلول فقد أعله الحافظ البيهقي في الشعب (٧/٢٦٣) فقال بعد أن ساق سند ابن ابي الدنيا، نا اسحاق بن ابراهيم، أنا عبدا لله بن المبارك، أنا عبدا لله بن سعيد بن ابي هند، عن أبيه عن ابن عباس به، قلت -القائل البيهقي-: هكذا وجدته في كتاب قصر الأمل، وكذلك رواه غيره عن ابن ابي الدنيا، وهو غلط، وإنما المعروف بهذا الإسناد ما اخبرنا به أبو طاهر الفقيه ... فساق حديث ابن عباس السابق: نعمتان ... ثم قال: وأما المتن الأول فعبدا لله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن جعفر بن برقان فذكره .

فيبقى مرسلاً حسن الإسناد،

ويعيذه من علم لا ينتفع به .

٩٢٠- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على عمر بن نوح البجلي، وعلى أبي حَفْص بن الزيات وعَلْى، عِلِيّ بن محمد بن سعيد الرزّاز حدثكم جعفر بن محمد الفيريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا عبدالله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان[1]، عن محمد بن يحيى بن حَبان[2]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز** » .

٩٢١- أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل الورّاق، ومحمد بن العبّاس الخزاز، قالا: نا يحيى ابن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك قال: سمعت جعفر بن حيان يقول:

« **ملاك هذه الأعمال النيات، فان الرجل يبلغ نيته مالا يبلغ بعمله** » .

٩٢٢- أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا محمد بن المظفّر الحافظ، نا محمد بن محمد الباغندي، نا عيسى

---

(١) في « ع » : « زمعة بن عثمان » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « حيان » بالياء المثناة !.

.....

[٩٢٠] تراجم إسناده:

• السند من البرقاني إلى قتيبة، كلهم ثقات أثبات تقدمت تراجمهم .

• عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي -بسكون الواو- أبو محمد الكوفي (-١٩٢هـ) ثقة فقيه عابد، من الثامنه.

التقريب (٥١٢) ع .

التخريج [٩٢٠]

أخرجه مسلم في القدر (٢٠٥٢/٤ برقم ٢٦٦٤) باب الأمر بالقوة وترك العجز، عن عبدالله بن إدريس به بأتم منه . وابن ماجه في المقدمة (٣١/١ برقم ٧٩) باب في القدر، واحمد في المسند (٣٦٦/٢، ٣٧٠) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٤٩٠/٧ برقم ٥٦٩٢) واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٥٨٠/٣ برقم ١٠٢٨) والبيهقي في الشعب (٢١٦/١ برقم ١٩٤) وفي الاسماء والصفات (٢٦٣/١) وفي السنن (٧٩/١٠) كلهم عن عبدالله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان به بأتم منه.

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (١٣٩٥/٢ برقم ٤١٦٧) وابن حبان في الصحيح (الاحسان ٤٩٠/٧ برقم ٥٦٩١) من طريق ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن الاعرج، عن ابي هريرة به، والحديث صحيح .

[٩٢١] تراجم إسناده:

• جعفر بن حَيَّان السَّعدي، أبو الاشهب العُطَاردي، البصري، مشهور بكنيته (٧٠-١٦٥هـ) هو الإمام الحجة الثقة، بقية المشيخة . السير (٢٨٦/٧-٢٨٧)، التقريب (١٤٠) ع .

التخريج [٩٢١]

اخرجه ابن المبارك في الزهد ص(٦٣) وإسناده صحيح .

[٩٢٢] تراجم إسناده:

• عيسى بن حمّاد بن مسلم التجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبَه، بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة، وهو لقب ⇐

⇐ أبيه أيضاً (-٢٤٨هـ) ثقة من العاشرة، وقد جاوز التسعين، وهو آخر من حدَّث عن الليث من الثقات. التقريب (٤٣٨) م د س ق. نزهة الألباب (٣٤٢/١)، تبصير المنتبه (٦٠٨/٢) .

• عبَّاد بن ابي سعيد المقبري، مقبول، من الثالثة . التقريب (٢٩٠) د س ق .

التخريج [٩٢٢]

أخرجه ابن ماجه في الدعاء (١٢٦١/٢ برقم ٣٨٣٧) باب دعاء الرسول ﷺ عن عيسى بن حماد به. وابن عبدالبر في الجامع (١٦١/١) من الطريق نفسه .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٤٠/٢) عن يونس، و(٣٦٥/٢) عن الخزاعي، و(٤٥١/٢) عن حجاج .

وأبو داود في الصلاة (١٩٢/٢ برقم ١٥٤٨) باب في الاستعاذة، عن قتيبة - وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٧/١-٨٨) - والنسائي في الاستعاذة (٢٦٣/٨، ٢٨٤) باب الاستعاذة من نفس لاتشبع. وفي الكبرى (٤٤٥/٤-٤٤٦) باب الاستعاذة من قلب لا يخشع، عن ابن وهب. وفي باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع، عن قتيبة . وفي باب الاستعاذة من نفس لاتشبع عن يحيى بن يحيى. والآجري في أخلاق العلماء ص(١٢٣) عن قتيبة. والحاكم في المستدرك (١٠٤/١، ٥٣٤) عن شعيب بن الليث وعاصم بن علي، والبيهقي في الاسماء والصفات (٨٧/١) عن شعيب بن الليث .

كلهم:- عيسى بن حماد، ويونس، والخزاعي، وحجاج، وقتيبة، وابن وهب، ويحيى بن يحيى، وشعيب بن الليث، وعاصم بن علي - عن الليث بن سعد به مثله .

قال الحاكم (١٠٤/١): هذا حديث صحيح - ووافقه الذهبي - ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عن عباد بن أبي سعيد المقبري، لا لجرح فيه، بل لقلة حديثه، وقلة الحاجة إليه (؟!) وقد رواه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم يذكر أحاه عباداً » اهـ . ثم ذكر طريق ابن عجلان .

هذا وقد أخرجه من طريق ابن عجلان ابن ماجه في المقدمة (٩٢/١ برقم ٢٥٠) والنسائي في الاستعاذة (٢٨٤/٨) وفي الكبرى أيضاً (٤٤٥/٤) باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع .

ثم قال: سعيد لم يسمعه من أبي هريرة، بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة ثم ساقه من طريقه عن عن أخيه، عن ابي هريرة كما سبق.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٤٠/٣-١٤٤١) عن ابن عجلان وابي معشر، وحسن إسناده محققه .

والحديث مداره على عباد بن ابي سعيد وهو مقبول كما قال الحافظ. إلا أن له شواهد كثيرة منها عن أنس، وعبدالله بن عمرو، وزيد بن أرقم، وابن عباس رضي الله عنهم .

أما حديث أنس: فقد رواه الطيالسي في مسنده (برقم ١٢٨٢)، واحمد في المسند (١٩٢/٣، ٢٥٥)، وزهير بن حرب في العلم (ص١٤٨ برقم ١٦٥)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥٠/١)، وابن عبدالبر في الجامع (١٦١/١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٢/٢-٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٢٨٥/٢)؛ وصحح سنده الألباني في تعليقه على كتاب العلم واما حديث عبدالله بن عمرو فقد أخرجه احمد في المسند (٦٥/١٠-٦٦ برقم ٦٥٥٧)، والنسائي في السنن (٢٥٤/٨-٢٥٥)، والحاكم في المستدرك (٥٣٤/١)، وابو نعيم في الحلية (٣٦٢/٤) و(٩٣/٥) من طريق عبدالله بن الهذيل عن ابن عمرو به. وسنده صحيح كما قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وله طريق أخرى عند الترمذي (٢٥٤/٤) من طريق زهير عنه به وأما حديث زيد بن أرقم فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٨/٤) واحمد في المسند (٣٧١/٤)، وابن ابي شيبة في المصنف (١٨٦/١٠)، والنسائي في المجتبى (٢٨٥/٨) وفي الكبرى (٤٤٤/٤) والطبراني في الدعاء (١٤٤٠/٣)، وفي المعجم الكبير (٢٢٧/٥) .

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١٦١/١) .

ابن حماد، نا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن اخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

« **اللهم إني أعوذ بك من أربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع** » .

● وليحذر أن يكون قصده فيما طلبه المجادلة به، والمماراة فيه، وصرف الوجوه[1] إليه، وأخذ الأعواض عليه .

٩٢٣- فقد أنا علي بن أحمد بن عمر المقرى، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرِّي، نا أبو محمد

---

(١)

.....

[٩٢٣] تراجم إسناده:

● عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك، أبو محمد يقال له: البخاري (-٣٠٥هـ) ثقة مأمون ثبت . تاريخ بغداد (٩/٤٨١-٤٨٢) .

● الحسن بن علي أبو محمد المعروف بالحلواني، حافظ ثقة . تاريخ بغداد (٧/٣٦٥-٣٦٦) .

● سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري (١٤٤-٢٢٤هـ) ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة . التقريب (٢٣٤) ع .

● يحيى بن أيوب الغافقي - بمعجمة ثم فاء وقاف - أبو العباس المصري (-١٦٨هـ) صدوق ربما وهم . التقريب (٥٨٨) ع. من السابعة .

التخريج [٩٢٣]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص٨٤-٨٥).

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٩٣ برقم ٢٥٤) باب الانتفاع بالعلم والعمل به عن محمد بن يحيى. وابن حبان في صحيحه (الاحسان ١/١٤٧ برقم ٧٧) عن محمد بن سهل بن عسكر. وابن عدي في الكامل (٧/٢٦٧٢) عن ميمون بن الأصبغ، وعثمان بن سعيد. والحاكم في المستدرك (١/٦٨) عن محمد بن اسماعيل السلمي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعن أحمد بن حماد التجيبي، والبيهقي في الشعب (٢/٢٨٢) عن السلمي، وفي المدخل ص(٣١٢) عن عثمان الدارمي، وابن عبدالبر في الجامع (١/١٨٧) عن محمد بن وضَّاح، ومحمد بن الهيثم. والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٨٦-٨٧ برقم ٢٣) عن علي بن داود القنطري .

كلهم: الحسن الحلواني، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن سهل، وميمون بن الأصبغ، وعثمان الدارمي، ومحمد بن اسماعيل السلمي، واحمد بن حماد، ومحمد بن وضاح، ومحمد بن الهيثم، وعلى القنطري عن سعيد بن ابي مريم به .

قال المنذري في الترغيب (١/٦٨): « رواه ابن ماجه وابن حبان، والبيهقي كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي، عن ابن جريج، عن ابي الزبير عنه - أي عن جابر - ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت الى مَنْ شذ فيه » أ.هـ !!

وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/٦٥): « ابن ماجه باسناد صحيح »! قلت: وفي تصحيحه نظر، فقد نص ابن عدي عقب إخراجه: بأنه غير محفوظ عن ابن جريج فقال: وهذا الحديثان ليحيى بن أيوب، عن ابن جريج، غير محفوظين .... وحديث أبي الزبير معروف بيحيى بن أيوب، يتفرد به عن ابن جريج بهذا الاسناد » الكامل (٧/٢٦٧٣) . وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/٣٨): « ويحيى بن أيوب هو الغافقي، وإن كان من رجال الصحيحين، فقد تكلم فيه أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن القطان، وغيرهم. وذكر جماعةٌ هذا الخبر من مناكيره » .

عبدا لله بن صالح، نا الحسن بن علي الحلواني، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتجرُّوا به المجالس، فمن فعل ذلك: فالنار النار** » .

٩٢٤- أنا أبو سعد[١] أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدا لله بن حفص بن الخليل الماليني، أنا أبو أحمد عبدا لله بن عدي الحافظ، نا عبدا لله[٢] بن سليمان بن الأشعث، نا علي بن الحسين المُكْتِب، نا سعد بن الصَّلْت، نا عمرو[٣] بن قيس عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **لا تَعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء، أو لتماروا به السفهاء، أو لتصرفوا به وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار، ولكن تعلموه لوجه ا لله والدار الآخرة** » .

٩٢٥- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدّل، أنا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن اسحاق الصاغاني، نا يعلى بن عبيد، نا محمد بن عون الخراساني، عن ابراهيم بن عيسى عن عبدا لله بن مسعود، قال:

« **لا تَعلَّموا العلم لثلاث: لتماروا به السفهاء، أو لتجادلوا // به الفقهاء، أو تصرفوا[٤] به وجوه** [١١٧/أ] **الناس إليكم، وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند ا لله، فإنه يبقى ويذهب ما سواه** » .

---

(١) في « ع » : « أبو سعيد » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « عبيدا لله » !.

(٣) في « ع » : « عمر » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « أو لتصرفوا » والمثبت في النسختين !.

.....

[٩٢٤] تراجم إسناده:

- علي بن الحسين المُكْتب -بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء آخرها ياء موحدة. وهو من يعلم الصبيان الخط والأدب، كما في اللباب (٣/٢٥١)، وانظر الإكمال (٧/٢٨٥) .
- سعد بن الصَّلْت بن برد بن أسلم الشيرازي، ذكره ابن ابي حاتم (٤/٨٦) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٧٨) وقال: « ربما أغرب » .

التخريج [٩٢٤]

لم أجده، بهذا اللفظ عند غير المصنف، وسنده ضعيف فيه علي بن الحسين المُكْتِب، لم أجد له ترجمة، وشيخه فيه ضعف .

[٩٢٥] تراجم إسناده:

- محمد بن عون الخراساني، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث. من السادسة، مات بعد الأربعين، التاريخ الكبير (١/١٩٨)، التقريب (٥٠٠) ق . المغني (٢/٢٥٠)، الكامل (٦/٢٢٤٨) .
- إبراهيم بن عيسى، لم أجده .

التخريج [٩٢٥]

لم أجده، عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جداً فيه محمد بن عون الخراساني متروك، وشيخه مجهول. ونحوه عن حذيفه عند المصنف في الجامع (١/٨٦) وفي التاريخ (٩/٤٤٦) .

٩٢٦- أنا علي بن أحمد المقرى، أنا محمد بن الحسين الآجرِّي، نا أبو العبَّاس أحمد بن سهل الأُشْناني، نا بشر بن الوليد، أنا فُلَيح بن سليمان، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن مَعْمَر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « **من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة** » .

٩٢٧- أنا عبدالعزيز بن علي الأزَجي، نا الحسن بن جعفر الحربي، نا جعفر بن محمد الفِريابي، نا

---

[٩٢٦] تراجم إسناده:

• عبدالله بن عبدالرحمن بن مَعْمَر الأنصاري أبو طُوالة المدني، قاضي المدني لعمر بن عبدالعزيز (-١٣٤هـ) ثقة، من الخامسة. التقريب (٣١١) ع .

• سعيد بن يسار أبو الحُبَاب - بضم المهملة وموحدتين - المدني (-١١٧هـ) ثقة متقن . التقريب (٢٤٣) ع من الثالثة .

التخريج [٩٢٦]

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص٩١) .

وأخرجه المصنف في الجامع لاخلاق الراوي (٨٤/١)، وفي تاريخ بغداد(٣٤٦/٥-٣٤٧) و(٧٨/٨) من طريق آخر عن بشر بن الوليد.

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٧٣١/٨) وعنه أبو داود في العلم (٧١/٤ برقم ٣٦٦٤) باب في طلب العلم لغير الله تعالى. وابن ماجه في المقدمة (٩٢/١-٩٣ برقم ٢٥٢) باب الانتفاع بالعلم والعمل به، وابن عبدالبر في الجامع (١٩٠/١)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص١٩٤ برقم ١٠٢) والبيهقي في المدخل (ص٣١١ برقم ٤٧٨) .

كلهم من طريق سريج بن النعمان ثنا فُلَيح به .

وأخرجه ابن حبان في (الاحسان ١٤٧/١-١٤٨)، والحاكم في المستدرك (٨٥/١)، وابن عبدالبر في الجامع (١٩٠/١) والبيهقي في المدخل (٣١١ برقم ٤٧٧) من طريق ابن وهب. والبيهقي في الشعب (٢٨٢/٢) من طريق سعيد بن منصور. ومن هذا الطريق اخرجه الشجري في الأمالي (٤٣/١) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٨٤/١)، وابو الحسن القطان في زوائد ابن ماجه (٣٦-٣٧ برقم ٦)، وفي السنن (٩٣/١) لابن ماجه. والحاكم في المستدرك (٨٥/١)، وابن عبدالبر في الجامع (١٩٠/١) كلهم عن سعيد ثنا فُلَيح به، قال الحاكم: « هذا حديث صحيح، سنده ثقات رواته على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب .

قلت: والحديث فيه فُلَيح بن سليمان، فهو وإن كان من رجال الصحيحين فقد تكلم فيه ابن معين وابو حاتم، والنسائي وغيرهم. قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ . » التقريب (٤٤٨) ع .

والحديث حسن بالشواهد، وقد صححه الألباني في تعليقه على الاقتضاء. وانظر الآداب الشرعية (٣٨/٢)، والترغيب والترهيب للمنذري (٦٨/١-٦٩) .

[٩٢٧] تراجم إسناده:

• الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضَّاح بن جعفر أبو سعيد السمسار الحربي، المعروف بالحرفي، (-٣٧٦هـ) قال العتيقي: فيه تساهل .

تاريخ بغداد (٢٩٢/٧-٢٩٣)، المغني (٢٣٤/١)، اللسان (١٩٨/٢) .

التخريج [٩٢٧]

أخرجه الآجري في اخلاق العلماء (٨٨-٨٩) من طريق الفريابي به .

⇐

العباس بن الوليد بن مَزْيد، حدثني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول:

« **ويل للمتفقين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات** » .

٩٢٨- أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، نا الحسن بن الحسين بن [حمكان] الهمذاني، نا الزبير بن عبدالواحد، نا الحسن بن سفيان، نا أبو ثور، قال: قال الشافعي لأهل الحلقة:

« **تفقهوا مع فقهكم هذا بمذاهب أهل الإخلاص، ولا تفقهوا بما يوديكم إلى ركوب القلاص، فإنَّ عيسى ابن مريم إذا نزل لكم يطلب: يا معشر الفقهاء** » .

⇐ والمصنف في اقتضاء العلم العمل ص(٢٠٣ برقم ١١٩)، والبيهقي في المدخل (٣٢٣) عن الصيرفي، عن الأصم، عن العباس بن الوليد به. وفيها: أنبئت أنه كان يقال: ويل للمتفقهين ... » . وأخرجه الدارمي في المقدمة (٦٤/١) عن أبي المغيرة ثنا الأوزاعي به بمثل ما في الاقتضاء - وإسناده حسن .

[٩٢٨] تراجم إسناده:

- الحسن بن الحسين بن حمكان أبو علي الهمذاني (-٤٠٥هـ) من أكابر فقهاء الشافعية قال الأزهري: ضعيف ليس بشيء بالحديث » . تاريخ بغداد (٢٩٩/٧-٣٠٠) الاكمال (٥٨٧/٢)، المغني (٢٣٥/٢)، اللسان (٢٠٠/٢) .
- الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا أبو عبدالله الأسد أباذي (-٣٤٧هـ) كان حافظاً متقناً مكثراً عابداً رحالاً في الحديث . تاريخ بغداد (٤٧٢/٨-٤٧٣) .

التخريج [٩٢٨]

لم أجده، وفي إسناده أبو علي الهمذاني ضعيف .

باب التفقه في الحداثة وزمن الشبيبة

٩٢٩- أنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القارى، أنا عبدالله بن ابراهيم بن عبدالملك الاصبهاني - بها- نا محمد بن علي الفَرْقدي، نا اسماعيل بن عمرو، نا جرير بن عبدالحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

« **ما بعث الله نبياً إلا شاباً، وما أوتى العلم عالم خير له منه وهو شاب** » .

٩٣٠- أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن ابراهيم المقرى، أنا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان قال:

« **صلينا يوماً خلف أبي ظبيان صلاة الأولى ونحن شباب كلنا من الحي إلا المؤذن فإنه شيخ، فلما أن سلّم التفت الينا ثم جعل يسأل الشاب، من أنت، من أنت، من أنت**[1]**؟ فلما سألهم قال:**

« **إنه لم يبعث بني إلا وهو شاب، ولم يؤت العلم خيراً**[2] **منه وهو شاب** » .

٩٣١- أنا أبو القاسم عبيدا لله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي، نا الحسين بن محمد بن سعد، نا

---

(١) في « ظ » و « ع » : ليست، « من أنت » الثانية؛ لأنها مكررة في الأصل .

(٢) في « ع » : « خير » والمثبت في النسختين !.

.....

[٩٢٩] تراجم إسناده:

- قابوس بن ابي ظبيان الكوفي، فيه لين، كما في التقريب (٤٤٩) بخ د ت ق .
- أبو ظبيان هو: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي الكوفي، ثقة من الثانية. التقريب (١٦٩) ع .

التخريج [٩٢٩]

أخرجه الطبراني في الأوسط. قال الهيثمي في المجمع (١/١٢٥) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قابوس بن ابي ظبيان، وثقه يحيى بن معين. في رواية وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي، أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد » .

والحديث إسناده ضعيف .

[٩٣٠] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٣٠]

أخرجه ابو خيثمة في العلم (ص(١٢٧-١٢٨ برقم ٨٠) .

واسناده حسن .

[٩٣١] تراجم إسناده:

- الحسن بن محمد بن سعيد الحسني أبو عبدالله البزاز العلوي المعروف بابن المطبقي (٢٣٣-٣٢٨هـ) كان ثقة .

تاريخ بغداد (٨/٩٧-٩٨) .

- موسى بن عُلَيّ -بالتصغير- بن رباح اللّخمي ابو عبدالرحمن المصري، صدوق ربما اخطأ وأبوه ثقة تقدما .

التخريج [٩٣١]

اخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/٨٦) معلقاً عن ابن وهب عن موسى بن عُلَيّ به مثله . وإسناده إلى عُلَيّ صحيح .

الربيع بن سليمان، نا شعيب بن الليث بن سعد، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه، أن لقمان قال لابنه:

« **يا بني ابتغ العلم صغيراً، فإن ابتغاء العلم يشق على الكبير، يا بني إنَّ الموعظة تشق على السفيه، كما يشق الوَعْثُ[1] الصَّعُود على الشيخ الكبير** » .

٩٣٢- أنا محمد بن الحسين[2] بن الفضل القطان، نا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، حدثني زيد بن بشر، وعبدالعزيز -يعني ابن عمران- ويونس -هو ابن عبدالأعلى- قالوا: أنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب // قال: قال هشام بن عروة؛ كان أبي يقول: [١١٧/ب]

« **إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر، وستكونون كباراً، فتعلموا العلم تسودوا به قومكم، ويحتاجون إليكم** » .

٩٣٣- أنا الجوهري، نا محمد بن العبَّاس، نا أبو بكر بن الأَنْباري -إملاءا- نا أحمد بن يحيى، عن سلمة، عن الفراء قال: يقال:

« **خير الفقه القبلي، وشر الفقه الدبري، قال -يعني الفراء-: الدبري ما كان في آخر العمر بعد تقضي الشباب** » .

قال احمد بن يحيى: وقال غيره -يعني غير الفراء-:

« **الفقه القبلي ما حاضرت به وحفظته، والدبري ما كان في كتابك وأنت لا تحفظه** » .

---

(١) في « ع » : « الوعر » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « الوعر ». والوَعْث: الطريق العَسِرُ . واستعاذ النبي ﷺ من وعثاء السفر . وإنما أصل الوعثاء من الوَعْث، الدَّهِسُ من الرِّمال الرقيقة، والمشي يشتد فيه على صاحبه، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه.

انظر تاج العروس (٥/٣٨٤-٣٨٦) وعث . والنهاية (٥/٢٠٦) و(٣/٢٩)، ومعجم متن اللغة (٥/٧٧٩) .

.....

[٩٣٢] تراجم إسناده:

• زيد بن بشر الحضرمي، أبو بشر من أهل مصر (-٢٤٢هـ وقيل ٢٤٣) قال ابو زرعة -وقد روى عنه-: « ثقة رجل صالح عاقل » . وقال ابن حبان: « يغرب » . الثقات (٨/٢٥١)، اللسان (٢/٥٠٢) .

التخريج [٩٣٢]

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٥٠-٥٥١) به مثله، ونحوه في الحلية (٢/١٧٧)، وسير اعلام النبلاء (٤/٤٢٤)، والمحدث الفاصل (١٩٤)، وجامع بيان العلم وفضله (١/١١٧) من طريق ابن وهب به .

وإسناده حسن. وروى من وجه آخر بنحوه فقد أخرجه أبو أحمد العسكري في المصون في الأدب (١٣٤) من طريق الاصمعي عن أبي الزناد عن عروة به بنحوه . وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٣/٢٠٢) وذكر ياقوت في معجم البلدان (٢/٣٠٤) عن اسماعيل بن عبد ربه بن سليمان قال: كتبت إلىَّ ام الدرداء في لوحي فيما تعلمني: اطلبوا العلم صغاراً، تعلموه كباراً .. ».

[٩٣٣] تراجم إسناده:

• سلمة بن عاصم أبو محمد النَّحوي الكوفي (بعد - ٢٧٠هـ) روى عن يحيى بن زياد الفراء كتبه وكان ثقة ثبتاً أديباً فاضلاً عالماً ديّناً . الجرح (٤/١٦٨)، تاريخ بغداد (٩/١٣٤)، انباه الرواة (٢/٥٦-٥٨)، طبقات القراء (١/٣١١) .

التخريج [٩٣٣]

قلت: التفقه في زمن الشبيبة وإقبال العمر، والتمكن منه بقلة الأشغال، وكمال الذهن، وراحة القريحة، يرسخ في القلب ويثبت، ويتمكن ويستحكم، فيحصل الانتفاع به، والبركة، إذا صحبه من الله حسن التوفيق.

وإذا أهمل إلى حالة الكبر، المغيرة للأخلاق، الناقصة للآلات، كان كما - قال الشاعر:

إذا أنت أعياك التعلم ناشئاً ... فمطلبه شيخاً عليك شديد

٩٣٤- أخبرني الجوهري، أنا محمد بن عبدالله بن أيوب القطان،

٩٣٥- وأخبرني ابو الطيب عبدالعزيز بن أبي حسين بن بشران، أنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز - قال

---

[٩٣٤] تراجم إسناده:

• عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عبدالله أبو الطيب ابن بشران (٣٦٨-٤٥٠هـ) وهو أخو أبي محمد عبدالله، قال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً . تاريخ بغداد (١٠/٤٦٩) .

• اسحاق بن محمد بن مروان أبو العباس الغزَّال (-٣١٨هـ) لا يحتج به، وكان لا يحسن يقرأ ولا يكتب . تاريخ بغداد (٦/٣٩٣-٣٩٤)، اللسان (١/٣٧٥) .

• محمد بن مروان، لم أجده .

• اسحاق بن وزير أبو يعقوب التميمي، لا يدري من ذا، قال ابو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٥١)، الجرح (٢/٢٣٦)، التاريخ الكبير (١/٤٠٤)، المغني (١/١٢٣)، اللسان (١/٣٧٨) .

• عبدالملك بن موسى لم أجده، وهناك عن الملك بن موسى الطويل عن أنس، لا يدري مَنْ هو، قال الأزدي: منكر الحديث . اللسان (٤/٧١) .

التخريج [٩٣٤]

أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١/٣١١ برقم ٦٧٥) بسند آخر إلى الخزاز، وفي إسناده محمد بن وزير مجهول. وله شاهد لا يفرح به عند الطبراني في الكبير من حديث ابي الدرداء كما في المجمع (١/١٢٥) قال الهيثمي: فيه مروان بن سالم الشاء ضعفه البخاري ومسلم أبو حاتم » اهـ قال ابن حبان: « يروي المناكير عن المشاهير » . المجروحين (٢/٣١٧) .

وله شاهد آخر أضعف منه عند ابن عبدالبر في الجامع (١/٨٢) والقاضي عياض في الالماع (٦٦-٦٧) من حديث أبي هريرة، وفي سنده طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرَّقي، أصله دمشقي، متروك، وقال أحمد وعلي، وأبو داود: « كان يضع » . التقريب (٢٨٢) . وله شاهد أيضاً عند البيهقي في المدخل (٣٧٥ برقم ٦٤١) والقاضي عياض في الإلماع (٦٦) من حديث اسماعيل بن رافع المدني به مرفوعاً. قال البيهقي: « هذا منقطع » . واسماعيل هذا من السابعة (-في حدود ١٥٠) وهو ضعيف جداً، بل تركه ابن معين والنسائي، والدارقطني، الكامل (١/٢٧٧)، المغني (١/١٣٢)، التقريب (١٠٧) . والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة برقم (٥٩١) .

[٩٣٥] تراجم إسناده:

• علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الحربي المعروف بابن القزويني (٣٦٠-٤٤٢هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان أحد الزهاد المذكورين، من عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن، ويروي الحديث، وكان وافر العقل، صحيح الرأي . تاريخ بغداد (١٢/٤٣) .

• عقبة بن مُكْرَم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - العَمّي - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو عبدالملك البصري (- ٢٤٣هـ) ثقة. وقال أبو داود: ثقة ثقة من ثقات الناس، فوق بندار في الثقة عندي. تاريخ بغداد (١٢/٢٦٦-٢٦٧)، التقريب ⇐

القطّان: أنا. وقال الخزّاز: نا - أبو العبّاس إسحاق بن محمد بن مروان، نا أبي، نا إسحاق بن وزير، عن عبدالملك بن موسى، عن الزُّهري، عن عبيدا لله[١] بن عبدا لله، عن ابن عبّاس قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« **حفظ الغلام كالوسم[٢] في الحجر** » . هذا آخر حديث الجوهري .

وقال ابن بشران: كالنَّقْش في الحجر، وحفظ الرجل بعدما كبر كالكتاب[٣] على الماء » .

٩٣٦- أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزَّاهد، أنا عمر بن محمد بن علي النَّاقد، نا عبدا لله بن صالح البخاري، نا عقبة بن مكرم، نا أبو شعبة[٤] المفضَّل بن نوح .

٩٣٧- وأنا القاضي أبو القاسم التنوخي - واللفظ له - نا محمد بن العبّاس الخزّاز، نا العبّاس بن

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « كالوسمة » .

(٣) في « ع » : « ككتاب » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ظ » و « ع » : « أبو شعيب » .

.....

⇐ (٣٩٥) م د ت ق .

• المفضل بن نوح أبو شعبة الراسبي. ذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٤٠٦/٧)، الجرح (٣٨١/٨)، الثقات (٤٩٦/٦) .

[٩٣٦] تراجم إسناده:

• العبّاس بن العبّاس بن محمد بن عبدا لله بن المغيرة، أبو الحسين الجوهري (٢٥٠-٣٢٨هـ) كان ثقة .

تاريخ بغداد (١٥٧/١٢-١٥٨) .

• عبدا لله بن عمرو بن ميمون بن الرماح السَّعدي، أبو عبدالرحمن البلخي، قاضي نيسابور (-٢٣٤هـ) قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا حدَّث عن الثقات. وكان مرجئاً . الثقات (٣٥٧/٨) .

• يزيد بن معمر الراسبي، قال البخاري: عن الحسن قوله. روى عنه مفضل بن نوح. ولم يذكره هو ولا ابن ابي حاتم بجرح أو تعديل. وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٨/٧)، التاريخ الكبير (٣٦١/٨)، الجرح (٢٩٠/٩) .

[٩٣٧] تراجم إسناده:

• إسماعيل بن أحمد بن عبدا لله، أبو عبدالرحمن الضرير الحيري، من أهل نيسابور (٣٦١ - بعد ٤٣٠هـ) قال الخطيب: « كتبنا عنه ونعم الشيخ كان فضلاً وعلماً، ومعرفة وفهماً، وأمانة وصدقاً، وديانة وخلقاً » وهو الذي قرأ الخطيب عليه صحيح البخاري في ثلاثة مجالس وكان سمعه من أبي الهيثم الكشميهي عن الفِرَبْري .

تاريخ بغداد (٣١٣/٦-٣١٤)، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (١٢٩ برقم ٣٠١) .

• احمد بن محمد بن اسحاق ابو العباس الأنماطي، لم أجده .

• صالح بن مسمار أبو الفضل المروزي. قال ابو حاتم: « صدوق » الجرح (٤١٥/٤) .

التخريج [٩٣٧]

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٤/٢) من طريق احمد بن سليم الرهاوي ثنا زيد بن الحباب ثنا المفضل به مثله*. ⇐

---

* تصحف يزيد بن معمر في مطبوعته إلى: يزيد بن عمرو؛

العبَّاس الجوهري، نا عبدا لله بن عمرو البَلْخي، نا المفضل بن نوح الرَّاسبي، عن يزيد بن معمر، قال: سمعت الحسن يقول:

« **الحفظ في الصِّغَر كالنَّقش في الحجر** » .

٩٣٨- أنا أبو عبدالرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبدا لله النيسابوري الحِيْري[١]، نا أبو العباس احمد ابن محمد[٢] بن إسحاق الأنماطي، نا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، نا صالح بن مسمار[٣]، نا زيد بن حباب، نا مفضل بن نوح الراسبي قال: حدثني يزيد بن معمر الراسبي، عن الحسن البصري قال:

« **التعلم في الصغر كالنقش على الحجر** » .

٩٣٩- أنا أبو الحسن العتيقي، نا محمد بن العبَّاس، نا العبَّاس بن العبَّاس الجوهري، نا عبدا لله بن عمرو،

---

(١) في « ع » : « الحربي » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « أبو العباس بن محمد » وفي « ع » : « أبو العباس محمد » !!.

(٣) في « ع » : « السمسار » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ وأخرجه البيهقي في المدخل (٣٧٥ برقم ٦٤٠) من طريق مسلم بن ابراهيم، ثنا المفضل بن نوح به . وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع(٨٢/١) والقاضي عياض في الألماع(ص٦٧). من طريق شيخ من أهل البصرة عن معبد، عن الحسن به. وإسناده حسن.

[٩٣٨] تراجم إسناده:

- الجرّاح بن مخلد العجلي، البصري، البزّاز (-نحو ٢٥٠هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (١٣٨) قد ت .
- الحسن بن حبيب بن نَدَبَة بفتح النون والدال النكري (-١٩٧هـ) قال احمد وابو زرعه: لا بأس به، ووثقه النسائي . الجرح (٨/٣)، ثقات ابن حبان (١٦٩/٨)، التهذيب (٢٦١/٢)، التقريب (١٥٩) .
- محمد بن تميم أبو عمارة. قال ابن ابي حاتم: ان كان الحدّاني فلا بأس به، وإنْ كان الراسبي فهو ثقة . الجرح (٢١٥/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٠٦/٢)، ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧) .
- القاسم بن نافع بن أبي بزَّة المكي، أبو عبدا لله المخزومي مولاهم (-١١٥هـ) ثقة من الخامسة . التقريب (٤٤٩) ع . وانظر الجرح (١٢٢/٧) .

التخريج [٩٣٨]

لم أجده، وإسناده حسن .

[٩٣٩] تخريجه:

أخرجه بسند صحيح ابن عبدالبر في الجامع (٨٤/١-٨٥) - وعنه القاضي عياض في الإلماع (ص٦٧) - إلى نفطويه أنشدهما لنفسه. وروايتها عنده هكذا:

وما العلم إلا بالتعلم في الصبا ... وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر

ولو فُلِقَ القلبُ المعلَّم في الصبا ... لألفى فيه العلم كالنقش في الحجر

وبعدهما:

وما العلم بعد الشيب إلا تعسفا ... إذا كَلّ قلب المرء والسمع والبصر

وما المرء إلا اثنان: عقل ومنطق ... فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

نا الجراح بن مخلد، نا الحسن بن ندبة[١]، نا محمد بن تميم[٢]، عن القاسم بن نافع[٣] - وهو القاسم بن ابي بزة - قال: « **العلم في الصغر كالنقش // في الحجر** » . [١١٨/أ]

٩٤٠- وقال بعض الشعراء:

ما الحلم إلا بالتحلم في الكبرْ ... وما العلم إلا بالتعلم في الصغرْ

ولو ثُقب القلب المعلَّم في الصبا ... لأُلْفِيَ فيه العلم كالنَّقْش في الحجرْ

٩٤١- أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال علقمة:

« **ما حَفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس، أو ورقة** » .

٩٤٢- أنا محمد بن عبدالله الرويح، نا محمد بن يوسف بن محمد بن حَكّام التمّار، نا ابراهيم بن عبدالرحيم العنبري، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا ابن خبيق الأنطاكي، نا محمد بن كثير، عن معمر قال:

---

(١) في « ع » : « الحسن بن » ثم قال ناشرها في الحاشية : بياض في الأصل بمقدار كلمة لم تتضح !! وكلمة « ندبة » موجودة ولا فراغ هناك !.

(٢) سقطت كلمة : « تميم » من « ع » وعلق عليها مثلما علق على السابقة وهي موجودة !!.

(٣) في « ظ » و « ع » : « عن القاسم عن نافع » وهو تحريف !.

.....

[٩٤٠] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٤٠]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٥٥٤/٢) عن ابي نعيم به مثله .

وأخرجه ابو خيثمة في العلم (١٤٦ برقم ١٥٦) - وعنه وعن علي بن عبدالعزيز ابن عبدالبر في الجامع (٨٢/١) - عن ابي نعيم الفضل بن دكين به - ومن طريقه ابو نعيم في الحلية (١٠٠/٢-١٠١)، وعنه الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (٣١١/١ برقم ٦٧٦). وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٨/٦) والبيهقي في المدخل (٣٧٦ برقم ٦٤٢) عن عبدالحميد الحماني عن الاعمش به واسناده صحيح .

[٩٤١] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالله الرويح، وشيخه التمّار، والعنبري لم أجد لهم ترجمة ! .

التخريج [٩٤١]

لم أجده، وإسناده حسن .

[٩٤٢] تراجم إسناده:

• الفضل بن موسى السِّيْنَاني - بمهملة مكسورة ونونين - ابو عبدالله المروزي، (-١٩٢) ثقة ثبت، وربما أغرب، من كبار التاسعة . التقريب (٤٤٧) ع .

• محمد بن عبيدالله بن ابي سليمان العرزمي الفزاري ابو عبدالرحمن الكوفي، متروك، التقريب (٤٩٤) ت ق . التهذيب (٣٢٢/٩-٣٣٤) .

« جالست قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة، فما سمعت منه شيئاً وأنا في ذلك السن إلا وكأنه مكتوب في صدري » .

٩٤٣- حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي[١]، نا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد، نا أبو جعفر الحضرمي، نا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، نا الفضل بن موسى، عن محمد ابن عبيدا لله[٢]، عن ابي اسحاق قال:

« كان يختلف شيخ معنا مثلك إلى مسروق »، وكان يسأله عن الشيء فيخبره فلا يفهم، فقال: أتدري ما مثلك ؟

مثلك: مثل بغل هرم حَطم جَرِب، دُفع إلى رائض. فقيل له: علمه الهَمْلَجة » !! .

● وينبغي للمتفقه ان يقطع العلائق، ويطرح الشواغل؛ فإنها موانع عن حفظ العلم، وقواطع عن درس الفقه.

---

(١) في « ع » : « إسحاق بن النهاوندي » والمثبت في النسختين !.

(٢)

.....

[٩٤٣] تراجم إسناده:

التخريج [٩٤٣]

أخرجه ابن خلاّد في المحدث الفاصل (٣٠٧ برقم ٢٠٥) ومن طريقه القاضي عياض في الإلماع (٢٤٠) .

الهَمْلَجة والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة، وهي فارسية معربة وانظر اللسان (٣/٢١٧) .

باب حذف المتفقه العلائق

كان بعض الفلاسفة لا يعلم أحداً يتعلق بشيء من الدنيا، ويقول: « **العلم أجل مِن أنْ يشتغل[١] عنه بغيره** » .

٩٤٤- أنا الحُسَين بن علي الصَّيْمري، أنا عبدالله بن محمد الشَّاهد، نا مُكْرَم بن أحمد، نا أبو العبَّاس ابن أخي جُبَارة، نا مَليح بن وكيع، قال: سمعت أبي، يقول:

« **سمعت[٢] رجلاً يسأل أبا حنيفة، بِمَ يُستعان على الفقه حتى يُحْفظ؟ قال: بجمع الهمّ. قال: قلت: وبِمَ يُستعان على حذف العلائق؟ قال: تأخذ الشَّيء عند الحاجة ولا تَزِدْ** » .

٩٤٥- أنا أحمد بن علي بن أيوب العُكْبري[٣] - إجازة - أنا علي بن أحمد بن أبي غَسَّان البَصري، نا زكريا بن يحيى السَّاجي .

٩٤٦- وأنا محمد بن عبدالملك القُرشي -قراءة- أنا عيَّاش بن البُنْدَار، نا محمد بن الحُسين الزَّعْفَراني،

---

(١) في « ع » : « يشغل » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « نا مليح بن وكيع قال : سمعت رجلاً » فسقط « قال سمعت أبي يقول » !.

(٣) في « ع » : « العبكري » !.

.....

[٩٤٤] تراجم إسناده:

- أبو العبَّاس بن أخي جُبَارة، هو أحمد بن محمد الصلت بن المغلِّس الحماني، كذاب وضاع ولذلك يُدَلِّس في الأسانيد. انظر تاريخ بغداد (٣٣/٥) وتقدمت ترجمته .
- مليح بن وكيع الرؤاسي، أخو سفيان. قال ابن حبان في الثقات (١٩٥/٩): « مستقيم الحديث » .

التخريج [٩٤٤]

أخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص٨ . والخبر موضوع وإسناده هالك .

[٩٤٥] تراجم إسناده:

[٩٤٦] تراجم إسناده:

- عياش بن البندار هو عياش بن الحسن بن عياش، أبو القاسم، يعرف بابن الخَزَري وكان عنده عن الزعفراني عن زكريا الساجي أخبار الشافعي رحمه الله. وكان ثقة انظر تاريخ بغداد (٢٧٩/١٢)، الإكمال (٦٨/٦-٦٩) .
- علي بن أحمد بن أبي غسّان البصري .

التخريج [٩٤٦]

أخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٩٨/١) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أبي غسَّان، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي به مثله .

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٢) - وعنه القاضي عياض في الإلماع* (ص٥٢) - عن زكريا السَّاجي به ⇐

---

* وقع في مطبوعة المحدث الفاصل والإلماع: أحمد بن مدرك. وهو تصحيف! .

أخبرني زكريا السَّاجي، نا أحمد بن مَردَك قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول:

« **لا يطلب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح، ولكنْ مَن طلبه بذِل النفس، وضيق العيش، وخدمة العلماء أفلح** » .

٩٤٧- أنا أبو بكر البرقاني[١]، نا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص -املاءا وقرأته عليه- نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن صالح، نا ابن أبي فديك، حدثني ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة أنه كان يقول:

« **إن الناس يقولون: « أكثر أبو هريرة »** . وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ// بشبع[٢] بطني حين لا [١١٨/ب] آكل الخمير، ولا ألبس الحَبِير[١]، ولا يخدمني فلان، وفلانة، وكنت ألصق قلبي، أو بطني بالحصى من الجوع» .

٩٤٨- ولأبي الفرج علي بن الحسين بن هندو:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الرماني » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « لشبع » .

.....

⇐ مثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١١٩-١٢٠) من طريق أبي الشيخ ثنا سلم بن عصام ثنا أحمد بن مردك به . وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢٧٢ برقم ١٧٣٣) عن محمد بن طالب يحكى عن حرملة به مثله .

وأخرجه في مناقب الشافعي (٢/١٤١)، وفي المدخل إلى السنن (٣٢٥ برقم ٥١٣) من طريق الربيع عن الشافعي به . وإسناده صحيح .

[١] - الحَبِير: البرد الموشى المخطّط، والثوب الناعم الجديد. معجم متن اللغة (٢/١٠).

[٩٤٧] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدالرّحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا أبو طاهر المُخَلِّص (٣٠٥-٣٩٣هـ) كان ثقة صالحاً .

تاريخ بغداد (٢/٣٢٢)، السير (١٦/٤٧٨) .

التخريج [٩٤٧]

أخرجه البخاري في الأطعمة (٧/١٠٠-١٠١ ط اليونينية) باب الحلواء والعسل، عن عبدالرحمن بن شيبة، عن ابن ابي فديك به نحوه . وليس فيه ذكر الإكثار . وقد ذكر الاكثار ونسيانه في المناقب - الفتح (٦/٦٣٣) - في نمره عن إبراهيم بن المنذر. وأخرجه في العلم (١/٤٠ يونينية) باب حفظ العلم من طريق مالك عن الزهري عن الأعرج به نحوه وفي البيوع (٣/٦٨ يونينية) ما جاء في قول الله تعالى ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ﴾ من طريق الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة به .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/١٩٤٠ برقم ٢٤٩٢) عن ابن شهاب عن سعيد به بنحوه، وله روايات أخرى عند ابن سعد في الطبقات (٢/٢/١١٧-١١٨)، (٤/٢/٥٥-٥٦، ٥٧، ٥٨) .

[٩٤٨] تراجم إسناده:

• علي بن الحسين بن هندو وأبو الفرج الكاتب الأديب المُنْشئ الشَّاعر. قال الثعالبي: من أصحاب الصاحب، وممن تخرجوا بمجاورته وصحبته .

انظر يتيمة الدهر (٣/٣٩٤-٣٩٦)، معجم الأدباء (١٣/١٣٦-١٤٦)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٤٢٩-٤٣٥).

⇐

مـــا للمُعِيـــل وللمَعَـــالي إنمـــا يسـعى* إليهـنَّ الوحِيـدُ الفـــارِدُ[1]

فالشـمس تَجْتَـابُ السـماءَ وحيـدةً وأبـو بَنَـاتِ النَّعْـشِ[1] فيهـا راكـدُ

٩٤٩- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا احمد بن عبدالجبار العُطَاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال ابو الدرداء:

« كنت تاجراً قبل أن يبعث رسول ا لله ﷺ فزاولت التجارة، والعبادة، فلم تجتمعا، فاخترت[2] العبادة، وتركت التجارة » .

وقيل: لا يتعلم العلم[3] إلا أحد رجلين: إما غني عني[4]، وإما فقير فقير !

فقال بعضهم: أنا للفقير الفقير أرجا مني للغني الغني .

٩٥٠- أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ قال: سمعت جعفر بن نصر الخلدي، يقول:

---

(١) في « ع » : « القادر » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « فأخذت » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « لا معلم للعلم » !.

(٤) في « ع » : « إما غني غنى » والمثبت في النسختين ! والعَني : « هو المتهم له » . معجم متن اللغة (٢٢٩/٤) .

.....

⇐ التخريج [٩٤٨]

أخرجه القاضي عياض في الإلماع (ص٢٤٥) من طريق الخطيب بـه . وذكره عنه ابن ابي أُصيْبِعة في عيون الأنباء (٤٣١) « وقال في النهي عن اتخاذ العيال والأمر بالوحدة » !.

[١] - انظر عن بنات النَّعْش، كتاب « الأزمنة والأمكنة » (٢١٢/٢) .

[٩٤٩] تراجم إسناده:

• خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الجعفي، الكوفي (بعد ٨٠هـ) ثقة، وكان يرسل، من الثالثة . التقريب (١٩٧) ع . التهذيب (١٧٨/٣-١٧٩) .

التخريج [٩٤٩]

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣٨/١٣) من طريق أبي بكر الحيري، عن الأصم به مثله. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٧/٢/٧)، وهناد في الزهد (٧٢/٢) عن ابي معاوية به. وأخرجه أحمد في الزهد (١٧٢) عن ابن مهدي عن سفيان، عن الأعمش به وقال عبّاس الدوري: سألت ابن معين عن حديث خيثمة، عن أبي الدرداء قال: « كنت تاجراً .. »؟ فقال: هذا مرسل. تاريخ ابن معين (١٥١/٢) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣٨/١٣) وقال: وقد روى من وجه آخر منقطع، ثم ساقه بسنده إلى العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة قال: قال ابو الدرداء فذكره. ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٩/١). وذكره عن الأعمش به ابن حجر في الاصابة (٤٥/٣)، وفي التهذيب (١٧٦/٨) .

[٩٥٠] تراجم إسناده:

• احمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسين الواعظ المعروف بابن السمّاك (٣٣٠-٤٢٤هـ) قال الخطيب: كتبت عنه شيئاً يسيراً، كان يكذب . تاريخ بغداد (١١٠/٤-١١١)، المغني (٧٦/١) . ⇐

---

* في « الإلماع » و « عيون الأنباء » : « يسمو » .

سمعت إبراهيم الآجري يقول:

« **من طلب العلم بالفاقة ورث الفهم** » .

٩٥١- أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني أنا عبدالله بن محمد ابن مسلم[1]، نا يونس بن عبدالأعلى، نا ابن وهب، عن مالك بن أنس قال:

« **لا يبلغ أحد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر، ويوثره على كل شيء** » .

٩٥٢- أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى، قال: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول:

« **لا يدرك العلم إلا بالصبر على الضر** » .

٩٥٣- أنا أحمد بن ابي جعفر، وعلي بن ابي علي البصري، قالا: أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا

---

(١) في « ظ » و « ع » : « مسلمة » .

.....

⇐ • ابراهيم أبو اسحاق الآجري كان أحد المشهورين بالفضل معروفاً بالصلاح والخير .

الحلية (١٠/٢٢٣)، تاريخ بغداد (٦/٢١١).

التخريج [٩٥٠]

لم أجده، وفي إسناده شيخ الخطيب كذاب، و لم يدرك الخلدي أيضاً .

[٩٥١] تراجم إسناده:

• عمر بن احمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذلي العبدوي الأعرج (-٤١٧هـ) قال الخطيب: كتبت عنه الكثير - بنيسابور- وكان ثقة صادقاً، عارفاً حافظاً » . تاريخ بغداد (١١/٢٧٢-٢٧٣)، المنتخب من السياق (٣٦٦ برقم ١٢١٦)، الشذرات (٣/٢٠٨)، السير (١٧/٣٣٣) .

التخريج [٩٥١]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٣١) من طريق ابن ابي حاتم عن يونس بن عبدالأعلى به بمثله. وفيه: «ويؤثره على كل حاجة». ونحوه في ترتيب المدارك (١/١٨٩) عن ابن وهب عنه قال: « لن ينال هذا الأمر حتى يذاق فيه طعم الفقر » .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/٩٧) من طريق ابن القاسم عن مالك به بمثل ما في ترتيب المدارك وإسناده صحيح .

[٩٥٢] تراجم إسناده:

• أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التُّجِيْبي، روى عن جده، قال الدارقطني: « يكذب » . قال ابن عدي: « حدَّث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها ... » .

الضعفاء والمتروكون (١٢١ برقم ٥٤) . المجروحين (١/١٥١) وقال: « كان أكذب البرية » الكامل (١/١٩٩)، اللسان (١/١٨٩) .

التخريج [٩٥٢]

ذكره عنه النووي في مقدمة المجموع (١/٣٥ بدون سند) . وفي إسناده كذاب. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١١٩) بمثل لفظ مالك السابق . وإسناده صحيح إليه ومثله في الجامع لابن عبدالبر (١/٩٨) والمناقب للبيهقي (٢/١٤١) .

[٩٥٣] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٥٣]

⇐

عبدالرحمن بن ابي حاتم، نا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول*:

« **لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس ! .**

فقيل: ولا الغني المكفي؟ فقال: ولا الغني المكفي » .

٩٥٤- أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

« **يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال:**

أولها: طول العمر.

والثانية: سعة اليد.

والثالثة: الذكاء.

أما طول العمر، فإنما يقصد به دوام الملازمة للعلم، وأراد بسعة اليد، ألا يشتغل بالاحتراف وطلب التكسب، فإذا استعمل القناعة اغنته عن كثير من ذلك » .

٩٥٥- كما أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي

⇐ أخرجه ابن ابي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص١٣٤). ومن طريقه ابو نعيم في الحلية (١١٩/٩) واسناده صحيح. وأخرجه البيهقي في المناقب (١٤١/٢) من طريق الحاكم والسلمي عن الأصم عن الربيع به، واسناده صحيح أيضاً. والمصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٥/١ برقم ٧٢) من طريق الأصم به . وذكره النووي في المجموع (٣٥/١) .

[٩٥٤] تراجم إسناده تقدمت وكلهم ثقات.

التخريج [٩٥٤]

أخرجه البيهقي في المناقب (١٤٢/٢) من طريق السلمي عن الأصم، عن الربيع به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٠/٩) من طريق ابن وهب عن الشافعي به وفيه: « حسن ذات اليد » . وإسناده صحيح .

[٩٥٥] تراجم إسناده:

- محمد بن إسحاق بن ابراهيم الأهوازي، فإن كان الملقب بسُكَّرة فهو وضَّاع كما في اللسان (٦٩/٥) والذي يغلب على الظن أنه: محمد بن إسحاق بن دارا الأهوازي لأنه الذي يروي عنه محمد بن الحسن الأهوازي. قال الخطيب: « ابن دَارَا غير ثقة » !!. انظر: تكملة الإكمال (٥٣٣/٢-٥٣٤)، الميزان (٣٩٨/٤)، اللسان (٦٩/٥)، الأنساب (٣٩٢/١) .
- أحمد بن أبي صَلاَية -بفتح الصاد وقبل الهاء ياء مثناة - ذكره ابن نقطة التكملة (٦٠٠/٣) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- مُحْرِزْ - بسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي - ابن سلمة بن يزداد العَدَني، ثم المكي (-٢٣٤هـ) صدوق، من العاشرة . الجرح (٣٤٦/٨)، الثقات (١٩٢/٩)، التهذيب (١٥٦/١٠)، التقريب (٥٢١) ق .

التخريج [٩٥٥]

أخرجه ابن ابي حاتم في العلل (١٠٦/٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢٣٣/٢)، وابن عدي في الكامل (١٥٠٧/٤)، وابو الشيخ في الأمثال (٥٢ برقم ٨٣)، والبيهقي في الزهد الكبير (١١٥ برقم ١٠٥)، والشجري في الأمالي الخميسية (١٩٨/٢)، والقشيري في الرسالة القشيرية ص(٨١)، والاصفهاني في الترغيب والترهيب (٩٣٣/٢-٩٣٤ برقم ٢٢٨٣) . ⇐

---

* في الآداب زيادة: عن رجل ذكره: يقول .

-بالأهواز- نا أحمد بن أبي صلاية[١]، نا محرز[٢] بن سلمة نا المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **القناعة مال لا ينفد** » .

٩٥٦- أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان [١١٩/أ]

قال: انشدني أبو الحسن بن كفتم[٣] الصوفي لنفسه //:

إذا ما اقتنع العبد كفاه أيسر الرزق

وإن عمّق في الرزق تراه الدهر في الحرق

وإذا رزقه الله -تعالى- الذكاء، فهو إمارة سعادته، وسرعة بلوغه إلى بغيته.

٩٥٧- أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أبو الفرج عبيدا لله بن أحمد بن المنشئ[٤] حدثني أبو عمر

---

(١) في « ع » : « بن ابي قلابة » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » : « محرر » وفي « ع » : « محمد » !!.

(٣) في « ع » : « لقمان » ! والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع »: قال عن «المنشى» بياض بمقدار كلمة لم تتضح. وليس هناك بياض وانما رسمت الكلمة نفسها مهملة من النقط !.

.....

⇐ كلهم من طريق عبدا لله بن ابراهيم الغفاري، ثنا المنكدر بن محمد به . وأدخل ابن عدي بينهما: « إبراهيم بن مهاجر بن مسمار » - وهو ضعيف - وأخل البيهقي بينهما: « وكيع » .

وهذا الإسناد فيه عبدا لله بن ابراهيم الغفاري متهم بالوضع،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ( ) كما في المجمع (١٠/٢٥٦)، والعسكري أيضاً كما في المقاصد الحسنة (٣٠٨ برقم ٧٧٩) قال الهيثمي: « فيه خالد بن إسماعيل وهو متروك » .

وإسناد المصنف فيه شيخ الخطيب: « أبو علي الأهوازي » وضاع كان يقال له: « حراب الكذب » قال ابو حاتم: « هذا حديث باطل » . وقال الذهبي: « إسناده واه » . كشف الخفا (٢/١٥١) .

وانظر فيض القدير (٤/٥٤٠) .

التخريج [٩٥٥]

[٩٥٦] تراجم إسناده:

• عبيدا لله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو الفرج الحضرمي الكاتب يعرف بابن المنشئ، كان ثقة . تاريخ بغداد (١٠/٣٦٨).

التخريج [٩٥٦]

[٩٥٧] تراجم إسناده:

• الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو عبدا لله الجواليقي المعروف بابن العريف قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان شيخاً فقيراً يسأل الناس في الطرقات! وقرأت عليه أوراقاً من كتاب لبعض أصحابنا كان كتبه عنه، وذلك سنة ٤٠٨هـ .

تاريخ بغداد (٨/٣٣-٣٤) .

التخريج [٩٥٧]

ذكره بنحوه ابن عبدالبر في الجامع (١/١٠٣) بدون اسناد عن الفراء .

الزاهد، أنا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال:

« **إني لأرحم رجلين: بليداً يطلب، وذكياً لا يطلب** » .

٩٥٨- أنا أبو عبدا لله الحسين بن الحسن بن أحمد الجواليقي، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال:

« **ارحموا رجلين: رجلاً يفهم ولا يطلب. ورجلاً يطلب ولا يفهم** » .

٩٥٩- وأخبرني عمر بن إبراهيم الفقيه، نا الحسن بن الحسين بن حَمْكَان، نا محمد بن الحسن النَّقاش، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، قال: سمعت أبا عبدا لله محمد بن إدريس الشافعي يقول:

« **الطبع أرض، والعلم بذر، ولا يكون العلم إلا بالطلب، فإذا كان الطبع قابلاً**[1]**، زكا ريع العلم، وتفرعت معانيه** » .

قلت: والبلادة داء عسير برؤه، عظيم ضره .

٩٦٠- أنا محمد بن احمد بن أبي الفوارس، أنا علي بن عبدا لله بن المغيرة، نا أحمد بن سعد الدمشقي، قال: قال عبدا لله بن المعتز:

« **كما لا ينبت المطر الكثير الصخر**[2]**، كذلك لا ينفع البليد كثرة التعليم** » .

٩٦١- أنا الحسن بن أبي طالب، نا عبيدا لله[3] بن محمد المقري، نا ابو بكر الصولي، نا جَبَلة بن محمد،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « مائلا » وجاءت مسهّلة في « ظ » .

(٢) في « ع » : « الصحر » بالمهملة والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

.....

[٩٥٨] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٥٨]

لم أجده، وإسناده هالك فيه النقاش متهم، وشيخه محمد بن يونس الكديمي مثله متهم بل قال بعضهم كان يضع .

[٩٥٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٥٩]

ذكره في كتاب الآداب ص ( ) .

[٩٦٠] تراجم إسناده:

- جَبَلة بن محمد بن جبلة الكوفي، روى عن أبيه، ذكره الشريف المرتضى في رجال الشيعة . اللسان (٢/٩٦) .
- أبوه: محمد بن جبله لم أجده.

التخريج [٩٦٠]

لم أجده، وإسناده ضعيف .

[٩٦١] تراجم إسناده:

- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون أبو الحسن التميمي النَّحوي المعروف بابن النحَّار المقرئ (٣٠٣-٤٠٢هـ) قال العقيقي: « ثقة » . تاريخ بغداد (٢/١٥٨-١٥٩) .

⇐

نا ابي قال:

« جاء رجل إلى ابن شبرمة فسأله عن مسألة، ففسرها له، فقال: لم أفهم. فأعاد. فقال: لم أفهم. فقال له: إن كنت لم تفهم (١ لأنك لم تفهم١)، فستفهم بالإعادة، وإن كنت لم تفهم، لانك لا تفهم فهذا داء لا دواء له » .

٩٦٢- أنا ابو القاسم الأزهري، وأبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، قالا: أنا ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي النحوي، قال:

« سأل رجل يوماً أبا بكر بن الحنّاط عن مسألة، فجعل أبو بكر يفهمه، وهو لا يفهم، ويرى الناس[٢] أنه قد فهم .

فقال أبو بكر: رأيت المبرد يوماً يفهم رجلاً من بني ثوابه، معنى ما وهو يريه أنه فهمّ به، وما كان يدري شيئاً منه، فقال المبرد: أنشدني المازني، لصالح بن عبدالقدوس:

وإنّ عناءً أنْ تفهم جاهلاً ... فيحسب جهلاً أنه منك أفهمُ

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدِمُ

متى يرعوي عن سيء من أتى به ... إذا لم يكن منه عليه تندّمُ

(١-١) ساقطة من « ظ » و « ع » .

(٢) في « ع » : سقطت « كلمة » « الناس » !.

.....

⇐ • أبو بكر الحنّاط، لم اتبينه، ولعله الامام المحدث الرحال أبو بكر خلف بن عمر بن خلف الهمذاني الحنّاط، وكان من نبلاء المشايخ ... انظر السير (١٧/٣٤٨-٣٤٩) .

• صالح بن عبدالقدوس أبو الفضل البصري الشاعر مولى الأزْد اتفق العلماء على أنه كان من كبار الزنادقة، وأنه كان من الثنوية المانوية وقتله المهدي على الزندقة وصلبه .

انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (٨٩-٩٢)، تاريخ بغداد (٩/٣٠٣-٣٠٥)، معجم الأدباء (١٢/٦-١٠)، فوات الوفيات (٢/١١٦-١١٧)، لسان الميزان (٣/١٧٣)، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول ص(٤٧-٥٥)، الزندقة والزنادقة ص(١٨١-١٨٢). تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان (١٨٤) .

التخريج [٩٦١]

أسنده ابن عبدالبر في الجامع (١/١٠٨-١٠٩) من طريق ابي العباس المبرد به بالشعر وحده .

[٩٦٢]

باب اختيار الفُقَهاء الذين يتعلم منهم

★ ينبغي للمتعلم أن يقصد من الفقهاء من اشتهر بالديانة، وعرف بالستر والصيانة.

٩٦٣- فقد أنا عبدالرحمن بن عبيدا لله[١] الحربي، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل، نا هُدْبة // بن خالد، نا مهدي بن ميمون، قال: سمعت محمد بن سيرين قال: [١١٩/ب]

« **إنما هذا العلم دين فانظروا عمَّن[٢] تأخذونه[٣]** » .

٩٦٤- وأنا عبدالرحمن بن عبيدا لله[١]، أنا أحمد بن سليمان، نا محمد بن عبدوس بن كامل، نا أحمد ابن إبراهيم الموصلي، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد قال:

« **إن هذا العلم دين فانظروا عمن[٢] تأخذونه** » .

قال: وذكره ابن عون أيضاً .

٩٦٥- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدا لله بن إسحاق البغوي، نا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « عن من » .

(٣) في « ع » : « تأخذون » والمثبت في النسختين !.

.....

[٩٦٣] تراجم إسناده:

• هُدْبَة -بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة- ابن خالد بن الأَسْوَد القَيْسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هداب بالتثقيل وفتح أوله، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة . السير (٩٧/١١)، التقريب (٥٧١) خ م د .

• مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري (-١٧٢هـ) ثقة، من صغار السادسة . التقريب (٥٤٨) ع .

التخريج [٩٦٣]

أخرجه المصنف في الكفاية (١٩٦) من طريق ابي عمران موسى بن هارون، وأبي بكر الفريابي كلاهما عن هدبة به. وقال الفريابي في حديثه: « فانظروا عمَّن تأخذون دينكم » وإسناده حسن .

[٩٦٤] تراجم إسناده:

• محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي، يقال: ان اسم أبيه: عبدالجبَّار، ولقبه عَبْدُوس (-٢٩٣) كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث اكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدا لله بن أحمد بن حنبل .

تاريخ بغداد (٣٨١/٢-٣٨٢) .

• احمد بن إبراهيم الموصلي، أبو علي نزيل بغداد (-٢٣٦هـ) صدوق . التقريب (٧٧) في فاتحته دفق .

التخريج [٩٦٤]

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١٤/١)، والرَّامَهُرْمُزي في المحدّث الفاصل (٤١٤ برقم ٤٣٧) من طريق سليمان بن حرب .

وأخرجه الغافقي في مسند الموطأ (٦١/١ برقم ٣٦) من طريق صالح بن عبدا لله الترمذي حماد بن زيد به . وإسناده صحيح .

[٩٦٥] تراجم إسناده:

• علي بن عاصم (-٢٠١هـ) صدوق يخطئ، ويصرّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة . التقريب (٤٠٣) د ت ق.

⇐

عاصم، نا ابن عون قال: قال محمد بن سيرين:

« **إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه** » .

★ ويكون[1] قد رسم نفسه بآداب العلم، من استعمال الصبر، والحلم، والتواضع للطالبين، والرفق بالمتعلمين، ولين الجانب، ومداراة الصاحب، وقول الحق، والنصيحة للخلق، وغير ذلك من الأوصاف الحميدة، والنعوت الجميلة .

وقد جاء عن علي بن أبي طالب خبر جمع فيه ما فصلناه، وما أشرنا إليه مما أجملناه .

٩٦٦- أنا به أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن عبدالواحد الوكيل، قالا: أنا ابو الحسن محمد بن جعفر

---

(١) في « ع » : « فيكون » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ التخريج [٩٦٥]

أخرجه الدارمي في السنن (١١٣/١) في المقدمة عن أبي عاصم، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١٥/٢) عن أبي أسامة، وأزهر بن سعد السمّان -فرقهما- والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤١٤ برقم ٤٣٨) عن معاذ، وابو نعيم في الحلية (٢٧٨/٢) عن عبدالوهاب بن عطاء، والخطيب في الكفاية (١٩٦) عن ابي أسامة، وفي الجامع لاخلاق الراوي (١٢٩/١) عن روح بن عبادة، والسمعاني في أدب الاملاء (٥٥-٥٦) عن سفيان الثوري، وخيثمة الاطرابلسي في الجزء العاشر، من الرقائق والحكايات (ص١٦٧) عن الكديمي، عن أزهر به، وابن خير في فهرسة شيوخه (١٨) وصححه ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٢/١) عن أزهر *. كلهم: عن ابن عون، به مثله وإسناده صحيح .

وأخرجه مسلم في المقدمة لصحيحه (١٤/١) وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (١٥/٢) والخطيب في الكفاية (١٩٧) وابن عبدالبر في التمهيد (٤٦/١) كلهم عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به. وأخرجه أيضاً ابن ابي حاتم في الجرح (١٥/٢) عن أشعث، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤١٤ برقم ٤٣٩) عن الأوزاعي، كلاهما عن ابن سيرين به . وأخرجه ابن ابي حاتم في الجرح (١٥/٢-١٦)، والخطيب في الجامع (١٣٠/١) والكفاية (١٩٦) من طريق حماد بن زيد عن أنس بن سيرين به بنحوه . وعند ابن ابي حاتم (١٥/٢) والرامهرمزي (٤١٤)، والخطيب في الكفاية (١٩٦) عن الضحاك بن مزاحم قوله . وقد روى هكذا مرفوعاً من حديث ابي هريرة وأنس، وأبي سعيد ولا يصح انظر التمهيد (٤٥/١-٤٦) والالماع (٥٩-٦٠)، والجامع لاخلاق الراوي (١٢٩/١) وفهرسة ابن خير (١٨) فيض القدير (٥٤٥/٢-٥٤٦) .

[٩٦٦] تراجم إسناده:

• محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن الجُلُودي أبو أحمد النَّيسابوري (٢٨٨-٣٦٨هـ) الإمام الزاهد القدوة الصادق، وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج، وكل مَن حَدَّث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فإنه غير ثقة .

الأنساب (٢٨٣/٣-٢٨٥)، السير (٣٠١/١٦-٣٠٣) وهامشه .

• ابن كويه، لم أجده ولعله عبدالله بن شيرويه! وجاء في الجامع: « ابن زَكَّوَيه » !.

• العُتْبي: محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب الأموي ثم العتبي البصري (- ٢٢٨هـ) قال الخطيب: كان صاحب أخبار ورواية للآداب » وكان يشرب.

تاريخ بغداد (٣٢٤/٢-٣٢٦)، السير (٩٦/١١) وهامشه .

---

* تصحف في الموضوعات إلى « زاهر » .

التميمي، أنا أبو أحمد الجلودي، عن ابن كويه عن العتبي، عن أبيه قال: قال علي[1]:

« **يا طالب العلم، ان العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، واذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور الواجبة، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وفرسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، وماؤه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه صحبة الاخيار** » .

★ ويكون قد أخذ فقهه من أفواه العلماء، لامن الصحف .

٩٦٧- فقد أنا ابن الفضل، أنا عبيدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد، نا الوليد وسويد، عن سعيد، عن سليمان -يعني ابن موسى- قال:

---

(١)

.....

⇐ • أبوه، لم أجده .

التخريج [٩٦٦]

اخرجه المصنف في الجامع (٩٦/١ برقم ٤٥) عن أبي علي الحسن بن علي المقري، عن محمد بن جعفر التميمي به مثله .

وفي السند انقطاع ظاهر .

[٩٦٧] تراجم إسناده:

• سويد بن عبدالعزيز بن نُمَير السُّلمي مولاهم، الدمشقي (١٠٨-١٩٤هـ) ضعيف من كبار التاسعة .

التقريب (٢٦٠) ت ق . المعرفة والتاريخ (١٨٣/١) .

• سعيد بن عبدالعزيز التنوخي أبو محمد الدمشقي (-١٦٧هـ) ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسْهر، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة . التقريب (٢٣٨) بخ م ع . الكواكب النيرات (٢١٣-٢٢٠) .

• سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأَشْدَق (-١١٥هـ) الامام الكبير مفتى دمشق قال التنوخي: وكان أعلم اهل الشام بعد مكحول، ولو قيل لي: مَن أفضلُ الناس؟ لأخذت بيد سليمان. الحلية (٨٧/٦-٨٨)، السير (٤٣٣/٥-٤٣٧)، التهذيب (٢٢٦/٤) .

التخريج [٩٦٧]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤١٢/٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١/٢) عن أبيه، وابي زرعة، قالا: نا عبدالرحمن بن ابراهيم دحيم به . وأخرجه أيضاً من طريق أبي مُسْهر عن سعيد به نحوه . والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢١١ برقم ١٠١) من طريق عمر بن سعيد، ثنا سعيد بن عبدالعزيز به بمثله.

وأخرجه أبو أحمد العسكري في كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف (ص١٠) وفي تصحيفات المحدثين (٦/١-٧)، وفي أخبار المصحفين (ص٣٢) والخطيب في الكفاية (ص٢٥٣) من طريق أبي مسهر به . وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٤٦/١) . عند سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن سليمان بن موسى به ببعضه .

وإسناده صحيح .

« **لا تقرأوا القرآن على المصحفيين، ولا تأخذوا العلم من الصحفيين**[١] »، أبو سعيد هذا هو: عبدالرحمن بن ابراهيم المعروف بدحيم الدمشقي .

والوليد هو ابن مسلم. وسويد هو: ابن عبدالعزيز، وسعيد هو ابن عبدالعزيز التَنُوْخي .

٩٦٨- أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيدا لله[١] بن ابراهيم بن مصعب الاصبهاني، -بها- نا أبو محمد عبدا لله بن محمد بن جعفر بن حبان، نا ابن ابي عاصم -املاءا- نا ابو التقي هشام بن عبدالملك.

٩٦٩- وانا أبو بكر عبدا لله بن محمد بن أحمد بن محمد بن[٢] أحمد بن رزقويه، نا أبو العباس احمد بن محمد الرازي، أنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغدي، نا أبو زرعة الرازي نا هشام بن عبدالملك الحمصي، نا بقية قال: سمعت ثور بن يزيد يقول:

« **لا يفتي الناس الصحفيون** » . هذا لفظ ابن أبي عاصم وآخر حديثه .

وقال ابو زرعة:

« **لا يفتي الناس صحفي // ولا يقرئهم مصحفي** » . [١٢٠/أ]

٩٧٠- أنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا اسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدا لله بن أحمد بن حنبل قال:

---

(١) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقطت « بن » من « ع » فصار « محمد أحمد » .

.....

[١] - قال الخطيب في الكفاية (٢٥٣): « والتصحيف والإحالة يسبقان إلى مَنْ أخذ العلم عن الصحف » . وانظر حول هذا المعنى شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ص١٣. وتدريب الراوي (١٩٣/٢) .

[٩٦٨] تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن علي بن عبيدا لله أبو حفص الاصبهاني لم أجده،
- هشام بن عبدالملك بن عمران اليزني -بفتح التحتانية والزاي ثم نون- أبو تقي . بفتح المثناة وكسر القاف -الحمصي (-٢٥١هـ) صدوق ربما وهم، من العاشرة . التقريب (٥٧٣) د س ق .

[٩٦٩] تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق أبو العباس الضرير الرازي (-٣٩٩هـ) وقيل غير ذلك وكان ثقة مأموناً حافظاً فهماً. تاريخ بغداد (٤٣٥/٤).
- أحمد بن محمد بن بن الحسين بن معاوية الكاغدي، لم أجد له ترجمة، وذكره الخطيب فيمن حدث عنه ابو العباس الضرير في بغداد. وانظر عن الكاغدي الأنساب (٣٢٦/١٠) .

التخريج [٩٦٩]

أخرجه الخطيب في الكفاية (٢٥٣) عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الرازي به مثله .

وإسناده حسن .

[٩٧٠] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٧٠]

أخرجه عبدا لله في مسائله عن أبيه وإسناده صحيح .

سألت أبي عن الرجل تكون عنده الكتب المصنفه فيها قول رسول الله ﷺ واختلاف الصحابة والتابعين، وليس للرجل بصر بالحديث الضعيف المتروك، ولا بالإسناد القوي من الضعيف، فيجوز له أن يعمل بما شاء ويتخير ما أحب منها يفتي به ويعمل به ؟ قال: لا يعمل حتى يسأل ما يؤخذ به منها فيكون يعمل على أمر صحيح، يسأل عن ذلك أهل العلم » .

★ ويكون حاله في معرفته بالفقه ظاهره، وفي الاعتناء به وصرف الاهتمام إليه معلومه .

٩٧١- فقد أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن مقسم المقري، نا الفريابي قال: حدثني محمد بن إسماعيل قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك بن أنس يقول:

« إنَّ هذا العلم دين فانظروا عمَّن[1] تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله ﷺ عند الأساطين، وأشار إلى مسجد النبي ﷺ فما أخذت عنهم شيئاً، وإنَّ أحدهم لو أوتمن على مالٍ لكان أميناً؛ لأنهم لم يكونوا مِن أهل هذا الشأن، ويقدم علينا محمد بن عُبيدا الله بن عبدا الله بن شهاب فيُزْدَحم* على بابه » .

---

(١) في « ع » : « عن من » .

.....

[٩٧١] تراجم إسناده:

• محمد بن اسماعيل هو الترمذي ابو اسماعيل السلمي، ثقة متقن تقدم وإنما نبهت عليه لخطأ وقع لأخينا « د. حمد أبو بكر » في تحقيقه لمسند الموطأ فظنه البخاري فترجم له .

أخرجه الغافقي في مسند الموطأ (٦٢/١ برقم ٣٧) عن محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر الفريابي به. وذكره من طريقه السيوطي في تزيين الممالك (ق٤/ب) كما في هامش المسند . وأخرجه المصنف في الكفاية (٢٤٨) من طريق احمد بن كامل القاضي، وابن عبدالبر في التمهيد (٤٧/١، ٦٧) من طريق قاسم بن أصبغ، كلاهما عن محمد بن إسماعيل الترمذي. وإسناده صحيح. واسماعيل بن ابي أويس في حفظه شيء إلا أنه متابع بـ « لوين » أخرجه ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (١٠٢/١) من طريق الباغندي، قال: حدثنا لوين، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم ... وأخرج من طريق مطرف بن عبدا الله عن مالك بنحوه في المحدث الفاصل (٤٠٣-٤٠٤)، والحليه (٣٢٣/٦) والكفاية (٢٤٨-٢٤٩)، والتمهيد (٦٥/١)، وفهرسة ابن خير (١٩) ومن طريق ذويب بن عمامه في الكفاية (٢٤٨) وغيرها وذكره السيوطي في اسعاف المبطأ ص٣ عن ابن ابي أويس، وأشار إليه القاضي عياض في الإلماع ص(٦٠) وذكره ابن خير في فهرسة شيوخه ص(١٩-٢٠) .

---

* عند الغافقي: « فنردهم » ولا معنى له ! والمثبت من النسختين .

باب تعظيم المُتَفَقّه الفَقِيْه وهيبته إيّاه وتواضعه له

٩٧٢- أخبرني أبو القاسم عبيدا لله[١] بن محمد بن عبيدا لله النجّار، نا محمد بن جعفر بن أحمد المعدل، نا أبو عثمان سعيد بن محمد -أخو زبير-، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: نا أبو حمزة، عن جابر، عن عامر الشعبي، عن البراء بن عازب قال:

« لقد كنت أريد أن أسأل رسول ا لله ﷺ عن الأمر، فأوخره سنتين من هيبته، ولقد كنت ألقاه كل يوم » .

٩٧٣- أنا البرقاني[٢] قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي، أخبرك عبدا لله بن محمد بن مسلم،

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « الرماني » .

.....

[٩٧٢] تراجم إسناده:

- محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الحريري المعدّل يعرف بزوج الحرّة (-٣٧٢هـ) قال البرقاني: « بغدادي جليل، أحد العدول الثقات » . تاريخ بغداد (٢/١٥٣-١٥٤) .
- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عثمان البيع وهو أخو زبير بن محمد الحافظ (-٣٢١هـ) ثقة. تاريخ بغداد (٩/١٠٦).
- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدا لله العبدي المروزي (-٢٥١هـ) ثقه قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وغيره . تاريخ بغداد (٣/٥٥-٥٦) .
- أبوه: علي بن الحسن بن شقيق، ثقة تقدم وانظر تاريخ بغداد (١١/٣٧٠-٣٧٢) .
- محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السُّكري (-١٦٧هـ أو ١٦٨هـ) ثقة فاضل مكثر . تاريخ بغداد (٢٦٦-٢٦٩)، الأنساب (٧/٩٥)، طبقات علماء الحديث (١/٣٣٩) وهامشه. التقريب (٥١٠) ع .
- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدا لله الكوفي، ضعيف، رافضي وأتهِمْ . من الخامسة . التقريب (١٣٧) د ت ق . الكامل (٢/٥٣٧-٥٤٣) .

التخريج [٩٧٢]

[٩٧٣] تراجم إسناده:

- عبدا لله بن محمد بن مسلم أبو بكر الإسفراييني (٢٣٧-٣١٨هـ) من الثقات الاثبات . السير (١٤/٥٤٧-٥٤٨)، طبقات علماء الحديث (برقم ٧٥٢) .
- موسى بن العبّاس أبو عمران الخراساني الجويني (-٣٢٣هـ) الامام الكبير شيخ الإسلام الحافظ. صاحب المسند الصحيح الذي خرجه كهيئة صحيح مسلم، السير (١٥/٢٣٥-٢٣٦) وهامشه .
- عُبيد بن حُنين - بنون، مصغر - ابو عبدا لله المدني، (٣٠-١٠٥هـ) ثقة قليل الحديث من الثالثة . التقريب (٣٧٦) ع .

التخريج [٩٧٣]

أخرجه مسلم في الطلاق (٢/١١٠٨) باب في الايلاء واعتزال النساء وتخييرهن، عن هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبدا لله بن وهب به مثله وفيه تمام الحديث. وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن سلمة، وسفيان كلاهما -فرقهما- عن يحيى بن سعيد به نحوه .

⇐

وموسى بن العباس، قالا: نا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، أخبرني سليمان -يعني ابن بلال- حدثني يحيى ابن سعيد، أخبرني عبيد بن حُنين[١] أنه سمع عبدا لله بن عباس يحدث قال:

« **مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فلا أستطيع أن أسأله هيبة** » .

٩٧٤- أنا ابن الفضيل، أنا ابن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا عبيدا لله بن موسى، وأبو نعيم، قالا: نا رَزِيْن، عن الشعبي، قال:

« **ذهب زيد بن ثابت ليركب، ووضع رجله[٢] في الركاب فأمسك ابن عباس بالركاب، فقال: تنح يا ابن عم رسول ا لله قال: لا. هكذا يفعل[٣] بالعلماء والكبراء** » .

٩٧٥- حدثني محمد بن علي الصُّوري، قال: سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ، يقول: سمعت أبا بكر

---

(١) في « ظ » و « ع » : بياض مكان « حنين » قدرها ناشرها « عمير » !.

(٢) في « ظ » : « رحلاه » ! وفي « ع » : « رحليه » !.

(٣) في « ظ » و « ع » : « تفعل » .

.....

⇐ وأخرجه البخاري في التفسير (٦٩/٦) سورة التحريم باب تبتغي مرضاة أزواجك، عن عبدالعزيز بن عبدا لله ثنا سليمان بن بلال به مثله بأتم منه وفي باب وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً، عن الحميدي عن سفيان عن يحيى به نحوه .

[٩٧٤] تراجم إسناده:

• رَزِيْن - بفتح أوله وكسر الزاي - ابن حبيب الجهني، الكوفي، الرّماني التمار وثقه احمد وابن معين، وقال يعقوب بن سفيان: « لا بأس به » . من السابعة . التهذيب (٢٧٥/٣-٢٧٦)، التقريب (٢٠٩) ت . الجرح (٥٠٨/٣) .

التخريج [٩٧٤]

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٨٤/١) وعنه البيهقي في المدخل (١٣٧ برقم ٩٣) بمثل سند الخطيب . وابن حجر في الاصابة (٥٦١/١) . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٦/٢/٢) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين به مثله . ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٥) . وأخرجه الخطيب في الجامع (١٨٨/١ برقم ٣٠٧، ٣٠٨) من طريق قبيصة بن عقبة، وابراهيم بن هراسة كلاهما -فرقهما- عن سفيان، عن رزين به وأخرجه الدينوري في المجالسة من طريق ابن المبارك، عن داود بن ابي هند، عن الشعبي به كما في الاصابة (٣٣٢/٢). قال ابن عبدالبر في الجامع (١٢٨/١) قال الهيثمي في المجمع (٣٤٥/٩): « ورجاله رجال الصحيح، غير رزين الرمّاني وهو ثقة » .

وصحح الحافظ في الإصابة (٥٦١/١): « روى يعقوب بإسناد صحيح » .

وقال ابن عبدالبر في الجامع (١٢٨/١): « رويناه من وجوه عن الشعبي قال » فذكره .

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٦/٢/٢) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس به ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٣/٣) وصحح سنده الحاكم على شرح مسلم. وأقره الذّهبي. وذكره في السير (٤٣٧/٢). وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك (٤٢٨/٣) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به نحوه. وأخرجه الشجري في الأمالي (٧٠/١) من طريق أبي حاتم، عن الأصمعي، عن أبيه به .

[٩٧٥] تراجم إسناده:

• محمدُ بن عليٍّ بن أحمد بن محمد أبو بكر الأُدْفُوِيّ (٣٠٤-٣٨٨هـ) العالم الزاهد، المقرئ المفسِّر النحوي. صنف في التفسير كتباً مفيدة، منها كتابه « الاستغناء » وهو أكبر كتاب صنف في التفسير، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره قال الأُدفُوِيّ:

⇐

محمد بن علي الأُدْفُوي[1] النحوي يقول:

« **إذا تعلم الإنسان من العالم // واستفاد منه الفوائد فهو له عبد. قال ا لله -تعالى-: ﴿ وإذ قال [١٢٠/ب] موسى لفتاه ﴾** [الكهف: ٦٠] **. وهو يوشع بن نون، ولم يكن مملوكاً له، وإنما[2] كان متلمذا له متبعاً له، فجعله ا لله فتاه لذلك** » .

٩٧٦- أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، نا أبي نا أحمد بن عبيد، أنا ابن الاعرابي، وسهل

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الأدموني » !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « وإن كان » !.

.....

⇐ رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً، ويقال: إنه في مائة أو ما يقاربها. وقال القِفْطي انه في مائة وعشرين مجلداً .

انظر: معجم البلدان (١/١٢٦) وفيات المصريين ص٦٣٧، انباه الرواة (١/١٨٦-١٨٨)، الطالع السعيد (٥٥٢-٥٥٦) وهامشه .

التخريج [٩٧٥]

لم أجده، ولعله في كتابه الاستغناء. وقد ذكر هذا المعنى ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٦٤)، أما شيخ الأدفوي أبو جعفر النحاس فلم يذكر ذلك في كتابه معاني القرآن (٤/٢٦٣) وروى نحوه عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: سمعت شعبة يقول: كل من سمعت منه حديثاً فأنا له عبد » الجامع لابن عبدالبر (١/١٢٧) .

[٩٧٦] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٧٦]

أخرجه الجريري في الجليس الصَّالح (٣/٧٧-٧٨) .

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/١١٩-١٢٠) عن أبي خالد بن الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن ابي إسحاق قال: قال علي فذكره باختصار يسير. وأوله فيها زيادة قوله: كلمات لو رحلتم المطى فيهن ... ». وأوله هذا أخرجه الغافقي في مسند الموطأ (١/٣٣ برقم ١٩) من طريق سفيان عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن علي به . وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/١٩٩ برقم ٣٤٧) و(١/٣٠٠-٣٠١ ط عجاج) عن احمد بن سعيد الدمشقي والشجري في الامالي (١/٦٨) عن ابي عبدا لله جرمي ابي العلاء، كلاهما عن الزبير بن بكار، عن محمد بن سَلاَّم الجمحي قال: قال علي فذكره. وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١/١٢٩) والقاضي عياض في الالماع (٤٧-٤٨) من طريق سليمان بن عمرو النخعي، عن شريك بن عبدا لله بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب أن علياً قال....

وإسناده ضعيف. فإسناد الجريري فيه انقطاع ظاهر بين ابن الاعرابي، وسهل بن هارون وبين علي رضي ا لله عنه، وأما إسناد رواية ابن قتيبة ففيها انقطاع يسير بين ابي اسحاق وبين علي رضي ا لله عنه، لأنه رآه وقيل لم يسمع منه كما في ترجمته من التهذيب. أما رواية الغافقي ففيها السري بن اسماعيل متروك .

وأما رواية الخطيب والشجري ففيها انقطاع ظاهر، وأما رواية ابن عبدالبر والقاضي عياض ففيها سليمان بن عمرو النخعي، كذاب كما في المغني (١/٤٠٥) وضاع للحديث كما في الموضوعات لابن الجوزي (١/٤٠-٤١) .

فطرقه كلها إلى علي ضعيفة أمثلها طريق ابن قتيبة رحمه ا لله .

ابن هارون، قالا: قال علي بن أبي طالب: « **من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تعنته في الجواب، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشي له سراً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تجلس أمامه، وإذا أتيته خصصته بالتحية، وسلمت على القوم عامة، وأنْ تحفظ سرّه ومغيبه ما حفظ أمر ا لله .**

فإنما العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى تسقط[1] عليك منها شيء، والعالم أفضل من الصائم القائم الغازي في سبيل ا لله، وإذا مات العالم شيعه سبعة وسبعون الفاً من مقربي السماء، وإذا مات العالم انثلم بموته في الإسلام ثلمة لاتسد إلى يوم القيامة » .

---

(١) كلمة « تسقط » ساقطة من « ظ » وأثبتها في « ع » : « يسقط » عن كتاب السامع والمتكلم لابن جماعة .

باب ترتيب أحوال المبتدئ بالتفقه

• ينبغي للمبتدئ إذا حضر مجلس التفقه[١] أن يقرب من الفقيه حتى يكون بحيث لا يخفى عنه شيء مما يقوله، ويصمت ويصغى إلى كلامه .

٩٧٧- فقد أخبرني عبيدا لله[٢] بن أبي الفتح الفارسي، نا أحمد بن محمد بن عمران[٣]، عن ابن دريد، عن عبدالرحمن - يعني ابن أخي الاصمعي - عن عمه، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

« **أول العلم: الصمت، والثاني: حسن الاستماع، والثالث: حسن السؤال[٤]، والرابع: حسن الحفظ، والخامس: نشره عند أهله** » .

٩٧٨- أنا أبو القاسم الازهري، وأبو يعلى الوكيل، قالا: أنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنا أبو بكر الخياط، نا المبرد، نا المازني، قال: قال الاصمعي، قال الخليل:

---

(١) في « ع » : « مجلساً للتفقه » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « عبدا لله » والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « بن عمر » والمثبت في النسختين !.

(٤) في « ع » : « والثاني : حسن السؤال، والثالث حسن الاستماع » وهي في « ظ » كذلك إلا أن ناسخها كتب عليها مقدم مؤخر فوقها فتكون موافقة للأصل، و لم يتنبه إلى ذلك ناشرها !.

.....

[٩٧٧] تراجم إسناده:

• عبدالرحمن بن عبدا لله بن قريب الأصمعي، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٨١/٨) . وقال ابن النديم عن اليزيدي: « كان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء ... » الفهرست (٨٣).

التخريج [٩٧٧]

ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (١٢٢/٢)، فقال: وكان يقال: اول العلم الصمت.. الخ .

وأخرجه الحارث المحاسبي في الرعاية لحقوق الله (ص٣٠)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص٦١) وابو نعيم في الحلية (٢٧٤/٧) والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٢) وابن عبدالبر في الجامع (١١٨/١) والخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (٣٤٠/١)، والقاضي عياض في الإلماع (٢٢١) كلهم عن السفيانيين به نحوه. ونسبه إليه أيضاً السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص١٥٧) .

وأخرجه أحمد في الزهد (٤٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٧/٨)، وابن عبدالبر في الجامع (١١٨/٨) والسلفي في المنتقى من مكارم الاخلاق (ص١٥٥) وعنه البيهقي في الشعب (٢٨٨/٢-٢٨٩)، والخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (١٩٤/١ برقم ٣٢٧). وأخرجه أيضاً في الجامع (١٩٤/١) عن الضحاك بن مزاحم قوله. واخرجه ابن عبدالبر في الجامع (١١٨/١) عن ابن المبارك قوله:

[٩٧٨] تراجم إسناده:

•

التخريج [٩٧٨]

لم أجده وفي إسناده ضعيف .

« **حين أردت النحو أتيت الحلقة فجلست سنة لا أتكلم، إنما أسمع فلما كان[١] السنة الثانية نظرت، فلما كان[٢] في السنة الثالثة تدبرت، فلما كان في[٢] السنة الرابعة سألت وتكلّمت** » .

● ويلازم حضور المجلس، واستماع الدرس، فإذا مضى له برهة في الحضور، وأنس بما سمعه[٣]، سأل الفقيه أن يملي عليه من أول الكتاب شيئاً، ويكتب ما يمليه، ثم يعتزل وينظر فيه، فإذا فهمه انصرف وطالعه وكرر مطالعته حتى يعلق بحفظه، ثم يعيده على نفسه حتى يتقنه فإذا حضر المجلس بعد سأل الفقيه أن يستمعه منه، ويذكره له من حفظه، ثم يسأل الفقيه إملاء ما بعده ويصنع فيه كصنيعه فيما تقدم .

٩٧٩– أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدا لله السراج، أنا أبو الحسن[٤] أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي // قال: نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت يزيد بن موهب يقول: سمعت ضمرة [١٢١/أ] يقول:

« **العقل الحفظ، واللب الفهم، والحلم الصبر** » .

٩٨٠– أنا القاضي أبو عبدا لله الصيمري، أنا عمر بن إبراهيم المقري، نا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن عطية، نا منجاب، نا شريك، عن حصين قال:

« **جاءت امرأة إلى حلقة أبي حنيفة وكان يطلب الكلام، فسألته عن مسألة له ولأصحابه فلم يحسنوا فيها شيئاً من الجواب، فانصرفت إلى حماد بن أبي سليمان فسألته فأجابها، فرجعت إليه فقالت:**

---

(١) في « ع » : « كانت » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ع » : « كانت السنة » ! والمثبت في النسختين !.

(٣) في « ع » : « سمع » والمثبت في النسختين !.

(٤)

.....

[٩٧٩] تراجم إسناده:

● أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبو الحسن الطّرايفي (-٣٤٧هـ) قال الحاكم في « تاريخ نيسابور »: كان من اهل الصدق، والمحدثين المشهورين ... » . الأنساب (٨/٢٢٦-٢٢٧) .

● يزيد بن مَوْهَب، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٩/٢٨٩) و لم يذكر فيه شيئاً وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/٦٢٩) .

التخريج [٩٧٩]

اخرجه البيهقي في الشعب (٦/٣٥٦ برقم ٨٤٩٩) من طريق ابن الحسن العنبري عن عثمان بن سعيد الدارمي به مثله .

[٩٨٠] تراجم إسناده:

● مِنجَاب – بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم، ثم موحدة – ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ابو محمد الكوفي (– ٢٣١هـ) ثقة، من العاشرة . التقريب (٥٤٥) م فق .

التخريج [٩٨٠]

أخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص٦) وإسناده هالك فيه أحمد بن عطية وهو احمد بن محمد بن الصلت الحماني الكذّاب . كما في تاريخ بغداد (٥/٣٣-٣٤) .

غررتموني، سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيئاً، فقام أبو حنيفة فأتى حماداً فقال له: ما جاء بك؟ قال: أطلب الفقه. قال: تعلم كل يوم ثلاث مسائل، ولا تزد عليها شيئاً حتى يتفق لك شيء من العلم، ففعل[1]، ولزم الحلقة حتى فقه فكان الناس يشيرون إليه بالأصابع » .

● وينبغي له أن يتثبت في الأخذ ولا يكثر، بل يأخذ قليلاً قليلاً حسب ما يحتمله حفظه، ويقرب من فهمه، فإن الله -تعالى- يقول: ﴿ **وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً** ﴾ [الفرقان: ٣٢] .

٩٨١- أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي -بنيسابور- أنا أبو حامد: أحمد بن علي بن حسنويه المقري، نا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: نا خلاد بن يحيى، نا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن محمد بن سوقه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إنَّ هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغِّض إلى نفسك عبادة الله، فإن المُنبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى** » .

● ولا ينبغي أن يستفهم من الفقيه حكم الفصل الذي يذكره له قبل أن يتمم الفقيه ذكره، فربما وقع له البيان[2] عند انتهاء الكلام .

قال الله -تعالى-: ﴿ **ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه** ﴾ [طه: ١١٤] .

فإن انتهى كلام الفقيه و لم يبن له الحكم سأله عنه حينئذ فإن شفاء العي السؤال .

---

(١) في « ع » : « فتعلم » والمثبت في النسختين !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « النسيان » !.

.....

[٩٨١] تراجم إسناده:

● احمد بن علي بن الحسن بن شاذان أبو حامد ابن حَسنُويه النيسابوري (-٣٥٠هـ) الشيخ المعمَّر الشهير قال الحاكم: « لو اقتصر على سماعه الصحيح، لكان أولى به، لكنه حَدَّث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم » .

السير (١٥/٥٤٨-٥٥١) وهامشه، اللسان (١/٢٢٣-٢٢٤)، الأنساب (٤/١٤٤-١٤٧) .

● عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة أبو يحيى المكّي (-٢٧٩هـ) قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه ومحله الصدق . الجرح (٥/٦)، السير (١٢/٦٣٢)، العقد الثمين (٥/٩٩) .

● خلاّد بن يحيى بن صفوان السّلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة (-٢١٣ وقيل ٢١٧هـ) صدوق، رمي بالارجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة . التقريب (١٩٦) خ د ت .

● يحيى بن المتوكل أبو عقيل -بالفتح- المدني (-١٦٧هـ) ضعيف، من الثامنة،

● محمد بن سُوقَة -بضم المهملة- العنوي - بفتح المعجمة والنون الخفيفة - أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة .

التقريب (٤٨٢) ع .

التخريج [٩٨١]

أخرجه البزار في ، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٢٩) والحاكم في معرفة علوم الحديث (٩٥-٩٦) والبيهقي في السنن (٢/١٨-١٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ برقم ١١٤٧-١١٤٨) من طريق خلاد بن يحيى به .

وإسناده ضعيف لأجل يحيى بن المتوكل .

٩٨٢- أنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن جمان الجواليقي -لفظاً- نا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى الضريس، أنا مسدد، أنا معتمر، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. قالوا: يا رسول الله، هذا أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه** » .

● وينبغي أن يراعي ما يحفظه، ويستعرض جميعه كلما مضت له مدة، ولا يغفل ذلك، فقد كان بعض العلماء إذا علم إنساناً مسألة من العلم سأله عنها بعد مدة، فإن وجده قد حفظها علم أنه محب للعلم فأقبل عليه وزاده، وإن لم يره قد حفظها، وقال له المتعلم: كنت قد حفظتها فأنسيتها، أو قال: كتبتها فأضعتها. أعرض عنه و لم يعلمه .

● وينبغي ألاّ يسأل الفقيه أن يذكر له شيئاً إلا ومعه // سلامة الطبع، وفراغ القلب، وكمال الفهم؛ [١٢١/ب] لأنه إذا حضره ناعساً أو مغموماً، أو مشغول القلب، أو قد بطر فرحاً، أو امتلأ غضباً، لم يقبل قلبه ما سمع.

وإن ردد عليه الشيء، وكرره، فإن فهم لم يثبت في قلبه ما فهمه حتى ينساه وإن استعجم قلبه عن الفهم، كان ذلك داعية للفقيه[1] الى الضجر، وللمتعلم إلى الملل .

● وكلما ذكرت أنه يلزم المتعلم افتقاده من نفسه، فإنَّ على الفقيه مثله[2]، إلا أن المتعلم يحتاج من ذلك إلى أكثر مما يحتاج إليه الفقيه؛ لأنه يريد أن يسمع ما لم يكن سمعه من قبل، فيريد أن يتعرفه، وأن يتحفظه، والفقيه فهم لما يريد أن يلقيه، حافظ لما يقصد أن يحكيه، فإذا كان الفقيه من الحفظ والمعرفة على ما ذكرت، ويلزمه [3] من افتقاد نفسه ما وصفت [3]، والمتعلم يريد أن يلقى إلى قلبه مالا يعرفه، وقلبه نافر

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الفقيه » .

(٢) في « ع » : « مثليه » والمثبت في النسختين !.

(٣-٣) في « ع » : « ويلزمه ما وصفت من افتقاد نفسه » وهو هكذا في « ظ » لكن ناسخه كتب فوق الجملتين مقدم مؤخر، فيكون موافقاً لما في الأصل .

.....

[٩٨٢] تراجم إسناده:

• روح بن محمد بن أحمد الرازي، أبو زرعة (-٤٢٣هـ) كان صدوقاً فهماً أديباً . تاريخ بغداد (٤١٠/٨) .

• أحمد بن محمد بن جُمَان -بضم أوله وفتح الميم المخففة - بن سليل الجواليقي، أبو سَهْل الرازي، حدّث عن محمد بن أيوب الرازي، وحدَّث عنه الرازيون وغيرهم . الإكمال (٥٥٤/٢). وعن نسبته بالجواليقي انظر الأنساب (٣٣٥/٣) .

• محمد بن أيوب بن يحيى أبو عبدالله الضريس الرازي قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً . الجرح (١٩٨/٧) .

التخريج [٩٨٢]

أخرجه البخاري في المظالم (٩٨/٣) باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً عن مسدد ثنا معتمر به مثله .

وأخرجه من طريق آخر عن حميد وعبيدالله بن أبي بكر، عن أنس،

عنه، ونفسه تستثقل التعب والإكباب على الطلب فهو يحتاج من فراغ القلب إلى أكثر مما يحتاج إليه الفقيه، ويحتاج إلى صبر شديد على الاستذكار والترديد، ولهذا قال الشافعي:

٩٨٣- فيما أنا محمد بن عيسى الهمذاني، نا صالح بن أحمد التميمي، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

« **والناس طبقات في العلم، موقعهم من العلم بقدر درجاتهم فيه، فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله في إدراك علمه نصاً واستنباطاً، والرغبة إلى الله في العون عليه فإنه لا يدرك خيراً إلا بعونه** » .

٩٨٤- أخبرني الحسن بن محمد الخلال، نا عُبَيد[1] الله بن محمد الفقيه، نا محمد بن يحيى بن عبدا لله النديم، نا محمد بن يزيد المبرد، نا عمرو بن بحر، قال: سمعت إبراهيم بن سيار النَّظام يقول:

« **العلم شيء لا يعطيك [2] بعضه حتى تعطيه كلك، وأنت إذا أعطيته كلك من اعطائه[2] البعض على خطر** » .

٩٨٥- أنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدا لله السَّراج، أنا أبو محمد عبدا لله بن محمد الرازي، أنا أبو

---

(١) في « ظ » و « ع » : « عبدا لله » .

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » .

.....

[٩٨٣] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٨٣]

لم أجده، وإسناده إلى الشافعي صحيح .

[٩٨٤] تراجم إسناده:

- عبيدا لله بن محمد الفقيه، لم أجده،
- محمد بن يحيى بن عبدا لله النديم، لم أجده،

التخريج [٩٨٤]

لم أجده، وإسناده ضعيف، فيه مَنْ لم أجده .

[٩٨٥] تراجم إسناده:

- علي بن ثابت الجزَرَي، أبو احمد الهاشمي مولاهم، وثقه يحيى وأحمد وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ .

تاريخ بغداد (١١/٣٥٦-٢٥٨)، التقريب (٣٩٨) د ت .

- أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة (-١٦٠هـ) ضعيف من السادسة .

التقريب (١١٨) ق .

التخريج [٩٨٥]

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٦)، والبيهقي في المدخل (٢٧٧ برقم ٤٠٠) من وابن عبدالبر في الجامع (١/٩١) كلهم من طريق مسدّد، حدثنا عبدا لله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه به واسناده صحيح .

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع أيضاً (١/٩١) من طريق مسدد ويحيى بن يحيى كلاهما عن عبدا لله بن يحيى به . وأخرجه القاضي عياض في الإلماع (٢٣٤) من طريق مسلم بن الحجاج، أنا يحيى بن يحيى به واسناده صحيح . وأخرجه ابن عدي في

⇐

شعيب الحراني، نا يحيى بن أيوب، نا علي بن ثابت، نا أيوب بن عتبة قال: قال يحيى بن أبي كثير:

« **لا يستطاع العلم براحة الجسم** » .

٩٨٦- أنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد الورَّاق، نا عمرو بن محمد بن علي الناقد أبو حفص وأبو الحسين عبدا لله بن إبراهيم الزَّبِيْبِي[١] قالا: نا [٢] أحمد بن زنجويه المخرَّمي، نا هشام بن عمار، نا [٢] الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن كثير يقول:

« **ليس يطلب العلم براحة البدن** » .

٩٨٧- بلغني عن بعض الحكماء أنه قال:

« **أيها المتعلم إنك إن لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل** » .

٩٨٨- أنا أحمد بن محمد[٣] العتيقي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، نا أبو بكر بن دريد قال: قال افلاطون:// [١٢٢/أ]

« **محب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « النرسي » .

(٢-٢) ساقط من « ظ » و « ع » .

(٣) في « ظ » و « ع » : « احمد بن محمد بن أحمد العتيقي » .

.....

⇐ الكامل (١٥٣٢/٤)، وابن عبدالبر في الجامع (٩١/١) من طريق هشام بن عبيدا لله، عن عبدا لله بن يحيى عن أبيه به، وأخرجه بنحوه الرامهرمزي في المحدِّث الفاصل (٢٠٢ برقم ٨٣) من طريق أبي ضمرة عمن سمع يحيى بن ابي كثير عنه به . وذكره عن عبدا لله بن يحيى به الذهبي في السير (٢٩/٦) .

[٩٨٦] تراجم إسناده:

عبدا لله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان* أبو الحسين البزَّاز المعروف بالزَّبِيْبِي (٢٧٨-٣٧١هـ) كان ثقة. والزبيبي نسبة إلى بَيْع الزبيب . تاريخ بغداد (٤٠٩/٩)، الأنساب (٢٤٦/٦)، الإكمال (٢٠٤/٤) .

التخريج [٩٨٦]

هذا الطريق لم أجده، وإسناده صحيح إلى يحيى بن ابي كثير رحمه ا لله،

التخريج [٩٨٧]

روى نحوه عن الحسن البصري عند ابن عبدالبر في الجامع (٩١/١) .

[٩٨٨] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٨٨]

ذكره ابن دريد في كتاب المجتنى (ص٨٩) .

---

* وقع في الإكمال: « بيان » بالياء المثناة. وفي الأنساب: « بتان ». ونبه على ما في الإكمال ! .

قال المعلمي: في أكثر المراجع بالياء المثناة .

باب القول في التحفّظ وأوقاته وإصلاح ما يعرض من علله وآفاته

اعلم أنَّ للحفظ ساعات ينبغي لمن أراد التحفظ أن يراعيها، وللحفظ أماكن ينبغي للمتحفظ أن يلزمها.

فأجود الأوقات: الأسحار، ثم بعدها وقت انتصاف النهار، وبعدها الغدوات دون العشيات، وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار .

- قيل لبعضهم:

بم أدركت العلم؟ فقال[1]: بالمصباح، والجلوس إلى الصباح .

- وقيل لآخر:

فقال: بالسفر، والسهر، والبكور في السحر[1].

٩٨٩- أنا العتيقي، أنا أبو مسلم الكاتب، نا أبو بكر بن دريد قال:

« **سأل شاب جاهل أفلاطون: كيف قدرت على كثرة ما تعلمت؟ قال: لأني أفنيت من الزيت أكثر مما شربت أنت من الشراب** » .

- وبلغني، أن رجلاً قال لأفلاطون: ألم نكن جميعاً في مكتب واحد؟ قال: بلى. قال: فكيف صرت تعلو منبر التعليم، وحظى من العلم ما تراه؟ قال: ذلك لأن دينارى كان محمولاً إلى الزيات، ودينارك كان محمولاً إلى الخمار .

٩٩٠- وقال أبو القاسم السعدي ابن عم نصر بن نباته:

---

(١) في « ع » : « قال » والمثبت في النسختين !.

.....

[١] - انظر نحو هذه النصوص في الحث على طلب العلم لأبي هلال العسكري (ص٧٧-٧٨) .

[٩٨٩] تراجم إسناده تقدمت.

التخريج [٩٨٩]

ذكره ابن دريد في المجتنى (ص٨٥) وذكره في عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص٨٣). وذكر نحوه عن سقراط استاذ افلاطون عند العسكري في الحث على طلب العلم (ص٧٨)، وذكر عن جالينوس عند ابن عبدالبر في الجامع (١٠٣/١) .

[٩٩٠] تراجم إسناده:

• أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، أبو زيد الحَوْطي، وربما نسب إلى جده (كان حياً سنة ٢٧٩هـ) حدث عنه الطبراني وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة، قال ابن القطان: « لا يعرف حاله » ! .

تكملة الإكمال (٣٧٥/٢)، السير (١٥٣/١٣)، ذيل اللسان (ص١٠١)، اللسان (٢١٤/١) .

• سُليمان بن سليم الكناني الكلبي، أبو سلمة الشامي القاضي بحمص (-١٤٧هـ) ثقة عابد، من السابعة .

التقريب (٢٥١) ع . تاريخ بغداد (١٧/٤) .

⇐

أعـــاذلتي علـــى إتعـــاب نفســـي ورعيـــي في السُـــرى روض الســـهاد

إذا شـــام الفتـــى بـــرق المعـــالي فـــأهون فـــائت طيـــب الرقـــاد

● وأجود أماكن الحفظ: الغرف دون السفل، وكل موضع بَعُدَ[1] مما يلهى، وخلا القلب فيه مما يقرعه فيشغله، أو يغلب عليه فيمنعه، وليس بالمحمود ان يتحفظ الرجل بحضرة النبات والخضرة، ولا على شطوط الأنهار، ولا على قوارع الطرق، فليس يعدم في هذه المواضع غالباً ما يمنع من خلو القلب وصفاء السر .

وأوقات الجوع أحمد للتحفظ من أوقات الشبع .

● وينبغي للمتحفظ أن يتفقد من نفسه حال الجوع، فإن بعض الناس إذا أصابه شدة الجوع والتهى به لم يحفظ، فليطفئ ذلك عن نفسه بالشيء الخفيف اليسير كمص الرمان، وما أشبهه[2]، ولا يكثر الأكل .

٩٩١- فقد - أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحوطي، نا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، نا سليمان بن سليم الكناني، قال: حدثني يحيى بن جابر الطائي، عن المقدام بن معدي كرب الكندي، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في « ع » : « بعيد » وجاءت مشكولة في « ظ » كما أثبت !.

(٢) في « ظ » و « ع » : « وما أشبه ذلك » .

.....

⇐ • يحيى بن جابر بن حسَّان الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي (-١٢٦هـ) ثقة من السادسة وارسل كثيراً: التقريب (٥٨٨) بخ م ع .

التخريج [٩٩٠]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٢٩٦ برقم ١٣٧٥) عن أبي زيد الحوطي به مثله .

وأخرجه من طريق آخر عن سليمان بن سليم به مثله (برقم ١٣٧٦) .

وأخرجه في الكبير (٢٠/٢٧٢-٢٧٣ برقم ٦٤٤) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، وأحمد بن يزيد* الحوطيان قالا: ثنا ابو المغيرة به مثله . ثم أخرجه عقبه برقم ٦٤٥، ٦٤٦ من طرق أخرى عن يحيى بن جابر به .

والحديث إسناد رجاله ثقات ما عدا أحمد بن عبدالرحيم الحوطي فقد ذكره من ترجم له و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، سوى تجهيل ابن القطان له! وقد تابعه احمد بن عبدالوهاب وأحمد بن حنبل فقد أخرجه في المسند (٤/١٣٢) عن أبي المغيرة به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٣ برقم ٦٠٣) وعنه الترمذي في الزهد (٤/٥٩٠ برقم ٢٣٨٠) باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٧٢ برقم ١٣٤١)، والبغوي في شرح السنة (٧/٢٩٣ برقم ٣٩٤٣) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/١٧٧) وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٣٣٠-٣٣١ برقم ٥٢١٣)، والحاكم في المستدرك (٤/١٢١)، والبيهقي في الشعب (٥/٢٨) وفي الآداب (٣٣٣-٣٣٤) من طرق عن يحيى بن جابر به .

والحديث صححه الترمذي فقال: «حسن صحيح». والذهبي فقال: «صحيح» والألباني في الأرواء (٧/٤٢)، وحسنه البغوي.

[٩٩١] تراجم إسناده:

---

* في مطبوعة الطبراني: « زيد » وصوابه ما أثبت،

« **ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلثاً طعاماً، وثلثاً شراباً، وثلثاً // لنفسه** » . [١٢٢/ب]

٩٩٢- أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السوَّاق قالا: أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان القطيعي، نا محمد بن يونس، نا الاصمعي، قال:

« **وعظ أعرابي أخاً له، فقال: يا أخي، إنك طالب ومطلوب، فبادر الموت واحذر الفوت، وخذ من الدنيا ما يكفيك، ودع منها ما يطغيك، وإياك والبطنة؛ فإنها تعمي عن الفطنة** » .

٩٩٣- أنا الحسن[١] بن الحسين بن العباس النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدا لله بن الفتح الذارع -بالنهروان-، نا حرب بن محمد، نا أبي، نا العتبي قال: قال عمر بن هبيرة لملك الروم:

« **ما تعدون الأحمق فيكم؟ قال: الذي يملأ بطنه من كل شيء يجد** » .

● وليتعاهد نفسه بإخراج الدم .

٩٩٤- فقد أخبرني أبو نصر[٢] أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدا لله القاضي -بالدينور- أنا أبو بكر

---

(١) في « ع » : « الحسين بن الحسين » والمثبت في النسختين !.

(٢) سقطت الكنية « أبو نصر » من « ظ » و « ع » .

.....

[٩٩٢] تقدمت تراجم إسناده.

التخريج [٩٩٢]

لم أجده، وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي متكلم فيه،

أما عن الفطنة والبطنة فقد قال الأعشى:

- - - والبطنة مما تسفِّه الأحلاما

وقال بعضهم: غلبت بطنتي فطنتي. وقال عمرو بن العاص: « ... فوا لله ما بطن قوم قط إلا فقدوا بعض عقولهم، وما مضت عزمة، رجل بات بطيناً » .

انظر هذه الأخبار ونحوها في كتاب الطعام من عيون الاخبار لابن قتيبة (٣/٢١٧-٢٢١) .

[٩٩٣] تراجم إسناده:

● حرب بن محمد الطائي الموصلي. ذكره ابن ابي حاتم في الجرح (٣/٢٥٢) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٢١٣) .

● أبوه، لم أجده،

● عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين أبو المثنى الفزاري الشامي الأمير (-١٠٧هـ) .

انظر عنه المعارف لابن قتيبة (٤٠٨)، السير (٤/٥٦٢) .

التخريج [٩٩٣]

لم أجده، وفي إسناده أبو بكر الذارع، وضَّاع. سبقت ترجمته وانظر تاريخ بغداد (٥/١٨٤) .

[٩٩٤] تراجم إسناده:

● أحمد بن الحسين بن عبدا لله أبو نَصر الدينوري، وصفه الذهبي بـ « القاضي الجليل العالم... وكان صدوقاً صحيح السماع ذا

⇐

أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، نا عمر بن الخطاب السجستاني، نا أصبغ بن الفرج، نا ابن وهب، نا شمر بن نمير، عن حسين بن عبدا لله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ:

« **أمر بالحجامة والافتصاد** » .

٩٩٥- أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنا عبيدا لله بن أحمد بن يعقوب المقري، أنا الحسن بن

⇐ علم وجلاله » . السير (١٧/٥١٤) .

• أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم، أبو بكر الدينوري المشهور بابن السني (٢٨٠-٣٦٤هـ) قال الذهبي: « الامام الحافظ الثقة الرحّال » . السير (١٦/٢٥٥-٢٥٧) وهامشه. تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٩-٩٤٠) .

• أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري الزاهد (-٣١٠هـ) الامام الحجة البارع، علم الحفاظ شيخ الاسلام قاله الذهبي. السير (١٤/٣٦٤-٣٦٥) وهامشه، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٧-٧٥٩) .

• عمر بن الخطاب السجستاني، لم أجده،

• شمر بن نمير، مصري، شيخ لابن وهب، قال الجوزجاني: كان غير ثقة . المغني (١/٤٢٩) .

• الحسن بن عبدا لله بن ضميرة المدني، عن أبيه، تركه غير واحد وكذبه مالك وابن معين وابو حاتم وغيرهم . الكامل (٧٦٦-٧٦٩)، المغني (١/٢٥٥)، اللسان (٢/٢٨٩-٢٩٠)، من روى عن أبيه عن جده ص(١٧٥-١٧٧) .

• عبدا لله بن ضميرة لم أجده .

التخريج [٩٩٤]

لم أجده، وإسناده هالك فيه كذاب .

[٩٩٥] تراجم إسناده:

• الحسن بن محمد محمي بن بهرام، أبو علي البزّاز المخرمي*، أجمعوا على ضعفه .

تاريخ بغداد (٧/٤٣٤)، المغني (١/٢٤٨)، الميزان (٢/٢٩) .

• عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل البصري، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به . المجروحين (٢/٩٩-١٠٠)، المغني (١/٦٠٧)، التهذيب (٧/١٥٤-١٥٥).

• محمد بن جُحادة -بضم الجيم، وتخفيف المهملة (-١٣١هـ) ثقة، من الخامسة . التقريب (٤٧١) ع .

التخريج [٩٩٥]

أخرجه ابن ماجه في الطب (٢/١١٥٣) باب في أي الأيام يحتجم، عن سويد بن سعيد، ثنا عثمان بن مطر، ثنا الحسن بن ابي جعفر عن محمد بن جحادة به مثله . وابن عدي في الكامل (٢/٧٢١) و(٥/١٨١١)، وابن حبان في المجروحين (٢/١٠٠) عن محمد بن أبان، عن عثمان بن مطر به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٠٩) عن عبدالملك بن عبد ربه الطائي، ثنا ابو علي عثمان به . قال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، غير عثمان بن جعفر (كذا) هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ». وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: مرّ هذا وهو واه » .

قال ابن عدي: هذا عن جُحادة يرويه ابن ابي جعفر، ولعل البلاء من عثمان بن مطر، لا من الحسن، فإنه يرويه عنه غيره » الكامل (٢/٧٢١). وقال ابن ابي حاتم في العلل (٢/٣٢٠):

---

* جاء في مطبوعة المغني: « الحزمي » وهو تصحيف .

محمد ابن محمي[١] أبو علي -قراءة عليه- [نا سويد -هو ابن سعيد- نا عثمان بن مطر، عن عثمان ومحمد ابن جُحادة، عن نافع، عن ابن عمر][٢] قال: قال:

« **انه قد تَبيَّغ بي الدم[١]، فالتمس لي حجاماً، واجعله رفيقاً ان استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبياً صغيراً، فإني سمعت النبي ﷺ يقول:**

« **الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وهو يزيد في العقل، وفي الحفظ** » .

● فإن كان له عادة لشرب المطبوخ من الدواء فلا يقطع عادته .

٩٩٦- فقد أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدا لله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن

---

(١) في « ع »: « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمي... » وجاء في « ظ »: « الحسن بن محمد بن محمد بن محمي... » ثم وضع ناسخها ضبة فوق « محمدص بن محمدص » .

(٢) لحق بالحاشية لم أستطع قراءة بعضه لعدم وضوحه فاستدركته من « ظ » . وقد وضع ناسخها ضبة صغيرة فوق « عثمانص ومحمدص » .

.....

[١] - تبيّغ به الدم إذا تردد فيه، والمقصود تهيجه. وانظر عن الحجامة والفصد؛ الشفاء في الطب للتيفاشي ص٨٧-٨٨) وحاشيته والطب من الكتاب والسنة لموفق الدين البغدادي (٤١-٤٨) وحاشيته .

[٩٩٦] تراجم إسناده:

● أحمد بن الفرات بن خالد الضَّبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان (-٢٥٨هـ) ثقة حافظ، تُكُلِّم فيه بلا مستند. من الحادية عشرة . الكامل (١/١٩٣)، المغني (١/٩٤)، التهذيب (١/٦٦)، التقريب (٨٣) د .

● محمد بن يوسف الضبي مولاهم، الفريابي (-٢١٢هـ) ثقة فاضل، يقال اخطأ في بعض حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، من التاسعة . التقريب (٥١٥) ع .

● قيس بن مسلم الجدلى -بفتح الجيم- أبو عمرو الكوفي (-١٢٠هـ) ثقة رمي بالارجاء . التقريب (٤٥٨) ع .

● طارق بن شهاب بن عبدشمس البجلي الأحمسي، أبو عبدا لله الكوفي (-٨٢هـ) قال ابو داود: رأى النبي ﷺ و لم يسمع منه. التقريب (٢٨١) ع .

التخريج [٩٩٦]

أخرجه أبو نعيم في كتاب الطب (ق:) وعنه التيفاشي في الطب (ص٤٥).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣٢٦) عن أبي بشر الرقي، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/٦٢٥) عن حميد بن زنجويه، كلاهما عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان به .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٩/٢٦٠) وعنه الطبراني في الكبير (٩/٢٧١-٢٧٢) - عن الثوري، عن قيس بن مسلم به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٤٨)، والطبراني في الكبير (٩/٢٧٢) من طريق المسعودي، عن قيس بن مسلم به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٩٦، ١٩٧) عن الركين بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب به، وقال: « صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، وقد رواه أبو عبدالرحمن السلمي، وطارق بن شهاب عن عبدا لله بن مسعود اهـ .

ورواية ابي عبدالرحمن السلمي: أخرجها ابن أبي شيبة (٨/٣)، وابن ماجه في الطب (٢/١١٣٨ برقم ٣٤٣٨).

وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٧/٦٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٣٤٣) من طريق عطاء بن السائب، عن ابي عبدالرحمن، عن ابن مسعود به .

⇐

الفرات الرازي، أنا محمد بن يوسف قال: نا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدا لله رفعه قال:

« **إنَّ ا لله لم ينزل داءً إلا أَنْزل له شفاء، فتداووا** » .

٩٩٧- وأنا[١] أبو نعيم، نا عبدا لله بن جعفر، نا أبو مسعود، أنا أبو أسامة، عن عبدالحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن مولى لمعمر، عن اسماء بنت عميس قالت: قال لي النبي ﷺ:

بماذا تستمشين[١]؟ قالت: بالشُّبرم[٢].

---

(١) في « ظ » و « ع » : « أخبرنا » بإسقاط الواو .

.....

⇐ والحديث إسناده صحيح، وقد نسبه إلى أبي نعيم، ابن طولون في الطب النبوي (ص٥) .

وللحديث شواهد من حديث ابي هريرة، وأسامة بن شريك وغيرهما انظر: شرح السنة (٢٤٣/٦)، جامع الأصول (٥١٢/٧-٥١٤)، الفتح (١٣٤/١٠)، فيض القدير (٢٥٦/٢)، صحيح ابن ماجه (٢٥٢/٢)، والسلسلة الصحيحة (٣٢/٢ برقم ٥١٨) .

[١] - أي تستطلقين؟ وبأي دواء تسهلين بطنك؟ فكنى عن ذلك بالمشي .

قال الموفق عبداللطيف: والسؤال منه ﷺ وهي في حال الصحة يسمى بالتقدم بالحفظ عند الأطباء. الطب من الكتاب والسنة (ص٣٢).

[٢] - الشُّبرم: نبات له حب يشبه بالحمص، كان يستعمل قديماً بطبخه وشرب مائه للتداوي، فان الشبرم دواء منكر قوي الإسهال حار يابس في الرابعة . ترك الأطباء استعماله لخطره وشدة اسهاله . وتستعمل بعض خلاصاته كمدر للبلغم . انظر: الطب من الكتاب والسنة (١٢٠) المعتمد في الادوية المفردة ص٢٥٩-٢٦٠) . وتذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب (٢٠٨) .

[٩٩٧] تراجم إسناده:

- زرعة بن عبدا لله، أو زرعة بن عبدالرحمن الأنصاري البياضي المدني ويقال: اسمه عتبة، مجهول من السادسة .

التاريخ الكبير (٤٤١/٣)، الجرح (٦٠٦/٣)، التقريب (٢١٥) ق التحفة اللطيفة (٨٢/٢) .

التخريج [٩٩٧]

أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٧/٨-٨ برقم ٣٤٨٦) - وعنه أحمد وابنه عبدا لله في المسند (٣٦٩/٦) . وابن ماجه في الطب (١١٤٥/٢-١١٤٦ باب دواء المشي برقم ٣٤٦١). الطبراني في الكبير (١٥٤/٢٤ برقم ٣٩٧) - عن أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر به .

وأخرجه الترمذي في الطب (٤٠٨/٤ برقم ٢٠٨١) باب ما جاء في السَّنا، من طريق محمد بن بكر، ثنا عبدالحميد بن جعفر. والبخاري في التاريخ الكبير (٤٤١/٣)، والطبراني في الكبير (١٥٥/٢٤) عن عتبة عن اسماء والحاكم في المستدرك (٢٠١/٤، ٤٠٤) عن أبي بكر الحنفي، عن عبدالحميد بن جعفر به .

قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب » وصححه الحاكم والذهبي، إلا أن في سنده مجهول: زرعة بن عبدالرحمن وفي سنده أيضاً انقطاع بين عتبة وأسماء كما في الروايات الأخرى ! .

فقال النبي ﷺ: حار يار. قال: أين أنتِ من السَّنا[١]، فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان السَّنَا.

٩٩٨- أنا الحسن بن الحسين النعالي، أنا أحمد بن نصر بن عبدالله الذَّارع، نا صدقة بن موسى، نا أبي، نا الأصمعي قال:

جمع هارون الرَّشيد، أربعة من الأطباء: عراقياً، ورومياً، وهندياً، وسوادياً .

فقال: يصف كل واحد منكم الدواء الذي لا داء له .

فقال له الرُّومي: الدواء الذي لا داء فيه حَبُّ الرَّشاد الأبيض .

وقال الهندي: الدواء الذي لا داء فيه الماء الحار .

وقال العراقي: الدواء الذي لا داء فيه الهليلج[٢] الأسود .

والسَّوادي ساكت - وكان // أحذقهم - فقيل له تكلَّم فقال: [١٢٣/أ]

حب الرَّشاد يولد الرطوبة، والماء الحار يُرخي المعدة، والهليلج الأسود يحرق المعدة،

قالوا له: أنت[١] ما تقول؟

فقال: الدواء الذي لا داء فيه: أنْ تقعد على الطعام وأنت تشتهيه، وتقوم عنه وأنت تشتهيه » .

ومن أنفع ما استعمل: إصلاح الغذاء، واجتناب الأطعمة الرديئة، وتنقية الطبع من الأخلاط المفسدة، وقد جاء في الحِمْية أثر عن النَّبي ﷺ .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « فأنت » .

.....

[١] - انظر عن السّنا : المعتمد في الأدوية المفردة (٢٤٤) . كتاب الطب لموفق الدين البغدادي (١١٩-١٢١)، تذكرة أولى الالباب (٢٠١) . النباتات والأعشاب الطبية كيف تستخدمها . د. فايزة محمد حمودة (ص١٢٣-١٢٥) .

[٢] - الهَليلَج: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي، وكابلي كبار . وصنف حَشف دقيق يعرف بالصيني .... الخ .

انظر عنه: المعتمد في الأدوية المفردة (٥٣٦-٥٣٩)، الطب من الكتاب والسنة (١٦٧)، الموجز لابن النفيس ( )، تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العُجاب (٦٢) .

[٩٩٨] تراجم إسناده:

- أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح، أبو بكر الذَّارع، قال الخطيب: في حديثه نكرة، تدل على أنه ليس بثقة » . قال الدارقطني: دجَّال . تاريخ بغداد (٥/١٨٤) و(٩/٣٣٣-٣٣٤)، اللسان (١/٣١٧-٣١٨)، تبصير المنتبه (٢/٥٧٧) .
- صدقة بن موسى بن تميم بن رَبيعة، أبو العبَّاس مولى علي بن أبي طالب، قال الخطيب: « هذا الشيخ مجهول، وقد روى عنه الذارع أحاديث منكرة، والحمل فيها عندي على الذارع والله أعلم » .

تاريخ بغداد (٩/٣٣٣-٣٣٤)، المغني (١/٤٤٠)، اللسان (٣/١٨٧) .

- أبوه، موسى بن تميم، لم أجده،

التخريج [٩٩٨]

لم أجده، وإسناد الحكاية هالك فيها الذارع ليس بثقة، وشيخه مجهول .

٩٩٩- أناه القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا هارون بن عبدالله، نا أبو داود، وابو عامر -لفظ أبي عامر- عن فُليح بن سليمان، عن أيوب بن عبدالرحمن ابن صَعْصَعه الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: « **دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه عليٌ، وعليٌّ ناقِهٌ[١]، ولنا دوال[٢] معلقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام علي ليأكل فطفق رسول الله ﷺ يقول لِعَليّ:**

مَهْ، إنك ناقه. حتى كفَّ علي. قالت: وصنعت شعيراً وسِلْقاً فجئت به فقال رسول الله ﷺ: يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك » .

فمن راعى ما رسمتُ له من إصلاح الغذاء، وتنقية الطبع، وفَرَّغ قلبه، لم يكد يسمع شيئاً إلا سهل عليه حفظه إنْ شاء الله .

---

[١] - ناقِه: أي قريب عهد بالمرض لم يستكمل صحته . النهاية (١١١/٥) .

[٢] - جمع دالية وهي العرق من البسر يعلق حتى إذا أرطب أكل . معالم السنن بحاشية أبي داود . معجم متن اللغة (٤٧٦/٢).

[٩٩٩] تراجم إسناده:

- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمَّال -بالمهملة- البزاز (-٢٤٣هـ) ثقة، من العاشرة .

التقريب (٥٦٩) م ع .

- أيوب بن عبدالرحمن بن صَعْصعة، وقيل: أيوب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة، صدوق من السادسة .

التقريب (١١٨) د ت ق .

- يعقوب بن أبي يعقوب المدني، صدوق، من الثالثة. التقريب (٦٠٩) د ت ق.

التخريج [٩٩٩]

أخرجه أبو داود في الطب (١٩٣/٤ برقم ٣٨٥٦) باب في الحمية، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣٩٩/٧). والترمذي في الطب (٣٨٢/٤ برقم ٢٠٣٧) باب ما جاء في الحمية وابن ماجه في الطب (١١٣٩/٢) باب الحمية عن محمد بن بشار ثنا أبو عامر وأبو داود عن فليح بن سليمان .

قال الترمذي: وقال محمد بن بشار: وحدثنيه أيوب بن عبدالرحمن .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٦٣/٦-٣٦٤)، وابن ابي شيبة في المصنف (٨٩/٨-٨٠) وابن ماجه في الطب (١١٣٩/٢)، والترمذي في الطب (٣٨٢/٤)، وفي الشمائل (٨٥ برقم ١٨٣)، وابن سعد في الطبقات (٣٠٧/٨)، والطبراني في الكبير (٢٩٧/٢٤)، والحاكم في المستدرك (٤٠٧/٤)، كلهم من طريق فليح بن سليمان به، إلا أن إسناده عن الترمذي في الشمائل، واحدى روايتيه في الجامع، عن فليح، عن عثمان بن عبدالرحمن عن يعقوب به .

قال الترمذي: « هذا حديث جيد غريب » وقال عن رواية فليح عن عثمان به؛ « حسن غريب » . وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الذهبي فقال: صحيح . وحسنه الألباني في مختصر الشمائل (١٠٢ برقم ١٥٤) وفي الصحيحه (٨٩/١-٩٠ برقم ٥٩) والحديث ذكره ابن حجر في الاصابة (٥٠٠/٤) عن فليح به. وعزاه لأبي داود والترمذي، وابن سعد وابن ماجه ثم قال: قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح، وتعقب بأنه جاء من طريق ابن أبي فديك، عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي، عن أبيه، عن يعقوب نحوه .

باب ذكر مِقدار ما يحفظه المتفقه

أعلم أنَّ القلب جارحة مِن الجوارح يحتمل[١] أشياء، ويعجز[١] عن أشياء، كالجسم الذي يحتمل بعض الناس أن يحمل مائتي رطل، ومنهم[٢] من يعجز عن عشرين رطلا. وكذلك منهم من يمشي فراسخ في يوم لا يعجزه، ومنهم من يمشي بعض ميل فيضر ذلك به .

ومنهم من يأكل من الطعام أرطالاً، ومنهم من يتخمه الرِّطل فما دونه، فكذلك القلب: مِن الناس مَن يحفظ عشر ورقات في ساعة، ومنهم مَنْ لايحفظ نصف صفحٍ[٣] في أيام، فإذا ذهب الذي مقداره حفظ[٤] نصف صفح[٤] يروم أن يحفظ عشر ورقات تشبهاً بغيره لحقه الملل، وأدركه الضجر، ونسي ما حفظ، ولم ينتفع بما سمع، فليقتصر كل امرئ من نفسه على مقدار يبقى فيه مالا يستفرغ كل نشاطه، فإنَّ ذلك أعون له على التعلُّم[٥] من الذهن الجيد، والمعلم الحاذق .

١٠٠٠- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العبَّاس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم

---

(١) في « ع » : بالتاء « تحتمل »، « تعجز » وجاءت مهملة من النقط في « ظ » . والمثبت من الأصل .

(٢) في « ع » : « ومنه » والمثبت من النسختين ! .

(٣) في « ظ » و « ع » : « صفحة » . وانظر معجم متن اللغة (٣/٤٦٠-٤٦١) مادة صفح .

(٤) في « ظ » و « ع » : « مقدار حفظه » .

(٥) في « ظ » و « ع » : « التعليم » .

.....

[١٠٠٠] تراجم إسناده:

• الحسين بن محمد بن زياد القبَّاني، أبو علي النيسابوري (-٢٨٩هـ) الحافظ الثقة المصنف .

قال الحاكم: « أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا ... »، من الثانية عشرة . السير (١٣/٤٩٩) وحاشيته، التقريب (١٦٨) .

• أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري (-٢٥٣هـ) صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، وله بضع وتسعون سنة .

التقريب (٨٥) خ ت س، ق . هدي الساري (٢٨٧)، التوضيح والبيان (٤١)، التعديل والتجريح (١/٣٢٣) .

• خالد بن الحارث بن عُبيدَ بن سُليم ابو عثمان الهجيمي البصري (١٢٠-١٨٦هـ) الحافظ الحجة، الثقة الثبت، قال الامام أحمد: « إليه المنتهى في التثبت في البصرة » من الثامنة . السير (٩/١٢٦-١٢٨) وحاشيته، التقريب (١٨٧) ع .

التخريج [١٠٠٠]

أخرج ابن خزيمة في صحيحه (٣/٣٠٥-٣٠٦) عن أبي موسى حدثنا خالد بن الحارث به مثله .

وأخرجه البخاري في التهجد (٢/٤٦) باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه .. الخ وفي الصوم (٢/٢٤٤) باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره. من طريق محمد بن جعفر، عن حميد أنه سمع أنساً يقول فذكره. وقال: تابعه سليمان، وأبو خالد الأحمر عن حميد، وقال في الموضع الثاني: وقال سليمان: عن حميد أنه سأل أنساً في الصوم وأخرجه الترمذي في الصوم (٣/١٤٠ برقم ٧٦٩) وفي الشمائل (١٤١ برقم ٢٩٣) من طريق اسماعيل بن جعفر، عن حميد به، ومن هذا الطريق أخرجه ابن خزيمة أيضاً (٣/٣٠٥) .

الحسين[١] بن محمد القبَّاني[٢]، نا أبو الأشعث، نا خالد بن الحارث نا حميد قال: سئل أنس -إنْ شاء الله- عن صلاة النَّبي ﷺ وصومه، فقال:

« **كان يصوم من[٣] الشهر حتى نقول: لا يريد أن يفطر منه شيئاً؟ ويفطر حتى نقول: لا يريد أنْ يصوم منه شيئاً. وما كنا نشاء أنْ نراه مِن الليل مصلياً إلا رأيناه، ولا نائماً إلا رأيناه** » . // [١٢٣/ب]

- قال بعض الحكماء:

إن لهذه القلوب تنافراً كتنافر الوحش، فالفوها بالاقتصاد في التعليم والتوسط في التقويم، لتحسن طاعتها، ويدوم نشاطها » .

ولا ينبغي أنْ يمزج نفسه فيما يستفرغ مجهوده، وليعلم أنه إنْ فعل ذلك فتعلَّم في يوم ضعف ما يحتمل أخر به في العاقبة؛ ولأنه إذا تعلم الكثير الذي لا طاقة له به، وإنْ تهيأ له في يومه ذلك أنْ يضبطه، وظن أنه يحفظه؛ فإنه إذا عاد من غدٍ وتعلَّم نسي ما كان تعلَّمه أولاً، وثقلت عليه إعادته، وكان بمنزلة رجل حمل في يومه مالا يطيقه، فأثر ذلك في جسمه، [٤] ثم عاد من غدٍ فحمل ما يطيقه فأثر ذلك في جسمه [٤] وكذلك إذا فعل في اليوم الثالث، ويصيبه المرض وهو لا يشعر .

ويدل على ما ذكرته أنَّ الرجل يأكل من الطعام ما يرى أنَّه يحتمله في يومه مما يزيد فيه على قدر عادته، فيعقبه ذلك ضعفاً في معدته، فإذا أكل في اليوم الثاني قدر ما كان يأكله أعقبه لباقي الطعام المتقدم في معدته تخمه .

فينبغي للمتعلم[٥] أنْ يشفق على نفسه من تحميلها فوق طاقتها. ويقتصر من التعليم على ما يبقى عليه حفظه ويثبت في قلبه .

١٠٠١- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدَّل، أنا الحسين بن صفوان، نا عبدا لله بن محمد بن أبي

---

(١) في « ظ » و « ع » : « الحسين » .

(٢) في « ع » : « القماني » بالميم، وجاءت نقطة الباء في « ظ » ملصقة بسنها فظنها محققها ميماً ! .

(٣) ساقطة من « ظ » و « ع » ! .

(٤-٤) ساقط من « ظ » و « ع » ! .

(٥) في « ع » : « للمعلم » وفي « ظ » جاء سن التاء غير منقوط فظنها المحقق للمعلم مع وجود ما يدل على التاء .

.....

[١٠٠١] تراجم إسناده:

• السائب بن فَروخ، أبو العبَّاس المكي، الشاعر الأعمى، ثقة، من الثالثة .

التقريب (٢٢٨) ع. نكت الهميان (١٥٣-١٥٥) .

التخريج [١٠٠١]

لعله في كتاب « الرهبان » لابن أبي الدنيا رحمه الله .

وأخرجه النسائي في الصيام (٤/٢١٣-٢١٥) باب صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبدا لله بن عمرو فيه من طرق عن أبي العباس الشاعر بنحوه .

⇐

الدنيا، نا أبو خيثمة، نا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العبَّاس، عن عبدالله بن عمرو قال: قال له النبي ﷺ:

« **ألم أخبر أنك تقوم الليل، وتصوم النهار؟ فقلت: إني أفعل ذلك. قال: إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك، ونقهت نفسك، لعينك حق، ولنفسك حق، فصم وأفطر، وصل ونم** » .

قال ابن ابي الدنيا: قال أبي: نقهت[١] نفسك عن الشيء إذا مَلَّت » .

قلت: فلم تشتهه. وهجمت عينك[٢]: إذا سالت بالدموع .

وينبغي أن يجعل لنفسه مقداراً كلما بلغه وقف وقفة[١] أياماً لا يريد تعلماً، فإن ذلك بمنزلة البنيان. ألا ترى أن من أراد أن يستجيد البناء، بنا أذرعاً يسيرة ثم تركه[٢] حتى يستقر. ثم يبني فوقه، ولو بنا البناء كله في يوم واحد لم يكن بالذي يستجاد، وربما انهدم بسرعة وإن بقى كان غير محكم .

فكذلك المتعلم ينبغي أن يجعل لنفسه حداً كلما انتهى إليه وقف عنده حتى يستقر ما في قلبه، ويريح بتلك الوقفة نفسه، فإذا اشتهى التعلم بنشاط عاد إليه .

وإنْ اشتهاه بغير نشاط لم يعرض له، فإنه قد يشتهي الإنسان لَمَّا كان[٣] نظير له يحب أنْ يعلو عليه، ويرى من نفسه الاقتدار، وليس له في الطبع نشاط، فلا يثبت ما يتعلمه في قلبه .

وإذا اشتهى مع نشاط يكون فيه، ثبت في قلبه ما يسمعه وحفظه، وكان ذلك بمثابة رجل يشتهي الطعام، ولا تكون معدته نقية، فإذا أكل ضره و لم يستمره، واذا اشتهى والمعدة نقية استمرأ ما أكل، وبان على جسمه .

---

(١) في « ظ » : « وقفت » وفي « ع » : « وقفته » ولا معنى له. وما في « ظ » كتبت التاء المربوطة مفتوحة ! .

(٢) في « ع » : « ترك » . والمثبت في النسختين ! .

(٣) في « ظ » : « لمكان » والمعنى متقارب! وجاء في « ع » : « المكان يطير له » ولا معنى له .

.....

← وأخرجه البخاري (١٦/٣- الفتح) وذكر أطرافه و(٢١٧/٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤ الفتح) و(٩٤/٩، ٢٩٩- الفتح) . ومسلم في الصيام (٨١٢/٢، ٨١٣، ٨١٤) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، عن أبي سلمة عن عبدالله به نحوه .

وأبو داود في الصلاة (١١٢/٢) باب في كم يقرأ القرآن عن ابي سلمة به ببعضه .

والنسائي في الصيام (٢١١/٤، ٢١٢) باب صوم يوم وافطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك كخبر عبدالله بن عمرو منه . وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٦/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٤/٢، ٨٥، ٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٩/٤) .

[١] - جاءت هذه الكلمة في الأصل وفي « ظ » و « ع » بالقاف، وفي روايات الحديث بالفاء. وكذلك جاء في غريب الحديث لأبي عبيد (٢١/١-٢٢) والفائق للزمخشري (١٩٣/٣)، والنهاية (١٠٠/٥) .

والمعنى: أعيت وكلَّت . وانظر معجم متن اللغة (٥٢٢/٥) ولا معنى له هنا بالقاف .

[٢] - قوله هجمت عينُك: أي غارت ودخلت في موضعها .

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢١/١-٢٢)، النهاية (٢٤٧/٥)، معجم متن اللغه (٦٠٤/٥) .

١٠٠٢- أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدَّقاق، وعلي بن المُحَسِّن بن علي التنوخي، قالا: أنا علي / بن محمد بن سعيد الرزَّاز، قال: نا -وفي حديث التنوخي قال: أنا- جعفر بن محمد الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، وكتبت من كتابه، قلت: حدثكم عبدالعزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عبدا لله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول ا لله ﷺ:

« ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر، وتصلي الليل لا تنام؟ قلت: بلى. قال: فبحسبك أن تصوم من كل جمعة يومين. قلت: يا رسول ا لله: إني أجد بي قوة أقوى من ذلك؟ قال: فهل لك في صيام داود، فانه أعدل الصيام، تصوم[1] يوماً، وتفطر[1] يوماً. قلت: يا رسول ا لله، إني أجد بي قوة هي أقوى من ذلك. قال: لعلك تبلغ بذلك سناً وتضعف، بحسبك أن تقرأ القرآن في كل نصف، فقلت: يا رسول ا لله، إني أجد بي قوة، هي أقوى من ذلك، قال: فبحسبك أن تقرأ في كل عشر، فقلت: يا رسول ا لله إني أجد بي قوة هي أقوى من ذلك، قال: فاقرأه في كل سبع، ولا تنثرنه .

قال عبدا لله: فشددت فشدّد عليّ، وليتني قبلت الرُّخصة من رسول ا لله ﷺ » .

١٠٠٣- أنا البرقاني[2] قال: قرأت على أبي الحسن المحمودي، حدثك الحسن بن سفيان، نا أبو بكر

---

(١) في « ع » : « يصوم » و « يفطر » بالياء، وفي الأصل و « ظ » بالتاء !! .

(٢) في « ع » : « الرياني » وجاءت في « ظ » مهملة من النقط! .

.....

[١٠٠٢] تراجم إسناده:

- عبدالعزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار المدني (-١٨٤هـ) صدوق فقيه، من الثامنة . التقريب (٣٥٦) ع .
- يزيد بن عبدا لله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدا لله المدني، (-١٣٩هـ) ثقة، مكثر. التقريب (٦٠٢) ع .
- محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبدا لله المدني (-١٢٠هـ) ثقة له أفراد، من الرابعة . التقريب (٤٦٥) ع .

التخريج [١٠٠٢]

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن .

[١٠٠٣] تراجم إسناده:

- أبو الحسن المحمودي: هو علي بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمود، كان على قضاء آمل . اللباب (١٧٦/٣) .

التخريج [١٠٠٣]

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٥٤٢/١) باب أمر مَن نعس في صلاته ... عن أبي بكر بن ابي شيبة، وأبي كريب كلاهما عن ابي أسامة به .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (١٤١٦/٢) باب المداومة على العمل، عن أبي بكر بن ابي شيبة، ثنا أبو اسامة به مثله .

وأخرجه البخاري في الايمان (١٦/١) باب أحب الدين إلى ا لله أدومه. وفي الجمعة (٤٨/٢) باب ما يكره من التشديد في العبادة .

وأحمد في المسند (٥١/٦، ٦١، ٢١٢، ٢٣١)، وإسحاق في مسنده (١٣٩/٢ برقم ٨٢ - مسند عائشة) والترمذي في الشمائل (١٤٥ برقم ٣٠٥)، والنسائي في قيام الليل (٢١٨/٣) باب الاختلاف على عائشة في احياء الليل. وفي الايمان

⇐

ابن أبي شيبة، نا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

« كانت عندي امرأة، فدخل عليَّ النبي[١] ﷺ فقال: من هذه؟ فقلت: فلانة، لا تنام الليل، تذكر[٢] من صلاتها. فقال النبي ﷺ: مه، عليكم ما[٣] تطيقون. فوا لله لايمل ا لله حتى تملوا .

قالت: وكان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه ».

ويستصلح المتعلم نفسه ببعض الأمر من أخذه نصيباً من الدعة والراحة واللذة، فإن ذلك يعقبه منفعة بينة .

١٠٠٤- أنا الحسن بن علي الجوهري[٤]، أنا محمد بن إسماعيل الورَّاق، ومحمد بن العبَّاس الخزَّاز قالا:

---

(١) في « ظ » و « ع » : « رسول ا لله » .

(٢) في « ظ » و « ع » : « فذكر » ! ولا معنى له .

(٣) في « ظ » و « ع » : « بما » ؟ .

(٤) في « ع » : « الجواهري » والمثبت في النسختين !.

.....

⇐ والشرائع (١٢٣/٨) وابو عوانة في مسنده (٢٩٨/٢)، وابو بكر بن أبي داود في مسند عائشة (٨١-٨٢ برقم ٧٢) كلهم عن هشام به نحوه .

[١٠٠٤] تراجم إسناده:

• وهب بن منبه بن كامل أبو عبدا لله اليماني، ثقة من الثالثة، مات سنة بضع عشرة . التقريب (٥٨٥) خ م د ت س فق .

التخريج [١٠٠٤]

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٥ برقم ٣١٣) فقال: أخبرنا سفيان**، عن رجل عن وهب به مثله .

ومن طريقه أبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ*** (١٤٠-١٤١) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في « محاسبة النفس والازراء عليها (٣٠ برقم ١٢)، وبعضه في الصمت وآداب اللسان (٦٠ برقم ٣١) عن أبي خيثمة. وأخرجه ابن البناء في « جزء الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت » (٣٨ برقم ١٩) عن أحمد بن حنبل، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٦٤/٤ برقم ٤٦٧٧) عن عبدا لله بن هاشم بن حَيَّان العبدي، كلهم ثلاثتهم: ابو خيثمة، وأحمد، والعبدي، عن عبدالرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن أبي الأغر****، عن وهب به .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في العقل وفضله (٤٦-٤٧ برقم ٣٠ ط الصغير) من طريق عمير بن الهيثم الرقاشي، عن سفيان به وكذلك أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٧١/١) وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢٧٩/١-٢٨٠) من طريق ⇐

---

* واسم المرأة التي كانت عند عائشة، رضي ا لله عنها. جاء مصرحاً به في روايته عند مسلم بأنها الحولاء بنت تُوَيتْ. وانظر: الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب ص٦٢ .

** سقط من إسناد المصنف ذكر سفيان في النسختين ! وهو ثابت في كتاب ابن المبارك . مصدر الخطيب في هذا الأثر .

*** قال محقق المواعظ بان سفيان هو ابن عيينه وهو خطأ صرف !.

**** وقع في رواية البيهقي: « عن الأغر » ! . وصوابه ابو الأغر وهو غَسَّان بن الأغر بن حصين أبو الأغر النهشلي، مقبول، كما في التقريب (٤٤٢)، وانظر التهذيب (٢٤٦/٨) وكنى ابن عبدالبر (٤٢٣/١) وحاشيته .

نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدا لله بن المبارك، عن رجل، عن وهب بن منبه قال:

« **إنَّ في حكمة آل داود: حق على العاقل أنْ لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه. وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه، ويصدقونه عن نفسه، وساعة يُخلي بين نفسه وبين لذاتها[1] فيما يحل ويجمل؛ فإن هذه الساعة عون على هذه الساعات، واجمام للقلوب** » .

١٠٠٥- أنا علي بن محمد بن عبدا لله المعدل، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبيدا لله بن عمر، نا حماد بن زيد، عن عمران بن حدير، عن قسامة بن زهير قال:

« **روحوا القلوب تَعِي الذكر** » .

---

(١) في « ظ » و « ع » : « لذتها » .

.....

⇐ عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب به .

وأخرجه الخطابي في العزلة (١١٢-١١٣)، والبيهقي في الشعب (١٦٥/٤ برقم ٤٦٧٨) من طريق عبدالرزاق أنا بشر بن رافع، قال أخبرني شيخ من اهل صنعاء -يقال له: أبو عبدا لله، قال: سمعت وهب بن منبه، ثم ذكره .

وبشر بن رافع ضعيف الحديث كما في التقريب (١٢٣) .

وأخرجه هناد في الزهد (١٠١/٣-١٠٢ برقم ١٢٤٣) من طريق المحاربي، عن عمرو بن عامر البجلي، عمن أخبره، عن وهب به. وعمر بن عامر مقبول، وشيخه مبهم .

وأخرجه ابو الشيخ في طبقات الاصفهانيين (٩٥/٢) وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٧٧/١) وفي الحلية (١٦٧/١) من طريق النعمان بن عبدالسلام، عن سفيان قال: قال وهب به . وفيه انقطاع بين سفيان ووهب من هذا الطريق، فالأثر بمجموع طرقه حسن عن وهب رحمه ا لله تعالى .

[١٠٠٥] تراجم إسناده:

- عمران بن حُدير -بمهملات مصغر- السَّدوسي، أبو عُبيدة -بالضم- البصري (-١٤٩هـ) ثقة ثقة، من السادسة . التقريب (٤٢٩) م د ت س .
- قسامة بن زهير المازني البصري (بعد -٨٠هـ) ثقة من الثالثة . التقريب (٤٥٥) د ت س .

التخريج [١٠٠٥]

لم أجده من طريقه، ولعله في كتاب « الرخصة في السماع » .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١٠٤/٣) من طريق روح عن عمران بن جابر، عن قسامة به مثله .

وإسناده صحيح .